المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

# سَدُ ذَرَائعِ القَدْحِ في التَّوحِيدِ

## (دراسة حديثية موضوعية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

*بإشراف:*

**الشيخ الدكتور/عاصم بن عبد الله الخليلي**

**الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

**ومشرف مساعد**

**الشيخ الدكتور/صالح بن سعد السحيمي**

**المدرس السابق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، والمدرس حالياً بالمسجد النبوي**

*إعداد الطالبة:*

بركة بنت مضيف بن علي الطلحي

عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

https://t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

# مُقَدِّمَة

الحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ، الذِي خَلَقَ السمواتِ والأرضَ، وَجَعَلَ الظُّلماتِ وَالنُّور ثُمَّ الذينَ كَفَرُوا بربِّهم يَعدِلُون، الذِي هَدَانَا لِهذَا وَمَا كُنَّا لِنهتَدِيَ لَولاَ أنْ هَدانا اللهُ، الذِي لَم يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا، وَلَم يَكُن لهُ شَريكٌ فِي المُلكِ، وَلَم يَكنْ له وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، أَنزلَ عَلى عَبدِه الكِتَابَ وَلَم يَجْعلْ لَه عِوَجًا، لَه مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرضِ، وَلَهُ الحمدُ فِي الأُولى وَالآخِرَةِ، جَعَلَ المَلائِكَةَ رُسُلاً أُولِي أَجنحَةٍ مَثنى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزيدُ فِي الخَلقِ مَا يَشَاءُ.

اصطَفى مِن عِبَادِه مَن يَشَاءُ، الحَيُّ لاَ إلهَ إلاَّ هُو، تَفرَّدَ بالرُّبُوبيَّةِ وَالأُلُوهِيَّةِ، وَتَفرُّدِ بالأَسمَاءِ الحُسنى وَالصِّفَاتِ العُلى، لَيسَ كَمِثلِه شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، الرَّحمنُ عَلى العَرشِ استوَى، لَه مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ وَمَا بَينَهُمَا وَمَا تَحتَ الثَّرَى، اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ لَه الأَسماءُ الحُسنى، مَالِكُ يَومِ الدِّينِ ، الذِي خَضَعَت لَه الرِّقَابُ، وَخَشَعت لَه الأَصوَاتُ، وَعَنَتْ لَه الوُجُوهُ، بذِكرِه تَطمَئِنُّ القُلُوبُ، وَمَن يُعرِضْ عَنهُ فَإِنَّ لَه مَعِيشَةً ضَنكاً وَيُحشَرُ يَومَ القِيَامَةِ أَعمَى وَيَحمِلُ وِزراً.

خَلَقَ الخَلقَ أَطوَاراً، وَصرَفَهُم كَيفَ شَاءَ عِزَّةً وَاقتِدَاراً، عَلى وفْقِ عِلمِه وَإِرَادَتِه، فَفَرِيقٌ فِي الجنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، أَرسَلَ الرُّسُلَ إِلَى المكَلَّفِينَ إعذَاراً مِنه وَإِنذَاراً، فَأَتَمَّ بِهم عَلى عِبَادِه النِّعمَةَ لِمَن اتَّبعَ هُدَاه، وَأَقَامَ بِهِم المَحَجَّةَ عَلى مَن خَالَفَ أَمرَه، أَنَارَ بِهِم السَّبِيلَ، وَقَطَعَ المَعَاذِيرَ، وَحَضَّ عَلى اتِّباعِ سَبِيلِه، وَنَهَاهُم عَن مُخَالَفَتِه، جَعَلَ رُسُلَه مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيه حُجَّةً بَعدَ الرُّسُلِ، فَخصَّ بالهِدَايَةِ مَن شَاءَ مِن خَلقِه، تَفضُّلاً وَتَكرُّماً مِنه عَزَّ وَجلَّ، وَحرَمَ مَن شَاءَ مِن عِبَادِه عَدْلاً وَإِنصَافاً، وَمَيَّزَ أَهلَ الطَّاعَةِ بِصِفَاتٍ، وَأَهلَ المَعصِيَةِ بِصِفَاتٍ، فَقَبلَ أَهلُ السَّعَادَةِ أَوَامِرَه، وَعَارَضَ أَمرَه وَرَدَّه أَهلُ الشَّقَاوَةِ، وَلَم يَرفَعُوا بِه رَأسَه، قَالَ تعَالَى: ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ فِيهَا

خَٰلِدُونَ ﴾(١) فَسُبحَانَ مَن أسبَغَ عَلى خَلقِهِ نِعمَه ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وكَتَبَ عَلى نَفسه الرَّحمَةَ، وَتبارَكَ مَن تَشهَدَ عَلى رُبُوبيَّتِه وَأُلوهيَّتِه وَتوحُّدَه فِي أَسمَائِه وَصِفَاتِه أَعدَلُ مَخلُوقَاتِهَا، فَفِي كُلِّ شَيءٍ لَه آيَةٌ تَدُلُّ عَلى أَنهُ وَاحِدٌ، وَعَلَّمَ خَلقَهُ أنَّ أَعظَمَ نِعمَهِ عَلَيهِم نِعمَةُ التَّوفِيقِ إِلَى تَوحِيدِه، وفضَّلَ الموَحِّدَ الصَّادِقَ فِي تَوحِيدِه على غيرِه وجعَلَهُ إِمَاماً وقُدوةً لغيرِه،قَال تعَالى:﴿إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(٢).

أَحمَدُه عَلى تَوفِيقِه، وَالتَّوفِيقُ لِلحَمدِ مِن نعمِه، وَأَشكُرُه عَلى آلائِه وَفضْلِه وَكَرَمِه، وَأَستَغفِرُه وَأَتوبُ إِلَيه مِمَّا يُزِيلُ النِّعَمَ وَيُحِلُّ النِّقَمَ.

وَأَشهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَه لاَ شَرِيكَ لَه، كَلِمَةٌ شَهِدَ بِهَا سبحانُه وَتعالى وَأَشهدَ عَلَيها أَشرفَ خَلقِه، مَلائِكَته وَمَن تَفضَّلَ عَلَيهِم بِعِلمِه، كَلِمَةُ عَدلٍ وَصِدقٍ، قَامَت بِهَا سَماواتُه وأَرضُه، وَفَطرَ عليها جَمِيعَ خلقِه، وَأَسَّسَ عَلَيها دَعوتَه، وَلأَجلِهَا فَرضَ الجهادَ فِي سَبِيلِه، وَبشَّرَ المجاهِدِينَ لِتحقِيقِهَا بِجنتِه، وتَوَعَّدَ المعرِضِينَ عَنهَا بِنارِه، وَهي مِفتَاحُ دِينِه، وَأَسَاسُ سَعَادةٍ لمَنْ أَصَابَهَا فِي الدُّنيَا وَالآخِرَة.

وَأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُه وَرَسُولُه، وَخِيرتُه مِن خَلقِه، اصْطَفَاهُ لِرِسَالتِه، وَجعَله رَحمَةً لِلعَالَمِينَ وَرَفَعَ ذِكرَه وَقَرَنَ اسمَه بِاسمِه، فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ ذُكِرَ مَعَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ كَمَا فِي التَّشَهُّدِ وَالأَذَانِ، وَكَفَاهُ المستَهزِئِينَ مِن خَلقِه، وَجَعَلَه حُجَّةً عَلَيهِم، وَقُدوَةً وَأُسوَةً لَهُم، وَحَسرَةً عَلى الكَافِرِينَ، أَرسَلَه بَشِيراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذنِه وَسِرَاجاً مُنِيراً، أَرسَلَه بِالهُدَى وَدِينِ الحقِّ لِيُظهِرَه عَلى الدِّينِ كُلِّه، وَأَنزلَ عَلَيه كِتَابَه المستَبِينَ، الفَارِقَ بَينَ الهدَى وَالضَّلالِ، وَالغيِّ وَالرَّشَادِ وَالشَّكِّ وَاليَقِينِ، وَجَعَلَ سُلوكَ سَبِيلِه طَرِيقَ إلى الجَنَّةِ، وَالذِلَّةَ وَالهَوَانُ وَالصَّغَارُ عَلى مَن خَالَفَ أَمرَهُ.

---

(١) سورة آل عمران[١٠٦ – ١٠٧]

(٢) سورة النحل[ ١٢٠]

قَامَ بِمَا أَمَرَه بِه ربُّه، فَبَلَّغَ الرِّسالةَ وأدَّى الأمانةَ وَنصحَ الأمةَ، فأنقذَ اللهُ به أقواماً من النارِ، وأهلكَ به آخرِينَ، وَبِبعثَتِه أَتَمَّ اللهُ الدِّينَ، وَأكمَلَ النِّعَمَ، تَرَكَ أُمتَه علَى البَيضَاءِ ليلُها كَنهارِها لاَ يزيغُ عَنهَا إلاَّ هَالِكٌ، وَالطريقِ الواضِحِ المستقيمِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيه أَتَمَّ الصَّلاَةِ وَأكملَهَا، بِمَا وَحَّدَ اللهَ وَدَعَا إِلَى وَحدَانِيَّتِه، وَسَلَّمَ تَسلِيماً مَزِيداً.

**أما بعد:.**

فإن اللهَ عزَّ وجلَّ خَلقَ الخلقَ لِعبادَتِه، وَعبادتُه سبحانَه لاَ تَقومُ إلاَّ بِتوحِيدِه وَإفرادِه بهذا التَّوحِيدِ، قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** ﴾ (١)فكانَت بعثَةُ لجَمِيعِ الرُّسُلِ عَلَيهم السلام لِتوحيدِه سبحانه وتعالى وَاجتِنَابِ الطَّاغُوتِ، وجعَل حَيَاةَ المسلِمِ كلُّها توحيدٌ لله، تَبدأُ بالأذَانِ فِي أُذُنه بَعدَ الولادَةِ، إِلَى تَلقِينه الشَّهادَةَ عِندَ مَوتِه، وَهوَ فطرةُ اللهِ التِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيها، وَمَا انحرَفَ عَنه المنحَرِفُونَ إلاَّ بِمَا يَطرَأُ عَلَى الفِطرةِ مِن مُؤثِّراتٍ خَارجيَّةٍ، وَمَا يَتَرَبَّى عَلَيه الإنسَانُ، وَمَا يَتعلَّمُه مِن وَالِدَيه، فَعن أَبِي هُرَيرَة ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ**(٢) **هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ**(٣)). ثُمَّ يَقُولُ أَبو

---

(١) سورة النحل[ ٣٦]

(٢) جَمْعَاءَ: أي: سَلِيمَة من العيوب مُجْتمِعَة الأعْضَاء كاملَتها، فلا جَدْعَ بها وَلاَ كَيّ.

النهاية (ص ١٦٤)

(٣) جَدْعاء: المراد ليس به قَطع في الأطراف أو أحدها .ومعنى الحديث : أن المولود يُولد على نَوْع من الجِبِلّة وهي فِطْرةُ اللّه تعالى وكَونُه مُتهيّئاً لقبول الحق طبْعاً وطَوْعاً لو خَلَّتْه شياطين الإنس والجنّ وما يَختار لم يَختر غيرَها، فضرب لذلك الجَمعاءَ والجَدْعاء مثلا . يعني أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعةَ الخَلْق وسويَّة الأطراف سَليمةً من الجدْع لولا تَعرُّضُ الناس إليها لبَقِيت كما وُلِدَتْ سليمة .

النهاية (ص ١٤١)

هُرَيْرَةَ ؓواقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ:" ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(١)"(٢).

وعبادتُه سُبحانَه جامعةٌ لمعرفتِه وَالإنابةِ إِلَيه ، وَمَحَبَّتِه وَإخلاصِ ذَلكَ له، وَتَوحِيدِه فِي ذَلِكَ كُلِه.

وَفي تَحقِيقِ تَوحِيدِه أعظَمُ الحسنَاتِ، لِمَا تَضمَّنَه مِن كَمَالِ المحبَّةِ للهِ وَالتعظيمِ وَالإجلالِ وَالإكرامِ وَالرَّجَاءِ وَالخوفِ، وَكُلِّ أنواعِ العِبَادَةِ، وقد عقدت العزم بعد توفيق الله عز وجل والاستخارة والاستشارة على الكتابة في موضوع ذا صلة وثيقة بالتوحيد ، بل إنه ملازم له، فلا يتم تحقيق التوحيد الخالص إلا بمعرفة سد الذرائع التي تقدح التي تفضي إلى القدح فيه، وهو موضوع:

**(سد ذرائع القدح في التوحيد دراسة حديثية موضوعية).**

## دواعي اختيار هذا الموضوع للكتابة فيه:

إن دواعي الكتابة في هذا الموضوع العظيم كثيرةٌ من أهمها:

**أولاً:** عِظَمُ التَّوحِيدِ فِي دِينِ الإِسلامِ، بل فِي دعوةِ جميعِ الرسلِ عليهمُ السلامُ، وَأنَّ مَحَبَّته وتحقيقَه مِن أعظمِ القُرُباتِ، فإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى رَبِّي بِحُبِّي لِلتَّوحِيدِ مِن كُلِّ قَلبِي وَأسعَى لِتَحقِيقِه فِي ذَاتِي وَأدعُو إِلَيه رغبةً فِي السَّيرِ عَلَى مَنهَجِ السَّلفِ فِي دَعوتِهم إِلَيه، وَبِحُكمِ عَمَلِي فِي المسجدِ النَّبويِّ، فَإِنَّ اختِلاطِي بِفئامٍ مُختَلِفَةٍ مِنَ النِّسَاءِ الوَافِدَاتِ أكسَبَنِي خِبرَةً بِمَا

---

(١) سورة الروم [ ٣٠]

(٢)رواه البخاري ، كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة(ج ١ / ص ٧٥ /رقمه٥٥)ومسلم، كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (ج ٤/ ص ١٦٢٤/رقمه٢٦٥٨)والترمذي، كتاب: القدر، باب: ما جاء كل مولود يولد على الفطرة(ج٣/ص ١٩١/رقمه٢١٣٨)

فِي العَالَم مِن أخطَاءِ فِي التوحِيدِ وتَقْصِيرٍ فِي هذا الجانبِ واهتِمَامِ الناس بِجَوانِبِ أخرَى فرعية لا يضرّ المسلِمَ الجَهْلُ بها، مِمَّا جَعَلَني أشعُرُ بِعِظَمِ الحاجَةِ إلى دِرَاسَةٍ لِلنُّصُوصِ الوَارِدَةِ فِي جَانبِ سَدِّ ذَرائِعِ القَدحِ فِي التَّوحِيدِ، وَتَحقِيقِه وَصِيَانَتِه مِمَّا يَقدَحُ فِي صَفَائِه وَنَقَائِه أو فِي كَمَالِه، أوْ يُنافِيه بالكُلِّيَّة، مِمَّا زَادَ مِن مَحَبَّتِي لِهذَا المَوضُوعِ العظِيمِ وَحِرصِي عَلى البَحثِ فِيه وَتعلِيمِه لِلنَّاسِ، طَلَباً لِرضَا الوَاحِدِ الأَحَدِ.

**ثانياً:** أنَّ جَمعَ الأَحَادِيثِ فِي هذَا المَوضُوعِ بأسَانِيدِهَا، وَدِراسَتَها دِرَاسَةً عِلمِيَّةً، فِيه ذَبٌّ عَن حِياضِ الإسلامِ، وَحِمَى جَنَابِ التَّوحِيدِ، وَتَصفيتُه مِن شَوَائِبِ الشِّركِ وأوضار الجاهِلِيَّةِ، وَرَدٌّ عَلى أصحَابِ البِدَعِ وَالمحدَثَاتِ فِي دِينِ الله -عزَّ وجَلَّ- بالحِجَجِ الدَّامِغَةِ وَالبَراهِينِ السَّاطِعَةِ وَرَجمٌ لَهم بالشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، حتَّى يَلزمُوا طَرِيقَ الحقِّ وَالعَدلِ باتِّبَاعِ سَبِيلِ النبيِّ ﷺ وَصحبه ومَن اتَّبَعه، أو لإقامةِ الحجَّة عَليهم فِي الدُّنيَا وَالآخِرة، قال تعالى: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾(١) بإثبات الألوهية الحقة له وحده ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾(٢) ودفعٌ لباطِلِ الشِّركِ ذلكَ الذَّنبُ الذِي لاَ يَغفِرُ اللهُ لِمن مَاتَ عَليه، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴾(٣)

---

(١) سورة الأنبياء[ ١٨]

(٢) سورة الأنبياء[ ٢٢]

(٣) سورة النساء[ ٤٨]

فَيلزَمَ كُلُّ مُنصفٍ للحقِّ عَالِمٍ بِه أن يَجتَهِدَ فِي إظهَارِه لِلنَّاسِ نُصحاً لله وَلِكِتَابه وَلِرَسُولِه وَلأئِمَّةِ المسلِمِينَ وَعَامَّتِهِم، امتثالاً لقولهﷺ:(**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**). قُلْنَا: لِمَنْ؟. **قَالَ**:(**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**)(١).

**ثالثاً**:أن دراسةَ علمِ التَّوحيدِ وَمَا يَتَّصِلُ به، فِيه تَرسِيخٌ للإيمانِ، وَتقويةٌ للصِّلةِ بربِّ العِزَّةِ وَالجلالِ، وَاقتِفاءٌ لِأثَرِ السلفِ الصالحِ، وأنَّ دَعوَةَ جميعِ الرسلِ عَليهِمُ السلامُ، وَأتباعِهم فِي جميعِ الأمَمِ قائمةٌ عَلى تَعليمِ تَوحيدِ الله -عزَّ وجلَّ- للناسِ وهذا هو الأساسُ الأعظمُ فِي ثباتِ الدعوةِ وَنَجاحِها، فأيُّ دعوةٍ لا تهتمُّ بالتوحيدِ وتعليمِه للناسِ وسدِّ ذرائعِ القدحِ فيه سرابٌ بقيعةٍ يحسبُه الظَّمآنُ مَاءً حتى إذَا جاءَه لم يَجدْه شَيئاً، أوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحرٍ لُجِّيٍّ تَغشاهُ الأمواجُ العاتِيةُ، وَالسُّحُبُ الكَثيفَةُ، تتوالى عَليه الظُّلُماتُ بعضُها فَوقَ بَعضٍ، لاَ يرى شَيء، وكرَمَادٍ اشتَدَّت به الرِّيحُ فِي يَومٍ عَاصِفٍ، لاَ يقدِرُ أصحابُه عَلى شَيءٍ، ويَومَ القِيَامَةِ يَكشِفُ عَنه غِطَاءَه فَبصرُه لِمَا تَركَ مِن الحقِّ حَدِيدٌ، فَيتخَلى عَنه أعوانُه عَلى الشِّركِ وَالمعَاصِي، وَوضَعَ مِيزانَ الحقِّ، فَلا تَملكُ نَفسٌ لِنفسٍ شَيئاً، هذا حالُ مَن حُرِمَ نُورَ اللهِ، وَأعرضَ عَن تَوحِيدِه.

**رابعاً**: إن الكتاباتِ السابقةَ في هذا الموضوعِ قليلةٌ -حسب علمي- وَمَن كتبَ في هذا الموضوعِ اكتفَى بأمثلةٍ على الموضوعاتِ المدرجةِ في كُتُبِهم دُونَ دراسة الأسانيدِ أومعرفةِ درجةِ صحتِها على تفوات فيما بينها.

**خامساً**: أن خدمة هذا الموضوع والتصنيفَ فيه شرفٌ لا يعادله شرفٌ، لما فيه من الفوائد الجليلة، والفرائد الجميلة، والأجور الجزيلة.

**سادساً**: أن الأحاديثَ الواردةَ في سدِّ ذرائع القدح في التوحيد كثيرةٌ جداً، لا يمكن الإحاطة بها ولا حصرُها، والحاجةُ قائمةٌ إلى كتابٍ يجمعُ شملَ أغلبِها وينظِّمُ عقدَ أكثرِها، مع بيانِ

---

(١)رواه مسلم، كتاب: بيان أن الدين النصيحة(ج١/ص٧٥/رقمه٥٥) وأبو داود، كتاب: الأدب، باب: في النصيحة (ج ٤ / ص ٢٨٦/رقمه٤٩٤٤) والترمذي،كتاب: البر والصلة،باب: ما جاء في النصيحة(ج ٣ / ص ٧٥/رقمه١٩٢٦) والنسائي، كتاب: البيعة،باب:النصيحة للإمام (ج ٧-٨/ ص ١٧٦/رقمه٤٢٠٨)

أحوالِ رُواتِها ودرجاتِها، وفقَ الضوابطِ المعتبرةِ عندَ أهلِ العلمِ بالحديثِ، مع قلةِ البضاعةِ وضعفِ المراسِ، وصعوبةِ علمِ الحديثِ، وإني لأرجو اللهَ أن أكونَ أسهمتُ بهذا البحثِ في خدمةِ هذا الموضوعِ واسأله تعالى أن يتقبَّله منِّي، مع إنِّي لم ألتزمْ الإحاطةَ ولا جمعَ كلِّ النُّصُوصِ.

**سابعاً:** أن دراسةَ هذا الموضوعِ له فائدةٌ كبيرةٌ للباحثِ قبل القارئِ، فَبِه تزكُو النفوسُ، وتعلو الهممُ ويزدادُ الخشوعُ والخضوعُ للهِ ربِّ العالمينَ، وتصفُو العبادةُ، وتصحُّ العقيدةُ، وتستيقظُ النفوسُ من سُباتِها، وتَتُوقُ إلى رِضا ربِّها، ولَن يخلوَ القارئُ إن شاء الله من فائدةٍ تُرشِدُه إلى ربِّه- عزَّ وجلَّ.

## هدف الموضوع.

جمع أحاديث سد ذرائع القدح في التوحيد، وتخريجها ودراستها دراسة حديثية موضوعية.

## الدراسات السابقة:

لم أجد دراساتٍ سابقةٍ في موضوعي هذا، وإنما كانت الدراساتُ التي وجدتُها قريبةً من عمومِ الموضوعِ. ويتَّضحُ ذلك من خلالِ استعراضِ تلكَ الدراساتِ.

**الدراسة الأولى:** سدُّ الذرائع في الشريعة الإسلامية للباحث: محمد هشام البرهاني، الطبعة الأولى، وهي دراسةٌ شاملةٌ لسد الذرائع في الشريعة، وقد ضمنها الباحث ثلاثةً وأربعين وثلاثَمائةِ حديثٍ في سدِّ الذرائع، وقسم الباحثُ الدراسةَ إلى تمهيدٍ وقسمينِ في القسم الأول بابين وفي القسم الثاني ثلاثةُ أبواب، ثم قسم الأبوابَ إلى فصولٍ والفصولَ إلى مباحثَ، وقد تناولَ في الفصل الثاني من القسم الثاني المباحثَ التاليةَ:

المبحث الأول: سدُّ الذرائعِ في ترك الشبهاتِ.

المبحث الثاني: سد ذرائعِ الكفر.

المبحث الثالث: سد ذرائعِ الفُرقة.

المبحث الخامس: سد ذرائعِ الابتداعِ في الدينِ.

وهذه أقرب المباحث إلى موضوع بحثي، وهي وإن كانت قريبةَ المعنى إلا أن صلتها غير مباشرة؛ وذلك لأمور:

١. اكتفى الباحث بالشواهدِ في الفصولِ والمباحثِ والتدليلِ على الموضوعات؛ بينما دارستي أكثرُ استيعاباً للأدلَّةِ من السنة الواردةِ في سدِّ ذرائعِ القدحِ في التوحيد قدر المستطاع.

٢. قصّر الباحثُ فِي تخريجِ الأحاديثِ ودراسةِ أسانيدِها والحكمِ عليها؛ بل في بعضِ المواضعِ يكتفِي بذِكر الحديثِ في كتب الشُّرُوحَاتِ. والأمثلةُ على ذلكَ كثيرةٌ، فقد يكون الحديثُ في الصحيحينِ ويذكرُ أنه في شرح النووي على صحيح مسلم أو في المعجم الكبير أو يقول ذكرَه الهيثمي؛ فهي أقرب إلى الفقهِ منها إلى الحديثِ، بينما دراستي هذه تقوم على تخريجِ الحديثِ وتمحيصِه لمعرفةِ درجةِ صحَّتِه، وبيانِ أقوالِ أهلِ العلمِ فيه، إن شاء الله عز وجل.

**الدارسة الثانية:** بحثٌ نُشرَ فِي مجلةِ الجامعةِ الإسلامية بالمدينة النبوية، في عددها ١١٤ عام ١٤٢٢هـ بعنوانِ سدِّ الذرائعِ فِي مَسَائلِ العَقِيدةِ عَلى ضَوءِ الكتابِ والسنةِ الصحيحةِ للدكتور/عبدالله شاكر محمد الجنيدي، من الصفحة١٧٣-٢٥٦.

ويتضح من عنوان البحث أنه لا يتصل ببحثي إلا في أمرين هما:

١. سد الذرائع.

٢. وأن هذه الذرائع في العقيدة .

ويختلف عن دراستي في الأمور التالية:

١. لم يستوعبِ الباحثُ الأحاديثَ الواردةَ في الباب؛ بل أخذَ ما يدلُّ عَلى كلِّ نَوعٍ، وعددُ الأحاديثِ في هذه الدراسةِ ستةٌ وأربعونَ حديثاً منها في الصحيحين خمسةَ عشرَ حديثاً، وثمانيةَ أحاديثَ عند البخاري، منها واحدٌ رواه مُعلقاً، وآخر في الأدب المفرد، وتسعةَ أحاديثَ في صَحِيح مسلم، وأربعةَ عشرَ حديثاً في غير الصحيحين، وهذه

الأحاديث منها أحاديثُ في سدِّ الذرائعِ في العقيدةِ، ومنها ما هو في لوازم العقيدة مثل سد الذرائع المتعلقة بالإمامة والخروج على الحاكم، وهذا الفارق الذي عملتُ على تحقيقِه بَجمعُ أحاديثَ سدِّ ذرائعِ القدحِ في التوحيد حسبَ الاستطاعة.

٢. لم يعتنِ الباحثُ بالدراسةِ الحديثية؛ فقد أورد بعضَ الأحاديثِ لأهلِ العلمِ كلامٌ فيها مثل حديث : ( إنَّه لاَ يُستغاثُ بِي وإنما يُستغاثُ باللهِ عزَّ وجلَّ) ساقَه وذكَرَ بعضَ أقوالِ أهل العلمِ عليه ، ثم قال:" وسقتُه هنا كشاهدٍ على موضوعِ سدِّ الذرائعِ التي أنا بصدد الحديثِ عنها".وفي غالبِها يكتفِي فيه بالعَزوِ دونَ التحقُّقِ من صحَّتِها، فمثلاً يقول:رواه أبو داود في سننه...دون ذكرٍ لدرجة الحديث صحةً أو ضعفاً، وأقوالِ أهل العلمِ فيه، بل هناك أحاديثُ لم يعزُها، وَردَت فِي ثنايا أقوالِ أهلِ العلمِ الذين استشهدَ بأقوالِهم مع أنَّه ذَكَر فِي العُنوان أن دراستَها في نُصُوصِ الكتابِ والصحيحِ من السُّنَّةِ، وهذا الذي تَقومُ عليه هذه الدراسةُ وبَذلتُ قُصَارى الجهْدِ لِتَحقِيقِه مِن عَزوِ الأحاديثِ وَتَخريجِها على طريقةِ أهلِ العلمِ والتحقُّقِ من صحتِها وضعفِها.

## عدد الأحاديث:

بلغ عددُ الأحاديثِ التي جمعتُها أربعة عشر وستمائة حديثاً بالمكرر ، منها ثمانية وثمانون حديثاً في الصحيحين، وأربعة وأربعون حديثاً في صحيح البخاري، وأربعة وسبعون حديثاً في صحيح مسلم، وثمانية وأربعمائة حديثاً في غير الصحيحين.

## خطة البحث:

ويشتمل البحث على مقدمة و تمهيد وبابين وخاتمة وفهارس، وهي على النحو الآتي:

### التمهيد ويحتوي على:

أولاً: شرح مفردات الموضوع.

ثانياً: أهمية سد الذرائع في الشرع.

ثالثاً : ضوابط سد الذرائع.

## الباب الأول: أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد المعرفة والإثبات.

في فصلين.

### الفصل الأول: أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد الربوبية.

في ثمانية مباحث.

المبحث الأول: أحاديث النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل.

المبحث الثاني: أحاديث النهي عن مضاهاة خلق الله عز وجل.

المبحث الثالث: أحاديث النهي عن سب الدهر.

المبحث الرابع: أحاديث النهي عن إتيان الكهان أو تصديقهم.

المبحث الخامس: أحاديث النهي عن التنجيم.

المبحث السادس: أحاديث النهي عن الاستسقاء بالأنواء.

المبحث السابع: أحاديث النهي عن سب الريح.

المبحث الثامن: أحاديث النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه .

### الفصل الثاني: أحاديث سد ذرائع القدح في أسماء الله و صفاته .

في مبحثين.

المبحث الأول: أحاديث النهي عن التسمي بأسماء الله عز وجل.

المبحث الثاني: أحاديث النهي عن منازعة الله عز وجل في صفاته.

## الباب الثاني: أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد القصد و الطلب.

في ثلاثة فصول.

### الفصل الأول: أحاديث سد الذرائع القلبية.

في ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: أحاديث النهي عن التعلق بالأسباب .

المبحث الثاني: أحاديث النهي عن الغلو في الخوف الطبعي.

المبحث الثالث: أحاديث النهي عن الغلو في المحبة الطبعية.

## الفصل الثاني: أحاديث سد الذرائع اللفظية.

في أربعة عشر مبحثاً.

المبحث الأول: أحاديث النهي عن الغلو في الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه.

المبحث الثاني: أحاديث النهي عن نذر المعصية .

المبحث الثالث: أحاديث الرقى المنهي عنها.

المبحث الرابع: أحاديث النهي عن تصديق أو تكذيب أهل الكتاب.

المبحث الخامس: أحاديث النهي عن تعبيد الأسماء لغير الله.

المبحث السادس : أحاديث النهي عن الأسماء التي فيها غلو .

المبحث السابع: أحاديث النهي عن الحلف بغير الله عز وجل.

المبحث الثامن: أحاديث النهي عن قول :ما شاء الله وشئت.

المبحث التاسع: أحاديث النهي عن قول: لو.

المبحث العاشر: أحاديث النهي عن الإعطاء بذمة الله وذمة رسوله ﷺ.

المبحث الحادي عشر: أحاديث النهي عن التسميع.

المبحث الثاني عشر: أحاديث النهي عن الخوض في القدر.

المبحث الثالث عشر: أحاديث التوسل المنهي عنه.

المبحث الرابع عشر: أحاديث النهي عن دعوى أهل الجاهلية.

## الفصل الثالث: أحاديث سد الذرائع الفعلية.

في ستة و عشرين مبحثاً.

المبحث الأول: أحاديث النهي عن الرياء.

المبحث الثاني: أحاديث النهي عن التماثيل واقتناء الأصنام.

المبحث الثالث: أحاديث النهي عن رفع القبور.

المبحث الرابع: أحاديث النهي عن التطير.
المبحث الخامس: أحاديث النهي عن التشاؤم.
المبحث السادس: أحاديث النهي عن الذبح ووفاء النذر في معابد الجاهلية.
المبحث السابع: أحاديث النهي عن الذبح لله عند القبور.
المبحث الثامن: أحاديث شد الرحال المنهي عنه.
المبحث التاسع: أحاديث النهي عن التبرك بحجر أو شجر.
المبحث العاشر: أحاديث النهي عن الصلاة عند القبور.
المبحث الحادي عشر: أحاديث النهي عن الصلاة حين طلوع الشمس وغروبها.
المبحث الثاني عشر: أحاديث النهي عن العبادات البدعية .
المبحث الثالث عشر: أحاديث النهي عن الصمود إلى الساتر في الصلاة.
المبحث الرابع عشر: أحاديث النهي عن تعليق التمائم.
المبحث الخامس عشر: أحاديث تحريم السحر والتداوي به.
المبحث السادس عشر: أحاديث النهي عن دخول مساكن المعذبين.
المبحث السابع عشر: أحاديث النهي عن إرادة الدنيا بالعمل الصالح.
المبحث الثامن عشر: أحاديث النهي عن جعل القبور عيداً.
المبحث التاسع عشر: أحاديث النهي عن زيارة النساء للقبور.
المبحث العشرون: أحاديث النهي عن التشبه بأهل الكتاب.
المبحث الحادي والعشرون: أحاديث النهي عن الغلو في الدين.
المبحث الثاني والعشرون: أحاديث النهي عن الغلو في الأنبياء عليهم السلام وتتبع آثارهم.
المبحث الثالث والعشرون: أحاديث النهي عن الغلو في النبي ﷺ.
المبحث الرابع والعشرون : أحاديث النهي عن الغلو في الصالحين.
المبحث الخامس والعشرون: أحاديث إخراج الكفار من جزيرة العرب.
المبحث السادس والعشرون: أحاديث النهي عن اتباع دعاة الضلال.

## الخاتمة:

وتتضمن نتائج البحث و أهم التوصيات.

## منهج البحث:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي وفق الآتي:

قمت بتقسيم الأحاديث إلى قسمين:

القسم الأول: قسمٌ واضحُ الدلالةِ في سدِّ الذرائعِ، فأوردتُه كما هو دون بيانِ وجهِ الدلالة.

القسم الثاني: لا تتضح دلالته على سد الذرائع إلا بالرجوع إلى استنباطات أهل العلم، وقد جمعتُ ما استطعتُ جمعَه من أقوالِ أهلِ العلمِ واستنباطاتِهم من تلكَ الأحاديثِ وأوردتُها فِي الفَوَائدِ والأحكامِ المستَنبطَةِ من الأحاديثِ، وأحاديث مشكلة في ظاهرها أوردتُها وأزلت الإشكالِ بينَها وبينَ أحاديثِ البابِ على ضوءِ أقوالِ أهلِ العلم عقب الأحاديث المشكلة .

## منهج كتابتي في هذا الموضوع.

سرتُ في إعدادِ هذا البحث بعد اعتمادي على الله -عز وجل- والتوكل عليه وحده على المنهج التالي:

١. مصادرُ مادةِ هذا البحثِ كتبُ الحديثِ عامةً، وكتبُ العقيدةِ المسندةُ مثال:شعب الإيمان للبيهقي،وكذا كتب شروحات الحديث وكتب العقيدة والفقه، والفرق والأديان.

٢. جمعتُ الأحاديثَ الواردةَ في سدِّ ذرائعِ القدحِ في التوحيدِ من مظانِّها من غيرِ استقصاءٍ لَها، لِصعوبةِ ذلكَ بطَريقِ السبرِ والاستِقرَاء.

٣. درستُ تلكَ الأحاديثَ واعتَنَيتُ بالبحثِ عَن أسانيدِها وَمتابعَاتِها وَشَواهِدِها والحكمِ عَليهَا وفقَ قواعِدِ أهلِ العِلمِ.

٤. خرَّجتُ أحادِيثَ الدِّرَاسةِ وفقَ الآتِي:

أ. إذا كانَ الحديثُ فِي الصحيحينِ أو فِي أحدِهِما أكتَفِي بِتخرِيجِه مِن الكتُبِ السِتَّةِ وَلفْظ مَن أَخرَجَه مِنهُم ، إلاَّ إذَا اقتَضَت الحَاجَةُ التوسُّعَ فِي تَخْرِيجِه.

ب. وأمَّا إذَا لَم يكُن الحديثُ فِي الصحيحينِ فَإنِّي أُخرِّجُه تَخرِيجاً مُوَسَّعاً، مع دراسةِ الإسنادِ مِن المدَارِ إلى نِهايةِ السَّنَدِ وَالحكمِ عَلَيه.

ت. إذَا كان الحديثُ صحيحاً، أدرسُ إسنادَ اللفظِ المختارِ بإيجازٍ، فإنِ اتَّفقَتِ المصادرُ فِي اللفْظِ أدرسُ إسنادَ أحدِها بإيجَازٍ.

ث. فِي حالةِ كثرةِ المصادرِ التِي خرَّجت الروايةَ أكتَفِي بِتَخرِيجه من أمَّهَاتِ مصادرِ السُّنةِ وَأشيرُ إلى وُجُودِه فِي مَصَادرَ أخرَى، إلاَّ إذَا كانَ هناك فائدةٌ تَجبُرُ قُصوراً أو تَدفَعُ إشكالاً في الرواياتِ فهُنا أُخرِّجُ الحديثَ من مصادرَ أخرى.

ج. إذا كانَ الحديثُ حسناً، أذكرُ سبب تحسينه ، وإذا كانَ ضَعيفاً أذكرُ عِلةَ ضَعفِه في ضَوءِ أقوالِ أهلِ العِلمِ ثُمَّ أذكرُ خلاصةَ حُكمِ أهلِ العِلمِ عَليه ولَو كانَ مُخالفاً لما تَوصَّلتُ إلَيه مِن الحكمِ وأبيِّن سببَ اختلافِ الحكمِ إن وُجِدَ.

ح. إذا كانَ الراوي متَّفقاً عَلى تَوثِيقِه أو تَضعِيفِه فَأذكُرُ مِن عَناصرِ تَرجمتِه مَا يميِّزُه اسماً ونسباً وكنيةً ولقباً ثمَّ أذكرُ نتيجةَ دراسةِ حاله تَوثيقاً وتَضعِيفاً.

خ. إذَا كانَ الراوي مختلَفاً فِي حالِه أعرِض من أقوالِ أهلِ العلمِ مَا تَتَّضِحُ به حالُه ثم أبيِّنُ الراجحَ بدلِيلِه.

د. درستُ الإشكالَ والتعارض فِيما ظاهرُه الإشكال أو التعارضُ من الأحاديثِ فِي ضَوءِ أقوالِ أهلِ العِلمِ المعتَبرة.

ذ. ختمتُ كلَّ مَبحثٍ بأهمِّ الفَوائدِ المستنبطةِ والأحكامِ المستفادةِ من الأحاديثِ وأقوالِ أهلِ العِلم، وكذلكَ بيانِ ما يتعلَّقُ به مِن المسائلِ المعاصرةِ لِتَتِمَّ الفائدةُ.

## تنظيم النص:

١. نظمتُ النصوصَ وفق الأصَحِّ منها، فإذا كان الحديثُ في الصحيحين أو أحدِهما أقدِّمُه على غَيرِه، أما إذَا كانَ في غيرِهما فإنِّي أقدِّمُ الأصحَّ منها ولو كان غيرُه أوضحَ منهُ في الدلالةِ.

٢. بدأتُ فِي كلِّ فصلٍ بالأحاديثِ الصحيحةِ مبتدئةً بالأحاديثِ التي اتَّفقَ عَلى إخراجِها البخاريُّ ومُسْلِم، فما انفردَ به البخاريُّ، ثم ما انفردَ به مسلم، ثم ما صحَّ في غيرِهما، فالحِسَان ثم الأحاديث الضعيفة ثم الأحاديث شديدة الضعف ثم الموضوعة، وإذا كان له متابعةٌ وكان بلفظِ الصحيح أو الحسن أو نحوِه أو بمعناه، فإني أقدِّمُه معه؛ للعلاقة.

٣. وَقَدْ أَفْصل بين أحاديثِ الصحابي الواحد بحديث عن صحابي آخر مراعاة لأمرين وهما: درجة صحة الحديث والمعنى الرابط بينهما.

٤. إذَا وَرَدَ متنُ الحديثِ الواحدِ بنفسِ اللفظِ عن أكثرَ من واحدٍ من الصحابةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، فإنِّي أذكرُ حديثَ كلٍّ واحدٍ على حِدَةٍ، وأجعلُه مُستقلاً برَقمٍ بدُونِ تكرارِ اللفظ .

٥. رتبتُ المتابعاتِ والشواهدَ على حسبِ صحتِها، فأبدأُ بما في الصحيحينِ، ثم تقديمِ مَا جاءَ في بقيةِ الكتبِ السنةِ.

٦. رتبتُ الأحاديثَ فِي فصُولٍ ومباحثَ ذاتِ عناوينَ تُميِّزُها عن غَيرِها.

٧. رتبتُ الأحاديثَ الواردةَ في سدِّ ذرائعِ القدحِ في التوحيدِ، عَلى أرقامٍ متسلسلةٍ من أولِ حديثٍ، وأرقامٍ متسلسلةٍ في كلِّ مَوضُوعٍ، وَرتبتُ الموضوعاتِ عَلى أقسامِ التوحِيدِ: توحيدِ المعرفةِ والإثباتِ وتوحيدِ القصدِ والطلب.

٨. إذا كثرتْ الأحاديثُ في الموضوعِ الواحدِ أختارُ أصحَّها ثمَّ أوضحَها دلالةً وأحِيلُ إلى الكتُبِ التي استَقْصَتْ الأحاديثَ الواردةَ في الموضوعِ.

٩. أعقِّبُ بعدَ دِراسَةِ رِوايَاتِ أسانيدِ الأحاديثِ بالحكمِ الذِي أتَوَصَّلُ إِلَيه وأذْكُرُ خُلاصةَ أقوالِ أهلِ العِلمِ عَلَيها.

## خامساً: عزو المادة العلمية:

١. عزوتُ الآياتِ الواردةَ في ثنايا البحثِ إلى مواضعِها في القرآن الكريم بذكر اسمِ السورةِ ورقمِ الآية.
٢. خرَّجتُ الأحاديثَ من مصادرِها المعتبرةِ ورتَّبتُها عَلى حَسبِ الصحَّة وقبولِ الأمَّةِ لَها، -مثلاً- رواه البخاري والترمذي وأحمد- وهكذا-.
٣. عزوتُ إلى مَعاجِمِ أبي القاسمِ الطبراني بذكرِ أسمائِها حتى يتميَّزَ بعضُها من بعض-مثلاً- رواه الطبراني في الكبير ، ورواه الطبراني في الأوسط.
٤. عزوتُ إلى المصادرِ بذكرِ الكتابِ والبابِ وأرقامِ الأجزاءِ والصحائفِ والأحاديثِ، أمَّا إذَا لم يكنْ للمرجعِ أجزاء فإنِّي أعزُو إلى أرقامِ الصحائفِ وأرقامِ الأحاديثِ إن كان له رقمٌ.
٥. رتَّبتُ مصادرَ البحثِ على وفقِ ترتيبِها عندَ الجمهور.
٦. اختصرتُ أسماءَ بعضِ المصنَّفاتِ بذكر اسمِ شهرتِها مع نسبتِها لمصنفيهَا اختصَاراً مثال-وتفسير ابن جرير-واسمه جامع البيان عن تأويل أي القرآن-
٧. عند التوثيق من كتب أهل العلم أنوّع في موضع المصدر، فمرة أذكره في الحاشية، ومرة في الصلب، حسب ما يقتضيه السياق، وذلك لسببين، هما:

أ.أني التزمت في التراجم أن تكون في الحاشية، وكذا مصادرها، حتى لا يزيد حجم الحاشية.

ب.إن ذكرها في الصلب في بعض الأحيان يكون فيه شيء من الركاكة، أو قطع لأفكار القاريء، لذا فإني راعيت السياق وتساق الموضوع، والموازنة في الرسالة بين الحاشية والصلب.

## سادساً: خدمة النص:

١. رقَّمتُ الأحاديثَ داخِلَ فُصُولِها، وَمَباحِثِهَا تَرقِيماً يَربطُ بعَضَها بِبَعضٍ، وَبتَسلسُلٍ وَهُو عَلى ضَربَينِ، تَرقِيمٌ عامٌّ لِلكِتاب، وترقيمٌ خَاصٌّ لِكُلِ مَبحثٍ.

٢. استفدتُ مِن المكتباتِ الإلكترونيةِ اختِصَاراً لِلوقتِ والجهدِ، ولا يَخفَى ما فِي تِلكَ المكتَباتِ مِن الأخطاءِ خاصةً فِي الضَّبطِ بالشَّكْلِ، لذَا اضطررتُ إلى المقَابلَةِ بينَ النَّصِّ المنقولِ من المكتباتِ الإلكترونيةِ وبينَ النصِّ فِي الكتبِ وتصحيحِ الأخطاءِ ومثالُ ذلكَ: (جُندُب)، فإنه في بعضِ المكتباتِ مكتوبٌ هكذا( جندَب) وغيرها.

٣. إذا تكرَّرَ الحديثُ رقَّمتُه، وخرَّجتُه في الموضعِ الأنسبِ، وأحلْتُ عَلى الموضِعِ الذِي تمَّ تخريجُه فِيه، وذكر خُلاصَةَ الحُكمِ فيها، مَع ترقِيمِه.

٤. ضبطتُ المتونَ التي تحتاجُ إلى ضَبطٍ مع كتابتِها بخطٍّ عَرِيضٍ.

٥. وضعتُ علاماتِ الترقيمِ المناسِبَةَ.

٦. ضبطتُ الألفاظَ المشكلةَ وأسماءَ الرواةِ وكُناهُم وألقَابَهُم المشتبِهةَ، وذلكَ عندَ أولِ وُرُودِها، ثم إذَا تكرَّر شيءٌ مِنها فأَضبِطُه بِالحَركَاتِ.

٧. شرحتُ الألفاظَ الغريبةَ مِن كُتبِ غريبِ الحديثِ، أو الشروحِ الحديثيةِ، أو المعاجمِ اللغويةِ، وذلكَ عِند أولِ ورودٍ لها، ثم إذا تكرَّر شيءٌ منها فلا أشرحُه ولا أحيلُ عَليه اكتِفَاءً بالفَهَارسِ الخاصَّة بِها.

٨. عرَّفتُ بِالأمَاكِنِ غَيرِ المشهُورَةِ من الكتبِ الخاصَّةِ بهَا سواءً القديمةِ أو الحديثةِ، وذلك عندَ أولِ ورودٍ لها، ثم إذا تكرَّر شيءٌ من ذلكَ فلا أعرِّفُ بِه، -اكتفاءً بالفهارسِ الخاصَّةِ بها، خشيةَ الإطَالَة-.

## سابعاً: الخاتمة:

وفِيها خلاصةُ ما توصَّلتُ إليهِ في هذَا البحثِ، وأهمُّ النتائجِ، والتوصياتُ.

## ثامناً: الفهارس:

ألحقتُ بالبحثِ عدداً مِن الفهارسِ، هِي دليلٌ عَلى مَا فيه من معارفَ ومعلوماتٍ، وتُبرِزُ مَا فِيه مِن عَنَاوِينَ، تُمَكِّنُ القارئَ لَه مِن الاطِّلاعِ عَلى مَا فِيه مِن نُصُوصٍ وَمَعلومَاتٍ بِيُسرٍ وَسُهُولَةٍ، وَهِي عَلى النحو التالي:

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الأحاديث النبوية
٣. فهرس الآثار
٤. فهرس الأشعار
٥. فهرس الألفاظ الغريبة
٦. فهرس الأعلام
٧. فهرس الأماكن
٨. فهرس المصادر والمراجع
٩. فهرس الموضوعات

وأحمَد ربي حمداً يليقُ بِجلالِ وَجهِه وَعَظِيمِ سُلطَانِه، فَهو وليِّي وَعَليه اعتمادِي واتِّكَالِي، وَهُو حَسبِي، نعمَ المولَى وَنِعمَ النَّصِير.

## شكر وتقدير:

انتهيتُ من كتابةِ هذا البحثِ وتخريجِ أحاديثِه، في نطاقِه العلمِي، بعدَ إبحارِي في غمارِه، وأمواجِه العاتيةِ المتلاطمة، مع ضعفِ العَزم، وقلةِ الحيلَةِ، وضيقِ الوقتِ بسبَبِ ظروفِ وطبيعةِ عَمَلِي، فقد يمر يمرُّ عليَّ شُهُورِ دُونَ أن يَكُونَ لَدَيَّ راحةٌ أُسبُوعيَّة، ممَّا كَانَ له الأثر الكبيرُ في فتِّ عَزمِي، وكَذَا قِلة اطِّلاَعِي وَبِضَاعَتِي المزجَاة، فَلولاَ فضلُ اللهِ عليَّ لَمَا أنجزتُ شيئاً ، ولكنَّ فَضلَ اللهِ عَليَّ عَظِيمٌ، فَلهُ الحمدُ فِي الأُولى وَالآخِرةِ، ولهُ الشُّكرُ، وهو الوليُّ الحمِيدُ.

ثم أَشكُرُ مَن قَضى اللهُ بالإحسَانِ إِليهِمَا مَع عبادَتِه سُبحانه وتعالى، وأترَحَّمُ عَلى مَن جَعَلَ لَها النبيُّ ﷺ ثلاثةَ أضعافِ مَا للأبِ مِن الحقِّ، وَهِي والدَتِي، وأسأل الله لَها الفردوسَ الأعلَى نُزلاً

ومَثوىً، وأنْ يَسقِيَهَا مِن سَلسَبيلِ الجنَّةِ، وَيَجمَعَني بِهَا فِي الفردَوسِ الأعلى، وأسألُه سبحانَه أن يحفظَ من ثنَّى النبيُّ ﷺ بحقِّه بعدَ حقِّ الأمِّ، وهُو الأبُ وأن يُمتِّعَه اللهُ بالصحَّةِ والعَافِيةِ وَيُلبسَه لِباسَ التَّقوَى وَثوبَ السَّعَادَةِ، وأن يَرزقَني برَّه والإحسانَ إلَيه، إنه وليُّ ذلِكَ وَهُو خيرُ مَسؤُولٍ.

كما أَشْكُر زوجي أبي عبدالله الذي كان لَهُ الفَضْلُ عليّ بعد الله في مواصلة دراستي، ولن أنسى ما حييت مآزرته لي منذ أن عرفته، وهو يتحمل المشاق لأصل إلى ما وصلت إليه، واعلم أني لن أستطيع أن أوفيه حقه، ولو بذلت في ذلك قصارى الجهد، واستحضرت أدق عبارات الشكر، ولكن أقول له جعل الله ما قدمت لي في ميزان حسناتك وأعظم لك الأجر والمثوبة، وجزاك بالإحسان إحساناً، وبالذنب عفواً وغفران.

وأثني بالشكر للابن عبدالله على دعمه وتشجيعه لي طوال مدة بحثي ، وأسأل الله العظيم أن ينبته نبات حسن، ويجعله من الصالحين.

كَمَا أتقدَّمُ بعظيمِ الشكرِ والعرفانِ إلى دولةِ التوحيدِ المملكة العربية السعودية؛ لخدمتِها العظيمةِ للإسلامِ والمسلمينَ، ومن ذلكَ إنشاؤُها هذِه الجامعةَ المباركَةَ جامعةَ الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتِّي مِن اسمها تربطُنا بالدعوةِ السَّلفيةِ الصحيحةِ، وحمايةِ الإمامِ محمد بن سعود لَها ومؤازرتِه لصاحبِها الإمام محمد بن عبد الوهاب، تلك الدعوةُ المباركَةُ التي عمَّت بنفعِها العالَمَ بأسرِه، فَما من بلدٍ إلاَّ وَفِيه مَن يقومُ بالدعوةِ لها؛ لأنَّها قامتْ على نشرِ العلمِ الشرعيِّ الصحيحِ النابعِ من نصوصِ الكتابِ والسنةِ، ومناصرةِ التوحيدِ، وهذا الصرحُ العظيمُ الذي يحتضِنُ طلبةَ العلمِ، ويخرِّجُ أفواجاً مِن الدعَاة إلى اللهِ على بصيرةٍ في كلِّ عامٍ.

كمَا أشكرُ من نَهضُوا بخدمةِ هذه الجامعةِ، حتى جعلوهَا مَناراً للعِلم والهدَى، وسبيلاً للرشدِ والتُّقَى، ومِعولاً لِهدمِ البدعِ وأتباعِ الهَوَى وعلى رأسهم مدير الجامعة سعادة الدكتور/ سليمان بن عبدالله أبا الخيل، والدكتور/ عبدالعزيز بن محمد السعيد رئيس قسم السنة سابقاً، ورئيس الجمعية السعودية العلمية للسنة وعلومها كما أشكر رئيس قسم السنة الحالي الدكتور/ عادل السبيعي ووكيل الكلية للجودة والتطوير، كما أشكر الدكتور/ عبدالله الشقاري وكيل الكلية للدراسات العليا.

كما أشكر الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي على ما بذل من الجهد معي أثناء دراستي، وأسأل الله العلي القدير أن يحفظه ويمتعه بالصحة والعافية، وأن يجزل له الأجر والثواب.

كما أتقدمُ بالشكرِ والتقديرِ إلى كلِّ مَن آزرَني في الكتابةِ في هذا الموضوعِ القيِّمِ، ممن اقْترحَ عليّ الكتابةِ فيه، أو وجَّهَني أو أعارَني كتاباً أو مؤلَّفاً، أو أسدَى إليَّ تَوجيهاً وَإرشَاداً وكانَ لتوجيهاتِه وإرشاداتِه الأثرُ الكبيرُ في نفسِي والتي حوَّلَت طَرِيقِي في البحثِ حتَّى ظَهرَت ثِمارُها وَنضِجَتْ وآتَتْ أُكُلَهَا.

وفي مقدمتهم المشرِف/ عاصم بن عبدالله الخليلي الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، والشيخ الدكتور/ صالح بن سعد السحيمي المدرس بالجامعة الإسلامية سابقاً والمدرس بالمسجد النبوي حالياً، وأعضاءُ لجنَةِ المناقشةِ، مقدرةً لِجُهُودِهِم المباركةِ فِي دراسةِ هذَا الموضوعِ وَتمحِيصِه، ومَا أفنوه من أوقاتِهم الثمينةِ في مطالعةِ البحثِ، سَداً للخَللِ، وإكمَالاً للعَمَلِ، وتواصياً بالحقِّ والصَّبرِ.

وأسأل العليَّ العظيمَ، الذِي أشرقتْ بنورِ وجهِه الظلماتُ، أن يرزقَهُم عِلماً نافِعاً، وذِكراً مباركاً، وأن يجعلَهُم هُداةً مهتدِينَ، دعاةً إلى الدينِ الحقِّ، والصراطِ المستقيمِ، وممَّن اقتفَى أثَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ في الدُّنيَا وَوَرَدَ حَوضَه وَشَرِبَ مِنه شربةً لاَ يَظمَأُ بَعدَهَا فِي الآخِرَةِ.

وإنِّي بعدَ هذَا أضَعُ هذَا البحث بينَ يدي النَّاقِدِينِ، ولاَ أجهَلُ قَدري وَمنزِلَتِي، وقلَّة خبرتِي وَعِلمِي، وأعرفُ أنَّه لاَ يُمكِنُ أن أجمعَ أحاديثَ هذَا البابِ العظيمِ ذي الصِّلَةِ العظِيمةِ بتَوحيدِ ربِّ العزَّةِ والجلالِ، وأدرسُها دراسةً حديثيةً وأحكمُ عليَها في بحثٍ مثلِ هَذا، وأكُون مِن النقدِ سالمةً، ومن النقصِ بريئةً، وعُذرِي في النقصِ والتقصيرِ أنِّي بَذلتُ الجهدَ، وأفرغتُ أثمَنَ الوقتِ، ورمتُ إصابةَ الحقِّ بكُلِّ طاقَتِي، واستنفدْتُ غايَةَ استطَاعَتِي، في أفضلِ اتِّسَاقٍ، وأبرَعِ سِياقٍ، ولَم أدَّخِرْ جهداً، وَلَم أتعمَّدْ خطأً، بل لقد حرِصتُ على الإصَابةِ، ومع كل ذلك فهذا جهدٌ بشريٌّ؛ يعترِيْهِ السهوُ والغفلةُ، والخطأ والنسيان، فإذا كان لي قارُّه فعليَّ كذلك حارُّه، والله المستعان! فسبحانَ مَن

جعلَ صفةَ الكمالِ لِكِتَابه ، وَجَعَلَ الاختِلافَ والباطلَ في غَيره، قال عز وجلَّ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾(١). فإنْ وُفِّقتُ فَذَلِكَ فضلُ اللهِ عزَّ وجلَّ، يُؤتِيه مَن يَشَاء، وَهُو القادرُ على ذلِكَ، وإنْ كَانت الأُخرَى فَمِن نَفسِي الأَمَّارَةِ بالسُّوءِ وَمِن الشَّيطَانِ، وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوةَ إلا باللهِ وَهُو حسبُنا وَنعمَ الوَكِيل.

ولا أجدني في النهاية إلا أن أردد مقولة القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني رحمه الله "إني رأيتُ أنه لا يَكتُبُ إنسانٌ كتاباً في يومِه إلاَّ قَالَ فِي غدِه: لَو غُيِّرَ هذا لكانَ أحسنَ، ولَو زِيدَ كَذَا لَكانَ يُستَحْسنُ، ولَو حُذِفَ هذَا لَكانَ أجمَلَ، وهذَا مِن أعظَمِ العِبَرِ، وهُو دَلِيلُ استِيلاَءِ النَّقصِ عَلى جُملَةِ البَشَر." (٢)

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم، وَصلِّ اللّهُمَّ وسلِّمْ على نَبينَا مُحمَّدٍ وَعلى آلِه وصحبه أجمعينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي ... كَمَا حَمِدْتُ اللَّهَ فِي ابْتِدَائِي
أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ ... جَمِيْعِهَا ، وَالسِّتْرَ لِلْعُيُوبِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا ... تَغْشَى الرَّسُولَ الْمُصْطَفَى
مُحَمَّدًا ثُمَّ جَمِيْعُ صَحْبِهِ وَالآلِ ... السَّادَةِ الأَئِمَّةِ الأَبْدَالِ
تَدُومُ سَرْمَدًا بِلاَ نَفَادِ ... مَا جَرَتِ الأَقْلاَمُ بِالْمِدَادِ(٣)

**وقيدته الطالبة/**

**بركة بنت مضيف بن علي الطلحي**

**المدينة النبوية**

**١٤٣١/١١/١هـ**

---

(١) سورة النساء[ ٨٢]

(٢)مسند عمر بن عبد العزيز( ص١٠)

(٣) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(ج٣/ص١٢٤٤)

# تمهيد

## ويحتوي على:

## أولاً:شرح مفردات الموضوع.

## تعريف:سد ذرائع القدح في التوحيد.

### أولاً: تعريف "السدّ":

السين والدال أصل واحد(١) .**وهو يدل على** ردم الثلم، والجبل والحاجز، وما يسد الأفق، وما يقابل فيسد ما وراءه ويغطيه.

ويلاحظ من هذه المعاني أنها تدور حول معنى الحجز والقطع، وهو ما كان فاصلاً بين شيئين، يمنع الاختلاط والرؤية والتأثير (٢).

ويستخلص من هذه المعاني:أن السد هو: ما حال بين شيئين، وقطع السبل بينهما، وهو الإغلاق المحكم الذي لا يسمح بتجاوزه.

### ثانياً: تعريف الذريعة في اللغة:

**الذريعة في اللغة:** تدل على الامتداد والتحريك.

فهي مشتقة من الذرع، ولها عدة استعمالات في اللغة ترجع إلى هذا الأصل، وتدور حوله. ومنها: السرعة والاتساع والغلبة والطاقة والتوسل والسبب.

**فأما معنى السرعة والاتساع،** فقالوا: الذريعة مشتقة من الذرع الذي من معانيه: السرعة، وقد قيل في صفته ﷺ:إنه كان ذَرِيعَ المشْي، أَي:سريعَ المشْي، واسعَ الخَطْوة.

**وأما الغلبة،** فإن الذرع من معانيه: الغلبة، ومنها: ذَرعه القَيْءُ إذا غَلبه وسَبق إلى فيه.

---

(١) معجم مقاييس اللغة (ج٣/ص٦٦)

(٢) الخصائص (ج ١ / ص ١٥٩) والعين (ج ٢ / ص ٤٩) والمحيط في اللغة (ج ٢ / ص ٢٤١) ولسان العرب (ج ٣ / ص ٢٥٧)

**وأما الطاقة، فقيل:** ضاقَ بالأمر ذَرْعُه، وذِراعُه، أي: ضعُفت طاقتُه، ولم يجد من المكروه فيه مَخْلَصاً ولم يُطِقه ولم يَقْو عليه.

**وأما التوسل،** فإن من معاني الذريعة: الوسيلة، يقال: تَذَرَّع فلان بذَريعةٍ، أي: توسَّل بوسيلة.

**وأما السبب،** فيقال: هي السبب الموصل إلى شيء أعلى منه، فيقال: فلان ذَرِيعتي إِليك، أي: سَبَبي ووُصْلَتي الذي أَتسبب به إِليك(١).

**ومن هذه المعاني يتضح أن الذريعة هي:** كل أمر ذي امتدادٍ واتساعٍ، يكون سبباً ووسيلة إلى غاية مطلوبة أو غير مطلوبة.

**أما تعريف "سد الذرائع" في الاصطلاح:** فهي مركبة من كلمتين، كلمة (سد) وكلمة (ذريعة)، تركيباً إضافياً.(٢) وهذا المركب لابد من تعريفه أولاً باعتبار مفرديه، ثم تعريفه على أنها لقبٌ، وعلم يطلق على قاعدة أصولية(٣).

أما تعريفها على أنها مركب إضافي، فإنها مكونة من (سد) و(ذريعة)، **فالسد** لا يعرف إلا إذا أضيف، حيث يأتي بمعان كثيرة، ومن التعريف اللغوي، **فإن من معانيه:** الحجز والمنع، والغلق. وتأتي **الذريعة** على عكس معناه، فهي تعني: **(الامتداد والاتساع).** فـ"سدُّ الذرائع" يعني: منع اتساعها وامتدادها، فيكون **معناه في الاصطلاح** هو: **منع امتداد واتساع كل ما يؤدي إلى الفساد.**

---

(١) لسان العرب (ج ٨ / ص ١١٠)

(٢) المركب الإضافي: كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين لما قبله. شرح الأشموني (ج١/ص١٣٤) والتصريح (ج١/ص١١٩)

(٣) ينظر سد الذرائع عند شيخ الإسلام ابن تيمية (ص٢٦)

أما تعريفها على أنها لقب، فقال ابن عاشور(١):" لقب "سد الذرائع" قد جعل لقباً على سد ذرائع الفساد" (٢).

**وتطلق الذرائع في الشرع ويقصد بها معنيان: عامٌ وخاصٌ.**

**فأما المعنى العام**، فهو مقتبس من معناها اللغوي، لأنها تعني الوسيلة الممتدة إلى أمر ما، مقصود أو غير مقصود.

قال القرافي في الفروق(٣):"الذريعة هي الوسيلة للشيء".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى(٤):"وَالذَّرِيعَةُ: مَا كَانَ وَسِيلَةً وَطَرِيقًا إلَى الشَّيْءِ"(٥).

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٦):"لَمَّا كَانَتْ الْمَقَاصِدُ لَا يُتَوَصَّلُ إلَيْهَا إلَّا بِأَسْبَابٍ وَطُرُقٍ تُفْضِي إلَيْهَا،كَانَتْ طُرُقُهَا وَأَسْبَابُهَا تَابعَةً لَهَا مُعْتَبَرَةً بهَا، فَوَسَائِلُ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمَعَاصِي فِي كَرَاهَتِهَا وَالْمَنْعِ مِنْهَا بِحَسَبِ إفْضَائِهَا إلَى غَايَاتِهَا وَارْتِبَاطَاتِهَا بهَا ، وَوَسَائِلُ الطَّاعَاتِ وَالْقُرُبَاتِ فِي مَحَبَّتِهَا وَالْإِذْنِ فِيهَا بِحَسَبِ إفْضَائِهَا إلَى غَايَتِهَا(٧)."

فهؤلاء يرون أن الذرائع، تنقسم إلى أقسام بحسب ما تفضي إليه، أي أنها كل ما وصل إلى أمر ما، سواء كان ذلك الأمر ممنوعاً شرعاً أو مأموراً به شرعاً.

**أما المعنى الخاص:**

---

(١) ابن عاشور هو: محمد بن الطاهر

(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية(ص٣٦٩)

(٣) شرح تنقيح الفصول(ص ٤٣٨)

(٤) تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ)

(٥) (ج ٦ / ص ١٧٢)

(٦) ابن القيم هو: محمد بن أبي بكر بن سعد الدمشقي، ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)

(٧) (ج ٤/ ص ٥٥٣)

فهو ما عرف به الفقهاء الذريعة، وهو تعريفها على أنها لقب، يطلق على حسم مادة الفساد، وهو كل وسيلة مباحة توصل إلى ممنوع شرعاً.

قال القرافي(١):" سد الذرائع، ومعناه حسم مادة وسائل الفساد دفعاً لها"(٢).

وقال الباجي(٣):"المسألة التي ظاهرها الإباحة، ويتوصل بها إلى فعل المحظور"(٤).

وقال ابن رشد الجد(٥):" هي الأشياء التي ظاهرها الإباحة، ويتوصل بها إلى فعل المحظور".

وقال ابن العربي(٦):"هي كل عمل ظاهر الجواز يتوصل به إلى محظور(٧)".

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن(٨):"الذَّرِيعة عبارة عن أمر غير ممنوع لنفسه يخاف من ارتكابه الوقوع في ممنوع".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى(٩)"الذَّرِيعَةُ: الْفِعْلُ الَّذِي ظَاهِرُهُ أَنَّهُ مُبَاحٌ، وَهُوَ وَسِيلَةٌ إلَى فِعْلِ الْمُحَرَّمِ".

وقال ابن النجار في شرح الكوكب المنير:"الذَّرِيعَةُ مَا ظَاهِرُهُ مُبَاحٌ، وَيُتَوَصَّلُ بِهِ إلَى مُحَرَّمٍ".(١٠)

---

(١) القرافي هو: أحمد بن إدريس، شهاب الدين، أبو العباس.

(٢) الفروق(ج٢/ص٥٩)

(٣) الباجي هو: سليمان بن خلف بن سعد التجريبي، أبو الوليد الباجي.

(٤) إحكام الفصول في أحكام الأصول(ص٥٦٧)

(٥) ابن رشد هو: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي، أبو الوليد.

(٦) ابن العربي هو: محمد بن عبدالله بن محمد المعافري الأندلسي، الإشبيلي.

(٧) أحكام القرآن لابن العربي(ج٢/ص٣٣١)

(٨) (ج٢/ص٤٠)

(٩) (ج ٦/ ص ١٧٢)

(١٠) (ج ٤/ ص ٤٣٤)

فهذه التعريفات تنصبُّ جميعها في أن الذريعة، هي: ما كان مباحاً وتُوصل به إلى محرم، أو مفسدة، ترجح على المصلحة.

وسد الذرائع على ما جاء في التعريفات السابقة، يعني التعبير عن الحكم على هذه الذرائع الجائزة الموصلة إلى محرم بالمنع وسد طرقها وتجفيف منابعها و"حَسْمُ مَادَّةِ وَسَائِلِ الْفَسَادِ دَفْعًا لَهَا"(١).

ولمعرفة التعريف المناسب لابد من المقارنة بين التعريف العام، والتعريف الخاص، ثم استعراض التعريفات الخاصة، ومعرفة أنسب تلك التعريفات.

فنقول أولاً: بالمقارنة بين التعريفات العامة والتعريفات الخاصة، نلحظ أن التعريف العام يشمل سد الذرائع وفتحها، وبهذا يتجاوز المراد في هذه الدراسة، فالذي يعني في هذا البحث، النوع الخاص، من حيث خصوصيته في أنه يوصل إلى منهي عنه شرعاً.

ولمعرفة أدق التعريف الخاصة وأشملها، لابد من النظر في عدة أمور:

**منها الفعل المتذرع به**، فقد يكون فعلاً مباحاً أو مندوباً أو واجباً.

**ومنها المنهي عنه**، وهو المتذرع إليه، فقد يكون محرماً، أو مكرهاً.

**ومنها درجة الإفضاء**، وهي تختلف قوة وضعفاً.

وإذا نظر إلى التعريفات السابقة نرى الباجي، وابن رشد، وابن تيمية، وابن النجار حصروا الفعل المتذرع به في المباح، وكأن المباح عندهم يشمل المندوب والواجب.

أما ابن العربي، فعبر عنه بالجواز فقط، أما القرطبي فعبر بغير ممنوع، وهو تعبير يتفق عليه الجميع، بأنه يشمل المباح والمندوب والواجب.

أما إذا أمعنا النظر في الفعل المتذرع إليه، وكونه يشمل المكروه والمباح فإنا نجد ابن تيمية وابن النجار، أطلقا على المتذرع إليه محرماً فقط، والبقية أطلقوا عليه محظورا، إلا الشاطبي فسماه مفسدة، والقرطبي سماه ممنوعاً شرعاً. وهذه الألفاظ لا منافاة بينها من حيث المعنى.

---

(١) أنوار البروق في أنواع الفروق (ج ٢/ ص ٥٩)

أما درجة الإفضاء وتفاوتها، فلم يشملها إلا تعريف القرطبي، أما البقية فجعلوها على درجة واحدة.

ولا شك أن تعبيرهم بالمباح، يقصد به الجائز وغير الممنوع شرعاً، وكذا المحظور يقصد به الممنوع شرعاً.

وعليه فالذي تختلف فيه تلك التعاريف هو درجة الإفضاء، فالكل عبر عنها بالتوصل، إلا الشاطبي والقرطبي، فيشمل تعريفهما أنواع الممنوع شرعاً ودرجة الإفضاء.

## القدح في اللغة:

**القَدْحُ:** بفتح القاف ثم سكون الدال، الأثر الذي ينتج عن عمل عامل.

فيقال: قدح بالزناد، إذا خرج منه النار.

ويقال: قَدَحَ الشيءُ في صدري، أي: ترك أَثراً من ذلك.

ويقال: قد أَسرعت في أَسنانه القَوادحُ (١). أي: الدودة التي تأْكل السِّنّ.

ويتضح من هذه الشروح: أن معنى القدح هو الأثر الناتج عن الفعل، ويؤثر في غيره، وهو شبيه بالسد، فلا يعرف معناه إلا إذا أضيف إلى غيره.

**ويستنتج من التعريف اللغوي للقدح**، أنه كل ما أثر في غيره وغيّره عما كان عليه إلى حال آخر.

## تعريف التوحيد:

**التوحيد:** مصدر وحد الشيء، يوحده توحيداً، إذا أفرده. والوَاحدُ: الْمُنْفَرِدُ من كلِّ شْيءٍ، وكذلك الوَحِيْدُ.

---

(١) العين(ج ١/ص ١٧١) والمحيط في اللغة(ج ١/ص ١٦٣)وتهذيب اللغة(ج١/ص ٤٥٠) ولسان العرب (ج ٢/ص ٦٥٦)

والوحدة: الانفراد، والله تعالى هو الواحد الأحد ذو الوحدانية والتوحيد، والفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، فتقول: جاءني واحد من الناس، ولا تقول: جاءني أحد، فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى"(١).

**ويتلخص من هذا التعريف** أن التوحيد في اللغة يدل على: التفرد وعدم النظير والمثيل للشيء فيما كان واحداً فيه، وهذا لا يليق إلا بالله سبحانه وتعالى، فهو الواحد الأحد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وألوهيته، لا نظير له في ذاته وأسمائه وصفاته، ولا ند له في إلهيته ولا شريك له في ربوبيته وملكه."(٢)

**وفي الاصطلاح التَّوْحِيدُ، هو**:"إفراد الله سبحانه بالعبادة، وهو دين الرسل الذي أرسلهم الله به إلى عباده"(٣). قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١ ﴾(٤)

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥ ﴾(٥).

وقال تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾(٦)

فهو:تفرّد الله بالربوبية والألهية، وكمال الأسماء والصفات، فإذا كان التوحيد بهذه المكانة والمنزلة، فإنه يجب صيانته وحمايته مما يقدح في صفائه ونقائه، وسد الذرائع وقطع

---

(١) لسان العرب (ج ٣/ ص ٥٥٢) والمحيط في اللغة (ج ١ / ص ٢٤٤) و القاموس المحيط (ج ١ / ص ٣٢٨)

(٢) تيسير العزيز الحميد (٣٣)

(٣) شرح كشف الشبهات للشيخ ابن عثيمين (ص ٢٠)

(٤) سورة التوبة[٣١]

(٥) سورة البينة [ ٥]

(٦) سورة الإخلاص[١ – ٤]

الوسائل الموصلة إلى تغييره، وتعكير صفوه، من الشرك و المعاصي التي هي بريد الكفر، والإصرار عليها يقدح في توحيد الموحِّد. والله المستعان وعليه التكلان.

ومن هذه التعريفات نستخلص أن معنى سد ذرائع القدح في التوحيد: **هو قطع طرق وسبل ما يبطل أو ينقص إفراد الله بالعبادة.**

وأسباب اختيار هذا التعريف هو:أن القطع يعني: البتر لتلك الطرق، فلا يترك منها طريق ولا سبيل متصل حتى يؤثر على صفاء التوحيد ونقائه.

واستخدم كلمة يبطل أو ينقص، لأن من القوادح ما يبطل التوحيد بالكلية، ومنها ما يقدح في كماله، وكلاهما مطلوب قطعه وسده.

وسبب اختيار التعبير عن التوحيد بالعبادة، وهي كما عرفها شيخ الإسلام(١):" هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ: مِنْ الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ، الْبَاطِنَةِ، وَالظَّاهِرَةِ".

فتشمل التوحيد وما يحقق كمال التوحيد؛ من الأقوال والأعمال، الظاهرة من أعمال الجوارح، والباطنة من أعمال القلب، وما يعقبه التقصير فيها من قدح في التوحيد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله- في القواعد الأربع (٢): "فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته، فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد، كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة".

فالعبادة بدون التوحيد، كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فيوفي حسابه عند ربه.

---

(١) المجموع (ج ٥/ ص ٢٥٧)

(٢) الجامع الفريد في متون العقيدة والتوحيد (ص٢٠١)

## ثانياً: أهمية سد الذرائع في الشرع:

إن سد الذرائع مما حض عليه ديننا الحنيف، لما يحصل به من حماية وعناية بالشرع وأهله من الفتن الموجهة ضده؛ لذلك جاء في نصوص الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم وأفعالهم ما يدل على عظم هذا الركن الركين في الدين، وهو سد ذرائع ما يخل به أو ببعض أهدافه، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ (١) هذه الآية تعتبر من أعظم ما جاء في باب سد الذرائع، لما تضمنته من النهي عن سب آلهة المشركين، على الرغم من أن سبَّها قربة إلى الله، وفيه إضعاف لنفوس المشركين وخذلان لهم، إلا أنه عندما كان ذلك سبباً في سب المشركين إله المسلمين، نهى الله عنه لئلا يسبوا الله بلا علم ولا برهان.

**ومن الأحاديث:**

**١[١].حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها،** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ لَهَا: (**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟**). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟. قَالَ:(**لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ**).

رواه البخاري(٢) ومسلم(٣) والنسائي(٤) من طرق عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْها.

**٢[٢].وحديث جَابرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ**قَالَ:كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ(٥) رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ:يَا لَلْأَنْصَارِ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ!

---

(١) سورة الأنعام:[ ١٠٨]

(٢) كتاب: الحج، باب:فضل مكة وبنيانها )ج /٢ص /٥٧٣رقمه(١٥٠٦

(٣) كتاب: الحج، باب: نقض الكعبة وبنائها )ج / ٢ص /٧٩٠رقمه(١٣٣٣

(٤) كتاب: المناسك، باب: بناء الكعبة (ج ٥-٦ / ص ٢٣٥/رقمه٢٩٠٠)

(٥) أي ضَرَب دُبُرَه بيده. النهاية (ص ٨٠١)

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:(**مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟**). قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ:(**دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**). فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَقَالَ:فَعَلُوهَا؟ أَمَا وَاللَّهِ! لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**). رواه البخاري(١) ومسلم(٢) والترمذي(٣) والنسائي في السنن الكبرى(٤)من طرق عن سُفْيان(٥) عن عَمْرو(٦)، عنه رضي الله عنه.

**٣[٣]وحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طُبَّ،(٧) حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وَمَا صَنَعَهُ، وَإِنَّهُ دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ، قَالَ:(**أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟**). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:(**جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟. قَالَ: مَطْبُوبٌ(٨) .قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟. قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِيمَاذَا؟. قَالَ: فِي مُشْطٍ**

---

(١) كتاب: المناقب،باب: ما ينهى من دعوى الجاهلية(ج ٣/ ص ١٢٩٦رقم٣٣٣٠)

(٢) كتاب: البر والصلة والآداب، باب: نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (ج٤ / ص ١٥٨٦رقم ٢٥٨٤)

(٣) كتاب: تفسير القرآن،باب:ومن سورة المنافقين(ج٤ / ص ٢٥٩رقم٣٣١٥)

(٤) كتاب:السير،باب: دعوى الجاهلية(ج ٥ / ص ٢٧١رقم٨٨٦٣)

(٥) سفيان هو: ابن عيينة.

(٦) عمرو هو: ابن دينار.

(٧) طُبَّ: أي سُحِر. وقال أبو بكر : الطِبُّ :حرف من الأضداد يقال: طبٌّ لعلاج الداء وطبٌّ للسحر، وهو من أعظم الأدواء. (النهاية، ص ٥٥٧)

(٨) مَطْبُوب : أي مَسْحُور كَنَوْا بالطِّب عن السِّحْر، تَفاؤُلاً بالبُرْء كما كَنَوْا بالسَّليم عن اللَّدِيغ .

الفائق (ج ١ / ص ٢٧١) وغريب الحديث لأبي عبيد (ج ٢ / ص ٤٣) و النهاية (ص ٥٥٧)

**وَمُشَاطَةٍ**(١) **وَجُفٍّ**(٢) **طَلْعَةٍ**(٣). **قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟. قَالَ:فِي ذَرْوَانَ، وَذَرْوَانُ بِئْرٌ فِي بَنِي زُرَيْقٍ)**. قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ. فَقَالَ:(**وَاللَّهِ! لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ،**(٤) **وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ**). قَالَتْ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهَا عَنْ الْبِئْرِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَهَلَّا أَخْرَجْتَهُ؟. قَالَ:(**أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا**.(رواه البخاري(٥)ومسلم(٦)وابن ماجه(٧) من طرق عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهَا رضي الله عنها.

**٤[٤].وحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:( **إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**). قِيلَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟. قَالَ:(**يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ**).رواه البخاري(٨)ومسلم(٩)والترمذي(١٠) من طرق عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ رضي الله عنه.

وفي رواية مسلم والترمذي:( شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ). بدل (يلعن).

---

(١) مشاطة: الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط.

الفائق (ج ١ / ص ٢٩٦) والنهاية (ص ٨٧١)

(٢) جف: وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون فوقه.

غريب الحديث لأبي عبيد (ج١ / ص ٣٥٣)والنهاية (ص ١٧٥)

(٣) طلعة يعني طلع النخل. غريب الحديث لأبي عبيد (ج ١ / ص ٣٥٣)

(٤) نقاعة الحناء: ما ينقع فيه الحناء. أي: متغير اللون.

(٥)كتاب: الطب، باب: السحر )ج /٥ص /٢١٧٥رقمه(٥٤٣٠

(٦) كتاب: السلام ،باب: السحر (ج ٤ / ص ١٣٧٢ /رقمه٢١٨٩)

(٧) كتاب: الطب،باب: السحر (ج ٣/ ص ٢٥٣ /رقمه٣٥٤٥)

(٨) كتاب: الأدب، باب: لا يسب الرجل والديه (ج٥ / ص ٥٦٢٩ /رقمه٥٦٢٨)

(٩) كتاب: الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها )ج / ١ص /٨٩رقمه(٩٠

(١٠)كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في عقوق الوالدين (ج٤ / ص ٣١٢ /رقمه١٩٠٢)

**٥[٥].وحديث جَابر بْن عَبْدِ اللَّهِ** قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺبالْجِعْرَانَةِ(١) مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، يُعْطِي النَّاسَ. فَقَالَ:يَا مُحَمَّدُ! اعْدِلْ. قَالَﷺ: (**وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟، لَقَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ**). فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ. فَقَالَ:(**مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**(٢)).

رواه مسلم(٣)وابن ماجه(٤) والنسائي في السنن الكبرى(٥) من طرق عن اللَّيْث، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٦)، عَنه.

فهذه النصوص وغيرها كثير لا يتسع المقام لذكرها، دليل على أهمية سد الذرائع، وأنه باب عظيم من الشريعة الإسلامية ينبغي مراعاة متى يفتح ومتى يسد، وقد راعاه الأئمة في مذاهبهم، وكان من أكثر من راعاه الإمام مالك، وأحمد وغيرهم، قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن بعد أن ساق أدلة سد الذرائع:" "التمسك بسد الذرائع وحمايتها، وهو مذهب مالك وأصحابه وأحمد ابن حنبل في رواية عنه، وقد دل على هذا الأصل الكتاب والسنة...

---

(١) الجعرانة: وهي ماءَ بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب نزلها النبي ﷺلما قسم غنائم هَوَازن مرجعه من غزاة حُنين وأحرم منه ﷺ.

معجم البلدان (ج ٢ / ص ١٦٥ /رقمه٣١٤٢)

(٢) يَمْرُقُون من الدِّين مُروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة: يُريدُ أن دُخُولهم في الإسْلاَم ثم خُرُوجَهم منه، لم يَتَمَسَّكوا منه بشيء كالسَّهم الذي دخَل في الرَّمِيَّةِ ثم نَفَذ فيها وخَرَج منها، ولم يَعْلَق به منها شيءٌ .

النهاية (ص ٨٦٦)

(٣) كتاب: الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاقم (ج ٢/ ص ٦٠٨/رقمه١٠٦٣) والحديث في الصحيحين وغيرهما عن أبي سعيد الخدري.

(٤) المقدمة، باب:في ذكر الخوارج (ج ١ / ص ٩٩/رقمه١٧٢)

(٥) كتاب: السير، باب:دعوى الجاهلية (ج ٥ / ص ٣١/رقمه٨٠٨٧)

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي.

فهذه هي الأدلة التي لنا على سد الذرائع، وعليه بنى المالكية كتاب الآجال وغيره من المسائل في البيوع وغيرها"(١).

إن الشارع الحكيم ترك أموراً سداً للذرائع، وقد أفادت الأحاديث السابقة وما في معناها، وكذلك الآية السابقة وما في معناها من الآيات، أموراً عظيمة في سد الذرائع . ففي **الحديث الأول:** ترك النبي ﷺبناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام وما في ذلك من المصالح مراعاةً لمصلحة أكبر وأعظم، وهي أن أهل مكة حديثو عهدٍ بكفر، وقد يؤدي ذلك إلى ترك الإسلام والارتداد عنه، حمية لما كان عليه آباءهم.

**وفي الحديث الثاني والخامس:** ترك قتل من اعتدى عليه وعلى المسلمين بالسب، سداً لذريعة ما هو أعظم، وهو ما ينشر بين الناس، من أن النبي ﷺ يقتل أصحابه، ولا يدخلون في الإسلام خوفاً منه. لئلا ينفر الناس عن الدخول في الإسلام، ولأنه يؤثر الإغضاء عمن يظهر الإسلام، ولو صدر منه ما صدر.قال ابن القيم:(٢)" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكُفُّ عَنْ قَتْلِ الْمُنَافِقِينَ - مَعَ كَوْنِهِ مَصْلَحَةً - لِئَلَّا يَكُونَ ذَرِيعَةً إلَى تَنْفِيرِ النَّاسِ عَنْهُ ، وَقَوْلُهُمْ : إنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ يُوجِبُ النُّفُورَ عَنْ الْإِسْلَامِ مِمَّنْ دَخَلَ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ، وَمَفْسَدَةُ التَّنْفِيرِ أَكْبَرُ مِنْ مَفْسَدَةِ تَرْكِ قَتْلِهِمْ، وَمَصْلَحَةُ التَّأْلِيفِ أَعْظَمُ مِنْ مَصْلَحَةِ الْقَتْلِ" .

**وفي الحديث الثالث:**ترك استخراج السحر ، وما في ذلك من المصالح، لئلا يوقع الناس في فتنة أعظم من وقوع السحر وضرره عليه، وهو انتشار تعلم السحر بين الناس. وقَالَ النَّوَوِيّ":خَشِيَ مِنْ إِخْرَاجه وَإِشَاعَته ضَرَرًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَذَكُّر السِّحْر وَتَعَلُّمه وَنَحْو ذَلِكَ ؛ وَهُوَ مِنْ بَاب تَرْك الْمَصْلَحَة خَوْف الْمَفْسَدَة."(٣).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن(ج٢/ص٤٠)

(٢) إعلام الموقعين (ج ٥/ ص ٧)

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (ج١٣-١٤ / ص ٤٢٨)

وكذلك ترك قتل لَبيد بن الأعصم،"لِأَنَّهُ خَشِيَ إِذَا قَتَلَهُ أَنْ تَثُور بِذَلِكَ فِتْنَة بَيْن الْمُسْلِمِينَ وَبَيْن حُلَفَائِهِم مِنْ الْأَنْصَار."

**وفي الحديث الرابع:** نهى أن يسب الرجل والدي الرجل، فيسب والديه، وحذر من ذلك، وأنه من أكبر الكبائر وأعظمها إثماً لئلا يؤدي إلى أن يسب والديه.

قال ابن القيم في إعلام الموقعين(١):"فجعل رسول الله ﷺ الرجل ساباً لاعناً لأبويه بتسببه إلى ذلك وتوسله إليه وإن لم يقصده".

وهذا وغيره يرشد إلى أهمية سد الذرائع الموصلة إلى مفسدة في الدين، والدنيا.

قال ابن القيم في إعلام الموقعين:"(٢) وَبَابُ سَدِّ الذَّرَائِعِ أَحَدُ أَرْبَاعِ التَّكْلِيفِ؛ فَإِنَّهُ أَمْرٌ وَنَهْيٌ، وَالْأَمْرُ نَوْعَانِ؛ أَحَدُهُمَا:مَقْصُودٌ لِنَفْسِهِ، وَالثَّانِي:وَسِيلَةٌ إلَى الْمَقْصُودِ، وَالنَّهْيُ نَوْعَانِ؛ أَحَدُهُمَا: مَا يَكُون الْمَنْهِيُّ عَنْهُ مَفْسَدَةً فِي نَفْسِهِ، وَالثَّانِي:مَا يَكُونُ وَسِيلَةً إلَى الْمَفْسَدَةِ؛ فَصَارَ سَدُّ الذَّرَائِعِ الْمُفْضِيَةِ إلَى الْحَرَامِ أَحَدَ أَرْبَاعِ الدِّينِ .

بل عدَّه بعض أهل العلم من مصادر الشريعة الإسلامية، ففي تنقيح الفصول يحصر القرافي أدلة المجتهدين بالاستقراء ، فيجدها تسعة عشر، منها سد الذرائع (٣).

واهتم بسد الذرائع الأئمة الأربعة وغيرهم، وكان أكثرهم اهتماماً الإمام مالك، تكرار؟؟ قال أبو العباس القرطبي(٤):" سد الذرائع ذهب إليه مالك وأصحابه، وخالفه أكثر الناس تأصيلاً، وعملوا عليه في أكثر فروعهم تفصيلاً" (٥).

---

(١) (ج٥/ص٧)

(٢) (ج ٣ / ص ٣٧٢)

(٣) تنقيح الفصول (ص١٩٨) والبهجة(ج٢/ص١٢٦)

(٤) القرطبي هو: أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري الأندلسي، القرطبي ، المالكي.

(٥) البحر المحيط (ج٨/ص٣٢) وإرشاد الفحول(ج٢/ص٢٨٠)

ومنهم من عدها أصلا من أصول الشريعة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"أما شواهد هذه القاعدة-يعني سد الذرائع- فأكثر من أن تحصر، فنذكر منها ما حضر.."

إلى أن قال:" ولم نذكر من شواهد هذا الأصل إلا ما هو متفق عليه(١)".

وقال الشاطبي:"وسد الذرائع مطلوب مشروع، وهو أصل من الأصول القطعية في الشرع"(٢).

وقال في موضع آخر:" وقاعدة الذرائع أيضاً مبنية على سبق القصد إلى الممنوع"(٣).

وسد الذرائع من الأصول والقواعد الشرعية المرعية في شريعة أهل الإسلام، وهي بمثابة الحصن المنيع الذي يتحصن فيه أهل التوحيد من شوائب الشرك وبراثن البدع. والله أعلم.

* * *

---

(١) مجموع الفتاوى (ج٣/ص١٤٠-١٤٥)

(٢) الموافقات (ج٣/ص٦١)

(٣) نفس المراجع (ج٣/ص١٨٩)

## ثالثاً : ضوابط سد الذرائع:

"**الضَّبْطُ** في اللغة يأتي بمعنى الحبس واللزوم والحفظ فيقال: الضبط:لزوم الشيء وحَبْسُه." ويقال:"لزوم الشيء، لا يفارقه" وضبطه: حفظه وحبسه"(١).

**وفي الاصطلاح:**"صُورَةٌ كُلِّيَّةٌ يَتَعَرَّفُ مِنْهَا أَحْكَامُ جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهَا"(٢).

فإذا كانت يتعرف منها أحكام جزئياتها، فإنها تخرج ما ليس منها، وضوابط سد الذرائع لها أركان وأقسام وأنواع ولوازم، تنتظم مع بعض؛ لتشكل منظومة واحدة يعرف بها العامل ما هو منها وما يخرج عنها، فلا يتجاوزها إلى مسميات أخرى، وهذه الأركان والأقسام والأنواع تستنبط من نصوص الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم وتعريفات أهل العلم لسد الذرائع .

### أولاً: أركان وأحوال سد الذرائع:

**الركن الأول:**" -الوسيلة، وهي: التي تكون في أصلها مباحة،أو مندوبة، أو واجبة وضعت لأمر جائز، ولكنها تؤدي إلى فعل منهي عنه.

**الركن الثاني:**درجة الإفضاء، وقد عبر عن قوتها العلماء بالندرة أو الكثرة أو الكثرة الغالبة وغير الغالبة أو القطع.

**الركن الثالث:**ما توصل إليه هذه الوسيلة، وهو الممنوع شرعاً، ويدخل فيه المحرم والمكروه، وتختلف رتب الممنوع باختلاف المفسدة التي رتبها الله على الإخلال به، ولا شك أن مفسدة المحرم أعظم من مفسدة المكروه"(٣) وهكذا.

**والركن الرابع:**المتذرع أو المتوسل، وهو من يستخدم الوسيلة؛ للتوصل بها إلى المنهي عنه، وهو الإنسان، وقصده أو جهله بها، فإنه قد يكون جاهلاً بهذه الوسيلة وما

---

(١) الصحاح في اللغة (ج ١ / ص ٥٠٥) ولسان العرب (ج ٧ / ص ٣٨٤

(٢) المنثور في القواعد(ج ١ / ص ١) و غمر عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر(ج٢ / ص ٥)

(٣) قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام (ج١/ص١٠٧) وقاعدة سد الذرائع(ص١٨٨)

تؤدي إليه من مفاسد أو بحكم مآلها أو مضطراً إليها، فلا يكون آثماً ولكن هذا لا يغير من كون الوسيلة مباحة تفضي إلى محرم، أو محرمة؛ ونهى عنها لأنها وسيلة إلى ما هو أعظم منها حرمة، كمن يجبر على الحلف بغير الله وقلبه مطمئن بالإيمان .

**ثانياً: تقسيم الذرائع بالنظر إلى درجات إفضائها إلى ثلاثة أقسام:**

**القسم الأول:** وسيلة جائزة مباحة أو مندوبة أو واجبة تفضي نادراً إلى منهي عنه.

فحكمها الجواز؛ لأن الشرع اعتبر غلبة المصلحة في تشريعاته، و لم يعتبر ندور المفسدة، مثال النظر إلى المخطوبة، فإن المصلحة فيه غالبة على المفسدة.

**القسم الثاني:** وسيلة جائزة مباحة أو مندوبة أو واجبة تفضي كثيراً غالباً أو قطعاً إلى منهي عنه.

فهذه غُلِب فيها الظن-أي أن-حصول المفسدة غالب على جلب المصلحة، وقد أقام الشرع الظن الغالب مقام العلم في أكثر الأحوال(١)؛ فهذه محرمة، مثال تصوير ذوات الأرواح وتعليقها، وما يفضي إليه من تعظيم أصحابها وما يفضي إليه ذلك من تعلق وعبادة ولو بعد حين.

**القسم الثالث:** وسيلة جائزة مباحة أو مندوبة أو واجبة تفضي كثيراً لا غالباً إلى منهي عنه.

وهذه التي عُبِر عنها بسد الذرائع لما تؤدي إليه، وقد حرم الشارع أمورا هي في الأصل مباحة، لأنها تفضي في كثير من الأحيان إلى مفاسد، وإن لم تكن غالباً، ومن أمثلة ذلك: نهي النبي ﷺ عن بناء المساجد على القبور، وعن الصلاة إليها، لما تؤدي إليه من الشرك وعبادة أصحابها(٢).

---

(١) قواعد الأحكام (ج١/ص٣، ٨٥) والموافقات (ج٢/ص٣٥٩)

(٢) الموافقات (٢/ص٣٦٢)

**ثالثاً:تقسيم الذريعة بالنظر إلى ما تفضي إليه من العمل، وهذا القسم بالنظر إلى مآلها.**

ويتم هذا بفقه الموازنة بين المصالح والمفاسد، وقد اهتم كثير من أهل العلم بتقسيم الذرائع من جهة مقصدها ومآلها، منهم القرافي وشيخ الإسلام ابن تيمية، والعز بن عبد السلام وابن القيم وغيرهم، وسوف أورد أشمل تلك التقسيمات، وأكتفي بالإشارة إلى الأخرى.

تقسيم العز بن عبد السلام رحمه الله حيث قال(١):

"الأول: مَا يُبَاحُ .

وَالثَّانِي: مَا يَجِبُ لِعَظْمِ مَصْلَحَتِهِ.

وَالثَّالِثُ: مَا يُسْتَحَبُّ لِزِيَادَةِ مَصْلَحَتِهِ عَلَى مَصْلَحَةِ الْمُبَاحِ.

وَالرَّابِعُ: مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

وفي تقسيمه هذا راعى النظر إلى الذريعة عموماً فيما تؤدي إليه حتى ولو كان جائزاً مباحاً. أما شيخ الإسلام، فحصرها فيما تؤدي إليه من الممنوع شرعاً، فقال(٢): "أَقْسَامُ- الذرائع- ثَلَاثَةٌ.

**الْأَوَّلُ** : مَا هُوَ ذَرِيعَةٌ وَهُوَ مِمَّا يُحْتَالُ بِهِ كَالْجَمْعِ بَيْنَ الْبَيْعِ وَالسَّلَفِ.

**الثَّاني** : مَا هُوَ ذَرِيعَةٌ لَا يُحْتَالُ بِهَا كَسَبِّ الْأَوْثَانِ،فَإِنَّهُ ذَرِيعَةٌ إلَى سَبِّ اللَّهِ تَعَالَى.

**الثَّالِثُ** : مَا يَحْتَالُ بِهِ مِنْ الْمُبَاحَاتِ فِي الْأَصْلِ كَبَيْعِ النِّصَابِ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ فِرَارًا مِنْ الزَّكَاةِ وَكَإِغْلَاءِ الثَّمَنِ لِإِسْقَاطِ الشُّفْعَةِ .

وتوسع ابن القيم في تقسيمه مستنبطاً من كلام شيخه، فقال في أقسام الذرائع من جهة قوة الإفضاء:"**أَحَدُهُمَا**(٣):أَنْ يَكُونَ وَضْعُهُ لِلْإِفْضَاءِ إلَيْهَا كَشُرْبِ الْمُسْكِرِ الْمُفْضِي إلَى مَفْسَدَةِ السُّكْرِ... فَهَذِهِ أَفْعَالٌ وَأَقْوَالٌ وُضِعَتْ مُفْضِيَةً لِهَذِهِ الْمَفَاسِدِ وَلَيْسَ لَهَا ظَاهِرٌ غَيْرُهَا.

---

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام (ج ١ / ص ٦٩)

(٢) الفتاوى الكبرى (ج ٦ / ص ١٧٢)

(٣) إعلام الموقعين (ج ٤/ ص ٥٥٣)

**وَالثَّانِي:** أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً لِلْإِفْضَاءِ إِلَى أَمْرٍ جَائِزٍ أَوْ مُسْتَحَبٍّ، فَيُتَّخَذَ وَسِيلَةً إِلَى الْمُحَرَّمِ، إِمَّا بِقَصْدِهِ أَوْ بِغَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ؛ فَالْأَوَّلُ كَمَنْ يَعْقِدُ النِّكَاحَ قَاصِدًا بِهِ التَّحْلِيلَ...وَالثَّانِي كَمَنْ يُصَلِّي تَطَوُّعًا بِغَيْرِ سَبَبٍ فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ.

**ثُمَّ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ الذَّرَائِعِ نَوْعَانِ؛**

**أَحَدُهُمَا:** أَنْ تَكُونَ مَصْلَحَةُ الْفِعْلِ أَرْجَحَ مِنْ مَفْسَدَتِهِ.

**وَالثَّانِي:** أَنْ تَكُونَ مَفْسَدَتُهُ رَاجِحَةً عَلَى مَصْلَحَتِهِ؛ **فَهَاهُنَا أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:**

**الْأَوَّلُ:** وَسِيلَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلْإِفْضَاءِ إِلَى الْمَفْسَدَةِ.

**الثَّانِي:** وَسِيلَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلْمُبَاحِ قُصِدَ بِهَا التَّوَسُّلُ إِلَى الْمَفْسَدَةِ.

**الثَّالِثُ:** وَسِيلَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلْمُبَاحِ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا التَّوَسُّلُ إِلَى الْمَفْسَدَةِ، لَكِنَّهَا مُفْضِيَةٌ إِلَيْهَا غَالِبًا وَمَفْسَدَتُهَا أَرْجَحُ مِنْ مَصْلَحَتِهَا.

**الرَّابِعُ:** وَسِيلَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلْمُبَاحِ وَقَدْ تُفْضِي إِلَى الْمَفْسَدَةِ، وَمَصْلَحَتُهَا أَرْجَحُ مِنْ مَفْسَدَتِهَا".

**رابعاً:** **تقسيم الذرائع والوسائل من جهة الموازنة بين ما تؤدي إليه من المفاسد والمصالح:**

**الأول:** إذا تعارضت مصلحتان وتعذر جمعهما، فإن علم رجحان إحداهما قدمت، وإن لم يعلم رجحان، وغلب التساوي فقد يظهر لبعض العلماء رجحان إحداهما فيقدمها ويظن آخر رجحان مقابلها فيقدمه.

**الثاني:** إذا اجتمعت المفاسد المحضة، فإن أمكن درؤها درأنا ، وإن تعذر درء الجميع درأنا الأفسد فالأفسد.

**الثالث:** إن تساوت المفاسد، يتوقف ويتخير وقد يختلف في التساوي والتفاوت والتقارب، ولا فرق في ذلك بين تزاحم مفاسد المحرمات أو تزاحم مفاسد المكروهات، أما إذا تزاحمت محرمات مع مكروهات فيرتكب المكروه ويدرأ المحرم .

**الرابع**:"إِذَا اجْتَمَعَتْ مَصَالِحُ وَمَفَاسِدُ، فَإِنْ أَمْكَنَ تَحْصِيلُ الْمَصَالِحِ وَدَرْءُ الْمَفَاسِدِ، فَعَلْنَا ذَلِكَ امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمَا؛ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾(١).

**الخامس**:إِنْ تَعَذَّرَ الدَّرْءُ وَالتَّحْصِيلُ، فَإِنْ كَانَتْ الْمَفْسَدَةُ أَعْظَمَ مِنْ الْمَصْلَحَةِ دَرَأْنَا الْمَفْسَدَةَ وَلَا نُبَالِي بِفَوَاتِ الْمَصْلَحَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾(٢) .

أشار إلى التحريم ، لأن مفسدهما أكبر من منفعتهما.

**السادس**:"إِنْ كَانَتْ الْمَصْلَحَةُ أَعْظَمَ مِنْ الْمَفْسَدَةِ حَصَّلْنَا الْمَصْلَحَةَ مَعَ الْتِزَامِ الْمَفْسَدَةِ(٣)".

**السابع**:"إِنْ اسْتَوَتْ الْمَصَالِحُ وَالْمَفَاسِدُ، فَقَدْ يُتَخَيَّرُ بَيْنَهُمَا وَقَدْ يُتَوَقَّفُ فِيهِمَا، وَقَدْ يَقَعُ الِاخْتِلَافُ فِي تَفَاوُتِ الْمَفَاسِدِ".

**خامساً: تقسيم سد الذرائع من جهة وقت الفعل، وهو ثلاثة أقسام:**

قسم: يُقدَم عليه فوراً وتعجيله خير من تأجيله.

وقسم: تأجيله خير من تعجيله.

وقسم: يجب فيه الاحتياط والتؤدة.

قال العز بن عبد السلام في قواعد الأحكام:"(٤) **الْأَفْعَالُ ضَرْبَانِ**:أَحَدُهُمَا: مَا خَفِيَتْ عَنَّا مَصَالِحُهُ وَمَفَاسِدُهُ، فَلَا نُقْدِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَظْهَرَ مَصْلَحَتُهُ الْمُجَرَّدَةُ عَنْ الْمَفْسَدَةِ، أَوْ الرَّاجِحَةُ عَلَيْهَا، وَهَذَا الَّذِي جَاءَتْ الشَّرِيعَةُ بِمَدْحِ الْأَنَاةِ فِيهِ إلَى أَنْ يَظْهَرَ رُشْدُهُ وَصَلَاحُهُ .

---

(١) سورة التغابن[ ١٦]

(٢) سورة البقرة[٢١٩]

(٣) المقصود ولو ارتكب المفسدة.

(٤) (ج١/ص٣، ٨٥)

**الضَّرْبُ الثَّاني**:مَا ظَهَرَتْ لَنَا مَصْلَحَتُهُ، **وَلَهُ حَالَانِ: أَحَدُهُمَا:** أَلَّا تُعَارِضَ مَصْلَحَتَهُ مَفْسَدَتَهُ وَلَا مَصْلَحَةً أُخْرَى ، فَالْأَوْلَى تَعْجِيلُهُ ، **وَالثَّانِيَةُ:** أَنْ تُعَارِضَ مَصْلَحَتَهُ مَصْلَحَةً هِيَ أَرْجَحُ مِنْهُ، مَعَ الْخُلُوِّ عَنْ الْمَفْسَدَةِ ، فَيُؤَخَّرُ عَنْهُ رَجَاءً إِلَى تَحْصِيلِهِ، وَإِنْ عَارَضَتْهُ مَفْسَدَةٌ تُسَاوِيهِ قُدِّمَتْ مَصْلَحَةُ التَّعْجِيلِ".

هذه أركان وأقسام الذرائع المؤدية إلى الفعل، توسعت في الكلام عليها، للتوصل إلى حكمها، وعليه يتضح لنا أن حكم الذريعة في الشريعة، أنها في الأصل مباحة، ولكنها تحولت بحكم ما تفضي إليه من المنهي عنه إلى التحريم، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-:"أَنَّ الذَّرَائِعَ حَرَّمَهَا الشَّارِعُ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ بِهَا الْمُحَرَّمَ خَشْيَةَ إفْضَائِهَا إلَى الْمُحَرَّمِ، فَإِذَا قَصَدَ بِالشَّيْءِ نَفْسَ الْمُحَرَّمِ كَانَ أَوْلَى بِالتَّحْرِيمِ مِنْ الذَّرَائِعِ.

وَلِلشَّرِيعَةِ أَسْرَارٌ فِي سَدِّ الْفَسَادِ وَحَسْمِ مَادَّةِ الشَّرِّ لِعِلْمِ الشَّارِعِ مَا جُبلتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ وَبِمَا يَخْفَى عَلَى النَّاسِ مِنْ خَفِيِّ هُدَاهَا الَّذِي لَا يَزَالُ يَسْرِي فِيهَا حَتَّى يَقُودَهَا إلَى الْهَلَكَةِ ".

وسد الذرائع في الشريعة باب واسع يصعب ضبطه، فهو يتعلق بالزمان والمكان والأشخاص، بل والحالة المفردة، فقد ينهى عن الأمر من شخص واحد ولا ينهى عنه من آخر، فلكل حالة ضوابط خاصة بها، ولكنها ما ذكر من الضوابط هي عبارة عن قواعد عامة، قال شيخ الإسلام(١):"وَالْكَلَامُ فِي سَدِّ الذَّرَائِعِ وَاسِعٌ لَا يَكَادُ يَنْضَبِطُ...وَإِنَّمَا قَصَدْنَا أَنَّ الذَّرَائِعَ مِمَّا اعْتَبَرَهَا الشَّارِعُ إمَّا مُفْرَدَةً أَوْ مَعَ غَيْرِهَا ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ يَكُونُ ذَرِيعَةً إلَى الْفِعْلِ الْمُحَرَّمِ، إمَّا بِأَنْ يَقْصِدَ بِهِ الْمُحَرَّمَ أَوْ بِأَنْ لَا يَقْصِدَ بِهِ يُحَرِّمُهُ الشَّارِعُ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ مَا لَمْ يُعَارِضْ ذَلِكَ مَصْلَحَةً تُوجِبُ حِلَّهُ أَوْ وُجُوبَهُ فَنَفْسُ التَّذَرُّعِ إلَى الْمُحَرَّمَاتِ بِالِاحْتِيَالِ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ حَرَامًا، وَأَوْلَى بِإِبْطَالِ مَا يُمْكِنُ إبْطَالُهُ مِنْهُ إذا عَرَفَ قَصْدَ فَاعِلِهِ، وَأَوْلَى بِأَنْ لَا يُعَانَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ، وَهَذَا بَيِّنٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ. وَاَللَّهُ الْهَادِي إلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ".

---

(١) الفتاوى الكبرى (ج ٦ / ص ١٨٠-١٨١)

وهذه الضوابط في سد الذرائع عموماً في الشريعة الإسلامية، أما سد الذرائع في العقيدة خاصة، فسد حتى ذرائع الألفاظ، وهو من أعظم ما يسد باب الذرائع فيه، وقد نهى الله عن سب آلهة المشركين لئلا يسبوا الله عز وجل، ونهى النبي ﷺ عن بعض الألفاظ، ولو كان لها دلالات كثيرة، إحدى هذه الدلالات تدل على الممنوع، ولو كانت لمرة واحدة، ولا يوجد عبادة اعتنى الشارع الحكيم بسد الذرائع فيها أكثر من التوحيد، فإن النبي ﷺ نهى عن الاستغاثة به فيما يقدر عليه، ونهى الخطيب أن يقول:(ومن يعصهما)(١)رواه مسلم وأبو داود(٢) والنسائي(٣)، لئلا يوهم التسوية بين الله ورسولهﷺ، خشية الوقوع فيما يقدح في التوحيد، وهذا من أدق سدِّ الذرائع في الشريعة.

**ولو حررت سد الذرائع في التوحيد في ضوء معرفة أركان الذرائع وأقسامها وأنواعها المستنبطة من نصوص الكتاب والسنة يتضح اهتمام الشارع بها أكثر من غيرها، خاصة في جانب مراعاة درجة الإفضاء، فإنه ينظر إلى الكثرة والغلبة،** أما في العقيدة، فلا ينظر إليها، و يكفي وجود الأمر ولو مرة واحدة، فقد كان رسول الله ﷺ يسد ذرائع الألفاظ، ولو كانت مرة واحدة مثال ذلك: رده على القائل: ما شاء الله وشئت، بقولهﷺ :( أجعلتني لله نداً؟..)(٤).

**أما** ما توصل إليه، ففي العقيدة لا يشترط أن توصل إلى منهي عنه حتماً، ولكن ربما يدل في بعض معانيه إلى ما يفهم منه بعض السامعين أن المقصود منه أمر يكون منهياً عنه في الشرع، فيكون بسبب سوء فهمهم ذريعة إلى المنهي عنه، مثال ذلك: رده على الخطيب، فإنه قال كلمة ليست ممنوعة في الأصل، فقد جاءت في بعض أحاديث رسول الله ﷺ منها قولهﷺ

---

(١)كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة (ج٢/ص٤٩٧/رقمه٨٧٠)

(٢) كتاب: الصلاة، باب: الرجل يخطب على قوس(١٠٩٩)

(٣)كتاب: النكاح، باب: ما يكره من الخطبة(ج٥-٦/رقمه٣٢٧٩)

(٤)حديث حسن وسيأتي تخريجه موسعاً في المبحث الثامن من الفصل ٢من الباب٢

في الحديث: (أَنْ يَكُون اللَّهُ وَرَسُولُه أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا)(١)؛ ولكن عندما خشي على بعض من حضر أن يفهم من تشريك الضمير في المساواة نهى عنه.

وهذا من أدقِّ درجات سد الذرائع وأعلاها، لحمايتها لأعظم عبادة تعبد الله بها خلقه، وبعث من أجلها رسله عليهم السلام، وأنزل كتبه، وهي عبادة توحيد الله عز وجل بأقسام التوحيد الثلاثة، فلا يقبل الله عمل عامل دون إيمانه بتوحيد المعرفة والإثبات وتوحيد القصد والطلب.

وعليه، فإن ضوابط سد الذرائع في جانب التوحيد يعتمد على اجتناب كل فعل أو قول يؤدي إلى ما يقدح في أصل التوحيد أو كماله بأي صورة كانت، وأن كل ما يقدح في التوحيد مفسدة لا مصلحة فيها، وما توصل إليه الذرائع في جانب العقيدة من قوادح هو من أعظم ما ينهى عنه شرعاً، لأن التوحيد أعظم العبادات التي اعتنى بها رب العزة والجلال، وحماها النبي ﷺ من كل شائبة. والله أعلم.

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري، كتاب: الإيمان، باب: حلاوة الإيمان (ج١/ص١٤/رقمه١٦) ومسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان(ج١/ص٦٨ /رقمه٤٣)

# الفصل الأول:

## أحاديث سدِّ ذرائع القدح في توحيد المعرفة والإثبات.

في ثمانية مباحث.

# المبحث الأول:

# أحاديث النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل

**٦[١]. عن أَنَس بْن مَالِكٍ**رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ( **لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟**). رواه البخاري⁽¹⁾ ومسلم⁽٢⁾ وأبو داود⁽٣⁾ ولفظ مسلم وأبي داود:(**لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ**).

ولمسلم⁽٤⁾والنسائي⁽٥⁾ ( **يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ، مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ**). ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ وَرُسُلِهِ.

وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ( **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ مَا كَذَا مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟**). مسلم⁽٦⁾

**٧[٢].عن أَبِي هُرَيْرَةَ**رضي الله عنه،قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:( **يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ:مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ**).

رواه البخاري⁽٧⁾ واللفظ له ومسلم⁽٨⁾ .

وعنه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:( **يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا**).

رواه مسلم⁽٩⁾.

---

(١)كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه (ج ٦ / ص ٢٦٦٠/رقمه ٦٨٦٦)

(٢)كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها(ج ١ / ص ١١١/رقمه ١٣٤)

(٣)كتاب:السنة، باب: في الجهمية (ج ٥ / ص ٦١ /رقمه ٤٧٢١)

(٤)كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (ج ١ / ص ١١١/رقمه ١٣٤)

(٥)كتاب: اليوم والليلة، باب: الوسوسة (ج ٦ / ص ١٧٠ /رقمه١٠٤٩٨)

(٦)كتاب: الإيمان، باب:بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (ج ١ / ص ١١٢/رقمه ١٣٥ )

(٧)كتاب: بدء الخلق، باب:صفة إبليس وجنوده (ج ٣ / ص ١١٩٤/رقمه ٣١٠٢)

(٨)كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (ج ١ / ص ١١١/رقمه ١٣٤)

(٩) نفس الموضع(ج ١ / ص ١١١/رقمه ١٣٤)

وفي رواية للنسائي(١) عن هارون بن سعيد(٢) قال:حدثنا خالد بن نزار(٣) قال أخبرني القاسم بن مبرور(٤) ، عن يونس(٥) ، عن ابن شهاب(٦)، قال عروة: (٧)

---

(١)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: الوسوسة (ج ٦ / ص ١٧٠ /رقمه١٠٤٩٩)

(٢) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي الأيلي، السعدي،قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة فاضل، من العاشرة .

مصادر الترجمة : الثقات (ج٥/ ص٥٦٩ /ت ٤١٨٩) وتهذيب الكمال (ج١٩/ ص ١٩٥ /ت ٧١٠٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٥٤) تقريب التهذيب (ج٢/ ص٣١٧ /ت٨١٤٠)

(٣) خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني، مولاهم، الأيلي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ. وقال ابن سعد: مات سنة (٢٢٢) . وقال مسلمة بن قاسم: ثقة.وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من التاسعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ ص ١٥٢/ت ١١٠٢)وتهذيب التهذيب(ج١/ص ٥٣٤) والتقريب(ج ١/ص ٢١٧ /ت ١٨٤٢)

(٤) القاسم بن مبرور الأيلي، أحد الفقهاء. قال مالك: كنت أحسبه يكون خلفاً من الأوزاعي. قال ابن يونس: توفي بمكة سنة ثمان أو تسع ومائة وصلى عليه الثوري. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق فقيه، أثنى عليه مالك، من كبار السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ص٣٩٥/ت٢٩٢٠)وتهذيب التهذيب(ج ٣/ص ٤١٩)والتقريب(ج٢/ص ١٢٦ /ت٦١٦٥)

(٥) يونس بن يزيد، أبو يزيد بن أبي النجاد الأيلي، القرشي، قال ابن المبارك و ابن مهدي:كتابه صحيح. وقال وكيع: كان سيء الحفظ. وقال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. وقال أبو زرعة : لا بأس به. وقال أحمد والنسائي وابن معين و العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق.وقال بن سعد:كان حلو الحديث ، وليس بحجة ربما جاء بالشيء المنكر. وقال الذهبي: أحد الأثبات عن الزهري. وقال الحافظ :ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأً.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٧٩ /ت ٣٤٩٦) و الجرح والتعديل (ج ٩ ص ٢٤٧ /ت ١٠٤٢) والكاشف (ج ٣/ ص ٢٩٢ /ت ٦٥٦٧)وتهذيب التهذيب (ج ٤/ص ٤٦٤)والتقريب(ج ٢/ص ٣٩٦ /ت ٨٩٣٥)

(٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي، الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ، و قال الحافظ: متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل:قبل ذلك بسنة أو سنتين.

مصادر الترجمة : التأريخ الكبير(ج ١/ ص ٢٢٢/ت٦٩٣) والجرح والتعديل(ج٨/ ص ٧١ /ت ٣١٨) و تهذيب الكمال(ج١٧/ ٢٢٠ /ت ٦١٩٥) والكاشف (ج ٣/ ص ٧٨ /ت ٥٢١٤) وتهذيب التهذيب ( ج٣/ ص ٦٩٦) والتقريب ( ج٢/ ص٢١٦ /ت ٧٠٨٦)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة فقيه مشهور، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان .

==

قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:(**يأتي العبد، فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته**).

قلت:هذا إسناد حسن؛ لحال خالد بن نزار، وهو صدوق يخطئ كما قال الحافظ، وأصل الحديث في الصحيحين.

**وعنه** ﵁ قَالَ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:( **لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟**). قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنْ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا اللَّهُ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ. ثُمَّ قَالَ: **قُومُوا قُومُوا، صَدَقَ خَلِيلِي**. رواه مسلم. (١)

**وعنه** ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ( **لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟** ) قَالَ: وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ. فَقَالَ: **صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ، أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي**. رواه مسلم(٢) وأبو داود(٣).

**وعنه** ﵁ قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وقَالَ : (**فَإِذَا قَالُوا: ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ**).

رواه أبو داود(٤)، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ. والنسائي(٥)

---

==

مصادر الترجمة : الثقات ( ج٢/ ص ٣٨٠ /ت٢٩٢٢) والجرح والتعديل ( ج٦/ ص ٣٩٥ /ت ٢٢٠٧) وتهذيب الكمال(ج١٣/ ص ٧ /ت ٤٤٨٩) تهذيب التهذيب( ج٣/ ص ٩٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٢/ت ٥١٣١)

(١) كتاب:الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (ج ١ / ص ١١٢ /رقمه ١٣٤)

(٢) الموضع نفسه (ج ١ / ص ١١١/رقمه ١٣٤)

(٣)كتاب:السنة، باب: في الجهمية (ج ٥ / ص ٦٢/رقمه ٤٧٢٢)

(٤) الموضع نفسه (ج ٥ / ص ٦٢ /رقمه ٤٧٢١)

(٥)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: الوسوسة (ج ٦ / ص ١٧٠/رقمه١٠٤٩٧)

حدثنا عمرو بن علي، عن عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، قال: حدثني أبي(١). وحدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد،قال: حدثنا عمي(٢)، قال: حدثنا أبي(٣). - سلمة وهارون وإبراهيم- ثلاثتهم عن ابن إسحاق(٤) قال حدثني عتبة بن مسلم (٥) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن(٦) عنه ﵁.

---

(١) هارون بن أبي عيسى الشامي.

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، قال العجلي:ثقة، وقال ابن معين: ثقة، ولكن ليس بحجة، و قال النسائي: ليس بالقوي،.وقال ابن المديني: حديثه عندي صحيح ثقة.وقال الدارقطني: لا يحتج به.وقال شعبة: أمير المؤمنين في الحديث هو صدوق.وقال سليمان التيمى و هشام بن عروة ويحيى القطان: كذاب.و اتهمه مالك وقال: دجال من الدجاجلة. وقال أحمد: هو كثير التدليس جداً. يقول أخبرني ويخالف وله مناكير. وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوي يكتب حديثه. و قال أبو زرعة : صدوق. و قال مرة: ليس بذاك هو ضعيف ،وقال ابن سعد: كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه. وقال الخليلي: عالم كبير واسع الرواية والعلم ثقة. قال ابن حجر في طبقات المدلسين:صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما،وقال في التقريب: إمام المغازي ، صدوق يدلس، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال:بعدها.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١ / ص ٤٠/ت ٦١) و معرفة الثقات(ج ١ / ص ٤٢٠/ت ٦٤٣) وميزان الاعتدال (ج ٣ / ص ٤٦٨/ت٧١٩٧) والضعفاء(ج ٤ / ص ١١٩٥/ت ١٥٨٣) والجرح والتعديل (ج ٧ / ص ١٩١/ت ١٠٨٧) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٠٤) وطبقات المدلسين (ج ١ / ص ٥١/ت١٥٢)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٥٣ /ت ٦٤٢٤)

(٥) عتبة بن مسلم، مولى بني تميم، قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة من السادسة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ٢٩٩/ت ٣١٩٥ ) و معرفة الثقات (ج ٢ / ص ١٢٧/ت (١٢٠٣) والثقات (ج ٥/ ص ٤٠٦/ت ٣١١٠) والجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٣٧٤/ت ٢٠٦٥) و تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٥٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٧ /ت ٥٠٠٠)

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مدني،ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث.وقال الحافظ:ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين .

مصادر الترجمة:معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٤٠٦/ت (٢١٦٣) الثقات (ج ٢/ ص٢٥١/ت ١٩٦٦) و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٥٣١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٢٧ /ت ٩٤٧٤)

ولفظ النسائي:(**يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق؛ فمن خلق الله؟**). ثم ساق بقية الحديث.

وفي إسناد أبي داود: سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الأبرش، الرازي الأنصاري، كثير الخطأ.

ولكن تابعه هارون بن أبي عيسى و إبراهيم بن سعد متابعة تامة.

ومدار هذا الإسناد على محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، من النظر في أقوال النقاد فيه، فإنها مختلفة، ما بين موثق وجارح، والجرح ينحصر في أمرين: الضعف، والتدليس. فأما ما رمي به من الضعف فأجاب عنه ابن حبان بقوله:

"وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان: هشام بن عروة، ومالك بن أنس.

فأما قول هشام، فليس مما يجرح به، وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة [1]والستر بينهما مسبل .

وأما مالك، فإنه كان ذلك منه مرة واحدة، ثم عاد إلى ما يحب و لم يكن يقدح فيه من أجل الحديث.

إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي، ويدري ما يُحدث"[2].

وأما التدليس ، فإنه صرح بالتحديث فأمنا تدليسه، فهو إسناد حسن.

قال الألباني:"هذا سند حسن رجاله ثقات،و ابن إسحاق قد صرح بالتحديث فأمنا بذلك تدليسه"[3].

---

[1] فاطمة بنت المنذر بن العوام الأسدية، زوجة هشام بن عروة، قال العجلي: تابعية ثقة، وذكرها ابن حبان في الثقات . مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٤٠٦ /ت (٢١٦٣) الثقات (ج ٢/ ص٢٥١/ت ١٩٦٦) و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٥٣١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٢٧ /ت ٩٤٧٤)

[2] الثقات (ج ٤ / ص ٢٣٥ /ت٤٠٦٧)

[3] السلسلة الصحيحة (ج ١ / ص ٢٣٥ /رقمه ١١٨)

**وعنه رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَ اللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ يَوْمًا، إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ ثُمَّ صِحْتُ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ).**

رواه أحمد (١)، حدثنا عفّان(٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ(٤) عَنْ

---

(١) (ج ٣ / ص ٣٣٦/رقمه ٩٠٣٧)

(٢) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري، سكن بغداد.وثقوه، قال أبو خيثمة وابن معين: أنكرنا عفان في صفر سنة (١٩) وفي رواية سنة عشرين ومات بعد أيام. وقال الحافظ: ثقة ثبت، وقال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج/٦ ٣٨٢ /ت ٣٣١) والثقات (ج٥/ص٣٧٧ /ت٢٧٨٦) و الجرح والتعديل (ج ٧/ ص ٣٠ /ت ١٦٥)و تهذيب التهذيب (ج٣/ص ١١٧) و تقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٩ ت ٥٢٠٠)

(٣) وضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي، كان من سبي جرجان . أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، و إذا حدث من حفظه ربما غلط، وقال الذهبي : حافظ.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة:معرفة الثقات ج ٢ ص ٣٤٠ /ت ١٩٣٧) والثقات ج٤ ص ٣٥٩ /ت ٥٠١٦) و ميزان الاعتدال (ج ٧ ص ١٢٤/ت ٩٣٥٨) و تهذيب الكمال (ج١٩/ ص ٣٧٩ /ت ٧٢٨٢) و تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٣٠٧) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص ٣٣٧ /ت ٨٣٤١)

(٤) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. قال العجلي لا بأس به. وقال الرازي: لا يحتج به. وقال النسائي:ليس بالقوي. وقال مهدي: أحاديثه واهية. وقال ابن المديني: تركه شعبة وليس بذاك.وقال البخاري و أبو حاتم: صالح صدوق في الأصل ليس بذاك القوي يكتب حديثه ولا يحتج به يخالف في بعض الشيء.وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه. وقال أحمد: هو صالح ثقة إن شاء الله. قال الحافظ:صدوق يخطئ، من السادسة، قتل بالشام سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، مع بني أمية .

مصادر الترجمة:معرفة الثقات(ج ٢ص ١٦٨/ت ١٣٤٩) والضعفاء (ج ٣ص ٩٠٩ /ت ١١٥٧) و ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق،للذهبي ( ص ١٤٣ /ت ٢٦٠) و الكامل في (ج ٦ ص ٧٨ /ت ١٢٠٩) و تهذيب

==

أَبِيهِ(١) عنه ﵁.

قلت:هذا الإسناد فيه: عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أكثر النقاد على أنه ضعيف ، وقال الحافظ يخطىء،وبقية رجاله ثقات، فهو إسناد ضعيف.

قال الألباني:"وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عمر بن أبي سلمة، فإنه ضعيف"(٢).

ولكن تابعه يزيد بن الأصم متابعة قاصرة.

فعن كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ، قال:حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عنه ﵁ بلفظ:(**لَيَسْأَلَنَّكُمْ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَهُ ؟**).

رواه مسلم (٣) ، وأحمد (٤) ، وفي رواية أحمد، أن نجمة بن صَبِيغٍ السلمي(٥) رَأَى رَكْباً أَتَوْا أَبَا هُرَيْرَةَ فَسَأَلُوهُ عن ذلك. فقال: الله أَكْبَرُ ما حدثني خليلي

---

==

التهذيب (ج ٣ ص ٢٣٩) و الكاشف(ج ٢ ص ٦٢ /ت ٤٠٦٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ ص ٦٢/ت ٥٥١٨)

(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (ص٥٤)

(٢) السلسلة الصحيحة (ج ١ / ص ٢٣٥ /رقمه١١٨)

(٣) كتاب: الإيمان، باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (ج ١ / ص ١١٢ /رقمه ١٣٥)

(٤) (ج ٣/ص٦٤٥ رقمه١٠٩٥٧)

(٥) نجمة بن صبيغ، لم أجده بهذا الاسم في كتب التراجم ، بل الذي وجدته نجبة بباء بدل الميم، يبدو أنه بالميم تحريف فقد جاء في بعض طبعات المسند بالباء بدل الميم و كذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن ماكولا بباء بدل الميم. وقالوا: نجبة بن صبيغ سمع أبا هريرة روى عنه يزيد ابن الأصم، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٢٧/ت ٢٤٥٩) والثقات (ج ٣/ ص ٩٧ /ت ٤٢٥٦) والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٥٠٩/ت ٢٣٢٩) و الإكمال (ج ١ / ص ٥٠٠)

بشيء إلا وقد رَأَيْتُهُ وأنا أَنْتَظِرُهُ.قال جَعْفَرٌ(١) بلغني أن النبي ﷺ قال: ( **إذا سَأَلَكُمُ الناس عن هذا فَقُولُوا الله كان قبل كل شيء. وَاللَّهُ خَلَقَ كل شيء. وَاللَّهُ كَائِنٌ بَعْدَ كل شيء**).

والقصة التي رواها الإمام أحمد في سندها بلاغ جعفر، معضل.

قال الألباني(٢):"وإسناد المرفوع صحيح ، و أما بلاغ جعفر و هو ابن برقان فمعضل، و ما بينهما موقوف، لكن نجمة هذا لم أعرفه".

قلت الظاهر أن اسمه نجبة بالباء كما ذكرت في ترجمته وليس نجمة

**٨[٣].عن ابن عُمَرَ،عن أبيه رضي الله عنهما** ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ، وَلا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ**). رواه علي بن ثابت (٣)، عَنِ الْوَازِعِ

---

(١) جعفر بن برقان الكلابي، مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي قدم الكوفة، قال العجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.وقال أحمد وابن معين وأبو نعيم: إذا حدث عن غير الزهري أما إذا حدث عن الزهري فيخطئ.وقال ابن معين ومحمد بن سعد: كان ثقة صدوقاً. وقال سفيان: كان ثقة بقية من بقايا المسلمين. وقال الدارقطني: حديثه عن يزيد بن الأصم ثابت صحيح. وقال الحافظ:صدوق يهم في حديث الزهري من السابعة مات سنة خمسين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٣/ ص ٣٨٢ /ت ٩١٧) وتهذيب التهذيب(ج ١/ص ٣٠١ ) والتقريب (١ص ١٣٤ /ت ١٠٣١)

(٢) السلسلة الصحيحة (ج١/ ص ٢٣٥/رقمه ١١٨)

(٣) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن، مولى العباس ابن محمد الهاشمي، وثقه العجلي وأحمد وأبو داود وابن معين وأبو عاصم، وقال أبو زرعة والنسائي والساجي: لا بأس به .وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. وقال الحافظ:صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة .

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ٦/ ص ٩٨/ت٢٣٥٨) والثقات(ج ٥ / ص ٣٢٥ /ت٢٣٩١) ومعرفة الثقات(ج٢ / ص ١٥٢/ت١٢٩١ وميزان الاعتدال (ج٥/ ص ١٤٢/ت ٥٨٠٢) والجرح والتعديل(ج ٦ / ص /١٧٧ت ٩٦٩) وتهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ١٤٥ وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص٣٨ /ت٥٢٧٥)

ابن نَافِعٍ(١)، عَنْ سَالِمٍ(٢) .

ورواه عن علي-مهدي بن جعفر و بشر بن الوليد الكندي و الحسن بن عرفة و محمد ابن حاتم الزمي المؤدب-.

**فأما حديث مهدي بن جعفر، فرواه الطبراني في الأوسط** (٣)حدثنا الصائغ(٤)عنه به.

وقال الطبراني:"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَالِمٍ إِلا الْوَازِعُ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بن ثَابِتٍ."

**وأما حديث بشر بن الوليد الكندي**، فرواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة(٥) من طريق المروزي ،عنه، به.

**وأما حديث الحسن بن عرفة،فرواه ابن أبي حاتم في تفسيره(٦)، ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة(٧)** ،عنه، به.

---

(١) الوازع بن نافع، أصله من المدينة، سكن الجزيرة. قال البخاري وبقية بن الوليد والوضاح بن حسان:منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن معين وأحمد :ليس حديثه بشيء. وقال ابن حبان:كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، وكثر ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به. وقال أبو حاتم و أبو زرعة: ضعيف الحديث، وزاد أبو زرعة: اضربوا على أحاديثه فإنها أحاديث منكرة .بمرة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٨ / ص ٧١/ت ٢٦٣٨) والضعفاء والمتروكين( ض٢٤٣ /ت٦٠١) والضعفاء(ج ٤/ ص ١٤٥١/ت١٩٤١)و المجروحين(ج٢/ص٤٢٩ /ت١١٤٢) و الكامل (ج ٨/ ص ٣٨٣ /ت٢٠١٧) و الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٣٩ /ت١٧١)

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة. قال الحافظ:كان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٤ / ص ١١٥/ت٢١٥٥) والثقات (ج ٢ / ص ١٨٥ /ت ١٤٣٤) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص ٦٧٧ ) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٧٣/ت٢٣٩٣)

(٣) (ج ٦/ ص ٢٥٠ /رقمه٦٣١٩).

(٤) محمد بن علي بن زيد المكي، الصائغ.

(٥) (ج١/ ص ٢١٠ /رقمه ١)

(٦) (ج٧/ص٢٢١٩رقمه١٢١١١)

(٧) (ج٣/ص٥٨٠/رقمه٩٢٧) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، عنه، به.

**وأما حديث محمد بن المؤدب، فرواه البيهقي في الشعب**[١] من طريق حمزة بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدوس بن الحسن بن منصور، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، عنه، به.

وقال البيهقي: " هذا إسناد فيه نظر ".

هذا الإسناد مداره على الوازع بن نافع، وهو منكر الحديث متروك.

فهو إسناد ضعيف جداً، وأورده الهيثمي في المجمع[٢]، وقال: "وفيه الوازع بن نافع وهو متروك". وبه أعله الألباني[٣].

**٩[٤]. وله شاهد. عن عبدالله بن سلام ﷺ**، قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله، فقال رسول الله ﷺ: ( **فيم تتفكرون؟** ) قالوا: نتفكر في الله، قال: (**لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السماء العليا، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم من المخلوق** ).

هذا الحديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث[٤]، حدثنا عبد الجليل

---

[١] (ج١/٢٦٣ رقمه ١١٩)

[٢] (ج١/ص١٠٦/رقمه٢٦٠)

[٣] السلسلة الصحيحة (ج ٤ / ص ٣٩٥ /رقمه١٧٨٨)

[٤] عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم ، قال أبو حاتم : شيخ مجهول. وقال مرة: صدوق صالح الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال ابن قانع: ثقة يخطئ . وقال ابن المديني: ثبت في شعبة. قال الحافظ: صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة .
مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٦/ص ٥٠ /ت ٢٦٩) وتهذيب الكمال (ج١١/ ص٤٧٥ /ت ٤٠١٣) وتهذيب التهذيب(ج٢/ ص٥٨٩) و تقريب التهذيب (١/ ص ٤٧٠ /ت ٤٥٧٣)

ابن عطية(١)، عن شهر(٢) عنه ﷺ.

ورواه عن عبد الصمد-أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الجوزاء-.

**فأما حديث أحمد بن حنبل،فرواه أبو نعيم في حلية الأولياء(٣) والأصبهاني في الترغيب والترهيب(٤)**عن سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،عنه،به.

**وأما حديث أحمد بن عثمان بن أبي الجوزاء ، فرواه ابن أبي حاتم في تفسيره(٥)**،عنه،به.

---

(١) عبد الجليل بن عطية القيسي، قال البخاري: يهم في الشيء بعد الشيء. و ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات. وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. قال الحافظ: صدوق يهم، من السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٥/ ص ٣٨٣ /ت ١٩٠٨)و الثقات (ج٥ ص ٢٩٨ /ت ٢١٧٧) و التهذيب ج٢ ص ٤٧١ ) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٥ /ت ٤١٦٩)

(٢) شهر بن حوشب الأشعري، قال البخاري: حسن الحديث وقوى أمره. وقال ابن معين:ثبت، وقال العجلي: ثقة. وقال أحمد: ما أحسن حديثه ووثقه،وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم:لا يحتج بحديثه، وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الدار قطني: يخرج حديثه. وقال البيهقي: ضعيف، وقال ابن حزم: ساقط، وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانه. وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: لم أسمع لمضعفه حجة وما ذكروا من تزييه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة؛ فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره، وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به. وقال الحافظ: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة مات سنة أثنتي عشرة ومائة .

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ١ / ص ٤٦١/ت٧٤١)والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ١٩٤/ت٢٩٤)والضعفاء(ج ٢/ص ٥٧٠/ت ٧١٦)والمجروحين(ج ١/ص ٤٥٨ /ت ٤٧٠)والجرح والتعديل(ج ٤/ص ٣٨٢ /ت١٦٦٨)والكامل(٥/ص ٥٧/ت ٨٩٨) وتهذيب التهذيب(ج٢ ص ١٨٢) والتقريب(ج ١/ص٣٤١/ت٣١٣٢)

(٣) (ج ٦/ ص ٦٧ /رقمه ٧٨١١)

(٤) (ج١/ص ٣٩٠/رقمه٦٧٣)

(٥) (ح٣/ ص ٨٤٢ /رقمه ٤٦٥٩)

**وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة**(١)من طريق يوسف بن يعقوب النيسابوري(٢)،عنه،به.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء(٣) وقال:"رواه أحمد". قلت: لم أجده في مسند أحمد، ولعله أراد رواية أبي نعيم والأصبهاني عن عبد الله بن أحمد عن أبيه.

ولفظ ابن أبي حاتم: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله عز وجل، فقال ﷺ:( **فيم تتفكرون**). قالوا: نتفكر في خلق الله تبارك وتعالى. قال:(**فلا تفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله؛ فإنه خلق خلقاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا، ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام، وما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة عام، فالخالق أعظم من المخلوق سبحان الله العظيم**).

قلت:هذا الإسناد فيه:

في رواية أبي الشيخ الأصبهاني: يوسف بن يعقوب النيسابوري.كذبه أبو علي النيسابوري الحافظ وضعفه البرقاني والخطيب،فهو ضعيف؛ ولكن تابعه الإمام أحمد، متابعة قاصرة كما في رواية أبي نعيم وأبي الشيخ الأصبهاني في الترغيب والترهيب السابقة.

ومدار على عبدالصمد ، عن عبدالجليل، عن شهر، و شهر بن حوشب، كثير الإرسال والأوهام، فهو إسناد ضعيف.

وأورد الألباني حديث أبي نعيم في سلسلة الأحاديث الصحيحة(٤)وقال:" هذا إسناد حسن في الشواهد عبد الجليل وشهر صدوقان سيئا الحفظ، و سائر الرجال ثقات".

---

(١) (٢٣٧/١ /رقمه ٢١)

(٢) يوسف بن يعقوب النيسابوري،كذبه أبو علي النيسابوري الحافظ،وقال البرقاني: لا يساوى شيئاً،و قال الخطيب:كان ضعيفاً،وقال الحاكم: قدم علينا نيسابور، وذكر حديث ( شهادة المسلمين بينهم جائزة) وقال : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ ، وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها .

(٣) (ج١/ص٣١٠/رقمه١٠٠).

(٤) (٣٩٦/٤ /رقمه ١٧٨٨)

**١٠ [٥]. وله شاهد ثان عن ابن عباس رضي الله عنهما،** قال:دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد حلق، حلق، فقال لنا رسول الله ﷺ:(**فيم أنتم ؟**)، قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت ؟ وكيف غربت ؟ قال:(**أحسنتم، كونوا هكذا، تفكروا في المخلوق، ولا تفكروا في الخالق، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما شاء، وتعجبون من ذلك؟ إن من وراء ذلك سبعة بحار، كل بحر خمسمائة سنة، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيئ نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة يطيرون، خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء، لا يفترون عن تسبيحة واحدة، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة خلقوا من ريح، فطعامهم ريح، وشرابهم ريح ، وثيابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح، لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة، ينتبه ورزقه عند رأسه، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة، ومن وراء ذلك ظل العرش، وفي ظل العرش سبعون ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم، ولا ولد آدم ولا إبليس، ولا ولد إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى:{ويخلق ما لا تعلمون}**)

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة(١) عن أبي الطيب أحمد بن روح(٢)، حدثنا علي بن عمرو(٣)

---

(١) (ج٤/ ص١٤٨٩/رقمه ٩٨٢)

(٢) أحمد بن روح البزاز البغدادي. قال الذهبي: يجهل روى حديثاً منكراً.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج١/ص٢٣٤/ت٣٧٦) ولسان الميزان(ج١/ص٢٦٠/ت٥٥٧)

(٣) علي بن عمرو الأنصاري، من أهل بغداد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي ومحله الصدق، وقال ابن قانع: ضعيف ووجدت له حديثا منكراً جداً أخرجه البيهقي والخطيب، وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من العاشرة، مات أول سنة ستين ومائتين.

==

عن إبراهيم بن موسى البحراني(١)، عن مقاتل(٢)،عن عكرمة (٣) ، عنه.

---

==

مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ ص ٣٣٨ /ت ٢٤٨٠)والجرح والتعديل(ج ٦ / ص ١٩٩/ت ١٠٩٦) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ١٨٥) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٧ /ت ٥٣٦١)

(١) إبراهيم بن موسى البحراني ، لم أقف له على ترجمة.

(٢) مقاتل بن حيان النبطي، مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو الفتح الأزدي: نسبه وكيع إلى الكذب. وقال الذهبي: أحسبه التبس على أبي الفتح بابن سليمان، فإنه هو الذي كذبه وكيع.وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن سليمان ولا بمقاتل بن حيان .وقال ابن معين: ضعيف. وقال الدارقطني: صالح الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج بمقاتل بن حيان. و قال: بن معين و أبو داود و مروان بن محمد: ثقة . وقال عبدالرحمن بن الحكم: ذاك مرتفع، مرتفع. وقال الدارقطني: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه وإنما كذب الذي بعده- يعني مقاتل بن سليمان- من السادسة، مات قبل الخمسين ومائة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ٣٢٤/ت ١٩٧٢) والثقات (ج٤ / ص ٣٢٣ /ت ٤٧٤٣)والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٣٥٣/ت ١٦٢٩) ولسان الميزان (ج ٧ / ص ١٩٨ /ت ١٤٥٤٨) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٤٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٧٧/ ت ٧٧٣٠)

(٣) عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس،وثقه النسائي والعجلي. وقال البخاري وأبو حاتم :ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة . وقال أحمد: يحتج به. وقال علي بن المديني : يرى رأي نجدة . وقال عطاء: كان إباضياً و يرى رأي الخوارج. وقال أحمد : مضطرب الحديث.

ويتلخص ما رمي به فيما يلي:

١. اتهامه بالكذب.
٢. رميه برأي الإباضية والصفرية وكلاهما من الخوارج.
٣. مضطرب الحديث.

وجوابه على النحو التالي: أما قول ابن عمر لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس، فلم يثبت ، وقال ابن حجر: لم يثبت عنه؛ لأنه من رواية يحيى البكاء، وهو متروك الحديث.

وأما رميه برأي الخوارج؛ فإن ثبتت لا يمنع من الاحتجاج بحديثه، لأن الإباضية يرون أن الكذب كبيرة تخرج من الملة. ثم إنها لم تثبت عليه.

وأما اضطرابه في الحديث فقد انفرد به أحمد.وقال الحافظ:ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل:بعد ذلك .

==

وهذا الإسناد فيه : شيخ أبي الشيخ الأصبهاني، أحمد بن روح منكر الحديث، وإبراهيم بن موسى البحراني لم أقف له على ترجمة، وضعف علي بن عمرو، فهو إسناد ضعيف.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة(١) من طريق محمد بن أبي يعلى(٢)، أنا إسحاق بن إبراهيم(٣) ، أنا سعد بن الصلت(٤)، أنا الأعمش(٥)، عن عمرو بن مرة(٦)، عن رجل(٧)، حدثه

---

==

مصادر الترجمة : تهذيب الكمال(ج١٣/ ص ١٦٣/ت ٤٥٩٣)و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٣٤) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥ /ت ٥٢٥١)

(١) (ج١/ص٢١٦ /رقمه ٥)

(٢) محمد بن أبي يعلى، أبو خازم بن الفراء، قال الذهبي: الشيخ الإمام الفقيه القدوة الزاهد العابد .

مصدر الترجمة:سير أعلام النبلاء (ج ١٦ ص ١٣٩ /ت ٩٧) ووجدت رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري محقق كتاب العظمة، يقول : لعله خطأ والصواب أبو يعلى ؛ لأنه من مشايخ المؤلف الذين روى عنهم في الكتاب.(يقصد كتاب العظمة)

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي قال:ابن أبي حاتم : صدوق. وقال ابن حجر : له مناكير وغرائب وقد جمع ابن مندة غرائبه ووقعت لنا من طريقه.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٢ص ٢١١ /ت ٧٢١)و لسان الميزان (ج ١ص ٥٢٨/ت ١٠٩٠)

(٤) سعد بن الصلت، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب ووثقه العجلي.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ١/ص ٤٣٢/ت ٦٧٦) و الثقات( ج ٦/ ص ٣٧٨/ت ٨١٨٥ )

(٥) سليمان بن مهران الأعمش، يكنى أبا محمد، وثقوه، وقال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لمنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان واربعين ومائة، وكان مولده أول إحدى وستين، وقال في طبقات المدلسين:ثقة كان يدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج١/ص٤٣٢/ت٣٤٢) و الثقات(ج٣/ص٣٩٧/ت١٧١٨) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص١١٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣١٩/ت٢٨٨٢)وطبقات المدلسين(ج ١/ص ٦٧/ ت ٥٥)

(٦) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي،قال العجلي:ثقة ثبت.وقال الحافظ: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج٢/ص/١٨٥ت ١٤٠٨)وتهذيب الكمال (ج١٤/ ص٣٣٤ /ت ٥٠٣٢) وتهذيب التهذيب(ج٣/ ص ٣٠٤) و تقريب التهذيب( ج ٢ص ٨٤ /ت ٥٧٥١)

(٧) لم أقف على تسميته.

عن ابن عباس ﷺ، قال : مر النبي ﷺعلى قوم يتفكرون في الله، فقال : (**تفكروا في الخلق ، ولا تفكروا في الخالق ، فإنكم لا تقدرون قدره** ).

وهذا الإسناد فيه رجل مجهول، والأعمش لم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

**١١[٦]. وله شاهد ثالث. عن بعض أئمة الكوفة،** قالوا : قام ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقصد رسول الله ﷺ نحوهم، فسكتوا، فقال:(**ما كنتم تقولون ؟**).قالوا : يا نبي الله ﷺ نظرنا إلى الشمس فتفكرنا فيها، من أين تجيء ؟ وأين تذهب ؟ وتفكرنا في خلق الله عز وجل. فقال ﷺ:(**كذلك فافعلوا، تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله، فإن لله تبارك وتعالى وراء المغرب أرضاً بيضاء ، بياضها نورها ، أو نورها بياضها مسيرة الشمس أربعين يوماً، فيها خلق من خلق الله عز وجل ، لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين** ).قيل:يا نبي الله، من ولد آدم هم ؟ قال : ( **ما يدرون خُلِق آدم ، أو لم يُخْلقْ** ). قيل:يا نبي الله ، فأين إبليس عنهم ؟ قال:( **ما يدرون خُلِق إبليس أم لم يُخلق** ).

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة(١)حدثنا أبو العباس الهروي(٢)، حدثنا محمد بن زياد الزيادي(٣)،

---

(١) (ج ٧ /ص٦٦٣)

(٢) محمد بن أحمد بن سليمان، أبو العباس الهروي، فقيه ، محدث ، كثير المصنفات ، كتب عنه عامة شيوخ أصبهان.

مصادر الترجمة: أخبار أصبهان (ج ٢/ ص١٨٩/ت١٤٣٧) و شذرات الذهب ( ج ٢ /ص ٣٨٧ )

(٣) محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع، ويقال: ابن أبي سفيان الزيادي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال عنه الذهبي: صدوق ضعفه ابن منده. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ ص ٤٧٠/ت ٣٤٦٤) وتهذيب الكمال (ج١٦/ص ٢٧٩ /ت ٥٨٠٩) وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص ٥٦٤ ) وتقريب التهذيب (ح٢/ ص ١٧١ /ت ٦٦٠٧)

حدثنا معْتمِر(١)، عن المغيرة بن سلمة(٢)، قال:أخبرني أبو أمية مولى شبرمة، واسمه الحكم(٣)، عن بعض أئمة الكوفة(٤) .

وأورده السيوطي في الدرر المنتشرة(٥) و عزاه إلى أبي الشيخ الأصبهاني.

وهذا الإسناد ضعيف للأسباب التالية:

١. أبو أمية مولى شبرمة لم أجد له ترجمة، فهو عندي مجهول.

٢. جهالة أئمة الكوفة.

٣. الانقطاع حيث روي عن أئمة الكوفة عن النبي ﷺ مباشرة، وهو إسناد ضعيف

**١٢[٧].وله شاهد رابع عن أبي هريرة رضي الله عنه**، قال:قال رسول الله ﷺ:**(تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله ).**

رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٦) عن أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد (٧) ، ثنا

---

(١) معتمر بن سليمان بن طرخان، مولى لبني مرة بن عباد ابن أخي تيم بن قيس بن ثعلبة، ويعرف بالتيمي بصري، وثقه ابن معين و ابن سعد والعجلي و أبو حاتم و قرة بن خالد.وقال ابن خراش:صدوق يخطئ من حفظه وإذا حدث من كتابه، فهو ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، و قال القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه عنه، فإنه سيء الحفظ، وقال الحافظ: ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين، وقد جاوز الثمانين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧/ ص ٣٥٧ /ت ٢١١٠) و تهذيب الكمال (ج ١٨ / ص ٢٤٢/ت ٦٦٧٢) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ١١٧) وتقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٦٨ /ت ٧٦٤٤)

(٢) المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام القرشي، البصري، وثقوه.وقال الحافظ: ثقة ثبت من صغار التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ١٣٤) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٧٤/ت٧٦٩٩)

(٣) أبو أمية مولى شبرمة لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على تسميتهم.

(٥) (ص٩٦/رقمه١٦٦)

(٦) (ج١٧-١٨/ ص١٤٧/رقمه٦٩٤)

(٧) لم أقف له على ترجمة.

أبو عبدالرحمن السلمي(١)، أنبأ أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص(٢)، ثنا الحسن بن أحمد الزعفراني(٣)، ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي(٤)، ثنا يزيد بن إبراهيم(٥)، عن ابن سيرين(٦) عنه ﷺ.

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي الأب، السلمي الأم، قال أبو عبد الله الذهبي: ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب، وتأويلات الباطنية .قال محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفية الأحاديث . مولده في سنة ثلاثين وثلاث مائة و مات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

مصادر الترجمة:تذكرة الحفاظ (ج ٣ /ص ١٠٤٦/ ت ٩٦٣٠)

(٢) أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص لم أقف له على ترجمة.

(٣) الحسن بن أحمد بن مالك ، أبو عبدالله الزعفراني، إمام كبير رتَّب مسائل الجامع الصغير. وله كتاب الأضاحي.

مصادر الترجمة: الفوائد البهية في تراجم الحنفية(ص٦٥) وتاج التراجم في طبقات الحنفية( ج ١ /ص ٨٣/ت٩٠) والجوهرة المضيئة في طبقات الحنفية(١/ص١٢٥/ت٤٢٧)

(٤) محمد بن عبد الرحمن الهروي، أبو عبد الله، نزيل الري، قال عنه ابن أبي حاتم:كتبت عنه، وهو صدوق، وقال الذهبي: لا أعرفه.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٧ ص ٣٢٦/ت ١٧٦٣)و مغاني الأخيار ج ٣/ص ٥٤٧/ ت ٥٠٢)

(٥) يزيد بن إبراهيم التستري، أبو سعيد البصري، التميمي. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه أحمد وابن معين ووكيع وابن المديني ويحيى بن سعيد وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم،و قال قتادة: ليس بذاك. وقال ابن عدي: وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون صدوقاً، قال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ ص ٢٠١ /ت ٣١٥٩) و الثقات ( ج ٤/ ص ٤٠٣/ت ٥٣٤٩) والكامل (ج ٩ / ص ١٧١ /ت ٢١٧٧) والكاشف ج ٣ ص ٢٦٠ /ت ٦٣٦٢) وتهذيب التهذيب ج ٤ ص٤٠٤) وتقريب التهذيب( ج ٢ ص ٣٧٠ /ت ٨٦٥٩)

(٦) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة .

==

قال الألباني(١):"إسناده ضعيف جداً فيه جماعة لم أعرفهم، و أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي متهم بالوضع".

قلت:هذا الإسناد فيه:أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد، وأحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص لم أقف لهما على ترجمة، ومتهم بالوضع وهو أبو عبد الرحمن السلمي، فهو إسناد ضعيف جداً.

**١٣[٨]. وله شاهد خامس عن أبي ذر ﷺ** قال، قال رسول الله ﷺ:**(تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا).**

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة(٢) عن محمد بن سعيد العسال(٣)، حدثنا أبو سليمان السغدي(٤) حدثنا عبد العزيز بن موسى أبو روح(٥)، أنا سيف

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج ١٦/ ص٣٤٥/ت ٥٨٦٩) و تهذيب التهذيب (٣/ ٥٨٥ ) وتقريب التهذيب (ج ٢ص ١٧٨/ت ٦٦٧٩) والكاشف (ج ٣ ص ٣٥ /ت ٤٩٥٢)

(١) السلسلة الصحيحة (ج ٤ / ص ٣٩٦/رقمه١٧٨٨)

(٢) (ج ١ / ص ٢١٤/رقمه ٤)

(٣) محمد بن سعيد بن إسحاق العسال، أبو عبد الله، القطان، ذكره أبو نعيم وسكت عنه، وصفه أبو بكر المقرئ بالصلاح.

مصدر الترجمة: أخبار أصبهان(ج٢/ص ٢٦٦)

(٤) أيوب بن سليمان بن داود الصغدي، أو السغدي، ذكره المزي في تهذيب الكمال في تلاميذ عبد العزيز بن موسى، وأخرج له أبو نعيم حديثاً في ترجمة محمد بن سعيد العسال من طريق الأصبهاني، فساق له سنداً مثله: وقال فيه: أيوب بن سليمان الصُغْدي.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١١/٥٣٩/ت ٤٠٦١) وأخبار أصبهان( ٢/ ٢٦٦)

(٥) عبد العزيز بن موسى بن روح اللاحوتي، أبو روح البهراني الحمصي، قال ابن شاهين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة.

==

بن أخت سفيان(١)، عن الأعمش(٢)، عن مجاهد(٣) عنه ﷺ.

**وهذا الإسناد** ضعيف جداً؛ فيه سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري، كذبوه.

وأورد هذا الحديث السيوطي في الدرر المنتشرة(٤) وعزاه إلى أبي الشيخ(٥). وقال الألباني(٦): "ضعيف ورمز له السيوطي بالضعف".

---

==

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ ص٢٧٩ /ت٢٠٤٣) و تهذيب الكمال (ج١١/ ص ٥٣٩ /ت ٤٠٦١) و تهذيب التهذيب ٢/٥٩٦) وتقريب التهذيب (ج١/ ص ٤٧٥ /ت ٤٦٢٩)

(١) سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، ذكره البخاري في التأريخ الكبير، وقال: روى حديثاً لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً متعبداً إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير، كان ممن يدخل عليه إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع، وقال أبو حاتم وأبو داود والذهبي: كذاب، وقال نحوه ابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا مأمون، متروك. وقال الساجي: يضع الحديث. وقال البخاري: ذاهب الحديث. وقال الحافظ: كذبوه، من صغار السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٤/ ص ١٥٤/ت ٢٣٨٠) و المجروحين (ج١/ ص ٤٤٠/ت ٤٣٩) والضعفاء (ج٢/ ص ٥٤٥/ت ٦٩٠) والجرح والتعديل (ج٤/ ص ٢٧٧ /ت ١١٩٣) و العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (ج١/ ص ٢٤٥/ت ٣٢٦) والكامل (ج٤/ ص ٥٠١ /ت ٨٥٠) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص ١٤٥) وتقريب التهذيب (ج١/ ص ٣٣١ /ت ٣٠١٧)

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طبرستان وولد بالكوفة، سبقت ترجمته في (ص٦٥)

(٣) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المقرئ مولى السائب، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ٤١١/ت ١٨٠٥) والطبقات الكبرى (ج ٥ / ص ٤٦٦) و الكاشف (ج ٢ / ص ٢٤٠/ت٥٢٨٩) و تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٢٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٣٧ ت ٧٣٠٦)

(٤) (ص ٩٦ /رقمه ١٦٦)

(٥) (ج١/ص ٦ /رقمه ٥)

(٦) ضعيف الجامع الصغير وزياداته (ص٣٦٤ /رقمه ٢٤٧١)

**١٤[٩]. عن عمرو بن مرة**،قال: مر النبيﷺ على قوم يتفكرون، فقال: **(تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق)**.

رواه هناد بن السَرِيّ في كتابه الزهد[١] حدثنا محمد بن عبيد[٢] ، عن الأعمش[٣]،عن عمرو بن مرة.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه وإرساله.

**١٥[١٠]. عن يونس بن ميسرة رحمه الله**، قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال:( **ما كنتم تذكرون ؟**) قالوا:كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ:( **ألا حق في الله ، فلا تفكروا** ) **ثلاثا ( ألا فتفكروا في عظم ما خلق)** ثلاثاً.

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة[٤] حدثنا الوليد بن أبان[٥]، قال:حدثني محمد

---

[١] الزهد (ص ١٨٠ /رقمه ٩٤٥ )

[٢] محمد بن عبيد الطنافسي،أبو عبد الله الكوفي الأيادي الأحدب. قال النسائي و ابن معين و ابن سعد والعجلي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. وقال أحمد : كان يخطئ ولا يرجع عن خطئه وكان يظهر السنة .وقال أيضاً كان رجلاً صدوقاً . وقال علي بن المديني:كان كيساً. وقال الحافظ: ثقة يحفظ.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٢٤٧/ت ١٦٢٥) و الثقات (ج٤ / ص ٢٧٤ /ت ٤٣٦٠) و الجرح والتعديل (ج ٨/ ص ١٠ /ت ٤٠) واللسان(ج٩/ ص ١٢٦ /ت ١٤٢٩٦) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٣٩) والتقريب(ج٢/ ص ١٩٧ /ت ٦٨٨٤)

[٣] الأعمش .

[٤] (ج١/ص٢٣٦ /رقمه ٢٠)

[٥] الوليد بن أبان بن تونة، الحافظ، الثقة، أبو العباس، الأصبهاني.صاحب التفسير والمسند الكبير وغير ذلك. سمع عباساً الدوري وعنه الطبراني وأبو الشيخ مات سنة عشر وثلاثمائة.

مصادر الترجمة:طبقات الحفاظ(ص ٣٤٨ /ت ٧٤٨) والأعلام للزركلي (ج ٨ / ص ١١٩) وتذكرة الحفاظ (ج ٣ / ص ٧٨٤)

بن عمار(١)، حدثنا إسحاق بن سليمان(٢)، حدثنا معاوية بن يحيى(٣)، عنه.

وله طريق آخر عن الأصبهاني في العظمة(٤) حدثنا جدي، عن إسحاق بن إسماعيل عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى عنه.

وكلا الطريقين مداره على إسحاق بن سليمان ، عن معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي، ومعاوية هذا منكر الحديث، متروك، وهو مرسل ، يونس لم يسمع من النبي ﷺ، فهو إسناد ضعيف جداً.

---

(١) محمد بن عمار بن حفص المخزومي. قال أحمد و ابن معين.و أبو حاتم: ما نرى به بأساً.وقال ابن المديني:ثقة. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. ترجم له ابن عدي ثم ترجم لمحمد بن عمار الأنصاري وذكر اختلافاً فيه هل هو المؤذن أو غيره فإن كان غيره، فهو مجهول وأشار إلى ترجيح التفرقة بكون الأول ينسب مخزومياً وهذا ينسب أنصارياً.
مصادر الترجمة: المغني في الضعفاء (ج ٢ /ص ٧٩٧ /ت )٥٨٥٨و لسان الميزان (ج ٩ / ص ١٣١ /ت ١٤٣١٣) و الكامل (ج ٧ ص ٤٦٥/ت ١٧٠٢)

(٢) إسحاق بن سليمان الرازي، وثقه العجلي وابن سعد والنسائي. وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو الأزهر: كان من خيار المسلمين. وقال الحافظ: ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة مائتين.
مصادر الترجمة: (معرفة الثقات(ج ١/ص ٢١٨ /ت ٦٧ ) والثقات(ج٥/ ص ٦٧ /ت ٤٥٩) والجرح والتعديل(ج٢/ ص٢٢٣ /ت ٧٧٣) وتهذيب الكمال(ج٢/ص٤٦ /ت ٣٥١) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٢٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٠ /ت ٤٠٢)

(٣) معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، قال البخاري و أبو حاتم :روى عنه إسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كلها من حفظه. وقال النسائي:متروك الحديث.،وقال أبو زرعة: ليس بقوي أحاديثه كأنها منكرة. وقال ابن معين : هالك ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث في حديثه إنكار. وقال الساجي وأبو علي النيسابوري: ضعيف الحديث جداً . و قال أحمد :تركناه.وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث. وقال أبو داود: ضعيف ضعيف، وقال مرة:ليس بشيء. وقال الدارقطني: يتجنب ما رواه عنه إسحاق بن سليمان الرازي.وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة .
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٧ / ص ٢١٣ /ت ١٤٤٧)والضعفاء والمتروكين (ص ٢٣٧/ت ٥٦١) والجرح والتعديل (ج ٨/ ص ٣٨٣/ت ١٧٥٣) والضعفاء (ج ٤ / ص ١٣٣٢ /ت ١٧٦٢) والجرح (ج ٨ / ص ٣٨٣ /ت ١٧٥٣) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١١٣) وتقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٦٧ /ت ٧٦٢٩)

(٤) (ج ١/ ص ٢٥٥/رقمه ٣٣)

**١٦[١١]. عن عمر بن الخطاب ﷺ** قال:( **تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله**).

رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة [١] أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي[٢]، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان[٣]، قال:ثنا محمد بن يحيى الذُهْلي[٤] عنه.

هذا الإسناد فيه: الانقطاع بين محمد بن يحيى الذهلي وعمر ﷺ ؛ لأن الذهلي من تبع الأتباع الطبقة الوسطى،و لم يسمع من عمر ﷺ .

ومحمد بن الحسين الفارسي وشيخه أحمد بن سعيد بن عثمان، لم أقف لهما على ترجمة، فهو إسناد ضعيف.

**١٧[١٢]. عن ابن عباس رضي الله عنهما،** قال:(**تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله؛فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى**).

---

(١) (ج٣/ ص٥٨٠/رقمه ٩٢٥)

(٢) محمد بن الحسين الفارسي، سمع بدمشق أبا العباس محمد بن جعفر بن ملاس، وروى عنه اللالكائي ،وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، و لم يذكر في جرح ولا تعديل.

(مصدر الترجمة: تاريخ دمشق(ج٢٨/ص٢٧١/ت٦٣٩٣)

(٣)أحمد بن سعيد بن عثمان لم أقف له على ترجمة

(٤) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، أبو عبد الله النيسابوري، الحافظ أحد الأعلام الكبار،وهو الذي جمع حديث الزهري في مجلدين وثقوه، و قال الحافظ: ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٧/ ص٣٢٢ /ت ٦٢٧٦) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٧٢٨) وتقريب التهذيب (ج٢/ص ٢٢٦ /ت ٧١٩٣)

هذا الحديث رواه عاصم بن علي(١)، ثنا أبي(٢) عن عطاء(٣)،عن سعيد بن جبير(٤)، عنه ﷺ.

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسين، ويقال:أبو الحسن التيمي، قال ابن معين: ليس بشيء كان ضعيفاً. وقال مرة: واهية كذاب ابن كذاب. وقال أخرى:سيد من سادات المسلمين.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد:كان ثقة في الحديث. وقال النسائي: ضعيف. و قال الحافظ : صدوق ربما وهم من التاسعة.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج ٣ ص ١٠٤٥ /ت ١٣٦٤) والثقات (ج ٥ص ٣٦٥ /ت ٢٦٨٨) والكامل ج ٦/ ص ٤٠٧/ت ١٣٨٤)و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٥٦) و تقريب التهذيب ج١/ ص٣٦٦ /ت ٣٣٨٨)

(٢) علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن، قال البخاري:يتكلمون فيه . وقال:ليس بالقوى عندهم . وقال البخاري: أما أنا فلا أكتبه يعنى حديث علي. وقال النسائي: ضعيف، وقال: متروك الحديث. وقال العجلي: كان ثقة معروفاً بالحديث. و قال يزيد بن هارون : ما زلنا نعرفه بالكذب. وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. و قال يحيى بن معين: ليس هو ثقة. و قال أحمد :كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج و لم يكن متهماً بالكذب. قال الحافظ: صدوق، يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين.

مصادر الترجمة: الضعفاء الصغير(ص ٥٩/ت ٢٥٤) و الضعفاء والمتروكين (ص ٢١٦/ت ٤٣٠) و معرفة الثقات(ج ٢ / ص ١٥٦/ت ١٣٠٤)و الضعفاء (ج ٣ / ص ٩٦٦/ت١٢٤٦) والجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٥٧٥/ت١٣٧٤٧) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٧٣) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٥ /ت ٥٣٤٠)

(٣) عطاء بن السائب بن مالك . قال العجلي: كان شيخاً ثقة قديماً، ومن سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث، وكان يتلقن إذا لقنوه في الحديث؛ لأنه كان غير صالح الكتاب. وقال العقيلي: تغير حفظه، ثقة صالح إلا أنه اختلط بآخره قاله أحمد وشعبة وابن معين وابن عدي وأبو حاتم وابن عيينة وابن سعد والساجي والذهبي. وقال الحافظ: صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ١٣٥/ت ١٢٣٧) والضعفاء (ج ٣ / ص ١٠٩٤/ت ١٤٤١) والكاشف (ج ٢ ص ٢٦٠/ت٣٨٤١) و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ١٠٣)وتقريب التهذيب ج ٢ص ٢٥ /ت ٦١٦٥)

(٤) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً. وقال الحافظ:ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ومائة و لم يكمل الخمسين.

مصادر الترجمة: الثقات ( ج٢/ ص ١٦٦ /ت ١٢٩٠) و تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٩) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨٤ /ت ٢٥١٥)

ورواه عن عاصم -محمد بن يحيى وأحمد بن مهدي وعبد الوهاب-

**فأما حديث محمد بن يحيى**(١)، **فرواه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة**(٢)عنه،به.

**وأما حديث أحمد بن مهدي، فرواه أبو الشيخ في العظمة**(٣) من طريق الوليد بن أبان، عنه، به.

**وأما حديث عبدالوهاب بن عبد الحكم الوراق ، فرواه أبو الشيخ في العظمة**(٤) من طريق العباس بن أيوب، عنه،به. ولفظه:"**فكروا في كل شيء**".

**والبيهقي في الأسماء والصفات**(٥) من طريق أبي عبد الله الحافظ(٦)، ثنا أبو العباس هو الأصم(٧)، ثنا الصاغاني(٨) عنه به.ولفظه:( **تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله**)

---

(١) محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي، أبو بكر الوراق، نزيل بغداد.قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: ثقة.وقال مسلمة كان كثير الحديث. و قال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وتسعين على الصحيح .

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٧٢٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢٦ /ت ٧١٩١)

(٢) (ج١/ص ٢١٢/رقمه ٢)

(٣) (ج٣/ص٣)

(٤) (ج١/ص٢٤٠/رقمه٢٢)

(٥) (ج ٢ /ص ٤٦)

(٦) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٧) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله، أبو العباس الأصم، المعقلي النيسابوري، الإمام المحدث المسند،قال الحاكم: و لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته،وضبط أبيه يعقوب لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين.

مصدر الترجمة:سير أعلام النبلاء(١٥/ص٤٥٢/ت٢٥٨)

(٨) محمد بن إسحاق الصاغاني، أبو بكر بغدادي، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو ثبت صدوق من الحفاظ.

مصدر الترجمة:الجرح والتعديل (ج ٧ ص ١٩٥/ت ١٠٩٩)

وهذا الإسناد فيه، عاصم بن علي ووالده، ضعيفان، ووالده أضعف منه، ولكنهما توبعا، كما سيأتي، وعطاء بن السائب اختلط بآخره. والأثر أخرجه محمد بن عثمان الذهبي في العرش وما روي فيه(١) قال: حدثنا وهب بن بقية(٢)، نا خالد بن عبد الله(٣) عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عنه رضي الله عنه.

ولفظه: (**تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور وهو فوق ذلك**).

وخالد الواسطي ثقة ثبت، إلا أن سماعه من عطاء أخيراً وعطاء اختلط.

فهو إسناد ضعيف، قال الألباني في السلسلة الصحيحة(٤): "وهذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط. وعاصم ابن علي وأبوه فيهما ضعف، و ابنه خير منه".

وقال الحافظ في فتح الباري: "وَحَدِيث ابْن عَبَّاس " تَفَكَّرُوا فِي كُلّ شَيْء وَلَا تَفَكَّرُوا فِي ذَات اللَّه " مَوْقُوف وَسَنَده جَيِّد"(٥).

**١٨ [١٣]. عن الحسن البصري، قال: (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله).**

---

(١) (ج ٢/ ص ١٧١ /رقمه ١١١)

(٢) وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم الواسطي، أبو محمد الذي يقال له: وهبان. قال ابن معين والخطيب ومسلمة: ثقة. وزاد ابن معين: إلا أنه سمع وهو صغير، وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين مائة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٣٢٨) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٤٤/ت ٨٤١٤)

(٣) خالد بن عبد الله الواسطي، مولى مزينة، أبو محمد، قال علي ابن المديني: سماع خالد من عطاء أخيراً. وقال أحمد وابن سعد وأبو زرعة والنسائي و أبو حاتم و الترمذي و الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، ثبت.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٣ ص١٤٥ /ت ٣٤٤٤) وتهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٨٧) والكاشف (ج ١ ص ٣٦٦ /ت ١٣٣٣) وتقريب التهذيب (ج ١ ص ١٨٩ /ت ١٦٤٧)

(٤) (ج ٤ / ص ٢٨٧ /رقمه ١٧٨٨)

(٥) (ج ٢٠ / ص ٤٧٧)

رواه هناد بن السري في الزهد [١] عن أبي معاوية[٢]، عن إسماعيل بن مسلم[٣] ، عنه.

**وإسناده ضعيف جداً؛ لأجل:** إسماعيل بن مسلم المكي، فإنه متروك الحديث.

**والخلاصة في أحاديث النهي عن التفكر في ذات الله،** أن حديث الوازع بن نافع وأبي عبدالرحمن السلمي وسيف بن محمد الثوري ومعاوية بن يحيى الصدفي وإسماعيل بن مسلم المكي، أحاديث ضعفها شديد، وبقية الأحاديث أسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكسبها قوة، كما قال العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس[٤] وغيره. وقال السخاوي في

---

(١ (ص ١٨١ /رقمه ٩٤٦ )

(٢)محمد بن خازم السعدي التميمي، أبو معاوية، من أهل الكوفة.يقال عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع. وثقوه وقالوا:هو أثبت أصحاب الأعمش، مضطرب في حديث غيره، رمي بالإرجاء، وقالوا: ربما دلس. وقال الحافظ: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ١ / ص ٧٧/ت١٩١) والجرح والتعديل(ج٧/ص٢٤٦/ت١٣٦٠)وميزان الاعتدال(ج٦/ص١٣٠/ت٧٤٧٢)وتهذيب الكمال (١٦/ص٢٣٣/ت٥٧٦٠) وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١٦٦/ت٦٥٥١)

(٣) إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، أصله من البصرة سكن مكة، قال البخاري: تركه ابن المبارك وربما روى عنه، وتركه يحيى وابن مهدي .وقال النسائي:متروك الحديث.وقال ابن حبان : ضعيف يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث مختلط، وهو ليس بمتروك يكتب حديثه. وقال أحمد: منكر الحديث.وقال يحيى القطان: لم يزل مختلطاً، يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب.وقال ابن المديني:لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: واه جداً، وقال ابن حجر: متروك الحديث. وقال: ضعيف الحديث، من الخامسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج١/ ص ٣٤٩ /ت ١١٧٩) و الضعفاء (ج ١ / ص ١٠٦/ت ١٠٥) و الضعفاء والمتروكين ( ص ١٦ /ت ٣٦ ) و المجروحين(ج ١ / ص ١٢١ ت ٣٦) والجرح والتعديل (ج ٢/ ص١٩٨/ت٦٦٩) و تهذيب التهذيب (ج١/ ص ١٦٧) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٨٥ /ت ٥٥٢)

(٤) (ج ١ / ص ٣١١)

المقاصد الحسنة(١):" وأسانيده ضعيفة، ولكن باجتماعها تكسب قوة، والمعنى صحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة:"وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي .و الله أعلم"(٢)

وما أفاده الحديث من: النهي عن التفكر في ذات الله، والأمر بالتفكر في مخلوقاته تعالى صحيح ثابت بما سبق من الأحاديث والتي بعضها في الصحيحين وغيرها.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على اثنين وعشرين حديثاً، ثمانية أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة حديث في الصحيحين، وستة أحاديث في صحيح مسلم ، وحديثان حسنان، وثلاثة عشر حديثاً ضعيفاً، منها خمسة أحاديث ضعيفة جداً.

* * *

---

(١) (ص١٧٢)

(٢) السلسلة الصحيحة (ج ٤ / ص ٢٨٧رقمه ١٧٨)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

### في هذه الأحاديث، مسألتان:

**المسألة الأولى:** الأمر بالتفكر في مخلوقات الله ﷻ، وقد جاء التوجيه الإلهي بذلك في كتاب الله ﷻ في عدة مواضع، منها التفكر في قصص الأمم الغابرة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾(١) وغيرها من الآيات التي تحث على التفكر في قدرة الله ومخلوقاته سبحانه وتعالى. كما ذم عدم التفكر في مخلوقاته عز وجل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾(٢).

فإذا تفكر ذاك العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية، وسطعت له أنوار اليقين واضمحلت عنه غمرات الشك وظلمة الريب".(٣)

وهذا حث من رب العزة والجلال بالتفكر في مخلوقات الله ﷻ ، والاستدلال بها على الخالق سبحانه وتعالى ، ومن الأحاديث السابقة ما هو واضح الدلالة في النهي عن التفكر ومنها ما فيه ذكر صفات أناس يأتون بعد عهد النبوة يتركون التفقه في الدين ويذهبون إلى السؤال عن الذات الإلهية والتفكر فيها، ومما هو واضح الدلالة قوله ﷺ :(**تفكروا في خلق الله**). أي "مخلوقاته كالسماوات بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها، وغروبها، والأرض

---

(١) سورة الأعراف [١٧٦ ]

(٢) سورة الأنعام [٥٠]

(٣) العظمة (ج ١ص ٢٧١)

بما فيها من جبالها، ومعادنها، وأنهارها، وبحارها، وحيوانها، ونباتها، وما بينهما، وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما أشبه ذلك"(١).

ومما سبق من الآيات والأحاديث؛ يتضح أن المؤمن لا يحصل له حقيقة التفكر الصحيح إن لم يقدم العلم بالدليل، حتى يجمع بين الاستدلال بالنصوص الشرعية، والاستدلال الكوني بالتفكر والتدبر في مخلوقاته سبحانه وتعالى.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- : "وَمِمَّا يُوَضِّحُ ذَلِكَ : أَنَّ الطَّالِبَ لِلْعِلْمِ بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَالِ وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ لَا يَحْصُلُ لَهُ ذَلِكَ، إنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي دَلِيلٍ يُفِيدُهُ الْعِلْمَ بِالْمَدْلُولِ عَلَيْهِ وَمَتَى كَانَ الْعِلْمُ مُسْتَفَادًا بِالنَّظَرِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ النَّاظِرِ مِنْ الْعِلْمِ الْمَذْكُورِ الثَّابِتِ فِي قَلْبِهِ مَا لَا يَحْتَاجُ حُصُولُهُ إلَى نَظَرٍ ؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَعْلُومُ أَصْلًا وَسَبَبًا لِلتَّفَكُّرِ الَّذِي يَطْلُبُ بِهِ مَعْلُومًا آخَرَ، وَلِهَذَا كَانَ الذِّكْرُ مُتَعَلِّقًا بِاَللَّهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْحَقُّ الْمَعْلُومُ وَكَانَ التَّفَكُّرُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ **ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ** ﴾(٢)وَقَدْ جَاءَ الْأَثَرُ :(**تَفَكَّرُوا فِي الْمَخْلُوقِ وَلَا تَتفكَّرُوا فِي الْخَالِقِ**)؛ لِأَنَّ التَّفْكِيرَ وَالتَّقْدِيرَ يَكُونُ فِي الْأَمْثَالِ الْمَضْرُوبَةِ وَالْمَقَايِيسِ"(٣) .

**المسألة الثانية**: النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل، وهذا النهي مستفاد من كتاب الله -عَجَّلَ- بصرف التفكر إلى مخلوقاته سبحانه وتعالى، فلو كان التفكر في الذات أمراً مأموراً به شرعاً أو يتحصل منه منفعة للعباد؛ لأمر الله به، بل إن السنة نهت عن ذلك في الأحاديث السابقة والله قد أخبر بأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، قال ﷺ :(**...وَلا تَتفكَّرُوا فِي اللَّهِ**). وقال ﷺ : (**... ولا تفكروا في الخالق**) وقال ﷺ :(**ألا حق في الله ، فلا تفكروا**).

---

(١) فيض القدير(ج ٣ / ص ٣٤٥)

(٢) سورة آل عمران[١٩١]

(٣) مجموع الفتاوى (ج ٤/ ص ٢٩)

لأن الله ليس له شبيه ولا مثيل يقاس عليه ، ولا تدركه العقول القاصرة الضعيفة؛ بل إن التفكر في ذات الله ﷻ يوقع في التخبط والجهل، ويؤدي إلى ما يقدح في التوحيد، وسد هذا الباب من مقتضيات الشريعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:"وَأَمَّا الْخَالِقُ - جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَلَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا نَظِيرٌ فَالتَّفَكُّرُ الَّذِي مَبْنَاهُ عَلَى الْقِيَاسِ مُمْتَنِعٌ فِي حَقِّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْلُومٌ بِالْفِطْرَةِ فَيَذْكُرُهُ الْعَبْدُ . وَبِالذِّكْرِ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ : يَحْصُلُ لِلْعَبْدِ مِنْ الْعِلْمِ بِهِ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ ؛ لَا تُنَالُ بِمُجَرَّدِ التَّفْكِيرِ وَالتَّقْدِيرِ-أَعْنِي مِنْ الْعِلْمِ بِهِ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ الَّذِي لَا تَفْكِيرَ فِيهِ.

فَأَمَّا الْعِلْمُ بِمَعَانِي مَا أَخْبَرَ بِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ : فَيَدْخُلُ فِيهَا التَّفْكِيرُ وَالتَّقْدِيرُ كَمَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَلِهَذَا كَانَ كَثِيرٌ مِنْ أَرْبَابِ الْعِبَادَةِ وَالتَّصَوُّفِ⁽¹⁾ يَأْمُرُونَ بِمُلَازَمَةِ الذِّكْرِ وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ هُوَ بَابَ الْوُصُولِ إلَى الْحَقِّ . وَهَذَا حَسَنٌ إذَا ضَمُّوا إلَيْهِ تَدَبُّرَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ واتباع ذَلِكَ. وَكَثِيرٌ مِنْ أَرْبَابِ النَّظَرِ وَالْكَلَامِ يَأْمُرُونَ بِالتَّفَكُّرِ وَالنَّظَرِ وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ هُوَ الطَّرِيقَ إلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ . وَالنَّظَرُ صَحِيحٌ إذَا كَانَ فِي حَقٍّ وَدَلِيلٍ كَمَا تَقَدَّمَ فَكُلٌّ مِنْ الطَّرِيقَيْنِ فِيهَا حَقٌّ لَكِنْ يَحْتَاجُ إلَى الْحَقِّ الَّذِي فِي الْأُخْرَى وَيَجِبُ تَنْزِيهُ كُلٍّ مِنْهُمَا عَمَّا دَخَلَ فِيهَا مِنْ الْبَاطِلِ وَذَلِكَ كُلُّهُ بإتباع مَا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ". ⁽²⁾

والله ﷻ حث على التفكر في مخلوقاته، لما يتحصل من التفكر في المخلوقات من دلالة على مبدعها وخالقها ومالكها وأنه وحده مستحق للعبادة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ

---

(1) يقصد أصحاب التصوف القديم وهو الزهد.

(2) مجموع فتاوى ابن تيمية(ج ٤/ ص ٢٩)

يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾(١) ولم يقل: يتفكرون في الخالق.

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾(٢) فالنظر، والتفكر، والتكييف يكون في المخلوقات، لا في الخالق، وقالﷺ : (لا تفكروا في الله...) وقال موسى عليه السلام لما سأله فرعون عن ذات الله،: أجابه بأن مصنوعاته تدل على أنه إله ورب قادر، لا إله سواه. إذا نظر فيها وتأمل و لم يحدد له الذات و لم يكيفها؛ لأنه لما قال له: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ قال: ﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾(٣). إلى أن كرر عليه السؤال وأجابه بمثل الأول، إلى آخر الآيات كلها، فمهما سأله عن الذات، أجابه بالنظر في المخلوقات التي تدل على الذات.

كما نهى النبي ﷺ عن متابعة وساوس الشيطان بالسؤال عن الذات والتفكر فيه، كما في بعض الأحاديث السابقة؛ لأن متابعة الوساوس تؤدي بالمسلم إلى الخوض فيما لا يعلم،أو ما لا يفيده العلم به،. أو فيما يضره فقد يصل به الأمر إلى ما ينهى عنه شرعاً من التأويل أو التعطيل أو التشبيه، ويخالف نهي الشارع الحكيم ويعصي أوامره، وهو منهج أهل الأهواء والبدع.

قال ابن بطة(٤):"السبب الذي أخرج أقواماً من السنة والجماعة، واضطرهم إلى البدعة والشناعة، وفتح باب البلية على أفئدتهم وحجب نور الحق عن بصيرتهم أمران:

---

(١) سورة آل عمران [١٩١ ]

(٢) سورة الغاشية[١٧ – ٢٠]

(٣) سورة الشعراء[ ٢٣ – ٢٤]

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة (ج ١ / ص ١١٢)

أحدهما: البحث والتنقير، وكثرة السؤال عما لا يعني، ولا يضر العاقل جهله، ولا ينفع المؤمن فهمه .

والآخر: مجالسة من لا تؤمن فتنته ، وتفسد القلوب صحبته".

ومن أنجع الأدوية لذلك دفع أذى الشيطان ووساوسه بالاستعاذة والانتهاء عن متابعتها.

قال ابن حجر –رحمه الله–"فِي قَوْلِهِ :(... وَلْيَنْتَهِ )أَيْ عَنْ اِلاسْتِرْسَال مَعَهُ فِي ذَلِكَ ، بَلْ يَلْجَأ إِلَى اللَّه فِي دَفْعه، وَيَعْلَم أَنَّهُ يُرِيد إِفْسَاد دِينه وَعَقْله بِهَذِهِ الْوَسْوَسَة ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْتَهِد فِي دَفْعهَا بِالِاشْتِغَالِ بِغَيْرِهَا... قَالَ الْخَطَّابِيُّ:عَلَى أَنَّ قَوْله مَنْ خَلَقَ رَبّك كَلَام مُتَهَافِت يَنْقُض آخِرُهُ أَوَّلَهُ لِأَنَّ الْخَالِق يَسْتَحِيل أَنْ يَكُون مَخْلُوقًا، ثُمَّ لَوْ كَانَ السُّؤَال مُتَّجِهًا لَاسْتَلْزَمَ التَّسَلْسُل وَهُوَ مُحَال، وَقَدْ أَثْبَتَ الْعَقْل أَنَّ الْمُحْدَثَات مُفْتَقِرَة إِلَى مُحْدِث. فَلَوْ كَانَ هُوَ مُفْتَقِرًا إِلَى مُحْدِث لَكَانَ مِنْ الْمُحْدَثَات، اِنْتَهَى. قَالَ الْمَازِرِيّ : الْخَوَاطِر عَلَى قِسْمَيْنِ: فَالَّتِي لَا تَسْتَقِرّ وَلَا يَجْلِبهَا شُبْهَة هِيَ الَّتِي تَنْدَفِع بِالْإِعْرَاضِ عَنْهَا، وَعَلَى هَذَا يَنْزِل الْحَدِيث، وَعَلَى مِثْلهَا يَطْلَق اِسْم وَسْوَسَة، وَأَمَّا الْخَوَاطِر الْمُسْتَقِرَّة النَّاشِئَة عَنْ الشُّبْهَة، فَهِيَ الَّتِي لَا تَنْدَفِع إِلَّا بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِدْلَال. وَقَالَ الطِّيبِيُّ : إِنَّمَا أَمَرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ وَالِاشْتِغَال بِأَمْر آخَر وَلَمْ يَأْمُر بِالتَّأَمُّلِ وَالِاحْتِجَاج؛ لِأَنَّ الْعِلْم بِاسْتِغْنَاء اللَّه جَلَّ وَعَلَا عَنْ الْمُوجد أَمْر ضَرُورِيّ لَا يَقْبَل الْمُنَاظَرَة ، وَلِأَنَّ الِاسْتِرْسَال فِي الْفِكْر فِي ذَلِكَ لَا يَزِيد الْمَرْء إِلَّا حَيْرَة ، وَمَنْ هَذَا حَاله فَلَا عِلَاج لَهُ إِلَّا الْمَلْجَأ إِلَى اللَّه تَعَالَى وَالِاعْتِصَام بِهِ". (١) (٢).

---

(١) فتح الباري (ج ٦ / ص ٤٧٣)

(٢) شرح النووي (ج ١ / ص ٥١٣)

والسؤال مطلوب في تعلم الشرع والتفقه في الدين، وإنما المنهي عنه التعنت في السؤال فيما لا يعود على المسلم بفائدة، وما لا يدركه العقل، أو كثرة السؤال لما يؤدي إليه من محذورات شرعية.

قَالَ ابْن بَطَّال :"فِي حَدِيث أَنَس الْإِشَارَة إِلَى ذَمّ كَثْرَة السُّؤَال لِأَنَّهَا تُفْضِي إِلَى الْمَحْذُور كَالسُّؤَالِ الْمَذْكُور ، فَإِنَّهُ لَا يَنْشَأ إِلَّا عَنْ جَهْل مُفْرِط . وَقَوْله فِي الْحَدِيث الْآخَر(فَلْيَسْتَعِذْ بِاَللَّهِ وَلْيَنْتَهِ). أَيْ:يَتْرُك التَّفَكُّر فِي ذَلِكَ الْخَاطِر وَيَسْتَعِيذ بِاَللَّهِ إِذَا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ التَّفَكُّر،لأنه مِنْ وَسْوَسَة الشَّيْطَان وَهِيَ غَيْر مُتَنَاهِيَة، فَمَهْمَا عُورِضَ بِحُجَّةٍ يَجِد مَسْلَكًا آخَر مِنْ الْمُغَالَطَة وَالِاسْتِرْسَال فَيُضَيِّع الْوَقْت إِنْ سَلِمَ مِنْ فِتْنَته ، فَلَا تَدْبِير فِي دَفْعه أَقْوَى مِنْ الْإِلْتِجَاء إِلَى اللَّه تَعَالَى بِالِاسْتِعَاذَةِ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ ﴾ (١) وَقَالَ فِي شَرْح الْحَدِيث الَّذِي فِيهِ " فَلْيَقُلْ اللَّه الْأَحَد " الصِّفَات الثَّلَاث مُنَبِّهَة عَلَى أَنَّ اللَّه تَعَالَى لَا يَجُوز أَنْ يَكُون مَخْلُوقًا".

و المؤمن قد يخطر له وساوس وتكون وسوسة الشيطان أشد على المؤمن خالص الإيمان. قال النووي وقيل:" مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّيْطَان إِنَّمَا يُوَسْوِس لِمَنْ أَيِسَ مِنْ إِغْوَائِهِ فَيُنَكِّد عَلَيْهِ بِالْوَسْوَسَةِ لِعَجْزِهِ عَنْ إِغْوَائِهِ".(٢)، فلو تابعها وتحدث عنها؛ لأدى به ذلك إلى المنهي عنه شرعاً، والوقوع في التخبط والحيرة .

ومن لجأ إلى الله نجاه سبحانه وتعالى، فإن كل ما يخطر بالبال فالله بخلافه (فإنكم لا تقدرون قدره) أي: لا تعرفونه حق معرفته لما له من الإحاطة بصفات الكمال ولما جبلتم عليه من النقص.

---

(١) سورة الأعراف [ ٢٠٠ ]

(٢) شرح النووي (ج ١ / ص ٥١٣)

ولهذا نهى عن التفكّر فيه إذ لا مَطْمع للوهم والتفكر فيه، و من طلب ما لا سبيل إليه رجع بأحد الأمرَيْن إِمّا شكاً وإمّا جحوداً والجحود والشكّ فيه كُفْر.

"وعلى الإنسان ألاّ يخوض في شيء منه إلاّ بإثبات الذات بدلائل الصفات، فإمّا ما سِوَى ذلك فيسكت عنه"(١).

وفي هذه النصوص سد لذرائع الوسوسة التي تؤدي متابعتها إلى ما يقدح في توحيد المعرفة والإثبات، ويتبين علة المنع من التفكر في ذات الله والأمر بالتفكر في مخلوقاته، على ما جاء في الكتاب والسنة والوقوف عند حدودهما.

❁❁❁

---

(١) البدء والتاريخ (ج ١ / ص ٥٠)

# المبحث الثاني

# أحاديث النهي عن مضاهاة خلق الله عز وجل

**١٩[١].عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، قالت: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرْتُ بِقِرَامٍ(١) لِي عَلَى سَهْوَةٍ(٢)لِي فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَتَكَهُ(٣) وَقَالَ: ( **أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ(٤) بِخَلْقِ اللَّهِ**) . قَالَتْ: فَجَعَلْنَاهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ.

رواه البخاري(٥) واللفظ له ومسلم(٦)، والنسائي(٧)من طرق عن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عنها رضي الله عنها.

ولمسلم (٨) والنسائي في السنن الكبرى(٩) وابن ماجة(١٠) عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، أَنَّ

---

(١) قال ابن الأثير: القرام هو الستر الرقيق وراءه الستر الغليظ. وقال ابن حجر ( قِرَام ):هو ستر فيه رقم ونقش، وقيل: ثوب من صوف ملون يفرش في الهودج أو يغطى به .

النهاية (ص٧٤٦) وفتح الباري (ج ١١ / ص ٥٨٦)

(٢) السهوة: الرف يوضع فيه الشيء.

النهاية (ص ٤٥٧ )

(٣) الهَتْك : خَرْق السِّتْر عَمَّا وَرَاءه.

النهاية (ص٩٩٩)

(٤) المضاهاة من المشاكلة والمشابهة، فيقال : ضاهاه إذا شاكله وشابهه،قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:المُضاهاةُ: مُشاكلةُ الشّيءِ الشّيء. قال الله عزّ وجلّ:﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ وربّما همزوا،{ يُضاهِئُون قولَ الّذينَ كَفَروا} " أي: يقولونَ مثلَ قولهم. وضَاهَأْتُ الرجل بمعنى ضاهَيْتُه، أي شابهته.

كتاب العين(٤ / ٧٠) ولسان العرب (١٤ / ٥٩٧) و النهاية (٥٥٢)

(٥)كتاب: اللباس، باب: ما وطئ من التصاوير (ج ٥ / ص ٢٢٢١/رقمه٥٦١١ )

(٦)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٢٨رقمه ٢١٠٧)

(٧)كتاب: الزينة، باب: ذكر ما يكلف أصحاب الصور يوم القيامة( ج٨/ص٦٠٦ /رقمه ٥٣٧٧)

(٨)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٢٨/رقمه ٢١٠٧)

(٩)كتاب: الزينة، باب:التصاوير(ج ٥/ ص ٥٠١/رقمه ٩٧٧٦)

(١٠)كتاب: اللباس، باب: الصور فيما يوطأ (ج٣/ ص ٢٨٩/رقمه ٣٦٥٣)

أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها":أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَعَهُ، قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ وِسَادَتَيْنِ.فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ حِينَئِذٍ يُقَالُ لَهُ: رَبِيعَة بْن عَطَاءٍ، مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ: أَفَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ(١) عَلَيْهِمَا.

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ:لَا.قَالَ:لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يُرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ.

**وعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ، وَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :( **إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ**). رواه البخاري (٢)

**وعَنْها رضي الله عنها**،قَالَتْ:دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُتَسَتِّرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ صُورَةٌ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ ثُمَّ، قَالَ:(**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ**). رواه مسلم(٣)واللفظ له والنسائي في السنن الكبرى(٤) من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْها رضي الله عنها.

**٢٠[٢].عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ** قَالَ:كُنَّا مَعَ مَسْرُوقٍ فِي دَارِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ، فَرَأَى فِي صُفَّتِهِ تَمَاثِيلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:(**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**).

---

(١) يرتفق عليهما أي: يتكيء، والمُرْتَفِق، أي: المُتَّكِيء على المِرْفَقة وهي كالوسادة وأصلُه من المِرْفَق كأنه استعمل مِرفَقَه واتكأ عليه. النهاية (ص ٣٦٨)

(٢) كتاب:الأدب، باب: ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله (ج ٥ / ص٢٢٦٥/رقمه٥٧٥٨)

(٣) كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٢٨/رقمه ٢١٠٧)

(٤) كتاب: الزينة، باب: التصاوير (ج ٥ / ص ٥٠١/رقمه ٩٧٧٨)

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) بلفظ: قَالَ مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ: كُنْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ فِي بَيْتٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ مَرْيَمَ، فَقَالَ: مَسْرُوقٌ هَذَا تَمَاثِيلُ كِسْرَى فَقُلْتُ: لَا هَذَا تَمَاثِيلُ مَرْيَمَ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ، وذكر الحديث.

**٢١[٣]. عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ( **إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**). رواه البخاري(٣) ومسلم(٤) والنسائي.(٥)

**٢٢[٤]. عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ** قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ : (**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْس بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا**). فَرَبَا(٦) الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ: "وَيْحَكَ! إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ." رواه البخاري(٧) ومسلم(٨) بلفظ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هذه الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فيها.

---

(١)كتاب: اللباس، باب: عذاب المصورين يوم القيامة (ج ٥ / ص ٢٢٢٠/رقمه ٥٦٠٦)

(٢)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٣٠/رقم ٢١٠٩)

(٣)كتاب: اللباس، باب: عذاب المصورين يوم القيامة (ج٥/ ص ٢٢٢٠/رقمه ٥٦٠٧)

(٤) كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (٣/ ص ١٣٣٠/رقمه ٢١٠٨)

(٥)كتاب: الزينة، باب: ذكر ما يكلف أصحاب الصور يوم القيامة (ج٨/٦٠٦/رقمه ٥٣٧٦)

(٦) قال الخطابي :ربا الإنسان إذا غضب فانتفخ من شدة الغضب. وقال الزبيدي: رَبأ فلانٌ: على شَرَفٍ: إذا علا وارتفَعَ. غريب الحديث للخطابي(٢ / ٣٥٧) تاج العروس من جواهر القاموس (١ / ٢٣٧)

(٧) كتاب:البيوع، باب: بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك(ج ٢ / ص ٧٧٥/رقمه ٢١١٢)

(٨)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب ( ج ٣ ص ١٣٣٠/رقمه ٢١١٠)

فقال له: ادْنُ مِنِّي فَدَنَا منه، ثُمَّ قال: ادْنُ مِنِّي فَدَنَا حتى وَضَعَ يَدَهُ على رَأْسِهِ قال: أُنَبِّئُكَ بِمَا سمعت من رسول اللَّهِ ﷺ سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول:(**كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ له بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ**).وقال:إن كُنْتَ لَابُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعْ الشَّجَرَ وما لَا نَفْسَ له.

**٢٣[٥]. عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ** قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ:سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: ( **مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ**). رواه البخاري(١) واللفظ له ومسلم(٢)والنسائي في السنن الكبرى(٣) وفي رواية النسائي، أن الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وليس فيها توجيه ابن عباس للرجل بتصوير ما ليس له روح.

**٢٤[٦].عن أَبِي زُرْعَةَ**، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى أَعْلَاهَا مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ. قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يقول الله ﷻ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً**). رواه البخاري واللفظ له(٤)ومسلم.(٥)

**٢٥[٧]. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ( **إِنَّ أُولَئِكِ إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ،**

---

(١)كتاب: اللباس، باب:من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ(ج ٥ / ص ٢٢٢٣ /رقمه٥٦١٨) ورواه الترمذي في كتاب: اللباس، باب: ما جاء في المصورين(ج ٤/ ص ٢٣١/رقمه ١٧٥١) من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢)كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان (ج٣/ص ١٣٣١/رقمه ٢١١٠)

(٣)كتاب: الزينة، باب: التصاوير (ج ٥ / ص ٥٠٢/رقمه ٩٧٨٢)

(٤)كتاب: التوحيد، باب: قوله تعالى:﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الصافات[٩٦](ج ٦/ ص٢٧٤٧/رقمه ٧١٢٠)

(٥)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٣٢/رقمه ٢١١١)

**فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)**. رواه البخاري[١] واللفظ له ومسلم[٢] والنسائي[٣].

**٢٦[٨]. عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ** عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً[٤] فِيهَا تَصَاوِيرُ. فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ وفي رواية: مما أذنبت) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ( **مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟**) قُلْتُ:اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :( **إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ**).رواه البخاري[٥] واللفظ له ومسلم[٦] بلفظ:أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفْتُ أَوْ فَعُرِفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:( **مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟**). فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا،فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ وَيُقَالُ لَهُمْ:أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**). ثُمَّ قَالَ:(**إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ**). قَالَتْ فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ.

---

(١) كتاب:المساجد، باب: وما يكره من الصلاة في القبور(ج١/ص١٦٥/رقمه ٤١٧)

(٢) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج١/ص ٣١٤/رقمه ٥٢٨)

(٣) كتاب: المساجد، باب: النهي عن اتخاذ القبور مساجد(ج١/ ص ٣٧١/رقمه ٧٠٣)

(٤) نمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره، وضبطها ابن السكيت بضم النون أيضاً وبكسرها وكسر الراء وقيل:في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزماً، والجمع نمارق وهي الوسائد التي يصف بعضها إلى بعض، وقيل:النمرقة الوسادة التي يجلس عليها. النهاية (ص٩٤٢)

(٥) كتاب: اللباس، باب: من كره القعود على الصور(٥/ ٢٢٢١/رقمه٥٦١٢)

(٦) كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (٣/١٣٢٩/رقمه ٢١٠٧)

وفي رواية للبخاري(١)عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ. فَقُلْتُ : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: ( **مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ**). قَالَتْ : وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا. قَالَ: ( **أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**).

**وعَنْهَا رضي الله عنها** قَالَتْ : "**قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا**(٢) **فِيهِ تَمَاثِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ فَنَزَعْتُهُ**" رواه البخاري(٣) و مسلم(٤)والنسائي في السنن الكبرى(٥) بلفظ: **وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ**".

**٢٧ [٩].عن ابن عمر رضي الله عنهما**، قَالَ: وَعَدَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ عليه السلام فَرَاثَ(٦) عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَهُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: ( **إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ**). رواه البخاري(٧) واللفظ له ومسلم.(٨)

**٢٨ [١٠] . عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ** عن زَيْدِ بن خَالِدٍ عن أبي طَلْحَةَ صَاحِبِ رسول اللَّهِ ﷺ قال إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: ( **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فيه صورة**). قال: بُسْرٌ ثُمَّ

---

(١) (ج ٥/ ص ٢٢٢١ /رقمه ٥٦١٢)

(٢) قال ابن الأثير: درنوكاً: ستر له حمل.وقال ابن قتيبة: الدرنوك: البساط.وقَالَ الْخَطَّابِيُّ : هُوَ ثَوْب غَلِيظ لَهُ خَمْل إِذَا فُرِشَ فَهُوَ بِسَاط ، وَإِذَا عُلِّقَ فَهُوَ سِتْر .

النهاية (ص ٣٠٤) وغريب الحديث لابن قتيبة(ج ٢ / ص ١٧٠)و فتح الباري (ج ١١/ ص ٥٨٧)

(٣)كتاب: اللباس، باب: ما وطئ من التصاوير(ج ٥ / ص ٢٢٢١/رقمه ٥٦١١)

(٤)كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم صور الحيوان (ج ٣ / ص ١٣٢٧-١٣٢٨/رقمه ٢١٠٧)

(٥) كتاب: الزينة، باب: التصاوير، (ج ٥/ ص ٥٠٢ /رقمه ٩٧٨١).

(٦) رَاثَ: أبطأ. النهاية في غريب الأثر (ص ٣٨٧)

(٧)كتاب: اللباس، باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة (ج ٥ / ص ٢٢٢٢/رقمه ٥٦١٥)

(٨)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ / ص ١٣٢٥/رقمه ٢١٠٤)

اشْتَكَى زَيْدٌ، فَعُدْنَاهُ، فإذا على بَابِهِ سِتْرٌ فيه صُورَةٌ، فقلت لعبيد الله رَبِيبِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبي ﷺ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عن الصُّوَرِ يوم الْأَوَّلِ؟ فقال عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حين قال: (**إلا رَقْمًا في ثَوْبٍ**). رواه البخاري (١) ومسلم (٢) والنسائي (٣) وأبو داود(٤) والترمذي(٥)

**٢٩ [١١] عَنْ ابن عباس رضي الله عنهما** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْيَفِرُّونَ مِنْهُ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكُ**(٦) **يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ**). رواه البخاري(٧) واللفظ له، وأبو داود(٨) والنسائي.(٩)

**٣٠ [١٢]. عَنْ زيد بن خالد الجهني** ﵁ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ ﵁ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ** ). يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ.

رواه البخاري(١٠) ومسلم(١١).

---

(١) كتاب: اللباس، باب: من كره القعود على الصور (ج ٥/ ص ٢٢٢٢ /رقمه٥٦١٣ )

(٢) كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لايدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج ٣ ص١٣٢٦/رقمه٢١٠٦)

(٣) كتاب: الزينة، باب: التصاوير(ج٧-٨/ ص ٦٠٢ /رقمه٥٣٦٥)

(٤) كتاب: اللباس، باب: في الصور(ج٤/ ص ٢٤٨/رقمه ٤١٥٥)

(٥) كتاب: الأدب، باب: ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب(ج٣/ص ٥٣٩/رقمه ٢٨٠٤)

(٦) الآنك: الأُسْرُبُ، وهو الرَّصاصُ ، وقال ابن الأثير: هو الرَّصاص الأبيض. وقيل الأسود. وقيل الخالص منه . النهاية (ص٥١) و لسان العرب (ج ١٠ / ص ٣٩٤)

(٧) كتاب: التعبير، باب: من كذب في حلمه (ج ٦ / ص ٢٥٨١/رقمه ٦٦٣٥)

(٨) كتاب: الأدب، باب: الرؤيا (ج ٥ / ص ١٧٩/رقمه ٥٠٢٤)

(٩) كتاب: الزينة، باب: ذكر ما يكلف أصحاب الصور يوم القيامة (ج٨/ ص ٦٠٥/رقمه ٥٣٧٤)

(١٠) كتاب: المغازي، باب: شهود الملائكة (٤ / ١٤٧٠/رقمه٣٧٨٠)

(١١) كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة الحيوان (٣ / ١٣٢٦/رقمه٢١٠٦)

**وعنه** ﵁ عن النبي ﷺ:**(لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ).**

رواه البخاري⁽١⁾ومسلم⁽٢⁾ وابن ماجة⁽٣⁾والنسائي في الكبرى⁽٤⁾والترمذي⁽٥⁾، وقَالَ الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ."

**٣١[١٣].عَنْ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما،** قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فَوَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، فَقَالَ: **( أَمَا لَهُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ. هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ).**

رواه البخاري⁽٦⁾ واللفظ له والنسائي في السنن الكبرى⁽٧⁾ وفي لفظ النسائي:**(أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، هذا إبراهيم مصور فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ؟!)** .

**٣٢[١٤].عن أَبِي جُحَيْفَةَ** ﵁ قَالَ :لعن النَّبِيُّ ﷺ :**( الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا،وَمُوكِلَهُ وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ،وَكَسْبِ الْبَغِيِّ،وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ).**

رواه البخاري⁽٨⁾ .

---

(١)كتاب: بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (٣ / ١١٧٩/رقمه٣٠٥٣)

(٢)كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة ولا كلب (٣ / ١٣٢٦/رقمه٢١٠٦) وليس في رواية مسلم ذكر التماثيل.

(٣)كتاب: اللباس، باب: الصور في البيت (ج٣/ ص٢٨٨ /رقمه ٣٦٤٩)

(٤) كتاب: الزينة، باب: التصاوير، (ج٥/٥٠٠ /رقمه ٩٧٦٨،٩٧٦٩، ٩٧٧٠، ٩٧٧٦)

(٥) كتاب: الأدب، باب: ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب (ج٣/ص٥٣٩ /رقمه ٣٨٠٤)

(٦)كتاب: الأنبياء، باب: (واتخذ الله إبراهيم خليلاً)(ج ٣/ ص ١٢٢٣/رقمه ٣١٧٣)

(٧) كتاب: الزينة، باب: التصاوير، (ج ٥ / ص ٥٠٠ /رقمه ٩٧٧٢)

(٨) كتاب: البيوع، باب: موكل الربا (ج ٢ / ص ٧٣٥/رقمه ١٩٨٠)

**٣٣[١٥].عَنْ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ؛ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ. فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنْ الْأَزْلَامِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **(قَاتَلَهُمْ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ).** ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. رواه البخاري(١) واللفظ له وأبو داود(٢) من طرق عن عَبْد الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنه رضي الله عنه.

وفي رواية أخرى للبخاري(٣) عنه رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ، لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَام بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ: **(قَاتَلَهُمْ اللَّهُ! وَاللَّهِ، إِنْ اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ.)**

**٣٤[١٦].عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، قالت: **لَمْ يَكُنْ النبي ﷺ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ(٤)، إِلَّا نَقَضَهُ.** رواه البخاري(٥) وأبو داود(٦) والنسائي في السنن الكبرى(٧) .

وروى النسائي في السنن الكبرى (٨) عن أحمد بن سليمان (٩)

---

(١) كتاب: الحج، باب: من كبر في نواحي الكعبة(ج٢/ ص ٥٨٠/رقمه ١٥٢٤)

(٢) كتاب: المناسك، باب: الصلاة في الكعبة (ج ٥ / ص ٣٩٨/رقمه١٧٣٢)

(٣) كتاب: الأنبياء، باب: واتخذ الله إبراهيم خليلا(ج٣/ ص ١٢٢٣/رقمه ٣١٧٤)

(٤) تصاليب أي صورة الصليب ، قال ابن قتيبة:هو الثوب الذي يصور فيه كهيئة الصليب.
غريب الحديث لابن قتيبة (ج ٢ / ص ٢٧١)

(٥)كتاب: اللباس، باب: نقض الصور( ج٥/ ٢٢٢٠/رقمه ٥٦٠٨)

(٦)كتاب: اللباس، باب: في الصليب(ج ٤/ص ٢٤٦/رقمه ٤١٥١)

(٧) كتاب: الزينة، باب:التصاوير( ج٥/ ٥٠٤ /رقمه ٩٧٩١)

(٨) كتاب: الزينة، باب: التصاوير( ج٥/ ٥٠٤/رقمه ٩٧٩٢)

(٩) أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري،أبو الحسين الرهاوي، الحافظ.قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم :كتب إلي ببعض حديثه وهو صدوق ثقة. وقال أبو عروبة :كان ثبتاً في الأخذ

==

قال: ثنا يزيد(1) قال: أنا هشيم(2) عن محمد(3) قال: حدثتني دفرة أم عبد الرحمن بن أذينة(1) قالت: كنا نطوف مع أم المؤمنين عائشة فرأت على امرأة برداً فيه تصليب،

---

==

والأداء. وقال ابن حبان في الثقات: كان صاحب حديث يحفظ . وقال الحافظ:ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات، (ج ٥/ص ٢٢/ ت ١١٦) تهذيب الكمال (ج١/ص١٤٥ /ت ٤١)وتهذيب التهذيب(ج ١ /.ص.٢٤)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥/ت ٥٣)

(١) يزيد بن هارون، أبو خالد السلمي، الواسطي.قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث . وقال أحمد بن حنبل: كان حافظاً متقناً للحديث صحيح الحديث، وقال ابن معين و ابن قانع: ثقة.وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله. وَقَال علي ابن المديني : هو من الثقات. وَقَال أبو بكر بن أَبي شَيْبَة: ما رأيت أتقن حفظاً منه. وقال يحيى بن معين: يزيد ليس من أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه . قال الحافظ: ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٤٦ /ت ٣٣٥٤)و معرفة الثقات (ج ٢ ص ٣٦٨ /ت ٢٠٣٩) والجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٩٥ /ت ١٢٥٧) وتهذيب الكمال(ج ٢٠/ص ٣٨٧ /ت ٧٦٥٥) و تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣١) وتقريب التهذيب(ج٢ ص ٣٨١/ت ٨٧٧٩)

(٢) هشيم بن بشير، أبو معاوية السلمي، الواسطي .قال العجلي: ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث. وقال: ما رأيت أحفظ من هشيم كان يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره. وقال أبو حاتم: ثقة. وَقَال محمد ابن سعد: كان ثقة ، كثير الحديث ، ثبتاً، يدلس كثيراً. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مدلساً. وقال الخليلي: حافظ متقن تغير بآخره. و قال الحافظ: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٨ ص ١٢٥ /ت ٢٨٦٧) ومعرفة الثقات(ج ٢ ص ٣٣٤ /ت ١٩١٢) والجرح والتعديل (ج ٩ ص ١١٥/ت ٤٨٦)و تهذيب الكمال (ج ١٩ ص ٢٨٧ /ت ٧١٨٩) تهذيب التهذيب (ج٤/٢٨٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص ٣٢٦ /ت ٨٢٣٢)

(٣) محمد بن سيرين سبقت ترجمته (ص ٦٨)

**فقالت: اطرحيه فإن النبي ﷺ كان إذا رأى نحو هذا قضبه.**

قلت: رجال هذا الإسناد ثقات، إلا ما كان من تدليس هشيم بن بشير، وإرساله، ولم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

**٣٥[١٧]. عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ** قَالَ، قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا**). رواه مسلم(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) والنسائي(٥) بلفظ: (**وَلَا صُورَةً فِي بَيْتٍ إِلَّا طَمَسْتَهَا**).

**٣٦[١٨]. عَنْ عائشة رضي الله عنها** أَنَّهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصًا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ. وَقَالَ: (**مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ**). ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: (**يَا عَائِشَةُ مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَاهُنَا؟**). فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا دَرَيْتُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. فَجَاءَ جِبْرِيلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ**). فَقَالَ: (**مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ**). رواه مسلم(٦) واللفظ له وابن ماجة. (٧)

---

==

(١) دفرة بنت غالب الراسبية البصرية، قال ابن حجر: وهم من جعلها رجلا. ذكرها ابن حبان في الثقات، وروى لها النسائي. وقال الحافظ: مقبولة، من الثالثة. وقال الطبراني، يقال: لها صحبة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢٢/ص ٣٢٧ /ت ٨٤٢٣) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٦٧٢)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٢٣ /ت ١١٦٤٧)

(٢)كتاب: الجنائز، باب: الأمر بتسوية القبر(ج ٢ / ص ٥٥٥/رقمه ٩٦٩)

(٣) كتاب:الجنائز، باب:في تسوية القبر(ج٣/ص٢١٥/رقمه٣٢١٨)

(٤) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في تسوية القبور(ج٢/ص ١٥١ /رقمه ١٠٤٩)

(٥)كتاب: الجنائز، باب: تسوية القبور إذا رفعت(ج ٣-٤ / ص ٣٩٣/رقمه٢٠٣٠)

(٦)كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة حيوان (ج ٣ /ص ١٣٢٥ /رقمه ٢١٠٤)

(٧)كتاب: اللباس، باب: الصور في البيت(ج ٣ /ص ٢٨٩/رقمه ٣٦٥١)

**٣٧[١٩].عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها**، قالت: أَصْبَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَاجِمًا⁽¹⁾ فقالت: مَيْمُونَةُ يا رَسُولَ اللَّهِ! لقد اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ.قال رسول اللَّهِ ﷺ:(**إِنَّ جِبْرِيلَ كان وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فلم يَلْقَنِي، أَمَ واللهِ! ما أخلفني**). قالت: فَظَلَّ رسول اللَّهِ ﷺيَوْمَهُ ذلك على ذلك. ثُمَّ وَقَعَ في نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ لنا، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ. ثُمَّ أَخَذَ بيده مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ فلما أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ. فقال له:( **قد كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ**). قال: ( **أَجَلْ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فيه كَلْبٌ ولا صُورَةٌ**). فَأَصْبَحَ رسول اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ حتى إنه يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ.رواه مسلم⁽²⁾ واللفظ له وأبو داود⁽³⁾والنسائي⁽⁴⁾

**٣٨[٢٠].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ**). رواه مسلم⁽⁵⁾

**٣٩[٢١].عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ** عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ**).قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ**). فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟، فَقَالَتْ: لَا وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ. رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا⁽⁶⁾ فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ. فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ، عَرَفْتُ

---

(١) واجماً : مهتماً والواجم الذي أسكته الهم وعلته الكآبة . النهاية (ص٩٦١)

(٢)كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم تصوير صورة حيوان (ج ٣/ص ١٣٢٤/رقمه ٢١٠٥)

(٣) كتاب: اللباس، باب: في الصور (ج ٤ / ص ٢٤٩/رقمه٤١٥٧)

(٤)كتاب: الصيد، باب: امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب(ج ٧/ص ٢١١/رقمه ٤٢٩٤)

(٥) كتاب: اللباس والزينة، باب:تحريم تصوير صورة الحيوان (ج٣/ص ١٣٣٢/رقمه ٢١١٢)

(٦) النمط:نوع من البسط له خمل رقيق. النهاية(ص٩٣)

الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ. وَقَالَ: (**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ**). قَالَتْ: فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا، فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ".

رواه مسلم واللفظ له(١) وأبو داود(٢). والنسائي في السنن الكبرى(٣).

**٤٠[٢٢]. عَنْ جَابِرٍ** ﵁ قَالَ: كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُوَرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوَهَا. **فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ**. رواه أحمد (٤)عن سُلَيْمَان بْنُ دَاوُدَ (٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٧)

---

(١) كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم صور الحيوان(ج ٣ / ص ١٣٢٧/رقمه ٢١٠٧)

(٢)كتاب: اللباس، باب: في الصور(ج ٤ / ص ٢٤٧ /رقمه ٤١٥٣)

(٣)كتاب: الزينة، باب: التصاوير، (ج ٨ / ص ٤٩٩ /رقمه ٩٧٦٣)

(٤) (ج ٥/ ص ٢١٣/رقمه ١٥٢٦١)

(٥) سليمان بن داود، ويقال:ابن محمد بن سليمان، أبو داود المباركي.قال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ثقة شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن قانع : صالح. وقال أبو عوانة : كان من أصحاب الحديث . وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة .

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ ص ١٩٤ /ت ١٤١٥) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٩٤) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣١٣ /ت ٢٨١٧)

(٦) عبد الرحمن بن محمد المحاربي. قال العجلي: لا بأس به.وقال العقيلي: محدث مشهور. وقال ابن معين:ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات ويروى عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين. وقال البخاري: مات سنة خمس وتسعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢١٢ /ت ١١٠٢) و معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٨٧/ت١٠٧٥) والجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٢٨٢/ت ١٣٤٢)

(٧) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوج الزبير أدرك ابن عمر وغيره.وثقوه ، وقال الحافظ: ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك.

==

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(١) عَنْــه ﷺ.

هذا الإسناد رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا الزبير يدلس، و لم يصرح بالسماع في رواية أحمد والترمذي ، ولكن له طريق آخر صرح فيه أبو الزبير بالسماع من جابر ﷺ عند الإمام أحمد(٢) من طريق حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابربن عبد الله يزعم : أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك). قال الألباني(٣):" وهذا إسناد جيد على شرط مسلم" .

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ١٧٠/ت ١٢٤٧) ومعرفة الثقات(ج ٢ / ص ٣٠٥/ت١٨٢٠) والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ١٥٤/ت٦٩٣) و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ١٨٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٩٠ /ت ٧٨٧٠)

(١) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي.وثقوه ، وقال الذهبي:وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة، وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجح في الميزان، وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يسئ صلاته، وقيل: لأنه رآه مرة يخاصم ففجر.وأما أبو محمد بن حزم، فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه: " عن " جابر ونحوه، لأنه عندهم ممن يدلس. وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وقال الحافظ: صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١ / ص ٢٢٤/ت ٦٩٤) وميزان الاعتدال (ج ٦/ ص ٣٣٢/ت ٨١٧٥) ومعرفة الثقات (ج ٢ / ص ٢٥٣/ت١٦٤٧) والكامل (ج ٧/ ص ٢٨٤ /ت ١٦٢٩) و تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٦٩٤ وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢١٦ /ت ٧٠٨١)

(٢) (ج ٥ / ص ٩٣/رقمه ١٤٦٠٢)

(٣) السلسلة الصحيحة (ج٧/ص ٣١٠ /رقمه ٣١١٥)

**٤١[٢٣]. عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ** قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ(١)، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ فَقَالَ: ( **لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ**). قَالَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ فَأَمَرَ بِهِ، فَقُتِلَ. فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَبَهَشَ(٢) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ، فَقَالَ:(**لَمْ تَأْتِنِي**). فَقَالَ:(**إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ**). رواه أحمد(٣) عن عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ(٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٥)، عَنِ الْحَارِثِ(٦)

---

(١) الكآبة : تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزن .

النهاية (ص ٧٨٧)

(٢) بهش: يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه.

النهاية (ص ٩٥)

(٣) (ج ٨ / ص ١٨٠ /رقمه٢١٨٣١)

(٤) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، وقيل:أبو عدي، وقيل:أبو عبد الله البصري، قيل: أصله من بخارى. قال أحمد وابن معين وابن سعد: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق وكان يحيى ابن سعيد لا يرضاه. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين يوم الأحد لثمان بقين من شهر ربيع الأول.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ٧٨/ت ٢٢٧٤ معرفة الثقات (ج ٢ / ص ١٣٠/ت١٢١٦) و الثقات (ج ٥ / ص ٣٢٤/ت ٢٣٨٦) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٧٣) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١٦/ت ٥٠٧٢)

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، كنيته أبو الحارث، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله ابن أبي قيس بن عبد.قال أحمد وابن معين و أبو حاتم و أبو زرعة:ثقة.و قال ابن معين: يضعفونه عن الزهري. وقال علي بن المديني : ثبت، وقال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل:سنة تسع وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ١ / ص ١٥٣ /ت ٤٥٥) و الثقات (ج ٤ / ص ٢٤٠ /ت ٤٠٨٩)والجرح والتعديل (ج ٧ / ص ٣١٣/ت١٧٠٤ وتهذيب الكمال (ج١٦/ ٥٠٠ /ت ٥٩٩٧) وتهذيب التهذيب (٣/ ص٦٢٨) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٩٤ /ت ٦٨٤٦)

(٦) الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، خال ابن أبي ذئب. قال الحاكم وغيره: لا يعلم له راو غير ابن أبي ذئب. وقال الفضيل بن عياض: ولا يخيل إلي أني رأيت قرشياً أفضل منه. وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال

==

عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ(١) عَنْه ﷺ.

قلت: هذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات. قال الألباني(٢): "حسن صحيح، ورواته محتج بهم في الصحيح."

**٤٢[٢٤]. عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن عُتْبَةَ**، أَنَّهُ دخل على أبي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ. قال: فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ سَهْلَ بن حُنَيْفٍ. قال: فَدَعَا أبو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ نَمَطًا تَحْتَهُ. فقال له سَهْلٌ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فقال: لِأَنَّ فيه تَصَاوِيرَ. وقد قال فيه النبي ﷺ ما قد عَلِمْتَ. قال سَهْلٌ أو لم يَقُلْ: **إلا ما كان رَقْمًا في ثَوْبٍ**. فقال: بَلَى وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي. **رواه الترمذي**(٣) عن إِسْحَقَ بْن مُوسَى الْأَنْصَارِيّ. **والنسائي في السنن الكبرى**(٤)عن عَلِي بْن شُعَيْبٍ **والطبراني في الكبير**(٥)حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي(٦).

---

==

علي ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة،مات سنة تسع وعشرين ومائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ٢ / ص ٢٧٢/ت٢٤٣٤) وتهذيب الكمال(ج٤/ ص٤٦ /ت١٠١٠) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٣٣٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٤٥/ت١١٣٦)

(١) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، أبو رشدين.أدرك عثمان وروى عن مولاه ابن عباس وغيرهم. وثقوه، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ١١٤/ت٩٩٤) و الثقات (ج ٢ / ص ٤٦٠ /ت٣٥٣١)و الجرح والتعديل (ج ٧ / ص ١٦٨/ت ٩٥٦) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٤٦٨ ) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٤٣ /ت٦٣٣٤)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (ج ٣ / ص ٢٠٠ /رقمه ٣١٠٦)

(٣) كتاب: اللباس، باب:ما جاء في المصورين (ج ٢/ ص ٥٩٠/رقمه ٤٧٥١)

(٤) كتاب: الزينة، باب: التصاوير، ( ج ٥ /ص٤٩٩ /رقمه ٩٧٦٦)

(٥) (ج٥/ص١٠٤/رقمه٤٧٣١)

(٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمان المدني، نزيل البصرة.

**وابن حبان**(١) أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر. -إسحاق وعلي وأحمد والقعنبي- أربعتهم عن مَعْن(٢) حَدَّثَنَا مَالِكٌ(٣) (٤)، عن أبي النَّضْرِ(٥)، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن عُتْبَةَ .

قال الترمذي: "هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" . وصححه الألباني(٦)، وهو كما قالا.

---

(١) (ج ١٣/ص ١٦٢/رقمه٥٨٥١)

(٢) معن بن عيسى القزاز، وهو ابن عيسى بن يحيى بن دينار، مولى أشجع مديني، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (٧ / ٢٦٧/ت ١٧٠٣) و الجرح والتعديل (٨ / ٢٧٧/ت١٢٧١) و تهذيب التهذيب (٤ / ١٢٩) وتقريب التهذيب (٢ / ٢٧٢/ت٧٦٨١)

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث،الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، المدني الفقيه أحد أعلام الإسلام إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين. مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (٢ / ٢٥٩/ت ١٦٦٨) والكاشف (٣ /ص٩٣/ت٥٣٠٧) و تهذيب التهذيب (ج٤/ص ٦) و تقريب التهذيب (٢ / ٢٣١/ت ٧٢٤٣)

(٤) وهو في الموطأ(ص٥٣٧/رقمه١٨٠٢)

(٥) سالم بن أبي أمية القرشي، التميمي،أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وهو والد بردان بن أبي النضر. قال أحمد ويحيى والعجلي والنسائي: ثقة. وزاد العجلي: رجل صالح. وقال أبو حاتم: صالح، ثقة، حسن الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال الحافظ: ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٤/ ص ١٠٩ /ت٢١٣٩) والثقات (ج٣/ص ٤١٤/ت١٨٥٢) وتهذيب الكمال (ج٧/ص ٤/ت ٢١٢٣) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٧٤)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٧٢ /ت٢٣٨٤)

(٦) غاية المرام (ص ١٠٢ /رقمه ١٣٤ )

**٤٣[٢٥]. عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ** ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى صُورًا فَدَعَا بِمَاءٍ، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا ، وَيَقُولُ : **(قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لا يَخْلُقُونَ). رواه الطبراني في الكبير.** (١) **ومن طريقه المقدسي في المختارة** (٢) عن الأَسْفَاطِي(٣)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٥)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مِهْرَانَ(٦)، عَنْ عُمَيْرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ(٧)، عَنْه ﷺ.

**هذا الإسناد فيه** خالد بن يزيد العمري، ذاهب الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨): رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) (ج ١ / ص ١٦٧/رقمه ٤٠٧)

(٢) (ج٤ / ص ١٢٥/رقمه ١٣٣٧) أخبرنا أسعد بن سعيد الأصبهاني-بها-أن فاطمة بنت عبد الله أخبرهم، أنا محمد ابن ريذة، عنه،به.

(٣) الأسفاطي هو: العباس بن الفضل الأسفاطي.

(٤) خالد بن يزيد العمري. قال البخاري: ذاهب الحديث.وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال أبو حاتم : كان كذاباً أتيته بمكة و لم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج ٣ / ص ١٨٤/ت ٦٢٢) والمجروحين(ج ٣ / ص ٣٦٠/ت١٦٣٠) و الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٣٦٠ /ت ١٦٣٠)

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

(٦) عبد الرحمن بن مهران، مولى بني هاشم،أبو سعيد ذكره ابن حبان في الثقات. و لم يتكلم فيه أحد، فهو مجهول الحال. وقال الحافظ: مجهول من السادسة.

مصادر الترجمة في الثقات(ج ٥ / ص ٢٦٣/ت١٩٢٩) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٥٥٨) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٦٣ /ت ٤٤٩٩)

(٧) عمير بن عبد الله الهلالي: مولى عبد الله المدني، وقيل: مولى ابنها عبد الله بن عباس. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج/٢ ٤٠٧ /ت ٣١١٤) ومغاني الأخيار(ج ٣ / ص ٤٨٠/ت ٢٠١٧) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٣٢٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣١/ت ٥١٨٥)

(٨) (ج ٥ / ص ٢٢٧/رقمه ٨٨٩٣)

قلت:إسناد الطبراني ضعيف جداً؛ لحال خالد بن يزيد العمري، ولكن تابع خالداً متابعة تامة **أبو داود الطيالسي**(١) **في مسنده**(٢) حدثنا ابن أبي ذئب(٣)، عن عبد الرحمن بن مهران ، قال حدثني عمير مولى ابن عباس عنه﵁.

وابن وهب عند **البيهقي في شعب الإيمان** (٤) من طريق بحر بن نصر (٥) عن ابن وهب(٦)، قال: أخبرني ابن أبي ذئب ، عن عبدالرحمن بن مهران ، عن عمير ، مولى ابن عباس ، عنه﵁.

وشبابة عند ابن أبي شيبة في مصنفه(٧) حدثنا شبابة(٨)، عن ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن مهران،عنه،به.

---

(١) سليمان بن داود، ابن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري وكان أصله فارسياً مولى قريش ، وثقوه ، ونسبه الذهبي إلى التدليس. وقال الحافظ :ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(٤ / ١٠/ت ١٧٨٨) والجرح والتعديل (٤ / ١١١/ت٤٩١) والكاشف (١ / ٤٥٨/ت٢٠٨٢) و الكامل (٣ / ٢٧٨/ت٧٤٩) وتهذيب التهذيب (٢ / ٩٠) والتقريب(ج ١ /ص٣١٢/ت٢٨١٠)

(٢) (ج ١ / ص ٣٤٥/رقمه ٦٥٧)

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

(٤) (ج ٨ / ص ٣٣٠/رقمه ٥٩٠٣)

(٥) بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم المصري، وثقه يونس بن عبد الأعلى و ابن خزيمة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة فاضلاً مشهوراً، وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ومائتين، وله سبع وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢١٣) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٠٢ ترجمة ٧٢٣)

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين، وله اثنتان وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢١٨/ت٧١٠) ومعرفة الثقات (ج ٢ / ص ٦٥/ت٩٩٠) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٤٥٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٠/ت٤١٠٠)

(٧) (ج ٥ / ص ٢٠٠/رقمه ٢٥٢٠٣)

(٨) شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم، أبو عمرو المدائني، أصله من خراسان.قيل: اسمه مروان حكاه ابن عدي.قال أحمد ابن حنبل: تركته لم أكتب عنه للإرجاء. وقال الساجي: صدوق يدعو إلى الإرجاء . وقال ابن معين: ثقة.وقال علي بن عبد الله :

==

وعثمان بن عمرو عند ابن حجر في المطالب العالية(١)حدثنا عثمان بن عمرو(٢)، ثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن مهران، عن عمير، مولى ابن عباس، عنه. وقال: إسناده حسن متصل. وهؤلاء كلهم ثقات.

**ورواه المقدسي في المختارة**(٣) بسند الطبراني وسند أبي داود الطيالسي. وقال: لم نعتمد في رواية هذا الحديث على خالد العُمري؛ بل على رواية أبي داود.ثم رواه المقدسي في المختارة(٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن(٥) ابن أخي ابن وهب،عن عمه(١) عن الحارث بن عبدالرحمن، عن كريب مولى ابن عباس.

---

==

كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يقول بالإرجاء.وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال عثمان بن أبي شيبة صدوق حسن العقل ثقة. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ح٨/ ص ٢٦١ /ت ٢٦٦٧) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٤٧) وتقريب التهذيب (ج١/ ص ٣٣٢ /ت ٣٠٢٦)

(١) (ج ٨ / ص ٥١٨/رقمه ٤٢٢١)

(٢) عثمان بن عمرو بن ساج القرشي، أبو ساج الجزري، مولى بني أمية أخو الوليد بن عمرو بن ساج، وقد ينسب إلى جده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه، وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٢/ص٤٦٥/ت٤٤٣٤) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٧٤) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٦/ت٥٠٧٤)

(٣) (ج ٤ / ص ١٢٥ /رقمه ١٣٣٦)

(٤) (ج٤/ ص١٣٨/رقمه ١٣٥١)

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ،ابن أخي عبد الله بن وهب، قال محمد بن عبد الله : ثقة .وقال أبو حاتم: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، وقال:كان صدوقاً. وقال الحافظ:صدوق تغير بآخره، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ٥٩/ت٩١) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٣٤) والتقريب(ج١/ص٣٨ ترجمة ٧٨)

وقد وهم أحمد بن عبد الرحمن، فرواه عن الحارث بن عبد الرحمن بدل عبد الرحمن بن مهران.

وقال المقدسي: "أحمد بن عبد الرحمن قد تكلم فيه، وقد أخرج له مسلم في صحيحه."

**قلت:مدار هذا الإسناد على:** عبد الرحمن بن مهران، وهو مجهول،فهذا الإسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن، وقال الألباني[٢]: "فالحديث بمجموع الطريقين ثابت إن شاء الله تعالى، ولاسيما و في لعن المصورين و أنهم أشد الناس عذاباً أحاديث كثيرة، بعضها في الصحيحين".

**٤٤[٢٦]. عن علي** ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(أَتَانِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَقَالَ لِي:أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ).**

**رواه أبو داود**[٣] عن أَبِي صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ[٤]،**والترمذي**[٥] عن سُوَيْد، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، **والنسائي**[٦]عن هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.[٧]

---

(١) عبد الله بن وهب.

(٢) السلسلة الصحيحة (ج ٢/ص ٦٩٥/رقمه ٩٩٦)

(٣) كتاب: اللباس ، باب: في الصور(ج٤/ ص ٢٠٦/رقمه٤١٥٨)

(٤) إبراهيم بن محمد بن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر، أبو إسحاق الفزاري الكوفي.

(٥) كتاب: الأدب، ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ولا كلب(ج٣/ص٥٤٠ /رقمه ٢٨٠٦)

(٦) كتاب: الزينة، باب: ذكر أشد الناس عذاباً(ج ٨/ ص ٦٠٧ /رقمه ٥٣٨٠ )

(٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقري،أخو الحسن بن عياش.

**وأحمد** (١) ، حدثنا أَبو قَطَنٍ(٢). - أبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وأبو بكر ابن عياش وأبو قطن- أربعتهم عن يُونُس بْن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ(٤) عَنْه ﵁ . ولفظ الترمذي(٥)**(أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ)** قَالَ الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ."

ولفظ النسائي:اسْتَأْذَنَ جِبْرِيلُ ﵇ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:( **ادْخُلْ**). فقَالَ:( **كَيْفَ أَدْخُلُ وَفِي بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ؟ فَإِمَّا أَنْ تُقْطَعَ رُءوسُهَا أَوْ تُجْعَلَ بِسَاطًا يُوطَأُ فَإِنَّا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ**) وفي رواية أحمد عنه بلفظ :( **تِمْثَالُ رَجُلٍ** ) وفي رواية

---

(١) (ج ٣ / ص ١٧٢/رقمه ٨٠٥١)

(٢) عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطعي، أبو قطن البصري.

(٣) يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي. قال العجلي: جائز الحديث. وثقه ابن مهدي، وابن معين، وقال يحيى:كانت فيه غفلة شديدة وكانت فيه سجية. وقال أحمد : حديثه مضطرب.وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه.وقال النسائي: ليس به بأس.وقال الساجي: صدوق .وقال أبو أحمد الحاكم: ربما وهم في روايته. وقال الحافظ : صدوق يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٢٠/ ص ٥٢٤/ت٧٧٦٤) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٤٦٦) و التقريب (ج ٢ / ص ٣٩٤ /ت٨٩١٠)

(٤) مجاهد، أبو الحجاج ، قال ابن حبان في الثقات، مات بمكة وهو ساجد . وقال ابن معين وأبو زرعة وابن سعد: ثقة. وقال ابن معين : ليس هذا بشيء. وقال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجة. كان شعبة ينكر حديثه. وقال البرديجي :روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وقيل: لم يسمع منهما. وقال الترمذي في العلل: مجاهد معلوم التدليس فعنعنته لا تفيد الوصل. وقال الحافظ: ثقة إمام في التفسير وفي العلم،من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (٢ / ٢٦٥/ت١٦٨٦) والكاشف (٢ / ٢٤٠/ت٥٢٨٩ والثقات (ج٣/ص ٥١/ت٣٨٩٦) و تهذيب التهذيب (ج٤/ص ٢٤)و تقريب التهذيب (٢ / ٢٣٧/ت٧٣٠٦)

(٥) كتاب: الأدب، باب: ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة (ج ٣ / ص ٥٤٠ /رقمه ٢٨٠٦)

**(إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ فَأَوْطِئُوهُ فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ)**

قلت:هذا الإسناد مداره على يونس بن أبي إسحاق، في حفظه ضعف، وقد صرح بالتحديث في رواية ابن حبان،[1] وقد تابعه أبو إسحاق السبيعي، عند أحمد[2] حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْه ﷺ. وصرح مجاهد بالتحديث من أبي هريرة ﷺ، فهو إسناد صحيح.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة: [3]"وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وصححه الترمذي و غيره، وقد صرح يونس بالتحديث في رواية ابن حبان، و في حفظه ضعف يسير لا يضر في حديثه".

**٤٥ [٢٧] .عن مخرمة بن سليمان**[4] قال: دخلت أنا وأصحاب لي على زيد بن خالد الجهني فجلسنا، فإذا في بيته نمرقتين وستر فيه تصاوير فقلنا له: أليس حدثتنا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:( **إلا رقماً في ثوب أو ثوب فيه رقم)**.

رواه النسائي في السنن الكبرى[5] عن أحمد بن سليمان [6]، قال: ثنا ابن نفيل أبو جعفر

---

[1] (ج١٣/ص١٦٤/رقمه ٥٨٥٤)

[2] (ج ٣ / ص ١٧٩ /رقمه٨٠٨٥)

[3] (ج ١ / ص ٦٩١ /رقمه ٣٥٦)

[4] مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني.وثقوه، وقال ابن سعد :كان قليل الحديث. وقال الحافظ: ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨/ ص ٣٢٦ /ت١٩٨٣) و الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٣٦٣/ت١٦٥٩) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٤٠)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٤٢/ت٧٣٥٧)

[5] كتاب: الزينة، باب: التصاوير، (ج ٥ ص ٤٩٨/رقمه ٩٧٦١)

[6] أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري. سبقت ترجمته (ص ٩٥)

النفيلي الحراني(١) ثقة، قال:ثنا عبد العزيز بن محمد(٢)، قال:أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرو(٣) عن بسر بن سعيد(٤)، عنه.

قلت:هذا إسناد فيه نظر؛ عبد العزيز بن محمد الدراوردي إذا حدث من كتب غيره يخطئ، وعبد الرحمن بن أبي عمرو، مقبول، ولم يتابع.

---

(١) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي ، أبو جعفر النفيلي الحراني. أثنى عليه أحمد وابن معين. وقال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه وكان الشاذكوني لا يقر لأحد في الحفظ إلا له، وقال أحمد: صاحب حديث.وقال أبو حاتم والدارقطني: الثقة المأمون، وقال النسائي:ثقة. وقال ابن حبان: كان متقنا يحفظ، وقال ابن قانع: صالح ثقة، وقال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة : الثقات (ج ٥/ ص ٢٥١ /ت١٨٣٣) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٢٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص٤٢٠/ت٣٩٨٠)

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي. وثقه عثمان بن أبي شيبة والعجلي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان :كان يخطئ. و قال أحمد:كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر. وقال: صالح ليس به بأس. وقال أبو حاتم: محدث. وقال ابن معين: ثقة حجة . وقال أبو زرعة:سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يغلط. وقال الحافظ: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٩٨/ت ١١١٤) والضعفاء(ج ٣ / ص ٧٨٣/ت ٩٧٩) و الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٩٥/ت ١٨٣٣) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٥٩٢) والتقريب (ج ١ / ص ٤٧٤ /ت ٤٦١٨)

(٣) عبد الرحمن بن أبي عمرو حجازي، قال الحافظ: مقبول، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢/ص ٥٣٩) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٥٨/ت٤٤٣٦)

(٤) بِسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، وثقوه، وقال مالك: مات بسر بن سعيد وما خلف كفنًا. وقال الحافظ: ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة.

مصادر الترجمة التاريخ الكبير (ج ٢ / ص ١٠٧/ت١٩١٤) والجرح والتعديل (ج ٢ / ص ٤٢٣ /ت١٦٨٠) والثقات (ج ٤ / ص ٧٨/ت١٦٨٠) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٢١) والتقريب (ج ١ / ص ١٠٥/ت٧٥١)

**٤٦[٢٨]. عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ:رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَّ ثَوْبًا وَهُوَ فِي الْكَعْبَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ التَّصَاوِيرَ الَّتِي فِيهَا.**

رواه الطبراني في الكبير (١) ، عن جَعْفَر بن الْفَضْلِ الْمُخَرِّمِيُّ الْمُؤَدِّبُ (٢) ، ثنا دَاوُدُ بن عَبْدِاللَّهِ ابن أَبِي الْكِرَامِ الْجَعْفَرِيُّ(٣)، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ(٤)، عَنْ مَنْصُورِ بن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ،(٥) عَنْها.

هذا الإسناد فيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي، يخطئ وإذا حدث من حفظه أو من كتب غيره.فهو إسناد ضعيف.

---

(١) (ج ٢٤/ ص ٣٢٣/رقمه ٨١١)

(٢) جعفر بن الفضل التمار، المؤدب ، ذكره الخطيب في تاريخه ،ولم يُذكَر فيه جرحٌ ولا تعديلٌ.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد( ٢٠٣/٧ /ت٣٦٥٤) وبلغة القاصي والداني(ص١١٦/ت٢٢٤)

(٣) داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري، أبو سليمان. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ . وقال أبو حاتم وعثمان بن أبي شيبة: ثقة. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وقال أبو يعلى: مقارب الحديث يخطئ أحياناً، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج ٢ / ص ٣٨٦/ت ٤٦٢) والثقات (ج ٥ / ص ١٦٢ /ت ١١٧١) و الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٤١٧/ت ١٩٠٤) وتهذيب الكمال (ج٦/ص ٢٢ /ت ١٧٥١) و تهذيب التهذيب (ج١/ ص٥٦٦ ) تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٢٩ /ت ١٩٦٦)

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي. سبقت ترجمته في (ص١١٠)

(٥) منصور بن عبد الرحمن، وهو ابن صفية بنت شيبة ابن عثمان القرشي المكي، الحجبي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان تقياً نقياً. وأحسن سفيان بن عيينة و أحمد الثناء عليه.وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي وابن سعد: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ٢٢١/ت ١٤٨٧ )و الثقات (ج ٤/ ص ٣٠٠ /ت ٤٥٥٤)و الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ١٧٤/ت٧٧١) و تهذيب الكمال(ج١٨/ص ٣٩٥ /ت ٦٧٩١) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص ١٥٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨١ /ت ٧٧٧٢)

**٤٧ [٢٩]. عن عَلِي** ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فقَالَ: (**أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَا يَدَعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا**). فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقَ، فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ. فَقَالَ عَلِيٌّ ﵁: أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: (**فَانْطَلِقْ**) فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ**). رواه أحمد(١) حدثنا مُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ(٢). وأبو داود الطيالسي(٣). وأبو يعلى(٤) من طريق يزيد بن زريع. -أبو إسحاق والطيالسي ويزيد- ثلاثتهم عَنْ شُعْبَةَ(٥)، عَنِ الْحَكَمِ(٦)، عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيِّ(٧) عنه ﵁.

---

(١) (ج ١ / ص ١٨٨/رقمه ٦٥٧)

(٢) أبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمد الفزاري.

(٣) (ج ١/ص ١٤/رقمه ٩٧)

(٤) (ج١/ص٢٣٩/رقمه٥٠٢)

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك، كنيته أبو بسطام . وثقوه، وقال بعضهم: يخطئ في أسماء الرجال، وقال الحافظ: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٤ / ص ٢٠٤/ت ٢٦٧٨) و الثقات(ج ٣ / ص ٤٣٨/ت ٢٠٤٩)و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣٦٩/ت ١٦٠٩) و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ١٦٦) وتقريب التهذيب (ج١/ص٣٣٨/ت ٣٠٧٨)

(٦) الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفي مولى عدي بن عدي الكندي، ويقال: مولى امرأة من كندة، ولد سنة خمسين في ولاية معاوية.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، أو بعدها ، وله نيف وستون.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٨٢ت٦٠٦) وتهذيب الكمال(ج٥/ص٩٤/ت١٤٢٠) وتهذيب التهذيب(ج١/ ص٤٦٦) وتقريب التهذيب (ج١ / ص ١٩٠/ت١٥٨٨)

(٧) أبو محمد الهذلي، قال الذهبي والحافظ:لا يعرف.وزاد الحافظ: مجهول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج ٤ / ص ٥٧٠/ت١٠٥٨٣)و لسان الميزان (ج ٨ / ص ١٣ /ت ١٠٦٣٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٦٣/ت٩٩٦٦)

قال الحافظ المزي عن أبي محمد الهذلي: روى عن علي ﷺ حديث :(**أيكم ينطلق إلى المدينة**) الحديث مرسل(١).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)وقال: "وفيه أبو محمد الهذلي، ويقال أبو مورع، و لم أجد من وثقه. وقد روى عنه جماعة و لم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: هذا الإسناد فيه، أبو محمد الهذلي،مجهول ، فهو إسناد ضعيف .

وفي متن الحديث نكارة أيضاً، فإن النبي ﷺ لم يترك المدينة زمنا طويلاً حتى يقع مثل هذه الأمور ويستبعد أن يتركها النبي ﷺ حتى عام الفتح ليبعث لها عليا ﷺ .

**٤٨[٣٠].عَنْ أَبِي طَلْحَةَ**، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَهْلٍ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَتَحْتَ سَهْلٍ نَمَطٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَقَالَ سَهْلٌ : انْزِعُوا مِنْ تَحْتِي هَذَا النَّمَطَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي التَّصَاوِيرِ:(**لا تَدْخُلُهُ الْمَلائِكَةُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ رَقْمٍ فِي ثَوْبٍ فَلا بَأْسَ بِهِ**). قَالَ سَهْلٌ : وَإِنْ كَانَ فَانْزِعُوهُ .

رواه الطبراني(٣)من طريق بَكْر بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ(٤)،حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بن يَحْيَى(٥)،حَدَّثَنَا

---

(١) تهذيب الكمال (ج٢٢/ ص١٨ /ت ٨٢٠٢ )

(٢) (ج ٥ / ص ١٧٣)

(٣) (ج ٥ / ص ١٠٥ /رقمه٤٧٣٣)

(٤) بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد، مولى بني هاشم.قال النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه ووضعوه. قال الذهبي:توفي سنة تسع وثمانين ومائتين عن نيف وتسعين سنة، حمل الناس عنه وهو مقارب الحال.

مصادر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٢/ص٦١/ت١٧٣٢) و لسان الميزان (ج ٢ / ص ٩١/ت١٧٣٠)

(٥) شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي، المصري، ذكره ابن حبان في الثقات ،وقال:مستقيم الحديث. و قال أبو حاتم شيخ ليس بالمعروف .وقال ابن يونس:كان رجلاً صالحاً غلبت عليه العبادة توفي سنة إحدى عشرة، وقيل:سنة خمس عشرة ومائتين. وقال الحافظ: صدوق عابد من العاشرة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥ / ص ٢١٦/ت١٥٨٩)و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣٥٣/ت ١٥٤٧)و لسان الميزان(ج ٨/ ص ٣٩١/ت١٢٩١٨)

ابْنُ لَهِيعَةَ(١)، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ،عنهﷺ.

وفي هذه الرواية المريض سهل بن حنيف وليس أبا طلحة، و لم أجد أحدا رواه بهذا اللفظ.

قلت: هذا الإسناد فيه:

١. بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد، مولى بني هاشم، ضعيف.

٢. عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، خلط بعد احتراق كتبه .

فهو إسناد ضعيف.

**٤٩[٣١].عن علي ﷺ** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ( **الْمَلَائِكَةُ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ**).

رواه النسائي(٢) عن إِسْحَق بْن إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلك، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى . **وأبو داود**(٣) عن حَفْص بْن عُمَرَ النَّمَرِيُّ .

---

==

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥ / ص ٢١٦/ت١٥٨٩)و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣٥٣/ت ١٥٤٧)و لسان الميزان(ج ٨/ ص ٣٩١/ت١٢٩١٨)

(١) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافقي، قاضي مصر،كنيته أبو عبد الرحمن.كان مولده سنة ست وتسعين، قال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث بن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.وقال: لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً. وقال يحيى بن معين: ليس بقوي في الحديث. وقال ابن حبان :كان شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، وقال أصحابنا: من سمع منه بعد فسماعه ليس بشيء. وقال الحافظ: صدوق من السابعة،خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ ص ٨٢ /ت٥٧٤) والضعفاء (ج ٢ / ص ٦٩٤/ت ٨٦٩)والمجروحين (ج ١/ ص ٥٠٤/ت ٥٣٢) و الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ١٤٥/ت ٦٨٢) وتهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٤١١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤١٧/ت٣٩٤٥)

(٢)كتاب: الصيد، باب: امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب (ج ٧-٨ / ص ٢١٠ /رقمه ٤٢٩٢)

(٣) كتاب: اللباس، باب: في الصور(ج٤/ ٢٤٧ /رقمه ٤١٥٢)

**وابن ماجه**(١)عن أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ.-هِشَامُ و يَحْيَى و حَفْص و غُنْدَرٌ-أربعتهم عَنْ شُعْبَةَ(٢)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُدْرِكٍ.(٣) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ(٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ(٥) عَنْ أَبِيهِ(٦) عَنْه رضي الله عنه . و لم يُذكر في لفظ ابن ماجة الجنب.

---

(١) كتاب: اللباس، باب: الصور في البيت(ج ٣/ ص ٢٨٨/رقمه ٣٦٥٠)

(٢) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، سبقت ترجمته في (ص١١٢)

(٣) علي بن مدرك، أبو مدرك النخعي. قال العجلي وابن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح صدوق، ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ١٢١/ت ٢٤٤٦ ) و الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٢٠٣/ت ١١١٦) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ١٩١) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٩ /ت ٥٣٨٣)

(٤) هرم، أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، الكوفي.ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة.وقال يحي بن معين: ثقة.وقال ابن خراش: صدوق ثقة. وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ١٢٦/ت ٢٨٧١)و الثقات (ج ٣ / ص ١١٧ /ت ٤٤٠٢)وتهذيب الكمال (ج ٢١ / ص ٢٣٤/ت٧٩٦٤) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٥٢٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٢٣ /ت ٩٣٨٥)

(٥) عبد الله بن نجي بن سلمة بن حشم بن أسد بن خليبة الكوفي، الحضرمي. قال البخاري :فيه نظر.وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الشافعي: مجهول. وقال الحافظ: صدوق، من الثالثة.
مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٥ / ص ١١٣/ت ٦٩٠) والضعفاء(ج ٢ / ص ٧١٦/ت ٨٩٨) و الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ١٨٤/ت٨٥٨) و لسان الميزان(ج ٨ / ص ٤٦٦ /ت ١٣٢٧٩) و تهذيب التهذيب (ج٢/ص ٤٤٥) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٢٧ /ت ٤٠٦٣)

(٦) نجي الحضرمي، والد عبد الله بن نجي . قال العجلي : ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وقال ابن سعد: كان قليل الحديث . وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ١٨/ت ٢٤٢٢) و الثقات (ج ٣/ ص ٩٣ /ت ٤٢٢٧)و الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٥٠٣/ت ٢٣٠٦ ) وتهذيب التهذيب (ج٤/ ص ٢١٥) و تقريب التهذيب (ج٢/ ص٣٠٣ /ت ٧٩٩٦)

قلت:هذا الإسناد فيه عبد الله بن نجي. قال عنه البخاري: فيه نظر، ووالده نجي الحضرمي. قال عنه ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال الحافظ: مقبول ، ولم يتابع ، فهو إسناد ضعيف. وضعفه الألباني.(١)

**٥٠ [٣٢]**.عن الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ أنه دَخَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَعُودُهُ مِنْ وَجَعٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ إِسْتَبْرَقٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا هَذَا الثَّوْبُ؟. قَالَ:وَمَا هُوَ؟.قَالَ: هَذَا الْإِسْتَبْرَقُ. قَالَ: وَاللَّه مَا عَلمْتُ به **وَمَا أَظُنُّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا حِينَ نَهَى عَنْهُ إِلَّا للتَّجَبُّرِ وَالتَّكَبُّرِ وَلَسْنَا بحَمْد اللَّه كَذَلكَ**. قَالَ: فَمَا هَذه التَّصَاوِيرُ فِي الْكَانُونِ؟. قَالَ: **أَلَا تَرَى قَدْ أَحْرَقْنَاهَا بِالنَّارِ فَلَمَّا** خَرَجَ الْمِسْوَرُ قَالَ: **انْزَعُوا هَذَا الثَّوْبَ عَنِّي وَاقْطَعُوا رُءُوسَ هَذه التَّمَاثِيلِ**، قَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ لَوْ ذَهَبْتَ بِهَا إِلَى السُّوقِ كَانَ أَنْفَقَ لَهَا مَعَ الرَّأْسِ. قَالَ: لَا فَأَمَرَ بِقَطْعِ رُءُوسِهَا. هذا الحديث رواه ابْنِ أَبِي ذِئْب(٢) عَنْ شُعْبَةَ(٣) عنه ﷺ.

ورواه عن ابن أبي ذئب-أبو النضر وعلي بن الجعد وأبو داود الطيالسي-

**فأما حديث أبي النضر(٤)، فرواه أحمد(٥)** عنه، به.

---

(١) ضعيف الجامع الصغير وزياداته (ص٨٩٥ /رقمه ١٠٨٤)

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، سبقت ترجمته(ص ١٠١)

(٣) شعبة، مولى ابن عباس مديني، يكنى أبا يحيى. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال مالك : ليس بثقة. و قال يحيى بن معين: لا تكتب حديثه و قال: ليس به بأس. وقال السعدي : ليس بقوي في الحديث. وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به.

مصادر الترجمة: الضعفاء والمتروكين (ج ١/ ص ١٩٣/ت٢٩١)والكامل (ج٥ / ص ٣٧/ت٨٨٩)والضعفاء (ج ٢ / ص ٥٦٢/ت٧٠٨)

(٤) هاشم بن القاسم، أبو النضر، يقال له: قيصر،قال أبو حميد: من مثبتي بغداد. وقال أحمد: أبو النضر أثبت من شاذان. وقال ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو حاتم و ابن قانع: ثقة. وقال أبو النضر: ولدت سنة أربع وثلاثين ومائة. وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أنه صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث. وقال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ١١٨/ت٢٨٤٤) وتهذيب الكمال (ج١٩/ ص٢١٤/ت ٧١٣٤) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٦٠) وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٣٢٠/ت ٨١٦٨)

(٥) (ج ١/ ص ٦٨٥ /رقمه ٢٩٣٥)

**وأما حديث علي**(١)، **فرواه الطبراني في الكبير**(٢) عن مُحَمَّد بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ، عنه، به.

**وأما حديث أبي داود فرواه في مسنده**(٣)عنه،به.

مدار هذا الإسناد على شعبة، مولى ابن عباس ، اختلفت فيه الأقوال وأحسن أحواله أنه لا بأس به، وعليه ، فهو إسناد حسن عندي.

**٥١ [٣٣].عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ زَوْجَهَا فِي بَعْضِ الْمَغَازِي، فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تُصَوِّرَ فِي بَيْتِهَا نَخْلَةً فَمَنَعَهَا أَوْ نَهَاهَا).**

رواه ابن ماجة(٤) عنِ الْعَبَّاس بْن عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيّ،(٥) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ،(٦) حَدَّثَنَا عُفَيْرُ بْنُ

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، مولى بني هاشم، من أهل بغداد وكان مولده سنة ست وثلاثين ومائة وكنيته أبو الحسن، وثقوه في الحديث، إلا أنه تركه : مسلم وأحمد والنفيلي والجوزجاني لبدعته، وقالوا: لأنه جهمي ويسب الصحابة ولا يعنف من يقول بخلق القرآن. وقال الحافظ: ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٦ / ص ٩٩/ت٢٣٦٢) و الثقات (ج ٥ / ص ٣٣٢ /ت ٢٤٣٩) والجرح والتعديل(ج ٦ / ص ١٧٨/ت٩٧٤) ولسان الميزان(ج٨/ص ٥٧١ /ت١٣٧٢٩) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ١٤٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨/ت ٥٢٧٧)

(٢) (ج ١١ / ص ٣٣٩/رقمه١٢٢١٨)

(٣) (ج ٧ / ص ٤٣٦/رقمه٢٨٤٥)

(٤) كتاب: اللباس، باب: الصور في البيت (ج ٣/ ص ٢٨٩/رقمه ٣٦٥٢)

(٥) عباس بن عثمان البجلي، أبو الفضل، من أهل دمشق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف .وقال أبو الحسن بن سميع: كان ثقة.وقال الحافظ:صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وسبعون سنة.

مصادر الترجمة : الثقات (ج ٥ / ص ٣٦٨ /ت ٢٧١٨)و تهذيب الكمال(ج٩/ ص ٤٦٨/ت ٣١١٦) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٩١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٧٩ /ت ٣٥٢٣)

(٦) الوليد بن مسلم القرشي،مولى بني أمية،وقيل:مولى بني العباس، أبو العباس الدمشقي عالم الشام. قال العجلي ويعقوب بن شيبة وابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الدارقطني كان يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عن

==

مَعْدَانَ،⁽¹⁾ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ⁽²⁾ عنه ﷺ.

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً، لحال عفير بن معدان الحضرمي، منكر الحديث.وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود ⁽³⁾.

---

==

شيوخ ضعفاء، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي. وقال أحمد : اختلطت عليه أحاديث ما سمع، وما لم يسمع وكانت له منكرات.وقال أبو مسهر: مدلس، وربما دلس على الكذابين، وقال الحافظ: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج ١٩/ ص ٤٥٥/ت ٧٣٣١) و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٣٢٥) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٢ /ت ٨٣٩٦)

(١) عفير بن معدان، أبو عائذ الحضرمي، ويقال: اليحصبي .قال البخاري وأحمد: منكر الحديث. وقال النسائي : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته. وقال أبو داود: شيخ صالح ، ضعيف الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الأوسط(ج٤/ص٦٤٣/ت٩٩٠) و التاريخ الكبير(ج ٦ / ص ٣٩١/ت ٣٧١)والمجروحين (ج ٢ / ص ١٩١/ت ٨٤٣)والضعفاء (ج ٣ / ص ٤٣٠/ت١٤٧٢ )والجرح والتعديل(٧ / ٣٦/ت ١٩٥) والكامل (ج ٧ / ص ٩٧ /ت١٥٤٤)وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص١١٩ ) و تقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٩ /ت٥٢٠١)

(٢)سليم بن عامر، أبو يحيى الخبائري، ويقال: الكلاعي الشامي، سمع أبا أمامة. قال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال يعقوب بن سنان: ثقة مشهور. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال خليفة ابن خياط: مات سنة ثلاثين ومائة.وقال شعبة عن يزيد بن خمير: سمعت سليم بن عامر وكان قد أدرك النبي ﷺ وفي رواية وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ وهو الصحيح وكان ثقة قديماً معروفاً. وقال الحافظ: ثقة من الثالثة .

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٤ / ص ١٢٠/ت ٢١٩٠)والثقات (ج ٢ / ص ٢٠٢ /ت ١٥٦٨) والجرح والتعديل (ج٤/ ص ٢١١/ت ٩٠٩)و تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٨٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣١٠ /ت ٢٧٨٥)

(٣) ضعيف سنن ابن ماجة(ج ٨ / ص ٢٩٤/رقمه٣٦٥٢)

**٥٢[٣٤].عَن ابن عباس رضي الله عنها** قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: **(لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ تِمْثَالٍ، وَالْمُصَوِّرُونَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، يَقُولُ لَهُم الرَّحْمَنُ: قُومُوا إِلَى مَا صَوَّرْتُمْ، فَلا يَزَالُونَ يُعَذَّبُونَ حَتَّى تَنْطِقَ الصُّورَةُ، وَلا تَنْطِقُ)**.

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١) عن الْحُسَيْن بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ(٣)،حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى بن سُمَيْعٍ(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي

---

(١) (ج ١١/ ص ١٥٧/رقمه ١١٤٧٨)

(٢) الحسين بن إسحاق التستري، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كرمان وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار وكان رجلاً مقدماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه ، مات سنة ٢٩٠هـ.

مصادر الترجمة: طبقات الحنابلة (ج ١ / ص ١٣٤) وبلغة القاصي والداني(ص١٤٧ت٢٧٤)

(٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي،ويقال:الظفري، أبو الوليد الدمشقي،قال ابن معين: ثقة. وقال:كيس كيس وليس بالكذوب. وقال العجلي: ثقة و صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدار قطني: صدوق كبير المحل. وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله، وقال أبو حاتم و أبو داود : كلما كبر تغير فكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن.وذكر ابن حبان في الثقات. وقال صالح بن محمد وغيره: كان يأخذ على الحديث ولا يحدث ما لم يأخذ. وقال هشام بن عمار:ولدت سنة ثلاث وخمسين ومائة. وقال الحافظ: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.

مصادر الترجمة :التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٨٩ /ت ٢٧٠)والثقات (ج ٥ / ص ٥٦٤ /ت ٤١٥٩)و الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٦٦/ت٢٥٥) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٧٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٥ /ت ٢٢٢)

(٤) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي، مولى معاوية أبو سفيان الدمشقي. قال دحيم: ليس من أهل الحديث. وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن شاهين : ثقة وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف. وقال ابن حبان: هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره. وقال أبو داود و الدارقطني وابن عدي: ليس به بأس.وقال أبو داود: ثقة مأمون. وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد :شيخ ثبت، وقال الحافظ: صدوق، يخطئ ويدلس، رمي=

الزُّعَيْزِعَةِ(١) ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنه ﷺ.

هذا الإسناد فيه هشام بن عمار، يلقن، ومحمد بن أبي الزعيزعة، منكر الحديث جداً؛ فهو إسناد ضعيف جداً.

وأورد هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد(٢) وعزاه إلى الطبراني، وأشار إلى ضعفه.

فهو إسناد ضعيف جداً. وقد أوردته؛ لأن ما تضمنه من شدة عذاب المصورين جاء في أحاديث صحيحة.

**٥٣[٣٥]. عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ**ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ)**. رواه الطبراني في المعجم الكبير. (٣) عن عَبْدَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن مُحَمَّدٍ

---

==

مأمون. وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد :شيخ ثبت، وقال الحافظ: صدوق، يخطئ ويدلس، رمي بالقدر، من التاسعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ١ / ص ٢٠٢/ت٦٣٠ ) والضعفاء (ج ٤ / ص ١٢٧٢/ت ١٦٧٧) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٦٦٩) ص ٣٤٨)وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٢٠٧ /ت٦٩٩٠)

(١) محمد بن أبي الزعيزعة، قال عنه البخاري: منكر الحديث جداً. وقال أبو حاتم: لا يشتغل به منكر الحديث. وقال ابن عدي: منكر الحديث جداً لا يكتب حديثه وعامة ما يرويه عن من رواه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: دجال من الدجاجلة كان يروى الموضوعات.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(١/ ٩٢/ت ٢٤٤)و الجرح والتعديل (٧ / ٢٦١/ت ١٤٢٥) و الكامل (٧ / ٤٢٥/ت ١٦٧٩) والمجروحين (٢ / ٣٠١/ت ٩٨٤)والضعفاء (ج ٤ / ص ١٢٢٨/ت١٦٢٦)

(٢) (ج ٥/ ص ٢٢٧/رقمه ٨٨٩٥)

(٣) (ج ١٠/ ص ٢١١/رقمه١٠٤٩٧)

الْوَزَّانُ. وعبد الرزاق في مصنفه(١). – أيوب وعبد الرزاق- كلاهما عن مُعْمَر بن سُلَيْمَانَ الرَّقِّيِّ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن بِشْرٍ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٤)، عَنِ الْحَارِثِ(٥)، عَنه.

---

(١) (ج ١٠ / ص ٣٩٨، ص ٣٩٩/ رقمه ١٩٤٨٧)

(٢) معمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله النخعي، الكوفي، وثقه ابن معين. و قال أحمد : حسن الهيئة. مات في شعبان سنة إحدي وتسعين ومائة.

مصادر الترجمة :التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٤٧ /ت ٢١٠٣) و الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٣٧٢/ت ١٧٠٤)

(٣) عبد الله بن بشر بن النبهان الرقي، مولى بني يربوع قاضي الرقة. أصله من الكوفة. قال ابن معين: ثقة من خيار المسلمين. وقال أبو زرعة و النسائي: لا بأس به. وقال أبو أحمد بن عدي: أحاديثه مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات. وغفل فذكره في الضعفاء، فقال : كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها إذا كان الحديث صناعته أنها مقلوبة. وقال الحاكم: يحدث عن الأعمش مناكير. وقال الحافظ: اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به. وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة، من السابعة .

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٤/ ص ٣٥/ ت ٢٥٢١)، والمجروحين، (ج ١/ ص ٥٢٦/٥٥٧)، الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ١٤/ت ٦٤ وتهذيب الكمال (ج١٠/ ٤٠ /ت ٣١٦٥) تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٣٠٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٨٤ /ت ٣٥٧٨)

(٤) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، الهمداني، أحد أعلام التابعين .مولده سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان. وقال الحافظ: ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك .

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٢ / ص ٣٧١/ت ٢٨٥٦ ولسان الميزان (ج ٩ / ص ١٦ /ت ١٣٨٩٧) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٨٤) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ٧٩ /ت ٥٦٩٧)

(٥) الحارث بن عبد الله الهمداني، الخارقي، الأعور، كذبه الشعبي وأبو إسحاق وابن المديني. و قال ابن حبان :كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث. وقال أبو حاتم:ضعيف الحديث ليس بقوي، ولا ممن يحتج بحديثه. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال ابن معين والدارقطني: ضعيف. وقال مرة : ثقة. وقال عباس الدوري: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال الحافظ:في حديثه، ضعف.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٢/ص ٢٥٣/ت ٢٤٣٧) والمجروحين (ج ١ / ص ٢٦٤ /ت ٢٠٠) والجرح والتعديل (ج ٣/ص ٧٨/ت ٣٦٣)، والكامل (ج٢/ ص٤٤٩ /ت ٣٧٠) و ميزان الاعتدال (ج٢ / ص ١٧٠ /ت

==

**هذا الإسناد فيه:** أبو إسحق السبيعي، اختلط، ولا يعلم متى سمع منه عبد الله بن بشر، فقد يكون بعد الاختلاط، والحارث بن عبد الله الهمداني ضعفوه، واتهم بالكذب، فهو إسناد ضعيف جداً.

**٥٤[٣٦].عن عمر ﷺ** أنه قَالَ لعظيم النصارى: **إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ**(١) **مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّوَرُ** وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبِيعَةِ إِلَّا بِيعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ. رواه البخاري تعليقاً(٢) ووصله عبد الرزاق(٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٤) عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن أسلم(٥) أن عمر حين قدم الشام صنع له رجل من النصارى طعاماً، وقال لعمر: إني أحب أن تجيئني ، وتكرمني أنت وأصحابك ، وهو رجل من عظماء النصارى. الحديث.

**الخلاصة:** اشتمل هذا المبحث على ثلاثة وأربعين حديثاً، منها ثمانية وعشرون حديثاً صحيحاً، من هذه الأحاديث الصحيحة، اثنا عشر حديثاً في الصحيحين، وثمانية أحاديث في صحيح البخاري، وستة أحاديث في صحيح مسلم، وثلاثة في غير الصحيحين، وحديث حسن وحديث توقفت في الحكم عليه، وأثنى عشر حديثاً ضعيفاً، منها ثلاثة أحاديث ضعيفة جداً.

⁂

---

==

١٦٢٩) والضعفاء (ج ١ / ص ٢٢٦/ت ٢٥٧) و تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٣٣١) و تقريب التهذيب(ج ١/ ص ١٤٤ /ت ١١٣٤)

(١) وذكر ابن حجر في الفتح هذا العظيم بأن اسمه: قُسْطَنْطِين ، وقال :سَمَّاهُ مَسْلَمَة بْن عَبْد اللَّه الْجُهَنِيّ عَنْ عَمّه أَبِي مُسَجَّعَة بْن رِبْعِيّ عَنْ عُمَر فِي قِصَّة طَوِيلَة أَخْرَجَهَا . فتح الباري (ج ٢ / ص ١٥٨)

(٢) كتاب: المساجد، باب: الصلاة في البيعة(ج ١ / ص ١٦٧)

(٣) (ج ١ / ص ٣١١/رقمه١٦١٣)

(٤) (ج ١١/ ص٧٨/رقمه ١٤٩٢٩) أخبرنا أبو الحسين بشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، عنه،به.

(٥) أسلم العدوي، مولاهم، أبو خالد.

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

انفرد الله- ﷻ - بصفات الكمال، كمال في الذات وكمال في الصفات، فلا أحد يشابهه سبحانه في ذاته ولا صفاته. وقد جاء نفي مشابهة الخلق لله سبحانه وتعالى في نصوص الكتاب والسنة، والتحذير لمن يلحد في أسمائه أو ادعى مشابهة الخالق سبحانه في صفاته، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(١)

وقَالَ تَعَالَى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾(٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وقد عُلِمَ أن عدم الفرق والمباينة بين الخالق وصفاته، والمخلوق وصفاته خطأ وضلال، لم يذهب إليه أحد من سلف الأمة وأئمتها."(٣)

والمصور إذا صور ذوات الأرواح، فإنه يضاهي الله عز وجل في توحيد المعرفة والإثبات؛ لهذا كان التصوير محرماً شديد التحريم متوعداً عليه بالعذاب الشديد، وقد حذر النبي ﷺ من تصوير ذوات الأرواح، ونهى ﷺ عن تعليق الصور على الجدران ونحوها. وعن نصب التماثيل ومنها النصب التذكارية؛ لأن ذلك وسيلة إلى الشرك . فإن أول شرك وقع في الأرض كان بسبب التصوير ونصب الصور .

وفي صحيح البخاري(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن وَدّاً وسُوَاعاً ويَغُوث ويَعُوقَ ونَسْراً أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ. ولما بعث الله نبيه نوحاً ﵇ ينهى عن الشرك الذي حصل

---

(١) سورة الأعراف[١٨٠]

(٢) سورة الشورى[١١]

(٣) جامع الرسائل (ج ١ / ص ٤٩٩)

(٤) كتاب: التفسير، باب: سورة نوح (ج ٤ / ص ١٨٧٣/رقمه ٤٦٣٦)

بسبب تلك الصورة التي نصبت امتنع قومه من قبول دعوته ، وأصروا على عبادة تلك الصورة المنصوبة التي تحولت إلى أوثان :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (١) وهذه أسماء الرجال الذين صورت لهم تلك الصور على أشكالهم إحياء لذكراهم وتعظيماً لهم .

فآل أمرهم إلى الشرك بالله ومعاندة رسله، مما سبّب إهلاكهم بالطوفان، ومقتهم عند الله وعند خلقه . مما يدل على خطورة التصوير ونصب الصور. ولهذا لعن النبي ﷺ المصورين. وأخبر أنهم أشد الناس عذاباً يوم القيامة. وأمر بطمس الصور. وأخبر أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة.

كل ذلك من أجل مفاسدها وشدة مخاطرها على الأمة في عقيدتها، فإن أول شرك وقع في الأرض كان بسبب نصب الصور، وسواء كان هذا النصب للصور والتماثيل في المجالس أو الميادين أو الحدائق . فإنه محرم شرعاً؛ لأنه وسيلة إلى الشرك وفساد العقيدة .

وسد ذرائع الشرك ووسائله من أعظم ما تعتني به الشريعة، فهو بمثابة الحماية والمناعة لأصحاب العقيدة الصحيحة من الوقوع في الشرك.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب-رحمه الله تعالى(٢) : "فاتخاذ الصور الحيوانية تشبه بخلق الله ، وكذب على الخلقة الإلهية وتمويه وتزوير ، فلذلك زجر الشارع عنه."

وقال الشيخ/ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله(٣):"**أولاً**: أن التوحيد هو ألا يجعل لله نداً فيما يستحقه –جل وعلا- والتصوير تنديد من جهة أن المصور جعل فعله نداً لفعل الله –جل وعلا- ولهذا يدخل الراضي بصنيع المصور في قول الله –جل وعلا-﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ

---

(١) سورة نوح [٢٣]

(٢) كتاب التوحيد (ص١٩٢)

(٣) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص٥٥٦)

﴿أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾(١) إذ ذلك حقيقته أنه جعل هذا المصور شريكاً لله — جل وعلا- في هذه الصفة، مع أن تصويره ناقص وتصوير الله — جل وعلا- على جهة الكمال، لكن من جهة الاعتقاد لما جعل هذا المخلوق مصوراً والله — جل وعلا- هو الذي ينفرد بتصوير المخلوقات كما يشاء ، كان من كمال التوحيد أن لا يرضى بالتصوير، وأن لا يفعل أحد هذا الشيء، لأن ذلك لله — جل وعلا- فالتصوير من حيث الفعل مناف لكمال التوحيد.

**ثانياً** : أن التصوير وسيلة من وسائل الشرك بالله-جل وعلا-والشرك ووسائله يجب صدها وغلق الباب المؤدي إليها؛ لأنها تفضي بالناس إلى الإشراك ، فمناسبة الباب لكتاب التوحيد من جهتين:

**الجهة الأولى**:جهة المضاهاة بخلق الله، والتمثل بخلق الله-جل وعلا-وبصفته واسمه .

**والثانية** :أنه وسيلة للإشراك، نعم قد لا يشرك بالصورة المعينة التي عملت، ولكن الصورة من حيث الجنس هي وسيلة-ولا شك-من وسائل الإشراك؛ فإن شرك كثير من المشركين كان من جهة الصور، فكان من تحقيق التوحيد ألا تقر الصور، لأجل أن الصورة وسيلة من وسائل المشركين في عباداتهم".

وبهذا يتضح أهمية اجتناب التصوير، وأنه حرام إلا في حالة الضرورة. ويجتنب تعليق الصور لما يؤول إليه أمر التعليق من التعلق بها ، وقد ينشأ عنه تعظيمها، تعظيماً قد يؤدي إلى عبادتها، كما أن فيها مضاهاة لخلق الله عز وجل. قال النووي(٢) في قوله ﷺ :( أَشَدّ النَّاس عَذَابًا )" فَقِيلَ هِيَ مَحْمُولَة عَلَى مَنْ فَعَلَ الصُّورَة لِتُعْبَد، وَهُوَ صَانِع الْأَصْنَام، وَنَحْوهَا، فَهَذَا كَافِر، وَهُوَ أَشَدّ عَذَابًا، وَقِيلَ:هِيَ فِيمَنْ قَصَدَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيث مِنْ مُضَاهَاة خَلْق اللَّه تَعَالَى، وَاعْتَقَدَ ذَلِكَ، فَهَذَا كَافِر لَهُ مِنْ أَشَدّ الْعَذَاب مَا لِلْكُفَّارِ، وَيَزِيد عَذَابه بِزِيَادَةِ قُبْح كُفْره . فَأَمَّا

---

(١) سورة البقرة[٢٢]

(٢) شرح النووي على مسلم (ج ١٤/ ص ٣٣٩)

مَنْ لَمْ يَقْصِد بِهَا الْعِبَادَة وَلَا الْمُضَاهَاة، فَهُوَ فَاسِق صَاحِب ذَنْب كَبِير، وَلَا يَكْفُر كَسَائِرِ الْمَعَاصِي".

وهذا في الفاعل جزاء ما فعله من معصية عظيمة.أما التصوير كفعل فعله شخص، فهو محرم شديد التحريم.

قال الإمام النووي:"أَمَّا اِتِّخَاذ الْمُصَوَّر فِيهِ صُورَة حَيَوَان؛ فَإِنْ كَانَ مُعَلَّقًا عَلَى حَائِط أَوْ ثَوْب مَلْبُوسٍ أَوْ عِمَامَة وَنَحْو ذَلِكَ مِمَّا لَا يُعَدّ مُمْتَهَنًا فَهُوَ حَرَام ، وَإِنْ كَانَ فِي بِسَاط يُدَاس وَمِخَدَّة وَوِسَادَة وَنَحْوهَا مِمَّا يُمْتَهَن فَلَيْسَ بِحرَامٍ، وَلَا فَرْق فِي هَذَا كُلّه بَيْن مَا لَهُ ظِلّ، وَمَا لَا ظِلّ لَهُ . هَذَا تَلْخِيص مَذْهَبنَا فِي الْمَسْأَلَة ، وَبِمَعْنَاهُ قَالَ جَمَاهِير الْعُلَمَاء مِنْ الصَّحَابَة وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدهمْ، وَهُوَ مَذْهَب الثَّوْرِيّ وَمَالِك وَأَبِي حَنِيفَة وَغَيْرهمْ. قَالَ آخَرُونَ: يَجُوز مِنْهَا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْب سَوَاء اُمْتُهِنَ أَمْ لَا، وَسَوَاء عُلِقَ فِي حَائِط أَمْ لَا، وَكَرِهُوا مَا كَانَ لَهُ ظِلّ ، أَوْ كَانَ مُصَوَّرًا فِي الْحِيطَان وَشِبْههَا ، سَوَاء كَانَ رَقْمًا أَوْ غَيْره، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ فِي بَعْض أَحَادِيث الْبَاب:(إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْب ) وَهَذَا مَذْهَب الْقَاسِم بْن مُحَمَّد . وَأَجْمَعُوا عَلَى مَنْع مَا كَانَ لَهُ ظِلّ، وَوُجُوب تَغْيِيره. قَالَ الْقَاضِي:إِلَّا مَا وَرَدَ فِي اللَّعِب بِالْبَنَاتِ لِصِغَارِ الْبَنَات، وَالرُّخْصَة فِي ذَلِكَ، لَكِنْ كَرِهَ مَالِك شِرَاء الرَّجُل ذَلِكَ لِابْنَتِهِ . وَادَّعَى بَعْضهمْ أَنَّ إِبَاحَة اللَّعِب لَهُنَّ بِالْبَنَاتِ مَنْسُوخ بِهَذِهِ الْأَحَادِيث ، وَاللَّه أَعْلَم." (١)

والرقم في الثواب لا يجوز على إطلاقه؛ بل بشروط منها ألا يكون من ذوات الأرواح وأن يكون في ممتهن.

وَقَالَ ابْن الْعَرَبِيّ:"حَاصِل مَا فِي اِتِّخَاذ الصُّوَر؛ أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ ذَات أَجْسَام حَرُمَ بِالْإِجْمَاعِ وَإِنْ كَانَتْ رَقْمًا فَأَرْبَعَة أَقْوَال:

**الْأَوَّل:** يَجُوز مُطْلَقًا عَلَى ظَاهِر قَوْله إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْب.

---

(١) شرح النووي على مسلم(ج ١٤ / ص ٣٢٨)

**الثَّانِي**: الْمَنْع مُطْلَقًا حَتَّى الرَّقْم.

**الثَّالِث**: إِنْ كَانَتْ الصُّورَة بَاقِيَة الْهَيْئَة قَائِمَة الشَّكْل حَرُمَ وَإِنْ قُطِعَتْ الرَّأْس أَوْ تَفَرَّقَتْ الْأَجْزَاء جَازَ، قَالَ وَهَذَا هُوَ الْأَصَحّ .

**الرَّابِع** : إِنْ كَانَ مِمَّا يُمْتَهَن جَازَ، وَإِنْ كَانَ مُعَلَّقًا لَمْ يَجُزْ" (١)

والذي يظهر أن القول الثالث هو الصواب؛ لفعل عائشة رضي الله عنها في الستر وأيضاً حديث النمرقة، وأمر جبريل عليه السلام للنبي ﷺ بقطع رأس صورة التمثال كل هذه الأحاديث تدل على أن التغيير الذي تصير به الصورة حلالاً، هو التغيير من الوضع الذي تكون فيه كاملة إلى وضع أخر تتجزأ فيه ويتغير شكلها الأصلي بحيث لا يتضح بها أنها صورة حيوان.

ويتلخص من هذه الأحاديث الأحكام التالية :

١. تحريم تصوير ذوات الأرواح مطلقاً؛ فما كان له ظل، فبالإجماع، وما كان غير مجسم ولا ظل لها، فلعموم فعل النبي ﷺ عندما رأى التصاوير في الستر الذي عند عائشة رضي الله عنها و هتكه له، وتلون وجهه، وقوله ﷺ :( إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ).وهذا اللفظ ونحوه، صريح في دخول الصور في الستور ونحوها، التي لا جسم لها ،وأما قوله في حديث أبي طلحة وسهل بن حنيف:(إلا رقماً في ثوب). فهذا استثناء من الصور المانعة من دخول الملائكة لا من التصوير، وذلك واضح من سياق الحديث، والمراد بذلك إذا كان الرقم في ثوب يبسط ويمتهن، ومثله الوسادة الممتهنة كما يدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم في قطعها الستر، وجعله وسادة أو وسادتين.(٢)

والملائكة الذين لا يدخلون البيت الذي فيه صورة هم ملائكة الرحمة والبركة، أما الحفظة؛ فإنهم لا يفارقون الإنسان للكتابة والإحصاء.

---

(١) الفتح (ج ١١ / ص ٥٩١)

(٢) الجواب المفيد في حكم التصوير( ص ١٢)

قال النووي: "وأما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتاً فيه كلب أو صورة، فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار، وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال؛لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها"(١).

٢. تحريم صور ذوات الأرواح، وإن كانت في ممتهن إذا كان يشغل المسلم عن صلاته أو يذكره بأمور الدنيا.قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:"ولا يسجد على الصورة؛ لأنه يشبه عبادة الصور، وأطلق الكراهة في الأصل؛ لأن المصلي معظم لله.قالوا:ولو لبس ثوباً فيه تصاوير كره؛ لأنه يشبه حامل الصنم، ولا يكره تماثيل غير ذي روح ؛ لأنها لا تعبد"(٢).

٣. أن هذا التحريم سببه أمران :

**الأمر الأول:**المضاهاة لخلق الله عز وجل، حيث إن الخلق من صفات الرب سبحانه وتعالى، والمصور حين تصويره يضاهي بفعله هذا فعل الله ﷻ .

**الأمر الثاني:** وهو الأعظم ما يؤدي إليه هذا التصوير من التعلق بهذه الصور وأصحابها، وما قد يوصل إليه من الشركيات أو القدح في التوحيد.

٤. جزاء المصورين من جنس عملهم، وهو أنهم يعذبون بما صوروا مضاهاة لخلق الله –عز وجل- و تنوع تعذيبهم فمرة بطلب نفخ الروح فيها، ومرة بالتعذيب بها، ومرة بتعجيزهم بخلق أصغر مخلوقات الله عز وجل، قال ابن حجر-رحمه الله- في قَوْله ﷺ :(كُلِّفَ يَوْم الْقِيَامَة أَنْ يَنْفُخ فِيهَا الرُّوح وَلَيْسَ بِنَافِخٍ ).

---

(١) شرح النووي ( ١٤/ ص ٣٣٢)

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (ج ١ / ص ١٣٤)

قَالَ الْكَرْمَانِيُّ : "ظَاهِره أَنَّهُ مِنْ تَكْلِيف مَا لَا يُطَاق ، وَلَيْس كَذَلِكَ وَإِنَّمَا الْقَصْد طُول تَعْذِيبه وَإِظْهَار عَجْزه عَمَّا كَانَ تَعَاطَاهُ وَمُبَالَغَة فِي تَوْبِيخه وَبَيَان قُبْح فِعْله.وَقَوْله : " لَيْسَ بِنَافِخٍ " أَيْ لَا يُمْكِنهُ ذَلِكَ فَيَكُون مُعَذَّبًا دَائِمًا".(١)

وَقَوْله " يَخْلُق كَخَلْقِي "نَسَبَ الْخَلْق إِلَيْهِمْ عَلَى سَبِيل الِاسْتِهْزَاء أَوْ التَّشْبِيه فِي الصُّورَة فَقَطْ. وَالْمُرَاد بِالذَّرَّةِ إِنْ كَانَ النَّمْلَة، فَهُوَ مِنْ تَعْذِيبهمْ وَتَعْجِيزهم بِخَلْقِ الْحَيَوَان تَارَة وَبِخَلْقِ الْجَمَاد أُخْرَى، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْهَبَاء، فَهُوَ بِخَلْقِ مَا لَيْسَ لَهُ جِرْم مَحْسُوس تَارَة وَبِمَا لَهُ جِرْم أُخْرَى "(٢).

٥. إن التغيير الذي تصير الصور بعده ليست حراماً، هو كهيئة ما لا روح فيه ؛و هو الذي يأتي على معالم الصورة فيغيرها حتى تصير على هيئة أخرى مباحة كالشجرة، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِم السُّنَن(٣): "فِيهِ دَلِيل عَلَى أَنَّ الصُّورَة إِذَا غُيِّرَتْ بِأَنْ يُقْطَع رَأْسهَا أَوْ تُحَلّ أَوْصَالُها حَتَّى يُغَيِّر هَيْئَتهَا عَمَّا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بِهَا بَعْد ذَلِكَ بَأْس."

**وهنا عدة مسائل تتعلق بما استحدث من وسائل التصوير وما يتعلق بالتصوير من أمور؛ وهي كثيرة مثل إثبات الهوية والتصوير بالفيديو وصور المجلات والجرائد وصور الذكرى.**

وهل حكم هذا التصوير بالآلات الحديثة يشمله حكم تحريم التصوير أم إن فيه تفصيلاً؟.

وحيث إن هذه أمور مستحدثة جديدة؛ فلابد من الرجوع إلى أهل العلم في السنوات المتأخرة الذين عاصروا هذه الآلات وحاجة الناس إلى بعضها، حتى تعرض المسألة وفق فقه الواقع وما تمليه الضرورة.

---

(١) الفتح (ج ١١ / ص ٥٩٥)

(٢) المرجع السابق(ج ١٥ / ص ٥١٨)

(٣) (٣/ص٢٦١)

لذا سوف أعرض بعض الأسئلة التي وجهت إلى العلماء في هذا العصر وإجاباتهم عليها، للربط بين ما سبق الإشارة إليه من حكم التصوير في النصوص وأقوال أهل العلم في العصور القديمة، وبين ما يستجد من آلات تصوير وضرورة لاستخدامها وفهم العلماء لحكم الشرع فيها.

**سؤال ١**: وجه إلى اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء سؤال عن التصوير الفوتوغرافي هل يشمله حكم تحريم التصوير؟.

فأجابت اللجنة: التصوير الفوتوغرافي الشمسي من أنواع التصوير المحرم، فهو والتصوير عن طريق النسيج والصبغ بالألوان والصور المجسمة سواء في الحكم، والاختلاف في وسيلة التصوير وآلته لا يقتضي اختلافاً في الحكم (١).

**سؤال ٢**: أن الناس في حاجة إلى وضع صورة في البطاقات الشخصية وحفائظ النفوس ورخص قيادة السيارات وفي الضمان الاجتماعي وفي استمارات الاختبار بالمدارس والجامعات وفي جوازات السفر ونحو ذلك، فهل يجوز التصوير لمثل ذلك للضرورة.؟

فأجابت اللجنة: التصوير محرم؛ لما ثبت في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ من لعن المصورين وإخباره بأنهم أشد الناس عذاباً؛ وذلك لكونه ذريعة إلى الشرك، ولما فيه من مضاهاة خلق الله، لكن إذا اضطر إليه الإنسان لوضع الصورة في حفيظة نفوس أو جواز سفر أو استمارة اختبار أو إقامة أو نحو ذلك رخص له فيه بقدر الضرورة إن لم يجد مخلصاً من ذلك، وإن كان في وظيفة و لم يجد له بد منها أو كان عمله لمصلحة عامة لا تقوم إلا به رخص له فيه للضرورة؛ لقول الله عز وجل: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (٢) (٣)

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ١/ ص ٤٦٠ فتوى رقم ٣٣٧٤)

(٢) سورة الأنعام، [١١٩]

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ١/ ص ٤٩٤فتوى رقم (١٤٥٢)

**سؤال ٣**: ووجه السؤال التالي إلى سماحة الشيخ / عبد العزيز بن باز- رحمه الله- :ما حكم ما نشاهده في التليفزيون والفيديو وغيرهما من الأشرطة السينمائية حيث تكون صورة الشخص كما يقولون حسية ويحتفظ بها لزمن طويل، فما هو حكم هذا النوع من التصوير؟

فأجاب : حكم تحريم التصوير يعم ما ذكرت.(١)

**سؤال ٤** : وجه السؤال التالي إلى اللجنة الدائمة ما حكم إنتاج مجسمات للحرمين والكعبة لبيعها على الحجاج وغيرهم من المسلمين الذين يرغبون في اقتنائها على سبيل التذكار؟.

فأجابت: لا يجوز إنتاج المجسمات الفنية للحرمين الشريفين؛ لما قد تشتمل عليه من صور لمن بالحرم المكي من الطائفين والمصلين ولمن بالمسجد النبوي من المصلين والقراء وغيرهم، ولخروج صورة القبة الخضراء مع صورة المسجد النبوي مما يدفع بعض الناس إلى الاعتقاد في القباب وأهلها، وهذا يفضي إلى الشرك الأكبر، ولما يفضي إليه ذلك من مفاسد أخرى أعاذنا الله منها.(٢)

**سؤال ٥**: وجه للجنة السؤال التالي: هل يجوز الاحتفاظ بصور للصغار، وهي نصف الجسم وبعضها كامل الجسم للاحتفاظ في ألبوم فقط وليس الاحتفاظ بقصد التعليق على جدران المنزل؟

فأجابت:لا يجوز الاحتفاظ بالصور ولو غير معلقة على الجدران أو غيرها إلا في تابعية أو جواز سفر أو نقود أو نحو ذلك مما تدعو إليه الحاجة؛ لقول النبي ﷺ لعلي ﷺ : (لا تدع صورة إلا طمستها) .(٣)

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ١/ ص ٤٦٦/فتوى رقم (٥٨٠٧). يقصد أنه محرم.

(٢) السابق (ج ١/ ص ٤٧٤/فتوى رقم ٥٥٧٦)

(٣) السابق، (ج ١ / ص ٤٨٨/فتوى رقم ٤٦٧٩)

**سؤال ٦**: وجه إلى اللجنة السؤال التالي:ما حكم الصور التذكارية الغير معلقة في الحائط، هل يجوز اقتناؤها والاحتفاظ بها؟

فأجابت:لا يجوز اقتناء الصور التذكارية، بل يجب إتلافها؛ لقول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه:(ألا تدع صورة إلا طمستها، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته). رواه الإمام مسلم في صحيحه.(١)

**سؤال ٧**: ووجه سؤال إلى الشيخ ابن عيثمين: عن حكم التصوير ؟. "فأجاب بقوله : التصوير على أنواع:

النوع الأول : أن يصور ماله ظل وجسم على هيئة إنسان أو حيوان، وهذا حرام ولو فعله عبثاً ولو لم يقصد المضاهاة؛ لأن المضاهاة لا يشترط فيها القصد حتى لو وضع هذا التمثال لابنه لكي يهدئه به.

فإن قيل : أليس المحرم ما صور لتذكار قوم صالحين كما هو أصل الشرك في قوم نوح؟ . أجيب : إن الحديث في لعن المصورين عام، لكن إذا انضاف إلى التصوير هذا القصد صار أشد تحريماً.

النوع الثاني: أن يصور صورة ليس لها جسم بل بالتلوين والتخطيط ، فهذا محرم أيضاً لعموم الحديث ، ويدل له حديث النمرقة حيث أقبل النبي ،ﷺ، إلى بيته فلما أراد أن يدخل رأى نمرقة فيها تصاوير فوقف وتأثر ، وعرفت الكراهة في وجهه ،ﷺ،فقالت عائشة – رضي الله عنها- : ما أذنبت يا رسول الله ؟ فقال : "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم : أحيوا ما خلقتم" فالصور بالتلوين كالصور بالتجسيم على الصحيح ، وقوله في صحيح البخاري :(إلا رقماً في ثوب). إن صحت الرواية هذه فالمراد بالاستثناء ما يحل تصويره من الأشجار ونحوها ليتفق مع الأحاديث الأخرى.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (ج ١ / ص ٤٨٢/فتوى رقم ٧٩٠٣)

النوع الثالث: أن تلتقط الصورة التقاطاً بأشعة معينة بدون أي تعديل أو تحسين من الملتقط فهذا محل خلاف بين العلماء المعاصرين على قولين:

القول الأول : أنها صورة وإذا كان كذلك فإن حركة هذا الفاعل تعتبر تصويراً إذ لولا تحريكه إياها ما انطبعت هذه الصورة على هذه الورقة ونحن متفقون على أن هذه صورة فحركته تعتبر تصويراً فيكون داخلاً في العموم .

القول الثاني:أنها ليست بتصوير، لأن التصوير فعل المصور، وهذا الرجل ماصورها في الحقيقة وإنما التقطها بالآلة، والتصوير من صنع الله، ومثال ذلك : لو أدخلت كتاباً في آلة التصوير ثم خرج من هذه الآلة فإن رسم الحروف من الكاتب الأول لا من المحرك بدليل أنه قد يحركها شخص أمي لا يعرف الكتابة إطلاقاً أو أعمى.

وهذا القول أقرب، لأن المصور يعتبر مبدعاً، ومخططاً، ومضاهياً لخلق الله تعالى وليس هذا كذلك"(١).

**سؤال ٨:** ووجه سؤال للشيخ ابن عثيمين- رحمه الله – عن حكم التصوير؟.

"فأجاب بقوله : سؤالكم عن التصوير، فالتصوير نوعان:

أحدهما: أن يكون تصوير غير ذوات الأرواح كالجبال والأنهار والشمس والقمر والأشجار، فلا بأس به عند أكثر أهل العلم ، وخالف بعضهم، فمنع تصوير ما يثمر كالشجر والزروع ونحوها، والصواب قول الأكثر.

الثاني: أن يكون تصوير ذوات الأرواح، وهذا على قسمين :

القسم الأول : أن يكون باليد، فلا شك في تحريمه، وأنه من كبائر الذنوب؛ لما ورد فيه من الوعيد الشديد مثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ، ﷺ، قال: (**كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم**). رواه مسلم . وحديث أبي

---

(١) فتاوى ابن عثيمين (ج ٢/ ص ٢٥٨)

جحيفة رضي الله عنه أن النبي ، ﷺ: (**لعن آكل الربا وموكله ، والواشمة ، والمستوشمة ، والمصور**). رواه البخاري . وحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ، ﷺ، قال :(**أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله**). رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية مسلم : (**الذين يشبهون بخلق الله**). وحديث أبي هريرة ﷺ قال: سمعت النبي ،ﷺ، يقول :(قال الله تعالى:**ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة**). رواه البخاري ومسلم .

والتصوير المذكور ينطبق على التصوير باليد، بأن يخطط الإنسان الصورة بيده حتى يكملها؛ فتكون مثل الصورة التي خلق الله تعالى؛ لأنه حاول أن يبدع كإبداع الله تعالى، ويخلق كخلقه وإن لم يقصد المشابهة، لكن الحكم إذا علق على وصف تعلق به، فمتى وجد الوصف وجد الحكم، والمصور إذا صنع الصورة تحققت المشابهة بصنعه، وإن لم ينوها، والمصورَ في الغالب لا يخلو من نية المضاهاة ، ولذلك تجده يفخر بصنعه، كلما كانت الصورة أجود، وأتقن. وبهذا تعرف سقوط ما يموه به بعض من يستسيغ التصوير من أن المصور لا يريد مشابهة خلق الله؛ لأننا نقول له: المشابهة حصلت بمجرد صنعك، شئت أم أبيت، ولهذا لو عمل شخص عملاً يشبه عمل شخص آخر لقلنا نحن وجميع الناس: إن عمل هذا يشبه عمل ذاك، وإن كان هذا العامل لم يقصد المشابهة.

القسم الثاني: أن يكون تصوير ذوات الأرواح بغير اليد، مثل التصوير بالكاميرا التي تنقل الصورة التي خلقها الله تعالى على ما هي عليه، من غير أن يكون للمصور عملٌ في تخطيطها سوى تحريك الآلة التي تنطبع بها الصورة على الورقة، فهذا محل نظر واجتهاد؛ لأنه لم يكن معروفاً على عهد النبيﷺ، وعهد الخلفاء الراشدين والسلف الصالح، ومن ثم اختلف فيه العلماء المتأخرون: فمنهم من منعه، وجعله داخلاً فيما نُهي عنه؛ نظراً لعموم اللفظ له عرفاً ، ومنهم من أحله نظراً للمعنى ، فإن التصوير بالكاميرا لم يحصل فيه من المصور أي عمل يشابه به خلق الله تعالى، وإنما انطبع بالصورة خلق الله تعالى على الصفة التي خلقه الله تعالى عليها، ونظير ذلك تصوير الصكوك والوثائق وغيرها بالفوتوغراف، فإنك إذا صورت الصك

فخرجت الصورة لم تكن الصورة كتابتك بل كتابة من كَتَبَ الصك انطبعت على الورقة بواسطة الآلة . فهذا الوجه أو الجسم المصور ليست هيئته وصورته وما خلق الله فيه من العينين والأنف والشفتين والصدر والقدمين وغيرها ، ليست هذه الهيئة والصورة بتصويرك أو تخطيطك، بل الآلة نقلتها على ما خلقها الله تعالى عليه وصورها ، بل زعم أصحاب هذا القول أن التصوير بالكاميرا لا يتناوله لفظ الحديث، كما لا يتناوله معناه. فقد قال في القاموس: الصورة: الشكل، قال: وصور الشيء قطعه وفصله. قالوا وليس في التصوير بالكاميرا تشكيل ولا تفصيل، وإنما هو نقل شكل، وتفصيل شكله وفصله الله تعالى، قالوا: والأصل في الأعمال غير التعبدية: الحل إلا ما أتى الشرع بتحريمه كما قيل:

والأصل في الأشياء حل وامنع عبادة إلا بإذن الشارع
فإن يقع في الحكم شك فارجع للأصل في النوعين ثم اتبع

والقول بتحريم التضوير بالكاميرا أحوط، والقول بحله أقعد، لكن القول بالحل مشروط بأن لا يتضمن أمراً محرماً، فإن تضمن أمراً محرماً كتصوير امرأة أجنبية، أو شخص ليعلقه في حجرته تذكاراً له، أو يحفظه فيما يسمونه (البوم)؛ ليتمتع بالنظر إليه وذكراه، كان ذلك محرماً لأن اتخاذ الصور واقتناءها في غير ما يمتهن حرام عند أهل العلم أو أكثرهم، كما دلت على ذلك السنة الصحيحة. ولا فرق في حكم التصوير بين ما له ظل وهو المجسم، وما لا ظل له؛ لعموم الأدلة في ذلك وعدم المخصص. ولا فرق أيضاً في ذلك بين ما يصور لعباً ولهواً، وما يصور على السبورة لترسيخ المعنى في إفهام الطلبة ،كما زعموا، وعلى هذا فلا يجوز للمدرس أن يرسم على السبورة صورة إنسان أو حيوان. وإن دعت الضرورة إلى رسم شيء من البدن فليصوره منفرداً، بأن يصور الرجل وحدها ، ثم يشرح ما يحتاج إلى شرح منها، ثم يمسحها ويصور اليد كذلك، ثم يمسحها، ويصور الرأس وهكذا كل جزء وحده، فهذا لا بأس به، إن شاء الله تعالى. وأما من طلب منه التصوير في الامتحان فليصور شجرة أو جبلاً أو نهراً؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، مع أني لا أظن ذلك يطلب منه إن شاء الله تعالى.

وأما مشاهدة الصور في المجلات والصحف والتلفزيون فإن كانت صور غير آدمي فلا بأس بمشاهدها ، لكن لا يقتنيها من أجل هذه الصور، وإن كانت صور آدمي؛ فإن كان يشاهدها تلذذاً أو استمتاعاً بالنظر فهو حرام ، وإن كان غير تلذذ ولا استمتاع، ولا يتحرك قلبه ولا شهوته بذلك ، فإن كان ممن يحل النظر إليه كنظر الرجل إلى الرجل، ونظر المرأة إلى المرأة أو إلى الرجل أيضاً على القول الراجح فلا بأس به، لكن لا يقتنيه من أجل هذه الصور، وإن كان ممن لا يحل له النظر إليه كنظر الرجل إلى المرأة الأجنبية فهذا موضع شك وتردد، والاحتياط أن لا ينظر خوفاً من الفتنة، وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود ﷺعن النبي ﷺ، قال: **"لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها"**. والنعت بالصورة أبلغ من النعت بالوصف، إلا أن هذا الحديث رواه الإمام أحمد من وجه آخر بلفظ: **"لتنعتها لزوجها"**، والنسائي زاد في روايته: **"في الثوب الواحد**(١)" وهو مفهوم من قوله: "لا تباشر". ومجموع الروايات يقتضي أن الزوجة عمدت إلى مباشرة المرأة لتصف لزوجها ما تحت الثياب منها ، ومن أجل هذا حصل عندنا الشك والتردد في جواز نظر الرجل إلى صورة المرأة في الصحف والمجلات والتلفزيون. والبعد عن وسائل الفتن مطلوب. والله المستعان"(٢).

❁❁❁

---

(١) فتح الباري (ج ٩/ص٣٣٨)

(٢) فتاوى الشيخ ابن عثيمين (ج ٢/ ٢٦٣/ فتوى رقم ٣١٩)

# المبحث الثالث

# أحاديث النهي عن سب الدهر

**٥٥[١]. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي**(١) **ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ**(٢) **الدَّهْرَ**(٣) **وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**).

رواه البخاري(٤)ومسلم(٥)وأبو داود(٦)والنسائي في السنن الكبرى(٧)من طرق عن سفيان عن الزهري، عن سعيد، عنه ﵁ .

ولفظ النسائي:(**لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر، قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الخير أقلب الليل والنهار**).

وعنه﵁ قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ؛ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**). رواه البخاري(٨)ومسلم(٩) والنسائي في السنن الكبرى(١٠) من طرق عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ،عنه﵁.

---

(١) الأذى: اسم لقليل الشر وخفيف المكروه بخلاف الضرر، فلذلك أطلق على القول؛ لأنه لا يضر المؤذى في الحقيقة.. الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص ٩٦)

(٢) أصْلُ السب: العَيْبُ. وهو: نُسب إلى لؤم".وقال الجوهري : "السَبُّ: الشَتْمُ.

جمهرة اللغة (ج ١ / ص ٢٢٦) والصحاح في اللغة (ج ١ / ص ٢٩٩)

(٣) والدهرُ: اسمٌ للزَّمان الطَّويل ومُدَّة الحياةِ الدُّنيا، فنهاهُم النبيُّ ﷺعن ذَمِّ الدهْر وسبِّه : أي لا تَسُبُّوا فاعِلَ هذه الأشياء، فإنَّكم إذا سَبَبْتُموه وقع السَّبُّ على اللّه تعالَى؛ لأنّه الفعَّالُ لما يُريد لاَ الدَّهرُ.

النهاية (ص ٣١٧)

(٤) كتاب: التفسير، باب: وما يهلكنا إلا الدهر(ج ٤/ ص ١٨٢٥ /رقمه ٤٥٤٩)

(٥) كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها، باب: النهي عن سب الدهر(ج ٤/ ص ١٤٠٦ /رقمه ٢٢٤٦)

(٦)كتاب: الأدب، باب: في الرجل يسب الدهر (ج ٥/ ص ٢٦٥ /رقمه ٥٢٧٤)

(٧)كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى: { وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر} (ج ٦ / ص ٤٥٧ /رقمه ١١٤٨٧)

(٨) كتاب: الأدب، باب: لا تسبوا الدهر(ج ٥/ ص ٢٢٨٦ /رقمه٥٨٢٧)

(٩)كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها، باب: النهي عن سب الدهر (ج ٤/ ص /رقمه ٢٢٤٦)

(١٠) كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى:{ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر(ج ٦/ ص ٤٥٧ /رقمه ١١٤٨٦)

وعَنْه ﷺ عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ:(**لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ**(١) **الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**).رواه البخاري(٢) .

وعنه ﷺ عن النبي ﷺقال: (**لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ؛ فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ**). رواه مسلم(٣)

وعَنْه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ. فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا**). رواه مسلم(٤) و الحاكم(٥) من طرق عن عبد الرَّزَّاقِ،أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْه ﷺ.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرطهما و لم يخرجاه هكذا ".

قلت:بل أخرجه مسلم كما سبق.

وعَنْه ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:( **لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**). رواه مسلم(٦)

وعنه ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ**).رواه مسلم(٧)

وعنه ﷺ:(**لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر، قال الله ﷻ : أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتها. ولا يقولن للعنب : الكرم ، فإن الكرم الرجل المسلم**).

---

(١) الخيبة: الحرمان والخسران. النهاية ( ص٢٩١)

(٢) كتاب: الأدب،باب: لا تسبوا الدهر (ج ٥/ ص ٢٢٨٦ /رقمه ٥٨٢٨)

(٣) كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها،باب: كراهية تسمية العنب كرماً(ج ٤ / ص ١٤٠٧/رقمه ٢٢٤٧)

(٤)كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها،باب: النهي عن سب الدهر (ج ٤ / ص ١٤٠٦ /رقمه ٢٢٤٦)

(٥) (ج ٢ / ص٤٩٢ /رقمه ٣٦٩٢)

(٦)كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها،باب: النهي عن سب الدهر (ج ٤ / ص ١٤٠٦ /رقمه ٢٢٤٦)

(٧) المرجع السابق (ج٤/ص١٤٠٦/رقمه ٢٢٤٦)

رواه البخاري في الأدب المفرد⁽١⁾ عن محمد بن عبيد الله⁽٢⁾،قال:حدثنا حاتم بن إسماعيل⁽٣⁾ عن أبي بكر بن يحيى الأنصاري⁽٤⁾، عن أبيه⁽٥⁾ عنه ﷺ .

وهذا إسناد فيه، أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري، السلمي، المدني، مستور، وقد تابعة الزهري متابعة قاصرة، كما في رواية مسلم والحاكم السابقة.

فالحديث بمجموع طرقه صحيح، وقد صححه الألباني⁽٦⁾.

---

(١) (ص ٢٧٧ /رقمه ٧٧٠)

(٢) محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي، الأموي، أبو ثابت المدني، مولى عثمان بن عفان. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ثقة حافظ. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥ / ص ٤٤٢ /ت٣٢٦٨) وتهذيب الكمال(ج١٧/ص٢٣ /ت٦٠٢٥) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٦٣٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٧ /ت٦٨٧٨)

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل ، مولى بني عبد المدان من بني الحارث بن كعب. قال أحمد: كتابه صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ: صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج٣/ص٧٣ /ت٣١٧٢) و تهذيب الكمال (ج٤/ص٥ ترجمة٩٧٥) وتهذيب التهذيب (ج١/ص ٣٢٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٤١ /ت١٠٩٧)

(٤) أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري، السلمي المدني. قال الذهبي: لا وثق ولا ضعف، ما كأنه قوي. وقال الحافظ: مستور، من السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٣٢٥ /ت١٣٠٨٣): و ميزان الاعتدال (ج ٤ / ص ٥٠٧/ت١٠٠٣٦) و تهذيب الكمال (ج٢١/ص ١١٢ /ت٧٨٥٦) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤٩٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٠٨ /ت٩١٠٥)

(٥) يحيى بن النضر الأنصاري، من أهل المدينة. قال العجلي وأبو حاتم: ثقة، روى عنه الثقات. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال يعقوب بن سفيان: شيخ لا بأس به. و قال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٣٥٨/ت١٩٩٨) والثقات (ج ٣ / ص ١٢٩ /ت٤٤٨٠) والجرح والتعديل (ج ٩ / ص ١٩٢/ت٨٠٣) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ص ٣٩٥) والتقريب(ج ٢/ ص ٣٦٧ /ت٨٦٢٨)

(٦) الأدب المفرد(ص٢٧٧/رقمه٧٧٠)

**٥٦[٢]. عن أَبِي قَتَادَةَ ﵁ عن النبي ﷺ: (لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).**

رواه أحمد(١) حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٢). وحدثنا وكيع. وعبد بن حميد(٣) عن أبي نعيم(٤). - عبد الرحمن وحماد ووكيع - ثلاثتهم عَنْ سُفْيَانَ الثوري(٥)

---

(١)(ج ٨ / ص ٣٦٦/رقمه ٢٢٦١٥) و(ج ٨/ ص ٣٨٨ /رقمه٢٢٧١٦)

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي، أبو سعيد البصري، مولى الأزدي. هو إمام علم من أعلام المسلمين الحفاظ المتقنين، قال الحافظ: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢١٨/ت٧١٩٤) و الثقات (ج ٥/ ص ٢٦٣ /ت١٩٢٦) والجرح والتعديل (ج٥/ ٢٨٨ /ت١٣٨٢) وتهذيب الكمال(ج١١/ص٣٨٦ /ت٣٩٥١) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص٥٥٧) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٣ /ت٤٤٩٧)

(٣) (ص ٢٠٩ /رقمه١٩٧)

(٤) عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، أبو نعيم الملائي، آل طلحة الكوفي، الأحول، لقبه: الفضل بن دكين. أجمع النقاد على أنه ثقة، ثبت، حافظ، غاية في الإتقان أمير المؤمنين. إلا ما كان من قول أحمد بن صالح: يدلس أحاديث مناكير. ولم يوافقه عليه أحد. وقال الحافظ: ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وقيل: تسع عشرة.
مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج٧/ص٨ /ت٩٨٦٤) والثقات (ج ٤ / ص ١٩٨ /ت٣٧٩٤) والجرح والتعديل (ج٧/ ص ٦١ /ت٣٥٣) و تهذيب الكمال (ج١٥/ص ٦٢ /ت٥٣١٨) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٨٧) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٦ /ت٦٠٧١)

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، وقيل: من ثور همدان، والصحيح الأول. وصفه الأئمة بأنه كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على إمامته؛ بحيث يستغني عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال الحافظ: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة.
مصادر الترجمة: التاريخ (ج٤/ص٩٥ /ت٤٩٧١) والثقات(ج٣/ص٤١١ /ت١٨٣٠) والجرح والتعديل(ج٤/ص ٢٢٢ /ت٩٧٢) وتهذيب الكمال (ج٧/ص ٣٥٣ /ت٢٣٨٩) و تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٧)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٠٢ /ت٢٦٩٤)

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن رُفَيْعٍ(١)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ(٢)، عَنْ أبيه رضي الله عنه.

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيحين.

**٥٧[٣].عن أبي هريرة رضي الله عنه**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِي، أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ**).

رواه **أحمد**(٣) عن ابن نُمَيْرٍ(٤)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ(٥)، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(٦).

---

(١) عبد العزيز بن رفيع المكي، كنيته أبو عبد الله، وثقوه. وقال الحافظ: ثقة من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، ويقال: بعدها وقد جاوز التسعين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢٩٥/ت٧٥٩٤) و الثقات (ج ٢/ ص ٣٣٤ /ت٢٥٦٢) والجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٨١/ت١٧٨٢) و تهذيب الكمال (ج١١/ص٤٩٥ /ت٤٠٢٨) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٨٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧١ /ت٤٥٩١)

(٢) عبد الله بن أبي قتادة، واسم أبي قتادة الحارث بن ربعي، الأنصاري السلمي المديني. قال العجلي و النسائي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة من الثالثة مات سنة خمس وتسعين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٧٦ /ت٦٦٢٥) و الثقات (ج ٢ / ص ٢٦٤ /ت٢٠٤٤) والجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٢ /ت١٣٩) ومعرفة الثقات (ج ٢ / ص ٥١/ت٩٤٩) وتهذيب الكمال(ج١٠/ص٤٢٢ /ت٣٤٧٠) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٤٠٤) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص٤١٤ /ت٣٩١٧)

(٣) (ج ٣ / ص ٥٥٧/رقمه ١٠٤٤٣)

(٤) عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر. وقال العجلي: ثقة صالح الحديث صاحب سنة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صدوق. وقال الحافظ: ثقة، صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٠ص٥٨٩/ت٣٦٠١) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٤٦) والتقريب(ج١/ص٤٢٨/ت٤٠٦٩)

(٥) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعد القرشي، مولاهم، قال أحمد: لم يكن هشام بالحافظ. وقال النسائي وابن معين: ضعيف. وقال ابن معين: صالح وليس بمتروك الحديث. وقال أبو زرعة: محله الصدق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم. وقال ابن المديني: ليس بالقوي. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ستين ومائة أو قبلها.

مصادر الترجمة. تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٢٧٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٢٤/ت٨٢١٠)

(٦) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله المدني، الفقيه، مولى عمر. قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم

==

**وأبو نعيم في الحلية**[١] حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا زيد بن سعيد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا الأعمش. - زيد والأعمش- كلاهما عنْ ذَكْوَانَ[٢] عَنْهﷺ.

وقال أبو نعيم:" غريب من حديث الأعمش والفزاري، لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم".

وهذا إسناد حسن، فيه هشام بن سعد صدوق له أوهام. وقال الحافظ في الفتح[٣]: "وَسَنَده صَحِيح". وقال الهيثمي في المجمع[٤] :" رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح ".

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة[٥]:"و هذا إسناد جيد وهو على شرط مسلم، وفي هشام بن سعد كلام لا يضر".

**وعنه**ﷺ عنِ النبي ﷺ قال:**(يقول الله – ﷻ –: (اسْتَقْرَضْتُ عبدي، فلم يُقْرِضْنِي ويشتمني عبدي، وهو لاَ يَدْرِي يقول: وا دهراه وا دهراه، وأنا الدَّهْرُ).**

---

==

ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش و يعقوب:ثقة. وقال الحافظ: ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج/١ ص ٦٥٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٦٦/ت٢٣١٥)

[١] (ج٨/ص٢٨٣/رقمه١٢٢١٣)

[٢] ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات، المدني، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت ، من الثالثة ،مات سنة إحدى ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج/٦ص٨٢/ت١٧٩٧) و تهذيب التهذيب(ج/١ص٥٧٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣٥/ت٢٠١٨)

[٣] (ج ١٢ / ص ٢٠٥)

[٤] ( ٨ / ٨٦/رقمه١٢٩٩٩ )

[٥] (ج ٢ / ص ٦٩/رقمه٥٣٢ )

رواه مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(١) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ(٢) عن أبيه(٣) عنه ﷺ

ورواه عن ابن إسحاق - محمد بن يزيد الواسطي و يزيد بن هارون و حماد ومحمد بن جعفر-.

**فأما حديث محمد بن يزيد الواسطي، فرواه أحمد** (٤) **وأبو يعلى** (٥) من طريق عمرو الناقد، عنه به.

**وابن خزيمة في صحيحه**(٦) قال :حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ، عنه به.

**وأما حديث يزيد، فرواه أحمد**(٧)، عَنه، به.

**وابن خزيمة في صحيحه**(٨) قال: حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، عنه به.

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، سبقت ترجمته( ص، ٥٤)

(٢) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المديني، مولى حرقة وحرقة من جهينة.قال أحمد: ثقة لم نسمع أحداً ذكر العلاء بسوء. و قال ابن معين : ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: أنكر من حديثه أشياء.وقال ابن عدي: ليس بالقوي. وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث ثبتاً.وقال الحافظ: صدوق، ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ٢٨٧/ت٩٢١٢) و الثقات (ج ٢ / ص ٤٠٥ /ت٣٠٩٦) و الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٣٥٧/ت١٩٧٤) و الكامل (ج ٦/ ص ٣٧٢ /ت١٣٧٢)وتهذيب الكمال(ج١٤/ ص٤٩٣ /ت٥١٦٢) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٣٤٥ ) تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٩٩ /ت٥٩٠٠)

(٣) عبد الرحمن بن يعقوب مولى جهينة ، قال العجلي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢٢٧/ت١١٥٨ )و معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٩٢/ت١٠٩١) والثقات(ج ٢ / ص ٣٢٤ /ت٢٤٩١) و الجرح والتعديل ج ٥ / ص ٣٠١/ت١٤٢٨) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص ٥٦٧) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٦/ت٤٥٣٠)

(٤) ( ج ٣ / ص ١٦١/رقمه ٧٩٩٤)

(٥) (ج ٥ / ص ٤٧٠/رقمه ٦٤٣٥)

(٦) (ج٢ / ص ١٠٥٨/رقمه ٢٤٧٩)

(٧) (ج ٣ / ص ٥٧٩/رقمه ١٠٥٨٣)

(٨) (ج ٢ / ص ١٠٥٨/رقمه ٢٤٧٩)

**والحاكم**[١] من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاءً ببغداد ، ثنا الحسن بن مكرم، عنه به.

وحدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد، ثنا محمد بن مسلمة، عنه به.

ولفظه: (**يقول الله عز وجل:استقرضت عبدي، فأبى أن يقرضني وسبني عبدي، ولا يدري يقول:وادهراه وادهراه، وأنا الدهر** ).**ثم تلا أبو هريرة قول الله عز وجل:** ﴿ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ ﴾[٢]

وقال :" هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ".

قلت: بل هذا الطريق ضعيف، لحال محمد بن مسلمة ضعفه الدارقطني و الذهبي وغيرهما.

**وأما حديث حماد** [٣] ، **فرواه البخاري في خلق أفعال العباد**[٤] من طريق موسى[٥]، عنه،به. ولفظه: (**استقرضت من ابن آدم، فلم يقرضني وشتمني ، يقول: وادهراه ، والله هو الدهر.**)

---

(١) (ج ١ / ص ٥٧٩ /رقمه ١٥٢٦) و(ج ٢/ ص٥٣٣ /رقمه ٣٨١٦)

(٢) سورة التغابن[ ١٧]

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزرق، كنيته أبو إسماعيل، مولى آل جرير بن حازم الجهضمي. وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة، وله إحدى وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٣/٢٧ /ت٢٩٩٤) والثقات (ج٣ / ص ٣٠١ /ت٩٦٨) و الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ١٣٧ /ت٦١٧) وتهذيب الكمال (ج٥/١٦٧/ت١٤٦٣) و تهذيب التهذيب (ج١/ ص ٤٨٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٥ /ت١٦٣٥)

(٤) (ص ١٧٣ /رقمه ٤٣٥)

(٥) موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي، البصري، وثقوه، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق. وقال الحافظ: ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول بن خراش: تكلم الناس فيه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

==

**وأما حديث محمد بن جعفر، فرواه ابن عبدالبر في التمهيد**(١) من طريق عبدالوارث، قال: حدثنا قاسم(٢)، قال: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي(٣)، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عنه، به.

**وروى الحاكم في المستدرك**(٤)، من طريق أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي(٥)، ثنا سعيد بن مسعود (٦) أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد(٧)

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٧/ ص ١٥٥ /ت١٠٥٢٤) و الجرح والتعديل (ج٨/ ص ١٣٦ /ت٦١٥) وتهذيب الكمال (ج١٨/ ص ٤٤٠ /ت٦٨٢٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٦٩) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٥ /ت٧٨١٥)

(١) (رقمه٣٠٨٥)

(٢) قاسم هو: ابن أصبغ.

(٣) أبو إسماعيل هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٤) (ج ٣/ ص ٢٤٩/رقمه٣٧٤٣)

(٥) محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، المروزي، راوي جامع الترمذي، أبي عيسى عنه. قال الذهبي: كان شيخ البلد ثروة وإفضالاً، سماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول . وقال الحاكم: سماعه صحيح. توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مائة.

مصادر الترجمة: سير الأعلام (ج١٥/ص ٥٣٧ /ت٣١٥) والعبر(ج٢/ص٢٤٤) والوافي بالوفيات (ج٢/ص٣١٢) وشذرات الذهب (ج٣/٨٢)

(٦) سعيد بن مسعود المروزي . ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: المحدث المسند، أبو عثمان، المروزي، أحد الثقات. توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين. وكان من أبناء التسعين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥/ ص ١٨٩ /ت١٣٨٠) وسير الأعلام (ج ١٢ / ص ٥٠٤/ت١٨٤)

(٧) عبد الله بن ذكوان، من أهل المدينة، كنيته أبو عبد الرحمن، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان، وثقه الأئمة، وأنه ممن تقوم به الحجة. وحسبنا قول البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، باستثناء قول الإمام مالك: إنه لم يكن عالماً وكان له عمال يتبعهم. وهو لا يتجه لضعفه في الحديث، وقال الحافظ: ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٨٣ /ت٢٢٨ ) والضعفاء (ج ٢ / ص ٢٥١ /ت٨٠٦) و تهذيب التهذيب (ج ٥ / ص ١٧٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٩٢/ت٣٦٥٧)

عن الأعرج(١)عنه ﷺ.

وساق الحديث، إلا أنه لم يذكر تلاوة أبي هريرة ﷺ للآية.

و قال الحاكم :"هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه بهذه السياقة".

قلت:هذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن إسحاق صاحب المغازي، مدلس، قال الحافظ في طبقات المدلسين:"صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"(٢).قلت:و لم يصرح بالسماع، ولكن تابعه على بعضه عبدالعزيز ابن أبي حازم عند ابن أبي عاصم في السنة(٣) عن ابن كاسب (٤)، ثنا ابن أبي حازم (٥)، عن العلاء ، عن أبيه ، عنهﷺ.

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: أبو داود الجرمي، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ويقال: مولى محمد بن ربيعة. قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي وابن خراش: ثقة. وقال الحافظ:ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٩٠ /ت١٠٨٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٥٦٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٥/ت٤٥١٣)

(٢) (ج ١ / ص ٥١/ت١٢٥)

(٣) (ص ٢٧٥/رقمه ٥٩٨)

(٤) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني.اختلفت فيه الأقوال، فوثقه البخاري ومسلمة وأبو زرعة وابن عدي وابن أبي خيثمة والحاكم ، وضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو داود وعباس العنبري وصالح جزرة، واختلفت أقوال ابن معين والذهبي. وفصل في حاله ابن حبان في الثقات فقال:كان ممن يحفظ وممن جمع وصنف واعتمد على حفظه، فربما أخطأ في الشيء بعد الشيء وليس خطأ الإنسان في شيء يهم فيه ما لم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات إذا تقدمت عدالته.وقال الحافظ: صدوق ربما وهم ، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٨ / ص ٢٧٥/ت٣٤٨١) و الثقات (ج ٥ / ص ٦٠٤ /ت٤٤٤٤) والضعفاء (ج ٤ / ص ١٥٥٠/ت٢٠٧٩) والجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٢٠٦/ت٨٦١) وميزان الاعتدال(ج ٧ / ص ٢٧٦ /ت٩٨١٨) وتهذيب الكمال(ج٢٠/ص ٤٢١/ت٧٦٨٠)وتهذيب التهذيب(ج ٤/ص٤٤١) والتقريب(ج ٢/ص ٣٨٤ /ت٨٨١٤)

(٥) عبد العزيز بن أبي حازم المدني، واسم أبي حازم سلمة بن دينار العابد مولى أسلم .قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه. ويقال: قد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم. وقال ابن معين: ثقة صدوق ليس به

==

ولفظه:**(قال الله ﷻ:يشتمني ابن آدم يقول:وادهراه، وأنا الدهر، وأنا الدهر).**

ومدار هذا الإسناد على العلاء بن عبدالرحمن، وهو صدوق ربما وهم، فهو إسناد حسن. وقد حسنه الألباني(١) والحديث صححه الألباني لغيره.(٢)

**٥٨[٤]. عن جابر ﵁** عن النبي ﷺ قال:**(لا تسبوا الليل والنهار، ولا تسبوا الشمس والقمر، ولا الريح، فإنها رحمة لقوم وعذاب لآخرين).**

رواه الطبراني في مسند الشاميين(٣) عن أبي زرعة (٤)، ثنا محمد بن بكار(٥)،

---

==

بأس. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس.وقال ابن سعد كان كثير الحديث ، وقال العجلي وابن نمير: ثقة. وقال الحافظ: صدوق فقيه، من الثامنة ،مات سنة أربع وثمانين ومائة ، وقيل: قبل ذلك.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٥ / ص ٣٠٦/ت٧٦٤٢) و الثقات (ج ٤/ ص ٧٠ /ت٢٧٨٩) والجرح والتعديل (ج٥/ص٣٨٢ /ت١٧٨٧) وتهذيب الكمال (ج١١/ص٤٨٧ /ت٤٠٢١) و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٥٨٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧١ /ت٤٥٨٣)

(١)كتاب السنة (ص ٢٧٥ /رقمه ٥٩٨)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (ج ٣ / ص ٦٦)

(٣) (ج٤ / ص ٨٤/رقمه ٢٧٩٧)

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري: بالنون، أبو زرعة الدمشقي. وثقه العجلي وأبو حاتم والذهبي وغيرهم. وقال أبو حاتم: صدوق . وقال الحافظ: ثقة حافظ مصنف، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين و مائتين .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٥/ص٢٦٧/ت١٢٥٩) و تهذيب الكمال(ج١١/ص٣٠٨ /ت٣٨٩٨) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٥٣٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٥٨ /ت٤٤٣٣)

(٥) محمد بن بكار بن بلال، قاضي دمشق العاملي .ذكره أبو زرعة الدمشقي في أهل الفتوى بدمشق. وذكره ابن حبان في الثقات.وكتب عنه أبو حاتم بمكة سنة خمس عشرة ومائتين، وقال: صدوق، ووافقه الذهبي.وقال الحافظ: صدوق من التاسعة، مات سنة ست عشرة ومائتين. وله أربع وسبعون.

==

ثنا سعيد بن بشير(١)، عن أبي الزبير(٢) عنه ﷺ.

وهذا الإسناد فيه، سعيد بن بشير ضعيف وأبو الزبير مدلس، ولم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

**وعنه ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ).**

رواه الطبراني في الأوسط(٣) عن أحمد(٤) قال: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني(٥)

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١/ ص ٤٣ /ت٨٢ ) والثقات(ج٥/ص٤٢٨ ت٣١٦٢) والجرح والتعديل (ج ٧ / ص ٢١١ /ت١١٧٣) وتهذيب الكمال (ج ١٦ / ص ١٣٩ /ت٥٦٧٦) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٥٢١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٥٦/ت٦٤٥٨)

(١) سعيد بن بشير، مولى بني نصر، من أهل دمشق، كنيته أبو عبد الرحمن،اختلفت فيه الأقوال، فوصفه بالصدق شعبة وابن عيينة وأبو حاتم وأبو زرعة وابن عدي ودحيم وأبو بكر البزار، ووصفه بالضعف وسوء الحفظ ابن حبان والنسائي وعلي بن المديني وابن نمير وأبو أحمد الحاكم وأبو داود وأحمد وابن معين، وحدث عنه ابن مهدي ثم تركه، واختلفت أقوال أبو مسهر فيه، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل.وقال الحافظ: ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج ١ / ص ٤٠٠ /ت٣٨٧)والجرح والتعديل (ج٤/ ص ٦ /ت٢٠) والكامل في الضعفاء (ج٤/ص ٤١٢ /ت٧٣) وتهذيب الكمال (ج٧/ص١٣٧ /ت٢٢٢٥) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨٤ /ت٢٥١٢)

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص، ١٠٠)

(٣) (ج ١/ ص ١٩٩ /رقمه ٦٣٧)

(٤) أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي، قال الذهبي: المحدث ، الحافظ، الصادق، أبو بكر، لم يسمع منه الطبراني، وإنما سمع من أخيه عبد الرحيم واعتقد اسمه: أحمد.

مصادر الترجمة:السير(ج١٣/ص٤٧/ت٣٣) وبلغة القاصي والداني(ص٤٦/ت٩١)

(٥) إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، الدمشقي. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: لا تحدث عن إبراهيم بن هشام، وقال:في كتابه أحاديث مقلوبة،وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب. وقال ابن الجوزي: كذاب. وقال الذهبي في ترجمة يحيى بن سعيد القرشي: متروك.

==

قال : نا سعيد بن عبد العزيز(١) عن أبي الزبير(٢)عنه ﷺ .

وقال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا إبراهيم ، ولا رواه عن أبي الزبير إلا سعيد."

هذا الإسناد فيه، أحمد شيخ الطبراني، قال الذهبي: لم يسمع منه الطبراني. وإبراهيم بن هشام بن يحيى، متروك. وسعيد بن عبد العزيز اختلط بآخره ، وأبو الزبير مدلس، و لم يصرح بالسماع فهو إسناد ضعيف جداً.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على ثلاثة عشر حديثاً، منها تسعة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة: حديثان في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري، وثلاثة في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديث حسن ، وثلاثة أحاديث ضعيفة، منها حديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ١٤٢/ت٤٦٩) ميزان الاعتدال (ج ١ / ص ٧٢ /ت٢٤٤ ) ولسان الميزان (ج ١ / ص ١٧٩ /ت٣٧٦ )

(١) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي، من أهل دمشق، كنيته أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل الشام وفقهائهم ومتقنيهم في الرواية. وقال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه وساواه بالأوزاعي. وقال ابن معين و ابن سعد وأبو حاتم والعجلي و النسائي: ثقة. وزاد النسائي: ثبت. وزاد ابن معين: الحجة. وقال أبو مسهر و أبو داود و ابن معين و الدوري: كان قد اختلط قبل موته. وقال الحافظ: ثقة إمام . ولكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل: بعدها وله بضع وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٣ / ص ٣٩٢ /ت١٦٧٧) وتهذيب الكمال( ج٧/ص٢٥٤ /ت٢٣٠٢) و تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٣١) وتقريب التهذيب(١/ص٢٩٢ /ت٢٦٠٠)

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته (ص، ١٠٠)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

**أولاً**: بيان المقصود بالدهر، وجاء هذا الاسم في الأحاديث السابقة، ولا يقصد به أن الدهر من أسماء الله -ﷻ- يدل على ذلك القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولا ينبغي أن يجهل المسلم معنى ذلك، وإن الله هو الذي يقلب الليل والنهار، ويصرف الدهر كيف يشاء.

قَالَ الْخَطَّابي(١): "مَعْنَاهُ أَنَا مَلِكُ الدَّهْرِ وَمُصَرِّفُهُ فَحُذِفَ اخْتِصَارًا لِلَّفْظِ وَاتِّسَاعًا فِي الْمَعْنَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: (**وَأَنَا الدَّهْرُ**). أَيْ: الْمُدَبِّرُ أَوْ صَاحِبُ الدَّهْرِ أَوْ مُقَلِّبُهُ أَوْ مُصَرِّفُهُ، وَلِهَذَا عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ: (**بِيَدِي الْأَمْرُ**).

وقال شيخ الإسلام:(٢) "فَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: (**بِيَدِي الْأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**). يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُ الزَّمَانُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالزَّمَانُ هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ فَدَلَّ نَفْسُ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ هُوَ يُقَلِّبُ الزَّمَانَ وَيُصَرِّفُهُ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾(٣)... وَقَدْ أَخْبَرَ سُبْحَانَهُ بِخَلْقِهِ الزَّمَانَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾(٤) وَقَوْلِهِ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾(٥) وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ النُّصُوصِ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنَّهُ خَالِقُ الزَّمَانِ... إلى أن قال: "إِذَا تَبَيَّنَ هَذَا : فَلِلنَّاسِ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَانِ مَعْرُوفَانِ لِأَصْحَابِ

---

(١) معالم السنن(ج١/ص٧٣)

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ١ / ص ٥٥٥) و قال نحوه النووي والشافعي وإبراهيم الحربي وغيرهم.
السنن الكبرى للبيهقي (ج ٥ / ص ١٩٣) و بيان تلبيس الجهمية (ج ١ ص ١٥١ )

(٣) سورة النور[٤٤]

(٤) سورة الأنبياء [٣٣]

(٥) سورة الفرقان [٦٢]

أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ . أَحَدُهُمَا : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ خَرَجَ الْكَلَامُ فِيهِ لِرَدِّ مَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَشْبَهَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ إذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ أَوْ مُنِعُوا أَغْرَاضَهُمْ أَخَذُوا يَسُبُّونَ الدَّهْرَ وَالزَّمَانَ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ:قَبَّحَ اللَّهُ الدَّهْرَ الَّذِي شَتَّتَ شَمْلَنَا وَلَعَنَ اللَّهُ الزَّمَانَ الَّذِي جَرَى فِيهِ كَذَا وَكَذَا.

**وَالْقَوْلُ الثَّانِي**: قَوْلُ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَطَائِفَةٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالصُّوفِيَّةِ⁽١⁾ : أَنَّ الدَّهْرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْنَاهُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ. وَرَوَوْا فِي بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ : يَا دَهْرُ يَا ديهور يَا ديهار وَهَذَا الْمَعْنَى صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ؛ فَهَذَا الْمَعْنَى صَحِيحٌ إنَّمَا النِّزَاعُ فِي كَوْنِهِ يُسَمَّى دَهْرًا بِكُلِّ حَالٍ . فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ - وَهُوَ مِمَّا عُلِمَ بِالْعَقْلِ الصَّرِيحِ - أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ هُوَ الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ الزَّمَانُ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَى الزَّمَانِ."

ثم إن أسماء الله حسنى وصفات عُلى لها معانٍ ودلالات عظيمة،والدهر اسم جامد لا دلالة له ولا اشتقاق.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله⁽٢⁾"ليس الدهر من أسماء الله لأنه اسم جامد لا يتضمن معنى يلحقه بالأسماء الحسنى بوجه من الوجوه."

**ثانياً**: الذين قالوا: إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر. لا يريدون أن الذي يميتهم ويحييهم أو يهلكهم هو الله سبحانه وتعالى وإنما يريدون الزمن، يعني الوقت.

وهذا من عادات الجاهلية التي جاء الإسلام بمحوها آثارها المعنوية وطمس آثارها الحسية والتحذير من تقليد أصحابها، حسماً لمادة الشرك وسدً لذرائعه القادحة في التوحيد الصحيح، والعقيدة السمحة الصافية النقية.

---

(١) ووافقهم ابن حزم.

(٢) فتح العلي الأعلى بشرح القواعد المثلى(ص٥٠)

قال ابن كثير(١)"وهذا يقوله مشركو العرب المنكرون للمعاد، وتقوله الفلاسفة الإلهيون منهم وهم ينكرون البدأة والرجعة، وتقوله الفلاسفة الدورية المنكرون للصانع، المعتقدون في كل ستة وثلاثين ألف سنة يعود كل شيء إلى ما كان عليه؛ فزعموا أن هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكابروا العقول وكذبوا المنقول."

**ثالثاً:** إذا كان الدهر ليس من أسماء الله- عز وجل- فلماذا جاء في الأحاديث أن الله هو الدهر، ولماذا نهي عن سبه؟. إن كل ما في الكون يسير بقدرة الله وإرادته النافذة، فما يدور في الليل والنهار من حوادث كلها بعلم الله وتوفيقه، فالذي يسب مُوقِع الأحداث فكأنما يسب المقدر المريد لها، وهو الله سبحانه وتعالى، لذلك كان سباً لله الموقع لها وفق قدره الكوني والشرعي، هذا مانع، والمانع الآخر: إن من يسب الدهر يعتقد أنه ينفع أو يضر بمفرده، فإنه يقع في الشرك باعتقاده هذا.

قال ابن القيم: "وفي هذا- يعني سب الدهر- ثلاث مفاسد عظيمة(٢).

**إحداها:** سبه من ليس أهلاً للسب؛ فإن الدهر خلق مسخر من خلق الله منقاد لأمره، متذلل لتسخيره فسابه أولى بالذم والسب منه.

**والثانية:** أن سبه متضمن للشرك؛ فإنه إنما سبه لظنه أنه يضر وينفع وأنه مع ذلك ظالم قد ضر من لا يستحق الضرر ، وأعطى من لا يستحق العطاء، ورفع من لا يستحق الرفعة، وحرم من لا يستحق الحرمان، وهو عند شاتميه من أظلم الظلمة وأشعار هؤلاء الظلمة الخونة في سبه كثيرة جداً وكثير من الجهال يصرح بلعنه وتقبيحه.

**الثالثة:** أن السب منهم إنما يقع على من فعل هذه الأفعال التي لو اتبع الحق فيها أهواءهم لفسدت السموات والأرض، وإذا وافقت أهواءهم حمدوا الدهر وأثنوا عليه، وفي حقيقة الأمر فرب الدهر هو المعطي المانع الخافض الرافع المعز المذل، والدهر ليس له من الأمر شيء،

---

(١) تفسير القرآن العظيم( ج٧/ ص ١٧٨- ١٧٩)

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد(ج٢/ص٣٥٤)

فمسبتهم الدهر مسبة لله عز وجل؛ ولهذا كانت مؤذية للرب تعالى، فساب الدهر دائر بين أمرين لا بد له من أحدهما.

إما سبّه الله أو الشرك به، فإنه إن اعتقد أن الدهر فاعل مع الله فهو مشرك، وإن اعتقد أن الله وحده هو الذي فعل ذلك وهو يسب من فعله، فهو يسب الله تعالى."

## حكم من يسب الدهر:

من يسب الدهر بجهل فهذا محرم؛ ويستتاب صاحبه ويعلم.

ومن يسب الدهر، وهو يعلم أنه محرم، فهذا ينقسم إلى قسمين:

قسم: يسب وهو يعلم بحرمته ولا يعلم بوقوعه على الله، فهذا يعزر تعزيراً بليغاً ويخاف عليه الكفر.

وقسم يسب الدهر ويقصد سب الله، وهذا لا شك في كفره.

يقول شيخ الإسلام [1]: "فإن سب موصوفاً بوصف أو مسمى باسم، وذلك يقع على الله سبحانه أو بعض رسله خصوصاً أو عموماً لكن قد أظهر أنه لم يقصد ذلك إما لاعتقاده أن الوصف أو الاسم لا يقع عليه أو لأنه وإن كان يعتقد وقوعه عليه، لكن ظهر أنه لم يرده لكون الاسم في الغالب لا يقصد به ذلك؛ بل غيره.

فهذا القول وشبهه حرام في الجملة يستتاب صاحبه منه، إن لم يعلم أنه حرام، ويعزر مع العلم تعزيراً بليغاً لكن لا يكفر بذلك ولا يقتل،وإن كان يخاف عليه الكفر.

مثاله من سب الدهر الذي فرق بينه وبين الأحبة أو الزمان الذي أحوجه إلى الناس أو الوقت الذي ابتلاه بمعاشرة من ينكد عليه، ونحو ذلك، مما يكثر الناس قوله نظماً ونثراً؛ فإنه إنما يقصد أن يسب من فعل ذلك به، ثم إنه يعتقد أو يقول إن فاعل ذلك هو الدهر الذي هو الزمان فيسبه وفاعل ذلك إنما هو الله سبحانه، فيقع السب عليه من حيث لم يعتمده المرء."

---

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص ٤٦٤)

وهذا تأديب وتهذيب من الشارع الحكيم للمؤمنين، وتنقية لألفاظهم ومعتقداتهم من مشابهة المشركين في كل زمان ومكان، وسد لذرائع ما يقدح في توحيدهم لربهم ظاهراً بالألفاظ أو باطناً بالمعتقدات و تجنيباً لهم من الوقوع في الشرك، أو في الحرام أو الهزل الذي لا معنى له مثل سب الدهر و الليل والنهار وغيرها من مخلوقات الله ﷻ.والله أعلم.

* * *

# المبحث الرابع

# أحاديث النهي عن إتيان الكهان أو تصديقهم

**٥٩[١]. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،** قَالَتْ:سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنْ الْكُهَّانِ. فَقَالَ:(**لَيْسَ بِشَيْءٍ**). فَقَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا مِنْ الْجِنِّيِّ فَيَقُرُّهَا**[١] **فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ**).

هذا الحديث رواه الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عنها رضي الله عنها.

ورواه عن الزهري-معمر ويونس وابن جريج ومعقل-.

**فأما حديث معمر**[٢]، **فرواه البخاري**[٣] قال:حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عنه،به.

**ومسلم**[٤]حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عنه،به.

**وأما حَديث يونس،فرواه البخاري**[٥] من طريق أَحْمَد بْن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، عنه، به.

---

[١] القَرُّ : تَرْدِيدُك الكلام في أذُن المُخاطب وقال الهروي : في أذن الأبكم . حتى يَفْهَمَهُ تقول : قَرَرْته فيه أَقُرُّه قَرّاً . وقَرُّ الدجاجة : صوتها إذا قطعَتْه . يقال : قَرَّت تَقِرُّ قراً وقريراً فإن رَدَّدَتْه قُلْت : قرْقَرت قَرْقَرَة وقَرْقَرِيراً. ويُروَى (**كقَرِّ الزُّجاجة**) بالزاي : أي كصَوْتها إذا صُبَّ فيها الماء.

النهاية في غريب الأثر (ص ٧٤٢)

[٢] معمر هو:ابن راشد الأزدي

[٣] كتاب: الطب،باب:الكهانة (ج ٥ / ص ٢١٧٢/رقمه٥٤٢٩)

[٤] كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٦/رقمه ٢٢٢٨)

[٥] كتاب: التوحيد،باب: قراءة الفاجر والمنافق، وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (ج ٦/ص ٢٧٤٨ /رقمه ٧١٢٢)

**وأما حديث ابن جريج**(١)، **فرواه البخاري**(٢) من طريق مُحَمَّد بْن سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عنه،به.

**ومسلم**(٣) من طريق أَبِي الطَّاهِرِ(٤)، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عنه،به.

**وأما حديث معقل**(٥)، **فرواه مسلم**(٦)من طريق سَلَمَة بن شَبِيبٍ، حدثنا الْحَسَنُ بن أَعْيَنَ عنه،به.

ولفظ علي بن عبد الله وأحمد بن صالح عند البخاري(**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ**)

وفي حديث معقل بن عبيدالله عند مسلم وابن جريج عند البخاري:(**تلك الكلمة من الحق يحفظها الجن، فيقرها في أذن وليه قرّ الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة**).

**٦٠[٢].عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عقبة بن عمرو الأنصاري ﷺ قَالَ:" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَعَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ".**

رواه البخاري(٧) ومسلم(٨) وأبو داود(٩)والترمذي(١٠) والنسائي(١١)من طرق عن الزُّهْرِيِّ،

---

(١) ابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز القرشي.

(٢)كتاب: الأدب،باب:قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوي أنه ليس بحق (ج ٥/ ص ٢٢٩٤/رقمه ٥٨٥٩)

(٣) كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٦/رقمه ٢٢٢٨)

(٤) أبو طاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح.

(٥) معقل وهو: ابن عُبَيْدِ اللَّهِ.

(٦) كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٦/رقمه ٢٢٢٨)

(٧)كتاب: البيوع،باب: ثمن الكلب (ج ٢/ ص ٧٧٩/رقمه ٢١٢٢)

(٨)كتاب: المساقاة، باب:تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي (ج ٣/ ص ٩٧١/رقمه ١٥٦٧)

(٩) كتاب:البيوع، باب: في أثمان الكلاب(ج ٩/ ص ٢٨١/رقمه ٢٩٧٤)

(١٠) (ج ٤/ ص ٣٤١/رقمه ١٠٥٢)

(١١)كتاب: الصيد،باب: النهي عن ثمن الكلب(ج٧ / ص ٢١٥/رقمه ٤٣٠٣)

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عنه ﵁.

**٦١[٣]. عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁** أنه قال: إنَّ نَبيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **( إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا{ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا }لِلَّذِي قَالَ:{ الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ }. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ هَكَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ:أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَ مِنْ السَّمَاءِ)** . رواه البخاري(١) والترمذي(٢) وابن ماجة(٣) من طرق عن سُفْيَان، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ عنه ﵁.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**٦٢[٤].عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:**(إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ(٤) وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ، فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ)**. هذا الحديث رواه عُرْوَة بن الزُّبَيْرِ عنها رضي الله عنها.

---

(١) كتاب" التفسير، باب:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ (ج٤/ص١٨٠٤/رقمه٤٥٢٢) وكتاب: التفسير،باب: قوله:﴿ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ١٨ ﴾ (ج٤ / ص١٧٣٦/رقمه٤٤٢٦)

(٢) (ج ١١ / ص١٣/رقمه٣١٤٧)

(٣) المقدمة، باب:فيما أنكرت الجهمية(ج ١ / ص١١٠/رقمه١٩٤)

(٤) العَنان بالفتح : السَّحاب.

غريب الحديث لأبي عبيد (ج ٤ / ص ٨٤) و النهاية (ص ٦٤٧)

ورواه عن عروة -مُحَمَّدُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ و أَبو الْأَسْوَدِ-.

**فأما حديث محمد بن عبدالرحمن، فرواه البخاري**(١) حدثنا مُحَمَّد، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْه،به.

**وأما حديث أبي الأسود**(٢)، **فرواه البخاري**(٣) من طريق اللَّيْث، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عنه به.

ولفظه، قَالَ ﷺ:**(الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ -وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ- بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ الْكَاهِنِ كَمَا تُقَرُّ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ)**.

**٦٣[٥].عن عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟ )** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ كُنَّا، نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**(فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ؛ وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ: الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ؛ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ)**.

هذا الحديث رواه ابْن شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ،عنه ﷺ .

---

(١)كتاب: بدء الخلق،ذكر الملائكة(ج ٣/ ص١١٧٥/رقمه٣٠٣٨)

(٢) أبو الأسود هو: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير.

(٣)كتاب: بدء الخلق،باب:صفة إبليس وجنوده (ج ٣/ ص ١١٩٧/رقمه٣١١٤)

ورواه عن ابن شهاب -صَالِح و الْأَوْزَاعِيُّ ويُونُسُ ومَعْقِل بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ومَعْمَرٌ-.

**فأما حديث صالح**(١)، **فرواه مسلم**(٢) من طريق حَسَن بْن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيّ، وَعَبْد بْن حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ،عنه،به.

**وأما حديث الأوزاعي**(٣)،**فرواه مسلم**(٤)من طريق زُهَيْر بْن حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،عنه،به..

**وأما حديث يونس**(٥) **فرواه مسلم**(٦) من طريق أبي الطَّاهِرِ(٧) وَحَرْمَلَة، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ،عنه،به..

**وأماحديث معقل بن عبيدالله، فرواه مسلم**(٨) من طريق سَلَمَة بْن شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ،عنه،به.

**وقال** يُونُسَ:عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَنْصَارِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ:(**وَلَكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**).

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ:(**وَلَكِنَّهُمْ يَرْقَوْنَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**).

وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ اللَّهُ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ ﴾(٩)

---

(١) ابن أبي الأخضر اليمامي

(٢)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤ / ص ١٣٩٦ /رقمه٢٢٢٩)

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو

(٤)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤ / ص ١٣٩٦ /رقمه٢٢٢٩)

(٥) يونس هو: ابن يزيد الأيلي

(٦)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤ / ص ١٣٩٦ /رقمه٢٢٢٩)

(٧) أبو طاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح.

(٨)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤ / ص ١٣٩٦ /رقمه٢٢٢٩)

(٩) سورة سبأ[ ٢٣]

**وأما حديث معمر ، فرواه الترمذي**(١) من طريق نَصْر بن عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حدثنا عبدالأعلى، عنه به.

**٦٤[٦].عن مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ** ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ(٢). قَالَ ﷺ:**(فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ)**. هذا الحديث رواه ابن شهاب(٣)، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عنه ﷺ.

ورواه عن ابن شهاب-يونس وعقيل ومعمر وابن أبي ذئب ومالك-.

**فأما حديث يونس**(٤)، **فرواه مسلم**(٥) من طريق أبي الطَّاهِرِ(٦) وَحَرْمَلَة بْن يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ،عَنْه، به.

---

(١)كتاب: تفسير القرآن،باب: ومن سورة سبأ سنن الترمذي (ج٤/ص ٢٠٧ /رقمه ٣٢٢٤ )

(٢) قال ابن منظور:الكاهِنُ: الذي يتعاطى الخبرَ عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدَّعي الأسرار،وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:الْكَهَنَة قَوْم لَهُمْ أَذْهَان حَادَّة وَنُفُوس شِرِّيرَة وَطِبَاع نَارِيَّة ، فَأَلِفَتْهُمْ الشَّيَاطِين لِمَا بَيْنهمْ مِنْ التَّنَاسُب فِي هَذِهِ الْأُمُور، وَسَاعَدَتْهُمْ بِكُلِّ مَا تَصِل قُدْرَتهمْ إِلَيْهِ.وقال ابن حجر: الكهانة على أصناف، منها ما يتلقاه الكهان من الجن،فإن الجن كانوا يسترقون السمع، بحيث يركب بعضهم بعضاً حتى يسمعوا خبر السماء ثم يلقونه في أذن الكاهن، وبعد الإسلام حرست السماء، وبقي من استراقهم ما يتخطفه الأعلى فيلقيه إلى الأسفل قبل أن يصيبه الشهاب، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى:﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ وأما في الإسلام، فقد ندر ذلك جداً حتى كاد يضمحل ولله الحمد.

ثانيها:ما يخبر الجني به من يواليه بما غاب عن غيره مما لا يطلع عليه الإنسان غالباً، أو يطلع عليه من قرب منه لا من بعد.

ثالثها:ما يستند إلى ظن وتخمين وحدس، وهذا قد يجعل الله فيه لبعض الناس قوة مع كثرة الكذب فيه. رابعها:ما يستند إلى التجربة والعادة فيستدل على الحادث بما وقع قبل ذلك، ومن هذا القسم الأخير ما يضاهي السحر وقد يعتضد بعضهم في ذلك بالزجر والطرق والنجوم، وكل ذلك مذموم شرعاً.

فتح الباري (ج ١١ ص ٣٧٨) ولسان العرب(ج ١٣ / ص ٤٤٥) والنهاية (ص ٨١٨)

(٣) ابن شهاب الزهري

(٤) يونس هو: ابن خباب الأسدي.

(٥) كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٦) أبو طاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح.

**وأما حديث عقيل**(١)،**فرواه مسلم**(٢) من طريق مُحَمَّد بْن رَافِعٍ، حَدَّثَنِي حُجَيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عنه،به.

**وأما حديث معمر**(٣)، **فرواه مسلم**(٤) من طريق إِسْحَق بْن إِبْرَاهِيمَ وَعَبْد بْن حُمَيْدٍ، قَالَا:أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عنه،به.

**وأما حديث ابن أبي ذئب**(٥)، **فرواه مسلم**(٦) من طريق أَبِي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عنه،به.

**وأما حديث مالك**(٧) **فرواه مسلم**(٨) من طريق مُحَمَّد بْن رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى عنه،به.

وزاد في رواية مالك ذَكَرَ الطِّيَرَةَ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْكُهَّانِ.

وله طريق آخر عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْه ﷺ .

ورواه عن يحيى-حجاج الصواف والأوزاعي-.

**فأما حديث حجاج الصواف**، فرواه مسلم(٩) من طريق مُحَمَّد بْن الصَّبَّاحِ وَأَبِي بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، عنه، به.

---

(١) عقيل هو: ابن خالد بن عقيل الأيلي.

(٢) كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٣) معمر هو: ابن راشد الأزدي.

(٤)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٥) ابن أبي ذئب هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

(٦)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٧) مالك هو : ابن أنس.

(٨)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٩)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

**وأبو داود**[١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،حَدَّثَنَا يَحْيَى وحدثنا عثمان بن أبي شيبة،عنه،به.

**وأما حديث الْأَوْزَاعِي، فرواه مسلم**[٢] من طريق إِسْحَق بْن إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عنه،به.

ورواه النسائي[٣]: أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ،عَنْه به.

وفي لفظ محمد بن الصباح وإسحاق بن إبراهيم عند مسلم[٤] : "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ؟ قَالَ:(**فَلَا تَأْتِهِمْ**).

ولفظ أبي داود:(إنا قوم حديث عهد بجاهلية، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ؟.

ولفظ النسائي: قُلْتُ:يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ. قَالَ:(**ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ**). وَرِجَالٌ مِنَّا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ. قَالَ:(**فَلَا تَأْتُوهُمْ**). ثم ساق بقية الحديث.

**٦٥[٧].عَنْ صَفِيَّةَ بنت عبيد** عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ[٥] النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**). رواه مسلم[٦]

---

(١) كتاب: الصلاة،باب: تشميت العاطس في الصلاة (ج ١/ ص ٢٤٤/رقمه ٩٣٠)

(٢)كتاب: السلام،باب:تحريم الكهانة وإتيان الكهان (ج ٤/ ص ١٣٩٥/رقمه٥٣٧ )

(٣) كتاب: السهو،باب:الكلام في الصلاة (ج ٣ / ص ١٩/رقمه١٢١٧)

(٤)كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (ج ١/ ص ٣١٨/رقمه٥٣٧)

(٥) قال الحافظ في الفتح :وَمِنْ الرُّوَاة مَنْ سَمَّاهَا حَفْصَة.(ج١١/ص٣٧٩)

(٦) (ج ١١ / ص ٢٧٣/رقمه٤١٣٧)

**٦٦[٨].عَنْ عِمْرَان بن حُصَيْن﵁** قال:قال رسول الله ﷺ**(ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له، ومن عقد عقدة). أو قال:(من عقد عقدة ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ).**

هذا الحديث رواه إسحاق بن الربيع(١)، عن الحسن(٢)، عنه ﵁ .

ورواه عن إسحاق-شيبان وعِيسَى بن إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ-.

**فأما حديث شيبان(٣) فرواه البزار(٤)** عن محمد بن مرزوق، عنه، به.

---

(١) إسحاق بن الربيع البصري الأبلي، أبو حمزة العطار. قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث حدث بحديث منكر . وقال أبو حاتم يكتب حديثه وكان حسن الحديث.وقال أحمد: لا أدري كيف هو . وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، تكلم فيه للقدر، من السابعة.

مصادر الترجمة: الكامل (ج١/ص٥٤٧/ت ١٦٣) وتهذيب الكمال(ج ٢ / ص ٤٢/ت ٣٤٦) وميزان الاعتدال (ج ١ / ص ٣٤٢/ت٢٢٨٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٠/ت٣٩٦)

(٢)الحسن بن أبي الحسن البصري،أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وأمه:خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي – ﷺ –واسم أبي الحسن يسار، يقال: إنه من سبي ميسان، ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب.قال أبو حاتم: لم يصح له سماع من عمران بن حصين.إمام ثقة وصف بالتدليس. وقال الحافظ: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز، ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٢/٢٧٢/ت٢٥٠٣) والثقات (ج٢/ص٦٩/ت ٥٠٩) والجرح والتعديل (ج٣/ص٤٠/ت١٧٧) و تهذيب الكمال (ج٤/ص٢٩٧/ت١١٩٨) والكاشف(ج١/ص١٧٥/ت ١٠٢٩) و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ١٦٦/ت١٣٥٧)

(٣) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي، مولاهم، أبو محمد الأيلي.قال أحمد و مسلمة: ثقة. وقال أبو زرعة و الساجي: صدوق. وقال أبو حاتم كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخره. وقال الحافظ: صدوق، يهم، ورمي بالقدر، من صغار التاسعة، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين، وله بضع وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٤/ص٢١٠/ت ٥٦٠٦) والجرح والتعديل (ج٤/ص٣٥٧/ت ١٥٦٢) وتهذيب الكمال (ج٨/ص٤١٨/ت ٢٧٦٩) و تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ١٨٤)و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٣٤٢/ت ٣١٣٦)

(٤) (ج ٩/ص٥٢/رقمه ٣٥٧٨)

**وأما حديث عِيسَى بن إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ، فرواه الطبراني في الكبير**(١) عن مُحَمَّد بن الرَّبِيعِ بن شَاهِينَ الْبَصْرِيُّ(٢)، عنه به.

وفي رواية الطبراني: أن عمران بن حصين رَأَى رَجُلاً فِي عَضُدِهِ حَلْقَةً مِنَ صُفَرٍ، فَقَالَ لَهُ:مَا هَذِهِ؟ قَالَ: نُعِتَتْ لِي مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: أَمَا إِنْ مُتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلا تُطُيِّرَ لَهُ، وَلا تَكَهَّنَ وَلا تُكُهِّنَ لَهُ"أَظُنُّهُ**، قَالَ:"**أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ**).

وهذا الإسناد فيه،الحسن البصري، قال أبو حاتم: لم يصح له سماع من عمران ابن حصين، فهو مرسل. وذكره الهيثمي في مجمعه(٣) وقال:"وفيه إسحق بن الربيع العطار وثقه أبو حاتم وضعفه عمرو بن علي، وبقية رجاله ثقات".

وبقية رجال السند ثقات،وقد صححه الألباني لغيره(٤). وهو كما قال.

**٦٧[٩].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ** رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ( **مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافاً، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ** ).

---

(١) (ج ١٨/ ص ١٦٢/رقمه٣٥٥)

(٢) محمد بن الربيع بن شاهين البصري، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأنه حدث بها. ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٢/ص٣٤١ /ت ٨٤٢) وبلغة القاصي والداني (ص ٢٨٥)

(٣) (ج٥/ص١٤٣/رقمه ٨٤٨٠)

(٤) صحيح الترغيب والترهيب(ج ٣ / ص ١٧٠ /رقمه٣٠٤١)

رواه أحمد(١) حدثنا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ(٢) عَنْ عَوْفٍ(٣)،قَالَ حَدَّثَنَا خِلَاسٌ(٤) عنهما رضي الله عنهما. وهذا الإسناد فيه خلاس، قال أحمد: لم يسمع من أبي هريرة و لم يثبتوا له سماعاً إلا من عمار.وقد تابع خلاساً، هذا محمد بن سيرين عند الحاكم(٥) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٦)حدثنا أبو

---

(١) (ج ٣ / ص ٤١٩/رقمه٩٥٤١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (ج١ / ص ٣٠١/رقمه٩٩٣) و عزاه إلى أحمد.وليس في رواية ابن بطة ( فصدقه)

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، مولى بني تميم، كنيته أبو سعيد الأحول من أهل البصرة. كان من سادات أهل زمانه، حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً، وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء. أجمعوا على توثيقه،وقال الحافظ: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون.

مصادر الترجمة :التاريخ الكبير(ج٨/ص١٥٧/ت١٢٣٢١) و الثقات (ج ٤ / ص ٣٩٠ /ت ٥٢٤٦) والجرح والتعديل (ج٩/ص١٥٠/ت ٦٢٤) وتهذيب الكمال(ج٢٠/٩١ /ت ٧٤٢٨) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٣٥٧) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥٥ /ت ٨٥١١)

(٣) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، من أهل هجر، كنيته أبو سهل كان يسكن النجيب واسم أبي جميلة رزينة . وثقوه إلا أنه رمي بالتشيع والقدر ، وقال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، وله ست وثمانون.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج ٦/ ص٣٦٨/ت٩٦٠٢) والضعفاء(ج ٥/ ص٥٥/ت١٤٧٧) والثقات (ج٤ / ص ١٨٣/ت ٣٦٨١)وتهذيب الكمال (ج١٤/ص٤٤٨/ت ٥١٣٠) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٣٣٦) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٩٦ /ت ٥٨٦٧)

(٤) خلاس بن عمرو الهجري، قال العجلي وابن معين: ثقة. وقال أحمد وأبو داود: ثقة ثقة. وقال أحمد: لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. وقال أبو داود: كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور. وقال أبو حاتم: ليس بقوي.و قال الحافظ: ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، وكان على شرطة علي، وقد صح أنه سمع من عمار.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٣/ص ١٩٨/ت ٣٦٥٨) والضعفاء (ج ٢ / ص ٢٨ /ت٤٤٩) والجرح والتعديل (ج٣/ص٤٠٢/ت ١٨٤٤) وتهذيب الكمال (ج٥/ص٥٢٦/ت ١٧٢٦) وتهذيب التهذيب (ج١/ص٥٥٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٢٦/ت ١٩٣٩)

(٥) (ج ١ / ص ٤٩/رقمه١٥)

(٦) (ج ١٢/ ص ٢٤٠ /رقمه ١٦٩٦٤)

عبد الله محمد بن عبد الله الصفار،ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني، ثنا عبيدالله بن موسى. وأنبأ عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح ابن عبادة. كلاهما-عبيد الله وروح- عن عوف، عن خلاس ومحمد(١) عنه ﷺ.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ، ولم يخرجاه. وقال الذهبي:" إسناده قوي". وصححه الألباني(٢).

قلت: هذا الإسناد يتقوى إلى درجة الصحيح لغيره.

**٦٨[١٠].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً حَائِضًا، أَوْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)**.هذا الحديث رواه حماد بن سلمة(٣) عن حكيم الأثرم(٤)عن أبي تميمة(٥) عنه ﷺ .

---

(١) محمد بن سيرين، سبقت ترجمته (ص، ٦٨)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب(ج٣/ص١٧٢/رقمه ٣٠٤٧)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار الخزاز كنيته، أبو سلمة من أهل البصرة، مولى حمير بن كنانة من تميم، ويقال:مولى قريش، وقد قيل: إنه حميري.وثقوه ،وعده بعضهم من الأبدال، وقال الحافظ: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٣/ص٢٤/ت ٢٩٨٣) الثقات (ج ٣/ ص ٣٠٠/ت ٩٦٧)و الجرح والتعديل(ج ٣ / ص١٤٠/ت٦٢٣) وتهذيب الكمال(ج٥/ص١٧٥/ت١٤٦٤) وتهذيب التهذيب(ج١/ ص٤٨١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٥/ت ١٦٣٦)

(٤) حكيم الأثرم البصري. قال البخاري:لا يتابع في حديثه يعني عن أبي تميمة عن أبي هريرة من أتى كاهناً.وقال ابن عدي: يعرف بهذا الحديث وليس له غيره إلا اليسير. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وسماه حكيم بن حكيم. وقال أبو داود: ثقة. وقال مرة: لا أدري من أين هو.وقال مرة: ثقة عندنا.وقال ابن عدي:يكتب حديثه. وقال الحافظ: فيه لين، من السادسة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٣ / ص ١٩/ت٢٩٦١)والثقات(ج٣/ص٣٠٠/ت٩٦٥) والجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٢٠٨/ت ٩٠٩) والكامل (ج ٢ / ص ٥١٢/ت ٤٠٣) و تهذيب الكمال (ج٥ / ص ١٤٩/ت ١٤٤٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٣/ت ١٦١٧)

(٥) طريف بن مجالد، أبو تميمة الهجيمي،من أهل البصرة، قال البخاري:في الصغير: لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة. ثقة حجة عند جميعهم.وقال الحافظ: ثقة من الثالثة، مشهور بكنيته مات سنة سبع وتسعين ومائة، أو قبلها أو بعدها.

==

ورواه عن حماد-موسى بن إسماعيل ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد ووكيع وعفان وإبراهيم بن الحجاج-.

**فأما حديث موسى بن إسماعيل، ويحيى، فرواه أبو داود**(١)،عنهما،به .

**وأما حديث يحيى وعبد الرحمن وبهز،فرواه الترمذي**(٢) **والنسائي في السنن الكبرى**(٣) كلاهما: عن بُنْدَار(٤)، عنهم، به.

**وأما حديث وكيع**(٥)، **فرواه ابن ماجة** (٦)حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ **وأحمد**(٧) . -أبو بكر وعلي وأحمد- ثلاثتهم عنه،به.

ولفظ الترمذي وابن ماجة :**(مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ)**.

**وأحمد**(٨) عن عَفَّان،عنه،به.

**ورواه البخاري في تاريخه الكبير**(٩) عَنْه به.

---

==

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج٤/ص٣٠٨/ت ٦٠١٩) والثقات (ج٢ / ص ٢٤٧/ت ١٩٤٠) وتهذيب الكمال (ج٩/ص٢٢٩/ت ٢٩٤٦) و تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٣٧) والتقريب(ج ١ / ص ٣٥٩ /ت ٣٣٢٩)

(١)كتاب: الطب،باب: في الكاهن (ج ٤ / ص ١٤٥/رقمه٣٩٠٤)

(٢) كتاب: أبواب الطهارة، باب: ما جاء في كراهية إتيان الحائض (ج ١ / ص ١٠٧/رقمه١٣٥)

(٣)كتاب: عشرة النساء، باب: إتيان المرأة مجباة (ج ٥ / ص ٣٢٣/رقمه ٩٠١٧)

(٤) محمد بن بشار بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي من أهل البصرة.

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي.

(٦) كتاب: الطهارة وسننها،باب: النهي عن إتيان الحائض (ج ١ / ص ٢٦٢/رقمه ٦٣٩)

(٧) (ج٣/ص٥١٧/رقمه١٠١٧١)

(٨) (ج ٣ / ص ٣٧٨/رقمه٩٣٠١ )

(٩) (ج٣/ص١٩/ت٢٩٦١)

وقَالَ الترمذي:"لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.وَضَعَّفَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ".

**وأما حديث إبراهيم بن الحاج، فرواه البيهقي في السنن الكبرى**[١]من طريق أبي سعد الماليني[٢]،أنبأ أبو أحمد بن عدي[٣]،ثنا أحمد بن علي بن المثنى، عنه،به.

وهذا الإسناد فيه طريف بن مجالد، قال البخاري : لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه ، وحكيم ابن الأثرم فيه لين، فهو إسناد ضعيف.

وله طريق أخرى عند **الطحاوي في شرح معاني الآثار**[٤] حدثنا ابن أبي داود[٥]، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف[٦] ، قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش[٧] ، عن

---

(١) (ج١٠/ص٤٧٠/رقمه٢٠٤٤٦)

(٢) أبو سعد الماليني هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي.

(٣) أبو أحمد هو: عبدالله بن عدي الجرجاني.

(٤) (ج٢/ص٤٠٥/رقمه٢٤٠)

(٥) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني،أبو بكر بن أبي داود الحافظ الثقة صاحب التصانيف، وثقوه إلا ما رواه علي بن عبدالله الداهري سمعت أحمد بن محمد بن عمر بن كركرة أنه سمع أبا داود يقول: ابني عبدالله كذاب. قال ابن صاعد:كفانا ما قال أبوه فيه.وقول إبراهيم الأصبهاني: أبو بكر بن أبي داود كذاب.و قد رد على هذين القولين ابن عدي في الكامل و المعلمي في التنكيل ووثقا عبدالله بن سليمان.

مصادر الترجمة:الكامل(ج٥/ص٤٣٥/ت١١٠١) وميزان الاعتدال(ج٤/ص١١٣/ت٤٣٧٣) و لسان الميزان (ج ٤/ص ٣١/ت٤٦٣١) والتنكيل(ج١/ص٢٩٨)

(٦) عبد الله بن يوسف التِّنّيسي،أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٠/ص٦٥٢/ت٣٦٥٦) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٦١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٢/ت٤١٣١)

(٧)إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة، الحمصي. وثقوه في حديثه عن الشاميين وضعفوه في غيرهم، وفيما حدث به في كبره. وقال الحافظ:صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو

==

سهيل(١)، عن الحارث بن مخلَّد(٢) عنه ﷺ.

وهذا الطريق ضعيف لجهالة الحارث بن مخلد وقد خص الحافظ ابن حجر(٣) رواية المستور-مجهول الحال- بالذكر فيما يتقوى من الروايات الضعيفة.

وعلى رأيه، فإن هذا الإسناد يقوي بعضه بعضاً ويرتفع إلى درجة الحسن لغيره.

قال الألباني:رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وفي أسانيدهم كلام. ثم صححه.(٤)

**٦٩[١١].عن عمر بن الخطاب** ﷺ قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول:**(من أتى عرافاً،**

---

==

اثنتين وثمانين ومائتين، وله بضع وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج١/٣٤٦/ت١١٦٩) والضعفاء(ج١/ص٢٧٢/ت١٠٤) والمجروحين(ج ١ / ص ١٣١/ت٤٣) والجرح والتعديل(ج٢/ص١٩١/ت٦٥٠) والكامل(ج١/٤٧١/ت١٢٧) وتهذيب الكمال (ج٢/ ص٢٠٧/ت٤٦٦) و تهذيب التهذيب(ج ١/ص ١٦٢) وتقريب التهذيب(ج١/ص٨٤/ت٥٤١)

(١) سهل بن أبى صالح: واسمه: ذكوان السمان، أبو يزيد المدنى، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان، أخو صالح بن أبى صالح، وعبد الله بن أبى صالح، ومحمد بن أبى صالح،قال سفيان بن عيينة: كان ثبتًا في الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة. وقال العجلي:ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس.

مصدر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٣/٣٣٩/ت٣٦٠٩)

(٢) الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري،قال البزار: ليس بمشهور. وقال ابن القطان: مجهول الحال. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:مجهول الحال، من الثالثة، أخطأ من زعم أنه صحابي.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٣/٨٩/ت٤١٢) و تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٣٣٦) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٤٧/ت١١٥٨)

(٣) علوم الحديث(ص١٤٢)

(٤) صحيح الترغيب والترهيب(ج ٣ / ص ١٧٢ /رقمه ٣٠٤٧)

**لم تقبل له صلاة أربعين ليلة).**

رواه الطبراني في الأوسط(١)عن مصعب ، نا (٢) إبراهيم بن حمزة(٣)، حدثني أبي(٤)، ثنا عبد العزيز بن محمد(٥)، عن أبي بكر بن نافع(٦)، عن أبيه(٧) عن صفية بنت أبي عبيد، عنهﷺ. وقال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن نافع إلا الدراوردي ".

---

(١) (ج ٩/ ص ٧٦ /رقمه٩١٧٢)

(٢) هذه (نا) زائدة فالصواب مصعب بن إبراهيم، لأنه في مسند مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، ولا يوجد من تلامذة إبراهيم أحد اسمه مصعب غير ابنه هذا .

(٣)مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيرى، قال ابن الجزري:ضابط محقق،صدوق .
مصادر الترجمة: مغاني الأخيار(ج ٥ / ص ٤٨/ت٢٢٨٦) وغاية النهاية في طبقات القراء(ج ١ / ص ٤٠٨)

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير ابن العوام المدني،أبو إسحاق.قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: ثقة صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين.
مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١/ص٣٤١/ت ١٦٢) وسير أعلام النبلاء(ج١١/ص٦٠/ت ٢٣)وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٦٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩/ت ١٩٢)

(٥) عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، سبقت ترجمته (ص، ١١١)

(٦) أبو بكر بن نافع العدوي، المدني،مولى ابن عمر.قال أحمد: هو أوثق ولد نافع. وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بشيء. وقال أبو داود: من ثقات الناس. وقال ابن عدي: وأرجو أنه صدوق لا بأس به. وقال الحاكم أبو أحمد، يقال: هو ثقة. وقال الحافظ:صدوق،يقال اسمه: عمر، من كبار السابعة، وروايته عن صفية بنت أبي عبيد مرسلة.
مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٨/ص٣٢٦/ت١٣٠٨٨) الجرح والتعديل (ج٩/ص٣٤٣/ت١٥٣١) وتهذيب الكمال(٢١/ص١٠٧/ت٧٨٥١) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٩٦)والتقريب (ج ٢ / ص ٤٠٧/ت ٩٠٩٩)

(٧) نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عبد الله المدني، قيل: إن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور، وكان يسمى أبو شهر، وقيل: كان من سبى كابل، وقيل: من جبال برازبندة من جبال الطالقان، أصابه عبدالله في بعض غزواته، وقيل: كان اسم أبيه هرمز، وقيل: كَاوَسْ. تابعي وثقوه. وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك.

==

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإرساله.

**٧٠[١٢].عَنِ ابْنِ عُمَرَ** ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(مَنْ أَتَى عَرَّافًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً).** رواه الطبراني(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٢)، قَالَ:نا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن شَبُّوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ(٣)، قَالَ: نا أَبِي(٤)، قَالَ:نا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْكِنَانِيُّ(٥)، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ(٦) ، عَنْ نَافِعٍ عنه ﵁.

---

==

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٧/ص٣٨٩/ت١١٦٠٧) وتهذيب الكمال(ج١٩/ص٣٢/ت ٦٩٦٧) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٢١١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٠٢/ت ٧٩٧٨)

(١) (ج٢/ص١٠٧/رقمه١٤٠٢)

(٢) أحمد بن يحيى بن العباس،أبو سعيد الخوارزمي. قال الدارقطني: يحدث عن قهزاذ وغيره لا يحتج به.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٥/ص٤١٣/ت ٢٩٩٥) وبلغة القاصي والداني(ص٩٢)

(٣) عبد الله بن محمد بن إبراهيم المروزي، قال الذهبي في ميزانه: عن سليمان بن معبد السنجي بخبر باطل متنه.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج٤/١٩٠/ت ٤٥٧٧) ولسان الميزان(ج٤/ص١٤٢/ت٤٨١٧)

(٤) محمد بن إسحاق السجزي يعرف بابن شبويه. قال ابن عدي: ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها، ثم ذكر له أحاديث، فقال: هذه وغيرها مما لا يتابعه عليه أحد من الثقات. وقال الذهبي عن حديث قضى باليمين مع الشاهد: وهذا باطل.

مصادر الترجمة: الكامل لابن عدي(ج ٧/ ص٥٣٨/ت١٧٦٧) وميزان الاعتدال(ج٦/٦٣/ت٧٢٠٧)

(٥) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار من أهل المدينة . ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف.وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس.وقال السليماني: حديثه منكر. وقال الدارقطني: ثقة. وقال الحافظ: ثقة لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة.

مصادر الترجمة:التأريخ الكبير(ج١/ص٢٦٣ ت ٨٥٢) و الثقات (ج ٥/ ص ٤٣٨ ت٣٢٣٥)والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ١٢٣ت ٥٥٣) و تهذيب الكمال (ج١٧/ص٣٣٣ت ٦٢٨٠) تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٧٣١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢٦ ت ٧١٩٧)

(٦) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي مديني .ثقة ثبت متفق عليه.قال الحافظ: ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

==

وهذا إسناد فيه أحمد بن يحيى بن العباس أبو سعيد الخوارزمي لا يحتج به. وعبدالله بن محمد تكلم فيه، ومحمد بن إسحاق السجزي، يروي ما يتابع عليه ومحمد بن عبدالعزيز، يخطئ، فهو إسناد ضعيف.

**٧١[١٣]. عن ابن عباس رضي الله عنهما،أن النبي ﷺ قال:( ليس منا من تسحر أو تسحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له ).**

رواه الطبراني في الأوسط[١] عن العباس بن حماد بن فضالة الصيرفي[٢] قال:نا يحيى بن الفضل الخَرَقي[٣]،قال:نا أبو عامر العقدي[٤]، قال:نا زَمْعة بن صالح[٥]، عن سلمة ابن وهرام[٦]

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ ص ٢٤٥ /ت٧٣٤٤ ) و معرفة الثقات (ج ٢ /ص ١١٢/ت ١١٦٦) والثقات (ج ٤/ ص ٨٩/ت٢٩٤٦) و تهذيب الكمال (ج ١٢/ ص ٢٤٦/ت٤٢٥٢) وتهذيب التهذيب(ح٣/ص٢٣) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٩٩/ت٤٨٥٩)

[١] (ج ٤/ ص ٣٠١/رقمه٤٢٦٢)

[٢] العباس بن حماد بن فضالة ، أبو الفضل، الصيرفي البصري،روى عن يحيى بن الفضل والعباس بن الفرج، وعنه الطبراني، مجهول الحال.

[٣] يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان الخرقي، من أهل البصرة ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥ / ص ٥٩١/ت٤٣٤٥)وتهذيب الكمال(ج٢٠/ص١٩١/ت٧٤٩٣) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٣٨١) تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٦٣/ت٨٥٨٧)

[٤] عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري، وثقوه.وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة،مات سنة أربع أو خمس ومائتين.

مصادر الترجمة: وتهذيب الكمال (ج١٢/ص٦٩ /ت٤١٢٧) و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٦١٩) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤٨٢/ت٤٧٠١)

[٥] زمعة بن صالح المكي. ضعفوه ، وقال الحافظ: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج ٢ / ص ٤٢٢/ت٥٥٦) والمجروحين (ج ١ / ص ٣٩٠/ت٣٧٠) والكامل (ج ٤/ ص ١٩٧/ت ٧٢٤) والكاشف(ج١/ص٢٧٨/ت ١٦٦٧) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٥٧/ت٢٢٢٣)

[٦] سلمة بن وهرام. قال أبو داود: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه، وقال نحوه ابن عدي. قال أحمد: روى مناكير، أخشى أن يكون ضعيفاً،وقال نحوه أبو حاتم. وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع

==

عن عكرمة(١)، عنه رضي الله عنهما.

وأورده الهيثمي في المجمع(٢)، وقال: رواه البزار والطبراني، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف. قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف زمعة بن صالح.

**٧٢[١٤].عن علي ﷺ** قال على المنبر في حديث طويل:قال رسول الله ﷺ:**(ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له)**.

**رواه الطبراني في الأوسط**(٣) عن عبد الوهاب بن رواحة.**وأبو نعيم في الحلية**(٤) من طريق أبي علي محمد بن أحمد الحسن، ومخلد بن جعفر، قالا : حدثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي . - عبد الوهاب والحسين - كلاهما عن أبي كريب (٥)، قال: نا مختار بن غسان (٦) ،

---

==

منها على شيء.وسرد له ابن عدى عدة أحاديث، ثم قال: أرجو أنه لا بأس به عن غير زمعة. وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٤ / ص ٨٥/ت٤٩٢٤) والضعفاء (ج٢/ص٥٥٣/ت ٦٤٥) و الثقات (ج٣ / ص ٤٠٩/ت ١٨١٧)والجرح والتعديل(ج ٤ / ص ١٧٥/ت٧٦٢) وميزان الاعتدال (ج ٣/ ص ٢٧٥/ت٣٤١٨) والتهذيب(ج ٢/ ص ٧٩) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٣٠٩/ت ٢٧٧٠)

(١) عكرمة القرشي الهاشمي البربري الأصل، أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس،سبقت ترجمته (ص، ٦٤)

(٢) (ج٥/ص١٤٣/رقمه ٨٤٧٩)

(٣) (ج ٥/ ص١١٩/رقمه٤٨٤٤)

(٤) (ج٤/ص ٢١٦/رقمه ٥٢٩٨)

(٥) محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني، من أهل الكوفة.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١ / ص ٢٠٥/ت٦٤٤) و الثقات (ج ٥/ ص ٤٦٣/ت ٣٤١٦)و السير (ج ١١ / ص ٣٩٤/ت٨٦ ) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٦٦٧)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٦ /ت٦٩٨٥)

(٦) مختار بن غسان بن مختار التمار الكوفي العبدي.قال الحافظ: مقبول، من التاسعة .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٣١٢/ت ١٤٤٤ )و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٨)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٤١/ت٧٣٥٢)

قال:نا عيسى بن مسلم أبو داود (١) ، عن عبد الأعلى ابن عامر. (٢) عن أبي عبدالرحمن السلمي(٣) عنه ﷺ.

ثم قال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن أبي عبد الرحمن السلمي، إلا عبد الأعلى ، تفرد به:عيسى بن مسلم، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد".

وقال أبو نعيم:"غريب من حديث أبي عبد الرحمن ، لم نكتبه إلا من حديث أبي داود الضمري تفرد به مختار".

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤) وقال:"وفيه عيسى بن مسلم الطهوي،قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم:ليس بالقوي يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله".

---

(١) عيسى بن مسلم،أبو داود الطهوي الكوفي الأعمى.قال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه.وقال الدارقطني: متروك. وقال الحافظ: لين الحديث، من السابعة.

مصادر الترجمة: مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٦/ ص ٢٨٨/ت ١٥٩٩) و ميزان الاعتدال (ج ٣ / ص ٣٢٣/ت٦٦٠٥) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٦٧)و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١٠٨/ت ٥٩٨٨)

(٢) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي.قال ابن.حبان:كان ممن يخطئ ويقلب، فكثر ذلك في قلة روايته، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، على أن الثوري كان شديد الحمل عليه. وقال ابن معين: ليس بثقة،وقال أحمد : ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي.وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ربما رفع الحديث، وربما وقفه.وقال يحيى:تعرف وتنكر. وقال النسائي: ليس بذاك القوي.وقال الحافظ: صدوق يهم، من السادسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ ص ٣٤٣/ت٧٨١٤)و الضعفاء الصغير(ص ٨٠/ت٢٣٠) والمجروحين (ج ٢ / ص ١٤٠/ت ٧٦٩) والجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٢٥/ت ١٣٤) و الكامل (ج٦ / ص ٥٤٧/ت ١٤٦٤) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٤٦٤) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤٣٤/ت ٤١٥٢)

(٣)عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي القاري. قال شعبة وأبو حاتم: لم تثبت روايته عن علي. وقال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة. وقال الحافظ: ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٢/ ص ٢٥٥/ت ١٩٨٢) و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٣١٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٨٨/ت٣٦٢١)

(٤) (ج١٠ / ص ٤٠١/رقمه١٨١٩٧)

قلت:هذا الإسناد فيه،مختار بن غسان التمار مقبول،و لم يتابعه أحد، وعيسى بن مسلم لين الحديث، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، يهم ، فهو إسناد ضعيف.

**٧٣[١٥].عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ** قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **( لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ).**

هذا الحديث رواه ابْنُ وَهْبٍ(١)،حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ(٢)،عن عُلَيِّ بْن رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ(٣)، عنه ﷺ .

ورواه عن ابن وهب-أحمد بن صالح ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم-.

**فأما حديث أحمد بن صالح، فرواه أبو داود**(٤)،عنه به.

**وأما حديث يونس بن عبدالأعلى،فرواه النسائي**(٥)،عنه به.

**وأما حديث محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، فرواه البيهقي**(٦)من طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ،عنه،به.

---

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم،أبو محمد المصري، سبقت ترجمته( ص، ١٠٥)

(٢) معروف بن سويد الجذامي أبو سلمة البصري.ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة تقريباً.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٧ / ص ٢٩١/ت ١١١٥٧) والثقات (ج٤/ ص٣١٨/ت٤٦٩٧) وتهذيب الكمال (ج١٨/ص٢٥٠/ت٦٦٨٠) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١١٩) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٢٦٩/ت ٧٦٥٢)

(٣) علي بن رباح اللخمي،والد موسى مصري،والمشهور فيه عُلي بالتصغير،قال العجلي والنسائي: ثقة. وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة ، من صغار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢ / ص ٣٦١/ت٢٧٨٠) والجرح والتعديل(ج٦/ص١٨٦/ت١٠٢٠) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص١٦١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٢/ت ٥٣١٣)

(٤)كتاب:البيوع،باب:في أثمان الكلاب (ج٣ / ص ٤٨٦/رقمه ٣٤٨٤)

(٥)كتاب: الصيد،باب: النهي عن ثمن الكلب (ج ٧/ ص ٢١٦/رقمه٤٣٠٤)

(٦) (ج٨/ ص ٣٠٥ /رقمه ١١١٧٥)

وهذا الإسناد فيه معروف الجذامي، مقبول، و لم يتابعه أحد، فهو إسناد ضعيف، والحديث صحيح لغيره، وعقبة بن عمرو الأنصاري بمعناه في الصحيحين.

**٧٤[١٦].عن أبي الدرداء ﷺ**، عن النبي ﷺ قال:**(من تكهن أو تقسم، أو تطير طيرة، فرده عن سفره، لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة ).**

رواه البيهقي في شعب الإيمان(١) عن أبي الحسن العلوي(٢)، أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي (٣) ، أخبرنا إبراهيم بن الهيثم البلدي (٤) ، حدثنا إبراهيم ابن مهدي(٥)، حدثنا أبو المحياة(٦)، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة عنه ﷺ،

---

(١) (ج ٢/ ص ٤٠٢/رقمه١١٣٤)

(٢) محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي ، أبو الحسن . قال الذهبي: الإمام السيد، المحدث الصدوق، مسند خراسان. وقال الحاكم : هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مئة.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج١٧/ص٩٨/ت٦٠)

(٣) أبو الأحرز، محمد بن عمر بن جميل الأزدي، الطوسي، مقبول.

ذكره ابن ماكولا في (الإكمال ج١/٢٨-٢٩)

(٤) إبراهيم بن الهيثم البلدي، أبو إسحاق، قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار، فنالوا منه. وقال الخطيب: هو ثقة ثبت عندنا لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه، لم أر من علمائنا أحداً يعرفه ولا يؤثر قدحاً فيه .

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٥٤/ت ٣٥١) والكامل(ج١/ص ٤٤٣/ت ١١٥) وتاريخ بغداد (ج٦/٢٠٤/ت٣٢٦٣) ولسان الميزان(ج١/١٨١/ت٣٧٧)

(٥) إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال أبو حاتم و ابن قانع: ثقة. وقال ابن معين: ما أراه يكذب.وقال العقيلي:حدث بمناكير. وقال الحافظ: مقبول، من العاشرة، مات سنة أربع وقيل: خمس وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج١/ص٣١٣/ت ١٠٤٤) والجرح والتعديل ( ج/ص ٢٢٨/ت ٧٠) والثقات(ج٥/ص٤٤/ت ٢٧٦) والجرح والتعديل(ج٢/ص١٣٨/ت٤٤٧) وتهذيب الكمال(ج١/ص٤٣٦ /ت ٢٤٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٥٩/ت ٢٨٦)

(٦)يحيى بن يعلي بن حرملة التيمي، أبو المحياة. قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة من الثامنة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٥٨٥/ت ٤٣٠٨) والجرح والتعديل(ج٩/ص١٩٦/ت ٨١٩)وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٤٠٠) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٦٩/ت٨٦٤٦)

وكذلك رواه عن رقبة بن مسقلة (١)، وعكرمة بن إبراهيم(٢)، عن عبد الملك بن عمير.

وهذا الإسناد في الطريق الأول:إبراهيم المصيصي، مقبول، وقد تابعه رقبة بن مسقلة، وهو ثقة. وفي الطريق الثاني:عكرمة بن إبراهيم ، ضعيف يقلب الأخبار، ولكن تابعه أبو المحياة، وهو ثقة، ومدار هذا الإسناد على عبد الملك بن عمير تغير حفظه ، ولم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف .

**٧٥[١٧]عن أبي أمامة الباهلي**ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:**(إن إبليس لما نزل الأرض. قال: يا رب، أنزلتني الأرض وجعلتني رجيماً، أو كما ذكر، فاجعل لي بيتاً.قال: الحمام . قال : فاجعل لي مجلساً . قال:الأسواق ومجامع الطرق. قال: اجعل لي طعاماً. قال:ما لم يذكر اسم الله عليه.قال:اجعل لي شراباً.قال:كل مسكر.قال:اجعل لي مؤذناً.قال:المزامير. قال:اجعل لي قرآناً.قال:الشعر.قال:اجعل لي كتاباً. قال: الوشم. قال: اجعل لي حديثاً. قال: الكذب.قال:اجعل لي رسلاً. قال:الكهان.قال:اجعل لي مصايد. قال : النساء).**

هذا الحديث رواه سعيد بن أبي مريم(٣)، قال: حدثنا

---

(١) رقبة بن مسقلة،ويقال: مصقلة العبدي، قال أحمد: شيخ ثقة من الثقات مأمون. وقال ابن معين والنسائي والدارقطني و العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال الحافظ:ثقة مأمون وكان يمزح، من السادسة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٣/ص٢٨٩/ت٤٠٤٨)و الجرح والتعديل(ج٣/ص٥٢٢/ت ٢٣٥٨) وتهذيب الكمال(ج٦/ص٢٢٣ /ت ١٩٠٦)وتهذيب التهذيب(ج١/ص٦١١) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٤٨ /ت٢١٣٥)

(٢) عكرمة بن إبراهيم الأزدي .قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل. لا يجوز الاحتجاج به. و قال يحيى وأبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي: ضعيف ، وقال العقيلي:يخالف في حديثه، في حفظه اضطراب .

مصادر الترجمة: الكامل(ج٦/ص ٤٨٦/ت ١٤١٣) والضعفاء للعقيلي(ج٤/ص٤٩٢/ت١٤٢٠) والميزان (ج٥/ص١١٢/ت٥٧١٤)

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي،كنيته أبو محمد من أهل مصر.وثقه أحمد والعجلي وأبو حاتم وأبو داود ويونس وابن معين. وقال النسائي : لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه،من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة.

==

يحيى بن أيوب(١)، قال:أخبرني ابن زحر(٢) عن علي بن يزيد(٣)،

---

==

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ١ / ص ٣٩٦/ت٥٨١) و الثقات(ج٥ / ص ١٨٥ /ت ١٣٤٩) والجرح والتعديل (ج ٤ / ص ١٣ /ت ٤٩ ) وتهذيب الكمال (ج٧/ص١٦٤/ت ٢٢٣٥) و تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨٥ /ت ٢٥٢٤)

(١) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري.اختلف فيه فوثقه البخاري و يعقوب بن سفيان وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق.وقال الساجي: صدوق يهم. وقال ابن عدي: صدوق لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس،وقال مرة: ليس بالقوي. وضعّفه أحمد و ابن سعد والدارقطني و الإسماعيلي وأحمد بن صالح . ومن استعراض أقوالهم؛ فإن من وثقه، وثقه من جهة صدقه أو إذا حدث من كتاب، والجارحين أكثر عدداً و لم يخالفوهم من جهة العدالة، وإنما من جهة الضبط، إلا قول مالك: كذاب.انفرد بها عن غيره، وما نسبه إليه الجارحون قد يقع من الصدوق. قال الحافظ:صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٨/ص ١٣٩/ت ١٢٢٥٧) والجرح والتعديل (ج٩/ ص١٢٧/ت ٥٤٢) والكامل(ج٩/ص ٥٤/ت ٢١١٣) وتهذيب الكمال (ج٢٠/ص ٣٥/ت ٧٣٨٦) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٤٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥٠ /ت ٨٤٦١)

(٢) عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي، الكناني، قال البخاري: مقارب الحديث. وقال العجلي:يكتب حديثه وليس بالقوي.وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروى الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم. وقال ابن حجر:وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يخطئان. وضعفه يحيى بن معين وأحمد. وقال أحمد بن صالح: ثقة. و قال علي بن المديني: منكر الحديث. وقال أبو حاتم و الحاكم: لين الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.وقال ابن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه.وقال أبو مسهر: هو صاحب كل معضلة. وقال الدارقطني: ضعيف. قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ١١٠/ت١١٥٦) و المجروحين(ج ٢ / ص ٢٨/ت ٦٠٣) والجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٣١٥/ت١٤٩٩ وتهذيب الكمال (ج١٢/ص ١٩٠/ت ٤٢١٦) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩٣/ت ٤٨١٦)

(٣) علي بن يزيد،أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي.ضعفوه وأقوالهم فيه بين الترك، والنكارة، والضعف الشديد إلا قول ابن عدي: وهو في نفسه صالح إلا أن يروي عنه ضعيف فيؤتى من قبل الضعيف. وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

==

عن القاسم(١)، عنه ﷺ ورواه عن سعيد- يحيى بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك-.

**فأما حديث يحيى فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(٢) عنه،به.

**وأما حديث محمد، فرواه الطبري في تهذيب الآثار**(٣) حدثنا المثنى بن إبراهيم الآملي، به.

قلت:هذا الإسناد فيه،علي بن يزيد الألهاني الدمشقي،متروك، متهم بالوضع. وبه أعله الهيثمي(٤). وعبيد الله بن زحر والقاسم بن عبد الرحمن تكلم فيهما، فهو إسناد ضعيف جداً، وقد ضعفه العراقي في تخريج إحياء علوم الدين(٥).

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ١٢٧/ت٢٤٧٠)والضعفاء (ج٤/٢٨٢/ت ١٢٦٤)و الضعفاء والمتروكين (ص ١٨٠/ت٤٥٥) والمجروحين( ج٢/ ٨٥ /ت ٦٨١) و الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٢٠٨ /ت١١٤٢) والكامل (ج٦/ص ٣٠٥/ت ١٣٣٨) وتهذيب الكمال(ج١٣/ص ٤٢٤/ت ٤٧٣٨) والتقريب (ج ٢ / ص ٥٢/ت ٥٤٠٤)

(١) القاسم بن عبد الرحمن الشامي،أبو عبد الرحمن الدمشقي،مولى آل أبي ابن حرب الأموي. قال البخاري:روي عنه أحاديث مقاربة.وقال أحمد : في حديثه مناكير. وقال ابن معين: ثقة . وقال يعقوب بن سفيان والترمذي و يعقوب بن شيبة: ثقة. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء. وقال الغلابي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يروي عن الصحابة المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال الحافظ: صدوق، يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

مصادر الترجمة:العلل ومعرفة الرجال (ج١/ص ٥٦٥/ت ١٣٥٣) والتاريخ الكبير (ج٧/ص٤٨/ت ١٠٠٥٠) والمجروحين (ج٢/ص ٢١٤/ت ٨٧٣) وتهذيب الكمال (ج١٥/ ص١٦١/ت ٥٣٨٦) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٢٥/ت ٦١٤٧)

(٢) (ج٨ / ص ٢٠٧ /رقمه٧٨٣٧)

(٣) (ج ٢ / ص ١٨ /رقمه ١٧١٣)

(٤) (ج٨/ص/١٥٢/رقمه ١٣٢٩٨)

(٥) (ج ٤/ ص ١٥٥٧/رقمه ٢٣٩٦)

**٧٦[١٨].عن وَاثِلَة بن الأَسْقَعِ رضي الله عنه**، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ: **(مَنْ أَتَى كَاهِناً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ).**

رواه الطبراني في الكبير، (١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عبدِ الْعَزِيزِ(٢)، ثنا سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ (٣) ثنا يَحْيَى
ابن الْحَجَّاجِ (٤)، ثنا عِيسَى بن سِنَانٍ(٥)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن بَشِيرٍ(٦)، عنه.

---

(١) (ج ٢٢/ ص٦٩/رقمه١٦٩)

(٢) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور الحافظ، الصدوق،أبو الحسن البغوي، شيخ الحرم ومصنف المسند.قال الذهبي: ثقة، ولكنه يطلب على التحديث، ويعتذر بأنه محتاج. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق.
مصادر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٥/ص١٧٣/ت ٥٨٨٨) ولسان الميزان(ج٥/ص٥٣/ت ٥٩٠٤)

(٣) سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ.كذبه يحيى وابن عدي وصالح جزرة، وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم:متروك، وقال البخاري: فيه نظر.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٤/ص٢٣/ت ٤٦٥١)والضعفاء (ج٢/ص٤٩١/ت ٦٠٣) والجرح والتعديل (ج٤/ص١٠١/ت ٤٥٥) وميزان الاعتدال (ج٣/ص٢٧٧/ت ٣٤٢٤)

(٤) يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي، المنقري، أبو أيوب البصري. قال النسائي وابن معين: ليس بشيء.وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.وقال ابن حبان: ربما أخطأ.وقال ابن عدي: لا أرى بحديثه بأساً.وقال الحافظ: لين الحديث، من التاسعة.
مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٥٨١/ت٤٢٧٧) والجرح والتعديل (ج٩/ص١٣٩/ت٥٨٨) والكامل (ج٩/ص٦٤/ت٢١١٦) وتهذيب الكمال(ج٢٠/ص٥٣/ت٧٤٠١) وميزان الاعتدال (ج ٧ / ص ١٦٧ /ت٩٤٨٧) والكاشف(ج٣/ص٢٣٩/ت٦٢٣٣) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٣٤٧ ) والتقريب (ج٢/ص٣٥٢ /ت ٨٤٧٨)

(٥) عيسى بن سنان الحنفي ، أبو سنان. ضعفه الأئمة في الحديث، ووصفه ابن خراش بالصدق.وقال الحافظ: لين الحديث، من السادسة.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٦/ص١٩٩ ت ٨٨٣٣) والضعفاء للعقيلي( ج٤/ص٥٠٤ ت ١٤٢٨) والثقات (ج٤/ص١٤٦ ت ٣٣٨٢) والجرح والتعديل (ج٦/ص ٢٧٧ت ١٥٣٧) وتهذيب الكمال(ج ١٤/ ص ٥٤٣ ت ٥٢١١) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٣٥٨)وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٠٤ت٥٩٥٤)

(٦) أبو بكر بن بشير، حدث عن: واثلة بن الأسقع ، عداده في أهل الشام . روى عنه : عيسى بن سنان .
فتح الباب في الكنى والألقاب (ج ١/ص ١٤١ /ت ١٠٥٣)

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال سليمان الواسطي متروك، ويحيى المنقري لين الحديث، وعيسى بن سنان الحنفي لين الحديث وضعفه جداً الألباني. (١)

**٧٧[١٩]. وله طريق ثان عند الطبراني في الكبير**(٢) حدثنا إِبْرَاهِيم ابن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ (٣)، ثنا مُحَمَّدُ بن مُصَفًّى(٤)، ثنا بَقِيَّةُ(٥)، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عِيسَى بن سِنَانٍ، عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا مِنْ رَجُلٍ**

---

(١) ضعيف الترغيب والترهيب(ج ٢/ ص ٢٧/رقمه١٧٩٣ )

(٢) (ج ٢٢/ ص ٩٤/رقمه٢٢٥)

(٣) إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، قال ابن حجر: شيخ للطبراني غير معتمد.

مصادر الترجمة: لسان الميزان(ج١/١٥٤/ت ٣١٦)

(٤) محمد بن مصفى بن بهلول القرشي، أبو عبدالله الحمصي، الحافظ. قال صالح بن محمد: حدث بمناكير، وأرجو أن يكون صدوقاً. وقال النسائي: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو زرعة : يدلس تدليس التسوية. وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج ٥ / ص ٤٠٥/ت ١٧١٧) و ميزان الاعتدال(ج ٦/ ص ٣٣٩/ت ٨١٨٧) ولسان الميزان(ج٩/ص١٤٦/ت١٤٣٧١) وتهذيب الكمال(١٧/ص٢٤٤/ت ٦٢٠٢) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٧٠٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢١٧/ت٧٠٩٤)

(٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد. اختلف فيه فوثقه بعضهم إن حدث عن ثقات وصرح بالسماع ، وضعفه آخرون إن لم يصرح بالسماع أو حدث عن غير معروفين. وتفصيل حاله فيما قاله ابن حبان: تتبعت أحاديثه فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً ، فروى عن الثقات الذين رآهم ما سمع من أقوام كذابين ضعفاء متروكين وأسقط الواهي بينهما، وامتحن بقية بتلاميذ له كان يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوونه، فالتزق ذلك كله به. وقال نحوه أبو أحمد الحاكم. وقال ابن المديني: ضعيف جداً إذا روى عن أهل الحجاز. وقال البيهقي: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة. وقال الحافظ في طبقات المدلسين: وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الأئمة بذلك. وقال في التقريب: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٢ / ص ١٣٢/ت ٢٠١٢) والعلل ومعرفة الرجال(ج٢/ص٣٦٦/رقمه ٢٦٢٤) والمجروحين (ج١/ص٢٢٩/ت ١٥٩) و ضعفاء العقيلي (ج ١ / ص ٤٥٥/ت ٢٠٥) وتهذيب الكمال (ج٣/ص١٢٥/ت ٧٢٦) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣٩) وتقريب التهذيب (ج١/ص١١٢ /ت ٨٢٤)

**يَأْتِي كَاهِنًا فَيَسْأَلُهُ إِلا حُجِبَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ هُوَ آمَنَ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ).**

فهذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال إبراهيم الحمصي،فهو غير معتمد ومحمد بن مصفى له أوهام ويدلس ولكنه صرح بالتحديث، وبقية كثير التدليس، ولم يصرح بالسماع، وعيسى بن سنان لين الحديث.

**٧٨[٢٠]. عن أنس بن مالك** رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **( من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ، فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ ، ومن أتاه غير مصدق له ، لم يقبل له صلاة أربعين يوماً ).**

رواه الطبراني في الأوسط (١) عن محمد بن الحسن (٢) ،نا محمد بن أبي السري (٣) ،نا رِشدينُ بنُ سعد(٤)،

---

(١) (ج ٦/ ص ٣٧٨/رقمه٦٦٧٠)

(٢) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر النحوي، البصري، قال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال أبو منصور الأزهري اللغوي: دخلت على ابن دريد فرأيته سكران.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج٦/ص١١٥/ت٧٤١١) وبلغة القاصي والداني(ص ٢٧٧)

(٣) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي ، أبو عَبد الله بن أَبي السري العسقلاني.قال ابن مَعِين: ثقة.وَقَال أبو حاتم : لين الحديث.وَقَال ابن عدي:كثير الغلط.وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات، وَقَال:كان من الحفاظ. وقال مسلمة:كان كثير الوهم وكان لا بأس به. وقال الذهبي: حافظ. وقال الحافظ: صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٥/ص٤٤٩ ت ٣٣١٥)والجرح والتعديل (ج٨/ص١٠٥ ت ٤٥٢) والكشف (ج٣/ص٧٤ ت ٥١٩٥) وتهذيب الكمال(ج ١٧/ص ١٨٧ ت ٦١٦٧) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٦٨٦) وتقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢١٣ت ٧٠٤٩)

(٤) رِشْدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المِصْرِي، ضعفوه جداً.وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

==

عن جرير بن حازم(١)، عن قتادة، عنه ؓ، وقال:"لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم ، ولا عن جرير إلا رشدين ، تفرد به محمد بن أبي السري".

وهذا الإسناد فيه،محمد بن الحسن بن دريد تكلموا فيه، ومحمد بن المتوكل، كثير أوهام ، وقد تفرد برواية هذا الحديث، ورشدين بن سعد مجمع على ضعفه، وجرير بن حازم ضعفوه في روايته عن قتادة؛ فهو إسناد ضعيف جداً.

**٧٩[٢١].عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ** ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، مَنْ يَتَحَرَّى الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ، ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلا، وَلا أَقُولُ لَكُمُ الْجَنَّةَ: مَنْ تَكَهَّنَ، أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّرٌ).**

رواه الطبراني في الكبير(٢)،عن إِبْرَاهِيم(٣)، قَالَ:نا إِسْحَاقُ بن عُمَرَ الْمُؤَدِّبُ(٤)،

---

==

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٣ /ص ٢٨٧/ت ٤٠٣٩) و الضعفاء(ج ٢/ص ٣٥٤/ت ٥١٢) والمجروحين (ج ١/ص ٣٧٩/ت٣٥١)والجرح والتعديل (ج٣/ ص ٥١٣/ت٢٣٢٠) وتهذيب الكمال (ج٦/ ص٢٠٦/ت١٨٩٤) تهذيب التهذيب (ج ١ /ص ٦٠٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٤٦/ت ٢١٢١)

(١) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي العتكي، بصري. مجمع على ثقته، إلا في حديثه عن قتادة فقد ضعفوه فيه.وقال الحافظ: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين ومائة بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج١/ص ٢٦٦/ت٢١٤) والتاريخ الكبير(ج٢/ص١٩٦/ت٢٢٣٤) والضعفاء (ج١/ص٥٢٧/ت ٢٤٥) والثقات(ج ٥/ ص ٢٥٨/ت٦٢٥)والجرح والتعديل(ج٢/ص٥٠٤/ت ٢٠٧٩) والكامل(ج٢/ص٢٤٤/ت٣٣٣) وتهذيب الكمال(ج٣/ص٣٤٤/ت٨٩٦) وتهذيب التهذيب(ج١ /ص٢٩٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٣١/ت ١٠١٠)

(٢) (ج ٢٠ / ص ٢٥٨/رقمه ١٧٦٣)

(٣) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص،أبو إسحاق الوكيعي، مولى حذيفة . قال عنه الدارقطني: ثقة. وأحسن القول فيه عبد الله بن أحمد.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد (ج٦/ص٦/ت ٣٠٣٤)

(٤) إسحاق بن عمر المؤدب، مولى قريش، أبو يعقوب. قال الحافظ: صدوق، من العاشرة.

==

قَالَ:نا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ(١)، قَالَ: نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ (٢) عَنْ رَجَاءِ بن حَيْوَةَ(٣)،عنهﷺ.

ثم قال الطبراني:"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ إلا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ".

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال محمد بن الحسن، واختلاط عبد الملك بن عمير ولإرساله.

---

==

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ٢٣٠/ت٨٠٢ ) وتهذيب الكمال (ج٢/ص٦٥/ت ٣٦٧) وتهذيب التهذيب(ج١/ص١٢٥) وتقريب التهذيب(ج١/ص٧٢/ت ٤٢١)

(١) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري، أبو الحسن الكوفي، نزيل واسط.ضعفوه ؛ إلا ما كان من قول ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج٥ / ص ٢٣٢/ت١٦٠٨)والكامل(ج٧/ص٣٧٢/ت١٦٥٦) وتهذيب الكمال (ج١٦/٢١٠/ت٥٧٤٠) و تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٥٤٣)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٤/ت٦٥٢٧)

(٢) عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية، أبو عمر القرشي الكوفي،وثقه الأئمة إلا قول ابن معين: مختلط. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، وقد غلط في كثير منها،وليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته. وقد رد الذهبي قول ابن معين بقوله: ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر. ثم إن ابن معين نفسه قال: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين. وقال إسحاق بن منصور: ضعفه أحمد جداً. وقال الحافظ: ثقة فقيه ،تغير حفظه، وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢٦٧/ت ٧٤٥٧) والثقات (ج٢/ص٣٢٩/ت ٢٥٢٩) والجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٦١/ت ١٧٠٠) و تهذيب الكمال(ج١٢/ ص٧٢/ت ٤١٢٨) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص ٦٢٠ ) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٨٢/ت٤٧٠٢)

(٣) رجاء بن حيوة الكندي الشامي، كنيته أبو المقدام، قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً كثير العلم. وقال العجلي والنسائي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.وقال الحافظ:ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ١ / ص ٣٦٠/ت٤٧٣) و التاريخ الكبير (ج ٣ / ص ٢٦٦/ت٣٩٥٦)والثقات(ج ٢/ ص ١٤١/ت١٠٩٨) والجرح والتعديل (ج٣/ص٥٠١/ت٢٢٦٦)و تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٠٢)وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٤٤/ت ٢٠٩٨)

**٨٠[٢٢].عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال : "إن العرافين كهان العجم، فمن آمن بكاهن، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ"** رواه أبو داود الطيالسي(١)حدثنا المسعودي(٢) عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عنه ﵁.

وهذا الإسناد فيه، المسعودي اختلط وسمع منه أبو داود الطيالسي بعد الاختلاط، فهو إسناد ضعيف.

**وعنه ﵁ قال:"من أتى كاهناً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ"** هذا الحديث رواه أبو إسحاق(٣) ، عن هبيرة بن يريم(٤) عنه ﵁ .

---

(١) (ج ١/ ص١٩٧/رقمه٣٨٢)

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي: أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي.أحد الأئمة الكبار سيء الحفظ، اختلط والضابط فيه أن سماع من سمع منه بالكوفة ومن سمع منه زمن أبي جعفر صحيح، أما من سمع ببغداد أو في زمن المهدي، فليس بشيء. وقال الحافظ: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل سنة خمس وستين ومائة.

مصادر الترجمة:الضعفاء(ج ٣/ ص ٤٠٩/ت٩٣٨) والجرح والتعديل(ج٥/ص٢٥٠ /ت١١٩٧) وتهذيب الكمال (ج١١/ص ٢٥٨/ت٣٨٥٤) وميزان الاعتدال (ج٤/ص٢٩٨/ت٤٩١٢) والتقريب(ج ١/ص ٤٥٣/ت٤٣٧٩)

(٣) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبدالله بن علي، ويقال: عمرو بن عبدالله بن أبي شعيرة واسمه ذو يحمد أبو إسحاق السبيعي الكوفي.وثقوه، إلا أنه نسب إليه ثلاثة أمور:التشيع، والتدليس والاختلاط بآخره.فأما الأولى: فذكر أبو إسحاق الجوزجاني أنه ممن احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث.

وأما الثانية، فقد قال شعبة:كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة وهو راوي هذا الحديث عنه. وأما الثالثة: فقال الذهبي: إنه شاخ ونسي ولم يختلط. وقال الحافظ: مكثر، ثقة عابد ، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢/ ص ١٧٩/ت١٣٩٤)والثقات(ج ٢/ ص ٣٧١/ت ٢٨٥)والجرح والتعديل(ج٦/ص٢٤٢/ت١٣٤٧) وميزان الاعتدال (ج٥/ص٣٢٦/ت٦٣٩٩) وتهذيب الكمال (ج١٤/ص ٢٦٥/ت٤٩٨٤) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٢٨٤) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٧٩/ت ٥٦٩٧)

(٤) هبيرة بن يريم. قال العجلي:ثقة. وَقَال النَّسَائي : ليس بالقوي.وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال ابن خراش ضعيف. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه هو شبيه بالمجهول. قال ابن عدي والنسائي: أرجو أن لا بأس به.ثم قال النسائي: وقد روى غير حديث منكر.وقال أحمد:لا بأس بحديثه .قال الذهبي: وثق. و قال يحيى بن معين: هو مجهول. وقال الحافظ: لا بأس به، وقد عيب بالتشيع، من الثانية.

==

ورواه عن أبي إسحاق- شعبة وإبراهيم بن طهمان وسفيان-.

**فأما حديث شعبة، فرواه أبو داود الطيالسي**(١)عنه به.

**وأما حديث إبراهيم، فرواه أبو يعلى في مسنده**(٢) حدثنا عبد الرحمن بن سلام،عنه، به.

**وأما حديث سفيان، فرواه البيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق أبي محمد بن نذير ابن جناح القاضي بالكوفة أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم' ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبا الفضل بن دكين، وعبيد الله بن موسى، وثابت بن محمد الكناني،عنه، به.

ولفظه:" **من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً، فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ** "

قلت: هذا الإسناد مداره على هبيرة بن يريم، فيه كلام، وهو لا بأس به.

وتابعه قتادة عند عبد الرزاق وعلقمة عند الطبراني، فروى عبدالرزاق(٤) عن معمر(٥) عن قتادة(٦) عنه رضي الله عنه.

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ /ص ١٢٣/ت٢٨٦٠) والجرح والتعديل (ج ٩/ص١٠٩/ت ٤٥٨)والكامل(ج ٨ /ص ٤٤٩/ت٢٠٤٩) وتهذيب الكمال(ج ١٩/ ص ٢٢٥/ت ٧١٤٦) والكاشف(ج٣/ ص ٢٠٦/ت ٦٠١٩) ولسان الميزان (ج ٧ /ص ٤١٧/ت ٥٠٩٠ ) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٦٢) والتقريب (ج٢/ ص ٣٢١/ت٨١٨٠)

(١) (ج ١/ ص ١٩٦/رقمه ٣٨١) وابن عدي (ج٨/ص٤٤٩) والمطالب العالية (ج٨/ص٤٠/رقمه ٢٥٢٤)

(٢) (ج ٤/ ص ٤٨١ /رقمه ٥٣٨٦)

(٣) (ج ١٢/ ص ٢٤١/رقمه ١٦٩٦٥)

(٤) (ج ١١ / ص ٢١٠/رقمه ٢٠٣٤٨)

(٥) معمر بن سليمان الرقي، سبقت ترجمته في (ص١٢١) حديث٥٤[٣٦]

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث، من أهل البصرة، كنيته أبو الخطاب، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

==

وروى الطبراني في المعجم الكبير(١) من طريق الْعَبَّاس بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا عِيسَى ابن إِبْرَاهِيمَ الْبِرَكِيُّ(٣) ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن مُسْلِمٍ(٤) ، عَنِ الأَعْمَشِ(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٦)،

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٧/ص٧٥/ت١٠١٦٥) والثقات (ج٢/ص٤٤٩/ت٣٤٥١) والجرح والتعديل (ج٧/١٣٣/ ت ٧٥٦) وتهذيب الكمال(ج١٥/٢٢٤/ت٥٤٣٤) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٤٢٨) تقريب(ج ٢ / ص ١٢٩/ت ٦١٩٩)

(١) (ج١٠/ص ٧٦/رقمه ١٠٠٠٥)

(٢) العباس بن الفضل الأسفاطي البصري،ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدارقطني: صدوق.

مصادر الترجمة: تكملة الإكمال(ج١/ص١٨٨ت١٧١) واللباب(ج١/ص٥٤)

(٣) عيسى بن إبراهيم البركي، مولى بني هاشم.قال أبو حاتم: صدوق.وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.و قال أبو حاتم: وهو شيخ مجهول. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال الحافظ:صدوق، ربما وهم، من صغار العاشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٣٥٥/ت ٢٦٠٥) و الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٢٧٢/ت ١٥٠٦) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٣٥٤) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٠٣/ت٥٩٤١)

(٤) عبد العزيز بن مسلم القسملى. قال المزي: ثقة.وقال العقيلي: في حديثه بعض الوهم. وقال ابن معين: لا بأس به.وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة.وقال يحيى بن إسحاق السالحيني: من الأبدال.وقال الحافظ: ثقة عابد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٥/ ص٣٠٨/ت٧٦٥٠) والجرح والتعديل (ج٥/٣٩٤/ت١٨٣١) وتهذيب الكمال (ج ١١/ص ٥٣٢/ت٤٠٥٥) وميزان الاعتدال (ج ٤/ص ٣٧٣/ت ٥١٣٥)والتقريب(ج١/ص٤٧٥ /ت٤٦٢٢)

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش،سبقت ترجمته (ص، ٦٥)

(٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي،أبو عمران الكوفي،وثقوه، وقالوا: كان يرسل.وصححوا مراسيله خاصة عن ابن مسعود.وقال الحافظ: الفقيه ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين ومائة، وهو ابن خمسين أو نحوها.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج١/٣١٥/ت١٠٥٢)والثقات(ج٢/ص٧/ت١٢)وتهذيب الكمال (ج١/ص٤٤٨/ت٢٦١)والكاشف(ج١/ص٥٢/ت٢٢٠)وتهذيب التهذيب(ح١/ص٩٢) وتقريبج١/ص٦٠/ت٣٠١)

عَنْ عَلْقَمَةَ(١) عنه ؓ.

وفي لفظ الطبراني: (**يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ**) بدل (**فصدقه بما يقول**).

وهذا الإسناد فيه العباس الأسفاطي وعيسى بن إبراهيم البركي، صدوقان، فهو إسناد حسن.

وهذا الأثر ترقى به مجموع طرقه إلى درجة الصحيح لغيره. وقد صححه موقوفاً الألباني(٢)

**٨١ [٢٣]. عن علي ؓ** أنه قال: **إن هؤلاء العرافين(٣) كهان العجم، فمن أتى كاهناً يؤمن بما يقول، فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ** ". رواه ابن أبي شيبة(٤) من طريق أبي معاوية(٥) قال حدثنا الشيباني(٦) عن جامع بن شداد(٧) عن الأسود بن هلال(٨) عنه ؓ.

---

(١) علقمة بن قيس النخعي، أبو شبل، قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: أبطن الناس بعبد الله بن مسعود علقمة. وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٦/ص٣٤٩/ت ٩٥١٥) والثقات (ج٢/ص٣٨٦/ت٢٩٦٦) وتهذيب الكمال (ج١٣/ص١٨٧/ت٤٦٠١) وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص١٤٠) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٣٦ /ت٥٢٦٠)

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (ج ٣ / ص ١٧٢/رقمه ٣٠٤٨)

(٣) تحرفت عند ابن أبي شيبة وجاءت بالقاف، والصواب والله أعلم كما أثبتت في المتن.

(٤) (ج١٢ / ص ٦٦/رقمه٢٣٩٩١)

(٥) أبو معاوية محمد بن خازم السعدي، التميمي، سبقت ترجمته (ص، ٧٧)

(٦) سليمان بن أبي سليمان، واسمه: فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو، أبو إسحاق الشيباني، مولاهم الكوفي، وقيل: مولى ابن عباس والأول أصح. وثق. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٤ / ص ٣٧/ت٤٧٠٢) وتهذيب الكمال (٨/ص٦٠/ت٢٥٠٧) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٩٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣١٤/ت٢٨٢٨)

(٧) جامع بن شداد، يكنى أبا صخرة المحاربي. وثق. وقال ابن حبان: له صحبة. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع، ويقال: سنة ثمان وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ١/ص ٢٦٥/ت ٢٠٩) و الجرح والتعديل (ج ٢ /ص ٥٢٩/ت ٢٢٠١) والثقات (ج ٢/ص٦١/ت٤٤٠) وتهذيب الكمال (ج ٣/ ص ٣١٨/ت ٨٧٣) والكاشف (ج ١/ ص ١٣٢/ت ٧٥٥) وتقريب التهذيب (ج ١/ص١٢٩/ت ٩٨٦)

(٨) الأسود بن هلال المحاربي. وثقوه، وقال الحافظ: مخضرم ثقة جليل، من الثانية، مات سنة أربع وثمانين .

==

قلت:هذا الإسناد رواته ثقات إلا أبو معاوية، فإنه مضطرب في غير الأعمش، فهو إسناد ضعيف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة وعشرين حديثاً، منها عشرة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، حديثان في الصحيحين، وحديثان في صحيح البخاري، وثلاثة أحاديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديث حسن، وثلاثة عشر حديثاً ضعيفاً، منها خمسة أحاديث ضعيفة جداً.

* * *

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١/ ص ٤١٥/ت١٤٣٦) ومعرفة الثقات (ج ١/ص٢٢٩/ت ١٠٣) والجرح والتعديل (ج ٢/ ص ٢٩٢/ت١٠٦٨) والكاشف (ج١/ص ٢٥١/ت ٤٢٦ ) وتهذيب التهذيب(ج١/١٧٣) والكاشف (ج ١/ص ٨٤/ت ٤٢٩) وتقريب التهذيب (ج ١ /ص ٨٨/ت ٥٧٨)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من الأحاديث هذا المبحث:

الأحاديث والآثار السابقة، واضحة الدلالة على أن الكهانة إدعاء لعلم الغيب والتنبؤ بما سيقع من الأمور في المستقبل، وأن مستند أصحابها ما تلقيه الشياطين إلى أوليائهم من الكهنة والعرافين من استراق السمع.

يقول الحافظ ابن حجر:" وَالْكَهَانَة: اِدِّعَاء عِلْم الْغَيْب، كَالْإِخْبَارِ بِمَا سَيَقَعُ فِي الْأَرْض مَعَ الِاسْتِنَاد إِلَى سَبَب ، وَالْأَصْل فِيهَا اِسْتِرَاق السَّمْع مِنْ كَلَام الْمَلَائِكَة ، فَيُلْقِيه فِي أُذُن الْكَاهِن ".

فيزيد عليه الكاهن أو العراف ما يشاء من الكذب كما في حديث ابن عباس(**وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**) و(**لَكِنَّهُمْ يَرْقَوْنَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**).

وحديث عائشة رضي الله عنها:(**فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ**) و:(**فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ**).

فيُخلط الحق بالباطل؛فيحصل بذلك إخبار عن بعض الأمور الغيبية التي توحيها شياطين الجن إلى أولياؤهم من الكهنة والعرافين ،فيظهر لعامة الناس أن الكاهن يعلم الغيب، أو شيئاً من الغيب الذي تفرد به رب العزة والجلال؛ فتحصل الفتنة ، ويغوي الناس ويفسد عقولهم وعقائدهم." ولا ريب أن الإيمان بما جاء به محمد ﷺ وبما يجيء به هؤلاء لا يجتمعان في قلب واحد، وإن كان أحدهم قد يصدق أحياناً، فصدقه بالنسبة إلى كذبه قليل من كثير، وشيطانه الذي يأتيه بالأخبار لا بد له أن يصدقه أحياناً ليغوي به الناس ويفتنهم به. (١)

وتقبل الناس لذلك درجات، ويتغير حكمهم بحسب نياقم ومقاصدهم؛ لذلك كان حكم من يذهبون إلى الكهان يدور مع علته، وجاء الوعيد على قدر النية والقصد في الذهاب إلى الكهان.

---

(١) زاد المعاد (ج ٥/ص ٧٨٦)

فالكهانة إدعاء لعلم الغيب كفر، والذهاب إلى الكهان وتصديقهم كفر أيضاً، واختلف أهل العلم هل كفر من يصدقهم مخرج من الملة أم لا(١)؟. ومن لم يصدق الكاهن لم يُحصِّل له أجر صلاة أربعين يوماً.

قال ابن سعدي –رحمه الله-"والعلة في هذا الوعيد والتهديد، هو أن الله تعالى هو المنفرد بعلم الغيب. فمن ادعى مشاركة الله في شيء من ذلك بكهانة أو عرافة أو غيرهما أو صدق من ادعى ذلك ، فقد جعل لله شريكاً فيما هو من خصائصه ، وقد كذب الله ورسوله.

وكثير من الكهانة المتعلقة بالشياطين لا تخلو من الشرك ، والتقرب إلى الوسائط التي تستعين بها على دعوى العلوم الغيبية ، فهو شرك من جهة دعوى مشاركة الله في علمه الذي اختص به ، ومن جهة التقرب إلى غير الله .

وفيه إبعاد الشارع للخلق عن الخرافات المفسدة للأديان والعقول".(٢)

ومن يمعن النظر في الأحاديث، وأقوال أهل العلم؛ فإن الذين يذهبون إلى الكهان خمسة أقسام.

**القسم الأول:** من يذهبون إلى الكهان والعرافين، ويصدقونهم فيما يقولون، ويطيعونهم فيما يرون.

**والقسم الثاني:** من يذهبون إلى الكهان أو العرافين، يسألونهم عن أشياء ولو لم يطيعوهم فيما يقولون ويعملون.

---

(١) تفصيله في كتب العقيدة والتفسير.

(٢) القول السديد شرح كتاب التوحيد(ج ١ / ص ١٠٢)

فهذان القسمان، ليسا موضوع هذا البحث؛ لأنهما محرمان شرعاً، وحكمهما واضح من الأدلة، وتعدت كونها ذرائع إلى الفعل والاعتقاد فالاعتقاد في القسم الأول، أما القسم الثاني، فإنه قام بفعل الذهاب إليهم، وهذا يدل على وقوع شيء من الإعجاب أو الميل إليهم.

**والقسم الثالث:** من يذهبون إلى الكهان أو العرافين؛ ليسألوهم حتى يتحققوا من أمرهم ليحتسبوا عليهم أو يبلغوا عنهم ولاة الأمر ليقوموا عليهم، وهذا مأمور به شرعاً، لإقامة دين الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكف أذى الكهنة والعرافين عن الناس ومعرفة حقيقتهم، وبيان ضلالهم وعوارهم للناس.

**القسم الرابع:** من يسأل الكاهن جهلاً بالحكم، أو بما يدعيه من علم الغيب.

**القسم الخامس:** من يتكهن له الكاهن بغير علمه أو رضاه ويتقرب إليه الكاهن بهذا، وهذا القسم ينقسم إلى ثلاث حالات:

**الحالة الأولى:** من يتكهن له الكاهن، وإذا سمع كهانته صدقه، واتبع ما قال، وأطاعه فيما يرى، وهذا يُتبع بالقسمين الأولين، المنهي عنهما شرعاً.

**والحالة الثانية:** من يتكهن له الكاهن بدون علمه، وإذا علم زجر الكاهن ونهاه وأعرض عن كلامه، ولم يطعه، فهذا يتبع القسم الثالث.

**الحالة الثالثة:** من يتكهن له الكاهن، فإذا أخبره الكاهن لم يصدقه، ولكن وقع في نفسه شيء من الخوف مما أخبر به الكاهن أو حصل له وسوسة؛ بأن هذه الأمور قد تكون حقيقة خاصة أنها صحبها شيء من الحقيقة، فهذا يلحق بالقسم الرابع موضوع هذا البحث ومحوره؛لأنها وسائل إلى الأول والثاني؛ فهي وسائل إلى ما يقدح في التوحيد؛ سواء بالشرك والكفر أو بعدم قبول الصلاة أربعين يوماً.

وقد سد الشارع الحكيم طرق الشرك ووسائله وجفف منابعه، حتى نهى النبي ﷺ كما في حديث أبي مسعود عن حلوان الكاهن، وألا يلتفت إلى ما يقولون وما يفعلون؛ لأنه يؤول إلى الشرك والاعتقاد أن عندهم علم بالغيب، والخوف منهم ومما يقولون وفي هذا صرف عن إخلاص التوحيد لله، وتصفيته وتنقيته من شوائب القوادح فيه إلى التدرج في الشرك.

"والشارع صلوات الله عليه حرم ما مضرته راجحة على منفعته، أو ما لا منفعة فيه، أو ما يخشى على صاحبه، أن يجره إلى الشرك وحرم بذل المال في ذلك، وحرم أخذه به صيانة؛ للأمة عما يفسد عليها الإيمان أو يخدشه"(١).

قال ابن بطال(٢):"وأما نهيه عن حلوان الكاهن فالأمة مجمعة على تحريمه؛ لأنهم يأخذون أجرة مالا يصلح فيه أخذ عوض، وهو الكذب الذي يخلطونه مع ما يسترقه الجن، فيفسدون تلك الكلمة من الصدق، بمائة كذبة أو أكثر كما جاء في بعض الروايات، فلم يسغ أن يلتفت إليهم، ولذلك قال عليه السلام:(ليسوا بشيء )".

ومما يلحق بالكهانة ويتجدد في العصور القريبة ما يلي:

**أولاً: قراءة الحظ والأبراج ، وله صور متعددة منها:**

١. يُكتب على اليد اسم الأم، وفوقه اسم البنت وتاريخ الميلاد ثم تُفرك اليد فتظهر خطوط تُفسَّر على أنها على شكل اسم الزوج القادم.

٢. بعد خروج الضيف يُنظر فيما بقي من القهوة في فنجانه وبناء عليه يوصف شكله وطوله واستدارة وجهه وطباعه.

٣. قراءة الحظ في ورق الحلاوة، وعند فتح ثمرة البطيخ.

٤. الطفل الذي تجاوز سناً معينة و تأخر في المشي تقوم جدته بالخط أمامه بالسكين وتقول:" انسدي يا بير عن الطفل الصغير" ويكون هذا يوم السبت تحديداً باعتقاد أن هذا سيدفع عنه السوء وسيمشي بعد ذلك.

٥. ضحك الطفل يعني أن الملائكة تضحك له.

---

(١) زاد المعاد (ج ٥/ ص ٧٨٩)

(٢) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ج ١ / ص ٤٥٢)

**ثانياً:الاعتقاد في بعض الأمور التي تحدث وترتيب الأحداث بناءً عليها، ومن ذلك:**

١. وجود بعض أوراق الشاي في الكأس يعني قرب قدوم ضيف و يتم تحديد عدد الضيوف بناءً على الموجود في الكأس.

٢. مَنْ يمشي برجل واحدة من الأطفال ( من قبيل اللعب ) يعني أنه سيفقد أحد والديه .

٣. حك الحواجب يعني قرب رؤية شخص آتٍ من السفر .

٤. حكة اليد اليمنى تعني قرب الحصول على رزق، وحكة اليد اليسرى تعني العكس .

٥. حكة الأنف تعني قرب أكل ذبيحة .

٦. رفة العين ( الحركة اللاإرادية فيها )تعني قرب حصول مصيبة .

٧. إذا شربت المرأة في إناء مكسور يعني أن زوجها سيموت ، أو سيتزوج بأخرى ، أو ستتزوج هي برجل كبير في السن.

٨. سقوط المشط يدل على حدوث مكروه.

٩. المقص المفتوح، يدل على قرب حدوث مصيبة.

١٠. فتح المقص وغلقه، يدل على فقد حبيب.

١١. من لبس ثوبه مقلوباً سيحدث له مكروه، وبعضهم يعتقد العكس كما في المثل:"من يلبس الثوب مقلوب يأتيه الخير بحلوب ".

وفي هذا كله ادعاء لعلم الغيب، قصد ذلك من يقوم به أو لم يقصد، والله ﷻ يقول: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾(١). ويقول:﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾ ﴾(٢). ويقول:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ

---

(١) سورة النمل [٦٥]

(٢) سورة الرعد[ ٨ – ٩]

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾(١). وفيها تعلق القلب بالأشخاص الذين يقومون بذلك، وبأمور أخرى تجر إلى التطير وغيره، وهذا يقدح في توحيد المسلم ويجب سد ذرائع القدح في التوحيد واجتناب كل ما من شأنه إفساد عقيدة المسلم.

والله أعلم.

* * *

---

(١) سورة لقمان [٣٤]

# المبحث الخامس

# أحاديث النهي عن التنجيم

**٨٢[١].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** قَالَ:قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنْ النُّجُومِ**(١) **اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ**).

**رواه أبو داود** (٢) عن مُسَدَّدٍ(٣)**وابن ماجة**(٤)-مسدد وابن ماجه-كلاهما عن أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٥). **والبيهقي في السنن الكبرى**(٦)أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا علي بن عبد الله.- أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي- كلاهما عن يَحْيَى بن سَعِيد(٧).

**وأحمد**(٨) حدثنا روح(٩).

---

(١) علم النجوم هو: ما يعرف بالتنجيم ، هو طلب معرفة الأمور الغائبة بأمور ظاهرة للمنجم؛ فإذا ادعى بذلك علم الغيب فهو كفر؛ لأنه ادعى أمراً لا يعلمه إلا الله عز وجل . والمنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافر ، نعوذ بالله من ذلك .

النهاية (ج ٢ / ص ٤٩٥) ولسان العرب (ج ١٢ / ص ٢٢٦)

(٢) كتاب: الطب، باب: في النجوم، (ج ٤ / ص ١٤٥/رقمه ٣٩٠٥ ) وهو في المصنف (ج ١٣/ ص ١٦٤/ رقمه٢٦١٥٩)

(٣) مسدد بن مسرهد.

(٤) كتاب: الأدب، باب: تعلم النجوم(ج ٣ / ص٣١٦/رقمه٣٧٢٦).

(٥) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان المروزي ، سبقت ترجمته (ص، ١٧٣)

(٦) (ج ١٢ / ص٢٤٨/رقمه ١٦٩٨١)

(٧) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان .

(٨) (ج١ / ص ٦٦٧/رقمه٢٨٤١)

(٩) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري.وثقوه، وقال الخطيب كان كثير الحديث وصنف الكتب، في السنن والأحكام وجمع التفسير وكان ثقة . وقال أبو مسعود الرازي: طعن على روح بن عبادة ثلاثة عشر أو اثنا عشر فلم ينفذ قولهم فيه.وقال الحافظ:ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٣/ص٢٦٣ /ت ٣٩٤٦) والثقات (ج٥/ص١٦٨ /ت ١٢١٧) وتهذيب الكمال (ج٦/ص ٢٣٥ /ت ١٩١٣) و تهذيب التهذيب (ج١/ ص ٦١٤) و تقريب التهذيب - (ج ١ / ص ٢٤٩)

**والطبراني في المعجم الكبير**(١) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا الحارث بن عبيد الأيادي.-يحيى وروح والحارث- ثلاثتهم عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ(٢) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٣) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ(٤) عنه ﷺ.

ولفظ أحمد. (**مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنْ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ سِحْرٍ مَا زَادَ زَادَ وَمَا زَادَ زَادَ**).

وهذا الإسناد جيد رجاله كلهم ثقات، والحديث صححه الألباني(٥).

**٨٣[٢].عن العباس بن عبد المطلب**ﷺ قال:نظر رسول الله ﷺ إلى المدينة، فقال : (**قد طهر الله أهل هذه المدينة ، ما لم تضلهم النجوم** ).

---

(١) (ج١١/ ص ١١٠/رقمه١١٢٧٨)

(٢) عبيد الله بن الأخنس ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ كثيراً. وقال يحيى بن معين، وأبو داود ، والنسائي: ثقة.وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.وقال الحافظ: صدوق ، من السابعة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج٥/٢٣٦ /ت ٧٢٨٠) والثقات (ج ٤/ ص ٨٨ /ت ٢٩٣٨) و الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٠٧ /ت١٤٦١)و تهذيب الكمال (ج ١٢ / ص ١٧٠ /ت ٤٢٠١) وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص٥) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤٩١ /ت ٤٧٩٤)

(٣) الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، مولى بني عبد الدار حجازي.قال ابن معين: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٨/ص٣٨ /ت ١١٨٤٧) وتهذيب الكمال (ج١٩/ص٤٢٦ /ت٧٣٠٨) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣١٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٤٠ /ت٨٣٧٣)

(٤) يوسف بن ماهك، أصله من فارس سكن مكة. قال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: ثقة عدل. وذكره ابن حبان في الثقات.وعن ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل:قبل ذلك.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٢٥٣ /ت١٢٧١٧) والثقات (ج ٣/ ص ١٤٣ /ت ٤٥٨٢) و الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٢٢٩ /ت٩٦١) وتهذيب الكمال (ج٢٠/ص٥٠١ /ت ٧٧٤٤) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٥٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٩١/ت ٨٨٨٨)

(٥) السلسلة الصحيحة(ج٢/ص٤٢٠/رقمه ٧٩٣)

هذا الحديث رواه قيس(١) عن يونس بن عبيد(٢) عن الحسن(٣) عن الأحنف بن قيس(٤) عنه ﷺ.

ورواه عن قيس-أبو بلال الأشعري و الحسن بن عطية و موسى بن داود الضبي-

**فأما حديث أبي بلال فرواه الطبراني في الأوسط** (٥)حدثنا أحمد(٦) عنه، به.

---

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، من ولد قيس بن الحارث، ويقال: الحارث بن قيس الأسدي الذي. وثقه الثوري وشعبة، وقال أحمد وأبو داود الطيالسي و ابن نمير: كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث لا يساوى شيئاً. وقال أبو حاتم:محله الصدق وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: فيه لين، يلقن فيتلقن.وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه؛ لأنه كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث، وقال الحافظ: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير (ج٧/ص٤٦ /ت ١٠٠٤٢) والضعفاء والمتروكين للنسائي وضعفاء العقيلي (ج٥/ ص١١٩ /ت ١٥٣٣) والجرح والتعديل (ج٧/ص٩٦ /ت ٥٥٣) وتهذيب الكمال (ج ١٣/ ص ٣٠٥ /ت ٥٤٨٩) وتهذيب التهذيب (ج٣/ ص ٤٤٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٣٥ /ت ٦٢٥٧)

(٢) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، مولاهم، أبو عبيد البصري.رأى أنساً.ووثقه الأئمة،كان من سادات أهل زمانه علماً وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنة وبغضاً لأهل البدع مع التقشف الشديد والفقه في الدين والحفظ الكثير.وقال الحافظ:ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٢٧٧ /ت ١٢٨٢٦) والثقات (ج٤ / ص ٤١٣ /ت ٥٤١٥) و الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٢٤٢ /ت ١٠٢٠ )وتهذيب الكمال (ج٢٠/ص٥٤٢/ت ٧٧٧٤) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٧٠) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٩٥ /ت ٨٩٢٢)

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري ، سبقت ترجمته (ص، ١٦٥)

(٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، أبو بحر البصري، والأحنف لقبه، واسمه: الضحاك ، وقيل: صخر أدرك زمن النبيﷺوثقوه، وقال الحافظ: مخضرم ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١/ص٤٧٨/ت٢٨٠) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٩٩) وتقريب التهذيب(ج١/ ص٦٣/ت٣٢٦)

(٥) (ج ٢ / ص ٨٦ /رقمه٥٨٧)

(٦) أحمد بن القاسم بن مساور، ثقة ، مات سنة ٢٩٣هـ .

==

**وأما حديث الحسن بن عطية، فرواه أبو يعلى في مسنده**(١)حدثنا أبو كريب(٢) عنه به.

والبزار(٣) من طريق محمد بن العلاء عنه به. بلفظ:**(لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم)**.

**وأما حديث موسى بن داودالضبي**(٤)، **فروواه أبو نعيم في معرفة الصحابة** (٥) ، عن سليمان بن أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، عنه به.

وقال الطبراني(٦):"لم يرو هذا الحديث عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد إلا قيس ابن الربيع تفرد به أبو بلال".

وله طريق آخر عن **أبي يعلى**(٧) من طريق موسى بن حيان حدثنا عبد الصمد(٨) حدثنا عمر بن إبراهيم(٩)

---

==

مصادر الترجمة: وبلغة القاصي والداني (ص٦١ /ت ١١٦)

(١) (ج ٦/ ص ٨/رقمه٦٦٧٨) .

(٢) محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني، من أهل الكوفة.

(٣) (ج ٤/ص ١٣١/رقمه١٣٠٣)

(٤) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، الخلقاني، نزل بغداد ثم ولي قضاء طرسوس. وثقه ابن نمير والعجلي وابن سعد وزاد ابن سعد: صاحب حديث. وقال ابن عمار الموصلي:كان زاهداً صاحب حديث ثقة.وقال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب. وقال الدارقطني: كان مصنفاً مكثراً مأموناً وولي قضاء الثغور فحمد فيها، وذكره ابن حبان في الثقات.روى له مسلم حديث واحداً ، وقال الحافظ:صدوق فقيه زاهد، له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٤٦٠/ت٦٨٤٥) و تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١٧٤)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٧/ت٧٨٣٤)

(٥) (ج ١٥ / ص ١٥١/رقمه٤٧٦٢)

(٦) (ج ١ص ١٨٠ /رقمه ٥٧٦

(٧) (ج ٦/ ص ١٠/رقمه٦٦٨٣)

(٨) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي ، سبقت ترجمته (ص، ٦٠)

(٩) عمر بن إبراهيم العبدي . ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. وقال في المجروحين:كان ممن يتفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما روى عن الثقات فإن اعتبر به

==

عن قتادة (١)، عن الحسن ، عن العباس بن عبد المطلب ، أن رسول الله ﷺ قال :(**إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك إن لم تضلهم النجوم**).

**وهذا الإسناد فيه:** أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

والمدار على الحسن البصري: يدلس، و لم يصرح بالسماع.

وهذه الأسانيد لم تسلم من مقال فيها جميعاً؛ ولكن يسند بعضها بعضاً، وتصل إلى درجة الحسن لغيره. وأورده الهيثمي (٢) وقال:" وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، ورجال أبي يعلى ثقات".

**٨٤[٣]. عن أبي هريرة ﷺ" أن رسول الله ﷺ نهى عن النظر في النجوم" .**

**رواه الطبراني في الأوسط**(١)من طريق موسى بن هارون.**والبيهقي في شعب الإيمان**(٢)من طريق أبي طاهر الفقيه(٣)، أنا أبو حامد بن بلال(٤)، ثنا الزعفراني يعني الحسن بن محمد(٥)-

---

==

معتبر لم أر بذلك بأساً.قال أحمد: ثقة لا أعلم إلا خيراً. قال مرة:وهو يروي عن قتادة أحاديث مناكير يخالف.قال ابن معين: صالح. وقال مرة:ثقة وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال عبد الصمد:كان ثقة وفوق الثقة. وقال ابن عدي: يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب.وقال الدارقطني: لين يترك. وقال أبو بكر البزار: ليس بالحافظ. وقال الحافظ: صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف، من السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥/ ص ٣١٧/ت٢٣٢٧)و المجروحين(ج٢/ص٦١/ت٦٤٥) والجرح والتعديل (ج٦/ص٩٨ت٥٠٩) والكامل(ج٦/٨٦/ت١٢١١) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٢١٤) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٥٧/ت٥٤٥٩).

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة ، سبقت ترجمته (ص ١٨٨)

(٢) (ج ٣/ص ٤٨٤/رقمه٥٧٨١).

موسى بن هارون والحسن الزعفراني- كلاهما عن، عبد الملك بن عبد العزيز(٦).

**والعقيلي في الضعفاء**(٧) حدثنا محمد بن عوف الرمادي.

**وابن حبان في المجروحين**(٨) من طريق الهيثم بن خارجة.

---

==

(١) (ج ٨/ ص ١٣١/رقمه٨١٨٢)

(٢) (ج ٧/ ص ١٦٩ /رقمه ٤٨٣٣)

(٣) أبو طاهر الفقيه هو: محمد بن محمد بن محمش النيسابوري.

(٤) أبو حامد بن بلال هو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، قال الذهبي: الشيخ المسند الصدوق. قال الخليلي: ثقة مأمون.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج١٥/ص٢٨٤ /ت١٢٧)

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البزار الزعفراني، من أهل بغداد وزعفرانية التي نسب إليها قرية من السواد.قال النسائي وأبو حاتم والعقيلي: ثقة وزاد العقيلي: من الثقات مشهور ولم يتكلم فيه أحد بشيء. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو علي صالح بن عبدالله الطرابلسي: ثقة ثقة. وقال ابن عبد البر:نبيلاً ثقة مأموناً. وقال الذهبي: الإمام العلامة، شيخ الفقهاء والمحدثين. وقال أبو حاتم: صدوق.وقال الحافظ: ثقة،من العاشرة، مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بسنة.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٥ / ص ١١٥ /ت٨٢٣) والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٣٦/ت١٥٣)وسير أعلام النبلاء (ج١٢/ص٢٦٢/ت١٠٠) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص ٤١٣)وتقريب التهذيب (ج١/ ص ١٧٣/ت١٤٠٩)

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، أبو نصر التمار. قال أبو حاتم: ثقة يعد من الأبدال. وقال أبو داود والنسائي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد :ثقة فاضلاً خيراً ورعاً.وقال الحافظ: ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو بن إحدى وتسعين سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ ص ٢٦٥/ت٧٤٤٦) والجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٣٥٨/ت١٦٨٩) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٦١٨) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤٨٢/ت٤٦٩٦)

(٧) (ج٤/ص٤٥٣/رقمه٤٥٧١)

(٨) (ج٢/ص١٩٤)

**وابن عدي في الكامل**(١) من طريق أبي نصر التمار ومحمد بن أبان الواسطي.- عبدالملك ومحمد الرمادي والهيثم ومحمد الواسطي وأبو نصر التمار- خمستهم عن عقبة الأصم(٢)، عن عطاء عنه ﵁ .

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عقبة الأصم ".

وهذا الإسناد ضعيف، لحال عقبة بن الأصم.

**٨٥[٤]. عن أبي هريرة**﵁، عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا، وتعلموا من العربية ما تعربون به كتاب الله ثم انتهوا، وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا).**

رواه البيهقي في شعب الإيمان(٣) أخبرنا أبو جعفر المستملي(٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان النحوي (٥) أخبرنا الحسن بن سفيان(٦) حدثنا حميد بن

---

(١) (ج٦/ص٤٨٩)

(٢) عقبة بن عبد الله الأصم ، من أهل البصرة، قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع.و قال النسائي ويحيى بن معين: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بقوي. وقال ابن أبي حاتم :روى حديثين منكرين. وقال عمرو بن علي: كان ضعيفاً، واهي الحديث ليس بالحافظ، وقال أبو داود: ضعيف. وقال العقيلي: يروي ما لا يتابع عليه. وقال نحوه ابن عدي.وقال الحافظ: ضعيف، وربما دلس ووهم، من السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٦/ ص ٢٣٢/ت٩٠٠٠)والضعفاء(ج٤/ص٤٥٢/ت١٣٩٢) والمجروحين (ج ٢/ ص ١٩٣/ت ٨٤٧) والجرح والتعديل(ج٦/ ص ٣١٤/ت ١٧٤٧)والكامل (ج ٦ / ص ٤٨٩ /ت ٤٤٧) وميزان الاعتدال(ج٥/ص١٠٧ /ت ٥٦٩٥) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص١٢٤)وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٣١ /ت ٥٢١٧)

(٣) (ج ٣/ ص ٢٣٨/رقمه ١٥٩٤)

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) الحسن بن سفيان النسوي الحافظ، صاحب المسند والأربعين، ثقة مسند.قال المزي: ما علمت به بأساً. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج ٢ / ص ٢٤٠/ت١٨٥٦) ولسان الميزان(ج٢/ص٣٩٣ /ت ٢٤٧٧)

زنجويه(١) حدثنا عثمان بن صالح (٢)حدثنا ابن لهيعة(٣)، عن عطاء.(٤) قلت:هذا الإسناد فيه أبو جعفر المستملي ومحمد بن أحمد بن سنان النحوي من لم أقف لهما على ترجمة، وعبد الله بن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه،وعطاء اختلط، فهو إسناد ضعيف.

**٨٦[٥].عن أبي ذر**ﷺقال:خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يتذاكرون شيئاً في القدر ، فخرج مغضباً كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال:(**أبهذا أمرتم، أوما نهيتم عن هذا ؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا، إذا ذكر القدر فأمسكوا،وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا** ).

---

(١) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي أبو أحمد النسائي ، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥/ ص ١٣١ /ت ٩٣٩) والجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٢٢٣ /ت ٩٧٧) وتهذيب الكمال (ج٥ / ص ٢٥٦ /ت ١٥١٩) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٤٩٨) والتقريب(ج١/ص٢٠٢ /ت١٧٠٤)

(٢) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي،مولاهم، أبو يحيى المصري،قال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً سليم الناحية. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الدارقطني: ثقة. وقال أبو زرعة :لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فبلوا به كان يملي عليهم ما لم يسمعوا،ولينه. وقال أحمد بن رشدين : رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً. وقال الحافظ:صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال: رأيت صحابياً من الجن، مات سنة تسع عشرة، وله خمس وسبعون سنة.

مصادر الترجمة : التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ٧٠ /ت ٨٣١٦) والجرح والتعديل (ج ٦ / ص ١٥٤ /ت ٨٤٦) وتهذيب الكمال (ج ١٢/ ص ٤١٦ /ت ٤٤٠٨)و ميزان الاعتدال (ج ٥/ ص ٥٢ /ت ٥٥٢٥) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ١٢ /ت ٥٠٤٧)

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، سبقت ترجمته (ص ١١٥)

(٤) عطاء بن السائب بن مالك ،سبقت ترجمة في(ص،٧٤)

رواه ابن بطة في الكبرى (١) عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي (٢)، قال :حدثنا أبو غسان مالك بن خالد بن أسيد الواسطي(٣) قال: حدثنا عثمان بن سعيد الخياط الواسطي(٤)،قال : حدثنا الحكم بن سنان(٥)، عن داود بن أبي هند (٦)، عن الحسن(٧).

---

(١) (ج ١/ ص ٣٩٣/رقمه١٢٧٥)

(٢) أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، الضبي.قال الذهبي:المحدث الثقة.مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وكان من أبناء التسعين.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء(١٥ / ٢٦٣/ت١١١) وتاريخ بغداد (ج١٢/ ص٤٤٣/ت٦٩٢٥)

(٣) مالك بن خالد بن أسيد أبو غسان الواسطي، ذكره ابن ماكولا، و لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

مصدر الترجمة: الإكمال (ج ١ / ص ١٧)

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) الحكم بن سنان الباهلي، الأنصاري القربي، أبو عون.قال ابن معين والنسائي و أبو داود: ضعيف. وقال البخاري: عنده وهم كثير، وليس له كثير إسناد. وقال البخاري في التاريخ الصغير: لا يكتب حديثه.وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث. وقال ابن عدي في بعض ما يرويه: لا يتابع عليه. وقال صالح جزرة: لا يشتغل به. وقال الساجي: صدوق كثير الوهم، أراه كذاباً. وقال أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. وقال ابن حبان: ممن تفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات لا يشتغل به. وقال العقيلي: في حديثه عن ثابت عن أنس في القبضتين لا يتابع عليه، وقال الحافظ: ضعيف، من الثامنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٥/ص٨٤/ت١٤١٠) وتهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٦٣) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ١٨٩/ت١٥٧٧)

(٦) داود بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشيري، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري ، أجمعوا على أنه ثقة ثبت إلا ما كان من قول ابن حبان :من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه.وقد يكون هذا الوهم بآخره كما قال الحافظ:ثقة متقن كان يهم بآخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين ومئة، وقيل قبلها.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٦/ص٥٣/ت١٧٧٣) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥٧٢)وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٢٣١/ت١٩٨٩).

(٧) الحسن بن أبي الحسن البصري ، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

قلت:هذا الإسناد فيه الحكم بن سنان ضعيف، وداود بن أبي هند ثقة ثبت، ولكن لم يذكر له سماع من الحسن البصري إلا ما قاله ابن عيينة عن أبيه كان يفتي في زمان الحسن فلعله سمع منه، ولكن يبقى الإسناد ضعيف؛ لحال الحكم، وله شواهد.

**٨٧[٦]. شاهد.عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا)**.

رواه الطبراني في الأوسط (١)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ (٣) ، حَدَّثَنَا مُسْهِرُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ بن سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ (٤) ، عَنِ الأَعْمَشِ(٥)، عَنْ

---

(١) (ج ٩/ ص ٤٥ /رقمه١٠٢٩٦)

(٢) الحسن بن علي بن الوليد، أبو جعفر الفارسي الفسوي ، قال الخطيب: سكن بغداد وحدث بها عن سعيد بن سليمان الواسطي وغيره. قال الدارقطني: لا بأس به. ولد سنة ٢٠٢هـ وتوفي سنة ٢٩٦هـ.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٧/ص٣٨٤/ت٣٨٩٣) وبلغة القاصي والداني(ص١٤٠/ت ٢٥٨)

(٣) سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعدويه سكن بغداد .قال أبو حاتم: ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان إن شاء الله. وقال العجلي وابن سعد : ثقة،وقال : ما دلست حديثا قط، ليتني أحدث بما قد سمعت.وقال أحمد بن علي : وكان سعدويه من أهل السنة، وامتحن فأجاب في المحنة – يعني تقية – قيل له بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم ؟ قال: كفرنا ورجعنا. وقال أحمد :كان صاحب تصحيف ما شئت.وقال الحافظ: ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٤ / ص ٢٦/ت ١٠٧) و تهذيب الكمال (ج ٧/ ص ٢٢٠/ت٢٢٧٣) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٢٤) وتقريب التهذيب (ج ١/ص٢٩٠/ت٢٥٦٩)

(٤) مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني،قال البخاري: فيه نظر.و قال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات،وقال أبو داود: يحسن الثناء عليه الحسن الخلال، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه. وقال مرة: يخطئ ويهم. وقال الحافظ: لين الحديث، من كبار التاسعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧/ ص ٣٧٦/ت ١١٥٥٠) والثقات (ج ٥/ ص ٥٣٦/ت٣٩٦٢) والجرح والتعديل(ج٨/ص٤٠١/ت١٨٤١)وتهذيب الكمال (ج١٨/ص ١٠٦ /ت٦٥٥٥) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٧٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٥٦/ت٧٥١٤)

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش ، سبقت ترجمة في(ص،٦٥).

أَبِي وَائِلٍ(١) عنه﵁.

وهذا الإسناد فيه مسهر بن عبدالملك، لين، فهو إسناد ضعيف.

**٨٨[٧].شاهد ثان.عَنْ ثَوْبَانَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:(إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا).**

رواه الطبراني في الكبير(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ(٣) ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ(٤) ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن رَبِيعَةَ(٥)، حَدَّثَنَا

---

(١) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً، سمع عمر وعبد الله قال الأعمش: قال لي إبراهيم: عليكم بشقيق فاني أدركت الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدونه من خيارهم،وقال وكيع وابن معين وابن سعد: ثقة، وزاد ابن معين: لا يُسأل عن مثله. وزاد ابن سعد: كثير الحديث، وقال أبو زرعة: روايته عن أبي بكر مرسلة.وقال الحافظ: ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٤ / ص ٢٠٤/ت٥٥٧٥)والجرح والتعديل(ج٤/ص٣٧١/ت١٦١٣) و تهذيب الكمال (ج٨/ص٣٨٧/ت٢٧٥١)وتهذيب التهذيب(ج٢/ ص١٧٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٤٠/ت٣١١٦)

(٢) (ج ٢ / ص ٩٦ /رقمه١٤٢٧)

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتّلهي قال ابن حجر في لسانه: له مناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وقال أبو الجهم: كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن. وقال ابن حبان عن أبيه محمد: هو ثقة في نفسه يُنفى من حديثه ما رواه عنه أحمد ابنه وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء.

مصادر الترجمة:لسان الميزان(ج١/ص٤٤٣/ت٨٨٥) وبلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (ج١/٧٩ /ت ١٥٣)

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو النضر الدمشقي الفراديسي.قال أبو حاتم وأبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه.ووثقه أبو زرعة وأبو مسهر وأبو حاتم والدارقطني. وقال النسائي: ليس به بأس.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف.وقال ابن عدي: له عن يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث، عن ثوبان مرفوعاً مقدار عشرين حديثاً، كلها غير محفوظة. وقال الحافظ: صدوق، ضعف بلا مستند، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله ست وثمانون، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٦٨/ت٤٦٢) والجرح والتعديل(ج ٢/ ص ٢٠٨ /ت ٧١٠) وتهذيب الكمال(ج٢/ص٢٠ /ت ٣٢٩) وتهذيب التهذيب(ج١/١١٣) وتقريب التهذيب(ج١/ص٦٨ /ت٣٧٦)

(٥) يزيد بن ربيعة الرحبي، أبو كامل الدمشقي صنعاني. تركه الدارقطني والعقيلي والنسائي، وأنكر أحاديثه البخاري ودحيم وأبو مسهر، وقال الجوزجاني: أحاديثه موضوعة. وقال الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ، وأما ابن عدى، فقال: أرجو أنه لا بأس به.وشذ ابن حبان، فقال: كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره.

==

أَبُو الأَشْعَثِ(١) عنه بهﷺ.

قلت: هذا الإسناد ضعيف جداً، لحال يزيد بن ربيعة، فقد نسب إلى الوضع والانقطاع.

**٨٩[٨].عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا: النُّجُومُ، وَتَكْذِيبُ الْقَدَرِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ).**

رواه الطبراني في الكبير(٢)حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْحَرِيشِ(٤)

---

==

مصادر الترجمة:الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٥١ /ت ٦٤٣) التاريخ الكبير (ج ٨ / ص٢١٨ /ت١٢٥٤٨) والضعفاء للعقيلي (ج٦/ص٣١٥/ت١٩٩٦) والمجروحين(ج٢/ص ٤٥٥/ت١١٨٩) والجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٢٦١ /ت١١٠١) و ميزان الاعتدال (ج٧ / ص ٢٣٨/ت٩٦٩٦)

(١) شراحيل بن شرحبيل ابن كليب بن آدة، ويقال:شراحيل بن كليب. أبو الأشعث الصنعاني، من صنعاء دمشق، ومن قال: شراحيل بن آدة فقد نسبه إلى جده ، كان من الأبناء. قال العجلي: تابعي ثقة.وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل اليمن، وقال:كان ينزل دمشق.وقال ابن الجوزي روايته عن ثوبان منقطعة.وقال الحافظ: ثقة، من الثانية.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٤/ص٢١١/ت ٥٦١١) ومعرفة الثقات(ج ٠٢/ ص ٣٨٣/ت٢٠٨٠)والثقات (ج ٢/ ص ٢٢٧ /ت١٧٨٠)و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ١٥٧)وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٣٥/ت٣٠٥٥)

(٢) (ج ٨/ ص ٢٨٩ /رقمه ٨١١٣)

(٣) عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الحافظ الحجة العلامة، أبو محمد الأهوازي الجواليقي، عبدان صاحب المصنفات. قال الحاكم:من أئمة الحديث، ما رأيت من المشايخ أحفظ منه، ثبت. وقال الذهبي:حافظ صدوق ومن يسلم من الوهم. توفي في آخر سنة ٣٠٦هـ .

مصادر الترجمة: تأريخ بغداد(ج٩/ص٣٨٥ /ت ٤٩٥٥) وسير أعلام النبلاء(١٤/ص١٦٨/ت ٩٨) وبلغة القاصي والداني (ص١٨٦ /ت ٣٥٣)

(٤) زيد بن الحريش الأهوازي . ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: ربما أخطأ

مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ ص ١٧٤/ت١٢٦٣)والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٥٦١/ت ٢٥٣٧)

حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بن زَيْدٍ(١)، عَنْ لَيْثٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ(٣).

وفي هذا الإسناد زيد بن الحريش يخطئ، وميمون بن زيد لينه أبو حاتم، وليث بن أبي سليم ترك حديثه، فهو إسناد ضعيف جداً. وأورده الهيثمي في المجمع(٤)، وقال:"فيه ليث بن أبي سليم، وهو لين، وبقية رجاله ثقات" وقال نحوه الألباني في السلسلة الصحيحة(٥) ثم عقب بقوله:" لكن الحديث له شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الصحة في نقدي".

**٩٠[٩].عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (رُبَّ مُعَلِّمِ حُرُوفِ أَبِي جَادٍ دَارِسٍ فِي النُّجُومِ، لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلاقٌ(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ).**

---

(١) ميمون بن زيد، أو ابن يزيد، أبو إبراهيم السقاء المصري. لينه أبو حاتم الرازي.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٢٣٩/ت١٠٨١)و ميزان الاعتدال (ج٦ / ص ٥٧٦/ت ٨٩٧٠)

(٢) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي.واسم أبي سليم أيمن ويقال: أنس ويقال:زياد. ويقال: عيسى.صدوق، وضعف في ثلاثة أمور:

١. خلطه بين أحاديث عطاء وطاووس ومجاهد.
٢. اختلاطه بآخره.
٣. سوء حفظه.

وقال الحافظ: صدوق،اختلط أخيراً، و لم يميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين.

مصادر الترجمة:المجروحين(ج٢/٢٣٧/ت٩٠٣) والجرح والتعديل(ج٧/ص١٧٧/ت١٠١٤) وتهذيب الكمال(ج١٥/ص٤٤٩/ت٥٦٠٢) وتهذيب التهذيب (ج ٨ / ص ٤١٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٤٧/ت٦٣٨٢)

(٣) عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي المكي.وثقه ابن معين وأبو زرعة، والعجلي، ويعقوب، والنسائي، والدارقطني وابن سعد، وزاد الأخير: كثير الحديث. وقال الحافظ: ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومئة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٥/ص١٧٦/ت٧٠٣٠) والجرح والتعديل(ج٥/ص٢٤٠ /ت١١٣٧) وتهذيب الكمال(ج١١/١٩٨/ت ٣٨٠٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٥٠٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٤٨/ت٤٣١٤)

(٤) (ج٧/ص٢٩٦/رقمه١١٨٦٢)

(٥) (ج ٣ / ص ١١٩/رقمه١١٢٧)

(٦) الخَلاق بالفتح : الحظُّ والنَّصِيب.

النهاية (ص ٢٨٢)

هذا الحديث رواه طاووس[(١)] عنه ﷺ.

ورواه عن طاووس- إِبْرَاهِيمُ بن مَيْسَرَةَ وعبد الله ابنه -.

**فأما حديث إبراهيم بن ميسرة، فرواه الطبراني في الكبير**[(٢)] من طريق الْحُسَيْن بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ، عنه، به.

وهذا الطريق ضعيف، لحال خالد بن يزيد العمري.

**وأما حديث عبدالله، فرواه ابن أبي شيبة**[(٣)] عن زيد بن الحباب، قال حدثني يحيى بن أيوب، عنه، به. موقوفاً على ابن عباس. بلفظ: "**ينظرون في النجوم وفي حروف أبي جاد.** قال: "**أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم**"

**والبيهقي في السنن الكبرى**[(٤)] عن أبي طاهر الفقيه[(٥)] من أصل سماعه أنبأ أبو بكر محمد ابن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: ذكر سفيان[(٦)] عن معمر[(٧)] عن ابن طاوس عن أبيه عنه ﷺ موقوفاً بلفظ: " **إن قوماً يكتبون أبا جاد ، وينظرون في النجوم ، قال :ما أدري من فعل ذلك له عند الله من خلاق**".

---

(١) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري الجندي، مولي بحير بن ريسان من أبناء الفرس كان ينزل الجند وقيل: هو مولى همدان، وقال ابن حبان: كانت أمه من فارس وأبوه من النمر بن قاسط، وقيل: اسمه ذكوان وطاووس لقب. قال عن نفسه: أدركت خمسين من الصحابة، وقال ليث بن أبي سليم: كان طاووس يعد الحديث حرفاً حرفاً . ثقة، كان من عباد أهل اليمن ومن سادة التابعين. وقال الحافظ: ثقة فقيه، فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومئة، وقيل: بعد ذلك.
مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٤/٣١٧/ت٦٠٦٠) و الجرح والتعديل(ج٤/ص٥٠٠/ت٢٢٠٣) وتهذيب الكمال (ج٩/ص٢١٣/ت٢٩٤٢) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٣٥) وتقريب التهذيب (ج١/ص٣٥٩ /ت ٣٣٢٣)

(٢) (ج ١١/ ص ٣٥ /رقمه١٠٩٨٠)

(٣) (ج ١٣/ص١٦٤/رقمه٢٦١٦١)

(٤) (ج١٢/ص ٢٤٨ /رقمه ١٦٩٨٢)

(٥) أبو طاهر هو: محمد بن محمد بن محمش.

(٦) سفيان هو: ابن عيينة .

(٧) معمر بن سليمان الرقي .

وله طريق آخر عند البيهقي في شعب الإيمان(١): عن أبي عبد الله الحافظ(٢)، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني، ثنا إسحاق بن إبراهيم(٣)، أنا عبد الرزاق، عن معمر(٤)، عنه به بلفظ: "**إن قوما يحسبون أ، با جا، د، وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق**".

**قلت: فهذا الحديث** رواه الطبراني مرفوع وفيه خالد العمري متروك، وقال عنه الألباني(٥): "موضوع". فهو إسناد ضعيف جداً.

وأما رواية ابن أبي شيبة والبيهقي في السنن والشعب موقوفاً، فرجالها ثقات ما عدا إسحاق بن إبراهيم النهشلي صدوق، وأقل أحوالها أنها حسنة.

**٩١[١٠]. عن علي** رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: ( **يا علي أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وان شَقَّ عَلَيْكَ وَلاَ تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ وَلاَ تُنْزِ الْحَمِيرَ على الْخَيْلِ وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ** ).

هذا الحديث رواه هَارُونُ بن مُسْلِمٍ (٦) ثنا الْقَاسِمُ بن عبد الرحمن (٧) حدثنا مُحَمَّدِ

---

(١) (ج ٧/ ص ١٦٨/رقمه٤٨٣١)

(٢) أبو عبدالله الحاكم

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلي المعروف بشاذان الفارسي، صدوق. له مناكير وغرائب.

(٤) معمر هو: ابن سليمان الرقي.

(٥) السلسلة الضعيفة (ج ١ / ص ٦٠٩/رقمه٤١٧)

(٦) هارون بن مسلم بن هرمز صاحب الحناء العجلي، أبو الحسين بصري، قال أبو حاتم: فيه لين، وقال الحاكم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له هو وابن خزيمة في صحيحيهما. وقال الحافظ: صدوق، من التاسعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٨ / ص ٢٢٤ت٢٨٠١) وميزان الاعتدال (ج ٤ / ص ٢٨٦ت٩١٧٢) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٥٦)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣١٨/ت٨١٥١)

(٧) القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف، مضطرب الحديث، حدثنا بحديثين باطلين. وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ١٥٩/ت٧١١) والجرح والتعديل(ج ٧ / ص ١١٣/ت٦٤٨)

ابن علي (١) عن أبيه (٢) عنه ﵁.

ورواه عن هارون-محمد بن أبي بكر المقدمي وسويد بن سعيد-.

**فأما حديث محمد،**(٣) **فرواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند** (٤) عنه به.

**وأما حديث سويد** (٥) **فرواه أبو يعلى** (٦) عنه به.

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر أمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب،روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين، وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسل.قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس يروي عنه من يحتج به. وقال العجلي:ثقة. وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً.وقال الحافظ: ثقة فاضل،من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج١/ص١٨٤/ت٥٦٤) وتهذيب الكمال (ج١٧/ص٧٣/ت٦٠٦٧) والثقات(ج ٣ / ص ٣/ت٣٥٦٧) و الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٢٦/ت١١٦) وتهذيب التهذيب (٣/ ص ٦٥٠) تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٠١/ت٦٩٣٣)

(٢) علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، ويقال:أبو الحسن، ويقال:أبو محمد، ويقال:أبو عبد الله المدني زين العابدين.روايته عن جده علي بن أبي طالب مرسلة.قال ابن سعد :كان ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً.وقال الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.وقال العجلى:ثقة .وقال الحافظ: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: غير ذلك.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج٦/ ص ١٠٠/ت٨٤٣٥) و الثقات(ج٢ / ص ٣٦٠/ت٢٧٧٥) و الجرح والتعديل (ج٦ / ص ١٧٨٢٦/ت٩٧٧) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٥٤) تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٠/ت٥٢٩٥)

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٧/ ص٢١٣/ت١١٧٨) وسير أعلام النبلاء(١٠/ص٦٦٠/ت٢٣٩) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٥٢٣)وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٥٧/ت٦٤٦٣)

(٤) ( ج ١/ص ١٧٠ /رقمه ٥٨٢)

(٥) سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني الأنباري، وثقه:أحمد والبغوي والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق ، ووصفه بالتدليس أبو حاتم و يعقوب بن شيبة و صالح بن محمد أبو بكر الإسماعيلي وأبو زرعة، وقال البخاري و ابن معين و صالح بن محمد البغدادي و الحاكم أبو أحمد: يلقن،وقال يعقوب بن أبي شيبة وأبو زرعة: مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي.وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال أبو بكر الأعين: هو سداد من عيش هو شيخ.قال ابن عدي يسرق الحديث.وقال الحافظ: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مائة سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(٨/٢٠٥/ت٢٦٢٦) وميزان الاعتدال (ج٣/ص٣٤٥/ت٣٦٢٦) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٢٣٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٢٧/ت٢٩٧٨)

(٦) (ج ١ / ص ٤٦٧/رقمه٤٦٣)

قلت:هذا الإسناد فيه هارون بن مسلم لينه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما والقاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، قال عنه أبو زرعة منكر الحديث، فهو إسناد ضعيف جداً.

**٩٢[١١]. عن عمر بن عبدالعزيز قال: (تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمة البر والبحر ثم أمسكوا).**

رواه ابن أبي شيبة(١) حدثنا غسان بن مضر(٢) عن سعيد بن يزيد (٣) ، عن أبي نضرة(٤) عنه ﵁

---

(١) (ج ١٣/ص ١٦٥/رقمه٢٦١٦٢)

(٢) غسان بن مضر الأزدي النمري، أبو مضر البصري المكفوف.قال أحمد:كان شيخاً عسراً. وقال مرة : شيخ ثقة ثقة. وقال ابن معين والنسائي وأبو داود:ثقة. وقال أبو زرعة:صدوق. وقال أبو حاتم:لا بأس به صالح الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.وقال الحافظ: ثقة،من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٦/ ص ٤٠٩/ت٩٨١٤) والثقات(ج٤/ص١٩٢/ت٣٧٥٩) و الجرح والتعديل (ج ٧/ ص ٥١ /ت٢٨٩)وتهذيب الكمال(ج١٥/ص١٧/ت٥٢٧٨) و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣٧٦) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١١١/ت٦٠٢٦)

(٣) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، ويقال:الطاحي، أبو مسلمة البصري القصير.وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٤/ ص ١٨/ت٤٦٣٣) و الثقات(ج ٢/ ص ١٦٩/ت١٣٠٧)وتهذيب التهذيب(ج ٢/ ص٥٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٠٠/ت٢٦٦٥)

(٤) المنذر بن مالك بن قُطْعة، أبو نضرة العبدي، ثم العوفي البصري.قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وقال ابن معين: ثقة، وكذا قال أبو زرعة والنسائي. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان من فصحاء الناس، وكان ممن يخطئ.وأورده العقيلي في الضعفاء و لم يذكر فيه قدحا لأحد وكذا أورده ابن عدي في الكامل . قال أحمد بن حنبل ثقة، وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة،مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٧/ ص ٢٣٣/ت١٠٨٧٣) والضعفاء(ج٦/ص٣٣/ت١٧٨٦) والكامل (ج٨/ص٩٣/ت ١٨٤٨) وتهذيب الكمال(ج١٨/ص٣٨٠/ت٦٧٧٧) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٥٤) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٠/ت٧٧٥٦)

قلت:رجال هذا الإسناد ثقات.

**٩٣[١٢].عن قَتَادَة،** قال:في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ **خَلَقَ هَـٰذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ** . رواه البخاري[1]

**وعنه قال " إن الله تبارك وتعالى، إنما جعل هذه النجوم، لثلاث خصال :جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها، وجعلها رجوماً للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد،قال:رأيه وأخطأ حظه وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإن ناساً جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة، من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم وما علم هذا النجم وهذه الدابة، وهذا الطائر بشيء من الغيب وقضى الله أنه﴿ لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[2] ولعمري لو أن أحداً علم الغيب، لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل فيها رغداً حيث شاء، ونهي عن شجرة واحدة، فلم يزل به البلاء حتى وقع بما نهي عنه، ولو كان يعلم الغيب لعلمته الجن حين مات نبي الله سليمان ﷺ فلبثت تعمل له حولاً في أشد الهوان لا يشعرون بموته ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ أي تأكل عصاه ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾[3] وهي في مصحف ابن مسعود { تبينت الإنس والجن لو كانوا يعلمون**

---

[1] كتاب:بدء الخلق، بَاب فِي النُّجُومِ (ج ٣/ ص ١١٦٨)

[2] سورة النمل[ ٦٥]

[3] سورة سبأ[١٤]

**الغيب ما لبثوا في العذاب المهين } وكانت الجن تقول قبل ذلك: أنها تعلم الغيب، وتعلم ما في غد فابتلاهم الله بذلك ، وجعل موت سليمان للجن عظة ».**

رواه ابن أبي حاتم في تفسيره(١)عن هشام بن خالد(٢) ثنا شعيب بن إسحاق(٣)، ثنا سعيد. (٤)

**قلت:هذا الإسناد ضعيف**؛ لأن سماع شعيب بن إسحاق من سعيد بعد الاختلاط.

---

(١) (ج٩ / ص ٢٩١٣ /رقمه ١٦٥٣٦)

(٢) هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات.وقال مسلمة: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٥٦٤ /ت ٤١٥٧) والجرح والتعديل (ج٩/ص٥٧ /ت ٢٣٥) و تهذيب الكمال (ج١٩/ ٢٤٩ /ت ٧١٦٨) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٢٧٠) تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٣ /ت ٨٢٠٧)

(٣) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الأموي، وثقه الإمام أحمد ويحيى وعثمان الدارمي ودحيم وابن سعد والنسائي. وقال أبو حاتم:صدوق. وقال: ثقة سمعت أحمد يقول: سمع من سعيد بن أبي عروبة بآخر رمق.وقال هشام بن عمار: عن شعيب بن إسحاق :سمعت من سعيد بن أبي عروبة سنة أربع وأربعين ومئة. وقال الحافظ: ثقة ، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره ، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(٣/ص٣٤١ /ت ١٤٩٨) وتهذيب الكمال(ج٨/ص٣٦٠ /ت ٢٧٢٦) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص١٧١) وتقريب التهذيب(ج١/ ص٣٣٨ /ت ٣٠٩٠)

(٤) سعيد بن أبي عروبة، واسم أبي عروبة: مهران اليشكري، مولاهم، أبو النضر البصري .وثقه أحمد وابن معين والنسائي و أبو زرعة و ابن أبي خيثمة و أبو عوانة و أبو داود الطيالسي وزاد الطيالسي: مأموناً ، أثبت وأحفظ أصحاب قتادة .وقالوا اختلط بآخره اختلاطاً قبيحاً، واختلفوا في سنة اختلاطه بين سنة ٤٣، و٤٤، و٤٥ وقال يحيى القطان: اختلط قبل الهزيمة. أي سنة ١٣٣هـ. قال ابن حجر: والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار: أنه ابتدأ به الاختلاط سنة (١٣٣) ثم استحكم به أخيراً وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان والله أعلم.وقال ابن حبان كان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة (٤٤) قبل أن يختلط بسنة.وقال الحافظ:ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل: سبع وخمسين ومئة.

مصادر الترجمة:التأريخ الكبير(ج٣/ص٤١٢ /ت ٤٥٧٣) والثقات(ج٣/ص٣٨٧ /ت ١٦٣٧) ميزان الاعتدال(ج ٢ / ص ١٥١ /ت٣٢٤٢) وتهذيب الكمال (ج٧/ ص٢٦٢ /ت٢٣٠٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٦٠)

**٩٤[١٣].عن عبد الله بن عمرو التقي هو وكعب** ذي الكتابين، قال عبد الله لكعب: **علم النجوم** ، فقال كعب : **لا خير فيه** ، فقال عبد الله:**لم** ؟ قال : **ترى فيه ما تكره، وتزيد الطيرة**، فقال كعب:**فإن مضى**؟ فقال:"**اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك** " **ثم سكت. فقال عبد الله** :"**ولا حول ولا قوة إلا بك**" قال كعب : **جاء بها عبدالله والذي نفسي بيده إنها لرأس التوكل، وكنز العبد في الجنة، ولا يقولن عبد عند ذلك ثم يمضي إلا لم يضره شيء.** قال عبد الله : **أفرأيت إن لم يمض وقعد** ؟ قال: "**طعم قلبه طعم الإشراك**"

رواه البيهقي في شعب الإيمان(١) عن أبي عبد الله الحافظ(٢)،وأبي زكريا بن أبي إسحاق(٣) ، وأبي بكر أحمد بن الحسين ، قالوا :حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب(٤)، حدثنا بحر بن نصر(٥)، حدثنا ابن وهب(٦) ، أخبرني عمرو بن الحارث(٧)، حدثه دراج(٨)، عن أوس

---

(١) (ج٢ / ص٤٠٣/رقمه ١١٣٧).

(٢) الحافظ أبو عبدالله هو ك الحاكم.

(٣) أبو زكريا بن أبي إسحاق هو: إبراهيم بن محمد ين يحيى النيسابوري.

(٤) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري . سبقت ترجمته( ص ٧٥)

(٥) بحر بن نصر بن سابق الخولاني،مولاهم المصري، سبقت ترجمته في (ص،١٠٥)

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري ، سبقت ترجمته( ص ١٠٥)

(٧) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، أبو أيوب . أجمعوا على أنه ثقة، إلا قول أحمد :رأيت له مناكير وقال في موضع آخر يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ. قلت: هذا لا يعارض به توثيق الأئمة. ووصفه أبو حاتم بأنه: أحفظ أهل زمانه و لم يكن له نظير في الحفظ.وقال ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع في الدين .وقال الحافظ:ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤ / ص ١٤٠/ت٣٣٣٧) و تهذيب الكمال(ج١٤/ص١٩٠/ت ٤٩٢٥) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٦١)وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٧٢/ت٥٦٣٠)

(٨) دراج بن سمعان، يقال: اسمه عبد الرحمن ودراج لقبه، أبو السمح السهمي المصري القاص، مولى عبد الله بن عمرو ابن العاص، اختلف النقاد فيه، فوثقه: ابن معين وأبو داود إلا ما رواه عن أبي الهيثم، وضعفه: أبو حاتم والدارقطني في أحد قوليه ، ووصفه بمنكر الحديث: أحمد بن حنبل والنسائي والدارقطني في قوله الثاني وابن عدي وقال: يروي ما لا يتابع عليه. وقال الحافظ: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائتين وكأن الحافظ يقصد بكلامه: أنه صدوق في حديثه عن أبي الهيثم، ولكن أقوال الأئمة بأنه ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم.

==

ابن بشر المعافري(١) عنه.

**قلت:هذا إسناد ضعيف، لحال دراج، أبي السمح.**

**٩٥[١٤]. عن مسافر بن عوف بن الأحمر** أنه، قال لعلي بن أبي طالب حين انصرف من الأنبار إلى أهل النهروان: **"يا أمير المؤمنين لا تسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات مضين من النهار. قال علي: ولم؟** قال: **لأنك إن سرت في هذه الساعة، أصابك أنت وأصحابك بلاء وضر شديد، فإن سرت في الساعة التي آمرك بها ظفرت وظهرت وأصبت ما طلبت.** فقال علي: **ما كان لمحمد ﷺ منجم ولا لنا من بعده، هل تعلم ما في بطن فرسي هذه؟** قال: **إن حسبت علمت.** قال: **من صدقك بهذا القول كذب القرآن، قال الله عز وجل** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤ ﴾(٢) **ما كان محمد يدعي علم ما ادعيت علمه، تزعم أنك تهدي إلى الساعة التي يصيبُ السوء من سار فيها؟ قال: نعم.** قال: **من صدقك بهذا القول استغنى عن الله في صرف المكروه عنه، وينبغي للمقيم بأمرك أن يوليك الأمر دون الله ربه؛ لأنك أنت تزعم هدايته إلى الساعة التي هو**

---

==

مصادر الترجمة :التأريخ الكبير(ج٣/٢٢٥ /ت ٣٧٧٦)والضعفاء للعقيلي (ج٢/٢٩٩ /ت ٤٧٤) والجرح والتعديل (ج٣/٤٤١ /ت ٢٠٠٨) وعلل الحديث (ج٢/ص٦٨ رقم ١١٨١) وتهذيب الكمال (ج٦/ص٦١ /ت ١٧٨٠) وتهذيب التهذيب (ج١/ص ٥٧٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٣٢ /ت ١٩٩٨)

(١) أوس بن بشر المعافري. ذكره ابن حبان في الثقات وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكرا فيه جرح ولا تعديل.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج٢/ص١٧ /ت ١٥٤٨) والثقات (ج٢/ص٢٧ /ت ١٦٦) والجرح والتعديل (ج٢/ص٣٠٥ /ت ١١٣٧)

(٢) سورة لقمان[٣٤]

**أمن السوء من سار فيها، فمن آمن بهذا القول لمن آمن عليه أن يكون كمن اتخذ من دون الله نداً وضداً، اللهم لا طائر إلا طائرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك. نكذبك ونخالفك ونسير في هذه الساعة التي تنهانا عنها، ثم أقبل على الناس، فقال: يا أيها الناس إياكم وتعلم هذه النجوم، إلا ما يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، إنما المنجم كالكافر، والكافر في النار، والله لئن بلغني أنك تنظر في النجوم وتعمل بها لأخلدنك الحبس ما بقيتَ، وبقيتُ ولأحرمنك العطاء ما كان لي سلطان، ثم سار في الساعة التي نهاه عنها، فأتى أهل النهروان؛ فقتلهم، ثم قال لو سرنا في الساعة التي أمرنا بها فظفرنا أو ظهرنا؛ لقال قائل: سار في الساعة التي أمرنا بها المنجم ما كان لمحمد منجم ولا لنا من بعده، فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر وسائر البلدان، أيها الناس توكلوا على الله وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه".**

رواه الهيثمي في بغية الباحث(١) عن إبراهيم أبو إسحاق، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد،(٢) ثنا عمر بن حسان،(٣) عن يوسف بن زيد،(٤) عن عبد الله بن عوف بن الأحمر(٥) عنه به.

---

(١) (ج٢/ص٦٠٠/رقمه٥٦٣)

(٢) عبد الرحمن بن محمد المحاربي، سبقت ترجمته (ص ١٠٠)

(٣) عمر بن حسان بن الحسين، أبو القاسم الشاهد: قلده الإمام المطيع لله النظر في المساجد الجامعة في مدينة السلام، وكتب له عهد في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. توفى يوم السبت الرابع عشر من ذي الحجة يعني من سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

مصدر الترجمة: ذيل تاريخ بغداد(ج ٥ / ص ٢٠/ت١١٤٧)

(٤) يوسف بن زيد لم أقف له على ترجمة.

(٥) عبدالله بن الأحمر لم أقف له على ترجمة، إلا ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية من أنه كان في جند علي ﷺ في وقعة صفين بين أهل العراق وأهل الشام وأنه أنشد أبياتاً وهو يقاتل. البداية والنهاية (ج٧/ص٢٠٥)

قلت: هذا الإسناد فيه من لم أقف لهم على ترجمة، وفيهم من وجدت ترجمتهم ولكن لم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً، فهو إسناد ضعيف.

**٩٦[١٥]. عن سعيد بن جبير**، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عباس، فقال : يا أبا عباس أوصني، فقال: " **أوصيك بتقوى الله ، وإياك وذكر أصحاب النبي ﷺ، فإنك لا تدري ما سبق لهم من الفضل، وإياك وعمل النجوم إلا ما يهتدى به في بر أو بحر، فإنها تدعو إلى كهانة، وإياك ومجالسة الذين يكذبون بالقدر، ومن أحب أن تستجاب دعوته وأن يزكى عمله ويقبل منه؛ فليصدق حديثه، وليؤد أمانته وليسلم صدره للمسلمين** "

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى(١)، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء (٢) قال: حدثنا عبدالوهاب بن عمرو (٣) ، قال : حدثنا ابن أبي العوام (٤) ،قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش(٥)، عن عتبة بن حميد الضبي(٦) ، عن عمرو بن عبد الله الثقفي(٧) عنه به.

---

(١) (ج ٢ / ص ٨٨ /رقمه١٩٨٧)

(٢) عمر بن محمد بن رجاء، أبو حفص العكبري. روى عنه أبو عبد الله بن بطة كان صاحب سنة، شديداً على الروافض. وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

مصادر الترجمة: طبقات الحنابلة (ج ٢ / ص ٤٨/ت٥٩٨)

(٣) عبد الوهاب بن عمرو بن سعيد، أبو أيوب النزلي المحرر من أهل عكبرا. ذكره ابن حبان في الثقات.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ ص ٣٦٥ت٧٩٠٢) و ذيل تاريخ بغداد (ج ١ / ص ٢٢٠/ت٢٢٤)

(٤) وأبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي، من أهل بغداد. قال الدار قطني وغيره: صدوق، توفي في شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائتين..

مصادر الترجمة: الأنساب للسمعاني (ج ٣ / ص ١٢٢/ت٤٥٦٥) والوافي بالوفيات (ج ١ / ص ١٦٦)

(٥) إسماعيل بن عياش، أبو عتبة الحمصى العنبسى، سبقت ترجمته في(ص،١٧٠)

(٦) عتبة بن حميد الضبي، أبو معاذ، ويقال:أبو معاوية البصري.قال أحمد : ضعيف ليس بالقوي، ولم يشتبه الناس حديثه. وقال أبو حاتم:صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، له أوهام، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص١٦٩ت٣٥٥٩) والجرح والتعديل(ج٦/٣٧٠ت٢٠٤٢) و تهذيب الكمال (ج١٢/ ص٣٦٢ت٤٣٥٧) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٥١) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٦ت٤٩٨٧)

(٧) عمرو بن عبدالله الثقفي لم أقف له على ترجمة

قلت: الإسناد فيه إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وهو يروي عن عتبة البصري، وهذا الأخير له أوهام، وعمرو بن عبدالله لم أقف له على ترجمة، فهو إسناد ضعيف.

**٩٧[١٦].عن ميمون بن مهران**، قال: صحبت ابن عباس رضي الله عنهما عشرين سنة، فلما حضرته الوفاة قلت له: أوصني قال : "**أوصيك بثلاث خصال فاحفظهم عني : لا تخاصم أهل القدر فيؤثموك ، ولا تعلم النجوم فيدعوك إلى الكهانة ، ولا تسب السلف فيكبك الله تعالى على وجهك في النار** " رواه الفاكهي في أخبار مكة(١) حدثنا علي بن المنذر(٢) قال : ثنا ابن فضيل(٣) قال : ثنا فرات بن السائب(٤) عنه.

---

(١) (ج٢ / ص ٣٤٥ /رقمه١٦٣٧)

(٢) علي بن المنذر، أبو الحسن الطريقي، الأَوْدي الكوفي العلّاف الأعور، قال النَّسائي: شيعيٌّ محضٌ ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن نمير و ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.وقال الدارقطني: لا بأس به. وكذا قال مسلمة بن قاسم وزاد: كان يتشيع. وقال الحافظ: صدوق، يتشيع ،من العاشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج ٥/ص٣٣٩ت٢٤٨٣) والجرح والتعديل (ج ٦/ ص ٢٠٦ /ت١١٢٨) وميزان الاعتدال (ج ٥/ ص ١٩١ت ٥٩٥٥) وتهذيب التهذيب(ج٣/ ص١٩٤) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ٥٠ ت٥٣٩٠)

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، أجمعوا على أنه كان ثقة متشيعاً ووصفه الدارقطني: بأنه كان منحرفاً عن عثمان.وقال أبو هاشم الرفاعي، سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان، ولا رحم من لا يترحم عليه.وقال: وسمعته يحلف بالله إنه صاحب سنة.وقال الحافظ:صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة:التأريخ الكبير(ج١/ ٢٠٧/ت٦٥٣) والجرح والتعديل(ج٨/ص٥٧/ت٢٦٣) و ميزان الاعتدال ( ج٦/ ص٣٠٠ /ت٨٠٦٨) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٧٦)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٩ /ت٧٠١٢)

(٤) فرات بن السائب، أبو سليمان الجزري ، قال البخاري:منكر الحديث تركوه،وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث.وقال النسائي: متروك الحديث . وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار.وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الدارقطني وغيره: متروك.وقال أحمد بن حنبل: قريب من محمد بن زياد الطحان، في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك.

==

**قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً**؛ لحال فرات بن السائب؛ فهو منكر الحديث.

## الخلاصة :

اشتمل هذا المبحث على ستة عشر حديثاً، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، حديث مرفوع صحيح في غير الصحيحين، وحديثان موقوفان منهما حديث في صحيح البخاري وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن لغيره، وأثنى عشر حديثاً ضعيفاً، منها أربعة أحاديث ضعيفة جداً .

* * *

---

==

مصادر الترجمة:التأريخ الكبير(ج٧/ ٢٠/ت٩٩٢١) الضعفاء والمتروكين (ج ١ / ص ٢٢٦/ت٤٨٨) والضعفاء (ج٥ / ص ٩٩/ت١٥٢٠) والمجروحين(ج٢/ص٢٠٨/ت٨٦٣) والجرح والتعديل (ج ٧ / ص ٨٠/ت٤٥٥) وميزان الاعتدال (ج٥ / ص ٤١٢/ت٦٦٩٥) ولسان الميزان (ج ٥/ ص ٤٣٧/ت٦٥٧٤)

## الأحكام والفوائد المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

إن الله -عَزَّوَجَلَّ- لم يخلق الخلق عبثاً، بل كل ما خلق كان له سبحانه في خلقه حكمة بالغة، أدركها من أدركها وجهلها من جهلها، ومما خلق النجوم ، خلقها لغايات عظيمة، منها أنها أمنة للسماء ، ومنها أنها يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ومنها أنها تعرف بها القبلة والصلاة،كما في خبر قتادة السابق.

وهذا علم واجب تعلمه ومعرفته،وأما تعلم ما عدا ذلك، فهو منهي عنه والخوض فيه عبث بالدين والعقل، قال ابن بطة (١):أمر النجوم على وجهين: فأحدهما واجب علمه والعمل به، وهو أن يتعلم من النجوم ما يهتدي به في ظلمات البر والبحر ، ويعرف به القبلة والصلاة والطرقات، فبهذا العلم من النجوم نطق الكتاب ومضت السنة .

وأما ما لا يجوز النظر فيه والتصديق به ، ويجب علينا الإمساك عنه من علم النجوم، فهو أن لا يحكم للنجوم بفعل ، ولا يقض لها بحدوث أمر كما يدعي الجاهلون من علم الغيوب بعلم النجوم".

وعلم النجوم له أقسام، ولكل قسم حكمها:

فالقسم الأول الذي واجب العلم به وتعلمه، يدل عليه نصوص الكتاب والسنة ، وليس موضوع بحثنا هاهنا.

وإنما المقصود هنا هو القسم الثاني:وهو المنهي عنه، وقد سبق سوق الأحاديث والآثار في النهي عنه والتحذير من الوقوع فيه، صيانةً للتوحيد، وسداً لذرائع القدح فيه.

قال الألوسي (٢) في تفسيره:"يفيد النهي عن التعلم-أي تعلم علم النجوم- من باب سد الذرائع؛ لأن ذلك العلم ربما يجر إلى محظور شرعاً ، وكذا النهي عن النظر فيها

---

(١) الإبانة الكبرى (ج ١ / ص ٣٩٧)

(٢) (ج ٥ / ص ٤٤٨)

محمول على النظر الذي كان تفعله الكهنة الزاعمون تأثير الكواكب بأنفسها والحاكمون بقطعية ما تدل عليه بتثليثها وتربيعها واقترانها ومقابلتها مثلاً من الأحكام بحيث لا تتخلف قطعاً على أن الوقوف على جميع ما أودع الله تعالى في كل كوكب مما يمتنع لغير علام الغيوب".

ومفاسد تعلم هذا العلم والخوض فيه عظيمة على الفرد والمجتمع ؛ فمضرة ذلك على الفرد أنه يؤدي به إلى المنهي عنه شرعاً من الكهانة ، وادعاء علم الغيب، و الكذب على الناس والدجل بهم وإبعادهم عن أمر الله ﷻ.

أما المجتمع فالأثر السيئ يكون على عقيدة الأمة، وفسادها ، وتتبع الناس للمنجمين وصرف أموالهم وأوقاتهم في الباطل والتخبط في ظلمات الجهل.قال أبو المعتز في كتاب الأدب(١):"لا يصلح لذي عقل ودين تعاطي علم النجوم؛ لأنه لا سبيل إلى إيصال الصواب منها، والذي يشبه الصواب منها إنما يتهيأ بالاتفاق، وكيف يرضى العاقل من نفسه أن يكذب مرة ويصدق أخرى، وإنما عمر الإنسان كالساعة التي لا ينبغي أن ينفقها إلا في علم يزداد بالإيغال فيه بعدًا من الباطل وقربًا من الحق، ولو أمكن ألا يخطئ الناظر في علم النجوم؛ لكان في ذلك تنغيص العيش، وتكدير لصفوه، وتضييق لمتفسح الآمال التي بها قوت الأنفس وعمارة الدنيا، ولم يف ما يرجى من الخير بما يتوقع من الشر؛ لأن بعض الناس لو علم أنه يموت إلى سنة لم ينتفع بشيء من دنياه، وهذا لا يشبه بفضل الله وإحسانه ورأفته بخلقه، ولو علم الناظر فيها أنه يعيش مائة سنة في صحة وغنى لبطر، وما انتهى عن فاحشة ولا تورع عن محرم، ولا أتى حنقًا هاجمًا ولزالت نعمه، ولفسدت الدنيا بإهمال الناس لو تركوا أمره ونهيه ولأكل الناس بعضهم بعضًا، ولعل بعضهم كان يؤخر التوبة إلى يوم أو ساعة أو سنة قبل موته متحاذقاً على ربه، ويدخل

---

(١) شرح ابن بطال (ج ١ / ص ٢٥)

الجنة بتوبته، وليس هذا في حكمة الله وصواب تدبيره، ولا شك أن الخير فيما اختاره الله لنا من طي ذلك عنا، فلله الحمد على جميل صنعه ولطيف إحسانه".

وهناك أمور كانت تعتبر في الماضي من ادعاء علم الغيب ومن يأتي بمثلها يدعى منجماً، فأصبحت مع تقدم البحث واستحداث أجهزة للكشف عنها من المشاهد المعروفة وليست من علم الغيب، قَالَ الْخَطَّابِيُّ[1]:"عِلْم النُّجُوم الْمَنْهِيّ عَنْهُ هُوَ مَا يَدُلّ عَلَيْهِ أَهْل التَّنْجِيم مِنْ عِلْم الْكَوَائِن وَالْحَوَادِث الَّتِي لَمْ تَقَع كَمَجِيءِ الْأَمْطَار وَتَغَيُّر الْأَسْعَار ، وَأَمَّا مَا يُعْلَم بِهِ أَوْقَات الصَّلَاة وَجِهَة الْقِبْلَة فَغَيْر دَاخِل فِيمَا نُهِيَ عَنْهُ اِنْتَهَى . وَفِي شَرْح السُّنَّة الْمَنْهِيّ مِنْ عُلُوم النُّجُوم مَا يَدَّعِيه أَهْلهَا مِنْ مَعْرِفَة الْحَوَادِث الَّتِي لَمْ تَقَع وَرُبَّمَا تَقَع فِي مُسْتَقْبَل الزَّمَان مِثْل إِخْبَارهمْ بِوَقْتِ هُبُوب الرِّيَاح وَمَجِيء مَاء الْمَطَر وَوُقُوع الثَّلْج وَظُهُور الْحَرّ وَالْبَرْد وَتَغْيِير الْأَسْعَار وَنَحْوهَا ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَدْرِكُونَ مَعْرِفَتهَا بِسَيْرِ الْكَوَاكِب وَاجْتِمَاعهَا وَافْتِرَاقهَا وَهَذَا عِلْم اِسْتَأْثَرَ اللَّه بِهِ لَا يَعْلَمهُ أَحَد غَيْره كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ فَأَمَّا مَا يُدْرَك مِنْ طَرِيق الْمُشَاهَدَة مِنْ عِلْم النُّجُوم الَّذِي يُعْرَف بِهِ الزَّوَال وَجِهَة الْقِبْلَة فَإِنَّهُ غَيْر دَاخِل؛ فِيمَا نُهِيَ عَنْهُ ، قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ⁽١٦⁾ ﴾ فَأَخْبَرَ اللَّه تَعَالَى أَنَّ النُّجُوم طُرُق لِمَعْرِفَةِ الْأَوْقَات وَالْمَسَالِك وَلَوْلَاهَا لَمْ يَهْتَدِ النَّاس إِلَى اِسْتِقْبَال الْكَعْبَة".

فذكر الخطابي -رحمه الله- بأن علم وقت هبوب الرياح ومجيء ماء المطر ووقوع الثلج وظهور الحر والبرد وتغير الأسعار من الأمور الغيبية المحرم الخوض فيها،ولكنه قيد رحمه الله ذلك أن أهل التنجيم يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَسْتَدْرِكُونَ مَعْرِفَتهَا بِسَيْرِ الْكَوَاكِب

---

[1] معالم السنن (ج ٤ / ص ٢١٢/رقمه١٥٣٠)

وَاجْتِمَاعِهَا وَافْتِرَاقِهَا. وأما إذا قام على ذلك من يحسب ذلك ، وباستخدام أجهزة رصد ومتابعة تغيرات الجو وهبوب الرياح مثلاً فهذا ما يعرف في هذا العصر بعلم الفلك والأرصاد، وكذلك تغير الأسعار من ارتفاع أو انخفاض وغير ذلك وهو ما يعرفه خبراء الاقتصاد، وهذا لا يعرف إلا بمقدمات وأسباب قد هيأها الله لخلقه ، إما تخويفاً لهم أو نذارة، وهذه المعرفة، شبيه بمعرفة المولود في بطن أمه، فإن معرفة جنسه وإذا كان به شيء من التشوه أو غير ذلك في العصور السالفة من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ولكن في هذا العصر قد يعرف باستخدام الأجهزة المتطورة،وهذا لا يتنافي مع الأدلة الشرعية على أن علم ما في الأرحام مما انفرد الله به فهو يعلم قبل أن تتزوج هذه المرأة ماذا ستنجب،وشقي أو سعيد بعلم غير مكتسب من غيره، أما تصوير الجنين،فإنه تصوير لما هو موجود أصبح في المشاهد الحاضر وليس الغائب، فالغيب هو كل ما غاب عنك وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلاً في القلوب أو غير محصل" (١)، أما ما وجد ما يدل على وجوده، فإن كان غائباً عن بعض البشر؛ فإنه حاضر ولو جزئياً عند الآخرين.

قالت اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء في إجابتها على سؤال عن ما يخبر به الأطباء عن وضع الجنين وجنسه قبل ولادته (٢): ثبت في الأحاديث الصحيحة أن مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمهن إلا الله، وأنها مذكورة في الحديث الذي يرويه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ

---

(١) لسان(ج ١ / ص ٧٦٧)

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ٢/ ص ١١٤فتوى رقم١٥٥٢)

أَرْضٍ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾(١)، وفي رواية له عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :(مفاتيح الغيب خمس) ثم قرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ وعن ابن مسعود بمعناه، وروي من طرق أخرى تؤيد ما دلت عليه الآية ، ومعنى الآية : أن الله تعالى استأثر بعلم الساعة فلا يجليها لوقتها إلا هو، فلا يعلمها لميقاها ملك مقرب ولا نبي مرسل، وقد أعلمهم الله بأماراها، ولا يعلم متى ينزل الغيث ولا في أي مكان ينزل إلا الله، وقد يعرف ذلك أهل الخبرة عند وجود الأمارات وانعقاد الأسباب علمًا تقريبيًّا إجماليًّا يشوبه شيء من التخمين وقد يتخلف، واختص سبحانه أيضًا بعلم ما في الأرحام تفصيلًا من جهة تخلقه وعدم تخلقه ونموه وبقائه لتمام مدته وسقوطه قبلها حيًّا أو ميتًّا وسلامته وما قد يطرأ عليه من آفات دون أن يكسب علمه بذلك من غيره أو يتوقف على أسباب أو تجارب، بل يعلم ما سيكون عليه قبل أن يكون وقبل أن تكون الأسباب، فإن لمقدر الأسباب وموجدها علمًا لا يتخلف ولا يختلف عنه الواقع، وهو الله سبحانه، وقد يطلع المخلوق على شيء من أحوال ما في الأرحام من ذكورة أو أنوثة أو سلامة أو إصابته بآفة أو قرب ولادة أو توقع سقوط الحمل قبل التمام لكن ذلك بتوفيق من الله إلى أسباب ذلك من كشف بأشعة لا من نفسه ولا بدون أسباب ذلك بعد ما يأمر الله الملك بتصوير الجنين، ولا يكون شاملًا لكل أحوال ما في الرحم، بل إجمالًا في بعضه مع احتمال الخطأ أحيانًا، ولا تدري نفس ماذا تكسب غدًا من شؤون دينها ودنياها، فهذا أيضًا مما استأثر الله بعلمه تفصيلًا، وقد يتوقع الناس كسبًا أو خسارة على وجه الإجمال مما يبعث أملًا وإقدامًا على السعي أو خوفًا وإحجامًا بناء على أمارات وظروف محيطة بهم فكل هذا لا يسمى

---

(١) سورة لقمان [٣٤]

علمًا، وكذا لا تدري نفس بأي أرض تموت في بر أو بحر في بلدها أو بلد آخر، إنما يعلم تفصيل ذلك الله وحده، فإنه سبحانه له كمال العلم والإحاطة بجميع الشؤون علنها وغيبها ظاهرها وباطنها.

وجملة القول: إن علم الله من نفسه غير مكتسب من غيره، ولا متوقف على أسباب وتجارب، وأنه يعلم ما كان وما سيكون، وأنه لا يشوب علمه غموض ولا يتخلف، وأنه عام شامل لجميع الكائنات تفصيلًا جليلها ودقيقها بخلاف غيره سبحانه، والله المستعان".

وقالت أيضاً في معرض إجابتها على سؤال عن معرفة دخول الشهر بما يسمى علم الفلك[1]:"علم الحساب ومعرفة مطالع النجوم ليس من الكهانة ولا يحرم تعاطيه، لكنه لا يجوز أن يؤخذ به في أمر شرعي، كالصيام والحج ونحو ذلك. وليس هو من تعلم علم النجوم المرسوم المنهي عنه الذي عرفه شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله بقوله:التنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية)".

والخطابي رحمه الله بقوله: (علم النجوم المنهي عنه: هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم الكوائن والحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان، كأوقات هبوب الرياح ومجيء المطر وتغيير الأسعار وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنها تدرك معرفتها بسير الكواكب في مجاريها واجتماعها وافتراقها. يدعون أن لها تأثيرًا في السفليات، وهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطٍ لعلم قد استأثر الله به لا يعلم العيب سواه).

تقدم أن علم الحساب ليس من الكهانة ولا يحرم تعاطيه، وبالتالي فلا يكون أهله بتعلمه طواغيت لكنهم مخطئون إذا قالوا لشهر ثبت رؤيته شرعًا: إنه لم يولد، أو لشهر لم تثبت رؤيته ولد، ولا يجوز الأخذ بقولهم كما تقدم".

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ١ / ص ٤٣٠جزء من فتوى رقم٣٤٢١)

وعلم التنجيم الذي يحرم تعلمه ، وتعليمه ، وعمله للناس سواء بعلمهم ورغبتهم، أوبدون علمهم كما سبق في أثر علي ﷺ هو الذي يقوم على النظر في النجوم واعتقاد أن لها شيء من التأثير وإن كان الناظر يعتقد أن ذلك بتوفيق الله سداً لذريعة ما يقدح في التوحيد، وحصانة لأمة محمد ﷺ من الوقوع في الشرك وتحذيراً مما وقعت فيه الأمم السالفة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (١) رحمه الله:"وَصِنَاعَةُ التَّنْجِيمِ وَأَخْذُ الْأُجْرَةِ عَلَيْهَا وَبَذْلُهَا حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَى وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ الْمَنْعُ مِنْ ذَلِكَ، وَالْقِيَامُ فِي ذَلِكَ مِنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". فكما بعث الله الأنبياء بالدعوة إلى توحيده سبحانه وتعالى بعثهم أيضاً بسد الذرائع القادحة في توحيده .وقال (٢):"فَهَلْ كَانَتْ بَعْثَةُ الْخَلِيلِ صَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ إمَامِ الْحُنَفَاءِ إلَّا إلَى سَلَفِ هَؤُلَاءِ ؛ فَإِنَّ نمرود بْنَ كَنْعَانَ كَانَ مَلِكَ هَؤُلَاءِ ؛ وَعُلَمَاءُ الصَّابِئَةِ هُمْ الْمُنَجِّمُونَ وَنَحْوُهُمْ وَهَلْ عُبِدَتْ الْأَوْثَانُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إلَّا عَنْ رَأْيِ هَذَا الصِّنْفِ الْخَبِيثِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ".

رحم الله شيخ الإسلام وسقاه من سلسبيل الجنة ، فقد أوضح العلل التي من أجلها سدت الذرائع وقيدت الأقوال والأفعال أيما إيضاح من العلل التي سلفت في الأمم الغابرة.

* * *

---

(١) الفتاوى الكبرى(ج ٨ / ص ١٧٩)

(٢) مجموع الفتاوى (ج ٩ / ص ٢٢٦)

# المبحث السادس

# أحاديث النهي عن الاستسقاء بالأنواء

**٩٨[١].عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ** ﷺ أَنَّهُ قَالَ:صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنْ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ:(**هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ**؟). قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ.فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ**(١) **كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ**).

هذا الحديث رواه صَالِح بْن كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنه ﷺ.

ورواه عن صالح- مالك وسليمان بن بلال وسفيان -.

**فأما حديث مالك فرواه البخاري**(٢) من طريق عَبْد اللَّهِ بْن مَسْلَمَةَ. و إِسْمَاعِيل، عَنْه به.

**ومسلم**(٣) من طريق يَحْيَى بْن يَحْيَى عنه به.

---

(١) قال ابن الأثير :الأنواء : هي ثمان وعشرون مَنْزِلةً ينـزل القَمَرُ كلَّ ليلة في منـزلة منها . ومنه قوله تعالى ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ ويَسْقط في الغَرْب كلَّ ثلاثَ عشرة ليلة مَنـزلةً مع طلوع الفجر وتطلُع أخرى مُقابلَها ذلك الوقت في الشرق فتَنْقضي جميعُها مع انقضاء السَّنة.وكانت العرب تزعُم أن مع سُقوط المنـزِلة وطُلوع رَقيبها يكون مَطر، ويَنسُبونه إليها، فيقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا . وإنما سُمِّي نَوْءاً لأنه إذا سَقط الساقِطُ منها بالمغرب ناء الطالع بالمَشْرِق يَنُوء نَوْءاً : أي نَهَض وطَلَع . وقيل : أراد بالنَّوْء الغُروبَ وهو من الأضداد ، قال أبو عبيد: لم نَسْمع في النَّوء أنه السُّقوط إلا في هذا الموضع.

وإنما غَلَّظ النبيُّ ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تَنْسُب المطر إليها. فأما مَن جَعَل المطر من فِعْل اللَّه –تعالى–وأراد بقوله :(مُطِرنا بنوء كذا) أي: في وقت كذا وهو هذا النَّوء الفلاني فإنّ ذلك جائز ؛ أي: أنّ اللّهَ قد أجْرَى العادة أن يأتيَ المطرُ في هذه الأوقات.

النهاية ( ص ٩٤٤)

(٢)كتاب: صفة الصلاة، باب: يستقبل الإمام الناس إذا سلم (ج ١/ ص ٢٩٠ /رقمه٨٠١) و كتاب: الاستسقاء، (ج ١/ ص ٣٥١ /رقمه٩٩١)

(٣)كتاب: الإيمان، باب: بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (ج ١ / ص ٨٢ /رقمه٧١)

**وأبو داود**(١) من طريق القَعْنَبي(٢) عنه به.

**والنسائي في السنن الكبرى**(٣) من طريق محمد بن سلمة، قال:حدثنا ابن القاسم(٤)، عنه،به.

**وأما حديث سليمان، فرواه البخاري**(٥) من طريق خَالِد بْن مَخْلَدٍ، عنه به.

ولفظه:(**وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي**).

**وأما حديث سفيان، فرواه البخاري**(٦) من طريق مسدد.

**والنسائي** (٧) حدثنا قُتَيْبَة، عَنْه، به.

ولفظه: "مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:(**أَلَمْ تَسْمَعُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ:(مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَحَمِدَنِي عَلَى سُقْيَايَ، فَذَاكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوْكَبِ،وَمَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَاكَ الَّذِي كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالْكَوْكَبِ**)

**٩٩[٢].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(**مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ:الْكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا**).

---

(١)كتاب: الطب، باب: في النجوم(ج ٤/ ص ١٤٦/رقمه ٣٩٠٦)

(٢) القعنبي هو : عبد الله بن مسلمة.

(٣)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا رأى المطر(ج٦ / ص ٢٢٩ /رقمه١٠٧٦١)

(٤) عبدالرحمن بن القاسم المصري.

(٥)كتاب: المغازي، باب:غزوة الحديبية (ج ٤/ ص ١٥٢٤ /رقمه٣٩١٦)

(٦)كتاب:التوحيد، (ج ٧/ ص ٢٧٢٥ /رقمه٧٠٦٤)

(٧)كتاب: الاستسقاء، باب: كراهية الاستمطار بالأنواء (ج ٣/ ص ١٨٣ /رقمه ١٥٢٣)

رواه مسلم(١) والنسائي في السنن الكبرى(٢)وأحمد(٣) ولفظه: **(إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَيِّتُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ وَأَكْثَرُهُمْ كَافِرُونَ يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا).**

**١٠٠[٣].عن ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما قَالَ:" **مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُم كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ: بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا).قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٍ مَّكۡنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴾(٤).**

رواه مسلم(٥).

**١٠١[٤]عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ** رضي الله عنه أَنَّه قال: قال النَّبِيَّ ﷺ:**(أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ** .(رواه مسلم(٦)

**١٠٢[٥].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**( أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ،النِّيَاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ وَالْعَدْوَى أَجْرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ مَنْ أَجْرَبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ، وَالْأَنْوَاءُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا).**

---

(١)كتاب: الإيمان، باب: بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (ج ١ / ص ٨٢ /رقمه٧١)

(٢)كتاب:الاستسقاء، باب: كراهية الاستمطار بالأنواء (ج ١ / ص ٥٦٣/رقمه١٨٣٥)

(٣) (ج ٣ / ص ٦١٧/رقمه١٠٨٠٤)

(٤) سورة الواقعة [٧٦ – ٨٢]

(٥)كتاب: الإيمان، باب:بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (ج ١ / ص ٨٢/رقمه ٧١)

(٦)كتاب :الجنائز، باب :التشديد في النياحة(ج٢ / ص /٥٣٦رقمه(٩٣٤.

هذا الحديث رواه عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ(١) عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ(٢) عنه ﷺ.

ورواه عن علقمة-المسعودي وشعبة-.

**فأما حديث المسعودي**(٣)، **فرواه الترمذي**(٤)من طريق مَحْمُود بْن غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٥) (٦)عَنْه،به.

قَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ".

**وأحمد**(٧) من طريق يزيد(٨) ، عنه،به.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٩) من طريق أبي بكر بن فورك(١٠)، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود،عن شعبة والمسعودي،به.

**وأما حديث شعبة، فرواه أحمد**(١١) من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، عَنْه،به.

---

(١) علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٤/ص١٨٠/ت٣٦٥٢) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ١٤١) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٦/ت٥٢٦١)

(٢) أبو الربيع المدني،قال أبو حاتم: صالح الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٦٨/ت٤٧٨٩) و تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٥٢١) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٤٢١/ ت٩٣٤٧)

(٣) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي.

(٤) كتاب: الجنائز،باب: ما جاء في كراهية النوح(ج٢/ص١٢١/رقمه١٠٠١)

(٥) أبو داود هو: الطيالسي.

(٦) وهو في السند (ج٢/ص٧١٢/ رقمه٢٥١٧ )

(٧) (ج٣/ ص ١٤٣/رقمه٧٩١٣)

(٨) يزيد هو ابن هارون.

(٩) (ج٧/ص١٣٦/رقمه٤٧٨٠)

(١٠) أبو بكر بن فورك هو: محمد بن الحسن.

(١١) (ج ٣ /ص٤٧٣/رقمه٩٨٧٩)

قلت:هذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، اختلط قبل موته، ولكن تابعه شعبة متابعة تامة وهو ثقة ، وفيه أبو الربيع مقبول كما قال الحافظ- أي: إذا وجد من يتابعه و لم يتابعه أحد- فهو إسناد ضعيف. ومال الألباني إلى تضعيفه فقال في السلسلة الصحيحة(١):"و أبو الربيع هذا كأنه مجهول".

**١٠٣[٦].عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾(٢) قَالَ شُكْرُكُمْ، تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا).**

**رواه الترمذي**(٣) **ومن طريقه الضياء في المختارة**(٤) حدثنا أَحْمَد بْن مَنِيعٍ.

**وأحمد**(٥). **وابن أبي حاتم في تفسيره**(٦) -أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل وابن أبي حاتم- ثلاثتهم عن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ عنه به .

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند(٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا يحيى ابن أبي بكير.

**وأخرجه أحمد**(٨) حدثنا أبو سعيد(٩).وحدثنا مؤمل.

---

(١) (ج ٢ / ص ٢٣٤/رقمه٧٣٥)

(٢) سورة الواقعة[ ٨٢]

(٣)كتاب: تفسير القرآن، باب: تفسير سورة الواقعة(ج٤/ص٢٤٤/رقمه٣٢٩٥)

(٤) (ج٢/ص١٩١/رقمه ٥٧١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر-بأصبهان- أن سعيد ابن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم-قراءة عليه-أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنا جدي إسحاق بن إبراهيم، أنا أحمد بن منيع، عنه، به.

(٥) (ج ١/ ص ٢٣٠/رقمه ٨٤٩)

(٦) (ج ١٠/ ص ٣٣٣٤/رقمه ١٨٨٠٦)

(٧) (ج ١/ ص ٢٧٧/رقمه ١٠٨٧)

(٨) (ج١ / ص ١٩٢/رقمه ٦٧٧)و(ج١/ص٢٣٠/رقمه٨٥٠)

(٩) أبو سعيد هو: مولى بني هاشم.

**وابن جرير في تفسيره**(١) حدثنا ابن المثنى(٢)، قال:ثنا عبيدالله بن موسى.-الحسين ويحيى وأبو سعيد وعبيدالله ومؤمل- أربعتهم عن إسْرَائِيل،(٣) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى،(٤) عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ.(٥)

و طريق مُؤَمَّلٌ عند أحمد موقوف، وقال مؤمل: قُلْتُ: لِسُفْيَانَ إِنَّ إِسْرَائِيلَ رَفَعَهُ؟. قَالَ: صِبْيَانٌ صِبْيَانٌ.

وابن جرير في تفسيره(٦) عن ابن بشار(٧)، عن يحيى، عن سفيان، قال: حدثني عبدالأعلى،عنه، به .

قَالَ الترمذي(٨):"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ. وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى،عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ،السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ".

---

(١) (ج ١١/ ص ٦٦٢/رقمه ٣٣٥٥٥)

(٢) محمد بن المثنى

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي،وثقه يحيى القطان وأحمد في أحد قوليه والعجلي وأبو داود والنسائي و ابن نمير وابن سعد وشعبة و أبو عيسى الترمذي .ولينه أحمد في قوله الثاني.وقال يحيى القطان: له مناكير.وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وضعفه على بن المديني وابن حزم. ورد ابن معين تضعيف القطان له: بأن الضعف من يحيى القتات وابن المهاجر إذا روى عنهما.وقال ابن مهدي:لص يسرق الحديث.وقال الحافظ:ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل بعدها.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٢/ص٥٤ت١٦٦٩)والجرح والتعديل(ج/ص٣٣٠ت١٢٥٨)وتهذيب الكمال (ج٢/ص١٠٠ت٣٩٦) وتهذيب التهذيب(ج ١/ ص ١٣٣)وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٧٥ت٤٦٠)

(٤) عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، سبقت ترجمته (ص ١٧٦)

(٥) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القاري، سبقت ترجمته (ص ١٧٦)

(٦) (ج ١١/ ص ٦٦٢/رقمه ٣٣٥٥٤)

(٧) محمد بن بشار

(٨) (ج٤/ص٢٤٤ )

قلت:هذا الإسناد معلول، اضطرب فيه بين الرفع والوقف،فرفعه إسرائيل وهو ثقة. وخالفه سفيان الثوري ثقة حافظ حجة، وقد سئل عنه الدارقطني(١) فقال:"رواه إسرائيل ، وأبان بن تغلب، عن عبد الأعلى، ورفعه إلى النبي ﷺ وخالفهما الثوري، فرواه عن عبدالأعلى، عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوفاً، ويشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبدالأعلى".

وفيه أيضاً عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، صدوق يهم، فإسناد المرفوع ضعيف، وضعفه الألباني.(٢)

أما الموقوف، فله متابعة فروى ابن حجر عن سعيد بن منصور(٣)، عن هشيم(٤)، عن أبي بشر(٥)، عن سعيد بن جبير عنه ﷺ.

وقال ابن حجر:"هذا إسناد صحح".(٦)قلت: هذا الإسناد صحيح.

**١٠٤[٧]. عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ(٧)**

---

(١) علل الدارقطني (٤/١٦٣-١٦٤)

(٢) صَحِيح سنن الترمذي (ص ٤٢٠/رقمه٦٤٩)

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني، أبو عثمان المروزي، ويقال: الطالقاني، وثقوه، وقال الحافظ:ثقة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: بعدها من العاشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٤٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٩٨/ت٢٦٤٥)

(٤) هشيم بن بشير، أبو معاوية، السلمي، الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(٥) جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيّة اليشكري، أبو بشر الواسطي.بصري الأصل.قال شعبة: لم يسمع من حبيب ابن سالم و مجاهد. وثقوه. وقال الحافظ: ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ /ص ٣٠٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٣٣/ت١٠٢٩)

(٦) الفتح (ج ٣ / ص ٢١٨)

(٧) قال ابن الأثير: مُجدبين، أي: أصَابتهم السَّنَة وهي القحْط والجَدْب.

النهاية (ص٤٤٧)

**فَيُنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ**). فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ( **يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا** ).

**رواه أحمد**(١) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(٢).

والبخاري في التاريخ الكبير(٣).

**والطبراني في الكبير**(٤) عن أَبِي مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ(٥)، ويُوسُف الْقَاضِي، وأحمد بن إسماعيل الهروي البصري. -البخاري وأبو مسلم ويوسف وأحمد- ثلاثتهم عن عَمْرو بن مَرْزُوقٍ. - سليمان وعمرو- كلاهما عن عِمْرَان يَعْنِي الْقَطَّانَ،(٦) عَنْ قَتَادَةَ،(٧) عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ(٨) عنه ﷺ.

---

(١) (ج ٥/ ص ٢٨٩/رقمه ١٥٥٣٧)

(٢) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي البصري ، سبقت ترجمته( ص، ١٠٠)

(٣) (ج٧/ص٢٠٦/رقمه١٠٧٤٨)

(٤) (ج ١٩ / ص ٤٣٠/رقمه١٠٤٣)

(٥) وأبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبد الله .

(٦) عمران بن داور، أبو العوام القطان البصري. وثقه ابن مهدي و يحيى وأحمد و ابن عدي و ابن حبان وعفان والعجلي وأبو داود في أحد قوليه، وضعفه ابن معين والنسائي وأبو داود في قوله الثاني. وبرر أبو داود تضعيفه له بأنه أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة بها سفك الدماء. وكذا قال أبو المنهال، وقال الساجي والحاكم والبخاري: صدوق، وزاد البخاري: يهم. وقال الدارقطني كان كثير المخالفة والوهم. وقال الحافظ: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة مات بين الستين والسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٦/ص٢١٩/ت٨٩٣٩) وضعفاء العقيلي(ج٤/ص٣٥٨/ت١٣١٤) والثقات (٤/ص١٥١/ت٣٤٢٢) و الكامل (ج ٦/ ص ١٦٢/ت١٢٦٥) وتهذيب الكمال(ج١٤/ص٣٨٦/ت٥٠٧٣) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٣١٨)وتقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٨٩/ت٥٧٩٨)

(٧) قتادة بن دعامة بن قتادة، سبقت ترجمته (ص، ١٨٨)

(٨) نصر بن عاصم الليثي البصري. قال النسائي: ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال المرزباني: كان على رأي الخوارج ثم تركهم وأنشد له:( **فارقت نجدة والذين تزرقوا وابن الزبير وشيعة الكذاب**). وقال الحافظ: ثقة، رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، من الرابعة.

==

وهذا الإسناد، فيه عمران بن دوار القطان صدوق يهم، فلعل هذا من وهمه، وفيه عنعنة قتادة، وأورده الهيثمي في مجمعه(١) وقال:"ورجاله موثقون".

قلت: هذا إسناد حسن، لحال عمران القطان، وبقية ثقات.

**١٠٥[٨]. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري﵁** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ النَّاسِ خَمسَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ بِهِ كَافِرِينَ يَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْمِجْدَحِ)**.(٢)

**رواه النسائي**(٣) واللفظ له عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار.

**والبخاري في الكبير**(٤) عن عبد الله بن محمد الجعفي، **وأحمد**(٥).

**وابن حبان**(٦) أخبرنا أبو خليفة(٧) قال: حدثنا إبراهيم بن بشار.

---

==

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج٧ / ص ٤٠٥ /ت٢٣٣٣) والثقات(ج ٣/ ص ٨٩ /ت٤٢٠٠)والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٤٦٤/ت٢١٢٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢١٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٠٤ /ت٨٠١٠)

(١) (ج ٢/ ص ٣٧٦ /رقمه٣٢٨٠)

(٢) قال ابن الأثير :المِجْدَح : نَجْم من النجوم . قِيلَ هو الدَّبَران. وقيل: هو ثلاثة كواكب، كالأَثَافِي تَشْبِيهاً بالمِجْدح الذي له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأنْواء الدَّالّة عَلَى المَطر.

النهاية (ص ١٤٠)

(٣)كتاب: الاستسقاء، باب: الاستسقاء بالأنواء (ج ٣/ ص ١٨٣ /رقمه١٥٢٥) وفي كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا رأى المطر(ج٦/ص٢٣٠/رقمه١٠٧٦٢)

(٤) (ج٦/ص٣٦٥/ت٩٥٨٤)

(٥) (ج ٤/ ص ١٧ /رقمه١١٠٤٢)

(٦) (ج١٣/ص٥٠٠/رقمه٦١٣٠)

(٧) أبو خليفة: الفضل بن الحباب.

-أحمد وعبد الجبار وإبراهيم وعبد الله-أربعتهم عن سُفْيَان(١) أنه سَمِعَ عَمْرًا(٢) عَنْ عَتَّابِ بْنِ حُنَيْنٍ(٣) عنه. ولفظ أحمد والبخاري وابن حبان: (**سَبْعَ سِنِينَ**).

وَقَالَ سُفْيَانُ:" لَا أَدْرِي مَنْ عَتَّابٌ؟".

وله طريق آخر عن حماد بن سلمة عند النسائي في السنن الكبرى(٤)، عن أبي داود سليمان بن سيف. وأبو يعلى(٥) من طريق زهير.

والدارمي(٦)-سليمان وزهير والدارمي- عن عَفَّان(٧)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٨)،قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ حُنَيْنٍ.

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي،أجمعوا على أنه ثقة ثبت إمام، إلا أنه تغير في آخره. وقال الحافظ: ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٧/ص٣٦٨/ت٢٣٩٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٥٩) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٣٠٣/ت٢٧٠٠)

(٢)عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم، أحمد الأعلام. أجمعوا على أنه ثقة حافظ،وقال الحافظ: ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٦٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٥/ت٥٦٤٩)

(٣) عتاب بن حنين، ويقال: ابن أبي حنين المكي.ذكره ابن حبان في الثقات. وقال سفيان: لا أدرى من عتاب؟.روى له النسائي هذا الحديث الواحد. وقال الحافظ : مقبول، من الرابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٦ / ص ٣٦٥ت٩٥٨٤) والثقات(ج٢/ص٤٢٠ ت٣٢١٥) و الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ١١ت٤٨)و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٤٩) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٥ ت٤٩٧٧)

(٤)كتاب: الاستسقاء، باب: الاستسقاء بالأنواء (ج ١/ ص ٥٦٣ /رقمه١٨٣٦) وفي كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا رأى المطر(ج٦/ص٢٣٠/رقمه١٠٧٦٢)

(٥) (ج١/٥٥٣/رقمه١٣٠٧)

(٦) (ج١/ص٣٩٥)

(٧) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري، سبقت ترجمته (ص ٥٦)

(٨) حماد بن سلمة بن دينار الخزاز، كنيته أبو سلمة ، سبقت ترجمته (ص ١٦٨)

ولفظه: **(لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ أُمَّتِي عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ أُنْزِلَ؛ لأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ هُوَ بِنَوْءِ مِجْدَحٍ).**

قلت: هذا إسناد ضعيف، لحال عتاب بن حنين، وبهذا أعله الألباني(١).

**١٠٦[٩]. عن القاسم بن أبي أمامة،** عن النبيّ ﷺ قال: **(ما مُطِرَ قَوْمٌ مِنْ لَيْلَةٍ إلا أَصْبَحَ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ، ثم قال: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾(٢) "يقول قَائِلٌ مُطِرْنا بنَجْمِ كَذَا وَكَذَا).**

رواه ابن جرير في تفسيره(٣) حدثني أبو صالح الصراري، قال: ثنا أبو جابر محمد بن عبدالملك الأزدي(٤)، قال: ثنا جعفر بن الزبير(٥) عنه.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال جعفر بن الزبير، فهو متروك، ثم إن هذا الإسناد يظهر أن فيه تصحيفاً أو تحريفاً، فإن جعفر بن الزبير لم أجد من شيوخه من اسمه القاسم بن أبي أمامة، بل روى عن القاسم بن عبد الرحمن الشاميّ، ذكره ابن حجر في الإصابة (٦) ونفى أنه صحابي، وقال: بل هو تابعي. وعبد الرحمن الشامي يروي عن أبي أمامة.

---

(١) السلسلة الضعيفة (ج٤/٢١٠/رقمه١٧٢١)

(٢) سورة الواقعة[ ٨٢]

(٣) (ج ١١/ ص ٦٦٣/رقمه ٣٣٥٦٦)

(٤) محمد بن عبد الملك الأزدي بصري الأصل، قال أبو حاتم: ليس بقوي.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٨/ص٥/ت١٧)

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي، وقيل: الباهلي الدمشقي، نزيل البصرة، أجمعوا على أنه متروك، وقال الحافظ: متروك الحديث وكان صالحا في نفسه من السابعة مات بعد الأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٢/ص١٧٥/ت٢١٦٠) وضعفاء العقيلي(ج١/ص٤٩٦/ت٢٢٩) والمجروحين (ج ١ / ص ٢٥٠/ت١٨١) والجرح والتعديل(ج٢/ص٤٧٩/ت١٩٤٩) والكامل (ج٢/٣٦١/ت٣٣٥) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٧٣٠٤) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٣٤/ت١٠٣٩)

(٦) (ج٤ / ص ٤٤٥/ت٧٣٢٦)

فالصواب والله أعلم أن جعفراً روى عن القاسم عن أبي أمامة ويدل عليه قول أبي حاتم(١): وروى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة أكثر من مائة حديث.وذكر الإمام أحمد في العلل(٢) أن القاسم يروي عنه مناكير يرويها عنه جعفر بن الزبير وبشر بن نمير ومطرح وعلي بن يزيد(٣) وهذا مما يقوي أنه القاسم بن عبد الرحمن التابعي .

وعبد الرحمن الشامي هذا اختلفت فيه أقوال الأئمة(٤).وقال الذهبي صدوق.وقال ابن حجر(٥):" صدوق يرسل كثيراً من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة". فالحديث في كل الأحوال ضعيف جداً .

**١٠٧[١٠].عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ** أنه سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:" **خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ:إِنَّهَا الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.**"

رواه البخاري(٦).

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أحد عشر حديث، منها خمسة أحاديث صحيحة ، متفق على حديث واحد، وحديث في صحيح البخاري ، وثلاثة أحاديث في صحيح مسلم ، وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن ، وأربعة أحاديث ضعيفة ، منها حديث ضعيف جداً.

* * *

---

(١) المجروحين (ج١ / ص ٢٥٠)

(٢) (ج١ / ص ٥٦٥/ت١٣٥٣)

(٣) جميعهم ضعفاء متروكون.

(٤) التاريخ الكبير (ج٧/٤٨/ت١٠٠٥٠) الجرح والتعديل(ج٧/ص١١٣/ت٦٤٩) والمجروحين (ج٢/ص٢١٤/ت٨٧٣) والضعفاء (ج٥/ص١٣١/ت١٥٣٩) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٤١٤)

(٥) تقريب التهذيب(ج٢/ص١٢٥/ت٦١٤٧)

(٦)كتاب: فضائل الصحابة، باب: القسامة في الجاهلية، باب(ج ٣/ ص ١٣٩٨ /رقمه٣٦٣٧)

## الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

فيما سبق من الآيات والأحاديث دلالة على أحوال الناس في الاستسقاء بالأنواء ، وأنهم على فرقتين، فرقة كافرة بالله كفر شرك، وهؤلاء الذين يعتقدون أن المطر ينزل بفعل الأنواء لا بتقدير الله وأمره، وهذه الفرقة قد أشبعها أهل العلم بحثاً ودراسة وإيضاحا و ليست موضوع هذا البحث.

وفرقة: يعتقدون أن الأمر كله لله، ولكنهم ينسبون نزول المطر إلى أوقات معينة تتحرك فيها النجوم، وهؤلاء محور هذا البحث سداً لذريعة الشرك أو القدح في التوحيد.يقول ابن حجر⁽¹⁾ —رحمه الله في قوله ﷺ :"( أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي )هَذِهِ إِضَافَة عُمُوم بِدَلِيلِ التَّقْسِيم إِلَى مُؤْمِن وَكَافِر بِخِلَاف مِثْل قَوْله تَعَالَى ( إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَك عَلَيْهِمْ سُلْطَان )، فَإِنَّهَا إِضَافَة تَشْرِيف .قَوْله : ( مُؤْمِن بِي وَكَافِر )يُحْتَمَل أَنْ يَكُون الْمُرَاد بِالْكُفْرِ هُنَا كُفْر الشِّرْك بِقَرِينَةِ مُقَابَلَته بِالْإِيمَانِ ، وَلِأَحْمَد مِنْ رِوَايَة نَصْر بْن عَاصِم اللَّيْثِيّ عَنْ مُعَاوِيَة اللَّيْثِيّ مَرْفُوعًا " يَكُون النَّاس مُجْدِبِينَ فَيُنْزِل اللَّه عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ السَّمَاء مِنْ رِزْقه فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا " وَيُحْتَمَل أَنْ يَكُون الْمُرَاد بِهِ كُفْر النِّعْمَة ، وَيُرْشِد إِلَيْهِ قَوْله فِي رِوَايَة مَعْمَر عَنْ صَالِح عَنْ سُفْيَان " فَأَمَّا مَنْ حَمِدَنِي عَلَى سُقْيَايَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَذَلِكَ آمَنَ بِي " وَفِي رِوَايَة سُفْيَان عِنْد النَّسَائِيِّ وَالْإِسْمَاعِيلِيّ نَحْوه ، وَقَالَ فِي آخِره " وَكَفَرَ بِي " أَوْ قَالَ " كَفَرَ نِعْمَتِي " وَفِي رِوَايَة أَبِي هُرَيْرَة عِنْد مُسْلِم " قَالَ اللَّه : مَا أَنْعَمْت عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَة إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيق مِنْهُمْ كَافِرِينَ بِهَا " وَلَهُ فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس " أَصْبَحَ مِنْ النَّاس شَاكِر وَمِنْهُمْ كَافِر " وَعَلَى الْأَوَّل حَمَلَهُ كَثِير مِنْ أَهْل الْعِلْم ، وَأَعْلَى مَا وَقَفْت عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كَلَام الشَّافِعِيّ ، قَالَ فِي " الْأُمّ ⁽²⁾": مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا عَلَى مَا كَانَ بَعْض أَهْل الشِّرْك يَعْنُونَ مِنْ إِضَافَة الْمَطَر إِلَى أَنَّهُ مَطَر نَوْء كَذَا فَذَلِكَ كُفْر كَمَا قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ ؛ لِأَنَّ النَّوْء وَقْت، وَالْوَقْت

---

(١) الفتح (ج ٣ / ص ٢١٨)

(٢) الأم (ج١/ص١٩٠)

مَخْلُوق لَا يَمْلِك لِنَفْسِهِ وَلَا لِغَيْرِهِ شَيْئًا ، وَمَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا عَلَى مَعْنَى مُطِرْنَا فِي وَقْت كَذَا، فَلَا يَكُون كُفْرًا ، وَغَيْره مِنْ الْكَلَام أَحَبّ إِلَيَّ مِنْهُ ، يَعْنِي حَسْمًا لِلْمَادَّةِ ، وَعَلَى ذَلِكَ يُحْمَل إِطْلَاق الْحَدِيث.

قَالَ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّة يَظُنُّونَ أَنَّ نُزُول الْغَيْث بِوَاسِطَةِ النَّوْء إِمَّا بِصُنْعِهِ عَلَى زَعْمهمْ وَإِمَّا بِعَلَامَتِهِ ، فَأَبْطَلَ الشَّرْع قَوْلهمْ وَجَعَلَهُ كُفْرًا ، فَإِنْ اِعْتَقَدَ قَائِل ذَلِكَ أَنَّ لِلنَّوْءِ صُنْعًا فِي ذَلِكَ فَكُفْره كُفْر تَشْرِيك ، وَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيل التَّجْرِبَة فَلَيْسَ بِشِرْكٍ لَكِنْ يَجُوز إِطْلَاق الْكُفْر عَلَيْهِ وَإِرَادَة كُفْر النِّعْمَة؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَع فِي شَيْء مِنْ طُرُق الْحَدِيث بَيْن الْكُفْر وَالشِّرْك وَاسِطَة ، فَيُحْمَل الْكُفْر فِيهِ عَلَى الْمَعْنَيَيْنِ لِتَنَاوُلِ الْأَمْرَيْنِ ، وَاَللَّه أَعْلَم "(١).

ويجب على المسلم تهذيب ألفاظه وتنقيتها من أقوال أهل الجاهلية، كما يجب عليه تصفية معتقده من شوائب الشرك، واعتقادات وأفعال أهل الجاهلية، فإن الدين جاء بإبطالها وتنقية العقيدة وإخلاصها لله رب العالمين.

قال الشيخ/ سليمان بن عبد الله (٢):"من ينسب إنزال المطر إلى النجم، مع اعتقاده أن الله تعالى هو الفاعل لذلك المنزل له، لكن معنى أن الله تعالى أجرى العادة بوجود المطر عند ظهور ذلك النجم، فحكى ابن مفلح خلافاً في مذهب أحمد في تحريمه وكراهته، وصرح أصحاب الشافعي بجوازه، والصحيح أنه محرم؛ لأنه من الشرك الخفي، وهو الذي أراده النبي ﷺ ، وأخبر أنه من أمر الجاهلية، ونفاه، وأبطله، وهو الذي كان يزعم المشركون، ولم يزل موجوداً في هذه الأمة إلى اليوم، وأيضاً فإن هذا من النبي ﷺ حماية لجناب التوحيد وسد لذرائع الشرك ولو بالعبادات الموهمة التي لا يقصدها الإنسان".

ومثله ما يخبر به الفلكيون في هذا الزمن من نزول الأمطار في بعض الأوقات أو الإخبار عن مجيء الريح قبل حدوثها وتحذير الناس من ارتياد أماكن السيول والبحار في بعض الأوقات

---

(١) وقال قريباً منه المباركفوري في تحفة الأحوذي (ج ٨ / ص ١٥٦)

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد(ص ٣٣٨)

وغيرها كثير، فإن ذلك مبناه على معرفة الأزمنة التي يقع فيها مثل ذلك على وفق ما قدره الله وأراده فإذا لم ينسب ذلك إلى النجوم والظواهر الطبعية بل نسب إلى الله ﷻ وقدره، فإنه جائز، وأما إذا نسب إلى النجوم وغيرها من الأفلاك وأنها هي التي تسير ذلك، فإنه محرم، وأما إذا نسب إلى الله ولكن ذكر أنه يحدثه الله في بعض الأوقات المعينة، فإنه محرم سداً للذريعة.

* * *

# المبحث السابع

# أحاديث النهي عن سب الريح

**١٠٨[١]. عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :( لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا:اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ).**

هذا الحديث رواه الْأَعْمَشُ،(١) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٢) عَنْ ذَرّ(٣) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى(٤) عَنْ أَبِيهِ(٥) عَنْه ﷺ.

---

(١) سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمد، سبقت ترجمته (ص، ٦٥)

(٢) حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند.قال العجلي وابن معين والنسائي: ثقة، وزاد ابن معين: ثبت وقال: روى حديثين منكرين.وقال أبو زرعة:لم يسمع من أم سلمة. وقال أبو حاتم و الأزدي وحبيب: صدوق ثقة.وقال البخاري :لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً، وقال ابن حبان في الثقات وابن خزيمة:كان مدلساً، وقال القطان : يروي مالا يتابع عليه وما ليس بمحفوظ.وقال ابن عدي: حدث عنه الأئمة، وهو ثقة حجة،وقال الذهبي: كان ثقة مجتهداً فقيهاً، وقال الحافظ: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٢/٣٠١/ت٢٥٩٢) والضعفاء(ج٢/ص٦٧/ت٣٢٤)والكامل (ج٣/٣١٦/ت٥٢٦) والكاشف(ج١/ص١٥٦/ت٩١٢) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٣٤٧)والتقريب(ج ١/ص ١٥١/ت١٢٠٠)

(٣) ذر بن عبد الله الهمداني، والد عمر بن ذر ، قال البخاري والساجي: صدوق في الحديث. وقال أحمد: ما بحديثه بأس. و قال ابن معين والنسائي وابن خراش: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود والساجي: كان مرجئاً.وقال الحافظ:ثقة عابد، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات قبل المائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٣ / ص ٢٣٤/ت٩١٣) و الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٤٥٣/ت٢٠٤٩) وتهذيب التهذيب(ج١/ ٥٧٩) و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٢٣٥/ت٢٠١٧)

(٤) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة،قال النسائي: ثقة،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: هو حسن الحديث، وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٣ / ص ٤٠٥/ت٤٥٤٣) والثقات(ج٢/ص١٧٥/ت١٣٥١) والجرح والتعديل (ج ٤ / ص ٣٩/ت١٧١) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٢٩) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٢٩٢/ت٢٥٨٨)

(٥) عبد الرحمن بن أبزى، مولى خزاعة كوفي، قال البخاري: له صحبة.وقال نحوه أبو حاتم وخليفة بن خياط والترمذي، ويعقوب بن سفيان، وأبو عروبة، والدارقطني، والبرقي، وبقي بن مخلد وغيرهم. وقال الحافظ: صحابي صغير، وكان رجلاً في عهد عمر، وكان على خراسان لعلي.

==

ورواه عن الأعمش-محمد بن فضيلٍ وأسباط بن محمد القرشي و أبو عوانة-.

**فأما حديث محمد بن فضيل، فرواه الترمذي**(١) **والنسائي في السنن الكبرى**(٢) من طريق إِسْحَق بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ الْبَصْرِيّ، عنه، به.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**والنسائي في السنن الكبرى**(٣) من طريق محمد بن المثنى، قال:حدثنا عياش الرقام أبو الوليد، عنه به.

**وأحمد** (٤) من طريق مُحَمَّد بْن يَزِيدَ الْكُوفِي"(٥) عنه به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن إبراهيم، وهو ثقة كما سبق، وقد ذكروا في إسنادهم ذراً.

وفي إسناد أحمد محمد بن يزيد الكوفي، ليس بالقوي، ولكنه متابع.

---

==

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٥ / ص ١٣٨/ت٨٠٠) والجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٢٠٩/ت٩٨٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٨٥) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٤٠/ت٤٢٢٨)

(١)كتاب: الفتن، باب: ما جاء في النهي عن سب الريح (ج٣ / ص ٢٥٦/رقمه٢٢٥٢)

(٢)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج ٦ / ص ٢٣١/رقمه١٠٧٧٠)

(٣)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج ٦ / ص ٢٣١/رقمه١٠٧٧٠)

(٤) (ج ٨/ ص ٢٣/رقمه٢١١٩٧)

(٥) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد. قال ابن معين: ما أرى به بأساً.وقال العجلي:لا بأس به صاحب قرآن.وقال البخاري:رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال في الأوسط: يتكلمون فيه.وقال النسائي:ضعيف. وقال عثمان بن أبي شيبة: يسرق حديث غيره فيحدث به.وقال أبو حاتم: ضعيف يتكلمون فيه.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده، وقال الحافظ: ليس بالقوي، من صغار العاشرة.

مصادر الترجمة: التاريخ الأوسط(ج٤/ص١٠٥٩/ت١٦٨٦) وميزان الاعتدال(ج٦/ص٣٧٠/ت٨٣٣٢) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٧٣٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢٨/ت٧٢١٢)

وخالفهم ابن المديني، فلم يذكره عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١) عن أبي أمية(٢)، حدثنا علي بن المديني، قال: ثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه عنه ﵁. وساق الحديث.ورفعه.

وابن المديني وهو علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن، ثقة ثبت إمام(٣)فالظاهر أن ابن أبي ثابت هو الذي أسقط ذراً ودلسه؛ لأنه كثير التدليس كما قال النقاد، ولم يصرح بالسماع، وله طريق عن أسباط بن محمد وأبي عوانة ورواية شعبة جاء فيها موقوفاً على أبي بن كعب وذكر ذراً في أحد تلك الطرق ولم يذكر في الطريقين الآخرين.

**فأما حديث أسباط بن محمد القرشي، فرواه عَبْد اللَّهِ بن أحمد المسند(٤) ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة(٥).**

**والنسائي في السنن الكبرى**(٦)-عبد الله والنسائي- كلاهما عن أَبي مُوسَى مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّي،حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَي، عَنْ أَبِيهِ عَنْه ﵁. وليس فيه ذر، ورفعه.ولفظ النسائي:(**لا تسبوا الريح؛ فإذا رأيتم منها ما تكرهون، فقولوا:اللهم إنا نسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به**).

---

(١) (ج ٢/ ص ٣٨٠/رقمه٩١٨)

(٢) أبو أمية هو:عبد الوهاب بن الورد المكي.

(٣) تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٤٤/ت٥٣٤٢)

(٤) (ج ٨ / ص ٢٣/رقمه٢١١٩٦)

(٥) (ج٣/ص٤٢٣/رقمه١٢٢٣)

(٦)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح(د٦/ص٢٣١/رقمه١٠٧٦٩)

و **ابن أبي شيبة**(١) **ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد**(٢)حدثنا أسباط، عنه، به . موقوفاً على أبيّ بن كعب ﷺ .

**وأما حديث أبي عوانة**(٣)، **فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٤)من طريق محمد بن المثنى،قال:حدثنا يحيى بن حماد،عنه، به.

فذكر مثله موقوفاً، وليس فيه ذكر ذر.

**وأخرجه النسائي في السنن الكبرى**(٥)**والحاكم**(٦)من طرق عن إسحاق بن إبراهيم، قال:أخبرنا جرير، عن الأعمش، عنه، به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، و لم يخرجاه ، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية".وسكت عنه الذهبي.وذكر فيه ذراً.

وهذا ثلاثة طرق جاء فيها الحديث موقوفاً على أبيّ،وذكر ذراً في واحد، ولم يذكر في الآخرين، حيث أثبت جرير ذراً ، و لم يذكره أسباط وأبو عوانة ولم يرفعاه.

وهذا الإسناد رجاله ثقات غير تدليس ابن أبي ثابت وإسقاطه لذر.

وقد اختلف فيه بين الرفع والوقف على الأعمش،كما اختلفوا في ذكر ذر، ولكن بتتبع الطرق يترجح رفعه وذكر ذر فيكون هذا أرجح، لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة.

وقد تابع شعبة بن الحجاج الأعمش،وذكرا ذراً، فروى **النسائي في السنن الكبرى**(٧) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي. وإسحاق بن منصور، قال: حدثنا ابن

---

(١) (ج١٥/ص ١١٤/رقمه٢٩٨٢٩)

(٢) (ص ٢٥٧/رقمه٧١٩)

(٣) أبو عوانة هو:وضاح بن عبد الله اليشكري ،سبقت الترجمة له في المبحث الأول.

(٤)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج٦/ص٢٣٢ /رقمه١٠٧٧١)

(٥)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج٦/ص٢٣٢ /رقمه١٠٧٧٢)

(٦) (ج ٢ / ص ٦٦٣/رقمه٣١٢٩)

(٧)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج٦/ص٢٣٢/رقمه١٠٧٧٤، ١٠٧٧٥)

شميل(١) في طريق محمد بن بشار، قال: شعبة، عن ذر. وقال: إسحاق في طريقه : عن شعبة عن حبيب، عن ذر. وساق الحديث بألفاظ متقاربة موقوفاً.

وفي رواية محمد بن بشار لم يذكر حبيب. وقال النسائي(٢): وهو الصواب. أي : الوقف.

ولكنه جاء عند عبد بن حميد في المنتخب من المسند(٣) من طريق مسلم بن إبراهيم(٤) وهو ثقة-وتابعه سهل بن حماد وهو صدوق عند النسائي (٥)حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال حدثنا سهل بن حماد(٦) قال: حدثنا شعبة به. مرفوع.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة(٧): وجملة القول:أنه قد اختلف الرواة في حديث الأعمش هذا عن حبيب فمنهم من رفعه، و منهم من أوقفه، و منهم من ذكر فيه ( ذراً)،و منهم من لم يذكره. و لكن من تأمل في تخريجنا هذا تبين له أن أكثرهم رفعه و ذكر ( ذراً)، فيكون هذا أرجح ، ولاسيما و معهم زيادة، وزيادة الثقة مقبولة،و مما يرجح زيادة ( ذر) في الإسناد أن شعبة قد تابع الأعمش عليها.

---

(١) ابن شميل هو: النّضْر.

(٢) مشكل الآثار(ج٢/ص٣٨٠)

(٣) (ص٧٠ /رقمه١٦٧)

(٤) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولاهم، أبو عمرو البصري الحافظ،وثقوه. وقال الحافظ: ثقة مأمون مكثر عمي بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٧/ص١٣٥/ت١٠٤١٧) و الثقات (ج٥/ص٥٠٤/ت٣٧٣١) وتهذيب الكمال (ج١٨/ ص٦٣/ت٦٥٠٧) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٦٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٥٠/ت٧٤٥٤)

(٥) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج٦/ص٢٣٢/رقمه١٠٧٧٣) ورواه البيهقي موقوفاً على عبدالرحمن بن أبزى(ج٧/١٩٨/رقمه٤٨٦٣) عن أبي طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا علي بن الحسين الهلالي، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا شعبه عنه به.

(٦) سهل بن حماد، أبو عتاب الدلال، البصري، قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن معين: لا أعرفه يعني لا أخبر أمره. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ. وقال الحافظ : صدوق، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل: قبلها.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٨/ص١٦٥/ت٢٥٩١)و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٢٣/ت٢٩٣٣)

(٧) (ج ٦ / ص ٦٠٠/رقمه٢٧٥٦)

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، و مسلم بن إبراهيم-وهو الأزدي الفراهيدي-ثقة مأمون كما قال الحافظ في " التقريب ". و لا يضره وقف النضر وابن أبي عدي إياه؛ لأنه لا يقال: من قبل الرأي ، فهو في حكم المرفوع، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فقد رفعه الأعمش في رواية الأكثرين عنه كما تقدم".

**١٠٩ [٢].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( لَا تُسُبُّوا الرِّيحَ؛فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ،وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا).**

رواه الْأَوْزَاعِيُّ(١)عَنْ الزُّهْرِيِّ(٢) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ(٣) عنه ﷺ .

ورواه عن الأوزاعي-يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب و الوليد وشريك بن بكر-.

**فأما حديث يحيى بن سعيد، فرواه ابن أبي شيبة**(٤) **ومن طريقه ابن ماجه**(٥).

**والبخاري في الأدب المفرد**(٦) من طريق مسدد.

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه: يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، الفقيه، نزل بيروت في آخر عمره، فمات بها مرابطاً.وثقوه، وقال ابن حبان: لم يسمع من ابن سيرين شيئاً.و قال ابن معين: لم يسمع من نافع شيئاً.وقال أبو حاتم: لم يدرك عبدالله بن أبي زكريا و لم يسمع من أبي مصبح و لم يسمع من خالد بن اللجلاج،وقال ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك.وقال نحوه يعقوب.وقال الحافظ: ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٥/١٩٨/ت٧١٠٤) والثقات(ج٤/ص٣٩/ت٢٥٥٢) والجرح والتعديل (ج٥/ص٢٦٦/ت١٢٥٧) وميزان الاعتدال(ج٤/ص٣٠٥/ت٤٩٣٤) وتهذيب التهذيب(ج٢/ ص ٥٣٧) وتقريب التهذيب(ج ١/ص ٤٥٨/ت٤٤٣٧)

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، سبقت ترجمته( ص ٥٢).

(٣) ثابت بن قيس الأنصاري الزرقي المدني، قال النسائي: ثقة. وقال ابن منده: مشهور من أهل المدينة . وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٣/ص٢٤٢/ت٨١٤) تهذيب التهذيب(ج١/ص٢٦٧) وتقريب التهذيب (ج١/ص١٢٢/ت٩٢٣)

(٤) ج٦/٢٨/رقمه ٢٩٢٠٩)

(٥) كتاب: الأدب، باب: النهي عن سب الريح (ج ٣/ ص ٣١٦/رقمه ٣٧٢٧)

(٦) (ص ٢٥٨/رقمه ٧٢٠)

**وأحمد**[١] -أبو بكر ومسدد و أحمد- ثلاثتهم عنه،به.

**وأما حديث سفيان بن حبيب، فرواه النسائي في السنن الكبرى**[٢] من طريق حميد بن مسعدة عنه،به.

**وأما حديث الوليد، فرواه ابن حبان**[٣] أخبرنا الحسين بن عبدالله القطان بالرقة، قال: حدثنا موسى بن مروان، عنه، به.

والوليد مدلس، ولكنه صرح بالسماع عند البيهقي[٤] فعن أبي عبد الله إسحاق بن محمد ابن يوسف، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن الوليد، حدثنا أبي، قال:سمعت الأوزاعي، عنه، به .

**وأما حديث شريك بن بكر، فرواه الحاكم** [٥] من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، عنه به. وصححه ووافقه الذهبي.

وفي رواية البيهقي والحاكم قصة: أن الريح أخذت الناس بطريق مكة، وعمر بن الخطاب ﵁ حاج فاشتدت عليهم، فقال عمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئاً، قال أبو هريرة فبلغني الذي سأل عمر عنه من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح . فساق الحديث.

قلت:هذا الإسناد رجاله ثقات وقول ابن معين : أن الأوزاعي في الزهري ليس بذاك . لا يضره وقد تابع الأوزاعي، معمر عند أبي داود، و سالم الأفطس وعُقيل بن خالد وزياد بن سعد

---

[١] (ج ٣/ ص ٥٤ /رقمه٧٤١٧)

[٢] كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح (ج٦/ص٣٢١/رقمه ١٠٧٦٨)

[٣] (ج٣ / ص ٢٨٧/رقمه ١٠٠٧)

[٤] (ج٧/ ص ١٨٨/رقمه ٤٨٦٢)

[٥] (ج٤ / ص ٣١٨/رقمه٧٧٦٩)

عند النسائي وهم ثقات. فأما حديث معمر، فرواه **أبو داود**(١) من طريق أحمد بن محمد المروزي و سلمة ابن شبيب قالا: ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن الزهري عنه به .

**وأما حديث سالم، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٢)من طريق عثمان بن عبد الله قال: حدثني محمد بن سليمان قال:حدثني الحسن بن أعين، قال:حدثنا عمر بن سالم الأفطس(٣) عن أبيه(٤) عن الزهري، عن عمرو بن سليم الزرقي(٥) عن أبي هريرة قال هاجت ريح فسبوها فقال النبي ﷺ:**(لا تسبوا الريح ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا به من شرها).**

**وأما حديث عقيل بن خالد،فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٦) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال:حدثنا طلق بن السمح،قال:حدثنا نافع بن يزيد، عن عُقيل.

وحدثنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني زياد بن سعيد.

—عقيل وزياد- كلاهما عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عنهﷺ.

---

(١)كتاب: الأدب، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح(ج٤/٣٢٦/رقمه٥٠٩٧)

(٢)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول: إذا هاجت الريح(ج ٦ / ص ٢٣٠/رقمه١٠٧٦٦)

(٣) عمر بن سالم بن عجلان الأفطس الجزري،روى عن أبيه، وعنه الحسن بن محمد ويحيى بن واضح، قال الحافظ: مقبول، من السابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٢٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٦١/ت٥٥٠٢)

(٤) سالم بن عجلان الأفطس، الأموي، مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبرا سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٧٤ت٢٤٠٠)

(٥) عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقي، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من كبار التابعين مات سنة أربع ومائة يقال: له رؤية.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٦/ص٢٣٦/ت١٣٠٥) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٧٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٧/ت٥٦٧٤)

(٦)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب:ما يقول:إذا هاجت الريح (ج ٦ / ص ٢٣٠/رقمه١٠٧٦٥،١٠٧٦٧)

ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**الريح من روح الله ترسل بالرحمة وترسل بالعذاب فلا تسبوها وقولوا: اللهم إنا نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها**).

فهذا الحديث اختلف فيه على الزهري، فمرة روى عن الزهري، عن عمرو بن سليم، ومرة عن سعيد بن المسيب، ومرة عن قيس بن ثابت، و لا يضر ذلك فهؤلاء جميعاً شيوخ الزهري وهم ثقات وجميعهم، رووا عن أبي هريرة ﷺ ، فقد يكون سمع الحديث منهم ورواه في كل مرة عن واحد منهم. **فهو إسناد صحيح.**

**١١٠ [٣]. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:(**لَا تَلْعَنْ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ**).

هذا الحديث رواه بِشْرُ بْنُ عُمَرَ(١) حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ(٢) عَنْ قَتَادَةَ(٣) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ(٤) عنه ﷺ.

---

(١) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري.قال العجلي وابن سعد :ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم:صدوق.وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٢ / ص ٦٦/ت١٧٥٨) والثقات (ج٥/ص٨٩/ت٦٢١) والجرح والتعديل(ج ٢/ ص ٣٦١/ت١٣٧٩) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢٣٠)وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٠٩ /ت٧٨٤)

(٢) أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري.قال أحمد:ثبت في كل المشائخ. وقال ابن معين و النسائي و ابن المديني والعجلي: ثقة، وزاد ابن معين: كان القطان يروي عنه، وقال ابن عدي:حسن الحديث ، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة ، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ١ / ص ٤١٩/ت١٤٥٢) والثقات (ج٣/٢١٥/ت٢٩٣) والكامل (ج٢/ ص٧١/ت٢٠٨) و تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٥٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦/ت١٦٥)

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة كنيته أبو الخطاب ، سبقت ترجمته (ص ١٨٨)

(٤) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، مولاهم البصري.أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر.قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان الشافعي

==

ورواه عن بشر-زيد بن أخرم الطَّائِيُّ الْبَصْرِيُّ وأبو قدامة-.

**فأما حديث زيد، فرواه أبو داود**(١)**والترمذي**(٢) عن بشر بن عمر، عنه، به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ".

**والطبراني في المعجم الكبير**(٣) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي، عنه، به.

**وأما حديث أبي قدامة**(٤)، **فرواه ابن حبان** (٥)من طريق الحسن بن سفيان ، عنه به.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٦) من طريق أبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني، عنه به.

وقال البيهقي:"كذا رواه بشر بن عمر موصولاً".

قال الحافظ المنذري(٧): "وبشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحاً".

---

==

سيء الرأي فيه، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. و عن أبي خلدة قال: قلت: لأبي العالية أدركت النبي ﷺ قال: لا جئت بعد سنتين أو ثلاث.وقال الحافظ: ثقة، كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٣/ص٢٧٦/ت٣٩٩٧) والثقات(ج٢/ص١٤٢/ت١١١٠) والكامل (ج٤/ ص٩٣/ ت٦٧٩) والجرح والتعديل(ج٣/ص٥١٠/ت٢٣١٢) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٦١٠) وتقريب التهذيب (ج١/ص٢٤٧/ت٢١٣٤)

(١)كتاب: الأدب، باب: في اللعن (ج ٥ / ص ١٣٥/رقمه٤٩٠٨)

(٢)كتاب:البر والصلة، باب: ما جاء في اللعن (ج ٣/ ص ١٠٠/رقمه١٩٧٨)

(٣) (ج ١٢/ ص ١٢٤/رقمه١٢٧٥٧)

(٤) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور، قال الحافظ: ثقة مأمون، سني، من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩٤/ت٤٨٢٢)

(٥) (ج ١٣/ ص ٥٥/رقمه ٥٧٤٥)

(٦) (ج ٧ / ص ١٩١/رقمه٤٨٦٤)

(٧) (ج ٣ / ص ٦٣/رقمه٢٨٠٠)

قلت: بل أسنده مسلم بن إبراهيم عند أبي داود[١] فقد روى عن مسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون، حدثنا أبان عنه به.

وهذا إسناد صحيح. وصححه الألباني[٢].

**وقد جاء موقوفاً على ابن عباس** عند ابن أبي شيبة [٣] ، فعن عبيد الله [٤] أخبرنا شيبان[٥] عن منصور[٦] عن مجاهد[٧] قال: **هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها، فقال ابن**

---

[١] كتاب: الأدب، باب: في اللعن (ج ٥ / ص ١٣٥ /رقمه٤٩٠٨)

[٢] (ج ٣ / ص ٦٣/رقمه٢٨٠٠)

[٣] (ج ٦/ ص ٢٨/رقمه٢٩٢١١)

[٤] عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي، ويكنى أبا محمد. اختلفت أقوال الأئمة فيه، فمنهم من وثقه في الحديث مثل ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والعجلي ، ومنهم من تركه لتشيعه وإفراطه في التشيع وروايته لمناكير توافق مذهبه واضطرابه في الحديث اضطراباً قبيحاً وأنه لا يعرف، أمثال: أحمد ويعقوب والجوزجاني والبخاري وابن قانع وأبو مسلم البغدادي وأبو داود والساجي والعقيلي وهو قول لابن سعد والذهبي. واتجه النقد فيه إلى ما يرويه موافقاً لمعتقده، أو في روايته عن سفيان. وهو ثقة فيما عدا ذلك. قال الحافظ: ثقة كان يتشيع من التاسعة.

مصادر الترجمة: وضعفاء العقيلي(ج٤/ص٨٣ترجمة ١١١٥) وتهذيب الكمال. (ج ١٢/ص ٢٧١ترجمة٤٢٧٣) و ميزان الاعتدال (ج ٥ /ص ٢١ ترجمة٥٤٠٥ ) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ص ٢٨) والتقريب(ج ١/ ص ٥٠١ترجمة ٤٨٨٣)

[٥] شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب. سكن الكوفة ثم انتقل إلى بغداد. وثقوه، وقال الحافظ: ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة أربع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٤/٣٥٥/ت١٥٦١) وتهذيب الكمال(ج٨/ص٤١٥/ت٢٧٦٨) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٨٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٤٢/ت٣١٣٥)

[٦] منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، أبو عتاب الكوفي، وثقوه إلا قول الإمام أحمد: منصور إذا نزل إلى المشائخ اضطرب، وقد وثقه أحمد. وقال الحافظ: ثقة ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٣٩٩/ت٦٧٩٥) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١٦٠) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٢/ت٧٧٧٦)

[٧] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج، المخزومي، مولاهم المقرئ، مولى السائب، سبقت ترجمته (ص ٧٠)

**عباس: لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً.**

قلت:هذا الأثر صحيح الإسناد، رجاله رجال الشيخين.

**١١١[٤]. عن محمد بن عباس،** قال: شكا رجل إلى رسول الله ﷺ الفقر، فقال رسول الله ﷺ : ( **لعلك تسب الريح**).

رواه الشافعي في مسنده(١) قال: عن عمي محمد بن عباس(٢) عنه ﷺ .

قلت:إسناد هذا الحديث منقطع؛ حيث لم يسمع محمد بن العباس من رسول الله ﷺ فقد ذكره ابن حبان فيمن روى عن اتباع التابعين، وابن حجر في الطبقة العاشرة كبار الآخذين عن تبع الأتباع، وممن لم يلق التابعين، فهو إسناد ضعيف.

**١١٢[٥].عن صفوان بن سليم** قال: قال رسول الله ﷺ :(**لا تسبوا الريح ، وعوذوا بالله من شرها**).

رواه الشافعي(٣) قال:أخبرنا من لا أتهم(٤) قال : أخبرني صفوان بن سليم ﷺ .

---

(١) (ج٢ / ص ٣٤٤/رقمه ٣٥٥)

(٢)محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، المكي، عم محمد بن إدريس الشافعي ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه والحجازيين المقاطيع. وقال الحافظ : صدوق، من العاشرة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج١ /ص١٩٦/ت٦٠٥) والثقات(ج٥/ص٤٢٣/ت٣١٢٨) و تهذيب الكمال (ج١٦/ص٤٠٢/ت٥٩١٥) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٦٠١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٨٤/ت٦٧٣٩)

(٣) الشافي (ج ٢ / ص ٣٥٣)

(٤) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - واسمه سمعان - الأسلمي، مولاهم، أبو إسحاق المدني، أخو عبدالله بن محمد بن أبي يحيى ، وقد ينسب إلى جده، ومنهم من قال فيه: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء.وصف بأنه: كان قدرياً معتزلياً جهمياً رافضياً،كذاباً يروي ما لا أصل له، متروك الحديث.ولم يوثقه إلا الشافعي كان يقول: أخبرني من لا أتهم - يعني إبراهيم بن أبي يحيى.و الأصبهاني قال : أدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى. وقال الحافظ: متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين.

==

قلت:هذا الإسناد فيه علتان هما:

١. أنه مرسل فصفوان بن سليم تابعي لم يسمع من النبي ﷺ .

٢. إبراهيم بن يحيى متروك .

فهو إسناد ضعيف جداً.

## الخلاصة:

يشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، منها خمسة أحاديث صحيحة في غير الصحيحين، وحديث ضعيف، وحديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج١/ص٢١٦/ت٦١) والمجروحين(ج٢/ص١٠٢/ت١٦)والكامل (ج١/ص٣٥٣/ت٦١) وتهذيب الكمال (ج١ / ص ٤١٧/ت٢٣٣) وتهذيب الكمال (ج١ / ص ٤١٧/ت٢٣٣) و تهذيب التهذيب (ج١/ص٨٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٥٧/ت٢٦٩)

## الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

في هذه الأحاديث تأديب من الشارع الحكيم، وتهذيب للمسلمين في أقوالهم كما هذبهم في أفعالهم، فلا يتحدث المسلم إلا بما يرضي الله – عز وجل- وما يكون فيه مصلحة في دينه ودنياه، فلا يلفظ عبثاً ولا ينطق سفهاً، ولا يتعرض لشيء من مخلوقات الله بما يكون فيه أذية لله سبحانه وتعالى أو مالا يصلح ولا يناسب حالها، فهذه الأحاديث تنهى المسلم عن سب مخلوق من مخلوقات الله، سخر لمنافع عظيمة، لا يحصيها إلا خالقها، يدرك البشر بعضها ويجهلون بعضها، وتبين أن في سبها أذية لخالقها ومنشئها ومسخرها، وأنها لا تملك من أمرها شيئاً ، فهي مأمورة معذورة "فَإِنَّ الْمَأْمُورَ مَعْذُورٌ. وَفِي حَدِيثِ اِبْنِ عَبَّاسٍ المتقدم : (**لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ** )أَيْ رِيحًا تَكْرَهُونَهَا لِشِدَّةِ حَرَارَتِهَا أَوْ بُرُودَتِهَا أَوْ تَأَذَّيْتُمْ لِشِدَّةِ هُبُوبِهَا( **فَقُولُوا** )أي: رَاجِعِينَ إِلَى خَالِقِهَا وَآمِرِهَا ( **اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُك مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ** ) أَيْ خَيْرِ ذَاتِهَا ( **وَخَيْرِ مَا فِيهَا**) أَيْ مِنْ مَنَافِعِهَا كُلِّهَا ( **وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ** ) أَيْ بِخُصُوصِهَا فِي وَقْتِهَا ، وَهُوَ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ"(١).

فهي جند من جنود الله يرسلها الله إلى من يشاء من عباده بالرحمة أو العذاب، قال الشافعي(٢):"ولا ينبغي لأحد أن يسب الريح، فإنها خلق مطيع، وجند من أجناده، فجعلها رحمة ونقمة إذا شاء"

وقال ابن سعدي في القول السديد في مقاصد التوحيد(٣):"وهذا نظير ما سبق في سب الدهر، إلا أن ذلك الباب عام في سب جميع حوادث الدهر ، وهذا خاص بالريح، ومع تحريمه؛ فإنه حمق وضعف في العقل والرأي، فإن الريح مصرفة مدبرة بتدبير الله وتسخيره؛

---

(١) تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٥٢٥)

(٢) الشافعي في شرح مسند الشافعي (ج٢ / ص ٣٥٥)

(٣) القول السديد في مقاصد التوحيد (ص ١٨٣)

فالساب لها يقع سبه على من صرفها، ولولا أن المتكلم بسب الريح لا يخطر هذا المعنى في قلبه غالباً لكان الأمر أفظع من ذلك ، ولكن لا يكاد يخطر بقلب مسلم".

وسب الريح يكون بشتمها بأنواع الشتم أو بلعنها، وليس من شتمها وصفها بما يقع بسببها من الأوصاف التي فيها شر على الناس.

قال الشيخ صالح آل الشيخ(١):"ليس من سبها أن توصف بالشدة ، كقول الله- جل وعلا-:﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ ﴾(٢)فهذا وصف للريح بالشدة، ومثل ذلك وصفها بالأوصاف التي يكون فيها شر على من أتت عليه كقوله:﴿ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ۝٤٢ ﴾(٣) فمثل هذا ليس من المنهي عنه".

وسب الريح سب لخالقها ومدبرها قال الشيخ ابن عثيمين(٤):" وهذا النهي للتحريم؛ لأن سبها سب لمن خلقها وأرسلها".

ويجب على المسلم أن لا يعترض على قضاء الله وقدره بسب الريح، وأن يكون مستسلماً لأمره الكوني كما يجب أن يكون مستسلماً لأمره الشرعي سداً لذريعة ما يقدح في توحيده أو يناقض أصله؛ ولأن هذه المخلوقات لا تملك أن تفعل شيئاً إلا بأمر الله سبحانه وتعالى.

* * *

---

(١) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ج ٢ / ص ٢٥٦)

(٢) سورة الحاقة[٦- ٧]

(٣) سورة الذاريات[٤٢]

(٤) القول المفيد على كتاب التوحيد(ج٢/ص٣٨٠)

# المبحث الثامن
# أحاديث النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه

**١٠٦[١].عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ** ﷺ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جُهِدَتْ الْأَنْفُسُ وَضَاعَتْ الْعِيَالُ وَنُهِكَتْ الْأَمْوَالُ وَهَلَكَتْ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ( **وَيْحَكَ أَتَدْرِي، مَا تَقُولُ؟** وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ:(**وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ**(١)).

هذا الحديث رواه وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ(٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي(٣) قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ(٤) يُحَدِّثُ عَنْ يَعْقُوب بْنِ عُتْبَةَ(٥) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ

---

(١) أطيطَ الرَّحْل بالراكب: إنما يكونَ لِقُوَّة ما فوقه وعجزه عن احتماله.
النهاية (ص ٤٠)

(٢) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري الحافظ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان يخطئ،وقال عثمان:صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة كان عفان يتكلم فيه.وقال ابن مهدي: هاهنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيناهم عنده. يعرض بوهب. وقال أحمد: ما روى وهب قط عن شعبة، ولكن كان وهب صاحب سنة. وقال الحافظ:ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.
مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج ٨ / ص ٥٥/ت٢٥٧٨) و الثقات(ج٥ / ص ٥٦٠/ت٤١٢٨) وتهذيب الكمال (ج١٩/ص٤٧٦/ت٧٣٤٧) و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٢٩) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٤/ت٨٤١٧)

(٣) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي العتكي، بصري، سبقت ترجمته (ص ١٨٣)

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، سبقت ترجمته( ص، ٥٤)

(٥) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي المدني.قال ابن سعد كان ثقة له أحاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة وغير ذلك.قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كانت له مروءة ونبل، وقال إبراهيم : كان يعقوب بن عتبة ورعاً مسلماً يستعمل على الصدقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

==

ابْنِ مُطْعِمٍ(١) عَنْ أَبِيهِ(٢) عَنْ جَدِّهِ.

ورواه عن وهب- عَبْدالْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّد بْن بَشَّارٍ وَمُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى وَأَحْمَد بْن سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ و يَحْيَى بن مَعِينٍ و عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ و أبو الأزهر ومحمد بن يزيد الواسطي-.

**فأما حديث عبد الأعلى ومحمد بن المثنى، فرواه أبو داود(٣) ومن طريقه أبي بكر بن أبي عاصم في السنة (٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥)**عنهما به.

---

==

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٨/ص٢٦٥/ت١٢٧٧٢) و الثقات (ج٤ / ص ٤٠٨/ت٥٣٨٧) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٤٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨٥/ت٨٨٢٤)

(١) جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل-القرشي حجازي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه وعنه يعقوب بن عتبة، وكذا قال أبو حاتم.وقال الحافظ: مقبول، من السادسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٢ / ص ٢٢٤/ت٢٢٧٧)و الثقات(ج ٣ / ص ٢٦٠/ت٦٤٠) والجرح والتعديل (ج٢/ص٥١٣/ت٢١٢٠) والكاشف(ج١/ص١٣٤/ت٧٦٨) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٢٩١) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٣٠/ت١٠٠١)

(٢) محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي الحجازي، كنيته أبو سعيد ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال هو والبخاري: من أعلم قريش بأحاديثها، وقال العجلي وابن خراش: ثقة،وقال ابن حجر:لا يصح سماعه من عمر بن الخطاب، فإن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل،وقال الحافظ: ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ١/ ص ٥٣/ت١٠٩) و الثقات(ج ٣/ ص ٨/ت٣٥٨٨)و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٥٢٩)وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص١٥٩/ت٦٤٨٣)

(٣)كتاب السنة، باب:في الجهمية (ج٥/ ص ٦٤/رقمه٤٧٢٦)

(٤) ( ص ٢٦٣/رقمه ٥٧٥و٥٧٦) وقال مرة عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد. وقال في الرواية الثانية كما قال أبو داود: عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد.

(٥) (ج٢/ص٣١٩/رقمه٨٨٤)

**وأما حديث مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ**(١)، **فرواه أبو داود**(٢) **وابن خزيمة في كتاب التوحيد**(٣)، **والدارمي في الرد على الجهمية**(٤) عنه،به.

**والبيهقي في الأسماء والصفات**(٥) من طريق أبي علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، عنه، به.

**وأما حديث محمد بن المثنى، فرواه أبو داود**(٦)، **وأبو الشيخ الأصبهاني**(٧) من طريق محمد بن العباس ، عنه،به.

وقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ:(**إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ**).
وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

---

(١) محمد بن بشار بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدي، من أهل البصرة، الذي يقال له: بندار وإنما قيل له: بندار لأنه جمع حديث أهل بلده،وكان ممن يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه.والبندار: الحافظ. وثقه الأئمة النقاد ولم يذكر أحد فيه جرحاً إلا قول عمرو بن علي : أن بنداراً يكذب فيما يروي عن يحيى.وتكذيب علي بن المديني في رفعه حديث: (تسحروا فإن في السحور بركة). وإنكاره له أشد الإنكار .وقال عبدالله بن الدورقي:كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه، قال: ورأيت القواريري لا يرضاه، وقال: كان صاحب حمام.قال الأزدي: وبندار قد كتب عنه الناس وقبلوه، وليس قول يحيى والقواريري مما يجرحه، وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وله بضع وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥/ ص ٤٦٧/ت ٣٤٥)و الجرح والتعديل(ج٧/ص٢١٤/ت ١١٨٧)وتهذيب الكمال (ج١٦/ص١٣٢/ت ٥٦٧٣) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٥١٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٥٦/ت ٦٤٥٥)

(٢)كتاب السنة، باب:في الجهمية (ج٥/ ص ٦٤/رقمه٤٧٢٦)

(٣) (ج١ / ص٢٣٣/رقمه١٧٥)

(٤) (ص ٢٤)

(٥) (ج٢/ ص ٣١٩)

(٦)كتاب السنة، باب:في الجهمية (ج٥/ ص ٦٤/رقمه٤٧٢٦)

(٧) رواه وأبو الشيخ في العظمة (٢/٥٥٤ و٥٥٥/رقمه ١٩٨)

**والطبراني في المعجم الكبير**(١) من طريق زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بن حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ .

**وأما حديث يحيى بن معين، فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(٢) حدثنا عَبْدُاللَّهِ بن أَحْمَدَ ابن حَنْبَلٍ، عنه به.

**وابن منده في التوحيد**(٣) من طريق علي بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا معاذ بن المثنى، عنه به.

**وأما حديث علي بن المديني، فرواه الطبراني في الكبير**(٤) حدثنا مُعَاذ بن الْمُثَنَّى، عنه به. به.

**وأما حديث أبي الأزهر**(٥)**، فرواه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم**(٦) ومن ومن طريقه البغوي في شرح السنة(٧).

**واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**(٨) أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال. –أبو عوانة وأحمد–كلاهما، عنه، به.

**وأما حديث محمد بن يزيد الواسطي،فرواه الدارقطني في الصفات**(٩) من طريق يحيى ابن محمد بن صاعد، عنه،به.

---

(١) (ج ٢ / ص ١٢٨/رقمه١٥٤٧)

(٢) (ج ٢ / ص ١٢٨/رقمه١٥٤٧)

(٣) (ص ٦٦٢/رقمه٧٢٧)

(٤) (ج ٢ / ص ١٢٨/رقمه١٥٤٧)

(٥) أبو الأزهر هو:أحمد بن الأزهر.

(٦) (ج ١/ ص٥٣١/رقمه٢٠٢٥)

(٧) (١/١٢١ /رقمه ٩١)نا الحسين بن مسعود، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي،أنا أبو نعيم عبدالملك ابن الحسن الإسفراييني، أنا خال والدي أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ،عنه،به.

(٨) (ج٣/ ص٤٣٧ /رقمه ٦٥٦)

(٩) الصفات للدارقطني (ص١١٥ /رقمه ٣٨)

**والآجري في الشريعة**(١) من طريق سلمة بن شبيب قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن الرحمن عنه،به.

**قلت:هذا الإسناد روي عن وهب من طرق،** وقد اختلف فيه ، فرواه أبو الأزهر أحمد ابن الأزهر ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن سعيد الرباطي ومحمد بن يزيد الواسطي كل هؤلاء رووه عنه عن أبيه عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده.

وخالفهم عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى العنزي ، فروياه عن وهب عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن يعقوب، وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، ورواه محمد بن بشار عن وهب واختلف عليه على الوجهين، وقد رجح أبو داود الرواية الأولى كما سبق ووافقه الحافظ . وقال الذهبي في العلو(٢) (والأول أصح ) يعني رواية أبي الأزهر ومن معه.

**وقال أبو داود**(٣):" وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده، والحديث بإسناد أحمد بن سَعِيد هو الصَّحيح ، وافقه عليه جماعة ، منهم يَحيى بن مَعِين ، وعلي بن المَدِينِي.

ورواه جماعة عن ابن إِسْحَاق، كما قال أحمد أيضًا ، وكان سماع عَبْد الأَعْلَى، وابن المُثَنَّى، وابن بَشَّار من نسخةٍ واحدةٍ فيما بلغني".

ووافقه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب(٤).

---

(١) الشريعة (ص٢٩٣)

(٢) (ص٣٨)

(٣)كتاب السنة، باب:في الجهمية (ج٥/ ص ٦٤/رقمه٤٧٢٦)

(٤) تهذيب التهذيب (ج ١/ ص٢٩١)

**وقال الدارقطني**:"وكذلك رواه حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد، ومن قال يعقوب وجبير بن محمد فقد وهم؛ والصواب: عن حبير بن محمد كما ذكرنا ها هنا".

**وقال الذهبي في العلو**(١):"هذا حديث غريب فرد، وابن إسحاق حجة في المغـازي إذا أسند وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أو لا".

وقال في العرش(٢):"رواه أبو داود وغيره في الرد على الجهمية بإسناد حسن عنده من حديث محمد بن إسحاق بن يسار"، واستغربه ابن كثير في تفسير آية الكرسي(٣). وقد صنف الحافظ ابن عساكر رحمه الله جزءاً في الطعن في هذا الحديث سماه: بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط)كما في البداية والنهاية (٤)، و لم أقف عليه.

وفي هذا الإسناد ابن إسحاق مدلس و لم يصرح بالسماع في جميع الطرق السابقة، وقد نافح ابن القيم في تهذيب السنن(٥) عن هذا الحديث، وحاول تصحيحه، ورد ما اتهم به ابن إسحاق فقالَ": أَمَّا حَمْلكُمْ فِيهِ عَلَى اِبْن إِسْحَاق، فَجَوَابه:

أَنَّ ابْن إِسْحَاق بِالْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّه مِنْ الْعِلْم وَالْأَمَانَة . فذكر أقوال الأئمة فيه وأنه ثقة، وأن مسلماً استشهد بخمسة أحاديث لابن إسحاق في صحيحه، وأن الترمذي خرج حديثاً له، ثم قال:هذا حديث صحيح، لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق، ثم تناول من ضعفه وفند أقوالهم.

فقال:فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ كَذَّبَهُ مَالِك، فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيّ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ،قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْن الْقَطَّان: أَشْهَد أَنَّ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق كَذَّاب ، قُلْت : وَمَا يُدْرِيك ؟

---

(١) (ص٢٤٣)

(٢) (ج٢/٣٤/رقمه١٩)

(٣) تفسير القرآن العظيم (ج١/ ص٣٦١)

(٤) (ج١/ص٣٢)

(٥) (ج ١٣/ ص ٩)

قَالَ : قَالَ لِي وُهَيْب ، فَقُلْت لِوُهَيْب : وَمَا يُدْرِيك ؟ قَالَ : قَالَ لِي مَالِك بْن أَنس، فَقُلْت لِمَالِكٍ وَمَا يُدْرِيك ؟ قَالَ: قَالَ لِي هِشَام بْن عُرْوَة ، قَالَ قُلْت لِهِشَامٍ: وَمَا يُدْرِيك ؟. قَالَ:حَدَّثَ عَنْ امْرَأَتِي فَاطِمَة بِنْت الْمُنْذِر، وَدَخَلْت عَلَيْهَا وَهِيَ بِنْت تِسْع وَمَا رَآهَا رَجُل حَتَّى لَقِيَتْ اللَّه. قِيلَ:هَذِهِ الْحِكَايَة وَأَمْثَالهَا هِيَ الَّتِي غَرَّتْ مَنْ اتَّهَمَهُ بِالْكَذِبِ، وَجَوَابهَا مِنْ وُجُوه :

أَحدهَا: أَنَّ سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ رَاوِيهَا عَنْ يَحْيَى هُوَ الشَّاذَكُونِيّ وَقَدْ اُتُّهِمَ بِالْكَذِبِ، فَلَا يَجُوز الْقَدْح فِي الرَّجُل بِمِثْلِ رِوَايَة الشَّاذَكُونِيّ.

الثَّانِي: أَنَّ فِي الْحِكَايَة مَا يَدُلّ عَلَى أَنَّهَا كَذِب؛ فَإِنَّهُ قَالَ: دَخَلْت عَلَيْهَا وَهِيَ بِنْت تِسْع وَفَاطِمَة أَكْبَر مِنْ هِشَام بِثَلَاثِ عَشْرَة سَنَة، وَلَعَلَّهَا لَمْ تُزَفّ إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدْ زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِينَ وَلَمَّا أَخَذَ عَنْهَا اِبْن إِسْحَاق كَانَ لَهَا نَحْو بِضْع وَخَمْسِينَ سَنَة.

الثَّالِث: أَنَّ هِشَامًا إِنَّمَا نَفَى رُؤْيَته لَهَا وَلَمْ يَنْفِ سَمَاعه مِنْهَا ، وَمَعْلُوم أَنَّهُ لَا يَلْزَم مِنْ اِنْتِفَاء الرُّؤْيَة اِنْتِفَاء السَّمَاع.

قَالَ الْإِمَام أَحْمَد : لَعَلَّهُ سَمِعَ مِنْهَا فِي الْمَسْجِد أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا فَحَدَّثَتْهُ مِنْ وَرَاء حِجَاب، فَأَيّ شَيْء هَذَا وَقَدْ كَانَتْ اِمْرَأَة قَدْ كَبِرَتْ وَأَسَنَّتْ؟. قَالَ يَعْقُوب بْن شَيْبَة : سَأَلْت اِبْن الْمَدِينِيّ عَنْ اِبْن إِسْحَاق، قَالَ:حَدِيثه عِنْدِي صَحِيح ، قُلْت فَكَلَام مَالِك فِيهِ ؟ قَالَ مَالِك لَمْ يُجَالِسهُ وَلَمْ يَعْرِفهُ وَأَيّ شَيْء حَدَثَ بِالْمَدِينَةِ. قُلْت : فَهِشَام بْن عُرْوَة قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ. قَالَ: الَّذِي قَالَ هِشَام لَيْسَ بِحُجَّةٍ لَعَلَّهُ دَخَلَ عَلَى اِمْرَأَته وَهُوَ غُلَام فَسَمِعَ مِنْهَا؛ فَإِنَّ حَدِيثه يَسْتَبِين فِيهِ الصِّدْق يَرْوِي حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَاد، وَمَرَّة ذَكَرَ أَبُو الزِّنَاد، وَيَقُول:حَدَّثَنِي الْحَسَن بْن دِينَار، عَنْ أَيُّوب، عَنْ عَمْرو بْن شُعَيْب فِي سَلَف وَبَيْع وَهُوَ أَرْوَى النَّاس عَنْ عَمْرو بْن شُعَيْب.

وَأَمَّا قَوْلكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يُصَرِّح بِسَمَاعِهِ مِنْ يَعْقُوب بْن عُتْبَة، فَعَلَى تَقْدِير ثُبُوت الْعِلْم بِهَذَا النَّفْي لَا يَخْرُج الْحَدِيث عَنْ كَوْنه حَسَنًا، فَإِنَّهُ قَدْ لَقِيَ يَعْقُوب وَسَمِعَ مِنْهُ وَفِي الصَّحِيح قِطْعَة مِنْ الِاحْتِجَاج بِعَنْعَنَةِ الْمُدَلِّس كَأَبِي الزُّبَيْر عَنْ جَابِر وَسُفْيَان عَنْ عَمْرو بْن دِينَار، وَنَظَائِره كَثِيرَة لِذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلكُمْ: تَفرَّدَ بِهِ يَعْقُوب بْن عُتْبَة وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ أَحَد مِنْ أَصْحَاب الصَّحِيح، فَهَذَا لَيْسَ بِعِلَّةٍ بِاتِّفَاقِ الْمُحَدِّثِينَ، فَإِنَّ يَعْقُوب ثِقَة لَمْ يُضَعِّفهُ أَحَد، وَكَمْ مِنْ ثِقَة قَدْ اُحْتُجَّ بِهِ وَهُوَ غَيْر مُخَرَّج عَنْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهَذَا هُوَ الْجَوَاب عَنْ تَفَرُّد مُحَمَّد بْن جُبَيْر عَنْهُ، فَإِنَّهُ ثِقَة .

وَأَمَّا قَوْلكُمْ: إِنَّ ابْن إِسْحَاق اُضْطُرِبَ فِيهِ. فَقَدْ اتَّفَقَ ثَلَاثَة مِنْ الْحُفَّاظ عَبْد الْأَعْلَى وَابْن الْمُثَنَّى وَابْن بَشَّار عَلَى وَهْب بْن جَرِير عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْن إِسْحَاق أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ يَعْقُوب بْن عُتْبَة وَجُبَيْر بْن مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ ، وَخَالَفَهُمْ أَحْمَد بْن سَعِيد الرِّبَاطِيّ فَقَالَ: عَنْ وَهْب بْن جَرِير عَنْ أَبِيهِ سَمِعْت مُحَمَّد بْن إِسْحَاق يُحَدِّث عَنْ يَعْقُوب بْن عُتْبَة عَنْ جُبَيْر، فَإِمَّا أَنْ تَكُون الثَّلَاثَة أَوْلَى، وَإِمَّا أَنْ يَكُون يَعْقُوب رَوَاهُ عَنْ جُبَيْر بْن مُحَمَّد، فَسَمِعَهُ مِنْهُ ابْن إِسْحَاق ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ جُبَيْر نَفْسه، فَحَدَّثَ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ .

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْوَاو غَلَط وَأَنَّ الصَّوَاب عَنْ يَعْقُوب بْن عُتْبَة، عَنْ جُبَيْر بْن مُحَمَّد عَنْ أَبِيهِ".

قلت: ومع ما قال في تقوية هذا الإسناد، فإنه لا ينقض قول النقاد: إن ابن إسحاق مدلس، وأنه لم يصرح في هذه الرواية، و لم ينف وجود الاضطراب، و لم أقف على من قال: إن ابن إسحاق سمع من جبير بن محمد.

وقال الألباني[1]:" وإسناده ضعيف، ورجاله ثقات، ولكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ".

## والخلاصة أن هذا الحديث ضعيف، وقد أوردته لعد أمور وهي:

١. أن ضعفه ليس شديداً، وهو بسبب تدليس ابن إسحاق، أما جبير بن محمد؛ فإن ثبتت واو العطف وكان متابعاً له يعقوب؛ فإن الحديث يصح من هذه الجهة؛ لأن يعقوب ثقة، وجبير مقبول كما قال الحافظ أي : إذا تابعه غيره.

---

[1] ظلال الجنة في تخريج السنة (ص ٢٦٣/رقمه ٥٧٥)

٢. أن أغلب أهل العلم ذكروه في كتب العقيدة، وهو وإن كان ذكرهم له من باب التأكيد لا من باب التأييد لموافقته لكثير من الآيات والأحاديث الصحيحة التي تثبت العلو لله تعالى فوق عرشه، وقد أوردته لما يفيده معناه من إثبات صفات العظمة والعلو لله -عز وجل-، وهي صلب توحيد الإثبات والمعرفة، وأنه يجب مع إثبات هذه الصفات له تعالى البعد عن الخوض في ذات الله أو إطلاق اللسان فيما لا ينبغي أو فيما ينافي التوحيد أو كماله.

قال عبد الله الراجحي في كتابه: تقييد الشوارد: "حديث "الأطيط" اختلف في تضعيفه وتصحيحه، فمن ضعفه كالذهبي، والبيهقي، وابن عساكر، وابن كثير، والألباني، قالوا: الحديث له علتان:

الأولى: عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

والثانية: جبير بن مطعم، فإنه مقبول.

ومن صححه كأبي داود، وشيخ الإسلام وابن القيم، فلأمور ثلاثة:

أحدها: الشواهد.

ثانيها: تلقي العلماء له بالقبول، خلفاً عن سلف.

ثالثها: رواية العلماء له في دواوين السنة، كأحمد، وأبي داود، وابن خزيمة في كتاب التوحيد، وابن أبي عاصم في كتاب السنة، والذهبي في العلو، والبيهقي في الأسماء والصفات، وفي كتاب العظمة لأبي الشيخ وغيرهم."

* * *

## الفوائد والأحكام المستفادة من هذا الحديث:

لله عز وجل صفات الكمال، فهو عظيم له عظمة، كبير له كبرياء، عزيز له عزة، مقتدر له قدرة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فلا يطلب منه الشفاعة عند أحد ولو كان نبياً مرسلاً أو ملكاً مقرباً، فهو سبحانه أعظم من ذلك فالشفاعة تكون من الأقل إلى الأعلى، وهي بمعنى انضمام إلى ضعيف للتقوي عند من هو أعلى منها. قَالَ الطِّيبِيُّ⁽¹⁾ :"وَلَمَّا قِيلَ إِنَّ الشَّفَاعَة هِيَ الِانْضِمَام إِلَى آخَر نَاصِرًا لَهُ وَسَائِلًا عَنْهُ إِلَى ذِي سُلْطَان عَظِيم مَنَعَ ﷺ أَنْ يُسْتَشْفَع بِاَللَّهِ عَلَى أَحَد، وَقَوْله ذَلِكَ إِشَارَة إِلَى أَثَر هَيْبَة أَوْ خَوْف اسْتُشْعِرَ مِنْ قَوْله سُبْحَان اللَّه، تَنْزِيهًا عَمَّا نُسِبَ إِلَى اللَّه تَعَالَى مِنْ الِاسْتِشْفَاع بِهِ عَلَى أَحَد وَتَكْرَاره مِرَارًا".

فعلى المؤمن تنزيه الله عز وجل عما لا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، يستنبط ذلك من تسبيح النبي ﷺ لله تنزيهاً وتقديساً ، ووصفه للعرش "وإنه ليئط لعجزه عن جلاله وعظمته إن كان معلوماً أن أطيط الرحل بالراكب يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله⁽²⁾" ويقرر بهذا النوع معنى عظمة الله وجلاله، وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن، وجلالة القدر لا يجعل شفيعاً عند من هو دونه تعالى الله عن أن يكون شبيهاً بشيء أو مكيفاً بصورة خلق، أو مدركاً بحد⁽³⁾ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾⁽⁴⁾

والمقصود: أن المسلم، مأمور بأن يحفظ لسانه ويصونه عن الخوض فيما لا ينبغي، فهذا الأعرابي لم يكن عنده من العلم ما يعلم به عظم ما قال، أو ما في كلامه من محاذير شرعية وما يؤول إليه الكلام، ومع ذلك لم يتركه النبي ﷺ، بل زجره بقول **(ويحك)** وبين له ما في قوله

---

(١) عون المعبود(ج ١٣/ ص ١١)

(٢) النهاية (ص ٤٠)

(٣) شرح السنة للبغوي (ج ١ / ص ١٦١)

(٤) سورة الشورى [١١]

من الأخطاء وذلك بتسبيحه ﷺ وتنزيهه لله وكذلك ببيان عظمة الله ﷻ وكبريائه بذكر صفات عرشه، كل ذلك سداً لذريعة الوقوع في المحذور من الكلام، أو الاعتقاد.

* * *

# الفصل الثاني:

## أحاديث سد ذرائع القدح في أسماء الله وصفاته.

وفيه مبحثان.

# المبحث الأول
# أحاديث النهي عن التسمي بأسماء الله عز وجل.

**١١٣[١].عن أبي هُرَيْرَةَ** ؓ قال، قال رسول اللَّهِ ﷺ: ( **أَخْنَى**⁽¹⁾ **الْأَسْمَاءِ يوم الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ** ). هذا الحديث رواه أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْه ؓ.

ورواه عن أبي الزناد ( شعيب وسفيان بن عيينة ).

**فأما حديث شعيب بْن أَبِي حَمْزَةَ، فرواه البخاري**(٢)من طريق أبي اليمان(٣).

وأبو داود.(٤)- أبو اليمان وأبو داود -كلاهما عنه، به.

**وأما حديث سفيان، فرواه البخاري**(٥) حدثنا علي بن عبدالله،عنه،به.

ولفظه:(**أَخْنَعُ**(٦) **اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ**).قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ غَيْرُهُ(٧): تَفْسِيرُهُ شَاهَانْ شَاهْ.

**ومسلم**(٨)من طريق سَعِيد بْن عَمْرٍو الْأَشْعَثِيّ وَأَحْمَد ابْن حَنْبَلٍ وَأَبِي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْه،به.

ولفظه: (**إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ**). **زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ**: ( **لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ** ﷻ).

**وأحمد**(٩) **ومن طريقه أبو داود**(١٠)عنه،به.

---

(١) الخَنَا:الفُحْشُ في القول، ويجوز أن يكون من أخنَى عليه الدَّهْرُ، إذا مَال عليه وأهْلكه. فيكون معناه: أفحش الأسماء أو أكثرها فحشاً عند الله.

النهاية (ص ٢٨٨)

(٢)كتاب:الأدب، باب: أبغض الأسماء إلى الله (ج ٥/ ص ٢٢٩٢/رقمه٥٨٥٢)

(٣) أبو اليمان هو: الحكم بن نافع

(٤)كتاب: الأدب، باب: تغيير الاسم القبيح (ج ٤ / ص ١٥٤/رقمه٤٩٦١)

(٥)كتاب:الأدب، باب: أبغض الأسماء إلى الله (ج ٥/ ص ٢٢٩٢/رقمه٥٨٥٣)

(٦) أَخْنَعَ: أَوْضَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ . أي أذلها وأوضعها، والخانع: الذليل الخاضع. والنهاية(ص٢٨٨)

(٧) وَقَعَ عِنْدَ أَحْمَد عَنْ سُفْيَان قَالَ سُفْيَان : " مِثْل شَاهَانْ شَاهْ، وسياتي.

(٨):كتاب: الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك وملك الملوك(ج ٣/ ص ١٣٤٥/رقمه٢١٤٣)

(٩) وهو في المسند (ج ٣/ ص ٤٠ /رقمه٧٣٣٣)

(١٠)كتاب: الأدب، باب: تغيير الاسم القبيح (ج ٤ / ص ١٥٤/رقمه٤٩٦١)

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ(١): سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو(٢) عَنْ (**أَخْنَعَ**)، فَقَالَ: أَوْضَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ .

**والترمذي**(٣)من طريق مُحَمَّد بْن مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ، عَنْه،به . وفي رواية الترمذي ،قَالَ: سُفْيَانُ شَاهَانْ شَاهْ، وَأَخْنَعُ يَعْنِي: وَأَقْبَحُ.ثم قال :"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**ورواه الحاكم** (٤)، من طريق أبي الزياد بن إسحاق الفقيه، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، أنبأ أبو الزناد، عنه،به.

ولفظه: **(إن أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك شاهان شاه)**. ورفع لفظة : شاهان شاه.وقال:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه؛ لأن جماعة من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به(٥)". وتعقبه الذهبي بقوله: أخرجاه.

قلت : بل أخرجاه كما سبق، ولكن لفظة: شاهان شاه، عندهما من قول سفيان.

وعنه ﵁ قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**(أَغْيَظُ(٦) رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٍ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ)**. رواه مسلم(٧).

**وعَنْه ﵁** قَالَ:قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**( اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ نَبِيُّهُ)** وَقَالَ رَوْحٌ(٨):**(قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ، لَا**

---

(١) (ج ٣/ ص ٤٠ /رقمه٧٣٣٣)

(٢) أبو عمرو هو :إسحاق بن مِرَار اللغوي المشهور.

(٣)كتاب: الأدب، باب:ما جاء فيما يستحب من الأسماء (ج ٣/ ص ٥٥٧/رقمه٢٨٣٧)

(٤) (ج ٥/ ص٣٩١/رقمه٧٧٩٥)

(٥)" يَبْلُغ بِهِ :كِنَايَة عَنْ الرَّفْع بِمَعْنَى قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ ، وَوَقَعَ التَّصْرِيح بِذَلِكَ فِي رِوَايَة الْحُمَيْدِيّ . فتح الباري (ج ١٧ / ص ٤١٢)

(٦) أغيظ: صفة لاشتداد الغيظ الموجب لوقوع العقاب؛ لذلك وقع فيها تأويل كثير عند شراح الحديث وكتب المعاني اللغوية.

(٧)كتاب: الآداب، باب: تحريم التسمي بملك الأملاك وملك الملوك(ج ٣/ ص ١٣٤٥/رقمه٢١٤٣)

(٨) أحد رواة الحديث.

**مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)**.رواه أحمد(١)قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَر (٢) وَرَوْحٌ(٣)قَالَا:حَدَّثَنَا عَوْفٌ(٤)عَنْ خِلَاسٍ(٥)عَنْه ﵁.

**والحاكم** (٦) من طريق أبي بكر بن بالويه ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا هوذة ابن خليفة ، ثنا عوف ، عن خلاس ، ومحمد ، عنه ﵁ .

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

وهو كما قالا؛ فإن جميع رواته ثقات من رجال الشيخين. وصححه الألباني(٧).

---

(١) (ج ٣/ ص ٥٥٠ /رقمه١٠٣٨٨)

(٢) محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرابيس.وثقوه إلا أنه اتهم بالغفلة وذكر عبد الرحمن أن سماعه من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه ، وانفرد يحيى بن سعيد بتضعيفه.وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج١/ص٥٨/ت١١٩) و الجرح والتعديل(ج٧/ص٢٢١/ت١٢٢٣) و تهذيب الكمال (ج١٦/ص١٧٣/ت٥٧٠٧) و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٣٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٠ /ت٦٤٩٢)

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ، سبقت ترجمة(ص ١٩٩)

(٤) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي ، سبقت ترجمته (ص ١٦٧)

(٥) خلاس بن عمرو الهجري ، سبقت ترجمته (ص ١٦٧)

(٦) (ج ٤/ ص ٣٠٦ /رقمه٧٧٢٤)

(٧) صحيح الجامع(ج١/ ٢٣٠/رقمه٩٨٨)

**وعنه** ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(يَهْلِكُ كِسْرَى، فَلا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا مَلِكُ الأَمْلاكِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ، فَلا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا مَلِكُ الأَمْلاكِ)**

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١) من طريق مُوسَى بن هَارُونَ(٢)، نا مُسْلِمُ بن عَمْرٍو الْحَذَّاءُ الْمَدِينِيُّ(٣)، نا عَبْدُ اللَّهِ بن نَافِعٍ(٤)، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ(٥)،

---

(١) (ج ١٩ / ص ٤٨٦/رقمه ١١٦٠) ورواه البخاري في كتاب: الجهاد، باب: الحرب خدعة (ج ٣ / ص ١١٣٥/رقمه ٢٩٥٢) ومسلم في كتاب: الفتن، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (ج ٤/ ص ١٧٧٣/رقمه٢٩١٩)و الترمذي في كتاب: الفتن، باب: ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده (ج ٣ / ص ٢٣٥/رقمه ٢٢١٦) ( **إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**) وليس فيه(**وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا مَلِكُ الأَمْلاكِ**) وهو موضع الشاهد والمقصود من إيراد الحديث.

(٢)موسى بن هارون ، قال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد، محدث العراق، أبوعمران، البزاز.ولد سنة أربع عشرة ومئتين. قال أبو بكر الخطيب: كان موسى ثقة حافظاً.وقيل: كان موسى كثير الحج، فكان يقيم ببغداد سنة، ويحج ويجاور سنة، وأظنه كان يتجر في غضون ذلك.مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٢ / ص ١١٦/ت٣٩)

(٣) مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب، أبو عمرو المديني. قال النسائي: صدوق. وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج ١٨ / ص ٨١/ت٦٥٢٦) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٧٠)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٥٢/ت٧٤٧٧)

(٤) عبد الله بن نافع الصائغ المدني . قال البخاري وأبو حاتم: يُعرف وينكر في حفظه وكتابه أصح، وقال البخاري: في حفظه شيء. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال نحوه أبو زرعة. وقال العجلي والنسائي ويحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان كتابه صحيحاً، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ. وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٥/ص١١٢/ت٦٧٥٧) و معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٦٤/ت٩٨٢) والثقات (ج٥/ ص٤٤ ٢/ت١٧٩٢) والضعفاء (ج ٣/ ص ٣٥٣/ت٨٩٩) والجرح والتعديل(ج٥/ص١٨٣/ت٨٥٦) والكامل (ج٥/ص٣٩٨/ت١٠٧٠) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٤٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٢٧/ت٤٠٥٧)

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

عَنْ أَبي أَيُّوبَ(١)، عَنْه ﷺ.

وفي الأوسط(٢)حدثنا موسى بن هارون ، ثنا أحمد بن حفص(٣)، حدثني أبي(٤)، ثنا إبراهيم ابن طهمان(٥)، عن الحجاج بن الحجاج(٦)، عن قتادة(٧)، عن أبي أيوب(١)عنه ﷺ.

---

(١) أبو أيوب المراغي، الأزدي العتكي البصري، اسمه: يحيى، ويقال: حبيب بن مالك.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي و النسائي:ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢١/ص٤٤/ت٧٨١١) و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤٨٣)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٠٢/ت ٩٠٢١)

(٢) (ج ٨ / ص ٨٥/رقمه ٨٠٤٣ )

(٣) أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي،أبو علي بن أبي عمرو النيسابوري. قاضيها.قال النسائي: لا بأس به صدوق قليل الحديث ، وقال النسائي ومسلمة : ثقة. وقال الحافظ :صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١/١٣٠/ت٢٦) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢٠) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٣/ت٢٨)

(٤) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، أبو عمرو، وقيل: أبو سهل قاضي نيسابور. وقال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من حفص بن عبد الرحمن. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص١٣٢/ت٩٥٠) والجرح والتعديل(ج٣/ص١٧٥/ت٧٥٢) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص٤٥٢) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٨٥/ت١٥٣٩)

(٥) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سَعِيد الهروي. وثقوه، ورمي بالإرجاء والغلط في بعض الأحاديث.قال الحافظ: ثقة يغرب، تكلم فيه ، للإرجاء، ويقال: رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص١٩٢ ترجمة ١١٥) وتهذيب الكمال(ج١/ص٣٦٤ترجمة ١٨٣) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٥١ترجمة ٢١٥)

(٦) الحجاج بن الحجاج الباهلي، البصري الأحول، قال أحمد: ليس به بأس.وقال ابن معين وأبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة من الثقات، صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٢ / ص ٣٥٩/ت٢٨١٣) و الثقات (ج ٣ / ص ٢٩٢/ت٩٠١) والجرح والتعديل(ج٣/ص١٥٨/ت٦٧٨) وتهذيب الكمال(ج٣/ص١٥٢/ت١٠٩٩) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٣٥٨) وتقريب التهذيب (ج١/ص١٥٥/ت١٢٤٣)

(٧) قتادة بن دعامة بن قتادة، كنيته أبو الخطاب، سبقت ترجمته (ص ١٨٨.)

وقال الطبراني في الأوسط:"لم يرو هذين الحديثين عن قتادة إلا الحجاج ، تفرد بهما : إبراهيم بن طهمان".

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال:" رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

قلت: وهذا الإسناد ،فيه حفص بن عبدالله ، صدوق، فهو إسناد حسن.

**١١٤[٢].عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :( مَا اسْمُ ابْنِكَ؟) قَالَ عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :( لَا تُسَمِّهِ عَزِيزًا وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ). ثُمَّ قَالَ:( إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ).**

هذا الحديث رواه أَبو إِسْحَاقَ(٣) عن خيثمة(٤) عن أبيه رضي الله عنه.

ورواه عن أبي إسحاق-أبو وكيع الجراح بن مليح ويونس وسفيان الثوري وشعبة-.

**فأما حديث أبي وكيع(٥)، فرواه أحمد(٦)** من طريق حُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ، عنه،به.

---

==

(١) أبو أيوب المراغي، سبقت ترجمته في (ص،٢٨٠).

(٢) (ج٨/ص٣٦٧/رقمه١٤٠٧٢)

(٣) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي ، سبقت ترجمته (ص ١٢١.)

(٤) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، قال ابن معين والنسائي والعجلي:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٣/ص ١٨٩/ت٣٦٢٦)وتهذيب التهذيب(ج١/ص٥٥٩)وتقريب(ج١/ ص٢٢٦/ت١٩٤٢)

(٥) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي الكوفي أبو وكيع.قال ابن سعد:كان ضعيفاً في الحديث عسراً. وقال ابن عمار:ضعيف. وقال أبو داود: ثقة. وقال النسائي و عثمان الدارمي و ابن أبي مريم و الدوري و العجلي: ليس به بأس. وقال الدارقطني:ليس بشيء، هو كثير الوهم لايعتبر.وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الأزدي يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم.وكذبه ابن معين، وقال: كان وضاعاً للحديث. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.وقال الحافظ: صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال: ست وسبعين.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج١/ص٢٦٠/ت١٩٦)وتهذيب التهذيب(ج٢/ص ٥٨)وتقريب (ج١/ص١٣١/ت١٠٠٧)

(٦) (ج ٦/ ص ١٨٩/رقمه١٧٦١٨) وقد ذكر الحديث المزي في ترجمة خيثمة فقال: وفد جده أبو سبرة إلى النبي ﷺ ومعه ابناه : سبرة وعزيز، فقال له النبي ﷺ:( **ما اسمك؟**) قال: عزيز. قال:( **لا عزيزَ إلا الله، أنت عبد الرحمن** ).

==

قلت:هذا الطريق فيه أبو وكيع صدوق يهم.

**وأما حديث يونس**(١) **فرواه أحمد**(٢) أبي نُعَيْمٍ(٣) عنه،به. بنحوه.

وهذا الطريق حسن، فيه يونس بن أبي إسحاق صدوق وسابقه ظاهره الإرسال.

**وأخرجه أحمد**(٤) من طريق وَكِيع(٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ.

قلت:هذا طريق متصل ، لكن فيه يونس،صدوق، فهو حسن.

**وأما حديث سفيان، فرواه ابن حبان**(٦) من طريق أبي خليفة(٧)،قال: حدثنا محمد بن كثير، عنه،به.

---

==

تهذيب الكمال(ج٥/ص٥٢٩)

(١) يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ١٠٨)

(٢) (ج ٦/ ص ١٨٩/رقمه١٧٦٢٠)

(٣) أبو نعيم هو: الفضل بن دكين الملائي.

(٤) (ج ٦/ ص ١٨٩/رقمه١٧٦١٦)

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، الحافظ. ثقة ثبت حافظ إمام في العلم والإفتاء، قال أحمد: أخطأ وكيع في خمسمائة حديث. وقال الحافظ: ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائتين. وله سبعون سنة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج٨/٦٦ ترجمة ١١٩٥٦) والثقات(ج٤/ص٣٥٨ ترجمة ٥٠١٥) والجرح والتعديل (ج٩/٣٧ ترجمة ١٦٨) وتهذيب الكمال(١٩/٣٩١ ترجمة ٧٢٨٩) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣١١) وتقريب التهذيب (ج٢/٣٣٨ ترجمة ٨٣٤٨)

(٦) (ج١٣/ص١٤٢/رقمه٥٨٢٨)

(٧) أبو خليفة هو: الفضل بن الحباب.

وقال:"كان اسم أبي عزيزاً، فسماه النبي ﷺ عبدالرحمن".

هكذا دون لفظ المرفوع، وهو إسناد صحيح على شرط الشيخين.

**وأما حديث شعبة،فرواه الحاكم في المستدرك** (١) من طريق عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس.

**ومن طريق** أبي عمر بن مطر، العدل، ثنا يحيى بن محمد البختري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، آدم ومعاذ.-آدم ومعاذ- كلاهما عنه،به.

وقال الحاكم:"صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

**ورواه ابن أبي شيبة** (٢) من طريق محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن خيثمة. قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً،فسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن.

قلت: إسناد ابن حبان صحيح، ولكن لم يذكر المرفوع، وإسناد الحاكم وابن أبي شيبة وإسناد أحمد الأول ظاهرها الإرسال، ولكن أسناد أحمد الثاني متصلة، ولكن فيهما يونس بن أبي إسحاق، صدوق يهم، فهو إسناد حسن، فالحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله.

**١١٥[٣]. عن الحكم** قال: لما كسرت رباعية رسول الله يوم أحد، قال رسول الله ﷺ: **(اشتد غضب الله على ثلاثة : من زعم أنه ملك الأملاك ، اشتد غضب الله على من كسر رباعية رسول الله ﷺ وأثر في وجهه ، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً).**

رواه ابن أبي شيبة (٣) عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنية (٤) عن

---

(١) (ج ٥/ ص ٣٩٢/رقمه٧٨٠٠)

(٢) (٢٣٩/١٣/رقمه٢٦٤١٥)

(٣) (ج ٢٠/ ص ٣٦٦/رقمه٣٧٩٤٨)

(٤) يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي، أبو زكريا الكوفي، أصله من أصبهان. قال أحمد:كان ثقة شيخاً له هيئة رجلاً صالحاً. ووثقه يحيى وأبو داود والعجلي، وزاد : وأبوه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق له أفراد، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وثمانين ومائتين.

==

أبيه[١] عن الحكم[٢].

هذا الحديث مرسل، وإسناده حسن من أجل يحيى بن عبد الملك.

**١١٦[٤]. عن هانئ بن يزيد ﷺ** أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ( **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟**). فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (**مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟** ) قَالَ: لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُاللَّهِ. قَالَ: ( **فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟** ) قُلْتُ شُرَيْحٌ. قَالَ: ( **فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**).

روى هذا الحديث يَزِيد بْن الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ[٣] عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ جَدِّهِ

---

==

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص٣٩٢/ت٥٢٦٠) وتهذيب الكمال(ج٢٠/ص١٦٣/ت٧٤٦٩) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٣٧٥) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٦٠/ت٨٥٦٢)

[١] (١) عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي، والد يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية، أصله أصبهاني. قال أحمد: ويحيى بن معين والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السابعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥ / ص ٢٥٦/ت١٣٣٤) والثقات (ج٤ / ص ٥٨/ت٢٦٩٧) و معرفة الثقات (ج ٢ / ص ١٠٢/ت١١٢٩) و الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٣٤٧/ت١٦٤٠) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٦١١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٨٠/ت٤٦٧٨)

[٢] (٢) الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، سبقت ترجمته (ص ١١٢)

[٣] (٣) يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ الحضرمي الحارثي، الكوفي.قال النسائي: ليس به بأس.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.وضعفه عبد الحق بلا حجة. وقال الحافظ: صدوق، أخطأ عبد الحق في تضعيفه، من التاسعة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٨ / ص ٢٤٠/ت٣٣٢٩) و الثقات(ج٥ / ص ٥٩٤/ت٤٣٧٠) والجرح والتعديل(ج٩/٢٨٩/ت١٢٣٤) وميزان الاعتدال (ج٧ / ص ٢٦٣/ت٩٧٦٤) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٢٩)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨٠/ت٨٧٦٩)

[٤] (٤) المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي.وثقوه.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص٣٢٠/ت٤٧١٩) و الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٣٠٢/ت١٣٩٥) و تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١٤٦)و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٧٧/ت٧٧٣٣)

شُرَيْحٍ(١) عَنْ أَبِيهِ عنه، رضي الله عنه.

رواه عن يزيد -الربيع بن نافع وقتيبة وشريك و مَنْصُورُ بن أَبِي مُزَاحِمٍ وأحمد بن يعقوب-

**فأما حديث الربيع ، فرواه أبو داود(٢)ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٣)** عَنْه،به.

**وأما حديث قتيبة، فرواه النسائي(٤)وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٥)**عنه،به.

وفي رواية أبي نعيم:"وسمع القوم وهم يسمون رجلاً منهم عبد الحجر ، فقال:**(لا، أنت عبدالله)** قال:وهو عبد الله بن المدان، وأنه لما أن حضر رجوع القوم إلى بلادهم أعطى كل رجل منهم أرضاً حيث أحب في بلاده، وأن هانئاً قال:يا رسول الله ، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة، قال:**(عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام )**.وقال أبو نعيم:"رواه بعض المتأخرين من حديث قتيبة، فأسقط المقدام من بين يزيد، وشريح، وقال : يزيد بن شريح ، عن أبيه شريح ، بإسقاط المقدام".

**وأما حديث شريك(٦)، فرواه الطبراني في المعجم الكبير(٧)** ، من طريق أبي حَصِينٍ

---

(١) شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك، أو الحارث بن كعب الحارثي المذحجي، أبو المقدام الكوفي.أدرك النبي ﷺ و لم يره.وثقوه.وقال الحافظ: مخضرم ثقة، قتل مع بن أبي بكرة بسجستان.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٤/ص١٩٣/ت٥٠٠٣) و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣٣٣/ت١٤٥٩ )و تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٦٢) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٣٧/ت٣٠٧٥)

(٢) كتاب: الأدب، باب: تغيير الاسم القبيح (ج ٥/ ص ١٥١ /رقمه٤٩٥٥)

(٣) (ج ١٥/ ص ١٥٥ /رقمه٢١٠٩٧) أخبرنا أبو علي الروذباري،أنبأ محمد بن بكر،عنه،به.

(٤)كتاب:آداب القضاء، باب: إذا حكموا رجلاً فقضى بينهم(ج ٨ / ص ٦١٨ /رقمه٥٤٠٢)

(٥) (ج ٤/ ص ٣٨١رقم٦٥٨٨) حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، وإبراهيم بن محمد بن يحيى ، قالا : ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا قتيبة بن سعيد، عنه،به.

(٦) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي.وثقوه ، ولكنه يخطئ، تغير حفظه.وقال الحافظ: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(٨/ص٣٣٤/ت٢٧٢٠)وتهذيب التهذيب(ج ٢/ص ١٦٤) وتقريب(ج١/ص٣٣٧/ت٣٠٨٤)

(٧) (ج ٢٢/ ص ١٧٩ /رقمه٤٦٥)

الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنه به.

قلت:هذا الطريق ضعيف لحال شريك القاضي.

**وأما حديث منصور،فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(١) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، عنه، به.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٢)حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عنه،به.

**وأما حديث أحمد بن يعقوب، فرواه البخاري في الأدب المفرد**(٣)حدثنا أحمد بن يعقوب ، عنه به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا يزيد بن المقدام، صدوق، ولكن تابعه قيس بن الربيع متابعة تامة عند الطبراني في المعجم الكبير(٤)، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي قال:ثنا عاصم بن علي(٥)،ثنا قيس بن الربيع(٦) عن المقدام بن شريح عنه.

ولكن قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، فهو إسناد حسن.قال الألباني في المشكاة(٧):" إسناده جيد ".

**١١٧[٥].عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الأَمْلاكِ).**

---

(١) (ج ٢٢/ ص ١٧٩/رقمه٤٦٦)

(٢) (ج ٤/ ص ٣٨١/رقمه٦٥٨٨)

(٣) (ص ٢٩١/رقمه٨١١)

(٤) (ج٢٢/ص ١٧٨/رقمه٤٦٤)

(٥) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسين، سبقت ترجمته (ص ٧٤)

(٦) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٢٠١)

(٧) (ج ٣ / ص ٣٣ /رقمه٤٧٦٦)

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١) عن مُحَمَّد بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا أَبِي(٣)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ(٤)، ثنا أَبُو شَيْبَةَ(٥)،

---

(١) (ج ١١/ ص ٣١٣/رقمه١٢١١٣)

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ، قال الذهبي في ميزانه:كان عالماً بصيراً بالحديث والرجال له تآليف مفيدة، وثقه صالح جزرة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً ، لا بأس به. وقال مسلمة: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه. وقال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي وإبراهيم بن إسحاق الصواف وداود بن يحيى يقولون: كذاب، زاد داود: قد وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط.وهذا القول رده المعلمي في التنكيل بقوله: فإنه تفرد بنقله أحمد بن محمد بن عقدة وليس بعمدة.
مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ ص ٥٠٣/ت٣٧٢٣) وميزان الاعتدال(ج٦/ص٢٥٤/ت٧٨١٤) ولسان الميزان (ج٦/٣٣٩/ت٧٨١٨) والتنكيل (ج١/ ٤٦٠)

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي، مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، صاحب المسند والتفسير.قال أحمد: ما علمت إلا خيراً. وثقه ابن معين وابن نمير. وقال أبو حاتم: صدوق.وذكر العجلى عدة أحاديث رواها وأنكرها جداً.و قال هذه أحاديث موضوعة أو كأنها موضوعة. وذكر له الدارقطني بعض الأمور صحف فيها.وقال الحافظ:ثقة حافظ شهير،وله أوهام،وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة.
مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ ص ٣٢٣/ت٢٣٧٦) و لسان الميزان (ج٦/ص٣٣٩/ت٧٨١٨) وتهذيب الكمال (ج١٢/ص٤٧١/ت٤٤٤١) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٧٧) و تقريب التهذيب(ج٢ / ص١٧/ت٥٠٨١)

(٤) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي. وثقوه إلا قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان مائلاً عن الحق.وقال أبو أحمد بن عدي : يعني ما عليه الكوفيون من التشيع. وقال الحافظ: ثقة، تكلم فيه للتشيع، مات سنة ست عشرة ومائتين ،من التاسعة.
مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٥٥/ت٣٦٦) وتهذيب التهذيب( ج١/ص١٣٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص٧٦/ ت ٤٧٠)

(٥) إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي، مولاهم، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، وابن أخت الحكم بن عتيبة وجد أبي بكر وعثمان والقاسم بني محمد بن أبي شيبة. متروك شديد الضعف.وقال الحافظ: متروك الحديث، من السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة.
مصادر الترجمة:الضعفاء(ج١/ص٢٠٩/ت٥٦) والمجروحين(ج١/ص١٠٠/ت١٤) والكامل(ج١/ ص٣٨٩/ت٧١) وتهذيب الكمال(ج١/ص٣٩٠/ت٢٠٩) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٧٦) وتقريب التهذيب(ج١/ص٥٤/ت٢٤١)

عَنِ الْحَكَمِ(١)، عَنْ مِقْسَمٍ(٢)،عنه رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً لحال إبراهيم بن عثمان العبسي، أبي شيبة الكوفي، فإنه متروك

**١١٨[٦].عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه قال :"**لا تسموا الحكم، ولا أبا الحكم ، فإن الله هو الحكم ، ولا تسموا الطريق السكة**". رواه عبد الرزاق في مصنفه(٣) عن معمر(٤)، عن ليث ابن أبي سليم(٥)عنه رضي الله عنه.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال ليث بن أبي سليم، فقد ترك.

---

(١) الحكم بن عتيبة الكندي ، سبقت ترجمته في (ص،١١٢).

(٢) مقسم بن بجرة، ويقال:ابن نجدة أبو القاسم،ويقال:أبو العباس، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل.ويقال له:مولى ابن عباس للزومه له.وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.وقال ابن سعد:كان كثير الحديث ضعيفاً.وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته. وقال أحمد بن صالح:ثقة ثبت لا شك فيه. وقال العجلي و يعقوب بن سفيان والدارقطني: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٧/ص٣٤٤/ت١١٣٩٥) والجرح والتعديل(ج٨/ص٤١٤/ت١٨٨٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ١٤٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٧٨/ت٧٧٣٦)

(٣) (ج ١٠ / ص ٩٧/رقمه٢٠٠٢٨)

(٤) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم،أبو عروة البصري، نزيل اليمن وثقوه إلا قول ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف. وقول أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط.وقال الحافظ:ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً. وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٨/ص٢٦٨/ت٢٢/ت٦٦٩٦) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٢٥)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٧١/ت٧٦٦٨)

(٥) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، سبقت ترجمته (ص ٢١١).

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث ،منها ثلاثة أحاديث صحيحة، أحدهما في الصحيحين، وحديثان في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديث مرسل حسن الإسناد، واثنان ضعيفان جداً.

* * *

## الفوائد والأحكام والمستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

لله ﷻ الأسماء الحسنى والصفات العلى التي لا تليق إلا به؛ فهي في حقه صفات استحقاق وكمال وجمال، وفي حق غيره دليل نقص وضعف إيمان، ومنها ملك الأملاك والحكم وعزيز ، وما في حكمهما من الأسماء؛ قال ابن حجر(١):"وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيث عَلَى تَحْرِيم التَّسَمِّي بِهَذَا الِاسْم لِوُرُودِ الْوَعِيد الشَّدِيد ، وَيَلْتَحِق بِهِ مَا فِي مَعْنَاهُ مِثْل خَالِق الْخَلْق وَأَحْكَم الْحَاكِمِينَ وَسُلْطَان السَّلَاطِين وَأَمِير الْأُمَرَاء ، وَقِيلَ يَلْتَحِق بِهِ أَيْضًا مَنْ تَسَمَّى بِشَيْءٍ مِنْ أَسْمَاء اللَّه الْخَاصَّة بِهِ كَالرَّحْمَنِ وَالْقُدُّوس وَالْجَبَّار . وَهَلْ يَلْتَحِق بِهِ مَنْ تَسَمَّى قَاضِي الْقُضَاة أَوْ حَاكِم الْحُكَّام ؟ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي ذَلِكَ".

وكذا يلحق بها ما في معناه بغير اللسان العربي قال ابن حجر(٢):"وَقَدْ تَعَجَّبَ بَعْض الشُّرَّاح مِنْ تَفْسِير سُفْيَان بْن عُيَيْنَة اللَّفْظَة الْعَرَبِيَّة بِاللَّفْظَةِ الْعَجَمِيَّة، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ آخَرُونَ ، وَهُوَ غَفْلَة مِنْهُمْ عَنْ مُرَاده، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظ شَاهَانْ شَاهْ، كَانَ قَدْ كَثُرَ التَّسْمِيَة بِهِ فِي ذَلِكَ الْعَصْر فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ الِاسْم الَّذِي وَرَدَ الْخَبَر بِذَمِّهِ لَا يَنْحَصِر فِي مَلِك الْأَمْلَاك؛ بَلْ كُلّ مَا أَدَّى مَعْنَاهُ بِأَيِّ لِسَان كَانَ فَهُوَ مُرَاد بِالذَّمِّ، وَيُؤَيِّد ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ عِنْد التِّرْمِذِيّ " مِثْل شَاهَانْ شَاهْ " وَقَوْله شَاهَانْ شَاهْ هُوَ الْمَشْهُور فِي رِوَايَات هَذَا الْحَدِيث".

لذلك كانت في حال إطلاقها على غير الله عز وجل أبغض الأسماء وأحقرها وأوضعها عند الله ،وقد غير النبي ﷺ أسماء بعض الصحابة وأبنائهم كما في أحاديث هانئ ؓ وخيثمة السابقة لما في معناها من المحاذير الشرعية.

وقد بوب البخاري ومسلم وغيرهما في كتب السنة أبواباً ذكروا فيها أن هذه الأسماء من أبغض الأسماء إلى الله وأنها محرمة، وبوب الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتابه النافع كتاب التوحيد ،باب:" احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك".لما في ذلك من القدح في

---

(١) فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٣٢)

(٢) المصدر السابق.

التوحيد الذي قد يوصل إلى الشرك إذا وصل إلى اعتقاد المساواة بين المسمين بهذه الأسماء ورب العزة والجلال.

قَالَ العظيم آبادي (١):"وَفِي إِطْلَاق أَبِي الْحَكَم عَلَى غَيْره يُوهِم الِاشْتِرَاك فِي وَصْفه عَلَى الْجُمْلَة وَإِنْ لَمْ يُطْلق عَلَيْهِ سُبْحَانه أَبُو الْحَكَم" .

وقال الشيخ صالح آل الشيخ في شرحه لهذا الباب من كتاب التوحيد(٢):"هذا الباب فيه الإرشاد إلى الأدب الذي يجب أن يصدر من قلب الموحد ومن لسانه ، فإن الموحد متأدب مع الله- جل جلاله-، ومتأدب مع أسمائه، وصفاته، ومع دينه ، فلا يهزل- مثلاً- بشيء فيه ذكر الله، ولا يلقي الكلمة عن الله- جل وعلا- دون أن يتدبر ما فيها، وكذلك لا يسمي أحداً بأسماء الله- جل وعلا- ويغير الاسم لأجل هذا ، فأسماء الله- جل وعلا- يجب احترامها ، وتعظيمها ، ومن احترامها أن يجعل ما لا يصلح إلا لله منها لله وحده ، وألا يسمى به البشر.

والحكم من أسماء الله- جل وعلا- ، والله- جل وعلا- لم يلد ولم يولد ، فتكنية المخلوق بأبي الحكم غير لائقة لأن الحكم من أسماء الله ، والله - جل وعلا- لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، هذا من جهة .

ومن جهة، أخرى فإن الحكم ، وهو : بلوغ الغاية في الحكم ، والفصل بين المتخاصمين، راجع إلى من له الحكم، وهو الله- جل جلاله- ، وأما البشر فإنهم لا يصلحون أن يكونوا حكاماً أو أن يكون الواحد منهم حكماً على وجه الاستقلال، ولكن يكون حكماً على وجه التبع ؛ ولهذا أنكر النبي ﷺعلى أبي شريح هذه التكنية فقال له : ( إن الله هو الحكم). ودخول (هو) بين لفظ الجلال وبين اسمه (الحكم) يدل على اختصاصه بذلك كما هو مقرر في علم المعاني لأن (هو) ضمير عماد أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، وفائدته أن يجعل الثاني مختصاً بالأول...وكل هذا حفظ للتوحيد ولأسماء الله وصفاته ، ودفع

---

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود(ج ١٤/ ص ٢٠٢)

(٢) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص ٤٧٦)

لوسائل الشرك حتى في الألفاظ التي يخشى أن يتدرج منها إلى أن يظن مشاركة أحد لله في شيء من خصائصه وحقوقه".

**والخلاصة أن الأسماء ثلاثة أقسام:**

**قسم:** لا يطلق إلا على الله، ولا يجوز إطلاقه على أحد من خلقه، وما ورد في الأحاديث السابقة في هذا القسم.

**وقسم:** يجوز أن يطلق على الله وعلى خلقه، ولكن لكل إطلاق معناه المناسب له، فإذا أطلق على الله ﷻ كان معناه الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه أحد من خلقه، وإذا أطلق على الخلق أريد به ما يناسب من أطلقة عليه، ومثاله: رؤوف رحيم، فقد أطلق في معرض التذكير برحمة الله ولطفه بعباده المذنبين، فقال:﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾(١)

وأطلقت على النبي ﷺ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾(٢)فهو ﷺ شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

فإذا أطلقت على الله شملت من المعاني أعظمها وأعلاها، وإذا أطلقت على المخلوق شملت من المعاني ما تناسب المخلوق في منزلته التي أنزله الله إياها ، قال الشيخ صالح الفوزان:"الاتفاق في الاسم لا يقتضي الاتفاق في المسمى فللخالق صفات تليق به، وتختص به، وللمخلوق صفات تليق به وتختص به"(٣).

---

(١) سورة النور [٢٠ ]

(٢) سورة التوبة [١٢٨]

(٣) شرح العقيدة الواسطية (ص٤٩)

**وقسم ثالث:** يطلق على الخلق، ولا يجوز إطلاقه على الله ﷻ وهو ما كان في معناه نقص أو احتياج إلى غيره أو كان مما لا يشتق منه معان حسنى.

والعلم بهذه الأقسام، والعمل بما تقتضيه، من العلم الضروري الذي يلزم كل المسلم معرفته؛ سداً للذرائع وتصفية وتنقية للتوحيد من شوائب القوادح.

* * *

# المبحث الثاني:
# أحاديث النهي عن منازعة الله عز وجل في صفاته

**١١٩[١]. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما** قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ).**

رواه مسلم(١) والبخاري في الأدب المفرد(٢) من طرق عن عُمَر بْن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ عنهما رضي الله عنهما.

وفي رواية البخاري:**(فمن ينازعني بشيء منهما عذبته).**

**١٢٠[٢]. عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ** فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾(٣)قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: **يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ.** فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**(ذَاكَ اللَّهُ)**.هذا الحديث رواه الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ(٤) عَنْ أَبِي إِسْحَقَ(٥) عنه.

ورواه عن الحسين–الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى و علي بن الحسن بن شقيق–.

**فأما حديث الفضل**(٦) **فرواه الترمذي**(٧)حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ،عنه به.

---

(١)كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الكبر(ج ٤/ ص ١٦٠٥/رقمه٢٦٢٠)

(٢) (ص ١٩٨/رقمه٥٥٢)

(٣) سورة الحجرات[٤]

(٤) حسين بن واقد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ،كنيته أبو علي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:وربما أخطأ في الروايات كتب عن أيوب بن خوط، وكل منكر عنده، إنما هو عن أيوب بن خوط، لم يرضه أحمد، وقال أحمد والنسائي: لا بأس به،ووثقة ابن معين. وأثنى عليه ابن المبارك.وقال الحافظ: ثقة، له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع،ويقال: سبع وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٢ / ص ٣٧٩/ت٢٨٧٧)والضعفاء(ج٢ / ص ٣٥/ت٣٠٢) والثقات (ج ٥/ ص ٢٩٦/ت٩٣٩)وتهذيب الكمال(ج٤/ص٥٣٢/ت١٣٢٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٨٠/ت١٤٩٢)

(٥) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني، سبقت ترجمته (ص ١٢١)

(٦) الفضل بن موسى السيناني،أبو عبد الله المروزي،مولى بني قطيعة.وثقوه إلا قول علي بن المديني في روايته لحديث :(من شهر سيفه فدمه هدر).منكر ضعيف، وقال الحافظ: ثقة ثبت، وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، في ربيع الأول.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج٥ / ص ٤٣٧/ت٦٧٦٠) و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٣٩٥)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٨/ت٦٠٩١)

(٧) كتاب: التفسير، باب: ومن سورة الحجرات(ج٤/ص٢٣١/رقمه٣٢٦٧)

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

**وأما حديث علي، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، عنه به. ورواه الهيثمي في بغية الباحث(٢) من طريق عبد العزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن عبدالله ابن شداد، قال:استأذن رجل على عهد الرسولﷺ فقال:إن حمدي زين وإن ذمي شين. قال:**(كذبت، ذاك الله)**.

قلت:هذا الطريق فيه عبدالعزيز بن أبان، متروك، فهو إسناد ضعيف جداً.وله طريق آخر عند الإمام **أحمد**(٣)**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٤)**والطبراني في الكبير**(٥) حدثنا محمد بن العباس المؤدب.

وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦) حدثنا أحمد وابن أبي عاصم ومحمد وأبو نعيم-أربعتهم عن عَفَّان(٧)، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ(٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ: يَا

---

(١) كتاب: التفسير، باب٣٤٤(ج ٦ / ص ٤٦٦/رقمه١١٥١٥)

(٢) (ج ٢ / ص ٨٢٢/رقمه٨٥٨)

(٣) (ج ٥ / ص ٤٨٩/رقمه١٦٠٨٧)

(٤) (ج٢/ص٣٨٨/رقمه١١٧٨)

(٥) (ج١/ص٣٠٠/رقمه٨٧٨)

(٦) (ج٣/ص٣٤٥/رقمه١٠٣٣)

(٧) عفان هو: ابن مسلم .

(٨) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري صاحب الكرابيس.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٩/ص٣٤/ت١٥٨)و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٣٣) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٥/ت٨٤٣٦)

(٩) موسى بن عقبة بن أبي عياش سبقت ترجمته في (ص،١٠٠)

رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**ذَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**).

كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّ الْأَقْرَعَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وذكر فيه اسم الرجل وأنه الأقرع بن حابس.

قلت:لكن أبو سلمة لم يسمع من الأقرع بن حابس، قال الحافظ في التعجيل(١):" ورواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة".وقال في الإصابة(٢):" قال ابن منده: روي عن أبي سلمة أن الأقرع بن حابس نادى ، فذكره مرسلاً، وهو الأصح". وباقي رجال الإسناد ثقات، وأورده الهيثمي في المجمع(٣)، وقال:"رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر". والحديث صح من رواية الترمذي، فهو صحيح من هذا الطريق. وقد صححه الألباني(٤).

**١٢١[٣].عَن فَضَالَةَ بْن عُبَيْدٍ** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ وَإِزَارَهُ الْعِزَّةُ وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**).

رواه البخاري في الأدب المفرد (٥) حدثنا عثمان بن صالح. وابن أبي عاصم في السنة(٦) حدثنا دحيم.- عثمان ودحيم_كلاهما عن عبد الله بن وهب.

---

(١) ( ص٢٣٥)

(٢) (ج١/ص٩٣/ت٢٢٩)

(٣) (ج ٧/ ص ١٧١ /رقمه١١٣٥١)

(٤) صحيح سنن الترمذي (ج٣/ص ١٠٧ /رقمه ٢٦٠٥)

(٥) (ص ٢١١ /رقمه٥٩٠)

(٦) (ص٥٩/رقمه٨٩)

**وأحمد**(١). **والبزار في مسنده**(٢)حدثنا سلمة. **والطبراني في المعجم الكبير**(٣) من طريق بِشْر بن مُوسَى. **و ابن حبان**(٤) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هارون بن معروف.

**والحاكم**(٥) أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة.

-أحمد وسلمة وبشر ومعروف وعبدالله- أربعتهم عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦) حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بن شُرَيْحٍ (٧).- عبد الله بن وهب وحيوة بن شريح - كلاهما عن

---

(١) (ج ٩/ ص ٢٤٦/رقمه٢٣٩٩٨)

(٢) (ج٩/صص٢٠٤/رقمه٣٧٤٩)

(٣) (ج ١٧ / ص ٣٠٦/رقمه٧٨٩)

(٤) (ج ١٠ / ص ٤٢٢/رقمه٤٥٥٩)

(٥) (ج١/ص٣٢٢/رقمه٤١٩)

(٦) عبد الله بن يزيد المخزومي القرشي، العدوي، أبو عبدالرحمن المقريء القصير،مولى آل عمر.كان يقول عنه ابن المبارك: زرزدة-يعني: ذهباً مضروباً خالصاً. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم:صدوق. وقال الخليلي: ثقة، حديثه عن الثقات يحتج به، ويتفرد بأحاديث.وقال الحافظ: ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٥/ص٢٠١/ت٩٣٩) وتهذيب الكمال(ج١٠/ص٦٤٤/ت٣٦٤٩) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٤٥٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٣٢/ت٤١٢٣)

(٧) حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد.أجمعوا على أنه ثقة ثبت.وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٣/ص٣٠٦/ت١٣٦٦) وتهذيب الكمال(ج ٥/ ص ٣٠٦/ت١٥٦٢) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٥٠٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٠٦/ت١٧٥٢)

أَبِي هَانِئٍ(١) عن أَبِي عَلِيٍّ عَمْرِو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ(٢)عنه.

وقال الحاكم :" صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته و لم يخرجاه و لا أعرف له علة " ، ووافقه الذهبي .وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٣):"

قلت:هذا الإسناد رجاله ثقات إلا حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني؛ فإنه لا بأس به، فهو إسناد حسن".

**١٢٢[٤].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :( قَالَ اللَّهُ ﷻ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ).**

هذا الحديث رواه عَطَاءُ بْنِ السَّائِبِ(٤) عَنْ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ(٥) عنه ﷺ .

---

(١) حميد بن هانئ، أبو هانئ الخولاني المصري.قال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين.وقال الدارقطني: لا بأس به ثقة. وقال ابن عبد البر: هو عندهم صالح الحديث لا بأس به. وقال الحافظ:لا بأس به، من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٨٥/ت٦٢٩) و الجرح والتعديل(ج٣/ص/٢٣١ت١٠١٢) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٤٩٩) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٠٢/ت١٧٠٨)

(٢) عمرو بن مالك الهمداني المرادي، أبو علي الجنبي، المصري،وثقه ابن معين و العجلي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، ويقال: سنة اثنتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٣٧٥/ت٢٨٨٥)و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣٠١) و تقريب التهذيب(ج٢ / ص ٨٣/ت٥٧٤٢)

(٣) (ج ٢ / ص ٤١/رقمه٥٤٢)

(٤) عطاء بن السائب بن مالك ، سبقت ترجمته (ص ٧٤)

(٥) الأغر، أبو مسلم المدني، نزل الكوفة، ذكر ابن حجر أنه غير سلمان الأغر ورد على من زعم ذلك.وثقوه، وقال الحافظ:ثقة من الثالثة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٢/ص٣٥/ت١٦٣٠) ومعرفة الثقات(ج ١ / ص ٢٣٤/ت١١٥) والثقات (ج٢/ص٣٢/ت٢٠١) والجرح والتعديل(ج٢/ص٣٠٨/ت١١٥٢) وتهذيب الكمال(ج٢/ص٣٠٥/ت٥٣٧) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٨٥)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٩٢/ت٦١٩)

ورواه عن عطاء-حماد بن سلمة وأبو الأحوص وسفيان وإسماعيل وجرير وابن فضيل وعمار بن محمد-.

**فأما حديث حماد، فرواه أبو داود**(١) من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ،عنه، به.

**وأحمد**(٢) من طريق عَفَّان ،عنه، به، بزيادة سهيل بعد حماد، وهذا خطأ.

**والطيالسي** (٣) عن حماد وسلام، عنه، به.

وفي لفظه:(**فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم**).

**وابن أبي شيبة في مصنفه**(٤)حدثنا عفان،عنه، به.

**وابن حبان**(٥)من طريق أبي يعلى، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، عنه به.

**ومن طريق** سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال،قال:حدثنا هدبة ابن خالد، عنه به.ولفظه:(**الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني في واحدة منهما، قذفته في النار، ومن اقترب إلي شبرًا، اقتربت منه ذراعاً، ومن اقترب مني ذراعاً، اقتربت منه باعاً، ومن جاءني يمشي، جئته أهرول، ومن جاءني يهرول، جئته أسعى، ومن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ أكثر منهم وأطيب**)

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٦) من طريق أبي الحسن المقرئ(٧)، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا سليمان بن حرب، عنه، به.

**وأما حديث أبي الأحوص**(١)، فرواه أبو داود(٢) وابن ماجة(٣)من طريق هَنَّاد بْن السَّرِيِّ،عنه،به.

---

(١) كتاب: اللباس، باب: ما جاء في الكبر (ج ٤ / ص ٢٢٦ /رقمه ٤٠٩٠)

(٢) (ج ٣/ ص ٣٩٠ /رقمه٩٣٧٠)

(٣) (ج ٢/ ص ٧٠٦ /رقمه٢٥٠٩)

(٤) (ج ٦ / ص ٢٤٩)

(٥) (ج ١٢ / ص ٤٨٦ /رقمه٥٦٧١) و(ج ٢ / ص ٣٥ /رقمه٣٢٨)

(٦) (ج ١٠ / ص ٤٦٦ /رقمه ٧٨٠٩)

(٧) أبو الحسن هو: محمد بن الحسين بن داود العلوي.

**وأما حديث سفيان**(٤)،**فرواه أحمد**(٥)، عنه، به.

**والحميدي في مسنده**(٦)، عنه، به.

**والبيهقي في معرفة السنن والآثار**(٧) عن الشافعي، عنه به.

**والقضاعي في مسنده**(٨) من طريق نصر بن عبد العزيز الفارسي، لفظاً من كتابه، أنا أحمد ابن محمد الصوفي، نا يوسف أبو يعقوب الأنباري، نا جدي، عنه به.

وقال:"رفعه سفيان مرة إلى النبي ﷺ ووقفه مرة أخرى على أبي هريرة ﷺ".

قلت:وهذا له حكم المرفوع؛ لأنه من علم الغيب وما لا يمكن أن يحدث به الصحابي إلا أن يكون سمعه من النبي ﷺ .

**وأما حديث إِسْمَاعِيل**(٩)، **فرواه أحمد**(١٠)، عنه به.

---

==

(١) أبو الأحوص هو:سلام بن سليم الحنفي

(٢)كتاب: اللباس، باب: ما جاء في الكبر(ج ٤ / ص ٢٢٦/رقمه ٤٠٩٠)

(٣)كتاب: الزهد، باب: البراءة من الكبر والتواضع(ج ٣/ ص ٤٩٢/رقمه٤١٧٤)

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران بن ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، أجمعوا على أنه ثقة ثبت إمام، إلا أنه تغير في آخره. وقال الحافظ:ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٧/ص٣٦٨/ت٢٣٩٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٥٩) والتقريب(ج١/ص٣٠٣/ت٢٧٠٠)

(٥) (ج ٣/ ص ٤٨/رقمه٧٣٨٦)

(٦) (ج ٢/ ص ٤٨٦/رقمه١١٤٩)

(٧) (ج ١٤/ ص ٤٨٠/رقمه٢٠٨٤٦)

(٨) (ج ٢/ ص ٣٣١/رقمه١٤٦٥)

(٩) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٢/ص١٥٣/ت٥١٣) وتهذيب الكمال(ج٢/ص١٢٧/ت٤١١) وتهذيب التهذيب (ج١/ص١٤٠) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٧٧/ت٤٧٦)

(١٠) (ج ٣/ ص ٤١٥/رقمه٩٥١٣)

**والبيهقي في معرفة السنن والآثار**(١)من طريق أبي عبد الله الحافظ(٢)، أخبرني بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا موسى بن سهيل، عنه، به.

**وأما حديث جرير**(٣)، **فرواه القضاعي في مسنده**(٤) من طريق أبي مسلم محمد بن أحمد الكاتب، ثنا محمد بن أحمد بن حمدون ببالس ، حدثني عمي إبراهيم، ثنا محمد بن قدامة، عنه، به.

**وأما حديث ابن فضيل**(٥)، **فرواه القضاعي في مسنده**(٦)من طريق أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد الأدفوي، أنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري إجازة، نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نا أبو كريب، ومحمد بن المثنى عنه به.

**وأما حديث عَمَّار بْن مُحَمَّدٍ، فرواه أحمد**(٧)عنه به.

وقد تابع الأغر بن مسلم ، سعيد بن المسيب (٨) عند الحاكم في المستدرك (٩) فروى من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه ، ببغداد، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، ثنا سهل ابن بكار، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ، عنه ﷺ.

---

(١) (ج ١٤ / ص ٤٨١ /رقمه٢٠٨٤٧)

(٢) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٣) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي العتكي، سبقت ترجمته( ص ١٨٣)

(٤) (ج ٢ / ص ٣٣٠ /رقمه١٤٦٣)

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص، ٢٢١)

(٦) (ج ٢/ ص ٣٣١ /رقمه١٤٦٤)

(٧) (ج ٣/ ص ٤٤٦ /رقمه٩٧٠٩)

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً اتفقوا على أنه ثقة ثبت وأن مرسلاته أصح المراسيل. وقال الحافظ: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٣) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٢٩٧ /ت٢٦٤٢)

(٩) (ج ١ / ص ١٢٩ /رقمه٢٠٣)

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، إنما أخرجه مسلم من طريق الأغر ، عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ". ووافقه الذهبي.

قلت:هذا الحديث إسناده قوي، وعطاء بن السائب اختلط وقد اختُلف في سماع حماد ابن سلمة،فقال العقيلي:سماع حماد بعد الاختلاط، وقال ابن الجارود ويعقوب بن سفيان: سماعه جيد قبل الاختلاط، أما سماع سفيان بن عيينة وجرير وابن فضيل وإسماعيل وعمار، فبعد الاختلاط.

وقد تابعهم سفيان الثوري وسماعه من عطاء قبل الاختلاط، فروى أحمد من طريق[1] عَبْد الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عن عطاء بن السائب عن الأغر[2]،عنه ﷺ.

ولفظه:**(قَالَ اللَّهُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَدْخَلْتُهُ جهَنَّمَ)**

وعطاء بن السائب تابعه أبو إسحاق عند مسلم، وباقي رجاله ثقات.

وعنه ﷺرفعه:**(ثلاثة أثواب: أتزر بالعزة ، وأتسربل بالرحمة، وأرتدي بالكبرياء، فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذلك الذي يقال له:ذق إنك أنت العزيز الكريم، ومن رحم الناس رحمه الله، فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له، ومن نازع الله رداءه الذي ينبغي له، فإنه تبارك وتعالى يقول:لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة).**

رواه البيهقي في شعب الإيمان[3] أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[4] نا

---

(١) (ج ٣/ ص ٣١٤/رقمه٨٩٠٣)

(٢) وفي بعض النسخ عن (الأعرج) بدل (الأغر) وهو تحريف.

(٣) (ج ١٠ / ص ٤٦٧/رقمه٧٨١٠)

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم،قال الذهبي: الحاكم،الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.مولده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة

==

أبو العباس محمد بن يعقوب(١) نا بكار بن قتيبة القاضي(٢)، نا صفوان بن عيسى(٣)، نا ابن عجلان(٤)، عن سعيد المَقْبُري(٥)، عنه ؓ .

---

==

بنيسابور.توفي في سنة ثلاث وأربع مائة.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٧ / ص ١٦٢/ت١٠٠)

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان المعقلي النيسابوري، سبقت ترجمته (ص، ٧٥)

(٢) بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيدالله بن بشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي بكرة نفيع بن الحارث، الثقفي البكراوي البصري، القاضي الكبير، العلامة المحدث، أبو بكرة، الفقيه الحنفي.مولده في سنة اثنتين وثمانين ومائة بالبصرة.عني بالحديث، وكتب الكثير، وبرع في الفروع، وصنف. توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين للهجرة.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٢ / ص ٥٩٩/ت٢٢٩) وفيات الأعيان (١ / ٢٨٠، ٢٨٢) وشذرات الذهب(٢ / ١٥٨)ومغاني الأخيار(ج ١ / ص ٩٨/ت٢٢٧)

(٣) صفوان بن عيسى الزهري القرشي، كنيته أبو محمد، من أهل البصرة.قال أبو حاتم: صالح، وقال ابن سعد:كان ثقة صالحاً.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:وكان من خيار عباد الله.وقال العجلي: ثقة. وقال الذهبي: الإمام المحدث. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة مائتين وقيل: قبلها بقليل أو بعدها.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ١ / ص ٤٦٨/ت٧٦٥) والتاريخ الكبير(ج ٤ / ص ٢٥٨/ت٢٩٣٨) والثقات (ج ٥ / ص ٢٢٤/ت١٦٤٧)والجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٤٢٥/ت١٨٦٥)وسير أعلام النبلاء(ج ٩/ ص ٣٠٩/ت٩٤) و تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٢١٤)وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٥١/ت٣٢٥٤)

(٤) محمد بن عجلان المدني القرشي، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، أبو عبد الله أحد العلماء العاملين. وقال يعقوب بن شيبة والساجي: صدوق.وقال أبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وابن معين و أحمد وابن عيينة: ثقة.وقال يحيى القطان: اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ؓ. ولما ذكره ابن حبان في كتاب الثقات دافع عنه، وقال: أصل صحيفته صحيحة وما سمع منه قديماً صحيح. وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع.وقال الحافظ: صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج٥/ص٣٥٤/ت١٦٨٤) والثقات (ج٤/ص٢٣٨/ت٤٠٧٦) والجرح والتعديل (٨/ ص٤٩/ ت٢٢٨) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٤٦)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٩/ت٦٩٠٨)

(٥) سعيد بن أبي سعيد المقبري، كنيته أبو سعد نسب إلى مقبرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين.وكذا قال يعقوب بن شيبة والواقدي.وقال أحمد:ليس به بأس. وقال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي و ابن خراش: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين،مات في حدود العشرين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة: الثقات(ج ٢/ ص ١٧٢/ت١٣٣٣) والكامل(ج٤/ص٤٤٣/ت٨٢٠) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٢٢)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨٩/ت٢٥٦١)

هذا الإسناد فيه ابن عجلان صدوق، وبقية رجاله ثقات، إلا أن ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، وكذلك سعيد المقبري اختلط قبل موته بأربع سنين، فهو إسناد ضعيف.

**١٢٣[٥].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**(يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ).**

رواه ابن ماجه(١)من طريق عَبْد اللَّهِ بْن سَعِيدٍ(٢)وَهَارُون بْن إِسْحَاقَ(٣) قَالَا:حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ(٤).

**وابن حبان**(٥) من طريق محمد بنِ زهير، بالأبلة، قال:حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي.

- عبدالرحمن وابن فضيل- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٦) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٧) عنهﷺ.

قلت: هذا الإسناد مداره على عطاء بن السائب، قد اختلط ولا يعلم متى سمع منه المحاربي قبل الاختلاط أو بعد ومحمد بن فضيل سمع منه بعد الاختلاط.

---

(١)كتاب: الزهد، باب: البراءة من الكبر والتواضع (ج ٣/ ص ٤٩٣/رقمه٤١٧٥) وقد رواه المقدسي في المختارة (ج١٠/ص٢٧٢/رقمه٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧) من طرق عن عطاء بن السائب لا تخلو من مقال.

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي.قال ابن معين: ليس به بأس، ولكنه يروي عن قوم ضعفاء. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال مرة: الأشج إمام زمانه. وقال النسائي: صدوق. وقال مرة: ليس به بأس. وقال محمد الشطوي: ما رأيت أحفظ منه .وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي ومسلمة بن قاسم: ثقة .وقال الحافظ: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٢٥٧/ت١٨٨٠) و الجرح والتعديل(ج٥/ص٧٣/ت٣٤٢) وتهذيب الكمال (١٠/ص١٧٩/ت٣٢٨٦) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٤٥) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٩٦/ت٣٧١٣)

(٣) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني، أبو القاسم الكوفي الحافظ.قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٥٦٩/ت٤١٩٥)والجرح والتعديل(ج٩/ص٨٧/ت٣٦٠) وتهذيب الكمال (ج١٩/ص١٨٧/ت٧١٠٠) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص٢٥٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣١٦:ت٨١٣١)

(٤) (ص٥٤٢)

(٥) (ج ٢٣ / ص ٣٧٠/رقمه٥٧٦٤)

(٦)عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ سبقت ترجمته( ص، ٧٤)

(٧) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، سبقت ترجمته( ص، ٧٤)

وقال البوصيري في الزوائد(١): "رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط.ولا يعلم متى سمع منه المحاربي، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده".

ورجح الألباني في السلسلة الصحيحة(٢) أن هذا الإسناد من تخاليط عطاء بن السائب، ولفظه مخالف لما عند مسلم وغيره عن أبي هريرة ﷺ.

فهو إسناد ضعيف.

**١٢٤[٦]. عن قتادة** رحمه الله أن النبي ﷺ قال : **(الكبرياء رداء الله ، فمن نازع الله رداءه قصمه)**. رواه عبدالرزاق في مصنفه(٣) عن معمر(٤) عن قتادة(٥) .

وهذا الإسناد فيه انقطاع بين قتادة والنبي ﷺ، فهو إسناد ضعيف.

**١٢٥[٧]. عن علي** ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ :**(إن الله يقول: إن العزة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعنيهما أعذبه)**.

رواه الطبراني في الأوسط(٦)حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي(٧)قال : نا محمد ابن مروان القطان الكوفي (٨)، قال: نا عبد الله بن الزبير

---

(١) (٢/ص ٢٣٤)

(٢) (ج ٢ /ص ٧٩/رقمه٥٤١)

(٣) (ج ١٠ / ص ٤١٦/رقمه١٩٥٤٧)

(٤) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري ، سبقت ترجمته( ص ٢٨٩)

(٥) قتادة بن دعامة بن قتادة ، كنيته أبو الخطاب ، سبقت ترجته( ص ،١٨٨)

(٦) (ج ٤/ ص ٢٢٤/رقمه٣٤٠٤)

(٧)جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، ذكره ابن حجر في لسان الميزان، و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

مصادر الترجمة: لسان الميزان(ج٢/ص٢١٩/ت٢٠٥٥)

(٨) محمد بن مروان القطان. قال أبو حاتم: مجهول. وقال البرقاني: شيخ من الشيعة، حاطب ليل، متروك، لا يكاد يحدث عن ثقة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٨/ص٨٧/ت٣٦٧) وميزان الاعتدال(ج٦/ص٣٢٩/ت٨١٦٤) و لسان الميزان(ج٦/ص٥٢٠/ت٨٠٧٨)

الأسدي(١)، عن زياد بن المنذر(٢)، عن حبيب بن يسار(٣)، عن زاذان (٤)، عنه ﷺ .

ثم قال:"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، ولا يعلم حبيب حدث عن زاذان غير هذا الحديث".

**قلت:هذا الإسناد فيه**،عبد الله بن الزبير، ضعيف، ومحمد بن مروان القطان،مجهول، بل قال عنه البرقاني:" متروك"، وزياد بن المنذر، رافضي كذبه ابن معين وغيره،فهو إسناد ضعيف جداً.

---

(١) عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد الزبيري، ضعفه أبو نعيم الكوفي وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٢٤٢/ت١٧٨٢) وميزان الاعتدال(ج٤/ص٩٩/ت٤٣٢٣) و لسان الميزان. (ج٤/ص١٧/ت٤٦٠٥)

(٢) زياد بن المنذر الهمداني ويقال: النهدي. ويقال: الثقفي أبو الجارود الأعمى الكوفي. اتفقوا على أنه ضعيف الحديث منكره، ونسبه بعضهم إلى الكذب.وقال الحافظ: رافضي كذبه يحيى بن معين، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٣/٣١٣/ت٤١٤٩) والمجروحين(ج١/ص٣٨٤/ت٣٥٩) والجرح والتعديل (ج٣/ص٥٤٥/ت٢٤٦٢) وتهذيب الكمال(ج٦/ص٤٠٨/ت٢٠٥٣) و تهذيب التهذيب (ج١ / ص ٦٥٤) وتقريب التهذيب (ج١/ص٢٦٤/ت٢٢٩٣)

(٣)حبيب بن يسار الكندي الكوفي.قال ابن معين وأبو زرعة ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو داود: ثقة.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٨١/ت٦٠٢) و الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ١١٠/ت٥٠٨) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥٤)و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٥٤/ت١٢٢٩)

(٤) زاذان، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير، البزار.يقال: إنه شهد خطبة عمر بالجابية.وقال ابن معين: ثقة، لا يسأل عن مثله. وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان يخطئ كثيراً.وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن معين: هو ثبت في سلمان. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم.وقال الخطيب:كان ثقة. وقال العجلي:ثقة.وقال الحافظ: صدوق، يرسل، وفيه شيعية، من الثانية مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص١٦٠/ت١٢٥٥) والكامل في الضعفاء(ج٤/ص٢٠٩/ت٧٢٨) و تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦١٩) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٢٥١/ت٢١٥٩)

**الخلاصة:** اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، منها حديثان صحيحان، من هذه الأحاديث الصحيحة: حديث في صحيح مسلم، وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن، وأربعة أحاديث ضعيفة، منها حديث ضعيف جداً.

❧

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

لله سبحانه وتعالى الأسماء الحسنى والصفات العلى التي لا تليق إلا به ﷻ، وإطلاقها على من لا يستحقها عمداً أو اعتقاداً أنه يستحقها، فإن ذلك من الإلحاد في أسمائه وصفاته، وهو دليل نقص في إيمانه، ومعارضة للخالق في صفاته، وقدح في توحيده لربه بتعظيم ذاته وصفاته،سواء أطلقها على نفسه أو على غيره.

ومن صفاته ﷻ العظيمة صفة الكبرياء والعظمة والعزة، فإنها لا تليق إلا به وذلك لوجوه:

أولاً: أنها صفات كمال واستحقاق لله ﷻ .

ثانياً:أنها نقص في حق الخلق، فلا يليق بهم الكبر والتعاظم، فإن كان من المخلوق على خالقه فهو كفر وبعد عن الحق، فكيف يتكبر على من بيده جميع أموره، من ابتداء خلقه إلى مرجعه ومآله، وإن كان على الخلق، فإنه محرم مذموم.

ثالثاً:إن هذه الصفات تستشرف لها النفس إلا إذا وجدت من صاحبها ردعاً لها وتذكيراً بما خلقت منه وما سوف تسير إليه، كل ذلك حباً للذات، ورغبة في رفعتها وشرفها؛ لذلك جاءت النصوص النبوية في بيان عظم ذلك عند الله وأن عقابه من جنس عمله، فكما يريد أن يكون أعظم العظماء وملك الأملاك، يكون عند الله من أذل المخلوقات وأخنعها عند ربها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية⁽¹⁾: "فَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ يَتَضَمَّنُ الْعَظَمَةَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرِيَاءَ أَكْمَلُ،كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:(**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا عَذَّبْته**). فَجَعَلَ الْعَظَمَةَ كَالْإِزَارِ، وَالْكِبْرِيَاءَ كَالرِّدَاءِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الرِّدَاءَ أَشْرَفُ".

---

(١) الفتاوى الكبرى (ج ٥ / ص ٢٣٠)

ومنازعة الله ﷻ في هذه الصفات من مخالفة الحق، ومغالطة النفس وإلباسها ما لا تستحقه، فالمخلوق لا يليق به التكبر والثناء على النفس والتعاظم، بل هو نقص مذموم عليه والذي يناسبه هو الخضوع والتذلل لله ﷻ والتواضع ولين الجانب للخلق.

قال شيخ الإسلام (١):"التَّعَالِي وَالتَّكَبُّرُ وَالثَّنَاءُ عَلَى النَّفْسِ وَأَمْرُ النَّاسِ بِعِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ وَالرَّغْبَةِ إلَيْهِ وَنَحْو ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الرُّبُوبِيَّةِ هَذَا كَمَالٌ مَحْمُودٌ مِنْ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ نَقْصٌ مَذْمُومٌ مِنْ الْمَخْلُوقِ . وَهَذَا كَالْخَبَرِ عَمَّا هُوَ مِنْ خَصَائِصِ الرُّبُوبِيَّةِ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى ﴿١٤﴾ ﴾ (٢)وقَوْله تَعَالَى: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٣) وَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ (٤)وَأَمْثَالُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي يَذْكُرُ الرَّبُّ فِيهِ عَنْ نَفْسِهِ بَعْضَ خَصَائِصِهِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ صَادِقٌ فِي إخْبَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا هُوَ مِنْ نُعُوتِ الْكَمَالِ، وبيان ذلك : هُوَ أَيْضًا مِنْ كَمَالِهِ فَإِنَّ بَيَانَهُ لِعِبَادِهِ وَتَعْرِيفَهُمْ ذَلِكَ هُوَ أَيْضًا مِنْ كَمَالِهِ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلَوْ أَخْبَرَ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لَكَانَ كَاذِبًا مُفْتَرِيًا، وَالْكَذِبُ مِنْ أَعْظَمِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ . وَأَمَّا إذَا أَخْبَرَ الْمَخْلُوقُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا هُوَ صَادِقٌ فِيهِ، فَهَذَا لَا يُذَمُّ مُطْلَقًا؛ بَلْ قَدْ يُحْمَدُ مِنْهُ إذَا كَانَ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةٌ كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :( **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ**)(٥) . وَأَمَّا إذَا كَانَ فِيهِ مَفْسَدَةٌ رَاجِحَةٌ أَوْ مُسَاوِيَةٌ فَيُذَمُّ لِفِعْلِهِ مَا هُوَ مَفْسَدَةٌ لَا

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ٦/ ص ٨٠)

(٢) سورة طه[ ١٤]

(٣) سورة غافر [٦٠]

(٤) سورة البقرة[ ٢٨٤]

(٥) رواه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة إسرائيل(ج٤/ص١٥٩/رقمه٣١٤٨) وابن ماجه،كتاب: الزهد، باب: ذكر الشفاعة(ج٤/ص٥٦٥/رقمه٤٣٠٨) و قال الترمذي:"وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ورى مسلم في كتاب: الفضائل، باب: تفضيل نبينا محمد ﷺ على جميع الخلائق (ج ٤ / ص ١٠٧/رقمه٢٢٧٨)، وأبو داود، كتاب: كتاب: السنة، باب:في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام(ج٥/ص٣٨/رقمه٤٦٧٣) عن أبي هريرةولكن بلفظ:( **أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**).**وجمع ابن ماجه في روايته بين اللفظين.**

لِكَذِبِهِ، وَالرَّبُّ تَعَالَى لَا يَفْعَلُ مَا هُوَ مَذْمُومٌ عَلَيْهِ ؛ بَلْ لَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ هُوَ مِنْهُ حَسَنٌ جَمِيلٌ مَحْمُودٌ ...

فَهَذِهِ كُلُّهَا صِفَاتُ كَمَالٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا إلَّا هُوَ ؛ فَمَا لَا يَسْتَحِقُّهُ إلَّا هُوَ كَيْفَ يَكُونُ كَمَالًا مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مَعْدُومٌ لِغَيْرِهِ ؟ فَمَنْ ادَّعَاهُ كَانَ مُفْتَرِيًا مُنَازِعًا لِلرُّبُوبِيَّةِ فِي خَوَاصِّهَا كَمَا ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(**يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : الْعَظَمَةُ إزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا عَذَّبْته** )(١). وَجُمْلَةُ ذَلِكَ : أَنَّ الْكَمَالَ الْمُخْتَصَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَيْسَ لِغَيْرِهِ فِيهِ نَصِيبٌ فَهَذَا تَحْقِيقُ اتِّصَافِهِ بِالْكَمَالِ الَّذِي لَا نَصِيبَ لِغَيْرِهِ فِيهِ . وَمِثْلُ هَذَا الْكَمَالِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ فَادِّعَاؤُهُ مُنَازَعَةٌ لِلرُّبُوبِيَّةِ وَفِرْيَةٌ عَلَى اللَّهِ .

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ الرَّبَّ تَعَالَى مُتَّصِفٌ بِكَمَالِ لَا يَصْلُحُ لِلْمَخْلُوقِ وَهَذَا لَا يُنَافِي أَنَّ مَا كَانَ كَمَالًا لِلْمَوْجُودِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مَوْجُودٌ : فَالْخَالِقُ أَحَقُّ بِهِ ؛ وَلَكِنْ يُفِيدُ أَنَّ الْكَمَالَ الَّذِي يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقُ بِمَا هُوَ مِنْهُ إذَا وُصِفَ الْخَالِقُ بِمَا هُوَ مِنْهُ فَالَّذِي لِلْخَالِقِ لَا يُمَاثِلُهُ مَا لِلْمَخْلُوقِ وَلَا يُقَارِبُهُ. و"مُلَخَّصُ ذَلِكَ " أَنَّ الْمَخْلُوقَ يُذَمُّ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءُ وَالتَّجَبُّرُ وَتَزْكِيَةُ نَفْسِهِ أَحْيَانًا وَنَحْوُ ذَلِكَ".

والكبرياء والعظمة والعزة من صفات الله ﷻ وهي أكثر الصفات التي يحصل من بعض الخلق المنازعة فيها رغبة في العلو والمكانة بين الناس ومتابعة لشهوات النفس والشيطان، لذلك جاء المنع في الأحاديث من المشاركة فيها بأبلغ العبارات، وهي ضرب المثل لتقريب المعنى بالرداء والإزار التي لا يشترك فيها اثنان في وقت واحد، فإن هذه الصفات لا يشارك الله فيها أحد، ثم بيان العقاب بأن مصيره إلى النار.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ(٢) :"مَعْنَى هَذَا الْكَلَام أَنَّ الْكِبْرِيَاء وَالْعَظَمَة صِفَتَانِ لِلَّهِ سُبْحَانه، وَاخْتَصَّ بِهِمَا لَا يَشْرَكهُ أَحَد فِيهِمَا، وَلَا يَنْبَغِي لِمَخْلُوقٍ أَنْ يَتَعَاطَاهُمَا؛ لِأَنَّ صِفَة الْمَخْلُوق التَّوَاضُع

---

(١) سبق تخريجه (ص،٣٠٦/ رقمه١٢٣[٥])

(٢) معالم السنن (ج٣-٤/ ص ١٨٢)

وَالتَّذَلُّل. وَضَرَبَ الرِّدَاء وَالْإِزَار مَثَلًا فِي ذَلِكَ يَقُول وَاَللَّه أَعْلَم كَمَا لَا يُشْرَك الْإِنْسَان فِي رِدَائِهِ وَإِزَاره فَكَذَلِكَ لَا يَشْرَكُنِي فِي الْكِبْرِيَاء وَالْعَظَمَة مَخْلُوق

( **فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا** ): أَيْ مِنْ الْوَصْفَيْنِ . وَمَعْنَى نَازَعَنِي تَخَلَّقَ بِذَلِكَ فَيَصِير فِي مَعْنَى الْمُشَارِك،( قَذَفْته ): أَيْ رَمَيْته مِنْ غَيْر مُبَالَاة بِهِ" .

وكل هذا سد لذرائع القدح في توحيد المعرفة والإثبات، وأنه يجب على الموحد أن يوحد ربه في ذاته ويفرده في صفاته، وفي كمال تلك الصفات وحسن تلك الأسماء، لا يشاركه أحد في ذاته ولا يشاركه أحد في صفاته، فعلى الإنسان العالم بحقيقة نفسه وخلقه ومآله أن يعلم أن هذه الصفات لا تليق به بوجه من الوجوه.

* * *

# البابُ الثانيّ

## أحاديث سدِّ ذرائع القدح في توحيد القصد والطلب

في ثلاثة فصول:

## الفصل الأول:

## أحاديث سدِّ الذرائع القلبية

في ثلاثة مباحث:

# المبحث الأول
# أحاديث النهي عن التعلق بالأسباب

**١٢٦[١]. عَنْ عَامِرٍ**(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ(٢) أَوْ حُمَةٍ(٣)، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ**(٤)، **وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ**(٥)، **فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**). ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ، فَقَالَ:(**هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ**(٦)، **وَلَا يَتَطَيَّرُونَ**(٧)، **وَلَا**

---

(١) عامر هو: الشعبي.

(٢) المقصود هنا بالعين هو ما يكون سبباً للأمراض، يقال : أَصابَت فُلاناً عيْنٌ إذا نَظر إليه عَدُوّ أو حَسُود، فأثَّرتْ فيه فمَرِض بسَببها.

النهاية (ص ٦٥٥)

(٣) الحُمَة: السَّمُّ، وقد يُشَدّد، ويُطلَق على إبْرة العَقْرب للمُجاورة؛ لأنّ السّم منها يَخرج وأصلُها حُمَوٌ أو حُمَيٌ بوزن صُرَد، والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة أو الياء.

النهاية (ص ٢٣٥)

(٤) الرهط من الرجال ما دُون العَشرة. وقيل: إلى الأرْبعين، ولا تكونُ فيهم امرأةٌ، ولا واحدَ لَه من لَفظِه، ويُجمع على أرْهاط وأَرَاهِطُ.

النهاية (ص ٣٨٥)

(٥) الأفق: واحد الآفاق، والمراد هنا: نواحي الأرض.

النهاية (ص ٤١)

(٦) يسترقون أي : يطلبون من يفعل لهم الرقية.

النهاية (ص ٣٧٣)

(٧) يتطيرون أي يفعلون الطيرة، والطِّيَرَة: هي التَّشاؤُم بالشَّيء . وهو مصدر تَطَيَّر . ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها. وأصلُه فيما يُقال: التطير بالسَّوانح والبَوارح من الطَّيْر والظباء وغيرِها . وكان ذلك يَصُدّهم عن مَقاصِدِهم

==

**يَكْتَوُونَ**(١)، **وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**(٢)) فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ( **نَعَمْ**). فَقَامَ آخرُ، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ:( **سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**).

رواه البخاري(٣)

**١٢٧[٢].عن حُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَن،** قَالَ:كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ:"أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا. ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ. وَلَكِنِّي لُدِغْتُ. قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ. فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمْ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ. فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ.وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي. فَقِيلَ لِي:هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ. وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي:انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ**

---

==

فنفاه الشَّرْعُ وأبْطَله ونَهى عنه وأخبر أنَّه ليس له تأثيرٌ في جَلْب نفعٍ أو دَفع ضَرٍّ .

النهاية (ص ٥٧٤)

(١) قال ابن الأثير:الكَيُّ بالنار من العِلاج المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النَّهْيُ عن الكَيِّ فقيل : إنما نَهى عنه من أجْل أنهم كانوا يُعَظِّمون أمْرَه ويَرون أنه يَحْسِمُ الداء، وإذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وبَطَل فنهاهم إذا كان على هذا الوجْه، وأباحَه إذا جُعِل سَبَباً للشِّفاء لا عِلّة له فإنَّ اللّه هو الذي يُبْرِئه ويَشْفِيه لا الْكَيُّ والدَّواء.

النهاية (ص ٨١٧)

(٢) يتوكلون، أي:يعتمدون على الله في جميع أمورهم ، قال الجرجاني: التوكل على الله هو: الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس.

التعريفات (ج ١ / ص ٢٣)

(٣)كتاب: الطب، من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو(ج٥/ص٢١٥٧/رقمه٥٣٧٨)

**وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ**). ثُمَّ نَهَضَ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمْ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:( **مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ**). فَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ:(**هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**). فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ. فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ:(**أَنْتَ مِنْهُمْ**). ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ:(**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**).

رواه مسلم(١)واللفظ له، والترمذي(٢) .

**١٢٨[٣]. ن عمران بن حصين** رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ**).

هذا الحديث رواه حُصَيْن(٣)، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْه رضي الله عنه. ورواه عن حصين- مالك بن مغول وسفيان وابن فضيل وشعبة-.

**فأما حديث مالك، فرواه أبو داود**(٤)حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ(٥).

---

(١) كتاب: الإيمان، باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (ج١/ ص١٦٧/رقمه٢٢٠) وروى مسلم مختصراً بدون ذكر أوصاف من يدخلون الجنة عن أبي هريرة رضي الله عنه(ج١/ص ١٦٨/ رقمه٢١٧) (ج١/ص١٦٧/رقمه٢١٦) وعن سهل بن سعد(ج١/ص١٦٨/رقمه٢١٩)

(٢) كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض (ج٣/ص٣٥٦/رقمه ٢٤٤٦)

(٣) حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي ابن عم منصور ابن المعتمر. وثقوه، إلا أنه في آخر عمره ساء حفظه.وأنكر ذلك ابن المديني، بأنه اختلط وتغير. وقال الحافظ: ثقة، تغير حفظه في الآخرة، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٣/١٩٣/ت٨٣٧) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٤٤١) وتقريب التهذيب (ج١/ ص١٨٢/ت١٥٠٥)

(٤) كتاب: الطب،باب:في تعليق التمائم (ج٤ / ص ١٠ /رقمه٣٤٨٤)

(٥) الهمداني.

**وأحمد**(١) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ(٢).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ.وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وأبو نعيم(٣).

**والطبراني في الكبير**(٤) حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥)أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا ابن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا. وأخبرنا أبو سعيد الصيرفى وأبو عبد الله السوسي، قالا:ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الحميد، حدثنا طلق بن غنام.-عبدالله وابن نمير وأبو نعيم وإسماعيل وطلق-خمستهم عنه،به.

**وأما حديث سفيان**(٦)، **فرواه الترمذي**(٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(٨)، عنه،به.

وقَالَ الترمذي:" وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ بُرَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺبِمِثْلِهِ".

والحميدي(٩) عنه،به.

**وأما حديث ابن فضيل**(١٠)، **فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(١١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، عنه وعن عَبْد اللَّهِ بن إِدْرِيسَ.

---

(١) (ج ٧/ ص ٢١٢/رقمه١٩٩٢٩) و(ج ٧ / ص ٢١٦/رقمه١٩٩٥٠) و(ج ٧/ ص ٢٣٠/رقمه٢٠٠٣٠)

(٢) ابن نمير هو: عبد الله.

(٣) الفضل بن دكين.

(٤) (ج١٨/ص٢٣٥/رقمه٥٨٨)

(٥) (ج ١٤/ ص ٣٦١/رقمه٢٠١٤١)

(٦) سفيان هو: ابن عيينة.

(٧) كتاب: الطب، باب:ما جاء في الرخصة في ذلك (ج ٤/ ص ٣٩٤/رقمه٢٠٥٧)

(٨) ابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى.

(٩) (ج ٢ / ص ١٨٦/رقمه٨٣٦)

(١٠) أبو نعيم هو: محمد بن فضيل.

(١١) (ج ١٨ / ص ٢٣٥/رقمه٥٨٧)

**وأما حديث شعبة، فرواه الطبراني في الأوسط**(١) حدثنا أحمد، قال:نا محمد بن عبدالله عبدالله ابن عبيد بن عقيل، قال:نا عثمان بن عمر،عنه،به.

وقال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان".

قلت: هذا إسناد صحيح، وقد أخرجه البخاري عن محمد بن فضيل، عن حصين، به. موقوفاً على عمران، وسبق أن الطبراني أخرجه من طريق محمد بن فضيل مرفوعاً ، وهو متابع، ورواية الموقوف أولى، لأنه عن الجمهور. وقد صححه الألباني في مشكاة المصابيح(٢).

المصابيح(٢).

وخالف الجمهور هشيم، فرواه عن حصين، عن الشعبي، عن بريدة موقوفاً كما سبق عند مسلم والترمذي، وأخرجه ابن ماجه(٣)حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا إسحاق ابن سليمان(٤)، عن أبي جعفر الرازي(٥)، عن حصين عن الشعبي عنهﷺ مرفوعاً.

---

(١) (ج٢ / ص ١٢١/رقمه١٤٤٩)

(٢) (ج ٢ / ص ٥٣١/رقمه٤٥٥٧)

(٣)كتاب: الطب، باب: ما رخص فيه من الرقى(ج٣/ص٢٤١/رقمه٣٥١٣) وأخرج أبو داود، كتاب: الطب،باب: ما جاء في الرقى(ج٤/ص١١/رقمه٣٨٨٩) والطبراني في الكبير(ج١/ص٢٥٤/رقمه٧٣٣) من طرق عن أنس، وهو ضعيف، فيه شريك سيء الحفظ.وأخرجه البزار في كشف الأستار(٣٠٥٦) والقضاعي في مسنده(٨٥١) من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي ، عن جابر.قلت: ومجالد ضعيف.

(٤) إسحاق بن سليمان الرازي ، سبقت ترجمته (ص ٧٣)

(٥) أبو جعفر الرازي التميمي، مولاهم، يقال اسمه: عيسى بن أبي عيسى ماهان، وقيل: عيسى بن أبي عيسى عبدالله ابن ماهان. سكن الري وقيل: كان أصله من البصرة، وكان متجره إلى الري، فنسب إليها.قال العجلي وأحمد والنسائي:ليس بقوي في الحديث. وقال ابن معين و علي بن المديني و ابن عمار الموصلي و ابن سعد و الحاكم: كان ثقة.وقال عمرو بن علي و ابن خراش:فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيئ الحفظ. وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً. وقال ابن حبان: كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديث إلا فيما وافق الثقات.وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة مات في حدود الستين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٢٨٠/ت١٥٥٦) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٥٠٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤١١/ت٩١٥٩)

قلت:هذا الإسناد فيه أبو جعفر الرازي، سيء الحفظ، فهو إسناد ضعيف، ورجح المزي في التحفة[١] أن الحديث حديث عمران.

أما ابن حجر فقال في الفتح[٢] :"والتحقيق أنه عند حصين عن عمران وعن بريدة جميعاً".

وصححه الألباني لغيره[٣].

**١٢٩[٤].عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه** قَالَ:أَكْثَرْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ:(**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ[٤] وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ[٥] وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى مَعَهُ كَبْكَبَةٌ[٦] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا الظِّرَابُ[٧] قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ ثُمَّ قِيلَ لِي:انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ**

---

[١] (ج٢/ص٧٧)

[٢] (ج١٠/ص١٥٦)

[٣] صحيح سنن ابن ماجة (ص ٥٨٦/رقمه٣٥١٣) و صحيح المشكاة (ج٢/ص٥٧١/رقمه٤٥٥٧ )

[٤] العصابة: الجماعة من الناس والخيل والطير. وقال ابن قتيبة: العُصْبةُ و العِصابةُ : جماعةُ ما بين العَشرة إلى الأربعين. وفي التنزيل العزيز :{ ونحن عُصْبةٌ } . قال الأخفش:و العُصْبة و العِصابَة جماعة ليس لها واحد.
الصحاح في اللغة (ج ١/ ص ٤٧٣) ولسان العرب (ج ١/ ص ٦٠٢) وغريب الحديث لابن قتيبة (ج ١/ص ٤٦٧)

[٥] قال ابن دريد:النَفَرُ بالتحريك: عدَّة رجال من ثلاثة إلى عشرة.وقال أبو قتيبة:النفر بين الثلاثة إلى العشرة. وقال ابن الأثير:النفر وهُو: اسْمُ جَمْعٍ يَقَع على جَمَاعة من الرِّجال خاصَّة ما بين الثلاثة إلى العَشَرة ولا واحدَ له من لَفْظه.
الصحاح في اللغة (ج ٢ / ص ٥٧١) وغريب الحديث لابن قتيبة (ج ١ / ص ٤٦٧) والنهاية (ص ٩٣١)

[٦] كَبْكَبَةٌ مِن بني إسرائيل أي جماعةٌ،قال ابن الأثير:كَبْكَبَةٍ هي بالضَّم والفتح : الجماعة المُتَضامَّة من الناس وغَيْرِهم. النهاية (ص ٧٨٩)

[٧] الظِّراب: الجِبَالُ الصِّغار واحدُها : ظَرِبٌ بوزْن كَتِف . وقد يُجْمَع في القِلَّة على أظْرُب، قال الهروي :ويجمع أيضاً على ظُرُب مثل:كتاب وكُتُب.

==

**بِوُجُوهِ الرِّجَالِ فَقِيلَ لِي:أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ:رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ. قَالَ:فَقِيلَ لِي:إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ).** فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**(فِدًا لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ السَّبْعِينَ الْأَلْفِ فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ[1]).** فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ. قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ الْأَلْفُ، قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **( هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).**

هذا الحديث رواه قَتَادَةَ[2] عَنِ الْحَسَنِ[3] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ[4] عنه ﷺ.

رواه عن قتادة-مَعْمَر وهشام و شيبان وسعيد بن أبي عروبة-.

**فأما حديث معمر[5] فرواه أحمد[6] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**[7]عنه، به.

---

==

النهاية (ص ٥٧٩)

[1] يتهاوشون، أي:يدخل بعضهم في بعض ويخالط بعضهم بعضاً، ولا يستقرون وهو من قولك هوشت الشيء، إذا أخلطت بعضه ببعض.

غريب الحديث لابن قتيبة (ص ٣٧٦) والنهاية (ص ١٠١٥)

[2] قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، سبقت ترجمته (ص ١٨٨)

[3] الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، سبقت ترجمته في (ص،١٦٥)

[4] عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الهدي، أبو نجيد، أسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلاً ، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل: ثلاث وخمسين.

مصدر الترجمة: الإصابة (ج٤/ص٧٩)

[5] معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري.

[6] (ج٢/ص١٠٠/رقمه٣٩٨٧)

[7] وهو في المصنف (ج١٠/ص١٩٦٨٨/٢٦)

**والطبراني في الكبير**(١)حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عنه،به.

**وأما حديث هشام، فرواه أحمد**(٢) من طريق عبدالصمد،وعبد الوهاب، عنه، به. وفي رواية عبدالوهاب مختصراً.

**والطبراني في الكبير**(٣)حدثنا أبو مسلم الكشي(٤)، ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، عنه،به.

**وأما حديث شيبان**(٥)، **فرواه أبو يعلى** (٦)من طريق أبي خيثمة(٧)، حدثنا الحسن بن موسى ، عنه به.مطولاً.

**وأما حديث سعيد فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(٨)من طريق الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع ،عنه،به.

قلت:هذا إسناد صحيح، والحسن البصري، قال عنه أبو حاتم وأحمد وغيرهما(٩): لم يسمع من عمران بن حصين،ولكن تابعه العلاء بن زياد متابعة تامة، فقد روى أحمد (١٠) عن

---

(١) (ج١٠/ص٦/رقمه٩٧٦٦)

(٢) (ج٢/ص١٠٠/رقمه٣٩٨٨،٣٩٨٧)

(٣) (ج١٠/٧/رقمه٩٧٦٧)

(٤) أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبد الله .

(٥) شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، المؤدب.

(٦) (ج٤/ص٤٦١/رقمه ٥٣١٨)

(٧) زهير بن حرب بن شداد الحرشي.

(٨) (١٠/ص٥/رقمه٩٧٦٩)

(٩) الجرح والتعديل(ج٣/ص٤١)

(١٠) (ج٢/ص١٠١/رقمه٣٩٨٩)

محمد بن بكر. والطبراني في الكبير(١) حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا الساجي، ثنا محمد بن المثنى.

والبزار في مسنده(٢) حدثنا محمد بن المثنى، قال:نا محمد بن أبي عدي.-محمد بن بكر ومحمد بن المثنى ومحمد بن عدي. -ثلاثتهم عن سعيد ابن أبي عروبة.

وأخرجه البزار في مسنده(٣) حدثنا عباس النرسي، قال: نا يزيد بن زريع.

والطبراني في الكبير(٤) من طريق علي بن عبدالعزيز، ثنا خلف بن موسى بن خلف العمي، ثنا أبي. -سعيد ويزيد وموسى- ثلاثتهم عن قتادة،عن الحسن والعلاء، عنه، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو أمية الحبطي(٦)،عن قتادة، عن العلاء، به.و لم يذكر الحسن.

وهذا الطريق ضعيف، لحال أبي أمية الحبطي، فإنه متروك.

وفي رواية أحمد لم يذكر نص الحديث، وأورده الطبراني مطولاً.

قلت: والحديث صحيح بمجموع طرقه.

**١٢٩[٤].عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ).**

هذا الحديث يرويه منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي.

واختلف عنه فيه، فرواه عنه عَنْ مُجَاهِدٍ(٧)، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ(٨)، عَنْه﵁.

---

(١) (١٠/ص٥/رقمه٩٧٦٨)

(٢) (ج٤/ ٢٧٠/رقمه١٤٤٠)

(٣) (ج٤/ ٢٧٠/رقمه١١٤٤١)

(٤) (١٠/ص٥/رقمه٩٧٦٥)

(٥) (ج١٠/ص٧/رقمه ٩٧٧٠)

(٦) أبو أمية الحبطي، هو: أيوب بن خوط، متروك.

(٧) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المقرئ، سبقت ترجمته (ص ٧١)

(٨) عقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي، قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من الثالثة.

==

-سفيان الثور وشعبة و زائدة وعبيدة-.

**فأما حديث سفيان** فرواه عنه- عبدالرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وقبيصة-

**فأما حديث عبدالرحمن بن مهدي، فرواه الترمذي**(١)**وأحمد**(٢)، عنه، به.

و قَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وابن حبان**(٣) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، عنه،به.

**وأما حديث عبدالرزاق، فرواه عبد بن حميد في مسنده**(٤)، عنه،به.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) من طريق أبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني. ثلاثتهم-عبد وأحمد وإبراهيم، عنه،به.

**وأما حديث قبيصة، فرواه الداقطني في العلل**(٧)من طريق أبي بكر بن مجاهد

---

==

الثالثة.

مصادر الترجمة:معرفة الثقات(ج ٢ /ص ١٤١ /ت١٢٥٨)والثقات(ج٢/ص٤٢٧/ت٣٢٨١) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ١٢١) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٣٠/ت٥٢٠٥)

(١) كتاب: الطب، باب: ما جاء في كراهية الرقية(ج٣ / ص ١٤١/رقمه٢٠٥٥)

(٢) (ج ٦/ ص ٣٤٤/رقمه١٨٢٤٧)

(٣) (ج ١٣/ ص ٤٥٢/رقمه٦٠٨٧)

(٤) (ص ١٦٠/رقمه٣٩٣)

(٥) (ج ١٤/ ص ٣٤٥/رقمه٢٠٠٩٤)

(٦) (ج٢٠/ص ٣٨١/رقمه٨٩١ )

(٧) (ج٧/١١٦/رقمه ١٢٤٣)

المقريء(١)، قال: ثنا إبراهيم بن هانئ ،عنه، به.

**وأما حديث شعبة، فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٢) من طريق أبي بكر بن فورك(٣)، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، عنه،به.

كلاهما- الثوري وشعبة - عن منصور،به. و لم يذكرا حساناً.

**ورواه الأشجعي عن سفيان، عن حماد، عن مجاهد،عن العقار، عند الدارقطني في العلل**(٤) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، قال:ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي،عنه، به.

وقال الدارقطني: "تفرد به الأشجعي عن سفيان عن حماد، ورواه الفريابي عن الثوري، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد".

**والبغوي في شرح السنة**(٥)من طريق أبي الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنا عبدالرحمن بن بن أحمد الشريحي، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن يوسف، الكندي الصيرفي بالكوفة،نا عبيد الله الأشجعي، به.

وقال البغوي:"هذا حديث حسن".

**والحميدي**(٦)**ومن طريقه الحاكم في المستدرك**(٧) عن سفيان، عنه، به.

وقال الحاكم(٨):"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

---

(١) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد.

(٢) (ج٢/ص٣٩٦/رقمه ١١٢٣)

(٣) أبو بكر بن فورك،هو: محمد بن الحسن.

(٤) (ج١١٦/٧/رقمه ١٢٤٣)

(٥) (ج٧/ص١١٧/رقمه٣٢٤٠)

(٦) (ج٢/ص ٣٣٧/رقمه٧٦٣)

(٧) (ج٥/ص٥٩٤/رقمه٨٨٣٢٨)حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، عنه،به.

(٨) (ج٤/ص٤٦١/رقمه٨٢٧٩)

**وعلقه البخاري في التاريخ الكبير**(١)عن ابن عيينة، عنه،به.

**وأما حديث زائدة وعبيدة، فرواه الدارقطني في العلل**(٢)عن زائدة وعبيدة، عن منصور،عنه،به.

**ورواه حماد بن أبي نجيح وليث بن أبي سليم ولم يذكرا حساناً .**

**فأما حديث ابن أبي نجيح، فرواه أحمد**(٣)حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عنه، به.

**والطبراني في الكبير**(٤)من طريق الْمِقْدَام بن دَاوُدَ، ثنا أَسَدُ بن مُوسَى. وَمن طريق أَبي حُصَيْنٍ الْقَاضِي، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ(٥)، قَالا: ثنا سُفْيَانُ ،عنه، به.

قلت: هذا الطريق فيه يحيى الحماني، اهم بسرقة الحديث، فهو ضعيف.

**والدارقطني في العلل**(٦)من طريق أبي الحسن علي بن محمد المصري املاءً، عبدالله بن محمد محمد بن أبي مريم، عن الفريابي(٧)، عنه،به.

وهذا الطريق فيه عبدالله بن محمد بن أبي مريم، ضعيف.

**وأما حديث ليث**(٨)**،فرواه أحمد**(٩)**وابن أبي شيبة**(١٠)**ومن طريقه ابن ماجة**(١١)حدثنا

---

(١) (ج٦/ص٤٠٠)

(٢) (ج٧/ص١١٥سؤال ١٢٤٣)

(٣) (ج٦/ص٣٤١/رقمه١٨٢٢٥)

(٤) (ج ٢٠/ ص ٣٨٠/رقمه ٨٩٠)

(٥) اهموه بسرقة الحديث.

(٦) (١١٧/٧/ /رقمه ١٢٤٣)

(٧) هو محمد بن يوسف.

(٨) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، سبقت ترجمته (ص ٢١١)

(٩) (ج ٦/ ص ٣٣٦/رقمه١٨٢٠٤)

(١٠) (ج٥/٥٣ /رقمه ٢٣٦١٨)

(١١) كتاب: الطب، باب: الكي (ج ٣/ ص ٢٣٣/رقمه٣٤٨٩)

إِسْمَاعِيل(١)، عنه، به.

**وروواه عن منصور جرير وشعبة، وذكروا فيه حساناً**(٢) **بين مجاهد وعقار.**

**فأما حديث جرير،فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٣) من طريق الحسين بن حريث، عنه، به.

**وابن عبد البر في التمهيد**(٤) من طريق عبد الوارث، قال:حدثنا قاسم، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال:حدثنا زهير بن حرب،عنه، به.

**والبخاري في التاريخ الكبير**(٥)قال عثمان:نا جرير، عن منصور،عنه،به.

ولفظه" قال:عقار بن المغيرة عن أبيه، فلم أحفظه، فمكثت بعد ذلك فأمرت حسان بن أبي وجرة(٦)- وفي بعض الروايات-(حسان مولى لقريش)".

**وأما حديث شعبة، فرواه أحمد**(٧) من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٍ،قالا : حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ:سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ، قَالَ:حَدَّثَنِي عَقَّارُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثًا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أُمْعِنْ حِفْظَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَقِيتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي وَجْزَةَ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ:مَا جَاءَ بِكَ؟. فَقُلْتُ:كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ حَسَّانُ:

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، سبقت ترجمته (ص ١٧٠)

(٢) حسان بن أبي وجزة القرشي، مولاهم. وقد جاء بالجيم والراء ، وبالجيم والزاي، وبالحاء والراء ، والصواب - والعلم عندالله- أنه كما قال البخاري وابن حجر: بالجيم والزاي لكثرة من ذكره بها، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:إنه يروي المراسيل. قال الحافظ: مقبول، له مراسيل، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٩٤/ت٧٠٨) وتهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٨٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٦٤/ت١٣٣٤)

(٣)كتاب: الطب، باب: الكي، (ج ٤ / ص ٣٧٨/رقمه٧٦٠٥)

(٤) (٢/٦٠٤)

(٥) (٦/٤٠٠/ت٩٧٦١)

(٦) في بقية الطرق حسان بن أبي وجزة.

(٧) (ج ٦ / ص ٣٤٤/رقمه١٨٢٤٣)

حَدَّثَنَاهُ عَقَّارٌ عَنْه.

**والبخاري في التاريخ الكبير**(١)قال محمد بن بشار، نا غندر(٢)،عنه،به. بنحوه.

**والطبراني في الكبير**(٣)حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا غندر، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حَسَّانَ بن أَبِي وَحَرَةَ، حَدَّثَنَا عَقَّارُ بن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ. بدون القصة.

**وقال الدارقطني في العلل**(٤):"ورواه شعبة فحفظ إسناده، رواه عن منصور، قال: سمعت سمعت مجاهداً حدث به أنه سمع من العقار حديثاً، فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة، عن العقار، فصح القولان جميعاً".

وهذا إسناد مداره على العقار بن المغيرة، وهو صدوق، فهو إسناد حسن،وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٥).

**١٣٠[٥].عن أبي أمامة﵁**، قال:دخلت أنا ونفر معي على خباب بن الأَرْت ، وقد اكتوى في جنبه ، فقلنا: اكتويت أصلحك الله ؟ قال:نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، لا يكتوون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون**).

**رواه البزار في مسنده**(٦) حدثنا عمر بن الشيباني، قال: نا عبدالله بن وهب.

**والطبراني في الكبير**(٧)حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح.

---

(١) (٦/٤٠٠/ت٩٧٦١)

(٢) غندر هو: محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف.

(٣) (ج٢٠/ص٣٨١/رقمه٨٩٢)

(٤) الموضع السابق.

(٥) (ج ١ / ص ٢٤٣ /رقمه٢٤٤)

(٦) (ج٦/ص٥٨/رقمه٢١٢٠)

(٧) (ج٤/ص٥٦/رقمه٣٦١٩)

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(١) عن عبدالله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبدالله.-يحيى وإسماعيل- كلاهما عن عمرو ابن الربيع بن طارق.

- عبد الله وعمرو -كلاهما عن يحيى بن أيوب(٢)، عن عبيدالله بن زحر(٣)، عن علي بن يزيد(٤)، عن القاسم بن عبد الرحمن(٥) عنه رضي الله عنه.

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد الألهاني.

**١٣١[٦]. عن أبي هريرةرضي الله عنه**، قال: قال رسول الله ﷺ: **(دخلت أمةٌ الجنةَ بقضها وقضيضها، كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون).**

رواه ابن حبان (٦) عن محمد بن جعفر بن الأشعث بسمرقند، ويعقوب بن يوسف ببخارى، قالا:حدثنا محمد بن عيسى بن حيان(٧)، حدثنا شعيب بن حرب (٨)،

---

(١) (ج ٢ / ص ١٧١ /رقمه٢٣٥٩)

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، سبقت ترجمة (ص ١٧٨)

(٣) عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي، الكناني، سبقت ترجمة (ص ١٧٩)

(٤) علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي، سبقت ترجمة (ص ١٧٩)

(٥) القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، سبقت ترجمة (ص ١٧٩)

(٦) (ج٢/ص٥٠٥/رقمه٧٢٦)

(٧) محمد بن عيسى بن حيان المدائني، قال الدارقطني والحاكم:متروك. وقال اللالكائي: ضعيف، وقال مرة: صالح. ووثقه البرقاني. وذكره ابن حبان في الثقات.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٤٩٣/ت٣٦٤١) وميزان الاعتدال (ج٦/ص٢٨٩/ت٧٩٥٣) واللسان (ج٦ص٤٣٩/ت ٧٩٥٩)

(٨) شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي،نزيل مكة. قال العجلي والدارقطني والحاكم وابن سعد وابن معين وأبو حاتم والنسائي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله. ونقل ابن حجر قول البخاري في الضعفاء: منكر الحديث مجهول. ثم قال ابن حجر: والظاهر أنه غير هذا. وقال الحافظ: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٢١٥/ت١٥٨٠) و معرفة الثقات (ج١/ ص ٤٥٨/ت٧٣١) والجرح

==

عن عثمان بن واقد (١) ، عن سعيد بن أبي سعيد(٢)، عنه ﷺ.

**وهذا إسناد ضعيف جداً**؛ لحال محمد بن عيسى بن حيان المدائني، فهو متروك.

## الخلاصة:

هذا المبحث اشتمل على تسعة أحاديث، خمسة أحاديث صحيحة، حديث في صحيح البخاري، وحديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديثان ضعيفان، وحديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

والتعديل (ج ٤/ص ٣٤٢/ت١٥٠٤) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ١٧٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٣٨/ت٣٠٩٤)

(١) عثمان بن واقد بن محمد العمري. وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود، لأنه روى حديث: من أتى الجمعة فليغتسل من الرجال والنساء، فتفرد بهذه الزيادة، وقال أحمد:لا أرى به بأساً. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم، من السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٤/ص١١٩/ت٣١٧٧) وميزان الاعتدال(ج٥ / ص٧٥/ت٥٥٨٢) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٨٢) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٨/ت٥٠٩٤)

(٢) سعيد بن أبي سعيد المقبري، سبقت ترجمته (ص ٣٠٥)

## الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

التوكل على الله عز وجل عبادة قلبية، وهي لا تتنافى مع الأخذ بالأسباب، فالأخذ بالأسباب من التوكل على الله تعالى، وإنما الذي يتنافى مع التوكل هو الاعتماد كلياً على الأسباب، سواء كانت في جانب طلب الشفاء أو طلب الرزق أو طلب الولد أو غيرها،أو التعلق بالأسباب أكثر من التعلق بالله عز وجل، فإن الله سبحانه هو مسبب الأسباب والنافع بها، وكل ما فيه منفعة للناس قد شرعه الله سبحانه، فالإيمان من الأسباب، والتوكل على الله من الأسباب، والله مسبب هذه الأسباب، مقدر لها بحكمته وعلمه.

وحقيقة التوكل على الله عز وجل أن يجمع المسلم بين أمرين: اليقين بأن الأمر كله بيد الله عز وجل ، ويفوض المسلم أمره إليه، وينزل به حاجته ، ويعتقد أن النفع والضر بيده ، ثم يفعل الأسباب التي قدرها الله ، فيجمع المسلم بين عبادة قلبية وهي الإيمان واليقين بأن الله هو الذي بيده كل خير ويتوكل عليه، وفعل الأسباب التي يسرها الله سبحانه وتعالى له.

فترك الأخذ بالأسباب ينافي حقيقة التوكل الشرعية، كما أن الاعتماد على السبب وترك تفويض الأمر إلى الله ينافي حقيقة التوكل الشرعية، فالمتوكل في الشرع هو من عمل السبب، وفوض الأمر إلى الله تعالى في الانتفاع بالسبب، وفي حدوث المسبب من ذلك السبب.

ومع الأخذ بالأسباب لابد من التوكل على الله، والممنوع منها ما كان فيه اعتماد القلب على غير الله وصرف القلب إليه.

قال الإمام أحمد رحمه الله(١) في حديث **(ما توكل من اكتوى أو استرقى)** :"وذلك لأنه ركب ما يستحب التنزيه عنه من الاكتواء والاسترقاء لما فيه من الخطر، ومن الاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله عز وجل أو ذكره ؛ لجواز أن يكون شركاً ، أو استعملها معتمداً عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيهما من الشفاء ، فصار بهذا أو بارتكابه المكروه بريئاً من

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (ج٢/ص٣٩٦/رقمه ١١٢٣)

التوكل ، فإن لم يوجد واحد من هذين وغيرهما من الأسباب المباحة لم يكن صاحبها بريئاً من التوكل ، والله تعالى أعلم".

والأسباب لا تعتبر إلا إذا كانت ثابتة، وثبوتها"إما من جهة الشرع، وإما من جهة التجربة الظاهرة، مثل : دواء الطبيب بالنار، ومثل : الانتفاع ببعض الأسباب التي فيها الانتفاع ظاهر،كأن تتدفأ بالنار أو تتبرد بالماء أو نحو ذلك ، فهذه أسباب ظاهرة بَيِّنَةُ الأثر، فتحصَّل من هذا : أن تعلّق القلب بشيء لرفع البلاء ، أو دفعه لم يجعله الشارع سبباً، و لم يأذن به، يكون نوع من شرك.

في هذه الرواية زيادة:(هم الذين لا يرقون) وهذا مشكل مع حديث:**(مَن اسْتَطاعَ مِنكُم أن يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلينْفَعه)**(١). وحديث :**(لاَ بأسَ بِالرُّقَى مَا لَم تَكُنْ شِرْكاً)**(٢) فقد رقى جبريل النبي ﷺ(٣). ورقى النبي ﷺأصحابه . وأن الراقي محسن إلى غيره، فكيف ينهى عنه، فردة هذه الزيادة بأنها غلط ووهم من الراوي، قال شيخ الإسلام(٤) :"هذه الزيادة وهم من الراوي، لم يقل النبي ﷺ:**(لا يرقون)** لأن الراقي محسن إلى أخيه. ثم قال: والفرق بين الراقي والمسترقي في أن المسترقي سائل مستعط ملتفت إلى غير الله بقلبه ، والراقي محسن . قال : وإنما المراد وصف السبعين ألفاً بتمام التوكل، فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم ولا يتطيرون".

---

(١) رواه مسلم، كتاب:السلام، باب:استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة(ج٤/ ص١٣٧٨/رقمه٢١٩٩) وابن ماجه، كتاب: الطب، باب: ما رخص فيه من الرقى(ج ٣/ ص٢٤٢/رقمه٣٥١٥)

(٢) رواه مسلم، كتاب: السلام، باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك (ج٤/ص١٣٧٨رقم٢٢٠٠) وأبو داود، كتاب: الطب، باب: ما جاء في الرقى (ج ٤ / ص ١٣٩رقم٣٨٨٦)

(٣) رواه مسلم،كتاب: السلام،باب: الطب والمرض والرقى(ج٤/ص١٣٧١/رقمه٢١٨٥و٢١٨٦) والترمذي، كتاب: الجنائز، باب:ما جاء في التعوذ للمريض (ج٣/ص٢٩٤/رقمه٩٧٢)

(٤) اقتضاء الصراط المستقيم(ص٥٥٤)

وكذا قال ابن القيم(١)؛" ولكن اعترض هذا بأن قال: تغليط الراوي مع إمكان تصحيح الزيادة لا يصار إليه، والمعنى الذي حمله على التغليط موجود في المرقي،لأنه اعتل بأن الذي لا يطلب من غيره أن يرقيه تام التوكل ، فكذا يقال : والذي يفعل به غيره ذلك ينبغي أن لا يمكنه منه لأجل تمام التوكل ، وليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام دلالة على المدعى، ولا في فعل النبي ﷺ له أيضاً دلالة في مقام التشريع ، وتبيين الأحكام كذا قال هذا القائل وهو خطأ من وجوه:

**الأول:**أن هذه الزيادة لا يمكن تصحيحها إلا بحملها على وجوه لا يصح حملها عليها كقول بعضهم : المراد لا يرقون بما كان شركاً أو احتمله فإنه ليس في الحديث ما يدل على هذا أصلاً وأيضاً فعلى هذا لا يكون للسبعين مزية على غيرهم ؛ فإن جملة المؤمنين لا يرقون بما كان شركاً .

**الثاني:**قوله : فكذا يقال . . . الخ . لا يصح هذا القياس ، فإنه من أفسد القياس وكيف يقاس من سأل وطلب على من لم يسأل ؟ مع أنه قياس مع وجود الفارق الشرعي، فهو فاسد الاعتبار، لأنه تسوية بين ما فرق الشارع بينهما بقوله:**(من اكتوى أو استرقى، فقد بريء من التوكل)**(٢). رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان وابن ماجه ، وصححه ابن حبان والحاكم أيضاً وكيف يجعل ترك الإحسان إلى الخلق سبباً للسبق إلى الجنان ؟ وهذا بخلاف من رقى أو رقي من غير سؤال ، فقد رقى جبريل النبي ﷺ. ولا يجوز أن يقال:إنه عليه السلام لم يكن متوكلاً في تلك الحال .

**الثالث:** قوله: ليس في وقوع ذلك من جبريل عليه السلام. الخ، كلام غير صحيح بل هما سيدا المتوكلين، فإذا وقع ذلك منهما، دل على أنه لا ينافي التوكل. فاعلم ذلك".

---

(١) زاد المعاد(ج١/ص٤٩٥)

(٢) سبق تخريجه (ص٣٢٤/رقمه١٢٩[٤])

وتابعهما الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد (١)، وحكم بشذوذها الألباني في السلسلة الصحيحة(٢).

قوله:(**ولا يكْتوون**).أي:لا يسألون غيرهم أن يكويهم، كما لا يسألون غيرهم أن يرقيهم استسلاماً للقضاء وتلذذاً بالبلاء . أما الكي في نفسه ، فجائز كما في الصحيح عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ، بعث إلى أبي بن كعب طبيباً ، فَقَطَعَ له عِرقاً وَكَواه(٣).

وفي صحيح البخاري عن أنس : أنه كوي : من ذاتِ الجَنْبِ والنبي ﷺحي(٤).

و عن أنس:أن النبي ﷺكوى أسعد بن زرارة من الشوكة(٥) .

وفي صحيح البخاري عن ابن عباس مرفوعاً:(**الشفاء في ثلاث:شربة عسل،وشرطة محجم، وكية نار وأنا أنهى عن الكي**) (٦). وفي لفظ:(**وما أحب أن أكتوي**).

قال ابن القيم في زاد المعاد:(٧)" فقد تضمنت أحاديث الكي أربعة أنواع : أحدها : فعله، والثاني: عدم محبته له. والثالث:الثناء على من تركه. والرابع:النهي عنه. ولا تعارض بينها بحمد الله، فإن فعله له يدل على جوازه، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه . وأما الثناء على تاركيه، فيدل على أن تركه أولى وأفضل، وأما النهي عنه، فعلى سبيل الاختيار والكراهية".

---

(١) (ص٧٨-٨١)

(٢) (ج ١ / ص ٨٤٤/رقمه٤٧٢).

(٣) رواه مسلم، كتاب: السلام، باب: لكل داء ودواء واستحباب التداوي (ج٤/ص١٣٨١/رقمه٢٢٠٧)

(٤)كتاب: الطب، باب:ذات الجنب(ج٥/ص٢١٦٢/رقمه٥٣٨٩)

(٥) رواه أبو داود، كتاب: الطب، باب: في الكي(ج٤/ص٥/رقمه٣٨٦٦) و الترمذي، كتاب: الطب، باب: ما جاء في الرخصة في الكي(ج٤/ص٣٩٠/رقمه٢٠٥٠)

(٦)كتاب: الطب،باب: الشفاء في ثلاث(ج٥/ص٢١٥١) ومسلم، كتاب: السلام، باب: لكل داء ودواء واستحباب التداوي (ج٤/ص١٣٨١/رقمه٢٢٠٥)

(٧) (ج٤/ص٦٥)

قوله:(**ولا يتطيّرون**). أي:لا يتشاءمون بالطيور ونحوها، وسيأتي بيان الطيرة وما يتعلق بها في مبحث خاص بذلك إن شاء الله تعالى(١).

قوله:(**وعلى ربّهم يتوكلون**). ذكر الأصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الأفعال وهو التوكل على الله، وصدق الالتجاء إليه، والاعتماد بالقلب عليه الذي هو خلاصة التفريد، ونهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف من المحبة والخوف والرجاء، والرضا به رباً وإلهاً، والرضا بقضائه، بل ربما أوصل العبد إلى التلذذ بالبلاء، وعده من النعماء، فسبحان من يتفضل على من يشاء بما يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .

وأحاديث هذا المبحث لا تدل على أن المتوكل لا يباشر الأسباب أصلاً، كما يظن بعضهم، "فإن مباشرة الأسباب في الجملة أمر فطري ضروري لا انفكاك لأحد عنه حتى الحيوان البهيم ، بل نفس التوكل مباشرة لأعظم الأسباب كما قال تعالى:﴿ **وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ** ﴾(٢)أي : كافيه إنما المراد أنهم يتركون الأمور المكروهة مع حاجتهم إليها توكلاً على الله ، كالاسترقاء والاكتواء فتركهم له ليس لكونه سبباً، لكن لكونه سبباً مكروهاً ، لا سيما والمريض يتشبث بما يظنه سبباً لشفائه بخيط العنكبوت.

أما نفس مباشرة الأسباب، والتداوي على وجه لا كراهية فيه، فغير قادح في التوكل، فلا يكون تركه مشروعاً كما في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً :(**مَا أَنزَلَ الله مِن دَاءٍ إلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفاء**)(٣). وعن أسامة بن شريك، قال:كنت عند النبي ﷺوجاءت الأعراب،

---

(١) سوف يأتي مزيد بيان في الطيرة وما يتعلق بها في مبحث الطيرة.

(٢) سورة الطلاق[ ٣]

(٣) رواه البخاري، كتاب: الطب، باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء(ج٥/ص٢١٥١/رقمه٥٣٥٤) واللفظ له ومسلم، كتاب: السلام، باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي (ج٤/ص١٣٨٠/رقمه٢٢٠٤)

فقالوا:يا رسول الله أَنَتَداوى ؟ فقال:(**نعم، يا عباد الله! تداووا ، فإن الله عز وجل لم يضع داءاً إلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غير داءٍ واحدٍ**). قالوا : ما هو ؟ قال:(**الْهَرَمُ**)(١)(٢)

قال ابن القيم في زاد المعاد:(٣)": فقد تضمنت هذه الأحاديث إثبات الأسباب والمسببات، وإبطال قول من أنكرها والأمر بالتداوي، وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها ، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعاً ، وأن تعطيلها يقدح بمباشرته في نفس التوكل، كما يقدح في الأمر والحكمة، ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى من التوكل ، فإن تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه، ودفع ما يضره في دينه ودنياه. ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلاً للأمر والحكمة والشرع، فلا يجعل العبد عجزه توكلاً و لا توكله عجزاً".

وقد اختلف العلماء في التداوي ، هل هو مباح وتركه أفضل، أو مستحب أو واجب؟

فالمشهور عن أحمد الأول لهذا الحديث وما في معناه، ولكن على ما تقدم لا يتم الاستدلال به على ذلك، والمشهور عند الشافعي الثاني، حتى ذكر النووي في شرح مسلم أنه مذهبهم .ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف. واختاره الوزير أبو المظفر.قال:ومذهب أبي حنيفة أنه مؤكد حتى يداني به الوجوب قال:ومذهب مالك أنه يستوي فعله وتركه؛ فإنه قال:لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه. وقال شيخ الإسلام:ليس بواجب عند جماهير الأئمة، إنما أوجبه طائفة قليلة من أصحاب الشافعي وأحمد" .

---

(١) رواه الترمذي،كتاب:الطب،باب:ماجاء في الدواء والحث عليه (ج٤/ص٣٨٣/رقمه٢٠٣٨) وأحمد (ج٦/ص ٣٩٥/رقمه١٨٤٨١) وقال الترمذي:" وهذا حديث حسن صحيح". والطبراني في المعجم الكبير(ج٢٤/ص ٢٥٤/ رقمه٦٤٩) وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (ج٤ / ص ١٧٤/رقمه١٦٣٣)

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص٨٠)

(٣) (ج٤/ص١٤)

كل ذلك تحصيناً للعقيدة من الميل عن التوحيد، إلى التعلق بالأسباب.

وقال الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد(١):"التعلق بالقلب، ويكون بالفعل، ويكون بهما جميعاً، أي: من تعلق شيئاً بقلبه، أو تعلقه بقلبه وفعله وُكِل إليه، أي: وكله الله إلى ذلك الشيء الذي تعلقه، فمن تعلقت نفسه بالله، وأنزل حوائجه بالله ، والتجأ إليه، وفوض أمره كله إليه، كفاه كل مؤونة، وقرب إليه كل بعيد، ويسر له كل عسير، ومن تعلق بغيره أو سكن إلى علمه وعقله ودوائه وتمامه، واعتمد على حوله وقوته، وكله الله إلى ذلك وخذله، وهذا معروف بالنصوص والتجارب. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾(٢)".

**الخلاصة** : الناس في الأخذ بالأسباب على ثلاث طوائف:

١. طائفة أخذت بالأسباب،وتركت التوكل نهائياً، واعتمدت على الأخذ بالأسباب وبالغت في ذلك ، ونسبت الشفاء والخير إليها دون الله ، وهذا شرك بالله عز وجل.

٢. والطائفة الأخرى على نقيض الأولى تركت الأسباب نهائياً طلباً لتحقيق التوكل وتخليصاً لصفاء التوحيد.

٣. والطائفة الثالثة أخذت بالأسباب مع التوكل على الله عز وجل وهذه الطائفة تنقسم إلى فرقتين:

فرقة أخذت بالأسباب مع الاعتماد على الله عز وجل وصدق التوكل عليه سبحانه، وهذه الفرقة مع الطائفة الأولى ليست موضوع هذه الدراسة.

والفرقة الثانية أخذت بالأسباب مع التوكل على الله عز وجل، ولكن زاد عندها التعلق بالأسباب حتى غلب على التوكل، وهذه هي لب هذه الدراسة، وهي والطائفة الثانية؛ لما يوصل إليه عملها من صرف عبادة التوكل والخوف والرجاء لغير الله، ففي الأحاديث السابقة ذم للطائفة الأولى، وإرشاد للطائفة الثانية إلى الصواب والحق، وتحذير لهذه الفرقة من الوقوع

---

(١) (ص٨٠-٨٢)

(٢) سورة الطلاق [ ٣]

فيما وقعت فيه الطائفة الأولى من الشرك بالله، وسد لذرائع الشرك وتخفيف لمنابعه وتخليص للتوحيد وتنقية لصفاء العقيدة. والله أعلم.

قال ابن القيم:" فالمقامات ثلاثة :

**أحدها:** تجريد التوحيد وإثبات الأسباب، وهذا هو الذي جاءت به الشرائع وهو مطابق للواقع في نفس الأمر.

**والثاني:** الشرك في الأسباب بالمعبود كما هو حال المشركين علي اختلاف أصنافهم.

**والثالث:** إنكار الأسباب بالكلية محافظة من منكرها على التوحيد، فالمنحرفون طرفان مذمومان، إما قادح في التوحيد بالأسباب، وإما منكر للأسباب بالتوحيد، والحق غير ذلك، وهو إثبات التوحيد والأسباب وربط أحدهما بالآخر، فالأسباب محل حكمه الديني والكوني والحكمان عليها يجريان؛ بل عليها يترتب الأمر والنهى والثواب والعقاب ورضا الرب وسخطه ولعنته وكرامته، والتوحيد تجريد الربوبية والإلهية عن كل شرك، فإنكار الأسباب إنكار الحكمة، والشرك بها قدح في توحيده، وإثباتها والتعلق بالسبب والتوكل عليه والثقة به والخوف منه والرجاء له وحده هو محض التوحيد، والمعرفة تفرق بين ما أثبته الرسول وبين ما نفاه وبين ما أبطله وبين ما اعتبره؛ فهذا لون وهذا لون. والله الموفق للصواب"(١).

* * *

---

(١) مفتاح دار السعادة(ج٢/ص ٢٧٠)

# المبحث الثاني

# أحاديث النهي عن الغلو في الخوف الطبعي

**١٣٣ [١].عن أبي سعيد الخدري ﷺ**، قَالَ:صَلَّى بنَا رَسُولُ اللَّهِﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا وكَانَ فِيمَا قَالَ:(**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ**). قَالَ:فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ:قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا).

هذا الحديث رواه عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ الْقُرَشِيُّ(١) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(٢) عَنْه ﷺ.

ورواه عن علي-حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وحمادُ بنُ سلمة وسُلَيْمَانُ التيمي ومَعْمَرٌ-.

**فأما حديث حماد بن زيد، فرواه الترمذي**(٣) **وابن ماجة** (٤)حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ، عَنْه به.

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وأما حديث حماد بن سلمة، فرواه أحمد**(٥) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ وَعَفَّان، عنه، به.

**وأبو داود الطيالسي**(٦)، عنه به، مطولاً.

**وأبو يعلى في مسنده**(٧)من طريق هدبة بن خالد، عنه به.

---

(١) علي بن زيد بن جدعان هو على بن زيد بن عبدالله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشى التيمي البصري، أحد علماء التابعين. أجمعوا على ضعفه في الحديث. قال الحافظ: ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل: قبلها.

مصادر الترجمة:الضعفاء (ج٤/ص٢٤٧/ت١٢٣٦) والمجروحين(ج٢/ص٧٨/ت٦٦٩) والجرح والتعديل (ج٦/ ص ١٨٦/ت١٠٢١) وميزان الاعتدال(ج ٥/ ص ١٥٦/ت٥٨٥٠) وتهذيب الكمال(ج١٣/ص٢٦٩/ت٤٦٥٤) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص١٦٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٢/ت٥٣١٦)

(٢) المنذر بن مالك بن قُطعَة أبو نَضْرةَ العَبدي، سبقت ترجمته (ص ٢١٥)

(٣)كتاب: الفتن، باب: ما أخبر النبيﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة (ج ٣/ ص ٢٢٣ /رقمه٢١٩١)

(٤)كتاب: الفتن، باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج ٣ / ص ٤٢١ /رقمه٤٠٠٧)

(٥) (ج ٤ / ص ١٦٧ /رقمه١١٧٩٣) و(ج٤/ص٣٩/رقمه١١١٤٣)

(٦) (ج٢ / ص ٥٥٤رقم٢٢٧٠)

(٧) (ج ١/ ص ٤٦٨ /رقمه١٠٩٦)

**والحاكم في المستدرك**(١) من طريق علي بن عثمان اللاحقي ، وموسى بن إسماعيل، عنه به،مطولاً.

وقال الحاكم:"هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي،عن أبي نضرة. والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد.وقال الذهبي: ابن جدعان صالح الحديث".

**وعبد بن حميد في مسنده**(٢) حدثنا يزيد بن هارون ، عنه به.

**البيهقي في شعب الإيمان**(٣) من طريق يحيى بن بكير، عنه به.

**والشهاب القضاعي**(٤)من طريق محمد بن أيوب الرازي، أبنا موسى بن إسماعيل، وعلي ابن عثمان، وهدبة بن خالد، عنه به.

ولفظه: (**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ**(٥) **النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ**).

**وأما حديث سليمان**(٦)، **فرواه أحمد**(٧) من طريق ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ(٨).

ويَحْيَى.- ابن أبي عدي ويحيى- كلاهما ، عنه، به.

ولفظه: (**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**). وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.

---

(١) (ج ٢/ ص ٥٥١/رقمه٨٥٤٣)

(٢) (ص ٣٢٠/رقمه٨٦١)

(٣) (ج ١٠ / ص ٥٢٨/رقمه٧٩٣٦)

(٤) (ج ٢/ ص ٨٩/رقمه٩٤٥)

(٥) يقال : هابَ الشَّيءَ يَهابُه إذا خَافَهُ وإذا وَقَّرَهُ وعَظَّمَه. النهاية في غريب الأثر (ص ١٠١٧)

(٦) وهو: التَّيْمِيِّ.

(٧) (ج ٤/ ص ١٢/رقمه١١٠١٧)و(ج ٤/ ص ١٠٦/رقمه١١٤٩٨)

(٨) هو:محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي.

**والطبراني في الأوسط**(١) **والصغير**(٢) من طريق عمرو بن حازم أبي الجهم الدمشقي، قال:نا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل، قال:نا عيسى بن يونس،عنه به.

وقال الطبراني في الصغير: "لم يروه عن التيمي إلا عيسى".

**وأما حديث معمر، فرواه عبد الرزاق**(٣) **ومن طريقه أحمد**(٤)عَنْه، به.

قال : ثُمَّ قَالَ فِي حَدِيثِهِ:(**وَمَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ عَدْلٍ تُقَالُ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَلَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ اتِّقَاءُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ**).

ثُمَّ بَكَى أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ:قَدْ وَاللَّهِ مَنَعَنَا ذَلِكَ.

قلت: على بن زيد ضعيف، ولكن تابعه أبو مسلمة والمستمر بن الريان.

**فأما حديث أبي مسلمة**(٥)**،فرواه أحمد**(٦)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ.

**وعبد بن حميد**(٧) من طريق النضْر بن شميل.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٨) حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير. -محمد والنضر ويحيى-ثلاثتهم عن شعبة، عنه،به.

**وأما حديث المستمر بن الريان، فرواه أحمد**(٩) من طريق عَبْد الصَّمَدِ، عنه، به.

---

(١) (ج ٥ / ص ١٤٤ /رقمه٤٩٠٦)

(٢) (ج١/ص ٢٥٨)

(٣) (ج١٠/ ص ٣٠٠ /رقمه٢٠٨٨٦)

(٤) (ج ٤/ ص ١٢٢ /رقمه١١٥٨٧)

(٥) أبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد.

(٦) (ج ٤/ ص ٨٩/رقمه١١٤٠٣)

(٧) (ص ٣٢٢/رقمه٨٦٦)

(٨) (ج١٥/ص٣٩/رقمه٢٠٧٦١)

(٩) (ج ٤ / ص ٩٣/رقمه١١٤٢٨)

**وأبو يعلى**(١)حدثنا أبو خيثمة(٢)، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. وحدثنا عثمان بن بن عمر.- عبدالصمد وعثمان- كلاهما عنه، به.

ولفظه: (**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَوْ بَشَرٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَلِمَهُ أَوْ رَآهُ أَوْ سَمِعَهُ**).

قلت: أبو مسلمة والمستمر ثقات، فهذا الإسناد بهذه المتابعة، صحيح لغيره.

**وروى أحمد**(٣) من طريق يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل عنه ﷺ.

قَالَ شُعْبَةُ(٤): فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؟ حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ:(**لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا شَهِدَهُ أَوْ عَلِمَهُ**).

قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَتَادَةُ، وَأَبُو مَسْلَمَةَ(٥) وَالْجُرَيْرِيُّ وَرَجُلٌ آخَرُ.

قلت:الإسناد الأول: ضعيف، فيه رجل مبهم.

وأما **الإسناد الثاني من طريق قتادة، فأخرجه أبو داود الطيالسي**(٦)حدثنا شعبة، عن قتادة، عنه،به.

---

(١) (ج ١/ ص ٥١٠/رقمه١٢٠٨) و(ج١ / ص ٥٤٨رقم١٢٩٢)

(٢) أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي.

(٣) (ج٤/ص١٦٧/رقمه١١٧٩٣)

(٤) شعبة هو: ابن الحجاج.

(٥) أبو مسلمة، هو: سعيد بن يزيد.

(٦) (ج ٢/ ص ٥٥١/رقمه٢٢٦٥)

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١)**وشعب الإيمان**(٢) من طريق وهب بن جرير وعبدالصمد، عنه،به.

**ورواه ابن حبان** (٣) من طريق أبي يعلى(٤)، قال:حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال : : حدثنا خالد بن الحارث، عنه به.

وتابع شعبة حجاج(٥) عند أحمد(٦)من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ،عن شعبة وحجاج ،به.

ولفظه:(**لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا رَأَى أَمْرًا للَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالًا، فَلَا يَقُولُ بِهِ، فَيَلْقَى اللَّهَ، وَقَدْ أَضَاعَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ؟ فَيَقُولُ:خَشِيتُ النَّاسَ. فَيَقُولُ:أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى**).

**وأما حديث الجُريري، فرواه أحمد**(٧)حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنه،به.بنحوه.

**وابن حبان**(٨)أخبرنا السامي(٩)، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد بن عبدالله، عنه،به.

وقد تابع أبا نضرة، الحسن، عنهﷺ.

ولفظه قالﷺ:(**لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ**).

---

(١) (ج ١٥/ ص ٣٩/رقمه٢٠٧٦٠)

(٢) (ج١٠/٦٢/رقمه٧١٦٥-٧١٦٧)

(٣) (ج ١/ ص ٥١١/رقمه٢٧٨)

(٤) أبو يعلى الموصلي.

(٥) حجاج هو: ابن محمد المصيصي.

(٦) (ج ٤/ ص ١٨٢/رقمه١١٨٦٩)

(٧) (ج ٤/ ص ١٧٤/رقمه١١٨٣١)

(٨) (ج١ / ص ٥٠٩/رقمه٢٧٥)

(٩) السامي هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس.

ورواه عن الحسن-علي بن زيد والمعلى القردوسي والمستمر بن الريان-.

**فأما حديث علي بن زيد، فرواه أحمد**(١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْه،به.

**وأما حديث المعلى بن زياد القردوسي، فرواه أحمد**(٢) من طريق مُحَمَّد بْن الْحَسَنِ.

**والطبراني في المعجم الأوسط**(٣) حدثنا إبراهيم.

**وأبو يعلى في مسنده**(٤).- إبراهيم وأبو يعلى-عن قطن بن نسير.

-محمد بن الحسن وقطن- كلاهما عن جَعْفَر بن سليمان الضبعي،عَنْه،به.

وفي رواية أبي يعلى قصة.

**وأما حديث المستمر، فرواه أبو داود الطيالسي في مسنده**(٥)،عنه به.

قلت:الإسناد رجاله ثقات، رجال مسلم، إلا إن الجريري، واسمه سعيد بن إياس قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، وقد أخرج له الشيخان من رواية خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي، وقال الحافظ في مقدمة الفتح(٦):"ولم يتحرر لي أمره حتى الآن، الآن، هل سمع منه -يعني:خالد بن عبد الله- قبل الاختلاط أو بعده؟".

يقصد سماع خالد من الجريري، وقد توبع الجريري كما سبق. وفي إسناد أحمد، علي ابن زيد، ضعيف، ولكنه متابع أيضاً، فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، فالحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري ﷺ.

**١٣٤[٢].عن عائشة رضي الله عنها**، أنها قالت:قال رسول الله ﷺ:**(من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله، ومن أسخط الله برضا الناس وكله الله إلى الناس ).**

---

(١) (ج ٤/ ص ١٤٢/رقمه١١٦٧٨)

(٢) (ج ٤/ ص ١٠٠/رقمه١١٤٧٤)

(٣) (ج ٣/ ص ١٦٢/رقمه٢٨٠٤)

(٤) (ج١ / ص ٥٨٤/رقمه١٤٠٧)

(٥) (ج ٢ / ص ٥٥٦/رقمه٢٢٧٢)

(٦) (ج١/ص٥٧٠)

**رواه ابن حبان** [١] من طريق الحسن بن سفيان .

**والشهاب القضاعي في مسنده**[٢]من طريق أبي الحسن محمد بن أحمد الجواليقي،نا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، نا محمد بن عبد الله الحضرمي.

– الحسن بن سفيان و محمد الحضرمي– كلاهما عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني.

**وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير**[٣] من طريق أبي عبد الله الحافظ[٤]، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم .

**ورواه عبد بن حميد**[٥].– إبراهيم الجوزجاني و الحسن بن مكرم وعبد بن حميد–ثلاثتهم

عن عثمان بن عمر[٦]،نا شعبة[٧]، عن واقد بن محمد[٨]، عن ابن أبي مليكة [٩]، عن القاسم[١٠]، عنها رضي الله عنها.

---

[١] (ج ١/ ص ٥١١/رقمه٢٧٧)

[٢] (ج ١/ ص ٣٠١/رقمه٥٠١)

[٣] (ص ٥٢٤/رقمه٩٠٢)

[٤] أبو عبدالله هو: الحاكم.

[٥] (ص ٥٤٩/رقمه١٥٢١)

[٦] عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، سبقت ترجمته (ص ١٠٢)

[٧] شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك، سبقت ترجمته (ص ١١٤)

[٨]واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري، المدني،قال أحمد وأبو داود وابن معين: ثقة. وقال ابن معين مرة أخرى: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به، ثقة ، يحتج به. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤/ص٣٠٣)تقريب التهذيب(ج٢/ص٣٣٥/ت٨٣٢١)

[٩]عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكه بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب القرشي التيمي، كنيته أبو بكر، وقد قيل: أبو محمد، رأى ثمانين من أصحاب النبي ﷺ. قال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.وقال الحافظ: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٢٥١/ت١٩٦٧) والجرح والتعديل(ج ٥/ص ٩٩/ت٤٦١) وتهذيب الكمال (ج١٠/ ص٣١٠/ت٣٣٨٧) وتقريب التهذيب(ج١/٤٠٧/ت٣٨٢٣)

[١٠] القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق،كنيته أبو محمد، من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً

==

وقال البيهقي :"ربما رفعه عثمان ، وربما لم يرفعه".

وقد تابع عثمان في الرفع النضر بن شميل عند البيهقي في الزهد الكبير(١)من طريق محمد ابن عبد العزيز بن أبي رِزْمة، عنه،به، فذكره بإسناده مرفوعاً من غير شك.

وقال البيهقي في الزهد الكبير(٢):"ورواه عمر بن مرزوق، وغيره، عن شعبة، موقوفاً".

**وأخرجه أحمد في الزهد**(٣) حدثنا أبو داود(٤).

**والبغوي في الجعديات**(٥) حدثنا علي.-أبو داود وعلي- كلاهما عن شعبة،عنه،به. موقوفاً.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٦):"ولا شك أن الرفع هو الأرجح لسببين:

الأول : أن فيه زيادة ، و هي مقبولة إذا كانت من ثقة مثل عثمان بن عمر بن فارس العبدي؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين ، والراوي قد ينشط تارة فيرفع الحديث ، ولا ينشط أخرى فيوقفه.

---

==

وفقهاً وكان صموتاً.أجمعوا على أنه ثقة ثبت.وقال الحافظ: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢ / ص ٤٣٧/ت٣٣٥٨)وتهذيب الكمال(ج١٥/ص١٨٤/ت٥٤٠٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢٦/ت٦١٦١)

(١) (ص ٤٠٥/رقمه ٩٠٤)

(٢)(ص ٥٢٤/رقمه٩٠٣)

(٣) (ص ١٣٥/رقمه٩١١)

(٤) أبو داود الطيالسي.

(٥) (ج١ /ص٤٦٣ /رقمه١٦١٢ )

(٦) (ج ٥ / ص ٣٩٢/رقمه٢٣١١)

الثاني : أنه قد رواه غيره مرفوعاً أيضاً، و هو النضر بن شميل حدثنا شعبة به.

والنضر ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً . فالجواب : أن الرفع زيادة من ثقة ، فيجب قبولها كما تقدم . ولاسيما وقد توبع شعبة على رفعه ، فرواه عثمان بن واقد العمري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً نحوه .

وقال: وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن واقد ، وهو صدوق ، ربما وهم كما قال الحافظ. و تابعه هشام بن عروة عن أبيه به(١). مرفوعاً ،لكن بلفظ :( **من طلب محامد الناس بمعصية الله عاد حامده ذاماً**).

وجملة القول أن الحديث قد صح عن عائشة مرفوعاً و موقوفاً، و لا منافاة بين الأمرين لما سبق . و الله أعلم".

قلت:هذا الإسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين، غير إبراهيم بن يعقوب في إسناد القضاعي وعبد بن حميد، وهو ثقة.

**١٣٥[٣].عَن عبدالله بْن مَسْعُودٍ**ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:(**لا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَلا تَذُمَّنَ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي السَّخَطِ**).

رواه خيثمة(٢) عنهﷺ .

ورواه عن خيثمة-سليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر-.

**فأما حديث الأعمش، فرواه الطبراني في الكبير**(٣) من طريق أَحْمَد بن سَهْلٍ

---

(١) قلت: وحديث هشام و محمد بن المنكدر سيأتي في (ص٣٥٢/رقمه١٣٦[٤])

(٢) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٢)

(٣) (ج ٩ / ص ٦٦/رقمه١٠٣٦٣)

ابن أَيُّوبَ الأَهْوَازِيُّ(١)، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكٌ(٣)، وَسُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْه،به.

قلت: هذا الطريق ضعيف جداً، فيه خالد العمري، متروك، وشريك القاضي ضعيف، ولكنه متابع.

**والشهاب القضاعي**(٤) من طريق أبي الفتح منصور بن علي الأنماطي، أبنا الحسن بن رشيق، أبنا الحسين بن حميد بن موسى العكي، ثنا محمد بن روح القتيري، ثنا خالد بن نجيح(٥)، عن سفيان الثوري، عن سليمان بن خيثمة(٦) ، عنهﷺ بدون الشطر الأخير.

وهذا الطريق ضعيف، لحال خالد بن أبي نجيح.

**وأما حديث منصور**(٧) **فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٨) من طريق أبي عبدالله الحافظ(٩)،حدثنا محمد بن صالح بن هانئ،حدثنا جعفر بن شعيب الشاشي،حدثنا أبو حُمَة (١٠)،

---

(١) أَحْمَد بن سَهْلِ بن أَيُّوبَ الأَهْوَازِيُّ، قال الحافظ: روى حديث( مثل الإيمان مثل القميص...) الحديث. فقال: وهذا خبر منكر وإسناد مركب، وهو من شيوخ الطبراني وقد أورد له في معجمه الصغير حديثاً واحداً غريباً جداً، وله في غرائب مالك حديث غريب جداً.

مصادر الترجمة: لسان الميزان(ج١/ص٢٧٨/ت٥٩٣) وبلغة القاصي والداني(ص٤٤/ت٨٧)

(٢) خالد بن يزيد العمري، سبقت ترجمته (ص ١٠٥)

(٣) شريك هو: ابن عبدالله بن أبي شريك النخعي.

(٤) (ج٢ / ص ٩١/رقمه٩٤٧)

(٥) خالد بن نجيح، مصري.قال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث.وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج ١ / ص ٦٤٤/ت٢٤٦٩) والجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٣٥٥/ت١٦٠٥)

(٦) هكذا كتبت في إسناد القضاعي ويبدو أنه خطأ، فبدل أن يكتب (عن) بدلت العين باء وكتبت (بن) وهذا هو المناسب لطرق الحديث الأخرى.

(٧) منصور هو: ابن المعتمر.

(٨) (ج ١ / ص ٣٨٤/رقمه٢٠٤)

(٩) أبو عبد الله هو: الحاكم.

(١٠) وأبو حُمَة محمد بن يوسف الزبيدي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ وأغرب.وكان محدث اليمن في وقته

==

حدثنا أبو قُرَة(١)، عن سفيان بن سعيد، عنه،به.إلا أنه قال:عن خيثمة.

**وأما الموقوف**، فرواه البيهقي في شعب الإيمان(٢) من طريق أبي الحسين بن بشران(٣)، حدثنا الحسين بن صفوان (٤)، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا(٥)، حدثنا الحسن بن

---

==

ارتحلوا إليه لسماع السنن.وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات في حدود الأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج ٥/ ص ٤٦٢/ت٣٤٠٨) والجرح والتعديل(ج ٨ / ص ١٢١/ت٥٣٩) و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٧٤١) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٣٠/ت٧٢٣٢)

(١)موسى بن طارق الزبيدي، أبو قُرَة، القاضي صاحب السنن.ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر يغرب.وقال الحاكم: ثقة مأمون.وقال أبو حاتم:محله الصدق.وقال أيضاً: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال الخليلي: ثقة قديم. وقال الحافظ: ثقة يغرب، من التاسعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥ / ص ٥٠٥/ت٣٧٤١)وميزان الاعتدال(ج٦/ص٥٤٥/ت٨٨٨٩)ولسان الميزان (ج٩ / ص ٢١٢/ت١٤٥٩٣)وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٧٨)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٩/ت٧٨٥٥)

(٢) (ج ١ / ص ٣٨٤/رقمه٢٠٥)

(٣) علي بن محمد بن عبدالله بن بشران القرشي، الأموي، أبو الحسين ، قال أبو الفرج ابن الجوزي: كان صدوقاً ثقة،ثبتاً حسن الأخلاق، وقال نحوه الخطيب ، وقال الزركلي: من رجال الحديث.وكانت وفاته وقت السحر من يوم الأحد، الخامس والعشرين، شهر شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة.

مصدر الترجمة:تاريخ بغداد(ج١٢/ص٩٧/ت٦٥٢٧)

(٤) الحسين بن صفوان، أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، البرذعي، قال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة، صاحب أبي بكر ابن الدنيا وراوي كتبه.وقال الخطيب: كان صدوقاً. توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مائة ببغداد.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٥ / ص ٤٤٢/ت٢٥٢)

(٥) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف السائرة.ولد سنة ثمان ومائتين.وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق .وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق وكان يختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له: محمد بن إسحاق بلخي وكان يضع للكلام إسناداً، وكان كذاباً، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير.وقال الحافظ: صدوق حافظ، صاحب تصانيف، من الثانية عشرة، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين، وله ثلاث وسبعون.

==

الصبّاح(١)، حدثنا سفيان(٢)، عن أبي هارون المدني(٣)عنه رضي الله عنه بنحوه.

قلت:إسناد الطبراني، فيه خالد العمري، متروك. وإسناد الشهاب القضاعي فيه خالد ابن نَجيح، كذبه أبو حاتم، فهذان الطريقان ضعيفان جداً.

وأما إسناد البيهقي، فحسن ؛ لأن فيه أبا حمة محمد بن يوسف الزبيدي وهو صدوق.

وكذلك الموقوف حسن؛ لأن فيه الحسين بن صفوان ومحمد بن عبدالله بن أبي الدنيا والحسن بن الصّبّاح صدوقين، ولعل ابن مسعود سمعه من النبي ﷺ ورواه عنه مرفوعاً، ثم قاله مرة، فروي عنه موقوفاً.

**١٣٦[٤].عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، أَنَّها كَتْبت إِلَى معاوية رضي الله عنه:"سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:**(مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ)** وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ".

---

==

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(٥/ ١٦٣/ت٧٥١)وتهذيب الكمال(١٠/ص٥٠٤/ت٣٥٢٥)والسير(ج ١٣ / ص ٣٩٧/ت١٩٢)و تهذيب التهذيب(ج٢ / ٤٢٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٢٠/ت٣٩٧٧)

(١) الحسن بن الصّبّاح البزار،أبو علي الواسطي، البغدادي.قال أحمد:ثقة صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صدوق.وقال النسائي في الكنى: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص١١٤/ت٨١٣) وتهذيب الكمال(ج٤/ص٣٥٧/ت١٢٢١) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٤٠٠) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٦٩/ت١٣٧٩)

(٢) سفيان هو: ابن عيينة.

(٣) موسى بن أبي عيسى، أبو هارون المدني وهو أخو عيسى بن أبي عيسى الخياط.واسم أبي عيسى ميسرة.قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ ص ٢٨٤/ت٤٤٣١) وتهذيب الكمال(ج١٨/ص٥٠١/ت٦٨٨٤) و تهذيب التهذيب (ج٤/ ص ١٨٥) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٢٩١/ت٧٨٧٨)

**رواه الترمذي**(١)حدثنا سُوَيْد بْن نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ الْوَرْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ(٢)عنها رضي الله عنها.

**وقال الترمذي:**"حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٣) عَنْ عروة(٤)،عنها رضي الله عنها. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ".

**ورواه ابن حبان**(٥) من طريق الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي.

**والشهاب القضاعي في مسنده**(٦)من طريق عبد الرحمن بن عمر ، أبنا أحمد بن إبراهيم ابن جامع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن الأصبهاني(٧).

وحدثنا قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العوام ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الدينوري بمكة ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا علي بن الحسن الضَّبِّي السمان. –عبد الله الجعفي وابن الأصبهاني وعلي– ثلاثتهم عن عبد الرحمن

---

(١)كتاب: الزهد، باب:ما جاء في حفظ اللسان (ج٣ / ص ٣٣٩/رقمه٢٤١٤)

(٢) لم أقف على اسمه .

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، كنيته أبو المنذر، وقد قيل:أبو بكر ، وثقوه، إلا ما قاله يعقوب بن شيبة: لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق؛ فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده.وقال الحافظ: ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ ص ١٠٩/ت٤٣٤٣)وتهذيب الكمال(ج١٩/ص٢٦٦/ت٧١٧٩) وتهذيب التهذيب (ج٤/ ص ٢٧٥)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٥/ت٨٢٢١)

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني،سبقت ترجمته في (ص،٥٢).

(٥) (ج١ / ص ٥١٠/رقمه٢٧٦)

(٦) (ج١ / ص ٣٠٠/رقمه٤٩٩) و(ج١ / ص ٣٠٠/رقمه٥٠٠)

(٧) ابن الأصبهاني هو:محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حمدان.

المحاربي، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه،عن محمد بن المنكدر[١] عن عروة، عنها رضي الله عنها. مرفوعاً.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة[٢]:"و هذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن واقد". وذكر متابعة هشام بن عروة لعثمان بن واقد، قلت:سيأتي،إسناد الترمذي المرفوع ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي روى عن عائشة رضي الله عنها، ولكنه متابع، تابعه محمد بن المنكدر وهو ثقة فاضل، فإسناد ابن حبان والشهاب كلهم ثقات إلا عثمان بن واقد ضعفه أبو داود ووثقه الآخرون، وهو صدوق يهم،لكنه لا ينزل عن رتبة الحسن. فالحديث مرفوع حسن؛ لحال عثمان المذكور.وأما الموقوف عند الترمذي، فصحيح ، رجاله ثقات.

**١٣٧[٥]. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ،عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْأَلُهُ يَقُولُ: أَيْ عَبْدِي، رَأَيْتَ مُنْكَرًا فَلَمْ تُنْكِرْهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ وَخِفْتُ النَّاسَ).**

هذا الحديث رواه عَبْدُاللَّهِ بْن عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ[٣] عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ[٤] عنه ﷺ.

---

[١] محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني،وثقوه. وقال الحافظ:ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين ومائة، أو بعدها.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٧٠٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢٠/ت٧١٢٠)

[٢] (ج ٥ / ص ٣١٠/رقمه٢٣١١)

[٣] عبد الله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، أبو طُوَالة.قال أحمد وابن معين وابن سعد والترمذي والنسائي وابن حبان والدار قطني: ثقة، وقال ابن خراش: كان صدوقاً. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة ويقال: بعد ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٧٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٠٥/ت٣٨٠٤)

[٤] نهار بن عبدالله العبدي المدني قال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يخطئ. وقال الحافظ: صدوق، من الرابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٤٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣١٢ت٨١٠٢)

ورواه عن عبد الله-يحيى بن سعيد وسليمان بن بلال والحارث بن عمير وهشام بن سعد ومحمد بن عبدالرحمن بن مجبر وعبد العزيز بن محمد وعبيد الله -.

**فأما حديث يحيى، فرواه ابن ماجة**[1] من طريق عَلِيِّ بْن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عنه، به.

**وأحمد** [2] من طريق عَفَّان[3]،حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ[4]، عَنْه، به.

**وابن حبان** [5] من طريق عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عنه، به.

**وعبد بن حميد**[6] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[7]، عنه، به.

**وأما حديث سليمان، فرواه أحمد**[8] من طريق أبي سَلَمَةَ[9]،عنه، به.

**وأبو يعلى**[10] من طريق زهير، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عنه،به.

وفي لفظه:**(فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ يَا رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ مِنْ النَّاسِ)**.

---

[1] كتاب:الفتن،باب:قوله تعالى:{يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم}(ج ٣/ ص ٤٢٥/رقمه٤٠١٧)وقال البوصيري: إسناده صحيح رجاله ثقات.

[2] (ج ٤/ ص ١٥٥/رقمه١١٧٣٥)

[3] عفان هو:ابن مسلم أبو عثمان الصفار البصري.

[4] وهيب هو: ابن خالد.

[5] (ج ١٧/ ص ٣٦٨/رقمه٧٣٦٨)

[6] (ص٣٥٨/رقمه٩٧١)

[7] سفيان هو: ابن عيينة.

[8] (ج ٤ / ص ٥٩/رقمه١١٢٤٥) وله طريق آخر عند أحمد(ج ٤/ ص ٥٤/رقمه١١٢١٤) حدثنا ابن نمير، أخبرنا عبيد الله، عن صيفي، عنهﷺ ، وهو ضعيف لانقطاعه، صيفي بن زياد لم يسمع من أبي سعيدﷺ.

[9] أبو سلمة وهو: منصور بن سلمة الخزاعي.

[10] (ج١/٥٦٣/رقمه ١٣٣٩)

**وأما حديث الحارث بن عمير، فرواه الحميدي في مسنده** (١) من طريق سُفْيَان(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد ، عنه به.

**وأما حديث هشام بن سعد، فرواه عبد بن حميد في المنتخب**(٣) من طريق جعفر بن عون، عنه، به.

**وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن مجبر**(٤)، **فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٥) أخبرنا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(٦)، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن ابن ميمون، حدثنا سعيد بن سليمان،عنه،به.

قلت: هذا الطريق إسناده ضعيف؛لحال محمد بن عبد الرحمن بن مجبر.

**وأما حديث عبد العزيز الدراوردي، فرواه أبو يعلى**(٧) من طريق أبي معمر،عنه، به.

وعبد العزيز الدراوردي يحدث من كتب غيره فيخطئ.

**وأما حديث عبيد الله**(٨)، **فرواه أحمد**(٩) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ(١٠)،عنه،به.

---

(١) (ج ٢ / ص ٨١/رقمه٧٣٩)

(٢) الثوري.

(٣) (ص٣٥٨/رقمه٩٧١)

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، هو ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، ضعفه ابن معين والفلاس وأبو زرعة وغيرهم.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٧/ص٣٢٠/ت١٧٣٠)

(٥) (ج١٠/ص٦٣/رقمه ٧١٦٧)

(٦) أبو عبدالله هو: الحاكم.

(٧) (ج١/ص٤٦٤/رقمه١٠٨٤)

(٨) عبيد الله هو: ابن عمر العمري.

(٩) (ج ٤/ ص ٥٤/رقمه١١٢١٤)

(١٠) ابن نمير هو: عبد الله.

**ورواه هشام عن نهار بدون واسطة، كما عند البيهقي في شعب الإيمان**(١) من طريق أبي طاهر الفقيه(٢)، أنا أبو بكر القطان(٣)، نا أحمد بن يوسف، قال:ذكر سفيان(٤)، عن هشام هشام ابن سعد(٥)، عن نهار، عنه ﷺ.

وجود الحافظ العراقي في الإحياء إسناد هذا الحديث(٦)، وقال الألباني في الصحيحة(٧):"رجاله ثقات رجال الشيخين غير نهار العبدي، وهو صدوق، فالإسناد مداره على نهار فهو حسن".

قلت: وهو كما قال الألباني مدار على نهار العبدي، وهو صدوق، فهو إسناد حسن.

**وعنه**ﷺ،قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ، أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، مَقَالًا، ثُمَّ لَا يَقُولُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ خَشِيتُ النَّاسَ. فَيَقُولُ:وَأَنَا أَحَقُّ أَنْ يُخْشَى)**

هذا الحديث رواه عَمْرو بْن مُرَّةَ(٨) عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ(٩) عنه ﷺ.

---

(١) (ج ١٠ / ص ٦٤/رقمه٧١٦٨)

(٢) أبو طاهر الفقيه هو: محمد بن محمد بن محمش.

(٣) أبو بكر القطان هو-محمد بن الحسين بن الحسن القطان.

(٤) سفيان، هو: الثوري.

(٥) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال: أبو سعد القرشي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص، ١٤٢)

(٦) (٢/٢٢٩)

(٧) (ج ٢/ ص ٦٠٠/رقمه٩٢٩)

(٨) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي، سبقت الترجمة له في (ص،٦٥).

(٩) سعيد بن فيروز ، وهو سعيد بن أبي عمران، أبو البختري، الطائي، قال ابن معين و أبو زرعة: ثقة.وقال أبو زرعة زرعة مرة: ثبت، و لم يسمع من علي شيئاً.وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد. وقال ابن سعد:كان كثير الحديث، يرسل حديثه، ويروي عن الصحابة و لم يسمع من كثير أحد فما كان من حديثه سماعاً، فهو حسن، وما كان غيره، فهو ضعيف،وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه: لم يدرك أبا سعيد، وذكره ابن حبان في الثقات .وقال العجلى: ثقة فيه تشيع، ولينه أبو أحمد الحاكم،وقال الحافظ: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال،

==

ورواه عن أبي البختري-الْأَعْمَشُ و زُبَيْد بن الحارث و شُعْبَةُ وعمرو بن قيس الملائي وزيد بن أبي أنيسة -.

**فأما حديث الأعمش**(١)، **فرواه ابن ماجة**(٢) من طريق عَبْدِاللَّهِ بْن نُمَيْرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ(٣) عَنْه،به.

ولفظه:(**لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ**) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ:كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: (**يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى**).وقال البوصيري(٤):"هذا إسناده صحيح".

**وأحمد**(٥) من طريق ابْن نُمَيْرٍ(٦)، عنه، به.

**وأبو نعيم في الحلية**(٧) من طريق محمد بن أحمد، قال:حدثنا عبد الله بن شيرويه، قال:حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال:أخبرنا أبو معاوية(٨)، عنه، به.

---

==

من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٥٤/ت٢٤١)و تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٣٨)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٩٥/ت٢٦٢٣)

(١) الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي.

(٢) كتاب: الفتن، باب:الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ج ٣/ ص ٤٢٠/رقمه٤٠٠٨)

(٣) أبو معاوية هو: محمد بن خازم السعدي الضرير.

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (ج٢/ص٣٩٨/رقمه١٤٠٩)

(٥) (ج ٤ / ص ٦٢/رقمه١١٢٥٥)

(٦) ابن نمير هو: عبد الله بن نمير الهمداني.

(٧) (ج٤ / ص ٤٢٦/رقمه٦٠٨٧)

(٨) أبو معاوية هو: محمد بن خازم.

**وعبد بن حميد في المنتخب**[١] **والبيهقي في السنن الكبرى**[٢] حدثنا محمد بن عبيد، عنه، به.

ولفظ البيهقي: (**لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله عليه فيه مقال لا يقوم به، فيلقى الله فيقول:ما منعك أن تقول يوم كذا وكذا؟ قال: قال: يا رب إني خشيت الناس،قال: قال: إياي أحق أن تخشى**).

**وأما حديث زبيد، فرواه أحمد**[٣] حدثنا وَكِيع، وعبد الرزاق، كلاهما عن سفيان[٤]، عَنْه، به.

**وأبو نعيم في الحلية**[٥] حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، قال: حدثنا الفريابي[٦]، قال حدثنا الثوري[٧]، عنه، به. بنحوه.

ولفظ أحمد:(**لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرَ لِلَّهِ فِيهِ مَقَالًا، فَلَا يَقُولُ فِيهِ فَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ قُلْتَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: مَخَافَةُ النَّاسِ! فَيَقُولُ: إِيَّايَ أَحَقُّ أَنْ تَخَافَ**).

**وأما حديث شعبة، فرواه أحمد**[٨] حدثنا مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ.

---

[١] (ص ٣٥٧/رقمه٩٦٨)

[٢] (ج ١٥ / ص ٤٠/رقمه٢٠٧٦٤)

[٣] (ج ٤ / ص ٩٥،١٤٦/رقمه١١٤٤٠-١١٦٩٩)

[٤] الثوري.

[٥] (ج ٤ / ص ٤٢٧/رقمه٦٠٩٠)

[٦] الفريابي هو: محمد بن يوسف

[٧] الثوري هو: سفيان.

[٨] (ج ٤ / ص ١٨٢/رقمه١١٨٦٨)

**وأبو داود الطيالسي**(١) **ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان**(٢) **وأبو نعيم في الحلية**(٣).
**الحلية**(٣). -محمد وأبو داود- كلاهما عنه، به. إلا أنه قال: عن أبي البختري، عن رجل، عنه رضي الله عنه.

**وأما حديث عمرو بن قيس، فرواه أبو نعيم في الحلية**(٤) من طريق عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن شَريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عنه به. نحوه.

**وأما حديث زيد بن أبي أنيسة**(٥)، **فرواه أبو نعيم في الحلية**(٦) من طريق سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، عنه، به. إلا أنه قال: عن أبي البختري، عن مشفعة(٧)، عنه رضي الله عنه. بنحوه.

---

(١) (ج٢/ص٥٨٤/رقمه٢٣٢٠)

(٢) (ج ١٠ / ص ٦٢/رقمه٥٧١٦٤)

(٣) (ج ٤/ ص ٤٢٧/رقمه٦٠٨٨)

(٤) (ج ٤/ ص ٤٢٧/رقمه٦٠٩١) حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، عنه، به.

(٥) زيد بن أبي أنيسة الكوفي، أبو أسامة الجزري الرهاوي، الغنوي، كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديم الموت، توفي كهلاً في أيام بني أمية. وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة، فقيها، راوية للعلم، كثير الحديث، وقال الحافظ: ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة، وله ست وثلاثون سنة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٣ / ص ٣٨٨/ت١٢٩٢) والسير(ج ٦ / ص ٨٨/ت٢٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٦٦/ت٢٣١٦)

(٦) (ج ٤/ ص ٤٢٧/رقمه٦٠٨٩)

(٧) مشفعة ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وقال: مشفعة عن أبي سعيد الخدري، روى عنه أبو البختري من أحاديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري، وقال بعضهم: عن رجل عن شعبة عن سعيد عن النبي ﷺ: (لا يحقرن أحدكم).

مصدر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٧/ ص ٣٦٥/ت١١٤٧٩)

فسمى الرجل مشفعة.

**قلت: هذا الإسناد** ضعيف، لإبهام الرجل الراوي عن أبي سعيد، وبقية رجاله ثقات، رجال الشيخين، وقال الدارقطني في العلل[١]:" يرويه عمرو بن مرة عن أبي البختري، واختلف عنه، فرواه زبيد اليامي وعمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، وخالفهما شعبة، فرواه عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل لم يسمه، عن أبي سعيد، وقال: يزيد بن سنان عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد، ومشفعة لا يعرف. والقول، قول: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل لم يسمه، عن أبي سعيد".

**١٣٨[٦].عن عائشة رضي الله عنها أنها**،قالت: قال رسول الله ﷺ : **( من طلب محامد الناس بمعاصي الله، عاد حامده من الناس ذاماً).**

هذا الحديث رواه قطبة بن العلاء[٢] ، ثنا أبي[٣] ، عن هشام بن عروة[٤] ، عن أبيه[٥] عنها رضي الله عنها.

---

[١] (ج٤/ص٩)

[٢] قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي كوفي، قال البخاري: ليس بالقوي. وقال العقيلي في روايته لهذا الحديث في ترجمة العلاء بن المنهال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ كثيراً فعدل به عن مسلك الاحتجاج به. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٢٢٣/ت٨٨٦) والضعفاء(ج٤/ص٤٣٦/ت١٣٧٨) و(ج٥/ص١٤٥/ ت١٥٥٢) والكامل (ج٧/ص١٨١/ت١٥٩٧) وميزان الاعتدال(ج٥/ص٤٧٣ /ت٦٩٠٢)

[٣] العلاء بن المنهال العنبري من أهل الكوفة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: ثقة.وقال العقيلي في روايته لهذا الحديث: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به...ولا يصح في الباب مسنداً وهو موقوف من قول عائشة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢ / ص ١٥١ /ت١٢٨٧) و التاريخ الكبير(ج ٦ / ص ٢٩٢/ت٣١٦٥) والثقات (ج ٨ / ص ٥٠٢) و الضعفاء (ج٤/ص٤٣٦ /ت١٣٧٨)

[٤] هشام بن عروة سبقت ترجمته في (ص، ٣٥٣)

[٥] عروة بن الزبير ، سبقت ترجمته في ، (ص، ٣٥٣)

ورواه عن قطبة- محمد بن إسماعيل وأحمد بن موسى السعدي و أبو بكر أحمد بن زهير ابن حرب و محمد بن سليمان-.

**فأما حديث محمد بن إسماعيل، فرواه العُقيلي في الضعفاء** [١]، عنه، به.

**وأما حديث أحمد بن موسى، فرواه الشهاب القضاعي في مسنده**[٢] عن عبد الرحمن ابن عمر التجيبي البزاز، أبنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣]، عنه، به.

**وأما حديث أحمد بن زهير، فرواه البيهقي في الزهد الكبير**[٤] من طريق أبي الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، ثنا عبد الله بن أحمد بن السماك، عنه، به.

ولفظه:**(من أراد سخط الله ورضاء الناس، عاد حامده من الناس ذاماً).**

**وأما حديث محمد بن سليمان، فرواه البيهقي أيضاً في الزهد الكبير**[٥]من طريق أبي سهل المهراني[٦]، أنبأنا عبد الله بن محمد الكعبي ، عنه، به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وقال:"رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء عن أبيه، وكلاهما ضعيف".

قلت:في هذا الإسناد قطبة بن العلاء ضعيف، أما العلاء بن المنهال؛ فلم أقف على من ضعفه إلا قول العُقيلي: لا يتابع، وهذا لا يكفي في تضعيفه.

وبالجملة، فالحديث ضعيف من هذا الطريق؛ لحال قطبة.

---

[١] (ج٤ / ص ٤٣٦/رقمه٤٥٤٠) وابن عدي في الكامل(ج٧/ ص١٨١/ت١٥٩٧)

[٢] (ج١/ ص ٢٩٩/رقمه٤٨٩)

[٣] أبو سعيد بن الأعرابي هو:أحمد بن محمد بن زياد.

[٤] (ص ٥٢٣/رقمه٨٩٩)

[٥] ( ص٥٢٣ /رقمه٩٠٠)

[٦] أبو سهل المهراني هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل.

[٧] (ج١٠/ص٣٨٦)

**١٣٩[٧].وله شاهد عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أرضاهُ فِي سَخَطِهِ، وَمَنْ أَرْضَى اللَّهَ فِي سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزَيِّنَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ).**

رواه الطبراني في الكبير(١) حَدَّثَنَا جبرونُ بن عِيسَى الْمُقْرِئُ(٢)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سُلَيْمَانَ الْحَفْرِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن عِيَاضٍ(٤)، عَنْ حُصَيْنٍ(٥)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٦) عنه ﷺ.

وقال الهيثمي في مجمعه (٧):"رواه الطبراني، و رجاله، رجال الصحيح".

---

(١) (ج١١/ص٢١٤/رقمه١١٦٩٦)

(٢) جبرون بن عيسى بن خالد بن يزيد الأفريقى، البلوى ، قال نور الدين الهيثمي: لا أعرفه، وقال ابن حجر: واهي الحديث، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.

مصدر: سير أعلام النبلاء(ج١٣/ص٤٥٢)

(٣) يحيى بن سليمان الجُفري الإفريقي، اختلف في لقبه بين الحفري بالمهملة أو الجفري منقوطة، ورجح الألباني النسبتين فقال: و يبدو من مجموع ما سبق صحة النسبتين : ( الجفري ) بالجيم و ( الحفري ) بالحاء.،الأولى نسبة إلى موضع بالقيروان ، و الأخرى نسبة إلى الحفرة التي كانت قرب داره. و الله أعلم .وقال الذهبي: ما علمت به بأساً.

مصدر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج٧/ص١٨٦/ت٩٥٤١)

(٤) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد، أحد صلحاء الدنيا وعبادها.ولد بسمرقند وكتب الحديث بالكوفة وتحول إلى مكة فسكنها ومات بها.قال سفيان بن عيينة والدارقطني: ثقة.وقال ابن مهدي: رجل صالح و لم يكن بحافظ.وقال العجلي: ثقة، متعبد، رجل صالح. وقال أبو حاتم: صدوق.وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحافظ: ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٧/ص٧٣/ت٤١٦) وتهذيب الكمال(ج ١٥/ ص ١٠٥/ت٥٣٤٩) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٣٩٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٢٠/ت٦١٠٤)

(٥) حصين بن عبد الرحمن السلمى، أبو الهذيل، الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٣١٨)

(٦) عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٧) ( ١٠ / ٢٢٤ )

قلت: جبرون ضعيف، فكيف يكون من رجال الصحيح، فهذا إسناد ضعيف؛ لحال جبرون وبه أعله الألباني في السلسلة الصحيحة (١) وبالجملة فالحديث صحيح لغيره.

**١٤٠[٨]. عن أبي سعيد الخدري﵁** قال:قال رسول الله ﷺ:**(إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا يرده كره كاره، إن الله بحكمه وجلاله جعل الرَوح والفرح في الرضا واليقين، وجعل الغم والحزن في الشك والسخط).**

**رواه البيهقي في شعب الإيمان**(٢) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام(٣)، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل(٤)، أخبرنا علي بن روحان العسكري(٥)، حدثنا علي بن محمد بن مروان السدي (٦)، حدثنا أبي (٧)، حدثنا حدثنا عمرو بن قيس

---

(١) (ج ٥ / ص ٣٩٢/رقمه٢٣١١)

(٢) (ج ١ / ص ٣٨٢/رقمه٢٠٣)

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام لم أقف له على ترجمة.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، قال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، صاحب الصحيح ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين.وقال الحاكم:وحيد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء. وقال حمزة: مات أبو بكر في غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، عن أربع وتسعين سنة.

مصادر الترجمة: السير (ج ١٦ / ص ٢٩٢/ت٢٠٨) و تذكرة الحفاظ(ج ٣ / ص ٩٤٧)

(٥) لم أقف له على ترجمة بهذا الاسم إلا علي بن روحان الدقاق، وهو من طبقته، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، و لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وقال: مات في سنة إحدى وثلاثمائة.

مصدر الترجمة: تاريخ بغداد(ج١١/ص٤٢٣/ت٦٣١٢)

(٦) ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أبيه محمد بن مروان السدي الصغير وأنه يروي عن أبيه (ج١٧/٢٠٦/ت٦١٨٦)

(٧) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الصغير، الكوفي، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.ضعفوه، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، متروك الحديث، ولا يكتب حديثه البتة،وقال البخاري: سكتوا عنه، واتهمه ابن نمير بالكذب، وقال الحافظ: متهم بالكذب، من الثامنة.

==

الملائي(١) عن عطية العوفي(٢).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي(٣)، أخبرنا محمد بن يزيد(٤)، أخبرنا محمد بن خلف وكيع(٥)، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا موسى بن بلال(٦)، حدثنا أبو عبد الرحمن السدي (٧) ،

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج ١٧/ ص ٢٠٦/ت٦١٨٦) وميزان الاعتدال(ج٦/ص٣٢٨/ت٨١٦٠) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٦٩٢) وتقريب التهذيب(ج٢/٢١٥/ت٧٠٧٣)

(١) عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج ١٤/ ص ٣١٧/ت٥٠٢٠)و تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٢٩٩) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٨٢/ت٥٧٣٥)

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي، الكوفي، أبو الحسن.ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وجماعة، وقال ابن معين: صالح. وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ١١٤) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٨/ت٥١٩٠)

(٣) أبو عبدالرحمن السلمي، هو محمد بن الحسين النيسابوري الصوفي، سبقت ترجمته (٦٩)

(٤)محمد بن يزيد الجوري نسبة إلى جور، محلة بنيسابور،ذكره السمعاني في الأنساب، (ج٢/١٥١/ت٢٤٦٥) وابن ماكولا في الإكمال(٣/١٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٥) محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي،قال الذهبي: الإمام المحدث الإخباري القاضي، أبو بكر، الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة. قال أبو الحسين بن المنادي: أقلوا عنه للين شُهر به. وقال الدارقطني: كان نبيلاً، فصيحاً، فاضلاً، من أهل القرآن والفقه والنحو، له تصانيف كثيرة، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

مصادر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٦/١٣٥/ت٧٤٩٥) والسير (ج ١٤ / ص ٢٣٧/ت١٤٠)

(٦) موسى بن بلال. ضعفه الأزدي، وقال: ساقط ضعيف.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج٦ / ص ٥٣٧/ت٨٨٥٢) ولسان الميزان(ج٧/٩٨/ت٨٧٠٧)

(٧) أبو عبد الرحمن السدي لم أقف له على ترجمة إلا ما ترجم له العقيلي لعبد الرحمن السدي، وقال: لا يعرف وأتى بخبر باطل.ثم ساق له حديث،وقال: لا يتابع عليه من جهة تثبت. وتعقبه ابن حجر في اللسان فقال: وأظن أن محمد بن مروان يكنى أبا عبد الرحمن فوقع في رواية العقيلي أخبرنا أبو عبد الرحمن السدي وسقط من عنده (أبو) فبقيت عبد الرحمن وتبين بهذا أن لا وجود لصاحب هذه الترجمة .وقد ترجم ابن الجوزي لمحمد بن مروان في الضعفاء والمتروكين

==

عن عمرو بن قيس الملائي[١]، عنه،به.

وقال:"محمد بن مروان ضعيف ، وروي ذلك عن ابن مسعود من قوله مرة ، ومرفوعاً أخرى[٢]".

وروى هذا الحديث **أبو نعيم في حلية الأولياء من طريق**[٣] شيخه أبي الفتح بن الحمصي أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل، عن علي بن جعفر البغدادي، عن أبي موسى الدؤلي، عن أبي يزيد البسطامي، عن أبي عبد الرحمن السدي،فذكر بنحوه

ثم قال أبو نعيم :"وهذا الحديث مما ركب على أبي يزيد، والحمل فيه على شيخنا أبي الفتح-أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل- فقد عثر منه على غير حديث ركبه".

ثم قال[٤]:" وحدثنا بهذا الحديث القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن حفص، حدثنا علي بن محمد بن مروان، عن أبيه".فساقه.

وقال[٥]:حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص[٦]، حدثنا علي بن محمد بن مروان، عنه، به.

وقال:"غريب من حديث عمرو، تفرد به علي بن محمد بن مروان، عن أبيه".

---

==

وكناه بأبي عبد الرحمن.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج٣/ص٤٤٨/ت٩٦٢) وميزان الاعتدال(ج٤/ص٣٣١/ت٥٠١٩) ولسان الميزان(ج ٤/ ص ٣٢٦/ت٥١٣٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (ج٣/٩٨/ت٣١٨٨)

(١) سبقت ترجمته في الإسناد السابق (ص ٣٦٥)

(٢) حديث ابن مسعود سبق برقم[٣].

(٣) (ج١٠ / ص ٤٢/رقمه ١٤٤٦٠)

(٤) (ج١٠ / ص ٤٢/رقمه ١٤٤٦١)

(٥) الحلية (ج٥ / ص ١٢٢/رقمه٦٥٦٣) والشهاب(ج٢/ص١٦٩/رقمه١١١٦)

(٦) محمد بن الحسين وفي الذي قبله محمد بن الحسن، ولعل الصواب الحسين وحذفت الياء إلى الحسن.

قلت: إسناد أبي نعيم ضعيف، لحال شيخه.

قلت:في إسناد البيهقي من لم أقف له على ترجمة، وأبو عبدالرحمن السلمي ، صوفي متهم بوضع الحديث، و مداره على محمد بن مروان السدي، وهو كما سبق متهم بالكذب، وابن عطية العوفي ضعيف، فهو إسناد ضعيف جداً.

**١٤١[٩].عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما،قال:**قال رسول الله ﷺ:**(من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل خرج من دين الله تبارك وتعالى).**

رواه الحاكم (١) أخبرنا أبو بكر بن إسحاق(٢)، أنبأ محمد بن أيوب(٣)، أنبأ غسان بن مالك(٤)، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن(٥)، عن علاق بن أبي مسلم(٦)،عنه رضي الله عنه.

---

(١) (ج ٥/ ص ١٤١/رقمه٧١٥٣)

(٢) أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري، الشافعي، المعروف بالضبعي، أو الصبغي، شيخ البخاري وأبي حاتم الرازي، شيخ الإسلام الحافظ.مولده في سنة ثمان وخمسين ومائتين، قال الذهبي:جمع وصنف وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث،توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

مصادر الترجمة: الأنساب(ج٣/٥٣١/ت٦٢٢١) والعبر(ج٢/٢٥٨) والنجوم الزاهرة(ج٣/٣٥٤) وسير أعلام النبلاء( ١٥ /٤٨٣/ت٢٧٤)

(٣) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقاً. وقال الذهبي: الحافظ، المحدث، الثقة، المعمر، المصنف، أبو عبد الله، صاحب كتاب: " فضائل القرآن. وقال أبو يعلى الخليلي:ثقة، وهو محدث ابن محدث.مات يوم عاشوراء، سنة أربع وتسعين ومائتين بالري.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ١٩٨/ت١١١٤) وسير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٤٤٩/ت٢٢٢)

(٤) غسان بن مالك بن عباد السلمي البصري، أبو عبد الرحمن، قال أبو حاتم: أتيته و لم يقض لي السماع منه وليس بقوي، بيّن في حديثه الإنكار.

مصادر الترجمة : الثقات (ج٥/ص٣٨٣/ت٢٨٢٧) والجرح والتعديل(ج٧/ص٥٠/ت٢٨٨) وميزان الاعتدال (ج٥/٤٠٥/ت٦٦٧٠)

(٥) عنبسة بن عبد الرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص، الأموي.أجمعوا على أنه متروك، وقال أبو حاتم متروك الحديث، كان يضع الحديث. وقال الحافظ: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٦/ص٣٤٧/ت٩٥٠٧) والجرح والتعديل(ج٦/ص٤٠٣/ت٢٢٤٩) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٣٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٩٤/ت٥٨٥٧)

(٦) عِلاق بن أبي مسلم ، ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: شيخ يروي عن أنس وأبان بن عثمان ما ليس يشبه حديث

==

وقال الحاكم: "تفرد به علاق بن أبي مسلم والرواة إليه كلهم ثقات".وسكت عنه الذهبي.

قلت:هذا الإسناد فيه عنبسة بن عبد الرحمن متروك ، وعِلاق بن أبي مسلم مجهول، فهو إسناد ضعيف جداً، والعجب من قول الحاكم: الرواة إلى علاق كلهم ثقات!!.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة عشر حديثاً، ثلاثة أحاديث صحيحة في غير الصحيحين ، وأربعة أحاديث حسنة،وتسعة أحاديث ضعيفة ، منها أربعة أحاديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

الأثبات على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن حجر:شيخ مجهول، وقال الأزدي: ذاهب الحديث، ورد عليه الذهبي.وقال الحافظ: مجهول، من الخامسة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج ٢ / ص ١٦٥/ت٧٩٩) وميزان الاعتدال(ج٥/ص١٣٣/ت٥٧٦٠) وتهذيب التهذيب(ج ٨ / ص ١٧٥) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٠١/ت٥٩١٩)

## الفوائد والأحكام والمستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

الخوف من العبادات القلبية، وهو من أفضل مقامات الدين وأجلها، وأجمع أنواع العبادات التي يجب إخلاصها لله تعالى، ومجاهدة النفس بالإخلاص فيه، وقد امتدح الله عز وجل الذين يخافونه، ولا يخافون أحداً سواه، فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ (١) وذكر أن إخلاص الخشية من صفات الملائكة المكرمين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴾(٢) وأمر بإخلاص الخشية والخوف له سبحانه وتعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى ﴾(٣) وأمثال هذه الآيات في القرآن كثيرة.

والخوف من حيث، هو على أقسام، والذي هو محور هذه الدراسة والمقصود من هذه الأحاديث هو زيادة الخوف الطبعي، فالخوف الطبعي لا يذم في الأصل ، كما قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾(٤)

وإنما يذم إذا زاد على حده، ووصل إلى أن يخاف المسلم من الناس أكثر من خوفه من ربه، وقدم رضاهم على رضا مولاه وخالقه ، وأهوائهم على مراده سبحانه وتعالى، وترك ما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فهذا محرم وهو من إيحاء الشيطان وتخويفه لأوليائه وأتباعه وهو معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾(٥)

---

(١) سورة المؤمنون[ ٥٧]

(٢) سورة الأنبياء[ ٢٧ - ٢٨ ]

(٣) سورة البقرة [١٥٠]

(٤) سورة القصص [٢١]

(٥) سورة آل عمران[ ١٧٥ ]

قال الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد(١):"﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ ﴾ ، أي: يخوفكم أولياءه، ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ ﴾ ، وهذا نهي من الله تعالى للمؤمنين أن يخافوا غيره، وأمر لهم أن يقصروا خوفهم على الله، فلا يخافون إلا إياه، وهذا هو الإخلاص الذي أمر به عباده ورضيه منهم".

وقال ابن القيم(٢):"ومن كيد عدو الله تعالى: أنه يخوِّف المؤمنين من جنده وأوليائه، فلا يجاهدونهم ولا يأمرونهم بالمعروف، ولا ينهونهم عن المنكر، وهذا من أعظم كيده بأهل الإيمان، وقد أخبرنا الله سبحانه عنه بهذا فقال﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥ ﴾(٣).المعنى عند جميع المفسرين: يخوفكم بأوليائه. قال قتادة: "يعظمهم في صدوركم، ولهذا قال: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥ ﴾ فكلما قوي إيمان العبد زال من قلبه خوف أولياء الشيطان، وكلما ضعف إيمان العبد قوي خوفه منهم".

وهذا الخوف كلما انصرف لغير الله وزاد عن الحد المطلوب جّر إلى أمور عظيمة قد تصل بالمسلم إلى اعتقاد مساواة غير الله بالله عز وجل، فيجب على المؤمن إخلاص هذا الخوف لله سبحانه وتعالى، وأن يكون خوفه من المخلوقين بقدر ما يجعله يأخذ بالأسباب مع الاتكال على الله.

وألا يُؤْثر رضاهم على رضا الله فيوافقهم على ترك المأمور، أو فعل المحظور استجلاباً لرضاهم، فلولا ضعف اليقين لما فعل ذلك، لأن من قوي يقينه علم أن الله وحده هو الذي بيده النفع والضر، وأنه لا مُعوِل إلا على رضاه، وليس لسواه من الأمر شيء كائناً ما كان.

---

(١) (ص٣٦٢)

(٢) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان (ج١/ص١٧٦)

(٣) سورة آل عمران[١٧٥]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (١): "وَالسَّعَادَةُ فِي مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ: أَنْ تُعَامِلَهُمْ لِلَّهِ فَتَرْجُوَ اللَّهَ فِيهِمْ وَلَا تَرْجُوَهُمْ فِي اللَّهِ وَتَخَافَهُ فِيهِمْ وَلَا تَخَافَهُمْ فِي اللَّهِ ، وَتُحْسِنَ إلَيْهِمْ رَجَاءَ ثَوَابِ اللَّهِ لَا لِمُكَافَأَتِهِمْ وَتَكُفَّ عَنْ ظُلْمِهِمْ خَوْفًا مِنْ اللَّهِ لَا مِنْهُمْ . كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ: " **ارْجُ اللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَرْجُ النَّاسَ فِي اللَّهِ، وَخَفْ اللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَخَفْ النَّاسَ فِي اللَّهِ** " أَيْ : لَا تَفْعَلْ شَيْئًا مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ وَالْقُرَبِ لِأَجْلِهِمْ، لَا رَجَاءَ مَدْحِهِمْ وَلَا خَوْفًا مِنْ ذَمِّهِمْ، بَلْ ارْجُ اللَّهَ، وَلَا تَخَفْهُمْ فِي اللَّهِ فِيمَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ، بَلْ افْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَإِنْ كَرِهُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (**إنَّ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، أَوْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِك اللَّهُ**)(٢). الْيَقِينُ يَتَضَمَّنُ: الْيَقِينَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ أَهْلَ طَاعَتِهِ، وَيَتَضَمَّنُ الْيَقِينَ بِقَدَرِ اللَّهِ وَخَلْقِهِ وَتَدْبِيرِهِ، فَإِذَا أَرْضَيْتَهُمْ بِسَخَطِ اللَّهِ لَمْ تَكُنْ مُوقِنًا لَا بِوَعْدِهِ وَلَا بِرِزْقِهِ، فَإِنَّهُ إنَّمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى ذَلِكَ إمَّا مَيْلٌ إلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ الدُّنْيَا ، فَيَتْرُكُ الْقِيَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ ؛ لِمَا يَرْجُوهُ مِنْهُمْ . وَإِمَّا ضَعْفُ تَصْدِيقٍ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ أَهْلَ طَاعَتِهِ مِنْ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّك إذَا أَرْضَيْتَ اللَّهَ نَصَرَكَ وَرَزَقَكَ وَكَفَاكَ مُؤْنَتَهُمْ، فَإِرْضَاؤُهُمْ بِسَخَطِهِ إنَّمَا يَكُونُ خَوْفًا مِنْهُمْ وَرَجَاءً لَهُمْ ؛ وَذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ وَإِذَا لَمْ يُقَدَّرْ لَك مَا تَظُنُّ أَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ مَعَك : فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إلَى اللَّهِ، لَا لَهُمْ، فَإِنَّهُ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، فَإِذَا ذَمَمْتَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُقَدَّرْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِك، فَلَا تَخَفْهُمْ وَلَا تَرْجُهُمْ وَلَا تَذُمَّهُمْ مِنْ جِهَةِ نَفْسِكَ وَهَوَاكَ ؛ لَكِنْ مَنْ حَمِدَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ فَهُوَ الْمَحْمُودُ، وَمَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ فَهُوَ الْمَذْمُومُ".

وإذا ترك المسلم ما أوجبه الله عليه من القيام بأمره والنهي عما نهي عنه خشية الناس، فإن ذلك علامة خذلان وضعف يقين، وهو في معنى قوله ﷺ: (**لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا**

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ١ / ص ٤٢)

(٢) سبق تريجه في(ص، ٣٦٤/رقمه ١٤٠ [٨])

**رَأَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالًا، فَلَا يَقُولُ بِهِ، فَيَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ أَضَاعَ ذَلِكَ. فَيَقُولُ: مَا مَنَعَكَ؟ فَيَقُولُ: خَشِيتُ النَّاسَ. فَيَقُولُ: أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى).**

قال الإمام أحمد رحمه الله(١):"وهذا فيمن يتركه خشية ملامة الناس، وهو قادر على القيام به".

وقد يتعرض المسلم في دعوته للناس والقيام بما أوجب الله عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، للأذى من الناس في نفسه وماله وأهله، وقد يصل هذا الأذى إلى المسلمين، فيكون ترك هذا الواجب واجباً مثل من يأمر بالمعروف، ويعلم أنه سوف يحصل منكر أكبر من المنكر الذي عليه المدعو، فهنا يجب عليه ترك الدعوة، وقد ينزل عليه حديث:(**إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْأَلُهُ، يَقُولُ: أَيْ عَبْدِي رَأَيْتَ مُنْكَرًا فَلَمْ تُنْكِرْهُ، فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَثِقْتُ بِكَ وَخِفْتُ النَّاسَ**).

قال الإمام أحمد(٢):"ويحتمل أن يكون ذلك فيمن يخاف سطوهم وهو لا يستطيع دفعها عن نفسه".

وفي هذه الحال وما شابهه مما تقترن فيها مصلحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمفسدة؛ فإنه يحسن بالمسلم أن يقارن بين المصالح والمفاسد، ويقدم دفع المفاسد على جلب المصالح، في القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي كلا الحالتين يخلص خوفه لربه ومولاه، ولو لم يحصل له القيام بالأمر والنهي، فإن الخوف عبادة قلبية لا يعلمها إلا الله، وإخلاصها له واجب عيني قام بالأمر والنهي أو لم يقم. وفي بعض الأحوال تشتبك المصالح والمفاسد، فيرجح ما استطاع الترجيح، وينظر في عاقبة الأمور، فإن لم يستطع الترجيح، ترك الأمر، سداً للذرائع وأخذاً بالأحوط، وفي كل الأحوال يجب إخلاص النية لله عز وجل، تنقية للتوحيد من شوائب الشرك، سد لذرائع القدح فيه أو في كماله.

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي (ج١٠/ص٦٢)

(٢) المرجع السابق (ج١٠/ص٦٤)

قال الشيخ سليمان بن عبد الله في كتابه تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد(١):"أمر تعالى بإخلاص الخوف له، وأخبر أن ذلك شرط في الإيمان، فمن لم يأت به، لم يأت بالإيمان الواجب".

* * *

---

(١) (ص٣٦٣)

# المبحث الثالث
# أحاديث النهي عن الغلو في المحبة الطبيعية

**١٤٢[١]. عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ ﷺ**،عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:**(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ. وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ)**.

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) والترمذي(٣) من طرق عن عَبْدالْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنه ﷺ.

وروى النسائي(٤) وابن ماجة(٥) من طرق عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عنه ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:**(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ، مَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ)**.

**١٤٣[٢]. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ**عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:**(مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ)**.

هذا الحديث رواه القاسم(٦) عنه ﷺ.

ورواه عن القاسم- يحيى بن الحارث ومكحول و عبدالرحمن بن يزيد-.

---

(١)كتاب: الإيمان، باب: حلاوة الإيمان (ج ١ / ص ١٤/رقمه١٦)

(٢)كتاب: الإيمان، باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان(ج ١ / ص ٦٨/رقمه٤٣)

(٣)كتاب: الإيمان، باب: ما جاء في ترك الصلاة(ج٣/ص٤٤٦/رقمه٢٦٢٤)

(٤)كتاب: الإيمان، باب: حلاوة الإيمان(ج ٨/ ص ٤٧١/رقمه٥٠٠٣)

(٥)كتاب: الفتن، باب:الصبر على البلاء(ج ٣/ ص ٤٣١/رقمه٤٠٣٣)

(٦)القاسم، أبو عبد الرحمن،ويقال: ابن عبد الرحمن الشامي، مولى عبد الرحمن بن خالد القرشي، الأموي،سبقت ترجمته في (ص،١٨١)

**فأما حديث يحيى**(١) **فرواه أبو داود**(٢)**والطبراني في الكبير**(٣)**والبيهقي في شعب الإيمان**(٤)، عَنْه، به.

**ورواه الطبراني في الكبير**(٥) من طريق إِسْحَاق بن حَسَّانَ الأَنْمَاطِيّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ، عَنه،به.

**وأما حديث مكحول، فرواه الطبراني في الكبير**(٦) **والأوسط**(٧)حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بن جَابِرٍ اللَّخْمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُنَبِّهُ بن عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بن عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، عَنه،به .

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن النعمان إلا صدقة، تفرد به منبه بن عثمان".

**وابن عساكر في تاريخه**(٨)أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر المغربي إمام جامع دمشق، أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار البعلبكي، نا صاعد بن عبد الرحمن، نا عبد الحميد بن حماد، نا سويد بن عبد العزيز،عنه،به.

---

(١) يحيى بن الحارث الذماري الغساني، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الشامي القاري. وقال يعقوب بن سفيان و أبو حاتم: ليس به بأس .وقال أبو حاتم و أبو داود و دحيم و ابن معين:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.
مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٩/ص١٣٥/ت٥٧٥) وتهذيب التهذيب (ج٤/ ص٣٤٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥١/ت٨٤٧٣)

(٢) (ج ١٢ / ص ٢٩١/رقمه٤٠٦١)

(٣) (ج ٨ / ص ١٧٧/رقمه٧٧٣٧)

(٤) (ج ١١ / ص ٣٢٧/رقمه٨٦٠٥)

(٥) (ج ٨ / ص ١٧٧/رقمه٧٧٣٨)

(٦) (ج٨ / ص ١٣٤/رقمه٧٦١٣)

(٧) (ج ٩ / ص ٤١/رقمه٩٠٨٣)

(٨) (ج ١٨ / ص ٤٥/ت٣٧٩٤)

**وأما حديث عبدالرحمن**(١)**، فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه**(٢).

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٣)من طريق أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر. -أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عبيدة-كلاهما عن أبي أسامة(٤)، عنه،به.

وقال ابن صاعد:"وما أراه إلا وهم في إسناده".

قلت:هذا الإسناد مداره على القاسم، أبي عبدالرحمن الشامي، وهو صدوق، فهو إسناد حسن. قال الألباني(٥):"وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي القاسم بن عبدالرحمن وهو أبو عبدالرحمن الدمشقي كلام يسير، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن، ولهذا قال الحافظ فيه:صدوق".

**١٤٤[٣].وله شاهد عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ)**.

هذا الحديث رواه سَهْل بن معاذ بن أنس الجهني (٦) ، عن أبيه.

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الداراني، وثقه أبو داود وابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي ، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، وقال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهماً منه، هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف، وقال الحافظ: ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.
مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٢٩٩/ت١٤٢١) وتهذيب الكمال(١١/ص٤٢١/ت٣٩٧٤) وتهذيب التهذيب(ج٢/ ص ٥٦٦) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٦٦/ت٤٥٢٤)

(٢) (ج١٩/ص٢٢٧/رقمه٣٥٨٧٥)

(٣) (ج ٢ / ص ١٠٦/رقمه٨٥٥)

(٤) أبو أسامة هو:حماد بن أسامة القرشي .

(٥) السلسلة الصحيحة (ج ١ / ص ٧٢٨/رقمه٣٨٠)

(٦) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، شامي نزل مصر.قال ابن معين: ضعيف و ووثقه ابن حبان العجلي. وقال الحافظ: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه، من الرابعة.
مصادر الترجمة:التاريخ الكبير (ج ٤ / ص ١٠٠/ت٢٠٩٤) والثقات (ج٥/ص١٩٧/ت١٥٢٩) والمجروحين (ج١/ ص ٤٤١/

==

ورواه عن سهل -أبو مرحوم عبدالرحيم وزبان بن فايد-.

**فأما حديث أبي مرحوم عبدالرحيم بْنِ مَيْمُونٍ**(١)**، فرواه الترمذي**(٢)**وأحمد**(٣) **والحاكم**(٤) **وابن بطة في الإبانة الكبرى** (٥)**والبيهقي في شعب الإيمان** (٦)**وأبو يعلى** (٧) ستتهم من طرق عن عَبْدُاللَّهِ بْن يَزِيدَ المقريء، قَالَ:حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَبُو يَحْيَى،عنه،به.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ".

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي. قلت: أبو مرحوم وسهل بن معاذ ليسا على شرط الشيخين.

**وأما حديث زبان**(٨)**، فرواه أحمد**(١)**،والطبراني في الكبير**(٢) من طرق عن ابْن لَهِيعَةَ(٣) عن زبان عَنْه، به.

---

==

ت٤٤١) الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٢٠٣/ت٨٧٩) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ١٢٦) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٣٢٥/ت٢٩٥٠)

(١) عبد الرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم المعافري. مولاهم، ويقال: مولى بني ليث أصله من الروم سكن مصر، وقيل اسمه: يحيى بن ميمون، قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث.وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الحافظ: صدوق زاهد، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٣٣٨/ت١٥٩٧) و تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥٧١)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٨/ت٤٥٤٩)

(٢) كتاب: صفة القيامة،باب:٦٠(ج٤ / ص ٦٧٠/رقمه٢٥٢١)

(٣) (ج ٥/ ص ٣١٣/رقمه١٥٦٣٨)

(٤) (ج ٤/ ص ١٧٨/رقمه٢٦٦٩)

(٥) (ج ٢ / ص ٣٦٩/رقم٨٤٩)

(٦) (ج ١ / ص ١١٠٥رقم١٥)

(٧) (ج٢ / ص ٣٥/رقمه١٤٨٣) و (ج٢ / ص ٣٩/رقمه١٤٩٨)

(٨) زبان بن فائد مصري ، قال أحمد و الساجي: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين: شيخ ضعيف. وقال أبو حاتم: صالح.وقال

==

قلت:هذا الطريق ضعيف؛لحال ابن لهيعة وزبان.

وإسناد هذا الحديث حسن، مداره على سهل، وفي رواية زبان عنه ضعف شديد، ولكن تابع زبان عبدالرحيم بن ميمون، وهو لا بأس به؛ فهو إسناد حسن بمجموع طرقه، وصححه الألباني(٤).

**١٤٥[٤]. عن عائشة رضي الله عنها** ، قالت : قال رسول الله ﷺ: ( **الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجَور، وتبغض على شيء من العدل وهو الدين، إلا الحب والبغض، قال الله عز وجل:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾(٥) .**

رواه الحاكم في مستدركه(٦) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي(١)، ثنا سعيد بن مسعود(٢)، ثنا عبيد الله بن موسى (٣)، ثنا عبد الأعلى بن أعين(٤)، عن يحيى بن

---

==

ابن حبان: منكر الحديث جداً يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يحتج به. وقال الحافظ: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، من السادسة مات سنة خمس وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج١/ص٣٩٢/ت٣٧٣) والجرح والتعديل(ج٣/٦١٦/ت٢٧٨٨) و تهذيب التهذيب(ج١/ ص ٦٢١)و تقريب التهذيب(ج ١/ ص ٢٥٢/ت٢١٦٨)

(١) (ج ٥/ ص ٣٠٩/رقمه١٥٦١٧)

(٢) (ج ٢٠/ ص ١٨٨/رقمه٤١٢)

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، سبقت ترجمته (ص ١١٧)

(٤) السلسلة الصحيحة(ج١/٧٢٨/رقمه٣٨٠)وقال الألباني: وهذا إسناد لا تقوم به حجة، بل لا يستشهد به؛ لأن مسلمة بن علي و هو الخشني متروك، وقد خالف الجماعة الذين سبقت الإشارة إليهم أنهم رووه عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة .وفي روايتهم كفاية و غنية عن رواية ابن مسلمة .

(٥) سورة آل عمران[ ٣١]

(٦) (ج ٣/ ص ٧/رقمه٣٢٠٢)

أبي كثير(٥) ، عن عروة(٦)، عنها.

والعُقيلي في الضعفاء في ترجمة عبد الأعلى بن أعين(٧)، من طريق سهل بن سعد القزويني، قال:حدثنا على بن محمد الطنافسي، قال:حدثنا عبيد الله بن موسى عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ".

وهو على عكس ما قال الحاكم، فهو إسناد ضعيف آفته عبد الأعلى بن أعين،وتدليس يحيى بن أبي كثير، ولم يصرح بالسماع.

**١٤٦[٥].عن كعب** قال:**"من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع،فقد توسط الإيمان ، وأحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان".**

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٨) حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش(٩) عن

---

==

(١) محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، سبقت ترجمته (ص ١٤٦)

(٢) سعيد بن مسعود المروزي، سبقت ترجمته (ص ١٤٦)

(٣) عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

(٤) عبد الأعلى بن أعين، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.وقال الدارقطني: ليس بثقة، وقال العقيلي:جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ.وقال في هذا الحديث: ،لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وعبدالأعلى بن أعين هذا حدث عن يحيى بن أبي كثير بغير حديث منكر لا أصل له. وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة .

مصادر الترجمة: المجروحين(ج ٢ / ص ١٤١/ت٧٧٠)و الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٢٨/ت١٤٨) والضعفاء(ج ٣ / ص ٥٤٠/ت١٠٢٩) و تهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٦٥)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٣/ت٤١٥٠)

(٥) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط،وقيل:دينار.وثقوه، وقال بعضهم:يدلس.وقال الحافظ: ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٨٣٨) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٦٤/ت٨٥٩٧)

(٦) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني ، سبقت ترجمته (ص ٥٣)

(٧) (ج٣/ص٥٤٠/ت١٠٢٩)

(٨) (ج ١٥/ ص ٦٢٩/رقمه٣١٠٧٧)

(٩) سليمان بن مهران الأعمش، يكنى أبا محمد، سبقت ترجمته (ص ٦٦)

أبي صالح(١) عن عبد الله بن ضمرة(٢) عنه.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٣)حدثنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، قال: نا عبدالله ابن أحمد، قال:حدثني أبي، نا عبدالرحمن، قال:نا سفيان، عن الأعمش،عنه به.

وحدثنا أبو الحسين، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال:حدثني أبي قال: نا عبد الرحمن، قال: نا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح، عنه.

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

**١٤٧[٦]. عَنِ ابْنِ عُمَرَ** رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ لِي:(**أَحِبَّ فِي اللَّهِ ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ ، وَوَالِ فِي اللَّهِ ، وَعَادِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لا تُنَالُ وِلايَةُ اللَّهِ إلا بِذَلِكَ، وَلا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمَانِ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ وَصِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَصَارَتْ مُؤَاخَاةُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لا يَجْزِي عَنْ أَهْلِهِ شَيْئًا**).

رواه الطبراني في المعجم الكبير(٤)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ(٥) ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٦)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٧) ، عَنْ لَيْثٍ(٨) ، عَنْ مُجَاهِدٍ (٩) عنه.

---

(١) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، سبقت ترجمته في(ص،١٤٣)

(٢) عبد الله بن ضمرة السلولي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ:وثقه العجلي، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٢٧٥/ت٢١٢١) معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٣٨/ت٩١٠) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص٣٥٩) و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤٠١/ت٣٧٦١)

(٣) (ج ٢ / ص ١٠٧ /رقمه٨٥٨، ٨٦٠)

(٤) (ج ١٢ / ص ٣١٨/رقمه١٣٥٣٧)

(٥) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور الحافظ الصدوق، أبو الحسن البغوي، شيخ الحرم ومصنف المسند،سبقت ترجمته في (ص،١٨٠)

(٦) عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، أبو نعيم الملائي آل طلحة، سبقت ترجمته (ص ١٤١)

(٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، سبقت ترجمته في(ص،١٤١)

(٨) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر ، سبقت ترجمته (ص ٢١١)

(٩) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المقرئ، مولى السائب، سبقت ترجمته (ص ٧١)

قلت:إسناده ضعيف، لحال ليث بن أبي سليم ، فقد اختلط أخيراً ، ولا يعلم متى سمع منه سفيان.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١):وفيه ليث ابن أبي سليم والأكثر على ضعفه.

**١٤٨[٧].عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال :**" أحب في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، لا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك".**

رواه ابن أبي شيبة(٢) من طريق محمد بن فضيل(٣) عن ليث(٤) عن مجاهد(٥) عنه رضي الله عنهما.

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف؛ لحال ليث بن أبي سليم، وقد سبق الكلام عليه.

**الخلاصة:**

في هذا المبحث ثمانية أحاديث، حديث صحيح في الصحيحين،وثلاثة أحاديث حسنة، وأربعة أحاديث ضعيفة.

* * *

---

(١) (ج ١ / ص ١١٨/رقمه٣١٢)

(٢) (ج ١٩/ ص ٢٤٠/رقمه٣٥٩١٥)

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٢٢٢)

(٤) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، مولاهم، أبو بكر ،سبقت ترجمته (ص ٢١١)

(٥) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المقرئ ، سبقت ترجمته (ص ٧١)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

المحبة عبادة قلبية، وهي أصل دين الإسلام، الذي يدور عليه قطب الدين ورحاه، فبكمالها يكمل الإيمان، وبنقصها ينقص توحيد الإنسان، قال ابن القيم في مدارج السالكين(١):"فلو بطلت مسألة المحبة لبطلت جميع مقامات الإيمان والإحسان، ولتعطلت منازل السير إلى الله،فإنها روح كل مقام ومنزلة وعمل، فإذا خلا منها، فهو ميت لا روح فيه، ونسبتها إلى الأعمال كنسبة الإخلاص إليها، بل هي حقيقة الإخلاص، بل هي نفس الإسلام، فإنه الاستسلام بالذل والحب والطاعة لله، فمن لا محبة له لا إسلام له البتة؛ بل هي حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله،فإن الإله هو الذي يأله العباد حباً وذلاً وخوفاً ورجاءً وتعظيماً وطاعة له بمعنى مألوه، وهو الذي تألهه القلوب أي تحبه وتذل له.

وأصل التأله: التعبد، والتعبد آخر مراتب الحب،يقال:عبده الحب وتيمه، إذا ملكه وذلله لمحبوبه.

فالمحبة حقيقة العبودية، وهل تمكن الإنابة بدون المحبة والرضا والحمد والشكر والخوف والرجاء.

وهل الصبر في الحقيقة إلا صبر المحبين؟فإنه إنما يتوكل على المحبوب في حصول محابه ومراضيه.

وكذلك الزهد في الحقيقة هو زهد المحبين، فإنهم يزهدون في محبة ما سوى محبوبهم لمحبته.

وكذلك الحياء في الحقيقة، إنما هو حياء المحبين، فإنه يتولد من بين الحب والتعظيم، وأما مالا يكون عن محبة فذلك خوف محض.

---

(١) مدارج السالكين(ج ٢/ ص ٢٣٩)

وكذلك مقام الفقر، فإنه في الحقيقة فقر الأرواح إلى محبوبها، وهو أعلى أنواع الفقر، فإنه لا فقر أتم من فقر القلب إلى من يحبه، ولا سيما إذا وحده في الحب، ولم يجد منه عوضاً سواه هذه حقيقة الفقر عند العارفين.

وكذلك الغنى هو غنى القلب بحصول محبوبه، وكذلك الشوق إلى الله تعالى ولقائه، فإنه لب المحبة وسرها.

فمنكر هذه المسألة ومعطلها من القلوب، معطل لذلك كله، وحجابه أكثف الحجب وقلبه أقسى القلوب وأبعدها عن الله".

فالحب على قسمين: حب خاص، وحب طبعي، فالحب الخاص هو الذي لا يصلح إلا لله -عز وجل-وصرفه لغيره شرك، فهذا الحب ليس موضوع هذه الدراسة، والكلام عليه مبسوط في كتب العقيدة، أما محور هذه الدراسة، فهو زيادة الحب الطبعي الذي قد يكون وسيلة إلى ما يقدح في توحيد العبد المؤمن، وهو حب الوالد والولد والأزواج و المال والتجارة والمساكن،بحيث تساوي محبة الله أو تزيد أو تشغل الإنسان عن طاعة الله عز وجل قَالَ تَعَالَىٰ:
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾(١)
يقول ابن سعدي رحمه الله(٢):"وهذه الآية الكريمة أعظم دليل على وجوب حب الله ورسوله، وعلى تقديمه على حب كل شيء، وعلى الوعيد الشديد والمقت الأكيد، على من كان شيء من هذه المذكورات أحب إليه من الله ورسوله، وجهاد في سبيله.

---

(١) سورة التوبة [٢٤]

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان(ج ٢ / ص ٢٢٦)

وعلامة ذلك، أنه إذا عرض عليه أمران، أحدهما يحبه اللّه ورسوله، وليس لنفسه فيه هوى، والآخر تحبه نفسه وتشتهيه، ولكنه يُفَوِّتُ عليه محبوبًا للّه ورسوله، أو ينقصه، فإنه إن قدم ما تهواه نفسه، على ما يحبه اللّه، دل ذلك على أنه ظالم، تارك لما يجب عليه".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾[1] فإذا علم المسلم أن كل أمر زادت محبته على حب الله ورسوله ﷺ ، فإنه فتنة له وضار عليه، فيجب عليه عندئذ إخلاص المحبة لله وتصفية التوحيد له، والرجوع إلى ذكر الله والاطمئنان به سبحانه وتعالى ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾[2].

فتخليص التوحيد لله عز وجل يوجب إخلاص المحبة له سبحانه، وتقديم محبته على كل محبوب، وبذلك تكون حلاوة الإيمان وكماله لله سبحانه وتعالى، قال شيخ الإسلام[3]:"تتم مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ. تَكْمِيلُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ وَتَفْرِيعُهَا وَدَفْعُ ضِدِّهَا." فَتَكْمِيلُهَا"أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.و" تَفْرِيعُهَا " أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إلَّا لِلَّهِ.و"دَفْعُ ضِدِّهَا "أَنْ يَكْرَهَ ضِدَّ الْإِيمَانِ أَعْظَمَ مِنْ كَرَاهَتِهِ الْإِلْقَاءَ فِي النَّارِ ".

وتتم المحبة لله وفي الله إذا جاء المسلم بلازمها، وهي الموالاة والمعاداة في الله عز وجل، قال الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد :"ووالي في الله: هذا بيان للازم المحبة في الله وهو الموالاة فيه، إشارةً إلى أنه لا يكفي في ذلك مجرد الحب، بل لابد مع ذلك من الموالاة التي هي لازم الحب، وهي النصرة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين باطناً وظاهراً.

---

[1] سورة الأنفال[ ٢٨]

[2] سورة الرعد[ ٢٨]

[3] مجموع الفتاوى (ج٥ / ص ٢٨٨)

وعادي في الله، هذا بيان للازم البغض في الله وهو المعاداة فيه، أي: إظهار العداوة بالفعل كالجهاد لأعداء الله والبراءة منهم، والبعد عنهم باطناً وظاهراً، إشارةً إلى أنه لا يكفي مجرد بغض القلب، بل لابد مع ذلك من الإتيان بلازمه كما قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾(١) فهذا علامة الصدق في البغض في الله"(٢).

ومن أحب الله أحب مراده، وأحب من يحبه، وأبغض من عصاه، قال ابن القيم:

شَـرْطُ المَحَبَّـةِ أنْ تُوافِـقَ مَـنْ تُحِـبُ ... عَلَـى مَحَبَّتِـهِ بِـلا عِصْـيَانِ
فَإذا ادَّعيْـتَ لَـهُ المَحَبَّـةَ مَـعَ خِلَافِـكَ ... مَـا يُحِـبُّ فأَنْـتَ ذُو بُهْتَـان
تُحِـبُّ أَعْـدَاءَ الحَبِيـبِ وَتَـدَّعِي ... حُـبَّـاً لَـهُ مَـا ذَاكَ فِـي إمْكَـانِ(٣)

وتصفية المحبة لله عز وجل، وجعل محبة ما سواه تابعة لمحبته وطاعته، فإن كان ولد طلبه للاستعانة به في الدعوة إلى الله وعبادته، وإن كان مال راعى فيه طاعة الله في الطلب والإنفاق، وإن كان أقارب راعى فيهم حقوق الله في صلتهم ودعوتهم وبرهم والعدل فيهم، وهكذا، وهذا سد لذرائع القدح في التوحيد، وإخلاص له من شوائب ووسائل القدح فيه.

فيكون العبد "مؤثراً ما أحبه الله تعالى على ما يحبه في ظاهره وباطنه، فيجتنب اتباع الهوى، ويعرض عن دعة الكسل؛ ولا يزال مواظباً على طاعة الله تعالى متقرباً إليه بالنوافل.

فما عمَّرَ القلبَ شيء كالمحبة المقترنة بإجلال الله وتعظيمه، وتلك من أفضل مواهب الله لعبده، أو أفضلها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء"(٤).

---

(١) سورة الممتحنة[٤]

(٢) تيسير العزيز الحميد(ص٣٥٧-٣٥٨)

(٣) نونية ابن القيم(ص١٧٢)

(٤) قاعدة في المحبة(٣٠)

وخلاصة ذلك أن الواجب على العبد أن يقدم محبة الله ورسوله على سواهما، وأن يجعل محبتَه لما سوى الله ورسوله تابعة لمحبة الله ورسوله ﷺ، وأن يوالي من يحبه الله ويحبه رسوله ﷺ وأن يبغض ويعادي في الله، وأن لا يكون حبه لما سواهما أشد من محبته الله ورسوله ومتابعة أمر الله ورسوله ﷺ.

* * *

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

مكتبة المسجد النبوي الشريف
١٢٨٢٦٠
١٣/ ٩/ ١٤٢٢هـ

# سَدُ ذَرَائِعِ القَدْحِ فِي التَّوحِيدِ

## (دراسة حديثية موضوعية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

*بإشراف:*

**الشيخ الدكتور/عاصم بن عبد الله الخليلي**

الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**ومشرف مساعد**

**الشيخ الدكتور/صالح بن سعد السحيمي**

المدرس السابق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، والمدرس حالياً بالمسجد النبوي

*إعداد الطالبة:*

بركة بنت مضيف بن علي الطلحي

عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ

المجلد الثاني

# الفصل الثاني:

## أحاديث سدِّ الذرائع اللفظية

## في أربعة عشر مبحثاً.

# المبحث الأول

## أحاديث النهي عن الغلو في الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه

**١٤٩[١].عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ**ﷺ قال:خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ:"قُومُوا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺمِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث بالله– عز وجل).**

رواه الطبراني في الكبير [١] حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة المصري[٢]،حدثنا سعيد بن عفير[٣]، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٤] عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ[٦] عنهﷺ.

---

[١] (ج٣/ ص٥٠٨/رقمه ٥٧٧٨)أورده ابن كثير في جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن وعزاه إلى الطبراني في المعجم الكبير، و لم أقف عليه في المعجم ولعله من المفقود.

[٢] أحمد بن حماد بن مسلم المحدث المعمر الصدوق، أبو جعفر التجيبي، أخو عيسى بن حماد زغبة، وهذا لقب لأبيهما ولهما. عاش ٩٤سنة، وتوفي بمصر في جمادى الأولى سنة ٢٩٦هـ ، وقال الذهبي: كان ثقة مأموناً.

مصدر الترجمة: بلغة القاصي والداني(ص٣٦/ت ٦٥)

[٣] سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده.ضعفه السعدي، وقال: فيه غير لون من البدع وكان مخلطاً غير ثقة. ورد هذا التضعيف ابن عدي وقال: وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له، وهو عند الناس صدوق ثقة، وروى له حديثين من رواية ابنه عبيدالله عنه، ثم قال: ولعل البلاء من عبيد الله؛ لأن سعيد بن عفير مستقيم الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال النسائي:صالح. وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٥/ص١٨٥/ت١٣٤٦) والكامل(ج٤/٤٧١/ت٨٣٩) وتهذيب الكمال (ج٧/ص٢٨٠/ ت٢٣٢٦) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٣٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٩٥/ت٢٦٢٦)

[٤] عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافقي ، سبقت ترجمته (ص، ١١٧)

[٥] الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري ،قال أحمد والعجلي والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:ثقة ثبت عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص٢٧٣/ت٧٤١) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٣٤٠) و تقريب التهذيب (ج١ / ص ١٤٨/ ت١١٧٠)

[٦] عُلَيّ بن رباح بن قصير بن القشيب بن بنيع بن أردة بن حجر بن جذيمة بن لخم اللخمي، أبو عبد الله ويقال: أبو موسى، وثقوه، وقال الحافظ:ثقة والمشهور فيه عُلَيٌّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ١٦١) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ٤٢/ت٥٣١٣)

قلت:هذا الإسناد فيه عبدالله بن لهيعة، اختلط بعد احتراق كتبه، والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)وقال:"رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وهو حسن الحديث".قلت: في تحسينه نظر، ولكن المعنى صحيح ثابت بنصوص الكتاب والسنة، وقال وليد الفريان في تحقيقه لكتاب الاستغاثة لابن تيمية(٢):"وقال ابن تيمية: وهو صالح للاعتضاد، ودل على معناه الكتاب والسنة". و لم أقف على كلامه بهذا النص، وإنما الذي وقفت على قوله-رحمه الله-:" المعنى صحيح ثابت بنصوص الكتاب والسنة"(٣).

* * *

---

(١) (ج ١٠ / ص ١٧٩)

(٢) (ج١/ص٢٩٣)

(٣) المرجع السابق.

## الفوائد والأحكام المستنبطة من حديث هذا المبحث:

الاستغاثة هي طلب الغوث والعون في حال الشدة، وهي على أنواع، منها ما هو مشروع، وهو طلب الغوث من الله، ومنها المنهي عنه، وهذا النهي إما نهي تحريم أو نهي تأديب وتنزيه، فإن كان مما لا يقدر عليه إلا الله، فهو شرك أكبر مخرج من الملة، وهو ليس موضوع هذه الدراسة، وإنما موضوع الدراسة هو تهذيب ألفاظ المسلم من الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه، وهي جائزة ولكن جاء النهي عنها من باب سد ذرائع القدح في التوحيد، وحماية جنابه، -وعلى فرض صحة الحديث-فإن الصحابة استغاثوا بالنبي ﷺ فيما يقدر عليه من زجر المنافق أو ضربه، ولما كان النبي ﷺ جاء بالتوحيد الخالص وحمى جنابه؛ لذلك كره ﷺأن يستعمل هذا اللفظ في حقه. وإن كان مما يقدر عليه في حياته، حماية لجناب التوحيد وسداً لذرائع الشرك ، وأدباً وتواضعاً لربه ، وتحذيراً للأمة من وسائل الشرك في الأقوال والأفعال. فإذا كان هذا فيما يقدر عليه النبي ﷺ في حياته، فكيف بمن يستغيث به بعد مماته، ويطلب منه أموراً لا يقدر عليها إلا الله؟ وإذا كان هذا لا يجوز في حقه ﷺ فغيره من باب أولى .

قال الشيخ/سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد:"الظاهر أن مراده ﷺإرشادهم إلى التأدب مع الله في الألفاظ، لأن استغاثتهم به ﷺ من المنافق، من الأمور التي يقدر عليها، إما بزجره أو تعزيره ونحو ذلك، فظهر أن المراد بذلك الإرشاد إلى حسن اللفظ والحماية منه ﷺلجناب التوحيد، وتعظيم الله تبارك وتعالى"(١) .

وهذا التهذيب في الألفاظ والتأدب في الأقوال والأفعال مما انفردت به شريعة الإسلام الخاتمة، ونبيها ﷺ، صوناً وحفظاً لها، مما يقدح في صفائها ونقائها من شوائب أو قوادح في التوحيد، لذا جاءت الشريعة بسد الذرائع والسبل المؤثرة فيها.

❁❁❁

---

(١) (ص١٧٧)

# المبحث الثاني

# أحاديث النهي عن نذر المعصية

**١٥٠[١]. عَنْ أَنَسٍ** رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ. قَالَ: (**مَا بَالُ هَذَا؟**). قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ ﷺ: ( **إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ**). وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. رواه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) والنسائي(٥) من طرق عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عنه رضي الله عنه.

**١٥١[٢]. عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ** رضي الله عنه قَالَ: نَذَرَتْ أُخْتِي(٦) أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُهُ. فَقَالَ ﷺ: (**لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ**).

رواه البخاري(٧) واللفظ له ومسلم(٨) وأبو داود(٩) والنسائي(١٠) من طرق، عن يَزِيد بْن أَبِي حَبِيبٍ، عن أَبِي الْخَيْرِ(١١)، عنه رضي الله عنه.

وفي لفظ مسلم: نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً.

**١٥٢[٣]. عن ابن عباس رضي الله عنهما** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً، قَالَ: (**إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ نَذْرِهَا، مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ**).

---

(١) كتاب: الإحصار وجزاء الصيد، باب: من نذر أن يمشي إلى الكعبة (ج٢ / ص ٦٥٩/رقمه١٧٦٦)

(٢) كتاب: النذر، باب: من نذر أن يمشي إلى الكعبة (ج٣ / ص ١٠٢٣/رقمه١٦٤٢)

(٣) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة في معصية(ج٣/ص٣٨٩/رقمه٣٣٠١)

(٤) (ج ٦ / ص ١٦/رقمه١٤٥٧)

(٥) كتاب: الأيمان، باب: ما الواجب على من أوجب على نفسه نذراً فعجز عنه(ج ٧/ ص ٣٧/رقمه٣٨٦١)

(٦) أم حبان: بنت عامر الجهني، أخت عقبة. الإصابة(ج٣/ص٣٠٠/ت١١٩٤٥)

(٧) كتاب: الإحصار وجزاء الصيد، باب: من نذر المشي إلى الكعبة(ج٢ / ص ٦٦٠/رقمه١٧٦٧)

(٨) كتاب: النذر، باب: من نذر أن يمشي إلى الكعبة ((ج٣ / ص ١٠٢٣/رقمه١٦٤٤)

(٩) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج٣ / ص ٣٨٨/رقمه٣٢٩٩)

(١٠) كتاب: الإيمان، باب: من نذر أن يمشي إلى بيت الله تعالى(ج٧ / ص ٢٦/رقمه٣٨٢٣)

(١١) مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري.

رواه أبو داود(١). والبيهقي في السنن الكبرى(٢)عن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل القاضي(٣). والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤)حدثنا أبو أمية(٥).

-أبو داود وإسماعيل وأبو أمية- ثلاثتهم عن مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٦)، حَدَّثَنَا هِشَام(٧) عَنْ قَتَادَةَ(٨) عَنْ عِكْرِمَةَ(٩) عنهﷺ.

قلت:هذا إسناد صحيح،وقد صححه الألباني(١٠).

وقَالَ أَبُو دَاوُد(١١):"رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ، وَخَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ".

وروى أبو داود(١٢) حديث سعيد من طريق مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِمَعْنَى هِشَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ الْهَدْيَ ، ورَوَاهُ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بِمَعْنَى هِشَامٍ".

---

(١)كتاب: الأيمان والنذور،باب:ماجاء في النذر في المعصية(ج٣/ص٣٨٨/رقمه٣٢٩٧)

(٢) (ج١٥/ص١٤/رقمه٢٠٦٩٦)

(٣) إسماعيل هو:ابن عبد الله الأصبهاني.

(٤) (ج ٥ / ص ٣٩٩/رقمه٢١٥٣)

(٥) أبو أمية هو:محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، الطرطوسي.

(٦)مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سبقت ترجمته (ص ٢٥٢)

(٧) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، واسم أبيه سنبر الربعي، وثقوه، وقالوا: من أثبت الناس خاصة في قتادة. وقال أبو داود الطيالسي:أمير المؤمنين في الحديث. وقال الحافظ: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٩/ص٢٥٨/ت٧١٧٦) و تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٢٧٢) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٣٢٤/ت٨٢١٨)

(٨) قتادة بن دعامة بن قتادة ، من أهل البصرة، كنيته أبو الخطاب، سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

(٩) عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(١٠) السلسلة الصحيحة (ج ٦ / ص ١٠٣٧/رقمه٢٩٣٠)

(١١) (ج٣/ص٢٣٤)

(١٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: ما جاء في نذر المعصية(ج٣/ص٢٣٤/رقمه٣٢٩٨)

وأخرج حديث خالد الحذاء الطبراني في الكبير(١)حدثنا عبدالرحمن بن خلاد، ثنا عمرو ابن مخلد، ثنا خالد(٢). والحاكم في المستدرك(٣) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، ثنا يعلى بن عبيد ،ثنا أبو سعيد البقال(٤)-خالد الحذاء وأبو سعيد البقال-كلاهما عن عكرمة(٥) عنه ﷺ.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

و لم يسم الرجل الذي أتى النبي ﷺ وسأله، ويظهر من بقية الروايات أنه عقبة بن عامر الجهني، وأن القصة واحدة، وليس فيها ذكر للهدي.

قلت: بل في إسناد الحاكم سعيد بن أبي سعيد البقال، ضعيف، وقد تابعه خالد الحذاء ولكن تغير حفظه، فهو حسن لغيره، وأما الحديث فصحيح بمجموع طرقه السابقة،ما

---

(١) (ج١١/ص٢٧٠/رقمه١١٩٤٩)

(٢) خالد بن مهران الحذاء ، البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع، قال أحمد: ثبت. وعن ابن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ: ثقة يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٥/ص٤١٦/ت١٦٣٧) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٥٣٣) و تقريب التهذيب - (ج ١ / ص ٢١٦/ت١٨٤٠)

(٣) (ج٥/ص٤٢٩/رقمه٧٨٩٩)

(٤) سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعيد البقال، الكوفي، الأعور، مولى حذيفة.قال ابن معين: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث. وقال أبو زرعة: لين الحديث مدلس لا يكذب.وقال البخاري: منكر الحديث.وقال أبو حاتم:لا يحتج بحديثه.وقال النسائي و الساجي والعجلي:ضعيف. وقال مرة:ليس بثقة ولا يكتب حديثه.وقال الحافظ: ضعيف مدلس، مات بعد الأربعين ومائة ، من الخامسة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص٦٢/ت٢٦٤) تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٤١) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٢٩٦/ت٢٦٣٣)

(٥) عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عباس، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

عدا: (الصوم والكفارة). فلم تثبت من طرق قوية، وسوف تأتي طرقها في هذا المبحث وبيان علله، وأصل الحديث في الصحيحين كما سبق.

**١٥٣[٤]. عن عقبة بن عامر ﷺ** أنه أتى النبي ﷺ، فأخبره أن أخته نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية ناشرة شعرها، فقال له النبي ﷺ: **(مرها فلتركب، ولتختمر، ولتهد هدياً)**.

هذا الحديث رواه همام[١] عن قتادة[٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

ورواه عن همام -أبو الوليد وبهز وهدبة ويزيد بن هارون وعفان وعبدالصمد-.

**فأما حديث أبي الوليد**[٣]، **فرواه أبو داود**[٤] من طريق مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى، عنه، به.

**وأما حديث بهز**[٥]، **فرواه أحمد**[٦] ، عنه، به.

**وأما حديث هدبة**[٧]، **فرواه البيهقي في السنن الكبرى**[٨] من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضي، عنه، به.

---

[١] همام بن يحيى بن دينار الأزدي، العَوْذِي، المحلمي، مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري، قال أحمد: ثبت في كل المشائخ. وقال ابن معين: ثقة صالح. وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة. وقال يزيد بن زريع: همام حفظه رديء وكتابه صالح. وقال ابن سعد: كان ثقة ربما غلط في الحديث. وقال أبو زرعة : لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء. وقال العجلي و الحاكم: ثقة، وقال الساجي: صدوق، سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيء، وقال الحافظ: ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٩/ص٣٠١/ت٧١٩٦) تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٨٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٧/ت٨٢٤١)

[٢] قتادة بن دعامة بن قتادة، من أهل البصرة، سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

[٣] هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص ١٢١)

[٤] كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ج ٣ / ص ٣٨٨ /رقمه٣٢٩٦)

[٥] بهز هو: بهز بن أسد العمي.

[٦] (ج ١/ ص ٥١٤/رقمه٢١٣٤)

[٧] هدبة هو: ابن خالد بن الأسود القيسي.

[٨] (ج١٥/ص١٤/رقمه٢٠٦٩٥)

وقال البيهقي:"رواه أبو الوليد الطيالسي عن همام، وقال في الحديث:(**وتهدي هدياً**). وخالفه هشام الدستوائي[1] فرواه عن قتادة دون ذكر الهدي فيه".

**وأما حديث يزيد**[2]، فرواه أحمد[3] عنه،به.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**[4]من طريق علي بن شيبة ، عنه،به.

**وأما حديث عفان**[5]، **فرواه أحمد**[6] ، عنه،به.

**وأما حديث عبدالصمد وعفان، فرواه أحمد**[7]، عنهما،به.

وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن هماماً فيه وهم، وتابعه إبراهيم بن طهمان متابعة قاصرة عند أبي داود[8] والبيهقي في السنن الكبرى[9]من طرق عن إبراهيم بن طهمان[10] عن مطر الوراق[11] عن عكرمة عنه ﷺ.

---

[1] سبق تخريجه برقم ١٥٢[٣]

[2] يزيد هو: ابن هارون.

[3] (ج١ / ص ٥١٥/رقمه٢١٣٩)

[4] (ج ٥ / ص ٣٩٨/رقمه٢١٥١)

[5] عفان هو: ابن مسلم أبو عثمان الصفار البصري.

[6] (ج ١/ ص ٥٤٤/رقمه٢٢٧٨)

[7] (ج ١/ ص ٦٦٦/رقمه٢٨٣٥)

[8] كتاب: الأيمان والنذور،باب:ماجاء في النذر في المعصية(ج٣/ص٢٣٥/رقمه٣٣٠٣) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ:حَدَّثَنِي أَبِي ، عنه به.

[9] (ج١٥/ص١٤/رقمه٢٠٦٩٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل القاضي، عنه،به.

[10] إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سَعِيد، الهروي، سبقت ترجمته (ص ٢٨١)

[11] مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني السلمي، مولى علي.سكن البصرة. قال أبو زرعة وابن معين وأبو حاتم : صالح. وقال النسائي: ليس بالقوي.وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث.وقال العجلي: صدوق. وقال مرة: لا بأس به. وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس.وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث إذا اختلف. وقال الساجي: صدوق يهم، ولما ذكره ابن حبان، قال: ربما أخطأ.وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين ويقال:سنة تسع وعشرين ومائة.

==

ولفظه:(أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً وَأَنَّهَا لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**).

**وقد تابع قتادة، مُطَرِّف**(١) **عند أحمد**(٢)حدثنا عفان، قال:حدثنا عبد العزيز بن مسلم،عنه،به.

إلا أنه لم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما، وإنما يروي عن عقبة‬رضي الله عنه.

قلت:هذا الطريق ضعيف؛ لحال مطر الوراق، فإنه كثير الخطأ، وإبراهيم بن طهمان أيضاً يغرب، ولكن تابعه عيسى بن إبراهيم البركي عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٣) وهو صدوق، ربما وهم، وبها يرقى إلى درجة الصحيح لغيره.

قال الرافعي(٤):"وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني(٦).

وقال البخاري في التاريخ الكبير(٧):"وقال بعضهم: ولتُهدي، ولا يصح فيه الهدى؛

---

==

مصادر الترجمة:الثقات (ج٣/ص٦٢/ت٣٩٨٦) و الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٢٨٧/ت١٣١٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٨٧) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٥٩/ت٧٥٤٨)

(١) مطرف بن طريف الحارثي، ويقال الجارفي، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي،وثقوه. وقال الحافظ: ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص١٤١/ت٦٥٩٢) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٩٠) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٢٦٠/ت٧٥٥٤)

(٢) (ج٦/ص٢٣٧/رقمه١٧٨٠٨)

(٣) (ج ٥ / ص ٣٩٨ /رقمه٢١٥٢)من طريق ابن أبي داود قد حدثنا قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم البركي قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي، قال :حدثنا مطر الوراق عنه،به.

(٤) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (ج ٤ / ص ١٧٨)

(٥) (ج ٤/ ص ٢٤٢ /رقمه٦٩٦٧)

(٦) صحيح سنن أبي داود (ج ٧ / ص ٣٠٣ /رقمه٣٣٠٣)

(٧) (ج٥/ص١٠٢/ت٦٧١٥)

لقول النبي ﷺ:**(من نذر أن يعصيَ الله، فلا يعصي)**".

قلت:ويظهر أن سبب تضعيف البخاري لرواية الهدي، هو رده نذر المعصية، بدليل تعقيبه بحديث النهي عنه، أو لمخالفة راويه لمن هو أوثق منه، وهذا قول القائلين برد هذه الرواية، وهو شذوذها.

**وعنه ﷺ** أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺعَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَقَالَ:**(مُرُوهَا فَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ)**.

هذا الحديث رواه عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْيَحْصُبِيِّ(١) عنه ﷺ.

واختلف في إسناده على يحيى بن سعيد القطان، فروي عنه مرة وفيه يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو سعيد الرعيني، وهذه رواية أبي داود(٢) حدثنا مسدد، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري(٣) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عن أبي سعيد الرعيني،عنه،به.

ومرة أُسْقِط أبو سعيد الرعيني، وهذه رواية النسائي(٤)عن علي ومحمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد الله، عن عبد الله بن مالك، عنهﷺ.

---

(١) عبد الله بن مالك اليحصبي المقريء، قال ابن حجر في التهذيب:ذكره ابن حبان في الثقات.قلت:ولم أجده في المطبوع. وقال في التقريب:صدوق، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات وتهذيب الكمال(١٠/ص٤٦٤/ت٣٥٠٢) و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٤١٥) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤١٧/ت٣٩٥٢)

(٢)كتاب: الأيمان والنذور، باب ما جاء في النذر في معصية(ج ٩ / ص ١٢٠/رقمه٣٢٩٣)

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ويقال:يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، ولا يصح، قاله البخاري أبو سعيد المدني القاضي.وثقوه، وقال الحافظ:ثقة ثبت من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢٠/ص١٠٣/ت٧٤٣٠) و تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٣٦٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥٦/ت٨٥١٣)

(٤) كتاب: الأيمان، باب:إذا حلفت المرأة حافية غير مختمرة(ج٧/ص٢٦/رقمه ٣٨٢٤)

وهذا الطريق ضعيف للانقطاع بين عبيد الله بن زحر وعبد الله بن مالك.

ومرة أُسْقِط يحيى بن سعيد الأنصاري، فروى عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن زحر، وهذه رواية ابن أبي شيبة(١)،حدثنا أبو خالد الأحمر(٢) وابن فضيل(٣)، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله، عن أبي سعيد الرعيني، عن عبد الله بن مالك، عنهﷺ.

وهذا الطريق ضعيف أيضاً للانقطاع بين يحيى القطان وعبيد الله بن زحر، فبينهما يحيى ابن سعيد الأنصاري .

فأُسْقِط أبو سعيد الرعيني من إسناد النسائي، وأُسقِط يحيى بن سعيد الأنصاري من إسناد ابن أبي شيبة، وأثبتهما أبو داود في إسناده، وقد تابع مسدد عند أبي داود على إثباتهما -سفيان وعبد الله بن نمير وابن عون- متابعة قاصرة.

**فأما حديث سفيان**(٤)، **فرواه الترمذي**(٥)حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ.

و **أحمد**(٦)-محمود وأحمد-كلاهما عن وَكِيع(٧)، عنه، به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ".

**وأما حديث عبدالله بن نمير، فرواه ابن ماجة**(٨)من طريق عَلِيِّ بْن مُحَمَّدٍ،عنه، به.

**وأما حديث جعفر بن عون،فرواه الدرامي**(٩) **والبيهقي في السنن الكبرى**(١٠)عنه، به.

---

(١) المصنف(٧/ص٥٧٧/رقمه١٢٥٤٨) و(ج٨/ص٢٤١/رقمه١٣٧٥٢)

(٢) أبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان الأزدي .

(٣) ابن فضيل هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي،سبقت ترجمته (ص ٢٣٩)

(٥) كتاب: النذر والإيمان، باب: ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام(ج٢ / ص ٤٧٤/رقمه١٥٤٤)

(٦) (ج٦/ص١٢٠/رقمه١٧٣٠٨)

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته في (ص،٢٨٣)

(٨)كتاب: الكفارات،باب: من نذر أن يحج ماشياً(ج٢ / ص ٢٥٨/رقمه٢١٣٤)

(٩) (ص٢٣٢/رقمه٢٣٧٠)

(١٠) (١٥/١٦/رقمه٢٠٧٠١) عن أبي زكريا بن إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو أحمد

==

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبيدالله بن زحر،لأنه يخطئ، وللاضطراب، وقد ضعفه الألباني(١)، والحديث صحيح لغيره دون قوله:**(ولتصم ثلاثة أيام)**. فلم تأت من طريق صحيح.

**١٥٤[٥].عن ابن عباس رضي الله عنهما،** قَالَ:جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ يَعْنِي أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً؛فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :**(إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا، فَلتحج رَاكِبَةً، وَلْتُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهَا)**.

رواه شَرِيكٌ(٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ(٣) عَنْ كُرَيْبٍ(٤) عنه ﵁.

ورواه عن شريك-أبو النضر وأبو كامل ويحيى بن آدم والفضل وبشر بن الوليد الكندي وزكريا وسعيد بن سليمان-

**فأما حديث أبي النضر**(٥)، **فرواه أبو داود**(٦)حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عنه،به.

**وأما حديث أبي كامل**(٧)،**فرواه أحمد**(٨)عنه، به.

---

==

محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون،عنه،به.

(١) ضعيف سنن أبي داود(ج ٧ / ص ٣٢٩٣) وضعيف ابن ماجة ( رقمه٤٦٦) وضعيف سنن الترمذي (٢٦٥ / ١٦٠٠ ) وضعيف سنن النسائي ( ص١٣٩ /رقمه ٣٨١٥ )

(٢) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، سبقت ترجمته في(ص،٢٨٦)

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمي، مولى آل طلحة. قال ابن معين ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ:ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٢٦) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٣/ت٦٨٤٠)

(٤) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، أبورشدين، سبقت ترجمته (ص ١٠٣)

(٥) أبو النضر هو: هاشم بن القاسم

(٦) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة (ج ٣/ ص ٣٨٨/رقمه٣٢٩٥)

(٧) أبو كامل هو: مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ .

(٨) (ج١/ص٦٦٥/رقمه ٢٨٢٩)

**وأما حديث يحيى، فرواه أحمد**(١) أيضاً ،عنه،به.

**وأما حديث الفضل**(٢)**،فرواه ابن خزيمة في صحيحه**(٣)من طريق أبي عامر(٤)،عنه،به.

**والحاكم**(٥) من طريق الحسن بن حكيم، ثنا أبو الموجه(٦)، ثنا الحسين بن حريث،عنه،به. وقال:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه ". وسكت عنه الذهبي.

**وأما حديث بشر بن الوليد الكندي،فرواه أبو يعلى**(٧)،عنه،به.

**وأما حديث زكريا، فرواه ابن حبان**(٨) من طريق الحسن بن سفيان،عنه،به.

**وأما حديث سعيد بن سليمان، فرواه البيهقي في السنن الكبرى**(٩)من طريق أبي عبد الله الحافظ(١٠)، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن علي الوراق، عنه،به.

وقال:"تفرد به شَرِيك القاضي".

**وهذا الإسناد ضعيف، لحال شريك، فهو سيء الحفظ.**

وقَبِل الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١١) هذه الزيادة ونافح عنها، فقال": وإن قال قائل:وهشام أحفظ من همام، فكيف قبلتم زيادة همام، عن قتادة عليه ؟ كان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه:أنا قبلناها إذ كان همام لو روى حديثاً فانفرد به، كان مقبولاً منه،

---

(١) (ج١/ص٦٧٥/رقمه ٢٨٨٧)

(٢) الفضل هو: ابن دكين أبو نعيم.

(٣) (ج/ص١٢٨٢/رقمه ٣٠٤٧)

(٤) أبو عامر هو: صالح بن رستم المزني.

(٥) (ج٥/ص٤٢٩/رقمه٧٩٠٠)

(٦) أبو الموجه: محمد بن عمرو الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ.

(٧) (ج٢/ص٤٣٤/رقمه٢٤٣٧)

(٨) (١٠/ص٢٢٩/رقمه٤٣٨٤)

(٩) (ج ١٥ / ص ١٥/رقمه٢٠٦٩٩)

(١٠) أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

(١١) (ج٥/ص٣٩٩)

فكذلك زيادته في الحديث الذي ذكرت، مقبولة منه لا سيما وقد وافقه على ذلك مطر، عن عكرمة وبالله التوفيق.

فسأل سائل عما وقع في هذه الآثار من أمر رسول الله ﷺ في بعضها بالكفارة(١) كما يكفر الحالف بالله عز وجل، وفي بعضها بالهدي، كما يهدي من قصر في شيء من حجه، عن ما قصر عنه فيه ، هل في كل شيء من ذلك تضاد أو اختلاف ؟ فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أنه لا تضاد في شيء من ذلك ولا اختلاف فيه؛ لأن أخت عقبة ابن عامر كان في نذرها المشيُ إلى بيت الله لحجها، وكان ذلك من الطاعات لا من المعاصي، فوجب عليها، فلما قصرت عنه أمرها رسول الله ﷺبمثل ما يؤمر به من قصر في حجه عن شيء منه ، من طواف محمولاً مع قدرته على المشي وهو الهدي، وكانت في نذرها بمعنى الحالفة لكشفها شعرها في مشيها، فلم يكن منها ما حلفت عليه لمنع الشريعة إياها عنه، فأمرت بالكفارة عنه، كما يؤمر الحالف بالكفارة، عن يمينه إذا حنث فيها".

قلت: أما رواية الهدي ، فإسنادها صحيح، ومن ردها لأنه اعتبرها شاذة، وأما الكفارة والصوم ، فإن طرقها ضعيفة، لا يحتج بها ، مع المخالفة لرواية الثقة أيضاً.

**١٥٥[٦].عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:( مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ، فَلَا يَعْصِهِ).**

رواه البخاري(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) والنسائي(٥)وابن ماجه(٦) من طرق عن طَلْحَةَ

---

(١) سبق من حديث ابن عباس تحت في(ص،٤٠٢/رقمه١٥٤[٥]) وفيه شريك سيء الحفظ، فإسناده ضعيف.

(٢)كتاب: الأيمان والنذور، باب: النذر في الطاعة (ج ٦/ ص ٢٤٦٣/رقمه٦٣١٨) و في كتاب: الأيمان والنذور، باب : النذر فيما لا يملك وفي معصية(ج ٦/ ص ٢٤٦٤ /رقمه٦٣٢٢)

(٣) كتاب: الأيمان والنذور، باب: ماجاء في النذر في المعصية (ج ٣/ ص ٣٨٥/رقمه٣٢٨٩)

(٤) كتاب: النذور والأيمان، باب: من نذر أن يطيع الله فليطعه (ج ٢ / ص ٤٦٢/رقمه١٥٢٦) وكتاب:النذور والأيمان، باب: من نذر أن يطيع الله فليطعه (ج٢/ ص ٤٦٣/رقمه١٥٢٦)

(٥)كتاب: الأيمان، باب: النذر في الطاعة (ج٧ / ص ٢٣/رقمه٣٨١٥)

(٦) كتاب: الكفارات، باب: النذر في المعصية(ج٢ / ص ٥٦٢/رقمه٢١٢٦)

ابْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ[١] عَنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وقال الترمذي:"هذا حديث حسن صحيح".

**١٥٦[٧].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ[٢] فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ.** هذا الحديث رواه ابْن جُرَيْجٍ[٣] قَالَ:أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عن طَاوُوس، عنه رضي الله عنه.

ورواه عن ابن جريج -هشام وحجاج وخالد.

**فأما حديث هشام**[٤]، **فرواه البخاري**[٥] من طريق إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى، عنه به.

ولفظه:**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ[٦] أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ.**

**وأما حديث حجاج**[٧]، **فرواه أبو داود**[٨]عن يحيى بن معين، عنه،به.

**والنسائي**[٩]من طريق يُوسُف بْن سَعِيدٍ ، عنه، به.

**وأما حديث خالد**[١٠]، **فرواه النسائي**[١١] من طريق مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْأَعْلَى،عنه، به.

---

[١] القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، كنيته أبو محمد.

[٢] الخزامة: الحلقة من شَعْر تجعل في أحد جانِبي مَنْخِرَي البعير.

النهاية في غريب الأثر (ص ٢٦٣)

[٣] عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي.

[٤] هشام هو: أبو يوسف الصنعاني.

[٥] كتاب:الحج، باب: الكلام في الطواف(ج٢/ص٥٨٦/رقمه ١٥٤١) وكتاب: الأيمان والنذور، باب:النذر فيما لا يملك وفي معصية(ج ٦ / ص ٢٤٦٥/رقمه٦٣٢٥)

[٦] الزمام: هو من زَمِّ الأنوف، وهو أن يُخْرَق الأنفُ، ويُعْمَل فيه زِمام كزمام النَّاقة؛ لِيُقادَ به.

النهاية في غريب الأثر(ص ٤٠٣)

[٧] حجاج هو: ابن محمد المصيصي.

[٨]كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج ٣/ ص ٣٩٠/رقمه٣٣٠٢)

[٩]كتاب: الأيمان، باب: النذر فيما لا يراد به وجه الله(ج٧ / ص ٢٤/رقمه٣٨٢٠)

[١٠] خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان الهجيمي، أبو عثمان البصري.

[١١] كتاب: الحج، باب: الكلام في الطواف (ج٥/ص٢٤٣/رقمه٢٩٢٠) وكتاب: الأيمان والنذر، باب: النذر فيما

==

ولفظه:"**مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِرَجُلٍ يَقُودُ رَجُلًا فِي قَرَنٍ[1] فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَهُ، قَالَ: إِنَّهُ نَذْرٌ**".

**وعنه ؓ**قال: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ؟. فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ، وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**)رواه البخاري[2] وأبو داود[3] حدثنا مُوسَى بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْب، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عنه ؓ.

**وعنه ؓ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ،وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ. فَقَالَ ﷺ: (**مَا هَذَا؟**). قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَصُومَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَلَا يَزَالُ قَائِمًا. قَالَ:( **لِيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَجْلِسْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ**)

رواه ابن ماجه[4] من طريق مُحَمَّد بن يَحْيَى[5] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ[6]

---

==

لا يراد به وجه الله (ج ٧/ ص ٢٤/رقمه٣٨١٩) ورواه أحمد (ج ٧ / ص ٢٩٨/رقمه٣٢٦٥) والطبراني في الكبير (ج١١/ص٣٦/ رقمه١٠٩٨٥) من طريق عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج عنه،به.

[1] القرن المقصود به هنا : الضَفيرة من ضَفائر الشعر.

النهاية في غريب الأثر (ص ٧٤٧)

[2] كتاب: الأيمان والنذور، باب: النذر فيما لا يملك وفي المعصية(ج٦ / ص ٢٤٦٥ /رقمه٦٣٢٦)

[3] كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج٣ / ص ٣٨٩ /رقمه٣٣٠٠)

[4] كتاب الكفارات، باب: من خلط في نذره طاعة بمعصية(ج٢ / ص ٢٥٨ /رقمه٢١٣٦)

[5] محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلي الحافظ، أبو عبد الله النيسابوري الإمام.وثقوه. وقال الحافظ:ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، له ست وثمانون سنة. مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(١٧/ص٣٢٢/ت٦٢٧٦) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٧٢٨) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٢٢٦/ت٧١٩٣)

[6] إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي، المدني، الأموي.قال أبو حاتم: كان صدوقاً ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة. وقال مرة: يضطرب. ووهاه أبو داود جداً.وقال النسائي: متروك. وقال

==

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ(١) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٢) عَنْ عَطَاءٍ(٣) عنه ﷺ.

وهذا إسناد ضعيف،فيه عبد الله بن عمر ضعيف، وإسحاق بن محمد كُفّ بصرهُ وساء حفظه، وعطاء بن السائب اختلط، ولا يعلم متى سمع منه عبيد الله، فهو إسناد ضعيف، والحديث صحيح لغيره ولعل هذا سبب تصحيح الألباني له(٤).

**١٥٧[٨].عَنْ عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ** ﷺ قَالَ:أُسِرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ(٥) وَأُصِيبَتْ الْعَضْبَاءُ(٦)، فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْوَثَاقِ، وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِهِمْ فَانْفَلَتَتْ

---

==

الدارقطني: ضعيف، وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.وقال الحافظ: صدوق كُفَّ فساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج١/ص٣١٥/ت١٢٧) و الثقات(ج٥/ص٧٠ت٤٧٦) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٢٧) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٧٣/ت٤٣١)

(١) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري، القرشي، قال أحمد و العجلي: لا بأس به. وقال ابن معين: صويلح، ليس به بأس يكتب حديثه. وقال ابن المديني و النسائي: ضعيف.وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق في حديثه اضطراب. وقال صالح جزرة: لين مختلط الحديث.وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال ابن حبان: كان ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك.وقال الحافظ: ضعيف، عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة:المجروحين(ج١/ص٤٩٨/ت٥٢٢) والجرح والتعديل(ج٥/١٠٩/ت٤٩٩) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٣٨٨)وتقريب التهذيب(ج١/٤١٠/ت٣٨٦١)

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، سبقت ترجمته (ص، ١٧٣)

(٣) عطاء بن السائب بن مالك ، سبقت ترجمته في (ص، ٧٥)

(٤) صحيح سنن ابن ماجة(ج ٢ / ص ٣٦٥/رقمه١٧٣٦-١٧٣٧)

(٥) قال النووي:هِيَ اِمْرَأَة أَبِي ذَرّ ﷺ. شرح النووي على مسلم(ج١١ / ص ١٠٩)

(٦) اسمُ ناقتِه ﷺ العَضْبَاء، وهو عَلَمٌ لها منْقُول من قَوْلهم : ناقةٌ عضْبَاء : أي مَشْقُوقة الأذُن و لم تكنْ مَشْقُوقةَ الأذُن . وقال الزمخشري : هي القَصِيرَةُ اليَدِ .

النهاية في غريب الأثر (ص ٦٢١)

ذاتَ لَيْلَةٍ مِنْ الْوَثَاقِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنْ الْبَعِيرِ رَغَا[1] فَتَتْرُكُهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعَضْبَاءِ، فَلَمْ تَرْغُ، قَالَ: وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ[2] فَقَعَدَتْ فِي عَجُزِهَا، ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَانْطَلَقَتْ، وَنَذِرُوا بِهَا فَطَلَبُوهَا، فَأَعْجَزَتْهُمْ، قَالَ: وَنَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَلَمَّا قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ رَآهَا النَّاسُ، فَقَالُوا: الْعَضْبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،فَقَالَتْ: إِنَّهَا نَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ بِئْسَمَا جَزَتْهَا، نَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا! لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ**). وَفِي رِوَايَةٍ:(**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ**).

رواه مسلم[3] و أبو داود[4]من طرق عن أَيُّوب، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[5]، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ[6]، عَنه رضي الله عنه.

**١٥٨ [٩].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه**، قَالَ:رَأَى النَّبِيُّ ﷺشَيْخًا يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَقَالَ( **مَا شَأْنُ هَذَا؟**). فَقَالَ ابْنَاهُ: نَذْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:( **ارْكَبْ أَيُّهَا الشَّيْخُ، فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ**). رواه مسلم[7] وأبو داود[8] وابن ماجه[9] من طرق عَنْ الْأَعْرَجِ، عنه رضي الله عنه.

---

[1] الرُّغَاء :صوتُ الإبل .

النهاية في غريب الأثر (ص ٣٦٦)

[2] الناقة المنوقة:هي الناقة المذللة، والمُنوَّق:المُذَلّل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهَب شِدّةَ ذُكورَتِه وجعله كالناقة المُروضة المُنقادة.

النهاية (ص ٩٤٧)

[3] كتاب: النذر، باب:لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد(ج٣/ص١٠٢٢/رقمه١٦٤١)

[4] كتاب: الأيمان والنذور، باب: في النذر فيما لا يملك (ج ٦/ ص ٣٩٥/رقمه٣٣١٦)

[5] أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي .

[6] أبو المهلب الجرمي البصري، عم أبي قلابة اسمه: عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية.

[7] كتاب: النذر، باب: من نذر أن يمشي إلى الكعبة (ج٣/ص١٠٢٣/رقمه ١٦٤٣)

[8] كتاب: الأيمان والنذور،باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج٢/ص٣٩٠/رقمه٣٣٠١)

[9] كتاب: الكفارات، باب: من نذر أن يحج ماشياً(ج٢ / ص ٢٥٨/رقمه٢١٣٥)

**١٥٩[١٠].عن عمران بن حصين ﷺ** قال: قال رسول الله ﷺ:(**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا نَذْرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**).

رواه ابن ماجة(١) حدثنا أَبو بَكْرِ بْن أَبِي سَهْلٍ. والنسائي(٢)حدثنا مُحَمَّد بْن مَنْصُورٍ. -أبو بكر ومحمد- كلاهما عن سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب(٣)، عن أبي قلابة(٤)، عن عمه(٥)، عنه ﷺ .

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة.(٦)

**١٦٠[١١].عن ثابت بن الضَّحَّاكِ ﷺ**، قَالَ:نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺأَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ(٧)، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ:إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**هَلْ**

---

(١)كتاب: الكفارات، باب: النذر في المعصية(ج٢ / ص ٢٥٥/رقمه٢١٢٤)

(٢)كتاب: الأيمان، باب: كفارة النذر(ج٧/ص٣٧/رقمه ٣٨٦٠)

(٣) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري،مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة.وثقوه ، وقالوا:ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.وزاد الحافظ: من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، وله خمس وستون سنة .

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢/ص٤٠٤/ت٥٩٧) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٠٠)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٩٨/ت٦٨٧)

(٤) عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، قال العجلي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال:من عباد أهل البصرة وزهادهم. وقال الحافظ: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة. وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢ / ص ٢٥١/ت١٩٦٨) وتهذيب التهذيب(٢/ص٣٣٩) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٩٤/ت٣٦٩٠)

(٥) أبو المهلب الجرمي البصري،عم أبي قلابة، اسمه: عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل:النضر، وقيل: معاوية .وثق، وقال الحافظ:ثقة، من الثانية.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٥٩٥)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٦٠/ت١٠٠٨٩)

(٦) (ج ١ / ص ٣٦٣/رقمه١٧٢٧)

(٧) بُوانَة، بِضَمّ الباء وقيل بفتحها : هَضبة من ورضاء يَنْبُع.

==

**كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟)**. قَالُوا: لَا. قَالَ:**(هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟)**. قَالُوا:لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ)**.

**رواه أبو داود**(١) **والطبراني في الكبير**(٢) **والبيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طرق عن دَاوُد ابن رُشَيْدٍ(٤)،ثنا شُعَيْبُ بن إِسْحَاقَ(٥)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ(٦)، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ(٧)، حَدَّثَنِي أَبُو قِلابَةَ(٨) عنه ﷺ.

---

==

النهاية (ص ٩٤)

(١) كتاب: الأيمان والنذور،باب:ما يؤمر به الوفاء بالنذر(ج٣/ص٣٩٣/رقمه٣٣١٣)

(٢) (ج ٢ / ص ٧٥/رقمه١٣٤١) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل ، عنه،به.

(٣) (ج ١٥ / ص ٢٢/رقمه٢٠٧١٩) أخبرنا أبو علي الروذبارى أنبأ محمد بن بكر، عنه،به.

(٤) داود بن رُشُيد الهاشمي،مولاهم،أبو الفضل الخوارزمي سكن بغداد.قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة نبيل.وذكره ابن حبان في الثقات.ووهم ابن حزم وضعفه.وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٦٣/ت١١٨٠)والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٤١٢/ت١٨٨٤) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥٦٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٢٧/ت١٩٥٤)

(٥) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد الدمشقي الأموي،مولى رملة بنت عثمان، أصله من البصرة.سبقت ترجمته في(ص،٤١٠)

(٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، سبقت ترجمته في(ص،٢٥٣)

(٧) يحيى بن أبي كثير الطائي،مولاهم،أبو نصر اليمامي ، سبقت ترجمته (ص ٣٨١)

(٨) عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي البصري ،سبقت ترجمته (ص ٤٠٩)

قلت:وهذا إسناد صحيح.وصححه شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط(١)، وقال:" وإسناده كلهم ثقات مشاهير، وهو متصل بلا عنعنة ".

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة:"وإسناده صحيح رجاله، رجال الشيخين"(٢).

**١٦١ [١٢].عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:( لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ، كَفَّارَةُ يَمِينٍ).**

هذا الحديث رواه أبو سلمة(٣)، واختلف في إسناده على الزهري، فروي عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة. وروي عن الزهري، عن سليمان بن أرقم،عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة).

**فأما حديث الزهري عن أبي سلمة، فرواه أبو داود(٤) والترمذي(٥) والنسائي(٦)**

---

(١) ( ص٢٩٤ )

(٢) (ج ٦ / ص ٨٧٤/رقمه٢٨٧٢)

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (ص ٥٥)

(٤) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج٣ / ص ٣٨٥/رقمه٣٢٩٠)حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عنه به.

(٥)كتاب: النذور والأيمان، باب: ماجاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية (ج ٢/ ص ٤٦١/رقمه١٥٢٤) حدثنا قتيبة، حدثنا أبو صفوان،عنه،به.

(٦)كتاب: الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر(ج٧ / ص ٣٣/رقمه٣٨٤٣)أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب، عنه،به. و(ج ٧/ ص ٣٣/رقمه٣٨٤٤) و(ج ٧ / ص ٣٤/رقمه٣٨٤٥)أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال:ثنا يحيى بن آدم، قال:ثنا ابن المبارك، عنه،به. و(ج ٧/ ص ٣٤/رقمه٣٨٤٦) و(ج ٧/ ص ٣٤/رقمه٣٨٤٧)أخبرنا هارون بن موسى الفروي، قال: أبو ضمرة،عنه،به.

**وابن ماجه**(١) **وأحمد**(٢) خمستهم من طرق عَنْ يُونُسَ(٣) عَنْه،به.

**وقَالَ أَبُو عَبْدالرَّحْمَنِ النسائي: وَقَدْ قِيلَ: أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ.**

**وأما حديث الزهري عن سليمان بن أرقم،عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، فرواه أبو داود**(٤)حدثنا أحمد بن محمد المروزي. والترمذي(٥)والنسائي(٦).كلاهما عن أبي إسماعيل الترمذي(٧).-أحمد ومحمد-كلاهما عن أيوب بن سليمان(٨)، قال:

---

(١)كتاب: الكفارات، باب: النذر في المعصية(ج ٢ / ص ٥٦٢/رقمه٢١٢٥) حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري أبو طاهر، حدثنا ابن وهب،عنه،به.

(٢) (ج ٨ / ص ٣٦٨/رقمه٢٦٦٢٦) عنه،به.

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: ابن النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان.سبقت ترجمته في (ص،٥٢)

(٤) كتاب: الأيمان والنذور، باب: من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية(ج ٣ / ص ٣٨٦/رقمه٣٢٩٢)

(٥)كتاب: النذور والأيمان، باب: ما جاء عن رسول الله ﷺأن لا نذر في معصية(ج٢ / ص ٤٦٢/رقمه١٥٢٥)

(٦) كتاب: الأيمان والنذر، باب: كفارة النذر (ج ٧-٨/ ص ٣٤/رقمه٣٨٤٨)

(٧) أبو إسماعيل الترمذي هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف.

(٨) أيوب بن سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، أبويحيى المدني.قال أبو داود:ثقة. وقال الدارقطني:ليس به بأس. وقال زكريا الساجي وأبو الفتح: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها .وضعفه ابن عبدالبر. وقال ابن حجر: ووهم ابن عبدالبر في ذلك و لم يسبقه من الأئمة إلى تضعيفه، إلا ما أشرنا إليه عن الساجي ثم الأزدي والله أعلم.وقال الحافظ: ثقة لينه الأزدي الساجي بلا دليل، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٠٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٩٩/ت٦٩٦)

حدثني أَبو بَكْرِ بْن أَبِي أُوَيْسٍ(١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ(٢) عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ(٣) وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٤) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ(٥) أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،عَنْهَا رضي الله عنها.

**وقَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ**:" سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ، خَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ".

---

(١) عبدالحميد بن عبدالله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس المدني الأعشى.قال ابن معين:ثقة. وقال مرة: ليس به بأس.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال النسائي:ضعيف.وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، ووقع عند الأزدي: أبو بكر الأعشى، في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع، فلم يصب، مات سنة اثنتين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٢٨١/ت٢٠٥٤) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٤٧٧) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٣٧/ت٤١٩١)

(٢) سليمان بن بلال التيمي، القرشي، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو أيوب المدني.قال أحمد:لا بأس به ثقة. وقال ابن معين:ثقة صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عثمان بن أبي شيبة:لا بأس به وليس ممن يعتمد على حديثه. وقال ابن عدي و الحافظ:ثقة.وزاد الحافظ: من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص٤٠٣/ت١٧٦٠) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٨٦) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٣١١/ت٢٧٩٨)

(٣) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي، التيمي، المدني، قال الذهلي: مدني لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال،وهو حسن الحديث عن الزهري كثير الرواية مقارب.وقال الحافظ:مقبول، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٦١٦) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٨٩/ت٦٧٩٥)

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي،مولى آل الزبير، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

(٥) سليمان بن أرقم البصري، أبو معاذ، ضعفوه وتركوا التحديث عنه، وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٨/ص٣/ت٢٤٧٣) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٨٣) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣١١/ت٢٧٩١)

قلت:هذا الإسناد في الطريق الأول: أن الزهري لم يسمع من أبي سلمة، وفي طريق الثاني: سليمان بن أرقم، متروك، فهو إسناد ضعيف جداً.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ(١):"إِنَّمَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

أَرَادَ: أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ أَرْقَمَ وَهِمَ فِيهِ، وَحَمَلَهُ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَأَرْسَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُد:سَمِعْت أَحْمَدَ يَقُولُ:قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ.وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ:وَتَصْدِيقُ ذَلِك مَا حَدَّثَنَا أَيُّوبُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ. قَالَ أَبُو دَاوُد:سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ:أَفْسَدُوا عَلَيْنَا هَذَا الْحَدِيثَ.قِيلَ لَهُ:وَصَحَّ إِفْسَادُهُ عِنْدَكَ، وَهَلْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ؟ قَالَ: أَيُّوبُ كَانَ أَمْثَلَ مِنْهُ، يَعْنِي أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَقَدْ رَوَاهُ أَيُّوبُ"(٣).

**قلت:خلاصة ما في هذا الإسناد** أنه ضعيف من الطريقين ففي الطريق الأول: لم يسمع الزهري من أبي سلمة، فهو منقطع،بل معضل، فالسقط فيه اثنان سليمان بن أرقم ويحى بن أبي كثير وفي الطريق الثاني سليمان بن أرقم ،متروك.

وأعله الحافظ في الفتح(٤)، فقال:لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ؛ فَإِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَة، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ حَمَلَهُ عَنْ سُلَيْمَان بْن أَرْقَم عَنْ يَحْيَى بْن أَبِي كَثِير عَنْ أَبِي سَلَمَة، فَدَلَّسَهُ بِإِسْقَاطِ اِثْنَيْنِ، وَحَسَّنَ الظَّنّ بِسُلَيْمَانَ وَهُوَ عِنْد غَيْره ضَعِيف بِاتِّفَاقِهِمْ.

---

(١) سنن أبي داود (ج٣ / ص ٣٨٧)

(٢) قلت: هذا الحديث رواه النسائي في كتاب: الأيمان ، باب: كفارة النذر(ج٧-٨/ص٣٥/رقمه٣٨٥٠،٣٨٤٩) وهو ضعيف، لحال محمد بن الزبير، قال النسائي:" محمد بن الزبير ضعيف لا يقوم بمثله حجة، وقد اختلف في هذا الحديث".

(٣) سنن أبي داود (ج ٣/ ص ٣٨٦)

(٤) الفتح(ج١١/ص٧١٥)

وصححه الألباني لغيره(١).

**١٦٢[١٣].عن عمران بن حصين** ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ: **(النَّذْرُ نَذْرَانِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَذَلِكَ لِلَّهِ وَفِيهِ الْوَفَاءُ، وَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ، وَلَا وَفَاءَ فِيهِ، وَيُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ).**

**رواه النسائي**(٢) من طريق مُحَمَّد بْن وَهْبٍ. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق أبي سعد الماليني(٤)، أنبأ أبو أحمد بن عدي(٥)، ثنا أبو عروبة(٦)، ثنا محمد بن الحارث. -محمد بن وهب ومحمد بن الحارث- كلاهما عن مُحَمَّد بْن سَلَمَةَ(٧) قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَقَ(٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٩) عَنْ أَبِيهِ(١٠) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ(١١)عنه ﷺ.

---

(١) صحيح الجامع (ج ٢ / ص ١٢٥٣/رقمه٧٥٤٧)

(٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر(ج ٧-٨/ ص ٣٦/رقمه٣٨٥٤)

(٣) (ج١٤/ص٥٣٧/رقمه٢٠٦٤٩)

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص، أبو سعد الأنصاري، الماليني، الهروي.

(٥) أبو أحمد بن عدي هو: عبد الله بن عدي الجرجاني .

(٦) أبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي.

(٧) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم، أبو عبد الله الحراني.قال النسائي:ثقة. وقال ابن سعد:كان ثقة فاضلاً عالماً. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين على الصحيح. مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٤١٢/ت٣٠٤٨) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٥٧٦)والتقريب(ج٢/ص ١٧٦/ت٦٦٤٩)

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، سبقت ترجمته (ص ٥٤)

(٩) محمد بن الزبير التميمي، الحنظلي، البصري.قال ابن معين: ضعيف لا شيء. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في حديثه إنكار.وقال البخاري:منكر الحديث وفيه نظر. وقال النسائي: ضعيف.وقال الحافظ:متروك، من السادسة. مصادر الترجمة:المجروحين(ج٢/ ص٢٦٨/ ت٩٣٢) والجرح والتعديل (ج٧/ ص٢٥٩/ ت١٤١٧) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ص ٥٦٣) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٧١/ت٦٦٠٤)

(١٠) الزبير التميمي البصري، قال الحافظ: لين الحديث، من الخامسة. مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٦٢٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٥٤/ت٢١٩٠)

(١١) لم أقف على اسمه.

وقال البيهقي:" وقيل: محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران".

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن الزبير، متروك، ووالده لين، ورجل لم يسم.

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه ابن الجارود في المنتقى(١) من طريق محمد بن يحيى(٢) قال:حدثنا محمد بن موسى بن أَعْيَن(٣) قال: حدثنا خطاب(٤): حدثنا عبدالكريم(٥) عن عطاء بن أبي رباح(٦) عنه ﷺ.

---

(١) (ص٣٤٨رقم٩٣٥)

(٢) محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله الحراني، لقبه لؤلؤ الحافظ. قال النسائي و مسلمة: ثقة. وقال أبو عوانة: كان كيساً من أهل الصناعة.وقال الحافظ:ثقة صاحب حديث،من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٧٣٢) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٢٧/ت٧٢٠٢)

(٣) محمد بن موسى بن أعين الجزري، أبو يحيى الحراني.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٤٣١/ت٣١٨٧) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٧١٢) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢٠/ت٧١٢٨)

(٤) خطاب بن القاسم الحراني،أبو عمر قاضي حران.قال ابن معين: ثقة.وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يقال: إنه اختلط قبل موته. وقال مرة: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة اختلط قبل موته، من الثامنة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٥٩/ت١١٥٢) و تهذيب الكمال (ج٥ / ص ٤٦٩/ت١٦٨١) وتهذيب التهذيب (ج١/ص٥٤٥) وتقريب التهذيب (ج١ / ص ٢٢١/ت١٨٨٩)

(٥) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخِضْرميّ، وثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وابن عمار وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. وقال يعقوب بن شيبة: هو إلى الضعف ما هو، وهو صدوق ثقة. وقال الحافظ:ثقة متقن، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٢ / ص ٨/ت٤٠٨٦) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٦٠٢) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٧٨/ت٤٦٥٤)

(٦) عطاء بن أبي رباح، واسمه:أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي. وثقوه.وقال الحافظ: ثقة فقيه،فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، و لم يكن ذلك منه.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ١٠٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٥/ت٥١٦٤)

قلت:إسناد النسائي والبيهقي ضعيف كما سبق، ووجدت الألباني حكم بصحته في صحيح سنن النسائي(١)، وعزاه إلى الصحيحة، وساق في السلسلة الصحيحة(٢) سند ابن الجارود وجزم بأن رواية البيهقي من طريقه، وحكم عليه بالصحة، فقال:"وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير خطاب و هو ابن القاسم الحراني وهو ثقة".

قلت: لم أقف على رواية البيهقي من طريق ابن الجارود، وإنما في المطبوع ما وافق رواية النسائي.

وإسناد ابن الجارود صحيح كما قال الألباني، إلا أن الحافظ(٣) جزم بأن خطاب بن القاسم الحراني اختلط وتعقبه الألباني بقوله(٤):"جزمه باختلاطه غير جيد، و لم يذكره أحد به غير أبي زرعة كما سبق.و لكنه لم يجزم به؛بل أشار إلى عدم ثبوت ذلك فيه بقوله:"يقال... " فإنه من صيغ التمريض كما هو معلوم".

**١٦٣[١٤].عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ** أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ الْأَنْصَارِ كَانَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ، فَسَأَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ الْقِسْمَةَ، فَقَالَ: إِنْ عُدْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ الْقِسْمَةِ فَكُلُّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ(٥) الْكَعْبَةِ،فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:إِنَّ الْكَعْبَةَ غَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلِّمْ أَخَاكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**لَا يَمِينَ عَلَيْكَ، وَلَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَفِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَفِيمَا لَا تَمْلِكُ**).

---

(١) (ج ٢ / ص ٨١٢/رقمه٣٥٩٩)

(٢) (ج ١ / ص ٨٦٣/رقمه٤٧٩)

(٣) تقريب التهذيب (ج١ / ص ٢٢١/ت١٨٨٩)

(٤) (ج ١ / ص ٨٦٣/رقمه٤٧٩)

(٥) الرتاج: الباب، أي: أجعل مالي في للكعبة.

الفائق (ج٢/ص ١٦)

هذا الحديث رواه يَزِيد بْن زُرَيْعٍ(١) حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٣) عنه. ورواه عن يزيد- محمد بن المنهال ومسدد-.

**فأما حديث محمد بن المنهال،فرواه أبو داود**(٤)،عنه،به.

**وأما حديث مسدد،فرواه الحاكم**(٥)من طريق أبي بكر بن إسحاق،أنبأ أبو المثنى(٦)،عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

**وابن حبان**(٧)من طريق أبي خليفة(٨)، عنه،به.

---

(١) يزيد بن زريع العيشي، ويقال: التميمي، أبو معاوية البصري الحافظ،وثقوه ،وقال الحافظ:ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤١١) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٧٣/ت٨٦٨٩)

(٢) حبيب المعلم، أبو محمد البصري،مولى معقل بن يسار، اختلف في اسم أبيه، فقيل: زائدة. وقيل: زيد، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة.وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:صدوق، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج١ / ص ٣٥٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٥٤/ت١٢٣٥)

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، السهمي،أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني، ويقال:الطائفي.قال ابن حجر:ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن، فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها ، وأما رواية أبيه عن جده، فإنما يعني بها الجد الأعلى عبدالله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه منه كما تقدم.وقال في التقريب: صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٨ / ص ٤٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٧٨/ت٥٦٨١)

(٤) كتاب:الإيمان والنذور، باب: اليمين في قطيعة الرحم(ج ٣ / ص ٣٧٧/رقمه٣٢٧٢)

(٥) (ج٥/ص٤٢٧/رقمه٧٨٩٣)

(٦) معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى

(٧) (ج١٠/ص١٩٧/رقمه٤٣٥٥)

(٨) أبو خليفة هو: الفضل بن الحُباب الجمحي.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١)من طريق أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا أبو شعيب الحراني(٢)، ثنا أحمد بن عبيدالله البصري العنبري، عنه،به.

قلت:في سماع سعيد من عمر اختلاف، قال ابن أبي حاتم:" حدثنا علي بن الحسن، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن يحيى إن شاء الله سمعت سعيد بن المسيب، يقول: ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر.وقال سمعت أبي يقول: سعيد عن عمر مرسل، يدخل في المسند على سبيل المجاز".وأثبت السماع له الحافظ ابن حجر في حديث الرجم. ولكن مرسلاته من أصح المرسلات، وهي حجة عند أهل العلم(٣).

قلت: وهذا إسناد فيه حبيب المعلم وعمرو بن شعيب صدوقان، وحديثهما حسن، وهو مرسل.

**١٦٤[١٥].عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن سَمُرَةَ‌رضي الله عنه عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ:( لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ).**

رواه النسائي(٤) عن عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ(٥) قَالَ:حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ(٦) قَالَ:حَدَّثَنَا

---

(١) (ج١٤/ص٥٢٦/رقمه٢٠٦١٤)

(٢) أبو شعيب الحراني هو: اعبد الله بن الحسن.

(٣) تهذيب الكمال(٧/ص٣٠٢) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٤)

(٤) كتاب: الأيمان، باب: كفارة النذر(ج ٧/ ص ٣٧/رقمه٣٨٥٩)

(٥) علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي.قال النسائي و مسلمة بن قاسم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٩١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٩/ت٥٣٨٢)

(٦) خلف بن تميم بن أبي عتاب التميمي،مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي نزل المصيصة. قال ابن معين:صدوق. وقال

==

زَائِدَةُ(١) قَالَ:حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جدْعَانَ(٢) عَنْ الْحَسَنِ(٣) عنه ؓ.

وقَالَ أَبو عَبْد الرَّحْمَنِ(٤):" عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفٌ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف لعلتين:

الأولى:فيه علي بن زيد ضعيف.

الثانية:الحسن مدلس، لم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

وذكر الألباني مخالفة علي بن زيد وروايته له عن عبدالرحمن بن سمرة، وصححه لغيره(٥).

**١٦٥[١٦].عَن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:( **لَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، وَلَا يَمِينَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ**).

هذا الحديث رواه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْحَارِثِ(٦) ، عَنْ عَمْرِو

---

==

يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من العباد الخشن.وقال العجلي كوفي لا بأس به.وقال الحافظ: صدوق عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٥٦/ت١١٣١) والجرح والتعديل(ج٣/٣٧٠/ت١٦٨٤) و تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ١٢٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٧٠/ت١٧٣٢)

(١) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٣٧٥/ت١٥٥٢) وتهذيب الكمال (ج ٦/ ص ٢٥٧/ت١٩٣٣) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٦٢٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٥١/ت٢١٦٥)

(٢) علي بن زيد بن جدعان ، سبقت ترجمته في (ص٣٤١)

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

(٤) كتاب: الأيمان، باب: كفارة النذر(ج ٧/ ص ٣٧/رقمه٣٨٥٩)

(٥) صحيح سنن النسائي (ج٢/ ص ٨١٢/رقمه٣٦٠٢)

(٦) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، قال ابن معين: صالح، وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي:ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه ابن سعد والعجلي.وقال أحمد:

==

ابْنِ شُعَيْبٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ(٢) عنه ﷺ.

ورواه عن عبدالرحمن-الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ و عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ-.

**فأما حديث المغيرة**(٣)، **فرواه أبو داود**(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ،عَنْه،به.

وهذا الطريق ضعيف؛ لحال المغيرة، فإنه يهم.

**وأما حديث أبي الزناد**(٥)، **فرواه أحمد**(٦) من طريق إِسْحَاق بْن عِيسَى و الْحُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ وَسُرَيْج، عنه، به.

---

==

متروك. وضعفه علي بن المديني. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله ثلاث وستون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١١/ص١٤٥/ت٤٧٧٠) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٩٧)وتقريب التهذيب (ج١/ ص٤٤٤/ت٤٢٧٠) .

(١)عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي، السهمي ، سبقت ترجمته في(ص،٤١٨)

(٢) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي،وقد ينسب إلى جده. سمع من جده ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد . ذكره ابن حبان في التابعين من الثقات ،وقال: يقال: سمع جده، وليس ذلك عندي بصحيح، ورده ابن حجر، وذكر أن البخاري وغيره ذكروا أنه سمع من جده حسب، وقال الحافظ: صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٢٢١/ت١٧٣٤)وتهذيب التهذيب(ج٢/ص١٧٥)والتقريب(ج١/ص٣٣٩/ت٣١٠٣)

(٣) المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، أبو هاشم، أو هشام المدني، قال ابن معين: ثقة.وقال أبو داود:ضعيف.وقال أبو زرعة:لا بأس به،وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:صدوق فقيه كان يهم، من الثامنة، مات سنة ست أو ثمان وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٣١١/ت٦٧٢٩) تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٧٤/ت٧٧٠٤)

(٤) كتاب: الأيمان والنذور، باب:اليمين في قطيعة الرحم (ج٣ / ص ٣٧٨/رقمه٣٢٧٣)

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان من أهل المدينة، كنيته أبو محمد،ضعفه ابن حبان وابن معين وأحمد وعلي بن المديني وعمرو بن علي والنسائي.وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف. ووثقه الترمذي والعجلي.وقال الحافظ: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، من السابعة، مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج ٢ / ص ٢١/ت٥٩٠) وتهذيب الكمال(ج١١/ص١٨٢/ت٣٧٩٩) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص ٥٠٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٤٧/ت٤٣٠٧)

(٦) (ج ٢/ ص ٦٠٩/رقمه٦٧٤٤) و(ج ٢/ ص ٦٠٥/رقمه٦٧٢٦)

و لفظ الحسين وسريج: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَا بَالُ الْقِرَانِ؟**). قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَيْسَ هَذَا نَذْرًا**). فَقَطَعَ قِرَانَهُمَا. قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ :(**إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**).

وهذا الطريق فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، ضعيف.

قلت:إسناد أبي داود فيه المغيرة له أوهام، وقد تابعه أبو الزناد في إسناد أحمد كما سبق، وقد ضعف فيما حدث به في بغداد، وقد روى هذا الحديث عنه إسحاق بن عيسى بن الطباع البغدادي. والحسين بن محمد: هو المروذي، وسريج : هو ابن النعمان البغدادي. وجميعهم من بغداد، ولكن لعل كلا الإسنادين يقوي بعضهما بعضاً.

وفيه عبد الرحمن بن الحارث، صدوق له أوهام، وقد توبع كما عند أبي داود(١) وأحمد(٢) والنسائي(٣) من طرق عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ(٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أبيه، عن جده.

ولفظ أبي داود(٥):أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالدُّفِّ، قَالَ:(**أَوْفِي بِنَذْرِكِ**).قَالَتْ:إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ:(**لِصَنَمٍ**).قَالَتْ:لَا. قَالَ:(**لِوَثَنٍ**). قَالَتْ: لَا. قَالَ:(**أَوْفِي بِنَذْرِكِ**).

---

(١)كتاب: الأيمان والنذور، باب: اليمين في قطيعة الرحم (ج٣ / ص ٣٩٣/رقمه٣٣١٢) من طريق مسدد،حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن عبيد الله بن الأخنس، عنه،به.

(٢) (٢/ص٦٦٧رقم٧٠٠٩) عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، عن عبيد الله، عنه،به.

(٣)كتاب: الأيمان والنذور،باب: اليمين فيما لا يملك (ج ٧ -٨/ ص ١٧/رقمه٣٨٠١) من طريق إبراهيم بن محمد التيمي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عن عبيدالله.

(٤) عبيد الله بن الأخنس ، سبقت ترجمته (ص ٢٠٠)

(٥)كتاب: الأيمان والنذور، باب: اليمين في قطيعة الرحم (ج٣ / ص ٣٩٣/رقمه٣٣١٢) من طريق مسدد،حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن عبيد الله بن الأخنس، عنه،به.

ولفظ أحمد:( **لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ–عز وجل– وَلَا فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ،فَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَدَعْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، فَإِنَّ تَرْكَهَا كَفَّارَتُهَا**).

ولفظ النسائي:(**لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا تَمْلِكُ، وَلَا فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ**).

قلت:هذا إسناد حسن؛ لحال عبيد الله بن الأخنس. فهذا الإسناد يتقوى من مجموع الطريقين ،إلا أن قوله:( **فإن تركها كفارتها**). جاءت عن عائشة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة(١)، وكل تلك الطرق ضعيفة، قال عنها الألباني(٢):" إن الحديث بهذا اللفظ المذكور أعلاه ، والألفاظ الأخرى التي في معناه مما لم يطمئن القلب لصحته؛ لأن جميع طرقه ضعيفة".

وحسن إسناد الحديث بدون لفظة:(**فمن حلف**...) فقال عنها: منكرة(٣).

**١٦٦[١٧].عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَرَجُلٌ يَقُودُهُ بخزامٍ فِي أَنْفِهِ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَقَطَعَهُ، وَقَالَ:(**قُدْهُ بِيَدِهِ**)، وَمَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ شَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**قُدْهُ بِيَدِهِ**). رواه الطبراني في الكبير(٤)عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ(٥)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ(٦)،

---

(١) وطرقه كلها ضعيفة، خرجها الألباني ، انظر المرجع التالي.

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة(ج٣/ص٥٤٤/رقمه١٣٦٥) وتوسع في تخريج هذه الحديث لمن اراد الاستزادة

(٣) ضعيف سنن أبي داود (ص ٢٦٧/رقمه٣٢٧٤) والسلسلة الضعيفة(٥٤٢/٣/رقمه١٣٦٥) وضعيف الجامع (ص٩١١/رقمه٦٣١٢)

(٤) (ج١١/ص٢٨/رقمه ١٠٩٥٤)

(٥) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الحافظ مطين، محدث الكوفة. قال الدارقطني: ثقة جبل. وقال الخليلي: ثقة حافظ.وقال الذهبي:حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة.ولا يعتد بمحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض، ومطين وثقه الناس، وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة وهو متقن.توفى سنة سبع وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج٦ / ص ٢١٥ت٧٨٠٧) وسير أعلام النبلاء(ج١٤/ص٤١ت١٥) ولسان الميزان(ج٦/ص٢٥٢ت٧٦٦٨)

(٦) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين، بالتصغير،قال أبو حاتم:صالح صدوق، وقال النسائي ومسلمة:ثقة،وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين، وقد

==

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ(١)، عَنْ لَيْثٍ(٢)، عَنْ طَاوُسٍ(٣).

قلت:هذا إسناد فيه شريك القاضي، تغير حفظه، وليث بن أبي سليم اختلط فلم يميز حديثه فترك، فهو ضعيف جداً.

**وعَنه رضي الله عنه،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(لا نَذْرَ إلا فِيمَا أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ، وَلا نَذْرَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلا طَلاقَ، وَلا عَتَاقَ فِيمَا لا يَمْلِكُ)**.رواه الطبراني في الكبير(٤) والأوسط(٥) والدارقطني في السنن(٦) من طرق عن عُمَر بن يُونُس(٧)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن أَبِي سُلَيْمَانَ(٨)، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ(٩)،عَنْ طَاوُوسٍ(١٠)عنه رضي الله عنه.

---

==

جاوز المائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٧٨) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٧٦ت٦٦٥٣)

(١) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٧)

(٢) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، سبقت ترجمته (ص ٢١١)

(٣) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري، سبقت ترجمته (ص ٢١٣)

(٤) (ج١١ / ص ٢٣/رقمه١٠٩٣٣) حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، عنه، به.

(٥) (ج ٢ / ص ٢٩٧/رقمه٢٠٢٩) حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، قال: نا أحمد بن منصور المروزي، قال: نا عمر بن يونس، عنه، به.

(٦) (ج٤/ص١٣/رقمه٣٨٩٣) نا محمد بن أحمد بن قطن، نا الحسن بن عرفة، نا عمر بن يونس، عنه، به.

(٧) عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي الجرشي، قال أحمد والنسائي و ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال يتقى حديثه من رواية ابن ابنه عنه؛لأنه كان يقلب الأخبار. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٤/ص١٦٩/ت٤٩٠٦) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٥٥) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٧١/ت٥٦٠١)

(٨) سليمان بن أبي سليمان الزهري، اليَمَامي، قال ابن عدي:أحاديثه ليست بمحفوظة.وفي بعض أحاديثه ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف . وقال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف.
مصادر الترجمة: الكامل في الضعفاء(ج٤/ص٢٤٤/ت٧٣٨) والثقات(ج٥ / ص ١٩١/ت١٣٩٣) والجرح والتعديل(ج ٤ / ص ١٢٢/ت٥٣٣)

(٩) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر، اليمامي ، سبقت ترجمته (ص ٣٨١)

(١٠) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، سبقت ترجمته (ص ٢١٣)

وقال الطبراني في الأوسط(١):"لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا سليمان، تفرد به:عمر بن يونس".

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال سليمان بن أبي سليمان الزهري، ضعيف خاصة في روايته عن يحيى.

**١٦٧[١٨].عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ(٢)** ﷺقال:أَتَيْتُ رسول الله ﷺ، فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتُ مَعَ عَمٍّ لِي فِي سَفَرٍ فَأَدْرَكَهُ الْحَفَاءُ، فقَالَ: أَعِرْنِي حِذَاءَكَ، قُلْتُ: لا أُعْيرُكهَا أَوْ تَزَوِّجَنِي ابْنَتَكَ، قَالَ: قَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا أَهْلَنَا بَعَثَ إِلَيَّ بِحِذَائِي، وَقَالَ: لا امْرَأَةَ لَكَ عِنْدَنَا، فقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (**لا خَيْرَ لَكَ فِيهَا**).

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَذَرْتُ نَذْرًا أَنْ أَنْحرَ ذَوْدًا(٣) عَلَى صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ:(**أَوْفِ بنذْرِكَ وَلا تَأْثَمْ لِرَبِّكَ**).

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلا فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلا فِيمَا لا يُمْلَكُ**).

رواه الطبراني في الكبير(٤) من طريق عُبَيْد بن غَنَّامٍ(٥)، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ(٦)، ثَنَا

---

(١) (ج ٢ / ص ٢٩٧/رقمه٢٠٢٩)

(٢) أبو ثعلبة الخشني:اسمه: جرهم بن ناشم صحابي مشهور. الإصابة (ج ٦/ ص ٣٩/ت٩٦٥٣)

(٣) الذَّوْدُ من الإبل:ما بين الثّنتين إلى التِّسْع .وقيل: ما بين الثّلاثِ إلى العَشْر. واللفْظَة مُؤَنثةٌ، ولا واحدَ لها من لَفْظِهَا كالنَّعَم . وقال أبو عبيد : الذَّودُ من الإناثِ دُون الذُّكُور والحديثُ عامٌّ فيها.

النهاية (ص ٣٣٢)

(٤) (ج ٢٢ / ص ٢٢٦/رقمه٥٩٧)

(٥) عبيد بن غنام ابن القاضي حفص بن غياث، أبو محمد، النخعي، الكوفي.قيل: اسمه عبدالله.مولده في سنة إحدى عشرة ومائتين، قاله ابن عقدة، ومات في نصف ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين ومائتين قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصادق.

مصدر الترجمة: السير (ج ١٣ / ص ٥٥٨/ت٢٨٢)

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو بكر الحافظ الكوفي.قال أحمد و ابن معين: صدوق.وقال العجلي و أبو حاتم وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: كان متقناً حافظاً ديناً ممن

==

أَبو أُسامَةَ(١)، ثَنا أَبو فَرْوَةَ(٢)، حَدَّثَني عُرْوَةُ بن رُوَيْمٍ اللَّخْمِيُّ(٣)، عنه ﷺ.

قلت: هذا إسناد فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: ضعف يزيد بن سنان.

العلة الثانية: إرساله.

العلة الثالثة: النكارة في لفظه، فإن الصحابي أخبر النبي ﷺ أنه نذر الذبح على صنم من أصنام الجاهلية، وهذا مخالف لبعد الصحابة عن الشرك ووسائله، وإقرار النبي ﷺ له على ذلك!!، وهذا محال عليه ﷺ، وهو الذي بعثه الله لهدم صروح الجاهلية، وبناء صروح التوحيد

---

==

كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع. وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٢٥٢/ت١٨٤٠) والجرح والتعديل(ج٥/ص١٦٠/ت٧٣٧) وتهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٤١٩) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٤١٨/ت٣٩٦٠)

(١) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، وثقه ابن معين و أحمد بن حنبل والعجلي وابن سعد. وقال الحافظ: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٥/ص١٥٥/ت١٤٥٣) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٤٧٧) والتقريب(ج ١/ص ٢٣٧)

(٢) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي. ضعفوه، وقال الحافظ: ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، وله ست وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج٦/٣٢٤/ت٢٠٠٢) والجرح والتعديل(ج٩/ص٢٦٦/ت١١٢٠) والكامل في الضعفاء (ج٩/١٥٢/ت٢١٦٦) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٤١٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٧٤/ت٨٧٠٤)

(٣) عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم الأردني، ويقال: إن حديثه عن أبي ثعلبة الخشني مرسل. قال ابن معين ودحيم والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: عامة أحاديثه مرسلة. وقال الدارقطني: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة على الصحيح.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(٦/٣٩٦/ت٢٢١١) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٩٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٢/ت٥١٣٠)

وقام على حماية التوحيد وصيانته من براثن الشرك وخرافات الجاهلية، مخالف لسيرته وهديه ﷺ، وقد سبق في حديث ثابت بن الضحاك أنه سأله هل كان فيه وثن من أوثان الجاهلية أوعيد من أعيادهم؟ فحين أخبره أنه لا يوجد به وثن ولا عيد من أعيادهم أذن له بالوفاء بنذره.

**١٦٨[١٩].عن كردم بن قيس**ﷺ، قال:خرجت أنا وابن عم لي، يقال له: أبو ثعلبة في يوم حار وعلي حذاء ولا حذاء له، فقال : أعطني نعلك ، فقلت: لا إلا أن تزوجني ابنتك، فقال: أعطني فقد زوجتكها؛ فلما انصرفنا بعث إلي نعلي ، وقال: لا زوجة لك عندي ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال :( **دعها فلا خير لك فيها**) ، فقلت : يا رسول الله! إني حلفت لأنحرن ذوداً من ذودي في مكان كذا وكذا. قال :( **أوف بنذرك ، لا نذر في قطيعة رحم ، ولا فيما لا يملك ابن آدم**).

رواه الطبراني في الكبير(١) ومسند الشاميين(٢)من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة(٣)، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع(٤)، ثنا إسماعيل بن عياش(٥)، عن عبد العزيز بن عبيد الله(٦)،

---

(١) (ج١٩/ص١٩١/رقمه ٤٢٩)

(٢) (ج ٢/ ص ٣٨٧/رقمه١٣٥٦)

(٣) أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو عبد الله الشامي.روى له النسائي في عمل اليوم والليلة، وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٣٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٩/ت٨٤)

(٤)الحكم بن نافع البهراني، مولاهم، أبو اليمان الحمصي. قال أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق. وقال ابن عمار: ثقة.وقال العجلي:لا بأس به.وقال الخليلي: ثقة.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٣/ص١٢٩/ت٥٨٦) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٤٧٠)والتقريب (ج١/ص١٩٢/ت١٥٩٩)

(٥) إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة، الحمصي، سبقت ترجمته (ص ١٧٠)

(٦) عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث واهي الحديث ، وهو عندي عجيب ضعيف منكر الحديث ، وقال أبو داود:ليس بشيء.وقال النسائي:ليس بثقة ولا يكتب حديثه.وقال الدارقطني: متروك. وقال الحافظ: ضعيف ولم يرو عنه غير إسماعيل بن

==

عن جعفر بن عمرو بن أمية(١)، عن إبراهيم بن عمر(٢)عنهﷺ.

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لحال عبد العزيز بن عبيد الله.

وفي لفظه لم يستفصل النبي ﷺ عن المكان الذي نذر الصحابي الذبح فيه، مع أنه مخالف لهديه ﷺ في طلب الإيضاح قبل الفتوى، ثم إن القصة هناك مع أبي ثعلبة وعمه ، وهنا مع كردم بن قيس وابن عمه، وفي الأول بيّن الرجل المكان الذي نذر الذبح فيه، وهو صنم من أصنام الجاهلية، وهنا لم يحدد، والحديثان ضعيفان،سنداً ومتناً، وضعف الحافظ الرواية الأخيرة في الإصابة في معرفة الصحابة(٣) سنداً،فقال:"وسند هذا الحديث ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن عبيد الله".

أما متنه فقد أورده الحافظ بلفظ مغاير،فقال قال ثعلبة:فقلت: نذرت لأنحرن ذوداً بمكان كذا وكذا.فقال:(**أهَل فيه عيدٌ من أعياد الجاهلية أو قطيعة رحم أو ما لا يُملك؟**). فقلت:لا. فقال:( **أوف بنذرك**). ثم قال:(**لا نذر في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك**).

فهذا الإسناد من الطريقين ضعيف.والله اعلم.

**١٦٩[٢٠].عَنْ عمران بن حصين ﷺ** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا نَذْرَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ**).

---

==

عياش، من السابعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٣٨٧/ت١٨٠٥) و تهذيب الكمال(ج١١/ص٥١٤/ت٤٠٤٤) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٥٩٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧٣/ت٤٦١٠)

(١) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني، وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة.قال العجلي: مدني تابعي ثقة من كبار التابعين.وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٣٠٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٣٥/ت١٠٤٥)

(٢) إبراهيم بن عمرو صاحب كردم بن قيس، له ذكر في مغاني الأخيار (ج ١ / ص ١٤٩) وتهذيب الكمال (ج٣/ص٤١٤ت٩٢٩) في ترجمة جعفر بن عمرو السابق.

(٣) (ج ٤ / ص ٤٦٧/ت٧٣٩٠) وفيه رواية عن كردم بن سفيان بن أبان ومعناه قريب هذا المعنى.

رواه النسائي(١) من طريق هِلَال بْن الْعَلَاءِ(٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمٍ وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى(٣) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٥)، عَنْ الْحَسَنِ(٦) عنه ﷺ .

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال محمد بن الزبير، فهو متروك.

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على خمسة وعشرين حديثاً، منها ثمانية أحاديث صحيحة، ومن هذه الأحاديث الصحيحة، ثلاثة أحاديث في الصحيحين، وثلاثة أحاديث في صحيح البخاري،وحديثان في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديثان حسنان، واثني عشر حديثاً ضعيفاً ، منها ثلاثة أحاديث ضعيفة جداً.

* * *

---

(١)كتاب: الأيمان والنذور، باب: كفارة النذر(ج ٧ / ص ٣٧/رقمه٣٨٥٧ )

(٢) هلال بن العلاء بن عمرو بن هلال الباهلى، كنيته أبو عمرو، من أهل الرقة ،قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال في موضع آخر: ليس به بأس روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:صدوق، من الحادية عشرة، مات في سنة ثمانين ومئتين، وقد قارب المائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج ٥/ ص ٥٧٥/ت٤٢٣٦) وتهذيب الكمال(ج١٩/ص٣٢٤/ت٧٢٢٣) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٩١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٩/ت٨٢٧٠)

(٣) عبيد بن يحيى الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو سويد المقري، نزل الرقة. قال النسائي: ثقة .وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة مقرئ، من العاشرة كان على رأس المائتين .

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٣٠٥/ت٢٢٣١) و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٤٢) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٥٠٨/ت٤٩٥٤)

(٤) أبو بكر النهشلي الكوفي، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي القطاف، وقيل: ابن قطاف، وقيل: اسمه عبد الله بن قطاف، وقيل: ابن معاوية بن قطاف.قال أبو داود وأحمد وابن معين والعجلي: ثقة. وقال ابن مهدي:كان من ثقات مشيخة الكوفة. وقال أبو حاتم:شيخ صالح يكتب حديثه. وقال الحافظ:صدوق رمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة ست وستين ومائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٩/ص٣٤٤/ت١٥٣٥) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٩٧)وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٠٨/ت٩١١٧)

(٥) محمد بن الزبير التميمي، الحنظلي، البصري. سبقت ترجمته، (ص ٤١٥)

(٦) الحسن هو: البصري أبو سعيد، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

النَّذْر في اللغة:"النَّحْبُ؛ وهو ما يَنْذِرُه الإِنسان، فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً وجمعه نُذُور.

تقول:نذَرْتُ أَنذِرُ وأَنذُر نذْراً إِذا أَوجبتَ على نفسِك شيئاً من عبادة أَو صدقة أَو غير ذلك"[١]وهو بمعنى الإلزام والعهد.

وفي الاصطلاح هو:"إلزام المكلف نفسه لله شيئاً سواء كان واجباً أو غير واجب"[٢].

وهو: ما ألزم الإنسان به نفسه وعقد العزم عليه، سواء أمضاه ووفى به، أو لم يوف به، وهو على أقسام، من أهل العلم من عده سبعة أقسام[٣]، ومنهم من عده ستة أقسام[٤]، والمقصود في هذه الدراسة هو قسم واحد، وهو نذر المعصية، وذلك لتأثيره على توحيد المسلم وصفاء عقيدته، بإصراره على هذا النذر وفعلِ المعصية، والوفاءِ به كأن ينذر أن يتصرف في مال الآخرين بدون وجه حق، أو يتصرف في ماله بما لا يجوز أو ينذر تعذيب نفسه أو ينذر فعل طاعة في مكان عبادة المشركين، لأنه ليس من الشرك، وإنما يكون وسيلة وذريعة إلى ما يقدح في التوحيد، أو يكون معصية والإصرار عليها يفضي بصاحبه إلى الكفر،قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ[٥]:"الْمَعَاصِي بَرِيدُ الْكُفْرِ؛ فَيَنْهَى عَنْهَا خَشْيَةَ أَنْ تُفْضِيَ إِلَى الْكُفْرِ الْمُحْبِطِ"." أَيْ تَسُوق إِلَيْه".فَيُخَاف عَلَى مَنْ أَدَامَهَا وَأَصَرَّ عَلَيْهَا سُوء الْخَاتِمَة"[٦].لأنه قد يعتاده مع طول الممارسة فيستحلها.

---

[١] لسان العرب (ج ٥ / ص ٢٣٥)

[٢] القول المفيد على كتاب التوحيد(ج١/ص٢٣٥)

[٣] المغني (ج١٣ / ص ٦٢٤)

[٤] القول المفيد على كتاب التوحيد(ج١/٢٣٧)

[٥] مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ٧/ ص ٣٠٤)

[٦] الفتح (ج ١٢ / ص ٨٥)

والأحاديث السابقة تدل في مجملها على تحريم نذر المعصية، وأنه لا يجوز الوفاء به سواء كانت هذه المعصية في ارتكاب ما حرم الله أو في ما لا يملك، ويندرج تحته النذر في تعذيب النفس، فإن الإنسان لا يملك تعذيب نفسه، ويعد هذا معصية لله تعالى، قال الحافظ ابن حجر(١):"فَإِذَا ثَبَتَ نَفْي النَّذْر فِي الْمَعْصِيَة أُلْحِقَ بِهِ النَّذْر فِيمَا لَا يَمْلِك ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَلْزِم الْمَعْصِيَة لِكَوْنِهِ تَصَرُّفًا فِي مِلْك الْغَيْر. وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ :إن الشَّخْص لَا يَمْلِك تَعْذِيب نَفْسه ، وَلَا اِلْتِزَام الْمَشَقَّة الَّتِي لَا تَلْزَمهُ حَيْثُ لَا قُرْبَة فِيهَا".

فالذي ينذر فعل المعصية بقصد ونية مسبقة يكون بمثابة المصر على فعل المعاصي؛ والذي ينذر فعل المعصية بغير قصد ونية مسبقة، فيلزمه عدم المضي في هذا النذر، وتركه لأن المضي فيه والوفاء به بمثابة الإصرار على المعصية، وهو من القوادح في التوحيد أوفي كماله.

قال ابن قدامة المقدسي(٢):"نَذْرُ الْمَعْصِيَةِ لَا يَحِلُّ الْوَفَاءُ بِهِ إجْمَاعًا؛ وَلِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: {مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ}(٣) وَلِأَنَّ مَعْصِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَحِلُّ فِي حَالٍ، وَيَجِبُ عَلَى النَّاذِرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ .

رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ .وَبِهِ قَالَ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَأَصْحَابُهُ".

وهل ينعقد أو لا ينعقد؟ فيه قولان: قول:إنه ينعقد وقول: إنه لا ينعقد(٤)، فالذين قالوا: ينعقد، رجحوا القول بالكفارة، واستدلوا بأن النبيﷺ قال:(**ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه**)، و لم يقل: فلا نذر، وهذا دليل على انعقاده، واستدلوا على وجوب الكفارة، بالأحاديث التي فيها ذكر الكفارة.

---

(١) الفتح (ج ١٣ / ص ٤٤٧)

(٢) المغني (ج١٣ / ص ٦٢٤)

(٣) سبق تخريجه في (ص،٤٠٤/رقمه١٥٥[٦])

(٤) المغني (ج١٣ / ص ٦٢٤)

والذين قالوا: لا ينعقد، اختلفوا في وجوب الكفارة،واستدلوا على كل قول بأحاديث، واختلفوا فيمن نذر معصية ففعلها هل تلزمه الكفارة(١)قال الحافظ في الفتح(٢) "وَاخْتُلِفَ فِيمَنْ وَقَعَ مِنْهُ النَّذْر فِي ذَلِكَ هَلْ تَجب فِيهِ كَفَّارَة؟ فَقَالَ الْجُمْهُور:لَا، وَعَنْ أَحْمَد وَالثَّوْرِيِّ وَإِسْحَاق وَبَعْض الشَّافِعِيَّة وَالْحَنَفِيَّة نَعَمْ ، وَنَقَلَ التِّرْمِذِيّ اِخْتِلَاف الصَّحَابَة فِي ذَلِكَ كَالْقَوْلَيْنِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيم النَّذْر فِي الْمَعْصِيَة ، وَاخْتِلَافُهُمْ إِنَّمَا هُوَ فِي وُجُوب الْكَفَّارَة".

ومال إلى ترجيح الكفارة سليمان بن عبدالله في كتابه تسير العزيز الحميد(٣)وقال في الرد على القائلين:"لا كفارة وأنها لم تذكر في حديث عائشة وحديث ثابت ابن الضحاك:وجوابه أن عدم ذكر الكفارة لا يدل على عدم وجوبها".

ورجحها ابن عثيمين-رحمه الله- في القول المفيد على كتاب التوحيد(٤):"هل ينعقد نذر المعصية؟ الجواب:نعم، ينعقد، ولهذا قال الرسول ﷺ:(**من نذر أن يعصي الله، فلا يعصه**)، ولو قال: من نذر أن يعصي الله فلا نذر له، لكان لا ينعقد، ففي قوله: "فلا يعصه" دليل على أنه ينعقد لكن لا ينفذ. وإذا انعقد: هل تلزمه كفارة أو لا؟ اختلف في ذلك أهل العلم، وفيها روايتان عن الإمام أحمد: فقال بعض العلماء: إنه لا تلزمه الكفارة، واستدلوا بقول النبي ﷺ:(**لا وفاء لنذر في معصية الله**). وبقوله ﷺ:(**ومن نذر أن يعصي الله، فلا يعصه**)، ولم يذكر النبي ﷺ كفارة، ولو كانت واجبة، لذكرها.

القول الثاني: تجب الكفارة، وهو المشهور من المذهب، لأن الرسول ﷺ ذكر في حديث آخر غير الحديثين أن كفارته كفارة يمين وكون الأمر لا يذكر في حديث لا يقتضي عدمه، فعدم الذكر ليس ذكراً للعدم، نعم، لو قال الرسولﷺ لا كفارة، صار في الحديثين تعارض،

---

(١) المغني (ج١٣ / ص ٦٢٤)

(٢) (ج ١٣ / ص ٤٤٧)

(٣) (ص١٤٦)

(٤) (ج١/ص٢٣٩)

وحينئذ نطلب الترجيح، لكن الرسول لم ينف الكفارة، بل سكت، والسكوت لا ينافي المنطوق، فالسكوت وعدم الذكر يكون اعتماداً على ما تقدم، فإن كان الرسول قاله قبل أن ينهى هذا الرجل، فاعتماداً عليه لم يقله، لأنه ليس بلازم أن كل مسألة فيها قيد أو تخصيص يذكرها الرسول عند كل عموم، فلو كان يلزم هذا، لكانت تطول السنة، لكن الرسول ﷺ إذا ذكر حديثاً عاماً وله ما يخصصه في مكان آخر حُمِل عليه، وإن لم يذكره حين تكلم بالعموم. وأيضاً من حيث القياس لو أن الإنسان أقسم ليفعلن محرماً، وقال: والله، لأفعلن هذا الشيء وهو محرم، فلا يفعله، ويكفر كفارة يمين، مع أنه أقسم على فعل محرم، والنذر شبيه بالقسم، وعلى هذا، فكفارته كفارة يمين، وهذا القول أصح".

وهذا من حفظ الله عز وجل لعباده، وصيانته لعقيدتهم، فإنه سبحانه وتعالى خلق الخلق لإفراده بالعبادة، وتجنب القوادح في التوحيد من المعاصي والذنوب، وحمى النبي ﷺ التوحيد مما قد يقدح في صفائه ونقائه، وسد الذرائع وقطع الوسائل المؤدية إلى فساد الدين، ومن ذلك نذر المعاصي لما فيه من الإصرار على معصية الله والوقوع في محارمه، لذلك سُدت تلكم الذرائع وأوصدت أبواب تلكم الطرق، ولم يبق لمحتج حجة، ولا لمدع دعوى، ليبقى دينه خالصاً صافياً نقياً من شوائب الشرك ووسائله. والله حسبنا ونعم الوكيل.

❁ ❁ ❁

# المبحث الثالث
# أحاديث الرقى المنهي عنها

**١٧٠[١]. عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ﵁** قَالَ:كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ:( **اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ**(١)**، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ تَكُنْ شِرْكًا**).

روا مسلم(٢) وأبو داود(٣) من طرق عن ابن وَهْبٍ(٤)، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنه ﵁.

**١٧١[٢].عَنْ جَابِرِ بن عبدالله رضي الله عنهما،** قَالَ:نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّقَى، فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقْيَةٌ نَرْقِي بِهَا مِنْ الْعَقْرَبِ وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنْ الرُّقَى، قَالَ: فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ:( **مَا أَرَى بَأْسًا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ**).

رواه مسلم(٥) وابن ماجة(٦) من طرق عَنْ الْأَعْمَشِ(٧) عَنْ أَبِي سُفْيَانَ(٨) عنه، رضي الله عنه.

---

(١) الرقية : العوذة أو التعويذة التي تقرأ على صاحب الآفة، مثل الحمى أو الصرع أو الحسد طلباً لشفائه. النهاية في غريب الأثر(ص ٣٧٢)

(٢) كتاب: السلام، باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك(ج٤/ص١٣٧٨/رقمه٢٢٠٠)

(٣) كتاب: الطب، باب: ما جاء في الرقى (ج ٤ / ص ١٣٩ /رقمه٣٨٨٦)

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.

(٥) كتاب:السلام، باب:استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة(ج٤/ص١٣٧٨/رقمه٢١٩٩)

(٦) كتاب: الطب، باب: ما رخص فيه من الرقى(ج ٣/ ص٢٤٢/رقمه٣٥١٥)

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، سبقت ترجمته (ص٦٦)

(٨) طلحة بن نافع الإسكاف، الواسطي، عراقي، أبو سفيان .قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وقال ابن معين: لا شيء. وقال النسائي:ليس بشيء.وقال ابن المديني وأبو حاتم: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث.وقال الذهبي: صدوق.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق من الرابعة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢ / ص ٢٤٥/ت١٩٢٤) وسير أعلام النبلاء(ج ٥ / ص ٢٩٣/ت١٣٩) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٢٤٤) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٦٢/ت٣٣٥١)

وفي لفظ آخر لمسلم(١) بهذا الإسناد، عنه ﵁ كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّقَى. قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنْ الرُّقَى، وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ. فَقَالَ:( **مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**).

ولفظ ابن ماجة: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمْ: آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يَرْقُونَ مِنْ الْحُمَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ الرُّقَى، فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ الرُّقَى، وَإِنَّا نَرْقِي مِنْ الْحُمَةِ. فَقَالَ لَهُمْ:( **اعْرِضُوا عَلَيَّ**). فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ:( **لَا بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مَوَاثِيقُ**).

قلت: هذا الإسناد فيه، أبو سفيان فيه كلام لا ينزله عن درجة الصحيح ، قال أبو حاتم: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، ورواية مسلم له متابعة.

**١٧٢[٣]. عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبدالله بن مسعود رضي الله عنها**، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:( **إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ(٢) وَالتِّوَلَةَ(٣) شِرْكٌ**) قَالَتْ: قُلْتُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِينِي، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنَتْ: فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: إِنَّمَا ذَاكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:( **أَذْهِبْ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**).

---

(١) كتاب: السلام، باب: استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (ج٤/ص١٣٧٨/رقمه٢١٩٩)

(٢) التمائم جمع تَمِيمة وهي خَرَزات كانت العرب تُعلّقها على أولادهم يَتَّقُون بها العين في زعْمهم فأبطلها الإسلام. النهاية (ج ص ١١٢)

(٣) التِّوَلَة: ما يُحبّب المرأة إلى زوْجها من السّحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويَفْعل خلاف ما قدّره الله تعالى.

النهاية (ص ١١٣)

هذا الحديث رواه الْأَعْمَشُ(١) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ(٣)، عَنْ ابْنِ أَخِي زينب امرأة عبدالله(٤) عنها رضي الله عنها.

ورواه عن الأعمش- أبو يعلى الموصلي و أبو معاوية وعبدالله بن بشر-.

**فأما حديث أبي يعلى فرواه في مسنده**(٥)، عنه، به.

**وأما حديث أبي معاوية**(٦)، **فرواه أبو داود**(٧) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٨) حدثنا محمد بن العلاء. وأحمد(٩). -محمد بن العلاء وأحمد بن حنبل- كلاهما، عنه، به.

**وأما حديث عبدالله بن بشر**(١٠)، فرواه ابن ماجة(١١) من طريق أيوب بن محمد الرقي، حدثنا معمر بن سليمان، عنه، به.

---

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص ٦٦)

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي. سبقت ترجمته (ص ٦٦)

(٣) يحيى بن الجزار العُرَني الكوفي لقبه، زبان.وثقوه، وقالوا: يغلو في التشيع. وقال الحافظ:صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٣٤٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٨٢/ت٥٧٥١)

(٤) ابن أخي زينب الثقفية، وقيل: ابن أخت زينب.روى له أبو داود، وابن ماجه.وقال الحافظ: كأنه صحابي، ولم أره مسمى.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢٢ / ص ١٨٥/ت٨٣٦٠) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٦٢٥) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٤٨٧/ت١٠٧٢٨)

(٥) (ج٤/ص٤١٨/رقمه٥١٨٦)

(٦) أبو معاوية :هو محمد بن خازم الضرير.

(٧) كتاب: الطب،باب: في تعليق التمائم(ج٤ / ص ٩/رقمه٣٨٨٣)

(٨) (ج١٤/ص٣٦٥/رقمه٢٠١٥٥) أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن العلاء، عنه،به.

(٩) (ج ٢ / ص ٢٠/رقمه٣٦١٥)

(١٠) عبد الله بن بشر بن التيهان الرقي، مولى بني يربوع، قاضي الرقة. سبقت ترجمته (ص ١٢٣)

(١١) كتاب: الطب، باب: تعليق التمائم(ج٣/ص٢٤٧/رقمه٣٥٣٠)

وقال عبدالله بن بشر: ابن أخت زينب مكان ابن أخي زينب. ورواه مطولاً. وفيه" **قَالَ ذَاكِ الشَّيْطَانُ إِذَا أَطَعْتِهِ تَرَكَكِ، وَإِذَا عَصَيْتِهِ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي عَيْنِكِ، وَلَكِنْ لَوْ فَعَلْتِ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ خَيْرًا لَكِ وَأَجْدَرَ أَنْ تُشْفَيْنَ تَنْضَحِينَ فِي عَيْنِكِ الْمَاءَ، وَتَقُولِينَ أَذْهِبْ الْبَاسْ، رَبَّ النَّاسْ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**".

قلت:وهذا الطريق ضعيف، فيه بالإضافة إلى جهالة ابن أخت زينب، عبدالله بن بشر، اختلف فيه الأقوال، وقال عنه الحافظ:" ضعيف" ، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(١):"فمثله إنما يكون حديثه حسناً فقط إذا لم يخالف، أما مع المخالفة فلا، فكيف وفوقه ذاك المجهول الذي لم يعرف حتى في اسمه".

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة ابن أخي أو ابن أخت زينب، ولكنه توبع، تابعه عبدالله بن عتبة بن مسعود وأم ناجية وقيس بن السكن متابعة تامة.

**فأما حديث عبدالله بن عتبة**، فرواه الحاكم في مستدركه(٢) عن أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، عن محمد بن مسلمة الكوفي(٣)، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود(٤)، عن زينب، امرأة عبد الله أنها أصابها حمرة في وجهها، فدخلت عليها عجوز، فرقتها في خيط، فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود رضي الله عنه فرآه عليها، فقال:ما هذا ؟ فقالت:استرقيت من الحمرة، فمد يده فقطعها، ثم قال:إن آل عبدالله لأغنياء عن الشرك، قالت:ثم قال:إن رسول الله ﷺ حدثنا:(**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**). قال: فقلت: ما التولية ؟ قال:(**التولية هو الذي يهيج الرجال**).

---

(١) (ج٦/ص١١٦٦)

(٢) (ج ٥ / ص ٥٩٧/رقمه٨٣٣٩)

(٣)محمد بن مسلمة الكوفي لم أقف له على ترجمة

(٤) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي ﷺ ، قال الحافظ:وثقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية مات بعد السبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢/ص٣٨١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٠٧/ت٣٨٣١)

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قلت: هو خلاف ما قالا، فليس على شرط الشيخين ولا أحدهما، فأحمد بن شعيب لم يخرج له مسلم، ويحيى الجزار لم يخرج له البخاري، ومحمد بن مسلمة الكوفي، لم أقف له على ترجمة، ولا ذُكِر فيمن روى عن الأعمش ولا من روى عنه موسى بن أعين، بل إن موسى بن أعين يروي عن الأعمش دون وساطة، فقد يكون مقحماً في الإسناد، وبه أعله الألباني في السلسلة الصحيحة(١).

**وأما حديث أم ناجية ،فرواه الحاكم**(٢) حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا عبدالصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا السري بن إسماعيل(٣)، عن أبي الضحى(٤)، عن أم ناجية، قالت : دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها من حمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جدعاً معارضاً في البيت فوضع عليه رداءه، ثم حصر عن ذراعيه(٥)، فأتاها فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض، فانقطع ثم خرج من البيت، فقال:"**لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك**"، ثم خرج، فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب! أعندي تعلقين؟ إني سمعت

---

(١) (ج٦/ص١١٦٤)

(٢) (ج٥/ص٣٠٦/رقمه٧٥٧٩)

(٣) السري بن إسماعيل الهمداني، من أهل الكوفة، قال ابن حبان:كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد.وقال النسائي: متروك.وقال غيره: ليس بشيء.وقال أحمد: ترك الناس حديثه.وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء.وقال الحافظ:ولي القضاء، وهو متروك الحديث، من السادسة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج ١ / ص ٤٥٠ /ت٤٥٨) وتهذيب الكمال(ج٧/٦٤/ت٢١٧٥) وميزان الاعتدال (ج٣/ ص ١٧٣/ت٣٠٩٠) وتهذيب التهذيب( ج١/ص٦٨٧) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٢٧٨/ت٢٤٤٧)

(٤) مسلم بن صُبيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار .

(٥) حصر عن ذراعيه: أي أخرَجَهما من كُمَّيْه.

النهاية في غريب الأثر (ص ٢٠٧)

رسول الله ﷺ:(**نهى عن الرقى والتمائم والتولية**(١). فقالت أم ناجية:يا أبا عبدالرحمن، أما الرقى والتمائم، فقد عرفنا فما التولية ؟ قال: التولية: ما يهيج النساء.

وهذا الطريق ،فيه السري بن إسماعيل متروك، و لم يذكر أحد أنه سمع من أبي الضحى، ولا أن أبا الضحى من شيوخه، فهو إسناد ضعيف جداً، وقد ضعفه الألباني(٢).

**وأما حديث قيس بن السكن**(٣)**،فرواه الحاكم**(٤)**والطبراني في الأوسط**(٥) من طرق عن إسرائيل(٦)، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ،عنه،به.

وفي لفظ الحاكم : دخل عبدالله بن مسعود‏ؓ على امرأة، فرأى عليها حرزاً من الحمرة، فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال : إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء . الحديث .

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وساق الطبراني الحديث دون قصة قطع الحرز.

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن ميسرة إلا إسرائيل".

وقلت:هذا الطريق صحيح، وبه يثبت الحديث. والله أعلم.

---

(١) هكذا في المستدرك وهي بمعنى التولي، و الله أعلم الصواب التولة .

(٢) السلسلة الصحيحة، (٦/ص١١٦٣)

(٣) قيس بن السكن الأسدي، الكوفي، أخو بني سواءة.قال ابن معين وابن سعد: ثقة. وعده أبو الشعثاء في الفقهاء من أصحاب ابن مسعود. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية، مات قبل السبعين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٤٤٢/ت٣٣٩٠) وتهذيب الكمال(١٥/ص٣١٩/ت٥٤٩٤) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٤٤٩) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣٦/ت٦٢٦٣)

(٤) (ج٥/٣٠٦/رقمه٧٥٨٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل عنه،به.

(٥) (ج٢/ص١١٩/رقمه١٤٤٢) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة، نا زيد بن أخزم الطائي، قال:نا عثمان بن عمر، عنه به.

(٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٣٧)

**١٧٣[٤].وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير**(١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم(٢)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم أو عن أبي عبيدة-شك معمر- قال: رأى ابن مسعود في عنق امرأته خرزاً قد تعلقته من الحمرة.

قلت:هذا الطريق صحيح رجاله ثقات، إلا أن معمر شك، فقال: عن زياد بن أبي مريم أو عن أبي عبيدة.

**١٧٤[٥].وله طريق ثان عند الطبراني في الكبير** (٣)حدثنا بِشْر بن مُوسَى(٤)، حَدَّثَنَا مُوسَى بن دَاوُدَ الضَّبِّيُّ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ الْمُلائِيُّ(٦)، عَنْ مَيْسَرَةَ بن حَبِيبٍ(٧)، عَنِ

---

(١) (ج٩/ص١٧٣/رقمه٨٨٦١)

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر.أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي، نزيل نيسابور أحد الأئمة، طاف البلاد، وثقوه،وقال الحافظ:ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه، تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(٢/ص١٠/ت٣٢٧) وتهذيب التهذيب(ج١/ص١٩٠)والتقريب(ج١/ص ٧٨/ت٣٣٢)

(٣) (ج٩/ص١٧٤/رقمه٨٨٦٢)

(٤) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة: الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر، أبو علي الأسدي البغدادي.ولد سنة تسعين ومائة. قال الخطيب: كان ثقة أميناً، عاقلاً ركيناً.وقال الدارقطني: ثقة. مات لأربع بقين من ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين ومائتين.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٣٥٢/ت١٧٠)

(٥) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، سبقت ترجمته (ص ٢٠٢)

(٦) أبو إسرائيل الملائي الكوفي.هو: إسماعيل بن أبي إسحاق خليفة. وقيل: اسمه عبد العزيز. قال الذهبي:ضعفوه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان ﷺ.وقال أبو حاتم: لا يحتج به.وهو حسن الحديث، له أغاليط.وقال أبو زرعة: صدوق في رأيه غلو.وقال البخاري: تركه ابن مهدي.وقال أحمد: يكتب حديثه.وقال ابن معين: ضعيف.وقال مرة: هو ثقة.وأصحاب الحديث لا يكتبون حديثه.وقال ابن عدى: يخالف الثقات.وقال الفلاس: ليس هو من أهل الكذب. وقال الحافظ:صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع، من السابعة مات سنة تسع وستين ومائتين، وله أكثر من ثمانين سنة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج٧/ص٣٢٦ت٩٩٦٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٨٠ت٥٠٥)

(٧) ميسرة بن حبيب النهدي، أبو حازم، الكوفي.قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة.وقال أبو حاتم:لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من السابعة.

==

الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو(١)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(٢)، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَرَأَى فِي عُنُقِهَا تَمِيمَةً، فَلوى السَّيْرَ حَتَّى قَطَعَهُ، وَقَالَ: **"أَفِي بُيُوتِي الشِّرْكُ؟"ثُمَّ قَالَ: "التَّمَائِمُ، وَالرُّقَى، وَالتِّوَلَةُ شِرْكٌ، أَوْ طَرَفٌ مِنَ الشِّرْكِ"**.

قلت: هذا الإسناد فيه، أبو إسرائيل، سيء الحفظ، وأبو عبيدة الراجح أنه لم يصح سماعه من أبيه، فهو إسناد ضعيف.

**١٧٥[٦]. وله طريق ثالث عند الطبراني في الكبير**(٣) حدثنا عُمَر بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ(٥)، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ(٦)، عَنِ الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى فِي عُنُقِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ سَيْرًا فِيهِ تمائمُ، فَمَدَّهُ مَدًّا شَدِيدًا حَتَّى

---

==

مصادر الترجمة: الثقات والجرح والتعديل (ج٨/ص٢٥٣/ت١١٥٢) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٩٦) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٩٥/ت٧٩٢٥)

(١) المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي. قال أحمد: تركه شعبة على عمد. وقال العجلي وابن معين والنسائي: ثقة. وقال الدارقطني: صدوق. وكان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو. وقال الجوزجاني: سيئ المذهب. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم، من الخامسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ١٦٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٨٣/ت٧٧٨٦)

(٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر كوفي، وثقوه، وقال الترمذي وابن حبان وأبو حاتم وشعبة: لم يسمع من أبيه، وقال الحافظ: ثقة من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٤٠٣/ت١٣٣٥) و تهذيب التهذيب(ج١/ص٢٦٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٣٩/ت٩٧٠٠)

(٣) (ج٩/ص١٧٤/رقمه٨٨٦٣)

(٤) عمر بن حفص، أبو بكر السدوسي، البغدادي، قال الخطيب: ثقة. مات في صفر سنة ٢٩٣هـ.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد (ج١١/ص٢١٦/ت٥٩٣٠) وبلغة القاصي والداني(ص٢٣٥/ت٤٥١)

(٥) عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن التيمي، سبقت ترجمته (ص ٧٥)

(٦) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي ،سبقت ترجمته (ص ١٨٨)

قَطَعَ السَّيْرَ، وَقَالَ:"إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ"، ثُمَّ قَالَ:"إِنَّ التِّوَلَةَ، وَالتَّمَائِمَ، وَالرُّقَى لَشِرْكٌ"، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: إِنَّ أَحَدَنَا لَيَشْتَكِي رَأْسَهَا فَيَسْتَرْقِي(١) فَإِذَا اسْتَرْقَتْ ظُنَّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ نَفَعَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:"إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ(٢) فَيَخُشُّ(٣) فِي رَأْسِهَا، فَإِذَا اسْتَرْقَتْ خَنَسَ(٤)، فَإِذَا لَمْ تَسْتَرْقِ نَخَسَ(٥)، فَلَوْ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ تَدْعُو بِمَاءٍ فَتَنْضَحُهُ فِي رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ثُمَّ تَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾(٦)، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾(٧). وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾(٨).نَفَعَهَا ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف،فيه المسعودي اختلط ، ولا يعلم متى سمع منه علي، أكان قبل الاختلاط أو بعده. ثم إن لفظ الحديث من الطرق الثلاث قد خالفوا فيه إسرائيل، وفي الطريق الأول: شك معمر، وفي الطريقين الأخيرين كلام على الإسناد كما سبق الإشارة إليه، وقد رجح الألباني(٩) أن يكون روى أبو عبيدة الحديث، أو شيئاً من قصة أبيه عنه﵁.

---

(١) كذا في المطبوع ولعل الصواب: فتسترقي.

(٢) كذا في المطبوع ولعل الصواب: إحداكن، كما في نفس الحديث.

(٣) خَشّ في الشيء :إذا دَخَل فيه.

النهاية (ص ٢٦٥)

(٤) خنس:الخُنُوس: الانقباضُ، والاستخفاء.

النهاية (ص ٢٨٧) و لسان العرب - (ج ٦ / ص ٧١)

(٥) نـخس:أصلُ النَّخْسِ : الدَّفعْ والحَرَكة. والمراد هنا دفعها في رأسها وتحرك.

النهاية (ص ٩٠٦)

(٦) سورة الإخلاص[ ١]

(٧) سورة الفلق [١]

(٨) سورة الناس [١]

(٩) (ج٦/ص١١٦٢)

ثم فيه اختلاف، فقد جاء مرسلاً من رواية فضيل بن عمرو ، عن يحيى بن الجزار، قال : دخل عبدالله على امرأة وفي عنقها شيء معوذ، فجذبه فقطعه، ثم قال : لقد أصبح آل عبدالله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ثم ذكر الحديث.

رواه ابن حبان (١)من طريق عمران بن موسى بن مجاشع (٢)، قال: حدثنا واصل بن عبدالأعلى(٣)، قال: حدثنا ابن فضيل(٤)، عن العلاء بن المسيب(٥)، عن فضيل بن عمرو(٦)، عن يحيى بن الجزار(٧) عنه ﷺ.

وهذا إسناد فيه انقطاع بين يحيى الجزار وبين عبدالله بن مسعود ﷺ.

---

(١) (ج ١٣ / ص ٤٥٦/رقمه٦٠٩٠)

(٢) عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني، السختياني، أبو إسحاق، قال الذهبي: الإمام المحدث الحجة الحافظ، ولد سنة بضع عشرة ومائتين. وقال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة، وقال الإسماعيلي:صدوق، محدث البلد في زمانه.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج ١٤ / ص ١٣٦ /ت٦٨)

(٣) واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي، أبو القاسم. أو أبو محمد الكوفي ، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي ومحمد الحضرمي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة ، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(٥/ص٥٦٢/ت٤١٤٥) والجرح والتعديل(ج٩/ص٣٢/ت١٤٤)وتهذيب التهذيب(ج٤ /ص٣٠٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٣٤/ت٨٣١٥)

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، الكوفي، سبقت ترجمته، (ص ٢٢٢)

(٥) العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، ويقال: الثعلبي الكوفي، قال العجلى ثقة وأبوه من خيار التابعين وقال يعقوب بن سفيان: كوفي ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال الحاكم: له أوهام في الإسناد والمتن، وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر، وتعقبه النباتي: بأنه كان يجب أن يذكر ما فيه النظر،وقال الحافظ: ثقة ربما وهم، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٤٩) وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١٠٠/ت٥٩١١)

(٦) فضيل بن عمرو الفقيمي، التميمي، أبو النضر الكوفي.قال ابن معين و ابن سعد و العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال : يخطيء. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٤/ص١٩٤/ت٣٧٧١) والجرح والتعديل (ج٧/٧٣/ت٤١٥) و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣٩٩)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢٠/ت٦١٠٣)

(٧) يحيى بن الجزار العرني، الكوفي ، سبقت ترجمته في(ص،٤٣٧)

واختلف الرواة على يحيى بن الجزار على ثلاثة أوجه:

الأول: عنه عن ابن أخي زينب.

الثاني: عنه، عن ابن أخت زينب.

الثالث: عنه مرسلاً دون ذكر الواسطة، وأكثر الروايات بإثباتها على اختلاف فيها، مع جهالتها، وبهذه العلل الثلاث وغيرها ضعفه الألباني.(١)ورجح أن يكون الابن تابعياً. ثم إني كنت استغربت أن تذهب صحابية إلى يهودي ليرقيها، وفي ذلك ما فيه من المنكرات، وقد وجدت الألباني كتب في ذلك ما يشفي الغليل، في السلسلة الصحيحة فقال(٢):"وأما الاختلاف عليه في متنه فهو واسع ، و لكني أقتصر الآن على ما لابد لي من بيانه،فأقول:هي في الجملة تختلف طولاً و قصراً، فأطولها رواية أبي معاوية عند أحمد والبغوي، واختصر بعضها أبو داود، ونحوها في الطول رواية عبد الله بن بشر عند ابن ماجه.

وفي الروايتين أن زينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنهما كانت تختلف إلى رجل يهودي فيرقيها ! و هذا مستنكر جداً عندي أن تذهب صحابية جليلة كزينب هذه إلى يهودي تطلب منه أن يرقيها !! إنها والله لإحدى الكبر . فالحمد لله الذي لم يصح السند بذلك إليها . ونحوها في النكارة : ما جاء في آخر رواية ابن بشر أن ابن مسعود ﷺقال لزينب:"لو فعلت كما فعل رسول الله ﷺ كان خيراً لك و أجدر أن تشفين:تنضحين في عينيك الماء، وتقولين:أذهب البأس رب الناس.."إلخ الدعاء المعروف. فذكر النضح، إنما تفرد به عبد الله بن بشر(٣) دون أبي معاوية، و هذا أوثق منه و أحفظ، و لاسيما و هو مختلف فيه ، فقال الحافظ في " التقريب " : " اختلف فيه قول ابن معين و ابن حبان ، و قال أبو زرعة : لا بأس به .. و حكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة " .

---

(١) (ج٦/ص١١٦٥-١١٦٨)

(٢) (ج ٦ / ص ١١٦٦)

(٣) تقدم (ص٤٣٦/رقمه١٧٢[٣])

**قلت:خلاصة القول في هذا الإسناد:** أنه لم يصح متصلاً إلا من طريق قيس بن السكن، وبقية الطرق فيها كلام سبق الإشارة إليه، وقال الألباني بعد أن سرد طرق هذا الحديث والكلام عليه[١]:" و أخيراً أقول : العمدة في تصحيح حديث الترجمة إنما هو طريق قيس بن السكن الأسدي الذي صدرنا به هذا التخريج . و الله الموفق ".

**وعنه** ﷺ أنه كَانَ يَقُولُ :(**كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلالٍ الصُّفْرَةَ يَعْنِي الْخَلُوقَ[٢] وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ[٣]، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ[٤]، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّهَا[٥]، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ[٦]، وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ وَعَقْدَ التَّمَائِمِ، وَعَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ أَوْ غَيْرَ مَحَلِّهِ أَوْ عَنْ مَحَلِّهِ[٧]، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ[٨] غَيْرَ مُحَرِّمِهِ[٩]**).

---

(١) (ج٦/ص١١٦٥-١١٦٨)

(٢) الخَلُوق:هو طيبٌ معروف مُركب يُتَّخذ من الزَّعْفَرَان وغيره من أنْواع الطّيب وتَغْلب عليه الْحُمرة والصُّفْرة .
النهاية (ص ٢٨٢)

(٣) تغيير الشيب:يعني نَتْفَه فإن تَغْيير لَوْنه قد أمَرَ به في غير حديث.
النهاية (ص ٦٨٥)

(٤) التختم بالذهب: هو لُبسَ الخاتم من الذهب للرجال.
النهاية (ص ٢٥٤) ولسان العرب (ج ١٢ / ص ١٦٣)

(٥) التَّبَرُّج بالزِينة لغير مَحلّها، التَّبرُّج:إظهار الزّينة للناس الأجانب، وهو المذموم، فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلّها.
النهاية (ص ٧٠)

(٦)الكِعَاب : فُصُوص النَّرْدِ واحدها :كَعْبٌ وكَعْبة. واللَّعِب بها حَرام وكَرِهَهاَ عامَّة الصحابة .
النهاية (ص ٨٠٤)

(٧) عزل الماء: هو العزل عن النساء في النكاح.
الفائق (ج ١ / ص ٣٣٢) غريب الحديث لأبي عبيد(ج ٣ / ص ١٦٩)

(٨) وإفساد الصبي: هو أن يجامع الرجل امرأته، وهي ترضع ، وهو الغيل والغيلة.
غريب الحديث لأبي عبيد (ج١/ص٤٥٦)

(٩) غير محرّمه: أي كرهه، و لم يبلغ به التحريم.

==

هذا الحديث رواه الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عميلة الفزاري(١) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانُ(٢) عَــنْ عمه عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ(٣) عنه ﷺ.

ورواه عن الركين-الْمُعْتَمِرُ و جَرِيرٌ و سُفْيَانُ وشُعْبَةُ و قيس-

**فأما حديث المعتمر**(٤)، **فرواه أبو داود**(٥)حدثنا مُسَدَّد ،عنه، به.

**والنسائي**(٦) من طريق مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْأَعْلَى، عنه، به.

---

==

غريب الحديث لأبي عبيدة(ج٢/ص٤٥٦)

(١) الرُكَين بن الربيع بن عَمِيلة الفزاري، أبو الربيع، قال أحمد، ويحيى، والنسائي:ثقة. وقال أبو حاتم:صدوق. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٥١٣/ت٢٣٢١) وتهذيب الكمال (ج٦/ ص٢٢٧/ت١٩٠٨) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٦١١) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٤٨/ت٢١٣٧)

(٢) قاسم بن حسان، وثقه العجلي وأحمد بن صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: حديثه منكر، ولا يعرف. وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.وقال الذهبي: وثق. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٤٣٩/ت٣٣٧٢) وميزان الاعتدال(ج٥/ص٤٤٨/ت٤٣٩٦) الكاشف(ج٣ /ص ٣٧٥/ ت٤٥٥٧) و تهذيب التهذيب(ج٣/ص٤٠٨) وتقريب التهذيب (ح٢/ص١٢٣/ت٦١٢٧)

(٣) عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة، قال ابن المديني: لا نعرفه في أصحاب عبد الله. وقال البخاري: لم يصح حديثه. وقال أبو حاتم: ليس به بأس.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(٤/ص٤٢/ت٢٥٧١) و الجرح والتعديل(ج٥/ص٢٢٢/ت١٠٥١) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ٥٠٢) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٤٥/ت٤٢٨١)

(٤) المعتمر هو :ابن سليمان.

(٥) كتاب: الخاتم، باب: ما جاء في خاتم الذهب(ج ٤/ ص ٨٩/رقمه٤٢٢٢) قَالَ أَبو دَاوُد: انْفَرَدَ بِإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وهذا سبق قلم منه رحمه الله إن لم يكن من النساخ، يريد أن يقول: أهل الكوفة، فقال: أهل البصرة، فإن رواته كلهم كوفيون، ليس فيهم بصريون.

(٦) كتاب: الزينة، باب: الخضاب بالصفرة(ج ٨/ ص ٥١٧٣١٧/رقمه٥١٠٣ )

**وأبو يعلى**[١] من طريق عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول، عنه، به.

**وابن حبان** [٢] أخبرنا ابن قتيبة[٣]، حدثنا ابن أبي السري[٤]، عنه، به.

**والحاكم** [٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد،عنه، به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

**وأما حديث جرير، فرواه أحمد**[٦] **وأبو يعلى في مسنده**[٧] **والبيهقي في السنن الكبرى**[٨]، عنه،به.

**وأما حديث سفيان**[٩]، **فرواه أحمد**[١٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ[١١]،عنه، به.

قلت: هذا الطريق فيه عبدالله بن الوليد، وقد ضعفه بعضهم، لكنه متابع.

**وأما حديث شعبة، فرواه أحمد**[١٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،عنه، به.

---

[١] (ج٤/ص٣٥٥/رقمه٥٠٥٢)

[٢] (ج ١٢ / ص ٤٩٥ /رقمه٥٦٨٢)

[٣] ابن قتيبة هو: محمد الحسن بن قتيبة العسقلاني.

[٤] محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي ، أبو عَبد الله بن أبي السري العسقلاني.

[٥] (ج ٥/ ص ٢٧٤/رقمه٧٤٩٥)

[٦] (ج ٢ / ص ١٧/رقمه٣٦٠٥)

[٧] (ج ٤/ ص ٣٩٥/رقمه٥١٢٩)

[٨] (ج١٠ / ص ٥٣٨/رقمه١٤٦٧٤) وفي(ج١٤ / ص ٣٦٦/رقمه ٢٠١٥٦)

[٩] سفيان هو: الثوري.

[١٠] (ج ٢/ ص ٥٣/رقمه٣٧٧٤ )

[١١] عبد الله بن الوليد بن ميمون المعروف بالعدني ،قال البخاري: مقارب الحديث. وقال أحمد لم يكن صاحب حديث، وحديثه صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت عنه كثيراً. ووثقه الدارقطني والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وضعفه ابن معين. وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.

مصادر الترجمة: الثقات (٥/ص٢٤٤/ت١٧٩٣)والجرح والتعديل(ج٥/١٨٨/ت٨٧٥) والكامل(ج٥/ ص٤٠٧/ ت١٠٨٠) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٥٣) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٣٠/ت٤٠٩٧)

[١٢] (ج٢ / ص ١٤٠ /رقمه٤١٧٩)

**وابن حبان**(١)من طريق محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه وعن معتمر، به.

**وأما حديث قيس**(٢)، **فرواه أبو داود الطيالسي** (٣)، عنه، به.

**وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط**(٤)،من طريق الهيثم بن خلف(٥)، نا يعقوب ابن إبراهيم أبو الأسباط(٦)، ثنا أبو بلال الأشعري (٧) ،حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين(٨)، عن القاسم بن حسان،عنه، به.نحوه.

وقال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن أبي حصين إلا قيس ولا عن قيس إلا أبو بلال ، تفرد به أبو الأسباط".

قلت:هذا الإسناد فيه ،أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

---

(١) (ج ١٢ / ص ٤٩٥ /رقمه٥٦٨٣)

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

(٣) (ج ١ / ص ٢٠٤ /رقمه٣٩٦)

(٤) (ج ٩/ ص ١٥٧ /رقمه٩٤٠٨)

(٥) هيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، وثقوه، وقال الحافظ: من كبار الحفاظ، مات سنة سبع وثلاث مائة.
مصادر الترجمة السير(ج١٤/ص٢٦١/ت١٦٨) ولسان الميزان(ج٧/ص٢٩١/ت٩٠٤٩)

(٦) يعقوب بن إبراهيم، أبو الأسباط الكوفي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن أبي حاتم:أدركناه وكتبنا فوائده و لم يقض لنا السماع منه، وهو صدوق.
مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٦٠٥/ت٤٤٥٣) و الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٢٠٣ /ت ٨٤٦)

(٧) أبو بلال الأشعري، من أهل الكوفة، اسمه، مرداس، قال الذهبي: تابعي، يعد من كبار الخوارج. روى عنه أبو حاتم والناس. وضعفه الدارقطني.
مصادر الترجمة: الثقات (ج٥ / ص ٥٣٨ /ت ٣٩٧٢) و الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٣٥٠ /ت١٥٦٦)وميزان الاعتدال (ج٧ / ص ٣٤٥ /ت ١٠٠٤٨)

(٨) عثمان بن عاصم بن حَصين، ويقال:زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حَصين الأسدي، الكوفي، قال أحمد:كان صحيح الحديث، وقال العجلي وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن خراش: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان:ثقة ثقة،. وقال الحافظ: ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٦) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ١٣/ت٥٠٥١)

وقيس بن الربيع الأسدي، رديء الحفظ جداً مضطربة، كثير الخطأ،فهو إسناد ضعيف.

ومدار هذه الأسانيد على قاسم بن حسان،وهو مقبول، أي إذا توبع، و لم يتابعه أحد، وعبد الرحمن بن حرملة،قال عنه ابن المديني: لا نعرفه من أصحاب عبد الله، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وضعفه الألباني(١).

**١٧٦[٧]. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى**(٢) عن النبي ﷺقال:**(من علق التمائم وعقد الرقى، فهو على شعبة من الشرك ).**

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٣)حدثنا شريك(٤) عن هلال(٥) عنه.

قلت:الإسناد فيه شريك القاضي، ضعيف وهو مرسل، فإن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر ﷺ فضلاً عن النبي ﷺ ، فهو إسناد ضعيف.

**١٧٧[٨].عن عمير مولى آبي اللحم**(٦) ﷺ، قال:**"عرضت على رسول الله ﷺرقية كنت أرقيها من الجنون ، فأمرني ببعضها، ونهاني عن بعضها، وكنت أرقي بالذي أمرني رسول الله ﷺ".**

---

(١) مشكاة المصابيح (ج ٢ / ص ١٢٥٥ /رقمه٤٣٩٧ )

(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال:داود بن بلال بن بليل الكوفي، لم يثبت له سماع من عمر فضلاً عن النبي ﷺ. قال الحافظ: ثقة، من الثانية، مات بوقعة الجماجم، سنة ست وثمانين، وقيل: غرق.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٥٤٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٦٠/ت٤٤٦٥)

(٣) (ج ١٢ / ص ٤٣/رقمه٢٣٩٣٦)

(٤) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٧)

(٥) هلال بن أبي حميد،ويقال:ابن حميد،ويقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن، ويقال: ابن مقلاص الجهني، مولاهم، أبو عمر، ويقال: أبو أمية. ويقال: أبو الجهم الكوفي الصيرفي الجهبذ الوزان.قال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال أبو داود :لا بأس به.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١١٢/ت٤٣٦٣) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢٨٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٨/ت٨٢٥٧)

(٦) آبي اللحم بالمد بلفظ اسم الفاعل من الإباء صحابي غفاري، يقال: إن اسمه خلف. وقيل:عبد الله بن عبد الملك بن

==

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة(١) من طريق أبي عمرو بن حمدان(٢)، ثنا الحسن بن سفيان(٣)، ثنا محمد بن أبي بكر المقدّمي(٤)، ثنا فضيل بن سليمان(٥)، عن محمد بن زيد(٦) عنه ﷺ.

قلت:هذا الإسناد فيه فضيل بن سليمان النميري، له أخطاء كثيرة، فهو إسناد ضعيف.

**١٧٨[٩]. عن علي بن أبي طالب ﷺ قال:"إن كثيراً من هذه التمائم والرقى شرك بالله عز وجل ، فاجتنبوها".**

---

==

عبد الله بن غفار، وعمير أيضاً صحابي شهد مع مولاه خيبر.الإصابة (ج١/ص٢٥ت١) ونفس المرجع (ج٤/ ص٩٦/ت٦٠٦٤)

(١) (ج ١٥ / ص ٧٨/رقمه٤٧١١)

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري، أبو عمرو بن حمدان، قال الذهبي: الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان، ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٦ / ص ٣٥٦/ت٢٥٤)

(٣) الحسن بن سفيان النسوي، سبقت ترجمته (ص ٢٠٦)

(٤) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدّمي، أبو عبد الله الثقفي، سبقت ترجمته في(ص٢٢٢)

(٥) فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري.قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة لين.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ليس بالقوي.وقال النسائي:ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث. وقال الساجي: كان صدوقاً وعنده مناكير. وقال أبو داود : ليس بشيء. وقال ابن قانع: ضعيف.وقال الحافظ:صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل: غير ذلك.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٤/ص١٩٦/ت٣٧٨١)والجرح والتعديل (ج ٧ / ص ٧٢/ت٤١٣) وتهذيب الكمال (ج١٥/ ص١٠٠/ت٥٣٤٥) وتهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ٣٩٨)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٩/ت٦١٠٠)

(٦) محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، التيمي، المدني،وثقوه،وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص١٤/ت٣٦٢٦) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص ٥٦٦)وتقريب التهذيب (ج٢/ ص١٧٢/ت٦٦١٦)

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى(١) عن عثمان الشحام(٢)، عن الحسن(٣)، عنه ﷺ.

قلت:هذا الإسناد فيه عثمان الشحام، لابأس به، فهو موقوف حسن.

**١٧٩[١٠].عن محمد بن سيرين** قال: **نهي عن الرقى، إلا أنه أرخص في ثلاث : في رقية النملة، والحمة والنفس** ". رواه عبد الرزاق(٤)عن معمر(٥) عن أيوب(٦) عنه.

قلت:هذا إسناد صحيح.

**١٨٠[١١]. عن إبراهيم النخعي**، قال:**"كانوا يكرهون(٧) التمائم والرقى والنشر".**

رواه ابن أبي شيبة(٨) حدثنا وكيع(٩)، عن سفيان(١٠)، عن منصور(١١)، عنه.

قلت:هذا الإسناد رجاله ثقات، وهو مقطوع.

---

(١) (ج ١/ ص ٣٠٨/رقمه١٠٣٢)

(٢) عثمان الشحام العدوي، أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه عبدالله. وقيل: ميمون.قال يحيى بن سعيد القطان:تعرف وتنكر ولم يكن عندي بذاك. وقال أحمد و أبو داود والنسائي وأبو حاتم: ليس به بأس. وقال ابن معين و أبو زرعة وأبو داود: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الحافظ:لا بأس به، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص١١٩/ت٣١٨٠)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص ٨٣)وتقريب التهذيب(ج٢ /ص ١٩/ت٥١٠١)

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، مولى زيد ابن ثابت، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

(٤) (ج ١٠ / ص٧٩/رقمه١٩٩٤٣)

(٥) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٦) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري.مولى عنزة، سبقت ترجمته (ص ٤٠٩)

(٧) يعني أصحاب ابن مسعود مثل: علقمة.

(٨) (ج١٢ / ص ٤٣/رقمه٢٣٩٣٧)

(٩) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان ، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(١٠) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، سبقت ترجمته (ص ١٤١)

(١١) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على خمسة عشر حديثاً، منها ستة أحاديث صحيحة، منها ثلاثة أحاديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وتسعة أحاديث ضعيفة.

❦

## الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

خلق الله عز وجل الخلق، ولم يتركهم سدىً، بل ضمن لهم السعادة في حياهم وبعد مماهم، وأرشدهم وبين لهم سبل النجاة في الدارين، ولم يترك أمراً من أمور دينهم ودنياهم، إلا وقد جاء الشارع الحكيم بما يصونه لهم، ومن ذلك في حال المرض والضعف ، فقد أرشدهم لما يكون سبباً لشفائهم وحفظاً وصيانة لعقيدهم.ومن ذلك التداوي بالرقى، وقد كانت معروفة في الجاهلية، وبعد مبعثه ﷺ نهى عن كل ما يدخل فيه الشرك، أو وسيلة إليه أو لا منفعة فيه، وأرشد إلى البديل وهو الرقى الشرعية، التي تقوم على نصوص الكتاب والسنة، وبأسماء الله وصفاته، وباللسان العربي، أو ما يفهم معناه،قَالَ التُّورْبَشْتِيُّ(١):"الرُّخْصَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ النَّهْيِ، وَكَانَ ﷺقَدْ نَهَى عَنْ الرُّقَى لِمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مِنْ الْأَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الرُّقَى، فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيهَا إِذَا عَرِيَتْ عَنْ الْأَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ".(٢)

**وهذا يتضح أن الرقى قسمان.**

**القسم الأول:** الرقى بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وأسماء الله عز وجل وصفاته، أوما يفهم معناه من الأدعية والأذكار، وهذا القسم سبق الكلام عليه في مبحث: أحاديث النهي عن التعلق بالأسباب. وأنها جائزة و من عملها لا تقدح في توكله، وقد فعلها النبي ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم والسلف من بعدهم، ومن تركها، فإنما تركها من باب ترك التداوي رغبة في تحقيق غاية التوكل والاعتماد على الله-عز وجل- ودخول الجنة بلا حساب ولا عذاب، خاصة إذا توافرت فيها الشروط وهي: أن تكون بكلام الله أو بأسماء الله وصفاته.

---

(١) محمد بن إبراهيم التوربشتي.

(٢) تحفة الأحوذي (ج ٦/ ص ١٨٠)

وأن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه، ويكون صحيح المعنى، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها، بل بتقدير الله تعالى.(١)

فقد يأتي الراقي في رقيته بذكر أسماء الله عز وجل وصفاته، ثم يتمتم بأشياء، قد لا تكون مفهومة أو معروفة، فيخلط الحق بالباطل، ويحصل معه نوع من النفع بتقدير الله عز وجل ويتعلق الناس بذلك الراقي ورقيتِهِ أكثر من تعلقهم بالله، فيحصل بذلك شرك أو يكون وسيلة إلى الشرك ، قال ابن التين عن الرقى الشرعية وانصراف الناس عنها إلى الرقى المنهي عنها شرعاً(٢):"الرقى بذلك هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني، وتلك الرقى المنهي عنها التي يستعملها المعزم ممن يزعم تسخير الجن، تأتي مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر أسماء الله وصفاته ما يشوبه من ذكر الشياطين والاستعانة بهم والتعوذ من مردهم، فلذلك نُهي عن الرقى بما جُهِل معناه؛ ليكون بريئاً من شوب الشرك".

وأن يكون الراقي مسلماً؛ لأن الرقية عبارة أدعية وأذكار، ولا تكون خالصة، إلا إذا كانت من مؤمن بما جاء فيها، معتمد على الله –عز وجل- في قبولها.

"وكَرِهَهَا مَالِكٌ –أي كره أن يرقي المسلمَ أحدٌ من أهل الكتاب- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ لَا أَكْرَهُ رُقْيَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَأَخَذَ بِحَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺإذْ قَالَ لِلْيَهُودِيَّةِ : أَرْقِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَأْخُذْ بِكَرَاهِيَةِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ "(٣).

و لم يكرها الشافعي، قَالَ الرَّبِيعِ:"سَأَلْت الشَّافِعِيّ عَنْ الرُّقْيَة فَقَالَ:لَا بَأْس أَنْ يُرْقَى بِكِتَابِ اللَّه وَمَا يُعْرَف مِنْ ذِكْر اللَّه، قُلْت: أَيَرْقِي أَهْل الْكِتَاب الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ: نَعَمْ أَذَا رَقَوْا بِمَـــا

---

(١) كتاب التوحيدج١/ص٨٥)

(٢) فيض القدير (ج ١ / ص ٦٢٧)

(٣) المنتقى (ج٩ / ص ٣٧٨)

يُعْرَف مِنْ كِتَاب اللَّه وَبِذِكْرِ اللَّه"(١).

واستدل بما جاء في الموطأ وغيره أن أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ تَشْتَكِي وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ"(٢). وهذا الأثر ضعيف لانقطاعه، فإن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية،راوية الأثر ، ولدت بعد وفاة أبي بكر بثلاث سنين، وبهذا أعله الألباني في السلسلة الصحيحة(٣)، وقال بعد ذكر علله:"بعد هذا البيان والتحقيق لا أرى من الصواب قول ابن عبد البر في التمهيد(٤) جازماً بنسبته إلى الصديق:"وقد جاء عن أبي بكر الصديق كراهية الرقية بغير كتاب الله، وعلى ذلك العلماء، وأباح لليهودية أن ترقي عائشة بكتاب الله "! ثم إنه من غير المعقول أن يطلب الصديق من يهودية أن ترقي عائشة، كما لا يعقل أن يطلب منها الدعاء لها، والرقية من الدعاء بلا شك، فإن الله عز وجل يقول:﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾﴾(٥)و يزداد الأمر نكارة إذا لوحظ أن المقصود بـــ"كتاب الله " القرآن الكريم، فإنها لا تؤمن به و لا بأدعيته. و إن كان المقصود التوراة ، فذلك مما لا يصدر من الصديق ، لأنه يعلم يقيناً أن اليهود قد حرفوا فيه ، و غيروا وبدلوا".

---

(١) المجموع (ج ٩ / ص ٦٥)

(٢) موطأ مالك(ج١ /ص ٥٢٥/رقمه١٧٥٦) وابن أبي شيبة(ج١٥/ص٢٥٩/رقمه٣٠١١٨) والبيهقي(ج١٤/ ص٣٦٤/رقمه٢٠١٥٣) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقيها فقال:"إرقها بكتاب الله)،ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية، أكثرت عن عائشة ثقة.وهذا إسناد صحيح، ولكنه منقطع، فإن عمرة ولدت بعد وفات أبي بكر بثلاث سنين.

(٣) (ج ٦ / ص ١١٦٨/رقمه٢٩٧٢)

(٤) (ج٣/ص٦٣٧)

(٥) سورة الرعد[ ١٤]

**القسم الثاني:** الرقى بغير القرآن الكريم والسنة المطهرة وأسماء الله وصفاته، وهذا القسم ينقسم إلى نوعين.

**النوع الأول:** ما كان بألفاظ شركية فيها استعانة بالشياطين واستكانة لهم، وهذا النوع محرم لا شك فيه؛ بل هو شرك مخرج من الملة، وهو خارج عن موضوع هذا البحث وكتب أهل العلم مليئة بالتحذير منه.

**أما النوع الثاني:** وهو ما كان بألفاظ غير مفهومة ، أو بأدعية ليست من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ، فهذا لا يجوز لما قد يوصل إليه من التعلق بأمور الجاهلية، أو وسيلة إلى الوقوع في الشرك، ومن ذلك، تلكم الرقى المنهي عنها شرعاً والمخالفة لنصوص الشرع،لذلك قال ﷺ:(**اعرضوا علي رقاكم**). لأنها قد لا تكون شركاً، وإنما ذريعة إلى الشرك كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:"**التَّمَائِمُ، وَالرُّقَى، وَالتِّوَلَةُ شِرْكٌ، أَوْ طَرَفٌ مِنَ الشِّرْكِ**".

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية(١) –رحمه الله:"مُعَالَجَةُ الْمَصْرُوعِ بِالرُّقَى وَالتَّعَوُّذَاتِ، عَلَى وَجْهَيْنِ:فَإِنْ كَانَتْ الرُّقَى وَالتَّعَاوِيذُ مِمَّا يُعْرَفُ مَعْنَاهَا وَمِمَّا يَجُوزُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا الرَّجُلُ دَاعِيًا اللَّهَ ذَاكِرًا لَهُ وَمُخَاطِبًا لِخَلْقِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُرْقَى بِهَا الْمَصْرُوعُ وَيُعَوَّذَ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنَ النَّبِيِّ ﷺأنه، قَالَ :(**مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**)(٢)...

وَإِنْ كَانَ فِي ذَلِكَ كَلِمَاتٌ مُحَرَّمَةٌ مِثْلَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شِرْكٌ أَوْ كَانَتْ مَجْهُولَةَ الْمَعْنَى يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا كُفْرٌ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْقِيَ بِهَا وَلَا يُعَزِّمَ وَلَا يُقْسِمَ وَإِنْ كَانَ الْجِنِّيُّ قَدْ يَنْصَرِفُ عَنْ الْمَصْرُوعِ بِهَا، فَإِنَّ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ضَرَرُهُ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ... فَإِنَّهَا تَعْقُبُهُمْ مِنْ الضَّرَرِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَعْظَمَ مِمَّا حَصَّلُوهُ مِنْ أَغْرَاضِهِمْ. فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ الرُّسُلَ بِتَحْصِيلِ الْمَصَالِحِ وَتَكْمِيلِهَا وَتَعْطِيلِ الْمَفَاسِدِ وَتَقْلِيلِهَا فَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ فَمَصْلَحَتُهُ

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ١٢/ ص ٣٨٥)

(٢) سبق تخريجه في (ص،٤٣٥/ رقمه١٧١[٢])

رَاجِحَةٌ عَلَى مَفْسَدَتِهِ وَمَنْفَعَتُهُ رَاجِحَةٌ عَلَى الْمَضَرَّةِ . وَإِنْ كَرِهَتْهُ النُّفُوسُ. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (١) الْآيَةَ ".

وكما سبق، فإن الرقى قد تكون شركاً مخرجاً من الملة، وهذا خارج عن كونه وسيلة وذريعة إلى العمل الموجب لسخط الله عز وجل، وقد تكون وسيلة وذريعة إلى الشرك أو القدح في التوحيد أو في كماله، أي:أنها ليست شركاً وهذا يعني أنها قد تكون شركاً أصغر، أو وسيلة إلى الشرك الأكبر، وإغلاق بابه، وقطع سبله من مقاصد الشريعة.

* * *

---

(١) سورة البقرة[٢١٦].

# المبحث الرابع

# أحاديث النهي عن تصديق أو تكذيب أهل الكتاب

**١٨١ [١] عن أبي هُرَيْرَةَؓ**، قال: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ(١) وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا:** ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾(٢) الْآيَةَ .

رواه البخاري(٣) والنسائي في السنن الكبرى(٤).

**١٨٢ [٢]. عَنْ أَبِي نملة(٥) الأنصاري ؓ**، قال: بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(اللَّهُ أَعْلَمُ)**(٦). فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ؛ فَإِنْ كَانَ بَاطِلاً لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ).**

هذا الحديث رواه الزهري(٧) عن ابن أبي نملة(٨) عنهؓ .

---

(١) العبرانية: لغة اليهود.

(٢) سورة العنكبوت[ ٤٦]

(٣) كتاب: التفسير، باب: قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا(ج٤/ص١٦٣٠/رقمه٤٢١٥)

(٤) كتاب: التفسير، باب: سورة العنكبوت(ج ٦ / ص ٤٢٦/رقمه١١٣٨٧)

(٥) أبو نملة الأنصاري، اسمه: عمار بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن غنم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، ثم الظفري.

مصادر الترجمة: أسد الغابة(ج٤ / ص ٣٣٠/ت٣٢٣٦) الإصابة(ج٦/ص٢٦٨/ت١٠٦٤٤)

(٦) هذا لا معارضة عندي بينه وبين حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؓعن رَسُول اللَّهِ ﷺقال: (إِذَا وُضِعَتْ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ). رواه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: حمل الرجال دون النساء(ج١/ص٤٤٢/رقمه١٢٥١) والنسائي، كتاب: الجنائز، باب: السرعة بالجنازة(ج٣-٤/ص٣٤٢/رقمه١٩٠٨)؛ إذ الجمع ممكن، وذلك بأن ما جاء في حديث النهي عن تصديق أهل الكتاب كان قبل أن يوحى إليه ﷺ بحديث أبي سعيد الخدريؓ، وهذا له أمثلة كثيرة.

(٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزهري ، سبقت ترجمته (ص ٥٢)

(٨) نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني، روى عن أبيه، وعنه غير الزهري، عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة، وضمرة بن

==

ورواه عن الزهري- معمر و عُقيل ويونس بن يزيد وعبيدالله بن أبي زياد الرصافي وشعيب بن أبي حمزة ومُعَاوِيَةُ بن يَحْيَى الصَّدَفِيُّ وابن أخي الزهري و إسحاق بن راشد-.

**فأما حديث معمر**(١)**، فرواه أبو داود**(٢)**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٣) **والطبراني في الكبير**(٤)**والبغوي في تفسيره**(٥) **والبيهقي في شعب الإيمان**(٦) **وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٧) من طرق عن عَبْدالرَّزَّاق(٨)عَنْه، به.

**وأما حديث عُقيل**(٩)**، فرواه أحمد**(١٠) **والطبراني في الكبير**(١١) **والطحاوي في شرح مشكل الآثار** (١٢) **وابن عبدالبر في جامع بيان العلم**(١٣)، عنه،به.

---

==

سعيد، ومروان بن أبي سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه. وقال الحافظ: مقبول، من الثانية.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٩٧/ت٤٢٥٥) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص ٢٤٢)والتقريب(ج٢/ص٣١٢/ت٨٠٩٦)

(١) معمر هو: ابن راشد.

(٢) كتاب: العلم،باب: رواية حديث أهل الكتاب (ج ٤/ ص ٤٠/رقمه٣٦٤٤) من طريق أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ عنه،به.

(٣) (ج ٤ / ص ١٤٠/رقمه٢١٢١) من طريق يعقوب بن حميد، عنه،به.

(٤) (ج ٢٢ / ص ٣٤٩/رقمه٨٧٤) من طريق إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عنه،به.

(٥) (ج ٦ / ص ٢٤٨/رقمه٢) من طريق إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عنه،به.

(٦) (ج ٧/ ص ١٧٣/رقمه٤٨٤١) من طريق حَجَّاج، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنه، به.

(٧) (ج٥/ص٣٨/رقمه ٧٠٧٦) من طريق عن سليمان بن أحمد، ثنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ،عنه،به.

(٨) وهو في المصنف(ج ٦ / ص ٨٨/رقمه٢٨١٨)

(٩) عُقيل هو:ابن خالد بن عَقيل.

(١٠) (ج ٦/ ص ١٠٢/رقمه١٧٢٢٥) من طريق حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور ،عنه،به.

(١١) (ج٢٢/ص٣٥١/رقمه٨٧٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا محمد بن عزيز، ثنا سَلامَةُ بن رَوْحٍ، ،عنه، به.

(١٢) (ج٣ / ص ١٩٢/رقمه٥١٩٧) عن محمد بن عزيز، قال: حدثنا سلامة ،عنه، به.

(١٣) ج٢/ص٨٠٥/رقمه١٤٩٦)

**وأما حديث يونس**(١) ، **فرواه أحمد**(٢) **والبيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق عُثْمَان ابْن عُمَرَ، عنه، به.

**والطبراني في الكبير**(٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، عنه، به.

**وابن حبان**(٥) أخبرنا ابن قتيبة(٦)، قال:حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب(٧)،عنه، به.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨) حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا عثمان بن عمر بن فارس ،عنه، به.

**وأما حديث عبيدالله بن أبي زياد ، فرواه الطبراني في الكبير**(٩) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ(١٠)، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ ،عنه، به.

**وأما حديث شعيب، فرواه الطبراني في الكبير**(١١)حَدَّثَنَا مُوسَى بن عِيسَى بن الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ.

**والدولابي في الكنى والأسماء**(١٢) حدثنا محمد بن عوف وعمران بن بكار وإبراهيم بن يعقوب. - موسى وعمران وإبراهيم- ثلاثتهم عن أبي اليمان(١٣)، عنه، به.

---

(١) يونس هو:ابن يزيد الأيلي.

(٢) (ج ٦/ ص ١٠٢/رقمه١٧٢٢٦)

(٣) (ج ٢ / ص ٢٨١/رقمه٢٢٨١)

(٤) (ج/ص٣٥٠/رقمه٨٧٨)

(٥) (ج ١٤ / ص ١٥١/رقمه٦٢٥٧)

(٦) ابن قتيبة هو: محمد بن الحسن بن قتيبة.

(٧) ابن وهب هو: عبدالله.

(٨) (ج ٥ / ص ٣٨/رقمه٧٠٧٥)

(٩) (ج٢٢/ص٣٤٩/رقمه٨٧٥)

(١٠) أبو أسامة الحلبي هو: محمد بن أبي أسامة.

(١١) (ج/ص٣٥٠/رقمه٨٧٦)

(١٢) (ج ٢ / ص ٣٧/رقمه٢٩٧)

(١٣) أبو اليمان هو:الحكم بن نافع البهراني مولاهم الحمصي.

**وأما حديث معاوية، فرواه الطبراني في الكبير**(١) حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي الْهِقْلُ بن زِيَادٍ،عنه، به.

**وأما حديث ابن أخي الزهري**(٢)**، فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٣) حدثنا علي بن معبد، قال:حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ،عنه، به.

وهذا طريق حسن فيه محمد بن عبدالله ابن أخي الزهر: صدوق له أوهام.

**وأما حديث إسحاق بن راشد، فرواه الدولابي في الكنى والأسماء**(٤) من طريق هلال ابن العلاء أبي هلال، قال:ثنا أحمد بن عبد الملك، قال: ثنا عَتاب بن بشير،عنه به.

قلت:مدار هذه الطرق على الزهري عن نملة بن أبي نملة، قال عنه الحافظ:مقبول، وذكر في التهذيب أنه روى عنه غير الزهري أربعة، وقد ضعفه الألباني(٥) ثم تراجع عن تضعيفه، وقال(٦):"وإسناده ثقات، رجال الشيخين،غير ابن أبي نملة، قال الحافظ: إنه مقبول"فهو في عداد المجهولين، فالإسناد على هذا ضعيف.. ثم ظهر لي أنني كنت مخطئاً في اعتمادي على قول الحافظ:مقبول، الذي يعني أنه غير مقبول عند التفرد، و ذلك أنه هو نفسه قد ذكر في ترجمة نملة بن أبي نملة من التهذيب أنه : روى عنه — غير الزهري - عاصم و يعقوب ابنا عمر بن قتادة ، وضمرة بن سعيد ومروان بن أبي سعيد، و ذكره ابن حبان في الثقات، و أخرج حديثه في صحيحه.فهؤلاء جمع - أكثرهم ثقات - مع كونه تابعياً يروي عن أبيه، وعهدي بالحافظ و مِن قبلِه الذهبي أنهم يقولون في مثله:صدوق، و أنهم يحسنون أو يجودون حديثه لغلبة الظن في صدقه، و سلامة حديثه من الخطأ".

---

(١) (ج/ص٣٥٠/رقمه٨٧٧)

(٢) ابن أخي الزهري هو: محمد بن عبدالله بن مسلم.

(٣) (ج ٩ / ص ٢٦٨/رقمه٣٦٣٦)

(٤) (ج ٢ / ص ٣٧/رقمه٢٩٧)

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة(ج٦/ص٧١٢/رقمه٢٨٠٠)

(٦) المرجع السابق.

قلت: هذا ما أشرت إليه سابقاً، وعليه فإن هذا الإسناد لا يقل عن درجة الحسن.

**١٨٣[٣].وله شاهد عن عامر بن ربيعة ﷺ**، قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فمُر بجنازة ، فقال رجل من اليهود : تكلم هذه الجنازة يا محمد ؟ فسكت رسول الله ﷺ ، فقال اليهودي : أنا أشهد أنها تكلم ، فقال رسول الله ﷺ:(**إذا حدثكم أهل الكتاب حديثاً، فقولوا: آمنا بالله وملائكته ورسله، وإن كانوا صدقوا فقد صدقتموه، وإن كانوا كذبوا فقد كذبتموه**).

رواه الطبراني في مسند الشاميين[1] حدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السلفي[2]، ثنا عبدالجبار الخبائري [3] ، ثنا الحارث بن عبيدة[4]، ثنا بقية بن الوليد[5]، عن الزبيدي [6]، عن

---

[1] (ج ٣/ ص ٤٨/رقمه١٧٨٤)

[2] عثمان بن خالد بن عمرو بن خالد السِلفي، الحمصي، أبو معاوية ابن أبي الأخيل، ذكره أبو بكر بن نقطةِ في تكملة الإكمال، وقال الذهبي: ثقة.

مصدر:تكملة الإكمال(ج١/ص١٢٠)

[3] الصواب :عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، أبو القاسم الحمصي، لقبه زبريق. لأنه جاء في إسناد الحاكم ذكر اسمه عبد الله، ثم إنه لا يوجد في تلامذة الحارث ولا مشائخ عثمان أحد اسمه: عبدالجبار، وإنما الموجود: عبدالله بن عبدالجبار، قال أبو حاتم: ليس به بأس صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.وقال ابن وضاح: ثقة مأمون.وقال الحافظ: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٠/ص٢٧٠/ت٣٣٥٢)وتهذيب التهذيب(ج٥/ص٢٥٢)والتقريب(ج١/ص٤٠٣/ت٣٧٨٩)

[4] الحارث بن عبيدة الحمصي، قال البخاري في الكبير: سمع الزبيدي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.وقال الدارقطني: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات، ثم ذكره في المجروحين وقال:يأتي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٢/ ص ٢٥٤/ت٢٤٤٠)والثقات(ج٥/ص ١١٩/ت٨٥٤) والمجروحين(ج ١ / ص ٢٦٨ت٢٠٥) و الجرح والتعديل(ج٣/ص٨١ت٣٧٢) وميزان الاعتدال(ج ٢/ ص /١٧٣ت١٦٣٣)

[5] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد ، سبقت ترجمته (ص ١٨٢)

[6] محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي. وثقوه.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين ومائة.

==

الزهري(١)، عن سالم بن عمر(٢) عنه ﷺ .

وهذا الإسناد ضعيف؛ لحال الحارث بن عبيدة الحمصي، وبقية بن الوليد يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح بالسماع من محمد الزبيدي.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٣) عن أبي إسحاق بن حمزة(٤)، ثنا أحمد بن خالد بن عمرو السِلفي(٥)، ثنا أبي(٦)، ثنا الحارث

---

==

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٢٣٢/ت٤٠٣٠)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص ٧٢٣) والتقريب(ج٢/ص٢٢٤/ت٧١٧٥)

(١) محمد بن مسلم بن شهاب القرشي، الزهري، أبو بكر ، سبقت ترجمته (ص ٥٢)

(٢) هذا خطأ والصواب والله أعلم، سالم بن عبدالله بن عمر، ويدل عليه ما جاء في رواية أبي نعيم والحاكم من طريقين عنه وأنه: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، كان ثبتاً عابداً فاضلاً. سبقت ترجمته (ص ٦٠)

(٣) (ج ٣/ ص ٤٣٦/ت٥١٦٩)

(٤) إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني، أبو إسحاق بن حمزة، قال الذهبي: الحافظ الإمام، الحجة البارع، محدث أصبهان، قال أبو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ.وقال الحافظ ابن مندة: لم أر أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.وقال أبو نعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٦ / ص ٨٣/ت٦٨)

(٥) أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد الحمصي، يروي عن أبيه، قال ابن القطان: لا أعرفهما وحديثهما في الدارقطني، ووثقه أحمد والدارقطني .

مصدر الترجمة: لسان الميزان (ج ١ / ص ٢٤٩/ت٥٣٤)

(٦) خالد بن عمرو، أبو الأخيل السلفي، الحمصي،كذبه جعفر الفريابي، ووهاه ابن عدي وغيره، وقال عنه أبو حاتم: شيخ.وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: ربما أخطأ. وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير، وقال الحافظ: ضعيف، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(٣/ص٣٤٤/ت١٥٥٢) وميزان الاعتدال(ج ١ / ص ٤٢٠/ت٢٤٥١) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٥٢٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢١٤/ت١٨١٩)

ابن عبيدة(١)، حدثني الزبيدي(٢)، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه(٣) ، عنه ﷺ.

وأخرجه الحاكم (٤) من طريق أبي الفضل الفقيه(٥)، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي(٦) ، أنا عبدالله بن عبد الجبار(٧)، بحمص،عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث يعرف بالحارث بن عبيدة الرهاوي " .

قلت:هذا الإسناد ضعيف، لحال الحارث بن عبيدة، فهو ضعيف.

**١٨٤[٤].وله شاهد ثان عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما،** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ أَوْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي).**

---

(١) الحارث بن عبيدة، سبقت ترجمته في (ص، ٤٦٤)

(٢) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، سبقت ترجمته في الحديث السابق (ص، ٤٦٥)

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري القرشي، سبقت ترجمته (ص، ٤٠٧)

(٤) (ج ٤ / ص ٤٣٤/رقمه٥٥٩٢)

(٥) أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الشرمقاني، وشرمقان بليدة من ناحية نسا؛ قال الذهبي: كان إماماً حافظاً فقيهاً أديباً رحالاً. توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

مصادر الترجمة: الوافي بالوفيات(ج ٣ / ص ٤٦) وسير أعلام النبلاء (ج ١٦ / ص ٢٨٦/ت٢٠٢)

(٦) عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي، قال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ، صاحب المسند.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٦/ص١٥٣/ت٨٣٧) وسير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٣١٩/ت١٤٨)

(٧) عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، أبو القاسم الحمصي، لقبه زِبْريق، سبقت ترجمته (ص ٤٦٤)

**رواه أحمد**(١) حَدَّثَنَا يُونُسُ بن محمد المؤدب. وأبو يعلى(٢)حدثنا إسحاق(٣). **والبيهقي في شعب الإيمان**(٤) عن الهيثم بن سهل التستري. -يونس وإسحاق والهيثم- ثلاثتهم عن حَمَّاد بْن زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ(٥) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ(٦) عنهﷺ.

**ورواه البزار** (٧) حدثنا عبدالواحد بن غياث، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا خالد، عنه، به.

وحدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، عن مجالد، عنه،به.

وقال:"لا نعلمه يروي عن جابر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه سعيد بن زيد، عن مجالد".

---

(١) (ج ٥/ ص ٩٨/رقمه١٤٦٣٦)

(٢) (ج٢/ص٣١٥/رقمه٢١٣٢)

(٣) إسحاق هو: ابن عمر بن سليط الهذلي.

(٤) (ج ١ / ص ١٩٦ /رقمه١٧٥)

(٥) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، من أهل الكوفة، قال البخاري:كان يحيى القطان يضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه.وقال ابن حبان:رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي: لين.وقال ابن معين وغيره: لا يحتج به.وقال أحمد: يرفع كثيراً مما لا يرفعه الناس، ليس بشيء.وقال النسائي: ليس بالقوي.وقال مرة: ضعيف.وقال الدار قطني: ضعيف.وقال عبد الرحمن:تغير حفظه في آخر عمره، وذكر أن سماع حماد بن زيد منه قديم. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٧ / ص ٣١٨/ت١١٢٨٨) والمتروكين للنسائي(ج ١ / ص ٢٢٣/ت٥٧٩) والضعفاء (ج ٦/ ص ٩٥/ت١٨٣٣) و المجروحين(ج٢ / ص ٣٤٣/ت١٠٣٧) والجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٣٦١/ت١٦٥٣) و ميزان الاعتدال (ج ٦/ ص ٢٣/ت٧٠٧٦)

(٦) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان. قال ابن معين: إذا حدث عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.وقال ابن حبان في ثقات التابعين: كان فقيهاً شاعراً .وقال الحافظ: ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٦/ص٢٤١/ت٩٠٣٢) و الثقات(ج٢/ص٣٧٧/ت٢٨٩٤)وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٢٦٤) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٦٩/ت٣٤١٧)

(٧) كشف الأستار(ج١/ ص٧٨/ رقمه١٢٤)

وخالد في الطريق الأول للبزار-إن صح مطبعياً- فهو خالد بن سلمة الفافاء، وهو صدوق؛ لأن حماد يروي عنه، وهو يروي عن عامر الشعبي. وحينئذ فهذه متابعة حسنة لمجالد، والحديث ثابت ويحتمل أن يكون تحريفاً مطبعياً عن مجالد ويبقى الإسناد ليناً. ولكن له شواهد ستأتي إن شاء الله تعالى.

**روى أحمد**(١)حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ.

**وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله**(٢) حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال:حدثنا عبد الله(٣)، قال: حدثنا بقي(٤)، نا أبو بكر بن أبي شيبة (٥) **ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة**(٦).- سريج وابن أبي شيبة- كلاهما عن هشيم.

**وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان**(٧)حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة. وأخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو علي حامد بن محمد الرَّفَّاء، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي.-أحمد وزكريا-عن حماد بن زيد.-هشيم وحماد-كلاهما عن مُجَالِد، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

ولفظه:" **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب** أَتَى النَّبِيَّ ﷺبِكِتَاب أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ:(**أَمُتَهَوِّكُونَ**(٨) **فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ**

---

(١) (ج ٥/ ص١٩٥/رقمه١٥١٥٨)

(٢) (ج٢/ص٨٠٥/رقمه ١٤٩٧)

(٣) عبد الله هو: ابن يونس المرادي القبري.

(٤) بقي هو: ابن مخلد الأندلسي.

(٥) وهو في المصنف(ج١٣/ص٤٥٨/رقمه ٢٦٩٤٩)

(٦) (ص٤٤/رقمه٥٠)

(٧) (ج ١ / ص ٣٤٨/رقمه١٧٦)

(٨) التَّهوُّك:كالتَّهوُّر، وهو الوُقُوع في الأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّة .والمُتَهوِّك : الذي يقَعَ في كُلِّ أمْرٍ . وقيل: هُوَ التَّحَيُّر. تاج العروس(ج٢٧/ص٢٤٨) و النهاية (ص ١٠١٥)

**بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى ﷺكَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي).**

قلت:هذا الإسناد ضعيف فيه مجالد بن سعيد، ضعفوه، وقال الحافظ(١):" وَرِجَالُه مُوَثَّقُونَ؛ إِلَّا أَنَّ فِي مُجَالِد ضَعْفًا".

وقال الهيثمي(٢):"وفيه مجالد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد، وغيرهما".وبه أعله الألباني(٣)، وقال:وجملة القول: إن مجيء الحديث في هذه الطرق المتباينة والألفاظ المتقاربة لما يدل على أن مجالد بن سعيد، قد حفظ الحديث، فهو على أقل تقدير حديث حسن".

**١٨٥ [٥]وله.شاهد بمعناه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ**، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنْ التَّوْرَاةِ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟. قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ! فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: عُمَرُ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺرَسُولًا. قَالَ: فَسُرِّيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:( **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، إِنَّكُمْ حَظِّي مِنْ الْأُمَمِ وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنْ النَّبِيِّينَ).**

**رواه أحمد(٤) والبيهقي في شعب الإيمان(٥) وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٦)** من طرق عن

---

(١) الفتح(ج١٣/ص٤٠٨)

(٢) رواه الدارمي (ص٤٣٥) من طريق ابن نمير، عن مجالد عنه به. وأورده الهيثمي في مجمع الزائد ومنبع الفوائد (ج١/٢٣٥/رقمه٨٠٨)

(٣) إرواء الغليل (ج ٦ / ص ٣٧)

(٤) (ج ٥ / ص ٣٧٨/رقمه ١٥٨٦٤) من طريق عَبْد الرَّزَّاقِ عنه، به. وهو في المصنف (ج ٦ / ص (ج٦/ص٩٠/رقمه١٠٢٠٠)

(٥) (ج ٧ / ص ١٧٠/رقمه٤٨٣٦) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عنه، به.

(٦) (ج ٣/ ص ١١١/رقمه٤٠٤٦) من طريق محمد بن كثير ، عنه،به.

سُفْيان الثوري، عَنْ جَابرٍ الجُعفي(١)، عَنْ الشَّعْبِيِّ(٢) عنه رضي الله عنه.

قلت:هذا الإسناد فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وبه أعله الهيثمي(٣) والألبـــاني (٤) وفي إسناد البيهقي في شعب الإيمان، وموسى بن مسعود النهدي، سيء الحفظ.

**١٨٦[٦]. وله شاهد ثالث عن خالد بن عُرْفُطة** قال: كنت جالساً عند عمر، إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس،(٥) فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبدي؟. قال: نعم. فضربه عمر بعصاً معه، فقال:مالي يا أمير المؤمنين؟.فقال:عمر اجلس، فجلس فقرأ عليه بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ① إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ② نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ③﴾(٦) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً، فقال له الرجل:مالي يا أمير المؤمنين؟.

---

(١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله.ويقال: أبو يزيد الكوفي.قال الثوري و شعبة: إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك.وزاد شعبة: صدوق في الحديث.وكذبه زائدة وأبو حنيفة والشعبي وابن معين. و كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.وقال النسائي:متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.وضعفه ابن سعد والعقيلي و العجلي و ابن عيينة و أبو داود و الحاكم أبو أحمد و ابن عدي.وقال الحافظ:ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.

مصادر الترجمة:الضعفاء (ج١/ص٥١٤/ت٢٤٢) و المجروحين(ج١/ص٢٤٥/ت١٧٦) والكامل(ج١/ ص٣٢٧/ ت٣٢٦) و تهذيب التهذيب (ج١ / ص ٢٨٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٢٨/ت٩٧٦)

(٢) الشعبي هو:عامر، سبقت ترجمته في (ص،٤٦٧)

(٣) مجمع الزوائد(ج ١ / ص ٢٣٤/رقمه٨٠٦)

(٤) إرواء الغليل (ج ٦ / ص ٣٤/رقمه ١٥٨٩)

(٥) السوس: بلدة بخورستان، فيها قبر نبي الله دانيال عليه السلام، وكانت قد فتحت في زمن عمر، فوجدوا فيها موضعاً فيه جثة دانيال النبي، فسأل عمر عن ذلك، فأخبروه أن بخت نصر نقله إليها لما فتح بيت المقدس، وأنه مات هناك، فأمر عمر بدفنه في موضع خفي على الناس إلى اليوم.

معجم البلدان(ج٣/ ٣١٩)

(٦) سورة يوسف[١ - ٣]

فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال؟. قال: مرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق، فامحه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهكنك عقوبة، ثم قال: له اجلس، فجلس بين يديه. فقال:انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال رسول الله ﷺ:**(ما هذا في يدك يا عمر)**. قال: قلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺحتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت: الأنصار أغضب نبيكم ﷺالسلاح السلاح، فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: **(يا أيها الناس! إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون)**. قال: عمر فقمت، فقلت:رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً. ثم نزل رسول الله ﷺ.

**رواه . الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة**(١)**والعُقيلي في الضعفاء**(٢) عن علي بن مسهر (٣) ، عن عبد الرحمن بن إسحاق (٤)،

---

(١) (ج١/ص٢١٥/رقمه١١٥) عن أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة-بأصبهان- أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم-قراءة عليه-أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم بن المقريء، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، عنه، به.

(٢) (ج ٢ / ص ٢٤٤/رقمه١٦٩١) حدثناه بشر بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز، قال: حدثنا علي بن مسهر عنه، به.

(٣) علي بن مُسْهِر القرشي، أبو الحسن الكوفي، الحافظ قاضي الموصل.قال أحمد:صالح الحديث. وقال ابن معين والنسائي والعجلي: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق، ثقة.وقال الحافظ: ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٣/ص٤٠١/ت٤٧٢١) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ١٩٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٠/ت٥٣٨٧)

(٤) عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث،أبو شيبة الواسطي، الأنصاري، ويقال: الكوفي ابن أخت النعمان بن سعد. ضعفه أحمد، وقال:ليس بشيء، منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف ليس بشيء. وقال ابن سعد ويعقوب بن

==

عن خليفة بن قيس(١) عنه.

وقال الضياء المقدسي:"عبد الرحمن بن إسحاق أخرج له مسلم وابن حبان".(٢)

قلت:هذا إسناد له علتان : الأولى: ضعف عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي.

والثانية: خليفة بن قيس الكوفي، ذكره البخاري في الكبير، وقال: لم يصح حديثه.يشير إلى هذا الحديث الذي رواه عن خالد بن عرفطة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال:"رواه أبو يعلى(٤) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة".

فهو إسناد ضعيف.

---

==

سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان: ضعيف. وقال النسائي و ابن معين و أحمد: ليس بذاك. وقال: البخاري فيه نظر.وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١١/ص٩٩/ت٣٧٣٧) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٤٨٦) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٤١/ت٤٢٣٥)

(١)خليفة بن قيس، مولى خالد بن عرفطة ، يعد في الكوفيين، لم يصح حديثه. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف. وقال الذهبي في روايته لهذا الحديث: إسناده لين.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٣ / ص ١٦٩/ت.٦٥٠) والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٣٧٦/ت ١٧١٧) وميزان الاعتدال(ج ٢/ ص ٤٥٨/ت٢٥٦٥)

(٢) وهذا وهم من الحافظ الضياء-رحمه الله- إذ أن عبدالرحمن بن إسحاق الذي روى له مسلم وابن حبان هو (عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني نزيل البصرة) وهذا صدوق وثقه غير واحد من الأئمة. أما (عبدالرحمن بن إسحاق) الذي يروي عنه علي بن مسهر فهو (الواسطي) ويقال : الكوفي، ويكنى: أبا شيبة، وهذا ضعف، تكلم فيه أحمد وابن معين والنسائي والبخاري وأبو زرعة وغيرهم.ولعل هذا الذي استقر في نفس الحافظ ومن أجله أورد الحديث.

(٣) (ج١/ص٢٤٧/رقمه٨٥٧)

(٤) الحديث لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى.

**١٨٧ [٧].عن عمر بن الخطاب** ﵁، قال : سألت رسول الله ﷺ عن تعليم التوراة ، قال:**(لا تتعلمها وآمن بها، وتعلموا ما أنزل إليكم، وآمنوا به ).**

رواه البيهقي في شعب الإيمان(١) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(٢)، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف الضبعي(٣)، أنا محمد بن أحمد بن هارون العَوَدي(٤)، ثنا الشَاذَكوني(٥)، ثنا يوسف بن خالد(٦)، ثنا النصر بن عبدالله(٧)، أنه سمع خلاد بن السائب(٨)، عنه ﵁.

---

(١) (ج ٧/ ص ١٧١/رقمه٤٨٣٨)

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم،سبقت ترجمته في(ص،٣٠٤)

(٣) أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد بن منصور بن أحمد العطار، النصيبي، الإمام أبو بكر ، قال أبو نعيم: ثقة، وقال الخطيب: كان أحد الشيوخ المعدلين عن الحكام،لا يعرف من العلم شيئاً ، غير أن سماعه صحيح. وقال الذهبي: الشيخ الصدوق المحدث.

مصادر الترجمة: الأعلام للزركلي(ج ١ / ص ٢٧٢/ت٣٥٩)وتاريخ بغداد(٥/ص٤٢٩/ت٣٠١٢)

(٤) محمد بن أحمد بن هارون العودي، قال الذهبي: متهم بالوضع.

الإكمال (ج ١ / ص ٤٧٧)

(٥) سليمان بن داود بن زياد المنقري الشاذكوني، أبو أيوب البصري، كان حافظاً مكثراً جالس الأئمة والحفاظ وذاكرهم ببغداد.قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث.وقال ابن معين: كذاب عدو الله يضع الحديث.وكذبه أحمد. مات سنة ٢٣٤هـ

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص١١٤/ت٤٩٨) ميزان الاعتدال(ج٣/ص٢٩١/ت٣٤٥٤)

(٦) يوسف بن خالد بن عمير السمتي، من أهل البصرة، كنيته أبو خالد، قال ابن معين: كذاب خبيث عدو الله تعالى، رجل سوء رأيته بالبصرة، لا يحدث عن أحد فيه خير. وقال أبو حاتم و أبو زرعة: ذاهب الحديث. وقال البخاري: سكتوا عنه.وقال أبو داود و ابن معمر: كذاب. وقال ابن حبان كان يضع الأحاديث على الشيوخ ويقرأها عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه. وقال العجلي: ليس بثقة، وقال مرة: متروك الحديث. وقال الحافظ: تركوه وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين بعد مائة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص ٤٨٤)والجرح والتعديل(ج٩/٢٢١ت٩٢٥) وتهذيب التهذيب(ج٤ /ص٤٥٤) وتقريب التهذيب(ج٢/٣٩٠ت٨٨٧٠)

(٧) نصر بن عبد الله بن أبي خبيب، ذكره البخاري في الكبير و ابن حبان في الثقات، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل،ولم يذكرا فيه جرحاً ، ولا تعديلاً.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٧/ص٤٠٦/ت١١٦٧٩) والثقات (ج ٤/ ص ٤٨٨٧/٣٤٢) والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٤٧١/ت٢١٦١)

(٨) خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي الأنصاري.قال ابن عبدالبر: مختلف في صحبته.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة ووهم من زعم أنه صحابي.

==

وقال البيهقي:"يوسف بن خالد غيره أوثق منه".

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً فيه سليمان الشاذكوني ويوسف بن خالد متروكين ومتهمين بالكذب.

**وعنه** ﷺ أنه مر برجل يقرأ كتاباً سمعه ساعة فاستحسنه ، فقال للرجل : أتكتب من هذا الكتاب ؟ قال : نعم، فاشترى أديماً لنفسه ثم جاء به إليه ، فنسخه في بطنه ، وظهره ، ثم أتى به النبي ﷺفجعل يقرأه عليه ، وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون ، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب، وقال:ثكلتك أمك، يا ابن الخطاب !ألا ترى إلى وجه رسول الله ﷺمنذ اليوم، وأنت تقرأ هذا الكتاب ، فقال النبي ﷺ عند ذلك :(**إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم ، وفواتحه ، واختصر لي الحديث اختصاراً، فلا يُهْلِكنكم المتهوكون**).

**رواه عبد الرزاق** (١) **ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان** (٢) عن معمر(٣) عن أيوب(٤) عن أبي قلابة(٥) عنه ﷺ.

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٥/ص٥٢٠/ت١٧١٨) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٥٥٦) وتقريب التهذيب (ج١/ص٢٢٥/ت١٩٣٠)

(١) (ج٦/ص٨٩/رقمه١٠١٩٩)

(٢) (ج ٧ / ص ١٧١/رقمه٤٨٣٧) من طريق أبي عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عنه به.

(٣) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٤) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري، سبقت ترجمته (ص ٤٠٩)

(٥) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، سبقت ترجمته (ص ٤٠٩)

قلت:هذا إسناده رجاله موثقون، ولكنه مرسل؛ لأن رواية أبي قلابة عن عمر مرسله.

وأسانيد هذا الحديث جميعها ضعيفة، لا يحتج بها.

وقال الحافظ في فتح الباري(١):"وَهَذِهِ جَمِيع طُرُق هَذَا الْحَدِيث، وَهِيَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يُحْتَجّ بِهِ، لَكِنَّ مَجْمُوعهَا يَقْتَضِي أَنَّ لَهَا أَصْلاً".

**١٨٨[٨]. عن حفصة رضي الله عنها** زوج النبي ﷺ إنها جاءت إلى النبي ﷺبكتاب من قصص يوسف، في كتف، فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺيتلون وجهه،فقال ﷺ :(**والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا فيكم فاتبعتموه، وتركتموني لضللتم** ).

**رواه عبدالرزاق**(٢) **ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان**(٣) عن معمر(٤) عن الزهري(٥) عنها رضي الله عنها.

قلت: هذا إسناد رجاله ثقات، ولكنه منقطع، بل معضل ساقط أكثر من راوي بين الزهري وحفصة، وبه أعله الألباني(٦).

---

(١) (ج ١٣/ص٦٥٥)

(٢) (ج٦/ص٩٠/رقمه١٠٢٠١)

(٣) (ج ٧ / ص ١٧٣/رقمه٤٨٤٠)

(٤) معمر بن راشد الأزدي ، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٥) الزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله ، ابن شهاب، سبقت ترجمته في(ص،٥٢).

(٦) إرواء الغليل (ج ٦ / ص ٣٧)

**١٨٩[٩]عن عطاء بن يسار**، قال:"كانت اليهود يحدثون أصحاب النبي ﷺ فيسبحون⁽¹⁾ كأنهم يتعجبون، قال:فقال رسول الله ﷺ:(**لا تصدقوهم، ولا تكذبوهم،**: ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾⁽²⁾

**رواه عبدالرزاق**⁽³⁾ أخبرنا الثوري⁽⁴⁾. **وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله**⁽⁵⁾ واللفظ له عن معمر. **وابن أبي حاتم في تفسيره**⁽⁶⁾حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان.-سفيان ومعمر- كلاهما عن سعد بن إبراهيم⁽⁷⁾، عنه.

قلت:هذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل، عطاء بن يسار لم يسمع من النبي ﷺ.

**١٩٠[١٠]. عن يحيى بن جعدة**⁽⁸⁾، قال:" أتي النبي ﷺ بكتاب في كتف،فقال:(**كفى بقوم حمقاً أو ضلالة أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى غير نبيهم، أوكتاب غير كتابهم**)، فأنزل الله تعالى:﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ﴾⁽⁹⁾.

---

(١) ولفظ عبدالرزاق:( فيسيخون) ولعل الصواب والأقرب للصحابة ما جاء في رواية ابن عبدالبر وهو التسبيح.

(٢) سورة العنكبوت[ ٤٦]

(٣) (ج ٩ / ص ٥٤٣/رقمه٤٢٢٢)

(٤) الثوري هو :سفيان بن سعيد.

(٥) (ج٢/ص٨٠٣رقم١٤٩٢)

(٦) (ج ١/ ص ٢٤٢/رقمه١٢٩٨)

(٧) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق. ويقال: أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد وكان قاضي المدينة ،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة فاضل عابد، من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: بعدها، وهو: ابن اثنتين وسبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٦٨٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٧٩/ت٢٤٥٤)

(٨) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي،قال أبو حاتم والنسائي: ثقة.وقال الحافظ: ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه. من الثالثة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ١٣٣/ت٥٦٢) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٤٥) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥١/ت٨٤٧١)

(٩) سورة العنكبوت[٥١]

**رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم**(١) من طريق محمد بن إبراهيم، أن أحمد بن مُطـرِّف حدثهم،قال:ثنا سعيد بن عثمان وسعيد بن خمير،قالا: نا يونس بن عبدالأعلى، قال: نا سفيان ابن عيينة(٢).

**وابن جرير الطبري في تفسيره**(٣)حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج(٤).-ابن عيينة وابن جريج -كلاهما عن عمرو(٥) عنه.

قلت:رجاله ثقات، ولكنه مرسل.

**١٩١[١١].عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ:"**يَا مَعْشَرَ الْمُسْـلِمِينَ كَيْـفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابُكُمْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺأَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ تَقْرَءُونَهُ لَمْ يُشَبْ**(٦) **وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمْ الْكِتَابَ. فَقَالُوا: هُوَ مِـنْ عِنْدِ اللَّهِ،﴿لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾**(٧)**أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنْ الْعِلْمِ عَنْ مُسَـاءَلَتِهِمْ؟ وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنْ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ**".رواه البخاري(٨)

**١٩٢[١٢].عن عبد الله مسعود** ﷺقال:" **لا تسألوا أهل الكتاب، فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم؟ فتكذبون بحق أو تصدقون بباطل**".

---

(١) (ج٢/ص٨٠٠/رقمه١٤٨٥) وأبو داود في مراسيله، باب: ما جاء في العلم (ص٣٢٠) والدارمي في سننه (ص٤٩٥)

(٢) سفيان بن عيينة، سبقت ترجمته في(ص،٢٣٩)

(٣) (ج١٠/ص١٥٤/رقمه٢٧٨٣٨)

(٤) ابن جريج هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي

(٥) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي ،سبقت ترجمته في (ص، ٢٣٩)

(٦) قال ابن حجر:"لَمْ يُشَبْ، بِضَمِّ أَوَّله وَفَتْح الْمُعْجَمَة بَعْدهَا مُوَحَّدَة، أَيْ لَمْ يُخْلَط". وقال العيني:"(لم يشب) على صيغة المجهول من الشوب، وهو الخلط،أي: لم يخلط و لم يبدل و لم يغير.

الفتح (ج ٥/ ص ٦٢٩) وعمدة القاري(ج١٣/ص٣٧١)

(٧) سورة البقرة[ ٧٩]

(٨)كتاب: الشهادات، باب: لا يسأل أهل الكتاب عن الشهادة وغيرها) (ج٢ / ص ٩٥٣/رقمه٢٥٣٩) و(ج٦ / ص ٢٧٣٥/رقمه٧٠٨٥)

رواه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله(١)أخبرنا أحمد بن عبد الله بن حكم، نا محمد ابن معاوية، نا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن كثير.

وقال ابن عبد البر في موضع آخر(٢):ذكر عبد الرزاق(٣). -محمد وعبد الرزاق- كلاهما عن الثوري(٤) عن الأعمش(٥)، عن عمارة(٦)، عن حريث بن ظهير(٧).

قال الثوري : وزاد معن(٨) عن القاسم بن عبد الرحمن(٩) عن عبد الله في هذا الحديث. ولفظه :**"إن كنتم سائليهم لا محالة، فانظروا ما واطئ كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه".**

---

(١) (ج٢/٧٩٩/رقمه١٤٨٤)

(٢) (ج٢/٨٠٤/رقمه١٤٩٤)

(٣) وهو في المصنف(ج٦/ص٨٩/رقمه ١٠١٩٨) وفيه زيادة.

(٤) الثوري هو :سفيان بن سعيد.

(٥) الأعمش هو :سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي.

(٦) عمارة بن عمير التيمي، كوفي.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل:قبلها بسنتين.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١٤/ص١٨/ت٤٧٧٧) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٢١٢) وتقريب التهذيب(ج٢ / ص ٥٦/ت٥٤٥١)

(٧) حريث بن ظهير الكوفي.قال ابن حجر :قرأت بخط الذهبي لا يعرف يعني عدالته وقد ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:مجهول، من الثانية.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٦/ت١١٨٥)

(٨) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، والد القاسم القاضي.قال ابن معين ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث.وقال الحافظ: ثقة، من كبار التاسعة.
مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٨/٢٧٧/ت١٢٧٠) وتهذيب الكمال (١٨/ص٢٨٥/ت٦٧٠٦) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٢٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٧٢/ت٧٦٨١)

(٩) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي. روايته عن جده مرسلة. قال ابن سعد :كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن معين و العجلي و ابن خراش: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة، أو بعده.

==

قلت:هذا الإسناد في طريقه الأول:حريث بن ظهير مجهول، ولكن تابعه القاسم بن عبدالرحمن وهو ثقة، وفي الطريق الثاني القاسم ، روايته عن جده مرسلة، فهو بمجموع الطريقين حسن.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة عشر حديثاً، منها حديثان صحيحان كلاهما في صحيح البخاري أحدهما مرفوع والآخر موقوف، وثلاثة أحاديث حسنة أحدهما موقوف، وحديث توقفت في الحكم عليه، وستة أحاديث ضعيفة، منها ثلاثة أحاديث مرسلة وحديث معضل وأربعة أحاديث ضعيفة، وحديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

مصادر الترجمة: الثقات وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٤١٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٢٥/ت٦١٤٥)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

في هذه الأحاديث عدد من الفوائد و الأحكام أوجزها على وجه الإجمال فيما يلي:

١. إن جميع الكتب من عند الله ويجب الإيمان بها.

٢. إن دين أهل الكتاب لحقه التحريف والتغيير والتبديل؛ لذلك لا يجوز للمسلم سؤالهم عن دينهم وتعلمه لما قد يلحقه في دينه من الحيَرة والشك المنافي للتوحيد أو لكماله.

٣. إن شريعة الإسلام الخاتمة جاءت بتهذيب خلق المسلم، حتى فيما لا يعرف حقيقته من الأمور، لذلك نهت عن تصديق أهل الكتاب حتى لا يقع المسلم في الحيرة أوينحرف عن دينه السمح، ونهت عن تكذيبه حتى لا يكذب بما جاء عن الله-عز وجل- على لسان رسله عليهم السلام مما في أيدي أتباعهم.

٤. أن النهي عن تصديق أهل الكتاب أو تكذيبهم إذا كان الكلام منهم بدون سؤال من المسلم، ليس فيما يكون واضحاً جلياً صدقه أو كذبه مما جاء بيانه بنصوص الكتاب والسنة أو ثبت يقيناً لدى المسلم فيه كذبهم أو صدقهم، مثل دعواهم أن المسيح ابن الله، وأن الله ثالث ثلاثة، وأن عزيراً ابن الله، فهذا ثابت فيه كذبهم بالنصوص الشرعية، ولا يجهله أحد من المسلمين، بل إن الشك في ذلك كفر بالله-عز وجل-. قال ابن حجر:"ولم يَرِد النَّهْي عَنْ تَكْذِيبهمْ فِيمَا وَرَدَ بِخِلَافِهِ . وَلَا عَنْ تَصْدِيقهمْ فِيمَا وَرَدَ شَرْعنَا بِوِفَاقِهِ . نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللَّه ".

٥. أن النهي جاء عن ابتداء أهل الكتاب بالسؤال عن دينهم، وطلب ما لديهم من العلم. قَالَ ابْن بَطَّال عَنْ الْمُهَلَّب(١):" هَذَا النَّهْي إِنَّمَا هُوَ فِي سُؤَالهمْ عَمَّا لَا نَصّ فِيهِ، لِأَنَّ شَرْعنَا مُكْتَفٍ بِنفسهِ، فَإِذَا لَمْ يُوجَد فِيهِ نَصّ فَفِي النَّظَر وَالِاسْتِدْلَال غِنًى عَنْ سُؤَالهمْ، وَلَا يَدْخُل

---

(١) الفتح (ج١٥/ص٢٧٦)

فِي النَّهْي سُؤَالهمْ عَنْ الْأَخْبَار الْمُصَدِّقَة لِشَرْعِنَا وَالْأَخْبَار عَنْ الْأُمَم السَّالِفَة، وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ (١) فَالْمُرَاد بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ".

٦. أن شريعة الإسلام خاتمة لما سبقها من الشرائع والقرآن الكريم خاتماً للكتب السماوية والنبي ﷺ خاتماً لجميع الرسل عليهم السلام.

٧. أن دين الإسلام لا يسع أحد الخروج عنه في أي زمان أو مكان ولو كان على دين الرسل السابقين ممن أدرك بعثة النبي ﷺ.

٨. جواز قراءة كتب أهل الكتاب وقصصهم لمن لديه علم بما فيها من الأخطاء، ويريد الرد عليها، وبيان الحق لهم أو لأتباعهم أو للمسلمين، على أن يكون لديه حصانة من الدين والعلم الشرعي.

أما من لا يعرف ما فيها من الأخطاء، والتحريف والكذب؛ فإنه يخشى عليه من الوقوع فيما وقعوا فيه من الشركيات والابتعاد عن صراط الله المستقيم، لذلك كان عمر ﷺ في بادئ الأمر يقرأ كتبهم وبعد نهي النبي ﷺ له عنها وبيانه أن دينه يغنيه عما جاء فيها انتهى؛ بل وحذر غيره منها.

**والخلاصة** فيما جاء من أخبار أهل الكتاب، أنها على ثلاثة أقسام:

قسم: علمنا صحته بما دل عليه الدليل من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ مثل نبوة إبراهيم و موسى عليهما السلام .

وقسم: علمنا كذبه، بما دلَّ على خلافه الكتاب والسنة، مثل دعواهم أن عيسى ابن الله وقولهم: عزير ابن الله.

وقسم: مسكوت عنه، فهذا الذي لا يصدَّق ولا يكذب، لقوله ﷺ: **(فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم)**.

---

(١) سورة يونس[٩٤]

فالشريعة الإسلامية كاملة وافية لا تحتاج إلى زيادة، فهي شاملة كافة حياة الإنسان، بل تشمل حتى مصيره بعد موته، حصينة رصينة قوية متينة، صافية نقية، حتى إنه لا يسع أحداً من أهل الكتاب أدركها إلا اتباعها، وقد حصنها النبي ﷺ مما يقدح في صفائها ونقائها، وسد ذرائع ما يقدح في صحتها ويعكر صفوها.

قال ابن القيم في إعلام الموقعين⁽¹⁾:"أَنَّهُ نَهَى-ﷺ- عَنْ تَصْدِيقِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَتَكْذِيبِهِمْ فِيمَا يُحَدِّثُونَ بِهِ ؛ لِأَنَّ تَصْدِيقَهُمْ قَدْ يَكُونُ ذَرِيعَةً إلَى التَّصْدِيقِ بِالْبَاطِلِ وَتَكْذِيبَهُمْ قَدْ يَكُونُ ذَرِيعَةً إلَى التَّكْذِيبِ بِالْحَقِّ ، كَمَا عَلَّلَ بِهِ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ".

* * *

---

(١) (ج٥ / ص ٤٤)

# المبحث الخامس

# أحاديث النهي عن تعبيد الأسماء لغير الله

**١٩٣[١].عَنْ سَمُرَةَ ﵁** عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:**(لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَقَالَ:سَمِّيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، فَعَاشَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ ).**

هذا الحديث رواه عُمَر بْن إِبْرَاهِيمَ(١)، عَنْ قَتَادَةَ(٢)، عَنْ الْحَسَنِ(٣)،عنه ﵁.

ورواه عن عمر-عبدالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ و هلال بن الْفَيَّاضِ-.

**فأما حديث عبدالصمد، فرواه الترمذي**(٤)من طريق محمد بن المثنى ، عنه، به.

وقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ. وعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ".

**وأحمد**(٥) عنه، به.

**والحاكم** (٦)حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقرئ ببغداد، ثنا أبو قلابة(٧)، عنه، به.

---

(١) عمر بن إبراهيم العبدي، أبو حفص البصري، صاحب الهروي، سبقت ترجمته في (ص،٢٠٣)

(٢) قتادة بن دعامة سبقت ترجمته (ص١٩٠)

(٣) الحسن هو: البصري ، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

(٤) كتاب: تفسير القرآن، باب:ومن سورة الأعراف(ج ٤/ ص ١١٩ /رقمه٣٠٧٧)

(٥) (ج ٧/ ص ٢٥٥ /رقمه٢٠١٣٧)

(٦) (ج ٣ / ص ٤١١ /رقمه٤٠٥٦)

(٧) أبو قلابة هو: عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي .

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

**وأبو جعفر الطبري في تفسيره**(١)**والرُويَاني في مسنده** (٢) من طريق محمد بن بشار ، عنه،به.

**وأما حديث هلال بن الفياض**(٣)**،فرواه ابن أبي حاتم في تفسيره**(٤)حدثنا أبو زرعة، عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٥)من طريق عَلِيّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالْعَبَّاس بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيّ، ومعاذ بن المثنى، وأبي خليفة(٦)، ومحمد بن حيان المازني،عنه، به.

قلت:هذا الإسناد ضعيف، مداره على عمر بن إبراهيم العبدي وفي روايته عن قتادة ضعف، والحسن البصري،في سماعه من سمرة خلاف، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد أعله ابن كثير (٧) "في تفسيره بثلاث علل:

إحداها: أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري، وقد وثقه ابن معين، ولكن قال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به.

الثاني: أنه قد روي من قول سمرة نفسه، ليس مرفوعًا.

الثالث: أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعًا، لما عدل عنه".

---

(١) (ج ٦/ ص ١٤٤/رقمه١٥٥٢٤)

(٢) (ج ٢ / ص ٤٣٧/رقمه٧٩٧)

(٣) هلال بن الفياض، أبو عبيدة اليشكري، ولقبه شاذ.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٧٨/ت٣١٦)

(٤) (ج ٥/ ص ١٦٣١/رقمه٩٤٠٧)

(٥) (ج٧ / ص ٢١٥/رقمه٦٨٩٥)

(٦) أبو خليفة هو:الفضل بن الحباب، واسم الحباب، عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي.

(٧) تفسير القرآن العظيم (ج ٣ / ص ٣٠٩)

وأخرج ابن جرير في تفسيره(١): حدثنا ابن وَكِيع(٢)، حدثنا سهل بن يوسف(٣)، عن عمرو(٤)،عن الحسن: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآۚ ﴿١٩٠﴾﴾(٥) قال: كان هذا في بعض أهل الملل، و لم يكن بآدم.

قلت: هذا الطريق ضعيف جداً، لحال سفيان بن وكيع، فإنه ترك حديثه، وعمرو بن عبيد متهم وداعية إلى بدعته.

---

(١) (ج٦/ص١٤٧/رقمه١٥٥٣٧)

(٢) سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي، أبو محمد الكوفي،قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء، لقنوه، وقال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب، وقال أبو حاتم:لين.وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء، وقال ابن عدي: وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن، ويقال:كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله أو يبدل قوماً بقوم في الإسناد، وقال الحافظ:كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصِح، فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص٢٣١/ت٩٩١) والكامل(ج٤/ص٤٧٩/ت٨٤٤) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٦٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٠٣/ت٢٧٠٥)

(٣) سهل بن يوسف الأنماطي، أبو عبد الرحمن، ويقال:أبو عبد الله البصري،قال ابن معين والنسائي والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم:لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي:صدوق، وقال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر ،من كبار التاسعة،مات سنة تسعين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص٢٠٥/ت٨٨٦) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص ١٢٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٢٥/ت٢٩٥٢)

(٤) عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي، مولاهم، أبو عثمان البصري.قال عمرو بن علي وأبو حاتم: متروك الحديث.وقال النسائي:ليس بثقة ولا يكتب حديثه.وقال أحمد: ليس بأهل أن يحدث عنه. وقال ابن معين: ليس بشيء.وقال يونس بن عبيد:يكذب في الحديث. وقال حماد بن سلمة و ابن عون: يكذب على الحسن.وقال ابن سعد: كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث، معتزلي.وقال الحافظ:معتزلي مشهور، كان داعية إلى بدعة، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٤/ص٢٧٦/ت٤٩٩٠) و تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٢٨٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٨٠/ت٥٧٠٤)

(٥) سورة الأعراف[١٩٠]

وأخرج ابن جرير في تفسيره(١):حدثنا محمد بن عبدالأعلى(٢) ، حدثنا محمد بن ثور(٣) ، عن معمر(٤) قال: قال الحسن: عنى بها ذرية آدم، ومن أشرك منهم بعده -يعني: قوله:﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ ﴿١٩٠﴾ ﴾(٥).

قلت:هذا الطريق، إسناده صحيح، رجاله ثقات.

وقال ابن جرير في تفسيره(٦): حدثنا بشر(٧) حدثنا يزيد(٨)، حدثنا سعيد(٩)، عن قتادة(١٠)، قال: كان الحسن يقول: هم اليهود والنصارى، رزقهم الله أولادًا، فهوّدوا ونَصَّروا.

---

(١) (ج٦/ص١٤٧/رقمه١٥٥٣٨)

(٢) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، القيسي، أبو عبد الله البصري،قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وقال النسائي:لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل (ج٨/١٦/ت٧٠) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٢١) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٩١/ت٦٨١٨)

(٣) محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبد الله العابد.قال ابن معين و النسائي: ثقة.وقال أبو حاتم: محله الفضل والعبادة والصدق. وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائة تقريباً.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٧/ص٢١٧/ت١٢٠٨) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٢٧) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٥٩/ت٦٤٧٨)

(٤) معمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله النخعي الكوفي ،سبقت ترجمته (ص ١٢٣)

(٥) سورة الأعراف[١٩٠]

(٦) (ج٦/ص١٤٧ /رقمه ١٥٥٣٩)

(٧) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري، الضرير، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال مسلمة. بصري صالح. وكذا قال النسائي.وقال الحافظ:صدوق، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٥/ص٩٢/ت٦٤١) وتهذيب الكمال(ج٣/ص٩٣/ت٦٩٤) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٠٩/ت٧٩٠)

(٨) يزيد بن زريع العيشي، ويقال:التميمي، أبو معاوية سبقت ترجمته (ص ٤١٨)

(٩) سعيد بن أبي عروبة، سبقت ترجمته (ص ٢١٦)

(١٠) قتادة بن دعامة سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

قلت: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات إلا سعيد بن أبي عروبة، فقد اختلط أخيراً ولكن سماع يزيد منه قديم وهو من أثبت الناس في قتادة.

ثم قال ابن كثير عقبه:"وهذه أسانيد صحيحة(١) عن الحسن، رحمه الله، أنه فسر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظًا عن رسول الله ﷺ، لما عدل عنه هو ولا غيره، ولا سيما مع تقواه لله وَوَرَعه، فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب، من آمن منهم، مثل: كعب أو وهب بن مُنَبِّه وغيرهما، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع، والله أعلم".

ثم أورد –رحمه الله تعالى – الآثار(٢).

الأول:أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره(٣)حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار(٤)، عن داود بن الحُصَين(٥)، عن عكرمة(٦)، عن ابن عباس قال: كانت حواء تلد لآدم، عليه السلام، أولاداً، فيعبدهم لله ويُسَمّيهم: عبدالله وعبيدالله، ونحو ذلك، فيصيبهم الموت،

---

(١) سبق بيان الحكم على تلك الطرق في موضعها.

(٢) سأكتفي بما أورده ابن كثير– رحمه الله- تفسير القرآن العظيم (ج ٣ / ص ٣٠٩-٣١٠) وهو كاف .

(٣) (ج ٦/ ص ١٤٤/رقمه١٥٥٢٧) وهو في تفسير ابن كثير(ج٣-٤/ص٣٠٩)

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار ، صاحب المغازي، سبقت ترجمته (ص ٥٤)

(٥) داود بن الحصين، الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني.قال ابن معين و ابن سعد والعجلي: ثقة. وقال علي بن المديني: ماروي عن عكرمة فمنكر.وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديثه.وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود:أحاديثه عن شيوخه مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة مناكير. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ: ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٣/٤٠٨/ت١٨٧٤) و تهذيب التهذيب(ج١/ص٥٦١) وتقريب التهذيب (ج١/ص٢٢٧/ت١٩٤٩)

(٦) عكرمة البربري أبو عبد الله المدني ، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

فأتاهما إبليس،فقال: إنكما لو تسميانه بغير الذي تُسميانه به لعاش، قال: فولدت له رجلاً، فسماه عبد الحارث، ففيه أنزل الله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ إلى آخر الآية.

قلت:هذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن إسحاق مدلس، لم يصرح بالسماع، وفيه داود بن الحصين، ضعيف في روايته عن عكرمة.

وأخرج ابن كثير(١): عن عبد الله بن المبارك(٢)، عن شريك(٣)، عن خُصيف(٤)، عن سعيد بن جبير(٥)، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ ﴾(٦)قال: قال الله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ

---

(١) تفسير ابن كثير(ج٣-٤/ص٣٠٩)

(٢)عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٥/ ص١٧٩/ت ٨٣٧) وتهذيب الكمال (ج١٠/ص ٤٦٦/ت ٣٥٠٣)و تهذيب (ج٢/ ص ٤١٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤١٨/ت ٣٩٤٥)

(٣) شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي، القاضي، سبقت ترجمته (ص٢٨٧)

(٤) خُصيف بن عبدالرحمن الجزري،أبو عون الحضرمي،الحراني،الأموي، مولاهم ،قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة. ثقة، وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل:غير ذلك.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٤٠٣/ت١٨٤٨) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٥٤٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٢٠/ت١٨٨٣)

(٥) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي ،.سبقت ترجمته (ص٧٦)

(٦) سورة الأعراف[١٩٠]

إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا ﴾آدم ﴿ حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا ﴾(١). فأتاهما إبليس -لعنه الله -فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتُطيعِنن أو لأجعلن لها قرني أيل(٢) فيخرج من بطنك فيشقه، ولأفعلنَّ ولأفعلنَّ-يخوفهما-فسمِّياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً، ثم حملت الثانية، فأتاهما أيضاً، فقال: أنا صاحبكما الذي فعلت ما فعلت، لتفعلُنَّ أو لأفعلَنَّ -يخوفهما -فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً، ثم حملت الثالثة فأتاهما أيضاً، فذكر لهما، فأدركهما حبُّ الولد، فسمياه عبد الحارث، فذلك قوله:﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ رواه ابن أبي حاتم(٣) وسعيد بن منصور في مسنده(٤).

قلت:هذا إسناد ضعيف، فيه شريك القاضي، يخطئ كثيراً وتغير حفظه، وخُصيف سيء الحفظ، خلط بآخره، ولا يعلم متى سمع منه شريك.

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره(٥)عن أبيه،عن أبي الجماهر(٦)حدثنا سعيد بن بشير(٧) عن عقبة(٨)،

---

(١) سورة الأعراف[١٨٩]

(٢) الأَيِّل: الذّكر من الأَوعال، والجميعُ: الأيايل، وإنّما سُمِّيَ بهذا الاسم، لأنه يَؤُولُ إلى الجبال فيتحصَّنُ فيها. العين (ج ٢ / ص ١٩٥)

(٣) (ج٥/ص١٦٣٤/رقمه٨٦٥٤) من طريق علي بن الحسين ثنا علي بن حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله بن المبارك،عنه،به.

(٤) (ج ٣ / ص ٢٣١/رقمه٩١٩) من طريق عتاب بن بشير، قال:نا خصيف، عنه،به.

(٥) (ج٥/ص١٦٣٣/رقمه٨٦٥٣)

(٦) محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر الكفرسوسي، أبو عبدالرحمن.قال ابن أبي حاتم وعثمان الدارمي وأبو مسهر: ثقة. وقال مسلمة لا بأس به. وقال الحافظ: ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله أربع وثمانون.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٨/ص٢٥/ت١١٠) وتهذيب الكمال(ج١٧ /ص٥١/ت٦٠٥٠) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٦٤٥)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٩/ت٦٩٠٦)

(٧) سعيد بن بشير، مولى بني نصر، من أهل دمشق، كنيته أبو عبد الرحمن، سبقت ترجمته (ص ١٤٩)

(٨) عقبة بن عبدالله الأصم،الرفاعي، العبدي البصري، سبقت ترجمته في(ص٢٠٥)

عن قتادة(١)، عن مجاهد(٢)، عن ابن عباس، عن أُبي بن كعب، قال: لما حملت حواء أتاها الشيطان، فقال: لها: أتطيعيني ويَسْلَم لك ولدك؟ سميه عبد الحارث، فلم تفعلْ، فولدت فمات، ثم حملت، فقال لها مثل ذلك، فلم تفعل. ثم حملت الثالث فجاءها، فقال: إن تطيعيني يسلم، وإلا فإنه يكون بَهِيمة، فهيَّبهما فأطاعا.

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين(٣)عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن سمرة بن جندب، قال:سمياه عبد الحارث في قوله:﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠﴾(٤)

قلت:هذا الإسناد فيه، سعيد بن بشير وعقبة بن عبدالله ضعيفان، وفي إسناد ابن أبي حاتم، قتادة عن مجاهد.قيل: أن قتادة لم يسمع من مجاهد، فهو إسناد ضعيف من الطريقين.

وقال ابن كثير(٥):"هذه الآثار يظهر عليها -والله أعلم -أنها من آثار أهل الكتاب، وقد صح الحديث عن رسول الله ﷺأنه قال:(**إذا حدَّثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم**)(٦)، ثم أخبارهم على ثلاثة أقسام:

فمنها:ما علمنا صحته بما دل عليه الدليل من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ.

ومنها:ما علمنا كذبه، بما دلّ على خلافه من الكتاب والسنة.

---

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة، سبقت ترجمته (ص١٩٠)

(٢) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، سبقت ترجمته (ص ٧١)

(٣) (ج٤ / ص ٨٣/رقمه٢٧٩٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا أبو الجماهر عن سعيد بن بشير، حدثني عمران ، عن عقبة ،عنه،به.

(٤) سورة الأعراف[ ١٩٠]

(٥) تفسير القرآن العظيم (ج ٣ / ص ٣٠٩)

(٦) سبق تخريجه في (ص، ٤٦٠/رقمه١٨٢[٢])

ومنها:ما هو مسكوت عنه، فهو المأذون في روايته، بقوله ﷺ:(**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**)(١). وهو الذي لا يصدَّق ولا يكذب، لقوله:(**فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم**). وهذا الأثر: هل هو من القسم الثاني أو الثالث؟ فيه نظر.

فأما من حدث به من صحَابي أو تابعي، فإنه يراه من القسم الثالث، وأما نحن فعلى مذهب الحسن البصري، رحمه الله، في هذا والله أعلم".

**١٩٤[٢].عن ابن عباس رضي الله عنهما** في قوله في آدم:﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ **إلى قوله:(فمرت به) ، فشكّت: أحبلت أم لا ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا ﴾(٢)الآية، فأتاهما الشيطان، فقال: هل تدريان ما يولد لكما؟ أم هل تدريان ما يكون؟ أبهيمة يكون أم لا؟ وزيَّن لهما الباطل، إنه غويٌّ مبين. وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فماتا، فقال لهما الشيطان:إنكما إن لم تسمياه بي، لم يخرج سويًّا، ومات كما مات الأولان! فسميا ولدهما عبدالحارث؛ فذلك قوله:﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾** (٣)، الآية.

رواه ابن جرير الطبري (٤) عن محمد بن سعد(٥) قال: حدثني أبي(٦) قال: حدثني عمي(٧)

---

(١) رواه البخاري، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (ج٣ / ص ١٢٧٥/رقمه٣٢٧٤ )و أبو داود، كتاب:العلم،باب: الحديث عن بني إسرائيل (ج ٤/ ص ٤٦/رقمه٣٦٦٢)

(٢) سورة الأعراف[ ١٨٩]

(٣) سورة الأعراف[ ١٩٠]

(٤) (٦/ص١٤٥/رقمه١٥٥٢٨)

(٥) محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي،قال الخطيب: كان ليناً في الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به.توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٢/ص٣٦٧/ت٨٧٥) ولسان الميزان(ج٦/ص١٣٠/ت٧٤٥٢)

(٦) سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي،قال أحمد: جهمي، أجاب قبل أن يكون ترهيباً. وقال: ولو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذلك.

مصادر الترجمة:تاريخ بغداد(٩/ص١٢٨ /ت٤٧٤٣) ولسان الميزان(ج٣/٢٤٣/ت٣٦٧٤)

(٧) الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، قال ابن حبان: منكر الحديث،يروي أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال ابن معين: في حديثه خرز من خرز يهود، جوز من جوز يهود.وقال النسائي: ضعيف. توفي سنة إحدى ومائتين.

==

قال: حدثني أبي(١)، عن أبيه(٢)،عنه.

قلت:هذا إسناد مسلسل بالعوفيين وهم ضعفاء، وضعف بعضهم شديد، فهو إسناد ضعيف جداً.

**١٩٥[٣].عن سعيد بن جبير، قال:** لما هبط آدم وحواء، ألقيت الشهوة في نفسه فأصابها، فليس إلا أن أصابها حملت، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها، قالت: ما هذا؟ فجاءها إبليس، فقال لها: إنك حملت فتلدين! قالت: ما ألد؟ قال: أترين في الأرض إلا ناقةً أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو بعض ذلك! ويخرج من أنفك، أو من أذنك، أو من عينك. قالت: والله ما مني شيء إلا وهو يضيق عن ذلك! قال: فأطيعيني وسميه عبدالحارث-وكان اسمه في الملائكة الحارث- تلدي شبهكما مثلكما ! قال: فذكرت ذلك لآدم ﷺ، فقال: هو صاحبنا الذي قد علمت! فمات، ثم حملت بآخر، فجاءها، فقال: أطيعيني وسميه عبدالحارث-وكان اسمه في الملائكة الحارث- وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو قتلته، فإني أنا قتلت الأول! قال: فذكرت ذلك لآدم، فكأنه لم يكرهه، فسمته عبد الحارث.

---

==

مصادر الترجمة:المجروحين (ج١/ص٢٩٨/ت٢٢٩) و الضعفاء والمتروكين (ج١/ص٢١١) والجرح والتعديل (ج٣/ص٤٨) وميزان الاعتدال(ج٢/ص٢٨٦/ت١٩٩٤)

(١) الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، قال البخاري: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث، فلا أدري البلية منه أو من أبيه، أو منهما معاً. وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة.

مصادر الترجمة:المجروحين(ج١/ص٢٧٩/ت٢١١) وتهذيب الكمال (ج٤/ص٣٦٨/ت١٢٢٦) وتهذيب التهذيب (ج١/ص٤٠٢) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٦٩/ت١٣٨٤)

(٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي، القيسي، الكوفي، أبو الحسن، سبقت ترجمته (ص ٣٦٥)

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(١) عن القاسم(٢)،قال: حدثنا الحسين(٣)، قال: ثني حجاج(٤)، عن ابن جريج(٥) عنه.

---

(١) (ج ٦/ ص ١٤٣/رقمه١٥٥٢٢)

(٢) القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان الكوفي،وربما نسب إلى جده.قال النسائي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود الخمسين بعد مائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج ١٥/ ص ١٤٣/ت٥٣٧٥) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٤١٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢٣/ت٦١٣٥)

(٣) الحسين بن بشر بن عبدالحميد الحمصي الثغري الطرسوسي.قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال الحافظ: لا بأس به، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٣/ص٤٧/ت٢٠٩) و تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٤١٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٧٤/ت١٤٣٦)

(٤) حجاج بن محمد المصيصي، الأعور، أبو محمد، مولى سليمان بن مجالد.ترمذي الأصل.سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة. قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جداً. وقد وثقه مسلم والعجلي وابن قانع ومسلم بن قاسم وعلي بن المديني والنسائي وكذا قال ابن سعد وزاد : قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد. وقال الحافظ:ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٤/ص١٦٤/ت١١١٠) و تهذيب التهذيب(ج١ / ص ٣٦٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٥٦/ت١٢٥٥)

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، أبو الوليد، وأبو خالد، المكي أصله رومي.قال أحمد: إذا قال ابن جريج قال: فلان. وقال: فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذ قال: أخبرني وسمعت فحسبك به. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال نحوه يحيى ابن سعيد. وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة. وقال ابن خراش: كان صدوقاً. وقال العجلي:: ثقة.وقال الحافظ: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة ، مات سنة خمسين أو بعدها بعد المئتين، وقد جاوز السبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٦١٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٨٢/ت٤٦٩٥)

قلت:هذا إسناد ضعيف فيه الحسين لا بأس به إذا توبع ولم يتابع ، وفيه أيضاً حجاج اختلط ولا يعلم متى سمع منه الحسين، فقد يكون بعد الاختلاط، وفيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، فهو إسناد ضعيف.

**وعنه رحمه الله**،في قوله:﴿ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾،..إلى قوله تعالى:﴿ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ قال:لما حملت حوّاء في أوّل ولد ولدته حين أثقلت، أتاها إبليس قبل أن تلد، فقال: يا حوّاء، ما هذا الذي في بطنك؟ فقالت: ما أدري. فقال: من أين يخرج؟ من أنفك، أو من عينك، أو من أذنك؟ قالت: لا أدري. قال: أرأيت إن خرج سليمًا أمطيعتي أنت فيما آمرك به؟ قالت:نعم. قال: سميه عبدالحارث وقد كان يسمى إبليس الحارث، فقالت:نعم. ثم قالت بعد ذلك لآدم: أتاني آت في النوم، فقال لي:كذا وكذا، فقال: إن ذلك الشيطان فاحذريه، فإنه عدوُّنا الذي أخرجنا من الجنة ! ثم أتاها إبليس، فأعاد عليها، فقالت: نعم. فلما وضعته أخرجه الله سليمًا، فسمته عبدالحارث فهو قوله:﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾(١)

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(٢) عن ابن وكيع(٣) قال: حدثنا ابن فضيل(٤)، عن سالم ابن أبي حفصة(٥).

---

(١) سورة الأعراف [١٩٠]

(٢) (ج ٦ / ص ١٤٦/رقمه١٥٥٣٤)

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي، أبو محمد الكوفي، سبقت ترجمته في هذا المبحث (ص ٤٨٦)

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، سبقت ترجمته (ص ٢٢٢)

(٥) سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي.قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث يفرط في التشيع.وقال أحمد:كان شيعياً ما أظن به بأساً في الحديث. وقال العجلي وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم :صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال العقيلي: ترك لغلوه وبحق ترك. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويهم في الروايات. وقال الحافظ: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال، من الرابعة، مات في حدود الأربعين ومائة.

==

قلت:هذا إسناد ضعيف؛ لحال سفيان بن وكيع، نسالم بن أبي جداً، قال العقيلي: ترك لغلوه، وبحق ترك.

**وعنه رحمه الله** قال: قيل له: أشرك آدم؟ قال: أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك، ولكن حواء لما أثقلت، أتاها إبليس، فقال لها:من أين يخرج هذا، من أنفك، أو من عينك، أو من فيك؟ فقنَّطها، ثم قال:أرأيت إن خرج سويًّا لم يضرك و لم يقتلك أتطيعيني، قالت:نعم. قال:فسميه عبدالحارث ففعلت، فإنما كان شركه في الاسم.

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(١) عن ابن وكيع(٢)، قال: حدثنا جرير(٣)، وابن فضيل(٤)، عن عبد الملك(٥)، عن سعيد بن جبير.

قلت:هذا إسناد ضعيف أيضاً؛لحال سفيان بن وكيع.

**١٩٦[٤].عن عكرمة،** قال: **ما أشرك آدم ولا حواء، وكان لا يعيش لهما ولد، فأتاهما الشيطان، فقال: إن سرَّكما أن يعَيش لكما ولد، فسمياه عبد الحارث، فهو قوله: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآۚ﴾**(٦).

---

==

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج٢/ص٥٦٨/ت٦٥٨) والمجروحين(ج١/ص٤٣٥/ت٤٣١)و الجرح والتعديل(ج٤/ ص١٨٠/ت٧٨٢) والكامل (ج٤/ص٣٧٣/ت٧٩٣) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٦٧٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٧٢/ت٢٣٨٦)

(١) (ج٦/ص١٤٦رقم١٥٥٣٥)

(٢) سفيان بن وكيع الجراح ،سبقت ترجمته (ص ٤٨٦)

(٣) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي، العتكي ،سبقت ترجمته (ص ١٨٤)

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، سبقت ترجمته (ص ٢٢٢)

(٥) عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي ، سبقت ترجمته (ص ٤٩٤)

(٦) سورة الأعراف [١٩٠]

رواه ابن جرير الطبري [١] عن ابن حميد[٢] قال: حدثنا سَلَمَة[٣]، عن هارون[٤] قال: أخبرنا الزبير بن الخِرِّيت[٥].

---

[١] (ج٦/ص١٤٥/رقمه١٥٥٣٠)

[٢] محمد بن حميد بن حيان التميمي، الحافظ، أبو عبد الله الرازي. ضعفه أحمد فيما حدث به عن أهل الري. وقال ابن معين:ثقة لا بأس به، رازي كيس.وقال ابن معين:ثقة.وقال البخاري: في حديثه نظر.وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر:كذاب.وقال الجوزجاني:رديء المذهب غير ثقة . وقال أبو حاتم وأبو زرعة: هذا كذاب، وقال البيهقي: كان إمام الأئمة. وقال الحافظ:حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج١/٧١/ت١٦٧) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٤٦) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٥/ت٦٥٤٣)

[٣] سلمة بن الفضل، أبو عبد الله الأبرش الرازي الأنصاري،قال البخاري: عنده مناكير وهنه علي، وقال : فيه نظر.وقال النسائي:ضعيف.وقال ابن معين: ليس به بأس. وذكر ابن حبان في الثقات وقال:يخالف ويخطئ.، وقال ابن معين:كتبنا عنه. وقال ابن المديني: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة. وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يحتج به . وقال ابن عدي: ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار و أحاديثه متقاربة محتملة.وكذبه أبو زرعة.وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً. وقال الحافظ:صدوق كثير الخطأ، من التاسعة مات بعد التسعين ومائتين، وقد جاز المائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٤ / ص ٨٨ت٢٠٤٤) و الضعفاء الصغير للبخاري - (ج ٢ / ص ٢٤٤ت ١٤٩) والضعفاء والمتروكين (ج ١ / ص ١٨٤)ت(٢٤١) و ضعفاء العقيلي (ج ٢ / ص ٥١٨ت ٦٩٤)والثقات (ج ٥ / ص ٢٠٠ ت ١٤٦١)و ميزان الاعتدال(ج ٢ / ص ١٩٢)ت٣٤١٠ و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ١٦٨)ت ٧٣٩والكامل (ج ٤ / ص ٣٦٩ت ٧٩٠) و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٧٦)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٣٧ ت ٢٧٥٩)

[٤] هارون بن موسى الأزدي العتكي، مولاهم، أبو عبد الله، ويقال:أبو إسحاق النحوي البصري الأعور صاحب القراءات.وقال الأصمعي: كان ثقة مأموناً. وقال أبو زرعة وأبو داود و ابن معين: ثقة. وقال شعبة:من خيار المسلمين. وقال أبو عبيدة الحداد:كان صدوقاً حافظاً.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال البزاز ليس به بأس. وقال الحافظ: ثقة مقرىء إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٢٥٨) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣١٩/ت٨١٥٨)

[٥] الزبير بن الخِرِّيت البصري، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.وقال ابن المديني: لم يرو عنه شعبة

==

قلت:هذا إسناد ضعيف، لحال محمد بن حميد.

**١٩٧[٥].عن قتادة:** قال: **كان آدم ﵇ لا يولد له ولد إلا مات، فجاءه الشيطان، فقال: إن سرَّك أن يعيش ولدك هذا، فسمِّه عبدالحارث ففعل، قال: فأشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة.**

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره⁽¹⁾ عن محمد بن عبد الأعلى⁽²⁾ قال: حدثنا محمد بن ثور⁽³⁾، عن معمر⁽⁴⁾ عنه.

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأما المتن فسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

**١٩٨[٦].عن مجاهد:** قال: **كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد. فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد، فسمياه عبدالحارث ! ففعلا وأطاعاه، فذلك قول الله:(فلما آتاهما صالحًا جعلا له شركاء)، الآية.**

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره⁽⁵⁾ عن محمد بن عمرو⁽⁶⁾، قال:حدثنا

---

==

وتركه وهو صالح. وقال العجلي: تابعي ثقة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٣/ص٥٨١/ت٢٦٣٨) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص٦٢٤) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٥٣/ت٢١٧٧)

(١) (ج ٦/ ص ١٤٥/رقمه١٥٥٣١)

(٢) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي، أبو عبد الله البصري، سبقت ترجمته في هذا المبحث، (ص ٤٨٧)

(٣) محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد، سبقت ترجمته في هذا المبحث (ص ٤٨٧)

(٤) معمر بن سليمان الرقي، أبو عبد الله النخعي الكوفي.سبقت ترجمته (ص ١٢٣)

(٥) (ج٦/١٤٦/رقمه١٥٥٣٣)

(٦) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي، مولاهم، أبو جعفر البصري.قال علي بن الحسين:كان صدوقاً.وقال أبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخالف. وقال الحافظ:صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

==

أبو عاصم(١)، قال: حدثنا عيسى(٢)، عن ابن أبي نجيح(٣)، عنه.

وهذا إسناد حسن فيه محمد بن عمرو، صدوق.

---

==

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال (ج ١٧/ ص ٢١٠/ت٦١٠٠) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٦٦١) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٤/ت٦٩٦٤)

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري.قيل إنه مولى بني شيبان. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق.وقال ابن سعد: كان ثقة فقيه.وقال الخليلي: متفق عليه زهداً وعلماً وديانة واتقاناً. وقال ابن قانع: ثقة مأمون.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أو بعدها.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٤/٤٦٣/ت٢٠٤١)وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٢٢٥)وتقريب التهذيب (ج١/ ص٣٥٥/ت٣٢٩١)

(٢) عيسى بن ميمون الجُرَشي المكي، أبو موسى المعروف بابن دَايَة.وهو صاحب التفسير.قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم و الساجي وابن المديني وأبو داود: ثقة. ووثقه أيضاً الترمذي وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وغيرهم.وقال الحافظ: ثقة، من السابعة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٦/ص٢٨٧/ت١٥٩٦) وتهذيب الكمال (ج ١٧ / ص ٥٨٢/ت٥٢٥٢) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٦٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٠٩/ت٥٩٩٩)

(٣) عبد الله بن أبي نجيح بن يسار الثقفي، أبو يسار المكي، مولى الأخنس بن شريق، قال العجلي و أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم :صالح الحديث.وقال محمد بن عمر :كان ثقة كثير الحديث. وذكره النسائي: فيمن كان يدلس.وقال الحافظ: ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أو بعدها ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٤٤٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٢٧/ت٤٠٦١)

**١٩٩ [٧].عن السدي**(١) قال: **فولدت غلامًا -يعني حوّاء- فأتاهما إبليس، فقال: سموه عبدي وإلا قتلته ! قال له آدم ﷺ: قد أطعتك وأخرجتني من الجنة! فأبى أن يطيعه، فسماه عبد الرحمن، فسلط الله عليه إبليس فقتله. فحملت بآخر؛ فلما ولدته قال لها: سميه عبدي وإلا قتلته ! قال له آدم: قد أطعتك فأخرجتني من الجنة! فأبى، فسماه صالحًا فقتله. فلما أن كان الثالث قال لهما: فإذ غلبتموني فسموه عبدالحارث، وكان اسم إبليس؛ وإنما سمي إبليس حين أبلس -فَعَنَوَا(٢)، فذلك حين يقول الله تبارك وتعالى:﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾(٣) ، يعني في التسمية.**

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(٤) عن موسى بن هارون(٥). و ابن أبي حاتم في

---

(١) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي،أبو محمد القرشي،مولاهم الكوفي، الأعور،وهو السدي الكبير. قال القطان: لا بأس به ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير وما تركه أحد. وقال أحمد: ثقة.وضعفه يحيى بن معين. وقال الجوزجاني: كذاب شتام. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي:صالح. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن عدي:عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به.وقال العجلي: ثقة. وقال العُقيلي: ضعيف وكان يتناول الشيخين.وقال الساجي: صدوق فيه نظر.وقال الحافظ: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: الضعفاء (١/ص٢٧٠/ت١٠٣) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ١٥٨) وتقريب التهذيب (ج١/ص٨٣/ت٥٣١)

(٢) فَعَنَوَا: خضعا. النهاية(ص٦٤٧)

(٣) سورة الأعراف [١٩٠]

(٤) (ج٦/ص١٤٦/رقمه١٥٥٣٦)

(٥) موسى بن هارون بن عمرو، أبو عيسى المعروف بالطوسي،نسبة إلى بلدة بخراسان، يقال لها:طوس. قال الذهبي:الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد، محدث العراق.ولد سنة أربع عشرة ومائتين.قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى ابن هارون، وقال أبو بكر الخطيب:كان موسى ثقة حافظاً.مات في شهر شعبان، سنة أربع وتسعين ومائتين، وله ثمانون عاماً.

مصادر الترجمة: تأريخ بغداد(١٣/ص٥٠/ت٧٠١٥) و سير أعلام النبلاء (ج ١٢ / ص ١١٦/ت٣٩)

تفسيره(١) حدثنا أبو زرعة(٢). -موسى وأبو زرعة- كلاهما عن عمرو(٣)، قال: حدثنا أسباط(٤)،عنه.

قلت:هذا إسناد ضعيف،لحال أسباط بن نصر، فهو كثير الخطأ.

**٢٠٠[٨].عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٥)**، قال:"ولد لآدم ولد فسماه عبد الله فآتاهما إبليس، فقال:ما سميتما ابنكما هذا أنت يا آدم وأنت يا حواء ؟ قال:وكان ولد لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبدالله، فقال إبليس:أتظنان أن الله تارك عبده عندكما ؟ والله ليذهبن به كما ذهب بالآخر، ولكن أدلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمياه عبد الشمس، فسمياه فذلك قوله تعالى:﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾(٦) الشمس لا تخلق شيئاً؟

---

(١) (ج٥/ص١٦٣٢/رقمه٨٦٤٥)

(٢) أبو زرعة هو:عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي.

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي،وقد ينسب إلى جده. قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود:كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان فهرب. وقال مطين و ابن سعد: ثقة. وقال الساجي: يتهم في عثمان وعنده مناكير.وقال الحافظ: صدوق رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٢٦٥) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٧٤/ت٥٦٣٩)

(٤) أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف. ضعفه أحمد. وقال أبو حاتم: أحاديثه عامة سقط، مقلوبة الأسانيد، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال البخاري: صدوق، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ثقة، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، وقال الحافظ:صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١/ص٥٢٥/ت٣١٦) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٠٩)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٦٦/ت٣٦٢)

(٥) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم، المدني.ضعفوه، وقال ابن الجوزي أجمعوا على ضعفه. وقال الحافظ: ضعيف،من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال (ج١١/١٩٣/ت٣٨٠٣)وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥٠٧) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٤٤٨/ت٤٣١٢)

(٦) سورة الأعراف[ ١٩١]

إنما هي مخلوقة، قال:وقال رسول الله ﷺ:(**خدعهما مرتين**)".رواه ابن أبي حاتم في تفسيره(١) من طريق أبي يزيد القراطيسي(٢) ، فيما كتب إليَّ ، ثنا أصبغ (٣)،عنه.

قلت:هذا إسناد ضعيف؛ لحال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

والقول الفصل في هذه القصة: أنها ضعيفة، أما المرفوع فضعيف سنداً ومتناً، وقد ردها ابن كثير وسبق كلامه، وكذا رد ابن عثيمين على متنها ، وسوف أورد كلام ابن عثيمين عليها قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الآثار، فهي عن تلامذة ابن عباس وقد تكون من الإسرائيليات وهي على النحو التالي: خمسة آثار ضعيفة، وواحد ضعيف جداً، وثلاثة آثار حسنة، وواحد صحيح، هذا من جهة السند، أما المتن، فقال عنه ابن عثيمين-رحمه الله- في رد نسبتها إلى آدم وحواء عليهما السلام(٤):" وهذه القصة باطلة من وجوه:

**الوجه الأول:** أنه ليس في ذلك خبر صحيح عن النبي ﷺوهذا من الأخبار التي لا تُتَلقَّى إلا بالوحي.

---

(١) (ج٥/ص١٦٤٥/رقمه٨٦٦٤)

(٢) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، مولى بني أمية، أبو يزيد القراطيسي، المصري.قال ابن يونس:كان ثقة صدوقاً. وقال أحمد بن خالد:من أوثق الناس ولم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد لين أو تكلم فيه إلا يوسف بن يزيد ويحيى بن أيوب العلاف ورفع من شأن يوسف.وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، ويقال: عاش مائة سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٦٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٩٣/ت٨٩٠٤)

(٣) أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع القرشي، الأموي، أبو عبد الله المصري الفقيه، مولى عمر بن عبد العزيز.قال العجلي: لا بأس به. وقال في موضع آخر: ثقة، صاحب سنة.وقال أبو حاتم: كان أجل أصحاب ابن وهب. وقال أبو علي بن السكن: ثقة ثقة. وقال الحافظ: ثقة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، من العاشرة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٢ / ص ٢٩٧/ت٥٢٩) وتهذيب التهذيب(ج١/ص١٨٣) وتقريب التهذيب (ج١ /ص٩١/ت٦١١)

(٤) القول المفيد على كتاب التوحيد(ج٢/ص٣٠٨)

**الوجه الثاني:** أنه لو كانت هذه القصة في آدم وحواء؛ لكان حالهما إما أن يتوبا من الشرك أو يموتا عليه، فإن قلنا: ماتا عليه؛ كان ذلك أعظم من قول بعض الزنادقة:

إذا ما ذكرنا آدماً وفعاله     وتزويجه بنتيه بابنيه بالخنا
علمنا بأن الخلق من نسل فاجر     وأن جميع الناس من عنصر الزنا

فمن جوز موت أحد من الأنبياء على الشرك، فقد أعظم الفرية، وإن كانا تابا من الشرك؛ فلا يليق بحكمة الله وعدله ورحمته أن يذكر خطأهما ولا يذكر توبتهما منه، فيمتنع غاية الامتناع أن يذكر الله الخطيئة من آدم وحواء وقد تابا، ولم يذكر توبتهما، والله تعالى إذا ذكر خطيئة بعض أنبيائه ورسله ذكر توبتهم منها، كما في قصة آدم نفسه حين أكل من الشجرة وزوجه، وتابا من ذلك.

**الوجه الثالث:** أن الأنبياء معصومون من الشرك باتفاق العلماء.

**الوجه الرابع:** أنه ثبت في حديث الشفاعة أن الناس يأتون إلى آدم يطلبون منه الشفاعة، فيعتذر بأكله من الشجرة وهو معصية(١)، ولو وقع منه الشرك؛ لكان اعتذاره به أقوى وأولى وأحرى.

**الوجه الخامس:** أن في هذه القصة أن الشيطان جاء إليهما وقال: "**أنا صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة**"، وهذا لا يقوله من يريد الإغواء، وإنما يأتي بشيء يقرب قبول قوله، فإذا قال: "**أنا صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة**)، فسيعلمان علم اليقين أنه عدو لهما، فلا يقبلان منه صرفاً ولا عدلاً.

---

(١)كتاب:الأنبياء، باب قول الله تعالى: أنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم (ج٣/ص١٢١٥/رقمه ٣١٦٢)، ومسلم، كتاب:الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة(ج١/ص١٥٧ /رقمه١٩٤)؛ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

**الوجه السادس:** أن في قوله في هذه القصة: **(لأجعلن له قرني أيل)** إما أن يُصدقا أن ذلك ممكن في حقه؛ فهذا شرك في الربوبية؛ لأنه لا يقدر على ذلك إلا الله، أو لا يُصدقا؛ فلا يمكن أن يقبلا قوله وهما يعلمان أن ذلك غير ممكن في حقه.

**الوجه السابع:** قوله تعالى:﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠﴾[1] بضمير الجمع، ولو كان آدم وحواء؛ لقال: عما يشركان.

فهذه الوجوه تدل على أن هذه القصة باطلة من أساسها، وأنه لا يجوز أن يعتقد في آدم وحواء أن يقع منهما شرك بأي حال من الأحوال، والأنبياء منزهون عن الشرك، مبرءون منه باتفاق أهل العلم، وعلى هذا؛ فيكون تفسير الآية كما أسلفنا أنها عائدة إلى بني آدم الذين أشركوا شركاً حقيقياً، فإن منهم مشركاً، ومنهم موحداً".

**٢٠١[٩].عن هانئ بن يزيد** "أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم وهم يكنون هانئاً:أبا الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال :( **إن الله هو الحكم ، وإليه يرجع الحكم، فلم تكنى أبا الحكم ؟** ). قال:إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال:(**ما أحسن هذا** ).قال:( **فما لك من الولد ؟**) قال:لي شريح، وعبد الله، ومسلم، قال:( **فمن أكبرهم**). قال:شريح، قال:(**فأنت أبو شريح**)، ودعا له ولولده، وسمع القوم وهم يسمون رجلاً منهم عبدالحجر، فقال:(**لا، أنت عبد الله** ).

**وفي رواية أبي نعيم:** قال:وهو عبد الله بن المدان، وأنه لما أن حضر رجوع القوم إلى بلادهم أعطى كل رجل منهم أرضاً حيث أحب في بلاده، وأن هانئاً قال:يا رسول الله، أخبرني بشيء يوجب لي الجنة، قال:(**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**)[2]. إسناده حسن.

-تقدم[3]-

---

[1] سورة الأعراف[١٩٠]

[2] وهذه الزيادة في رواية أبي نعيم (ج ٤/ ص ٣٨١/رقمه٦٥٨٨)

[3] سبق تخريجه في (ص،٢٨٥/ رقمه ١١٠[٤])

## الخلاصة:

هذا المبحث: هذا المبحث اشتمل على سبعة عشر حديثاً، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، وحديثان حسنان، وأثنى عشر حديثاً ضعيفاً، منها ثلاثة أحاديث ضعيفة جداً.

* * *

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

بعد دراسة هذه الأحاديث يجدر الإشارة إلى بعض الأحكام والفوائد المستنبطة، منها على سبيل المثال لا الحصر وهي:

١. أن الله تعالى حمى جناب التوحيد بما أنزل على رسله عامة ومحمدﷺ خاصة،ومن حمايته سبحانه وتعالى أن يسر لأمة محمد ﷺ رجالاً يذودون عن حياض التوحيد، ويردون عنه كذب الكذابين وتحريف الغالين، ومنها رد أهل العلم لما جاء في بعض الآثار السابقة من نسبة الشرك إلى آدم وحواء عليهما السلام.

٢. أن تعبيد الأسماء لغير الله قد يكون من قبيل الشرك الأكبر المخرج من الملة كمن يعتقد أن من عُبّد له يستحق صرف العبودية له، فهذا شرك أكبر يخرج من الملة، وهو ليس موضوع هذه الدراسة. وقد وسيلة إلى الشرك ، وهذا فيمن يعتقد أن العبادة كلها لله سبحانه وتعالى وأنه لا يستحق أحد أن يصرف له شيئاً من العبودية، ولكن فيه شيء من الميل نحو هذا التعبيد، فهذا يخشى عليه الشرك الأكبر وهو حتماً وسيلة له.

٣. أن التعبيد لغير الله منهي عنه شرعاً، والنهي ثابت بالآية في تسميته شركاً، أو الأحاديث والآثار الثابتة السابقة، وإن كان سمعها ابن عباس من اليهود، فإن معنى النهي عن التعبيد لغير الله ثابت بنصوص شريعتنا، وإنما المخالف المردود هو وصف آدم بالشرك.

٤. أن في قوله تعالى﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾⁽¹⁾ دليل على وقوع الشرك الأصغر وهو الشرك في الطاعة وليس في العبادة. وهذا دليل على أن شرك الطاعة أصغر من شرك العبادة، وأنه وسيلة وذريعة له، فلو أن أحداً أطاع شخصاً في معصية الله لم يجعله شريكاً مع الله في العبادة، لكن أطاعه في معصية الله.⁽²⁾

---

(١) سورة الأعراف [١٩٠]

(٢) القول المفيد على كتاب التوحيد(ج٢/ص٣٠٨)

٥. أنه يوجد في هذه الأزمنة من يُعَبّد الأسماء لغير الله، مثل عبدالنبي وغيره من الأسماء، والغالب أنهم يعتقدون استحقاق ذلك المعبّد له للتعبيد.

وقد أجابت اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء على سؤال عن حكم تسمية عبدالنبي وعبدالإمام وعبد الزهراء وغيرها من الأسماء. ؟

بقولها:ليس لأحد من الخلق أن يعبِّد أحدًا لغير الله من عباده، فلا تجوز التسمية بعبدالفضيل، أو عبد النبي، أو عبد الرسول، أو عبد علي، أو عبدالحسين، أوعبد الزهراء، أو غلام أحمد، أو غلام مصطفى، أو نحو ذلك من الأسماء التي فيها تعبيد مخلوق لمخلوق؛ لما في ذلك من الغلو في الصالحين والوجهاء، والتطاول على حق الله، ولأنه ذريعة إلى الشرك والطغيان، وقد حكى ابن حزم إجماع العلماء على تحريم التعبيد لغير الله، وعلى هذا يجب أن يغير ما ذكر في السؤال من الأسماء وما شابهها(١).

ويُلْحَقُ به ما يكون في معناه ولو لم يكن فيه تعبيد ظاهر، فقد وجه سؤال إلى اللجنة الدائمة عن التسمي بغلام الرسول هل يجوز مثل هذا الاسم؟.

فأجابت:" الظاهر أن معنى غلام عند من يسمون هذه التسمية هو: عبد، فمعنى غلام الرسول: عبد الرسول، ومعلوم أن التسمية بعبد الرحمن، وعبد الله، ونحو ذلك رمز إلى تعلق العبد بربه، على سبيل العبادة والانقياد، وعليه فلا يجوز تسمية المسلم بعبد الرسول أو نحوها؛ لما في ذلك من الرمز إلى الشرك بالله وعبادة غيره، ويتعين على المستفتي التقدم للجهات المختصة بتغيير اسمه إلى ما تصح التسمية به".

وهكذا يسد باب الشرك في الألفاظ والأدب مع الله ، فلا يسمى أحد من المسلمين إلا وفق ما أمرت به الشريعة، وكان ذا معنى حسن بعيداً عن الشرك ووسائله. والله أعلم.

❁❁❁

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (ج ١٤ / ص ٣٧)الفتوى رقم (٣٨٦٢) و السؤال التاسع من الفتوى رقم (٦٥٤٢) .

# المبحث السادس

# أحاديث النهي عن الأسماء التي فيها غلو

**٢٠٢[١].عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه** أَنَّهُ قَالَ:قَالَ النَّبيُّ ﷺ:**(لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمْ رَبَّكَ، وَضِّئْ رَبَّكَ، اسْقِ رَبَّكَ، وَلْيَقُلْ:سَيِّدِي، مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي.وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي).**

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) من طرق عن عَبْد الرَّزَّاقِ(٣)،أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عنه رضي الله عنه.

**وعَنْه رضي الله عنه** أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ:غُلَامِي وَجَارِيَتِي، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي).**

رواه مسلم(٤) والبخاري في الأدب المفرد(٥) والنسائي في السنن الكبرى(٦) من طرق عن إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ، أَبِيهِ(٧)، عَنْه رضي الله عنه.

**وعنه رضي الله عنه** عن النبي ﷺ:**(وَلَا يَقُلْ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: مَوْلَايَ ، فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).**

**رواه مسلم(٨)**

**وعَنْه رضي الله عنه** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ:عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي. وَلْيَقُلْ الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي. وَلْيَقُلْ الْمَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، فَإِنَّكُمْ الْمَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).**

---

(١) كتاب:العتق، باب:كراهية التطاول على الرقيق، وقوله عبدي أو أمتي (ج ٢/ ص ٩٠١/رقمه٢٤١٤)

(٢) كتاب: الألفاظ، باب: حكم إطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والسيد(ج ٤ / ص ١٤٠٨/رقمه٢٢٤٩)

(٣) هو في المصنف (ج١٠/ص٩٩/رقمه ٢٠٠٣٨)

(٤) كتاب: الألفاظ، باب: حكم إطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والسيد (ج ٤/ ص ١٤٠٨/رقمه٢٢٤٩)

(٥) (ص٩٠/رقمه١٠٦)

(٦) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: النهي عن أن يقول الرجل لجاريته أمتي ولغلامه عبدي (ج ٦/ص ٦٩/ رقمه١٠٠٧٠)

(٧) عبد الرحمن بن يعقوب المديني مولى حرقة وحرقة من جهينة.

(٨) كتاب: الألفاظ من الأدب وغيرها، باب: حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والعبد (ج٤/ص١٤٠٨ /رقمه٢٢٤٩)

هذا الحديث رواه محمد بن سيرين(١) عنه ﷺ.

ورواه عن محمد-أَيُّوب وَحَبِيب بْن الشَّهِيدِ وَهِشَام-.

**فأما حديث أيوب**(٢)، **فرواه أحمد**(٣)من طريق غَسَّان بْن الرَّبِيعِ، حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عنه،به.

وهذا الطريق حسن من أجل غسان، وهو متابع.

**وعبدالرزاق**(٤)عن معمر،عنه،به.

**وأما حديث حبيب بن الشهيد وهشام**(٥)، **فرواه البخاري في الأدب المفرد**(٦)حدثنا حجاج بن منهال.

**وأبو داود**(٧)**ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان**(٨) حدثنا موسى بن إسماعيل.

**والنسائي في الكبرى**(٩)أخبرنا محمد بن خلف العسقلاني، قال:حدثنا الحسن بن بلال.

**وابن السني في عمل اليوم والليلة**(١٠)من طريق أبي يعلى(١١)، ثنا إبراهيم بن الحجاج.

-حجاج وموسى والحسن وإبراهيم-أربعتهم عن حماد بن سلمة، عنهما ،به.

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري ، سبقت ترجمته في (ص،٦٨)

(٢) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري.

(٣) (ج ٣/ ص ٤٠٨/رقمه٩٤٧٥)

(٤) (ج ١٠ / ص ٩٩/رقمه٢٠٠٣٧)

(٥) هشام هو: ابن حسان الأزدي.

(٦) (ص٩٠/رقمه٢١٠٥)

(٧) كتاب: الأدب، باب: لا يقل المملوك :ربي وربتي(ج ٥ / ص ١٦١/رقمه٤٩٧٥)

(٨) (ج ٧/ ص ١٨١/رقمه٤٨٥٣) من طريق أبي علي الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ،عنه،به.

(٩) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: النهي عن أن يقول الرجل لجاريته: أمتي ولغلامه عبدي (ج ٦ / ص ٦٩/رقمه١٠٠٧٢)

(١٠) (ص٢٣٦/رقمه٣٩٠)

(١١) أبو يعلى الموصلي.

**وأما حديث هشام وحده، فرواه أحمد**(١)حدثنا محمد بن جعفر،عنه، به.

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

**وروى أبو داود**(٢) من طريق ابْن السَّرْحِ(٣) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٤) قَالَ:أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ(٥) أَنَّ أَبَا يُونُسَ(٦) حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ النَّبِيَّ ﷺ:**(وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ)**

وهذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد صححه الألباني(٧).

---

(١) (ج٣/ص٥٤٧/رقمه١٠٣٧٢)

(٢) كتاب: الأدب، باب: لايقول المملوك: ربي وربتي(ج ٥ / ص ١٦١ /رقمه٤٩٧٦)

(٣) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، الأموي،مولاهم، أبو الطاهر المصري. قال أبو زرعة وأبو حاتم:لا بأس به.وقال علي بن الحسن :كان ثقة ثبتاً صالحاً.وقال ابن يونس: من الصالحين الأثبات. وقال النسائي ثقة. وقال الحافظ:ثقة، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٣٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٠/ت٩٧ )

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي،مولاهم، أبو محمد المصري،سبقت ترجمته في المبحث الثاني.

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري، مولى قيس، أبو أمية المصري، أصله مدني.سبقت ترجمته في (ص،٢١٧)

(٦) سليم بن جبير.ويقال ابن جبيرة الدوسي، أبو يونس المصري، مولى أبي هريرة.قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات والجرح والتعديل (ج ٤ / ص ٢١٣/ت٩٢٢) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٨١) وتقريب التهذيب (ج ١/ ص ٣١٠/ت٢٧٨٤)

(٧) السلسلة الصحيحة (ج ٢ / ص ٤٣٧/رقمه٨٠٣)

**وعنه ﷺ**، قال:قال رسول الله ﷺ:(**لا يقولن أحدكم: عبدي، فإن كلكم عبد، ولكن ليقل: فتاي. ولا يقل أحدكم: مولاي، فإن مولاكم الله، ولكن ليقل: سيدي**).

رواه مسلم(١) والنسائي في السنن الكبرى(٢) من طرق عن الأعمش(٣)، عن أبي صالح(٤) عنه به.

قلت:هذا الإسناد فيه، الأعمش، يدلس، لكنه يروي عن أبي صالح، وقال عنه الذهبي في الميزان(٥):"وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال " عن " تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال".

قلت: فعليه، فهو إسناد صحيح.

ومن استعراض هذه الأحاديث يظهر أنها مشكلة مع ما سيأتي من الآيات والأحاديث ومع رواية مسلم والنسائي؛ لأنها ورد فيها النهي عن قول:مولاي، وهذا مشكل في الظاهر مع بقية الأحاديث التي جاء فيها الأمر بقول:مولاي،وفي الآيات ذكر السيد والعبد والفتى والرب، وذلك في قوله تعالى:﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡ﴾(٦)وقوله تعالى

---

(١) كتاب:الألفاظ من الأدب وغيره، باب: حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والعبد(ج٤/ص١٤٠٨/رقمه٢٢٤٩)

(٢) كتاب:عمل اليوم والليلة، باب:النهي عن أن يقول الرجل لجاريته:أمتي، ولغلامه عبدي (ج٦/ ص٦٩/ رقمه١٠٠٧١)

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، الأعمش، سبقت ترجمته (ص، ٦٥)

(٤) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، سبقت ترجمته (ص، ٣٧٩)

(٥) (ج٣/ص٣١٦)

(٦) سورة النور[ ٣٢]

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾(١) ، وقوله تعالى﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾(٢)، وقوله تعالى ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(٣)، وقوله تعالى﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾(٤)

والأحاديث، قوله ﷺ عندما نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ:( **قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ**). رواه البخاري(٥) ومسلم(٦) وأبو داود(٧) والنسائي في السنن الكبرى(٨)

وقال ﷺعن سَعْد بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ:(**اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ**).

رواه مسلم(٩)وأبو داود(١٠) و ابن ماجه(١١).

وقال ﷺ في أشراط الساعة :(**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا**). رواه البخاري(١٢) ومسلم(١٣) وأبو داود(١٤) والترمذي(١٥)و النسائي(١٦)و ابن ماجه(١٧).

---

(١) سورة النحل[٧٥]

(٢) سورة يوسف [٢٥]

(٣) سورة النساء [٢٥]

(٤) سورة يوسف[٤٢]

(٥) كتاب: الجهاد،باب:إذا نزل العدو على حكم رجل(ج ٣/ ص ١١٠٧/رقمه٢٨٧٨)

(٦) كتاب: الجهاد والسير، باب: جواز قتال من نقض العهد(ج٣/ص١١١٣/رقمه١٧٦٨)

(٧) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في القيام (ج ٥ / ص ٢٤٥/رقمه ٥٢١٦)

(٨) كتاب: المناقب،باب:سعد بن معاذ سيد الأوس ﷺ(ج ٥ / ص ٦٢/رقمه٨٢٢٢)

(٩) كتاب: اللعان،باب:من وجد مع أهله رجلاً أيقتله(ج٤/ ص ٤٣٥/رقمه٤٥٣٢)

(١٠) كتاب: الديات،باب: في من وجد مع أهله رجلاً أيقتله(ج٤/ص١٨١/رقمه٤٥٣٢)

(١١) كتاب: الحدود، باب: الرجل يجد مع امرأته رجلاً(ج٢ / ص ٤٣٢/رقمه٢٦٠٥)

(١٢) كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبيﷺعن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة(ج١/ص٢٧/رقهم٥٠)

(١٣) كتاب:الإيمان، باب: الإيمان والإسلام والإحسان(ج١/ ص ٤٦/رقمه٨)

(١٤) كتاب: السنة،باب:في القدر (ج ٥/ ص ٤٨/رقمه٤٦٩٥)

(١٥)كتاب: الإيمان، باب:ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺالإيمان والإسلام (ج ٣/ ص ٤٣٩/رقمه ٢٦١٠)

(١٦) كتاب: الإيمان، باب:نعت الإسلام (ج ٨/ ص ٤٧٢/رقمه٥٠٠٥)

(١٧) المقدمة،باب: في الإيمان (ج ١ / ص ٥٦/رقمه٦٣)

أولاً : ما جاء في رواية مسلم(**وَلَا يَقُلْ أَحَدكُمْ: مَوْلَايَ، فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّه ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي**). فقد ردها أهل العلم، فمنهم من أعلها بأن مسلماً بين الاختلاف فيها على الأعمش، ومنهم الحافظ في الفتح، حيث قال (١):"وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِم وَالنَّسَائِيّ مِنْ طَرِيق الْأَعْمَش عَنْ أَبِي صَالِح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةﷺ فِي هَذَا الْحَدِيث نَحْوه، وَزَادَ:(**وَلَا يَقُلْ أَحَدكُمْ:مَوْلَايَ فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّه ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدِي**). فَقَدْ بَيَّنَ مُسْلِم الِاخْتِلَاف فِي ذَلِكَ عَلَى الْأَعْمَش وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الزِّيَادَة وَمِنْهُمْ مَنْ حَذَفَهَا.

وَمن قبله القاضي عِيَاض(٢):"قال:(فليقل:سيدي ومولاي)، وهذا —والله أعلم-أصح للاختلاف فيه على الأعمش".

وَقال الْقُرْطُبِيّ(٣):"الْمَشْهُور حَذْفهَا ، فظهر بهذا أن اللفظ الأول أرجح، وإنما صرنا للترجيح للتعارض بين الحديثين؛ فإن الأول يقتضي قول العبد: مولاي. والثاني: يقتضي منعه من ذلك، والجمع متعذر، والعلم بالتاريخ مفقود، فلم يبق إلا الترجيح".

وحكم الألباني(٤)بشذوذها فقال:"بل نقطع بأن الزيادة التي تفرد بها الثقتان شاذة، فلا تثبت.و الله أعلم".

وقال الحافظ:"(٥)وَمُقْتَضَى ظَاهِر هَذِهِ الزِّيَادَة أَنَّ إِطْلَاق السَّيِّد أَسْهَلُ مِنْ إِطْلَاق الْمَوْلَى، وَهُوَ خِلَاف الْمُتَعَارَف، فَإِنَّ الْمَوْلَى يُطْلَقُ عَلَى أَوْجُهٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا الْأَسْفَل وَالْأَعْلَى، وَالسَّيِّد لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْأَعْلَى ، فَكَانَ إِطْلَاق الْمَوْلَى أَسْهَلَ وَأَقْرَب إِلَى عَدَم الْكَرَاهَة وَاللَّه أَعْلَم".

أما الآيات والأحاديث الأخرى ففي الجمع بينها أجوبة منها:

---

(١) الفتح(ج٥/ص٢٢٢)

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم(ج٧/ص١٨٨)

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم(ج٥/ص٥٥٤)

(٤) السلسلة الصحيحة (ج ٢ / ص ٤٣٩)

(٥) الفتح الفتح (ج٥/ص٢٢٢)

قال الشيخ/ سليمان بن عبد الله(١):" أما الآية(٢) ففيها جوابان:

أحدهما: وهو الأظهر: أن هذا جائز في شرع من قبلنا، وقد ورد شرعنا بخلافه.

الثاني:أنه ورد لبيان الجواز، والنهي للأدب والتنزيه، دون التحريم.

والحديث(٣) للوصف وليس للتسمية والنداء. وفرق بين الدعاء والتسمية، وبين الوصف، كما تقول: زيد فاضل؛ فتصفه بذلك ولا تسميه به ولا تدعوه به.-إلى أن قال: الجمع ممكن بحمل النهي على الكراهة، أو خلاف الأولى".

قلت:وهذا الأخير هو الأظهر في الآيات أيضاً؛لأن الجواب الأول إن قيل: في سورة يوسف، فلا يقال في بقية الآيات والأحاديث.

وعندي أن الجمع هو الأولى كما تقدم في كلام الشيخ سليمان بن عبدالله، وذلك بحمل النهي على الكراهة، أو خلاف الأولى، والأمر بها كما في رواية مسلم والنسائي أو ذكرها كما في الآيات والأحاديث الأخرى ، من باب الجواز.

**٢٠٣ [٢]. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ** أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ:تُزَكِّي نَفْسَهَا. فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

رواه البخاري(٤) و مسلم(٥)وابن ماجه(٦)من طرق عن مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْه ﷺ.

---

(١) تيسير العزيز الحميد (ص٤٩٣)

(٢) المراد قوله تعالى:﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾

(٣) المقصود:( أن تلد الأمة ربتها).

(٤) كتاب: الأدب،باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه(ج٥/ص٢٢٨٩/رقمه٥٨٣٨)

(٥) كتاب: الآداب، باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ص١٣٤٥رقمه٢١٤١)

(٦) كتاب: الأدب، باب: تغيير الاسم(ج ٣/ ص ٣١٨/رقمه٣٧٣٢)

**٢٠٤[٣].عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما**، قال:سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُولُ:( **إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَة، وَيَسَار، وَنَافِع**). قَالَ جَابِرٌ: لَا أَدْرِي ذَكَرَ رَافِعًا أَمْ لَا!. إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: هَاهُنَا بَرَكَةٌ؟ فَيُقَالُ: لَا. وَيُقَالُ: هَاهُنَا يَسَارٌ؟ فَيُقَالُ: لَا. قَـالَ: فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ.فَأَرَادَ عُمَرُ رضي الله عنهأَنْ يَزْجُرَ عَنْهُ ثُمَّ تَرَكَهُ.

رواه مسلم(١) والبخاري في الأدب المفرد(٢)من طريق ابن جريج(٣)،عن أبي الزبير(٤) عَنْه رضي الله عنه.

وابن جريج مدلس، وقد صرح بالتحديث في رواية البخاري.

ولفظ البخاري:( **أراد رسول الله ﷺ أن ينهى أن يسمى بيعلى وبركة وأفلح ونحو ذلك، ثم إنه سكت بعد عنها ، فلم يقل:شيئاً** ).

**٢٠٥[٤].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**، قَالَ:كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بنت الحارث اسْمُهَا بَرَّةُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُوَيْرِيَةَ،وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْد بَرَّةَ.

رواه مسلم(٥) والبخاري في الأدب المفرد(٦)وأبو داود(٧)من طرق عن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنه رضي الله عنهما.

---

(١)كتاب:الآداب، باب:كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه(ج٣/ص١٣٤٤/رقمه٢١٣٨) .

(٢) (ص٣٠١/رقمه٨٣٤)

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي.

(٤) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته (ص، ١٠١)

(٥)كتاب:الآداب،باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ ص١٣٤٤ /رقمه٢١٤٠)

(٦) (ص٣٠٠/رقمه٨٣١)

(٧)كتاب: الصلاة،باب:التسبيح بالحصى (ج ٢/ ص ١١٦/رقمه١٥٠٣)

والنسائي في السنن الكبرى (١) قال: أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى ، قال:حدثنا خالد يعني بن الحارث، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب.

ولفظ أبي داود:"خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺمِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَحَوَّلَ اسْمَهَا، فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا وَرَجَعَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا، فَقَالَ:(**لَمْ تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ هَذَا؟**). قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ:(**قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ: لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**).

ولفظ النسائي نحوه.

**٢٠٦[٥].عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ** عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:( **مَا اسْمُكَ؟**). قَالَ: حَزْنٌ. قَالَ:(**أَنْتَ سَهْلٌ**). قَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي.

رواه البخاري(٢) وأبو داود(٣) من طرق عن عَبْد الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ .

وللبخاري(٤) من طريق إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى،حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ،قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سعيد بن المسيب، فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:(**مَا اسْمُكَ؟**). قَالَ:اسْمِي حَزْنٌ. قَالَ:(**بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ**). قَالَ: مَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ:فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدُ.

وفي لفظ أبي داود أنه قَالَ:" لَا السَّهْلُ يُوطَأُ وَيُمْتَهَنُ".

قَالَ سَعِيدٌ:"فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُصِيبُنَا بَعْدَهُ حُزُونَةٌ".

---

(١)كتاب: عمل اليوم والليلة،باب:التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات(ج ٦ / ص ٤٨ /رقمه٩٩٩٠)

(٢) كتاب:الأدب، باب:اسم حزن (ج٥ / ص ٢٢٨٨ /رقمه٥٨٣٦-٥٨٣٧)

(٣)كتاب: الأدب ،باب: في تغيير الاسم القبيح (ج ٥/ ص ١٥٢ /رقمه٤٩٥٦)

(٤) كتاب:الأدب،باب: تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه (ج٥/ص٢٢٨٩/رقمه٥٨٤٠)

قَالَ أَبو دَاوُد(١):"وَغَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَ الْعَاصِ(٢) وَعَزِيزٍ(٣) وَعَتَلَةَ(٤) وَشَيْطَانٍ(٥) وَالْحَكَمِ(٦)

---

(١) (ج٥/ص١٥٢)

(٢) العاص كان يطلق على ثلاثة، غيّر النبي ﷺ أسماءهم وهم:مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي. الإصابة(ج٥/ص١٥٢/ت٨٠٣١). ومطيع بن ذي، من بني بكر بن كلاب الكلابي. الإصابة(ج٥/ص١٥٣/ت٨٠٣٢). ومطيع بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كِلاب، أخو ذي اللحية الكِلابي. الإصابة(ج٥/ص١٥٣/ت٨٠٣٣) وروى البخاري في الأدب المفرد( ص ٢٩٧/رقمه٨٢٦) أنه الأخير. وروى مسلم عن مطيع القرشي وذكر تغيير النبي ﷺ لاسمه(ج٣/ص١١٢٦/رقمه١٧٨٢)

(٣) كما في حديث عبدالرحمن بن أبي سبرة، وأنه كان يسمى عزيز فغيّره النبي ﷺوسماه عبدالرحمن، سبق في (ص، ٢٨٣/رقمه١٠٨[٢])

(٤) عَتَلَة:هُوَ عُتْبَة بْن عَبْد السُّلَمِيُّ، روى الطبراني في المعجم الكبير(ج ١٥/ ص ١٢٠/رقمه٢٩٦) عن أبي زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ.
وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن قِيرَاطٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بنتِ شُرَحْبِيلَ.
وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبِ بن شَابُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ الطَّائِيُّ. -محمد وسليمان - كلاهما عن يَحْيَى بن عُتْبَةَ بن عَبْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. الحديث.
وله طريق آخر عند الطبراني في المعجم الكبير و(ج ١٥ / ص ١٢٢/رقمه٣٠٠)عن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بن الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمَ بن زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بن عَبْدٍ. الحديث. وفيه عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك.
وقال الهيثمي في مجمعه:رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات. (ج٨/ص٦٠/رقمه١٢٨٧٦)

(٥) شَيْطَان: كان اسم لعَبْدالله بن قرة الأزدي.ذكره الحافظ في الإصابة عن مهران بن أبي عمر، عن إسماعيل ابن عياش، عن بكر بن عبد الله، عن مسلم بن عبد الله، عن عبد الله بن قرة أن النبي ﷺقال له :(**ما اسمك؟**). قال: شيطان ابن قرة. قال:(**بل أنت عبد الله بن قرة**).
المصادر: الإصابة(ج٤/ص٢٤٢/ت٦٦٢٧) وأورده الهيثمي في المجمع(ج٨/ص٥٦/رقمه١٢٨٥٨)، وقال:" رواه أحمد ورجاله ثقات.قلت: لم أقف عليه في المسند.

(٦) كما في حديث هاني ﷺ وأنه كان يكنى بأبي الحكم، سبق تخريجه (ص ٢٨٦)

وَغُرَابٍ(١) وَحُبَابٍ(٢) وَشِهَابٍ فَسَمَّاهُ هِشَامًا(٣) وَسَمَّى حَرْبًا: سَلْمًا(٤) وَسَـــمَّى الْمُضْطَجِعَ: الْمُنْبَعِثَ(٥)

---

(١) وَغُرَاب:وهُوَ مُسْلِم، أَبُو رَايطَة.قال البخاري: حدثنا محمد بن سنان العوقي، قال:حدثنا عبد الله بن الحارث بن أبزى مكي، قال:حدثتني أمي رائطة بنت مسلم، عن أبيها قال : شهدت مع النبي ﷺحنيناً، فقال لي :(**ما اسمك ؟**). قلت : غراب ، قال :(**لا، بل اسمك مسلم**).وهو ضعيف الإسناد، رائطة لا تعرف.

المصادر: الأدب المفرد(ص ٢٩٧رقمه٨٢٤) والتاريخ الكبير(ج٧/ص١٣٣/ت١٠٤٢٣)والإصابة (ج٥/ ص ١٣٩ /ت٧٩٨١)

(٢) حُبَاب هُوَ عَبْد اللَّه بْن أُبَيّ بن سلول.المصدر: الإصابة(ج١/ص٤٥٣/ت١٥٤٤)

(٣) عن عائشة رضي الله عنها ، ذكر عند رسول الله ﷺرجل يقال له: شهاب ، فقال رسول الله ﷺ:(**بل أنت هشام**). الأدب المفرد (ص ٢٩٧/رقمه٨٢٤) وابن حبان(ج١٣/ص١٣٨/رقمه٥٨٢٣) من طرق عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام،عنها رضي الله عنها.

(٤) لم أقف على من كان اسمه حرب فسمي:سلماً مسنداً، وإنما وقفت على تغييرهﷺ لاسم الحسن والحسين رضي الله عنهما، ولكنها بأسانيد كلها ضعيفة منها ما رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩٦/رقمه٨٢٣) حدثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عنه ﷺ . وفيه هانيء بن هانيء مجهول، وأبو إسحاق السبيعي، اختلط بآخره، وله طريق آخر عند الطبراني (ج٣/ ص٩٧/رقمه٢٧٧٧) حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، عن يحيى بن عيسى الرملي التميمي:نا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عنه ﷺ.وإسناده ضعيف منقطع؛ سالم ابن أبي الجعد عن علي مرسل.

وأخرج الطبراني (ج٣/ص٩٧/رقمه٢٧٧٨) حدثنا علي بن عبد العزيز. والبخاري في التاريخ (٢/١٣٠/٢٠٠١) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل:نا عمرو بن حريث: نا برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان مرفوعاً. وقال البخاري عقبه: إسناده مجهول. يشير إلى برذعة وعمرو. فالأول: قال عنه الذهبي: عن أنس له مناكير. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. والثاني: قال عنه ابن عدي: مجهول. وأورد الحديث الهيثمي في مجمعه، وقال:"رواه الطبراني وفيه برذعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف. (ج٨/ص٥٩/رقمه١٢٨٧١)

وقد ضعفها الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (ج٨/ ص١٨١/ رقمه٣٧٠٦)

(٥) المنبعث الثقفي: مولى عمر بن معتب.قال ابن إسحاق في السيرة: حدثني رجل عن ابن المنكدر، قال: نزل على رسول الله ﷺلما كان محاصراً الطائف المنبعث،فأسلم وكان يسمى المضطجع،فسماه المنبعث وكان من موالي آل عثمان ابن عامر بن معتب.

المصدر: الإصابة في معرفة الصحابة (ج٥ / ص ١٩٩/ت٨٢٠٣)

وَأَرْضًا تُسَمَّى عَفِرَةَ سَمَّاهَا: خَضِرَةَ(١) وَشِعْبَ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ: شِعْبَ الْهُدَى، وَبَنُو الزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ: بَنِي الرِّشْدَةِ(٢) وَسَمَّى بَنِي مُغْوِيَةَ: بَنِي رِشْدَةَ(٣) قَالَ أَبُو دَاوُد تَرَكْتُ أَسَانِيدَهَا لِلِاخْتِصَارِ".

**٢٠٧[٦].عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ﵁** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا. إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ**).

رواه مسلم(٤) وأبو داود(٥) والترمذي(٦) من طرق عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ عَنْه.

ولفظ الترمذي:(**لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ: رَبَاحٌ، وَلَا أَفْلَحُ، وَلَا يَسَارٌ، وَلَا نَجِيحٌ، يُقَالُ: أَثَمَّ هُوَ؟. فَيُقَالُ:لَا**).

وَقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

---

(١) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى غدرة، فسماها خضرة.

رواه ابن حبان(ج١٣/١٣٦/رقمه٥٨٢١) وغيره وإسناد صحيح على شرط الشيخين.

(٢) وروى عمر بن شبة بإسناد صحيح إلى أبي وائل قال: وفد بنو أسد، فقال لهم النبي ﷺ:(من أنتم). قالوا: نحن بنو الزنية أحلاس الخيل، قال:(بل أنتم بنو الرشدة). فقالوا: لا ندع اسم أبينا... وفيه قصة .

المصدر: الإصابة في معرفة الصحابة(ج ١ / ص ٥١٠)

(٣) عبد الرحمن بن عبد: وقيل ابن عبيد،وقيل:ابن أبي عبد الله الأزدي، أبو راشد مشهور بكنيته. قال أبو زرعة الدمشقي عن ضمرة: له صحبة، وكان عاملاً على جند فلسطين.وقال أبو أحمد الحاكم: غيّر النبيﷺاسمه وكنيته كان اسمه عبد العزى، وكنيته، أبو مغوية بضم أوله وسكون المعجمة وكسر الواو.وفيه قصة وأنه كان له عبد اسمه:قيوم، فغيّر النبي ﷺاسمه وسماه:عبدالقيوم.

المصدر: الإصابة في معرفة الصحابة(ج٣ / ص ٣٤٨/ت٥١٥٦)

(٤) كتاب: الآداب،باب:كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه (ج ٣/ ص ١٣٤٣/رقمه٢١٣٧)

(٥) كتاب: الأدب،باب:في تغيير الاسم القبيح (ج ٥/ ص ١٥٣/رقمه٤٩٥٨)

(٦) كتاب: الآداب،باب:ما يكره من الأسماء (ج٣/ص٥٥٧/رقمه٢٨٣٦)

وعنه ﷺ، قَالَ:نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **"أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، أَفْلَحَ وَرَبَاحٍ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ"**.

رواه مسلم(١) وأبو داود(٢) وابن ماجة(٣)

**٢٠٨[٧].عن زَيْنَب بنت أُمِّ سَلَمَةَ** قَالَتْ:كَانَ اسْمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. قَالَتْ: وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةُ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ.

رواه مسلم(٤)

**٢٠٩[٨].عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ،** قَالَ:سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺنَهَى عَنْ هَذَا الِاسْمِ وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ)**. فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟. قَالَ:**(سَمُّوهَا: زَيْنَبَ)**.

رواه مسلم(٥) حدثنا عمر الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب عنه.

وأبو داود(٦) حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عنه. فأدخل محمد بن إسحاق بين يزيد ومحمد بن عمرو، وفيه عنعنة،ابن إسحاق، ولكنه صحيح بما قبله. ثم إن الألباني حسنه، وذكر أن ابن إسحاق صرح بالتحديث، ثم ذكر متابعة الوليد

---

(١) كتاب: الآداب،باب:كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه (ج ٣/ ص ١٣٤٣/رقمه٢١٣٦)

(٢) كتاب: الأدب،باب:في تغيير الاسم القبيح(ج٥/ص١٥٤/رقمه٤٩٥٩)

(٣) كتاب: الأدب،باب: ما يكره من الأسماء(ج٤/ص٢٥٠/رقمه٣٧٣٠)

(٤) كتاب: الآداب، باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ ص ١٣٤٥/رقمه٢١٤٢)

(٥)كتاب: الآداب، باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ص ١٣٤٥/رقمه٢١٤٢)

(٦) كتاب: الأدب، باب: في تغيير الاسم القبيح(ج ٥/ ص ١٥١/رقمه٤٩٥٣)

ابن كثير له عند مسلم.(١)

قلت: أما تصريح ابن إسحاق بالتحديث، فليس من رواية أبي داود، وإنما عند البخاري في الأدب المفرد(٢)، وهذه غير تلك، فهنا قال محمد : سميت ابنتي. وهناك(٣) قال:فسألته عن اسم أخت له عنده.

**٢١٠[٩]. عَنْ ابْنِ عُمَرَ**ﷺأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺغَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ:( **أَنْتِ جَمِيلَةُ**).

رواه مسلم(٤)وأبو داود(٥) والترمذي(٦)من طرق عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ الْقَطَّان، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْهﷺ.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ مُرْسَلًا".

**وعَنْه** ﷺ أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةَ.

رواه مسلم(٧)وابن ماجة(٨)حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْهﷺ.

---

(١) كتاب: الآداب، باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ص١٣٤٥/رقمه٢١٤٢)

(٢)وسيأتي في (ص،٥٢٣/رقمه٢١٢[١١])

(٣) ستأتي برقم١٨٣[١١]

(٤)كتاب: الآداب،باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما (ج٣/ص١٣٤٤ /رقمه٢١٣٩)

(٥) كتاب: الأدب، باب: في تغيير الاسم القبيح(ج٥/ص١٥٠/رقمه٤٩٥٢)

(٦) الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء(ج٣/ص٥٥٨/رقمه٢٨٣٨)

(٧)كتاب:الآداب،باب:تغيير الاسم القبيح إلى حسن، وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما(ج٣/ص ١٣٤٤ /رقمه٢١٣٩)

(٨) كتاب: الأدب، باب: تغيير الأسماء(ج٣/ص٣١٨/رقمه٣٧٣٣)

**٢١١[١٠].عَنْ جابر بن عبدالله رضي الله عنهما،** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبَرَكَةَ)**.هذا الحديث رواه الْأَعْمَشِ(١) عَنْ أَبِي سُفْيَانَ(٢) عنه ﷺ.

ورواه عن الأعمش- حفص بن غياث و مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ - .

**فأما حديث حفص، فرواه البخاري في الأدب المفرد**(٣).

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٤) حدثنا فهد(٥).- البخاري وفهد- كلاهما عن عمر ابن حفص بن غيَاث،عنه،به.

**وأما حديث محمد بن عبيد،** فرواه أبو داود(٦)من طريق أبي بكر بن أبي شيبة(٧)،عنه،به.

وقَالَ أَبو دَاوُد:"رَوَى أَبو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺنَحْوَهُ ولَمْ يَذْكُرْ بَرَكَةَ".

قلت: بل سبق في صفحة٥١٦/رقمه٢٠٤[٣]) وفيه ذكر بركة .

وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات ما عدا أبا سفيان ،فهو صدوق،وصححه الألباني(٨).

**٢١٢[١١].عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ** أَنَّه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أخت له عنده ؟ قال:فقلت:اسمها برة ، قالت:غير اسمها ، فإن النبي ﷺنكح زينب بنت جحش واسمها بَرَّةُ، فغيّر اسمها إلى زينب، ودخل على أم سلمة حين تزوجها، واسمي بَرَّة، فسمعها تدعوني:برة، فقال:**(لا تزكوا أنفسكم، فإن الله هو أعلم بالبَرَّةِ منكن**

---

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي،مولاهم،أبو محمد الكوفي، الأعمش، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٢) طلحة بن نافع الإسكاف، الواسطي،عراقي، أبو سفيان، سبقت ترجمته (ص ٤٣٥)

(٣) (ص٣٠٠/رقمه٨٣٣)

(٤) (ج ٤ / ص ٤٤٠/رقمه١٧٣٩)

(٥) فهد هو: ابن سليمان بن يحيى.

(٦)كتاب: الأدب، باب:في تغيير الاسم القبيح (ج٤ / ص ٢٩٠/رقمه٤٩٦٠)

(٧) وهو في المصنف(ج١٣/ص٢٣٥/رقمه٢٦٤٢٧)

(٨) صحيح سنن أبي داود (ج ١٠ / ص ٤٦٠)

**والفاجرة، سميها زينب).** فقالت:فهي زينب، فقلت لها:أُسمِّي ؟. فقالت: غيِّره إلى ما غير إليه رسول الله ﷺ، فسمها زينب).

رواه البخاري في الأدب المفرد(١)حدثنا علي بن عبد الله(٢) وسعيد بن محمد(٣)، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم(٤) قال: حدثنا أبي(٥)،عن محمد بن إسحاق(٦) قال:حدثني محمد بن عمرو بن عطاء(٧).

---

(١) (ص٢٩٥/رقمه٨٢١)

(٢) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن ابن المديني البصري صاحب التصانيف. وثقوه . وقال الحافظ: ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث، وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عنده، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٣/٣٢٧/ت٤٦٨٠) و تهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ١٧٦) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٤٥/ت٥٣٤٢)

(٣) سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، أبو محمد.وقيل:أبو عبيد الله الكوفي.قال أبو زرعة: سألت ابن نمير وابن أبي شيبة عنه فأثنيا عليه. وقال أحمد و ابن معين: صدوق. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ.وقال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع، من كبار الحادية عشرة.
مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٥٩/ت٢٦١) و تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٤٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٩٦/ت٢٦٣١)

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني نزيل بغداد.وثقوه ، وقال الحافظ: ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٣٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٣٧/ت)

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، إلا قول صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري، وقال الحافظ: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٠٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٥٦/ت ١٧٧)

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي ، سبقت ترجمته (ص ٥٤)

(٧) محمد بن عمرو بن عطاء بن عياس بن علقمة العامري، أبو عبد الله القرشي المدني، وقيل: إنه من مواليهم.قال أبو زرعة والنسائي و ابن سعد: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث.وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: جملة أمره أنه ==

قلت:هذا إسناد حسن، محمد بن إسحاق، صدوق يدلس، لكنه صرح بالتحديث، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة(١)

**٢١٣[١٢].عن بشير(٢) ﷺ** :أنه كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَقَالَ:(**مَا اسْمُكَ؟**). قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ:(**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**).

**رواه البخاري في الأدب المفرد**(٣) حدثنا سليمان بن حرب.

**وأبو داود**(٤).

**والطبراني في الكبير**(٥) حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم. وحدثنا محمد بن محمد التمار.-أبو داود ومحمد التمار-كلاهما عن سَهْل بْن بَكَّارٍ(٦).

---

==

من أهل الصدق،وقد ضعفه يحيى في رواية ووثقه في أخرى. وروايته عن أبي قتادة مرسلة.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات في حدود العشرين ومائة،ووهم من قال:إن القطان تكلم فيه، أو أنه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٢٩/ت١٣١)و تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٦٦١)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٤ ت٦٩٦٦)

(١) (ج١/ص٤٢١/ رقمه٢١٠)

(٢) بَشِير مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣) (ص ٢٩٩/رقمه٨٢٩)

(٤)كتاب: الجنائز، باب: المشي في النعل بين القبور(ج٣/ص٢١٧/رقمه٣٢٣٠) والنسائي(ج٤/ص٤٠١ /رقمه٢٠٤٧) ولكن بدون ذكر تغيير اسم الصحابي موضع الشاهد من الحديث.

(٥) (ج٢/ص٤٣/رقمه١٢٣٠)

(٦) سهل بن بكار بن بشر الدارمي، ويقال: البرجمي، ويقال: القيسي، أبو بشر البصري، المكفوف.قال أبو حاتم والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: ربما وهم وأخطأ. وقال ابن قانع:صالح. وقال أبو حاتم: صدوق.وقال الحافظ:ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٢٠٤/ت١٤٨٩) و الجرح والتعديل(ج٤/١٩٤/ت٨٣٦) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ١٢١) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٢٣/ت٢٩٣٠)

**وأبو داود الطيالسي**(١).

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٢)أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(٣)، أبنأ أبو سهل أحمد بن محمد ابن عبد الله النحوي، ثنا أبو قلابة(٤)، ثنا أبو عاصم(٥).-سليمان وسهل وأبو داود ومسلم وأبو عاصم- خمستهم عن الْأَسْوَد بْن شَيْبَانَ(٦) عَنْ خَالِدِ بْنِ شُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ(٧) عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ(٨) عَنْه ﷺ.

**وأخرجـــه أحمد**(٩)حَـــدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ. وعبد بن حميد(١٠) حدثنا أبو نعيم(١١).

---

(١) (ج/١/ص٦٣٠/رقمه١٢١٩)

(٢) (ج٥ / ص ٤٦٣/رقمه٧٣١٧)

(٣) هو الحاكم.

(٤) عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري.

(٥) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري.

(٦) الأسود بن شيبان السدوسي، البصري،أبو شيبان.قال ابن معين وأحمد والعجلي: ثقة.وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الحافظ: ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ستين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٧١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٨٧/ت٥٧٢)

(٧) خالد بن شمير السدوسي، البصري، قال النسائي والعجلي: ثقة.وقال الحافظ: صدوق يهم،قليلاً من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج/١/ص٥٢٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢١٢/ت١٧٩٩)

(٨) بشير بن نَهيك السدوسي ويقال: السلولى، أبو الشعثاء، البصري.قال العجلي والنسائي وابن سعد وأحمد: ثقة. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال الحافظ: ثقة من الثالثة .

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١١٢/ت٨١٦)

(٩) (ج ٨ / ص ٢٢٢/رقمه٢٢٠١٥)

(١٠) (ص١٧٢/رقمه٤٢٧)

(١١) أبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

يحيى وأبو نعيم- كلاهما عن عُبَيْداللَّهِ بْنِ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ الشَّيْبَانِيُّ(١)، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ، بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ عَنْهُﷺ. مطولاً.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)وقال:"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

قلت:وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات من الطريقين.

**٢١٤[١٣].عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺقَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةُ وَيَسَارٌ).** هذا الحديث رواه أَبُو أَحْمَدَ(٤)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٥)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٦)،عَنْهُ ﷺ.

ورواه عن أبي أحمد- محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ونصر بن علي -.

---

(١) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل، الكوفي.وثقوه، وقال البزار:ليس بالقوي.وقال الحافظ:كان عريف قومه، صدوق، لينه البزار وحده، من السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩١/ت٤٧٩٨)

(٢) إياد بن لقيط السدوسي، والد عبيد الله.قال ابن معين والنسائي و يعقوب:ثقة .وقال أبو حاتم:صالح الحديث.وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٥) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٩٦/ت٦٦١)

(٣) (ج ٨ / ص ٥٧/رقمه١٢٨٦٤)

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، مولاهم، أبو أحمد الزبيري الكوفي.قال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان. وقال ابن قانع وابن معين: ثقة.وقال مرة: ليس به بأس، وكذا قال النسائي. وقال العجلي: ثقة يتشيع. وقال أبو زرعة وابن خراش وابن نمير: صدوق. وقال أبو حاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام. وقال ابن سعد :كان صدوقاً كثير الحديث. وقال الحافظ: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ٢٩٧/ت١٦١١)وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٦٠٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٨٦/ت٦٧٦٢)

(٥) سفيان الثوري.

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته (ص، ١٠١)

**فأما حديث محمد بن بشار، فرواه الترمذي**(١)، عنه،به.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ هَكَذَا، رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَبُو أَحْمَدَ ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ النَّاسِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ".

**وأما حديث محمد بن بشار ومحمد بن المثنى،فرواه الحاكم**(٢) أخبرني عبدالله بن سعد الحافظ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب،،عنهما،به.

ولفظه:( **لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يسمى رباح وأفلح ونجيح ويسار، وإن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود من جزيرة العرب** ).

**وقال الحاكم**:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ولا أعلم أحداً رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد". ووافقه الذهبي.

**وأما حديث نصر**(٣)، **فرواه ابن ماجه**(٤) ،عنه،به.

قلت: كلام الترمذي والحاكم السابق فيه الإشارة إلى شذوذ هذه الرواية. والله أعلم.

---

(١) كتاب:الأدب، باب: ما يكره من الأسماء (ج ٣/ ص ٥٥٧/رقمه٢٨٣٥)

(٢) (ج ٥/ ص ٣٩٠/رقمه٧٧٩٣)

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهبان الأزدي، الجهضمي،أبو عمرو، البصري الصغير .قال أحمد : ما به بأس ورضيته. وقال أبو حاتم و النسائي وابن خراش: ثقة.وقال الحافظ:ثقة، من السابعة، مات قبل الخمسين ومائة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٢١٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٠٤/ت٨٠١٦)

(٤) كتاب: الأدب،باب:ما يكره من الأسماء(ج ٣ / ص ٣١٧/رقمه٣٧٢٩)

**٢١٥[١٤].عن أبي هريرة ﷺ** قال:"كان اسم ميمونة برة، فسماها النبي ﷺميمونة".

رواه البخاري في الأدب المفرد[١] حدثنا عمرو بن مرزوق [٢] قال:حدثنا شعبة[٣]، عن عطاء بن أبي ميمونة[٤]، عن أبي رافع[٥]، عنه ﷺ.

وقلت: هذه الرواية شاذة لمخالفة عمرو بن مرزوق لرواية الجماعة، ففي روايته أنها ميمونة، ورواه الجماعة بأنها زينب،وهذه من أوهامه.

---

(١) (ص ٣٠٠/رقمه٨٣٢)

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، يقال: مولاهم،أبو عثمان البصري. قال أحمد وابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم وابن سعد: كان ثقة.وقال ابن المديني: تركوه. وقال الساجي: صدوق .وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء.وقال العجلي: ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء. وقال الدارقطني : صدوق كثير الوهم.وقال الحاكم: سيئ الحفظ.وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.وقال الحافظ:ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٣٠٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٨٤/ت٥٧٤٨)

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، سبقت ترجمته (ص ١١٤)

(٤) عطاء بن أبي ميمونة، واسمه منيع البصري أبو معاذ.مولى أنس ويقال: مولى عمران بن حقين.قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ويعقوب: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح لا يحتج بحديثه وكان قدرياً. وضعفه ابن عدي. وقال الحافظ: ثقة رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.
مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٣٣٧/ت١٨٦٢)والكامل(ج٧/ص٨٢/ت٥٦١) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ١٠٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٦/ت٥١٧٤)

(٥) عبد الله بن رافع المخزومي،أبو رافع المدني،مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ،قال العجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.
مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٢٧٢/ت٢١٠٣) و الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٥٣/ت٢٤٧) وتهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٣٣٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٩٢/ت٣٦٦٠)

وقد تابعه أبو داود الطيالسي(١) ولكن على شك، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة،قال: سمعت أبا رافع، يحدث عنه ﷺأنه قال:كان اسم ميمونة أو زينب برة: **(فسماها رسول الله ﷺميمونة أو زينب)**.

وحكم عليها الألباني بالشذوذ في السلسلة الصحيحة(٢).

**٢١٦[١٥].عن مسروق**، قال:لقيت عمرﷺ فقال: من أنت؟ قلت مسروق بن الأجدع. قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(الأجدع شيطان)**.

رواه أبو داود(٣)وابن ماجة(٤) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٥). وأحمد(٦)- أبو بكر وأحمد - كلاهما عن هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِي عَقِيلٍ(٧) حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ(٨) عَنْ الشَّعْبِيِّ(٩) عَنْه.

قلت:هذا إسناد ضعيف؛ لحال مجالد بن سعيد ، وذكره الدارقطني في العلل(١٠) قال:"يرويه جابر الجُعفي عن الشعبي، عن مسروق، عن عمر قوله،وخالفه مجالد فرفعه".

قلت:كلا الرجلين مجالد وجابر ضعيف.

---

(١) (ج ٧ / ص ٤٥ /رقمه٢٥٥٨)

(٢) (ج١/ص٤٢١/رقمه٢١١)

(٣) (ج ١٣ / ص ١٢٣ /رقمه٤٣٠٦)

(٤) كتاب: الأدب، باب:ما يكره من الأسماء (ج٣ / ص ٣١٨ /رقمه٣٧٣١)

(٥) وهو المصنف(ج١٣/ص٢٤٣/رقمه٢٦٤٢٢)

(٦) (ج ١ / ص ٧٥ /رقمه٢١١)

(٧) عبد الله بن عقيل، أبو عقيل الثقفى.وثقه أحمد، وأبو داود، والنسائي وابن معين .وقال ابن معين مرة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة ثقة شيخ. وقال الحافظ: صدوق، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٥/ص١٢٥/ت٥٧٥) وميزان الاعتدال (ج٤ / ص ١٤٨ /ت٤٤٦٤) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٠٩/ت٣٨٥٢)

(٨) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني: من أهل الكوفة، سبقت ترجمته (ص ٤٦٧)

(٩) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل:عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري، سبقت ترجمته (ص ٤٦٧)

(١٠) (ج٢/ص٢٢٠)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على خمسة وعشرين حديثاً، منها اثنان وعشرون حديثاً صحيحاً، من هذه الصحيحة أربعة أحاديث في الصحيحين ، وحديثان في صحيح البخاري، وعشرة أحاديث في صحيح مسلم، وستة أحاديث في غير الصحيحين، وحديثان حسنان، وحديث ضعيف.

❦

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

هذه الأحاديث قد تشكل مع عنوان المبحث، وهو أحاديث النهي عن الأسماء التي فيها غلو، والناظر في هذه الأسماء المذكورة في أحاديث هذا المبحث قد لا يتضح له الغلو لأول وهلة، ولكن بالتأمل فيها وفي معنى الغلو وهو مجاوزة الحدّ والمقدار(١)،وسبب النهي عنها، وهو الزيادة في معانيها مدحاً أو ذماً، وإنها لا تليق بالعبد الموحد الذي على يقين من ضعفه وافتقاره إلى مولاه، وأنه لا يليق به إلا التواضع والخضوع لله - سبحانه وتعالى- في نفسه واسمه وجميع تصرفاته، ولا يليق به ما يدل على كبره أو تزكيته لنفسه،إما لأنه مما يطلق على الرب سبحانه،أو لأن معانيها قد توقع في النفوس شيئاً من التطير عند نفي وجودها وغيره من المعاني.

**ومن هذه الأحاديث نستخلص ما يلي:**

١. النهي عن إطلاق الرب على المخلوق؛ لأنه من أسماء الله عز وجل اتفاقاً ، إخلاصاً للتوحيد وأدباً في الألفاظ مع الله عز وجل،قَالَ الْخَطَّابِيُّ(٢):"سَبَب الْمَنْع أَنَّ الْإِنْسَان مَرْبُوبٌ مُتَعَبِّدٌ بِإِخْلَاصِ التَّوْحِيد لِلَّهِ وَتَرْك الْإِشْرَاك مَعَهُ ، فَكَرِهَ لَهُ الْمُضَاهَاة فِي الِاسْم لِئَلَّا يَدْخُل فِي مَعْنَى الشِّرْك ، وَلَا فَرْق فِي ذَلِكَ بَيْن الْحُرّ وَالْعَبْد".

٢.نهي الرقيق عن قول:سيدي مطلقاً على مولاه بدون إضافة؛ لأن معنى السيد يرجع إلى تدبير الأمور والعلو في المنزلة ، فإما أن تضاف كأن يقول سيد البيت وغيره أو يقول: مولاي ،قَالَ الْخَطَّابِيُّ:"مَرْجِعَ السِّيَادَة إِلَى مَعْنَى الرِّيَاسَة عَلَى مَنْ تَحْت يَده وَالسِّيَاسَة لَهُ وَحُسْنُ التَّدْبِير لِأَمْرِهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الزَّوْج سَيِّدًا، قَالَ : وَأَمَّا الْمَوْلَى، فَكَثِير التَّصَرُّف فِي الْوُجُوه الْمُخْتَلِفَة مِنْ وَلِيّ وَنَاصِر وَغَيْر ذَلِكَ "(٣).

---

(١) جمهرة اللغة (ج ٢ / ص ٣٤١)

(٢) معالم السنن(ج٥/ص٤٨٨)

(٣) الفتح (ج٥/ص٤٨٨)

ومن إطلاقاته أنه يطلق على الأسفل كما سبق في كلام الحافظ.

٣. توسعة الشريعة على العباد عند المنع بالإرشاد إلى البديل الذي معه يصان التوحيد، ويحفظ الدين، ويتضح ذلك من قوله ﷺ: **(وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي وكذا يقول: العبد مولاي)**.

٤. إن هذا النهي لا يشمل ما لا يعبد مثل الحيوانات والجمادات، ولا يكره عند الإضافة مثل رب الدار. قال الخطابي: " فَأَمَّا مَا لَا تَعَبُّد عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَات وَالْجَمَادَات فَلَا يُكْرَهُ إِطْلَاق ذَلِكَ عَلَيْهِ عِنْد الْإِضَافَة كَقَوْلِهِ: رَبّ الدَّار وَرَبّ الثَّوْب " .

٥. تغيير الأسماء القبيحة أو المكروه إلى أسماء حسنة، بعداً عن التزكية أو الطيرة، قال النووي في شرحه على صحيح مسلم(١): "مَعْنَى هَذِهِ الْأَحَادِيث تَغْيِير الِاسْم الْقَبِيح أَوْ الْمَكْرُوه إِلَى حَسَن، وَقَدْ ثَبَتَ أَحَادِيث بِتَغْيِيرِهِ ﷺ أَسْمَاء جَمَاعَة كَثِيرِينَ مِنْ الصَّحَابَة، وَقَدْ بَيَّنَ ﷺ الْعِلَّة فِي النَّوْعَيْنِ، وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا، وَهِيَ التَّزْكِيَة، أَوْ خَوْف التَّطَيُّر".

٦. كراهة التسمي بهذه الأسماء من جهتين :

الجهة الأولى: التزكية للنفس.

الجهة الثانية: خشية التطير للسائل عند نفي وجودها.

فكرهت كراهة تنزيه، سداً للذريعة وقطعاً للوسيلة.

قال النووي(٢): "قَالَ أَصْحَابنَا: يُكْرَه التَّسْمِيَة بِهَذِهِ الْأَسْمَاء الْمَذْكُورَة فِي الْحَدِيث وَمَا فِي مَعْنَاهَا ، وَلَا تَخْتَصّ الْكَرَاهَة بِهَا وَحْدهَا ، وَهِيَ كَرَاهَة تَنْزِيه لَا تَحْرِيم، وَالْعِلَّة فِي الْكَرَاهَة مَا بَيَّنَهُ ﷺ فِي قَوْله: **(فَإِنَّك تَقُول: أَثَمّ هُوَ ؟ فَيَقُول: لَا)**. فَكُرِهَ لِبَشَاعَةِ الْجَوَاب، وَرُبَّمَا أَوْقَعَ بَعْض النَّاس فِي شَيْء مِنْ الطِّيَرَة. فَمَعْنَاهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْهَا نَهْي تَحْرِيم، فَلَمْ يَنْهَ ، وَأَمَّا النَّهْي الَّذِي هُوَ لِكَرَاهَةِ التَّنْزِيه، فَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الْأَحَادِيث الْبَاقِيَة".

---

(١) (ج١٣-١٤ / ص ٣٦٦)

(٢) شرح النووي على مسلم (ج١٣-١٤ / ص ٣٦٥)

وقال نحوه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١).

٧.حرص النبي ﷺعلى حماية جناب التوحيد بنهي أمته عما يؤثر في عقيدتها وتوحيدها حتى تركها على البيضاء الواضحة ليلها كنهارها .

٨.إن في قوله ﷺ لئن عشت إلى قابل لأنهين أن يسمى بهذه الأسماء دليل على التراخي، وأن المنع فيها لكراهة التنزيه، ولو كان كراهته كراهة تحريم لما تركه النبي ﷺ إلى العام المقبل، قال أبو جعفر الطحاوي(٢) :"ففي هذه الآثار عن رسول الله ﷺقوله:لئن عشت إلى قابل لأنهين أن يسمى بهذه الأسماء المذكورة في هذا الحديث، وفي ذلك ما قد دل على أن التسمي بها ليس بحرام؛ لأنه لو كان حراماً لنهى عنه ﷺ، ولم يؤخر ذلك إلى وقت آخر.-والله أعلم-وفي بعضها أنه سكت عن ذلك ولم ينه عنه حتى توفي، ففي ذلك ما قد دل أنه لم يجيء فيها نهي منه ﷺ، وإذا كان كذلك، كانت الإباحة في التسمي بها قائمة".

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٣):"أَنَّهُ نَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَقُولَ لِغُلَامِهِ وَجَارِيَتِهِ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَكِنْ يَقُولُ:فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَنَهَى أَنْ يَقُولَ لِغُلَامِهِ:وَضِّئْ رَبَّك، أَطْعِمْ رَبَّك، سَدًّا لِذَرِيعَةِ الشِّرْكِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ الرَّبُّ هَاهُنَا هُوَ الْمَالِكُ كَرَبِّ الدَّارِ وَرَبِّ الْإِبِلِ؛ فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ إلَى لَفْظِ الْفَتَى وَالْفَتَاةِ، وَمَنَعَ مِنْ إطْلَاقِ لَفْظِ الرَّبِّ عَلَى السَّيِّدِ، حِمَايَةً لِجَانِبِ التَّوْحِيدِ وَسَدًّا لِذَرِيعَةِ الشِّرْكِ. وَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمِّيَ عَبْدَهُ بِأَفْلَحَ وَنَافِعٍ وَرَبَاحٍ وَيَسَارٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ ذَرِيعَةً إلَى مَا يَكْرَهُ مِنْ الطِّيَرَةِ، بِأَنْ يُقَالَ:لَيْسَ هَاهُنَا يَسَارٌ، وَلَا رَبَاحٌ، وَلَا أَفْلَحُ، وَإِنْ كَانَ قَصَدَ اسْمَ الْغُلَامِ ، وَلَكِنْ سَدًّا لِذَرِيعَةِ اللَّفْظِ الْمَكْرُوهِ الَّذِي يَسْتَوْحِشُ مِنْهُ السَّامِعُ .وَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ بَرَّةَ؛ لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إلَى تَزْكِيَةِ النَّفْسِ بِهَذَا الِاسْمِ، وَإِنْ كَانَ إنَّمَا قَصَدَ الْعَلَمِيَّةَ".وفي بيان ابن القيم هذا ما يدل على أن النهي للتنزيه،

---

(١) (ج ٤ / ص ٤٤٣)

(٢) (ج٤/ص٤٤٤)

(٣) (ج ٥/ ص ٤٤-٤٥)

وسد الذرائع، لا للتحريم، وأنه يباح لمن أمن الوقوع في المخالفة والقوادح في التوحيد، ومما يدل على الإباحة، أنه كان في زمن الصحابة من تسمى بهذه الأسماء، ولم يثبت أنهم نهوا عنها، ومنها نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيره، وكذا أم أيمن كان اسمها بركة، ولم يغير النبي ﷺ اسمها.

* * *

# المبحث السابع
# أحاديث النهي عن الحلف بغير الله عز وجل

**٢١٧[١].عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ** أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ**).

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) من طرق عن نَافِعٍ، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وعنه ﷺ** قال سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ:قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**) قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا(٥).

رواه البخاري(٦) ومسلم(٧) وأبو داود(٨) والترمذي(٩) والنسائي(١٠) وابن ماجه(١١) من طرق ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمٍ،عنه ﷺ.

---

(١)كتاب: الأدب، باب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً(ج ٥/ ص ٢٢٦٤/رقمه٥٧٥٧) وكتاب: الأيمان والنذور،باب: لا تحلفوا بآبائكم (ج٦ / ص ٢٤٤٩/رقمه٦٢٧٠)

(٢) كتاب: الأيمان، باب:النهي عن الحلف بغير الله تعالى (ج ٣/ ص ١٠٢٥/رقمه١٦٤٦)

(٣) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كراهية الحلف بالآباء(ج٣ / ص ٣٧٠/رقمه٣٢٤٩)

(٤) تاب: النذور والأيمان، باب: في كراهية الحلف بغير الله (ج٢ / ص ٤٦٨/رقمه١٥٣٤)

(٥) قوله :لا ذاكراً لها بلساني ذكراً مجرداً من عزيمة القلب. ولا آثراً: مخبّراً عن غيري بأنه تكلم بها؛ مبالغة في تصونه وتحفظه عنها.

الفائق (ج ١ / ص ٢١)

(٦) كتاب: الأيمان والنذور،باب:لا تحلفوا بآبائكم(ج٦ / ص ٢٤٤٩/رقمه٦٢٧١)

(٧)كتاب: الأيمان،باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى(ج٣ / ص ١٠٢٥/رقمه١٦٤٦)

(٨) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كراهية الحلف بالآباء (ج٣ / ص ٣٧١/رقمه٣٢٥٠)

(٩) كتاب: النذور والأيمان،باب: ماجاء في كراهية الحلف بغير الله(ج٢ / ص٤٦٧/رقمه١٥٣٣)

(١٠) كتاب: الأيمان،باب:الحلف بالآباء (ج٧ / ص ٧ /رقمه٣٧٧٥-٣٧٧٦-٣٧٧٧)

(١١) كتاب: الكفارات،باب:النهي أن يحلف بغير الله(ج٢ / ص ٢٤٤/رقمه٢٠٩٤)

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وعنه** ﷺ،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ**).وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا، فَقَالَ:( **لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**).

رواه البخاري(١)ومسلم(٢).

**٢١٨[٢].عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ** ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ،قَالَ:(**مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا،فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُذِّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ**).

رواه البخاري(٣)ومسلم(٤)وأبو داود(٥)والترمذي(٦) والنسائي(٧)وابن ماجه(٨)من طرق عن أبي قِلَابَةَ(٩) عنه ﷺ.

**٢١٩[٣].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلِفِهِ:وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ:لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ**).

---

(١)كتاب: فضائل الصحابة،باب: أيام الجاهلية (ج٣ / ص ١٣٩٤رقمه٣٦٢٤)

(٢)كتاب: الأيمان، باب:النهي عن الحلف بغير الله تعالى(ج٣/ص١٠٢٦رقمه١٦٤٦)

(٣) كتاب: الجنائز،باب: ما جاء في قاتل النفس(ج ١/ ص ٤٥٩رقمه١٢٩٧) و كتاب: الأدب، باب:من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال(ج ٥/ ص ٢٢٦٤رقمه٥٧٥٤) و كتاب: الأيمان والنذور،باب: من حلف بملة سوى ملة الإسلام (ج ٦/ ص ٢٤٥١رقمه٦٢٧٦) نحوه.

(٤)كتاب: الإيمان،باب:بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (ج ١ / ص ٩٨رقمه١١٠)

(٥)كتاب: الأيمان والنذور، باب: ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام (ج٣ / ص ٣٧٣رقمه٣٢٥٧)

(٦)كتاب: النذور والأيمان،باب:ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام (ج٢ / ص ٤٧٥رقمه١٥٤٥)

(٧)كتاب: الأيمان، باب: الحلف بملة سوى الإسلام(ج ٧/ ص ٩رقمه٣٧٧٩)

(٨)كتاب: الكفارات، باب: من حلف بملة غير الإسلام(ج٢ / ص ٢٤٦رقمه٢٠٩٨)

(٩) أبو قلابة هو:عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي .

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) و النسائي(٥)وابن ماجه(٦) من طرق عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عنه ﷺ.

**٢٢٠[٤].عن ابن عمر رضي الله عنهما،** قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**).رواه البخاري(٧)

**٢٢١[٥].عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ** ﷺقَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي(٨) وَلَا بِآبَائِكُمْ**).

رواه مسلم(٩) و النسائي(١٠)وابن ماجه(١١) من طرق عن هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْه ﷺ.

ولفظ النسائي:(**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ**).

---

(١)كتاب: الأدب، باب: من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (ج٥/ص٢٢٦٤رقمه٥٧٥٦) وكتاب: التفسير، باب: أفرأيتم اللات والعزى(ج ٤/ ص ١٨٤١رقمه٤٥٧٨) وكتاب: الأيمان والنذور،باب: لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت(ج٦/ص٢٤٥٠رقمه٦٢٧٤) وكتاب: الاستئذان، باب: كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك (ج٥/ص٢٣٢١رقمه ٥٩٤٢)

(٢) كتاب: الأيمان،باب: من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله (ج ٣/ ص ١٠٢٦رقمه١٦٤٧)

(٣) كتاب: الأيمان والنذور، باب: الحلف بالأنداد(ج٣/ص٣٦٩/رقمه٣٢٤٧)

(٤) كتاب: النذور والأيمان،باب: ماجاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام (ج٢ / ص ٤٧٥رقمه١٥٤٥)

(٥)كتاب: الأيمان،باب: الحلف باللات (ج ٧/ ص ١١/رقمه٣٧٨٤)

(٦) كتاب: الكفارات، باب: النهي أن يحلف بغير الله(ج٢/ص٥٤٧/رقمه٢٠٩٦)

(٧) كتاب: الأيمان والنذور،باب:لا تحلفوا بآبائكم(ج٦ / ص ٢٤٤٩رقمه٦٢٧٢)

(٨) الطَّوَاغِي: جمع طَاغِية،وهو ما كانوا يَعْبُدُونه من الأصْنام وغيرها.
النهاية (ص ٥٦٤)

(٩) كتاب: الأيمان،باب: من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله (ج ٣/ ص ١٠٢٦/رقمه١٦٤٨)

(١٠) كتاب: الأيمان، باب: الحلف بالطواغيت (ج٧ / ص ١٠/رقمه٣٧٨٣)

(١١) كتاب: الكفارات، باب: النهي أن يحلف بغير الله (ج٢ / ص ٢٤٥/رقمه٢٠٩٥)

**٢٢٢[٦].عن ابن عمر رضي الله عنهما**،قَالَ:سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ. فَقَالَ:( **لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ، فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَرْضَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ**).

**رواه ابن ماجه**(١) من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٢) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(٣)، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان.-محمد والحسن-كلاهما عن أَسْبَاط بْن مُحَمَّدٍ(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ(٥) عَنْ نَافِعٍ(٦) عَنْه ﷺ.

وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة(٧) وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح(٨) والألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٩)

قلت:الصواب تحسينه؛ كما قال الحافظ والألباني، لأن فيه ابن عجلان، صدوق.

---

(١) (ج ٦ / ص ٢٩٩/رقمه٢٠٩٢)

(٢) (ج ١٥ / ص ٢٢٩/رقمه٢١٣٢٠)

(٣) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٤) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي، مولاهم، أبو محمد، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العقيلي: ربما يهم في الشيء، وقال العجلي: لا بأس به، وضعفه الكوفيون، وقال الحافظ:ثقة، ضعف في الثوري، من التاسعة، مات سنة مائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٢/ص٣٣٢/ت١٢٦٣) وتهذيب التهذيب(ج١/ص١٠٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٦٦ت٣٦١)

(٥) محمد بن عجلان المدني القرشي ، سبقت ترجمته (ص، ٣٠٦)

(٦) نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوى، سبقت ترجمته (ص، ١٧٢)

(٧) (ج١/ص٣٦٠/رقمه٧٤٤)

(٨) (ج١٣/ص٣٨٤)

(٩) (ج ٣ / ص ٧٦/رقمه٢٩٥١)

**٢٢٣[٧].عَنْ أبي هريرة ﵁** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ. وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ)**.

**رواه أبو داود**(١). **والنسائي**(٢) من طريق أَبِي بَكْرِ بْن عَلِيٍّ(٣).**وابن حبان**(٤) من طريق أبي يعلى(٥).-أبو داود وأبو بكر بن علي وأبو يعلى- ثلاثتهم عن عُبَيْدُاللَّهِ بْن مُعَاذٍ العنبري(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(٧)، قَالَ:حَدَّثَنَا عَوْفٌ(٨)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ(٩)، عنه ﵁.

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين.

**٢٢٤[٨].عَنْ بُرَيْدَةَ الأسلمي ﵁**، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا)**.

---

(١) كتاب: الأيمان والنذور، باب:كراهية الحلف بالآباء(ج٣/ص٣٧٠/رقمه٣٢٤٨)

(٢) كتاب: الأيمان، باب: الحلف بالأمهات(ج ٧/ ص ٨/رقمه٣٧٧٨)

(٣) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي، الأموي، أبو بكر المروزي.

(٤) (ج١٠/ص١٩٩/رقمه٤٣٥٧)

(٥) وهو في مسنده (ج٥/٣١٦/رقمه٦٠٢٢)

(٦) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك ابن الخشخاش العنبري، أبو عمرو البصري. قال أبو حاتم وابن قانع: ثقة.وقال أبو داود:كان يحفظ وكان فصيحاً. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن معين:ليس من أصحاب الحديث.وقال الحافظ: ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة سبع ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٣٣٥ت١٥٨٤) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٢٧) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٥٠٠/ت٤٨٧٩)

(٧) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشخاش العنبري،أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيها.قال أحمد : قرة عين في الحديث.وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة.وقال نفطويه: كان من الأثبات في الحديث. وقال النسائي: ثقة ثبت.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان فقيهاً عالماً متقناً. وقال الحافظ: ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١٠٠)وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٣/ت٧٥٩٣)

(٨) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، سبقت ترجمته (ص، ١٦٧)

(٩) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، سبقت ترجمته (ص، ٦٨)

هذا الحديث رواه الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ[١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[٢] عَنْه ﷺ.

ورواه عن الوليد-زهير بن معاوية ووكيع وعبد الله بن داود -.

**فأما حديث زهير، فرواه أبو داود**[٣] من طريق أَحْمَد بْن يُونُسَ، عنه،به.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**[٤] من طريق فهد[٥]، قال:حدثنا أبو غسان[٦]، عنه،به.

ولفظه:**(من حلف بالأمانة فليس منا، ومن خبب**[٧] **امرأة امرئ مسلم، فليس منا).**

**والبيهقي في السنن الكبرى**[٨] **وفي شعب الإيمان**[٩]من طريق أبي محمد عبد الله بن يوسف إملاء، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أنبأ إبراهيم بن الحارث البغدادي، ثنا يحيى بن أبي بكير، عنه،به.

---

[١] الوليد بن ثعلبة الطائي،ويقال:العبدي البصري.يقال:إنه أخو المنذر بن ثعلبة،قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٨ / ص ٣٣/ت٢٤٨٨) و الثقات(ج٤/ص٣٤٩/ت٤٩٤٥) والجرح التعديل (ج ٩ / ص ٢/ت٥)وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣١٥) وتقريب التهذيب (ج١/ص٣٣٨/ت٨٣٥٢)

[٢] عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي،أبو سهل المروزي قاضي مرو، قال ابن معين والعجلي وأبو حاتم: ثقة.وقال ابن حبان:ليس بشيء،وقال ابن خراش:صدوق، وضعف أحمد حديثه وشك هل سمع من أبيه؟. وقال إبراهيم الحربي:عبدالله أتم من سليمان و لم يسمعا من أبيهما،روى عن أبيه أحاديث منكرة. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ، وقيل:بل خمس عشرة ومائة ، وله مائة سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٥/ص١٣/ت٦١) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٠٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٨٣/ت٣٥٧٤)

[٣] كتاب: الأيمان والنذور،باب: في كراهية الحلف بالأمانة (ج٣ / ص ٣٧٣/رقمه٣٢٥٣)

[٤] (ج ٣ / ص ٣٧٢/رقمه١٣٤٢)

[٥] فهد هو: ابن سليمان بن يحيى.

[٦] أبو غسان هو: مالك بن إسماعيل النهدي.

[٧] خبب: أي: حرض وخَدَع، بكلامه وأفسد. النهاية (ص ٢٥١)

[٨] (ج ١٤ / ص ٤١٤/رقمه٢٠٤٠٠)

[٩] (ج ١٣ / ص ٤٤٨/رقمه١٠٦٠٤)

**وأما حديث وكيع، فرواه أحمد**(١)**وابن حبان**(٢) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي، قال:حدثنا هناد بن السري، عنه،به.

**وأما حديث عبد الله،فرواه الحاكم**(٣)من طريق أبي سهل أحمد بن محمد النحوي، ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر،عنه،به.

**والبزار**(٤)حدثنا نصر بن علي، عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".وسكت عنه الذهبي.

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة".إن كان عبدالله بن بريدة سمع من أبيه، وقال الألباني:"و هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات"(٥).

**وعنهﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ:(مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ:إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ الْإِسْلَامِ،فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا،فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا).**

هذا الحديث رواه حُسَيْن بْن وَاقِدٍ (٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ (٧)،عنهﷺ.

ورواه عن حسين-زيد بن الحباب والفضل بن موسى و يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ وعلي بن الحسن ابن شقيق-.

**فأما حديث زيد بن الحُباب،فرواه أبو داود** (٨) من طريق أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ(٩)، عنه،به.

---

(١) (ج ٩/ ص١٦/رقمه٢٣٠٤١)

(٢) (ج ١٨ / ص ٢٢٧/رقمه٤٤٤٠)

(٣) (ج ٥/ ص ٤٢٣/رقمه٧٨٨٦)

(٤) البحر الزخار (ج١٠/ص٣٠٦/رقمه٤٤٢٥)

(٥) السلسلة الصحيحة (ج ١ / ص ١٩٦/رقمه٩٤)

(٦) حسين بن واقد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي،كنيته أبو علي، سبقت ترجمته (ص ٢٩٦)

(٧) سبقت ترجمته في الحديث السابق.

(٨) كتاب: الأيمان والنذور، باب: ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام(ج٣/ص٣٧٣/رقمه٣٢٥٨)

(٩) وهو في المسند(ج٩/ص٢٢/رقمه٢٣٠٦٨)

**وأما حديث الفضل**⁽¹⁾،**فرواه النسائي** ⁽²⁾ من طريق الْحُسَيْن بْن حُرَيْثٍ،عَنْه،به.

**وابن ماجة** ⁽³⁾ من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ،حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ الْبَجَلِيُّ عَنْه، به.

**وأما حديث يحيى بْن وَاضِحٍ أَبي تُمَيْلَةَ ،فرواه أحمد**⁽⁴⁾،عنه،به.

**وأما حديث علي، فرواه الحاكم**⁽⁵⁾ من طريق أبي العباس قاسم بن القاسم السياري ، بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال الجوزجاني،عنه،به.

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه".وسكت عنه الذهبي.

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد صححه الألباني⁽⁶⁾.

**٢٢٥[٩].عَنْ قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ رضي الله عنها**، قَالَتْ:أَتَى حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:يَا مُحَمَّدُ! نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، قَالَ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا ذَاكَ؟**). قَالَ: تَقُولُونَ إِذَا حَلَفْتُمْ وَالْكَعْبَةِ، قَالَتْ:فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ثُمَّ، قَالَ:(**إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ**).قَالَ:يَا مُحَمَّدُ! نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ نِدًّا. قَالَ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا ذَاكَ؟**). قَالَ:تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ. قَالَت:فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:(**إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ شِئْتَ**).

---

(1) الفضل هو:ابن موسى السيناني، أبو عبدالله المروزي.

(2) (ج ١٢ / ص ٧٤/رقمه٣٧١٢)

(3) (ج ٦ / ص ٢٩٧/رقمه٢٠٩١)

(4) (ج٩ / ص ٢٣/رقمه٢٣٠٧٢)

(5) (ج ٥/ ص ٤٢٤/رقمه٧٨٨٨)

(6) صحيح الترغيب والترهيب(ج ٣ / ص ٧٧/رقمه٢٩٥٥)

هذا الحديث رواه مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ(٢) عنها رضي الله عنها.

ورواه عن معبد -عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي و مِسْعَرُ بن كِدَامٍ-.

**فأما حديث المسعودي**(٣)، **فرواه أحمد**(٤) من طريق يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عنه،به.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) من طريق أبي الحسن بن عبدان،أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٦)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، وَعُمَرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، قَالا:ثنا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ.

وحدثناعُبَيْد بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ(٧).-عاصم ومحمد- كلاهما، عَنْه،به.

إلا أن محمد بن عبيد قال في إسناده: عَنْ قُتَيْلَةَ بنتِ يَسَار، عَنْ قُتَيْلَةَ بنتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

و لم أقف على من اسمها قتيلة بنت يسار.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٨) من طريق صالح بن شعيب بن أبان البصري

---

(١) معبد بن خالد بن مرير بن حارثة بن ناضرة الجدلي، القيسي العابد، الكوفي.قال ابن سعد وابن معين وابن عدي والعجلي والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ:ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٢٨٠/ت١٢٨٤) وتهذيب الكمال(ج١٩/ص٢٢٩/ت٦٦٦٢)وتهذيب التهذيب(ج٤ / ص ١١٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٧/ت٧٦٣٢)

(٢) عبد الله بن يسار الجهني، الكوفي، وثقه النسائي وغيره. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٦٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٣٢/ت٤١٢٦)

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي.

(٤) (ج١٠ / ص ٣١١/رقمه٢٧١٦١)

(٥) (ج٤ / ص ٤٦٥/رقمه٥٩٠٥)

(٦) (ج ٢٥ / ص ١٣-١٤/رقمه٥-٦)

(٧) محمد بن عبيد هو: الطنافسي.

(٨) (ج ٢ / ص ٣١٩/رقمه٦٩٨)

أخبرنا، قال:حدثنا مسدد، عن يحيى بن سعيد، عنه، به.

**وأما حديث مسعر**(١)، **فرواه النسائي**(٢) من طريق يوسف بن عيسى، قال: ثنا الفضل ابن موسى، عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٣)من طريق الْمِقْدَام بن دَاوُدَ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن الْمُغِيرَةِ.

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، قَالَ:ثنا مِنْجَابُ بن الْحَارِثِ، أنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ. -كلاهما- عنه، به.

قلت:هذا الإسناد صحيح، المسعودي اختلط، ولكن سماع يحيى بن سعيد منه قديم، وقد تابعه عليه مِسْعَر عند النسائي والطبراني، وباقي رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٤). بعد مراجعة الكتب

وخالفهما مغيرة بن مقسم، فرواه عن معبد بن خالد عن قتيلة، و لم يذكر عبدالله بن يسار، وذكر فيه أن امرأة يهودية سألت عائشة رضي الله عنها، رواه النسائي في السنن الكبرى(٥) من طريق أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عنه، به.

---

(١) مِسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالي، العامري الرؤاسي، أبو سلمة الكوفي، قال أحمد:كان ثقة وكان مؤدباً وكان خياراً .وقال العجلي:ثقة ثبت في الحديث، وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه فيشككه في الحديث. وقال ابن معين و أبو زرعة: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: كان مرجئاً ثبتاً في الحديث.وقال الحافظ: ثقة ثبت فاضل، من السابعة،مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٤/ص٣٢٣/ت٤٧٤١) و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٦٠) و تقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٤٩/ت٧٤٤٣)

(٢) كتاب: الأيمان،باب:الحلف بالكعبة(ج٧/ص١٠/رقمه٣٧٨٢)

(٣) (ج٢٥/ص١٤رقمه٧)

(٤) (ج ٣ / ص ٢٤٠/رقمه١١٦٦).

(٥)كتاب:في عمل اليوم والليلة، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان (ج ٦ / ص ٢٤٥/رقمه١٠٨٢٣)

ولم يذكر لمعبد سماع من قتيلة، وأشار إلى هذه العلة الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية(١).

**٢٢٦[١٠]**.**عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ**(٢) قَالَ:جَلَسْتُ أَنَا وَمُحَمَّدٌ الْكِنْدِيُّ(٣) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، ثُمَّ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبِي وَقَدْ اصْفَرَّ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ: قُمْ إِلَيَّ. قُلْتُ: أَلَمْ أَكُنْ جَالِسًا مَعَكَ السَّاعَةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: قُمْ إِلَى صَاحِبِكَ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَعَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَحْلِفَ بِالْكَعْبَةِ، قَالَ: وَلِمَ تَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ، إِذَا حَلَفْتَ بِالْكَعْبَةِ، فَاحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: كَلَّا وَأَبِي، فَحَلَفَ بِهَا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا تَحْلِفْ بِأَبِيكَ وَلَا بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ أَشْرَكَ**).

رواه عن سعد-الحسن والأعمش وسعيد بن مسروق ومنصور بن عبيدالله -.

---

(١) (ص٧٢/ سؤال١٣)

(٢) سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة، الكوفي.قال ابن معين والنسائي و العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان يرى رأي الخوارج ثم تركه، يكتب حديثه.و قال ابن سعد :كان ثقة كثير الحديث. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٨٩/ت٣٨٨) و تهذيب التهذيب (ج١ / ص ٦٩٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨١/ت٢٤٧٨)

(٣) ذكر ابن أبي حاتم محمد الكندي، في طبقة المذكور، وقال:روى عن علي ﷺ، مرسل وروى عنه عبدالله ابن يحيى التوأم، وقال أبو حاتم: هو مجهول.

مصدر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ١٣٢/ت٥٩٢)

**فأما حديث الحسن، فرواه أبو داود**(١) من طريق مُحَمَّد بْنِ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ(٢) عنه، به.

**والترمذي**(٣) من طريق قُتَيْبَة. **وأحمد**(٤).**والحاكم**(٥) حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا سهل بن عثمان العتكي. -قتيبة وأحمد وسهل- ثلاثتهم عن أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرُ(٦)، عَنْه، به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ".

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي.

ولفظ الحاكم:أنه سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ:لَا وَالْكَعْبَةِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ**).

**ورواه الحاكم**(٧) من طريق أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، والحسين بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمة، قالوا: ثنا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عنه،به.

---

(١) كتاب: الأيمان والنذور، باب: كراهية الحلف بالآباء(ج٣ / ص ٣٧١/رقمه٣٢٥١)

(٢) عبد الله بن إدريس.

(٣) كتاب: النذور والأيمان،باب: ما جاء في أن من حلف بغير الله فقد أشرك(ج ٢ / ص ٤٦٨/رقمه١٥٣٥)

(٤) (ج ٢/ ص ٤٧٥/رقمه٦٠٧٩)

(٥) (ج ٥ / ص ٤٢٣/رقمه٧٨٨٤)

(٦) أبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حيان.

(٧) (ج ١ / ص ١٦٩/رقمه٤٩)

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب، وليس له علة، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

**وأخرجه ابن حبان**(١) من طريق الحسن بن سفيان، قال:حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال:حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عنه،به.

**والحاكم**(٢)حدثنا محمد بن أيوب، أنبأ يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عنه،به.

ولفظه:(**من حلف بغير الله فقد أشرك**).

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ... فأما الشيخان، فإنما أخرجاه من حديث سالم ونافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺقال:(**إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم**). فقط، وهذا غير ذاك".

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق أبي محمد جناح بن نذير القاضي، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عنه.

**وأما حديث الأعمش**(٤)،**فرواه أحمد**(٥) **و ابن أبي شيبة**(٦) من طريق وَكِيع(٧)،عنه،به.

**وأبو داود الطيالسي**(٨) من طريق شعبة ،عنه،به.

---

(١) (ج ١٠ / ص ١٩٩ /رقمه٤٣٥٨)

(٢) (ج ١ / ص ٢٢٢ /رقمه١٧٣)

(٣) (ج١٤/ص٤٥١/رقمه٢٠٣٩٤)

(٤) سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش،سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٥) (ج٢/ ص ٣٢٧ /رقمه٥٢٢٢)

(٦) (ج٧ / ص ٥٤٧ /رقمه١٢٤١٢)

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ، سبقت ترجمته (٢٨٤)

(٨) (ج ٢/ ص ٤٢٠ /رقمه٢٠٠٨)

**والحاكم**(١) من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبدالرزاق، أنبأ سفيان(٢) عن أبيه والأعمش ومنصور، عنه، به.

**وأما حديث سعيد بن مسروق، فرواه الحاكم** (٣) من طريق أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة الغفاري(٤)، ثنا عبيدالله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عنه، به.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٥) من طريق أبي أمية(٦)، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عنه، به.

**وأما حديث منصور، فرواه أحمد**(٧) حدثنا حُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عنه، به.

وسمى الرجل: محمد الكندي.

**وأخرجه أحمد**(٨) من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْه، به.

وقال: فجاء الكندي.

**وأبو داود الطيالسي**(٩) حدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، عنه، به.

---

(١) (ج١/ص٢٢٢/رقمه١٧٢)

(٢) سفيان هو: الثوري.

(٣) (ج١/ص٢٢٢/رقمه١٧١)

(٤) هو أحمد بن حازم بن أبي غرزة.

(٥) (ج ٢ / ص ٢٩٧ /رقمه٨٢٦)

(٦) أبو أمية هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي.

(٧) (ج ٢/ ص ٣٥٢ /رقمه٥٣٧٥)

(٨) (ج٢ / ص ٤٧٥ /رقمه٦٠٨٠)

(٩) (ج ٢/ ص٤/رقمه٢٠٠٨)

وقال أبو داود:" وأنا لحديث الأعمش أحفظ، والإسناد واحد سمعا سعد بن عبيدة". و لم يذكر الرجل.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١) من طريق يزيد بن سنان، قال:حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عنه،به.

قلت: وهذا الطريق حسن، الحسن بن عمر بن شقيق، صدوق.

وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات، ولكن اختلف فيه على سعد بن عبيدة، فرواه منصور وفي إسناده رجل بين ابن عمر رضي الله عنهما وسعد بن عبيدة، وسماه محمد الكندي كما سبق، ورواه الأعمش وسعيد بن مسروق والحسن بن عبيدالله النخعي بدون ذكر الرجل، فعلى رواية منصور بزيادة رجل بين سعد وابن عمر، ففيه مبهم، وسماه محمد الكندي، وقد سبق أن ابن أبي حاتم ترجم لرجل في طبقة الكندي المذكور، يسمى محمد الكندي، وقول أبي حاتم:"مجهول".

أما رواية البقية فموهمة بالاتصال وهذا ما رده البيهقي(٢)بقوله:"هذا مما لم يسمعه سعد ابن عبيدة من ابن عمر".

وقال الطحاوي:"زاد منصور بن المعتمر في إسناد هذا الحديث على الأعمش، وعلى سعيد بن مسروق ، عن سعد بن عبيدة رجلاً مجهولاً بينه وبين ابن عمر في هذا الحديث ففسد بذلك إسناده".

قلت: هذا الإسناد رجاله ثقات ، لكن فيه انقطاع، والحديث صحيح لغيره.

أما متنه، ففيه زيادة على ما في الصحيحين وغيرهما بتشديد العقوبة في حق من حلف بغير الله، بأنه مشرك كافر، وهذا تأوله بعض أهل العلم بأن المراد التغليظ والتشديد، لا الشرك

---

(١) (ج ٢ / ص ٣٠٠/رقمه٨٣١)

(٢) (ج١٤/ص٤٥١/رقمه٢٠٣٩٤)

أو الكفر المخرجان من الملة، قال الترمذي(١): وَفُسِّرَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ قَوْلَهُ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ عَلَى التَّغْلِيظِ وَالْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ وَأَبِي وَأَبِي فَقَالَ: **(أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ)**. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

قَالَ الترمذي: "هَذَا مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ، وَقَدْ فَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾(٢) الْآيَةَ قَالَ: لَا يُرَائِي.

وقال الطحاوي(٣): "فكان في هذا الحديث عن رسول الله عليه السلام أن من حلف بشيء دون الله فقد أشرك، فكان ذلك عندنا -والله أعلم- لم يرد به الشرك الذي يخرج به من الإسلام، حتى يكون به صاحبه خارجاً من الإسلام، ولكنه أريد أنه لا ينبغي أن يحلف بغير الله تعالى، وكأن من حلف بغير الله، فقد جعل من حلف به كما الله تعالى محلوفاً به، وكان بذلك قد جعل من حلف به أو ما حلف به شريكاً فيما يحلف به، وذلك عظيم، فجعل مشركاً بذلك شركاً غير الشرك الذي يكون به كافراً بالله تعالى خارجاً من الإسلام".

**٢٢٧[١١]. عن سعد بن أبي وقاص ﵁** قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ أَصْحَابِي: قَدْ قُلْتَ هُجْرًا(٤)، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ وَلَا تَعُدْ)**.

---

(١) (ج ٦ / ص ١٣/رقمه١٤٥٥)

(٢) سورة الكهف[ ١١٠]

(٣) (ج ٢ / ص ٢٩٧/رقمه٨٢٦)

(٤) هُجْراً، أي: فُحْشا .

النهاية (ص ٩٩٩)

هذا الحديث رواه إِسْرَائِيلُ(١) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٢) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ(٣) عَنْه ﷺ.

ورواه عن إسرائيل- مَخْلَد ويحيى بن آدم وحجين بن المثنى وأبو سعيد وعبيدالله بن موسى وعبد الله بن رجاء-.

**فأما حديث مَخْلَد**(٤)، **فرواه النسائي**(٥) من طريق عبد الحميد بن محمد ، عنه،به.

**وأما حديث يحيى، فرواه ابن ماجة**(٦) من طريق علي بن محمد والحسن بن علي الخلال، عنه،به.

**وأحمد**(٧)عنه،به.

**وابن حبان**(٨)من طريق عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،عنه،به.

**وأما حديث حجين وأبي سعيد**(٩)،**فرواه أحمد**(١٠)عنهما ، به.

**وأما حديث عبيد الله،فرواه ابن حبان**(١١) من طريق أبي يعلى(١٢) قال:حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عنه، به.

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، سبقت ترجمته (ص ٢٣٧)

(٢) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني، سبقت ترجمته (ص ١٢٣)

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي،أبو زرارة المدني. قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي:ثقة.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة. مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص٤٥/ت٣٨٥٩) و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٨٤) وتقريب التهذيب (ج ٢/ص ٢٥٧/ ت٧٥٣٦)

(٤) مخلد هو: بن يزيد القرشي.

(٥) كتاب: الأيمان،باب:الحلف باللات والعزى (ج ٧/ ص ١٢/رقمه٣٧٨٦)

(٦) كتاب: الكفارات، باب: النهي عن الحلف بغير الله(ج٢/ص٢٤٥/رقمه٢٠٩٧)

(٧) (ج ١/ ص ٣٨٨/رقمه١٥٩٠)

(٨) (ج ١٠ / ص ٢٠٦ /رقمه٤٣٦٤)

(٩) أبو سعيد هو:عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.

(١٠) (ج ١/ ص ٣٩٥/رقمه١٦٢٢)

(١١) (ج ١٠/ ص ٢٠٧/رقمه٤٣٦٥)

(١٢) وهو في المسند(ج١/ص٣٠٦/رقمه٧١٥)

**وأما حديث عبد الله بن رجاء، فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١) من طريق يزيد ابن سنان، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، وحدثنا ابن خزيمة(٢)، عنه، به. ورفع: **(قلت هُجْراً)**.

وتابع إسرائيل، زهير بن معاوية في رواية النسائي(٣) من طريق أبي داود(٤)، قال: حدثنا الحسن ابن محمد، قال: حدثنا زهير، عنه، به.

ولفظه: **(قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات، وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات، واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له )**.

قلت: رجاله هذا الإسناد ثقات، إلا أن أبا إسحاق لم يصرح بالسماع، وضعفه الألباني(٥)، ولعل سبب تضعيفه له هو تدليس أبي إسحاق.

**٢٢٨[١٢]. عن أبي هريرة ﷺ** عن رسول الله ﷺ قال: **(من حلف بالشرك وهو كاذب فقد أشرك، ومن حلف بالكفر فقد كفر)**.

رواه الطبراني في مسند الشاميين(٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي(٧)، ثنا أسد بن موسى. وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، والمقدام بن داود (٨)، قالا : ثنا النضر

---

(١) (ج ٢ /ص ٣٠١ /رقمه٨٣٢)

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر.

(٣) كتاب: الأيمان، باب: الحلف باللات والعزى (ج٧/ص١٢/رقمه٣٧٨٥)

(٤) أبو داود الطيالسي.

(٥) ضعيف سنن النسائي (ص ١٣٨/رقمه٣٧٧٦-٣٧٧٧)

(٦) (ج ٤/ ص ٣٢٨رقمه٣٤٦٠) و(ج ٤ / ص ٣٢٩/رقمه٣٤٦٣)

(٧) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، مولى بني أمية، سبقت ترجمته (ص ٥٠٢)

(٨) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني. قال النسائي: ليس بثقة. وقال محمد الكندي: كان فقيهاً مفتياً، لم يكن بالمحمود في الرواية. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن يونس: تكلموا فيه. وقال الذهبي: فقيه، علامة، محدث.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٧ / ص ٣٠٥/ت١٨٨٧) والجرح والتعديل( ٨ / ٣٠٣/ت١٣٩٩) ميزان

==

ابن عبد الجبار(١). - أسد وعبد الجبار- كلاهما عن ابن لهيعة(٢)، عن عبيد الله بن أبي جعفر(٣)، عن صفوان بن سليم(٤)، عن مكحول الدمشقي(٥)،عنه ﷺ.

---

==

الاعتدال(٦ / ٥٠٧/ت٨٦٠٨) و سير الأعلام (ج ١٣ / ص ٣٤٥/ت١٦١)

(١) النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي،أبو الأسود المصري،مولى آل كثير بن إياس التَّدْؤُلي بطن من مراد. قال ابن معين وأبو حاتم:صدوق،وقال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومائتين، وله أربع وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٥٤٨/ت٤٠٤٦) و تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٢٢٤) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٠٦/ت٨٠٤٣)

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، سبقت ترجمته (ص ١١٧)

(٣) عبيد الله بن أبي جعفر القرشي، المصري، قال أحمد: ليس بقوي، وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما:ثقة.وقال الذهبي: صدوق موثق.وقال الحافظ: ثقة، وقيل: عن أحمد أنه لينه، وكان فقيهاً عابداً، من الخامسة، مات سنة اثنتين، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٥/ص ٣٧٦/ت١١٩٧) وميزان الاعتدال (ج٥/ص٥/ت٥٣٥٦) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٦) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٩١/ت٤٨٠٣)

(٤) صفوان بن سليم المدني،أبو عبد الله.وقيل:أبو الحارث القرشي الزهري،مولاهم الفقيه.قال ابن سعد وأحمد والعجلي وأبو حاتم والنسائي:ثقة. وقال يعقوب بن شيبة:ثقة ثبت مشهور العبادة.وقال العجلي: رجل صالح.وقال ابن حبان في الثقات:كان من عباد أهل المدينة وزهادهم.وقال الحافظ:ثقة مفت عابد رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة،وله اثنتان وسبعون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص٤٥٢/ت٢١٥٧) وتهذيب الكمال(ج٩/ص١٠٩/ت٢٨٦٥) و تهذيب التهذيب (ج٢/ ص ٢١٢) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥١/ت٣٢٤٧)

(٥) مكحول الشامي،أبو عبد الله،ويقال: أبو أيوب.ويقال:أبو مسلم الفقيه الدمشقي.قال ابن عمار: إمام أهل الشام. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق.وقال ابن حبان في الثقات:ربما دلس.وقال أبو بكر البزار: روى عن عبادة وأم الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر ولم يسمع منهم. وقال الحافظ: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص٧٠/ت٤٠٥٢) و الجرح والتعديل(ج٨/٤٠٧/ت١٨٦٧) و تهذيب التهذيب (ج ٤/

==

وزاد يحيى:(**ومن حلف بسورة من القرآن، فإن كل آية منها يمين صبر**[1]**، فمن شاء بر، ومن شاء فجر**).

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، وقال البزار وغيره: مكحول لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه .

**٢٢٩[١٣].عن عمر** رضي الله عنه أنه قال: حدثت قوماً حديثاً،فقلت : لا وأبي، فقال رجل من خلفي :(**لا تحلفن بآبائكم**). فالتفت : فإذا رسول الله ﷺ، فقال:(**لو أن أحدكم حلف بالمسيح لهلك، والمسيح خير من آبائكم** ). رواه ابن أبي شيبة[2] حدثنا أبو الأحوص[3] عن سِمَاك[4] عن عكرمة[5] عنه رضي الله عنه.

---

==

ص ١٤٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٧٨/ت٧٧٣٨)

(١) يمين الصبر: هي التي يحلفها المرء متعمداً الكذب، قاصد لإذهاب مال شخص آخر. أي أُلزِم بها وحُبِس عليها وكانت لازمة لصاحِبها من جهة الحكم . النهاية (ص ٥٠٧) القاموس الفقهي (ص ٣٩٥)

(٢) (ج ٣ / ص ٤٨/رقمه٤)

(٣) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم أبو الأحوص الكوفي، قال ابن معين: ثقة متقن، وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق،وقال الحافظ:ثقة متقن صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص٢٥٩/ت١١٢١)وتهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ١٣٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٢٨/ت٢٩٩٤)

(٤) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي، البكري، أبو المغيرة الكوفي.قال ابن المديني ويعقوب وأحمد:مضطرب الحديث. وقال ابن معين:أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة،وقال يعقوب: وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ كثيراً، وقال النسائي:كان ربما لقن،فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛لأنه كان يلقن فيتلقن. وقال البزار : تغير قبل موته. وقال ابن حجر:خرف. وقال أيضاً في التقريب: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٢٠٩/ت١٦٣٥)وتهذيب الكمال( ج٨/ص١٢٨/ت٢٥٦٢) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ١١٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٢٠/ت٢٩٠١)

(٥) عكرمة القرشي الهاشمي، البربري الأصل، أبو عبد الله المدني، سبقت ترجمته (ص ٦٤)

قلت:هذا إسناد ضعيف؛ لحال سِماك بن حرب، و لم يثبت سماع عكرمة من عمر ﷺ، فلعله من اضطراب سِماك.

**٢٣٠[١٤].عن أبي هريرة ﷺ**قال: قال رسول الله ﷺ:( **من حلف على يمين،فهو كما حلف إن قال:هو يهودي،فهو يهودي، وإن قال:هو نصراني،فهو نصراني، وإن قال: هو بريء من الإسلام، فهو بريء من الإسلام، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا(١) جهنم**). قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وصلى ؟ قال ﷺ:( **وإن صام وصلى**).

هذا الحديث رواه عبيس بن ميمون(٢)، ثنا يحيى بن أبي كثير(٣)، عن أبي سلمة(٤) عنه ﷺ.

ورواه عن عبيس– مسلم بن إبراهيم والحسن بن عمر–.

**فأما حديث مسلم، فرواه الحاكم** (٥)من طريق علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي، فقال:"عبيس ضعفوه، والخبر منكر".

---

(١) الجُثا : جَمْع جُثْوَة بالضَّم، وهو الشيء المجموع.

النهاية (ص ١٣٨)

(٢) عبيس بن ميمون: أبو عبيدة التيمى، أصله من المدينة، انتقل إلى البصرة وسكنها،قال البخاري: منكر الحديث. وقال أحمد: له أحاديث منكرة.وقال ابن معين: متروك.وقال أيضا: ليس بشيء.وقال النسائي: ليس بثقة، توفي في حدود الثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٧ / ص ٧٩/ت٣٥٩) والمجروحين(ج ٢ / ص ١٨٦) وسير الأعلام (ج ٨ / ص ٢٧٦/ت٧٠)

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم،أبو نصر اليمامي ، سبقت ترجمته (ص ٣٨١)

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، سبقت ترجمته (ص ٥٥)

(٥) (ج ٥/ ص ٤٢٤/رقمه٧٨٨٧) وأورده ابن حجر في المطالب(١٧٢٩)

**وأما حديث الحسن، فرواه أبو يعلى**(١)حدثنا الحسنُ بنُ عمر بن شقيق بن أسماء(٢)،عنه،به.

ولفظ أبي يعلى:**(من حلف على يمين فهو كما قال، إن قال:إني يهودي فهو يهودي وإن قال:إني نصراني فهو نصراني، وإن قال: إني مجوسي فهو مجوسي)**.

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً، فيه عبيس بن ميمون،متروك، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣) وقال:"رواه أبو يعلى وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك".

**٢٣١[١٥].عن عَبْداللَّهِ بن مسعود ﷺ**، قال:"لأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ".

رواه الطبراني في الكبير(٤) من طريق عَلِيّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ(٦).

---

(١) (ج ٥/ ص ٣٠٠/رقمه٥٩٨٠)

(٢) الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، أبو علي البصري.سكن الري وكان يتجر إلى بلخ فعرف بالبلخي.قال البخاري وأبو حاتم وصالح جزرة :صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين تقريباً.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٢٥/ت١٠٤) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٧)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٠٧/ت١٣٩٣)

(٣) (ج ٤/ ص ٢٢٦/رقمه٦٨٩٧)

(٤) (ج ٩/ ص ١٨٣/رقمه٨٩٠٢)

(٥) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن، الحافظ الصدوق، شيخ الحرم وصاحب المسند، قال ابن أبي حاتم: صدوق، قال الذهبي: ثقة مأمون. توفي سنة٢٨٦هـ.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج٥/ص١٧٣/ت٥٨٨٨) واللسان(ج٥/ص٥٣/ت٥٩٠٤) وبلغة القاصي والداني (ص٢٢٨/ت٤٤٠)

(٦) عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، أبو نعيم الملائي آل طلحة، سبقت ترجمته في (ص١٤١)

وَأَبي مُسْلِمٍ الْكَشِّيِّ(١)، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن مَرْوَانَ الضَّرِيرُ(٢). -أبو نعيم والحكم- عن مِسْعَر بن كِدَامٍ(٣)، عَنْ وَبَرَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤)، عنه ﷺ.

قلت: هذا الإسناد جيد، وللحديث طرق أخرى وستأتي، فهو صحيح لغيره، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

ورواه ابن أبي شيبة(٦) عن وكيع(٧)، عن مسعر(٨)، عن عبد الملك بن ميسرة(٩).

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري الكشي، أبو مسلم، صاحب السنن. قال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، ولد سنة نيف وتسعين ومائة، ومات ببغداد في سابع المحرم، سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فنقل إلى البصرة، ودفن بها، وقد قارب المائة.

مصدر الترجمة: سير الأعلام(ج ١٣ / ص ٤٢٣/ت٢٠٩)

(٢) الحكم بن مروان الكوفي الضرير، نزل بغداد، قال أبو حاتم ويحيى: ليس به بأس، وقال ابن معين: ما أراه إلا صدوقاً، وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة بضع عشرة ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ١٢٩/ت٥٨٥) و ميزان الاعتدال(ج ٢ / ص ٣٤٦/ت٢٢٠١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٩١/ت١٥٩٤)

(٣) مِسْعَرُ بن كِدَامٍ ، سبقت ترجمته في هذا المبحث.

(٤) وبرة بن عبد الرحمن الْمُسْلي، أبو خزيمة، ويقال: أبو العباس الكوفي، ويقال: إنه حارثي. قال ابن معين وأبو زرعة والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة، مات سنة ست عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٠٦/ت٤٣١٨) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٠٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٣٦/ت٨٣٣١)

(٥) (ج٤/٢٢٧/رقمه٦٨٩٩)

(٦) (ج٧ / ص ٥٤٩/رقمه١٢٤١٤)

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٨) مسعر بن كدام، سبقت ترجمته في هذا المبحث، (ص ٥٤٦)

(٩) عبد الملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزراد ، قال ابن معين وابن خراش والنسائي و العجلي وابن نمير: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٢/ص١٠١/ت٤١٤٨) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٦٢٧) وتقريب

==

وعبد الرزاق(١)عن الثوري(٢) عن أبي سلمة(٣).-عبد الملك وأبو سلمة- كلاهما عن وبرة(٤)عنه ﵁.

وفي رواية عبد الرزاق(٥)، شك وبَرَة،قال: قال عبد الله-لا أدري ابن مسعود أو ابن عمر-وذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل،والاختلاف في الصحابي لا يضر، فكل الصحابة عدول.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية(٦): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ : لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقًا .

وهذا يعني أن الأثر جاء عن هؤلاء الصحابة الثلاثة،وقد صححه الألباني عن ابن مسعود موقوفاً.(٧)

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على تسعة عشر حديثاً، منها إثنى عشر حديثاً صحيحاً، من هذه الأحاديث الصحيحة؛ خمسة أحاديث في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري، وحديث في صحيح مسلم ، وستة أحاديث في غير الصحيحين، منها حديثان صحيحان لغيرهما،

---

==

التهذيب (ج٢/ص٤٨٥/ت٤٧٢٨)

(١) (ج ٨ / ص ٤٠٧/رقمه١٦٢٠٩)

(٢) الثوري هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

(٣) مسعر بن كدام، أبو سلمة، سبقت ترجمته في هذا الأثر، (ص ٥٤٦)

(٤) وبرة بن عبدالرحمن المُسْلي، أبو خزيمة، سبقت ترجمته في هذا الأثر.

(٥) (ج ٨ / ص ٤٠٧/رقمه١٦٢٠٩)

(٦) المجموع (ج ١ / ص ٥٤)

(٧) صحيح الترغيب والترهيب(ج ٣ / ص ٧٦/رقمه ٢٩٥٣)

وحديث توقفت في الحكم عليه، وحديث حسن، وخمسة أحاديث ضعيفة، وحديث ضعيف جداً.

أحاديث هذا المبحث ظاهرها التعارض مع ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: **(أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ)**.

رواه مسلم(١) وأبو داود(٢).

**وفي هذا أجوبة، منها:**

١. أن ذلك كان قبل النهي عن الحلف بغير الله ثم نسخ بما جاء من أحاديث النهي. وهذا القول حكاه ابن حجر(٣) عن الْمَاوَرْدِيّ وَالْبَيْهَقِيّ، وَقَالَ السُّبْكِيُّ: أَكْثَر الشُّرَّاح عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ ابْن الْعَرَبِيّ: وَرُوِيَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَحْلِف بِأَبِيهِ حَتَّى نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ . ورده السهيلي فقَالَ:"وَلَا يَصِحّ لِأَنَّهُ لَا يُظَنُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَحْلِف بِغَيْرِ اللَّهِ وَلَا يُقْسِمُ بِكَافِرٍ، تَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَبَعِيدٌ مِنْ شِيمَتِهِ. وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : دَعْوَى النَّسْخ ضَعِيفَة لِإِمْكَانِ الْجَمْع وَلِعَدَمِ تَحَقُّقِ التَّارِيخ .وقال صاحب تيسير العزيز الحميد(٤):"ولا يصح ذلك".

٢. أنها"كَلِمَة جَارِيَة عَلَى اللِّسَان لَا يُقْصَد بِهَا الْحَلِف، كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانهمْ عَقْرَى ، حَلْقَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ(٥)".وهذا ما ذكره البيهقي وقال النووي (٦):"إنه الجواب المرضي". ورده سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد بقوله:" وهذا جواب فاسد، بل أحاديث النهي عامة مطلقة ليس فيها تفريق بين من قصد القسم وبين من لم يقصد".(٧)

---

(١) كتاب: الإيمان،باب:بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (ج ١ / ص ٤٩/رقمه١١)

(٢)كتاب: الأيمان والنذور، باب: في كراهية الحلف بالآباء (ج ٣/ ص ٣٧١/رقمه٣٢٥٢)

(٣) فتح الباري (ج ١٣/ ص ٣٨٣)

(٤) تيسير العزيز الحميد (ص٤٤٦)

(٥) فتح الباري(ج١/ص١٤٩)

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم(ج١-٢/ص٢٨٢)

(٧) المرجع السابق(ص٤٤٥)

٣.إن لفظة:(**أفلح وأبيه**) غير محفوظة، بل قال بعضهم: منكرة، قَالَ ابْن عَبْدالْبَرّ(١):"هَذِهِ اللَّفْظَة غَيْر مَحْفُوظَة وَقَدْ جَاءَتْ عَنْ رَاوِيهَا وَهُوَ إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر بِلَفْظِ " أَفْلَحَ وَاَللَّهِ إِنْ صَدَقَ " قَالَ: وَهَذَا أَوْلَى مِنْ رِوَايَة مَنْ رَوَى عَنْهُ بِلَفْظِ أَفْلَحَ وَأَبِيهِ؛ لِأَنَّهَا لَفْظَةٌ مُنْكَرَةٌ تَرُدُّهَا الْآثَارُ الصِّحَاح . وَلَمْ تَقَع فِي رِوَايَة مَالِك أَصْلًا .كذا قال القرافي وغيره.

ورده ابن حجر بقوله: وَغَفَلَ الْقَرَافِيّ فَادَّعَى أَنَّ الرِّوَايَة بِلَفْظِ : وَأَبِيهِ لَمْ تَصِحّ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْمُوَطَّأ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَضِ الْجَوَاب، فَعَدَلَ إِلَى رَدّ الْخَبَر ، وَهُوَ صَحِيح لَا مِرْيَة فِيهِ.(٢) وقد حكم عليها الألباني(٣) بأنها زيادة شاذة، بعد أن ساق الروايات والشواهد في السلسلة الضعيفة.

٤." وَقِيلَ: هُوَ خَاصّ بِالشَّارِعِ، وتعقب بأن الخصائص لا تثبت بالاحتمال.(٤)

٥.أن "فِيهِ إِضْمَار اِسْم الرَّبّ، كَأَنَّهُ قَالَ وَرَبّ أَبِيهِ"(٥) قال البيهقي في السنن الكبرى(٦):"فيتحمل أن يكون هذا القول منه قبل النهى،ويحتمل أن يكونِ جرى ذلك منه على عادة الكلام الجاري على الألسن، وهو لا يقصد به القسم كلغو اليمين المعفو عنه، ويحتمل أن يكون النهى إنما وقع عنه إذا كان منه على وجه التوقير له والتعظيم لحقه دون ما كان بخلافه، ولم يكن ذلك منه على وجه التعظيم، بل كان على وجه التوكيد، ويحتمل أنه كان ﷺ أضمر فيه اسم الله تعالى كأنه قال: لاورب أبيه، وغيره لا يضمر بل يذهب فيه مذهب التعظيم لأبيه".

٦.أن هذا تصحيف، حيث كانت اللفظة والله، فقصرت اللامان، وهذا قول السهيلي عن بعض مشايخه كما نقله الحافظ في الفتح،بقوله: وَحَكَى السُّهَيْلِيّ عَنْ بَعْض مَشَايِخه أَنَّهُ قَالَ: هُوَ

---

(١) التمهيد (ج ١٦ / ص ١٥٨) والاستذكار(ج٢/ص٦٨٠)

(٢) فتح الباري (ج ١/ ص ١٤٩)

(٣) (ج١٠/ص٧٥٠/رقمه٤٩٩٢)

(٤) فتح الباري (ج٣ ١ / ص ٣٨٣)

(٥) المرجع السابق (ج ١/ ص ١٤٩)

(٦) (ج١٤/ص٤٥٢)

تَصْحِيف، وَإِنَّمَا كَانَ وَاللَّه، فَقُصِّرَتْ اللَّامَانِ . وَاسْتَنْكَرَ الْقُرْطُبِيّ هَذَا وَقَالَ:إِنَّهُ يَجْزِم الثِّقَة بِالرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَة"(١).

٧.أن مثل ذلك يقصد به التأكيد لا التعظيم، وإنما وقع النهي عما يقصد به التعظيم، قال ابن حجر(٢):" أَنَّ هَذَا اللَّفْظ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتهمْ مِنْ غَيْر أَنْ يَقْصِدُوا بِهِ الْقَسَم، وَالنَّهْي إِنَّمَا وَرَدَ فِي حَقّ مَنْ قَصَدَ حَقِيقَة الْحَلِف، وَإِلَى هَذَا جَنَحَ الْبَيْهَقِيُّ(٣)، وَقَالَ النَّوَوِيّ: إِنَّهُ الْجَوَاب الْمَرْضِيّ."أَنَّهُ كَانَ يَقَع فِي كَلَامهمْ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدهمَا لِلتَّعْظِيمِ وَالْآخَر لِلتَّأْكِيدِ ، وَالنَّهْي إِنَّمَا وَقَعَ عَنْ الْأَوَّل، فَمَنْ أَمْثِلَة مَا وَقَعَ فِي كَلَامهمْ لِلتَّأْكِيدِ لَا لِلتَّعْظِيمِ قَوْل الشَّاعِر:

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ إِنِّي أُحِبُّهَا.

وَقَوْل الْآخَر:

فَإِنْ تَكُ لَيْلَى اِسْتَوْدَعَتْنِي أَمَانَةً      فَلَا وَأَبِي أَعْدَائِهَا لَا أُذِيعُهَا.

فَلَا يُظَنُّ أَنَّ قَائِل ذَلِكَ قَصَدَ تَعْظِيمَ وَالِد أَعْدَائِهَا كَمَا لَمْ يَقْصِد الْآخَر تَعْظِيم وَالِد مَنْ وَشَى بِهِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْقَصْد بِذَلِكَ تَأْكِيد الْكَلَام لَا التَّعْظِيم . وَقَالَ الْبَيْضَاوِيّ : هَذَا اللَّفْظ مِنْ جُمْلَة مَا يُزَاد فِي الْكَلَام لِمُجَرَّدِ التَّقْرِير وَالتَّأْكِيد وَلَا يُرَاد بِهِ الْقَسَم ، كَمَا تُزَاد صِيغَة النِّدَاء لِمُجَرَّدِ الِاخْتِصَاص دُون الْقَصْد إِلَى النِّدَاء ، وَقَدْ تُعُقِّبَ هذا الْجَوَاب، بِأَنَّ ظَاهِر سِيَاق حَدِيث عُمَر يَدُلّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفهُ لِأَنَّ فِي بَعْض طُرُقه أَنَّهُ كَانَ يَقُول:"لَا وَأَبِي لَا وَأَبِي. فَقِيلَ لَهُ:(**لَا تَحْلِفُوا**). فَلَوْلَا أَنَّهُ أَتَى بِصِيغَةِ الْحَلِف مَا صَادَفَ النَّهْي مَحَلًّا"(٤).

ورده سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد بقوله(٥):"وهذا فاسد وكأن من قال ذلك لم يتصور ما قال: فهل يراد بالحلف إلا تأكيد المحلوف عليه بذكر من يعظمه الحالف

---

(١) فتح الباري (ج ١/ ص ١٤٩)

(٢) المرجع السابق (ج ١٣ / ص ٣٨٢)

(٣) قلت: سبق نقل كلام البيهقي.

(٤) فتح الباري (ج١٣/ص٣٨٢)

(٥) (ص٤٤٥-٤٤٦)

والمحلوف له؟ فتأكيد المحلوف عليه بذكر المحلوف به مستلزم لتعظيمه. وأيضاً الأحاديث مطلقة ليس فيها تفريق، وأيضاً فهذا يحتاج إلى نقل أن ذلك جائز للتأكيد دون التعظيم وذلك معدوم".

٨. أنه للتعجب من قول الأعرابي، وليس قسم، قَالَ السهيلي(١):"وَيَدُلّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرِد بِلَفْظِ"أَبِي"وَإِنَّمَا وَرَدَ بِلَفْظِ"وَأَبِيهِ"أَوْ"وَأَبِيك"بِالْإِضَافَةِ إِلَى ضَمِير الْمُخَاطَب حَاضِرًا أَوْ غَائِبًا".

وبالنظر في أقوال أهل العلم، فإن القول بأنها زيادة شاذة هو أقرب الأقوال إلى الصواب من غيره، لأن القول بأنها لا يراد بها الحلف بعيد، وذلك أنه لا أحد يقولها إلا وهو قاصد بها الحلف،و إن قيل:المراد بها الحلف ولكن لا يراد بها تعظيم المحلوف بها، فإن كل من يحلف بغير الله هذه حجته، وقد يكون قصده خلاف كلامه، والنهي هنا لسد الذرائع، وأما قول أنه خاص بالشارع، فإن هذا لا يمكن في حق من بعثه الله بإخلاص التوحيد وفي سنته النهي عن أقل من الحلف بغير الله حماية للتوحيد وصوناً له من شوائب الشرك ولو في الألفاظ.

وكذا القول بالتصحيف،يستبعد، أما القول بأنها كلمة كانت جارية على اللسان، فهذا قد تكون دارجة على ألسنة الناس كما في حديث أبي هريرة ﷺ"وكانت قريش تحلف بآبائها" وحديث سعد بن أبي وقاص ﷺ، قال: إن العهد كان قريباً،ولكن الإسلام جاء بمخالفة ما كان عليه أهل الجاهلية من العبادات وتعظيم المخلوقات أكثر أو مثل تعظيم الله، أما النبي ﷺ فلا يمكن أن يكون في حقه، فبعيد عنه ﷺ ، وقد خالف فيه راويه إسماعيل بن جعفر الإمام مالك، وقد اختلف فيه على إسماعيل، فروي عنه موافقاً لرواية مالك بقوله:( أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ) وروي عنه بلفظ:( أَفْلَحَ وأبيه إِنْ صَدَقَ)فإذا روى الثقة ما يوافق فيه الثقات، ثم روى نفس الحديث وخالفهم فإن روايته يحكم عليها بالشذوذ.

* * *

---

(١) فتح الباري (ج ١ / ص ٣٨٣)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

١. أن الحلف تعظيم للمحلوف به، وأن هذا التعظيم لا يستحقه إلا الله عز وجل، وفي صرفه لغيره، تعدي على حق الله، فإن كان من حلف بها من المخلوقات أعظم عنده من الله ، فهو شرك أكبر، وإن كان من حلف به من المخلوقات ليس معظماً، فإنه شرك أصغر ويخشى على صاحبه، قال سليمان بن عبدالله في حديث سعد بن أبي وقاص السالف:" فهذا كفارة له في كونه تعاطى صورة تعظيم الصنم، حيث حلف به لا أنه لتجديد إسلامه، ولو قدر ذلك فهو تجديد لإسلامه لنقصه بذلك لا لكفره، لكن الذي يفعله عباد القبور إذا طلبت من أحدهم اليمين بالله ، أعطاك ما شئت من الإيمان صادقاً أو كاذباً . فإذا طلبت منه اليمين بالشيخ أو تربته أو حياته، ونحو ذلك، لم يقدم على اليمين به إن كان كاذباً. فهذا شرك أكبر بلا ريب، لأن المحلوف به عنده أخوف وأجل وأعظم من الله. وهذا ما بلغ إليه شرك عباد الأصنام، لأن جهد اليمين عندهم هو الحلف بالله كما قال تعالى:﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾(١)، فمن كان جهد يمينه الحلف بالشيخ أو بحياته، أو تربته فهو أكبر شركاً منهم، فهذا هو تفصيل القول في هذه المسألة. والحديث دليل على أنه لا تجب الكفارة بالحلف بغير الله مطلقاً، لأنه لم يذكر فيه كفارة للحلف بغير الله ولا في غيره من الأحاديث، فليس فيه كفارة إلا النطق بكلمة التوحيد، والاستغفار. وقال بعض المتأخرين: تجب الكفارة بالحلف برسول الله ﷺخاصة، وهذا قول باطل ما أنزل الله به من سلطان ، فلا يلتفت إليه وجوابه المنع"(٢).

---

(١) سورة النحل [٣٨]

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص ٤٤٧)

٢. أن الحلف بغير الله وسيلة وذريعة إلى القدح في التوحيد،وصفائه وتنقيته لله عز وجل، لذلك، فإنه من الواجب على المسلم اجتناب كل أمر يقدح في توحيده لربه سبحانه وتعالى ويؤثر على عقيدته وصفائها.

٣. أن الشريعة جاءت بكل ما يسد باب الذرائع والقوادح وجعل لذلك البديل المناسب الذي يحفظ على المسلم توحيده لربه، ويصون له دينه، لذلك شرع للمسلم في حال قسمه أن يقسم بالله وصفاته تعالى، ويدل على ذلك قوله ﷺ:(**فمن كان حالفاً، فليحلف بالله**). وقوله ﷺ:(**ولا تحلفوا إلا بالله**).

قال الخطابي في معالم السنن(١):"قوله ﷺ:(**من حلف بالأمانة ليس منا**): هذا يشبه أن تكون الكراهة فيها من أجل أنه إنما أمر أن يحلف بالله وصفاته، وليست الأمانة من صفاته، وإنما هي أمر من أمره، وفرض من فروضه، فنُهوا عنه لما في ذلك من التسوية بينها وبين أسماء الله عز وجل وصفاته".

٤. أن الحلف بالله كاذباً محرم من وجهين: أنه كذب والكذب حرام لذاته. وأن هذا الكذب قرن باليمين واليمين تعظيم لله -عز وجل- فإذا كان على كذب صار فيه شيء من تنقص الله عز وجل.

وأما الحلف بغير الله صادقاً؛ فهو محرم من وجه واحد وهو الشرك، لكن سيئة الشرك أعظم من سيئة الحلف بالله كاذباً، لأن الشرك لا يغفر لمن مات ولم يتب منه،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾(٢)(٣)".

---

(١) (ج٤/ص٤٦)

(٢) سورة النساء[ ٤٨]

(٣) القول المفيد (ج٢/ص٢١٨)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"في أثر ابْنِ مَسْعُودٍ، لِأَنَّ الْحَلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ وَالْحَلِفَ بِاَللَّهِ تَوْحِيدٌ.وَتَوْحِيدٌ مَعَهُ كَذِبٌ خَيْرٌ مِنْ شِرْكٍ مَعَهُ صِدْقٌ".

وتحريم الحلف بغير الله يشمل كل محلوف به سوى الله وأسمائه وصفاته . من الآباء والأبناء والأنبياء والحياة وغيرها من مخلوقات الله، وأن يمينه لا ينعقد، ولا كفارة عليه، قال الشافعي رحمه الله(٢):"أخشى أن يكون الحلف بغير الله تعالى معصية، قال الأصحاب:أي حراماً وإثماً، فأشار إلى تردد فيه، وقال الإمام:والمذهب القطع بأنه ليس بحرام، بل مكروه. ثم من حلف بمخلوق لم تنعقد يمينه ولا كفارة في حنثه، قال الأصحاب: فلو اعتقد الحالف في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله تعالى كفر، وعلى هذا يحمل ما روي أن النبي ﷺ قال:(**من حلف بغير الله تعالى فقد كفر**). ولو سبق لسانه إليه بلا قصد لم يوصف بكراهة، بل هو لغو يمين وعلى هذا يحمل ما ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺقال:(**أفلح وأبيه إن صدق**)".

وقال ابن قدامة المقدسي(٣):"لا تجب الكفارة بالحنث فيها، وهذا ظاهر كلام الخِرَقي وهو قول أكثر الفقهاء"أما من حلف بالخروج من الإسلام، فحكى ابن قدامة " الكفارة فيه عن أحمد ويروى عن عطاء وطاووس والحسن والشعبي والثوري والأوزاعي وإسحاق وأصحاب الرأي ويروى عن زيد بن ثابتﷺ. والرواية الثانية: لا كفارة فيه، وهو قول مالك والشافعي والليث وأبي ثور وابن المنذر. وقال: ويحمل كلام أحمد في الرواية الأولى على الندب دون الإيجاب".

وَقَالَ الْبَغَوِيُّ:"فِفيه دَلِيل عَلَى أَنه لَا كَفَّارَة عَلَى مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الْإِسْلَام، بل يأثم به، ويلزمه التوبة؛لأنه جعل عقوبته في دينه، ولم يوجب في ماله شيئاً، وإنما أمره بكلمة

---

(١) المجموع (ج ١ / ص ١٣)

(٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين (ج١١ / ص ٦)

(٣) الشرح الكبير (ج ١١ / ص ١٩٧-١٩٩) والفتح(ج١٣/ص٣٨٣)

التوحيد؛لأن اليمين إنما تكون بالمعبود، فإذا حلف باللات والعزى، فقد ضاهى الكفار في ذلك، فأمر بأن يتداركه بكلمة التوحيد"(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله(٢):"وَقَدْ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِالْمَخْلُوقَاتِ الْمُحْتَرَمَةِ، أَوْ بِمَا يَعْتَقِدُ هُوَ حُرْمَتَهُ كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺوَالْمَلَائِكَةِ وَالصَّالِحِينَ وَالْمُلُوكِ وَسُيُوفِ الْمُجَاهِدِينَ وَتُرَبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ...وَغَيْرِ ذَلِكَ لَا يَنْعَقِدُ يَمِينُهُ وَلَا كَفَّارَةَ فِي الْحَلِفِ بِذَلِكَ. وَالْحَلِفُ بِالْمَخْلُوقَاتِ حَرَامٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَقَدْ حُكِيَ إجْمَاعُ الصَّحَابَةِ عَلَى ذَلِكَ. وَقِيلَ هِيَ مَكْرُوهَةٌ كَرَاهَةَ تَنْزِيهٍ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، حَتَّى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ:**لَأَنْ أَحْلِفَ بِاَللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقًا**. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَلِفَ بِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ وَالشِّرْكُ أَعْظَمُ مِنْ الْكَذِبِ،وَإِنَّمَا نَعْرِفُ النِّزَاعَ فِي الْحَلِفِ بِالْأَنْبِيَاءِ فَعَنْ أَحْمَدَ فِي الْحَلِفِ بِالنَّبِيِّ ﷺ رِوَايَتَانِ.إحْدَاهُمَا:لَا يَنْعَقِدُ الْيَمِينُ بِهِ كَقَوْلِ الْجُمْهُورِ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ. وَالثَّانِيَةُ:يَنْعَقِدُ الْيَمِينُ بِهِ وَاخْتَارَ ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ كَالْقَاضِي وَأَتْبَاعِهِ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَافَقَ هَؤُلَاءِ. وَقَصَرَ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ النِّزَاعَ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺخَاصَّةً وَعَدَّى ابْنُ عَقِيلٍ هَذَا الْحُكْمَ إلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ.وَإِيجَابُ الْكَفَّارَةِ بِالْحَلِفِ بِمَخْلُوقٍ وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا قَوْلٌ ضَعِيفٌ فِي الْغَايَةِ مُخَالِفٌ لِلْأُصُولِ وَالنُّصُوصِ ".

وهذا تحصين للتوحيد وحفظاً له مما يقدح في كماله أو في أصله، وسد ذرائع الشرك بأنواعه، في الألفاظ أو الأعمال.

* * *

---

(١) شرح السنة(٦/ص١٠)

(٢) مجموع الفتاوى (ج ١ / ص ١٥٠)

# المبحث الثامن

## أحاديث النهي عن قول:
## ما شاء الله وشئت

**٢٣٢[١]. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَقُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ).**

هذا الحديث رواه الْأَجْلَحُ الْكِنْدِيُّ(١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ(٢)، عنه ﷺ.

ورواه عن الأجلح -عيسى بن يونس و هشيم وجعفر بن عون وشيبان وسفيان ويحيى ابن سعيد القطان وعلي وعبدالله بن المبارك-.

**فأما حديث عيسى، فرواه ابن ماجة**(٣) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

**والنسائي في السنن الكبرى**(٤) أخبرنا علي بن خشرم.- هشام وعلي -كلاهما عنه، به.

**وأما حديث هشيم**(٥)، **فرواه أحمد**(٦)، عنه، به.

---

(١) أجلح بن عبدالله بن حجية الكندي، أبو حجية، ويقال: اسمه يحيى، مختلف فيه، وثقه ابن معين والعجلي وضعفه النسائي وغيره، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ويكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: عندي مستقيم الحديث، صدوق له أوهام. وقال الحافظ: صدوق، شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٢٣٤/ت١٧١٨) والجرح والتعديل (ج٢/٣٤٦ت١٣١٧) والكامل (ج٢/١٣٦/ت٢٣٨) وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٩٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٦١ت٣٢٣)

(٢) يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، واسم الأصم عمرو، ويقال: عبد عمرو بن عبيد. وقال العجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٣٠/ت٤٤٨٦) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٤٠٥) و تقريب التهذيب(ج٢ / ص ٣٧٠/ت٨٦٦١)

(٣) كتاب: الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت (ج ٢/ ص ٢٥٢ /رقمه٢١١٧)

(٤) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان(ج ٦ / ص ٢٤٥ رقمه١٠٨٢٤)

(٥) هشيم بن بشير، أبو معاوية السلمي الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(٦) (ج١ / ص ٤٦٠ /رقمه١٨٣٩)

**ولفظه:**أَنَّ رَجُلًا قَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ:مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:**(أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهَ عَدْلًا،بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ)**.

**وأما حديث جعفر،فرواه البيهقي في السنن الكبرى**[1]حدثنا أبو محمد بن يوسف وأبو زكريا ابن أبي إسحاق، قالا:أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب،عنه،به.

**وأما حديث شيبان**[2]، **فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**[3]حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، عنه، به.

**ولفظه:(أجعلتني مع الله عدلاً، لا، بل ما شاء الله وحده).**

**وأما حديث سفيان**[4]**،فرواه البخاري في الأدب المفرد**[5].

**والطبراني في الكبير**[6] من طريق عَلِيّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.-البخاري وعلي-كلاهما عن أبي نعيم[7]، عنه، به.

**وأحمد**[8] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْهُ،به.

---

(١) (ج٤ / ص ٤٦٦ /رقمه٥٩٠٦)

(٢) شيبان هو: ابن عبد الرحمن التيمي النحوي المؤدب.

(٣) (ج ١ / ص ٢١٨ /رقمه٢٣٥)

(٤) سيفان: هو الثوري.

(٥) (ص٢٨٢ /رقمه٧٨٢)

(٦) (ج ١٢ / ص ١٨٨ /رقمه١٣٠٠٥)

(٧) أبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٨) (ج١ / ص ٦٠٧ /رقمه٢٥٦١)

**وأبو نعيم في حلية الأولياء**(١)من طريق أبي بكر الطلحي(٢)، حدثنا أبو عمر القتات(٣).

**والخطيب في التاريخ**(٤) أخبرني أبو عبدالله العاقولي(٥)، حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي،حدثنا جدي عمر بن علي بن حرب. - أبو عمر وعمر- كلاهما عن أبي نعيم(٦)، عنه به.

ولفظه: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ:(**مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ ، قَالَ:جَعَلْتَ لِلَّهِ نِدًّا! بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ**).إلا أن الخطيب قال:(**جعلتني لله نداً**).

**وأما حديث يحيى**(٧)، **فرواه أحمد**(٨)عنه،به.

**وأما حديث علي**(٩)، **فرواه الطبراني في الكبير**(١٠)من طريق عبيد بن غنام،ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة(١١)،عنه، به.

ولفظه:(**جَعَلْتَنِي عَدْلاً، قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ**).

---

(١) (ج٤ / ص ١٠٥ /رقمه٤٩١١)

(٢) أبو بكر الطلحي هو: عبد الله بن يحيى، مجهول الحال.

(٣) أبو عمر القتات هو: محمد بن جعفر بن حبيب .

(٤) (ج٨ /ص١٠٤ /ت٤٢١٨)

(٥) أبو عبد الله العاقولي هو : حسين بن محمد بن يحيى بن محمد ابن العاقولي.

(٦) أبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٧) يحيى هو:ابن سعيد القطان.

(٨) (ج١/ ص ٧٤٣ /رقمه٣٢٤٧)

(٩) علي هو: ابن مسهر.

(١٠) (ج١٢/ص١٨٩ /رقمه١٣٠٠٦)

(١١) وهو في المصنف (ج ١٣/ ص ٥٧٨ /قمه٢٧٢٢٧)

**وأما حديث عبد الله،فرواه عبد الله بن المبارك في مسنده**(١)حدثنا حبان(٢)، أنا عبدالله عنه،به.

ولفظه:(**جعلته والله عدلين، قل: ما شاء الله وحده**).

قلت:هذا الإسناد مداره على الأجلح، وهو صدوق ،فهو إسناد حسن، وكذا قال الألباني.(٣)

**وخالف القاسم بن مالك**(٤)،فرواه عن الأجلح وقال على إثره عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺفكلمه، فقال:ما شاء الله يعني وشئت. الحديث.

**رواه النسائي في السنن الكبرى**(٥) من طريق محمد بن حاتم المؤدب(٦) قال حدثنا القاسم بن مالك، عنه، به.

---

(١) (ص ١٠٨/رقمه١٨١)

(٢) حبان هو:ابن موسى المروزي.

(٣) الصحيحة(ج١/ص٢٦٦/رقمه١٣٩)

(٤) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر، الكوفي.قال أحمد:كان صدوقاً. وقال ابن معين:ثقة. وقال مرة:ما كان به بأس صدوق.وقال أبو داود:ليس به بأس.وقال في موضع آخر:ثقة.وقال أبو حاتم:صالح وليس بالمتين.وقال العجلي:ثقة.وقال الساجي: ضعيف.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق فيه لين، من صغار الثامنة، مات بعد التسعين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص٢١٠/ت٣٨٨٣)والجرح والتعديل(ج٧/ص١٢١/ت٦٩٣)وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٤١٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢٦/ت٦١٦٤)

(٥) (ج ٦ / ص ٢٤٥/رقمه١٠٨٢٤)

(٦) محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، أبو جعفر، ويقال:أبو عبد الله المؤدب المكتب الخراساني ثم البغدادي نزيل العسكر.قال أبو حاتم:صدوق. وقال صالح بن محمد الأسدي والنسائي والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومئتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٤٥١/ت٣٣٢٨) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٥٣٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٠/ت٦٤٩٧)

قلت:هذا إسناد ضعيف؛لحال القاسم، فإنه لين، وقد خالف الثقات في روايته عن أبي الزبير عن جابر، وقد رواه الثقات عن ابن عباس.

**٢٣٣[٢].عن حذيفة بن اليمان**ﷺ، قال:قال رسول الله ﷺ:**(لاتقولوا:ما شاء الله وشاء فلان،ولكن قولوا:ما شاء الله وحده).**

هذا الحديث رواه شعبة[١]، عن منصور[٢]، عن عبدالله بن يسار[٣].

ورواه عن شعبة-أبو داود الطيالسي ويحيى بن سعيد وعفان بن مسلم و مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ وحفص وخالد وعبدالله-.

**فأما حديث أبي داود الطيالسي**[٤]**، فرواه أبو داود في سننه**[٥] عنه،به.

**وأما حديث يحيى، فرواه أحمد**[٦]، عَنْه،به.

**وأما حديث عفان،فرواه أحمد**[٧] أيضاً عَنْه،به.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**[٨]من طريق إبراهيمَ بن مرزوق ،عنه،به.

ولفظ يحيى وعفان:**(لا تقولوا:ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان).**

**وأما حديث محمد بن جعفر وحجاج**[٩]**،فرواه أحمد**[١٠]عَنْهما،به.

---

[١] شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، سبقت ترجمته (ص ١١٤)

[٢] منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة، السلمي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

[٣] عبد الله بن يسار الجهني، الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته (ص ٥٤٥)

[٤] وهو في المسند (ج ١ / ص ٢٢٥ /رقمه٤٣١)

[٥] كتاب: الأدب، باب: لا يقال: خبثت نفسي (ج٤ / ص١٦٣/رقمه٤٩٨٠)

[٦] (ج٩ / ص ٧٨/رقمه٢٣٣٢٥)

[٧] (ج ٩ / ص ٩٧/رقمه٢٣٤٠٧)

[٨] (ج ١ / ص ٢١٩ /رقمه٢٣٦)

[٩] حجاج بن محمد المصيصي الأعور، سبقت ترجمته (ص ٤٩٥)

[١٠] (ج ٩/ ص ١٠٤ /رقمه٢٣٧٧٣)

**وأما حديث محمد بن حعفر وحده، فرواه ابن أبي شيبة**(١)عنه،به.

**وأما حديث حفص**(٢)، **فرواه البيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق أبي الحسن علي ابن محمد المقري،أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، عنه،به.

**وأما حديث خالد**(٤)،**فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٥) من طريق إسماعيل بن مسعود، عنه،به.

**وأما حديث عبدالله**(٦)،**فرواه عبد الله بن المبارك في مسنده**(٧)، حدثنا حبان، عنه،به.

قلت:هذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا عبد الله بن يسار، وهو ثقة، وقد تابعه ربعي بن خراش، عنهﷺ، في رواية ابن ماجة(٨) من طريق هشام بن عمار(٩).

**وأحمد**(١٠) من طريق حُسَيْن بْن مُحَمَّدٍ. -هشام وحسين- كلاهما عَنْ سفيان الثوري، عنه،به.

---

(١) (ج ٦ / ص ٢٦٤ /رقمه٢)

(٢) حفص هو: ابن عمر الحوضى.

(٣) (ج ٣ / ص ٢١٦)

(٤) خالد هو: الحذاء.

(٥)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشاء فلان(ج ٦ / ص ٢٤٥ /رقمه ١٠٨٢١)

(٦) عبد الله هو: ابْن إِدْرِيس.

(٧) (ص ١٠٧ /رقمه١٨٢)

(٨) كتاب: الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت(ج ٢/ ص ٢٥٢ /رقمه٢١١٨)

(٩) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، سبقت ترجمته (ص ١٢١)

(١٠) (ج ٩/ ص ٩٥ /رقمه٢٣٣٩٩)

ولفظه:"أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ:نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ:مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:(**أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعْرِفُهَا لَكُمْ قُولُوا:مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ**).

وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[1].

**٢٣٤[٣].عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ** أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنْ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللَّهِ. فَقَالَتْ: الْيَهُودُ وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنْ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟. قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: ( **هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟**). قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:(**إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا**).**قَالَ**:(**لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ**).

هذا الحديث رواه عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ[2]، عَنْ رِبْعِيٍّ بن حِرَاشٍ[3]، عنه ﵁.

---

(١) (ج ١ / ص ١٣٦ /رقمه١٣٧)

(٢) عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية أبو عمر القرشي الكوفي ،سبقت ترجمته (ص ١٨٥)

(٣) ربعي بن حِرَاش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسي، أبو مريم الكوفي. قال العجلي:ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبة قط.وذكره ابن حبان في الثقات،وقال:كان من عباد أهل الكوفة.وقال اللالكائي:مجمع على ثقته. وقال الحافظ:ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة مائة، وقيل:غير ذلك.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص١٣٣/ت١٠٤٠)وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥٨٨)وتقريب التهذيب(ج١/ ص ٢٣٩/ ت٢٠٥٧)

ورواه عن عبدالملك-أبو عوانة وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وزَيْد بن أَبِي أُنَيْسَةَ-.

**فأما حديث أبي عوانة**(١)**،فرواه ابن ماجة**(٢) من طريق محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ،عنه،به.

وقال:بنحوه. يعني: بنحو حديث حذيفة السابق.

**وأما حديث شعبة،فرواه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير**(٣)من طريق محمد بن عرعرة، عنه،به.

**وأبو يعلى في مسنده**(٤) من طريق عبد الأعلى، حدثنا عثمان بن عمر،عنه،به.

ولكنه، قال: عن أبي الطفيل أخي عائشة من أمها، عن عائشة-فيما يعلم عثمان- فجعل الحديث عن عائشة.

ولفظه: **(لا تقولوا:ما شاء الله وشاء محمد، قولوا: ما شاء الله وحده)**.

**والطبراني في الكبير**(٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي(٦)، عنه،به.

---

(١) أبو عوانة هو: الوضاح بن عبد الله.

(٢)كتاب: الكفارات، باب: النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت (ج٢ / ص ٢٥٣/رقمه٢١١٨)

(٣) (ج٤/ص٣١٥/ت٦٠٥٢)

(٤) (ج٤ / ص ١٧٦/رقمه٤٦٣٦)

(٥) (ج٨/ص٣٢٤/رقمه٨٢١٤)

(٦) أبو الوليد الطيالسي هو: هشام بن عبد الملك الباهلي .

**والدارمي**(١) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ، عَنْه، به.

ولفظه:عَنِ الطُّفَيْلِ أَخِي عَائِشَةَ قَالَ:قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلاَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. فَسَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ،فَقَالَ:(**لاَ تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ** ).

**وأما حديث معمر**(٢)،**فرواه عبدالرزاق**(٣) عنه،به. ولكنه معضل حيث جعله عن عبدالملك بن عمر.

ولفظه:(**قد كنت أسمعها منكم فتؤذيني، فلا تقولوا:ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا: ما شاء الله وحده**).

**وأما حديث حماد بن سلمة، فرواه أحمد**(٤)من طريق بَهْز وَعَفَّان، عَنْه،به.

**والطبراني في الكبير**(٥). **والحاكم**(٦) من طريق علي بن حمشاذ العدل.

- الطبراني وعلي- كلاهما عن علي بن عبدالعزيز.

**وأبونعيم في معرفة الصحابة**(٧)من طريق فاروق الخطابي. -علي وفاروق- كلاهما عن أبي مسلم الكشي(٨)عن حجاج بن منهال.

---

(١) (ج ٣ / ص ١٧٦٩/رقمه٢٧٤١)

(٢) ومعتمر هو: ابن سليمان بن طرخان التميمي.

(٣) (ج ١٠/ ص ٨٧/رقمه١٩٩٨٢)

(٤) (ج ٧/ ص ٣٧٥/رقمه٢٠٧١٩)

(٥) (ج٨/ص٣٢٤/رقمه٨٢١٤)

(٦) (ج ٤/ ص ٥٨٠/رقمه٦٠٠٠)

(٧) (ج ٣/ ص ٨٤/رقمه٣٩٧٠) ومن طريق الحسن بن علان، ثنا ابن ناجية، وابن، منيع، قالا:ثنا عبد الواحد بن غياث، عنه، به.

(٨) أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبدالله.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(١) حدثنا هدبة بن خالد. - حجاج وهدبة- كلاهما،عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا أولى بالمحفوظ".

**وأما حديث زيد بن أبي أنيسة**(٢)،**فرواه الطبراني في الكبير**(٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ الْبَرَاءُ، حَدَّثَنَا -سليمان ومحمد-كلاهما عن الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ(٤) ، عَنْه،به.

وإسناد هذا الحديث صحيح.

**وخالف عبيد الله عند الحاكم في المستدرك**(٥) من طريق أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا علي بن سعيد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، قال : قال الطفيل بن عبد الله ابن أخي عائشة لأمها،فذكر الحديث. فجعل الطفيل ابن أخي عائشة وليس أخيها، وخالف بهذا الثقات الذين ذكروا أنه أخوها لأمها.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٦):"و هذا هو الصواب عن ربعي عن الطفيل ليس عن حذيفة،لاتفاق هؤلاء الثلاثة حماد بن سلمة وأبو عوانة و شعبة عليه. فهو شاهد صحيح لحديث حذيفة".

---

(١) (ج٥ / ص ٢١٣/رقمه٢٧٤٣)

(٢) زيد بن أبي أنيسة الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٣٦٠)

(٣) (ج٨ / ص ٣٢٥/رقمه٨١١٥)

(٤) أبو عبد الرحيم هو :خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد، وهو المشهور ابن سماك بن رستم. وقيل: ابن سَمّال، الأموي مولاهم.

(٥) (ج٤ / ص ٥٨٠/رقمه٥٩٩٩)

(٦) (ج ١ / ص ٢٦٥/رقمه١٣٨)

**٢٣٥[٤].عن جابر بن سمرة ﷺ**، قال:" رأى رجل من أصحاب النبي ﷺفي النوم قوماً من اليهود فأعجبته هيئتهم". وساق الحديث بنحو لفظ الطفيل.

هذا الحديث رواه علي بن بحر القطان(١)، حدثنا هشام بن يوسف(٢)، عن معمر(٣)، عن عبد الملك بن عمير(٤)،عنهﷺ .

ورواه عن علي-أبو أمية محمد بن إبراهيم والحسن بن علي-.

**فأما حديث أبي أمية(٥)،فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٦)**،عنه،به.

---

(١) علي بن بحر بن بَرّيّ القطان، أبو الحسن البغدادي.فارسي الأصل.قال أحمد :لا بأس به. وقال أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع:ثقة. وقال الحاكم:ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: ثقة فاضل،من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٣٣٤/ت٢٤٥٠) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ١٤٤) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ٣٨/ت٥٢٧٠)

(٢) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن الأَبْناويُّ، قاضي صنعاء.وثقوه.وقال الحافظ:ثقة، من التاسعة،مات سنة سبع وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٥٦٢/ت٤١٤٧) والجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٧٠/ت٢٧١ ) وتهذيب الكمال(ج١٩/ ص٢٨٣/ت٧١٨٦) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٢٧٩) والتقريب (ج ٢ / ص ٣٢٦/ت٨٢٢٩)

(٣) معمر بن راشد الأزدي،مولاهم،أبو عروة البصري،نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٤) عبد الملك بن عمير، سبقت ترجمته (ص ١٨٥)

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي،أبو أمية الثغري الطرسوسي الحافظ بغدادي الأصل.قال أبو داود:ثقة.وقال أبو بكر الخلال:رفيع القدر جداً كان إماماً في الحديث مقدماً في زمانه. وقال ابن حبان في الثقات:دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدث من كتابه.وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم.وقال الحافظ:صدوق صاحب حديث يهم، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٤٨٨/ت٣٦٠٤) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٩٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٥٠/ت٦٣٩٨)

(٦) (ج ١ / ص ٢٤٥/رقمه٢٠٣)

**وأما حديث الحسن**(١)**،فرواه ابن حبان**(٢)من طريق أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر، عنه،به.

قلت:هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن عبد الملك بن عمير قد تغير حفظه، وقد اختلف عليه فيه، فرواه سفيان بن عيينة عنه، عن حذيفة كما في رواية أحمد وابن ماجه السابقة، ورواه أبو عوانة وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن ربعي عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة، ومعمر عنه، عن جابر بن سمرة، فاتفاق أولئك يرجح أنه عن ربعي عن الطفيل، وليس عن حذيفة ولا عن جابر.

قال ابن حجر في الفتح(٣):"وهَم ابن عيينة في قوله: عن حذيفة".

وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٤) وأشار إلى الاختلاف فيه على الصحابي.

وقال:"و هذا هو الصواب عن ربعي عن الطفيل ليس عن حذيفة ،لاتفاق هؤلاء الثلاثة حماد بن سلمة و أبو عوانة و شعبة عليه".

**٢٣٦[٥].عَنْ قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَيْنِيَّةِ رضي الله عنها**، قَالَتْ:أَتَى حَبْرٌ مِنْ الْأَحْبَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ. قَالَ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا ذَاكَ؟**).قَالَ:تَقُولُونَ إِذَا حَلَفْتُمْ:وَالْكَعْبَةِ. قَالَتْ، فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ثُمَّ، قَالَ:(**إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ**).قَالَ:يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ

---

(١) الحسن بن علي بن بحر بن البري، ذكر فيمن روى عن أبيه.

المصادر: الثقات(ج٥/ص٣٣٤/ت٢٤٥٠)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص١٤٤)

(٢) (ج ١٣ / ص ٣٢/رقمه٥٧٢٥)

(٣) (ج١١/ص٦٥٨)

(٤) (ج ١ / ص ١٣٦/رقمه١٣٧)

الْقَوْمُ أَنْتُم لَوْلَا أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ نِدًّا. قَالَ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا ذَاكَ؟**). قَالَ: تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ. قَالَت: فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ:( **إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ شِئْتَ**) .صحيح- تقدم(١)

---

(١) سبق تخريجه (ص ٥٤٤ /رقمه٢٢٥[٩])

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، وحديث حسن، وحديثان ضعيفان.

وهذه الأحاديث ظاهرها الإشكال مع قول الله تعالى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦ﴾(١). وقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾(٢) وقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾(٣).

"وَحَكَى ابْن التِّين عَنْ أَبِي جَعْفَر الدَّاوُدِيِّ، قَالَ: لَيْس فِي الْحَدِيث الَّذِي ذَكَرَهُ نَهْي عَنْ الْقَوْل الْمَذْكُور فِي التَّرْجَمَة، وَقَدْ قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ﴾ وَغَيْر ذَلِكَ.

وَتَعَقَّبَهُ بِأَنَّ الَّذِي قَالَهُ أَبُو جَعْفَر لَيْسَ بِظَاهِرٍ؛ لِأَنَّ قَوْله " مَا شَاءَ اللَّه وَشِئْت " تَشْرِيك فِي مَشِيئَة اللَّه تَعَالَى، وَأَمَّا الْآيَة فَإِنَّمَا أَخْبَرَ اللَّه تَعَالَى أَنَّهُ أَغْنَاهُمْ وَأَنَّ رَسُوله أَغْنَاهُمْ وَهُوَ مِنْ اللَّه حَقِيقَة؛ لِأَنَّهُ الَّذِي قَدَّرَ ذَلِكَ، وَمِنْ الرَّسُول حَقِيقَة بِاعْتِبَارِ تَعَاطِي الْفِعْل، وَكَذَا الْإِنْعَام أَنْعَمَ اللَّه عَلَى زَيْد بِالْإِسْلَامِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ النَّبِيّ ﷺ بِالْعِتْقِ، وَهَذَا بِخِلَافِ الْمُشَارَكَة فِي الْمَشِيئَة، فَإِنَّهَا مُنْصَرِفَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْحَقِيقَة، وَقَالَ الْمُهَلَّب: إِنَّمَا أَرَادَ الْبُخَارِيّ أَنَّ قَوْله: (**مَا شَاءَ اللَّه ثُمَّ شِئْت**). جَائِز مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِهِ "أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِك" وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَعْنَى عَنْ النَّبِيّ ﷺ، وَإِنَّمَا جَازَ بِدُخُولِ "ثُمَّ" لِأَنَّ مَشِيئَة اللَّه سَابِقَة عَلَى مَشِيئَة خَلْقه "(٤).

---

(١) سورة التوبة[٧٤]

(٢) سورة الأحزاب[٣٧]

(٣) سورة لقمان[١٤]

(٤) الفتح (ج ١١ / ص ٦٥٨)

وقال أبو جعفر الطحاوي بالنسخ، فقال في شرح مشكل الآثار(١): "روينا في هذا الباب عن رسول الله ﷺ، نهيه أمته أن يقولوا: ما شاء الله وشئت وأمره إياهم أن يقولوا مكان ذلك: ما شاء الله، ثم شئت. قال قائل: فإن في كتاب الله تعالى ما قد دل على إباحة هذا المحظور في هذه الأحاديث، ثم ذكر قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾(٢) ولم يقل، ثم لوالديك، فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله: أن هذا مما كان مباحاً قبل نهي رسول الله ﷺ عن مثله في هذه الأحاديث ثم نهى عن ما نهى عنه في هذه الأحاديث، فكان ذلك نسخاً لما قد كان مباحاً مما قد تلوته قبل ذلك، ومذهبنا أن السنة قد تنسخ القرآن؛ لأن كل واحد منهما من عند الله ينسخ ما شاء منهما بما شاء منهما".

قلت: العلم بالتاريخ غير متحقق، ولابد في دعوى النسخ من العلم بالتاريخ، ولعل القول الأول هو الراجح، وذلك لسببين:

الأول: عدم معرفة التاريخ الذي يثبت به النسخ.

الثاني: إمكانية الجمع كما قال ابن التين(٣)، وقد وافقه سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد وأجاب عن الآية بقوله: " وأما ما احتج من القرآن، فقد ذكروا عن ذلك جوابين:

أحدهما: أن ذلك للّه وحده، لا شريك له، كما أنه تعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته فكذلك هذا.

الثاني: أن قوله: "ما شاء اللّه وشئت"، تشريك في مشيئة اللّه، وأما الآية فإنما أخبر بها عن فعلين متغايرين، فأخبر تعالى أنه أغناهم وأن رسوله أغناهم. وهو من اللّه حقيقة، لأنه الذي قدر ذلك، ومن الرسول ﷺ حقيقة باعتبار تعاطي الفعل، وكذا الإنعام أنعم اللّه على زيد

---

(١) شرح مشكل الآثار (ج ١ / ص ٢٢٠)

(٢) سورة لقمان[ ١٤]

(٣) الفتح (ج ١١ / ص ٦٥٨)

بالإسلام، والنبي ﷺأنعم عليه بالعتق، وهذا بخلاف المشاركة في الفعل الواحد، فالكلام إنما هو فيه، والمنع إنما هو منه"(١).

قلت: ويقال أيضاً في آية سورة التوبة، فإن الله أغناهم حقيقة، فالنعم كلها منه سبحانه، والنبيﷺ أغناهم بإعطائهم من الزكاة، وفي سورة لقمان، بأن الله عظم حق الوالدين بالشكر لهما بعد شكره، وليس في ذلك تشريك ولله الحمد.

* * *

---

(١) (ص٥٢٠)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

إخلاص التوحيد وتصفيته لله من مقاصد الشريعة العظيمة، لذلك جاءت بسد ذرائع ووسائل ما يقدح فيه، حتى في الألفاظ لما قد تؤدي إليه من المعتقدات الخاطئة أو ما يتبادر إلى نفس السامع أو المتكلم من التسوية بين الخالق عز وجل وبين المخلوق. وأحاديث هذا المبحث تنهى عن استعمال حرف الواو الدال على العطف والتسوية في المشيئة التي هي صفة من صفات الرب سبحانه وتعالى، وبين العبد الضعيف المربوب، وهي تشريك في مشيئة الله .

وقد بوب البخاري-رحمه الله- في صحيحه باب: لا يقول: ماشاء الله وشئت، وهل يجوز إنا بالله وبك(١).

**ويستخلص من هذه الأحاديث الفوائد والأحكام التالية:**

١. أن الشرك فيه أكبر وأصغر؛ لقوله ﷺ:**(كان يمنعني كذا وكذا)**. فهذا تشريك في المشيئة."وأما الشرك الأكبر، فلا يجوز أن يؤخر إنكاره أو أن يمنع عن الإنكار مانع، أما شرك الألفاظ فقد تكون المصلحة والفقه - فقه الدعوة وفقه ترتيب الأهم والمهم وتقديم الأهم على المهم-أن يؤخر بعضه لتتم المصلحة العظمى، أما الشرك الأكبر فلا مصلحة تبقى مع وجوده"(٢).

٢. إن هذا من الشرك الأصغر؛ إذ لو كانت من الأكبر لأنكرها النبي ﷺمن أول مرة قالوها.

٣. استحباب قول: ما شاء الله وحده، وجواز أن يقول:ما شاء الله ثم شاء فلان(٣).

٤. قبول الحق ولو كان من أهل الباطل، فإن اليهود والنصارى أهل شرك، ولكن عندما جاءوا بالحق قبله النبي ﷺ منهم.

---

(١) (ج٦/ص٢٤٥١، باب٧)

(٢) التمهيد شرح كتاب التوحيد (ص ٤٦٦)

(٣) تيسير العزيز الحميد (ص٤٥٧)

٥. صيانة الشريعة للتوحيد وحمايتها له من التنديد حتى في الألفاظ،"والتنديد معناه : أن تجعل غير الله نداً له ، فيكون التنديد في نسبة النعم إلى غير الله ، ويكون في الحلف بغير الله ، ويكون في قول : ما شاء الله وشاء فلان، وغير ذلك من الألفاظ"(١) .

٦. سد ذرائع ووسائل الشرك، وقطع نياطه حتى تسلم للمسلم عقيدته، وتوحيده.

قال ابن القيم في إعلام الموقعين(٢) عن حسم مادة التشريك:" أَنَّهُ ﷺقَالَ:(**لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ**).وَذَمَّ الْخَطِيبَ الَّذِي قَالَ:(**مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ،وَمَنْ عَصَاهُمَا فَقَدْ غَوَى**)(٣).سَدًّا لِذَرِيعَةِ التَّشْرِيكِ فِي الْمَعْنَى بِالتَّشْرِيكِ فِي اللَّفْظِ ، وَحَسْمًا لِمَادَّةِ الشِّرْكِ حَتَّى فِي اللَّفْظِ، وَلِهَذَا قَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ:(**مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْت: أَجَعَلْتنِي لِلَّهِ نِدًّا**)؟. فَحَسَمَ مَادَّةَ الشِّرْكِ وَسَدَّ الذَّرِيعَةَ إلَيْهِ فِي اللَّفْظِ كَمَا سَدَّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْقَصْدِ، فَصَلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَكْمَلَ صَلَاةٍ وَأَتَمَّهَا وَأَزْكَاهَا وَأَعَمَّهَا".

* * *

---

(١) التمهيد شرح كتاب التوحيد (ص ٤٥٣)

(٢) (ج ٥/ ص ٣٠)

(٣) حيث قالﷺ:( بئس خطيب أنت) سبق تخريجه في ضوابط سد الذرائع. (ص ٤٧)

# المبحث التاسع
# أحاديث النهي عن قول "لو"

**٢٣٧[١].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ:لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ:قَدَرُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ،فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ)**. رواه مسلم[1]وابن ماجة[2] والنسائي في السنن الكبرى[3] من طرق عن عَبْدِ اللَّهِ بْن إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْه﵁.

قلت:هذا إسناد حسن، فيه ربيعة بن عثمان، وهو وإن روى له مسلم ففيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح.

**وعنه﵁** عن النبي ﷺ: **(المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، ولا تعجز، فإن غلبك أمر، فقل:قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان)**.هذا الحديث اختلف فيه، فرواه

---

[1] كتاب: القدر،باب:في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله(ج ٤/ ص ١٦٢٩رقمه٢٦٦٤)

[2] المقدمة،باب: في القدر (ج ١ / ص ٦٦رقم٧٩ ) والبيهقي في شعب الإيمان (ج ١ / ص ٣٧٢/رقمه١٩١) والسنن الكبرى(ج ١٥ / ص ٣٦رقمه٢٠٧٥٣)

[3] عمل اليوم والليلة،باب: ما يقول: إذا أصابته جراحة (ج ٦ / ص ١٥٩ /رقمه١٠٤٦١)

[4] ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، أبو عثمان المدني، قال ابن معين و ابن نمير: ثقة. وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي.وقال أبو حاتم:منكر الحديث، يكتب حديثه.وقال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وهو بن سبع وسبعين.

مصادر الترجمة: الثقات (٣/ص٣٥٠/ت١٣٥٠) والجرح والتعديل (ج٣/ص٤٧٦/ت٢١٤٠) وتهذيب التهذيب (ج١/ص ٥٩٩) وتقريب التهذيب (ج ١/ص ٢٤٣/ت٢٠٩١)

عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ(٢) عَنْ رَبِيعَةَ(٣) عَنِ الأَعْرَجِ عَنْهُ ﷺ .

ورواه سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ(٤) عَنْ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ(٥)، عنه ﷺ. بدون ذكر ربيعة.

**فأما حديث عبدالله فرواه عنه**-خلف وعارم وعبدالله وحبان وخالد بن مرداس وأحمد ابن جميل ونعيم بن حماد-.

**فأما حديث خلف بن الوليد وعارم،فرواه أحمد**(٦)عنهما،به.

**وأما حديث عبدالله بن محمد بن أسماء،فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٧)حدثنا الحسن بن أحمد.

وأخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان. - الحسن وحبان- كلاهما ، عنه،به.

**وأبو يعلى الموصلي**(٨) من طريق خالد بن مرداس أبو الهيثم،عنه،به.

**وأما حديث أحمد ونعيم، فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٩) حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي الذُهْلي أبا العلاء ، قال: حدثنا أحمد بن جميل المروزي، عنه،به.

وحدثنا يحيى بن عثمان،قال:حدثنا نعيم بن حماد، عنه،به.

---

(١) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ، سبقت ترجمته في(ص،٤٨٩)

(٢) محمد بن عجلان المدني القرشي، سبقت ترجمته في (ص،٣٠٥).

(٣) ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي،أبو عثمان المدني ،سبقت ترجمته في(ص،٥٨٩).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي ،سبقت ترجمته في (ص،٢٣٩).

(٥) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، سبقت ترجمته في (ص،١٤٧).

(٦) (ج٣ / ص ٢٩٥ /رقمه٨٧٩٩) و(ج٣ / ص ٣٠٢ /رقمه٨٨٣٧)

(٧) عمل اليوم والليلة، باب:ما يقول:إذا غلبه أمر(ج٦/ص ١٥٩رقم١٠٤٥٩)و(ج٦/ ص١٦٠/ رقمه١٠٤٦٠)

(٨) (ج ٥ / ص ٤٣٩ /رقمه٦٣١٦)

(٩) (ج ١ / ص ٢٣٦ /رقمه٢٦٠-٢٦١)

وقال عبد الله بن المبارك كما عند الطحاوي والنسائي من طريق حبان:"ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد".

**وأما حديث سفيان فرواه عنه**-محمد بن الصباح وقتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور والحسين بن حريث ويونس بن عبد الأعلى-.

**فأما حديث محمد بن الصباح**(١)**،فرواه ابن ماجه**(٢)، عنه به.

**وأما حديث قتيبة وسليمان،فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٣)عنهما، به.

**وأما حديث الحسين، فرواه ابن حبان**(٤)من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة،عنه،به.

**وأما حديث يونس، فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٥)، عنه،به.

قلت: هذا الإسناد رجاله ثقات، ومداره على ابن عجلان، وقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرةﷺ ، فهو إسناد ضعيف.

---

(١) محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي، أبو جعفر التاجر مولى عمر بن عبد العزيز.قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو زرعة ومحمد بن عبد الله الحضرمي:ثقة.وقال أبو حاتم: صالح الحديث.وقال الحافظ:صدوق، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١٦/ص٣٦٦/ت٥٨٨٦) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٩٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٨١/ت٦٧٠١)

(٢)كتاب: الزهد،باب:التوكل واليقين(ج ٣/ ص ٤٩٠/رقمه٤١٦٨)

(٣) عمل اليوم والليلة،باب: ما يقول:إذا أصابته جراحة (ج ٦ / ص ١٥٩ /رقمه١٠٤٥٧)

(٤) (ج ١٣ / ص ٢٨/رقمه٥٧٢١)

(٥) (ج ١ / ص ٢٣٦/رقمه٢٥٩)

**وأخرجه أبو نعيم في الحلية**(١) حدثنا عبدالله بن محمد. والخطيب في تاريخ بغداد(٢) أخبرني أبو سعد الماليني-قراءة- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان. -عبدالله بن محمد ومحمد بن جعفر- كلاهما عن عمرو بن عثمان المكي الصوفي، عن يونس بن عبدالأعلى، عن سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرةﷺ. ووقع عند الخطيب: عن أبي هريرة أو عن غيره، والشك من أبي عبدالله، شيخ الخطيب. وقال أبو نعيم:" غريب من حديث ابن عيينة، عن ابن عجلان".

**وروى النسائي في السنن الكبرى**(٣)من طريق الحسن بن محمد البصري(٤) قال: حدثنا الفضيل بن سليمان(٥) قال:حدثنا محمد بن عجلان(٦)، عن أبي الزناد(٧)، عن الأعرج(٨) عنهﷺ.

وقال النسائي:" الفضيل بن سليمان ليس بالقوي".

قلت:هذا الإسناد فيه الفضيل بن سليمان، كثير الأخطاء ومحمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ فهو إسناد ضعيف.

---

(١) (ج١٠/ص٣١٤/رقمه١٥٣١٨)

(٢) (ج١٢/ص٢١٨/رقمه٦٦٧٣)

(٣) عمل اليوم والليلة،باب: ما يقول:إذا أصابته جراحة (ج٦/ص١٥٩/رقمه١٠٤٥٨)

(٤) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني،أبو علي البغدادي. قال النسائي والعجلي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن أبي حاتم:كتبت عنه مع أبي وهو ثقة،وسئل عنه أبي، فقال:صدوق.وقال صالح بن عبد الله الطرابلسي: ثقة ثقة. وقال ابن عبد البر:كان نبيلاً ثقة مأموناً.وقال الحافظ:ثقة، من العاشرة، مات سنة ستين ومائتين، أو قبلها بسنة. مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١١٥/ت٨٢٣) والجرح والتعديل(ج٣/ص٣٦/ت١٥٣) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص ٤١٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٧٢/ت١٤٠٩)

(٥) فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري، سبقت ترجمته (ص ٤٥٢)

(٦)محمد بن عجلان، سبقت ترجمته (ص ٣٠٦)

(٧) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان، سبقت ترجمته (ص ٤٢٢)

(٨) سبقت ترجمته في الإسناد السابق لهذا الحديث.

وقال ابن حِبان(١):"يشبه أن يكون ابن عجلان سمع هذا الخبر من الأعرج ، وسمعه من محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، فمرة كان يحدث به عن الأعرج مفرداً ، وتارة يرويه عن رجل ، عن الأعرج مفرداً".

وقد رواه محمد بن عجلان مرة عن ربيعة، عن الأعرج، ومرة عن الأعرج، ومرة عن أبي الزناد، عن الأعرج، وابن عجلان صدوق.ولكن اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، ولعل هذا مما اختلط عليه.

قال يحيى القطان(٢):" عن ابن عجلان،كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرةﷺ، فاختلطت عليه، فجعلها كلها عن أبي هريرةﷺ".

وقال الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٣):" فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به عن الأعرج تدليساً منه به عنه، وأنه إنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه".

قلت:هذا إسناد حسن والحديث صحيح بمجموع طرقه، فقد تابع ابن عجلان محمد بن يحيى بن حبان عند مسلم وغيره وقد تقدم.

**٢٣٨[٢].عن عمر بن الخطابﷺ** قال: قال رسول الله ﷺ:**(أحسنوا، فإن غلبتم فبكتاب الله وبقدره، ولا تدخلوا اللو، فإن من أدخل اللو دخل عليه عمل الشيطان).**

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى(٤) من طريق أبي حفص عمر بن محمد(٥) قال:حدثنا

---

(١) صحيح ابن حبان (ج١٣ / ص ٣٠)

(٢) تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٤٦)

(٣) (ج١/ص٢٣٧)

(٤) (ج ٤ / ص ٣٧رقمه١٤٩١)

(٥) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، أبو حفص الكوفي المعروف بابن التل.قال أبو حاتم والنسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يعتبر بحديثه ما حدث من كتاب أبيه، فإن في روايته التي كان يرويها من

==

أبو جعفر محمد بن داود(١) قال:حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني(٢)، قال:حدثنا علي بن مسهر(٣)، قال:حدثنا يحيى بن حمزة(٤)، قال:حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة(٥)، أن

---

==

حفظه بعض المناكير. وقال الدارقطني: لا بأس به.وقال مسلمة: صدوق ثقة.وقال الحافظ:صدوق، ربما وهم، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٤/ص١٥١/ت٤٨٨٦) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٢٥٠) وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٦٧/ت٥٥٧٨)

(١) محمد بن داود بن صبيح، أبو جعفر المصيصي، قال النسائي: لا بأس به. وقال الحافظ: ثقة فاضل، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٦/ص٢٥٩/ت٥٧٩٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٦٩ /ت٦٥٨٤)

(٢) محمد بن رزق الله الكلوذاني، أبو بكر من أهل بغداد،ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الخطيب: كان ثقة.مات في شوال سنة تسع وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥/ ص ٤٧٨/ت٣٥٢٥) وتاريخ بغداد(ج٢/ص٣٤٤/ت٨٤٦)

(٣) علي بن مُسْهِر القرشى، أبو الحسن الكوفي الحافظ، سبقت ترجمته (ص ٤٧١)

(٤) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن البتلهي الدمشقي القاضي.من أهل بيت لهيا.قال أحمد: ليس به بأس. و قال ابن معين و دحيم وأبو داود والنسائي و العجلي و يعقوب بن شيبة: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين على الصحيح، وله ثمانون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٥٧٦/ت٤٢٤١) وتهذيب الكمال(ج٢٠/ص٦٢/ت٧٤١٠) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٤٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٥٣/ت٨٤٨٨)

(٥) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن الأسود، أبو سليمان الأموي.مولى آل عثمان المدني أدرك معاوية.ضعفوه جداً وتكلم فيه مالك والشافعي،وتركاه.وقال الحافظ: متروك، من الرابعة،مات سنة أربع وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢/ص٥٦/ت٣٦١) و تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٢٣) وتقريب التهذيب (ج١/ص٧١/ت٤١٥)

صفوان بن سليم(١)، أخبره، عن عطاء بن يسار(٢)،عنهﷺ.

قلت: هذا الإسناد ضعيف جداً، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك.

## الخلاصة:

يشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث ، حديثان حسنان، وهما بمعنى واحد وباجتماع إسناديهما، فالحديث صحيح لغيره.وحديثان ضعيفان والآخر ضعيف جداً.

* * *

---

(١) صفوان بن سليم المدني،أبو عبد الله، سبقت ترجمته (ص ٥٥٦)

(٢) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني القاص.مولى ميمونة زوج النبي ﷺ ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث. وقال الحافظ: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١١٠) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٧/ت٥١٧٨)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

المؤمن الموحد لربه المخلص في توحيده، الذي لا يقبل أن يشوب توحيده شك في قضاء ربه ولا ريبة، ينزه ألفاظه عما يقدح في عقيدته ويخدش توحيده من ألفاظ الاعتراض على قضاء الله وقدره، ويحفظ لسانه عن التلفظ بألفاظ التحسر على ما مضى من قدر الله.

واستعمال اللو ينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول**:المنهي عنه، وهو ما كان على فوات شيء من الدنيا، أو اعتراضاً على أقدار الله عز وجل، وأحاديث هذا المبحث في بيان حكم هذا القسم، ومن ذلك قول المنافقين الذي حكاه القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾(١) فرد الله عليهم قولهم؛بأن الأمر كله له سبحانه وتعالى، والقدر قدره والقضاء قضاءه، فالأمر منه وإليه سبحانه،قال تعالى:﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾(٢)وزادهم حسرة إلى حسرتهم بأن ما يخافون منه واقع بهم لا مفر منه، فقال تعالى:﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(٣)،ثم نهى المؤمنين عن مشابهتهم في مقولتهم، وأخبر أن سبب هذه المقولة، هو نفاقهم وشكهم في قضاء الله وقدره، وقد كفروا فلا ينفعهم بعد ذلك عمل، فقال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾﴾(٤)

---

(١) سورة آل عمران[١٥٤]

(٢) سورة آل عمران[١٥٤]

(٣) سورة آل عمران[١٥٤]

(٤) سورة آل عمران[١٥٦]

كما أخبر النبي ﷺ في الأحاديث السابقة أن مشابهتهم في مقالتهم ولو كانت من مؤمن موحد، فهي تحسر على ما قدره الله من المقادير، وأن المؤمن الصادق في إيمانه المعظم لربه لا يصدر منه مثل هذه الألفاظ التي تقدح في توحيده أو في كمال توحيده.

وبذلك سد الذرائع وقطع الوسائل وأرشد إلى البديل في قوله ﷺ:( **قُلْ:قَدَر اللَّه وَمَا شَاءَ فَعَلَ**) إعلان بالإيمان بقدر الله ومشيئته.

"فالعبد لا يمكنه أن يرجع إلى الماضي فيغيره.وإذا استعمل لفظ (**لو**) أو لفظ (**ليت**) وما أشبهها من الألفاظ التي تدل على الندم، وعلى التحسر على ما فات، فإن ذلك يضعف القلب، ويجعله متعلقاً بالأسباب، منصرفاً عن الإيقان بتصريف الله- جل وعلا- في ملكوته،وكمال التوحيد إنما يكون بعدم الالتفات إلى الماضي، فإن الماضي الذي حصل.

إما أن يكون مصيبة أصيب بها العبد، فلا يجوز له أن يقول:لو فعلت كذا لما حصل كذا، بل الواجب عليه أن يصبر على المصيبة، وأن يرضى بفعل الله- جل وعلا- ويستحب له بالرضا بالمصيبة"

وإما أن يكون معايب ومعاصي فالواجب عليه أن ينيب إلى ربه ويستغفر الله منها، وأن يقبل على الله–جل جلاله–وقد قال سبحانه:﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾(١)والشيطان يدخل على القلب، فيجعله يسيء الظن بربه- جل وعلا- وبقضائه وبقدره، وإذا دخلت إساءة الظن بالله ضعف التوحيد و لم يحقق العبد ما يجب عليه من الإيمان بالقدر والإيمان بأفعال الله–جل جلاله–" (٢).

وأرشد ﷺ أن اللو تفتح عمل الشيطان بالوسوسة والتأثير في عقيدة المؤمن الموحد،وتدفعه إلى التحسر على ما فاته، والاعتراض على قضاء الله وقدره وتدبيره للأمور،وتجعله يعتقد أن الأمر منوط بتدبير العبد، وأنه المؤثر في حصول النتائج.

---

(١) سورة طه[٨٢]

(٢) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ص ٥٣٠)

**والقسم الثاني**: وهو ما كان مشروعاً مثل التحسر على عدم القدرة على الطاعة، ومثال ذلك ما جاء في القرآن الكريم من قول لوط عليه السلام:﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾(١)، وهي التي بمعنى التمني ، ومثاله ما أخبر به سبحانه وتعالى عمن تعذر عليه فعل عمل صالح، وقد جاء عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة عن تمني بعض الصالحين زيادة الأعمال الصالحة، " وَقَدْ وَضَعَ الْبُخَارِيّ(٢) بَابًا فِي ذَلِكَ وَأَتَى بِأَحَادِيث كَثِيرَة، منها، قوله ﷺ:(**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللَّهِ**)(٣). وقوله ﷺ:(**قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ**)(٤).

وقوله ﷺ:(**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ؛ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ:لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ**)(٥).

وَقَالَ النَّوَوِيّ(٦):"النَّهْي عَنْ إِطْلَاق ذَلِكَ فِيمَا لَا فَائِدَة فِيهِ، وَأَمَّا مَا قَالَهُ تَأَسُّفًا عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ طَاعَة اللَّه تَعَالَى وَهُوَ مُتَعَذِّر عَلَيْهِ مِنْهَا، وَنَحْو ذَلِكَ. فَلَا بَأْس بِهِ وَعَلَيْهِ يُحْمَل أَكْثَر الِاسْتِعْمَال الْمَوْجُود فِي الْأَحَادِيث".

قال عبد المحسن العباد(٧):" النهي عن استعمال(لو) تسخطاً ولوماً للقدر.

---

(١) سورة هود [٨٠]

(٢) كتاب: التمني.

(٣) كتاب: التمني، باب: ما جاء في تمني الشهادة (ج٦ / ص ٢٦٤١/رقمه٦٨٠٠)

(٤)كتاب: التمني، باب: تمني الخير (ج٦ / ص ٢٦٤١/رقمه٦٨٠١)

(٥)كتاب: التمني، باب: تمني القرآن والعلم (ج٦ / ص ٢٦٤١/رقمه٦٨٠٥)

(٦) شرح النووي على مسلم(ج ١٥-١٦/ ص ٤٥٦)

(٧) كتب ورسائل عبد المحسن بن حمد العباد البدر(ج٢/ص٣٧٨)

إرشاد المؤمن عند فوات مطلوبه أن يقول:(قدر الله وما شاء فعل).

أن استعمال(لو) مفتاح لعمل الشيطان.

سد الذرائع التي تفضي إلى الشر وتوقع في المحذور".

* * *

# المبحث العاشر

# أحاديث النهي عن الإعطاء بذمة الله وذمة رسوله

**٢٣٩[١].عن بُرَيْدَةَ ﷺ** قَالَ:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ ﷺ:**(اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا، وَلَا تَغُلُّوا(١)، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ،فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ،فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ،ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ،فَإِنْ أَجَابُوكَ،فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ،فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ،فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ،فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ،فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَقَاتِلْهُمْ وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ،فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ(٢) اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ،فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ،فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا(٣) ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ،فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ،فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ،فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا).**

هذا الحديث رواه عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْهﷺ .

---

(١) الإغلال هو: الخيانة أو السرقة الخفية.

النهاية (ص ٦٧٦)

(٢) الذِّمَّة: بمعنى العَهْد والأمَانِ والضَّمان والحُرمَة والحقِّ .

النهاية في غريب الأثر(ص ٣٣٠)

(٣) الخفر من معانيه: النقض، وهو هنا بمعنى نقض العهد والذمم، قال ابن الأثير: وأخفَرْت الرجل إذا نَقضْتَ عهده وذِمامه.والهمزة فيه لِلإزَالة:أي أزلت خِفارته كأشْكَيته إذا أزلْتَ شِكَايَته وهو المراد في الحديث.

النهاية في غريب الأثر(ص ٢٧٣)

ورواه عن علقمة-سُفْيَان وإدريس بن يزيد الأوردي وشعبة بن الحجاج-.

**فأما حديث سفيان**(١)**،فرواه مسلم**(٢)**وأبو داود**(٣)**والترمذي**(٤)**وابن ماجه**(٥)من طرق عَنْه، به.

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وأما حديث إدريس،فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٦)من طريق أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عنه،به.

وفي لفظه:**(فإذا حاصرت أهل حصن، فإن أرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم، ولكن على حكمكم، ثم اقضوا فيهم بعدُ ما شئتم،فإنكم لا تدرون تصيبون حكم الله أم لا، وإن أرادوك أن تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، فلا تنزلهم ولكن ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم،فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ)**.

**وأما حديث شعبة، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٧) أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله، قال:حدثني أبي،قال:حدثني إبراهيم بن طهمان، عنه، به.

وفي لفظه:**(وإن أنت حاصرت أهل حصن، فأرادوا أن تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله ﷺ، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة آبائك وذمم**

---

(١) سفيان هو الثوري.

(٢) كتاب: الجهاد والسير، باب: تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها(ج ٣ / ص ١٠٩١/رقمه١٧٣١)

(٣) كتاب: الجهاد،باب:في دعاء المشركين(ج٣/ص٥٩/رقمه٢٦١٢)

(٤) كتاب:السير،باب:ما جاء في وصيته ﷺ في القتال (ج ٢/ ص ٥١٩/رقمه١٦١٧ )

(٥) كتاب:الجهاد،باب: وصية الإمام (ج٣ / ص ٣٩٣/رقمه٢٨٥٨)

(٦) كتاب: السير،باب: ما يدعون (ج ٥ / ص ١٧٢/رقمه٨٥٨٦)

(٧) كتاب: السير،باب: وصاة الإمام بالناس (ج ٥ / ص ٢٤١/رقمه٨٧٨٢)

**أصحابك، فإنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم آبائكم وذمم أصحابكم،أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ).**

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على حديث واحد صحيح في صحيح مسلم وغيره.

* * *

## الأحكام والفوائد المستفادة من حديث هذا المبحث:

١. أن الذمة بمعنى: العهد، وسمي بذلك؛ لأنه يلتزم به، كما يلتزم صاحب الدَّين بدينه في ذمته(١).

٢. إن الوفاء بالعهد مما حث عليه الدين الإسلامي، وحذر من نقضه،قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾(٢) وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾(٣) ونهى النبي ﷺ عن خفر الذمة، في جميع الذمم، كما في هذا الحديث وغيره، ولكنه شدد النهي عن خفر ذمة الله وذمة رسوله ﷺ.

٣. إن المسلم الموحد يعظم الذمم والعهود، ويزداد تعظيماً لذمة الله ورسوله ﷺ ، ومن شدة تعظيمه؛ فإنه ينزه ذمة الله أن ينزل أحداً عليها خشية الوقوع في نقضها بجهل أو شهوة أو غيرها، مما يقدح في سلامة دينه.

٤. أن دين الإسلام دين الرفق والرحمة، فيجب على المسلمين العمل على ترغيب الناس في الدخول فيه، وتجنب كل ما ينفرهم منه،فيتركوه ويبقوا على الكفر.

٥. أن النهي للتنزيه والاحتياط، قال النووي(٤):"هَذَا النَّهْي أَيْضًا عَلَى التَّنْزِيه وَالِاحْتِيَاط".

٦. إن سبب كراهية ذلك للإمام أن يجيب من سأله النزول على حكم الله وحكم رسوله الذي هو الحق عنده، فإن ذلك لا يعلمه إلا علام الغيوب، وإنما يحكمون إذا كانوا

---

(١) القول المفيد على كتاب التوحيد(ج٢/ص٤٧٥)

(٢) سورة النحل[٩١]

(٣) سورة الإسراء[٣٤]

(٤) شرح النووي على مسلم (ج١١ / ص ٢٨٤)

أهل دين وأمانة بأصلح ما حضرهم في الوقت، ولا سبيل إلى الحكم بعلم الله، فهذا معنى نهيه ﷺ (١).

٧. إن سد ذرائع القدح في التوحيد أو كماله مما جاءت الشريعة به، وحثت عليه، وذلك بألا يستهين الناس بذمة الله وذمة رسولهﷺ في خفرها، وهو مخل بالتوحيد، ناقض لكماله؛ لذلك عقد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه النافع، كتاب التوحيد، باب:ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه(٢)، وأورد فيها آية سورة النحل(٣) والحديث السابق.

* * *

---

(١) شرح ابن بطال (ج ٩ / ص ٢٦٣)

(٢) (ص١٢٦) من كتاب: الجامع الفريد في متون العقيدة والتوحيد.

(٣) سورة النحل[٩١]

# المبحث الحادي عشر
# أحاديث النهي عن التسميع

**٢٤٠ [١]. عن جُنْدُب بن عَبْدِ اللَّهِ البجلي ؓ**، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ[1] اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ[2]**).

رواه البخاري[3] ومسلم[4]

وعنه ؓ قال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ: (**يَقُولُ: مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْقُقْ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). رواه البخاري[5]

**٢٤١ [٢]. عَنْ عبدالله بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللَّهُ بِهِ**).

رواه مسلم[6] والنسائي في السنن الكبرى[7] من طريق عُمَر بْن حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عنه ؓ.

**٢٤٢ [٣]. عن عَبْد اللَّهِ بْنَ عمرو ؓ** قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ** ).

---

[1] من سَمّع ،قيل: المراد:أن من يَفعل فِعْلا صالحاً في السِّر ثم يُظْهره، ليَسْمَعه النَّاس ويُحمَد عليه، فإن اللَّهَ يُسَمِّع به ويُظْهر إلى الناس غَرَضه وأن عَمَله لم يكُن خالصاً .وقيل: يُريد من نسَب إلى نَفْسه عملاً صَالحاً لم يَفْعَله وأدَّعى خيراً لم يصْنَعه، فإن اللّه يفضَحُه ويُظْهر كَذِبه.

النهاية (ص ٤٤٥)

[2] يرائي الله به: المراد : أي يُجازيه على مُراآتِه. النهاية (ج ص ١٠٠١)

[3] كتاب: الرقاق، باب: الرياء والسمعة(ج٥/ص٢٣٨٣/رقمه٦١٣٤)

[4] كتاب: الزهد والرقائق،باب: من أشرك في عمله غير الله (ج ٤ / ص ١٨١٠/رقمه٢٩٨٦)

[5] كتاب: الأحكام،باب:من شاق شق الله عليه(ج٦/ص٢٦١٥/رقمه٦٧٣٣)

[6] كتاب: الزهد والرقائق،باب:من أشرك في عمله غير الله(ج ٤/ ص ١٨١٠/رقمه٢٩٨٦)

[7] كتاب: التفسير،باب: قوله:﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴾ (ج ٦ / ص ٥٢٢/رقمه١١٧٠٠)

هذا الحديث يرويه عَمْرُو بْن مُرَّةَ(١) سَمِعْتُ رَجُلًا(٢) فِي بَيْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ(٣) أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما.

ورواه عن عمرو–شعبة والأعمش و أَبَانُ بن تَغْلِبَ–.

**فأما حديث شعبة، فرواه أحمد**(٤) من طريق يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ومحمد بن جعفر، عنه، به.

**وأما حديث الأعمش،فرواه أحمد.**(٥)**وابن أبي شيبة.**(٦)**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٧)حدثنا علي بن أحمد المصيصي، ثنا أحمد بن خليل.

**والشهاب القضاعي**(٨) من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز .

**البيهقي في شعب الإيمان**(٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(١٠)، ومحمد بن موسى ، قالا : نا أبو العباس بن يعقوب ، نا أبو أسامة(١١).وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة في المسجد الحرام ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمرو

---

(١) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المرادي ، سبقت ترجمته (ص ٦٦)

(٢) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٢٨٢)

(٣) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة الكوفي، سبقت ترجمته في (ص،٤٤٢)

(٤) (ج ٢ / ص ٥٥٨/رقمه٦٥١٩، ص/٦٣١/رقمه٦٨٥٤)

(٥) (ج ٢/ ص ٦٦٦/رقمه٧٠٠٥) و(ج ٢ / ص ٦٩١/رقمه٧١٠٧)

(٦) (ج ٨ / ص ٢٦٧/رقمه١١٤)

(٧) (ج ١٢ / ص ٢٤٥/رقمه٣٨٩٢)

(٨) (ج ١/ ص ٢٩٣/رقمه٤٨٢)

(٩) (ج ٩ / ص ١٤٨/رقمه٦٤٠٢)

(١٠) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(١١) أبو أسامة هو: عبدالله بن أسامة الكلبي.

بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية صاحب رسول الله ﷺ، نا أبو الحسن علي بن عبد العزيز.

– أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وأحمد بن خليل وأبو أسامة وعلي بن عبدالعزيز– خمستهم عن أَبي نُعَيْمٍ الفضل بن دكين، عنه،به.

**ورواه أحمد**(١) حدثنا مُحَمَّد بْن عُبَيْدٍ، عنه،به.

وليس في لفظ الأعمش ذكر يوم القيامة.

وكنى الأعمش من طريق أبي نعيم عند أحمد والبيهقي الرجل المبهم: بِأَبِي يَزِيدَ.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٢)حدثنا أبو عبدالله الحافظ(٣) وأحمد قالا: نا أبو العباس هو الأصم، نا محمد بن إسحاق، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري(٤)عنه،به.

وكنى الرجل بأبي عمرو.(٥)

**وأما حديث أبان،فرواه الطبراني في الأوسط**(٦)**وأبو نعيم في حلية الأولياء**(٧)حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن زَكَرِيَّا، قَالَ: أَعْطَانِي عَبْدُالرَّحِيمِ بن مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، كِتَابًا فَكَتَبْتُ مِنْهُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابن الْعَوَّامِ،عنه،به. الحديث.فسمى الرجل خيثمة(٨).

وقال الطبراني:"تفرد به عبد الرحيم بن محمد السكري".

---

(١)(ج ٢ / ص ٦٩١/رقمه٧١٠٧)

(٢) (ج٩/ص١٤٩/رقمه٦٤٠٣)

(٣) أبو عبدالله هو: الحاكم

(٤) أبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٥) لم أستطع معرفته.

(٦) (ج ٥/ ص ١٧٢/رقمه٤٩٨٤)

(٧) (ج ٤/ ص ١٣٣/رقمه٥٠٢٦) و(ج٥/ص١١٤/رقمه٦٥٣٢)من طريق محمد بن علي بن حبيش، حدثنا القاسم ابن زكريا عنه،به.

(٨) خيثمة بن عبدالرحمن بن سبرة، سبقت ترجمته في (ص،٢٨٢)

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات والرجل الذي لم يُسَمَّ في رواية أحمد، وقد كني بأبي يزيد جاء مذكوراً في رواية الطبراني وهو خيثمة بن عبدالرحمن بن سبرة، وهو يروي عن عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر، ويروي عنه الأعمش،ولكن لم يذكر أحد ممن ترجم له هذه الكنية.

وقال الهيثمي(١):"فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح".

**٢٤٣[٤].عن أبي هند الداري(٢)ﷺ** أنه سمع رسول الله ﷺيقول:**(مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَايَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَّعَ).**

هذا الحديث رواه أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بن زِيَادٍ(٣) عن مَكْحُول(٤)، عنه ﷺ.

ورواه عن حميد-حَيْوَةُ و ابْنُ لَهِيعَةَ-.

**فأما حديث حيوة (٥)، فرواه أحمد (٦) والدارمي(٧). والطبراني في الكبير(٨)**

حدثنا هارون بن ملول، ثنا عبد الله بن يزيد المقريء، عنه،به.

---

(١) مجمع الزوائد (ج ١٠/ ص ٢٧٣/رقمه١٧٦٦٠)

(٢) أبو هند الداري ، مشهور بكنيته.واختلف في اسمه فقيل: برير. ويقال:بر بن عبدالله بن ربيعة بن دراع بن عدي ابن الدار ابن عم تميم الداري. وقال ابن حبان: الصحيح ان اسمه بر بن بر ،وقيل: برين.وجزم ابن عبدالبر بأن اسمه: مالك بن عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد.
مصادر الترجمة: الإصابة في معرفة الصحابة (ج٦ / ص ٢٨٤/ت١٠٦٧١) والاستيعاب(ج٤/ص٣٣٦/ ت٣٢٤٥)

(٣) حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني، أبو صخر الخراط،قال أحمد و يحيى: ليس به بأس،وقال يحيى:ضعيف. وكذا قال النسائي.وقال الدارقطني: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:صدوق يهم، من السادسة مات سنة تسع وثمانين ومائة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٩٥) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٠٠/ت١٦٨٨)

(٤) مكحول الشامي، الفقيه الدمشقي، سبقت ترجمته (ص ٥٥٥)

(٥) حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، سبقت ترجمته(ص ٢٩٩)

(٦) (ج ٤٥ / ص ٢٨٧/رقمه٢١٢٩٠)

(٧) (ج ٨ / ص ٤٢٩/رقمه٢٨٠٤)

(٨) (ج ٢٢ / ص ٣١٩/رقمه٨٠٣)

**وأما حديث ابن لهيعة**(١)**،فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ ،عَنْه،به.

وهذا الإسناد فيه، عبدالله بن لهيعة اختلط ، ولكن تابعه حيوة، وهو ثقة ثبت، فالإسناد صحيح.وقال الهيثمي(٣):"رجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني، رجال الصحيح".

**٢٤٤[٥].عَنْ عبدالله بْنِ مَسْعُودٍ** ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّالِثِ سُمْعَةٌ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ)**.

هذا الحديث رواه زِيَادُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ(٤)حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ(٥) عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ(٦) عنه ﷺ.

ورواه عن زياد-محمد بن موسى البصري وسهل بن عثمان-.

**فأما حديث محمد بن موسى البصري، فرواه الترمذي**(٧)عنه،به.

---

(١ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافقي، سبقت ترجمته (ص ١١٧)

(٢) (ج ٢٢ / ص ٣١٩/رقمه٨٠٤) وكشف الأستار للبزار(٢٠٢٦و٣٥٦٤)

(٣) (ج١٠/ص٢٧٤/رقمه١٧٦٦٦)

(٤) زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد. ويقال:أبو يزيد الكوفي.قال وكيع : وهو أشرف من أن يكذب. وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به. وقال مرة:كان ضعيفاً.وضعفه ابن المديني والنسائي. وقال أحمد و أبو زرعة وأبو داود: صدوق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال الحافظ: صدوق ثبت في المغازي، من الثامنة، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٤٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٦٣/ت٢٢٧٦)

(٥) عطاء بن السائب بن مالك ، سبقت الترجمة له في (ص،٧٤).

(٦) عبد الله بن حبيب بن رُبَيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القاري، سبقت ترجمته (ص ١٧٦)

(٧) كتاب: النكاح،باب:ما جاء في الوليمة(ج ٢/ ص ١٧٩ /رقمه١٠٩٧)

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاكِيرِ. قَالَ:وسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ شَرَفِهِ يَكْذِبُ فِي الْحَدِيثِ".

قلت:سبق نقل قول وكيع في ترجمة زياد، وأنه لم يُكذبه.

**وأما حديث سهل،فرواه الطبراني في الكبير**(١)من طريق إِسْحَاق بن خَالَوَيْهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْه،به.

قلت:مدار هذا الإسناد على زياد بن عبد الله، وهو مختلف فيه، وسماعه من عطاء بعد الاختلاط، فهو إسناد ضعيف.

**٢٤٥ [٦].وله طريق آخر موقوف على ابن مسعود** عند الطبراني في المعجم الكبير(٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو(٤)،حَدَّثَنَا زَائِدَةُ(٥)، عَنْ عَاصِمِ بن أَبِي رَزِينٍ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ:**"مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللَّهُ**

---

(١) (ج١٠ / ص ١٦٤/رقمه١٠٣٣٢)

(٢) (ج ٩ / ص ١٥٠/رقمه٨٧٥١ ) وله طريق ثاني في (ج٩/ص٩٤/رقمه٨٥١٢) عن عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عاصم ، عن أبي وائل، عنه ﷺ، مطولاً، وفيه المسعودي اختلط.

(٣) محمد بن أحمد بن النضر بن عبد الله بن مصعب الأزدي البغدادي ، أبو بكر ، وثقه عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس. مصدر الترجمة:تاريخ بغداد(ج١/ص٣٨١/ت٣٠٦)

(٤) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي المَعْنِي، الكوفي، أبو عمرو البغدادي.قال أحمد: صدوق ثقة. وقال ابن معين:كان شجاعاً. وقال أبو حاتم: ثقة.وقال الحافظ: ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٢١٩/ت٦٦٥٧) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ١١١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٦٦/ت٧٦٢٢)

(٥) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٤٢٠)

(٦) عاصم بن لَقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن المتفق بن عارم ، الحجازي الطائفي، قال البخاري وغيره: أن أبا هو أبو رزين العُقيلي، وقيل: غيره ، قال النسائي:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الحافظ:ثقة من الثالثة.

==

**بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَمَنْ تَخَشَّعَ لِلَّهِ تَوَاضُعًا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ".**

قلت: إن كان المقصود بابن رزين هو عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة كما قال البخاري وغيره، فهو إسناد صحيح، وإن كان غيره ، فهو غير معروف ولهذه العلة فالإسناد ضعيف، قال الهيثمي في مجمع الزوائد⁽١⁾:"رواه الطبراني موقوفاً من طريق ابن رزين عن ابن مسعود و لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا".

**٢٤٦[٧].عَنْ أَبِي بَكْرَةَ⁽٢⁾ﷺ،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ بِهِ).**

هذا الحديث رواه بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة⁽٣⁾، قال:حدثنا أبي⁽٤⁾ عنهﷺ.

ورواه عن بكار-أحمد بن عبدالملك وحامد بن عمر ومحمد بن معاوية وجعفر بن سلمة الوراق-.

---

==

مصدر الترجمة: الجرح والتعديل (٦/ص٣٤٢/ت١٨٩٥) و تهذيب الكمال(ج٩/ص٣٢٧/ت٣٠٠٩) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٢٥٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٦٧/ت٣٣٩٧)

(١) (ج١٠ / ص ٢٧٤/رقمه١٧٦٦٥)

(٢) نفيع بن مسروح بن الحارث بن كلدة القرشي.

(٣) بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي، أبو بكرة البصري.وقيل: ابن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكرة.قال ابن معين و ابن عدي و البزار:ليس بشيء. وقال ابن معين:ضعيف.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق يهم،من السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٩٧/ت٦٨٤) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢٤١) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ١١٣/ت٨٢٥)

(٤) عبد العزيز بن أبي بكرة، واسمه: نفيع بن الحارث الثقفي البصري،وقيل: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكرة.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٣٣٤/ت٢٥٦١) وتهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٥٨٢) و تقريب التهذيب(ج١/ ص ٤٧١/ت٤٥٨٠)

**فأما حديث أحمد بن عبد الملك،فرواه أحمد**(١) ،عنه،به.

**وأما حديث حامد بن عمر البكراوي، فرواه البزار في مسنده**(٢)،عنه،به.

**وأما حديث محمد بن معاوية، فرواه بن عدي**(٣)،عنه،به.

**وأما حديث جعفر،فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٤) من طريق أبي الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، نا محمد بن علي بن حمدان،عنه، به.

قلت: هذا الإسناد مداره على بكار بن عبد العزيز، وهو صدوق يهم، فهذا إسناد أعلى حالاته أنه حسن، والحديث صحيح بشواهده. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٥):"رواه أحمد والبزار والطبراني وأسانيدهم حسنة". وزاد نسبته للطبراني، و لم أقف عليه.

**٢٤٧[٨].عن أبي سعيد الخدري** ﷺ، عن النبي ﷺقال :**(من يرائي يرائي الله به ، ومن سمع سمع الله به)**. هذا الحديث رواه عطية العوفي(٦)، عنه ﷺ.

ورواه عن عطية-فراس ومحمد بن أبي ليلى-.

**فأما حديث فراس**(٧)، **فرواه الترمذي**(٨)**وأبو يعلى الموصلي**(٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ(١٠) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ(١١)عَنْه،به.

---

(١) (ج ٧/ ص ٣٢٣/رقمه٢٠٤٧٨)

(٢) (ج٩/ص١٣٦/٣٦٩١)

(٣) (ج٢/٢١٨/ت٢٨٠)

(٤) (ج ١٠/ ص ٢٨٨/رقمه٧٥٠٥)

(٥) (ج١٠/ص٢٧٣/رقمه١٧٦٦١)

(٦) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن، سبقت ترجمته (ص ٣٦٥)

(٧) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، وثق.

(٨) كتاب: الزهد،باب: ما جاء في الرياء (ج٣ / ص ٣٢٢/رقمه٢٣٨١)

(٩) (ج ٣ / ص ٦٦/رقمه١٠٢٢)

(١٠) محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني، من أهل الكوفة.

(١١) شيبان بن عبد الرحمن التميمي،مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

**وأما حديث محمد**(١)،**فرواه ابن أبي شيبة**(٢) حدثنا بكر بن عبد الرحمن، قال:حدثنا عيسى بن المختار ،عنه،به.

قلت: في إسناد ابن أبي شيبة: محمد بن أبي ليلى ضعيف، ولكنه توبع، تابعه فراس، وهو ثقة، ومداره على عطية العوفي، يخطئ كثيراً،ويدلس وقد عنعن، فهو إسناد ضعيف.

**٢٤٨[٩].عن معاذ بن جبل**ﷺ عن رسول اللهﷺ قال:(**ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة**).

هذا الحديث رواه صَفْوَانُ بن عَمْرٍو(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بن مَعْشَرٍ(٤) عنه ﷺ .

ورواه عن صفوان-بقية وإسماعيل بن عياش-.

**فأما حديث بقية**(٥)،**فرواه الطبراني في الكبير**(٦) من طريق أَحْمَد بن عَبْدِالْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، وأَحْمَد بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، وَمُحَمَّد بن هَارُونَ بن بَكَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن عُتْبَةَ،عنه،به.

وهذا الطريق فيه بقية بن الوليد، يدلس و لم يصرح بالسماع،فهو إسناد ضعيف من هذا الطريق.

**وأما حديث إسماعيل بن عياش**(٧)،**فرواه البزار في مسنده**(٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال:أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عياش، عنه،به.

---

(١) محمد بن أبي ليلى ضعيف.

(٢) (ج١٩ / ص ٣٩٤/رقمه٣٦٤٤٩)

(٣) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي. سبقت ترجمته في(ص،٥٨٧).

(٤) شرحبيل بن معشر العنسي، قال البخاري: عن معاذ بن جبل، وروى عنه صفوان بن عمرو. وقال نحوه أبو حاتم.
مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٤/ص٢٠٨/ت٥٥٩٠) الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣/ت١٤٨٨)

(٥) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد ، سبقت ترجمته (ص ١٨٢)

(٦) (ج ٢٠/ ص ١١٩رقمه٢٣٧)

(٧) إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة الحمصي ، سبقت ترجمته (ص، ١٧٠)

(٨) (ج ٧ / ص ١٠١/رقمه٢٦٥٧)

وقال البزار:"وشراحيل العنسي لا نعلمه سمع من معاذ بن جبل".

قلت:هذا الطريق فيه إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده،ولكنه يروي عن صفوان الحمصي ، فهو إسناد حسن من طريقه، وقد حسنه الهيثمي(١).

**٢٤٩[١٠].عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بن شداد ﷺ أَنَّهُ** قال:قَالَ رَسُولَ اللَّهِﷺ:**(مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فِي الدُّنْيَا، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِثْلَهَا فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثَوْبًا كَسَاهُ اللَّهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِمُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ)**.

هذا الحديث رواه وَقَّاص بن رَبِيعَةَ(٢)،عنه ﷺ.

ورواه عن وقاص- مكحول و سليمان بن موسى-.

**فأما حديث مكحول(٣)،فرواه البخاري في الأدب المفرد(٤)** حدثنا أحمد بن عاصم.

**وأبو داود(٥). والطبراني في المعجم الأوسط(٦)** حدثنا خير بن عرفة. - أحمد وأبو داود وخير- ثلاثتهم عن حَيْوَة بْن شُرَيْحٍ الْمِصْرِيُّ.

**والطبراني في الكبير(٧)ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال(٨)**حدثنا يَحْيَى بن عَبْدِ الْبَاقِي الْمِصِّيصِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ، قَالا:ثنا يَحْيَى بن عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ.

---

(١) مجمع الزائد (ج١٠/ص٢٧٣/رقمه١٧٦٦٣)

(٢) وقاص بن ربيعة العنسي، أبو رشدين، الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:مقبول، من الرابعة، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٣/ ص ١٠٥/ت٤٣١٥) و الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٤٦/ت١٩٧) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣١٠) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٣٧/ت٨٣٤٦)

(٣) مكحول هو: الشامي أبو عبدالله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم.

(٤) (ص٩٩/رقمه٢٤٠) من طريق أحمد بن عاصم حدثنا حيوة،عنه،به.

(٥)كتاب: الأدب، باب: في الغيبة (ج ٤ / ص ١٢٤/رقمه٤٨٨١)

(٦) (ج٤/ص/٤٥/رقمه٣٥٧٢)

(٧) (ج ٢٠ / ص ٣٠٩/رقمه٧٣٥)

(٨) (ج ١٩/ ص ٣٨٨) أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، وفاطمة بنت عبدالله.قال محمود: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه.وقالت فاطمة: أخبرنا أبو بكر بن ريذة،عنه، به.

**والطبراني في الأوسط**(١) حدثنا أحمد،قال: نا معلل بن نفيل.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٢)أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، نا عبد الله بن جعفر النحوي، نا يعقوب بن سفيان، نا محمد بن مصفى. -حيوة ويحيى ومعلل ومحمد - أربعتهم عن بَقِيَّة(٣) عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ(٤) عَنْه،به.

وقال الطبراني في الأوسط:" لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان ، إلا بقية بن الوليد".

قلت:هذا الطريق فيه بقية يدلس و لم يصرح بالسماع، وعبد الرحمن بن ثوبان تغير بآخره، فهو طريق ضعيف.

**وأما حديث سليمان**(٥)**،فرواه أحمد**(٦) **ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق**(٧).

---

(١) (ج١/ص٢١٥/رقمه٦٩٧)

(٢) (ج ٩/ ص ٨٤/رقمه٦٢٩١)

(٣) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد سبقت ترجمته(ص،١٨٢).

(٤) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، الدمشقي،الزاهد،قال أحمد:أحاديثه مناكير. وقال: لم يكن بالقوي في الحديث. وقال ابن معين: صالح، وقال مرة عنه: ضعيف. وعن ابن معين والعجلي وأبو زرعة الرازي: لين.وعن دحيم: ثقة يرمى بالقدر. وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث.وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة:ليس بالقوي. وقال صالح بن محمد:صدوق إلا أن مذهبه القدر،وقال الحافظ: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره، من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة، وهو بن تسعين سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٢١٩/ت١٠٣١) وتهذيب الكمال(ج١١/ص١٣٠/ت٣٧٥٨) وتهذيب التهذيب (ج٢/ ص ٤٩٤) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٤٣/٤٢٥٧)

(٥) سليمان بن موسى الأموي، مولاهم، أبو أيوب ويقال: أبو الربيع. ويقال: أبو هشام الدمشقي الأشدق، فقيه أهل الشام في زمانه. وثقه ابن معين ودحيم، وقال أبو حاتم:محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب. ويرسل عن جابر. وقال الحافظ: صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ١١١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣١٩/ت٢٨٨٣)

(٦)(ج ٦ / ص ٢٩٤/رقمه١٨٠١١)

(٧) (ج ٦٦ / ص ٤١/ت٨١٤٣) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله ابن أحمد، عنه، به.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(١) من طريق أبي عبدالله الحافظ(٢)، ومحمد بن موسى، قالا: حدثنا أبو العباس الأصم(٣)، حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد. -أحمد وعبد الملك- كلاهما عن روح بن عبادة.

**وأبو يعلى الموصلي**(٤)حدثنا عمرو بن الضحاك.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٥) حدثنا عقبة بن مكرم.

**والحاكم** (٦)حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا الحسن بن سهل المجوز.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٧)حدثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي(٨). -عمرو وعقبة والحسن وأبو مسلم- أربعتهم عن أبي عاصم النبيل(٩). -روح وأبو عاصم- كلاهما عن ابن جريج ،عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

**ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(١٠) من طريق أبي بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، عن روح بن عبادة، وأبي عاصم.

---

(١) (ج٩/ص٨٥/رقمه٦٢٩٢)

(٢) أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

(٣) أبو العباس الأصم هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري.

(٤) (ج ٦ / ص ٦٢/رقمه٦٨٢٣)

(٥) (ج ٨ / ص ٢٢٠/رقمه٣٧٠٨)

(٦) (ج ٥/ ص ١٧٦/رقمه٧٢٤٨)

(٧) (ج ٤ / ص ٢٨٦/رقمه٦٣١١)

(٨) أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبدالله.

(٩) أبو عاصم هو: الضحاك بن مَخْلَد.

(١٠) (ج ٤ / ص ٢٨٦/رقمه٦٣١١)

**والمزي في تهذيب الكمال**(١) أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، قال: أنبأنا القاضي أبو المكارم اللبان، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن علي بن محرم، قال:حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عنه،به.

هذا الإسناد فيه بقية بن الوليد يدلس عن الضعفاء، وقد عنعن، ولكنه متابع ، تابعه سليمان بن موسى، وفيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وابن جريج يدلس، ولكن له طريق عند ابن عساكر صرح فيه بالتحديث، في تاريخ دمشق(٢)أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني، أنا محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا يحيى ابن محمد بن صاعد، نا سفيان بن وكيع(٣)، نا روح بن عبادة، نا ابن جريج، قال: وحدثني سليمان بن موسى،به.

لكن في إسناده إلى ابن جريج سفيان بن وكيع ترك حديثه. وفيه مكحول مدلس، ومداره على وقاص بن ربيعة العنسي، وهو مقبول، أي إذا توبع ولم يتابعه أحد، فهو إسناد ضعيف،وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٤):" بالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح. والله أعلم".وأورد له شاهد مرسل عن الحسن البصري.

**٢٥٠[١١].عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ﷺ،قال:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:(مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَاءَى اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ).**

---

(١) (ج ١٩/ ص ٣٨٨)

(٢) (ج ٦٦ / ص ٤١/ت٨١٤٣)

(٣) سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي،سبقت ترجمته (ص ٤٨٦)

(٤) (ج٢/ص٦٠٦/رقمه٩٣٤)

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١) من طريق يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ(٢)، أنا أَبِي(٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٤)، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بن يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ(٥)، حَدَّثَنَا زِيَادُ بن نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ(٦)، عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ(٧).

قلت:هذا الإسناد فيه، يحي بن عثمان القرشي لينه بعضهم وابن لهيعة اختلط، فهو إسناد ضعيف.

---

(١) (ج ١٨ / ص ٥٦/رقمه١٠١)

(٢) يحي بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي، السهمي،مولاهم، أبو زكريا المصري.قال أبو حاتم :تكلموا فيه. وقال ابن يونس:كان حافظاً للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره.وقال مسلمة بن قاسم: يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك .وقال الحافظ:صدوق،رمي بالتشيع،ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله،من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٩/ص١٧٥/ت٧٢٢) وتهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٣٧٧) والتقريب(ج ٢ / ص ٣٦١/ت٨٥٧٠)

(٣) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي،مولاهم، أبو يحي المصري.قال أبو حاتم:كان شيخاً صالحاً.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني :ثقة .وقال ابن رشدين رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً. وقال أبو زرعة لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح فبلوا به، كان يملي عليهم ما لم يسمعوا.وقال الحافظ:صدوق، من كبار العاشرة، وقد ثبت عنه أنه قال:رأيت صحابياً من الجن،مات سنة تسع عشرة ومائتين وله خمس وسبعون سنة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٣) و تقريب التهذيب(ج٢ / ص ١٢/ت٥٠٤٧)

(٤) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافقي، (ص ١١٧)

(٥) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم، المصري، سبقت ترجمته في (ص،٣٩٠)

(٦) زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي.قال ابن يونس: ينسب إلى جده.قال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس وتسعين ومائة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص٦٤٦) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٦١/ت٢٢٦٣)

(٧) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة.ويقال: أبو القاسم الحمصي. وثقه ابن سعد والعجلي . وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الثانية،ووهم من عده في الصحابة.
مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٤٥٥/ت٣٤٩١) و تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٤٦٦) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٤٢/ت٦٣٢٣)

**٢٥١[١٢].عَنْ جندب بن عبدالله ﷺ قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:(مَثَلُ مَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ الْمِصْبَاحِ الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَ يُحْرِقُ نَفْسَهُ، وَمَنْ رَاءَى النَّاسَ بِعِلْمِهِ رَاءَى اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ).**

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١) من طريق سُلَيْمَان بن الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ(٢)، وَمُحَمَّدُ ابن أَحْمَدَ بن الْبَرَاءِ(٣)، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ(٤)، حَدَّثَنَا مُوسَى بن أَعْيَنَ(٥) عَنْ لَيْثٍ(٦) عَنْ صَفْوَانَ بن مُحْرِزٍ(٧)،عنه،به.

هذا الإسناد فيه، سليمان بن المعافى، قالوا: لم يسمع من أبيه، ولكنه توبع، تابعه محمد بن أحمد بن البراء، وهو ثقة،وليث بن أبي سليم اختلط وترك حديثه،فهو إسناد ضعيف جداً.

---

(١) (ج ٢ / ص ١٦٧/رقمه١٦٨٥)

(٢) سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني. قال ابن عدى: لم يسمع من أبيه شيئاً، فحملوه على أن روى عنه. قال الذهبي: فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج ٣ / ص ٣١٥/ت٣٥١٨) ولسان الميزان(ج٣/ص٤١١/ت٣٩٦٣)

(٣)محمد بن أحمد بن البراء العبدي، أبو الحسن، قال الخطيب: ثقة.

مصدر الترجمة: تاريخ بغداد(ج١/ص٢٩٦/ت١٢٣)

(٤) المعافى بن سليمان الجزري، أبو محمد الرَّسْعَني.قال أبو بكر بن المقريء: ثقة،وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤/ص١٠٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٦٤/ت٧٥٩٨)

(٥) موسى بن أعين الجزري،أبو سعيد الحراني، مولى بني عامر بن لؤي.قال الجوزجاني: رأيت أحمد يحسن الثناء عليه.وقال أبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة عابد، من الثامنة، مات سنة خمس أو سبع وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ١٧٠) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٥ت٧٨١٦)

(٦) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، سبقت ترجمته في (ص،٢١١).

(٧) صفوان بن محرز بن زياد المازني، وقيل:الباهلي. قال أبو حاتم: جليل. وقال ابن سعد و العجلي: ثقة.وقال الحافظ:ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة أربع وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢/ ص ٢١٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥١/ت٣٢٥٥)

**وعنه رضي الله عنه**، عَنِ النبي ﷺقَالَ:( **مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَائِيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَائَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).

رواه الطبراني في المعجم الكبير(١)من طريق أَسْلَم بن سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عِيسَى الطَّائِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بن مَنْصُورٍ(٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بن جُحَادَةَ(٥)، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ(٦)، عَنهرضي الله عنه.

---

(١) (ج٢/١٧٠/رقمه١٦٩٧)

(٢) أسلم بن سهل الواسطي.لينه أبو الحسن الدارقطني، وقد ألف تاريخ واسط.وكان يلقب ببحشل.لقي وهب بن بقية ونحوه.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج ١ / ص ٣٦٧/ت٨٢٤)

(٣) القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي، الواسطي،يكنى أبا محمد، قال أبو داود:تغير عقله.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن حجر: وأفرط أبو محمد بن حزم كعادته فقال:مجهول لا يُدْرَى من هو. وقال أيضاً في تقريبه: صدوق تغير، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٤١٦) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٢٥/ت٦١٥٣)

(٤) عبد الحكيم بن منصور الخزاعي،أبو سهل. يقال:أبو سفيان الواسطي. قال يحيى و الدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم:لا يكتب حديثه. وقال أبو داود:ضعيف.وقال النسائي:ليس بثقة.وقال الحاكم أبو أحمد:ذاهب الحديث.وقال الحافظ: متروك كذبه ابن معين، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٤٧١) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٦/ت٤١٧٢)

(٥) محمد بن جُحَادة الأودي، ويقال: الأيامي الكوفي. قال أحمد:من الثقات. وقال أبو حاتم:صدوق ثقة.وقال النسائي و العجلي وعثمان ابن أبي شيبة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ٢٢٢ت١٢٢٧) وتهذيب الكمال(ج١٦/ص١٦٦/ت٥٧٠١) وتهذيب التهذيب (ج ٩٣/ ص ٥٢٩) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٥٩/ت٦٤٨٤)

(٦) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، التنعي،أبو يحيى الكوفي.وثقوه. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ١ / ص ١٤٣/ت٣٧) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٧٧) وتقريب التهذيب(ج ١/ ص ٣٠٨/ت٢٧٦٣)

وقال الهيثمي(١):"رواه الطبراني وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك".

قلت:هذا الإسناد فيه، أسلم بن سهل الواسطي لين، والقاسم الطائي اختلط ولا يعلم متى سمع منه أسلم، وعبدالحكيم بن منصور الخزاعي، متروك، كذبه ابن معين، فهو إسناد ضعيف جداً.

ولفظ:(**من سمع، سمع الله به، ومن راءى، راءى الله به**). صحيح بغير هذا الإسناد.

**٢٥٢[١٣].عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ**ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ يَعْبُدُونَ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا وَثَنًا وَلَكِنْ أَعْمَالًا لِغَيْرِ اللَّهِ وَشَهْوَةً خَفِيَّةً**).

رواه ابن ماجه(٢)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ(٣) حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ(٤)

---

(١) مجمع الزوائد (ج ٨ / ص ٢١٠/رقمه١٣١٥٣)

(٢) كتاب: الزهد،باب:الرياء والسمعة (ج٤ / ص ٥١٢/رقمه٤٢٠٥)

(٣)محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان، أبو نصر العسقلاني.قال أبو حاتم:صدوق.وقال النسائي:صالح. وقال ابن أبي عاصم و مسلمة بن قاسم:ثقة. وقال الحافظ:صدوق،من الحادية عشرة، مات سنة ستين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٥٥٥) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٦٨/ت٦٥٧٤)

(٤) روّاد بن الجراح العسقلاني، أبو عصام.قال أحمد: لا بأس به، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير. وقال ابن معين: ثقة.وقال النسائي:روى غير حديث منكر.وقال أبو حاتم: محله الصدق، تغير حفظه. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس. وقال البخاري:كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، ليس له كثير حديث قديم. وقال الدارقطني: متروك.وقال الحافظ: صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، من التاسعة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(٣ / ص ٨٢/ت٢٧٩٨) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٦١٢) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٢٤٨/ت٢١٣٩)

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١) عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ(٢) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ(٣) عَنْه ؓ.

هذا الإسناد فيه، روّاد بن الجراح اختلط بآخره، فترك حديثه، وعامر بن عبدالله ضعيف، والحسن بن ذكوان يدلس و لم يصرح بالسماع،فهو إسناد ضعيف جداً.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على خمسة عشر حديثاً، منها خمسة أحاديث صحيحة، حديث في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري وحديث في صحيح مسلم، وحديثان في غير الصحيحين، وحديثان حسنان، وثمانية أحاديث ضعيفة، منها حديثان ضعيفان جداً.

⁂

---

(١) عامر بن عبد الله.قال ابن حجر: أظنه ابن يساف اليمامي وينسب إلى جده وهو بها أشهر.قال أبو داود:ليس به بأس رجل صالح. وقال العجلي: يكتب حديثه وفيه ضعف. وقال ابن معين:ليس بشيء. وقال مرة: ثقة. وقال ابن عدي:منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه.وقال الحافظ: مجهول، من التاسعة، وأظن اسم جده: يساف، شيخ لين الحديث.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٢٦٩) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٧٠/ت٣٤٢٨)

(٢) الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري.قال ابن معين وأبو حاتم :ضعيف.وقال أبو حاتم والنسائي:ليس بالقوي.وقال الساجي: في حديثه بعض المناكير.وقال ابن معين: صاحب الأوابد، منكر الحديث، وضعفه.وقال أحمد : أحاديثه أباطيل.وقال الحافظ:صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٣٩٤) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٦٧/ت١٣٦٦)

(٣) عبادة بن نُسَيّ الكندي، أبو عمرو الشامي الأردني قاضي طبرية.قال ابن سعد وأحمد وابن معين والعجلي والنسائي: ثقة. وقال أحمد:ليس به بأس. وقال أبو حاتم وابن خراش:لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة فاضل،من الثالثة مات سنة ثماني عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٨٦) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٧٦/ت٣٤٩٩)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

إن من شروط قبول العمل الصالح ، الإخلاص فيه لله- عز وجل-وقد حث الله عز وجل على ذلك في كتابه، قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾(١).

وقال تعالى:﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾(٢) وغيرها من الآيات.

ومن الأحاديث،قوله ﷺ:(**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**).

رواه البخاري واللفظ له(٣)ومسلم(٤) وغيرهما.هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي تحث على إخلاص العمل لله -عز وجل-.

وإن مما يساعد على الإخلاص، إخفاء العمل الصالح عن أبصار الناس وأسماعهم، وقد يستحب إظهاره لمن يقتدى به، قال الحافظ(٥):"يستحب إِخْفَاء الْعَمَل الصَّالِح ، لَكِنْ قَدْ يُسْتَحَبّ إِظْهَاره مِمَّنْ يُقْتَدَى بِهِ عَلَى إِرَادَته الِاقْتِدَاءَ بِهِ، وَيُقَدَّرُ ذَلِكَ بِقَدْرِ الْحَاجَة. قَالَ اِبْن عَبْد السَّلَام: يُسْتَثْنَى مِنْ اِسْتِحْبَاب إِخْفَاء الْعَمَل مَنْ يُظْهِرُهُ لِيُقْتَدَى بِهِ أَوْ لِيُنْتَفَعَ بِهِ كَكِتَابَةِ الْعِلْمِ".

---

(١)سورة الكهف [١١٠]

(٢) سورة البينة [٥]

(٣) كتاب: بدء الوحي، باب:كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (ج١ / ص ٣/رقمه١)

(٤) كتاب: الإمارة،باب:إنما الأعمال بالنية(ج٣ / ص ١٢٠٤/رقمه١٩٠٧)

(٥) فتح الباري(ج١١/ص٣٤٥)

وَقَالَ ابن حجر(١):" قال الطَّبَرِيُّ:كَانَ ابْن عُمَر وَابْن مَسْعُود وَجَمَاعَةٌ مِنْ السَّلَفِ يَتَهَجَّدُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَيَتَظَاهَرُونَ بِمَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ لِيُقْتَدَى بِهِمْ، قَالَ:فَمَنْ كَانَ إِمَامًا يُسْتَنُّ بِعَمَلِهِ، عَالِمًا بِمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ، قَاهِرًا لِشَيْطَانِهِ اِسْتَوَى مَا ظَهَرَ مِنْ عَمَلِهِ وَمَا خَفِيَ لِصِحَّةِ قَصْدِهِ، وَمَنْ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَالْإِخْفَاءُ فِي حَقِّهِ أَفْضَلُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى عَمَل السَّلَف".

وفي أحاديث هذا المبحث أن من يرائي أو يسمّع يعاقب بجنس عمله يوم القيامة، بأن يفضحه الله ويظهر ما يبطن من النية الفاسدة والقصد السيء، ففي الحديث:(**مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ**).

قَالَ الْخَطَّابِيُّ(٢):"مَعْنَاهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا عَلَى غَيْر إِخْلَاص وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ النَّاس وَيَسْمَعُوهُ جُوزِيَ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ يُشَهِّرَهُ اللَّهُ وَيَفْضَحَهُ وَيُظْهِر مَا كَانَ يُبْطِنُهُ وَقِيلَ:مَنْ قَصَدَ بِعَمَلِهِ الْجَاهَ وَالْمَنْزِلَةَ عِنْد النَّاس وَلَمْ يُرِدْ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّه يَجْعَلهُ حَدِيثًا عِنْد النَّاس الَّذِينَ أَرَادَ نَيْلَ الْمَنْزِلَة عِنْدهمْ، وَلَا ثَوَاب لَهُ فِي الْآخِرَة ، وَمَعْنَى يُرَائِي يُطْلِعهُمْ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ، لَا لِوَجْهِهِ، وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى:﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا ﴾(٣) إِلَى قَوْله:﴿ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾ وَقِيلَ:الْمُرَادُ مَنْ قَصَدَ بِعَمَلِهِ أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاس وَيَرَوْهُ لِيُعَظِّمُوهُ وَتَعْلُو مَنْزِلَتُهُ عِنْدهمْ حَصَلَ لَهُ مَا قَصَدَ، وَكَانَ ذَلِكَ جَزَاءَهُ عَلَى عَمَله؛ وَلَا يُثَاب عَلَيْهِ فِي الْآخِرَة. وَقِيلَ:الْمَعْنَى، مَنْ سَمَّعَ بِعُيُوب النَّاس وَأَذَاعَهَا أَظْهَرَ اللَّهُ عُيُوبَهُ وَسَمَّعَهُ الْمَكْرُوه. وَقِيلَ:الْمَعْنَى مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسه عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ، فَإِنَّ اللَّه يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ، وَقِيلَ:الْمَعْنَى مَنْ يُرَائِي النَّاس بِعَمَلِهِ، أَرَاهُ اللَّه ثَوَاب ذَلِكَ الْعَمَل وَحَرَمَهُ إِيَّاهُ.وَقِيلَ:مَعْنَى سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ شَهَّرَهُ أَوْ مَلَأَ أَسْمَاعَ النَّاسِ بِسُوءِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْقِيَامَة بِمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ خُبْث السَّرِيرَة ".

---

(١) فتح الباري (ج ١٨ / ص ٣٤٤)

(٢) معالم السنة (ج ١ / ص ٣٤)

(٣) سورة هود[ ١٥]

وقد أضاف العلماء معنى آخر يدخل في معنى التسميع، وهو المجاهرة بالمعاصي، قَالَوا(١): "قِيلَ:مَعْنَاهُ مَنْ سَمَّعَ بِعُيُوبِهِ، وَأَذَاعَهَا، أَظْهَرَ اللَّه عُيُوبه، وَقِيلَ:أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوه، وَقِيلَ:أَرَاهُ اللَّه ثَوَاب ذَلِكَ مِنْ غَيْر أَنْ يُعْطِيه، إِيَّاهُ لِيَكُونَ حَسْرَة عَلَيْهِ".

وفي هذه الأحوال تفصيل:

فإن كان المقصود بالعمل من أول الشروع فيه، أو قبل الشروع فيه نظر الناس وكسب إعجابهم و لم يخلص فيه لله، فهو لمن عمل لهم لا لله، وهو فاسد من أصله لا يقبل.

أما إن كان في الأصل، لله ولكن دخل عليه حب إظهاره للناس وتسميعهم،فإن كان العمل متصل أوله بآخره مثل الصلاة، فالراجح أنه يفسد، وإن لم يتصل أوله بآخره ، مثل قراءة القرآن والذكر، فإن ما كان لله، فهو لله خالصاً لا يفسد، وما كان للناس، فإنه يفسد بسبب الرياء والسمعة.

وفي هاتين الصورتين ما يقدح في التوحيد أو في كماله ويجب على المسلم سد هذه الذرائع والقوادح بمجاهدة النفس على الإخلاص.

أما إن كان العمل خالصاً لله ولكن ظهر لصاحبه أنه إن أظهره للناس، فإنه سوف يقتدى به ويعمل الناس بعمله، وقصده من إظهاره دعوتهم إلى العمل الصالح، وهو يعلم من نفسه أنه قادر على مجاهدة النفس، فإن هذا لا يدخله معنى التسميع المذكور؛ بل هو ممدوح.

والتسميع من كبائر المعاصي التي جاء الشرع بالتحذير من اقترابها و الوقوع فيها، وهي تقدح في التوحيد أو في كماله حسب قصد ونية صاحبها، فإن كان القصد نظر الناس وسمعته عندهم، فإن ذلك يقدح في أصل التوحيد، ويفسده، وإن كان قصد صاحبها أنها لله عز وجل، ودخلت عليه الرغبة في التسميع، فإن دافعها فلا تؤثر بإذن الله، وإن لم يدافعها واسترسل فيها، فإن ما خالطه السمعة من العمل يفسد،فيجب على المسلم سد الذرائع وقطع السبل، المؤدية إلى فساد التوحيد أو القدح فيه ونهي النفس عن اتباع الهوى.

* * *

---

(١) شرح النووي على مسلم (ج ٩ / ص ٣٧١)

# المبحث الثاني عشر

# أحاديث النهي عن الخوض في القدر

**٢٥٣[١].عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ**[١]قَالَ:كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ:فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ[٢] حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ،فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ، فَوُفِّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ:أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قَالَ:فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ،ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ:(**يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ؟**).فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**). قَالَ:(**صَدَقْتَ**).قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ:(فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ:(**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**). قَالَ:(**صَدَقْتَ**).قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ:(**أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**).قَالَ: **فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ؟**).قَالَ:(**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ**).قَالَ:(**فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا؟**). قَالَ:(**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**).قَالَ:ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي:(**يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟**). قُلْتُ:اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ:(**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**).

---

(١) يحي بن يعمر البصري، أبو سليمان. ويقال:أبو سعيد. ويقال:أبو عدي القيسي الجدلي قاضي مرو.

(٢) حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري،ثقة فقيه.

رواه مسلم(١) وأبو داود(٢) والترمذي(٣) والنسائي(٤) وابن ماجه(٥) من طرق عَنْ كَهْمَسٍ ابْن الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عنه، به.

وليس في رواية النسائي وابن ماجة ذكر قول القدرية وبراءة ابن عمر منهم.

**٢٥٤[٢]. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فَقَالَ: (**أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِيهِ**).

---

(١) كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان (ج ١ / ص ٤٦ /رقمه٨) وفي كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان (ج١/رقمه٩) والنسائي في كتاب: الإيمان، باب: صفة الإيمان والإسلام (ج٧/ ص٤٧٥/رقمه٥٠٠٦): " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ".

(٢) كتاب: السنة، باب: في القدر (ج ٥ / ص ٤٨ /رقمه٤٦٩٥)

(٣) كتاب: الإيمان، باب: ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الإيمان والإسلام (ج٣/ ص ٤٣٩/رقمه٢٦١٠)

(٤) كتاب: الإيمان، باب: نعت الإسلام (ج ٨/ ص ٤٧٢ /رقمه٥٠٠٥)

(٥) المقدمة، باب: في الإيمان (ج ١ / ص ٦٠ /رقمه٦٣) و رواه البخاري في كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان (ج١/ص٢٧/رقمه٥٠) ومسلم في كتاب: الإيمان، باب: بيان الإيمان والإسلام والإحسان (ج١/رقمه١٠) والنسائي في كتاب: الإيمان، باب: صفة الإيمان والإسلام (ج٧/ص٤٧٥/رقمه٥٠٠٦) وابن ماجه في المقدمة، باب: في الإيمان (ج١/ص٥٧/رقمه٦٤) وفي رواية النسائي تقديم السؤال عن الإسلام ، أما رواية البخاري وإحدى روايات مسلم ورواية ابن ماجة فقدم السؤال عن الإيمان، وذكر القدر في الروايات التي قدم فيها السؤال عن الإسلام، أما الروايات التي قدم فيها السؤال عن الإيمان فلم يذكر فيها القدر. لذلك لم أسوقها في صلب الموضوع.

هذا الحديث رواه أبو بشر صالح بن بشير المري(١)، عن هشام بن حسان(٢)، عن محمد ابن سيرين(٣)، عنه ﷺ.

ورواه عن صالح-عبدالله بن معاوية الحمصي البصري وأبو إبراهيم الترجماني-.

**فأما حديث عبدالله، فرواه الترمذي**(٤)عَنْه،به.

وقَالَ:"وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، وَصَالِحٌ الْمُرِّيُّ لَهُ غَرَائِبُ يَنْفَرِدُ بِهَا، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا".

**وأما حديث أبي إبراهيم**(٥)،**فرواه أبو يعلى الموصلي**(٦)عنه،به.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٧)حدثنا أبو حفص عمر بن رجاء، قال:حدثنا أبو العباس أحمد بن توبة ، عنه،به.

---

(١) صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس، أبو بشر البصري القاص، المعروف بالمري. قال ابن معين:ليس به بأس.وقال مرة: ضعيف. وضعفه ابن المديني جداً. وقال الجوزجاني: واهي الحديث.وقال البخاري:منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف الحديث له أحاديث مناكير. وقال مرة:متروك الحديث.وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٤/ص٢٢٣/ت٥٦٧٦)وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ١٨٩)وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٤٣/ت٣١٤٨)

(٢) هشام بن حسان الأزدي، القردُوسي، أبو عبد الله البصري.وثقوه إلا في روايته عن عطاء والحسن.لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. وقال الحافظ:ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل:كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٢٦٨) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٢٣/ت٨٢٠٥)

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، سبقت ترجمته (ص ٦٨)

(٤) كتاب: القدر،باب: ما جاء في التشديد في الخوض في القدر(ج ٣/ ص ١٨٨/رقمه٢١٣٣)

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي،أبو إبراهيم الترجماني.

(٦) (ج ٥/ ص ٣١٦/رقمه٦٠١٩)

(٧) (ج ٣ / ص ٢٧٢/رقمه٢٠٣)

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال صالح المري، وحسنه الألباني(١).

**٢٥٥[٣].عن عَبْد الْوَاحِدِ بْن سُلَيْمٍ**(٢) قَالَ:قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ:يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ. قَالَ:يَا بُنَيَّ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟.قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:فَاقْرَأْ الزُّخْرُفَ، قَالَ فَقَرَأْتُ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤ ﴾(٣) فَقَالَ:أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟. قُلْتُ:اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.قَالَ:فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَبْلَ:أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَفِيهِ:﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾(٤).

قَالَ عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺفَسَأَلْتُهُ مَا كَانَ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ. قَالَ: دَعَانِي أَبِي، فَقَالَ لِي:يَا بُنَيَّ اتَّقِ اللَّهَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ. إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:**(إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ:اكْتُبْ.فَقَالَ:مَا أَكْتُبُ؟. قَالَ:اكْتُبْ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ)**.

---

(١) صحيح سنن الترمذي (ج ٢/ ص ١٧٣٢/رقمه٢٢٣١)و مشكاة المصابيح(ج١/ص٣٦/رقمه٩٩)

(٢) عبد الواحد بن سليم المالكي البصري.قال أحمد:حديثه حديث منكر،أحاديثه موضوعة.وقال ابن معين:ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي:ليس بثقة.وقال البخاري:فيه نظر. وقال يعقوب ابن سفيان. ضعيف.وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج٣/ص٥٢٩/ت١٠١٨) والجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٢١/ت١٠٩) تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٦٣١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٨٧/ت٤٧٥٥)

(٣) سورة الزخرف[ ٣ – ٤]

(٤) سورة المسد[١]

رواه الترمذي(١) من طريق يَحْيَى بْن مُوسَى(٢) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(٣) عنه.

وقَالَ الترمذي:"وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

قلت: هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال عبد الواحد بن سليم.

**٢٥٦[٤].عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ؓ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ).**

هذا الحديث رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ(٤)،قال:حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ(٥)، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ شَرِيكٍ الْهُذَلِيِّ(٦)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ(٧)،

---

(١) كتاب: القدر،باب: ماجاء في الرضا بالقضاء (ج ٣/ ص ٢٠١/رقمه٢١٥٥)

(٢) يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، أبوزكريا البلخي السختياني المعروف بِخَتّ كوفي الأصل.وثقه أبو زرعة والنسائي وابن إسحاق وموسى بن هارون و الدارقطني ومسلمة.وقال الحافظ:ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٩٣) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٦٧/ت٨٦٢٤)

(٣) وهو في المسند (ج ٢ / ص ١٠٧/رقمه٥٧٢)

(٤) سعيد بن أبي أيوب، واسمه: مقلاص الخزاعي، مولاهم، أبو يحيى المصري.قال أحمد:لا بأس به. وقال ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد:كان ثقة ثبتاً. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الساجي: صدوق.وقال الحافظ:ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: غير ذلك وكان مولده سنة مائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٧٩/ت١٣٠٨) و تهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٨٣/ت٢٥١٠)

(٥) عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم، أبو الزيات. وقيل:أبو طلحة المصري.قال أحمد وأبو داود:ثقة.وقال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن يونس:مستقيم الحديث ثقة.وقال الحافظ:صدوق إلا أن روايته عن سعيد ابن جبير من صحيفة، من السادسة مات سنة ست وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٤/١٥٧/ت٣٤٧٠)و تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ١٠١) وتقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٢٥/ت٥١٦٢)

(٦) حكيم بن شريك الهذلي المصري.ذكره ابن حبان في الثقات.قال ابن حجر: وقرأت بخط الذهبي قال أبو حاتم مجهول. وقال الحافظ: مجهول، من السابعة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص٢٩٩/ت٩٦٠) و تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٧٤) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٣/ت١٦١١)

(٧) يحيى بن ميمون الحضرمي،أبو عمرة المصري القاضي، قال أبو حاتم:صالح الحديث. وقال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ثقة.وقال الحافظ:صدوق،من الخامسة مات سنة أربع عشرة ومائة.

==

عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ(١)، عَـــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁عنه ﵁.

ورواه عن سعيد-عبدالله بن يزيد المقرئ وعمرو بن الحارث وابن لهيعة-.

**فأما حديث عبدالله بن يزيد، فرواه أبو داود**(٢) من طريق أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ(٣)، عنه،به.

**وأبو يعلى**(٤)**وابن حبان** (٥)حدثنا أبي خيثمة(٦) وهارون بن معروف ، عنه،به.

**وابن أبي عاصم في السنة**(٧)من طريق ابن أبي شيبة، عنه،به.

**والحاكم**(٨) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٩) حدثنا أبو أحمد بكر بـــن محمـــد الصيرفي بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ، عنه، به.

**وعلقه البخاري في التاريخ الكبير**(١٠) عنه،به.

---

==

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ١٨٨/ت٧٨٣) والثقات(ج٣/ص١٢٩/ت٤٤٨٠) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٩٤) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٦٧/ت٨٦٢٦)

(١) ربيعة بن عمرو، ويقال:بن الحارث الدمشقي، وهو ربيعة بن الغاز، أبو الغاز الجُرشي ، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط وكان فقيهاً. وثقه الدارقطني وغيره.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج١/ص٦٠٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٤٣/ت٢٠٩٣)

(٢) كتاب: السنة، باب: في القدر (ج ٥ / ص ٥٧/رقمه٤٧١٠)

(٣) وهو في المسند(ج ١ / ص ٧٣/رقمه٢٠٦)

(٤) (ج١/ص١٢٥/رقمه٢٤٠)

(٥) (ج١/ص٢٨٠/رقمه٧٩) من طريق أحمد بن علي بن المثنى،قال :حدثنا أبو خيثمة وهارون، قالا: حدثنا المقريء، عنه،به.

(٦) أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد الحرشي.

(٧) (ص١٥٨/رقمه٣٣٠)

(٨) (ج١/ص٢٧٠/رقمه٢٩٤)

(٩) (ج١٥/ص٢٨١/رقمه٢١٤٧٣)

(١٠) (ج٣/ص١٥/ت٢٩٥٣)

**وأما حديث عمرو وابن لهيعة**(١)، **فرواه أبو داود**(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٣)، عَنْهما، به.

هذا الطريق فيه ابن لهيعة، اختلط ، فهو ضعيف، ولكنه متابع ، تابعه عبدالله بن يزيد.

قلت: هذا الإسناد فيه حكيم بن شريك، مجهول، فهو إسناد ضعيف. وقد ضعفه الألباني.(٤)

**٢٥٧[٥]. عن عبدالله بن أبي مليكة** أنه دخل على عائشة رضي الله عنها، فذكر لها شيئاً من أمر القدر، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(من تكلم فيه سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم فيه، لم يسأل عنه)**.

**رواه ابن ماجة**(٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٦) عن أبي بكر محمد بن بكر(٧)، وأبي عبد الله المتوثي(٨)

---

(١) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي.

(٢) كتاب: السنة، باب: في ذراري المشركين(ج ٥/ ص ٦١/رقمه٤٧٢٠)

(٣) ابن وهب هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري .

(٤) مشكاة المصابيح(ج ١ / ص ٣٨/رقمه١٠٨)

(٥) المقدمة، باب: في القدر(ج١/ص٦٩/رقمه٨٤)

(٦) (ج ٥ / ص ٤٦/رقمه١٩٧٠)

(٧) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة، البصري التمار،، أبو بكر ابن داسة راوي السنن. قال الذهبي: الشيخ الثقة العالم. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج ١٥ / ص ٥٣٨/ت٣١٧)

(٨) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى، المتوثي البغدادي القطان الأعور. قال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة، مسند بغداد، أبو عبد الله، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين. وثقه يوسف القوّاس. مات ببغداد في جمادي الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

==

قالا:حدثنا أبو داود السجستاني(١)، قال:حدثنا موسى بن إسماعيل(٢)، وأبو بكر بن أبي الأسود(٣).-مالك وموسى وأبو بكر- ثلاثتهم عن يحيى بن عثمان القرشي(٤)، عن يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة(٥)،عن أبيه(٦)، عنها رضي الله عنها.

وقال البوصيري في الزوائد:"إسناد هذا الحديث ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٧).

---

==

مصادر الترجمة:سير أعلام النبلاء (ج ١٥ / ص ٣١٩/ت١٥٨) وتاريخ بغداد (٨ / ص١٤٨/ت٤٢٤٩)

(١) سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر،أبو داود السجستاني الحافظ.رحل إلى البلاد.كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واتقاناً، وكان من حفاظ الحديث، وعلمه وعلله وسنده في أعلى درجة، جمع وصنف وذب عن السنن. وقال الحافظ: ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من الحاديثة عشرة، مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٨٣) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣١١/ت٢٧٩٢)

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري،مولاهم، أبو سلمة التبوذكي، البصري،ثقة ثبت، سبقت ترجمته في (ص،١٤٥.

(٣) عبدالله بن محمد بن حميد، أبو بكر الأسود، قال الخطيب: وكان حافظاً متقناً. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال الحافظ: ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد (ج١٠/ص٦٢/ت٥١٨٢) وتهذيب الكمال (ج١٠/ص٤٩٠/ت٣٥١٢) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤١٩/ت٣٩٦٣)

(٤) يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي، السهمي، سبقت ترجمته في(ص،٦٢٠)

(٥) يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان هذا. وقال الحافظ: لين الحديث، من السابعة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ١٦٣/ت٦٧٥) و الثقات(ج٤ / ص ٣٨٧/ت٥٢٢٦) وتهذيب الكمال(ج٢١/ص١٤٤/ت٧٤٥٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٥٩/ت٨٥٥٠)

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، أبو بكر ويقال:أبو محمد التيمي المكي.كان قاضياً لابن الزبير ومؤذناً له. سبقت ترجمته في (ص،٣٤٧)

(٧) (ص٧٩٧/رقمه٥٥٣٢)

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة، فهو لين الحديث، ويشتد ضعفه إذا روى عنه يحيى بن عثمان.

**٢٥٨[٦].عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ**(١) قَالَ:أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْب. فَقُلْتُ لَهُ:وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ الْقَدَرِ، فَحَدِّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِي. قَالَ:لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ،وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ،وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ. قَالَ:ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ،فَقَالَ:مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ:ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَحَدَّثَنِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺمِثْلَ ذَلِكَ".

هذا الحديث رواه أَبُو سِنَان سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ(٢) حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ(٣) عَنْه.

ورواه عن سعيد-سفيان الثوري وإسحاق بن سليمان وقُرّانُ بن تمام-.

**فأما حديث سفيان،فرواه أبو داود(٤)ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان(٥).**

---

(١) عبد الله بن فيروز الديلمي.أبو بُسْر ،جاء عنه شيء مرسل فذكره بعضهم في الصحابة وأبوه صحابي معروف، وكان قد خدم النبي ﷺ.

مصدر الترجمة: الإصابة (ج٤/ص٢٤١/ت٦٦٢٦)

(٢) سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي. قال أحمد:كان رجلاً صالحاً و لم يكن يقيم الحديث. وقال مرة:ليس بالقوي في الحديث.وقال العجلي:كوفي جائز الحديث. وقال أبو حاتم:صدوق ثقة. وقال أبو داود:ثقة من رفعاء الناس. وقال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان عابداً فاضلاً. وقال الحافظ:صدوق له أوهام، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٣٨٤/ت١٦٢٢) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٢٥)والتقريب(ج١/ص ٢٩٠/ت٢٥٧٣)

(٣) وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي، قال العجلي و أبو داود: ثقة، وقال الحافظ:ثقة، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٣٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٤٤/ت٨٤١٩)

(٤) كتاب: السنة،باب:في القدر (ج٥ / ص ٥١/رقمه٤٦٩٩)

(٥) (ج ١ / ص ٢٠٠/رقمه١٧٨) من طريق أبي علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، عنه،به.

**وابن حبان**(١) حدثنا الفضل بن الحباب- أبو داود والفضل- كلاهما عن مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ، عَنْه، به.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٢)حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الكفي، قال:حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال:أخبرنا عبد الرزاق، عنه، به.

**وأحمد**(٣) من طريق يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عنه، به. بنحوه.

**وأما حديث إسحاق بن سليمان، فرواه ابن ماجه**(٤) من طريق عَلِيّ بْن مُحَمَّدٍ، عَنْه، به.

**وأخرجه أحمد**(٥)عَنْه، به.

**وابن أبي عاصم في السنة**(٦)

**والطبراني في الكبير**(٧) من طريق عبيد بن غنام.

— ابن أبي عاصم وعبيد – كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة، عنه، به.

ولفظ ابن ماجة " قَالَ:وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ دِينِي وَأَمْرِي، فَأَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ:أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَخَشِيتُ عَلَى دِينِي وَأَمْرِي، فَحَدِّثْنِي مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ:لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ

---

(١) (ج٢/ص٥٠٥/رقمه٧٢٧)

(٢) (ج ٣ / ص ٣٨/رقمه١٤٤٨)

(٣) (ج ٨ / ص ١٤٠ /رقمه٢١٦٤٥)

(٤) (ج ١ / ص ٨٥ /رقمه٧٤)

(٥) (ج ٨/ ص ١٤٤ /رقمه٢٠٦٦٧)

(٦) (ص١٢٣/رقمه٢٤٥)

(٧) (ج٥/ص١٦٠/رقمه٤٩٤٠)

يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قَالَ أُبَيٌّ.وَقَالَ لِي: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا. وَقَالَ:ائْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فاسْأَلْهُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ**). ولفظ أحمد نحوه.

**وأما حديث قُرّان بن تمام، فرواه أحمد**[1] ، عنه،به.

بمثل لفظ إسحاق عند أحمد.

قلت:هذا إسناد قوي، فيه سعيد بن سنان،صدوق له أوهام ووثقه بعض الأئمة،فأقل أحواله أن حديثه حسن، وباقي رجاله ثقات؛ وقد تابع سعيد بن سنان، كثير بن مرة عند الآجري في الشريعة[2]أخبرنا الفريابي[3]، قال:حدثني ميمون بن الأصبغ النصيبي[4]،

---

[1] (ج ٨/ ص ١٥٣ /رقمه٢١٧١٠)

[2] (ج٢/ص٨٤٨/رقمه٤٢٤)

[3] أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاظ الفريابي.

[4] ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي، أبو جعفر،ذكره ابن حبان في الثقات ،وقال الحافظ:مقبول، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.قلت: ذكر ابن حجر في التهذيب أنه روى عن أكثر من عشرة وكذلك روى عنه أكثر من عشرة، فالغريب من قوله مقبول!!.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٥١٧/ت٣٨٢٢) و تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٩٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٩٦/ت٧٩٣١)

قال:حدثني أبو صالح عبدالله بن صالح(١)، قال: حدثني معاوية بن صالح(٢) أن أبا الزاهرية(٣) حدثه عن كثير بن مرة(٤) عن ابن الديلمي. وفيه أنه سأل سعد بن أبي وقاص ،ثم ابن مسعود ثم أبي بن كعب ثم زيد بن ثابت ورفعه زيد. وكثير بن مرة،ثقة. ولكن في الإسناد إليه عبدالله بن صالح كاتب الليث كثير الغلط، وقال الألباني في ظلال الجنة(٥):" وأبو صالح هو عبد الله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات". وصحح الإسناد.(٦)

**وأخرجه أبو داود الطيالسي**(٧)عن سهل بن سليمان(٨)، عن سعيد بن سنان، عن ابن الديلمي.

---

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢/ص٣٥٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٠٠/ت٣٧٥٢)

(٢) معاوية بن صالح بن حُدِير الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس،قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة:ثقة، ووثقه عبدالرحمن بن مهدي،وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الحافظ:صدوق له أوهام من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٨/ص٣٨٢/ت١٧٥٠) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص١٠٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٥ت٧٦١٦)

(٣) حدير بن كريب الحضرمي، ويقال: الحميري، أبو الزاهرية الحمصي. قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي:ثقة. وقال أبو حاتم و الدارقطني: لا بأس به.وقال الحافظ:صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج١/ص٣٦٦) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٥٨/ت١٢٧٤)

(٤) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة.ويقال:أبو القاسم الحمصي، سبقت ترجمته (ص ٦٢٠)

(٥) (ج ١ / ص ١٠٩ /رقمه٢٤٥)

(٦) ظلال الجنة (ج ١ / ص ٩٢/رقمه ٢٤٥)

(٧) (ج ١/ ص ٣٢٧/رقمه٦١٩)

(٨) سهل بن سليمان النيلي القرشي ، البصري، الأسود، قال ابن المديني والنسائي: ذاهب حديثه، وقال عمرو الفلاس: ترك حديثه، وقال أحمد: كان من أصحاب الحديث، أروى الناس عن شعبة، ترك الناس حديثه. وقال

==

قال يونس بن حبيب راوي المسند :" هكذا قال أبو داود ، والناس يروونه عن سعيد بن سنان ، عن وهب بن خالد ، عن ابن الديلمي".

وهذا الإسناد ضعيف للانقطاع المشار إليه ، ولحال شيخ المصنف، فهو متروك الحديث، والحديث من الطريقين ضعيف.

**٢٥٩[٧].عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ**[١]:أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ، وَأُبَيَّ بن كَعْبٍ عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ خَاصَمْتُ أَهْلَ الْقَدَرِ حَتَّى أَحْرَجُونِي، فَهَلْ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ فَتُحَدِّثُونِي؟ فَقَالُوا:"لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَذَّبَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَضَى يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، فَمَنْ عُذِّبَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَنْ رُحِمَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ"، ثُمَّ قَالَ عِمْرَانُ: لأَبِي الأَسْوَدِ حِينَ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَهُ مَعِي عَبْدُ اللَّهِ، وَأُبَيُّ ابن كَعْبٍ، فَسَأَلَهُمَا أَبُو الأَسْوَدِ فَحَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير[٢] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ [٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

==

الجوزجاني: حدث عن شعبة بالبواطيل فترك.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٤/ص١٩٨/ت٨٥٥) وميزان الاعتدال(ج ٣/ ص ٣٣٣/ت٣٥٨٣)

[١] أبو الأسود الديلي، ويقال الدؤلي البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدي بن الديل، ويقال: اسمه عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن سفيان، ويقال: عثمان بن عمرو.وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظويلم. وقال الحافظ: ثقة فاضل مخضرم، مات سنة تسع وستين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٢١ / ص ٢٧/ت٧٨٠٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٠٠/ت٨٩٨٩)

[٢] (ج ١٨/ ص ٢٢٣/رقمه٥٥٦)

[٣] عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي، قال الذهبي:كان أحد الحفاظ الأثبات، توفي سنة ست وثلاث مئة. محدث، حافظ.طاف البلاد في طلب الحديث، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه، وصنف التصانيف.

مصادر الترجمة:سير أعلام النبلاء(ج ١٤/ص ٢٠٤)والوافي بالوفيات(ج ١٩/ص ٢٢٦)ومعجم المؤلفين(ج ٦/ص ٢٣٢)

ابن مُصَفًّى(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن شُعَيْبٍ(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَعِيدِ بن أُقَيْشِ بن رَبَاسٍ الأَسَدِيُّ(٣)،عنه.

قلت:هذا الإسناد فيه محمد بن مصفى، له أوهام ويدلس ولكنه صرح بالتحديث، وفيه محمد بن شعيب صدوق، فهو إسناد حسن. قال الهيثمي(٤):"رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات".

وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ(٧)، حَدَّثَنَا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ(٨)، عَنْ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ الْعُمَرِيِّ(٩)،

---

(١) محمد بن مصفى الحمصي ، سبقت ترجمته في (ص،١٨١)

(٢) محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم، أبو عبد الله الدمشقي أحد الكبار. وقال ابن عمار ودحيم: ثقة، وقال أبو داود: ثبت في الأوزاعي، وقال العجلي:شامي ثقة، وقال الذهبي : ما علمت به بأساً.وقال الحافظ:صدوق، صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين وله أربع وثمانون .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٧/٢٨٦/ت١٥٤٨) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٥٨٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٨٠/ت٦٦٩٢)

(٣) سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيش بن رئاب بن يعمر، الأسدي المدني، وثقوه إلا القطان لينه، وقال الحافظ: ثقة من الرابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٧/ص٢٥٢/ت٢٢٩٩)وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٩٣/ت٢٥٩٧)

(٤) مجمع الزوائد (ج ٧ / ص ٢٩٠ /رقمه١١٨٣٩)

(٥) (ج ١٠ / ص ٢٣٢ /رقمه١٠٥٦٤)

(٦) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الحافظ مطين، سبقت ترجمته في(ص،٤٢٣)

(٧) أبو بلال الأشعري، من أهل الكوفة، سبقت ترجمته (ص ٤٤٩)

(٨) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٠١)

(٩) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني.نزيل عسقلان ،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات قبل سنة خمسين ومائة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٤/ص١٥١/ت٤٨٨٧) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٢٥٠) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٦٩/ت٥٥٧٩)

عَنْ عُمَرَ بن عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ(١)، عَنْه. بنحوه.

وهذا الإسناد، فيه قيس بن الربيع وعمر بن عبدالله المدني، مولى غفرة، ضعيفان، فهو إسناد ضعيف، ويتقوى بما قبله.

**٢٦٠ [٨]. عَنْ أَبِي الصَّلْتِ**، قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عَنْ الْقَدَرِ فَكَتَبَ "**أَمَّا بَعْدُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالِاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَ مَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُهُ وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ، فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ؛فَإِنَّهَا لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ عِصْمَةٌ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعْ النَّاسُ بِدْعَةً إِلَّا قَدْ مَضَى قَبْلَهَا مَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا أَوْ عِبْرَةٌ فِيهَا، فَإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا سَنَّهَا مَنْ قَدْ عَلِمَ مَا فِي خِلَافِهَا مِنْ الْخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَالْحُمْقِ وَالتَّعَمُّقِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ مَا رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وَهُمْ عَلَى كَشْفِ الْأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ مَا كَانُوا فِيهِ أَوْلَى، فَإِنْ كَانَ الْهُدَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: إِنَّمَا حَدَثَ بَعْدَهُمْ مَا أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمْ السَّابِقُونَ، فَقَدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ بِمَا يَكْفِي، وَوَصَفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مِنْ مَقْصَرٍ وَمَا فَوْقَهُمْ مِنْ مَحْسَرٍ، وَقَدْ قَصَّرَ قَوْمٌ دُونَهُمْ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ أَقْوَامٌ فَغَلَوْا، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ .**

**كَتَبْتَ تَسْأَلُ عَنْ الْإِقْرَارِ بِالْقَدَرِ، فَعَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَعْتَ، مَا أَعْلَمُ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحْدَثَةٍ وَلَا ابْتَدَعُوا مِنْ بِدْعَةٍ هِيَ أَبْيَنُ أَثَرًا وَلَا أَثْبَتُ أَمْرًا مِنْ الْإِقْرَارِ بِالْقَدَرِ، لَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجُهَلَاءُ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ وَفِي شِعْرِهِمْ يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَلَى مَا فَاتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ بَعْدُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ**

---

(١) عمر بن عبد الله المدنى، أبو حفص، مولى غُفرة بنت رباح، أخت بلال بن رباح، ويقال: عُفرة بنت شيبة،قال أحمد: لا بأس به، ولكن أكثر أحاديثه مراسيل. وعن يحيى والنسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، فلا يُحتج به. وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، ليس يكاد يُسند.وقال الحافظ: ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٣٨)وتقريب التهذيب(ج٢/ص٦٥/ت٥٥٤٣)

وَلَا حَدِيثَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ، فَتَكَلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِينًا وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ، وَتَضْعِيفًا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ وَلَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ وَلَمْ يَمْضِ فِيهِ قَدَرُهُ، وَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ، مِنْهُ اقْتَبَسُوهُ، وَمِنْهُ تَعَلَّمُوهُ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ لِمَ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ كَذَا؟. لِمَ قَالَ: كَذَا؟. لَقَدْ قَرَءُوا مِنْهُ مَا قَرَأْتُمْ وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ. وَقَالُوا: بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ، وَكُتِبَتِ الشَّقَاوَةُ وَمَا يُقْدَرْ يَكُنْ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا نَمْلِكُ لِأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهِبُوا ).

هذا الحديث رواه أبو داود(١) من طريق مُحَمَّد بْن كَثِيرٍ(٢)،قَالَ:حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٣)،قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدَرِ.

هذا الطريق رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع، لم يسمع سفيان من عمر.

ورواه أبو داود(٤)أيضاً من طريق الرَّبِيع بْن سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ(٥)، قَالَ:حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ

---

(١) كتاب: السنة،باب:لزوم السنة (ج ٥ / ص ١٦/رقمه٤٦١٢)

(٢)محمد بن كثير العبدي البصري،قال ابن معين: لم يكن بثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات ،وقال سليمان بن قاسم: لا بأس به.وقال الحافظ:ثقة لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وله تسعون سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٧٠/ت٣١١ ) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٨٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢١١/ت٧٠٣٨)

(٣) الثوري

(٤) كتاب: السنة،باب:لزوم السنة (ج ٥ / ص ١٦/رقمه٤٦١٢)

(٥) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم،أبو محمد المصري المؤذن. قال النسائي:لا بأس به. وقال ابن يونس و الخطيب:كان ثقة.وقال أبو حاتم:صدوق.وقال مسلمة:كان يوصف بغفلة شديدة وهو ثقة.وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ومائتين، وله ست وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٣/ص٤٦٤/ت٢٠٨٣) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥٩٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٤١/ت٢٠٧٢)

مُوسَى(١)، قَالَ:حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ دُلَيْلٍ(٢)،قَالَ:سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُنا عَنِ النَّضْرِ(٣)،عنه.

وهذا الطريق حسن، فيه أسد بن موسى وحماد بن دُليل صدوقان، والنضر لا بأس به.

ورواه أبو داود (٤) من طريق هَنَّاد بْن السَّرِيِّ (٥) ، عَنْ

---

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي. يقال له: أسد السنة،وقال ابن يونس: حدث بأحاديث منكرة واحسب الآفة من غيره، وقال أيضا هو ابن قانع والعجلي والبزاز: ثقة.زاد العجلي: صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: مصري صالح، وقال ابن حزم: منكر الحديث ضعيف، وقال عبد الحق: لا يحتج به عندهم.وقال الحافظ: صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وله ثمانون. مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٨٥/ت٥٩٧) و تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٣٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٥/ت٤٥٨)

(٢) حماد بن دُليل المدائني، أبو زيدٍ قاضي المدائن.قال أحمد:كان صاحب رأي، ولم يكن صاحب حديث.وقال ابن معين: ثقة ليس به بأس.وقال أبو داود: ليس به بأس. وضعفه الأزدي ، والأزدي لا يعتد به.وقال الحافظ: صدوق نقموا عليه الرأي، من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٧٩) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٩٥/ت١٦٣٤)

(٣) النضر بن عربي الباهلي، مولاهم، أبو روح. ويقال:أبو عمر الجزري، نزيل حران. قال ابن معين و عبدالله بن نمير: ثقة. وقال أحمد و يحيى بن معين و عثمان و أبو حاتم و النسائي وابن عدي وابن حجر: لا بأس به. وزاد ابن حجر:من السادسة، مات سنة ثمان وستين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٩/ص٩٠/ت٧٠٢٥) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٢٢٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٠٧/ت٨٠٤٥)

(٤)كتاب: السنة،باب:لزوم السنة (ج ٥ / ص ١٦/رقمه٤٦١٢)

(٥) هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو دارم التميمي الدارمي أبو السري الكوفي. قال النسائي ثقة.وقال أحمد بن حنبل: عليكم بهناد. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال قتيبة ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه لهناد. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٩/ ص ٣٠٥/ت ٧١٩٧) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٨٥)و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٧/ت ٨٢٤٢)

قَبِيصَةَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ(٢) عن أبي الصلت(٣).

وهذا الطريق ضعيف؛ لجهالة أبي الرجاء وأبي الصلت.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٤) من أبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري(٥) قال: حدثنا عبد الله بن خبيق(٦)، قال: حدثنا يوسف بن أسباط(٧)، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عمر يسأل عن القدر. فذكر الكتاب.

---

(١) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة السُوائي، أبو عامر الكوفي. قال أحمد: كان صالحاً ثقة لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ: صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٤٢٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٢٩/ت٦١٩٣)

(٢) أبو رجاء روى عن أبي الصلت، وعنه قبيصة بن عقبة. قال الحافظ: قيل: الهروي، وإلا فمجهول، من طبقته.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٢١/ص٢٢٤/ت٧٩٥٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ ص٤٢١/ت٩٣٥٥)

(٣) أبو الصلت، قال الحافظ: قيل: هو شهاب بن خراش الحوشبي، وإلا فمجهول، من السادسة. وشهاب: صدوق يخطيء من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٤/ص٥٤١) والتقريب(ج١/ص٣٤١/ت٣١٢٧) و(ج٢/ص ٤٣٣ت٩٥٨٢)

(٤) (ج ٣/ ص ٢٠٣/رقمه١٨٤٦)

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو طلحة الفزاري الوساوسي، قال الحافظ في لسانه: دلس عن نصر بن علي الجهضمي وطبقته ضعفه الدارقطني، وقال: تكلموا فيه ووثقه البرقاني. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج ١ / ص ٢٨٩/ت٥٦٤) و لسان الميزان(ج ١ / ص ٤٢٧/ت٨٥٣)

(٦) عبد الله بن خبيق الأنطاكي. وقيل: حبيب، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: أدركته و لم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه. و لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

مصدر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ٤٦/ت٢١٦)

(٧) يوسف بن أسباط الشيباني الكوفي الزاهد الواعظ، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو صالح لا يحتج به. وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي. وقال ابن عدي: عندي من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط، ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٩/ص٢١٨/ت٩١٠) ولسان الميزان (ج٧ / ص ٥٢٣/ت٩٤٦١) وتهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٤٥٣)

وهذا الطريق فيه أحمد بن محمد الفزاري، تكلموا فيه، ويوسف بن أسباط،يغلط كثيراً، فهو إسناد ضعيف.

وهذا الأثر حسن من طريق الربيع بن سليمان ، ويرتقي بمجموع طرقه إلى الصحيح لغيره وهو مقطوع. وقال الألباني(١):" صحيح مقطوع".

**٢٦١[٩].عَنْ نَافِعٍ مولى ابن عمر رضي الله عنهما،** قَالَ:كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ الْقَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:( **إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ**).

**رواه أبو داود(٢)والحاكم(٣) والبيهقي في دلائل النبوة(٤)** من طرق عن أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ(٥) قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ(٦)،قَالَ:حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ(٧)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ(٨) عنه.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد حسن؛ لحال أبي صخر حميد بن زياد، فإنه صدوق يهم.وصححه الألباني في صحيح الجامع(٩).

---

(١) صحيح سنن أبي داود (ج ٣/ ص ١٢١/رقمه٤٦١٢)

(٢) كتاب: السنة،باب:لزوم السنة (ج ٥ / ص ١٦/رقمه٤٦١٣)

(٣) (ج ١ / ص ٢٦٩/رقمه٢٩٢) حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا أبو عبدالرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،عنه،به.

(٤) (ج٦ / ص ٥٤٨) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،عنه،به.

(٥) وهو في المسند(ج٢/ص٣٩٩/رقمه٥٦٤٣)

(٦) عبد الله بن يزيد المخزومي، القرشي، العدوي، أبو عبد الرحمن، المقرئ القصير، سبقت ترجمته (ص ٢٩٩)

(٧) سعيد بن أبي أيوب، واسمه مقلاص الخزاعي، مولاهم، أبويحيى المصري، سبقت ترجمته في (ص،٦٣٣)

(٨) حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني، أبو صخر الخراط، سبقت ترجمته (ص ٦١٠)

(٩) (ج ١ / ص ٦٨٤/رقمه٣٦٦٩)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة عشر حديثاً ، منها حديثان صحيحان، منها حديث في صحيح مسلم وحديث صحيح لغيره، وثلاثة أحاديث حسنة، وثمانية أحاديث ضعيفة.

* * *

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

القدر سر من أسرار الله- عز وجل-التي لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى، وهو في اللغة: "القَضاء المُوَفَّقُ، يقال: قَدَّرَ الإِله كذا تقديرا، إِذا وافق الشيءُ الشيء"[١].

وهو وضع الشيء على نحو ما بما يريده واضعه، يقال: قدر الشيء تقديراً، وقدره قدراً. ويقصد به:

أولاً: التقدير؛ أي: إرادة الله الشيء-عز وجل-.

ثانياً: يراد به أيضاً المقدّر، أي: ما قدّره الله -عز وجل-.

والقضاء والقدر متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر.

فالقضاء شرعاً: هو ما قضى به الله سبحانه وتعالى في خلقه من إيجاد أو إعدام أو تغيير. والقدر، هو ما قدره الله تعالى في الأزل، أن يكون في خلقه بناء على علمه السابق بذلك.

والفرق بين القضاء والقدر: أن القدر: هو تقدير الشيء قبل قضائه. والقضاء هو الفراغ من الشيء.

قال ابن الأثير[٢]: "فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر؛ لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر، والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء، فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه".

والقضاء والقدر إذا اجتمعا في الذكر افترقا في المعنى، فأصبح لكل منهما معنى يخصه ، وإذا افترقا في الذكر دخل أحدهما في الآخر .

والإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على إثباته

---

[١] لسان العرب (ج ٥ / ص ٧٤)

[٢] النهاية (ص٧٥٩)

وتقريره(١) .

وسبقت الأحاديث في إثباته والتحذير من الخوض فيه،قال الشيخ/ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد(٢):"والقدر سر من أسرار الله تعالى، لم يطلع عليه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً، لا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل، بل يعتقد أن الله تعالى خلق الخلق، فجعلهم فريقين: أهل يمين خلقهم للنعيم فضلاً، وأهل شمال خلقهم للجحيم عدلاً. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾(٣)".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:" مذهب أهل السنة في هذا الباب وغيره ما دل عليه الكتاب والسنة، وكان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، وهو أن الله خالق كل شيء وربه ومليكه، وقد دخل في ذلك جميع الأعيان القائمة بأنفسها وصفاتها، القائمة بها من أفعال العباد وغير أفعال العباد وأنه سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، فلا يكون في الوجود شيء إلا بمشيئته، وقدرته لا يمتنع عليه شيء شاءه؛ بل هو قادر على كل شيء ولا يشاء شيئا إلا وهو قادر عليه، وأنه سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون، فقد دخل في ذلك أفعال العباد وغيرها، وقد قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم، قدر أرزاقهم وآجالهم وأعمالهم، وكتب ذلك، وكتب ما يصيرون إليه من سعادة وشقاوة، فهم يؤمنون بخلقه لكل شيء، وقدرته على كل شيء، ومشيئته لكل ما كان وعلمه بالأشياء قبل أن تكون، وتقديره لها وكتابته إياها قبل أن تكون".

وللقدر مراتب يجب على كل مسلم الإيمان بها والتسليم الكامل لها،قال ابن القيم:"مراتب القضاء والقدر أربع:

---

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (ج ١ / ص ٣٣١)

(٢) (ج ١ ص ٦٢٢)

(٣) سورة الأعراف [١٧٩]

الأولى:علم الرب سبحانه بالأشياء قبل كونها.

الثانية:كتابة ذلك عنده في الأزل قبل خلق السموات والأرض.

الثالثة: مشيئته المتناولة لكل موجود، فلا خروج لكائن كما لا خروج له عن علمه .

الرابعة: خلقه لها وإيجاده وتكوينه، فالله خالق كل شيء وما سواه مخلوق".

وقال نحوه الشيخ صالح آل الشيخ في شرحه على كتاب التوحيد الموسوم بـ التمهيد لشرح كتاب التوحيد. (١) .

**والخوض في القدر فتنة قديمة ضل بسببها طائفتان:**

الطائفة الأولى: الجبرية الجهمية، الذين أثبتوا قدر الله تعالى، وغلوا في إثباته حتى سلبوا العبد اختياره وقدرته، وقالوا: ليس للعبد اختيار ولا قدرة فيما يفعله أو يتركه.

الطائفة الثانية: القدرية المعتزلة، الذين أثبتوا للعبد اختياراً وقدرة في عمله وغلوا في ذلك حتى نفوا أن يكون لله تعالى في عمل العبد مشيئة أو خلق، ونفى غلاتهم علم الله قبل وقوعه.

وسلّم الله أهل السنة والجماعة من الغلو والتفريط، وجمعوا بين إثبات القدر لله والقدرة للعبد ، فآمنوا بقضاء الله وقدره، وأن للعبد اختياراً وقدرة؛ فكل ما كان في الكون من حركة أو سكون أو وجود أو عدم؛ فإنه كائن بعلم الله تعالى ومشيئته، وآمنوا بأن للعبد مشيئة وقدرة، ولكن مشيئته مربوطة بمشيئة الله تعالى، كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾(٢).

والخوض في القدر مما يوقع في محاذير كثيرة:

منها ما ينافي التوحيد بالكلية.

---

(١) التمهيد لشرح كتاب التوحيد (ج ٢ / ص ٢٧٨)

(٢) سورة التكوير[ ٢٨ - ٢٩ ]

ومنها ما ينافي كمال التوحيد، كمن يخوض فيه حتى يقع في حيرة من أمره خاصة ممن لم يتحصن بالعلم الشرعي، ثم يجاري أصحاب الأهواء والبدع في الرد عليهم ومحاورتهم ومجادلتهم في أمور القدر، مما ينتج عنه التشويش على المسلم والتشكيك في عقيدته ودينه أو بالتفكير فيه بما يكون في علم الغيب.

إن ذلك قد يؤدي بصاحبه إلى أمور تقدح في عقيدته وتوحيده لربه؛ فإنكار القدر منه ما هو كفر مخرج من التوحيد مخرج من الملة، ومنه ما هو دون ذلك، ويكون منافياً لكمال التوحيد.

والأحاديث السابقة والآثار فيها النهي عن الخوض في القدر، وعدم الكلام فيه،أو التفكر لما يؤدي إليه ذلك من قدح في التوحيد أو في كماله، مما يجب معه سد الذرائع وقطع الوسائل صيانة، وحفظاً للتوحيد. والله أعلم.

* * *

# المبحث الثالث عشر
# أحاديث التوسل المنهي عنه

**٢٦٢ [١].عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ:اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا(١) وَلَا بَطَرًا(٢) وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنْ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ).**

هذا الحديث رواه فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ(٣) عَنْ عَطِيَّةَ(٤).

ورواه عن فضيل-الفضل بن الموفق ويزيد بن هارون ووكيع وعبدالله بن صالح ومحمد ابن فضيل وسليمان بن حيان-.

**فأما حديث الفضل(٥)، فرواه ابن ماجه(٦)** من طريق مُحَمَّد بْن سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ(٧)، عنه،به.

---

(١) الأَشَرُ: البَطَر. وقيل: أشَدُّ البَطر.

النهاية (ص ٣٩)

(٢)البَطر: الطُّغْيان عند النّعْمة وطُول الْغِنَى.

النهاية (ص ٨١)

(٣) فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي، ويقال:الرواسي الكوفي، أبو عبد الرحمن، مولى بني عنزة.قال الثوري وابن عيينة وابن معين: ثقة. وعن ابن معين:صالح الحديث إلا أنه شديد التشيع.وقال أحمد:لا أعلم إلا خيراً. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق يهم كثيراً يكتب حديثه.وقال النسائي:ضعيف.وقال العجلي وغيره:جائز الحديث، صدوق، وكان فيه تشيع.وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً،كان ممن يخطئ على الثقات، ويروى عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره.وقال الحافظ: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في خدود سنة ستين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٢١٠/ت٨٦٦) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٤٠١) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص١٢٠/ ت٦١١٠)

(٤) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي، الكوفي، أبو الحسن، سبقت ترجمته ( ص ٣٦٥)

(٥) الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي، أبو الجهم الكوفي ابن خال سفيان بن عيينة، ويقال: ابن عمته.

قال أبو حاتم:كان شيخاً صالحاً، ضعيف. وقال الحافظ: فيه ضعف، من صغار التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣٩٦) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٨/ت٦٠٩٢)

(٦) كتاب: المساجد والجماعات،باب:المشي إلى الصلاة(ج ١ / ص ٣١٤/رقمه٧٧٨)

(٧) محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، أبو بكر البصري.ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:مقبول، من صغار

==

**وأما حديث يزيد**(١)**، فرواه أحمد**(٢)، عنه،به.

**والبغوي في مسند الجعد**(٣) عن علي بن الجعد ، عنه، به.

وقال يزيد: فَقُلْتُ لِفُضَيْلٍ:رَفَعَهُ؟. قَالَ:أَحْسِبُهُ قَدْ رَفَعَهُ.

**وأما حديث وكيع، فرواه ابن أبي شيبة**(٤)، عنه،به.

**وأما حديث عبدالله بن صالح**(٥)**،فرواه ابن السني في عمل اليوم والليلة**(٦)من طريق محمد ابن علي القطبي،ثنا بشر بن موسى ، عنه،به.

**وأما حديث محمد،فرواه ابن خزيمة في التوحيد**(٧)من طريق محمد بن يحيى بن ضريس، عنه به.

وقال :"أراه رفعه إلى النبي ﷺ".

**وأما حديث سليمان**(٨)**،فرواه ابن خزيمة في التوحيد**(٩)من طريق محمد بن خلف العسقلاني، قال:حدثنا آدم بن أبي إياس ،عنه، به.

---

==

العاشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٥٧٥) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٧٥/ت٦٦٤٠)

(١) يزيد: هو ابن هارون.

(٢) (ج ٤/ ص ٤٢/رقمه١١١٥٦)

(٣) (ص٢٩٩/رقمه٢٠٣١)

(٤) (ج ١٥/ ص ١٠٦/رقمه٢٩٨١٢)

(٥) عبدالله بن صالح هو: العجلي الكوفي، ثقة.

(٦) (ص٧٠/رقمه٨٥)

(٧) (ج١/ص٥٢/رقمه٢٤)

(٨) تحريف في المطبوع من سليمان بن حيان الأحمر إلى سليم بن حيان.

(٩) (ج١/ص٥٢/رقمه٢٥)

قال محمد بن خلف في حديثه:" قال رسول الله ﷺ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف، في إسناد ابن ماجة، الفضل بن الموفق، وفضيل بن مرزوق وعطية، كلهم ضعفاء، قال البوصيري(١):"هذا إسناد مسلسل بالضعفاء، عطية هو العوفي، وفضيل بن مرزوق والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء".

قلت:لكن الفضل بن الموفق متابع، ويبقى فضيل بن مرزوق وعطية العوفي،فأما فضيل، فهو يهم ورمي بالتشيع، وأما عطية، فهوضعيف يخطئ كثيراً كان شيعياً ومدلساً،ولم يصرح بالسماع، بالإضافة إلى اضطراب فضيل بن مرزوق أو عطية العوفي بين الرفع والوقف، فهو إسناد ضعيف في كل الأحوال.

وقال أبو حاتم في العلل(٢):"الموقوف أشبه". وقال الألباني في السلسلة الضعيفة(٣):" ضعيف" ورد على من حسنه.

**٢٦٣[٢] عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ**رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بنتُ أَسَدِ بن هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيِّ ابن أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا، فَقَالَ:(**رَحِمَكِ اللَّهُ يَا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي،تجوعين وتُشْبِعِينِي، وتَعْرَيْنَ وتكسونني، وتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّب الطعام، وتُطْعِمِينِي، تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ**).

---

(١) مصباح الزجاجة (ج١/ص٩٨)

(٢) ( ١٨٤/٢)

(٣) (ج ١ / ص٨٤/رقمه٢٤) وقد حسن الحديث أبو الحسن المقدسي شيخ المنذري، نقل ذلك عنه في الترغيب (ج٢/ص٦٦١/رقمه٩٩٦)والعراقي في تخريج الإحياء(ج٢/ص٨٠٦/رقمه١٠٣٧) وابن حجر في نتائج الأفكار(٢٧٢/١) ويظهر أن سبب تحسينهم له؛ لأنهم جعلوا سبب الضعف هو تدليس عطية العوفي، وقد صرح بالسماع في بعض الطرق وسمى أبا سعيد، بأنه الخدري وليس الكلبي الكذاب، فزال الضعف، وهذا مستمسك ضعيف، وقد سبق ذكر كلام ابن حبان وغيره في ضعفه وتدليسه، وأن تصريحه بالتحديث لا يفيد كما قرره الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة .

ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُغسَّلَ ثَلاثًا، ثلاثاً ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ الْكَافُورُ، سَكَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِيَدِهِ، ثُمَّ خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺقَمِيصَهُ، فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهُ وَكَفَّنَت فَوْقَهُ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺأُسَامَةَ بن زَيْدٍ، وَأَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ، وَعُمَرَ بن الْخَطَّابِ، وَغُلامًا أَسْوَدَ يَحْفُرُوا، فَحَفَرُوا قَبْرَهَا، فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ.

فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَاضْطَجَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ:(**اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، اغْفِرْ لأُمِّي فَاطِمَةَ بنتِ أَسَدٍ، وَلَقِّنْهَا حُجَّتَها، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**). ثم كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، ثم أَدْخَلُوهَا القبر، هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط(١) من طريق أَحْمَد بن حَمَّادِ بن زُغْبَةَ(٢)، ثنا رَوْحُ بن صَلاحٍ(٣)، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ(٤)، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ(٥)،عنه ﷺ.

وقال الطبراني في الأوسط:"تفرد به : روح بن صلاح".

قلت:هذا الإسناد، فيه روح بن صلاح ضعيف له منكرات، فهو إسناد ضعيف.

---

(١) (ج ١ / ص ٦٧/رقمه١٨٩)

(٢) أحمد بن حماد بن مسلم المحدث المعمر الصدوق، سبقت ترجمته (ص ٣٩٠)

(٣) روح بن صلاح المصرى. يقال له:ابن سيابة ، يكنى أبا الحارث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحاكم: ثقة مأمون. وقال ابن يونس :رويت عنه مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث. وقال ابن عدي بعد أن أخرج له حديثين: له أحاديث كثيرة في بعضها نكرة. مات روح سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص١٦٨/ت١٢٢١) والكامل (ج٤/٦٣/ت٦٦٧) وميزان الاعتدال (ج٣/ص ٨٧/ت٢٨٠٤) ولسان الميزان(ج ٣ / ص ١٠٨/ت٣٤٢٢)

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، (ص ١٤١)

(٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم.ويقال:مولى عثمان.ويقال:آل زياد،وثقوه إلا قول القطان: لم يكن بالحافظ.وقال الحافظ:ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص٢٥٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٦٥/ت٣٣٨٠)

**٢٦٤[٣].عن بلال**ﷺ **مؤذن** رسول الله ﷺقال:كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة، قال:(**بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق السائلين عليك، وبحق مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سُخْطِك، أسألك أن تعيذني من النار،وتدخلني الجنة** ).

رواه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة(١) حدثنا ابن منيع(٢)، حدثنا الحسن بن عرفة(٣)، حدثنا علي بن ثابت الجزري(٤)، عن الوازع بن نافع العقيلي(٥)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (٦)، عن جابر بن عبد الله (٧)عنهﷺ.

وقال النووي في الأذكار(٨):" حديث ضعيف، أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي، وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث".

---

(١) (ج ص ٦٩/رقمه٨٤)

(٢) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي،أبو جعفر،أو أبو عبد الله، الأصم الحافظ نزيل بغداد.قال النسائي وصالح جزرة و مسلمة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم:صدوق.وقال الدارقطني: لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة حافظ،من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٥/ت٦٥) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٤٨) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٣/ت١٢٨)

(٣)الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، كنيته أبو علي، من أهل بغداد. أثنى عليه أحمد. وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس.و قال أبو حاتم: صدوق.وقال الحافظ : صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاز المائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥ / ص ١١٧/ت ٨٣٣) و الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٣١ /ت١٢٨) و تاريخ بغداد (ج٧/ص٤٠٥ /ت٣٩٣٢) وتهذيب الكمال (ج٤/ص٣٦٢ /ت ١٢٢٥) وتهذيب التهذيب (ج١/ص٤٠٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٦٩ /ت ١٣٨٣)

(٤) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد: ويقال:أبو الحسن، سبقت ترجمته (ص ٥٩)

(٥) الوازع بن نافع. أصله من المدينة، سكن الجزيرة. سبقت ترجمته (ص ٦٠)

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (ص ٥٥)

(٧) جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٨) (ص٧٨/رقمه١٧٢)

وضعفه جداً الألباني في السلسلة الضعيفة.(١)

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً، فيه الوازع بن نافع العقيلي، متروك.

**٢٦٥ [٤].عن عمر بن الخطاب**ﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ:**(لما اقترف آدم الخطيئة، قال:يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله عز وجل:يا آدم! وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟. قال:لأنك يا ربِّ! لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله عز وجل:صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه، فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك).**

هذا الحديث رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٢) ، عن أبيه(٣) ، عن جده(٤).

ورواه عن عبدالرحمن- إسماعيل بن مسلمة وعبدالله بن إسماعيل و أبو عبد الرحمن بن عبدالله بن إسماعيل ابن بنت أبي مريم-.

**فأما حديث إسماعيل، فرواه الحاكم(٥) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة(٦)**حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل إملاء، حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري(٧)،عنه،به.

---

(١) (ج١٣/ص٥٤٢/رقمه٦٢٥٢)

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني، سبقت ترجمته (ص ٥٠٢)

(٣) زيد بن أسلم العدوى، سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٤) أسلم العدوي، مولاهم، أبو خالد. ويقال: أبو زيد.قيل:أنه حبشي، وقيل:من سبي عين التمر، أدرك زمن النبي ﷺ. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين.وقال أبو زرعة: ثقة. وقال الحافظ: ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين. وقيل:بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٣٦) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٧٦/ت٤٦٥)

(٥) (ج ٣/ ص ٥١٧/رقمه٤٢٨٦)

(٦) (ج ٦ / ص ١١٨/رقمه٢٢٤٣)

(٧) عبد الله بن مسلم الفهري، ذكره الذهبي في ميزانه، وذكر له هذا الخبر، وقال: رواه البيهقي في دلائل النبوة، فقال

==

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في هذا الكتاب".وتعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال:" موضوع، وعبدالرحمن واه. ولا أدري من عبدالله بن مسلم الفهري؟".

و قال البيهقي :"تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف".

قلت:هذا الطريق ضعيف جداً؛ لحال عبدالله بن مسلم الفهري وعبدالرحمن بن زيد.

**وأما حديث عبدالله**(١)**،فرواه الطبراني في الأوسط**(٢)**والصغير**(٣) حدثنا محمد بن داود ابن أسلم الصدفي المصري، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري(٤)،عنه،به.بنحوه.

وقال في الأوسط:"لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد".

وقال في الصغير:"لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به أحمد بن سعيد".

**وأما حديث أبي عبدالرحمن بن عبدالله بن إسماعيل، فرواه الآجري في الشريعة**(٥)

---

==

الحافظ في اللسان: لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله،فإنه من طبقته. وكان الذي قبله عبدالله بن مسلم بن رشيدة.وهذا ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال:يضع عليه الحديث ولا يحل كتابة حديثه، ولا ذكره. وهذا شيخ ليس يعرفه أصحابنا، وإنما ذكرته لئلا يحتج به أحد من أصحاب الرأي على من لم يتبحر العلم من أصحابنا، فيتوهمه أنه كان ثقة، وهو الذي يروي عن أبي هدبة نسخة كلها معمولة.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج٤/ص١٩٩/ت٤٦٠٩) ولسان الميزان(ج٤/ص١٦٢/ت٤٨٥١) والمجروحين (ج٢/ ص٨ /ت٥٧٠)

(١) عبد الله بن إسماعيل المدني، روى عن عبد الرحمن بن زيد، وهو مجهول الحال.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٩/ص٤١٧/ت٥٠٢٠)

(٢) (ج ٦/ ص ٣١٣/رقمه٦٥٠٢)

(٣) (ج ٢ / ص ٨٢)

(٤) أحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث، أبو الحارث.

(٥) (ج ٣ / ص ١٤١٥/رقمه٩٥٦)

حدثنا أبو بكر بن أبي داود[1] قال:حدثنا أبو الحارث الفهري قال:حدثني سعيد بن عمرو، عنه،به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة[2]:"و رواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب" المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم[3]: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه".

قلت:هذا الإسناد مداره على عبدالرحمن بن أسلم ، وهو ضعيف جداً، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة[4]:(موضوع ) ثم قال :"ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي أصلها موقوف، و من الإسرائيليات، أخطأ عبد الرحمن بن زيد فرفعها إلى النبي ﷺ، ويؤيده ما رواه الآجري عن عمر بن الخطابؓ وعن أبي الزناد موقوفاً[5]. وهو قد أخذه -والله أعلم- من مسلمة أهل الكتاب أو غير مسلمتهم أو عن كتبهم التي لا ثقة لنا فيها.

و جملة القول : أن الحديث لا أصل له عنه ﷺفلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان: الذهبي والعسقلاني[6]".

**٢٦٦[٥].عن أبي الزناد**[7] قال:"من الكلمات التي تاب الله بها على آدم ﵇قال:**(اللهم إني أسألك بحق محمد ﷺ عليك، قال الله عز وجل:يا آدم، وما يدريك**

---

(١) أبو بكر بن أبي داود هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.

(٢) ( ج١/ص ١٨٢)

(٣) المدخل إلى الصحيح (ج ١ /ص ١٩٩ /رقمه٩٧)

(٤) (ج١/ص٨٨/رقمه٢٥)

(٥) وهو الحديث التالي برقم(٢٦٦[٥]

(٦) قد يكون يشير بكلامه إلى كلام الذهبي وابن حجر في لسان الميزان(ج٧/ص٩٤) ولكن الذي هناك حديث ابن مسعود فيمن يريد حفظ القرآن والعلم.

(٧) عبد الله بن ذكوان، من أهل المدينة المعروف بأبي الزناد،كنيته أبو عبد الرحمن، سبقت ترجمته (ص ١٤٦)

**بمحمد ؟ قال:يا رب، رفعت رأسي، فرأيت مكتوباً على عرشك لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك).**

رواه الآجري في الشريعة (١)، من طريق أبي أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر(٢) قال: حدثنا أبو مروان العثماني(٣)،قال:حدثني أبي عثمان بن خالد(٤)، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد(٥)، عنه .

وهذا الإسناد فيه،عثمان بن خالد متروك، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، تغير حفظه، فهو إسناد ضعيف جداً، والحديث موضوع.

---

(١) (ج ٣ / ص ١٤١٠/رقمه٩٥٠)

(٢) هارون بن يوسف بن زياد الشطوي، المعروف بابن مقراض القطيعي، أبو أحمد ، قال الإسماعيلي: كان ثبتاً. وقال الذهبي: الإمام الفاضل.مات سنة ٣٠٣هـ.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد (ج١٤/ص٢٩/ت٧٣٦٦) وسير أعلام النبلاء(ج١٤/ص٢٦٢/ت١٦٩)

(٣) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي، أبو مروان العثماني.المدني سكن مكة. قال أبو حاتم : ثقة.وقال صالح بن محمد الأسدي: ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه المناكير قيل:ما حاله؟ قال:لا نعرفه يعني أباه، لم أسمع أحداً يحدث عنه غير سلمة بن شبيب. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.وقال ابن حجر:وفي حديثه بعض المناكير. وقال في التقريب:صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل ( ج٨/ص٢٥/ت١١١) والثقات (ج٥/ص٤٥٥/ت٣٣٥٦) و تهذيب التهذيب (ج٣/ص٦٤٤) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٩٩/ت٦٨٩٩)

(٤) عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي، أبو عفان المدني.قال البخاري والحاكم أبو أحمد وأبو حاتم:عنده مناكير. وقال النسائي:ليس بثقة. وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم. وقال ابن حبان: يروي المقلوبات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به.وقال الحافظ:متروك الحديث، من العاشرة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٧٦/ت٦٦٧) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٩) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٠/ت٥٠٢٥)

(٥) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان، سبقت ترجمته (ص ٤٢٢)

**٢٦٧[٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما**، قال:"**كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هُزِمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء :(اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان ، إلا نصرتنا عليهم . قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء ، فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به ، فأنزل الله وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين** ".

**رواه الحاكم**(١) **ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة**(٢) أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق(٣)، أنبأ محمد بن أيوب(٤)، ثنا يوسف بن موسى(٥)، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة(٦)، عن أبيه(٧)، عن جده(٨)، عن سعيد بن جبير(٩)،عنه رضي الله عنه.

---

(١) (ج٢ / ص ٦٥٢/رقمه٣٠٩٦)

(٢) (ج ٢ / ص ٧٦/رقمه٤١١)

(٣) أبو بكر بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالضبعي، سبقت ترجمته (ص ٣٦٧)

(٤) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي، سبقت ترجمته (ص ٣٦٧)

(٥) يوسف بن موسى التستري، أبو غسان السكري، نزيل الري.قال أبو حاتم الرازي: صدوق. وقال الحافظ: صدوق من صغار العاشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٦٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٩٣/ت٨٨٩٨)

(٦) عبد الملك بن هارون بن عنترة .قال أحمد :ضعيف الحديث. وقال يحيى: كذاب.وقال أبو حاتم:متروك ذاهب الحديث. وقال ابن حبان:يضع الحديث. وقال السعدي : دجال كذاب. وقال صالح بن محمد:عامة حديثه كذب. وقال الحاكم:ذاهب الحديث جداً.وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن أبيه مناكير. وقال الحافظ: اتهم بوضع حديث:(من صام يوماً من أيام البيض عدل عشرة آلاف سنة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص١١٥/ت٧٢٨) والجرح والتعديل(ج ٥/ص ٣٧٤/ت١٧٤٨) و اللسان (ج٤/ ص ٤٧١/ت٥٣٥٩)

(٧) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن ابن أبي وكيع الكوفي. قال أحمد و العجلي وابن سعد: ثقة. وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان:لا بأس به. وقال الدارقطني: يحتج به.وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : منكر الحديث جداً،لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحافظ:لا بأس به،من السادسة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج٢/ص٤٤٢/ت١١٦١) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٥٥) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣١٧/ت٨١٤٨)

(٨) عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو وكيع الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٤٢٥/ت٣٢٥٥) وتهذيب الكمال(ج ٢٢ / ص ٤٢٣) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٩٥/ت٥٨٦١)

(٩) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي، سبقت ترجمته(ص ٧٦)

وقال الحاكم:"أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير وهو غريب من حديثه". وتعقبه الذهبي وضعفه. وقال: عبدالملك بن هارون: متروك هالك.

قلت:هذا الإسناد ضعف جداً؛ لحال عبدالملك بن هارون، فإنه اتهم بالكذب والوضع.

**٢٦٨ [٧].عن ابن مسعود ﷺ**،عن النبي ﷺقال:**(من أراد أن يؤتيه الله حفظ القرآن وحفظ العلم، فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بعسل ثم يغسله بماء مطر، يأخذه قبل أن يقع إلى الأرض، ثم يشربه على الريق ثلاثة أيام،فإنه يحفظ بإذن الله : اللهم إني أسألك بأنك مسئول لم يسأل مثلك، أسألك بحق محمد رسولك ونبيك، وإبراهيم خليلك وصفيك، وموسى كليمك ونجيك، وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بكتاب إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد وأسألك بكل وحي أوحيته، وبكل حق قضيته، وبكل سائل أعطيته، وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبت لهم، وأسألك باسمك الذي ثبّت به أرزاق العباد ، وأسألك بكل اسم هو لك، أنزلته في كتابك، وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك، وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرضين فاستقرت، وأسألك باسمك الذي دعمت به السماوات فاستقلت، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست، وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الوتر، الفرد الطاهر، الظاهر الطهر، المبارك المقدس، الحي القيوم، نور السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الكبير المتعال، أن ترزقني حفظ كتابك القرآن، وحفظ أصناف العلم، وتثبتهما في قلبي وشعري وبشري، وتخلطهما بلحمي ودمي ومخي، وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهاري، فإنه لا حول لي ولا قوة إلا بالله ).**

رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١) من طريق محمد بن الحسين بن محمد المتوثي(٢)، نا عثمان بن أحمد الدقاق(٣)، نا محمد بن خلف بن عبد السلام(٤)، نا موسى بن إبراهيم المروزي(٥)، نا وكيع(٦)، عن عبيدة(٧)، عن شقيق(٨)،عنه ﷺ.

---

(١) (ج ص ٤٠٢/رقمه١٨٠٤)

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف ، أبو الحسن، المتوثي الأزرق، ابن أبي القاسم، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة. وقال الذهبي: الشيخ العالم الثقة، مجمع على ثقته.مات سنة ٤١٥هـ .

مصادر الترجمة:تاريخ بغداد( ج٢/ص٢٤٦/ت٧١٨) والسير(ج١٧/ص٣٣١/ت٢٠٢)

(٣) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، الدقاق، البغدادي، ابن السماك، وثقه الحاكم والخطيب والدارقطني والذهبي ، مات سنة ٣٣٤هـ.

مصادر الترجمة:تاريخ بغداد(ج١١/ص٣٠٠/ت٦٠٩١) وسير أعلام النبلاء (ج١٥ /ص٤٤٤/ت٢٥٥)

(٤) محمد بن خلف بن عبد السلام، أبو عبد الله المروزي، قال الدارقطني: ثقة، وقال مرة: لا بأس به. وقال الخطيب: صدوق. وقال الذهبي: كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم. مات سنة ٢٨١هـ.

مصادر الترجمة:تاريخ بغداد (ج٢/٣١٠/ت٨٠٢) ولسان الميزان(ج٦/ص٩٦/ت٧٣٨٣)

(٥) موسى بن إبراهيم، أبو عمران المروزي،كذبه يحيى. وقال الدارقطني: وغيره متروك فمن بلاياه، حديث:(من أراد أن يؤتيه الله حفظ العلم) الحديث، وقال العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه.وقال أبو نعيم: ضعيف.وقال ابن عدي: شيخ مجهول، حدث بالمناكير عن الثقات وغيرهم، وهو بيّن الضعف.

مصادر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٦/ص٥٣٥/ت٨٨٥١) واللسان (ج٧ / ص ٩٤/ت٨٦٩٧)

(٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٧) عبيدة بن معتب الضبى.ضعفوه، وقال أحمد ويحيى بن سعيد: متروك الحديث.وقال الحافظ:ضعيف واختلط بآخره، من الثامنة.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج٧/ص٨٧/ت١١١٩) والكامل في الضعفاء (ج٧/ص٥٩/ت١٥١٢) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص٤٦) وتقريب التهذيب(ج١/ ص ٥١٠/ت٤٩٧٣)

(٨) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.أدرك النبي ﷺو لم يره سبقت ترجمته في(ص،٢٠٩).

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال موسى بن إبراهيم، فإنه متروك، وعبيدة ضعيف اختلط،وحكم عليه الحافظان الذهبي وابن حجر بالبطلان(١).

**وله طريق آخر عند الطبراني في الدعاء**(٢) حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري(٣)، ثنا أبو طاهر بن السرح(٤)، ثنا أبو محمد موسى بن عبد الرحمن الصنعاني المفسر(٥)، حدثني ابن جريج(٦)، عن عطاء (٧)، عنه ﷺ

وحدثنا مقاتل بن حيان(٨)، عن مجاهد(٩) ، عنه ﷺ. بنحوه.

قلت:هذا الإسناد مداره، على موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو منكر الحديث، فهو إسناد ضعيف بمرة

---

(١) لسان الميزان(ج٧/ص٩٤)

(٢) (ص ٣٩٧/رقمه١٣٣٤)

(٣) يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني، العلاف.قال النسائي:صالح.وقال الحافظ:صدوق من الحادية عشرة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤/ص٣٤٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٥٠/ت٨٤٥٩)

(٤) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، أبو طاهر القرشي، الأموي، سبقت ترجمته في( ص،٥١١)

(٥) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، قال الذهبي:معروف ليس بثقة ، وقال ابن حبان فيه - دجال وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير. وقال بن عدي: منكر الحديث يعرف بأبي محمد المفسر ، ذكر له عدة أحاديث وقال:هذه الأحاديث بواطيل.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٢٥٠/ت٩١٥) والكامل (ج٨/ص٦٦/ت١٨٣١) ميزان الاعتدال (ج٦/٥٤٩ /ت٨٨٩٨) ولسان الميزان (ج ٧ / ص ١١٧/ت٨٧٤٠)

(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي، مولاهم، أبو الوليد، سبقت ترجمته (ص ٤٠٥)

(٧) عطاء بن أبي رباح، واسمه: أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المكي، سبقت ترجمته (ص ٤١٧)

(٨) مقاتل بن حيان النبطي، مولى لبكر بن وائل بن ربيعة، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٩) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي، (ص ٧١)

**٢٦٩[٨] عن مالك الدار**(١):قال:أصاب الناس قحط في زمن عمر، فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺفقال:**(يا رسول الله! استسق لأمتك،فإنهم قد هلكوا!، فأُتى الرجل في المنام، فقيل له:ائت عمر، فأقرئه السلام، وأخبره أنكم مسقِيُّون، وقل له:عليك الكيس**(٢)**، عليك الكيس، فأتى عمر، فأخبره، فبكى عمر، ثم قال:يا رب! لا آلو إلا ما عجزت عنه).**

**رواه البخاري في التاريخ الكبير**(٣) عن علي. **وابن أبي شيبة في مصنفه.**(٤)**والبيهقي في دلائل النبوة**(٥)من طريق أبي نصر بن قتادة، وأبي بكر الفارسي قالا:أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو بكر بن علي الذهلي، أخبرنا يحيى.-علي وابن أبي شيبة ويحيى- ثلاثتهم عن أبي معاوية(٦) عن الأعمش(٧) عن أبي صالح(٨) عنه.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي جاء إلى قبر النبي ﷺ.

**٢٧٠[٩] عن أَبِي الْجَوْزَاء أَوْس بْن عَبْدِ اللَّهِ**(٩) قَالَ : **قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ،فَاجْعَلُوا مِنْهُ كِوًى**(١٠) **إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى لاَ**

---

(١) هو مالك بن عياض،أدرك وسمع من أبي بكر . الإصابة (ج٥/ص٢٣٧/ت٨٣٥٥)

(٢) الكَيْس : العاقل ويقال: كان كَيِّسَ الفِعْل، أي: حَسَنَه . والكَيْسُ في الأمور يَجْري مَجْرَى الرِّفْق فيها . النهاية (ص ٨٢٠)

(٣) (ج٧/ص١٨٢/ت١٠٦٣٣)

(٤) (ج١٧ / ص ٦٣/رقمه٣٢٦٦٥)

(٥) (ج ٨ / ص ٩١/رقمه٢٩٧٤)

(٦) محمد بن خازم السعدي الضرير، أبو معاوية، سبقت ترجمته (ص ٧٧)

(٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٨) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، سبقت ترجمته (ص ٣٧٩)

(٩) أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء البصري من ربعة الأزد.قال البخاري في إسناده نظر.وقال العجلي:ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: كان عابداً فاضلاً. وقال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس به، ولا يصح روايته عن الصحابة أنه سمع منهم. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٩٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٩٥/ت٦٥٥)

(١٠) الكَوُّ والكَوَّةُ: الخَرْق في الحائط والثَّقْب في البيت ونحوه.والمراد: جعل فتحة أو ثقب في القبر من أعلاه نحو السماء.

==

يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ. قَالَ : فَفَعَلُوا، فَمُطِرْنَا مَطَراً حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ[1] مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْقِ. رواه الدارمي [2] من طريق أبي النُّعْمَانِ[3]

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ[4] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ[5] عنه.

---

==

لسان العرب (ج ١٥ / ص ٢٧٣) والصحاح في اللغة (ج ٢ / ص ١٢٨)

[1] تَفَتَّقَت، أي: انْتَفَخت خَواصِرها واتَّسعت من كَثْرة ما رَعَت، فسُمِّي عامَ الفَتْق:أي عام الْخِصب.

النهاية (ص ٦٩٠)

[2] (ج ١ / ص ٢٧/رقمه٩٣)

[3] محمد بن الفضل السدوسي، المعروف بعارم، وثقوه إلا أنه اختلط بآخره واختلفوا في سنة اختلاطه، قالوا: فمن سمع منه قبل سنة عشرين فسماعه جيد.وقال الحافظ: ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٧/ص١٥٣/ت٦١٣٦) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٦٧٥) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٩/ت٧٠١١)

[4] سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري أخو حماد بن زيد.قال أحمد: ليس به بأس.وكان يحيى بن سعيد لا يستمريه. وقال ابن المديني: يحيى ابن سعيد يضعفه جداً في الحديث.وقال البخاري:صدوق حافظ. وقال ابن معين و ابن سعد و العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم والنسائي:ليس بالقوي. وقال ابن عدي : في جملة من ينسب إلى الصدق. وقال ابن حبان:كان صدوقاً حافظاً ممن كان يخطئ في الأخبار ويهم حتى لا يحتج به إذا انفرد. وقال الدارقطني: ضعيف.وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٧/ص١٩٥/ت٢٢٥٨) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ١٩) وتقريب التهذيب(ج١ /ص٢٨٨/ت٢٥٥١)

[5] عمرو بن مالك النكري، أبويحيى، ويقال:أبو مالك البصري. ذكره ابن حبان في الثقات ،وقال:يخطئ ويغرب.وقال الحافظ:صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٣٥٠/ت٢٥٦٦) وتهذيب التهذيب(ج ٨٣/ ص ٣٠١) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٨٣/ت٥٧٤١)

وهذا الإسناد فيه، محمد بن الفضل: أبو النعمان اختلط بآخره، ولا يعلم متى سمع منه سعيد، وسعيد هذا له أوهام، وكذا عمرو بن مالك،وهو منقطع، فهو إسناد ضعيف.

**٢٧١[١٠] عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ:"**اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا،قَالَ:فَيُسْقَوْنَ**".

رواه البخاري(١).

---

(١) كتاب: الاستسقاء،باب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا(ج١ / ص ٣٤٢/رقمه٩٦٤)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أحد عشر حديثاً، منها حديث صحيح في صحيح البخاري، وعشرة أحاديث ضعيفة، منها ستة أحاديث ضعيفة جداً.

## الحكم على هذه الأحاديث بالجملة من جهة المتن.

هذه الأحاديث ضعيفة من جهة المتن، كما أنها ضعيفة من جهة الأسانيد، وأكبر دليل على ضعفها حديث أنس رضي الله عنه الذي ختمتُ به أحاديث هذا المبحث، وفيه أنه رضي الله عنه طلب الاستسقاء من العباس بعد موت النبي ﷺ، فعدل عن طلب الاستسقاء بالنبي ﷺ وبالصحابة، ومنهم الخلفاء وغيرهم ممن هم خير من العباس، وذلك لعدة أمور مستقرة عند عمر رضي الله عنه وهي:

١. أن التوسل بدعاء الأموات وطلب الحوائج منهم واعتقاد أنهم ينفعون أو يضرون، شرك أكبر مخرج من الملة.

٢. إن التوسل بالجاه أو بالحق أو الحرمة، بدعة محرمة، لم يفعل ذلك النبي ﷺ ولا أصحابه رضوان الله عليهم ولا السلف في العصور المتقدمة،بل إن سيرتهم تدل على خلاف ذلك.

٣. ولو كان التوسل بالنبي ﷺ أو أحد من الصحابة بعد موتهم جائزاً لما خفي ذلك على عمر رضي الله عنه، ولا كان يقره الصحابة الذين شهدوا هذه الواقعة عليه، ولما رضي العباس رضي الله عنه أن يتركوا النبي ﷺ ويتوسلوا به، ولما عُدِل عن الاستسقاء به، وهو خير البرية، إلى الاستسقاء بالعباس رضي الله عنه.

٤. أما اعتقاد أن فيهم بركة، فهذا لا ينكر في حق النبي ﷺ في حياته، أما بعد موته فلا يملك لأحد نفعاً ولا ضراً، ونفعه المستمر ، إنما هو ببيان الشريعة لهم، وتعليمهم ما أنزل الله عليهم.

٥. "أن التوسل بالنبي ﷺ غير ممكن بعد وفاته، فأنى لهم أن يذهبوا إليه ﷺ،ويشرحوا له حالهم، ويطلبوا منه أن يدعو لهم، ويؤمنوا على دعائه!! وهو قد انتقل إلى الرفيق الأعلى وأضحى

في حال يختلف عن حال الدنيا وظروفها مما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، فأنى لهم أن يحظوا بدعائه ﷺ"(١).

٦. أن صلاح وتقوى العباس رضي الله عنه واتباعه لسنة النبي ﷺ وقرابته نسباً للنبي ﷺ كانت من أهم الأسباب التي جعلت عمر رضي الله عنه يطلب من العباس رضي الله عنه أن يستسقي للناس ، ويتضح هذا السبب من صِفَة مَا دَعَا بِهِ الْعَبَّاس فِي هَذِهِ الْوَاقِعَة، وأَنَّه قَالَ" **اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْـزِل مِن السَمَاءِ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَن يُكْشَف إِلَّا بِتَوْبَةٍ، وَقَدْ تَوَجَّهَ بِي الْقَوْم إِلَيْك لِمَكَانِي مِن نَبِيّك...** "(٢).

والشاهد قوله:(**لمكاني من نبيك**).فقد يكون مكانه من اتباع سنته ﷺ واقتفاء أثره، وقد يقصد به النسب، ولكن النسب لا يكفي لوحده.

فكيف يقال: أن النبي ﷺ سأل الله بحق أحد من خلق الله؟.

**أما الحكم على متون الأحاديث بالتفصيل فهذا مما يصعب حصره، لذلك أكتفي بالإشارة إلى بعض الأمور التي يتضح بها المقصود، وبيان ما في متونها من الضعف، فهو على النحو التالي:**

**أولاً: السؤال بحق السائلين:** هذا الحديث ضعيف إسناده كما سبق، ولو صح فليس فيه ما يؤيد مدعاهم من صحة التوسل بذوات الأرواح، فإن حق السائلين الإجابة، وهذه صفة من صفات الله، وهي من أعلى درجات التوسل المشروع، وفرق بينه وبين التوسل بالنبي ﷺ ، فإن حق السائلين إجابة الدعاء، والتوسل بالنبي ﷺ بعد موته أو التوسل بالأموات لا علاقة له بالدعاء، فكأنه يقول بحق فلان لكونه من عبادك الصالحين أجب دعائي ، ولا مناسبة بينه وبين طلب إجابة الدعاء.

فالدعاء بصفات الله هو التوحيد الخالص، والتوسل بالنبي ﷺ بعد موته بدعة محرمة.

---

(١) التوسل وأنواعه وأحكامه(ص٦١)

(٢) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة(ج ٢ / ص ١٤)

قال الألباني في السلسلة الضعيفة(١):"إن حق السائلين على الله تعالى هو أن يجيب دعاءهم ، فلو صح هذا الحديث و ما في معناه فليس فيه توسل ما إلى الله بالمخلوق ، بل هو توسل إليه بصفة من صفاته و هي الإجابة ، و هذا أمر مشروع خارج عن محل النزاع فتأمل منصفاً".

**ثانياً:** حديث توسل آدم بالنبيﷺ، وأن اسمه كان مكتوباً على قوائم العرش، لم يرد أن قوائم العرش كان مكتوباً عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، إلا في هذا الحديث الموضوع.

وفي قوله:(**صدقت، يا آدم! إنه لأحبُّ الخلق إلي، وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك**)، إقرار له على الحلف بغير الله، وهو منهي عنه في أحاديث صحاح، وفيه ما هو شرك، فتعالى الله أن يأمر بأمرين متضادين، والأشد غرابة وأبعد في الحصول أن يقر الله أحداً على الشرك، وخاصة من الأنبياء!!.

إن الله ذكر في القرآن الكريم أسباب قبول توبة آدم عليه السلام ومنها الاعتراف بالذنب والاستغفار، وآدم نبي معصوم من الشرك، فكيف يحلف بحق محمد ﷺ والشرك معصية أعظم من الخطيئة التي يود غفرانها؟ وفي هذا الحديث معارض لصريح القرآن الكريم وصحيح السنة.

**ثالثاً:**حديث ابن عباس عن حرب اليهود وغطفان، إن اليهود لم يحاربوا غطفان قط، فكيف يقال: نزلت في يهود خيبر؟ ثم إن اليهود كانوا يعلمون أن هناك نبياً سيبعث، ولكن كانوا يظنونه منهم؛ لذلك كفروا به لما بعث من العرب حسداً من عند أنفسهم، ثم على فرض أن اليهود دعوا بهذا الدعاء؛ فليس عملهم بحجة ، فهم الذين يقولون: عزير ابن الله، فلا يستغرب الشرك منهم ، ثم إن هذا مخالف لأصول الشريعة الإسلامية!! .

**رابعاً:**دعاء من أراد أن يحفظ القرآن الكريم والعلم الشرعي، فإنه ليس لأحد حق على الله إلا حق تفضل منه سبحانه وتعالى في حق الموحدين الذين لم يلبسوا توحيدهم بشرك، بأن لهم الجنة، والعلم الشرعي لا يحفظ إلا بالتقوى وتكرار المراجعة.ثم من هذا المثل الذي لم يسأل

---

(١) (١/ص٩٢)

في الحديث؟ وما المقصود بإمرار هذه الجملة في ثنايا اللفظ؟ هل المقصود أن تنطلي على من أعمى الله بصيرته من أهل البدع؛ لإثبات المثل لله سبحانه وتعالى؟.

**خامساً:** حديث فاطمة بنت أسد، فإنهﷺقد علم الأمة التوحيد الخالص من الشوائب، ونهى عن سؤال الله بحق أحد من خلقه، وعلمهم أنه لا حق للمخلوق على الخالق، وحاشاه ﷺ أن يعمل ما يخالف قوله ونصحه لأمته ﷺأو أن يتناقض قوله مع عمله.

**سادساً:** حديث الاستسقاء بالنبيﷺ بعد موته؛ فلم يثبت عن أحد من الصحابة، وإنما الموجود عن رجل مجهول،والشريعة لا تثبت بطريق المجاهيل والمنامات !!.

وقد ذكر فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ ضعف هذه الأحاديث ورد على من يدندن عليها، ويجوز بها الاستغاثة بغير الله –عز وجل- في كتابه القيم( هذه...مفاهيمنا). لمن يريد المزيد.

* * *

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

التوسل إلى الله هو:التقريب إلى الله عز وجل بطاعته سبحانه، وعبادته واتباع أنبيائه ورسله، وبكل عمل يحبه الله ويرضاه.

هذا هو المعنى الشرعي للتوسل، وقد خُلِط في معنى التوسل أموراً ليست من التوسل الشرعي في شيء، وأقحم فيه ما ليس منه، وشاهد ذلك أحاديث هذا المبحث.

وعليه فإن التوسل ينقسم إلى قسمين:

**القسم الأول:** التوسل المشروع، وهو التوسل بالله عز وجل وأسمائه وصفاته، والتوسل إليه بالعمل الصالح، والتوسل بدعاء المؤمن لأخيه. وهذا القسم صحيح ثابت بنصوص الكتاب والسنة وعمل السلف، وهذه الدراسة لا تتناوله.

**القسم الثاني:**هو التوسل الممنوع شرعاً، وهو: التقرب إلى الله بعمل مخالف لكتابه، مجانف لسنة نبيهﷺ (١) وهو على نوعين:

النوع الأول: التوسل إلى الله بجاه أحد من خلقه.

والآخر: الإقسام على الله بالمتوسل به، وهو في كلا النوعين توسل بالذات، محرم وتتراوح حرمته بحسب نوعه وقصد صاحبه.

والأحاديث السابقة هي أدلة المجيزين لهذا القسم الأخير، وتقدم الكلام عليها ، وأنها ما بين الضعف إلى الضعف الشديد إلى المنكر، وضعفها يشمل الإسناد والمتن ، ويضاف إليها، حديث :(**إذا سألتم الله فسلوه بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم**). و:(**إذا أعيتكم الأمور فعليكم بأصحاب القبور**). وغيرها من الآثار؛ التي إما ليس لها سند، أو لفظها منكر، مخالف لأصول الشريعة أو ضعيفة سنداً ومتناً.

---

(١) التوصل إلى حقيقة التوسل (ص١٧٦)

**وبيانها على النحو التالي:**

**أولاً**:حديث جاهه ﷺ، فإنه لاشك عند جميع المسلمين أن له ﷺ جاهاً عند الله- عز وجل-عظيماً،وله الشفاعة الكبرى، ولكن هذا الحديث ليس له زمام ولا خطام، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"هو حديث كذب موضوع من الأحاديث المشينات التي ليس لها زمام ولا خطام".

**ثانياً**:"**خبر إذا أعيتكم الأمور**" خبر مفترى، لم يروه أحد من العلماء، ولا يوجد في كتب الحديث، وهو خلاف ما أمر به الشارع من توحيد الله-عز وجل-وإخلاص العبادة له وحده -سبحانه وتعالى – وعدم صرف شيء من أنواعها لغير الله- عز وجل- مهما كان، فكيف بأمة صرفت عبادتها إلى أمواتها، وتركت عبادة مولاها الحي الذي لا يموت، فهذه الأحاديث هي ذرائع ووسائل إلى وقوع المسلمين في مستنقع الشرك، وحضيض الشبهات ومزلق الهوى، لذلك وجب بيان حقيقتها سنداً ومتناً حتى لا يبقى مستمسك لصاحب بدعة أو خرافة فيها، ولتنقية توحيد الأمة، وبيان صفاء دينها وجعلها على البيضاء سداً للذرائع وقطعاً للوسائل. والله أعلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في المجموع (٢):"وَأَمَّا التَّوَسُّلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالتَّوَجُّهُ بِهِ فِي كَلَامِ الصَّحَابَةِ فَيُرِيدُونَ بِهِ التَّوَسُّلَ بِدُعَائِهِ وَشَفَاعَتِهِ . وَالتَّوَسُّلُ بِهِ فِي عُرْفِ كَثِيرٍ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ يُرَادُ بِهِ الْإِقْسَامُ بِهِ وَالسُّؤَالُ بِهِ كَمَا يُقْسِمُونَ بِغَيْرِهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمَنْ يَعْتَقِدُونَ فِيهِ الصَّلَاحَ. وَحِينَئِذٍ فَلَفْظُ التَّوَسُّلِ بِهِ يُرَادُ بِهِ مَعْنَيَانِ صَحِيحَانِ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَيُرَادُ بِهِ مَعْنًى ثَالِثٌ لَمْ تَرِدْ بِهِ سُنَّةٌ . فَأَمَّا الْمَعْنَيَانِ الْأَوَّلَانِ – الصَّحِيحَانِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ : - فَأَحَدُهُمَا هُوَ أَصْلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَهُوَ التَّوَسُّلُ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَبِطَاعَتِهِ . وَالثَّانِي دُعَاؤُهُ وَشَفَاعَتُهُ كَمَا تَقَدَّمَ : فَهَذَانِ جَائِزَانِ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَقَوْله تَعَالَى

---

(١) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة(ص٢٥٢/رقمه٧١٥)

(٢) (ج ١ / ص ١٤٨)

:﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾[1] أَيْ الْقُرْبَةَ إلَيْهِ بِطَاعَتِهِ ؛ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ ، قَالَ تَعَالَى :﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[2].

فَهَذَا التَّوَسُّلُ الْأَوَّلُ هُوَ أَصْلُ الدِّينِ وَهَذَا لَا يُنْكِرُهُ أَحَدٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ .

وَأَمَّا التَّوَسُّلُ بِدُعَائِهِ وَشَفَاعَتِهِ - كَمَا قَالَ عُمَرُ - فَإِنَّهُ تَوَسَّلَ بِدُعَائِهِ لَا بِذَاتِهِ ؛ وَلِهَذَا عَدَلُوا عَنْ التَّوَسُّلِ بِهِ إلَى التَّوَسُّلِ بِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَلَوْ كَانَ التَّوَسُّلُ هُوَ بِذَاتِهِ لَكَانَ هَذَا أَوْلَى مِنْ التَّوَسُّلِ بِالْعَبَّاسِ فَلَمَّا عَدَلُوا عَنْ التَّوَسُّلِ بِهِ إلَى التَّوَسُّلِ بِالْعَبَّاسِ :عُلِمَ أَنَّ مَا يُفْعَلُ فِي حَيَاتِهِ قَدْ تَعَذَّرَ بِمَوْتِهِ ؛ بِخِلَافِ التَّوَسُّلِ الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ بِهِ وَالطَّاعَةُ لَهُ فَإِنَّهُ مَشْرُوعٌ دَائِمًا .

فَلَفْظُ التَّوَسُّلِ يُرَادُ بِهِ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ : - ( أَحَدُهَا التَّوَسُّلُ بِطَاعَتِهِ، فَهَذَا فَرْضٌ لَا يَتِمُّ الْإِيمَانُ إلَّا بِهِ . وَ( الثَّانِي التَّوَسُّلُ بِدُعَائِهِ وَشَفَاعَتِهِ وَهَذَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ وَيَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَوَسَّلُونَ بِشَفَاعَتِهِ . وَ( الثَّالِثُ التَّوَسُّلُ بِهِ بِمَعْنَى الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ بِذَاتِهِ وَالسُّؤَالِ بِذَاتِهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ الصَّحَابَةُ يَفْعَلُونَهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ لَا فِي حَيَاتِهِ وَلَا بَعْدَ مَمَاتِهِ لَا عِنْدَ قَبْرِهِ وَلَا غَيْرِ قَبْرِهِ وَلَا يُعْرَفُ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَهُمْ وَإِنَّمَا يُنْقَلُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثَ ضَعِيفَةٍ مَرْفُوعَةٍ وَمَوْقُوفَةٍ أَوْ عَمَّنْ لَيْسَ قَوْلُهُ حُجَّةً".

ثم إن هذه الأحاديث الضعيفة تركت آثاراً وراءها سيئة على الأمة، منها أنها صرفت كثيراً من الأمة عن التوسل المشروع إلى التوسل المبتدع.

والتمسك بالأحاديث الضعيفة والابتداع في الدين،ولا سبيل إلى معرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل واجتنابه إلا بالعلم الشرعي الصحيح، الذي يُميزُ به كل دخيل في الإسلام، وينفى عنه كل باطل.

فالحمد لله الذي حمى دينه عن كل ما يخلط بين الحق والباطل، وقطع نياط الشرك، وفضح أهله، ولم يجعل لهم مستمسك يستمسكون به، ولا وسع لهم طريق ينحدرون فيه

---

(١) سورة المائدة[ ٣٥ ]

(٢) سورة النساء[ ٨٠ ]

ليمرروا شركهم وبدعهم منه، بل تقطعت بهم السبل، وسقط في أيديهم في الدنيا، وفي الآخرة، لا ينفعهم إتباع الهوى، ولا متابعة الشهوات، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾(١) .

❁❁❁

---

(١) سورة الشعراء[٢٢٧]

# المبحث الرابع عشر
# أحاديث النهي عن دعوى أهل الجاهلية

**٢٧٢[١]. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه**(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ، أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**). رواه البخاري(٢) ومسلم(٣) والترمذي(٤) والنسائي(٥) وابن ماجة(٦).

**٢٧٣[٢]. عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ:كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَكَسَعَ(٧) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ:يَا لَلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ:يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:(**مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ:(**دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**(٨)). فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ،فَقَالَ:فَعَلُوهَا؟ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**دَعْهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**). صحيح-تقدم-(٩)

**٢٧٤[٣].عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ**، قَالَ:رَأَيْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بُرْدًا، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدًا، فَقُلْتُ:لَوْ أَخَذْتَ هَذَا فَلَبِسْتَهُ كَانَتْ حُلَّةً، وَأَعْطَيْتَهُ ثَوْبًا آخَرَ، فَقَالَ:كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ،وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً،فَنِلْتُ مِنْهَا، فَذَكَرَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،فَقَالَ لِي :(**أَسَابَبْتَ فُلَانًا؟**).

---

(١) هو: ابن مسعود رضي الله عنه

(٢) كتاب: الجنائز،باب: ليس منا من ضرب الخدود(ج٣/ص٤٣٦/رقمه١٢٣٥)

(٣) كتاب:الإيمان، باب: تحريم ضرب الخدود، وشق الجيوب، والدعاء بدعوى الجاهلية(ج١/ص٩٤/رقمه ١٠٣)

(٤) كتاب: الجنائز،باب:ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة(ج٢/ ١٢٠ /رقمه٩٩٩)

(٥) كتاب: الجنائز،باب: دعوى الجاهلية(٤/ص٣١٨/رقمه١٨٥٩)

(٦) كتاب: الجنائز،باب: ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب(ج٢/٢٧٣/رقمه١٥٨٤)

(٧) أي ضَرَب دُبُرَه بيده.سبقت في أهمية سد الذرائع في الشرع.

(٨) النتن: الرائحة الكريهة ، مُنْتِنة، أي: مذمومة في الشرع، مجتنبة مكروهة، كما يُجتَنَبُ الشيءُ المُنْتِن.

لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٢٦)

(٩) في التمهيد في أهمية سد الذرائع برقم٢[٢]

قُلْتُ:نَعَمْ. قَالَ:(**أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ؟**).وفي رواية(**أعيّرته بأمه؟**) قُلْتُ:نَعَمْ. قَالَ:(**إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ**). قُلْتُ:عَلَى حِينِ سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ كِبَرِ السِّنِّ؟. قَالَ:(**نَعَمْ، هُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمْ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ اللَّهُ أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنْ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ**).

رواه البخاري(١)واللفظ له ومسلم(٢) وأبو داود(٣)

**٢٧٥[٤].عن أبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ:الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ).**

صحيح –تقدم–(٤)

وعنه رضي الله عنه، قال:قَالَ النَّبِيُّ ﷺ في حديث طويل أن النبي ﷺ:(**وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ(٥) شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ(٦) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؛ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا(٧) جَهَنَّمَ**. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟. قَالَ:(**وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ ،فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ**).

---

(١)كتاب: الإيمان،باب:المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك(ج ١ / ص ٢٠/رقمه٣٠)

(٢) كتاب: الإيمان،باب:التغليظ على من قذف مملوكه بالزنى (ج٣ / ص ١٠٣٨/رقمه١٦٦١)

(٣) كتاب: الأدب،باب:في حق المملوك (ج ٥ / ص ٢٢٦/رقمه٥١٥٧)

(٤) سبق تخريجه (ص ٢٣٤/رقمه١٠١[٤])

(٥) قِيدَ: أي قَدْرُ . النهاية (ص ٧٨١)

(٦) والرِّبْقة في الأصل:عُرْوَة في حَبْل تُجعل في عُنُق البهيمة أو يَدِها تُمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يَشدُّ به المُسلم نفسَه من عُرَى الإسلام : أي حُدُوده وأحكامه و أوامِره ونواهيه.وتُجمعُ الرِّبقة على رِبَق مِثل كِسْرة وكِسر . ويقال للحَبْل الذي تكونُ فيه الرِّبْقة: رِبْق وتُجمع على أرْباق ورِباق.

النهاية (ص ٣٤٣)

(٧) الجُثا:جَمْع جُثْوَة بالضَّم وهو الشيء المجموع ،وتُرْوَى هذه اللفظة جُثِيٌّ بتشديد الياء : جمع جَاثٍ وهو الذي يَجْلس على رُكْبَتَيْه ،وقد تكْسر الجيم وتفتح ويَجْمَع الجميع : جُثاً بالضم والكسر.

==

هذا الحديث رواه زَيْد بْن سَلَّامٍ(١) عن أَبِي سَلَّامٍ(٢)، عنه ﷺ.

ورواه عن زيد-يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ومعاوية بن سلام-.

**فأما حديث يحيى، فرواه الترمذي**(٣) من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عنه،به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ".

**وأبو داود الطيالسي في مسنده**(٤).

**وأحمد**(٥) حدثنا يحيى بن إسحاق وعَفَّان(٦).

**وأبو يعلى الموصلي**(٧) **ومن طريقه والحاكم في مستدركه**(٨).

---

==

النهاية ( ص ١٣٨)

(١) زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي الدمشقي،قال النسائي وأبو زرعة الدمشقي والدارقطني:ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وقال العجلي: شامي لا بأس به، وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٦٦) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٦٩ /ت٢٣٤٣)

(٢) ممطور، أبو سلام الأسود الحبشي، الأعرج الدمشقي، ويقال:النوبي، قال أبو منصور ابن ماكولا: ليس هو من الحبشة، إنما هو منسوب إلى بطن من حمير، ،وثقوه ، وقال الدارقطني: بينه وبين أبي مالك الأشعري عبدالرحمن بن غنم، وقال الحافظ: ثقة، يرسل، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ١٥١) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٧٩ /ت٧٧٤٣)

(٣) كتاب: الأمثال،باب:ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة (ج٣ / ص ٥٧١ /رقمه٢٨٦٣)

(٤) (ج٢/ص١٣/رقمه١٢٥٧) و(ج٢/ص١٥/رقمه ١٢٥٨)

(٥) (ج ٨/ ص ٤٤٨/رقمه٢٢٩٦٥) و(ج٨/ص٤٥١/رقمه٢٢٩٧٥)

(٦) عفان هو: ابن مسلم أبو عثمان الصفار البصري.

(٧) (ج٢ / ص ٩٢/رقمه١٥٦٨)

(٨) (ج١/ص٣٢٠/رقمه٤١٢-٤١٣-٤١٤) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب،ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، عنه، به.

**وابن حبان في** (١) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع.

**والحاكم**(٢) من طريق علي بن حمشاذ، ثنا تميم بن محمد.

- أبو يعلى وعمران وتميم- ثلاثتهم عن هدبة بن خالد القيسي.

**وابن خزيمة في التوحيد**(٣)من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، قال:حدثنا أبو داود سليمان بن داود.

**والطبراني في الكبير**(٤) من طريق أحمد بن داود المكي، ثنا موسى بن إسماعيل.

- هدبة وسليمان وموسى- ثلاثتهم عن أبان بن يزيد العطار، عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح".ووافقه الذهبي.

ولفظ أبي داود الطيالسي:مطولاً، ومختصراً.

**والطبراني في الكبير**(٥) من طريق علي بن عبدالعزيز، نا خَلَفُ بنُ مُوسَى بْن خَلَفٍ، ثنا أبي، عنه،به.

**وأحمد**(٦) حدثنا أبو عامر(٧).

**والطبراني في الكبير**(٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى يحيى بن كثير العنبري. - أبو عامر وأبو داود ويحيى -ثلاثتهم عن علي بن المبارك، عنه،به.

---

(١) (ج١٤/ص١٢٤/رقمه٦٢٣٣) والآجري في الشريعة(ج١/ص٢٨٦/رقمه٧) ولم يذكر:(ومن دعا بدعوى الجاهلية) وهو موضع الشاهد من ذكر هذا الحديث.

(٢) (ج١/ص٣٢١/رقمه ٤١٤)

(٣) (ج١/ص٤٥/رقمه١٩)

(٤) (ج٣/٢٨٧/رقمه٣٤٢٨-٣٤٢٩)

(٥) (ج٣/ص٢٨٥/رقمه٣٤٢٧)

(٦) (ج٨/ص٤٤٩/رقمه٢٢٩٦٧)

(٧) أبو عامر هو: عبد الملك بن عمرو العقدي البصري.

(٨) (ج٣/٢٨٩/رقمه٣٤٣١)

واقتصر على وصية النبي ﷺ، لأمته بخمس كلمات.

**وأحمد**(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عنه،به.

**والطبراني**(٢) من طريق أبي حصين محمد بن الحسين القاضي، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عنه،به. وقال بمثله.

قلت:هذا الطريق فيه عبدالحميد الحماني، اتهم بسرقة الحديث، فهو طريق ضعيف.

**وأما حديث معاوية، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٣) من طريق هشام بن عمار، نا محمد بن شعيب ، عنه، به.مختصراً على وصية النبي ﷺ لأمته.

قلت: هذا الطريق فيه هشام بن عمار، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

**والحاكم**(٤) من طريق علي بن حمشاذ، أنبأنا محمد بن غالب أن حفص بن عمر العمري حدثهم، عنه،به.

وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي.

**وابن منده في التوحيد**(٥)من طريق علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازي(٦)، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عنه،به.

مقتصراً على الجزء الأول من الحديث و لم يذكر وصية النبي ﷺ التي هي موضع الشاهد.

**والطبراني في الكبير**(٧)من طريق محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عنه، به.مطولاً.

---

(١) (ج٨ / ص ٤٥١/رقمه٢٢٩٧٣)

(٢) (ج٣/٢٨٧/رقمه٣٤٢٩)

(٣) كتاب: السير، باب:الوعيد لمن دعا بدعوى الجاهلية(ج٥ / ص ٢٧٢/رقمه٨٨٦٦)

(٤) (ج١/ص٣٢٠/رقمه٤١٣)

(٥) (ص٤٧٥/رقمه٤٥٢)

(٦) أبو حاتم الرازي هو: محمد بن إدريس.

(٧) (ج١/ص٢٨٧/رقمه٣٤٣٠)

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١) من طريق أبي الحسين بن بشران، أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو توبة(٢)،عنه،به. مختصراً.

قلت: هذا الأسناد في بعض طرقه كلام، ولكن يتقوى بالطرق الأخرى، وهو سلف في صحيح مسلم بهذا الإسناد، ولكن أوردته للاختلاف في المتن. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣):" رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن إسحق السلمي، وهو ثقة، ثقة، ورواه الطبراني باختصار". وصححه الألباني في الجامع الصحيح.(٤)

**٢٧٦[٥].عن ابن عمر رضي الله عنهما**،:أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ(٥) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظُمَهَا بِآبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ:بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ،وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾(٦) .

هذا الحديث رواه عبدالله بن دينار(٧)، عنه رضي الله عنه.

---

(١)(ج١٢/ص ٢٩١/رقمه١٧٠٨٠) وابن أبي عاصم في السنة (ص٤٨٧/رقمه١٠٣٦) بدون ذكر:( ودعا بدعوى أهل الجاهلية)

(٢) الربيع بن نافع.

(٣) (ج ٥ / ص ٢٨٠ /رقمه٩٠٩٤)

(٤) (ج ١/ ص ٣٥٦/رقمه ١٧٢٤)

(٥) عبية الجاهلية: يعني الكِبْر، وتضم عينها وتكسر، وهي فُعُولة أو فُعَيلة، فإن كانت فُعُولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبيه، خلاف من يسترسل على سجيته، وإن كانت فُعَيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه، وقيل: إن اللام قلبت ياء.

النهاية(ص٥٨٧)

(٦) سورة الحجرات[ ١٣]

(٧) عبد الله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، مولى عبد الله بن عمر، قال أحمد: مستقيم الحديث.وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي: ثقة.وكذا قال الحافظ: وزاد: من الرابعة، مات سنة

==

ورواه عن عبدالله-عبدالله بن جعفر وموسى بن عبيدة.

**فأما حديث عبدالله**(١)**،فرواه الترمذي**(٢) من طريق عَلِيِّ بْن حُجْرٍ ،عنه ،به.

قَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ".

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٣) من طريق أبي عبد الله الحافظ(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا بشر بن آدم،عنه،به.

**وأما حديث موسى**(٥)**،فرواه ابن أبي شيبة**(٦) من طريق عبيد الله بن موسى،عنه،به.

قلت:هذا الإسناد ضعيف بمرة، في الطريق الأول: عبدالله بن جعفر ضعيف، وتغير حفظه بآخره.

---

==

سبع وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٠/ص١١٦/ت٣٢٣٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٩١/ت٣٦٥٥)

(١) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو جعفر المدني، والد علي ابن المديني، بصري، أصله من المدينة، ضعفوه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، يحدث عن الثقات بالمناكير. وقال الحافظ:ضعيف، من الثامنة، يقال: تغير حفظه، بآخره مات سنة ثمان وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢/ص٣١٤) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٨٦/ت٣٦٠٤)

(٢) كتاب: تفسير القرآن،باب: ومن سورة الحجرات (ج ٤/ ص ٢٣٣/رقمه٣٢٧٠)

(٣) (ج ١١ / ص ١٢٣/رقمه٤٩١٤)

(٤) أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

(٥) موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني، أخو عبد الله بن عبيدة، ومحمد بن عبيدة، ينتسبون إلى اليمن، والناس ينسبونهم إلى الولاء.ضعفوه جداً، وقالوا: منكر جداً، وقال الحافظ: ضعيف، لاسيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً ، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٤٨٦/ت٦٨٧٤) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٩٠/ت٧٨٦٧)

(٦) (ج ٢٠/ ص ٤٧٧/رقمه٣٨٠٧٤)

وفي الطريق الثاني: موسى بن عبيدة، وهو شديد الضعف، فهو إسناد ضعيف.

**وله طريق آخر عند ابن حبان**[١] من طريق مكحول[٢] ببيروت، قال: حدثنا محمد ابن عبدالله بن يزيد[٣]، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء[٤]، قال: حدثنا موسى بن عقبة[٥] ، عن عن عبدالله بن دينار، عنه ﷺ.

قلت:هذا إسناد صحيح والحديث ثابت بهذا الطريق.

**٢٧٧[٦] عن أبي هريرة** ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ:(**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ؛ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ الْجُعْلَانِ**[٦] **الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتِنَ**[٧]).

---

[١] (ج ٩/ ص ١٣٨/رقمه٣٨٢٨)

[٢] مكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، سبقت ترجمته (ص ٥٥٦)

[٣] محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي، العدوي، مولى آل عمر، أبو يحيى ابن أبي عبد الرحمن المقريء، المكي،قال أبو حاتم:صدوق، وقال النسائي:ثقة، وقال الخليلي:ثقة متفق عليه،وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦١٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٩٠/ت٦٨٠٥)

[٤] عبد الله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري.سكن مكة.قال ابن معين:ثقة.وقال أبو حاتم:صدوق. وقال أبو زرعة: شيخ صالح. وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث.وقال الساجي: عنده مناكير . وقال الحافظ: ثقة، تغير حفظه قليلاً، من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١٠/ص١٣٢/ت٣٢٤٦) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٣٢) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٣٩٣/ت٣٣٦٨)

[٥] موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

[٦] الجُعلان جمع جعل: وهو دابة سوداء من دواب الأرض كالخنفساء، وهو أعظم كالمآشير ذو رأس عريض ويداه ورأسه.

لسان العرب(١١/ص١٣٤) والنهاية(ص١٥٦)

[٧] النَّتْنُ الرائحة الكريهة، نقيضُ الفَوْحِ.والمراد هنا: الغائط، ووقع في رواية: من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه.

==

هذا الحديث رواه هشام بن سعد(١) عن سعيد المقبري(٢) عنه ﷺ.

ورواه عن هشام-المعافى وابن وهب وأبو عامر العقدي و مُوسَى بْن أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ و عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو و أبو قلابة وسفيان الثوري والحسين ابن حفص-.

**فأما حديث المعافى**(٣) **وابن وهب**(٤)، **فرواه أبو داود**(٥)من طريق مُوسَى بْن مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ.

وأَحْمَد بْن سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، - المعافى وابن وهب- كلاهما عَنْه،به.

**وأما حديث أبي عامر العقدي**(٦) **،فرواه الترمذي**(٧) من طريق مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ، عَنْه،به.

قَالَ:"وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

**وأما حديث موسى**(٨)، **فرواه الترمذي**(٩) من طريق هَارُون بْن مُوسَى بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفَرْوِيُّ الْمَدَنِيُّ، عَنْه،به.

---

==

لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٢٦)

(١) هشام بن سعد المدني، أبو عباد.ويقال:أبو سعد القرشي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٢) سعيد بن أبي سعيد المقبري،كنيته أبو سعد ، سبقت ترجمته (ص ٣٠٦)

(٣) المعافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرَسْعَني ، سبقت ترجمته (ص ٦٢١)

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري ، سبقت ترجمته (ص ١٠٦)

(٥) كتاب: الأدب، باب: في التفاخر بالأحساب (ج ٥ / ص ٢١٣/رقمه٥١١٦)

(٦) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري ، سبقت ترجمته (ص ١٧٤)

(٧) كتاب: المناقب،باب: في فضل الشام واليمن (ج ٤/ ص ٥٧٠/رقمه٣٩٥٥)

(٨) موسى بن أبي علقمة الفَرْوي، مولى آل عثمان مجهول، من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤/ص١٨٤) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٩٠/ت٧٨٧١)

(٩) كتاب: المناقب،باب: في فضل الشام واليمن (ج ٤/ ص ٥٧٠/رقمه٣٩٥٦)

وقَالَ:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ،وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَسَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ قَدْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺوَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ".

قلت: بل في هذا الطريق موسى بن أبي علقمة مجهول، فهو طريق ضعيف، ولكنه متابع.

**وأما حديث محمد بن عبدالله بن الزبير،فرواه أحمد**(١)،عَنْه،به.

**وأما حديث عبدالملك بن عمرو،فرواه أحمد**(٢)أيضاً عنه،به.

**وأما حديث أبي قلابة**(٣)، **فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٤)**والسنن الكبرى**(٥) من طريق أبي أبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، عنه،به.

**وأما حديث سفيان الثوري،فرواه البيهقي في شعب الإيمان**(٦) من طريق أبي عبد الله الحافظ(٧)، نا أبو العباس هو الأصم(٨)، نا العباس بن محمد الدوري، نا قبيصة بن عقبة، عنه، به.

**وأما حديث الحسين بن حفص،فرواه ابن منده في التوحيد**(٩) من طريق محمد بن محمد محمد ابن يونس قال:حدثنا أسيد بن عاصم ، عنه،به.

---

(١) (ج ٣/ ص ٢٨٦ /رقمه٨٧٤٤)

(٢) (ج ٣/ ص ٦١٤ /رقمه١٠٧٨٥)

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، سبقت ترجمته في(ص،٤٠٩)

(٤) (ج ١١ / ص ١٢٠ /رقمه٤٩١١)

(٥) (ج ١٥/ ص ٣٤٧ /رقمه٢١٦٦٥)

(٦) (ج ١١ / ص ١٢١ /رقمه٤٩١٢)

(٧) أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

(٨) أبو العباس الأصم هو: محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري.

(٩) (ج ص ٢٣٠ /رقمه١٢٠)

وقال ابن منده:" هذا حديث مشهور عن هشام، متصل صحيح".

قلت:هذا الإسناد حسن؛ لحال هشام بن سعد،فهو وإن روى له مسلم،فإن له أوهاماً تنزله عن درجة الصحيح، وفي بعض طرقه ضعف، ولكنها تنجبر ببقية الطرق الصحيحة، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب.(١)

وعنه ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ؛ النِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ ،وَالْعَدْوَى، أَجْرَبَ بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ، مَنْ أَجْرَبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ؟ وَالْأَنْوَاءُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا)**.

وهو ضعيف؛ لحال أبي الربيع الذي يروي عن أبي هريرة ﷺ.-تقدم- (٢)

**٢٧٨[٧]. عن ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ:**(خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ)**. صحيح-تقدم(٣)-

**٢٧٩[٨].عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ** عَنْ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ:**"إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ"**.

رواه البخاري(٤)ومسلم(٥) و أبو داود(٦)والترمذي(٧) والنسائي(٨)وابن ماجة(٩).

---

(١) (ج ٣ / ص ٧٩/رقمه٢٩٦٥)

(٢) سبق تخريجه (ص ٢٣٤/رقمه١٠٣[٦])

(٣)سبق تخريجه (ص ٢٣٤/رقمه١٠٢[٥])

(٤)كتاب: الحج،باب: ما ذكر في الحجر الأسود (ج٢ / ص ٥٧٩/رقمه١٥٢٠)

(٥) كتاب: الحج، باب:استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف(ج ٦ / ص ٣٥٨/رقمه١٢٧٠)

(٦) كتاب: المناسك،باب: في تقبيل الحجر(ج٢/ص١٠٣/رقمه١٨٧٣)

(٧) كتاب: الحج،باب: ما جاء في تقبيل الحجر(ج٢/ص٣٥/رقمه٨٦٠)

(٨) كتاب: المناسك،باب:تقبيل الحجر(ج٥/ص٢٥٠/رقمه٢٩٣٨)

(٩) كتاب: المناسك،باب:استلام الحجر(ج٣/ص٤٣٧/رقمه٢٩٤٣)

وَقَدْ رَوَى النَّسَائِيّ(١) مِنْ وَجْه آخر مَا يُشْعِر بِأَنَّ عُمَر رَفَعَ قَوْله ذَلِكَ إِلَى النَّبِيّ ﷺ .

عن عَمْرو بْن عُثْمَانَ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٣)، عَنْ حَنْظَلَةَ(٤)، قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُوسًا(٥) يَمُرُّ

طَاوُوسًا(٥) يَمُرُّ

بِالرُّكْنِ، فَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ زِحَامًا مَرَّ وَلَمْ يُزَاحِمْ، وَإِنْ رَآهُ خَالِيًا قَبَّلَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ".

قلت: هذا الإسناد فيه الوليد بن مسلم، يدلس تدليس التسوية، و لم يصرح بالسماع؛ فهو إسناد ضعيف.

وقد عقبت بهذا الأثر؛ لأن بيان عمر رضي الله عنه للأسباب التي دعته إلى تقبيل الحجر، هي مخالفة أهل الجاهلية، وإتباع سنة النبي ﷺ.

---

(١) كتاب: المناسك، باب: كيف يقبل الحجر (ج٥/ص٢٥٠/رقمه ٢٩٣٨)

(٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية أخو يحيى، قال أبو حاتم: صدوق، ووثقه النسائي، وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٤/ص٢٨٨/ت٤٩٩٢) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٢٩١) وتقريب التهذيب (ج٢ /ص ٨٠/ت٥٧٠٦)

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية، سبقت ترجمته (ص ١٢٠)

(٤) حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، أجمعوا على أنه ثقة حجة إلا أن ابن عدي ذكره في كامله، وأورد له حديثا استنكره، لعل العلة فيه من غيره، وقال الحافظ: ثقة حجة، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٥/ص٢٨٥/ت١٥٤٣) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٥٠٤) وتقريب التهذيب (ج١/ص ٢٠٤/ت١٧٣١)

(٥) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري الجندي. سبقت ترجمته (ص ٢١٣)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أحد عشرة أحاديث، ثمانية أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة خمسة أحاديث في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري، وحديث في صحيح مسلم، وحديثان في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديث ضعيف.

◆

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاء الإسلام بمحو ما كان من أمور الجاهلية من عبادات وعادات مشينة، وتجنيب المجتمع المسلم الوقوع فيها، وأقر مكارم الأخلاق، ومن الأمور التي كان عليها أهل الجاهلية، وجاء الإسلام بمحوها أو ذمها، ومنها ما ذكر في أحاديث هذا المبحث، وهي النياحة على الميت، وهي: رفع الصوت بالبكاء وما يصاحبه من عبارات فيها اعتراض على قضاء الله وقدره، والطعن في أحساب الناس وأنساهم بقصد تنقصهم، أو التعالي عليهم بمدح المرء لحسبه ونسبه بذات القصد، والتطير خوفاً من العدوى والمرض وترك الاتكال على الله والاعتماد على قوته، ونسبة النعم إلى غير الله من مطر وغيره، فهذه الأمور، وما في معناها من أمور الجاهلية التي ذمها الإسلام، وجاء بخلافها، فلا يجوز للمسلم عملها أو الاتصاف بها؛ لأنها دليل على ما في قلب صاحبها من زيادة الإيمان ونقصانه، فهي أمور خارجية، ولكنها تدل على ما بداخل المرء من يقين وغيره.

وقد سد النبي ﷺ الذرائع وقطع الوسائل، وحذر من الاتصاف بها، كما في حديث أبي ذر، بقوله:(**إنك امرؤ فيك جاهلية**)، فإن أبا ذر ﷺ من الصحابة، وإيمانه ويقينه عظيم، ولكن حينما عيّر الرجل بأمه اتصف بصفةٍ من صفات أهل الجاهلية، وعادةٍ من عاداتهم، فوصفه النبي ﷺ بأن فيه جاهلية، وليس المقصود أنه على ملة أهل الجاهلية،وهي الكفر أوالشرك، وإنما اتصف بصفة من صفاتهم.

وكذلك بقية الصفات مذمومة، لأن الإسلام ساوى بين الناس، فلم يميز بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾(١).

---

(١) سورة الحجرات [ ١٣]

فالإله واحد، والدين واحد، وأصل الخلق واحد؛ فالمفارقة لا تكون إلا في زيادة التقوى أو نقصانها، وهذا ميزان يوزن به درجة المتقدم من المتأخر، فقد علق الله -عز وجل- التقدم في المنزلة بالتقوى، حسماً لمادة الشرك وإبعاداً للأمة عن صفات أهل الكفر والشرك، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية[1] -رحمه الله تعالى:"وَالْمَقْصُودُ هُنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺإِنَّمَا عَلَّقَ الْأَحْكَامَ بِالصِّفَاتِ الْمُؤَثِّرَةِ فِيمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَفِيمَا يُبْغِضُ، فَأَمَرَ بِمَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَدَعَا إلَيْهِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، وَنَهَى عَمَّا يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَحَسَمَ مَادَّتَهُ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ".

وترك مسائل الجاهلية واجتناب أمورها مما ينبغي العمل على تحقيقه، سداً للذرائع وقطعاً للوسائل، وحسماً للمادة وتنقية للتوحيد وصفاء للعقيدة ،لذلك خشي الفاروق أن يكون أمره مشكلاً على الناس غير واضح المقصود منه، فبادر إلى بيانه باللفظ المقدم على الفعل لما يعلمه من أن اللفظ له تأثير إذا جاء من القدوة وفي وقته المناسب، وبأن ما قام به مخالف مجانب تماماً لما عليه أهل الجاهلية من أمور، قَالَ الطَّبَرِيُّ[2]:"إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عُمَر؛ لِأَنَّ النَّاس كَانُوا حَدِيثِي عَهْد بِعِبَادَةِ الْأَصْنَام، فَخَشِيَ عُمَر أَنْ يَظُنّ الْجُهَّال أَنَّ اِسْتِلَام الْحَجَر مِنْ بَاب تَعْظِيم بَعْض الْأَحْجَار، كَمَا كَانَتْ الْعَرَب تَفْعَل فِي الْجَاهِلِيَّة، فَأَرَادَ عُمَر أَنْ يُعَلِّم النَّاس أَنَّ اِسْتِلَامه اتباع لِفِعْلِ رَسُول اللَّه ﷺ، لَا لِأَنَّ الْحَجَر يَنْفَع وَيَضُرّ بِذَاتِهِ كَمَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّة تَعْتَقِدهُ فِي الْأَوْثَان.

وَفِي قَوْل عُمَر هَذَا التَّسْلِيمُ لِلشَّارِعِ فِي أُمُور الدِّين، وَحُسْنُ الِاتِّبَاع فِيمَا لَمْ يَكْشِف عَنْ مَعَانِيهَا ، وَهُوَ قَاعِدَة عَظِيمَة فِي اِتِّبَاع النَّبِيّ ﷺ فِيمَا يَفْعَلهُ، وَلَوْ لَمْ يَعْلَم الْحِكْمَة فِيهِ ، وَفِيهِ دَفْع مَا وَقَعَ لِبَعْضِ الْجُهَّال مِنْ أَنَّ فِي الْحَجَر الْأَسْوَد خَاصَّة تَرْجِع إِلَى ذَاته ، وَفِيهِ بَيَان السُّنَن بِالْقَوْلِ وَالْفِعْل ، وَأَنَّ الْإِمَام إِذَا خَشِيَ عَلَى أَحَد مِنْ فِعْله فَسَاد اعْتِقَاده أَنْ يُبَادِر إِلَى بَيَان الْأَمْر وَيُوَضِّح ذَلِكَ".

---

(١) مجموع الفتاوى(ج ١٠ / ص ١٨)

(٢) تهذيب الاثار (ج ٥ / ص ٢٥٥)

وإذا تلبس المؤمن بشيء من صفات أهل الجاهلية، فتلزمه أمور هي:

١. الإقلاع عنها فوراً، والتوبة منها.

٢. العزم على ألا يعود إليها مرة أخرى، وهذا يؤخذ من فعل أبي ذر، فإنه تحول من سوء المعاملة لمن هو دونه في الحسب والنسب إلى أن ساواه بنفسه تكفيراً لما بدر منه في الماضي، وتأدباً مع الشارع الحكيم.

٣. إن هذا الأمر لا يكفر صاحبها، وإنما الخوف على من استمر عليه، أو أظهر إعجابه بأمور الجاهلية، واستحسانه لها، ويؤخذ هذا من قول النبي ﷺ:(**إنك امرؤ فيك جاهلية**)، فهو لم يصفه بأنه ارتد أو كفر أو أشرك، وإنما وصفه بما يناسب مقام الصحابي، وهو أنه في حال كونه عيّر الرجل بأمه؛ فإنه اتصف بكبر وتعالي أهل الجاهلية وهي صفة مذمومة في الشريعة الإسلامية.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب(١):" فالجاهلية كانت قبل البعثة ، وقد يتلبس الإنسان المسلم بشيء من صفات الجاهلية ، فيقال فيه :(**إنك امرؤ فيك جاهلية**)، كمثل الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة على الميت، وهذه لا يُكفر صاحبها، فهي من أبواب الكبائر، أما التي يكفر صاحبها فمثل: دعاء غير الله، وطاعة العلماء والحكام في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله ".

وهذا من حفظ الله –عز وجل- لدينه ، وصيانته لشرعه، ومخالفته لما كان عليه أهل الجاهلية من الأخلاق الذميمة، والصفات الرذيلة، وهو دين الحق الذي ارتضاه الله سبحانه خاتماً للأديان، وارتضى نبيه خاتماً للأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم.

* * *

---

(١) مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية (ج ١ / ص ٢٤)

# الفصل الثالث:

## أحاديث سد الذرائع الفعلية.

في ستة وعشرين مبحثاً.

# المبحث الأول

# أحاديث النهي عن الرياء

**٢٨٠ [١]. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ)**. رواه مسلم[1] واللفظ له وابن ماجة[2] من طرق عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْه رضي الله عنه.

ولفظ ابن ماجة: **(قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ)**.

**٢٨١ [٢]. عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ** قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ[3]: أَيُّهَا الشَّيْخُ! حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ؛ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ**

---

(١) كتاب: الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله (ج٤ / ص ١٨١٠/رقمه٢٩٨٥)

(٢) كتاب: الزهد،باب: الرياء والسمعة (ج ٣/ ص ٥٠١/رقمه٤٢٠٢)

(٣) نَاتِل بْن قَيْس الْحِزَامِيُّ، الشَّامِيّ، مِنْ أَهْل فِلَسْطِين ، وَهُوَ تَابِعِيّ ، وَكَانَ أَبُوهُ صَحَابِيًّا ، وَكَانَ نَاتِل كَبِير قَوْمه. شرح النووي على مسلم (ج ١٣ / ص ٥٤)

**فِيهَا لَكَ.قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ:هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ)**. رواه مسلم(١) والنسائي(٢).

**٢٨٢[٣].عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ)**.قَالُوا:وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ:**(الرِّيَاءُ،يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً)**.

رواه أحمد(٣) من طريق يُونُس(٤) حَدَّثَنَا لَيْثٌ(٥) عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ(٦) عَنْ عَمْرٍو(٧) عَنْهُ رضي الله عنه.

---

(١) كتاب: الإمارة، باب:من قاتل للرياء والسمعة استحق النار(ج٣/ص١٢٠٢/رقمه١٩٠٥)

(٢) كتاب: الجهاد،باب: من قاتل ليقال: فلان جريء(ج٦ / ص ٣٣١/رقمه٣١٣٧)

(٣) (ج ٩/ ص ١٦٠/رقمه٢٣٦٩٢)

(٤) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد الحافظ، المؤدب،وثقوه.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٤٧٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٩٦/ت٨٩٢٨)

(٥) ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، وثقه أحمد وابن معين وابن المديني والعجلي والنسائي، وقال أبو زرعة وابن خراش وعمرو بن علي صدوق، وقال الحافظ: ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص٤٨١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٤٧/ت٦٣٨١)

(٦) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.وثقوه.وقال الحافظ: ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤١٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٧٦ت٨٧١٦)

(٧) عمرو بن أبي عمرو، اسمه:ميسرة، مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي،أبو عثمان المدني.قال أحمد وأبو حاتم:ليس به بأس.وقال ابن معين والنسائي:في حديثه ضعف، ليس بالقوي.وقال أبو زرعة والعجلي:ثقة. وقال ابن حبان في الثقات:ربما أخطأ، يعتبر حديثه.وقال الحافظ:ثقة ربما وهم،من الخامسة،مات بعد الخمسين ومائة.

==

وهذا الإسناد فيه، عمر بن أبي عمرو ربما وهم، وفيه انقطاع، عمرو لم يسمع من محمود بن لبيد، بينهما فيه عاصم بن عمر الظفري كما سيأتي.

**وأخرجه أحمد**(١) من طريق إِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْعَبَّاسِ.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٢) من طريق علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد بن شريك، نا ابن أبي مريم(٣).-إبراهيم وابن أبي مريم-كلاهما عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي الزِّنَادِ(٤).

**والطبراني في الكبير**(٥) من طريق محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبدالله بن شبيب(٦)، ثنا إسماعيل بن أبي أويس(٧)،

---

==

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٣٧٦/ت٢٨٩٣) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٢٩٤) والتقريب(ج٢ / ص ٨١/ت٥٧١٦)

(١) (ج٩/ص١٦٠/رقمه٢٣٦٩٣)

(٢) (ج ٩/ ص ١٥٤/رقمه٦٤١٢)

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي .

(٤) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان من أهل المدينة، سبقت ترجمته، (ص ٤٢٢)

(٥) (ج٤/ ص٢٥٤/رقمه٤٣٠١)

(٦) عبدالله بن شبيب، أبو سعيد الربعي،قال الذهبي: إخباري علامة، لكنه واه. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن خراش:يسرق الحديث.وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال(ج ٤/ ص ١١٨/ت٤٦٥١)

(٧) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس ابن أخت مالك ونسيبه.قال أحمد وابن معين:لا بأس به. وقال ابن أبي خيثمة:صدوق، ضعيف العقل ليس بذاك. وعن ابن معين:ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث. وقال مرة:مخلط، يكذب، ليس بشيء. وقال أبو حاتم:محله الصدق.وقال النسائي:ضعيف.وقال الحافظ: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج٢/ص١٨٦/ت٤٥٣) وتهذيب التهذيب (ج١/ص١٥٧) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٨٣/ت٥٢٧)

عن عبدالعزيز بن محمد(١)، -عبدالرحمن وعبدالعزيز -كلاهما عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ الظَّفَرِيِّ،عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ**).الحديث.

وزاد الطبراني في سنده: رافع بن خديج عن النبي ﷺ. وفي إسناده عبدالله بن شبيب واهٍ فلا تقبل زيادته.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب(٢): "محمود رأى النبي ﷺ، ولم يصح له منه سماع فيما أرى،وقد خرج أبو بكر بن خزيمة(٣) حديث محمود المتقدم في صحيحه، مع أنه لا يخرج فيه شيئاً من المراسيل، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال: له صحبة. قال: وقال أبي: لا يعرف له صحبة، ورجح ابن عبدالبر أن له صحبة،وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خَدِيج، وقيل: إن (محمود) هو الصواب، دون ذكر رافع بن خديج فيه."

قلت:إسناد أحمد حسن، فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق تغير حفظه، ولكن تابعه إسماعيل بن جعفر وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة.

**فأما حديث إسماعيل بن جعفر، فرواه البغوي في شرح السنة**(٤) من طريق أبي عبد الله الخِرَقي، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حُجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عاصم بن عمر، عنه ﷺ.

**وأما حديث سعد، فرواه ابن أبي شيبة** (٥).**وابن خزيمة**(٦)من طريق عبد الله بن سعيد الأشج. ابن أبي شيبة وعبدالله-كلاهما عن أبي خالد سليمان بن حبان.

---

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي ، سبقت ترجمته (ص ١١١)

(٢) (٦٠/١)

(٣) سيأتي عن طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، في الصحيفة التالية.

(٤) (ج٧/ص٣٤٣/رقمه٤٠٣٠)

(٥) (ج٥/٤٥٥/رقمه٨٤٨٩)

(٦) (ج١/ص٣٩٢/رقمه٩٣٧)

**وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه**(١) عن علي بن خشرم.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٢)من طريق أبي القاسم الحرفي ببغداد، قال:وحدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا جعفر بن محمد بن بكر البالسي.-سليمان وجعفر-كلاهما عن النفيلي(٣). - علي والنفيلي- كلاهما عن عيسى بن يونس.

-سليمان وعيسى-كلاهما عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة(٤)، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد.

ولفظه:(**إياكم وشرك السرائر**). قالوا:وما شرك السرائر؟.قال:(**أن يقوم أحدكم يزين صلاته جاهداً لينظر الناس إليه، فذلك شرك السرائر**).

**وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان**(٥) **والسنن الكبرى**(٦) عن أبي خالد الأحمر(٧)، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة(٨)، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .

---

(١)(ج١/ص٣٩٢/رقمه٩٣٧)

(٢) (ج٤ / ص ٥٠٢/رقمه٢٨٧٢)

(٣) عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن علي . أبو جعفر النفيلي .

(٤) سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني. حليف بني سالم من الأنصار. وثقوه، وقال الحافظ:ثقة، من الخامسة، مات بعد الأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٩٠) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٧٩ /ت٢٤٥٧)

(٥) (ج٤/ص٥٠٢/رقمه٢٨٧٢)

(٦) (ج ٢ / ص ٢٠٧/رقمه٣٦٧٧)

(٧) أبو خالد الأحمر هو:سليمان بن حيان الأزدي .

(٨) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك مالك ابن الأوس الأنصاري، الظفري، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر المدني.قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والبزار:ثقة، وقال ابن سعد :كان ثقة كثير الحديث عالماً.وقال الحافظ:ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة.

==

وقال:"ذكر جابر فيه غير محفوظ، والله أعلم، فقد رواه أبو سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر دون ذكر جابر فيه".

**ثم روى في الشعب**(١)**من طريق** أبي عبدالله الحافظ(٢)، حدثنا أبو عبدالله الصفار(٣)، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو خالد الأحمر، فذكره.

قلت: هذا صحيح بمجموع طرقه، والراجح أن محمود بن لبيد له صحبة،قال الحافظ: "صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٤).

**٢٨٣[٤].عن شُفَيّ الْأَصْبَحِي**"(٥) أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ،فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟. فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، قال:فَدَنَوْتُ مِنْهُ، حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا. قُلْتُ لَهُ:أَنْشُدُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لَمَا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺعَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ،ثُمَّ نَشَغَ(٦) أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فَمَكَثَ قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٢٥٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٦٧/ت٣٣٩٢)

(١) (ج٤/ص٥٠٢/رقمه٢٨٧٢)

(٢) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٣) أبو عبد الله الصفار هو:محمد بن عبدالله بن أحمد، الأصبهاني الصفار الزاهد.

(٤) (ج ٣ / ص ٢٥/رقمه٩٥١)

(٥) شفي بن ماتع، ويقال: ابن عبدالله الأصبحي، أبو عثمان، ويقال: أبو سهل، ويقال:أبو عبيد المصري.وثقه النسائي والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/٢٣٠ت١٨٠٧)وتهذيب التهذيب(ج٢/ص ١٧٧) والتقريب(ج١/ص ٣٤٠/ت٣١١٣)

(٦) النشْغ: الشَّهيق حتى يكاد يَبْلُغ به الغَشْي .

النهاية (ص ٩١٧)

أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً أُخْرَى، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: أَفْعَلُ، لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأنا مَعَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْنَدْتُهُ عَلَيَّ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ؛ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ...ثم ساق الحديث.**

قال أبو هريرة ﷺ: "ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وقال الترمذي وابن خزيمة: "قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ، فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا. قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا، فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ. وَقُلْنَا: قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ، وَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (١٦)﴾ [١]".

هذا الحديث رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[٢] أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ [٣] أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ

---

[١] سورة هود[ ١٥-١٦]

[٢] عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة ، سبقت ترجمته (ص ٥٩٠)

[٣] حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، سبقت ترجمته (ص ٢٩٩)

ابْنُ أَبِي الْوَلِيدِ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ(١) عن عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ(٢)،عنه.

ورواه عن عبدالله-سويد ومحمد وعلي بن الحسن وحبان بن موسى و عتبة بن عبدالله-

**فأما حديث سويد بن نصر،فرواه الترمذي**(٣) ، عنه،به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

**وأما حديث محمد**(٤)،**فرواه البخاري في خلق أفعال العباد**(٥)عنه،به.مختصراً.

**وأما حديث علي بن الحسن بن شقيق، فرواه الحاكم في المستدرك**(٦)من طريق أبي العباس القاسم بن القاسم السياري، أنبأ عبد الله بن علي الغزال، عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد،و لم يخرجاه هكذا، والوليد بن أبي الوليد العُذري شيخ من أهل الشام، لم يحتج به الشيخان، وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة".ووافقه الذهبي.

**وأما حديث حبان بن موسى،فرواه ابن حبان**(٧)من طريق الحسن بن سفيان ،عنه،به.

---

(١) الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي،مولى عمر، وقيل:مولى عثمان. ذكره ابن حبان في الثقات وقال:ربما خالف على قلة روايته.وقال أبو زرعة و الذهبي: ثقة. وقال الحافظ:لين الحديث، من الرابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٠٣/ت٤٣٠٣) وتهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٣٢٧) والكاشف(ج٣/ ص٢٣١/ ت٦١٨٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٣/ت٨٤٠٥)

(٢)عقبة بن مسلم التجيبي، أبو محمد المصري القاص.إمام المسجد العتيق بمصر.قال العجلي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.ووثقه يعقوب بن سفيان.وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة مات قريباً من سنة عشرين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٣٩٦/ت٣٠٣٤) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ١٢٧) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٣٢/ت٥٢٢٥)

(٣) كتاب: الزهد،باب:ما جاء في الرياء والسمعة (ج ٣/ ص ٣٢٢/رقمه٢٣٨٢)

(٤) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي.

(٥) (ص ١٣٥/رقمه٣٣٥)

(٦) (ج٢ / ص ٤٦/رقمه١٥٦٧)

(٧) (ج ٢ / ص ١٣٥/رقمه٤٠٨)

**وأما حديث عتبة بن عبدالله،فرواه ابن خزيمة في صحيحه**(٢)،عنه،به.

قلت:هذا إسناده جيد، رجاله ثقات إلا الوليد بن أبي الوليد،فإنه من رجال مسلم، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: ربما خالف على قلة روايته. ووثقه أبو زرعة والذهبي، ولينه الحافظ.والحديث صححه الألباني.(٣)

**وعَنْهُ**ﷺ فيما يرويه عنه سعيد بن يسار،قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي رِيحَهَا)**.

هذا الحديث رواه فُلَيْحٌ(٤) عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ(٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ(٦)، عنه ﷺ.

ورواه عن فليح-سريج بن النعمان ويونس بن محمد وابن وهب وسعيد بن منصور وبشر بن الوليد-.

---

==

(١) (ج ٢ / ص ١٣٥/رقمه٤٠٨)

(٢) (ج ٩ / ص ١٠٩/رقمه٢٢٨٥)

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (ج ٢ / ص ٥٨/رقمه١٣٣٥)

(٤) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه:رافع. ويقال:نافع بن جبير الخزاعي، ويقال:الأسلمي أبو يحيى المدني، مولى آل زيد بن الخطاب، وفليح لقب غلب عليه، واسمه: عبد الملك.ضعفوه، إلا قول الساجي: هو من أهل الصدق ويهم، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٠٣) وتقريب التهذيب(٢/ص١٢١/ت٦١١٧)

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طُوَالة، سبقت ترجمته في(ص،٣٥٤)

(٦) سعيد بن يسار، أبو الحُباب المدني، مولى ميمونة.وقيل:مولى شقران،أو مولى الحسن بن علي، وقيل:مولى بني النجار، والصحيح أنه غير سعيد بن مرجانة.وثقوه، وقال الحافظ:ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومئة، وقيل: قبلها بسنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٠٠/ت٢٦٦٩)

**فأما حديث سريج بن النعمان، فرواه أبو داود**[١]حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عنه،به.

**ورواه ابن ماجه**[٢] من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،عنه وعنه يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،به.

**وأما حديث يونس، فرواه ابن ماجة**[٣] **وأحمد**[٤]عنه وعن سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ ،به.

**وأما حديث ابن وهب**[٥]،**فرواه الحاكم** [٦] من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب".ووافقه الذهبي.

**وابن حبان**[٧] من طريق محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، عنه،به.

**وأما حديث سعيد بن منصور المكي،فرواه الحاكم** [٨]**ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان**[٩]، حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ الحسن بن علي بن زياد السري، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري، ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، وأخبرنا أبو العباس السياري، والحسن بن حليم، بمرو، قالا: ثنا أبو الموجه[١٠]، عنه،به.

---

(١) (ج ١٠ / ص ٨٢/رقمه٣١٧٩)

(٢) المقدمة،باب: الانتفاع بالعلم والعمل به (ج ١ / ص ١٣٦/رقمه٢٥٢)

(٣) المقدمة،باب: الانتفاع بالعلم والعمل به (ج ١ / ص ١٣٦/رقمه٢٥٢)

(٤) (ج ٣ / ص ٢٣٩/رقمه٨٤٦٥)

(٥) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.

(٦) (ج ١ / ص ٢٧١/رقمه٢٩٢)

(٧) (ج ١ / ص ٢٧٩رقم٧٨)

(٨) (ج ١ / ص ٢٧١/رقمه٢٩٣)

(٩) (ج٣ / ص ٢٦٨/رقمه١٦٣٤)

(١٠) محمد بن عمرو أبو الموجه.

وقال الحاكم:"وقد روي هذا الحديث بإسنادين صحيحين ، عن جابر بن عبد الله وكعب بن مالك رضي الله عنهم".

**والعُقيلي في الضعفاء**(١)من طريق محمد بن إسماعيل ،عنه،به.

**وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله**(٢)من طريق أحمد بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن الفضل نا محمد بن أحمد بن منير بمصر، ثنا عبدالله بن محمد البردي ،عنه،به.

**وأما حديث بشر بن الوليد، فرواه أبو يعلى الموصلي**(٣)،عنه،به.

**والخطيب في تاريخ بغداد**(٤)من طريق يحيى بن علي بن الطيب العِجلي -بحلوان- حدثنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن سلمة بن قربا البغدادي الربعي - نزيل عسقلان الشام-، عنه،به.

قلت:هذا الإسناد فيه فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، كثير الخطأ. فهو إسناد ضعيف، وصححه الألباني لغيره(٥)

**٢٨٤[٥].عن أنس بن مالك** رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ:**(من تعلم العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار)**. رواه الطبراني في الأوسط(٦)من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي(٧)، قال : ثنا

---

(١) (ج٥/ص١١٣/رقمه٤٩٦٦)

(٢) (ج١/ص٦٥٨/رقمه١١٤٣)

(٣) (ج ٥/ ص ٤٤٦/رقمه٦٣٤٢)

(٤) (ج٢/ص٣٨٤)

(٥) صحيح الترغيب والترهيب(ج ١ / ص ٢٥/رقمه ١٠٥)

(٦) (ج٦ / ص ٣٢/رقمه٥٧٠٨)

(٧) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، سبقت ترجمته (ص ٦٤٢)

الحسن بن علي الحلواني(١) قال : ثنا سليمان بن زياد الواسطي(٢) قال : ثنا شيبان أبو معاوية(٣) قال : ثنا قتادة(٤) ،عنه﵇.

وقال الطبراني:"لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا شيبان، تفرد به سليمان بن زياد الواسطي، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد".

وهذا إسناد ضعيف فيه سليمان بن زياد الثقفي الواسطي،ضعيف، وفي الباب عن جماعة من الصحابة لينة الأسانيد كلها، قال العُقيلي(٥):"آثرت تركها لعدم الفائدة من الاشتغال بها".

**٢٨٥[٦]. عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ﵇** قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:**(إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ)**.

هذا الحديث رواه مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ(٦) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ(٧) أَخْبَرَنِي

---

(١)الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، سبقت ترجمته في (ص،٥٤٠)

(٢) سليمان بن زياد الثقفي الواسطي، قال الذهبي:لا يدرى من ذا؟ وأتى بحديث باطل رواه عن المفضل الغلابي.وقال ابن معين: حدث بأحاديث بواطيل.

مصادر الترجمة:الضعفاء(٢/ص٥٠٩/ت٦١٧)والميزان(ج٣/ص٢٩٤/ت٣٤٦٦)ولسان الميزان (ج ٣/ ص ٣٨١)

(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة،كنيته أبو الخطاب ،سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

(٥) الضعفاء(٢/ص٥١٠/ت٦١٧)

(٦) محمد بن بكر البرساني، أبو عبد الله ، قال أحمد:صالح الحديث. وقال ابن معين و أبو داود والعجلي و ابن سعد وابن قانع:ثقة. وقال ابن عمار الموصلي:لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال أبو حاتم:شيخ محله الصدق. وقال النسائي:ليس بالقوي.وقال الحافظ:صدوق قد يخطئ،من التاسعة مات سنة أربع ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات و تهذيب التهذيب(ج٣/ص٥٢٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٥٧/ت٦٤٦١)

(٧) عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي، أبو الفضل،ويقال:أبو حفص. ويقال: إن رافع بن سنان جده لأمه.قال أحمد و ابن معين:ثقة، ضعفه سفيان من أجل القدر.وقال أبو حاتم:محله الصدق.وقال النسائي:ليس به بأس.وقال مرة: ليس بقوي. وقال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس به.وذكره ابن حبان في

==

أَبِي(١) عَنْ ابْنِ مِينَاءَ(٢) عَنْهُ﵁.

ورواه عن محمد-محمد بن بشار وهارون بن عبدالله وإسحاق بن منصور وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين-.

**فأما حديث محمد بن بشار،فرواه الترمذي**(٣)،عنه،به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ".

**وابن حبان**(٤)من طريق أبي يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة ،عنه،به.

**وأما حديث محمد بن بشار وهارون بن عبدالله وإسحاق بن منصور،فرواه ابن ماجة**(٥)،عنهم،به.

---

==

الثقات، وقال:ربما أخطأ.وقال الحافظ: صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٤٧٣) وتقريب التهذيب(ج١/٤٣٦ت٤١٧٨)

(١)جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، والد عبدالحميد.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الثامنة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٢٥٣ت٥٨٨)وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٣٠٨) والتقريب (ج١/ ص١٣٥ ت١٠٤٤)

(٢) زياد بن ميناء، ذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان من الصحابة.وقال ابن المديني: مجهول، لا أعرفه، وإسناده صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب.وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢ / ص ١٥٥) و الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٥٤٦ت٢٤٦٤) وتهذيب التهذيب(ج١/ ص٦٥٥) والتقريب(ج١/ص٢٦٤ت٢٢٩٤)

(٣) كتاب: تفسير القرآن،باب: ومن سورة الكهف (ج ٤/ ص ١٦٥ /رقمه٣١٥٤)

(٤) (ج١٦/ص٣٤٠/رقمه٧٣٤٥)

(٥) كتاب: الزهد،باب: الرياء والسمعة(ج٣/ص٥٠١/رقمه٤٢٠٢)

**وأما حديث محمد بن بشار وهارون بن عبدالله وإسحاق بن منصور،فرواه ابن ماجة**(١)،عنهم،به.

**وأما حديث إسحاق بن منصور الكوسج،فرواه الطبراني في الكبير**(٢)من طريق جعفر ابن محمد الفريابي ،عنه،به.

**وأما حديث أحمد، فرواه في مسنده**(٣).

**وأما حديث يحيى بن معين،فرواه ابن حبان**(٤)من طريق أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، عنه،به.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٥)من طريق أبي نصر بن قتادة،أخبرنا محمد بن أحمد بن حامد حامد العطار، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار ،عنه،به.

قلت:هذا إسناد حسن، زياد بن ميناء روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني فيما نقله عنه الحافظ في الإصابة(٦) في حديثه هذا : سنده صالح. وباقي رجال رجال الإسناد ثقات، وحسنه الألباني(٧).

**٢٨٦[٧]. عن ابن غنم**(٨) قال:لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ لَقِينَا عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ وَشِمَالَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ،فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا، وَنَحْنُ نَنْتَجِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فِيمَا نَتَنَاجَى وذاك قوله. قَالَ:فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ

---

(١) كتاب: الزهد،باب: الرياء والسمعة(ج٣/ص٥٠١/رقمه٤٢٠٢)

(٢) (ج٢٢/ص٣٠٧/رقمه٧٧٨)

(٣) (ج٥/ص٣٦٩/رقمه١٥٨٣٨)

(٤) (ج٢/ص١٣٠/رقمه٤٠٤)

(٥) (ج٩/ص١٤٤/رقمه٦٣٩٨)

(٦) (ج٦/ص١١٦/ت٩٩٩٤)

(٧) مشكاة المصابيح (ج ٣ / ص ١٤٦٢/رقمه٥٣١٨)

(٨) هو عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري.

وعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ:إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! لَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**مِنْ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ**).فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ:اللَّهُمَّ غَفْرًا، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺقَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا هِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَا بِهِ، يَا شَدَّادُ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُصَلِّي لِرَجُلٍ،أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟. قَالُوا: نَعَمْ، وَاللَّهِ، إِنَّهُ مَنْ صَلَّى لِرَجُلٍ، أَوْ صَامَ لَهُ، أَوْ تَصَدَّقَ لَهُ لَقَدْ أَشْرَكَ. فَقَالَ شَدَّادٌ:فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:( **مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ**). فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْمِدُ إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَقْبَلَ مَا خَلَصَ لَهُ وَيَدَعَ مَا يُشْرَكُ بِهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي. مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ: قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، وَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ**).

هذا الحديث رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْن بَهْرَامَ(١) قَالَ: قَالَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ(٢) عنه.

ورواه عن عبدالحميد-أبو النضر وأسد بن موسى وأبو الوليد الطيالسي وعاصم بن علي وعفان بن مسلم وجبارة بن مغلس-.

**فأما حديث أبي النضر(٣)، فرواه أحمد(٤)**، عنه،به.

---

(١) عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني.وثقه أحمد وابن معين.وقال الحافظ:صدوق، من السادسة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٨/ت٤٢) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٣٦/ت٤١٧٥)

(٢) شهر بن حوشب الأشعري، سبقت ترجمته (ص ٦٢)

(٣) هاشم بن القاسم أبو النضر، يقال له: قيصر.

(٤) (ج ٦ / ص ٨١/رقمه١٧١٤٠)

**وأما حديث أسد وأبي الوليد**[١] **وعاصم، فرواه الطبراني في الكبير**[٢]من طريق أبي يزيد القراطيسي[٣]، ثنا أسد بن موسى، عنه،به.

ومن طريق أبي خليفة[٤]، عنه،به.

وروى حديث عاصم بن علي من طريق عمر بن حفص السدوسي، عنه،به.مختصراً.

**وروى حديث أبي الوليد، البيهقي في شعب الإيمان**[٥]من طريق أبي عبدالله الحافظ[٦]، أخبرنا أخبرنا أبو بكر بن إسحاق[٧]، أخبرنا العباس بن الفضل الأسفاطي،عنه،به.

**وأما حديث عفان،فرواه الحاكم**[٨] من طريق أبي بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو أبو حاتم محمد بن إدريس ، عنه،به.

**وأما حديث جبارة بن مغلس،فرواه أبو نعيم في الحلية**[٩]من طريق أبي عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، عنه،به.

قلت:هذا إسناد فيه شهر بن حوشب ضعيف، صدوق كثير الإرسال والأوهام. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال[١٠]:" رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات"، وضعفه الألباني[١١].فهو اسناد ضعيف.

---

[١] أبو الوليد هو: هشام بن عبدالملك الطيالسي.

[٢] (ج٧/ص٢٨١/رقمه٧١٣٩)

[٣] أبو يزيد القراطيسي هو: يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي .

[٤] أبو خليفة: الفضل بن الحباب.

[٥] (ج٩/ص١٦٥/رقمه٦٤٢٦)

[٦] أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

[٧] أبو بكر بن أبي إسحاق الصبغي

[٨] (ج٥/ص٤٦٩/رقمه٨٠٠٨)

[٩] (ج١/ص٣٣٦/رقمه٩٠١)

[١٠] (ج ١٠/ ص ٢٧١/رقمه١٧٦٥١)

[١١] ضعيف الترغيب والترهيب(ج ١ / ص ٦/رقمه٢١)

**٢٨٧[٨]. عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ** مِنْ بَنِي كَاهِلٍ(١) قَالَ خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ:يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ.فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ، فَقَالَا:وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونٌ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْذُونٍ. قَالَ:بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:(**أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ،فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**)،فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟.قَالَ:قُولُوا:(**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ**).

هذا الحديث رواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ(٢)،حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْعَزْرَمِيِّ(٣)عنه.

الْعَزْرَمِيِّ(٣)عنه.

ورواه عن عبدالله-أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وعبدالله بن محمد العبسي وأحمد بن عمر.

**فأما حديث أحمد، فرواه في مسنده**(٤)، عنه،به.

**وأما حديث ابن أبي شيبة، فرواه في المصنف**(٥)، عنه،به.

**وأما حديث عبدالله، فرواه البخاري في الكبير**(٦)عنه،به.

---

(١) أبو على الكاهلي ، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له ابن أبي حاتم و لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٥٣/ت٤٦٥٢) و الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٤٠٩/ت١٩٧٤)

(٢) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي،سبقت ترجمته في المبحث الثالث.ص

(٣) عبد الملك بن أبي سليمان، واسمه: ميسرة، أبو محمد، ويقال: أبو سليمان، وقيل: أبو عبد الله العرزمي. وثقوه، وقال بعضهم: يخطئ.وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومئة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٦١٣) والتقريب(ج١/ص٤٨١/ت٤٦٨٦)

(٤) (ج٧/ص١٤٦/رقمه١٩٦٢٥)

(٥) (١٥/ص٢٧٩/رقمه ٣٠١٦٣)

(٦) (ج٨/ص٣٦٩/ت١٣٤٩٩)

**وأما حديث أحمد بن عمر الوكيعي،فرواه الطبراني في الأوسط**(١) من طريق الحسين بن أحمد بن منصور، عنه،به.

قلت:هذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي علي الكاهلي،فقد تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي، و لم أقف على من وثقه إلا ابن حبان وهو متساهل.

**٢٨٨[٩].عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**ﷺأَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺيَبْكِي. فَقَالَ:مَا يُبْكِيكَ؟. قَالَ:يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمُحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَلَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ**).هذا الحديث رواه زَيْد بْن أَسْلَمَ(٢) عَنْ أَبِيهِ(٣) عنهﷺ.

ورواه عن زيد-عيسى بن عبدالرحمن بن زيد وعياش بن عباس القتباني-.

**فأما حديث عيسى**، فرواه ابن ماجة(٤) من طريق حَرْمَلَة بْن يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ(٥)،عنه،به.

قلت:هذا الطريق ضعيف؛ لحال عبدالله بن لهيعة.وبه أعله البوصيري في زوائده(٦)

---

(١) (ج٤/ص١٠/رقمه٣٤٧٩)

(٢) زيد بن أسلم العدوى، أبو أسامة. ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه، سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٣) أسلم العدوي، مولاهم، أبو خالد. ويقال: أبو زيد، سبقت ترجمته سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٤) كتاب: الفتن، باب: من ترجى له السلامة من الفتن (ج ٣/ ص ٤١٣/رقمه٣٩٨٩)

(٥) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، سبقت ترجمته (ص ١١٧)

(٦) مصباح الزجاجة(ج٢/ص٢٩٥/رقمه١٤٠٢)

**وأما حديث عياش بن عباس القتباني، فرواه الحاكم في المستدرك**(١) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عنه،به.

وقال:"هذا حديث صحيح، ولم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعا بزيد بن أسلم، عن أبيه، عن الصحابة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، وهذا إسناد مصري صحيح ولا يحفظ له علة".

**وأخرجه الحاكم**(٢) من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان ابن سعيد الدارمي.

**والطبراني في المعجم الكبير**(٣) من طريق يَحْيَى بن أَيوبَ الْعَلاف الْمِصْرِيّ.-عثمان ويحيى- كلاهما عن سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني عباس بن عياش، عن عيسى ابن عبدالرحمن(٤)،عنه به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قلت:بل فيه عيسى بن عبدالرحمن، متروك، فهو طريق ضعيف جداً.

**وأخرجه الطبراني في الكبير**(٥)حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِحٍ(١)، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْه،به.

---

(١) (ج ١ / ص ١٤٨/رقمه٤)

(٢) (ج ٥/ ص ٤٦٧/رقمه٨٠٠٣)

(٣) (ج ١٥ / ص ٧٨/رقمه١٦٧٣٨)

(٤) عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، ويقال: ابن سبرة الأنصاري، وأبو عبادة الزرقي المدني، من ولد النعمان بن بشير، أجمعوا على أنه منكر الحديث، متروك. وقال الحافظ: متروك، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٤/ص٥٥٥/ت٥٢٢٣)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٣٦١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٠٥/ت٥٩٦٦)

(٥) (ج ١٥ / ص ٧٨/رقمه١٦٧٣٨)

قلت:هذا الطريق فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط وفيه غفلة، فهو طريق ضعيف.

وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط(٢) والصغير(٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نُوحٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ الْقَطَّانُ الرَّازِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ(٥)، عَنْ أَخِيهِ طَلْحَةَ ابن سُلَيْمَانَ(٦)، عَنِ الْفياض بن غَزْوَانَ(٧)، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ(٨)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عنه ﵁.

---

==

(١) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث،سبقت ترجمته في (ص،٦٤٠)

(٢) (ج ٧/ ص ١٤٥/رقمه٧١١٢)

(٣) (ج٢/ص ٤٥)

(٤) يعقوب بن إسحاق الأنصاري الرازي، أبو عمارة.قال ابن عدى: روى مالا يتابع عليه.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٩/٢٠٤/ت٨٥١) والكامل في الضعفاء(ج٨/٤٧٧/ت٢٠٦٢)

(٥) إسحاق بن سليمان الرازي ، سبقت ترجمته (ص ٧٣)

(٦) طلحة بن سليمان،أخو إسحاق بن سليمان الرازي، ترجم له ابن أبي حاتم، وقال: وكان مقرئاً صاحب قرآن ويعرف بطلحة السمان، و لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل.

مصدر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٤٨٣/ت٢١٢١)

(٧) فياض بن غزوان.لينه البخاري قليلاً، وقال أحمد: شيخ ثقة. وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٤/ص٢٠٢/ت٣٨٢٢) والجرح والتعديل(ج ٧ / ص ٨٧) و ميزان الاعتدال(ج ٥/ ص ٤٤٤/ت٦٧٩١) واللسان(٥/ص٤٨٧/ت٦٦٦٧)

(٨) زبيد بن الحارث اليامى، وهو ابن الحارث بن عبد الكريم الكوفى، أبو عبد الرحمن، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة،وقال يحيى القطان: ثبت، وقال الحافظ: ثقة ثبت، عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٦٢٣/ت٢٨١٨) وتهذيب الكمال(٦/ص٢٦٧/ت١٩٤٠) والميزان(٣/ ص٩٧/ت٢٨٣٢) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٥٢/ت١٧٢)

وقال الطبراني:"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زُبَيْدٍ إِلا الْفَيَّاضُ بن غَزْوَانَ ، وَلا عَنِ الْفَيَّاضِ إِلا طَلْحَةُ بن سُلَيْمَانَ ، تَفَرَّدَ بِهِ : إِسْحَاقُ بن سُلَيْمَانَ".

قلت:هذا الإسناد، فيه يعقوب بن إسحاق الرازي، قال عنه ابن عدي: يروي ما لا يتابع عليه، وفياض بني غزوان، لينه البخاري ووثقه أحمد وابن حبان، فهو إسناد ضعيف.

وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير(١) والأوسط(٢) من طريق عَلِيِّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، الْعَزِيزِ، وَأَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بن الْحُبَابِ، قَالا: حَدَّثَنَا شَاذُّ بن الْفَيَّاضِ، حَدَّثَنَا أَبُو قَحْذَمٍ(٣)، قَحْذَمٍ(٣)، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما.

وقال في الأوسط:"لم يرو هذا الحديث عن أبي قلابة إلا أبو قحذم واسمه : النضر بن معبد الجرمي".

وهذا الطريق ضعيف؛ لحال أبي قحذم.

**٢٨٩[١٠].عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ(٤) الدُّنْيَا بِالدِّينِ،يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ، أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:أَبِي يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ).**

---

(١) (ج ٢٠/ ص ٣٦/رقمه٥٣)

(٢) (ج٥/ص١٦٣/رقمه٤٩٥٠)

(٣) النضر بن معبد، أبو قحذم،قال ابن معين: ليس بشيء.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة، شاذ. وقال العقيلي:لا يتابع. وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات.

مصادر الترجمة: الضعفاء(ج٦/ص١٧٤/ت١٨٩٢) والثقات(ج٤/ص٣٤٠/ت٤٨٧٠) والجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٤٧٤/ت٢١٧٨) والكامل(ج٨/ص٢٦٤/ت١٩٦٣)و لسان الميزان (ج ٧/ ص ٢٠٥/ت٨٨٩٢)

(٤) ختل الذئب الصيد: إذا تخفَّى له، وختل الصائد: مشيه للصيد قليلاً، قليلاً في خفية لئلا يسمع حسًّا، فشبه فعل من من يظهر ديناً وورعاً، يتذرع بذلك إلى طلب الدنيا، بختل الذئب والصائد.

الفائق (ج ١ / ص ٣٠٦)

واه الترمذي(١)من طريق سُوَيْد(٢)، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ(٣)، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٥) عنه﵁.

قلت:هذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال يحيى بن عبيدالله، فهو متروك، وضعفه جداً الألباني(٦).

**وعنه ﵁ أنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ).**

---

(١) كتاب: الزهد،باب:٥٩ (ج٣ / ص ٣٣٤/رقمه٢٤٠٤)

(٢) سويد بن نصر بن سويد المروزي الطوساني كنيته أبو الفضل ويعرف ب شاه . وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، وله تسعون سنة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٥ / ص ٢٠٦/ت ١٥٠٨) و تهذيب الكمال (ج٨/ ص٢١٩/ت ٢٦٣٤) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٢٨/ت ٢٩٩٠)

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة ، سبقت ترجمته (ص ٥٩٠)

(٤) يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن مَوْهب التيمي المدني.قال يحيى بن سعيد: ثقة.وقال ابن معين:لا يكتب حديثه. وقال أحمد:منكر الحديث ليس بثقة. وقال مرة: أحاديثه مناكير، ولا يعرف هو ولا أبوه. وقال ابن معين:ليس بشيء.وقال أبو حاتم:ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. وضعفه النسائي والدارقطني وابن حبان، وقال مسلم بن الحجاج:ساقط متروك الحديث. وقال الحاكم أبو عبد الله:يضع الحديث.وقال الحافظ:متروك، وأفحش الحاكم، فرماه بالوضع، من السادسة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٣٧٥) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٦١/ت٨٥٦٣)

(٥) عبيد الله بن عبدالله بن موهب.ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الشافعي: لا نعرفه. وقال القطان: مجهول الحال. وقال الحافظ: روى عنه ابنه يحيى، ويحيى لا شيء، وأبوه ثقة،وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه.وقال في التقريب: مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٣٠٠/٢٣١٥) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص١٦) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٤٩٦ت٤٨٤٣)

(٦) ضعيف الترغيب والترهيب (ج ١ / ص ٤/رقمه١٣)

رواه ابن ماجة(١) من طريق مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيلَ(٢)، أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسَدِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ(٤)، عَنْ جَدِّهِ(٥) عَنْه رضي الله عنه.

وهذا إسناد فيه، عبد الله بن سعيد المقْبُرِي متروك، فهو إسناد ضعيف جداً،وأعله به البوصيري في الزوائد(٦). وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(٧) صحيح لغيره.

**وعنه** رضي الله عنه قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(تَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ)**.قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ:**(وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ)**. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَدْخُلُهُ؟. **قَالَ:(الْقُرَّاءُ الْمُرَاءُونَ بِأَعْمَالِهِمْ)**.

---

(١) المقدمة،باب:الانتفاع بالعلم والعمل به (ج ١ / ص ١٤١/رقمه٢٦٠)

(٢) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي،أبو جعفر،الكوفي السراج.قال أبو حاتم و مسلمة:صدوق.وقال ابن أبي حاتم:صدوق ثقة.وقال النسائي:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل: قبلها.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٤٧٣/ت٣٤٩١) وتهذيب التهذيب(ج ٩٣/ ص ٥١٣) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٥٤/ت٦٤٣٢)

(٣) وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي، أبو محمد الكوفي.قال عبدالله بن أحمد:روى مناكير.وقال ابن معين:ليس بشيء.و قال النسائي:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يخطئ.وقال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس به.وقال الحافظ:صدوق، من كبار التاسعة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٧/ص٥٦٠/ت٤١٢٩)، والكامل(ج٨/٣٣٨/ت١٩٩١) وتهذيب التهذيب (ج٤/ ص ٣٢٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٤٣/ت٨٤١٣)

(٤) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم المدني.متروك اتهم بالكذب.وقال الحافظ: متروك، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٤٥) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٩٧/ت٣٧١٥)

(٥) كيسان بن سعيد، أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء، مولى أم شريك.قال الواقدي:كان ثقة كثير الحديث.وقال النسائي:لا النسائي:لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مئة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٥/ص٤٢٨/ت٥٥٩٤) وتهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٤٧٨) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٤٦/ت٦٣٧٢)

(٦) مصباح الزجاجة(ج١/ص٨٤/رقمه١٠٥)

(٧) (ج ١ / ص ٢٦/رقهم١١٠)

هذا الحديث رواه مُحَمَّد بن سِيرِينَ[١]، عَنه ﷺ

ورواه عن محمد-أبو معاذ أو أبو معان البصري وسليمان التيمي-.

**فأما حديث أبي معاذ**[٢]، **فرواه الترمذي**[٣] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[٤].

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

**وابن ماجة**[٥]من طريق علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل.-أبو كريب وعلي ومحمد- ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن محمد الْمُحَارِبِيّ.

**والبخاري في التاريخ الكبير**[٦]**ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان**[٧] عن ثابت بن محمد.-عبدالرحمن وثابت- كلاهما ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ[٨]، عنه،به

وقال:قال البخاري:"أبو معاذ لا يعرف له سماع من ابن سيرين ، وهو مجهول".

قلت:هذا الطريق ضعيف؛ لحال عمار بن سيف الضبي، وجهالة أبي مُعان البصري.

---

[١] محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، سبقت ترجمته (ص ٦٨)

[٢] أبو معان أو أبو معاذ، والأول أصح، قال الحافظ: مجهول من السادسة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج٤/ص٥٩٠) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٥٧/ت١٠٠٢٦)

[٣] كتاب: الزهد، باب:ما جاء في الرياء والسمعة(ج ٣/ ص ٣٢٢/رقمه٢٣٨٣)

[٤] أبو كريب هو: محمد بن العلاء بن كريب .

[٥] المقدمة، باب:الانتفاع بالعلم والعمل به(ج١/ص١٣٨/رقمه ٢٥٦)

[٦] (ج٢/ص١٥٢/ت٢٠٩١)

[٧] (ج ٩/ ص ١٦٨/رقمه٦٤٣٥) أخبرنا أبو بكر الفارسي، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس، نا البخاري،عنه،به.

[٨] عمار بن سيف الضبي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال أبو زرعة:ضعيف، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال الحافظ: ضعيف الحديث، وكان عابداً من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٠٢) والتقريب(ج٢/ص٥٣/ت٥٤١٧)

**وأما حديث سليمان التيمي**(١)، **فرواه الطبراني في الأوسط**(٢) من طريق مُحَمَّد بن حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:نا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ بن ثَابِتٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بن مَاهَانَ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ ابن الْفَضْلِ بن عَطِيَّةَ(٣)، عَنْه،به.

وقال:"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ إلا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ ابن مَاهَانَ".

قلت:هذا الطريق ضعيف جداً؛ لحال محمد بن الفضل بن عطية العبسي، كذبوه. فهذا الحديث من الطريقين أحدهما ضعيف والآخر ضعيف جدا، وضعفه الألباني(٤).

**٢٩٠ [١١].عن محمد بن كعب القرظي**ﷺ،قال:قال رسول الله ﷺ:(**إن لله عباداً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر، لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين، يختلون الدنيا بالدين، فيقول الله تعالى:أعلي تجترئون، وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيراناً**). قلنا : يا أبا حمزة : هل لهؤلاء في كتاب الله وصف ؟ قال : نعم، قول الله عز وجل:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ۝٢٠٥ ﴾(٥).

---

(١) سليمان بن بلال التيمي، القرشي، مولاهم، أبو محمد، ويقال:أبو أيوب المدني،سبقت ترجمته (ص ٤١٣)

(٢) (ج ٦/ ص ٢٠٢/رقمه٦١٨٩)

(٣) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، ويقال: المروزي.سكن بخارى.كذبوه وتركوه.وقال الحاكم أبو عبد الله:روى أحاديث موضوعة.وقال الحافظ:كذبوه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٩ / ص ٣٥٦) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٠٨/ت٧٠١٠)

(٤) ضعيف الترغيب والترهيب(ج ١ / ص ٤/رقمه١٦)

(٥) سورة البقرة [٢٠٤-٢٠٥]

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال أبي معشر، فهو منكر الحديث، وإن قال أحمد عنه يكتب عنه التفسير إلا أن البقية ضعفوه جداً.

والأحاديث والآثار في هذا الباب كثيرة، يصعب حصرها، أكتفي بما يدل على أهمية سد ذرائع الشرك بجميع أنواعه، وخاصة الشرك الأصغر الذي خافه النبي ﷺ على أمته وهو الرياء.

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على أربعة عشر حديثاً، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، حديثان في صحيح مسلم، وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديث توقفت في الحكم عليه، وتسعة أحاديث ضعيفة، منها وأربعة أحاديث ضعيفة جداً.

* * *

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

إن من أوجب الواجبات على المسلم إخلاص توحيده لربه عز وجل، وهو أحد ركني قبول العمل الصالح، فالعمل لا يقبل إلا بشرطين: أحدهما: الإخلاص والآخر المتابعة، وكل منهما مرتبط بالآخر، فلا إخلاص بلا متابعة ولا متابعة بلا إخلاص، فالذي يتابع النبي ﷺ في سنته فلابد له من الإخلاص، فالنبي عليه السلام سيد المخلصين، والذي يخلص عمله لله، فلابد أن يعمل العمل الذي يرضي ربه، وخير عمل يقصد به وجه الله وابتغاء مرضاته هو ما جاء به النبي ﷺ وما وصى به أمته، وإن مما ينافي الإخلاص بالكلية أو يقدح فيه الرياء بأنواعه ودرجاته.

والرياء: من الرؤية البصرية، أي عمل العمل من أجل نظر الناس إليه طلباً لحسن الثناء، منهم أو المنزلة عندهم، قال سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد(١):" هو مشتق من الرؤية، والمراد به إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمد عليها."

**وهو درجتان:**

**الدرجة الأولى:** رياء المنافقين بإظهار الإسلام وإبطان الكفر، قال تعالى﴿ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢ ﴾(٢).وهو إظهار أصل الإسلام وشعبه، وإبطان الكفر وشعبه.

فالأولى: تنافي التوحيد بالكلية،وليست موضع هذه الدراسة.

**والدرجة الثانية:** الرياء الذي قد يقع من المسلم، وهو أن يكون الرجل مسلماً أو المرأة مسلمة، ولكن يرائي بعمله أو ببعض عمله، فهذا شرك خفي وهو منافٍ لكمال التوحيد، وهو المقصود في هذا المبحث.

---

(١) (ج ص ٣٩٥)

(٢) سورة النساء [ ١٤٢ ]

وقد فصل أهل العلم في بيان الرياء وأنواعه وبيان خطرها في ضوء نصوص الوحيين: الكتاب والسنة، ويتلخص من أقوالهم ما يلي:

**أولاً:**"إذا خالط الرياء العمل في أصل النية والقصد، فإنه يفسده ويحبطه، كمن يصلي الراتبة؛ لأجل أن يرى أنه يصليها، وليست عنده رغبة في أن يصليها، لكن لما رأى أنه يُرَى صلاها؛ ولأجل أن يمدح ؛ لما يرى من نظر الناس إليه، فصلاته هذه حابطة ليس له فيها ثواب.

**ثانياً:**إذا عرض الرياء له في أثناء العبادة، وفي الأصل هذه العبادة خالصة، ففيها تفصيل:

١. أن يكون خاطراً ويدافعه، فهذا لا يضره.

٢. أن يطرأ عليه، ولكنه يسترسل فيه، فإنه يفسد ما دخله الرياء، واختلف أهل العلم في العمل المتصل، هل يفسد جميع العمل أم يفسد ما دخله الرياء فقط؟ ورجح أحمد وغيره أنه لا يفسد بالكلية وإنما يفسد ما دخله الرياء.

٣. أما ما لا ارتباط فيه مثل القراءة والذكر، فإنه ينقطع بنية الرياء الطارئة عليه، ويحتاج إلى تجديد نية.

**ثالثاً:** إذا كان العمل لله خالصاً، ثم ألقى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين، ففرح بفضل الله ورحمته، واستبشر بذلك؛ لم يضره"(١).

والرياء خطير على توحيد المسلم وعقيدته؛ لذلك كان من أكثر الذنوب التي خافها النبي ﷺ على أمته، لصعوبة التخلص منه وشدته خاصة على الصالحين،قال ﷺ :(**أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر**). فهو أخوف الذنوب التي خافها النبي ﷺ على أهل التوحيد ؛ لأنهم ما داموا أهل توحيد، فإنهم ليسوا من أهل الشرك الأكبر ، فيكون أشد ما يُخاف عليهم هو الشرك الأصغر . والشرك الأصغر تارة يكون في النيات، وتارة يكون في الأقوال، وتارة يكون في الأعمال، أي: أنه يكون في القلب، وفي المقال ، وفي الفعال.

---

(١) تيسير العزيز الحميد (ص٣٩٩-٤٠٠)

وهو يشمل الأقوال:مثل قراءة القرآن الكريم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الأقوال التي ظاهرها أن صاحبها يقصد بها وجه الله ولكن دخلها الرياء.

ويشمل الأعمال: مثل العبادات البدنية والمالية، مثل الصلاة والجهاد، والصدقة والزكاة، والحج وغيرها من الأعمال.

وهو وسيلة وذريعة إلى الشرك الأكبر ، فيجب سد ذرائعه وقطع سبله وطرائقه. قال الشيخ صالح آل الشيخ(١):"المراءاة نوع من الشرك الأصغر ، وضرب من الشرك الخفي، لأننا نقول:الرياء شرك أصغر باعتبار أنه ليس بأكبر، ولا مخرج من الملة، وتارة نقول: الرياء شرك خفي؛ لأنه ليس بظاهر وإنما هو باطن خفي في قلب العبد؛ ولهذا تجد أن كثيرين من أهل العلم يعبرون عن الشرك الأصغر بيسير الرياء، وتارة يعبرون عن الشرك الخفي بالرياء ؛ ذلك لأن الشرك يختلف من حيث الإطلاق من عالم إلى آخر، فتارة يقسمون الشرك إلى أكبر وأصغر، ومنهم من يقسمه إلى أكبر وأصغر وخفي، وكل له اصطلاحه، وكل الأقوال صواب".

وبسد ذرائع الرياء ، وقطع سبله بإخلاص العمل لله — عز وجل- فهو المستحق للعبادة دون سواه يصون المسلم عقيدته، ويحفظ توحيده لربه ، وتكون عبادته خالصة، ويعبد الله على بصيرة وهدى مستقيم.

* * *

---

(١) التمهيد لشرح كتاب التوحيد(ج ص ٣٩٩)

# المبحث الثاني
# أحاديث النهي عن التماثيل واقتناء الأصنام

**٢٩١[١].عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ:(**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ**).فَقِيلَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؛فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ(١).فَقَالَ:(**لَا هُوَ حَرَامٌ**). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺعِنْدَ ذَلِكَ:(**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ،إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ(٢) ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**).

رواه البخاري واللفظ له(٣)ومسلم(٤)وأبو داود(٥) والترمذي(٦)والنسائي(٧)وابن ماجه(٨) من طرق عن اللَّيْث، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عنه ﷺ.

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ جَابِرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ".

**٢٩٢[٢].عن جبير بن مطعم**ﷺ قال:لما كان يوم الفتح نادى منادي رسول الله ﷺ:(**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر،فلا يتركن في بيته صنماً إلا كسره وأحرقه، وثمنه حرام**).قال جبير:وقد كنت أرى قبل ذلك الأصنام يطاف بها بمكة، فيشتريها أهل البدو، فيخرجون بها إلى بيوتهم، وما من رجل من قريش إلا وفي بيته صنم، إذا دخل يمسحه، وإذا خرج يمسحه؛ تبركاً به.

---

(١) يَسْتَصْبِح بِهَا النَّاس،: أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي سُرُجِهِمْ وَمَصَابِيحهمْ يَسْتَضِيئُونَ بِهَا.
عون المعبود(ج٩ / ص ٢٧٣)

(٢) جملوها-يعني أذابوها، وفيه لغتان يقال: جملت الشحم وأجملته – إذا أذبته، واجتملته.
غريب الحديث لأبي عبيد (ج ٢/ ص ١١٣)

(٣) كتاب: البيوع،باب: بيع الميتة والأصنام (ج٢ / ص ٧٧٩/رقمه٢١٢١)

(٤) كتاب: المساقاة،باب:تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام(ج٣ / ص ٩٧٨/رقمه١٥٨١)

(٥) كتاب: البيوع والإجارات،باب: في ثمن الخمر والميتة (ج٣ / ص ٤٨٧/رقمه٣٤٨٦)

(٦) كتاب: البيوع، باب: ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام (ج٢ / ص ٣١١/رقمه١٢٩٧)

(٧) كتاب: البيوع،باب:بيع الخنزير (ج٧-٨ / ص ٣٥٥/رقمه٤٦٨٣)

(٨) كتاب: التجارات،باب:ما لا يحل بيعه(ج٢ / ص ٢٧١/رقمه٢١٦٧)

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاءت الشريعة بالحصانة والصيانة للأمة الإسلامية من براثن الجاهلية وأوضارها، وتجنيب المسلم معتقداتها وسلوكها، وما قد يكون وسيلة كذلك، ومن ذلك صنع الأصنام وبيعها واقتنائها، والتنفير منها ومما عليه أهلها، ولو كانت من أجل الاستفادة من أثمانها، أو تزيين البيوت بها، لعدم منفعتها ولما يؤدي إليه اقتنائها من الإعجاب بها والتشبه بعبّادها،ويلحق بها ما في معناها مما يعبده الكفار من الأوثان والصلبان وغيرها.

قال ابن حجر(١):"الْعِلَّة فِي مَنْع بَيْع الْأَصْنَام عَدَم الْمَنْفَعَة الْمُبَاحَة، فَعَلَى هَذَا إِنْ كَانَتْ بِحَيْثُ إِذَا كُسِرَتْ يُنْتَفَع بِرُضَاضِهَا جَازَ بَيْعهَا عِنْد بَعْض الْعُلَمَاء مِنْ الشَّافِعِيَّة وَغَيْرهمْ، وَالْأَكْثَر عَلَى الْمَنْع؛ حَمْلاً لِلنَّهْيِ عَلَى ظَاهِره، وَالظَّاهِر أَنَّ النَّهْي عَنْ بَيْعها لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّنْفِير عَنْهَا، وَيَلْتَحِق بِهَا فِي الْحُكْم الصُّلْبَان الَّتِي تُعَظِّمهَا النَّصَارَى وَيَحْرُم نَحْت جَمِيع ذَلِكَ وَصَنْعَته".

وهذا سد لذريعة الشرك والتعلق بأدواته ووسائله، ولو جر ذلك منفعة مادية من الاتجار بها، فمنع الشارع الحكيم أخذ العوض عن صناعة الصلبان والأصنام كما حرم ثمنها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٢):"وَالصَّلِيبُ لَا يَجُوزُ عَمَلُهُ بِأُجْرَةٍ وَلَا غَيْرِ أُجْرَةٍ، وَلَا بَيْعُهُ صَلِيبًا كَمَا لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْأَصْنَامِ وَلَا عَمَلُهَا.

وَمَنْ أَخَذَ عِوَضًا عَنْ عَيْنٍ مُحَرَّمَةٍ أَوْ نَفْعٍ اسْتَوْفَاهُ مِثْلَ أُجْرَةِ حَمَّالِ الْخَمْرِ وَأُجْرَةِ صَانِعِ الصَّلِيبِ وَأُجْرَةِ الْبَغِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا وَلْيَتُبْ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ الْمُحَرَّمِ وَتَكُونُ صَدَقَتُهُ بِالْعِوَضِ كَفَّارَةً لِمَا فَعَلَهُ؛ فَإِنَّ هَذَا الْعِوَضَ لَا يَجُوزُ الِانْتِفَاعُ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ عِوَضٌ خَبِيثٌ، وَلَا يُعَادُ إلَى صَاحِبِهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى الْعِوَضَ، وَيَتَصَدَّقُ بِهِ".

---

(١) الفتح (ج٥ / ص ١٧٨)

(٢) (ج١١ / ص ٤٤٤)

وهذا لأن صنعها وبيعها معاونة لأصحابها على الشرك والمعاصي، ونشر لمعتقداتهم ودياناتهم، وكذلك شراء ما يشاهده أطفال المسلمين من بعض الأفلام التي يعرض بها معتقدات الكفار وتظهر عباداتهم في مظهر الخير للبشرية، فإنها مؤثرة في عقيدة المسلمين صغاراً كانوا أوكباراً، ويقدح في توحيدهم، وخطرها أعظم من بيع الأصنام التي جاء النهي من النبي ﷺ عنها، فإن شراء هذه الأفلام وترك جيل شباب المسلمين يشاهدها أشد خطراً، وذلك لكثرتها وكثرة من يشاهدها، وخطورتها على الأجيال القادمة من شباب المسلمين، وكذلك شراء الملابس التي طبع عليها صور لمعبودات الكفار من صليب، ونار، وبقر، وغيرها من معبوداتهم، وقد تكون صور هذه المعبودات في الملابس، أوفي الأثاث، أو في الفرش، أو في السيارات وغيرها، فلا ينبغي للمسلم أن يتساهل في ذلك، لما يؤدي إليه من قبول النفوس لها وخاصة الأطفال حتى إذا كبروا كبر هذا الإعجاب بها في نفوسهم، أو اعتادوها في حياتهم وضاع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد طرح سؤال على اللجنة الدائمة للإفتاء(١) عن حكم ما يصور من الصلبان على السجاد؟.

فأجابت:"صنع الصليب حرام، سواء كان مجسماً أم نقشاً أم رسماً أو غير ذلك على جدار أو فرش أو غير ذلك، ولا يجوز إدخاله مسجداً ولا بيوتاً ولا دور تعليم من مدارس ومعاهد ونحو ذلك.ولا يجوز الإبقاء عليها، بل يجب القضاء عليه وإزالته بما يذهب بمعالمه من كسر ومحو وطمس وغير ذلك. ولا يجوز بيعه ولا الصلاة عليه".

* * *

---

(١) فتاوى الجنة الدائمة، (ج ٥ / ص ٢٤٤)

# المبحث الثالث

# أحاديث النهي عن رفع القبور

**٢٩٣[١].عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ**،قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ)**.

صحيح-تقدم[١]-

**٢٩٤[٢].عَنْ جَابِرٍ** رضي الله عنه قَالَ:"**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ**[٢] **الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ** "رواه مسلم[٣] واللفظ له والترمذي[٤] من طرق عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْه رضي الله عنه.

ولفظ الترمذي:" **نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ، وَأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا، وَأَنْ تُوطَأَ**".

قَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ جَابِرٍ".

وفي رواية لمسلم[٥]وأبي داود[٦]والنسائي[٧]من طرق عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه.

وقال مسلم: بمثله.أي بمثل اللفظ السابق.

وصرح ابن جريج وأبو الزبير بالتحديث في هذا الطريق، فزال شبهة تدليسهما.

ورواية أبي داود:" **نهى أن يقعد على القبر، وأن يقصص ويبنى عليه**".

---

(١) سبق تخريجه في (ص، ٩٧/رقمه٣٥[١٧])

(٢) تجصيص القبور: طلاؤها بالجص، والجِصُّ والجَصُّ،هو:الذي يُطْلى به، وهو معرب، وبالكسر أصح. ولغةُ أهل الحجاز في الجَصّ، القَصّ. وجَصَّصَ الحائطَ وغَيره: طلاه بالجِصّ، وهو الجير الذي يبنى منه البيوت.

لسان العرب (ج ٧ / ص ١١) والنهاية (ص١٧٧)

(٣)كتاب: الجنائز،باب: النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه (ج ٢ / ص ٥٥٦ /رقمه٩٧٠)

(٤) كتاب: الجنائز،باب:ما جاء في كراهية تجصيص القبور (ج٣ / ص ٣٥٩ /رقمه١٠٥٢)

(٥) كتاب: الجنائز،باب: النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه (ج ٢ / ص ٥٥٦ /رقمه٩٧٠)

(٦) كتاب: الجنائز، باب: في البناء على القبر(ج٣/ص٢١٦/رقمه٣٢٢٥)

(٧) كتاب: الجنائز،باب:الزيادة على القبر (ج٣-٤ / ص ٣٩٢ /رقمه٢٠٢٧)

ولفظ النسائي:" **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ**[١] **الْقُبُورِ، أَوْ يُبْنَى عَلَيْهَا، أَوْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ**".

**وعنه ﷺ**"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ، أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ أَوْ يُجَصَّصَ**، زَادَ سُلَيْمَانُ ابْنُ مُوسَى:" **أَوْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ**". رواه أبو داود[٢] والنسائي[٣] من طرق عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ[٤]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى[٥]، وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْهُ ﷺ.

**وعنه ﷺ:( نهى رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء)**.رواه ابن ماجة[٦] من طريق عبد الله بن سعيد، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى ، عنه ﷺ.

قلت:قوله: "**أو يزاد عليه**""**أو يكتب عليه**" من رواية سليمان بن موسى، عند أبي داود والنسائي، وقوله: "**أو يكتب عليه**" في رواية ابن ماجه، وهي معلولة بالانقطاع بين سليمان وجابر ﷺ. وبه أعلها الألباني[٧] وذكر أن المنذري أعله به، و لم أقف على قول المنذري.

**وعنه ﷺ:(نُهِيَ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ)**. رواه مسلم[٨]وابن ماجه[٩] من طرق عن أيوب، عن أبي الزبير، عنه ﷺ. ولفظ النسائي:( **نهى رسول الله ﷺ عن تجْصِيص القُبُور**).

---

(١) تقصيص القبور، هو: بِناؤها بالقَصَّة، وهي الجِصُّ.
النهاية(ص ٧٥٦)

(٢) كتاب: الجنائز باب: في البناء على القبر (ج٣/ص٣٥٨ /رقمه٣٢٢٦)

(٣)كتاب: الجنائز،باب:الزيادة على القبر (ج٣-٤ / ص ٣٩١/رقمه٢٠٢٦)

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، سبقت ترجمته (ص ٤٠٥)

(٥) سليمان بن موسى الأموي،مولاهم، الأشدق، سبقت ترجمته في (ص،٦١٧)

(٦)كتاب:الجنائز،باب:ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها (ج٢/ص٤٥/ رقمه١٥٦٣)

(٧) أحكام الجنائز(ص٢٦١)

(٨) كتاب: الجنائز،باب: النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه(ج٢/ص٥٥٦/رقمه٩٧٠)

(٩)كتاب:الجنائز،باب:ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها(ج٢/ص٤٥/ رقمه١٥٦٢)

قلت: وفي هذا الإسناد أبو الزبير، لم يصرح بالسماع، ولكنه صرح في رواية مسلم وأبي داود والنسائي.

**٢٩٥[٣].عن ثُمَامَة بْن شُفَيٍّ، أنه،** قَالَ:كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِرُودِسَ(١) مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بِقَبْرِهِ، فَسُوِّيَ ثُمَّ قَالَ:"**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا**".رواه مسلم(٢) وأبو داود(٣) والنسائي(٤) من طرق عن ابن وَهْبٍ(٥) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ،عنه.

**٢٩٦[٤].عَنْ الْقَاسِمِ**(٦) قَالَ:**دَخَلَتُ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها،فَقُلْتُ:يَا أُمَّهْ! اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ؛ لَا مُشْرِفَةٍ، وَلَا لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ.**

رواه أبو داود(٧) من طريق أَحْمَد بْن صَالِحٍ .والحاكم(٨) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: قرئ على عبد الله بن وهب. -أحمد بن صالح

---

(١)رُودِس:بضم أوله وقد يفتح الراء، ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة ، وسين، وقال العذري: شين، وهي: جزيرة ببلاد الروم. مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر وهي: أول بلد أفرنجة.

معجم البلدان (ج٣ / ص ٨٩)

(٢)كتاب: الجنائز،باب: الأمر بتسوية القبر (ج٢ / ص ٥٥٥/رقمه٩٦٨)

(٣) كتاب: الجنائز،باب: في تسوية القبر (ج ٣/ ص٢١٥ /رقمه٣٢١٩)

(٤)كتاب: الجنائز،باب:تسوية القبور إذا رفعت (ج٣- ٤ / ص ٣٩٣/رقمه٢٠٢٩)

(٥) ابن وهب هو: عبد الله.

(٦) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، سبقت ترجمته في (ص،٣٤٧)

(٧) كتاب: الجنائز،باب: في تسوية القبر(ج٣/ص٢١٥/رقمه٣٢٢٠)

(٨) (ج١ / ص ٧٠٠ /رقمه٥١٤٠٨)

وعبدالله بن وهب- كلاهما عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدني(١)،قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ هَانِئٍ(٢)،عنه.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛لحال عمرو بن عثمان بن هانئ، فهو مستور كما قال الحافظ، وبه أعله الألباني(٣).

**٢٩٧[٥].عَنْ الْمُطَّلِبِ**(٤) قَالَ:لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أُخْرِجَ بِجَنَازَتِهِ، فَدُفِنَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺرَجُلًا أَنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ(٥). قَالَ كَثِيرٌ: قَالَ الْمُطَّلِبُ: قَالَ الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقَالَ:

---

(١) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار الديلي، مولاهم، أبو إسماعيل المدني. قال النسائي:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن معين:ثقة. وقال ابن سعد:كان كثير الحديث وليس بحجة. وقال الحافظ: صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٥/ص٤١٤/ت٣٠٦٢) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥١٤) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٥٤/ت٦٤٣٦)

(٢) عمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مولى عثمان، قال الحافظ:مستور، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٩٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٨٠/ت٥٧١١)

(٣) أحكام الجنائز(ص١٩٦)

(٤) المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني،وثقه أبو زرعة والدارقطني ويعقوب. وقال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل عن النبي ﷺكثيراً ، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون.وقال الحافظ: صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال (١٨/ص١٥٠/ت٦٥٩٨) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٩٢)وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٢٦١/ت٧٥٦٠)

(٥) حسر عن ذراعيه: أي أخرجهما من كُمَّيْه.

النهاية (ص ٢٠٧)

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ.وَقَالَ:(**أَتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي، وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي**).

رواه أبو داود(١) حدثنا عَبْدالْوَهَّاب بْن نَجْدَةَ(٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ(٣).و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ(٤) حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ(٥) بِمَعْنَاهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ(٦) عنه.

قلت: وإسناد هذا الحديث فيه المطلب بن عبد الله بن حنطب كثير التدليس والإرسال، فهو إسناد ضعيف. وقد حسنه الألباني.(٧)ويظهر أن سبب تحسينه أنه ذكر أن المطلب هو ابن

---

(١) كتاب: الجنائز،باب:في جمع الموتى في قبر والقبر يعلم (ج٣ / ص ٢١٢/رقمه٣٢٠٦)

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد الجبلي.قال يعقوب الحمصي و ابن قانع:ثبت ثقة.وقال ابن أبي عاصم:ثقة ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٢٩٠ت١٢٣ ٢١٢) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٦٤٠)والتقريب(ج١/ص ٤٨٩ت٤٧٧٩)

(٣) سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي.خراساني الأصل،ويقال:كوفي سكن مكة.قال ابن معين والنسائي:ليس به بأس. وقال عثمان:ليس بذاك في الحديث. وقال أبو زرعة:هو عندي إلى الصدق ما هو. وقال نحوه أبو حاتم.وقال العجلي:كان يرى الإرجاء وليس بحجة.وقال ابن حبان:يهم في الأخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به.وقال الساجى:ضعيف.ورماه بالإرجاء البخاري والعقيلي.وقال الحافظ:صدوق يهم، ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً، من كبار التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٨٨/ت٢٥٥٤)

(٤) يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان بن عبدالله العنبري، سبقت ترجمته (ص ١٧٤)

(٥) حاتم بن إسماعيل المدني،أبو إسماعيل ، سبقت ترجمته (ص ١٤٠)

(٦)كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي، مولاهم، أبو محمد المدني، يقال له:ابن صافَنّة، وهي أمه.قال أحمد وابن معين : ما أرى به بأساً. وقال ابن عمار الموصلي:ثقة.وقال يعقوب بن شيبة:ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو. وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين.وقال أبو حاتم:صالح ليس بالقوي يكتب حديثه. وقال النسائي:ضعيف.وقال الحافظ:صدوق يخطئ،من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٤٥٨) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٤٠/ت٦٣٠٢)

(٧)أحكام الجنائز ( ص ١٩٧)

أبي وداعة، وهو خطأ، ووجدته صححه في طبعة مكتبة المعارف ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م إلى المطلب بن عبدالله بن حنطب.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على ثمانية أحاديث، منها ستة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة خمسة في صحيح مسلم وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن وحديث ضعيف.

* * *

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاء الشارع الحكيم بكل ما يسد الطرق المفضية إلى الشرك، وحذر منها غاية التحذير. ومن ذلك مسألة القبور. فقد وضع الضوابط الواقية من عبادها، أو الغلو في أصحابها، أو التبرك بتربتها، كل ذلك من أجل صفاء العقيدة، واجتناب مشابهة المشركين في معتقداتهم وعباداتهم، و سد طرق الشرك وقطع سبله، ومن ذلك:

١. النهي عن بناء المساجد على القبور، وهذا مجمع عليه عند الأئمة(١)، إلا بقدر ما يعرف به أنه قبر، فلا يوطأ، ويزار، وعند الشافعي:"المستحب أن لا يزاد في القبر على ترابه الذي خرج منه إلا قدر شبر ليعرف، فيزار، ويحترم ، إلا إذا مات مسلم في بلاد الكفار، فلا يرفع قبره؛ بل يخفى لئلا يتعرضوا له إذا رجع المسلمون"(٢)، وقال ابن قدامة:"ويستحب رفع القبر عن الأرض ليعرف أنه قبر فيتوقى ويترحم على صاحبه"(٣).

وقَالَ الترمذي(٤):"وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ أَنْ يُرْفَعَ الْقَبْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ".

٢. ويكره التجصيص، وَهُوَ تَبْيِيضُهَا بِالْجِصِّ وَهُوَ الْجِبْسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِيرُ، وأجمع الأئمة على كراهته، وزاد مالك التحريم إن كان للزينة.(٥)

---

(١) مختصر الخليل(ج٣/ص ٥٨) وبدائع الصنائع(ج٢/ص٣٥٩)وتحفة المحتاج في شرح المنهاج (ج١/ص٤٢٢) وروضة الطالبين (ج٢/ص١٣٦) والمغني والشرح (ج٢/ص٣٨٤)

(٢) روضة الطالبين وعمدة المفتين(ج٢/ص١٣٦)

(٣) والمغني والشرح (ج٢/ص٣٨٣)

(٤) الجامع لسنن الترمذي(ج ٣/ ص٢١٥)

(٥) مواهب الجليل(ج٣/ص ٥٨) ومختصر الخليل(ج٣/ص ٥٨) وبدائع الصنائع(ج٢/ص٣٥٩) وتحفة المحتاج في شرح المنهاج (ج١/ص٤٢٢) والمغني والشرح الكبير (ج٢/ص٣٨٧)

٣. تطيين القبور، كرهه مالك(١) وأبو حنيفة(٢)، وقال مالك:" إن أراد به الزينة، فحرام".

وقال إمام الحرمين والغزالي":لا يطين و لم يذكر ذلك جماهير الأصحاب، ونقل الترمذي عن الشافعي قوله:" لا بأس بالتطيين "(٣). وسئل عنه أحمد، فقال:"أرجو أن لا يكون به بأس، وخصص النهي بالتجصيص، وهذا قول الحسن البصري والشافعي(٤).

وقال الألباني(٥):"ولعل الصواب التفصيل على نحو ما يأتي: إن كان المقصود من التطيين المحافظة على القبر وبقائه مرفوعاً قدر ما سمح به الشرع، وأن لا تنسفه الرياح ولا تبعثره الأمطار، فهو جائز بدون شك لأنه يحقق غاية مشروعة.ولعل هذا هو وجه من قال من الحنابلة: أنه يستحب.وإن كان المقصود الزينة ونحوها مما لا فائدة فيه فلا يجوز؛ لأنه محدث".

٤. الكتابة على القبر، أجمع الأئمة على كراهة الكتابة على القبر(٦)، وقال مالك(٧):" لأن ذلك من البدع التي أحدثها أهل الطول من إرادة الفخر والمباهاة والسمعة.

٥. تسنيم القبر، اختلفوا في تسنيمه، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَالثَّوْرِيُّ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:تَسْطِيحُهُ أَفْضَلُ. قَالَ :وَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺسَطَّحَ قَبْرَ ابْنِهِ إبْرَاهِيمَ، وَعَنْ الْقَاسِمِ قَالَ:رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺوَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُسَطَّحَةً .وَلَنَا مَا رَوَى سُفْيَانُ التَّمَّارُ ، أَنَّهُ قَالَ:رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺمُسَنَّمًا(٨).رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَعَنْ الْحَسَنِ مِثْلُهُ، وَلِأَنَّ التَّسْطِيحَ

---

(١) مواهب الجليل(ج٣/ص ٥٨)

(٢) بدائع الصنائع(ج٢/ص٣٥٩)

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين(ج ١ / ص ١٩٢)

(٤) المغني والشرح الكبير (ج٢/ص٨٦)

(٥) أحكام الجنائز(ص٢٦٢)

(٦) تحفة الفقهاء (ج ١ / ص ٢٥٦) بدائع الصنائع (ج٢/ص٣٥٩)

(٧) مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل (ج ٣/ ص ٦٦)

(٨) رواه البخاري، باب: الجنائز، باب: ما جاء في قبر النبيﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (ج١/ص٤٦٨/ رقمه١٣٢٥)

يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَهُوَ أَشْبَهُ بِشِعَارِ أَهْلِ الْبِدَعِ، فَكَانَ مَكْرُوهًا.وَحَدِيثُنَا أَثْبَتُ مِنْ حَدِيثِهِمْ وَأَصَحُّ، فَكَانَ الْعَمَلُ بِهِ أَوْلَى"[1]. والظاهر أن الأولى التفصيل فإن كان التسنيم من أجل معرفتها والترحم على أهلها،و لم يكن في ذلك مفسدة، فهو الأولى وإن كان فيه مفسدة دينية أو دنيوية فلا.

٦. إن علة النهي هو سد ذرائع الشرك وقطع سبله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى[2]:" أَنَّهُ نَهَى عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ، وَلَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْ تَكْبِيرِ الْقُبُورِ وَتَشْرِيفِهَا وَأَمَرَ بِتَسْوِيَتِهَا، وَنَهَى عَنْ الصَّلَاةِ إلَيْهَا وَعِنْدَهَا، وَعَنْ إيقَادِ الْمَصَابِيحِ عَلَيْهَا لِئَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إلَى اتِّخَاذِهَا أَوْثَانًا، وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ قَصَدَ هَذَا وَمَنْ لَمْ يَقْصِدْهُ بَلْ قَصَدَ خِلَافَهُ سَدًّا لِلذَّرِيعَةِ".

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين[3] :" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺنَهَى عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَعَنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْ تَجْصِيصِ الْقُبُورِ، وَتَشْرِيفِهَا ، وَاتِّخَاذِهَا مَسَاجِدَ ، وَعَنْ الصَّلَاةِ إلَيْهَا وَعِنْدَهَا ، وَعَنْ إيقَادِ الْمَصَابِيحِ عَلَيْهَا ، وَأَمَرَ بِتَسْوِيَتِهَا ، وَنَهَى عَنْ اتِّخَاذِهَا عِيدًا، وَعَنْ شَدِّ الرِّحَالِ إلَيْهَا ، لِئَلَّا يَكُونَ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إلَى اتِّخَاذِهَا أَوْثَانًا وَالْإِشْرَاكِ بِهَا ، وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ قَصَدَهُ وَمَنْ لَمْ يَقْصِدْهُ بَلْ قَصَدَ خِلَافَهُ سَدًّا لِلذَّرِيعَةِ".

والإسلام دين الصفاء والنقاء في العقيدة والعبادة، فلا يقبل الله عز وجل عبادة أشرك فيها صاحبها غيره سبحانه وتعالى معه ، لذلك كان هديه ﷺ سد ذرائع الشرك وقطع وسائله، ومنها صيانة المسلم الحي بحفظ توحيده وألا يقع فيما وقعت فيه الأمم السابقة من دعاء الأموات وعبادهم، وصيانة المسلم الميت ألا يدعى من دون الله ولا يمتهن قبره ويعتدى عليها، ويظهر أثر عدم الالتزام بدين الله في المجتمعات الإسلامية التي حادت عن سنته ﷺ وخالفت

---

[1] مواهب الجليل (ج٣/ص٥٩) و المغني مع الشرح الكبير(ج٢/ص٣٨٥)

[2] (ج ٦ / ص ١٧٥)

[3] (ج ٥/ ص ١٠)

أمره، فانجرفت في رذيلة الشرك ووقعت في وحل الخرافة، حتى أصبح غالب أمرها مخالفاً لهدي محمدﷺ ، قال ابن القيم-رحمه الله- في زاد المعاد(١):"وَلَمْ يَكُنْ مِنْ هَدْيِهِ ﷺتَعْلِيَةُ الْقُبُورِ وَلَا بِنَاؤُهَا بِآجُرّ وَلَا بِحَجَرٍ وَلَبِنٍ وَلَا تشييدها، ولا تطيينها، ولا بناء القباب عليها، فكل هذا بِدْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ مُخَالِفَةٌ لِهَدْيِهِ ﷺ".

❁ ❁ ❁

---

(١) (ج ١ / ص٥٢٤)

# المبحث الرابع

# أحاديث النهي عن التطير

**٢٩٨[١] عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ** عَنْ النَّبيِّ ﷺقَالَ:(**لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ**). **قَالُوا:**وَمَا الْفَأْلُ؟.قَالَ:(**كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ**).

هذا الحديث رواه قَتَادَةَ عنه‏‏‏رضي الله عنه.

ورواه عن قتادة-شعبة وهشام الدستوائي وهمام بن يحيى-.

**فأما حديث شعبة، فرواه البخاري**(١)**ومسلم**(٢) **وابن ماجه**(٣) من طرق عنه،به.

**وأما حديث هشام،فرواه البخاري**(٤)**وأبو داود**(٥) **والترمذي**(٦) (٧)من طرق ، عنه،به..

ولفظ البخاري وأبو داود:(**لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ**).

ولفظ الترمذي:(**لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ**). قَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْفَأْلُ؟. قَالَ:(**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**).

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وأما حديث همام،فرواه مسلم**(٨) من طريق هَدَّاب بْن خَالِدٍ، عنه،به.

ولفظه:(**لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**).

**٢٩٩[٢].عن أبي هريرة ﷺ،** قال رسول الله ﷺ:(**لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**). قَالُوا:وَمَا الْفَأْلُ؟. قَالَ:(**الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ، يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**).

---

(١) كتاب: الطب،باب:لا عدوى(ج٥/ص٢١٧٨/رقمه٥٤٤٠)

(٢) كتاب: السلام،باب:الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج ٤/ ص ١٣٩٢/رقمه٢٢٢٣)

(٣) كتاب: الطب،باب:من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة(ج٣ / ص ٢٥٠/رقمه٣٥٣٦)

(٤) كتاب: الطب،باب:لا عدى(ج٥/ص٢١٧١/رقمه٥٤٢٤)

(٥)كتاب: الطب،باب:الطيرة (ج ٤/ ص ١٨/رقمه٣٩١٦)

(٦) كتاب: السير،باب:ما جاء في الطيرة(ج ٤/ ص ١٦١/رقمه١٦١٥)

(٧) ابن أبي عدي هو: محمد.

(٨) كتاب: الطب،باب:لا عدوى(ج٥/ص٢١٧١/رقمه٥٤٢٥)

رواه البخاري(١)واللفظ له و مسلم(٢)

لفظ مسلم:(**لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ**).

**وعنه** رضي الله عنه أنه قَالَ:قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ**). فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ، كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا ؟. قَالَ:( **فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟**).

رواه البخاري(٣) ومسلم(٤) من طرق عن ابْن شِهَاب، عن أَبِي سَلَمَةَ بْن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عنه رضي الله عنه.

وقال البخاري:"رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ".

وفي رواية للبخاري(٥)ومسلم(٦) وأبو داود(٧) "قال أبو سَلَمَةَ سَمِعَتُ أَبا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ**).وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الحَدِيثَ الْأَوَّلِ. قُلْنَا:أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدْوَى؟.فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَمَا رَأَيْتُهُ نَسيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ.

ولفظ مسلم:" قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كِلْتَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ:(**لَا عَدْوَى**)، وَأَقَامَ عَلَى:(**أَنْ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ**).

---

(١) كتاب: الطب،باب:الطيرة(ج ٥/ ص ٢١٧١/رقمه٥٤٢٢)

(٢) كتاب: السلام،باب:الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم(ج٤/ص١٣٩٣/رقمه٢٢٢٣)

(٣) الموضع السابق(ج٥/ص٢١٦١/رقمه٥٣٨٧)

(٤) كتاب: السلام،باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح (ج ٤ / ص ١٣٩/رقم٢٢٢٠)

(٥)كتاب: الطب،باب:لا عدى (ج٥/ص٢١٧٧/رقمه٥٤٣٧)

(٦) كتاب: السلام،باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح (ج ٤ / ص ١٤٠/رقم٢٢٢٢)

(٧)كتاب: الطب، باب: في الطيرة (ج ٤/ ص ١٧/رقمه٣٩١١)

قَالَ:فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ: وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَّ عَنْهُ، كُنْتَ تَقُولُ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا عَدْوَى**). فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ:(**لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ**). فَمَا رَآهُ الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ، فَقَالَ لِلْحَارِثِ: أَتَدْرِي مَاذَا قُلْتُ؟. قَالَ:لَا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَبَيْتُ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**لَا عَدْوَى**). فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ".

**٣٠٠[٣].عن أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ**﵁ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**). قَالَ أَبُو النَّضْرِ:(**لَا يُخْرِجْكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ**).رواه البخاري[1] ومسلم[2]من طرق عن مَالِك عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عنه﵁.

وعنه ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺذَكَرَ الْوَجَعَ، فَقَالَ:(**رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ، عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ، فَيَذْهَبُ الْمَرَّةَ، وَيَأْتِي الْأُخْرَى، فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا يُقْدِمَنَّ عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا، فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ**).

رواه البخاري[3]واللفظ له ومسلم[4] الترمذي[5] من طرق عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْه﵁.

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

---

(١) كتاب: الأنبياء،باب:أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم (ج ٣/ ص ١٢٨١/رقمه ٣٢٨٦)

(٢) كتاب: السلام،باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (ج ٤/ ص ١٣٨٦/رقمه٢٢١٨)

(٣) كتاب: الحيل،باب: ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون(ج٦/ص٢٥٥٧/رقمه٦٥٧٢)

(٤) كتاب: السلام،باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (ج ٤/ ص ١٣٨٦/رقمه٢٢١٨)

(٥) (ج ٤ / ص ٢٢٧/رقمه٩٨٥)

قال ابن حجر(١):"قَوْله فِي آخِر الْحَدِيث:(**فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**).قَالَ أَبُو النَّضْر :(**لَا يُخْرِجكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ**). يُرِيد أَنَّ الْأُولَى رِوَايَة مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدِر، وَالثَّانِيَة رِوَايَة أَبِي النَّضْر ، فَأَمَّا رِوَايَة اِبْن الْمُنْكَدِر فَلَا إِشْكَال فِيهَا، وَأَمَّا رِوَايَة أَبِي النَّضْر فَرِوَايَتهَا بِالنَّصْبِ كَالَّذِي هُنَا مُشْكِلَة ، وَرَوَاهَا جَمَاعَة بِالرَّفْعِ وَلَا إِشْكَال فِيهَا ، قَالَ عِيَاض فِي الشَّرْح : وَقَعَ لِأَكْثَر رُوَاة الْمُوَطَّأ بِالرَّفْعِ وَهُوَ بَيِّنَ أَنَّ السَّبَب الَّذِي يُخْرِجكُمْ الْفِرَار وَمُجَرَّد قَصْده لَا غَيْر ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْخُرُوج إِلَى الْأَسْفَار وَالْحَوَائِج مُبَاح ، وَيُطَابِق الرِّوَايَة الْأُخْرَى:(**فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**). قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضهمْ:(**إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ**)".

وَقَالَ ابْن عَبْدالْبَرّ(٢): جَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ مِنْ مَالِك ، وَأَهْل الْعَرَبِيَّة يَقُولُونَ دُخُول " إِلَّا " هُنَا بَعْد النَّفْي لِإِيجَابِ بَعْض مَا نُفِيَ قَبْل مِنْ الْخُرُوج ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخُرُوج إِلَّا لِلْفِرَارِ خَاصَّة ، وَهُوَ ضِدّ الْمَقْصُود فَإِنَّ الْمَنْهِيّ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْخُرُوج لِلْفِرَارِ خَاصَّة لَا لِغَيْرِهِ ، قَالَ وَجَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضهمْ وَجَعَلَ قَوْله " إِلَّا " حَالًا مِنْ الِاسْتِثْنَاء أَيْ لَا تَخْرُجُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ خُرُوجكُمْ إِلَّا لِلْفِرَارِ.

وقَالَ عِيَاض في إكمال المعلم(٣):" وقوله:( **إذا سمعتم به بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه**) وفي الرواية الأخرى:( **فلا تخرجوا فراراً منه**). ، ويروى :( **إلا فراراً منه**). وهذه الرواية ضعيفة عند أهل اللغة مفسدة للمعنى ؛ لأنها مقتضية المنع ألا يخرجهم شيء من الأسباب والأعراض إلا الفرار فيجوز، حتى رواه بعضهم:( **إلا فرار**) وهذا لا يجوز –أيضاً– إذ لا يقال: أفروا، وإنما يقال: فروا.

وكذلك قال جماعة:-أيضاً- في رواية النصب، وقالوا: إن إدخال (إلا) ها هنا غلط على كل حال، وإنما هو كما جاء في الأحاديث الأخر:(لا تخرجوا فراراً منه)، أو (لا يخرجكم فرارٌ

---

(١) فتح الباري (ج ١٠ / ص ٢٧٦)

(٢) التمهيد(ج١٢/ص٢٦٠) والاستذكار(ج٩/ص٥٣٧)

(٣) (ج٧/ص١٣٠)

عنه) وبعض المحققين من أهل اللغة خرج في رواية النصب الجواز على الحال، ... إلى أن قال: كأنه قال: لا تخرجوا منها إذا لم يكن خروجكم إلا فراراً من الطاعون، وأباح الخروج إذا كان لغرض آخر ما لم يكن قصداً إلى الفرار، وهذا تفسير معنى الحديث الآخر المجمل ( ولا تخرجوا منها) فبين أن النهي عن الخروج على الخصوص لا على العموم".

وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ نحوه فِي الْمُفْهِم(١).

وقال ابن حجر(٢):"وَقَالَ بَعْضهمْ:هِيَ زَائِدَة وَتَجُوز زِيَادَته كَمَا تُزَاد لَا ، وَخَرَّجَهُ بَعْضهمْ بِأَنَّهَا لِلْإِيجَاب، فَذَكَرَ نَحْو مَا مَضَى، قَالَ:وَالْأَقْرَب أَنْ تَكُون زَائِدَة، وَقَالَ الْكَرْمَانِيُّ:الْجَمْع بَيْن قَوْل اِبْن الْمُنْكَدِر:(**لَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**).وَبَيْن قَوْل أَبِي النَّضْر:(**لَا يُخْرِجكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ**).مُشْكِل فَإِنَّ ظَاهِره التَّنَاقُض ، ثُمَّ أَجَابَ بِأَجْوِبَةٍ :

أَحَدهَا أَنَّ غَرَض الرَّاوِي أَنَّ أَبَا النَّضْر فَسَّرَ: لَا تَخْرُجُوا، بِأَنَّ الْمُرَاد مِنْهُ الْحَصْر، يَعْنِي الْخُرُوج الْمَنْهِيّ هُوَ الَّذِي يَكُون لِمُجَرَّدِ الْفِرَار لَا لِغَرَضٍ آخَر، فَهُوَ تَفْسِير لِلْمُعَلَّلِ الْمَنْهِيّ عَنْهُ لَا لِلنَّهْيِ. قُلْت:وَهُوَ بَعِيد؛ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا اللَّفْظ مِنْ كَلَام أَبِي النَّضْر، زَادَهُ بَعْد الْخَبَر وَأَنَّهُ مُوَافِق لِابْنِ الْمُنْكَدِر عَلَى اللَّفْظ الْأَوَّل رِوَايَة، وَالْمُتَبَادَر خِلَاف ذَلِكَ. وَالْجَوَاب الثَّانِي:كَالْأَوَّلِ، وَالزِّيَادَة مَرْفُوعَة أَيْضًا، فَيَكُون رَوَى اللَّفْظَيْنِ وَيَكُون التَّفْسِير مَرْفُوعًا أَيْضاً.

الثَّالِث:(إِلَّا) زَائِدَة بِشَرْطِ أَنْ تَثْبُت زِيَادَتهَا فِي كَلَام الْعَرَب".

**٣٠١[٤].عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ(٣) لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ،

---

(١) المفهم(٥/ص٦١٤)

(٢) فتح الباري (ج ١٠ / ص ٢٧٦)

(٣) سَرْغ: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة. وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة وتبك من منازل حاج الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب ﷺأمراء الأجناد، وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة. وقيل: قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام .

معجم البلدان (ج ٣/ ص ٢٣٩) و النهاية (ص ٤٢٧)

فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّأْمِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَقَالَ:ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ:ادْعُوا لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ. فَقَالَ:ارْتَفِعُوا عَنِّي. ثُمَّ قَالَ:ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ،فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالُوا:نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ. فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ.قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ:أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟. فَقَالَ عُمَرُ:لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ. أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ⁽¹⁾ إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ⁽²⁾ وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ، رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ، رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟. قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ. فَقَالَ:إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**). قَالَ :فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ".رواه البخاري⁽³⁾ واللفظ له ومسلم⁽⁴⁾وأبو داود⁽⁵⁾ من طرق عن مَالِك، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عنه ﷺ.

---

(١) عِدْوتان مثنى عدوة، والعِدوة: بالضم والكسر:جانبُ الوادي.

النهاية (ص ٥٩٦)

(٢) خصب هي :ضدّ الجدب .و الخَصَبَة : الدَّقَل وجمعها خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة الحَمْل.

النهاية في غريب الأثر (ج ٢ / ص ٩٧)

(٣) كتاب: الطب،باب:ما يذكر في الطاعون(٥/ص٢١٦٣/رقمه٥٣٩٧)

(٤) كتاب: السلام،باب:الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها(ج٤/١٣٨٩/رقمه٢٢١٩)

(٥) كتاب: الجنائز،باب:الخروج من الطاعون (ج٣ / ص ١٨٦/رقمه٣١٠٣)

ولفظ مسلم نحوه وأبي داود مختصراً

**٣٠٢[٥]. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(**لَا عَدْوَى**[١] **وَلَا طِيَرَةَ**[٢] **وَالشُّؤْمُ**[٣] **فِي ثَلَاثٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ**).رواه البخاري[٤] وأبو داود[٥]والنسائي في السنن الكبرى[٦] من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْه رضي الله عنه.

**٣٠٣[٦].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**لَا عَدْوَى،وَلَا طِيَرَةَ،وَلَا هَامَةَ**[٧]**،وَلَا صَفَرَ**[٨]). رواه البخاري.[٩]

---

[١] العَدْوَى: اسمٌ من الإعْدَاء ، يقال : أعْدَاه الدَّاءُ يُعْديه إعْداءً، وهو أن يُصيبَه مثْلُ ما بصاحِب الداء .

النهاية في غريب الأثر (ص ٥٩٧)

[٢] الطِّيَرَة بكسر الطاء،وفتح الياء، وقد تُسكَّن: هي التَّشاؤُم بالشَّيء. وهو مصدر تَطَّير. يقال:تَطَيَّرة طِيَرةً، وتَخير خِيَرَةً، و لم يجيء من المصادر هكذا غيرها. وأصلُه فيما يُقال:التطير بالسَّوانح والبَوارِح من الطَّير والظباء وغيرهما . قَالَ الشَّيْخ عِزّ الدِّين بْن عَبْد السَّلَام : الْفَرْق بَيْن الطِّيَرَة وَالتَّطَيُّر أَنَّ التَّطَيُّر هُوَ الظَّنّ السَّيِّئ الَّذِي فِي الْقَلْب ، وَالطِّيَرَة هُوَ الْفِعْل الْمُرَتَّب عَلَى الظَّنّ السَّيِّئ.

النهاية(ص ٥٧٤)

[٣] والشؤم من المشأمة، ويقال: رجل مشؤوم، وقد شئم، والشُّؤْمُ خلافُ اليُمْن.

العين (ج ٢ / ص ١٣) و لسان العرب(ج ١٢ / ص ٦٦) والنهاية(ص٤٩٦)

[٤] كتاب: الطب،باب: لا عدوى (ج ٥/ ص ٢١٧٧/رقمه٥٤٣٨)

[٥] كتاب: الطب،باب: الطيرة (ج٤/ص١٩/رقمه٣٩٢٢)

[٦] (ج ٥ / ص ٤٠٢/رقمه٩٢٧٨)

[٧]الْهَامَةُ : المراد به هنا اسْمُ طائرٍ، وذلك أَنَّهم كانوا يَتَشاءَمُون به، وهو من طَير اللَّيل . وقيل : هي البُومَةُ وقيل : كانَتِ العَرَبُ تَزْعُم أنَّ رُوحَ القَتِيل الذي لا يُدْرَكُ بثَأْرِه تَصير هَامَةً، فتَقُول:اسْقُوني، فإذا أُدْرِكَ بثَارِه طَارَتْ . وقيل : كانُوا يَزْعُمون أن عِظام الميت، وقيل:رُوحه تَصيرُ هامةً، فتَطِير، ويُسَمُّونه الصَّدَى، فنَفَاه الإسْلامُ ونهاهُمْ عنه.

النهاية (ص ١٠١٦)

[٨] صفر :كانت العَرَب تزعُم أن في البَطْن حيَّةً يقال لها:الصَّفَر، تُصِيب الإنسان إذا جَاع وتُؤْذِيه،وأنَّها تُعْدِي، فأبطَل الإسلامُ ذلك . وقيل:أرادَ به النَّسِيء الذي كانوا يَفْعلُونه في الجاهليَّة، وهو: تأخيرُ المُحرَّم إلى صَفَر، ويجعَلُون صَفَر هو الشهرَ الحرامَ فأبطَلَه.

النهاية في غريب الأثر (ص ٥١٩)

[٩] كتاب: الطب،باب: الجذام(ج ٥/ ص ٢١٥٨/رقمه٥٣٨٠)

وعنه ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ**(١) **مِنْ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنْ الْأَسَدِ)**.

رواه البخاري(٢)

عنه ﷺ قال: قال ﷺ: **(لَا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ)**.

رواه البخاري(٣) وابن ماجه.(٤)

**٣٠٤[٧]. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الطَّاعُونِ؟. فَأَخْبَرَنِي: **(أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ)**. رواه البخاري(٥)

**٣٠٥[٨]. عَنْ جَابِرٍ** ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا غُولَ**(٦)**)**. رواه مسلم(٧)

---

(١) فَرَّ يَفِرُّ فَرّاً؛ فهو فَارٌّ إذا هرَب . والفَرُّ : مصدر وُضِع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجميع، فهو بمعنى: أُهْرب .

النهاية (ص ٦٩٨)

(٢) كتاب: الطب، باب: لا عدى (ج٥/ص٢١٥٨/رقمه ٥٣٨٠)

(٣) كتاب: الطب، باب: لا عدى (ج٥/ص٢١٧٧/رقمه٥٤٣٩)

(٤) كتاب: الطب، باب: من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (٣/ص٢٥١/رقمه٣٥٤١)

(٥) كتاب: الأنبياء، باب: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم (ج ٣/ ص ١٢٨١ /رقمه ٣٢٨٧)

(٦) الغُولُ: أحَدُ الغِيلان، وهي جِنْس مِن الجن والشياطين، كانت العَرب تَزْعُم أن الغُول في الفَلاة، تتراءى للناس فتَتغول تَغوُّلا: أي تَتلَوّن تلوُّناً في صُوَر شتَّى، وتَغُولهم أي تُضِلُّهم عن الطريق وتُهْلِكهم فنَفاه النبي ﷺ وأبْطَله .وقيل: قوله: (لا غُول)، ليس نَفْياً لعَين الغُول ووجُودِه، وإنما فيه إبطال زَعْم العرب في تَلوُّنه بالصُّوَر المخْتلِفة واغْتِياله، فيكون المعْنى بقوله: (لا غُول) أنّها لا تَستَطيع أن تُضِلَّ أحَداً.

النهاية (ص ٦٨٣)

(٧) كتاب: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج٤/ص١٣٩٥/رقمه٢٢٢٧)

**٣٠٦[٩].عن الشريد رضي الله عنه**(١) قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ)**. رواه مسلم(٢) والنسائي(٣)و ابن ماجه(٤) من طرق عن هُشَيْم بْن بَشِيرٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْه رضي الله عنه. إلا أن مسلماً قرن بهشيم شريك بن عبدالله.

**٣٠٧[١٠].عن بُرَيْدَةَ الأسلمي رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ، فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ".**

هذا الحديث رواه هِشَامٌ(٥)، عَنْ قَتَادَةَ(٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ(٧) عَنْه رضي الله عنه.

رواه عن هشام- مسلم بن إبراهيم وعبدالصمد-.

**فأما حديث مسلم بن إبراهيم،فرواه أبو داود(٨)ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٩)عَنْه،به.**

---

(١) الشريد: بن سويد الثقفي.

مصادر الترجمة: الاستيعاب(٢/ص٢٦٤/ت١٢٠٠) والإصابة (ج ٢/ص ٤٩٥/ ت٣٨٩١)

(٢) كتاب: السلام،باب:اجتناب المجذوم ونحوه(ج٤/ص١٣٩٧/رقمه٢٢٣١)

(٣) (ج ١٣ / ص ٧٦/رقمه٤١١١)

(٤) كتاب:الطب،باب:الجذام(ج ٣/ ص ٢٥٢/رقمه٣٥٤٤)

(٥) هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، أبو بكر البصري، سبقت ترجمته (ص ٣٩٥)

(٦) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز من أهل البصرة، (ص ١٩٠)

(٧) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، سبقت ترجمته (ص ٥٤٢)

(٨) كتاب: الطب،باب:في الطيرة (ج ٤/ ص ١٩/رقمه٣٩٢٠)

(٩) (ج ١٢ / ص ٢٥١/رقمه١٦٩٩٠) حدثنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسلم بن إبراهيم،عنه،به.

**وفي الشعب**(١) أخبرنا ابن عبدان(٢) ، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله،عنه،به.

**وأما حديث عبدالصمد،فرواه أحمد**(٣) ، عَنْه،به.

ولفظه:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ.) الحديث.

**وابن حبان**(٤) أخبرنا أبو يعلى، قال:حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبي إسرائيل، عنه،به.

ولفظه:"كان رسول الله ﷺلا يتطير من شيء، غير أنه كان إذا أراد أن يأتي أرضاً سأل عن اسمها ، فإن كان حسناً رئي البشر في وجهه ، وإن كان قبيحاً رئي ذلك في وجهه".

قلت:هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٥)،وقال:"هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين".

**٣٠٨[١١].عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ**عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلَاثًا،وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**).

**رواه البخاري في الأدب المفرد**(٦) حدثنا أبو نعيم الفضل. **وأبو داود**(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ.**والترمذي**(٨) حدثنا ابن بشار(٩)، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي.

---

(١) (ج ٢/ ص ٣٩٩/رقمه١١٢٧)

(٢) علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي.

(٣) (ج ٤٦ / ص ٤٢٠/رقمه٢٢٩٤٦)

(٤) (ج ١٣/ ص ١٤٢ /رقمه٥٨٢٧) والنسائي في الكبرى(٨٨٢٢)

(٥) (ج ٢ / ص ٣٨٩/رقمه٧٦٢)

(٦) (ص٣٢٦/رقمه٩٠٩)

(٧) (ج ١٠ / ص ٤١٩/رقمه٣٤١١)

(٨) كتاب: السير،باب: ماجاء في الطيرة(ج٤/ص١٦٠/رقمه١٦١٤)

(٩) ابن بشار هو : محمد.

**وابن ماجه**(١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢) .

**وأحمد**(٣). **وأبو يعلى**(٤).-أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد وأبو يعلى-ثلاثتهم عن وَكِيع(٥).

**وأحمد**(٦)حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

**وابن حبان**(٧) أخبرنا الفضل بن الحُباب، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٨) أخبرني عبد الخالق بن علي المؤذن، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْبٍ، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحُباب . - الفضل ومحمد بن كثير ومحمد ابن بشار و عبد الرحمن ووكيع وزيد- ستتهم عن سُفْيَان(٩) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ(١٠) عَنْ عَيْسَى ابْنِ عَاصِمٍ(١١) عَنْ زِرِ بْنِ حُبَيْشٍ(١٢) عَنْهُ‌رضي الله عنه.

---

(١) كتاب: الطب،باب:من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (ج٣ / ص ٢٥٠ /رقمه٣٥٣٦)

(٢) وهو في المصنف(ج١٣/ص٤٤٦/رقمه٢٦٩١٩)

(٣) (ج٢ / ص ٣٦/رقمه٣٦٨٧)

(٤) (ج٤/ص٤٢٢/رقمه٥١٩٧)

(٥) وكيع: هو ابن الجراح الراؤسي.

(٦) (ج ٢/ ص ١٤٣/رقمه٤١٩٤)

(٧) (ج١٣/ص٤٩١/رقمه٦١٢٢)

(٨) (ج١٢/ص٢٤٩/رقمه١٦٩٨٥)

(٩) سفيان:هو الثوري

(١٠) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٦٢٢)

(١١) عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي.قال أحمد والنسائي والحاكم: ثقة.وقال أبو حاتم:صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة،من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٦٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٥٠/ت٥٩٦٢)

(١٢) زر بن حبيش بن حباشة بن أرس بن بلال،وقيل:هلال الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج١ / ص ٦٢٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٥٤/ت٢١٩١)

وقَالَ الترمذي:"وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ. وَرَوَى شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ سَلَمَةَ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ:سَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ:كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:"**وَمَا مِنَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**" قَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا عِنْدِي قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: وَمَا مِنَّا.

**وأخرجه أبو داود الطيالسي**(١) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى.**(٢)

**وأحمد**(٣)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ.

**والطحاوي في شرح معاني الآثار**(٤)حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا وهب بن جرير وروح.

**وفي شرح مشكل الآثار**(٥) حدثنا يزيد(٦)، قال: بشر بن عمر الزهراني ومحمد(٧).

**والحاكم**(٨) من طريق وهب بن جرير وآدم بن أبي إياس وعفان ومحمد بن كثير وأبو عمرو الحوضي يحيى بن سعيد.

**والبغوي**(٩)أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيسفوني(١٠)، أنا

---

(١)(ج١/ص١٨٢/رقمه٣٥٤)

(٢) (ج١٢/ص٢٤٩/رقمه١٦٩٨٥) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ،عن شعبة،به.

(٣) (ج٢/ص١٣٩/رقمه٤١٧١)

(٤) (ج٤/ص١٣٠/رقمه٦٩٣٨)

(٥) (ج٢/ص٢٩٩/رقمه٨٢٨)

(٦) يزيد هو ابن هارون.

(٧) محمد هو ابن كثير.

(٨) (ج١/ص١٦٨/رقمه٤٥-٤٦-٤٨-٤٨)

(٩) (ج٧/ص١٣٠/رقمه٣٢٥٦)

(١٠) أبو العباس الطيسفوني هو: عبدالله بن محمد.

أبو الحسن الترابي(١)، أنا أبو بكر البسطامي(٢)، أنا أحمد بن سيار القرشي، أنا عمرو بن مرزوق.- أبو داود ومحمد بن جعفر وحجاج ووهب وروح وبشر ومحمد ووهب وآدم وعفان ويحيى وعمرو- كلهم عن شعبة، عن سلمة بن كهيل،به.

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته، و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

**وأخرجه أبو يعلى**(٣) حدثنا أبو هشام(٤)، حدثنا عبيدالله، حدثنا إسرائيل،عن منصور، عن سلمة بن كهيل.

قلت: هذا الإسناد صحيح، رجاله ثقات.وصححه الألباني(٥).

**٣٠٩[١٢].عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ** رَسُولَ اللَّهِ ﷺكَانَ يَقُولُ:(**لَا هَامَةَ، وَلَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَإِنْ تَكُنْ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**).

**رواه أبو داود**(٦) من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ. **وأحمد**(٧) حدثنا سويد(٨). **وأبو يعلى**(٩) حدثنا هدبة بن خالد.

**والطحاوي في شرح معاني الآثار**(١٠) **وشرح مشكل الآثار**(١١) من طريق إبراهيم بن مرزوق،قال:حدثنا حبان بن هلال.

---

(١) أبو الحسن الترابي هو: محمد بن أحمد بن الحسين.

(٢) أبو بكر البسطامي هو: أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام.

(٣) (ج٤/ص٣٦٥/رقمه٥٠٧٠)

(٤) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي.

(٥) غاية المرام (ج ١ / ص ١٨٦ /رقمه٣٠٣)

(٦) (ج ١٠ / ص ٤٢٨ /رقمه٣٤٢٠)

(٧) (ج١/ص٣٦٩/رقمه١٥٠٢)

(٨) سويد: هو ابن عمرو الكلبي.

(٩) (ج١/ص٣٢٤/رقمه٧٦٢)

(١٠) (ج٤/ص١٣٣/رقمه٦٩٦٠)

(١١) (ج٤/٤٤٤/رقمه١٧٤٦)

-موسى وسويد وهدبة وحبان-ثلاثتهم عن أَبَان(١) حَدَّثَنِي يَحْيَى(٢) أَنَّ الْحَضْرَمِيَّ بْنَ لَاحِقٍ(٣) حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ(٤) عنه ﷺ.

وزاد هدبة في آخر حديثه وسويد في رواية أخرى عند **أحمد**(٥) بالإسناد السابق :**(إذا كان الطاعون بأرض، فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها، فلا تفروا منه)**.

وأخرجه أحمد(٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(٧). والطبري في تهذيب الآثار(٨) من طريق ابن المثنى(٩)، قال: حدثنا معاذ بن هشام. وأبو يعلى الموصلي(١٠) من طريق زهير، حدثنا أبو عامر العقدي(١١).

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١٢) من طريق محمد بن خزيمة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد.

---

(١) أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، سبقت ترجمته (ص ٢٥٦)

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي ، سبقت ترجمته (ص ٣٨١)

(٣) حضرمي بن لاحق التميمي السعدي، الأعرجي، اليمامي. قال البخاري: وقال هشام الدستوائي: حضرمي بن إسحاق وهو وهم. وجمع بينه وبين حضرمي اليمامي أبو حاتم ، وفرق بينهما ابن معين وابن المديني وابن حبان وابن حجر، وقال ابن معين :ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: لا بأس به، من السادسة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ٢٠٨/ت١١٥٢) وتهذيب الكمال(ج٥/ص٢٦/ت١٣٦٣) وتهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٤٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٨٤/ت١٥٢٧)

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، سبقت ترجمته (ص ٣٠٣)

(٥) (ج١/ص٣٩٣/رقمهة١٦١٥)

(٦) (ج ١/ ص ٣٨٠/رقمه١٥٥٤)

(٧) إسماعيل: هو ابن علية

(٨) (ج ٣ / ص ٤٤١/رقمه١٢٦٥)

(٩) ابن المثنى هو: محمد.

(١٠) (ج ١/ ص ٣٣٣/رقمه٧٩٤)

(١١) أبو عامر العقدي هو: عبد الملك بن عمرو القيسي.

(١٢) (ج٤/ص٤٤٣/رقمه١٧٤٥)

**وابن أبي عاصم في السنة**(١) من طريق محمد بن المثنى،ثنا ابن عدي(٢)ومعاذ بن هشام.

**وابن حبان**(٣) من طريق عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا محمد بن مِهران الجمّال الرازي،قال: حدثنا عيسى بن يونس.

-إسماعيل و معاذ وأبو عامر العقدي ويحيى وابن عدي وعيسى-ستتهم، عن هشام الدستوائي.

**ورواه البيهقي في الكبرى**(٤) من طريق أبي عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ أبي، ثنا الأوزاعي. -هشام والأوزاعي-كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، قال:سألت سعداً عن الطيرة، فانتهرني، وقال:سمعت رسول الله ﷺيقول:(**لا عدوى، ولا طيرة ، فإن تكن الطيرة في شيء، ففي الفرس والمرأة والدار**).ولفظ الطبري مختصراً بلفظ:(**لا عِدوى، ولا طيرة، ولا هامة** ).

وكذا لفظ الطحاوي مختصراً على لفظ:(**لا عدوى ولا طيرة**).

قلت:إسناده جيد، رجاله ثقات غير الحضرمي بن لاحق، قال عنه الحافظ و ابن معين: لا بأس به،ولم أجد من تابعه. وصححه الألباني لغيره في السلسلة الصحيحة (٥)

**٣١٠[١٣].عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ**(٦) قَالَ:ذَكَرَتْ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**أَحْسَنُهَا: الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُلْ:اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي**

---

(١) (ص١٣١/رقمه٢٦٦)و(ص١٣٢/رقمه٢٦٧)

(٢) ابن عدي هو: أحمد بن عدي

(٣) (ج١٣/٤٩٧/رقمه٦١٢٧)

(٤) (ج١٢/ص٢٥١/رقمه١٦٩٩١)

(٥) (ج٢/ص٤١٦/رقمه٧٨٩)

(٦) عروة بن عامر: القرشي وقيل الجهني.مختلف في صحبته. الإصابة (ج٣/ص٤٤٦/ت٥٥٢١)

**بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ).**

هذا الحديث رواه سُفْيَانُ(١) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٢) عَنْهﷺ.

ورواه عن سفيان-وكيع ويعلى بن عبيد-.

**فأما حديث وكيع(٣)،فرواه أبو داود(٤)**

من طريق أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٥)، عَنْه،به.

**وأما حديث يعلى،فرواه البيهقي في السنن الكبرى(٦)** من طريق أبي طاهر الفقيه(٧) أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، أنبأ أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، عنه،به.

**وأخرجه البيهقي في الشعب(٨)**حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا محمد بن عبد الوهاب أبو أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عنهﷺ.

قلت: هذا الطريق فيه الأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع، والإسناد فيه، حبيب بن أبي ثابت، يرسل كثيراً، وقال الحافظ(٩):"رجاله ثقات دون المراسيل، لكن حبيب كثير الإرسال". وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة(١٠).

---

(١) سفيان: هو الثوري .

(٢) حبيب بن أبي ثابت ،سبقت ترجمته (ص ٢٤٨)

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٤)كتاب: الطب،باب: في الطيرة(ج٤ / ص ١٨/رقمه٣٩١٩)

(٥) وهو في مصنفه(ج١٣/ص٤٤٧/رقمه٢٦٩٢٠)

(٦) (ج ١٢/ ص ٢٥٠/رقمه١٦٩٨٩)

(٧) أبو الطاهر:هو محمد بن محمد بن محمش، الفقيه، النيسابوري.

(٨) (ج٢/ص٤٠٠/رقمه١١٢٨) وعبدالرزاق(ج١٠/ص٢٤/رقمه٤٣٤٧) مرسلاً عن معمر عن الأعمش، أن رسول اللهﷺ قال:( أصدق الطيرة الفأل...) الحديث.

(٩) الإصابة(ج٣/ص٤٤٦/ت٥٥٢١)

(١٠) (ج ٤ / ص ١٢٣/رقمه١٦١٩)

قلت: هذا الإسناد له علتان:

الأولى: حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، وعروة بن عامر مختلف في صحبته، فهو إسناد ضعيف.

**٣١١[١٤].عن ابن عمر رضي الله عنهما،** أنه قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا عَدْوَى،وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ**). فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ:يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الْبَعِيرَ يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ، فَيُجْرِبُ الْإِبِلَ؟. قَالَ:( **ذَلِكُمْ الْقَدَرُ، فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟**).

رواه ابن ماجه(١) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ(٤) عَنْ أَبِيهِ(٥) عَنْه.ﷺ

قلت:هذا إسناد ضعيف، فيه يحى بن أبي حية، ضعفوه لتدليسه، وبه أعله البوصيري في زوائده(٦).

---

(١) (ج ١ / ص ٩٤/رقمه٨٣)

(٢) وهو في المصنف(ج١٣/ص٤٤٨/رقمه٢٦٩٢١)

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٤) يحى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي الكوفي.واسم أبي حية حي. ضعفه الأئمة لتدليسه، وقال الحافظ:ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة، أو قبلها.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٥٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٥٣/ت٨٤٨٩)

(٥) حيّ، أبو حية الكلبي الكوفي، والد أبي جناب.قال أبو زرعة: محله الصدق.وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(٥/ص٣١٢/ت١٥٦٦) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥١٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٠٦/ت١٧٥٦)

(٦) مصباح الزجاجة(ج٢/ص٢٢٣)

**٣١٢[١٥].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما،** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ).**

هذا الحديث رواه سِمَاك(١) عَنْ عِكْرِمَةَ(٢)،عنه رضي الله عنه.

ورواه عن سماك-أَبُو الْأَحْوَصِ وزائدة و أَبُو عَوَانَةَ-.

**فأما حديث أبي الأحوص**(٣)**،فرواه ابن ماجه**(٤)من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ(٥)،عَنْه،به.

**وأما حديث زائدة**(٦)**،فرواه أحمد**(٧) من طريق أَبِي سَعِيدٍ(٨)، عَنْه،به.

ولفظه:(**لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَ**). فَذَكَرَ سِمَاكٌ:أَنَّ الصَّفَرَ دَابَّةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْإِنْسَانِ، فَقَالَ رَجُلٌ:يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكُونُ فِي الْإِبِلِ الْجَرَبَةُ فِي الْمِائَةِ فَتُجْرِبُهَا؟. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ**).

**وأما حديث أبي عوانة**(٩)**، فرواه الطبراني في الكبير**(١٠) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ. وَحَدَّثَنَا طَالِبُ بن قُرَّةَ الأَذَنِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الطَّبَّاعِ(١١)،عَنْه،به.

---

(١) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، سبقت ترجمته (ص ٥٥٧)

(٢) عكرمة القرشي الهاشمي البربري الأصل، سبقت ترجمته (٦٤)

(٣) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص، سبقت ترجمته (ص ٥٥٧)

(٤) كتاب:الطب، باب:من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة (ج٣ / ص ٢٥١ /رقمه٣٥٣٩)

(٥) وهو في مصنفه (ج١٣/ص٤٤٩/رقمه٢٦٩٢٢)

(٦) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي،سبقت ترجمته (ص ٤٢٠)

(٧) (ج١/ص٥٧٧/رقمه٢٤٢٥)

(٨) أبو سعيد: هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري.

(٩) وضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة، الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٥٦)

(١٠) (ج ١١/ ص ٢٣٢/رقمه١١٧٦٤)

(١١) إسحاق بن عيسى الطباع.

إلا أنه قال في رواية الطبراني. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ فَتجْرَبُ؟.

قلت:هذا الإسناد فيه، سماك، حديثه مضطرب خاصة عن عكرمة،فهو إسناد ضعيف

**٣١٣[١٦].عن قبيصة بن مخارق**ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**الْعِيَافَةُ**[١] **وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ**[٢] **مِنْ الْجِبْتِ**) . هذا الحديث رواه عَوْفٌ[٣]،حَدَّثَنَا حَيَّانُ[٤] قَالَ حَدَّثَنِي قَطَنُ بْنُ قَبِيصَةَ[٥] عَنْه ﷺ.

ورواه عن عوف- مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد وروح ومحمد بن جعفر ومعمر وهَوْذَةُ بن خَلِيفَة وسُفْيَانُ وحَمَّادُ بن سَلَمَةَ والنضر بن شميل وحماد بن زيد وابن المبارك-

**فأما حديث مروان بن معاوية، فرواه ابن أبي شيبة**[٦]عنه،به.

**وأما حديث يحيى ،فرواه أحمد**[٧]**وأبو داود**[٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.

---

(١) قَالَ عَوْفٌ:الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ. وهو التَّفاؤل بأسْمائِها وأصْوَاتها ومَمَرِّها .

سنن أبي داود(ج٤/ص١٦/رقمه ٣٩٠٨) و النهاية (ص ٦٢٢)

(٢) قال أبو داود: قال عوف: الطَّرْقُ: الْخَطُّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ.

سنن أبي داود(ج٤/ص١٦/رقمه ٣٩٠٨)

(٣) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ، سبقت ترجمته في(ص،١٦٧)

(٤) حيان بن العلاء،قال ابن حبان في الثقات :حيان بن مخارق، أبو العلاء،وقال الحافظ: يقال: ابن مخارق أبو العلاء، مقبول، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٥٠٨) وتقريب(ج١/٢٠٦/ت١٧٤٩)

(٥) قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي، أبو سهلة البصري.قال النسائي:لا بأس به.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:صدوق، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٤٤٢) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٣٣/ت٦٢٣٧)

(٦) (ج ٦ / ص ٢٢٥)

(٧) (ج٥/ص٣٩٠/رقمه١٥٩١٥)

(٨) كتاب: الطب،باب:في الخط وزجر الطير(ج ٤/ ص ١٦/رقمه٣٩٠٧)

-أحمد ومسدد -كلاهما،عنه،به.

وقال أبو داود:"قال غير مسدد: حيان بن العلاء".

**وأما حديث روح،فرواه أحمد**(١)عَنْه،به.

**وأما حديث محمد بن جعفر،فرواه أحمد**(٢)عَنْه،به.

**وأما حديث معمر،فرواه عبد الرزاق**(٣)**ومن طريقه البَغَوِيُّ شرح السنة**(٤)**و الطبراني في الكبير**(٥) **والبيهقي في السنن الكبرى**(٦) ، عنه،به.

**وأما حديث هوذة بن خليفة،فرواه الطبراني في الكبير**(٧) حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى،عَنْه،به.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨) من طريق أبي بكر بن مالك، ثنا بشر بن موسى ، عنه،به.

**وأما حديث سفيان،فرواه الطبراني في الكبير**(٩) من طريق عَبْداللّٰهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ ابن أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْه،به.

**وأما حديث حماد بن سلمة،فرواه الطبراني في الكبير**(١٠) من طريق عَلِيِّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ،

---

(١) (ج ٧ / ص ٣٥٢/رقمه٢٠٦٢٦).

(٢) (ج ٧ / ص ٣٥٢/رقمه٢٠٦٢٧)

(٣) (ج ١٠ / ص ٢٢/رقمه٤٣٤٢)

(٤) (ج٧/ص.١٣٠/رقمه٣٣٥٥) أخبرنا أحمد بن عبدالله، أنا أبو الحسن بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادين، عنه،به.

(٥) (ج١٨/ص٣٦٩/رقمه٩٤٣)حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عنه،به.

(٦) (ج ١٢ / ص ٢٤٩/رقمه١٦٩٨٣) من طريق أبي الحسين بن بشران ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد ابن منصور الرمادي ، عنه،به.

(٧) (ج١٨/ص٣٦٩/رقمه٩٤١)

(٨) (ج ١٦ / ص ٣١٦رقمه٥١٧١)

(٩) (ج١٨/ص٣٦٩/رقمه٩٤٤،٩٤٢ )

(١٠) (ج١٨/ص٣٦٩/رقمه٩٤٤)

حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ.

وحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ. -عارم وإبراهيم- كلاهما عَنْه، به.

**وأما حديث النضر بن شميل، فرواه ابن أبي حاتم في تفسيره**(١) من طريق أحمد بن منصور بن راشد المروزي، عنه، به.

**وأما حديث حماد بن زيد، فرواه ابن حبان** (٢) من طريق أبي يعلى ، قال : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي، عنه، به.

وقال: عن حيان بن مخارق أبي العلاء.

**وأما حديث عبدالله بن المبارك، فرواه الطحاوي في شرح معاني الآثار**(٣) حدثنا ابن أبي داود(٤)، قال: ثنا الحماني(٥)، قال: ثنا مروان بن معاوية بن الحارث، عنه، به.

هذا الطريق ضعيف، لحال الحماني ومروان بن معاوية، ولكنه متابع، والإسناد ضعيف؛ لحال حيان أبي العلاء، لم يوثقه إلا ابن حبان، وللاضطراب فيه، قيل: حيان أبو العلاء، كما في رواية حماد بن زيد وروح وإبراهيم بن الحجاج، وقيل: حيان بن العلاء. كما قال أبو داود.

**٣١٤[١٧]. عَنْ جَابِرٍ﵁** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ، فَوَضَعَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ: **(كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ).**

**رواه أبو داود**(٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. **والترمذي**(٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْقَرُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. **وابن ماجه**(٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابن أبي شيبة وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى

---

(١) (ج ٣/ ص ٩٧٤/رقمه٥٤٤٢)

(٢) (ج ١٣/ ص ٥٠٢/رقمه٦١٣١)

(٣) (٤/ص١٣١/رقمه ٦٩٥٠)

(٤) ابن أبي داود هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.

(٥) الحماني هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، حافظ.

(٦) كتاب: الطب، باب: في الطيرة (ج ٤/ ص ٢٠/رقمه٣٩٢٥)

(٧) كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل مع المجذوم (ج٤ / ص ٢٦٦/رقمه١٨١٧)

(٨) كتاب: الطب، باب: الجذام(ج ٣ / ص ٢٥٢/رقمه٣٥٤٢)

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ. **والعقيلي في الضعفاء**(١) حدثنا محمد بن إسماعيل. **وابن السني في عمل اليوم والليلة**(٢) حدثنا أبو يعلى(٣)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. **والحاكم**(٤) أخبرني أزهر بن حمدون المنادي ببغداد، حدثنا العباس بن محمد الدوري.

-عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن سعيد وإبراهيم بن يعقوب ومحمد بن خلف وأبو بكر بن أبي شيبة والعباس- ستتهم عن يُونُس بْن مُحَمَّدٍ(٥) حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ(٦) عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ(٧) عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ(٨)عنهﷺ.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا: شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهَرُ".

---

(١) (ج٦/ص١١١/رقمه٦٠٢٨)

(٢) (ص٢٧٧/رقمه٤٦٣)

(٣) وهو في المسند (ج٢/ص٢٠٥/رقمه١٨١٦)

(٤) (ج٥/١٨٨/رقمه٧٢٧٨)

(٥) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد، الحافظ المؤدب ،سبقت ترجمته (ص ٦٩٧)

(٦) المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي،أبو مالك البصري.أخو مبارك بن فضالة مولى آل الخطاب.قال ابن معين: ليس بذاك. وقال أبو حاتم:يكتب حديثه. وقال علي:في حديثه نكارة. وقال النسائي:ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وليس بشيء.وقال ابن عدي: لم أر له أنكر من هذا يعني حديث جابر.وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة: الكامل (ج٨/ص١٥١/ت١٨٩١) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ١٤٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٧٦/ت٧٧٢٠)

(٧) حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد، ويقال:أبو شهيد البصري، مولى قريبة.وثقوه وقالوا: قليل الحديث.وقال الحافظ:ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ست وستين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج١ / ص ٣٥١) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٥٢/ت١٢١٤)

(٨) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير ،سبقت ترجمته (ص ٣٥٤)

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي. وهو خلاف ما قالا،فهو إسناد ضعيف؛ لحال مفضل بن فضالة، وبه أعله الألباني في الضعيفة.(١)

**٣١٥[١٨] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ:(لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ).**

هذا الحديث رواه مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ(٢)، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ(٣)، عنه ﷺ.

ورواه عن محمد-ابن أبي الزناد وعبدالله بن سعيد -

**فأما حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد،فرواه ابن ماجه**(٤) من طريق عَبْدالرَّحْمَنِ بْن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ،عنه،به. وقال البوصيري(٥):"رجال إسناده ثقات".

**والبخاري في الكبير**(٦)حدثني ابن أبي مريم(٧)،عنه،به.

**والطبري في تهذيب الآثار**(٨) من طريق محمد بن إسماعيل الضراري ، قال : أخبرنا أبو مصعب مطرف بن عبد الله الأصم ،عنه،به.

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة(ج٣/ص٢٨١/رقمه١١٤٤)

(٢) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الديباج، وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه. قال النسائي والعجلي: ثقة. وقال في موضع أخر: ليس بالقوي. وقال البخاري: عنده عجائب.وقال ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه. وقال الحافظ:صدوق، من السابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج٣/ص٦١٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٩٨)

(٣) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية. تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي ثم تزوجها بعده عبد الله بن عمرو بن عثمان. ذكرها ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من الرابعة، ماتت بعد المائة، وقد أسنت.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٧٨٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٢٧/ت١١٧٢٥)

(٤) كتاب: الطب،باب:الجذام (ج ٣/ ص ٢٥٢ /رقمه٣٥٤٣)

(٥) مصباح الزجاجة(ج٢/ص٢٢)

(٦) (ج ١ / ص ١٤٠)

(٧) ابن أبي مريم هو: يزيد.

(٨) (ج ٣ / ص ٤٦٩ /رقمه١٢٩٢)

**وأما حديث عبدالله بن سعيد،فرواه ابن ماجه**(١) من طريق عَلِيّ بْن أَبِي الْخَصِيبِ.

**وأحمد**(٢)**وابن أبي شيبة**(٣)-علي وأحمد وابن أبي شيبة- ثلاثتهم عن وَكِيع.

**والبخاري في الكبير**(٤)من طريق أحمد بن أشكاب، حدثنا حميد الرؤاسي.

وقال:مثله.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) من طريق علي بن أحمد بن عبدان،أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي.

**والطبري في تهذيب الآثار**(٦) من طريق أبي معاوية البصري بشر بن دحية، قال:حدثني عيسى بن يونس.-وكيع وحميد والمغيرة وعيسى- أربعتهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند(٧)،عنه،به.

زاد أبو كريب في حديثه : **(ومن كلمه منكم فليكلمه وبينه وبينه قيد رمح).**

قلت:هذا إسناد حسن، فيه محمد بن عبدالله بن عمرو صدوق،وقد حسنة الألباني.(٨)

---

(١) كتاب: الطب، باب: الجذام(ج ٣ / ص ٢٥٢ /رقمه٣٥٤٣)

(٢) (ج ٥ / ص ٣/رقمه١٩٧١)

(٣) (ج ٥ / ص ٥٦٩/رقمه٣)

(٤) (ج ١ / ص ١٤٠)

(٥) (ج ١٠ / ص ٥١٥/رقمه١٤٦٨٧)

(٦) (ج ٣ / ص ٤٦٨/رقمه١٢٩١) و(ج ٣ / ص ٤٧٠/رقمه١٢٩٣) وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير (ج ٩ / ص ٣١٦/رقمه١١٠٣٠) من طريق يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. وفيه ابن لهيعة، ضعيف.وقال الألباني: حسن في الشواهد والمتابعات. السلسلة الصحيحة(٣/ص١٣٨/رقمه١٠٦٤)

(٧) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، أبو بكر المدني، وثقه أحمد وابن معين. وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة. وقال النسائي: ليس به بأس.وقال الحافظ:صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٧٠/ت٣٣٥) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٣٤٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩٨)

(٨) (ج٣/ص٥٢/رقمه١٠٦٤)

**٣١٦[١٩]عَنْ الْحُسَيْن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ).**

**رواه الطبراني في الكبير**[١]حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ[٣] ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٤]، عَنِ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ[٥]، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بنتِ الْحُسَيْنِ، عن الحسين ﷺ.

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال يحي الحماني، فهو ضعيف من جهة حفظه.

**وأخرجه أبو يعلى**[٦] حدثنا أبو الربيع الزهراني[٧]، حدثنا فرج بن فضالة[٨].

---

[١] (ج ٣ / ص ١٣١/رقمه٢٨٩٧)

[٢] الحسين بن إسحاق التستري، سبقت ترجمته (ص ١٢١)

[٣] يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، الحافظ أبو زكريا الكوفي، لقب جده بشمين.وثقه يحيى بن معين وغيره.وأما أحمد، فقال: كان يكذب جهاراً.وقال النسائي: ضعيف. وقال محمد بن عبد الله ابن نمير: ابن الحمانى كذاب.وقال مرة: ثقة. وقال ابن عدى: ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به.وقال زياد: كذب عدو الله.يحيى الحمانى. وقال الحافظ: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة: ميزان الاعتدال (ج ٧/ ص ١٩٨/ت٩٥٧٥) و تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٣٧١)وتقريب التهذيب (ج٢/ص٣٦٠/ت٨٥٥٥)

[٤] عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، سبقت ترجمته (٥٩٠)

[٥] الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني.يقال له: حسين الأصغر.قال النسائي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:صدوق مقل، من السابعة، مات سنة ستين ومائة تقريباً.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٤/٤٧٦/ت١٣٠٤)وتهذيب التهذيب (ج١ / ص ٤٢٦) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٧٧/ت١٤٦٨)

[٦] (ج ٦ / ص ٣١/رقمه٦٧٤١)

[٧] أبو الربيع الزهراني هو: سليمان بن داود العتكي، البصري.

[٨] فرج بن فضالة، قال البخاري ومسلم وأحمد: منكر الحديث، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، حديثه عن يحيى فيه نكارة، وقال ابن معين: صالح يكتب حديثه، وضعفه مرة، وقال

==

**وابن عدي في الكامل**(١)أخبرنا ابن مهدي(٢)،ثنا يعقوب(٣)، ثنا عبدالله بن الحارث.

-فرج بن فضالة وعبدالله بن الحارث-كلاهما عن عبد الله بن عامر الأسلمي(٤)، عن محمد ابن عبدالله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين بن علي، عن النبي ﷺ قال:(**لا تديموا النظر إلى المجذَّمين، وإذا كلمتموهم، فليكن بينكم وبينهم قِيد رمح**).

قلت: هذا الإسناد فيه، فرج بن فضالة، ضعيف، لكنه متابع.

**وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند**(٥)حدثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ(٦).

---

==

ابن الجارود: لا يكاد يتابع على حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن حبان والعجلي .وقال الحافظ: ضعيف ، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٧ / ص ٨٥/ت ٤٨٣) وميزان الاعتدال(ج٥/ص٤١٥/ت٦٧٠٢) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص٣٨٣) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١١٤/ت٦٠٥٢)

(١) (ج٥/ص٢٥٥)

(٢) ابن مهدي هو: القاسم بن عبد الله الأخميمي .

(٣) يعقوب بن حميد بن كاسب.

(٤) عبد الله بن عامر الأسلمي. قال البخاري: ذاهب الحديث، يتكلمون في حفظه، وقال أحمد: ضعيف.وكذا قال أبو داود والدارقطني. وعن ابن معين : ليس بشيء، ضعيف.وقال أبو حاتم: هو ضعيف، متروك.وقال مرة: ضعيف الحديث.وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة، مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ١٢٣/ت ٥٦٣) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٣٦٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٠٢/ت٣٧٧٢)

(٥) (ج ٢ / ص ٥٤/رقمه٥٤٨)

(٦) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم الترجماني، قال عبد الله بن أحمد:انتقى عليه أبي أحاديث، وذهب وأنا معه فقرأها عليه. وقال أبو حاتم:شيخ. وقال ابن قانع:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:لا بأس به،من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٥٦/ت٣٧٤) والجرح والتعديل(ج ٢/ ص ١٥٧/ت٥٢٦) و تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٣٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٧٧/ت٤٧٢ )

**والطبري في تهذيب الآثار**(١) حدثنا أبو كريب(٢)، قال : حدثنا عبيد بن سعيد بن أبان- أبو إبراهيم وعبيد- عن الْفَرَج بْن فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ﷺ(٣)، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ، فجعله من مسند علي ﷺ، إلا أبو كريب قال:قالت:فيما أرى قال رسول الله ﷺ.

ولفظ الطبري:(**لا تديموا النظر إلى المجذّمين، إذا كلمتموهم، فليكن بينكم وبينهم قيد رمح**).

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ لحال الفرج بن فضالة وشيخه عبدالله بن عامر، وبه أعله الألباني السلسلة الصحيحة(٤).

**٣١٧[٢٠].عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ ﷺ**،قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**الْمُجَذَّمِينَ لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ**).

رواه الطبراني في الكبير(٥) والأوسط(٦) حدثنا الْوَلِيدُ بن حَمَّادٍ الرَّمْلِيُّ(٧)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

---

(١) (ج ٣ / ص ٤٧٢/رقمه١٢٩٥)

(٢) محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني من أهل الكوفة ، سبقت ترجمته في (ص،١٧٥).

(٣) جاء في زوائد المسند عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن أبيه، والصواب والله أعلم عن الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة. وعبد الله بن عمرو بن عثمان هو زوج فاطمة بنت الحسين، وليس ابنها. ومحمد هذا، وثقه النسائي، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه.وقد أشار الألباني إلى هذا السقط في السلسلة الصحيحة (ج٣/ص٥٢/رقمه١٠٦٤) المصادر: التاريخ الكبير(ج١/ص١٣٩/ت٤١٧) وميزان الاعتدال(ج٦/٢٠٠/ت٧٧٥٠)

(٤) (ج٣/ص٥٢)

(٥) (ج ١٥ / ص ٢٥/رقمه١٦٦٤٦)

(٦) (ج ٢٠ / ص ١٠٧/رقمه١١٣١٩)

(٧) الوليد بن حماد بن جابر، أبو العباس الرملي، قال الخليلي في الإرشاد:ضعيف، قال الذهبي:حافظ.
مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج ١٤ / ص ٧٨/ت٣٧)

ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ[١]، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بن يَحْيَى[٢]، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بن جَعْفَرٍ[٣]، عَنْ صَالِحِ بن أَبِي عَرِيْبٍ[٤]، عَنْ كَثِيرِ بن مُرَّةَ[٥]،عنه ﷺ.

وقال في الأوسط:"لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن".

وفيه الوليد بن حماد الرملي، قال الهيثمي[٦]:"لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال الْوَلِيد بن حَمَّادٍ الرَّمْلِيِّ، ضعفه الخليلي.

هذا الحديث جاء عن جمع من الصحابة بعدة أسانيد سبق دراستها والحكم على كل سند، وأصح هذه الأسانيد وأفضلها حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهذا ما رجحه

---

[١] سليمان بن عبد الرحمن، أبو أيوب الدمشقي ابن شرحبيل.قال ابن معين : ثقة.وقال أبو حاتم: ثقة صدوق مستقيم الحديث لا بأس به.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير (ج ٤ / ص ٢٤/ت١٨٣٨) و الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ١٢٨/ت٥٥٤)

[٢] سعدان بن يحيى الحلبي.قال الدارقطني: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: محله الصدق.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٢٨٩/ت١٢٥٠) وميزان الاعتدال (ج ٢ / ص ١١٩/ت٣١٠١)

[٣] عبدالحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، الأوسي، أبو الفضل، ويقال: أبو حفص المدني، والد سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ويقال: إنهم من ولد الغطيون حلفاء الأوس، ويقال: إن رافع بن سنان جده لأمه. قال أحمد:ليس به بأس ثقة.وقال ابن معين:ثقة. وضعفه يحيى بن سعيد والثوري. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ١٠/ت٤٦) وميزان الاعتدال(ج ٤/ ص ٢٤٧/ت٤٧٧٢)

[٤] صالح بن أبي عَريب، واسمه قليب بن حرمل بن كليب الحضرمي.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: مقبول، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٧) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٤٦/ت٣١٨٨)

[٥] كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، أبو شجرة.ويقال:أبو القاسم الحمصي، سبقت ترجمته (ص ٦٢١)

[٦] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(ج٥/ص١٢٠/رقمه٨٣٨٧)

الضياء المقدسي المختارة(١) والألباني في السلسلة الصحيحة (٢) وقال:"والجملة فالحديث بمجموع طرقه و شواهده صحيح". و الله أعلم .

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على خمسة وعشرين حديثاً، منها ستة عشر حديثاً صحيحاً، من هذه الأحاديث الصحيحة سبعة أحاديث في الصحيحين ، وخمسة أحاديث في صحيح البخاري،وحديثان في صحيح مسلم،وحديثان في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديث توقفت في الحكم عليه، وسبعة أحاديث ضعيفة.

أحاديث هذا المبحث تنقسم إلى قسمين، قسم: ينفي العدوى والطيرة وينهى عن التشاؤم، ويخبر أن النبي ﷺ قال للمجذوم:(**كل ثقة بالله وتوكلاً عليه**).

والقسم الثاني: يحث على اجتناب مخالطة المجذوم والنهي أن يورد ممرض على مصح، ونهيه ﷺ عن إدامة النظر إلى المجذّوم،والفرار من الطاعون، وعدم الدخول في البلد الذي يكون فيه بما يوحي، بأن ذلك خشية العدوى،كما فعل عمر رضي الله عنه، وهذان القسمان ظاهرهما الاختلاف والمعارضة، لهذا اختلف أهل العلم فيها على أقوال:

القول الأول:أن الأمر باجتناب المجذوم منسوخ، حكاه القاضي عياض في إكمال المعلم(٣):" عن عائشة-رضي الله عنها- وغيرها".

القول الثاني: بأن الصحيح الذي قاله الأكثرون، ويتعين المصير إليه أنه لا نسخ؛ بل يجب الجمع بين الأحاديث، وحمل الأمر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا للوجوب.

قال القرطبي في المفهم(٤):" الواجب أن يقال: إنهما خبران شرعيان عن أمرين مختلفين، لا متعارضين؛ كخبر يتضمن حكماً من أحكام الصلاة، وآخر يتضمن حكماً من أحكام الطهارة

---

(١) (ج١٣/ص٤٥)

(٢) (ج ٣ / ص ١٣٨/رقمه١٠٦٤ )

(٣) (٧/ص١٦٣)

(٤) (٥/ص٦٢٦)

مثلاً. وقد بينا تباين الخبرين. وعلى هذا: فسكوت أبي هريرة يحتمل أوجهاً:

أحدها: النسيان المذكور في حديث أبي سلمة.

وثانيها: أنهما لما كانا خبرين متغايرين لا ملازمة بينهما؛ جاز للمحدث أن يحدث بأحدهما، ويسكت عن الآخر؛ حسبما تدعو إليه الحاجة الحالية.

وثالثها: أن يكون خاف اعتقاد جاهل يظنهما متناقضين، فسكت عن أحدهما حتى إذا أمن حدث بهما جميعاً.

ورابعها: أن يكون حمله على ذلك وجه غير ما ذكرناه، لم يطلع عليه أحد.

وعلى الجملة: فكل ذلك محتمل، غير أن الذي يقطع بنفيه: النسخ، على ما قررناه. والله تعالى أعلم.

وقالوا: الأكل معه فعله لبيان الجواز".

القول الثالث:" الترجيح، وقال بهذا طائفتان.

الطائفة الأولى: رجحت الأخبار الدالة على نفي العدوى، وتزييف الأخبار الدالة على عكس ذلك، وأعلتها بالشذوذ وبأن عائشة رضي الله عنها أنكرت ذلك، وبأن أبا هريرة تردد في هذا الحكم، وبأن الأخبار الواردة من رواية غيره في نفي العدوى كثيرة وشهيرة بخلاف الأخبار المرخصة في ذلك. وضعفوا الأحاديث والآثار في العدوى، وأما حديث الشريد، فقالوا: ليس صريحاً في أن ذلك بسبب الجذام.

الطائفة الثانية سلكت في الترجيح عكس الأولى، فردوا حديث:(**لا عدوى**)، بأن أبا هريرة رجع عنه، إما لشكه فيه، وإما لثبوت عكسه عنده، وقالوا: الأخبار الدالة على الاجتناب أكثر مخارج وأكثر طرقاً فالمصير إليه أولى، وأما حديث جابر ﷺأن النبي ﷺ"أخذ بيد المجذوم..." فقالوا: فيه نظر، وقد أخرجه الترمذي وبين الاختلاف فيه على راويه، ورجح وقفه على عمر، وعلى تقدير ثبوته ، فليس فيه أنه ﷺأكل معه.

القول الرابع:الرد على الطائفتين السابقتين، بأن الجمع ممكن، ولا يصار إلى الترجيح إلا مع تعذر الجمع، وفي طريق الجمع مسالك:

المسلك الأول: نفي العدوى جملة، وحمل الأمر بالفرار من المجذوم على رعاية خاطر المجذوم؛ لأنه إذا رأى الصحيح البدن، السليم من الآفة تعظم مصيبته وتزداد حسرته.

المسلك الثاني: حمل الخطاب بالنفي والإثبات على حالتين مختلفتين فحيث جاء: **(لاعدوى)** كان المخاطب بذلك من قوي يقينه، وصح توكله بحيث يستطيع أن يدفع عن نفسه اعتقاد العدوى. وعلى هذا يحمل حديث جابر في الأكل مع المجذوم من القصعة.

والحالة الثانية: الأمر بالفرار من المجذوم، المخاطب به من ضعف يقينه، ولم يتمكن من تمام التوكل ، فلا يكون له قوة على دفع اعتقاد العدوى، فأريد بذلك سد باب اعتقاد العدوى عنه، بأن لا يباشر ما يكون سبباً لإثباتها.

وَقَدْ فَعَلَ هُوَ ﷺ كُلًّا مِنْ الْأَمْرَيْنِ لِيَتَأَسَّى بِهِ كُلّ مِنْ الطَّائِفَتَيْنِ⁽¹⁾ .

المسلك الثالث: قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْر الْبَاقِلَّانِيّ:إِثْبَات الْعَدْوَى فِي الْجُذَام وَنَحْوه مَخْصُوص مِنْ عُمُوم نَفْي الْعَدْوَى ، قَالَ:فَيَكُون مَعْنَى قَوْله :"لَا عَدْوَى" أَيْ إِلَّا مِنْ الْجُذَام وَالْبَرَص وَالْجَرَب مَثَلًا، قَالَ:فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا يُعْدِي شَيْء شَيْئًا إِلَّا مَا تَقَدَّمَ تَبْيِينِي لَهُ أَنَّ فِيهِ الْعَدْوَى . وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ ابْن بَطَّال .

المسلك الرابع : أَنَّ الْأَمْر بِالْفِرَارِ مِنْ الْمَجْذُوم لَيْسَ مِنْ بَاب الْعَدْوَى فِي شَيْء ، بَلْ هُوَ لِأَمْرٍ طَبِيعِيّ، وَهُوَ اِنْتِقَال الدَّاء مِنْ جَسَد لِجَسَدٍ بِوَاسِطَةِ الْمُلَامَسَة وَالْمُخَالَطَة وَشَمّ الرَّائِحَة ، وَلِذَلِكَ يَقَع فِي كَثِير مِنْ الْأَمْرَاض فِي الْعَادَة اِنْتِقَال الدَّاء مِنْ الْمَرِيض إِلَى الصَّحِيح بِكَثْرَةِ الْمُخَالَطَة، وَهَذِهِ طَرِيقَة ابْن قُتَيْبَة⁽²⁾ فَقَالَ:"الْمَجْذُوم تَشْتَدّ رَائِحَته حَتَّى يُسْقِم مَنْ أَطَالَ مُجَالَسَته وَمُحَادَثَته وَمُضَاجَعَته.

قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْله ﷺ:**(لَا يُورِد مُمْرِض عَلَى مُصِحّ)**.

قَالَ : وَأَمَّا قَوْله:**(لَا عَدْوَى)** فَلَهُ مَعْنًى آخَر ، وَهُوَ أَنْ يَقَع الْمَرَض بِمَكَانٍ كَالطَّاعُونِ فَيَفِرّ مِنْهُ مَخَافَة أَنْ يُصِيبهُ ، لِأَنَّ فِيهِ نَوْعاً مِنْ الْفِرَار مِنْ قَدَر اللَّه" .

"الْمَسْلَك الْخَامِس : أَنَّ الْمُرَاد بِنَفْيِ الْعَدْوَى أَنَّ شَيْئًا لَا يُعْدِي بِطَبْعِهِ، نَفْيًا لِمَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّة تَعْتَقِدهُ أَنَّ الْأَمْرَاض تُعْدِي بِطَبْعِهَا مِنْ غَيْر إِضَافَة إِلَى اللَّه ، فَأَبْطَلَ النَّبِيّ ﷺ اعْتِقَادهمْ ذَلِكَ،

---

(١) فتح الباري (ج١١/٣٠٨)

(٢) تأويل مختلف الحديث(ص١٦٧)

وَأَكَلَ مَعَ الْمَجْذُومِ؛ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ اللَّه هُوَ الَّذِي يُمْرِض وَيَشْفِي، وَنَهَاهُمْ عَنْ الدُّنُوّ مِنْهُ، لِيُبَيِّن لَهُمْ أَنَّ هَذَا مِنْ الْأَسْبَاب الَّتِي أَجْرَى اللَّه الْعَادَة بِأَنَّهَا تُفْضِي إِلَى مُسَبَّبَاتهَا.

فَفِي نَهْيه إِثْبَات الْأَسْبَاب، وَفِي فِعْله إِشَارَة إِلَى أَنَّهَا لَا تَسْتَقِلّ ، بَلْ اللَّه هُوَ الَّذِي إِنْ شَاءَ سَلَبَهَا قُوَاهَا فَلَا تُؤَثِّر شَيْئًا، وَإِنْ شَاءَ أَبْقَاهَا فَأَثَّرَتْ، وَيَحْتَمِل أَيْضًا أَنْ يَكُون أَكْله ﷺمَعَ الْمَجْذُوم أَنَّهُ كَانَ بِهِ أَمْر يَسِير لَا يُعْدِي مِثْله فِي الْعَادَة .

وَعَلَى الِاحْتِمَال الْأَوَّل جَرَى أَكْثَر الشَّافِعِيَّة.

المسلك السَّادِس : الْعَمَل بِنَفْيِ الْعَدْوَى أَصْلًا وَرَأْسًا ، وَحَمْل الْأَمْر بِالْمُجَانَبَةِ عَلَى حَسْم الْمَادَّة وَسَدّ الذَّرِيعَة؛ لِئَلَّا يَحْدُث لِلْمُخَالِطِ شَيْء مِنْ ذَلِكَ، فَيَظُنّ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْمُخَالَطَة فَيُثْبِت الْعَدْوَى الَّتِي نَفَاهَا الشَّارِع، وَإِلَى هَذَا الْقَوْل ذَهَبَ أَبُو عُبَيْد وَتَبِعَهُ جَمَاعَة". . .

وَقَالَ الطَّبَرِيُّ فِي تهذيب الآثار [1]:"الصَّوَاب عِنْدنَا الْقَوْل بِمَا صَحَّ بِهِ الْخَبَر، وَأَنْ لَا عَدْوَى، وَأَنَّهُ لَا يُصِيب نَفْسًا إِلَّا مَا كُتِبَ عَلَيْهَا . وَأَمَّا دُنُوّ عَلِيل مِنْ صَحِيح فَغَيْر مُوجِب اِنْتِقَال الْعِلَّة لِلصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِذِي صِحَّة الدُّنُوّ مِنْ صَاحِب الْعَاهَة الَّتِي يَكْرَههَا النَّاس، لَا لِتَحْرِيمِ ذَلِكَ، بَلْ لِخَشْيَةِ أَنْ يَظُنّ الصَّحِيح أَنَّهُ لَوْ نَزَلَ بِهِ ذَلِكَ الدَّاء أَنَّهُ مِنْ جِهَة دُنُوّه مِنْ الْعَلِيل فَيَقَع فِيمَا أَبْطَلَهُ النَّبِيّ ﷺمِنْ الْعَدْوَى. قَالَ : وَلَيْسَ فِي أَمْره بِالْفِرَارِ مِنْ الْمَجْذُوم مُعَارَضَة لِأَكْلِهِ مَعَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْمُر بِالْأَمْرِ عَلَى سَبِيل الْإِرْشَاد أَحْيَانًا وَعَلَى سَبِيل الْإِبَاحَة أُخْرَى ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَر الْأَوَامِر عَلَى الْإِلْزَام ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَل مَا نَهَى عَنْهُ أَحْيَانًا لِبَيَانِ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ حَرَامًا"[2].

وَقَالَ الحافظ في الفتح[3] ":وَيُمْكِن الْجَمْع بَيْن فِعْله، وَقَوْله بِأَنَّ الْقَوْل هُوَ الْمَشْرُوع مِنْ أَجْل ضَعْف الْمُخَاطَبِينَ، وَفِعْله حَقِيقَة الْإِيمَان، فَمَنْ فَعَلَ الْأَوَّل أَصَابَ السُّنَّة وَهِيَ أَثَر الْحِكْمَة، وَمَنْ فَعَلَ الثَّانِي كَانَ أَقْوَى يَقِينًا، لِأَنَّ الْأَشْيَاء كُلّهَا لَا تَأْثِير لَهَا إِلَّا بِمُقْتَضَى إِرَادَة اللَّه تَعَالَى وَتَقْدِيره، كَمَا

---

(١) (ص٣٣)

(٢) فتح الباري(ج١١/ص٣٠٨) والمنتقى (٧/ص٢٦٥) و مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى - (ج ٤ / ص ٦٩٩)

(٣) فتح الباري(ج١١/ص٣٠٨)

قَالَ تَعَالَى :﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾(١) فَمَنْ كَانَ قَوِيّ الْيَقِين فَلَهُ أَنْ يُتَابِعهُﷺ فِي فَعْلِهِ وَلَا يَضُرّهُ شَيْء ، وَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسه ضَعْفًا فَلْيَتَّبِعْ أَمْرَهُ فِي الْفِرَار لِئَلَّا يَدْخُل بِفِعْلِهِ فِي إِلْقَاء نَفْسه إِلَى التَّهْلُكَة. فَالْحَاصِل أَنَّ الْأُمُور الَّتِي يُتَوَقَّع مِنْهَا الضَّرَر وَقَدْ أَبَاحَتْ الْحِكْمَة الرَّبَّانِيَّة الْحَذَر مِنْهَا فَلَا يَنْبَغِي لِلضُّعَفَاءِ أَنْ يَقْرَبُوهَا وَأَمَّا أَصْحَاب الصِّدْق وَالْيَقِين فَهُمْ فِي ذَلِكَ بِالْخِيَارِ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيث أَنَّ الْحُكْم لِلْأَكْثَرِ؛ لِأَنَّ الْغَالِب مِنْ النَّاس هُوَ الضَّعْف ، فَجَاءَ الْأَمْر بِالْفِرَارِ بِحَسَبِ ذَلِكَ ".

قال صاحب تيسير العزيز الحميد(٢):" وأحسن من هذا كله ما قاله البيهقي(٣)، وتبعه ابن الصلاح وابن القيم(٤) وابن رجب وابن مفلح(٥) وغيرهم أن قوله:(**لا عَدْوَى**). على الوجه الذي كانوا يعتقدونه في الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله تعالى، وأن هذه الأمراض تعدي بطبعها، وإلا فقد يجعل الله بمشيئته مخالطة الصحيح من به شيء من هذه العيوب سبباً لحدوث ذلك.ولهذا قال:(**فِر من المَجْذُومِ كما تَفِرّ من الأسَدِ**). وقال:(**لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِح**). وقال في الطاعون:(**من سَمِع به بأرض فلا يقدُم عليه**).وكل ذلك بتقدير الله تعالى، كما قال:(**فمن أعْدَى الأولَ**).يشير إلى أن الأول إنما جرب بقضاء الله وقدره ، فكذلك الثاني وما بعده".

والراجح من هذه الأقوال: هو الجمع بين قوله وفعلهﷺ وأن إخباره بأنه لا عدوى، أي: شيء يعدي بنفسه شيئاً استقلالاً، وإنما يكون بقضاء الله وقدره، وأنه يجب الأخذ بالأسباب مع تمام التوكل والاعتماد على الله ، وعدم تعريض النفس لما يدخل عليها الشك والارتياب لو أصابها مرض أو غيره، بسبب مخالطة المصابين بالأمراض ، فيعرض المسلم نفسه للضرر في دينه ودنياه. والله أعلم.

---

(١) سورة البقرة[ ١٠٢]

(٢) (ص٣١٥)

(٣) السنن الكبرى(ج١٠/ص٥٠٦)

(٤) مفتاح دار السعادة(ج٢/ص٢٦٧)

(٥) الآداب الشرعية(ج٤/ص٦)

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

بعث الله الرسل، وأنزل الكتب ، من أجل توحيده –سبحانه وتعالى- وإفراده بالعبادة وقام الأنبياء عليهم السلام بما أمرهم به ربهم ومولاهم –عز وجل- من تبليغ الرسالة لأممهم ، وختمهم بمحمدﷺ ، فدعا إلى ربه على بصيرة وهدى ، وبيّن لأمته ما يجب عليهم ، حتى تركهم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فما ترك طريق خير إلا أرشدهم إليه، ولا سبيل شر إلا حذرهم منه، في جميع الأحوال في الصحة والمرض، وفي حال السلم والحرب، وفي غيرها، لذا يجب على كل مسلم أن يسعى في صون نفسه من الوقوع فيما يقدح في توحيده، ويخدش عقيدته بالعمل بما يقيها شر المهالك، فإن التطير من وسائل الشرك وذرائعه، فإذا أضيف إليه الاعتقاد بالنفع أو الضر، صار شركاً أكبر، وقد سماها النبيﷺ شركاً فقال: (**الطِّيَرَة شِرْك** ).أَيْ: لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الطِّيَرَة تَجْلِب لَهُمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَع عَنْهُمْ ضُرًّا، فَإِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهَا فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِاَللَّهِ فِي ذَلِكَ، وَيُسَمَّى شِرْكًا خَفِيًّا، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ شَيْئًا سِوَى اللَّه يَنْفَع أَوْ يَضُرّ بِالِاسْتِقْلَالِ فَقَدْ أَشْرَكَ شِرْكًا جَلِيًّا "⁽¹⁾.

وَقَالَ الْقَاضِي⁽²⁾:"إِنَّمَا سَمَّاهَا شِرْكًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مَا يَتَشَاءَمُونَ بِهِ سَبَبًا مُؤَثِّرًا فِي حُصُول الْمَكْرُوه، وَمُلَاحَظَة الْأَسْبَاب فِي الْجُمْلَة شِرْك خَفِيّ، فَكَيْف إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهَا جَهَالَة وَسُوء اعْتِقَاد".

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين⁽³⁾:" نَهَى أَنْ يُورَدَ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ ذَرِيعَةً إمَّا إلَى إعْدَائِهِ وَإِمَّا إلَى تَأَذِّيه بِالتَّوَهُّمِ وَالْخَوْفِ ، وَذَلِكَ سَبَبٌ إلَى إصَابَةِ الْمَكْرُوهِ لَهُ.

---

(١) عون المعبود (ج ١٠ / ص ٢٨٨)

(٢) الإكمال المعلم(ج٧/ص١٤٨)

(٣) (ج ٥ / ص ٥٥،٤٦-٥٦)

ونَهى عَنْ إدامَةِ النَّظَرِ إلى الْمَجْذُومِينَ، وَهَذا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إلى أَنْ يُصابُوا بِإِيذائِهِمْ، وَهِيَ مِنْ أَلْطَفِ الذَّرائِعِ، وَأَهْلُ الطَّبِيعَةِ يَعْتَرِفُونَ بِهِ، وَهُوَ جارٍ عَلَى قاعِدَةِ الْأَسْبابِ، وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ عُلَمائِهِمْ أَنَّهُ جَلَسَ قَرابَةٌ لَهُ يُكَحِّلُ النَّاسَ فَرَمِدَ ثُمَّ بَرِئَ ، فَجَلَسَ يُكَحِّلُهُمْ فَرَمِدَ مِرارًا، قالَ:فَعَلِمْت أَنَّ الطَّبِيعَةَ تَنْتَقِلُ[1]، وَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ ما يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي أَعْيُنِ الرُّمْدِ نَقَلَتْ الطَّبِيعَةُ الرَّمَدَ إلَى عَيْنَيْهِ ، وَهَذا لَا بُدَّ مَعَهُ مِنْ نَوْعِ اسْتِعْدادٍ ، وَقَدْ جُبِلَتْ الطَّبِيعَةُ وَالنَّفْسُ عَلَى التَّشَبُّهِ وَالْمُحاكاةِ" .

❁ ❁ ❁

---

(١) قال أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان: بتغير العلم الآن : انتقل ميكروب الرمد إلى عينيه.

# المبحث الخامس

# أحاديث النهي عن التشاؤم

**٣١٨[١].عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: ذَكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ فَفِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ**).

رواه البخاري⁽١⁾ومسلم⁽٢⁾ من طرق عن عُمَر بْن مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْه ؓ.

ولفظ مسلم:(**إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**).

و عند مسلم⁽٣⁾ من طريق حمزة بن عبدالله بن عمر، ولفظه:(**إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ**).

**وعنه** ؓ قَالَ:سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:(**إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**).

رواه البخاري⁽٤⁾ومسلم⁽٥⁾ وأبو داود⁽٦⁾والترمذي⁽٧⁾ و النسائي⁽٨⁾ و ابن ماجه⁽٩⁾ من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ،قَالَ:عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْه ؓ.

ولفظ الترمذي:(**الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ وَالدَّابَّةِ**).

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَبَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ حَمْزَةَ إِنَّمَا يَقُولُونَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَهَكَذَا رَوَى لَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) كتاب: النكاح،باب:ما يتقى من شؤم المرأة (ج ٥ / ص ١٩٥٩ /رقمه٤٨٠٦)

(٢)كتاب:السلام،باب:الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج٤ / ص ١٣٩٤ /رقمه٢٢٢٥)

(٣)الموضع السابق

(٤) كتاب: الجهاد،باب: ما يذكر من شؤم الفرس (ج٣ / ص ١٠٤٩ /رقمه٢٧٠٣)

(٥)كتاب:السلام،باب:الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج٤ / ص ١٣٩٣ /رقمه٢٢٢٥)

(٦) كتاب: الطب،باب:في الطيرة (ج٤/ ص ١٩ /رقمه٣٩٢٢)

(٧) كتاب: الأدب،باب:ما جاء في الشؤم (ج ٥ / ص ١٢٦ /رقمه٢٨٢٤)

(٨) كتاب: الخيل،باب:شؤم الخيل (ج ٥-٦/ ص ٥٢٩ /رقمه٣٥٧١)

(٩) كتاب: النكاح،باب: ما يكون فيه اليمن والشؤم (ج ٢/ ص ٢٠٧١٤٢ /رقمه١٩٩٥)

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وَالْحُمَيْدِيَّ رَوَيَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَذَكَرَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:لَمْ يَرْوِ لَنَا الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى مَالِكٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ:عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِمَا، وَفِي الْبَاب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ(١) وَأَنَسٍ(٢) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:**(إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالْمَسْكَنِ)**".

وجاء هذا الحديث من طرق أفرد في بعضها الزهري حمزة، وبعضها سالم وبعضها عنهما جميعاً، قال الحافظ (٣):"فَالظَّاهِر أَنَّ الزُّهْرِيَّ يَجْمَعُهُمَا تَارَةً وَيُفْرِدُ أَحَدَهُمَا أُخْرَى".

**وعنه﵁قال : قال النبي ﷺ::(إن كان في شيء ففي: المسكن والمرأة والفرس والسيف). رواه النسائي** في السنن الكبرى(٤)أخبرنا الحسين بن عيسى، قال: نا ابن أبي فُدَيك(٥)، عن بن أبي ذئب(٦)، عن ابن شهاب(٧)، عن محمد بن زيد بن قنفذ(٨).

وعبد الرزاق(١)عن معمر(٢) عن الزهري(٣).-محمد والزهري- كلاهما عن سالم(٤) ، أو عن حمزة ابن عبد الله(٥) إلا أن رواية معمر على الشك عن سالم أو عن حمزة ابن عبد الله، أو كليهما.

---

(١) حديث سهل وعائشة سيأتي بإذن الله.

(٢) رواه أبو داود،كتاب: العتق، باب: من الطيرة(ج٤/ص٢٠/رقمه٣٩٢٤) وفيه أمره ﷺ للرجل الذي شكا إليه حالهم بعد سكناهم في دارهم بقوله ﷺ:( ذروها ذميمة).

(٣) فتح الباري (ج ٦/ ص ١٥٠)

(٤) كتاب: عشرة النساء، باب: شؤم المرأة(ج ٥ / ص ٤٠٣ /رقمه٩٢٨٠)

(٥) ابن أبي فديك هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، سبقت ترجمته (ص ١٠٢)

(٧) ابن شهاب هو : الزهري.

(٨) محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفذ ، التيمي المدني، سبقت ترجمته (ص ٤٥٢)

ولفظ عبدالرزاق:(**الشؤم في ثلاثة: في الفرس، والمرأة، والدار، قال:وقالت أم سلمة:والسيف**).رواه

وقال النسائي:"أدخل بن أبي ذئب بين الزهري وبين سالم محمد بن زيد بن قنفذ وأرسل الحديث.وخالفه شعيب بن أبي حمزة ومعمر وسفيان".

قلت: ابن أبي ذئب ثقة، ومحمد بن زيد سمع من سالم بن عبد الله، وروى عنه الزهري، وأول الحديث سبق في الصحيحين عن محمد بن زيد العسقلاني وحمزة بن عبد الله، وزيادة السيف جاءت في رواية ابن ماجه عن الزُّهْرِيُّ، قال:حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ(٦) أَنَّ جَدَّتَهُ زَيْنَبَ(٧) حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَعُدُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ وَتَزِيدُ مَعَهُنَّ السَّيْفَ".

---

==

(١) (ج ١٠ / ص ٢٩/رقمه١٩٦٩٦)

(٢) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٣) الزهري هو: محمد بن مسلم ابن شهاب .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر. ويقال: أبو عبد الله المدني الفقيه.سبقت ترجمته في (ص،٥٩)

(٥) حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة.قال ابن سعد:كان ثقة قليل الحديث.وقال العجلي:مدني تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٤٩٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٩٨/ت١٦٦٤)

(٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب القرشي، الأسدي، قال أبو زرعة: لا أعرف أحداً سماه. وقال الحافظ:مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٥٥٢) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٣٩/ت٩٦٩٩)

(٧) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، وأمها أم سلمة.ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها برة، فسماها رسول الله ﷺزينب.وروت عن النبي ﷺ.ماتت في ولاية طارق على المدينة سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر جنازتها.قال ابن حجر: قوله: إنها ولدت بأرض الحبشة، قاله الواقدي ،وفيه نظر، ففي مستدرك الحاكم بإسناد صحيح ما يرده، ويدل على أن أمها لما تزوجت النبي ﷺبعد موت أبي سلمة كانت زينب ما فطمت بعد، وقال العجلي: تابعية مدنية.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٦٧٤)

قلت: إسناد ابن ماجه فيه أبو عبيدة بن زمعة، مقبول ولكنه متابع كما سبق.

وهذا الحديث في بعض طرقه إثبات للطيرة في ثلاثة: المرأة والدار والفرس، وهي مخالفة للطرق الأخرى التي تدل على نفي الشؤم مطلقاً حتى من هذه الثلاث،وحكم عليها الألباني بالشذوذ،فقال[١]:حديث ابن عمر، شاذ، والمحفوظ:(إن كان الشؤم ...).

قلت: له شواهد:

**٣١٩[٢].شاهد. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:(**إِنْ كَانَ فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ-يَعْنِي الشُّؤْمَ**). رواه مسلم[٢] و ابن ماجه[٣] من طرق عن مَالِك[٤] عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْه.

**٣٢٠[٣].شاهد ثان. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما**،قال : سمعت رسول الله ﷺيقول:(**إن كان في شيء ، ففي الربع**[٥] **، والفرس ، والمرأة**). يعني:الشؤم.

رواه مسلم[٦] والنسائي[٧] من طرق عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير؛سمع جابراً.

---

[١] صحيح سنن أبي داود ( ص ٣١٥/رقمه٣٩٢٢)

[٢] كتاب: السلام،باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج٤ / ص ١٣٩٤/رقمه٢٢٢٥)

[٣] كتاب: النكاح،باب:ما يكون فيه اليمن والشؤم (ج ٢/ ص ٢٠٧/رقمه١٩٩٤)

[٤] وهو في الموطأ (ج ٦ / ص ٧٥/رقمه١٥٣٧)

[٥] الرَّبع : المنـزِل ودارُ الإقامةِ . ورَبْعُ القوم مَحِلَّتُهم والرِّباع جمعه.
النهاية (ص ٣٤٣)

[٦] كتاب: السلام،باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم (ج٤ / ص ١٣٩٥/رقمه٢٢٢٧)

[٧] كتاب: الخيل، باب:شؤم الخيل(ج٥-٦/رقمه٣٥٧٢)

**٣٢١[٤]. عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ﵁** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:**(لَا هَامَةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَإِنْ تَكُنْ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ)**.إسناده جيد-تقدم(١)-

**٣٢٢[٥].شاهد ثالث.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ﵁**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ)**.

رواه الطبراني في الأوسط(٢) من طريق محمد بن شعيب(٣)، ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي(٤) ، ثنا الصّباح بن محارب(٥) ، نا داود الأودي(٦) ، عن أبيه(٧) ، عنه﵁

---

(١) سبق تخريجه في.(٧٥٥/رقمه٣٠٩[١٢])

(٢) (ج٧ / ص ٢٧٩ /رقمه٧٤٩٧)

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم، سبقت ترجمته (ص ٦٤٢)

(٤) عبد السلام بن عاصم الجعفي الهِسْنجاني الرازي.قال أبو حاتم شيخ.وقال الحافظ: مقبول، من الحادية عشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥٧٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٩/ت٤٥٦٢)

(٥) الصباح بن محارب التيمي الكوفي، نزيل الري،قال عبد الرحمن بن الحكم: رأيت كتابه، وكان صحيح الكتاب.وقال أبو حاتم وأبو زرعة:صدوق.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العقيلي:يخالف في بعض حديثه. وقال الحافظ:صدوق، ربما خالف، من الثامنة .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٤٤٢/ت١٩٤٣ )و تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٣٥٨) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٤٨/ت٣٢١٠)

(٦) داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، الزعافري، أبو يزيد الكوفي الأعرج عم ابن إدريس.ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود ويحيى وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بقوي في الحديث؛ فإنه يكتب حديثه، ويقبل إذا روى عنه ثقة.وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال الساجي:صدوق يهم.وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٤٢٧/ت ١٩٤٣) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٥٧٢) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣١/ت١٩٩٠)

(٧) يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الزعافري، أبو داود الأودي، ذكره ابن حبان في الثقات.ووثقه العجلي.وقال الحافظ:مقبول من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٤٢١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٧٧/ت٨٧٢٦)

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن داود الأودي إلا الصّباح بن محارب".

قلت:هذا الإسناد ضعيف، فيه داود بن يزيد الأودي، ضعيف، ووالده يزيد بن عبد الرحمن وعبد السلام بن عاصم مقبولان، و لم يتابعا، ولكنه يتقوى بشواهده.

**٣٢٣[٦] شاهد رابع.عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ**[(١)] أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا[(٢)] عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺكَانَ يَقُولُ:(**إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ**). قَالَ:فَطَارَتْ شِقَّةٌ[(٣)] مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَتْ:وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ! مَا هَكَذَا كَانَ يَقُولُ. وَلَكِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺكَانَ يَقُولُ:(**كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ**).

هذا الحديث رواه قتادة[(٤)] عنه.

ورواه عن قتادة–سعيد بن أبي عروبة وهمام بن يحيى —.

**فأما حديث سعيد،فرواه أحمد**[(٥)]حَدَّثَنَا رَوْحٌ[(٦)]، عنه،به.

---

(١) أبو حسان الأعرج، ويقال: الأجرد أيضا.بصري، اسمه: مسلم بن عبد الله.قال أحمد: مستقيم الحديث أو مقارب الحديث.وعن ابن معين: ثقة.وقال أبو زرعة:لا بأس به.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي:ثقة. وقال الحافظ:صدوق، رمي برأي الخوارج، قتل سنة ثلاثين ومائة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٣٣/ت٣٧٦٨) وتهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٥١٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤١٥/ت٩٢٢٣)

(٢) قال الحافظ: من بني عامر. الفتح(ج٦/ص١٥١) وكذا قال الطحاوي.

(٣) شقة : قطعة، وقوله: فطارت شِقَّة منها في السماء وشِقة في الأرض : هو مبالغة في الغضب والغَيْظِ، يقال: قد انشَقَّ فلان من الغَضَب والغيْظِ، كأنه امْتلأ باطنُه منه حتى انشق .

النهاية (ص ٤٨٧)

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة ، كنيته أبو الخطاب ،سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

(٥) (ج١٠ / ص ٩٣/رقمه٢٦١٤٧)

(٦) روح هو:ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي.

**والحاكم**(١) أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء، عنه،به.

وزاد:ثُمَّ قَرَأَتْ عَائِشَةُ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾(٢)إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ووافقه.

**وأما حديث همام بن يحيى ،فرواه أحمد**(٣) حَدَّثَنَا بَهْزٌ(٤). وحَدَّثَنَا يَزِيدُ(٥). كلاهما عَنْه،به.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٦) **وشرح معاني الآثار**(٧) حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي، حدثنا يزيد بن هارون، عنه، به.

ولفظه" فَقَالَتْ:"**إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ**".

وأورده الهيثمي في المجمع(٨)، وقال:"رواه أحمد ورجاله، رجال الصحيح".

قلت:إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله، رجال الصحيحين غير أبي حسان الأعرج، فهو من رجال مسلم فقط،وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة.(٩)

---

(١) (ج ٣/ ص ٢٩١ /رقمه٣٨٤٠)

(٢) سورة الحديد[ ٢٢]

(٣) (ج٩ / ص ٤٨٧/رقمه٢٥٢٢٣) (ج ١٠ / ص ٨٢/ رقمه٢٦٠٩٣)

(٤) بهز هو: بن أسد .

(٥) يزيد هو ابن هارون.

(٦) (ج٢/٢٥٥/رقمه٧٨٦)

(٧) (ج٣/ص١٣٤/رقمه٦٩٦٤)

(٨) (ج٥/ص١٢٤/رقمه٨٤٠٤)

(٩) (ج٢/ص٦٨٩/رقمه٩٩٣)

ويشهد له ما أخرجه أبو داود الطيالسي(١) من طريق محمد بن راشد(٢)، عن مكحول(٣)، قيل لعائشة رضي الله عنها:إن أبا هريرة ﷺ، يقول:قال رسول الله ﷺ:**(الشؤم في ثلاثة : في الدار، والمرأة، والفرس)**. فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة؛ لأنه دخل ورسول الله ﷺ، يقول:**(قاتل الله اليهود، يقولون إن الشؤم في ثلاثة : في الدار، والمرأة، والفرس)**.فسمع آخر الحديث و لم يسمع أوله.

قلت:هذا إسناد فيه محمد بن راشد حديثه حسن لولا الانقطاع، بين مكحول وعائشة رضي الله عنها.وبهذا أعله الحافظ في الفتح.(٤)

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٥) :"وإسناده حسن لولا الانقطاع بين مكحول وعائشة؛ لكن لا بأس به في المتابعات والشواهد إن كان الرجل الساقط من بينهما هو شخص ثالث غير العامريين المتقدمين".

**٣٢٤[٧]. شاهد خامس بمعناه عن مِخْمَر بن معاوية** ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ،يقول:**(لا شؤم، وقد يكون اليمن في المرأة، والفرس، والدابة)**.

**رواه الترمذي**(٦)حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. **و ابن ماجه**(٧).

---

(١) (ج ٤ / ص ٤١٩/رقمه١٦٣٠)

(٢) محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي،أبو عبد الله،ويقال: أبو يحيى، سكن البصرة. قال ابن المبارك:صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر. وقال أحمد:ثقة ثقة، وعن ابن معين:ثقة صدوق.وقال يعقوب بن شيبة وأبو حاتم:صدوق.وقال النسائي وابن المديني:ثقة. وقال ابن حبان:كان من أهل الورع والنسك، ولم يكن الحديث من صنعته، وكثر المناكير في روايته، فاستحق الترك.وقال الساجي:صدوق إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير. وقال ابن خراش:ضعيف الحديث. وقال الحافظ: صدوق، يهم، ورمي بالقدر، من السابعة مات بعد الستين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٥٥٩) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٧٠/ت٥٩٢٦)

(٣) مكحول الشامي، أبو عبد الله، سبقت ترجمته (ص ٥٥٦)

(٤) (ج٦/ص١٥١)

(٥) (ج٢/ص٦٩٠/رقمه٩٩٣)

(٦) كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الشؤم (ج ٥/ ص ١٢٧/رقمه٢٨٢٤)

(٧) كتاب: النكاح،باب:ما يكون فيه اليمن والشؤم (ج ٢/ ص ٢٠٦/رقمه١٩٩٣)

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(١). **والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٢)من طريق ابن أبي داود(٣).

**والطبراني في الكبير**(٤)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ.

**والطبراني في الأوسط**(٥) حدثنا موسى بن جمهور.

- علي وابن ماجة وابن أبي عاصم وابن أبي داود والحسين بن إسحاق التستري، وموسى بن جمهور- ستتهم عن هشام بن عمار(٦).

**والطبراني في الكبير**(٧)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨) حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة.- محمد بن عبدالله ومحمد بن عثمان- كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد.

قلت: هذا الطريق فيه يحيى الحماني ، اهم بسرقة الحديث، فهو طريق ضعيف.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة .

---

(١) (ج ٤ / ص ٣١٣/رقمه١٣٣٣)

(٢) (ج ٢ / ص ٢٧٩/رقمه٦٦٤)

(٣) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، سبقت ترجمته (ص ١٧٠)

(٤) (ج ٢٠ / ص ٣٣٦/رقمه٧٩٦)

(٥) (ج٨ / ص ١٥٤/رقمه٨٢٥٠)

(٦) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ،سبقت ترجمته (ص ١٢١)

(٧) (ج ٣ / ص ٢٠٨/رقمه٣١٤٨)

(٨) (ج ٢/ ص ٣٩/رقمه١٩٠٥)

(٩) الموضع السابق

-هشام ويحيى وخارجة- ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش[١]، حدثنا سليمان بن سليم [٢]، عن يحيى بن جابر الطائي[٣]، عن معاوية بن حَكيم[٤] ، عنه ﷺ

واختلف فيه على صحابيه ولا يضر ذلك إن شاء الله .

فقال علي بن حجر ويحيى بن عبدالحميد والهيثم بن خارجة: عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال هشام بن عمار وموسى بن جمهور: عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ﷺ.

وقال الحسين بن إسحاق عند الطبراني: عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بن حَيْدَةَ.

وعن بقية[٥] قال:وجدت في كتابي، قال:حدثني أبو سلمة بن سليم ، عن يحيى بن جابر، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه.رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة[٦].

قلت:هذا الطريق ضعيف؛ لحال بقية.

---

[١] إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة الحمصي، سبقت ترجمته (ص ١٧٠)

[٢] سليمان بن سليم الكناني الكلبي، مولاهم أبو سلمة الشامي القاضي، قال ابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان ويحيى بن صاعد والدارقطني و العجلي:ثقة. وقال النسائي:ليس به بأس.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة عابد، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٤٠٢/ت١٧٥١) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٩٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣١٤/ت٢٨٢٦)

[٣] يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملاءة بن عوف بن أسد بن ربيعة بن سعد بن خنيس بن جديلة.قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم:صالح الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً، مات سنة ست وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص١٢٢/ت٤٤٣١) والجرح والتعديل(ج ٩ / ص ١٣٣/ت٥٥٩) و تهذيب التهذيب(ج ١١ / ص ١٦٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٥١/ت٨٤٦٩)

[٤] معاوية بن حَكيم بن معاوية النميري، الشامي.قال الحافظ:مقبول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ١٠٦ )وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٥/ت٧٦٠٨)

[٥] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد، سبقت ترجمته (ص ١٨٢)

[٦] (ج ٥ / ص ٤٤٧/رقمه١٧٨٠)

قال البوصيري في الزوائد(١): إسناده صحيح ورجاله ثقات.وقال الحافظ في الفتح(٢):"فَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْف، ثُمَّ مُخَالَفَته لِلْأَحَادِيثِ اَلصَّحِيحَةِ". وكأنه نظر إلى ضعف إسماعيل في روايته عن غير أهل بلده، وإلى ما قرره من وجود التشاؤم في هذه الثلاثة الأصناف، بدليل قوله: ثم مخالفته للأحاديث الصحيحة.

ورد قوله الألباني في السلسلة الصحيحة بقوله(٣):"وهذا إسناد صحيح، و رجاله ثقات،.و إسماعيل بن عياش حجة في روايته عن الشاميين ، و هذه منها. و أما قول الحافظ في الفتح بعد أن عزاه للترمذي:في إسناده ضعف،فهو مما لا وجه له بعد أن بينا أنه إسناد شامي والخلاف المذكور في اسم صحابيه لا يضر، وذلك؛ لأن الصحابة كلهم عدول. على أن علي بن حجر أوثق و أحفظ من هشام بن عمار ، فروايته أرجح و أصح . ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر في العلل(٤) عن أبيه أنه جزم بهذا الذي رجحته. فالحمد لله على توفيقه".

قلت: وهذا الإسنادِ فيه إسماعيل بن عياش، صدوق فيما يرويه عن أهل بلده، وإسناد هذا الحديث شامي، وفيه معاوية بن حكيم، مقبول، و لم يتابعه أحد، فهو إسناد ضعيف.

**٣٢٥[٨].عن عائشة رضي الله عنها،** قالت : قال رسول الله ﷺ:**(الشؤم سوء الخلق)**. رواه الطبراني في الأوسط(٥)حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني(٦) قال:نا يحيى بن عبد الله

---

(١) (ج٢/٢٠٧)

(٢) ( ٦ / ١٥١ )

(٣) (ج ٤ / ص ٥٦٤/رقمه١٩٣٠)

(٤) ( ٢ /٢٩٩ )

(٥) (ج ٤ / ص ٣٣٤/رقمه٤٣٦٠)

(٦) عبد الله بن الحسن، أبو شعيب الحراني ، قال الدارقطني: ثقة مأمون.وقال أحمد بن كامل: مات سنة خمس وتسعين ومائتين. وقال: وكان غير متهم، لكنه يأخذ الدراهم على الحديث.وقال ابن حبان: يخطئ ويهم، وقال الذهبي: صدوق.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٢٦٠/ت١٩٠٣) وميزان الاعتدال (ج ٤ / ص ٨١/ت٤٥٦٦) ولسان الميزان (ج٣/ص٧٤٨/ت٤٥٥٦)

البَابَلُتِي(١) قال: نا أبو بكر بن أبي مريم الغساني(٢)، عن حبيب بن عبيد(٣) ، عنها رضي الله عنها.

قلت:هذا الإسناد فيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وأبي بكر بن أبي مريم، ضعيفان،وحبيب ابن عبيد يرسل عن عائشة رضي الله عنها، فهو إسناد ضعيف.

**وأخرجه ابن عدي في الكامل**(٤) من طريق الحسين بن عبد الله القطان الرقي، ثنا أبو التقي(٥)، ثنا بقية(٦)، حدثني ابن أبي مريم(٧)، عن ضمرة بن حبيب(٨) عنها رضي الله عنها.

---

(١) يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن ثابت الأموي، مولاهم البابلتي، أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي.قال ابن سعد: بابلت اسم جد أبيه وكان من الملوك. وقال الحاكم أبو أحمد:بابلت قرية بين حران والرقة.ضعفوه.وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وهو ابن سبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٣٦٩) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥٩/ت٨٥٤٨)

(٢) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، ابن عم الوليد بن سفيان بن أبي مريم، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام.قال إسحاق ابن راهوية: لو أردت أبا بكر بن أبي مريم أن يجمع لي فلاناً وفلاناً لفعل، يعني يقول: عن راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحبيب بن عبيد.وضعفه أحمد والنسائي ويحيى وإبراهيم الجوزجاني وابن حبان والدارقطني.قال أبو داود: سرق له حلي، فأُنكِر عقله.وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف، منكر الحديث. وقال الحافظ: ضعيف، سرق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٥٠٠/ت١٢٥٣) وتهذيب الكمال (ج ٢١ / ص ٧٩/ت٧٨٣٥) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٤٩١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٠٥/ت٩٠٧٦)

(٣) حبيب بن عبيد الرحبي، أبو حفص الحمصي. قال:أدركت سبعين رجلاً من الصحابة.،روى عن جمع من الصحابة و أرسل عن عائشة.وثقة العجلي والنسائي،وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٧٨/ت٥٨٠) وتهذيب التهذيب(ج١/ص ٣٥٢)والتقريب(ج١/ص١٥٣/ ت١٢١٩)

(٤) (ج ٢ / ص ٢١١/ت٢٧٧)

(٥) هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي اليزني، الحمصي، قال أبو حاتم: متقن، وقال النسائي: ثقة، وعن أبي داود: ضعيف، وقال الحافظ: صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١٩/ص٢٦١/ت٧١٧٧) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٢٥/ت٨٢١٩)

(٦) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد ، سبقت ترجمته (ص ١٨٢)

(٧) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي.

(٨) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي.قال ابن معين وابن سعد:ثقة. وقال أبو حاتم:لا بأس به.

==

وهذا الإسناد ضعيف، لحال بقية وأبي بكر بن أبي مريم، فهو ضعيف،وفي إسناد ابن عدي انقطاع، فإن ضمرة لم يسمع من عائشة رضي الله عنها،وقد ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(١).

**٣٢٦[٩].عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ**(٢) قَالَ:سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه:سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:(**الطِّيَرَةُ فِي ثَلَاثٍ، فِي الْمَسْكَنِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ**؟). قَالَ: قُلْتُ: إِذاً أَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ وَالْعَيْنُ حَقٌّ**).

رواه أحمد(٣) من طريق خَلَف بْن الْوَلِيدِ(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ(٥)،عنه.

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال أبي معشر، فهو منكر الحديث، ومحمد بن قيس حديثه عن الصحابة مرسل.

---

==

وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٢٩) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥٦/ت٣٣٠٠)

(١) (ج ٢ / ص ١٩١/رقمه١٦١٠)

(٢)محمد بن قيس المدني، قاص عمر بن عبد العزيز،أبو إبراهيم، ويقال:أبو أيوب، ويقال:أبو عثمان، مولى يعقوب القبطي، ويقال:مولى آل أبي سفيان.قال ابن سعد:كان كثير الحديث عالماً. وقال يعقوب بن سفيان وأبو داود:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ونقل الذهبي في ميزانه عن ابن معين: ليس بشيء، لا يروى عنه.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، وحديثه عن الصحابة مرسل.

مصادر الترجمة:ميزان الاعتدال(ج٦/ص٣٠٨/ت٨٠٩٧)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص ٦٨١) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٢١١/ت٧٠٣١)

(٣) (ج٣/ ص ١٣٨/رقمه٧٨٨٨)

(٤) خلف بن الوليد، أبو وليد الجوهري العتكي البغدادي، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة.

مصادر الترجمة: مستدرك تهذيب الكمال(ج٥/ص٥٤٦ت١٦٩٥)

(٥) أبو معشر السندي، اسمه: نجيح المدني، مولى بني هاشم، سبقت ترجمته (ص ٧٢٢)

**٣٢٧[١٠].عن جابر** رضي الله عنه قال:قيل:يا رسول الله، ما الشؤم ؟ قال:**(سوء الخلق)**.

هذا الحديث رواه الفضل بن عيسى الرقاشي(١)، عن محمد بن المنكدر(٢)،عنه رضي الله عنه.

ورواه عن الفضل-إسماعيل بن حكيم وسهيل بن إبراهيم -.

**فأما حديث إسماعيل، فرواه الطبراني في الأوسط**(٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي،قال:نا محمد بن أبي بكر المقدّمي،قال:ثنا إسماعيل بن حكيم الخزاعي، عنه،به.

**وأما حديث سهيل بن إبراهيم الجارودي**(٤)**،فرواه الطبراني في الأوسط**(٥) من طريق موسى بن سهل، عنه،به.

وقال:" لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا الفضل بن عيسى، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد".

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الفقيه، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف(٧)، أنا أبو عمران موسى بن سهل

---

(١) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي،أبو عيسى البصري الواعظ.قال أحمد: ضعيف.وقال ابن معين:كان قاصاً، وكان رجل سوء.وقال أبو زرعة:منكر الحديث، وقال أبو حاتم:منكر الحديث، في حديثه بعض الوهن، ليس بقوي. وقال أبو داود:كان هالكاً، وكان من أخبث الناس. وقال النسائي:ضعيف.وقال الساجي:كان ضعيف الحديث، قدرياً.وقال الحافظ: منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٣٩٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٧/ت٦٠٨٥)

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني، سبقت ترجمته (ص ٣٥٤)

(٣) (ج ٦/ ص ٣٨/رقمه٥٧٢٦)

(٤) سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٢١٢/ت١٥٥٧) ولسان الميزان(ج٣/ص٤٤٧/ت٤٠٤٢)

(٥) (ج ٨ / ص ٢٠٣/رقمه٨٤٠٤)

(٦) (ج ١٠/ ص ٣٧٨/رقمه٧٦٥٧)

(٧) محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف، أبو أحمد، العبدي الغطريفي، قال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار حفاظ زمانه. خرج على(صحيح البخاري) توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة.

==

الجوني(١)،عنه،به.

قلت:وهذا الطريق في إسناد الطبراني والبيهقي سهيل بن إبراهيم، وهو يخطئ ويخالف.

وأخرجه البيهقي في الشعب(٢):أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي(٣)، أنا أحمد بن عبيد، نا أبو عمران الجوني(٤)، نا سهيل بن إبراهيم الجارودي ... فذكره.

وأخبرنا أبو الحسن، أنا أحمد(٥) ،حدثنا ابن ناجية(٦)، نا سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي، نا عبيد الله بن سفيان الغداني(٧)، نا الفضل بن عيسى الرقاشي، فذكره.

قلت:هذا الطريق ضعيف جداً فيه عبيدالله بن سفيان الغداني، كذبه ابن معين.وقال البيهقي:"فزاد ابن ناجية في إسناده رجلاً، وهو أولى، وكيف كان، فهو ضعيف الإسناد".

ومدار هذا إسناد على الفضل بن عيسى، وهو منكر الحديث، فهو إسناد ضعيف جداً، وبه أعله الألباني.(٨)

---

==

مصدر الترجمة: لسان الميزان(ج٥/ص٦٣٨/ت٦٩٦١)

(١) أبو عمران موسى بن سهل الجوني، قال الذهبي: كان ثقة حافظاً رحالاً، ووثقه الدارقطني والخطيب. وقال الحافظ: الحافظ.

مصادر الترجمة: تاريخ بغداد(١٣/ص٥٦) والتهذيب(ج٤/ص٥٦٥) وتقريب التهذيب(ج٢/ ص٤٤٥/ ت٩٨٠١)

(٢) (ج ١٠/ ص ٣٧٨/رقمه٧٦٥٨-٧٦٥٩)

(٣) أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي هو: علي بن أحمد بن عبدان.

(٤) أبو عمران موسى بن سهل الجوني.

(٥) أحمد هو: ابن عبيد الصفار

(٦) ابن ناجية هو: عبدالله بن محمد بن ناجية.

(٧)عبيد الله بن سفيان بن عبيدالله بن رواحة، أبو سفيان الغداني الأسدي الصوفي البصري، الصواف، كذبه ابن معين، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، ويأتي عن الثقات بالمعضلات، وقال ابن عدي: في أحاديثه بعض النكرة. وقال أبو حاتم: هو شيخ ليس بالقوي.

مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٦٦) والجرح والتعديل(ج٥/٣١٨) واللسان(ج٤/١٠٤، ج٧/٥٤)

(٨) السلسلة الضعيفة(ج٢/ص٢٠٧/رقمه٧٩٣)

**٣٢٨[١١].عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال :"**إن كان الشؤم في شيء، فهو فيما بين اللحيين يعني اللسان ، وما شيء أحوج إلى سجن طويل من اللسان**". رواه عبدالرزاق[١] عن معمر[٢] عن الأعمش[٣]،عنه رضي الله عنه.

وإسناد هذا الأثر متصل صحيح، رجاله ثقات، وهو موقوف.

وقَالَ أَبُو دَاوُد[٤]:"قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ[٥]، وَأَنَا شَاهِدٌ أَخْبَرَكَ ابْنُ الْقَاسِمِ[٦] قَالَ:سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ،وَالدَّارِ؟ قَالَ:"كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا نَاسٌ، فَهَلَكُوا ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ، فَهَلَكُوا، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى". وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ:أَبُو دَاوُد:" قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: حَصِيرٌ فِي الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ".

قلت: إسناد أثر مالك صحيح، ولكنه تفسير مقطوع، وأما قول عمر رضي الله عنه، فإنه ليس له سند، قال الألباني[٧]:"(قول مالك بن أنس) صحيح مقطوع، "وقول أبي داود: قال عمر" ضعيف موقوف.

---

[١] (ج ١٠ / ص٢٩/رقمه١٩٦٩٧)

[٢] معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

[٣] سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

[٤] كتاب: الطب،باب:في الطيرة (ج٤/ ص ١٩/رقمه٣٩٢٢)

[٥] الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي مولاهم أبو عمر المصري الفقيه.قال:ابن معين:لا بأس به،وقال النسائي والحاكم:ثقة مأمون. وقال مسلمة: ثقة.وقال الحافظ:ثقة فقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين، وله ست وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ١٣٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٤٧/ت١١٦٠)

[٦] عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي، أبو عبد الله المصري الفقيه.وثقوه،وقال الخليلي: زاهد متفق عليه، أول من حمل الموطأ إلى مصر، وهو إمام.وقال الحافظ: الفقيه صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥٤٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٥٩/ت٤٤٥٠)

[٧] صحيح سنن أبي داود (ج ٢/ ص ٤٧٧/رقمه٣٩٢٢)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على خمسة عشر حديثاً، منها سبعة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، حديثان في الصحيحين، وحديثان في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، أحدهما صحيح لغيره ، وحديث توقفت في الحكم عليه، وسبعة أحاديث ضعيفة، منها حديثان ضعيفان جداً.

* * *

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

الشؤم سوء ظن بالله، وهو مناف للتوحيد أو لكماله بحسب تَمكّن ذلك من المرء، وقد نهى عنه الشرع؛ لما يحصل به من نسب الخير والشر إلى غير الله،وقد يوصل صاحبه إلى الشرك بالله -عز وجل- .

والأحاديث السابقة تنهى عن التطير والتشاؤم إما بإطلاق ، أو بإيماء إلى وجوده في ثلاثة من مخلوقات الله- عز وجل-،ولفظ النفي لا إشكال فيه مع أحاديث نفي الطيرة والشؤم السابقة في المبحث الذي قبل هذا، وإنما الإشكال في الألفاظ التي تثبت الشؤم في هذه الثلاثة مع بقية الأحاديث.

وللعلماء في ذلك أقوال:

**القول الأول:** إن هذا على ما كان عليه أهل الجاهلية من التطير بهذه الثلاثة، وهو مستثنى من الطيرة ، أي الطيرة المنهي عنها، إلا أن يكون له دار يكره سكناها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس أو خادم فليفارق الجميع ولا يقيم على الكراهة، والتأذي به(١)، وهذا قول ابن قتيبة في كتابه: تأويل مختلف الحديث(٢)، قال:"ومن ذلك المرأة تعرف بالشؤم، أو الدار، فينال الرجل مكروه،أو جائحة، فيقول: أعدتني بشؤمها، فهذا هو العدوى، الذي قال فيه رسول الله ﷺ:(لا عدوى) ".

وَقَالَ اَلْخَطَّابِي(٣):"هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ اَلْجِنْسِ، وَمَعْنَاهُ إِبْطَال مَذْهَب اَلْجَاهِلِيَّةِ فِي اَلتَّطَيُّرِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ دَار يَكْرَهُ سُكْنَاهَا أَوْ اِمْرَأَةٌ يَكْرَهُ صُحْبَتهَا أَوْ فَرَسٌ يَكْرَهُ سَيْرَهُ فَلْيُفَارِقْهُ".

---

(١) مفتاح دار السعادة(ج٢/ص٢٥٥)

(٢) (ص١٦٩)

(٣) معالم السنة (ج٦/ص١٥١)

**القول الثاني**(١): إن ذكر الشؤم في هذه الثلاثة لملازمتها وقربها، وفي استمرار المسلم معها وهو يعتقد الشؤم فيهما فيه ضرر كبير على عقيدته، لذلك ففي مفارقتها صونٌ للعقيدة وسدٌ للذريعة وحسمٌ للمادة. قالوا:"مَعْنَى اَلْحَدِيثِ: أَنَّ هَذِهِ اَلْأَشْيَاءَ يَطُولُ تَعْذِيبُ اَلْقَلْبِ بِهَا مَعَ كَرَاهَةِ أَمْرِهَا لِمُلَازَمَتِهَا بِالسُّكْنَى وَالصُّحْبَةِ، وَلَوْ لَمْ يَعْتَقِدْ اَلْإِنْسَانُ اَلشُّؤْم فِيهَا فَأَشَارَ اَلْحَدِيثُ إِلَى اَلْأَمْرِ بِفِرَاقِهَا لِيَزُولَ اَلتَّعْذِيبُ".

**القول الثالث:** لم يجزم النبي ﷺ بالشؤم في هذه الثلاثة ، بل علقه على الشرط فقال:( **إن يكن الشؤم في شيء**). ولا يلزم من صدق الشرطية صدق كل واحد من مفرديها، فقد يصدق التلازم بين المستحيلين، قالوا: ولعل الوهم وقع من ذلك، وهو أن الراوي غلط"(٢). وأن لفظ:( **الشؤم في ثلاثة...**) اختصار من بعض الرواة، والصحيح الثابت:(**إن يكن الشؤم في شيء**) و( **إن يكن من الشؤم شيء حق** )؛لأن الشؤم باطل منهي عنه بالأدلة الشرعية، فكيف يثبت في هذه الثلاثة، وأشار إليه أكثر أهل العلم(٣) وجزم به الألباني، حيث قال في السلسلة الصحيحة(٤):"الحديث يعطي بمفهومه، أن لا شؤم في شيء؛ لأن معناه:لو كان الشؤم ثابتاً في شيء ما؛ لكان في هذه الثلاثة، لكنه ليس ثابتاً في شيء أصلاً، وعليه فما في بعض الروايات بلفظ:الشؤم في ثلاثة. فهو اختصار وتصرف من بعض الرواة".

وقَالَ ابْن اَلْعَرَبِيِّ :"لَمْ يُرِدْ مَالِكٌ(٥) إِضَافَةَ اَلشُّؤْم إِلَى اَلدَّارِ، وَإِنَّمَا هُوَ عِبَارَة عَنْ ما جرت به اَلْعَادَةِ فِيهَا، فَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ اَلْخُرُوجُ عَنْهَا صِيَانَة لِاعْتِقَادِهِ عَنْ اَلتَّعَلُّقِ بِالْبَاطِلِ .

---

(١) معالم السنة (ج٦/ص١٥١)

(٢) مفتاح دار السعادة (ج٢/ص٢٥٥)

(٣) انظر مفتاح دار السعادة (ج٢/ص٢٥٦)

(٤) (ج ١ / ص ٨٠٤/رقمه٤٤)

(٥) يشير إلى قول مالك السابق.

وتابعه ابن حجر فقال:"وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ اَلْعَرَبِيِّ فِي تَأْوِيلِ كَلَامِ مَالِكٍ أَوْلَى، وَهُوَ نَظِيرُ اَلْأَمْرِ بِالْفِرَارِ مِنْ اَلْمَجْذُومِ مَعَ صِحَّةِ نَفْيِ اَلْعَدْوَى، وَالْمُرَاد بِذَلِكَ حَسْم اَلْمَادَّة وَسَدّ اَلذَّرِيعَةِ؛ لِئَلَّا يُوَافِقَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ اَلْقَدَر، فَيَعْتَقِد مَنْ وَقَعَ لَهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ اَلْعَدْوَى أَوْ مِنْ اَلطِّيَرَةِ فَيَقَع فِي اعْتِقَادِ مَا نُهِيَ عَنْ اعْتِقَادِهِ فَأُشِيرَ إِلَى اِجْتِنَاب مِثْلِ ذَلِكَ"(١).

**القول الرابع:** كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ اَلْأَمْرِ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾(٢)اَلْآيَة حَكَاهُ ابْن عَبْد اَلْبَرّ"(٣).

وقال ابن حجر:"اَلنَّسْخُ لَا يَثْبُتُ بِالِاحْتِمَالِ، لَا سِيَّمَا مَعَ إِمْكَانِ اَلْجَمْعِ، وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ وَرَدَ فِي نَفْسِ هَذَا اَلْخَبَرِ نَفْيُ اَلتَّطَيُّرِ ثُمَّ إِثْبَاتُهُ فِي اَلْأَشْيَاءِ اَلْمَذْكُورَةِ"(٤).

**القول الخامس:** إضافة النبي ﷺ الشؤم في هذه الثلاثة مجاز واتساع، أي: قد يحصل مقارناً لها وعندها، لا أنها هي نفسها مما يوجب الشؤم.(٥)

**القول السادس:** معنى الحديث إخباره ﷺ عن الأسباب المثيرة للطيرة الكامنة في الغرائز، يعني: أن المثير للطيرة في غرائز الناس هي هذه الثلاثة، فأخبرنا بهذا لنأخذ الحذر منها، "أي أن الحوادث التي تكثر مع هذه الأشياء والمصائب التي تتوالى عندها تدعو الناس إلى التشاؤم بها، فقال: الشؤم فيها أي: أن الله قد يقدره فيها على قوم دون قوم، فخاطبهم ﷺ بذلك لما استقر عندهم منه ﷺ من إبطال الطيرة وإنكار العدوى"(٦).

---

(١) فتح الباري(ج٦/ص١٥١)

(٢) سورة الحديد[ ٢٢]

(٣) التمهيد (ج٤/ص٢٤٤) قال ابن عبد البر:" والذي أقول به في هذا الباب: تسليم الأمر لله -عز وجل- وترك القطع على الله بالشؤم في شيء، لأن أخبار الآحاد لا يقطع على عينها وإنما توجب العمل فقط...قلت:هذا يعني أنه يرد الشؤم من باب رد أخبار الآحاد وليس بالنسخ.

(٤) فتح الباري(ج٦/ص١٥٢)

(٥) فتح الباري(ج٦/ص١٥١) ومفتاح دار السعادة(ج٢/ص٢٥٥)

(٦) المرجع السابق (ص٢٥٧)

**القول السابع:** المخاطب بهذا من التزم التطير، وخشي تأثره بما قد يحصل من هذه الثلاثة، أُمِرَ بفراقها حتى يقطع على نفسه الاسترسال في ذلك، وَقَالَ اَلْمُهَلَّب مَا حَاصِله(١):"أَنَّ اَلْمُخَاطَبَ بِقَوْلِهِ "اَلشُّؤْم فِي ثَلَاثَة ": مَنْ اِلْتَزَمَ اَلتَّطَيُّر وَلَمْ يَسْتَطِعْ صَرْفَهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّمَا يَقَعُ ذَلِكَ فِي هَذِهِ اَلْأَشْيَاءِ اَلَّتِي تُلَازِمُ فِي غَالِب اَلْأَحْوَال، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَاتْرُكُوهَا عَنْكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَصْدِيرُهُ اَلْحَدِيث بِنَفْيِ اَلطِّيَرَة".

وقال ابن القيم بعد ذكر هذا القول (٢):"لأنه لم يتدرع من التوحيد والتوكل بجنة واقية، وكل من خاف شيئاً غير الله سلط عليه، كما أن من أحب مع الله غيره عذب به، ومن رجا مع الله غيره خذله من جهته، وهذه أمور تجربتها تكفي عن أدلتها، والنفس لابد أن تتطير ولكن المؤمن القوي الإيمان يدفع تطيره بالتوكل على الله؛ فإن من توكل على الله وحده كفاه من غيره، قَالَ تَعَالَى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾(٣) ولهذا قال ابن مسعود: وما منا إلا: يعني: من يقارب التطير، ولكن الله يذهبه بالتوكل".

**القول الثامن**(٤):"وَقِيلَ: يُحْمَلُ اَلشُّؤْم عَلَى قِلَّةِ اَلْمُوَافَقَة وَسُوءِ اَلطِّبَاع".

**ومما سبق من الآيات والأحاديث وأقوال أهل العلم نستخلص ما يلي:**

١. أن دعوى النسخ لا تثبت لعدم العلم بالتاريخ، ولإمكان الجمع.

٢. أن إثبات الشؤم في هذه الثلاثة التي تعد من الضروريات، التي لا يستغني عنها أحد، تعذيب للنفس أكثر من إراحتها بالفراق، لأنه قد يكون هناك أطفال من هذه المرأة، أو هناك علاقات

---

(١) فتح الباري (ج٦/ص١٥٢)

(٢) المرجع السابق (ج٢/ص٢٥٦)

(٣) سورة النحل:[ ٩٨ – ١٠٠]

(٤) فتح الباري(ج٦/ص١٥٢)

أسرية تتأثر بالمفارقة، وإذا ادعى الرجل أنها مشؤمة، زاد الأمر سوء، وخالف قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾(١) وهو مدعاة لكل من أراد أن يطلق زوجته أن يقول: هي مشؤمة!! ليكون مبرراً له، ولكل من أراد أن يحقق أهواءه ورغباته أن يفتي بتطليق فلان زوجته؛ لأنها مشؤمة.

٣. إن مفارقة غير هذه الثلاثة أهون وأيسر على الإنسان من هذه، ولم يأمر النبي ﷺ بمفارقة شيء.

٤. إنه لا ينكر أن يخلق الله فيمن يشاء ما يكون سبباً للتنكيد على بعض الناس، أو يخلق ما يكون سبباً للسعادة ولكن لا أحد يستقل بالنفع والضر عن الله، ولا ينسب الشر إليه، فقد روى أحمد(٢) وأبو داود الطيالسي(٣) والبزار(٤) والحاكم(٥) من طرق عن مُحَمَّد بْن أَبِي حُمَيْدٍ(٦)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ(٧)، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ:قَال رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) سورة الطلاق:[ ٢]

(٢) (ج ١/ ص ٣٥٧/رقمه١٤٤٥) حدثنا روح، عنه،به.

(٣) (رقمه٢١٠)

(٤) كشف الأستار(رقمه١٤١٢)

(٥) (ج ٢/ ص ٤٨٦/رقمه٢٦٨٧) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ، ثنا جدي ، ثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ،عنه،به.

(٦) محمد بن أبي حميد واسمه: إبراهيم الأنصاري، الزرقي، أبو إبراهيم المدني يلقب حماد،قال أحمد:أحاديثه مناكير، وقال:ضعيف، ليس حديثه بشيء.وقال الجوزجاني:واهي الحديث، ضعيف.وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي:ليس بثقة. وقال أبو زرعة:ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم:كان رجلاً ضريراً، وهو منكر الحديث، ضعيف الحديث،وقال ابن عدي:ضعفه بين على ما يرويه، وحديثه مقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال الحافظ:ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٥٤٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٦/ت٦٥٤٦)

(٧) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد،وثقوه، وقال الحافظ:ثقة حجة، من الرابعة، مات

==

**ﷺ:(مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ،وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ).**

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال:"رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح" .

قلت:بل فيه محمد بن أبي حميد ضعيف، ولكن له طريق آخر **صحيح عند ابن حبان**(٢) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف،قال:حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

**والخطيب البغدادي في تاريخه**(٣) أخبرنا ابن الفتيتي(٤)، أخبرنا أبو بكر عمر بن روح ابن علي النهرواني، حدثنا أبو نصر محمد بن حمدوية المروزي، حدثنا محمود بن آدم المروزي. — محمد ومحمود- كلاهما عن الفضل بن موسى(٥)، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند(٦)، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عنه، به.

---

==

سنة أربع وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٦٦) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٨٥/ت٥٤٧)

(١) (ج ٤/ ص ٣٥٦/رقمه٧٤٣٢)

(٢) (ج ٩/ ص ٣٤٠/رقمه٤٠٣٢)

(٣) (ج١٢/ص٩٨/ت٦٥٢٨) ورواه الطبراني في الكبير(ج ١ / ص ١٤٦/رقمه٣٢٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عُثْمَانَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بن ذَرِيحٍ، عَنْه،به.إسناد الطبراني واه جداً.لحال إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم ، فهو متروك.

(٤) ابن الفتيتي هو: علي بن محمد بن عبد الله.

(٥) الفضل بن موسى السيناني، أبو عبد الله المروزي، مولى بني قطيعة، سبقت ترجمته (٢٩٦)

(٦) عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، أبو بكر المديني، سبقت ترجمته (ص ٧٦٧)

**وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء**(١)حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن وائل بن داود، قال: سمعت محمد بن سعد يحدث،عنه،به.

ولفظه:(**أربع من السعادة:المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة:الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء**).

هذا الإسناد صحيح ، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢)، وهذا يدل على أن من جعله الله سبباً للسعادة، قد يجعله سبباً للتعاسة، وهذا يكون بقدرة الله و مشيئته، وليست لزاماً للشخص من تلقاء نفسه.

٥. إن رسالة النبي ﷺ والأنبياء عليهم السلام من قبله، من أجل تحقيق التوحيد وتصفيته وتنقيته من شوائب الشرك وعادات المشركين، فإذا أثبت الشؤم في هذه الثلاثة فإما أن يُقسم الشؤم إلى أقسام، يكون منه ما هو منهي عنه شرعاً، ومنه ما ليس منهياً عنه، ويلزم على هذا تسمية هذه الأنواع وبيان ضوابطها حتى تشمل جميع أفرادها،وهذا ما لم يقل به أحد. أو يقال: إن الشؤم نوع واحد، فهنا إما أن يقول:إنه منهي عنه شرعاً، وهذا ما تدل عليه الأحاديث السابقة وغيرها، أو يقول: ليس منهياً عن بعض أنواعه وأن النبي ﷺ أقره فيها، وهذا من أقبح ما يقال. نسأل الله السلامة. قال ابن القيم(٣):"فمن اعتقد أن رسول الله ﷺ نسب الطيرة والشؤم إلى شيء من الأشياء على سبيل أنه مؤثر بذلك دون الله، فقد أعظم الفرية على الله وعلى رسوله وضل ضلالاً بعيداً".

فإن قيل:شؤم المرأة ألا تلد، كما جاء في قول عمر رضي الله عنه-على فرض ثبوته-، فإن هذا من تكليف المرأة ما لا تطيقه، فهذا الأمر بيد الله-عز وجل-وهو مخالف مع قوله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ

---

(١) (ج ٨/ ص ٤٣٦/رقمه١٢٨١٧)

(٢) (ج ١ / ص ٥٧١/رقمه٢٨٢ )

(٣) مفتاح دار السعادة(ج٢/ص٢٥٧)

ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾(١) فكيف تكون امرأة شؤم بشيء لا يد لها فيه؟، فلو قيل: هذا بخصوص المرأة التي لا ترغب في الإنجاب!! فإن هذا مخالف لطبيعة المرأة في رغبتها في الأمومة، و قد يكون في أحوال نادرة ، والنادر لا يحكم له ولا يعمم. وكذلك الفرس والمسكن، لذلك فإن رواية نفي الشؤم حتى من هؤلاء الثلاثة هي الأولى في الأخذ بها، وحمل ذكر الشؤم على ما كان يعتقد أهل الجاهلية، وأن القولين الأخيرين هما الأقرب للصواب، وأثر مالك صحيح الإسناد مقطوع،وهو من التفسيرات التي قال بها من أخذ بالرواية التي تثبت الشؤم في هذه الثلاثة، كذا قول عمر ﷺ، وأيضاً ليس له سند، فهو ضعيف موقوف. قال الطحاوي في شرح مشكل الآثار(٢) بعد أن ساق الأحاديث التي فيها ذكر الشؤم، والتي تنفي وجود الشؤم:"وفي ذلك تحقيق ما قد ذكرنا من انتفاء إثبات الشؤم في هذه الأشياء".

نعم حاشاه ﷺ أن يثبت الشرك أو ما يناقض التوحيد، وهو من جاء بسد ذرائع، وقطع وشائج الشرك، وخلص التوحيد مما قد يشوبه أو يقدح فيه.

* * *

---

(١) سورة الطلاق[ ٧ ]

(٢) (ج٢/ص٢٥٢) وشرح معاني الآثار(ج٤/ص١٣٤)

# المبحث السادس

# أحاديث النهي عن الذبح
# ووفاء النذر في معابد الجاهلية

**٣٢٩[١]. عن ثَابت بْن الضَّحَّاكِ** رضي الله عنه قَالَ: "نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ)**. قَالَ: لَا. قَالَ: **(هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ ؟)**. قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ)**. إسناد صحيح -تقدم(١)-

**٣٣٠[٢]. عن مَيْمُونَةَ بنتَ كَرْدَمٍ رضي الله عنها**، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي حجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أُبِدُّهُ بَصَرِي، فَدَنَا(٢) إِلَيْهِ أَبِي، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ مَعَهُ دِرَّةٌ(٣) كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ(٤) فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي، فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ، قَالَتْ: فَأَقَرَّ لَهُ، وَوَقَفَ، فَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ ذَكَرٌ أَنْ أَنْحرَ عَلَى رَأْسِ بُوَانَةَ فِي عَقَبَةٍ مِنْ الثَّنَايَا عِدَّةً مِنَ الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(هَلْ بِهَا مِنْ الْأَوْثَانِ شَيْءٌ(٥))**. قَالَ: لَا. قَالَ: **(فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ بِهِ لِلَّهِ)**. قَالَتْ: فَجَمَعَهَا فَجَعَلَ يَذْبَحُهَا، فَانْفَلَتَتْ مِنْهَا شَاةٌ، فَطَلَبَهَا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَوْفِ عَنِّي نَذْرِي، فَظَفِرَهَا فَذَبَحَهَا. هذا الحديث رواه عن ميمونة- سارة بنت مقسم و عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ و يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى-.

---

(١) سبق تخريجه (ص ٤١٠)

(٢) دنا: بمعنى: قرب من الدنو والقرب.

(النهايةص٣١٤)

(٣)الدرة : السوط يُضرب به.

النهاية(ص٨٥٤)

(٤) الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَة: هي حكايةُ صوت الضرب الناتج عن وقع الأقدام، أو عن صوت الدرة حين يضرب بها.

النهاية(ص ٥٥٧)

(٥) الأوثان:جمع وَثَن وهو الصنم، وقيل : الوَثَن كلُّ ما له جُثّة مَعْمولة من جَواهِر الأرض، أو من الخَشَب والحِجارة، كصُورة الآدَمي تُعمَل وتُنْصَب فتُعبَد، وقد يُطلَق الوَثَن على غير الصُّورة، والصَّنَم : الصُّورة بِلا جُثّة.

**فأما حديث سارة بِنْت مِقْسَمٍ الثَّقَفِيِّ** (١)، **فرواه أبو داود**(٢) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ. **وأحمد**(٣) ومن طريقه **أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٤) **والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) حدثنا مالك بن يحيى. -الحسن وأحمد ومالك- عن يَزِيد بْن هَارُونَ(٦).

**وأحمد**(٧) حدثنا عَبْدالصَّمَدِ(٨).

**ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٩) حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا محمد بن يحيى المروزي، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي. -يزيد وعبدالصمد وعبدالرحمن- ثلاثتهم عن عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ الثَّقَفِيُّ(١٠) عنها، به.

قلت: هذا الطريق ضعيف؛ لجهالة سارة بنت مقسم، انفرد بالرواية عنها ابن أخيها عبدالله بن يزيد، وهي لا تعرف.

---

(١) سارة بنت مقسم الثقفية، قال الحافظ: لا تعرف، من الرابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٤/ص٦٧٦) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٢٤/ت١١٦٧١)

(٢) كتاب: الأيمان والنذور، باب: ما يؤمر به من الوفاء بالنذر (ج٣/٢٣٨/رقمه٣٣١٤)

(٣) (ج ١٠/ ص ٣٠١/رقمه٢٧١٣٢)

(٤) (ج ١٠ / ص ٣٠١/رقمه٢٧١٣٤)

(٥) (ج ١٠ / ص ٨٣) من طريق أبي الحسين بن بشران ببغداد، أنبأ أبو الحسن على بن محمد المصري، ثنا مالك بن يحيى ثنا يزيد بن هارون

(٦) يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي ، سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(٧) (ج١٠/ص٣٠٢/رقمه٢٧١٣٣)

(٨) عبد الصمد هو: ابن عبد الوارث .

(٩) (ج ١٧ / ص ٤٣/رقمه٥٣١٣)

(١٠) عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن ضبة الثقفي، مولاهم، البصري، نقل ابن خلفون في الثقات توثيقه عن ابن المديني. وقال الحافظ: صدوق، من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٥٧) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٣١/ت٤١١٥

**وأما حديث عمرو بن شعيب**(١)**،فرواه أبو داود**(٢) حدثنا مُحَمَّد بْن بَشَّارٍ .**وأحمد**(٣) – محمد وأحمد- كلاهما عن أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفرعَنْها،به.

مُخْتَصَرٌ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ:(**هَلْ بِهَا وَثَنٌ أَوْ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ**).قَالَ: لَا. قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي هَذِهِ عَلَيْهَا نَذْرٌ وَمَشْيٌ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ وَرُبَّمَا قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ أَنَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ:(**نَعَمْ**).

وهذا الطريق فيها انقطاع عمرو بن شعيب قالوا: لم يسمع من ميمونة بنت كردم.

**وأما حديث يزيد بن مقسم**(٥)**،فرواه ابن ماجه**(٦)حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن دكين.

**وأحمد**(٧) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ(٨).

**والطبراني في الكبير**(٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ(١٠).

---

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، سبقت ترجمته (ص ٤١٨)

(٢) كتاب: الأيمان والنذور،باب:ما يؤمر به من الوفاء بالنذر(ج٣/٢٣٨/رقمه٣٣١٥)

(٣) (ج ٥/ ص ٥٨١/رقمه١٦٦٠٧)

(٤)عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، قال أحمد: ثقة.وقال أبو حاتم وابن معين: لا بأس به، صالح الحديث. وقال الحافظ:ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين .

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٦٢/ت٣٣١) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧٧/ت٤٦٤٧)

(٥)يزيد بن مقسم الثقفي، مولاهم، الطائفي، ويعرف بيزيد بن ضبة، وهي أمه.كان يطلب القوافي المعتاصة، ويقال إنه عمل قصيدة فانتحلتها شعراء العرب، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن عبد البر هو غير معروف.وقال الحافظ: مقبول، من الخامسة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص١٤٣/ت٤٥٧٨) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٤٣٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨١/ت٨٧٧٠)

(٦) كتاب: الكفارات، باب:الوفاء بالنذر(ج٢/ص٢٥٧/رقمه٢١٣١)

(٧) (ج ١٠ / ص ٣٠٢/رقمه٢٧١٣٤)

(٨) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، مولاهم، أبو أحمد الزبيري الكوفي.

(٩) (ج ٢٥/ ص ٣٩/رقمه٧٣)

(١٠) أبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

-أبو أحمد وأبو نعيم- كلاهما عن عَبْدِاللَّهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَعْلَى بن كَعْبٍ الطَّائِفِيُّ(١)، عنه،به.

ولفظه:(أَبِهَا وَثَنٌ أَمْ طَاغِيَةٌ؟). فَقَالَ:لَا. قَالَ:(أَوْفِ بِنَذْرِكَ).

**وأما حديث عبدالله بن عبد الرحمن بن يعلى، فرواه أحمد**(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحُوَيْرِثِ حَفْصٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ(٣)، عنه به مختصراً.

**وابن ماجه**(٤). **والطبراني في المعجم الكبير**(٥)حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، وَالْحَضْرَمِيُّ(٦).- ابن ماجه وعبيد والحضرمي-ثلاثتهم عن أَبِي بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ(٧)، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ(٨)، عَنْه،به. مختصراً.

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي،أبو يعلى الثقفي.قال ابن معين: صالح.وقال: ضعيف.وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم:ليس بقوي، لين الحديث.وقال النسائي:ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه. وقال البخاري:فيه نظر، ووثقه ابن المديني والعجلي. وقال ابن عدي: يروي عن عمرو بن شعيب أحاديثه مستقيمة،وهو ممن يكتب حديثه. وقال الحافظ: صدوق، يخطئ ويهم، من السابعة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٠/ص٢٩٣/ت٣٣٧٠) وتهذيب التهذيب (ج ٥ / ص ٢٦١)وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٠٥/ت٣٨٠٦)

(٢) (ج ٥/ ص ٢٦٦/رقمه١٥٤٥٦)

(٣) أبو الحويرث حفص من رجال التعجيل، انفرد بالرواية عنه عبدالصمد بن عبد الوارث، و لم يؤثر توثيقه عن أحد، ولكنه قد توبع .

مصدر الترجمة: تعجيل المنفعة (ج ١ / ص ٤٨٠)

(٤) كتاب:الكفارات،باب:الوفاء بالنذر(ج٢/ص٢٥٧/رقمه٢١٣١)

(٥) (ج ٢٥ / ص ٤٠/رقمه٧٤)

(٦) الحضرمي هو:محمد بن عبدالله بن سليمان.

(٧) وهو في المصنف (ج٧/ص٥٨٧/رقمه١٢٥٧٥)

(٨) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أبو عبد الله الكوفي الحافظ.سكن مكة ودمشق وهو ابن عم أبي إسحاق الفزاري.وثقوه، وقال الحافظ:ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين .

==

وليس بينه وبين ميمونة واسطة ،وقيل:الصواب: أنه لم يسمع من ميمونة، قيل: بينهما يزيد بن مقسم(١).

وإسناد ابن ماجه والطبراني فيه، مروان بن معاوية، يدلس، ولم يصرح بالسماع،وإسناد هذا الحديث، فيه اختلاف(٢) سبق الإشارة إليه، والحديث بمجموع طرقه ثابت إن شاء الله تعالى. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة(٣):"إسناده حسن في الشواهد، والحديث صحيح بلا ريب".

**٣٣١[٣].عن محمد بن عبدالله ﷺ**أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺفَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالدُّفِّ؟. قَالَ:(**أَوْفِي بِنَذْرِكِ**).قَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَذْبَحَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ:(**لِصَنَمٍ**)؟. قَالَتْ: لَا. قَالَ: (**لِوَثَنٍ**)؟. قَالَتْ: لَا. قَالَ:(**أَوْفِي بِنَذْرِكِ**)(٤).

**رواه أبو داود(٥)ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٦)**حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٧)حَدَّثَنَا الْحَارِثُ

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٨/ص٢٠/ت٦٤٦٨) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٥٢) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٤٦/ت٧٤١٠)

(١) تهذيب الكمال(ج١٠/ص٢٩٣)

(٢) تهذيب الكمال(ج٢٢/ص٤٣٥)

(٣) (ج ٧/ ص ٨٧٥/رقمه٢٨٧٢)

(٤) وقال الخطابي: ضرب الدف ليس مما يعد في باب الطاعات التي يتعلق بها النذور، وأحسن حاله أن يكون من باب المباح ، غير أنه لما اتصل بإظهار الفرح بسلامة مقدم رسول الله ﷺ حين قدم المدينة من بعض غزواته، وكانت فيه مساءة الكفار، وإرغام المنافقين، صار فعله كبعض القرب التي هي من نوافل الطاعات، ولهذا أبيح ضرب الدف. معالم السنن(ج٤/ص٦٠)

(٥) كتاب: الأيمان والنذور،باب:ما يؤمر به من الوفاء بالنذر(ج٣/٢٣٧/رقمه٣٣١٢)

(٦) (ج ١٠ / ص ٧٧) (أخبرنا) أبو علي الروذبارى، أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود،عنه،به.

(٧) مسدد هو ابن مسرهد.

ابْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ[١] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ[٢] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[٣] عَنْ أَبِيهِ[٤] عَنْه ﷺ والبيهقي مختصراً على قصة ((الدف)) فقط.

قلت: هذا الإسناد فيه عمرو بنشعيب، لم يثبت له سماع من أبيه، وقد حسنه الألباني في المشكاة[٥]،وقال:إن زيادة:"ونذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا، مكان يذبح فيه أهل الجاهلية فقال:(**هل كان بذلك المكان وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟**).قالت:لا، قال:(**هل كان فيه عيد من أعيادهم ؟**).قالت:لا، قال:(**أوفي بنذرك**). من زيادة رزين.

وأول الحديث أخرجه الترمذي[٦] وأحمد[٧] و ابن حبان[٨] عن بريدة ﷺ .

وقال الترمذي بإثره:"هذا حديث حسن صحيح".

قلت : إسناده قوي.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على ثلاثة أحاديث، حديثان صحيحان، في غير الصحيحين، والآخر لا بأس به وحسنه الألباني.

---

[١] الحارث بن عبيد، أبو قدامة الأيادي، البصري المؤذن.قال أحمد:مضطرب الحديث. وعن ابن مهدي:كان من شيوخنا، وما رأيت إلا جيداً. وقال ابن معين:ضعيف. وقال أبو حاتم:ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به.وقال النسائي:ليس بذاك القوي.وقال ابن حبان:كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا.قال الساجي:صدوق عنده مناكير. وقال الحافظ:صدوق يخطئ، من الثامنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج١ / ص ٣٣٣) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٤٥/ت١١٣٩)

[٢] عبيد الله بن الأخنس، سبقت ترجمته في المبحث الخامس ص

[٣] عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي، سبقت ترجمته (ص ٤١٨)

[٤] شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي. سبقت ترجمته (ص ٤١٨)

[٥] (ج ٢ / ص ٢٨٢/رقمه ٣٤٣٨)

[٦] كتاب: المناقب،باب: في مناقب عمر بن الخطاب ﷺ(ج٥/ ٦٢٠/رقمه٣٦٩٠)

[٧] (ج ٩ / ص ٢٣/رقمه٢٣٠٧٣ )

[٨] (ج ١٠/ ص ٢٣٢/رقمه٤٣٨٦)

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاء النبي ﷺ بكل ما يحمي للمسلم دينه وعقيدته، ويصونها من شوائب الشرك ودنس أهله، لذلك منع من آداء العبادات لله-عز وجلّ- في أماكن عبادات وأعياد واجتماعات المشركين منعاً لموافقتهم في دينهم، وأحاديث هذا المبحث تدل على حرصه ﷺ على تحصين العقيدة وحماية جناب التوحيد، حيث كان يستفصل من المستفتي عن زمان ومكان العبادات التي يؤدونها، هل كان بها عبادة من عبادات أهل الجاهلية وعيد من أعياد المشركين؟ فإذا كان الجواب: لا. أمر بالوفاء بالنذر وعمل الطاعة، أما لو كان الجواب بنعم، فإنه يمنع من ذلك، ولو كان العمل فيه طاعة لله عز وجل، ووجدت كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية في هذا الموضوع يوفي بالغرض ولا يحتاج معه إلى زيادة إيضاح في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم)[1] ورأيت أن أورد كلامه كاملاً على طوله لما فيه من الفائدة العظيمة والشرح المستفيض، قال رحمه الله بعد أن أورد أحاديث النهي عن الذبح في مكان أعياد أهل الجاهلية:"وهذا يدل على أن الذبح بمكان عيدهم ومحل أوثانهم معصية لله ، من وجوه :

**أحدها**:أن قوله :(**فأوف بنذرك**). تعقيب للوصف بالحكم بحرف الفاء، وذلك يدل على أن الوصف هو سبب الحكم؛ فيكون سبب الأمر بالوفاء: وجود النذر خالياً من هذين الوصفين، فيكون الوصفان مانعين من الوفاء، ولو لم يكن معصية لجاز الوفاء به.

**الثاني**:أنه عقّب ذلك بقوله :(**لا وفاء لنذر في معصية الله**). ولولا اندراج الصورة المسئول عنها في هذا اللفظ العام، وإلا لم يكن في الكلام ارتباط، والمنذور في نفسه - وإن لم يكن معصية-لكن لما سأله النبي ﷺعن الصورتين، قال له :(**فأوف بنذرك**). يعني: حيث ليس

---

[1] (ص ٣٩٧)

هناك ما يوجب تحريم الذبح هناك، فكان جوابه ﷺ فيه أمراً بالوفاء عند الخلو من هذا، وفهى عنه عند وجود هذا، وأصل الوفاء بالنذر معلوم، فبين ما لا وفاء فيه.

واللفظ العام إذا ورد على سبب، فلا بد أن يكون السبب مندرجاً فيه .

**الثالث** : أنه لو كان الذبح في موضع العيد جائزاً لسوغ ﷺ للناذر الوفاء به، كما سوغ لمن نذرت الضرب بالدف أن تضرب به، بل لأوجب الوفاء به؛ إذ كان الذبح بالمكان المنذور واجباً، وإذا كان الذبح بمكان عيدهم منهياً عنه، فكيف الموافقة في نفس العيد بفعل بعض الأعمال التي تعمل بسبب عيدهم ؟

يوضح ذلك: أن العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد، عائد : إما بعود السنة، أو بعود الأسبوع، أو الشهر، أو نحو ذلك .

فقول النبي ﷺ:(**هل بها عيد من أعيادهم ؟**). يريد اجتماعاً معتاداً من اجتماعاتهم التي كانت عيداً، فلما قال:لا. قال له :(**أوف بنذرك**). وهذا يقتضي أن كون البقعة مكاناً لعيدهم: مانع من الذبح بها - وإن نذر - ، كما أن كونها موضع أوثانهم كذلك، وإلا لما انتظم الكلام، ولا حسن الاستفصال .

ومعلوم أن ذلك إنما هو لتعظيم البقعة التي يعظمونها بالتعييد فيها، أو لمشاركتهم في التعييد فيها،أو لإحياء شعار عيدهم فيها، ونحو ذلك؛ إذ ليس إلا مكان الفعل، أو نفس الفعل، أو زمانه .

فإن كان من أجل تخصيص البقعة-وهو الظاهر- فإنما نهى عن تخصيص البقعة؛ لأجل كونها موضع عيدهم، ولهذا لّما خلت من ذلك أذن في الذبح فيها، وقصد التخصيص باق، فعلم: أن المحذور تخصيص بقعة عيدهم، وإذا كان تخصيص بقعة عيدهم محذوراً، فكيف بنفس عيدهم ؟ هذا كما أنه لما كرهها لكونها موضع شركهم بعبادة الأوثان، كان ذلك أدل على النهي عن الشرك وعبادة الأوثان .

وإن كان النهي؛لأن في الذبح هناك موافقة لهم في عمل عيدهم، فهو عين مسألتنا؛ إذ مجرد الذبح هناك لم يكره على هذا التقدير إلا لموافقتهم في العيد؛ إذ ليس فيه محذور آخر،

وإنما كان الاحتمال الأول أظهر؛ لأن النبي ﷺلم يسأله إلا عن كونها مكان عيدهم، ولم يسأله:هل يذبح وقت عيدهم؟ ولأنه قال:(**هل كان بها عيد من أعيادهم)**. فعلم أنه وقت السؤال لم يكن العيد موجوداً، وهذا ظاهر، فإن في الحديث الآخر: أن القصة كانت في حجة الوداع؛ وحينئذ لم يكن قد بقي عيد للمشركين .

فإذا كان ﷺقد نهى أن يذبح في مكان كان الكفار يعملون فيه عيداً، وإن كان أولئك الكفار قد أسلموا وتركوا ذلك العيد، والسائل لا يتخذ المكان عيداً، بل يذبح فيه فقط : فقد ظهر أن ذلك سد للذريعة إلى بقاء شيء من أعيادهم، خشية أن يكون الذبح هناك سبباً لإحياء أمر تلك البقعة، وذريعة إلى اتخاذها عيداً، مع أن ذلك العيد إنما كان يكون – والله أعلم – سوقاً يتبايعون فيها، ويلعبون، كما قالت له الأنصار:" يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية " لم تكن أعياد الجاهلية عبادة لهم، ولهذا فرق النبي ﷺ بين كونها مكان وثن، وكونها مكان عيد.

وهذا نهي شديد عن أن يُفعل شيء من أعياد الجاهلية على أي وجه كان .

وإذا كان الشارع قد حسم مادة أعياد أهل الأوثان خشية أن يتدنس المسلم بشيء من أمر الكفار، الذين قد يئس الشيطان أن يقيم أمرهم في جزيرة العرب؛ فالخشية من تدنسه بأوضار الكتابيين الباقين أشد، والنهي عنه أوكد، كيف وقد تقدم الخبر الصادق بسلوك طائفة من هذه الأمة سبيلهم(١) ؟

الوجه الثالث من السنة: أن هذا الحديث وغيره، قد دل على أنه كان للناس في الجاهلية أعياد يجتمعون فيها، ومعلوم أنه بمبعث رسول الله ﷺ؛ محى الله ذلك عنهم، فلم يبق شيء من ذلك .

---

(١) يشير إلى حديث:(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟. قَالَ:(فَمَنْ؟). وغيره، سبق في المبحث العشرين: أحاديث النهي عن التشبه بأهل الكتاب.

ومعلوم أنه لولا نهيه ومنعه لما ترك الناس تلك الأعياد ؛ لأن المقتضي لها قائم من جهة الطبيعة التي تحب ما يصنع في الأعياد - خصوصاً أعياد الباطل - من اللعب واللذات، ومن جهة العادة التي ألفت ما يعود من العيد، فإن العادة طبيعة ثانية، وإذا كان المقتضي قائماً قوياً، فلولا المانع القوي؛ لما دَرَسَت تلك الأعياد.

وهذا يوجب العلم اليقيني،بأن إمام المتقين ﷺكان يمنع أمته منعاً قوياً عن أعياد الكفار، ويسعى في دروسها، وطمسها بكل سبيل، وليس في إقرار أهل الكتاب على دينهم، إبقاء لشيء من أعيادهم في حق أمته، كما أنه ليس في ذلك إبقاء في حق أمته؛ لما هم عليه في سائر أعمالهم، من سائر كفرهم ومعاصيهم، بل قد بالغ ﷺفي أمر أمته بمخالفتهم في كثير من المباحات، وصفات الطاعات؛ لئلا يكون ذلك ذريعة إلى موافقتهم في غير ذلك من أمورهم، ولتكون المخالفة في ذلك حاجزاً ومانعاً عن سائر أمورهم ، فإنه كلما كثرت المخالفة بينك وبين أصحاب الجحيم، كان أبعد لك عن أعمال أهل الجحيم".

حقاً إن السنة سفينة نجاة لمن تمسك بها، ومن أعرض عنها غرق في مستنقع البدع ، ووحل الخرافات، ولا ينفع، ولات حين مناص، فلا ينجو إلا من استمسك منها بالعروة الوثقى، وأغلق بها طرق ووسائل الشرك على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

* * *

## المبحث السابع

## أحاديث النهي عن الذبح لله عند القبور

**٣٣٢[١].عن أنس**ؓ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا عَقْرَ**(١) **فِي الْإِسْلَامِ**).قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقَرَةً أَوْ شَاةً.

**رواه أحمد**(٢).**وأبو داود**(٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ. **وابن حبان**(٤) أخبرنا ابن خزيمة(٥)، قال:حدثنا محمد بن يحيى. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٦) من طريق أبي حامد أحمد ابن الوليد الزوزني، أنبأ أبو القاسم الطبراني(٧)، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري.وحدثنا أبو عبد الله الحافظ(٨)، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا يحيى ابن معين.-أحمد ويحيى ومحمد وإسحاق ويحيى بن معين-خمستهم عن عَبْد الرَّزَّاقِ(٩) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(١٠) عَنْ ثَابِتٍ(١١) عَنْهُؓ.

---

(١) العقر:ضَرْب قوائِم البعير أو الشاةِ بالسيفِ وهو قائمٌ.والمعاقرة عند الأعراب: أن يتبارى الرجلان، كل واحد منهما يجادل صاحبه، فيعقر هذا عدداً من إبله، ويعقر صاحبه ، فأيهما كان أكثر عقراً غلب صاحبه، وكره لحومها لئلا يكون مما أهل به لغير الله.وقيل: المقصود ما ذبح للجن، وتسمى ذبيحة الطيرة. وإنما غلب المعنى الأول لما اقترن به من الأمور التي لا تحصل إلا عند الموت من الإسعاد، ولأن أكثر أهل العلم على هذا.

النهاية (ص ٦٣٠) والسنن الكبرى (ج١٤/ص٢٨٤)

(٢) (ج ٤/ ص ٣٩٢/رقمه١٣٠٣١)

(٣)كتاب: الجنائز،باب: كراهية الذبح عند القبر(ج٣ / ص ٣٥٧/رقمه٣٢٢٢)

(٤)(ج ٧/ ص ٤١٥/رقمه٣١٤٦)

(٥) ابن خزيمة هو: محمد بن إسحاق.

(٦) (ج ١٤/ ص ٢٨٤/رقمه١٩٨٩٤)

(٧) أبو القاسم الطبراني هو: سليمان بن أحمد.

(٨) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٩) وهو في المصنف لعبد الرزاق(ج ٣ / ص ٥٦٠/رقمه٦٦٩٠)

(١٠) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، سبقت (ص ٢٩٠)

(١١) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري،قال العجلي:ثقة رجل صالح. وقال النسائي:ثقة.وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن سعد:كان ثقة مأموناً. وقال الحافظ:ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون.

==

ولفظ أحمد وابن حبان: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَا إِسْعَادَ**(١) **فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارَ**(٢)**، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَلَبَ**(٣) **فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا جَنَبَ**(٤) **وَمَنْ انْتَهَبَ**(٥)**، فَلَيْسَ مِنَّا**).

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٣/ص٢٢٣/ت٧٩٧)وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٢١/ت٩٠٦)

(١) الإسعاد هو: إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة. وقيل كان نساءُ الجَاهِلية يُسْعِد بعضُهن بعضا على ذلك سنةً فنُهين عن ذلك.

الفائق (ج ٢ / ص ١٤٢) والنهاية (ص ٤٢٩)

(٢) الشغار: أن يزوج الرجل امرأة هو وليها رجلاً على أن يزوجه الآخر، ويعقد بينهما النكاح على ذلك من غير مهر وكان الرجل يقول للرجل في الجاهلية شاغرني، أي: زَوِّجْني أخْتَك أو بْنتَك أو مَن تَلِى أمْرَها حتى أزوِّجَك أخْتي أو بِنْتِي أو مَن ألي أمْرَها، ولا يكونُ بينهما مهر، ويكون بُضْعُ كل واحدةٍ منهما في مُقابَلة بضْع الأخرَى . وقيل: لذلك شغار؛ لأن كل واحد منهما يشغر إذا نكح، وأصل الشغر للكلب، وهو أن يرفع إحدى رجليه ويبول، فكني بذلك عن النكاح إذا كان على هذا الوجه وجعل له علماً.

غريب الحديث لابن قتيبة (ج ١ / ص ٣٥) والنهاية (ص ٤٨٣)

(٣) قال أبو عبيد: الجلب في شيئين: يكون في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل الرجل فرسه، فيركض خلفه ويزجره ويجلب عليه، ففي ذلك معونة للفرس على الجري، فنهى عن ذلك. والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق، فينزل موضعاً ثم يرسل إلى المياه، فيجلب أغنام أهل تلك المياه. وقال نحوه الزمخشري.

الفائق (ج ٣/ ص ١٨٨) وغريب الحديث لأبي عبيد (ج ١ / ص ٤٣٤)

(٤) الجَنَبُ بالتَّحريك في السِّباق : أن يَجْنُب فرَساً إلى فَرسِه الذي يُسابق عليه، فإذا فَتَر المركُوبُ تَحوّل إلى المجْنُوب، وهو في الزكاة: أن يَنْزِل العاملُ بأقصَى مَواضع أصحاب الصَّدَقةِ، ثم يأمُرَ بالأموال أن تُجْنَب إليه : أي تُحْضَر فنُهوا عن ذلك. وقيل هو أنْ يَجْنُب ربّ المَال بمَالِه : أي يُبْعِدَه عن موضِعه حتى يَحتاج العاملُ إلى الإبْعاد في اتِّبَاعه وطَلَبه.

[النهاية (ص ١٦٧)

(٥) النَّهْب : الغارة والسَّلْب : أي لا يَختلس شيئاً له قيمةٌ عالِية.

النهاية (ص ٩٤٨)

وإسناد هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين كما قال الألباني(١).

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على حديث واحد صحيح على شرط الشيخين

## الفوائد والأحكام المستنبطة من حديث هذا المبحث:

الذبح ينقسم إلى أقسام، منه ما هو عادة، ومنه ما هو عبادة.

فأما ما كان عادة، فالأصل فيه الإباحة، إلا إذا غير الذابح نيته بها إلى عبادة، ولابد فيه أن يذكر اسم الله عليه.

وأما ذبح العبادة، فإنه لا يجوز صرفه لغير الله-عز وجل- ويتفاوت حكمه بحسب نية صاحبه بين كونه شركاً أو وسيلة وذريعة إلى الشرك.

والذبح لغير الله الذي هو شرك لم أورد أدلته هنا، وليس موضعه هذه الدراسة، وإنما أوردت ما كان وسيلة و ذريعة إلى الشرك، وهو الذبح لله عند القبور، وهو ما عرف بالعقر ، أي:ضرب قوائم الإبل أو الشاة وهي قائمة حتى تسقط وتموت بقصد إكرام صاحب القبر، ورد جميله لما كان عليه من خصال الخير في حياته،كما كان يطعم الجياع في حياته، على ألا يكون قصد الذابح التقرب إلى صاحب القبر، ودعوته من دون الله، أو صرف العبادة له.

والمقصود في هذا الحديث أن النهي جاء لأسباب: منها أنها من عادات الجاهلية، ومنها قطع وسائل الشرك وسبله.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٢):"كَانَ أَهْل الْجَاهِلِيَّة يَعْقِرُونَ الْإِبل عَلَى قَبْر الرَّجُل الْجَوَاد، يَقُولُونَ: نُجَازِيه عَلَى فِعْله؛لِأَنَّهُ كَانَ يَعْقِرهَا فِي حَيَاته، فَيُطْعِمهَا الْأَضْيَاف، فَنَعْقِرهَا عِنْد قَبْره، فَتَأْكُلهَا السِّبَاع وَالطَّيْر، فَتَكُون مَطْعَمًا بَعْد مَمَاته، كَمَا كَانَتْ مَطْعَمًا فِي حَيَاته، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَذْهَب فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عُقِرَتْ رَاحِلَته حُشِرَ يَوْم الْقِيَامَة رَاكِبًا، وَمَنْ لَمْ يُعْقَر عَنْهُ حُشِرَ رَاجِلًا، وَكَانَ

---

(١) السلسلة الصحيحة (ج ٥ / ص ٤٣٥/رقمه٢٤٣٦)

(٢) معالم السنن (ج ٧ / ص ٢٠٩)

هَذَا عَلَى مَذْهَب مَنْ يَرَى مِنْهُمْ الْبَعْث بَعْد الْمَوْت".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١) -رحمه الله-: "وأما الذبح هناك فمنهي عنه مطلقاً، ذكره أصحابنا وغيرهم. لما روى أنس ﷺ(٢). -حيث كانوا إذا مات لهم الميت نحروا جزوراً على قبره، فنهى رسول الله ﷺعن ذلك، وكره أبو عبد الله أكل لحمه.

قال أصحابنا: وفي معنى هذا ما يفعله كثير من أهل زماننا في التصدق عند القبر بخبز أو نحوه".

قال الألباني معقباً عليه(٣): "وهذا إذا كان الذبح هناك لله تعالى، وأما إذ كان لصاحب القبر كما يفعله بعض الجهال، فهو شرك صريح، وأكله حرام وفسق، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾(٤)"

إن الله تعبد العباد بالتوحيد، وإخلاصه لله سبحانه وتعالى، واجتناب كل ما يشوبه من أوضار الجاهلية، أو عباداتهم أو عاداتهم، بصفاء ونقاء التوحيد، وبعده في المستقبل عن ما يتعلق به أهل البدع والخرافات في كل زمان ومكان، لذلك لم يترك النبي ﷺباباً من أبواب عبادات أهل الجاهلية، أو ذريعة تؤدي إلى معتقداتهم إلا وسدها وأحكم إغلاقها.

* * *

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (ص ٤٩١)

(٢) وذكر الحديث السابق.

(٣) أحكام الجنائز (ج ١ / ص ٢٠٣)

(٤) سورة الأنعام: [١٢١]

# المبحث الثامن

# أحاديث شد الرحال المنهي عنه

**٣٣٣[١].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:(**لَا تُشَدُّ**(١) **الرِّحَالُ**(٢) **إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى**).

رواه البخاري(٣) واللفظ له، ومسلم(٤) وأبو داود(٥)والنسائي(٦) وابن ماجه(٧) من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ،عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنه ﷺ.

وفي لفظ آخر لمسلم(٨) بهذا الإسناد :(**تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ**).الحديث.

**وعنه** ﷺ أنه قال:قال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:(**إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِيلِيَاءَ**)(٩).رواه مسلم(١٠)

**٣٣٤[٢].عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ** ﷺ **قَالَ سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنْ النَّبِيِّ** ﷺ **فَأَعْجَبْنَنِي،قَالَ:(لَا تُسَافِرْ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ فِي**

---

(١) لا تُشد:بضمّ أوّله بلفظ النّفي، وَالْمُرَاد النَّهْي عَنْ السَّفَر إِلَى غَيْرهَا ، قَالَ الطِّيبِيّ : هُوَ أَبْلَغ مِنْ صَرِيح النَّهْي ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقْصَد بِالزِّيَارَةِ إِلَّا هَذِهِ الْبِقَاع، لِاخْتِصَاصِهَا بِمَا اِخْتَصَّتْ بِهِ.

فتح الباري (ج ٣/ ص ٣٨٤)

(٢) وَالرِّحَال بِالْمُهْمَلَةِ جَمْع رَحْل، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالسَّرْجِ لِلْفَرَسِ، وَكَنَّى بِشَدِّ الرِّحَال عَنْ السَّفَر؛ لِأَنَّهُ لَازِمُهُ وَخَرَجَ ذِكْرُهَا مَخْرَج الْغَالِب فِي رُكُوب الْمُسَافِر وَإِلَّا فَلَا فَرْق بَيْن رُكُوب الرَّوَاحِل وَالْخَيْل وَالْبِغَال وَالْحَمِير وَالْمَشْي فِي الْمَعْنَى الْمَذْكُور ، وَيَدُلّ عَلَيْهِ قَوْله فِي بَعْض طُرُقه " إِنَّمَا يُسَافِرُ "

فتح الباري (ج ٣/ ص ٣٨٤)

(٣) كتاب: التطوع،باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (ج ١/ ص ٣٩٨/رقمه١١٣٢)

(٤) كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (ج ٢/ ص ٨٢٣/رقمه١٣٩٧)

(٥) كتاب: المناسك،باب: في إتيان المدينة (ج ٢/ ص ٢١٦/رقمه٢٠٣٣)

(٦) كتاب: المساجد،باب:ما تشد الرحال إليه من المساجد (ج ١-٢ / ص ٣٦٧/رقمه٦٩٩)

(٧) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب:ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس (ج١/ص٥٣٢/رقمه ١٤٠٩)

(٨) كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (ج ٢/ ص ٨٢٣/رقمه١٣٩٧)

(٩) إيلِيَاء: هي- بالمدّ والتخفيف-اسم مدينة بيت المقدس وقد تُشدّد الياء الثانية وتُقصر الكلمة وهو مُعرَّب.

النهاية (ص ٥٥)

(١٠) كتاب: الحج، باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (ج ٢/ ص ٨٢٤/رقمه١٣٩٧)

**يَوْمَيْنِ؛ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا).**

هذا الحديث رواه عَبْد الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ، عنه ﷺ.

ورواه عن عبدالملك-شعبة وجرير وسفيان بن عيينة -

**فأما حديث شعبة،فرواه البخاري**(١) **حدثنا أبو الوليد** (٢) وسليمان بن حرب وحجاج ابن منهال، ثلاثتهم ،عنه، به.

**ومسلم**(٣)حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، عنه، به.

**وأما حديث جرير،فرواه مسلم**(٤)حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عنه،به.

**وأما حديث سفيان بن عيينة، فرواه الترمذي**(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(٦) ،عَنْه،به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وروى ابن ماجه**(٧) **والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٨) عن هِشَام بْن عَمَّارٍ(٩)، حَدَّثَنَا

---

(١) أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٢)كتاب: التطوع،باب: مسجد بيت المقدس(ج١/ص٤٠٠/رقمه١١٣٩)و كتاب: الإحصار وجزاء الصيد،باب:حج النساء (ج٢/ص٦٥٩/رقمه١٧٦٥) و كتاب: الصوم،باب: الصوم يوم النحر(ج٢/ص٧٠٣/رقمه١٨٩٣)

(٣) كتاب: الحج،باب:سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره(ج٢/ص٧٩٦/رقمه٨٢٧)

(٤) كتاب: الحج،باب:سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره(ج٢/ص٧٩٦/رقمه٨٢٧)

(٥) كتاب: أبواب الصلاة، باب:ما جاء في أي المساجد أفضل(ج ٢ / ص ١٤٨/رقمه٣٢٦ )

(٦) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٧) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها،باب:ما جاء في الصلاة في بيت المقدس(ج١/ص٥٣٣/رقمه١٤١٠)

(٨) (ج ٢ / ص ٥٤/رقمه٥٧٩)حدثنا محمد بن سنان بن سرج الشيزري، أبو جعفر، عنه،به.

(٩) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، سبقت ترجمته ( ص ١٢١)

مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ(١)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٢) عَنْ قَزَعَةَ(٣) عَنْ عبدالله بن عمرو وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.بنحوه.

وفي هذا الإسناد، هشام بن عمار ومحمد بن شعيب ويزيد بن أبي مريم، حديثهم حسن.

**وأخرج أحمد**(٤) من طريق هَاشِمٍ(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ(٦)،حدثني شَهْرٌ(٧) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَذُكِرَتْ عِنْدَهُ صَلَاةٌ فِي الطُّورِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا يَنْبَغِي لِلْمَطِيِّ(٨) أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَى مَسْجِدٍ يُبْتَغَى فِيهِ الصَّلَاةُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا،وَلَا يَنْبَغِي لِامْرَأَةٍ دَخَلَتْ الْإِسْلَامَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً إِلَّا مَعَ بَعْلٍ أَوْ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا، وَلَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنْ النَّهَارِ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ**

---

(١) محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم، أبو عبد الله الدمشقي، سبقت ترجمته (ص ٦٤٢)

(٢) يزيد بن أبي مريم، ويقال:يزيد بن ثابت بن أبي مريم بن أبي عطاء، أبو عبدالله الدمشقي. قال ابن معين ودحيم: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: ليس بذاك. وقال الحافظ:لا بأس به، من السادسة، مات سنة أربعين ومائة، أو بعدها.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٣٤/ت٤٥٠٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٢٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨٠/ت٨٧٦٢)

(٣) قَزَعة بن يحيى، ويقال:ابن الأسود، أبو الغادية البصري، مولى زياد ابن أبي سفيان. ويقال: مولى عبد الملك. ويقال: بل هو من بني الحريش.قال العجلي:ثقة. وقال ابن خراش:صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزار: ليس به بأس. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٤٥٠/ت٣٤٦٠) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٤٤٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣٣/ت٦٢٢٩)

(٤) (ج٤ / ص ١٢٨/رقمه١١٦٠٩)

(٥) هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر.

(٦) عبد الحميد: هو ابن بهرام

(٧) شهر بن حوشب الأشعري، سبقت ترجمته (ص ٦٢)

(٨) المَطِيُّ :جمع مَطِيَّةٍ وهي الناقةُ التي يُركَبُ مَطاها . أي ظَهْرُها .

النهاية (ص ٨٧٤)

**إِلَى أَنْ تَرْحَلَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا يَنْبَغِي الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ الدَّهْرِ يَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَوْمِ النَّحْرِ).**

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال شهر، فإنه كثير الأوهام.

وروى **أحمد**(١) من طريق أبي معاوية(٢). وأبو يعلى(٣) حدثنا زهير(٤)، حدثنا جرير(٥). -أبو معاوية وجرير- كلاهما عن ليث(٦)، عن شهر،به.

ولفظهما:(**لَا تُشَدُّ الْمَطِيُّ، إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ**).

وهذا الإسناد فيه شهر بن حوشب كثير الأوهام، وليث بن أبي سليم اختلط، فترك، فهو أضعف من سابقه، ومدار الإسناد على شهر وهو ضعيف، وعبدالحميد بن بهرام صدوق ، وقد تفرد في رواية أحمد الأولى بزيادة (**إلى مَسْجِدٍ يُبْتَغَى فِيهِ الصَّلَاةُ**)، فهي منكرة لعدم

---

(١) (١٨٤/٤/رقمه١١٨٨٣)

(٢) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، سبقت ترجمته (ص ٧٧)

(٣) (ج١/ص٥٥٧/رقمه١٣٢١)

(٤) زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي، أبو خيثمة النسائي.نزيل بغداد مولى بني الحَريش بن كعب،وثقوه،وقال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٦/ص٣٣٥/ت١٩٩٣) وتهذيب التهذيب(ج١/ ص ٦٣٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٥٩/ت٢٢٣١)

(٥) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي القاضي.ولد بقرية من قرى أصبهان، ونشأ بالكوفة ونزل الري. وثقوه، وقال الحافظ: ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب(ج١/ص٢٩٧) و تقريب التهذيب(ج١/ص١٣٢/ت١٠١٥)

(٦) ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم، أبو بكر، سبقت ترجمته في (ص،٢١١)

ورودها في الطرق الأخرى الصحيحة عن أبي سعيد، ولا في لفظ ليث عن شهر، وقد أعله الألباني(١)

**٣٣٥[٣].عَنْ أبي هريرة ﷺ** أَنَّهُ قَالَ:خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ(٢) يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا(٣) مِنْ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**). قَالَ كَعْبٌ:ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ:بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ:صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ(٤)، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟. فَقُلْتُ: مِنْ الطُّورِ. فَقَالَ:لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**). يَشُكُّ.

---

(١) أحكام الجنائز(ص٢٨٦)

(٢) مُصيخة، أي: مُستَمِعة مُنصِتة.

النهاية (ص ٥٣١)

(٣) الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ .

النهاية (ص ٤٨٥)

(٤) بصرة بن أبي بصرة المحفوظ أن الحديث لوالده. لذا قال ابن عبدالبر: الصواب: فلقيت أبا بصرة. والغلط من يزيد، لا من مالك.وجزم البخاري بأن اسمه حميل، ووهم من قال: أنه جميل. وقال الطبراني: جميل. ويقال: حميل، ويقال: حميل. والصواب: جميل.

التاريخ الكبير(ج٣/ص١١٤/ت٣٣٠٨) والمعجم الكبير(ج٢/ص٢٧٦)

**رواه أحمد**(١) قال: قرأت على عبدالرحمن(٢). وأبو داود(٣) حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ(٤). **والترمذي**(٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ(٦). -أحمد والقعنبي ومعن - ثلاثتهم عن مالك(٧).

**ورواه النسائي**(٨) من طريق قُتَيْبَة، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٩) من طريق ابن خزيمة(١٠)، وفهد(١١)، قالا: حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث.

وحدثنا الربيع الجيزي(١٢)، حدثنا أبو الأسود النضر، حدثنا نافع بن يزيد. -مالك وبكر والليث ونافع- أربعتهم عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ(١٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ(١٤)،

---

(١) (ج ٣/ ص ٥٣٧/رقمه١٠٣٠٧)

(٢) عبد الرحمن هو:ابن مهدي.

(٣) كتاب: الصلاة،باب: فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة (ج١ / ص ٢٧٤/رقمه١٠٤٦)

(٤) القعنبي هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني نزيل البصرة.

(٥) كتاب: الجمعة،باب:ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة (ج ٢ / ص ٣٦٢/رقمه٤٩١)

(٦) معن هو: ابن عيسى القزاز .

(٧) وهو في الموطأ (ج ١ / ص ١٠٩/رقمه١٦)

(٨) كتاب: الجمعة،باب:الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة (ج ٥ / ص ٣٠٤/رقمه١٤١٣)

(٩) (ج ٢ / ص ٥٤/رقمه٥٨٠) و (ج ٢ / ص ٥٦/رقمه٥٨٣)

(١٠) ابن أبي خزيمة هو: محمد بن إسحاق .

(١١) فهد هو: ابن سليمان بن يحيى.

(١٢) الربيع الجيزي هو: الربيع بن سليمان بن داود الجيزى.

(١٣) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني،سبقت ترجمته (ص ٦٩٧)

(١٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي، التيمي، أبو عبد الله المدني. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة. وقال ابن سعد:وكان ثقة كثير الحديث.وقال أحمد:في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير أو منكرة. وقال أبو حاتم: لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد. وقال الحافظ: ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح.

==

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(١) عَنْهﷺ.

إلا أن الطحاوي، قال من طريق الربيع الجيزي: حدثنا ابن الهاد ، وعُمارة بن غَزِيَّة، أن محمد بن إبراهيم حدثهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري.

ورواية أحمد وأبي داود والترمذي مختصرة، ليس فيها قول أبي بصرة الغفاري، ولا نهي الرسول ﷺ عن السفر لغير المساجد الثلاثة.

قَالَ الترمذي: "وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

قلت: هذا إسناد صحيح، ويزيد فيه كلام، ولكنه متابع، تابعه يحيى بن أبي كثير(٢) عند **الطحاوي في شرح المشكل**(٣) حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة ، عنه ﷺ.

واقتصر على كلام أبي بصرة ونهي النبي ﷺ عن شد الرحال.

وتابعه محمد بن عمرو عند **أحمد**(٤) **والطحاوي**(٥) **والدارمي**(٦) **والبغوي**(٧) من طرق عن يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو(١)، عن أبي سلمة عنهﷺ.

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٨٨) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٤٩/ت٦٣٨٨)

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (٥٥)

(٢) يحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت.

(٣) (ج ٢ / ص ٥٧/رقمه٥٨٦)

(٤) (ج٣/٥٧٣/رقمه١٠٥٥٠)

(٥) (ج٢/ص٥٩/رقمه٥٩٥)حدثنا علي بن شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عنه،به.

(٦) (ج٢/ص٨٩١/رقمه١٤٦١)

(٧) (ج٢/ص١٠٤/رقمه٤٥٢) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي،أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى ، نا يزيد بن هارون، عنه،به.

لم يذكر في رواية أحمد نهي النبي ﷺ عن شد الرحال، ولفظ الطحاوي: (**إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد**).

**قلت:** هذا الطريق حسن؛ لحال محمد بن عمرو، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

**وله طريق آخر عنه ﷺ** أنه خرج إلى الطور فصلى به، ثم أقبل فلقي جميل بن بصرة، فقال له جميل: من أين جئت ؟ فقال: من الطور، فقال: أما إني لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته، قال: لم؟. قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي ، ومسجد بيت المقدس**).

هذا الحديث رواه زَيْد بن أَسْلَمَ(٢) ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٣) ، عنه ﷺ.

ورواه عن زيد -عبدالعزيز بن محمد الدراوردي و مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ و رَوْح بن الْقَاسِمِ و محمد بن جعفر و محمد بن مطرف -.

**فأما حديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، فرواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٤) حدثنا أبو مروان العثماني(٥)، عنه، به.

**والطبراني في الكبير**(٦) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا يحيى بن بكير، عنه، به.

---

==

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدني. قال يحيى القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث ويشتهي حديثه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح .

مصادر الترجمة: الثقات(٤/ص٢٣٣/ت٥١ ٤٠) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٦٢) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٠٥/ت٦٩٦٧)

(٢) زيد بن أسلم العدوى، أبو أسامة، مولى عمر، سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٣) سعيد بن أبي سعيد المقبري، كنيته أبو سعد ، سبقت ترجمته (ص ٣٠٦)

(٤) (ج ٢/ ص ٢٤٩/رقمه١٠٠٢)

(٥) محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان، سبقت ترجمته (ص ٦٦١)

(٦) (ج٢/ص٢٧٦/رقمه٢١٥٧)

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم ابن حماد(٢)، عنه،به.

قلت:إسناد الطحاوي ضعيف؛ لحال نعيم بن حماد، ولكنه متابع.

**وأما حديث محمد بن عبدالرحمن بن مجبَّر**(٣)،**فرواه الطبراني في المعجم الكبير**(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ ، عَنْه،به.

وهذا الطريق ضعيف جداً، فيه محمد بن عبدالرحمن بن مجبر، متروك.

**وأما حديث روح بن القاسم،فرواه الطبراني في الكبير**(٥) من طريق إِبْرَاهِيم بن هَاشِمٍ الْبَغَوِيّ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بن بِسْطَامٍ.

**وأبو يعلى**(٦) من طريق محمد بن المنهال.-أمية ومحمد- كلاهما عن يزيد بن زريع، عنه،به.

---

(١) (ج ٢ / ص ٥٥/رقمه٥٨٢)

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن مالك الخزاعي، المروزي، قال النسائي: ضعيف قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به . وقال الدارقطني: كثير الوهم، وقال ابن معين: ليس في الحديث بشيء.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ ووهم.وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيراً، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح.

مصادر الترجمة: الثقات (٥/ص٥٥٣/ت٤٠٧٩) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٢٣٣) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص٣٠٩/ ت٨٠٧٢)

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري البصري، قال يحيى: ليس بشيء. وقال الفلاس: ضعيف، وقال أبو زرعة: واه. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي وجماعة: متروك. وقال ابن حبان: ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج ٢ / ص ٢٧٢/ت٩٤٢) و الضعفاء (ج٥ / ص ٣٢٤/ت١٦٦٦) وميزان الاعتدال (ج٦/ص٢٢٩/ت٧٨٤٥) ولسان الميزان(ج ٦/ ص ٢٧٢/ت٧٧٠٣)

(٤) (ج ٢ / ص ٢٧٦/رقمه٢١٥٨)

(٥) الموضع السابق رقمه(٢١٥٩)

(٦) (ج٥ / ص ٤٩١/رقمه٦٥٢٧)

**وأما حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير،فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عنه،به.

**وأما حديث محمد بن مطرِّف، فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٢) حدثنا يحيى ، حدثنا ابن أبي مريم(٣) ،عنه،به.

ثم قال:مثله.

وهذا الإسناد صحيح، إلا أن طريق الطبراني الثاني فيه محمد بن عبدالرحمن بن مجبر، وهو متروك، سبق الإشارة إليه، وهو متابع.

**وله طريق آخر** عند أحمد(٤) حدثنا حسين بن محمد(٥) ، حدثنا شيبان(٦).

**والطبراني في الكبير**(٧)حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ(٨).

**وأبو داود الطيالسي**(٩).**والبخاري في التاريخ الكبير**(١٠) من طريق موسى بن إسماعيل.

-أبو داود وموسى- كلاهما عن أبي عَوَانَةَ(١١).-شيبان وأبو عوانة- كلاهما عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ(١٢)، عَنْ عُمَرَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ

---

(١) (ج ٢ / ص ٥٦/رقمه٥٨٤)

(٢) (ج ٢ / ص ٥٦/رقمه٥٨٥)

(٣) ابن أبي مريم هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي.

(٤) (ج٣٩/٢٧٠/رقمه٢٣٨٥٠)

(٥) حسين بن محمد بن بهرام المروذي.

(٦) شيبان هو: ابن عبد الرحمن النحوي.

(٧) (ج٢/٢٧٧/رقمه٢١٦٠)

(٨) يحيى بن عبد الحميد بن عبدالله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، سبقت ترجمته (ص ٧٦٨)

(٩) (ج٢/ص١٣٢/رقمه١٤٤٥)

(١٠) (ج٣/ص١١٤)

(١١) وضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي ، سبقت ترجمته (ص ٥٦)

(١٢) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي، أبو عمرو، ويقال:أبو عمر الكوفي المعروف

==

ابن هِشَامٍ(١)، عنهﷺ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢):"رواه أحمد والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات أثبات".

قلت: إسناده صحيح، إلا أن إسناد الطبراني فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، اهم بسرقة الحديث وكذبه بعضهم، وهو متابع. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٣).

وانفرد يزيد بن عبدالله بن الهاد، بأن الحديث عن بصرة بن أبي بصرة، وسبق نقل أقوال الأئمة في أن المحفوظ أن الحديث عن أبيه واختلافهم في اسم أبيه.

**وله طريق آخر عنه ﷺ**، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ :(**لا تُشَدُّ الْمَطِيُّ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ**) الحديث.

**رواه أحمد**(٤) **ومن طريقه الطبراني في الكبير**(٥)حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ(٦) ،

---

==

بالقبطي.سبقت ترجمته في (ص،١٨٤)

(١) عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من الثانية، ولد يوم مات عمر، فعاش إلى أن ولاه ابن الزبير الكوفة،ثم صار مع الحجاج، ومات بعد السبعين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/٣٥١/ت٢٧٠٥) وتهذيب التهذيب(ج٣ /ص٢٣٨)والتقريب(ج٢/ص٦٥/ ت٥٥٤٥)

(٢) (ج ٣ / ص ٥٠١/رقمه٥٨٤٨)

(٣) (ج ٣ / ص ٦٩٧/رقمه٩٩٧ )

(٤) (ج١٠/ص٣٥١/رقمه٢٧٢٩٩)

(٥) (ج ٢ / ص ٢٧٧/رقمه٢١٦٠) ووقع خطأ في إسناد الطبراني حيث قال: عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مرثَدِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ.وإنما هو كما في إسناد أحمد المثبت.

(٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، سبقت في (ص،٥٢٤)

حَدَّثَنِي أَبِي(١)، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ(٢) ،قال: حدثني يَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ(٣)، عَنْ مَرْثَدِ بن عَبْدِاللَّهِ الْيَزَنِيِّ(٤) ،عنه ؓ.

قلت:هذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسه، وبقية رجاله ثقات، وحسن إسناده الألباني في الثمر المستطاب.(٥)

**٣٣٧[٥]. عن عليؓ** ، عن النبي ﷺقال :(**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى**).

رواه الطبراني في الأوسط(٦) حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الكوفي (٧) قال : حدثني أبي (٨)، عن

---

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، القرشي، سبقت في (ص،٥٢٤)

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي ، سبقت ترجمته (ص ٥٤)

(٣)يزيد بن أبي حبيب، واسمه: سويد الأزدي، مولاهم، أبو رجاء المصري. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث. وقال الحافظ:ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص١٤١/ت٤٥٦٦) وتهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٤٠٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٧٢/ت٨٦٧٦)

(٤) مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري الفقيه.وثقوه، وقال الحافظ:ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة تسعين ومائة.
مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٤٥) وتقريب التهذيب(٢/ص٢٤٤/رقمه٧٣٧٦)

(٥) (ج ٢/ ص ٥٥١/رقمه٤)

(٦) (ج ٤/ ص ٧١/رقمه٣٦٣٨)

(٧) سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الكوفي، ذكر فيمن روى عن أبيه و لم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

مصدر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١ / ص ٣٢٣/ت١٤٥)

(٨) إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكهيلي، أبو إسحاق الكوفي. قال أبو زرعة : كان يحدث بأحاديث عن أبيه، ثم ترك أباه فجعله عن عمه، لأن عمه أحلى عند الناس.وقال العقيلي: روى أحاديث مناكير، و لم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث .وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.وقال الحافظ:

==

أبيه(١)، عن جده(٢)، عن سلمة بن كهيل(٣)، عن حُجَيَّة بن عدي(٤) ، عنه﵁.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)وقال:"رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم ابن إسماعيل بن يحيى الكهيلي وهو ضعيف".

قلت: بل في إسناده سلسلة من الضعفاء والمتروكين، وهم إبراهيم بن إسماعيل ضعيف، وإسماعيل بن يحيى ووالده يحيى متروكَان، فهو إسناد ضعيف جداً.

**٣٣٨[٦].عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺقال :(لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى).**

---

==

ضعيف، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٥١/ت٣٢٥) و تهذيب الكمال (ج١ / ص ٣٢٣/ت١٤٥) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص٥٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧/ت١٧١)

(١) إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي. قال الدارقطني والأزدي والحافظ:متروك . وزاد الحافظ: من العاشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٧٠) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٨٦/ت٥٦٢)

(٢) يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو جعفر الكوفي.قال ابن معين و العجلي: ضعيف الحديث. وقال البخاري وأبو حاتم:منكر الحديث.قال ابن حبان:منكر الحديث جداً لا يحتج به. وقال النسائي و الدارقطني: متروك الحديث.وقال الحافظ: متروك وكان شيعياً، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائتين، وقيل:قبلها.

مصادر الترجمة: التاريخ الأوسط(ج٣/ص٢٤٢/ت٣٨٦) وتهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٦١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٥٦/ت٨٥١٥)

(٣) سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٦٢٢)

(٤) حُجَيَّة بن عدي الكندي،الكوفي.قال ابن المديني: لا أعلم روى عنه إلا سلمة بن كهيل، وقال أبو حاتم:شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول. وقال ابن سعد:كان معروفاً وليس بذاك. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص١١٠/ت٨٤٩) والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٣١٤/ت١٤٠٠) و تهذيب التهذيب (ج١ / ص ٣٦٦) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٥٨/ت١٢٧١)

(٥) (ج٣/ص٥٠٢/رقمه٥٨٥١)

رواه الطبراني في الكبير(١) من طريق أحمد بن رشدين(٢) ،ثنا أحمد بن صالح(٣)، ثنا عبد الله بن نافع(٤)، حدثني عبد الله بن عمر(٥)، عن وهب بن كيسان(٦)، عنه ﷺ.

---

(١) (ج١٢/٢٥٩/رقمه١٣٢٨٣)

(٢) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري،قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء، وكأن آل بيت رشدين خصوا بالضعف من أحمد إلى رشدين، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. قال ابن حجر:له أباطيل.وقال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال مسلمة :كان ثقة عالماً بالحديث. توفي ليلة عاشوراء سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج٢/ص٧٥/ت١٥٣) والكامل(ج١/ص٣٢٦/ت٤٢) وميزان الاعتدال (ج١/ ٢٧٨/ ت٨١٣) ولسان الميزان (ج ١ / ص ٣٨٩/ت٨١٣)

(٣) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري. وثقه البخاري وأحمد وابن نمير وأحمد بن صالح ويحيى.وقدح فيه ابن معين والنسائي،قال ابن عدي: هو من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته ، وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء النسائي عليه، فيقال: كان آفة أحمد الكبر، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما.وقال ابن حبان في الثقات: وقول ابن معين : كذاب؛ فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث سأل معاوية عنه يحيى فأما هذا فهو يقارن ابن معين في الحفظ والإتقان.وقال الحافظ في تقريبه: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وله ثمان وسبعون سنة .

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٢/ص٨ ت١٥١٠) والثقات(ج٥/ ص ١٧ ت٨٠) وتهذيب الكمال(ج١/ص١٥٨/ ت ٤٦) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٦ ت ٥٨)

(٤) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ، المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني. قال أحمد: لم يكن صاحب حديث كان ضعيفاً.وقال النسائي وأبو زرعة:لا بأس به.وقال أبو حاتم:ليس بالحافظ، هو لين في حفظه، وكتابه أصح. وقال البخاري: في حفظه شيء، يُعْرف حفظة، ويُنكر، كتابه أصح. وقال النسائي و العجلي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ. وقال الحافظ:ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/٢٤٤/ت١٧٩٢) وتهذيب الكمال(ج١٠/ص٥٨١/ت٣٥٩٢) وتهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٤٤٣) وتقريب التهذيب(ج٤٢٧/ت٤٠٥٧)

(٥) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري القرشي، سبقت ترجمته (ص ٤٠٧)

(٦) وهب بن كيسان القرشي، مولى آل الزبير، أبو نعيم، المدني المعلم المكي.قال النسائي و ابن معين والعجلي:ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

==

قلت:هذا الطريق ضعيف جداً؛ لحال شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري، رمي بالكذب، وعبدالله بن نافع في حفظه شيء، وعبدالله بن عمر العمري، ضعيف.

وله طريق أخرى عند **الطبراني في الأوسط**(١) حدثنا هيثم بن خلف، نا علي بن سيابة.

**والعُقيلي في الضعفاء**(٢)،حدثنا أحمد بن محمد المروزي(٣) قال: حدثنا الفضل بن سهل(٤).

-علي بن سيابة والفضل بن سهل- كلاهما عن علي بن يونس البلخي(٥)، عن هشام ابن الغاز(٦)

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٩/ص٤٨٥/ت٧٣٥٩) و تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٣٣١) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٣٤٥/ت٨٤٣٢)

(١) (ج ٩ / ص ١٦٠ /رقمه٩٤١٩)

(٢) (ج٤/ص٢٨٤/رقمه٤٢٠٢)

(٣) أحمد بن محمد بن سعيد بن حازم، أبو بكر، المروزي، وثقه الخطيب.

مصدر الترجمة:تاريخ بغداد(ج٥/ص٢١٦/ت٢٦٧٩)

(٤) فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي،الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي:ثقة. وقال الذهبي: كان ذكياً يحفظ، وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم والحافظ: صدوق،وزاد الحافظ: من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين ومائتين، وقد جاوز السبعين.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٧/ص٦٣/ت٣٥٩) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٣٩٠) وتقريب التهذيب (ج٢/ ص١١٧/ت٦٠٧٤)

(٥) علي بن يونس البلخي، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبان في الثقات.وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

مصادر الترجمة:الضعفاء (ج٤/ص٢٨٤/ت١٢٦٦) والثقات(ج٥/ص٣٢٧/ت٢٤٠٦) والجرح والتعديل (٦/ص٢٠٩/ ت١١٤٥) وميزان الاعتدال (ج ٣ / ص ١٦٣/ت٥٩٧٣) ولسان الميزان (ج ٥/ ص ١١٣/ت٦٠٠٦)

(٦) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي، أبو عبد الله، ويقال: أبو العباس، الدمشقي، نزيل بغداد.وكان على بيت المال لأبي جعفر. وقال أحمد:صالح الحديث. وقال ابن معين:ليس به بأس. وقال ابن معين ويعقوب و محمد بن عبد الله:ثقة.

==

عن نافع(١) ،عنه رضي الله عنه.

ولفظ العقيلي:(**لا يشد المصلي إلا إلى ثلاثة مساجد؛ مسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى** ). ثم قال:"والمتن معروف بغير هذا الإسناد".

وقال:"لم يرو هذا الحديث عن هشام بن الغاز إلا علي بن يونس ، تفرد به علي بن سيابة".

وأورد الهيثمي في مجمعه(٢)وقال:"رجاله ثقات".

قلت: هذا الطريق فيه علي بن يونس البلخي لا يتابع علي حديثه، وفي متن العقيلي زيادة :(**لا يشد المصلي**) وهي زيادة منكرة، لم ترد في روايات الثقات.

وأخرج الأَزْرقي في أخبار مكة(٣) من طريق محمد بن أبي عمر(٤) قال:ثنا سفيان(٥)، عن

---

==

وقال دحيم: ما أحسن استقامته في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان عابداً فاضلاً. وقال الحافظ: ثقة، من كبار السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٢٧٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٢٥/ت٨٢٢٤)

(١) نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، سبقت ترجمته في(ص،١٧٢)

(٢) (ج٤/ص٥٠٣/رقمه٥٨٥٦)

(٣) (ج ٣ / ص ٢٧٩/رقمه١١٤٠)

(٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ نزيل مكة.وقد ينسب إلى جده.قال أبو حاتم:كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقاً.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال مسلمة:لا بأس به.وقال الحافظ: صدوق، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٤٥٧/ت٣٣٧٧) وتهذيب الكمال(ج١٧/ص٣٣٤/ت٦٢٨١) و تهذيب التهذيب (ج ٩ / ص ٤٥٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٢٧/ت٧١٩٨)

(٥) سفيان بن عيينة ، سبقت ترجمته (ص ٣٠٢)

عمرو بن دينار(١)، عن طلق بن حبيب(٢)، عن قزعة،قال:أردت الخروج إلى الطور، فأتيت ابن عمر رضي الله عنهما، فقلت له، فقال:**"إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: إلى مسجد رسول الله ﷺ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى، ودع عنك الطور ولا تأته"**

وهذا إسناد حسن،فيه طلق بن حبيب العنبري، صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد صححه الألباني في أحكام الجنائز(٣).

**٣٣٩[٧].عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ**(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى).**

رواه الطبراني في الكبير(٥)و الأوسط(٦) من طريق مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ. والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٧) حدثنا علي بن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة.

— محمد وعلي-كلاهما عن سَعِيد بن عَمْرَو الأَشْعَثِيّ (٨)، ثنا عَبْثَرُ بن الْقَاسِمِ(١)، عَنْ

---

(١) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي، سبقت ترجمته في المبحث الخامس

(٢) طلْق بن حبيب العنزي، البصري، قال أبو حاتم وابن سعد:صدوق، يرى الإرجاء. وقال أبو زرعة والعجلي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد التسعين ومائة.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج ٤ / ص ٣١٠/ت٣١٣٨) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٢٤٥) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٦٢/ت٣٣٥٦)

(٣) (ج ص ٢٨٧)

(٤) هو أبو الجعد بن جنادة بن المرداد بن عبد بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الإصابة (ج٦/٤٤/ت٩٦٧٤)

(٥) (ج ٢٢ / ص ٣٦٦/رقمه٩١٩)

(٦) (ج ٥/ ص ٣٦٧/رقمه٥٥٧٦)

(٧) (ج٢/ص٥٩/رقمه٥٩٤)

(٨) سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، الأشعثي، أبو عثمان الكوفي.وثق،قال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٦١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٩٤/ت٢٦١٥)

مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو(٢)، عَنْ عَبْدَةَ بن سُفْيَانَ(٣)،عنهﷺ.

وقال الطبراني في الأوسط:"لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عبثر، تفرد به سعيد بن عمرو، ولا يروى عن عبيدة بن سفيان إلا بهذا الإسناد".

وأورده الهيثمي في المجمع(٤)وقال:"ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضاً".

قلت: هذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي،فهو صدوق.

**٣٤٠[٨]. عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة(٥)رضي الله عنهما**،أن رسول الله ﷺ قال:**(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ إلى المسجد الحرام، وإلى المسجد الأقصى، وإلى مسجدي هذا، ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم)**.

---

==

(١) عَبْثَر بن القاسم الزبيدي، أبو زبيد الكوفي، قال أحمد: ثقة صدوق. وقال ابن معين والنسائي:ثقة.وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الحافظ: ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٩/ص٤٨٩/ت٣١٣٣) وتقريب التهذيب(ج١/٣٨٠/ت٣٥٤٠)

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال:أبو الحسن المدني، سبقت ترجمته في(ص،٨٢٧)

(٣) عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي، واسمه: عبدالله بن عماد ابن أكبر الحضرمي المدني. قال العجلي: ثقة. وقال ابن سعد:كان شيخاً قليل الحديث. وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٥٠٩/ت٤٩٦٨)

(٤) (ج٣/ص٥٠٣/رقمه٥٨٥٧)

(٥) صُدّي بن عجلان بن الحارث، ويقال: ابن وهب، ويقال: ابن عمرو بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي أبو أمامة مشهور بكنيته، مات سنة ست وثمانين.

الإصابة (ج٣/ص١٤/ت٤٠٥٨)

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء(١)من طريق سليمان(٢)، حدثنا موسى(٣)، حدثنا محمد بن المبارك(٤)، حدثنا إسماعيل بن عياش(٥)، عن زيد بن زرعة(٦)، عن شريح بن عبيد(٧)،عنهما رضي الله عنهما.

---

(١) (ج ٩/ ص ٣٢١/رقمه١٤٠٠٩)

(٢)سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم، صاحب المعاجم الثلاثة.مولده بمدينة عكا في شهر صفر سنة ستين ومائتين، وكانت أمه عكاوية. توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة بأصبهان.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٦ / ص ١١٩ /ت٨٦)

(٣) موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي،كتب النسائي عنه وامتنع من الرواية عنه. وقال: حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً.

مصادر الترجمة: لسان الميزان (ج ٧/ ص ١٢٢ /ت٨٧٥٢)

(٤) محمد بن المبارك بن يعلى القرشي، الصوري، أبو عبد الله القلانسي، سكن دمشق.قال مروان بن محمد:ليس فينا مثله.وقال أبو داود والعجلي وأبو حاتم و الخليلي: ثقة.وقال الذهبي :أحاديثه تستنكر.وقال الحافظ: ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، وله اثنان وستون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(١٧/١٨٥/ت٦١٦٦) و تهذيب التهذيب - (ج ٩ / ص ٣٧٥) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢١٣/ت٧٠٤٨)

(٥) إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة، الحمصي، سبقت ترجمته (ص ١٧٠)

(٦) ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي.قال ابن معين:ثقة. وقال أبو حاتم:ضعيف. وقال أحمد بن محمد بن عيسى: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:صدوق يهم، من السادسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٤٦١/ت٢٢٣٠) والجرح والتعديل(ج٤/٤٦٨/ت٢٠٥٥) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٣٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥٧/ت٣٣٠٦)

(٧) شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي، أبو الطيب، وأبو الصواب الحمصي.وثقوه،وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً مات بعد المائة.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٨/ص٣٢٤/ت٢٧٠٩) و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ١٦١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٣٦/ت٣٠٧٢)

وهذا الإسناد فيه إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير أهل بلده، وهذا الإسناد عن الحمصيين، فدفعت عنه شبهة التخليط، وموسى بن عيسى فيه كلام، وقال الألباني(١):"وهذا سند رجاله ثقات غير موسى وهو ابن عيسى بن المنذر الحمصى، قال النسائي: لا أحدث عنه شيئاً ليس هو شيئاً"، فهو إسناد ضعيف.

**٣٤١[٩].عن مجمع بن جارية**، قال:قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**"لو كان مسجد قباء في أفق من الأفاق ضربنا إليه أكباد المطي"**.

رواه عبد الرزاق(٢)عن الثوري(٣) عن يعقوب بن مجمع بن جارية.(٤)

عن أبيه(٥)، عنه رضي الله عنه.

قلت:هذا إسناد فيه يعقوب بن مجمع، لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال الحافظ:مقبول. و لم يتابعه أحد، وقد لا يسلم من الانقطاع، فإني لم أجد من ذكر سماعاً للثوري من يعقوب، فهو إسناد ضعيف.

**٣٤٢[١٠].عن ابن المسيب** قال:بينا عمر في نعم من نعم الصدقة مر به رجلان ، فقال: من أين جئتما ؟ قالا:من بيت المقدس، فعلاهما ضربا بالدرة، وقال:حج كحج البيت؟

---

(١) إرواء الغليل رقم٩٥١)

(٢) (ج ٥ / ص ٩٣/رقمه٩٢٢٦)

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،أبو عبد الله ، سبقت ترجمته (ص ١٤١)

(٤) يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني،ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص٤١٠/ت٥٣٩٧) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤٤٦) وتقريب التهذيب - (ج ٢ / ص ٣٣٩)

(٥) مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري صحابي، وقيل: هو مجمع بن جارية الماضي.

مصادر الترجمة: التاريخ الكبير(ج٧/٢٨٦/ت١١٢٩) والإصابة(ج٥/٦٥/ت٧٧٣٣)

قالا: يا أمير المؤمنين! إنا جئنا من أرض كذا وكذا، فمررنا به، فصلينا فيه، فقال: كذلك إذاً ، فتركهما."

رواه عبد الرزاق(١) عن معمر(٢) عن عبد الكريم الجزري(٣) عنه.

قلت: وهذا إسناد صحيح موقوف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على سبعة عشر حديثاً، منها سبعة أحاديث صحيحة، حديثان في الصحيحين، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وثلاثة أحاديث حسنة ، وحديث توقفت في الحكم عليه، وستة أحاديث ضعيفة،منها حديث ضعيف جداً.

❧

---

(١) (ج ٥ / ص ٩٣/رقمه٩٢٢٧)

(٢) معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٣) عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخِضْرِميّ، نسبة إلى قرية من اليمامة،سبقت ترجمته في (ص،٤١٦)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

السفر هو الخروج من بلد الإقامة والانتقال إلى بلد آخر، ويكون قصد المسافر ونيته بعض الأمكنة أو في زمان معين أو من أجل أشخاص ، ويختلف الحكم باختلاف قصد المسافر، من محرم إلى مندوب إلى مباح إلى واجب، وتحت كل قسم أنواع.

**القسم الأول:** السفر من أجل المكان، ويتضمن ثلاثة أنواع:

**النوع الأول:** السفر من أجل الحج أو العمرة لمن لم يحج حجة الإسلام أو لم يعتمر، وهذا واجب على المستطيع.

**النوع الثاني:** مشروع مستحب باتفاق علماء المسلمين(١) مثل السفر إلى المسجد الحرام لحج التطوع والعمرة وإلى مسجد النبي ﷺ والمسجد الأقصى للصلاة فيهما.

**والنوع الثالث:** محرم مثل السفر إلى أي مكان آخر من أجل العبادة فيه، لما جاء في أحاديث هذا المبحث وغيرها من النهي عن شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة.

**والقسم الثاني:** السفر من أجل الزمان، وهذا أيضاً يندرج تحته أنواع، و لكل نوع حكمه، فهناك السفر من أجل أداء الحج في شهر ذي الحجة، فهذا واجب على المستطيع كما سبق، وكذا السفر لأداء العمرة في رمضان مندوب مستحب.

ونوع آخر وهو السفر إلى قبر النبي ﷺ أو غيره من قبور الأنبياء والصالحين، أو إلى أي مشهد أو مغارات أو إلى بيت المقدس في الأوقات التي يقصده فيه أهل الأهواء،فهنا جمع بين السفر إلى مكان منع الشارع من السفر إليه، وكذا خصه بزمان معين لم يخصصه الشارع بعبادة؛ فهذا محرم، وكذا السفر إلى مسجد قباء على ما في الصلاة فيه من الفضيلة،فإنه لا يجوز شد الرحال إليه، وإنما يأتيه من كان بالمدينة من سكانها أو من جاء إليها للصلاة في المسجد النبوي، فإنه يستحب له أن يأتيه ويصلي به، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٢):"فَإِذَا

---

(١) مجموع الفتاوى (ج ١٦/ ص ١٣٦)

(٢) الموضع السابق.

كَانَتْ الْمَسَاجِدُ الَّتِي هِيَ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ فِيهَا بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ نَهَى عَنْ السَّفَرِ إلَيْهَا – حَتَّى مَسْجِدِ قباء الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِمَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَنْ يَذْهَبَ إلَيْهِ لِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﵁ "**عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي قباء كُلَّ سَبْتٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا**"(١). وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: {**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قباء لَا يُرِيدُ إلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ كَانَ لَهُ كَعُمْرَةِ** )(٢). قَالَ التِّرْمِذِيُّ: " حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . فَإِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا يَنْهَى عَنْ السَّفَرِ إلَيْهِ وَيَنْهَى عَنْ السَّفَرِ إلَى الطُّورِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ وَكَمَا ذَكَرَ مَالِكٌ الْمَوَاضِعَ الَّتِي لَمْ تُبْنَ لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ...، -إلى أن قال:- وَأَمَّا مَا يَرْوِيهِ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: (أَنَّهُ صَلَّى فِي الْمَدِينَةِ وَصَلَّى عِنْدَ قَبْرِ مُوسَى ﵇ وَصَلَّى عِنْدَ قَبْرِ الْخَلِيلِ). فَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَكْذُوبَةٌ مَوْضُوعَةٌ ...

وَزِيَارَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَشْرُوعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ؛ وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْتَى فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي يقصِدُهَا الضُّلَّالُ: مِثْلَ وَقْتِ عِيدِ النَّحْرِ؛ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْ الضُّلَّالِ يُسَافِرُونَ إلَيْهِ لِيَقِفُوا هُنَاكَ، وَالسَّفَرُ إلَيْهِ لِأَجْلِ التَّعْرِيفِ بِهِ مُعْتَقِدًا أَنَّ هَذَا قُرْبَةٌ مُحَرَّمٌ بِلَا رَيْبٍ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُتَشَبَّهَ بِهِمْ وَلَا يُكَثَّرَ سَوَادُهُمْ . وَلَيْسَ السَّفَرُ إلَيْهِ مَعَ الْحَجِّ قُرْبَةً. وَقَوْلُ الْقَائِلِ : قَدَّسَ اللَّهُ حِجَّتَك".

**وأما السفر من أجل الأشخاص،** فإن كانوا أحياء والسفر إليهم من أجل طلب العلم أو صلة الرحم أو العلاج وغيرها من الأغراض، فإنه مقصود لذاته وهو جائز؛ بل قد يكون مأموراً به شرعاً حسب النية والقصد، قال شيخ الإسلام ابن تيمية:"يَتَنَاوَلُ الْمَنْعَ مِنْ السَّفَرِ

---

(١) كتاب: التطوع، باب: من أتى مسجد قباء كل سبت(ج١/ص٣٩٩/رقمه١١٣٥) ومسلم،كتاب: في الحج، باب: فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيادته (ج٢/ص٨٢٤/رقمه١٣٩٩)

(٢) رواه الترمذي، كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد قباء(ج٢/ص١٤٥/رقمه٣٢٤) والنسائي، كتاب: المساجد، باب: فضل مسجد قباء والصلاة فيه(ج١-٢/ص٣٦٧/رقمه٦٩٧، ٦٩٨) وابن ماجه، كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها(ج١/ص٥٣٣/رقمه١٤١٢) ولفظ الترمذي:( الصلاة في مسجد قباء كعمرة)

إِلَى كُلِّ بُقْعَةٍ مَقْصُودَةٍ ؛ بِخِلَافِ السَّفَرِ لِلتِّجَارَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ : فَإِنَّ السَّفَرَ لِطَلَبِ تِلْكَ الْحَاجَةِ حَيْثُ كَانَتْ وَكَذَلِكَ السَّفَرُ لِزِيَارَةِ الْأَخِ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ حَيْثُ كَانَ".

وأما إذا كانوا أمواتاً والسفر من أجل زيارة قبورهم، مثل السفر إلى قبر النبي ﷺ وقبر الخليل أو مقابر الأنبياء والصالحين ومشاهدهم وآثارهم، فلم يستحبه أحد من الأئمة الأربعة ولا غيرهم؛ بل لو نذر لم يجب عليه الوفاء بهذا النذر عند الأئمة الأربعة، وغيرهم حكى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية(١) وغيره(٢).

ومن استعراض أقوال الأئمة فإنما يراد به النهي عن السفر إلى أي مكان فاضل بقصد العبادة فيه، قال الألباني:(٣)"راوي الحديث و هو الصحابي الجليل أبو بصرة رضي الله عنه قد فهم من النبي ﷺ أن النهي يشمل غير المساجد الثلاثة من المواطن الفاضلة كالطور و هو جبل كلم الله عليه موسى تكليماً ولذلك أنكر على أبي هريرة سفره إليه ، و قال : " لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته " و أقره على ذلك أبو هريرة رضي الله عنه و لم يقل له كما يقول بعض المتأخرين: " الاستثناء مفرغ ، و المعنى : لا تسافر لمسجد للصلاة فيه إلا لهذه الثلاثة "! بل المراد : لا يسافر إلى موضع من المواضع الفاضلة التي تقصد لذاتها ابتغاء بركتها و فضل العبادة فيها إلا إلى ثلاثة مساجد. و هذا هو الذي يدل عليه فهم الصحابيين المذكورين، وثبت مثله عن ابن عمر رضي الله عنه".

واقتصر الشارع الحكيم على زيارة هذه المساجد الثلاثة دون غيرها من الأماكن، لعدة أسباب منها:

أنها مساجد أنبياء أمرنا بإتباعهم والاقتداء بهم.

---

(١) ينظر شرح السنة للبغوي(ج٢/ص١٠٤) وغيره

(٢) مجموع الفتاوى (ج ١٦/ ص ١٣٦)

(٣) إرواء الغليل (ج٤/ص١٤٣)

وأن في زيارتها طاعة لله عز وجل، وهي الصلاة بها والذكر، والدعاء، والاعتكاف، وقراءة القرآن الكريم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"فَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ شُرِعَ السَّفَرُ إلَيْهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِيهَا بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالذِّكْرِ، وَالدُّعَاءِ، وَالِاعْتِكَافِ؛ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مُخْتَصٌّ بِالطَّوَافِ لَا يُطَافُ بِغَيْرِهِ". وتتفاوت فضيلتها:فأعظم المساجد على الإطلاق المسجد الحرام، ثم المسجد النبوي، ثم المسجد الأقصى؛ لذلك لو نذر المسلم زيارة المسجد الأقصى للصلاة فيه أجزأه أن يصلي في المسجد النبوي، ولو نذر أن يصلي في المسجد النبوي، أجزأه أن يصلي في المسجد الحرام، ولو نذر الصلاة في المسجد الحرام لم يجزئه الصلاة في أي مكان،"وَهَذَا مَذْهَبُ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ كَالشَّافِعِيِّ(٢) وَأَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمَا(٣) وَأَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَابْنِ الْمُنْذِرِ(٤) وَغَيْرِهِمْ:قَالُوا:إذَا نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَجْزَأَهُ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ،وَإِنْ نَذَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺأَجْزَأَهُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِنْ نَذَرَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَمْ تُجْزِهِ الصَّلَاةُ فِي غَيْرِهِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْمُسَيِّبِ وَمَالِك وَالشَّافِعِيِّ فِي أَصَحِّ قَوْلَيْهِ وَمَذْهَبُ أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ:لَا يَتَعَيَّنُ شَيْءٌ لِلصَّلَاةِ؛ بِخِلَافِ مَا لَوْ نَذَرَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لِحَجِّ أَوْ عُمْرَةٍ ؛ فَإِنَّ هَذَا يَلْزَمُهُ بِلَا نِزَاعٍ. وَأَبُو حَنِيفَةَ بَنَى هَذَا عَلَى أَصْلِهِ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ بِالنَّذْرِ إلَّا مَا كَانَ مِنْ جِنْسِهِ وَاجِبٌ بِالشَّرْعِ" (٥).

وجماع الأمور كلها أن لا يعبد الله إلا بما شرع، وعلى سنة نبيه ﷺ وسد ذرائع ما يقدح في الالتزام بالكتاب والسنة أو يكون وسيلة للقدح في ذلك، ولو كان ظاهره أنه عمل

---

(١) مجموع الفتاوى(ج ١٦/ ص ١٣٦)

(٢) حواشي الشرواني (ج ١٠ / ص ٩٥)

(٣) المغني ومعه الشرح الكبير(ج٣/ص١٥٧)

(٤) شرح معاني الآثار – (ج ٤ / ص ٦١) حكاه البيهقي عن أبي حَنِيفَةَ ، وَأَبي يُوسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ.

(٥) مجموع فتاوى (ج ١٤/ ص ٢٢)

صالح، فالخير كل الخير فيما جاء في كتاب الله وصحيح سنة نبيهﷺ، والشر كل الشر فيما خالفهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:(١)" وَأَصْلُ هَذَا الْبَاب أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ بُقْعَةٌ تُقْصَدُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِيهَا بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَالْقِرَاءَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إلَّا مَسَاجِدُ الْمُسْلِمِينَ وَمَشَاعِرُ الْحَجِّ".

⁂

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية - (ج١٤ / ص ٧٩)

# المبحث التاسع
# أحاديث النهي
# عن التبرك بحجر أو شجر

**٣٤٣[١ ].عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ** رضي الله عنه(١) أَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺإِلَى حُنَيْنٍ،(٢) قَالَ:وَكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا، وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا:ذَاتُ أَنْوَاطٍ(٣). قَالَ:فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ خَضْرَاءَ عَظِيمَةٍ. قَالَ: فَقُلْنَا:يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**قُلْتُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى:﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ١٣٨﴾(٤) إِنَّهَا لَسُنَنٌ(٥)، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُنَّةً سُنَّةً**).هذا الحديث رواه ابن شهاب الزُّهْرِيّ(٦) عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ(٧) عَنْه رضي الله عنه.

ورواه عن الزهري-سفيان وعقيل بن خالد ومالك وابن إسحاق ويونس ومعمر وإبراهيم ابن سعد-.

---

(١) الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، ويقال: عوف بن الحارث، وثقال: الحارث بن مالك الليثي، أبو واقد مشهور بكنيته.

الإصابة (ج١/٤٣٠/ت١٤٥٨)

(٢) حنين : وادٍ قبل الطائف، بينه وبين مكة ثلاث ليال.

معجم البلدان (ج٢/٣١٣)

(٣) ذاتَ أنْواط: هي اسم شجرةٍ بعينها، كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم: أي يُعلِّقونه بها ويَعْكُفون حَوْلَها، فسأل الصحابة النبي ﷺ أن يَجْعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك ، وأنْواط : جمع نَوْط وهو مصدر سُمِّي به المَنُوط.

النهاية (ص ٩٤٦)

(٤) سورة الأعراف[١٣٨]

(٥) السنن: جمع السُّنَّةُ، وهي لُغَةً: الطَّرِيقَةُ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ سَيِّئَةً ، قال المباركفوري:" وَالْمُرَادُ هُنَا طَرِيقَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ الَّتِي ابْتَدَعُوهَا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ دِينِهِمْ وَتَحْرِيفِ كِتَابِهِمْ،كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تحفة الأحوذي (ج ٦/ ص ٤٠٨)

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه، سبقت ترجمته في (ص،٥٢)

(٧) سنان بن أبي سنان، يزيد بن أبي أمية، ويقال: ابن ربيعة الديلي المدني.قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٢٠٧/ت١٦١٥) وتهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ١١٩) وتقريب التهذيب (ج١ / ص ٣٢٢/ت٢٩١٩)

**فأما حديث سفيان**(١)، **فرواه الترمذي**(٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عنه،به.

**والحميدي**(٣) **ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٤) **والطبراني في الكبير**(٥)، عَنْه،به.

وفي لفظ الترمذي: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞ﴾**(٦)، **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**).

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**والبيهقي في دلائل النبوة**(٧) حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، قال: أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، عنه،به.

**وأما حديث عقيل بن خالد، فرواه أحمد**(٨) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ(٩) حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْه،به.

**وابن أبي شيبة**(١٠) **ومن طريقه أبو يعلى**(١١)، عنه،به.

---

(١) سفيان: هو ابن عيينة.

(٢) كتاب: الفتن،باب: ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم (ج ٣/ ص ٢١٦/رقمه ٢١٨٠)

(٣) (ج٢ / ص ٣٧٥/رقمه٨٤٨)

(٤) (ج٢ / ص ٧٣/رقمه٢٠٣٥) حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشير بن موسى، ثنا الحميدي، عنه، به.

(٥) (ج٣/ص٢٤٤/رقمه ٣٢٩٢) حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عنه،به.

(٦) سورة الأعراف[١٣٨]

(٧) (ج ٥ / ص ١٢٥)

(٨) (ج٨/ ص ٢٠٨/رقمه٢١٩٥٦)

(٩) حجاج هو: ابن محمد المصيصي، الأعور.

(١٠) (ج٢١ / ص ١٥٢/رقمه٣٨٥٣٠)

(١١) (ج٢ / ص ١٩/رقمه١٤٣٧)

**وابن أبي حاتم**(١) حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ومحمد بن الوزير الواسطي، عنه،به.

**وأما حديث مالك**(٢)،**فرواه الطبراني في الكبير**(٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ. **وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٤) حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال:ثنا محمد بن غالب بن حرب.

-علي ومحمد-كلاهما عن القعنبي(٥)،عنه،به.

**وأما حديث ابن إسحاق**(٦)،**فرواه ابن هشام في السيرة**(٧)،عنه،به.

وقال ابن هشام عن أبي واقد الليثي أن الحارث بن مالك، والصواب: عن أبي واقد الليثي الحارث بن مالك.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨) حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا طالوت بن عباد، ثنا حماد بن سلمة، عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٩) حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْه،به.

---

(١) (ج ٥/ ص ١٥٥٣/رقمه٨٩٠٦) وروى ابن أبي حاتم عن عوف في نفس الجزء/ص١٥٥٤ /رقمه٨٩١٠) وفيه كثير ابن عبد الله بن عوف، متروك.

(٢) مالك: هو ابن أنس.

(٣) (ج ٣ / ص ٢٤٤/رقمه٣٢٩١)

(٤) (ج٢ / ص ٧٣/رقمه٢٠٣٥)

(٥) القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ،كنيته أبو عبد الرحمن.

(٦) ابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي .

(٧) (ج٤/ص٩٢)

(٨) (ج٢/ص٧٣/رقمه٢٠٣٥)

(٩) (ج ٣ / ص ٢٤٤/رقمه٣٢٩٣)

ولفظه:"خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَنَحْنُ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَتْ لِكُفَّارِ قُرَيْشٍ وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، يُقَالُ لَهَا:ذَاتَ أَنْوَاطٍ، يَأْتُونَهَا كُلَّ عَامٍ، فَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، وَيُرِيحُونَ تَحْتَهَا، وَيَعْكُفُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا، فَرَأَيْنَا وَنَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺسِدْرَةً خَضْرَاءَ عَظِيمَةً ، فَتَنَادَيْنَا مِنْ جَنَبَاتِ الطَّرِيقِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ".

قلت:ابن إسحاق يدلس، ولكنه صرح بالسماع في رواية الطبراني.

**وأما حديث يونس**(١)،**فرواه ابن حبان**(٢) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة(٣)، قال: حدثنا ابن وهب(٤)، عنه،به.

**وأما حديث معمر**(٥)،**فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٦) من طريق محمد بن رافع. **والطبراني في الكبير**(٧) **ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨).

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(٩) حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان السبتي. — أبو نعيم وأحمد-كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم أبي يعقوب الديري. -عبدالله بن وهب ومحمد ابن رافع وإسحاق بن إبراهيم – ثلاثتهم عن عبد الرزاق(١٠) ، عنه،به.

---

(١) يونس: هو ابن يزيد الأيلي .

(٢) (ج ١٥/ ص ٩٤/رقمه٦٧٠٢)

(٣) حرملة: هو ابن يحيى.

(٤) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي.

(٥) ومن هذا الطريق رواه الأزرقي في أخبار مكة (ج١/ص٢٠٢/رقمه١٦١) وفيه محمد بن عمر الواقدي، متروك.

(٦)كتاب: التفسير، باب:قوله تعالى:﴿ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا ﴾ (ج ٦/ ص ٣٤٦/رقمه ١١١٨٥)

(٧) (ج٣/ص٢٤٣/رقمه٣٢٩٠)

(٨) (ج ٢ / ص ٧٣/رقمه٢٠٣٥)

(٩) (ج١ / ص ٢١٢/رقمه٧١٠)

(١٠) وهو في المصنف(ج١٠/ص٣١٤/رقمه٢٠٩٢٩)

**وأما حديث إبراهيم بن سعد ،فرواه أبو داود الطيالسي**(١) **ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٢)، عنه،به.

ولفظه:(**الله أكبر! قلتم كما قال أهل الكتاب لموسى** عليه السلام: ﴿ أَجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ **ثم قال رسول الله** ﷺ:(**إنكم ستركبون سنن من كان قبلكم**).

**وابن أبي عاصم في السنة**(٣)حدثنا يعقوب بن حميد، عنه، به.

قلت:هذا الطريق فيه يعقوب بن حميد يهم، لكنه متابع.

**والطبراني في الكبير**(٤) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، عنه،به.

وهذا الطريق فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، اتهموه بسرقة الحديث. فهو طريق ضعيف، ولكنه توبع.

ووقع خطأ في المطبوع من مسند الطيالسي، في إبراهيم بن سعد الزهري، وهو إبراهيم ابن سعد عن الزهري. وجاء في سنن الترمذي(٥) وفي بعض طبعات مسند أبي يعلى(٦) أن خروجهم كان إلى خيبر، وهو خطأ، صوابه: " إلى حنين"

قلت:هذا الإسناد جاء من طرق متعددة في بعضها كلام ، وسبق الإشارة إلى الطرق الضعيفة، وسبب الضعف، وبقية الطرق صحيحة، فهو إسناد صحيح بمجموع طرقه، وقد صححه الألباني.(٧)

---

(١) (ج٢ / ص ١٣٠/رقمه١٤٤٣)

(٢) (ج٢ / ص ٧٣/رقمه٢٠٣٥) من طريق عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود عنه،به.

(٣) (ص٨٢/رقمه٧٦)

(٤) (ج٣/ص٢٤٤/رقمه٣٢٩٤)

(٥) كتاب: الفتن،باب: ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم (ج ٤/ ص ٤٧٥/رقمه٢١٨٠)

(٦) (ج٢ / ص ١٩/رقمه١٤٣٧)

(٧) مشكاة المصابيح (ج ٣ / ص ١٤٨٨/رقمه ٥٤٠٨ )

**٣٤٤[٢]. عن ابن عباس رضي الله عنهما**، قال: كانت ذات أنواط شجرة يعظمها أهل الجاهلية، يذبحون لها، ويعكفون عندها يوماً، وكان من حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد ؛ تعظيماً لها ، فلما مر رسول الله ﷺ إلى حنين، قال له رهط من أصحابه فيهم الحارث بن مالك : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال : فكبر رسول الله ﷺ، وقال :(**هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام**).

**رواه الأَزْرَقِي في أخبار مكة(١) حدثني جدي(٢)، عن محمد ابن إدريس(٣)، عن الواقدي(٤)، قال: أخبرني ابن أبي حبيبة(٥)،**

---

(١) (ج ١ / ص ٢٠٣ /رقمه١٦٢)

(٢) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة ابن الأزرق الغساني، الأزرقي المكي، وثقوه،وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة سبع عشرة ومائتين ، وقيل: اثنتين وعشرين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج١/ص٤٦) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٢/ت١١٨)

(٣) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، المكي، نزيل مصر ،قال عن نفسه: ولدت بغزة سنة (٥٠) وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين، وقيل:غير ذلك. قال الحافظ:رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٤٩٧) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٥٢ /ت٦٤١٥)

(٤) محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولاهم، أبو عبد الله المدني، القاضي، أحد الأعلام.قال البخاري:سكتوا عنه، وتركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكريا، وقال في موضع آخر :كذبه أحمد.وقال ابن معين:ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء.وقال ابن سعد:كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح، وقال الحافظ: متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وستون سنة.

مصادر الترجمة: التأريخ الكبير(ج١/ص١٧٩/ت٥٤٣) وتهذيب الكمال(١٧/ص٩٧/ت٦٠٩٠) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٦٥٧) وتقريب التهذيب (ج٢/ص٢٠٣/ت٦٩٥١)

(٥) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي، مولاهم، أبو إسماعيل المدني.قال أحمد والعجلي:ثقة. وقال ابن معين:ليس بشيء. وقال مرة:يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو حاتم:شيخ ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث.وقال البخاري و الدارقطني: منكر الحديث. وقال النسائي:ضعيف. وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة، مات سنة خمس وستين ومائة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

==

عن داود بن الحصين(١)، عن عكرمة(٢)، عنه رضي الله عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه الواقدي متروك، وإبراهيم بن أبي حبيبة منكر الحديث، وداود بن الحصين ضعيف في روايته عن عكرمة، فهو حديث ضعيف جداً.

**٣٤٥[٣]. عن المعرور بن سويد**(٣) قال:"كنت مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر فقرأ ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١﴾(٤) و ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾(٥) ثم رأى أقواماً ينزلون فيصلون في مسجد، فسأل عنهم، فقالوا : مسجد صلى فيه النبي ﷺ، فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم اتخذوا آثار أنبيائهم بيعاً، من مر بشيء من المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض".

رواه عبد الرزاق(٦)عن معمر(٧) عن الأعمش(٨) عنه،به.

قلت:هذا الإسناد صحيح، موقوف على عمر رضي الله عنه.

---

==

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ٨٣/ت١٩٦) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٥٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٧/ت١٦٨)

(١) داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني،سبقت ترجمته ( ص ٤٨٨)

(٢) عكرمة القرشي الهاشمي البربري الأصل، أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس ، سبقت ترجمته (ص ٦٤)

(٣) المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي، وثقوه، وقال الحافظ:ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة. مصادر الترجمة :تهذيب التهذيب (ج٤/ص١١٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٦٩/ت٧٦٤٩)

(٤) سورة الفيل [ ١]

(٥) سورة قريش [ ١]

(٦) (ج ٢ / ص ٧٧/رقمه٢٧٣٧)

(٧) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، سبقت ترجمته (ص ٢٩٠)

(٨) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

**٣٤٦[٤].عن نافع**[١] قال:بلغ عمر بن الخطاب ﷺ أن ناساً يأتون الشجرة التي بويع تحتها. قال:فأمر بها فقطعت.

رواه ابن أبي شيبة[٢] حدثنا معاذ بن معاذ[٣] قال أنا ابن عون[٤] عنه،به.

قلت:هذا إسناد مرسل، نافع لم يثبت له سماع من عمر.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، حديث صحيح في غير الصحيحين، وحديث ضعيف جداً، واثنان موقوفان، أحدهما صحيح والآخر منقطع.

* * *

---

[١] نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوى ، سبقت ترجمته في(ص،١٧٢)

[٢] (ج ٢ / ص ١٥٢ /رقمه٧٥٤٤)

[٣] معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان الخشخاش العنبري، سبقت ترجمته (ص ٥٤١)

[٤] عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون البصري،كان جده أرطبان مولى لعبد الله بن مغفل المزني، وقيل: مولى لعبد الله بن درة بن سرّاق المزني، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين ومائتين على الصحيح.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٠/ص٣٩٥/ت٣٤٥١) وتهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣٩٨) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤١٣/ت٣٨٩٧)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

التبرُّك تفعُّل من البركة، والبركة هي كثرة الخير وثبوته، ومن التبرك ما هو شرعي، ومنه ما هو بدعي أو شركي، فأما ما هو شرعي؛ فمثل التبرك بالقرآن الكريم ، فالقرآن مبارك،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾(١)، وبركة القرآن في قراءته وتدبره والعمل به وتطبيق أوامره واجتناب نواهيه، وليس ما يفعله بعض الناس من تعليقه على الصدر أو على الجدار أو تقبيله ومسح الوجه به، فهذا ليس من التبرك المشروع، بل هو بدعة لم يرد بها دليل شرعي.

و"هناك التبرك بأمر حسي معلوم مثل التعلم والدعاء ونحوه، فهذا الرجل يتبرك بعلمه ودعوته إلى الخير ، فيكون هذا بركة؛ لأننا نلنا منه خيراً كثيراً"(٢).

وهناك التبرك البدعي أو الشركي، مثل التبرك بالأموات والأحجار والأشجار والتراب، وغيرها مما لم يأت في الشرع أن فيه بركة، فإن هذا من عادات الجاهلية وأهل الشرك، ولا ينبغي للمسلم عمله، فإذا تجاوز هذا التبرك حد التبرك إلى الاعتقاد أن هذا الحجر أو الشجر ينفع أو يضر من دون الله،فإنه شرك أكبر مخرج من الملة.

وفي الأحاديث السابقة فوائد وأحكام عظيمة منها:

١. أن ذات أنواط اسم لشجرة كان يتبرك بها الكفار، وتصرف لها العبادة من دون الله، والنهي جاء عن تشبه المسلمين بالمشركين في اتخاذ ذات أنواط، وهو عام يشمل كل ما قصد وعبد من دون الله من حجر وشجر وجدران وغيرها، قال الإمام أبو بكر الطرطوشي من أئمة المالكية(٣):"فانظروا رحمكم الله أينما وجدتم سدرة أو شجرة يقصدها

---

(١) سورة ص[ ٢٩]

(٢) القول المفيد على كتاب التوحيد(ج١/ص١٩٤)

(٣) كتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث(ج١/ص٢٤)

الناس، ويعظمون من شأنها، ويرجون البرء والشفاء من قبلها، وينوطون بها المسامير والخرق؛ فاقطعوها فهي ذات أنواط".

وكأنه يشير إلى فعل عمر ﷺعندما أمر بقطع شجرة بيعة الرضوان يوم أن رأى الناس يرتادونها ويزورونها خشية عبادتها أو اتخاذها مزاراً في مستقبل الزمان.

وقال الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الشافعي المعروف بأبي شامة: ومن هذا القسم أيضًا ما قد عم الابتلاء به من تزيين الشيطان للعامة، تخليق الحيطان والعمد، وسرج مواضع مخصوصة في كل بلد يحكي لهم حاكٍ أنه رأى في منامه بها أحدًا ممن اشتهر بالصلاح والولاية فيفعلون ذلك، ويحافظون عليه مع تضييعهم فرائض الله تعالى وسننه، ويظنون أنهم متقربون بذلك، ثم يتجاوزون هذا إلى أن يعظم وقع تلك الأماكن في قلوبهم فيعظمونها، ويرجون الشفاء لمرضاهم وقضاء حوائجهم بالنذر لهم" (١).

٢. أن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادات، وهذا يؤخذ من قولهم:" ونحن حديثوا عهد بجاهلية.

٣. أن طلب من طلب من الصحابة مشابه لطلب بني إسرائيل؛ لأن الشجرة المسماة بذات أنواط كان المشركون ينوطون بها أسلحتهم ويعكفون عليها طلباً لبركتها، أي أنهم يعبدونها من دون الله، وحين رآها النبي ﷺ مال عنها في يوم صائف إلى ظل أدنى منها كما في حديث عمرو بن عوف(٢)

٤. أن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم لم يطلبوا شجرة للعبادة، وإنما للظل ونوط الأسلحة بها، ولكن حينما شابه طلبهم هذا طلب بني إسرائيل لموسى عليه السلام أغضب ذلك النبي ﷺ.

٥. أن النبي ﷺ لم يترك الأمر، ويكتفِ بالرفض، بل كبر، وفي رواية سبح تعظيماً لله وتنزيهاً له عن الشرك، وبياناً للصحابة بأن هذا أمر عظيم لا يمكن فعله أو قبوله.

---

(١) كتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث(ج١/ص٢٤)

(٢) سبق الإشارة إليه في حديث (٣٤٣[١]) وأن فيه كثير بن عبدالله المزني، وهو متروك.

٦. أن العبرة بالمعاني لا بالمسميات، فالذين طلبوا ذات أنواط من الصحابة طلبوها ليناط بها السلاح، ويستظلوا بها، ولكن النبي ﷺ لم يفرق بين طلبهم هذا وبين طلب بني إسرائيل، وليس ذلك لأن الصحابة وقعوا في الشرك، ولكن لأن الطلب شابه الطلب.

٧. أن أكثر الطرق سلوكاً في أول حدوث البدع والشركيات هو التقليد، أو التعظيم والمحبة، ولا يقصد في البداية الشرك، ولكن تنتهي الأمور بوقوع الشرك إن لم يغلق بابه وتقطع سبله .

٨. نهي النبي ﷺ عن مشابهة أهل الجاهلية من أهل الكتاب أو المشركين، وأن العبادات مبناها على الأمر.

٩. أن طلبهم هذا ينافي شهادة أن لا إله إلا الله؛ لأن معناها أنه لا معبود بحق إلا الله وأنه المتصرف في أمور الخلق، فالبركة والخير كله بيده سبحانه.

١٠. وفي الأحاديث إثباتِ أن محمداً رسول الله لإخباره عليه السلام بما كان من أمر بني إسرائيل مع موسى عليه السلام .

١١. وفيها أن الشرك يقع في هذه الأمة، كما وقع في الأمم قبلها(١).

١٢. وفيها سد الذرائع وقطع الوسائل الموصلة إلى الشرك، أو القدح في التوحيد، وتعليم الناس أمور دينهم، وتنبيههم إلى ما وقعت فيه الأمم السابقة، وأن ذلك خطر عليهم في عقيدتهم .

* * *

---

(١) مستفاد من تيسير العزيز الحميد (ص١٣٠-١٣٤)

# المبحث العاشر
# أحاديث النهي
# عن الصلاة عند القبور

**٣٤٧[١].عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** عَنْ النَّبِيِّ ﷺأنه، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ:**(لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا)**. قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا).رواه البخاري(١)واللفظ له ومسلم(٢) والنسائي(٣) من طرق عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ، عَنْ عُرْوَةَ، عنها رضي الله عنها.

وفي رواية للبخاري(٤) عنها رضي الله عنها أنها قالت عقب المرفوع:-:"لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَوْ خُشِيَ أَنَّ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا".

**٣٤٨[٢].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:**(قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)**.رواه البخاري(٥) و مسلم(٦) وأبو داود(٧) والنسائي(٨) من طرق عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عنهﷺ.

**٣٤٩[٣].عن عَائِشَةَ وَعَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**، قَالَا:لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺطَفِقَ(٩) يَطْرَحُ خَمِيصَةً(١٠) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ(١١) بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ،

---

(١)كتاب: الجنائز، باب:ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (ج ١ / ص ٤٤٦/رقمه١٢٦٥)

(٢)كتاب: المساجد ومواضع الصلاة،باب:النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج ١ / ص ٣١٥/رقمه٥٢٩)

(٣) كتاب: الجنائز، باب:اتخاذ القبور مساجد (ج ٣-٤/ ص ٤٠١/رقمه٢٠٤٥)

(٤) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (ج١ / ص ٤٦٨/رقمه١٣٢٤ )

(٥)كتاب: المساجد،باب:الصلاة في البيعة (ج ١ / ص ١٦٨/رقمه٤٢٦)

(٦)كتاب: المساجد ومواضع الصلاة،باب:النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج ١ / ص ٣١٥/رقمه٥٣٠)

(٧) كتاب: الجنائز،باب:في البناء على القبر (ج ٣/ ص ٣٥٩/رقمه٣٢٢٧)

(٨) كتاب: الجنائز، باب:اتخاذ القبور مساجد (ج ٣-٤/ ص ٤٠١/رقمه٢٠٤٦)

(٩) طَفِق : بمعنى أخَذَ في الفِعْل، وجَعَل يَفْعَل، وهي من أفعال المُقارَبة .
النهاية(ص ٥٦٥)

(١٠) الخَمِيصَة:وهي ثَوْب خزٍّ أو صُوف مُعْلَم . وقيل: لا تُسَمَّى خَمِيصةً إلا أن تكون سَوْدَاء مُعْلَمة ،وكانت من لِبَاس الناس قديماً، وجَمْعُها الخمَائِصُ. النهاية(ص ٢٨٦)

(١١) اغتَمّ: أي: إذا احْتَبس نَفْسه عن الخُروج، وهو افْتَعَل من الغَمّ : وهو التَّغْطِية والسَّتْر.

==

فَقَالَ، وَهُوَ كَذَلِكَ:(**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**). يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا .

رواه البخاري(١) و مسلم(٢)والنسائي(٣) من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عنهما رضي الله عنهما.

**٣٥٠[٤]. وعن أبي هريرة ﷺ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**).

رواه مسلم(٤).

**٣٥١[٥].عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ ﷺ**(٥)أنه قال: قال رسول الله ﷺ(**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**). رواه مسلم(٦)و أبو داود(٧) والترمذي(٨) والنسائي(٩) من طرق عن

---

==

النهاية(ص ٦٨٠)

(١) كتاب: المساجد،باب:الصلاة في البيعة (ج ١ / ص ١٦٨ /رقمه٤٢٥)

(٢)كتاب: المساجد ومواضع الصلاة،باب:النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج ١ / ص ٣١٥ /رقمه٥٣١)

(٣) كتاب: المساجد،باب: النهي عن اتخاذ القبور مساجد(ج١-٢/ص٣٧٠/رقمه٧٠٢)

(٤)كتاب: المساجد ومواضع الصلاة،باب:النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج ١ / ص ٣١٥ /رقمه٥٢٩)

(٥) اسمه: كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ الغنوي صحابي مشهور. الإصابة(ج٤/٤٩١/ت٧٤٦١)

(٦) كتاب: الجنائز،باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (ج ٢ / ص ٥٥٦رقم٩٧٣) حدثنا علي بن حجر، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد،عنه،به.

(٧) كتاب: الجنائز،باب: كراهية القعود على القبر(ج ٣/ ص ٢١٧ /رقمه٣٢٢٩) حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى، حدثنا ابن جابر،عنه، به.

(٨)كتاب:الجنائز، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليه (ج ٣ / ص ٣٥٨ /رقمه١٠٥١)أخبرنا علي ابن حجر وأبو عمار،قالا: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد،عنه،به.

(٩) كتاب: القبلة، باب: النهي عن الصلاة إلى القبر(ج١-٢/ص٤٠١/رقمه٧٥٩)أخبرنا علي بن حجر،قال: حدثنا

==

عَبْدالرَّحْمَنِ بْن يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عنه﵁.

وقال الترمذي:"وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ وَهَذَا الصَّحِيحُ. وقَال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ".

**وعنه ﵁** قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا**).

رواه مسلم(١) و الترمذي(٢) من طرق عن عَبْد اللَّهِ بْن الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عنه ﵁.

وقَالَ الترمذي:" قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَزَادَ فِيهِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، وَإِنَّمَا هُوَ بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ وَاثِلَةَ هَكَذَا.

رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، وَبُسْرُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ سَمِعَ مِنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ".

قلت: هذا لا يضر إن شاء الله؛ لأن بسراً وأبا إدريس كلاهما سمع من واثلة ، وقد جاء بالطريقين، بإسناد ثقات رجاله ، وهو متصل، فهو إسناد صحيح.

**٣٥٢[٦]عن جُنْدُب ﵁** قَالَ:سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ:(**إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ**).

---

==

الوليد، عن ابن جابر،عنه،به.

(١) كتاب: الجنائز،باب: النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (ج ٢ / ص ٥٥٦رقم٩٧٢)

(٢) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليه (ج ٣ / ص ٣٥٨/رقمه١٠٥٠)

رواه مسلم(١) والنسائي في السنن الكبرى(٢) من طرق عن زَكَرِيَّا بْن عَدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ عنه ﵁.

ولفظ النسائي:**(قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر خليلاً، وإن ربي اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك).**

**٣٥٣[٧].عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ )**. رواه أبو داود(٣) حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٤). **والترمذي**(٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(٦) وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ.

**وابن خزيمة في صحيحه**(٧) أنا الحسين بن حريث أبو عمار. **والحاكم**(٨) أخبرنا عبدالله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، أخبرنا إبراهيم بن موسى.— محمد بن يحيى والحسين بن طريف وإبراهيم بن موسى -ثلاثتهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

**وأبو داود**(٩) حدثنا مُسَدَّدٌ. **وأحمد**(١٠) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الْغَلَابِيُّ(١١).

---

(١) كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب:النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (ج ١ / ص ٣١٥/رقمه٥٣٢)

(٢) كتاب: التفسير، باب: قوله تعالى:﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ۝١٢٥﴾ (ج٦/ص٣٢٨/رقمه١١١٢٣)

(٣) كتاب: الصلاة، باب: في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة (ج ١ / ص ٢٣٦/رقمه٤٩٢)

(٤) حماد: هو ابن سلمة.

(٥) كتاب: الصلاة، باب: ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام(ج١ / ص ٢٣٩/رقمه٣١٧)

(٦) ابن أبي عمر، هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٧) (ج١ / ص ٣٤٣/رقمه٧٩١)

(٨) (ج ١/ ص ٥٢٨/رقمه٩٥٩)

(٩) كتاب: الصلاة، باب: في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة (ج ١ / ص ٢٣٦/رقمه٤٩٢)

(١٠) (ج ٤ / ص ١٩٢/رقمه١١٩١٩)

(١١) أبو معاوية الغلابي: هو غسان بن المفضل.

**ومحمد بن إسحاق بن خزيمة** (١) **ومن طريقه ابن حبان**(٢)، حدثنا بشر بن معاذ العقدي.

**و الحاكم**(٣) حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن غالب، ثنا موسى بن إسماعيل.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٤) أخبرنا أبو الحسن المقريء(٥)، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا مسدد وعبد الله بن عبد الوهاب. -مسدد وأبو معاوية وبشر العقدي وموسى بن إسماعيل وعبدالله بن عبدالوهاب- خمستهم عن عبدالواحد بن زياد(٦).

**وابن ماجه**(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. **وأحمد**(٨)- محمد وأحمد- كلاهما عن يَزِيد بْن هَارُونَ قَالَ:حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثوري، وحماد بن سلمة.-حماد وعبدالعزيز بن محمد وعبدالواحد وسفيان-أربعتهم عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى (٩) عَنْ أَبِيهِ، (١٠) عَنْه ﷺ.

---

(١) (ج ١/ ص ٣٤٣/رقمه٧٩٢)

(٢) (ج ٤ / ص ٥٩٨/رقمه١٦٩٩ )

(٣) (ج١ / ص ٥٢٧/رقمه٩٥٨)

(٤) (ج ٢ / ص ٤٣٥)

(٥) أبو الحسن المقريء هو: علي بن محمد بن علي بن حميد.

(٦) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر،وقيل: أبو عبيدة البصري، أحد الأعلام،وثقوه، وقال الحافظ: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين ومائتين، وقيل:بعدها.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٢/ص١١٧/ت٤١٦٧) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص ٤٨٦/ت٤٧٥٤)

(٧) كتاب: المساجد والجماعات،باب: المواضع التي تكره فيها الصلاة(ج ١ / ص ٤٠٤/رقمه٧٤٥)

(٨) (٤/ص١٦٦/رقمه١١٧٨٨)

(٩) عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني ، واسم أبي حسن تميم بن عمرو فيما قيل.قال العجلي وابن نمير و أبو حاتم و النسائي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه اختلف عنه في حديثين الأرض كلها مسجد، وكان يسلم عن يمينه، وقال ابن معين:صويلح وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات بعد الثلاثين.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣١٢) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٨٧/ت٥٧٨٠)

(١٠) يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني.قال ابن إسحاق و النسائي وابن خراش: ثقة. وكذا قال

==

إلا أن سفيان لم يجز أباه، أي: لم يذكر أبا سعيد.

**وأخرجه الحاكم**(١) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٢) عن أبي بكر بن إسحاق(٣)، أنبأ أبو المثنى(٤)، ثنا مسدد(٥)، ثنا بشر بن المفضل(٦)، ثنا عمارة بن غزية(٧)، عن يحيى بن عمارة الأنصاري، عنهؓ.

---

==

الحافظ، وزاد: من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٣٧٩) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٦٢/ت٨٥٧٧)

(١) (ج ١/ ص ٥٢٨/رقمه٩٥٩)

(٢) (ج٣/ص٤٥٣/رقمه٤٣٧٦)

(٣)محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر.قال الذهبي:الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف.ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وعني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.وقال ابن أبي حاتم: هو ثقة صدوق.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(٧/ص١٩٦/ت١١٠٣) و سير أعلام النبلاء (ج ١٤ / ص ٣٦٥/ت٢١٤)

(٤) معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى، قال الذهبي: ثقة، متقن،عاش ثمانين سنة.توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٣ / ص ٥٢٧/ت٢٥٩)

(٥) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل الأسدي البصري الأسدي، أبو الحسن الحافظ. أجمعوا على ثقته.وقال الحافظ: ثقة حافظ يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٢٧٢ ترجمة ١٧٠٨)و الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ٤٣٨ /ت١٩٩٨) وتهذيب التهذيب(ج ١٠ / ص٩٨) والتقريب(ج ٢/ ص ١٧٥/ت ٥٢٨)

(٦) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل البصري.وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي:ثقة.وقال الحافظ: ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٠٩/ت٧٩١)

(٧) عمارة بن غَزِيّة بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة ابن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني المدني.قال أحمد وأبو زرعة والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم:ما بحديثه بأس كان صدوقاً. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث توفي سنة أربعين

==

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

قلت:هذا الإسناد أعل بعلتين وهما:

١. شك موسى بن إسماعيل حيث قال في حديثه: فيما يحسب.

٢. إرسال سفيان الثوري له.

قَالَ الترمذي(١):"حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ، قَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ رِوَايَتَيْنِ، مِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ، رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَل. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:وَكَانَ عَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ،وَكَأَنَّ رِوَايَةَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَثْبَتُ وَأَصَحُّ مُرْسَلًا".

وقال الحافظ في الفتح(٢):"ورجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله". وحكم مع ذلك بصحته الحاكم وابن حبان؛ وقوّى الحديث ابن حزم ورد على من أعله بالإرسال(٣)، وقال: ثم أي منفعة لهم في شك موسى ولم يشك حجاج؟! وإن لم يكن فوقه فليس دونه! أو في إرسال سفيان- وقد أسنده حماد، وعبدالواحد، وأبو طوالة، وابن إسحاق، وكلهم عدول".

---

==

ومائة.وقال الدارقطني: لم يلحق عمارة بن غزية أنساً، وهو ثقة، وقال ابن حزم ضعيف.وقال الحافظ: لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة مات سنة أربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٢١٢)وتقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٥٦/ت٥٤٥٣)

(١) كتاب: الصلاة،باب: ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام(ج١ / ص ٢٣٩)

(٢) (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٣) المحلى بالآثار (ج٢/ص٣٤٦)

قلت:هذا إسناد صحيح، ولا يضر كون سفيان لم يذكر أبا سعيد، لأن من وصله ثقات وأكثر عدداً، وهذه زيادة ثقات مقبولة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"أسانيده جيدة ومن تكلم فيه فما استوفى طرقه ". وجاء من طريق آخر في منحى عن هذه العلة عند الحاكم ومن طريقه البيهقي كما سبق، وقد صححه الألباني في الثمر المستطاب(٢).

وقال(٣):"وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. وقد صححه كذلك الحاكم والذهبي، وأعله بعضهم بما لا يقدح، وهذا إعلال عجيب بعد اتفاق أولئك الثقات الأربعة على وصله، والوصل زيادة يجب قبولها على أن الثوري قدوصله في بعض الروايات، فقال الدارقطني في العلل(٤):" ثنا جعفر بن محمد المؤذن(ثقة)، ثنا السري بن يحيى، ثنا نعيم وقبيصة، ثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد". موصولاً".

قلت: هذا الإسناد صحيح ولا يضره كون سفيان لم يصله.

**٣٥٤[٨].عن أبي هريرة ﷺ** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال:**(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).**

**رواه أحمد(٥) والحميدي(٦). والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٧)** من طريق الشافعي. **وأبو يعلى(٨)**

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم(ص٤٤٥)

(٢) الثمر المستطاب (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٣) إرواء الغليل (ج ١ / ص ٣٢٠)

(٤) كما في التلخيص(٣٩/٤)

(٥) (ج ١٥ / ص ٩٥/رقمه٧٣٥٨)

(٦) (ج ٢ / ص ٣٥٧/رقمه١٠٧٣)

(٧) (ج ٦ / ص ٣٣٨/رقمه٢٣٧١)

(٨) (ج٥/ص٥١٥/رقمه٦٦٥١)

من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل(١)—أحمد والحميدي والشافعي وإسحاق- أربعتهم عن سُفْيَان(٢) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ(٣) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٤) عَنْ أَبِيهِ(٥) عنهﷺ.

ولفظ أبي يعلى:**(لا تجعلن قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)**.

وأورده الهيثمي في المجمع(٦)وقال:"رواه أبو يعلى، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل، وفيه كلام لوقفه في القرآن، وبقية رجاله ثقات".

وهذا إسناد فيه حمزة بن المغيرة لا بأس به،فهو حسن الحديث، وصححه الألباني في الثمر المستطاب.(٧)

---

(١) إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كامَجْرا ، أبو يعقوب، المروزي نزيل بغداد، وثقوه، إلا أنهم تكلموا في وقفه في القرآن، وقال الحافظ: صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: ست، وله خمس وتسعون سنة من أكابر العاشرة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج١/ص١١٥) وتقريب التهذيب - (ج ١ / ص ٦٨/ت٣٨٩)

(٢) سفيان هو: ابن عيينة.

(٣) حمزة بن المغيرة بن نَشِيط، المخزومي الكوفي العابد.قال ابن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: لا بأس به، من السابعة .

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٤٩١) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٩٩ /ت١٦٧٢)

(٤) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، سبقت ترجمته في (ص،١٧١)

(٥) ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، سبقت ترجمته (ص ١٤٣)

(٦) (ج٣/ص٥٠٠/رقمه٥٨٤٦)

(٧) (ج ١ / ص ٣٦٣)

**٣٥٥[٩]. عن أنس بن مالك ﷺقال:"نهى رسول الله ﷺعن الصلاة بين القبور".**

هذا الحديث رواه حفص بن غياث[١]، عن أشعث[٢]، عن الحسن[٣]،عنه ﷺ.

ورواه عن حفص-محمد بن المثنى وهناد بن السري وسهل بن عثمان - .

**فأما حديث محمد بن المثنى، فرواه أبو يعلى**[٤] **والبزار**[٥] ،عنه،به.

**وأما حديث هناد،فرواه ابن حبان**[٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، عنه،به.

**وأما حديث سهل بن عثمان،فرواه ابن حبان**[٧] **ومن طريقه الضياء المقدسي في المختار**[٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، عنه،به.

---

(١) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة ،النخعي، أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد. قال العجلي وابن معين النسائي وابن خراش:ثقة. وقال يعقوب: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه.وقال أبو زرعة:ساء حفظه بعدما استقضي.وقال داود بن رشيد:كثير الغلط. وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسناً وكان عسراً.وقال ابن سعد:كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس. وقال أبو داود:كان حفص بآخره دخله نسيان وكان يحفظ .وقال الحافظ: ثقة فقيه،تغير حفظه قليلاً في الآخرة، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة، وقد قارب الثمانين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١/ ص ٤٥٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص١٨٧/ت١٥٥٩)

(٢) أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدّاني، أبو عبد الله الأعمى، البصري.وقد ينسب إلى جده وهو الحملي، والأزدي وحدان من الأزد.قال ابن معين و النسائي: ثقة.وقال الدارقطني:يعتبر به. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال أحمد والبزار:ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات،وقال العقيلي: في حديثه وهم.وقال الحافظ: صدوق، من الخامسة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٣/ص٢١٢/ت٢٦٧) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٣١٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٩٠/ت٦٠٢)

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، مولى زيد ابن ثابت، سبقت ترجمته (ص ١٦٥)

(٤) (ج ٦ / ص ٣٣٥/رقمه٢٧٢٥)

(٥) (ج١٣/ص٢٢١/رقمه٤٤٢)

(٦) (ج٦ / ص ٨٩/رقمه٢٣١٨)

(٧) (ج ٤/ ص ٥٩٦/رقمه١٦٩٨)

(٨) (ج٥/ص٢٤٦/رقمه١٨٧٢) أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد الصوفي-بهرة- أن تميم بن أبي سعيد الجرجاني

==

ولكن قال: عن سهل وأبي الزمن.

قلت:هذا الإسناد حسن؛لحال أشعث بن عبد الله ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد(١):"رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

**وقد تابعه عاصم الأحول عند الطبراني في الأوسط**(٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، قال:نا حسين بن يزيد الطحان ، قال: نا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول(٣)، عن محمد بن سيرين عنهﷺ.

**وعمران بن حدير عند الضياء المقدسي في المختارة**(٤)من طريق أبي روح عبد المعز بن محمد أن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الدارمي أخبرهم قراءة عليه، أبنا أبو عبد الله بن أبي مسعود محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أبنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبد الجبار الضراب، ثنا أبو أحمد محمد بن حامد بن معمر بن عمران بن حيان السامي، ثنا أبو عمر محمد بن مروان بن عمر بن مروان بن عنبسة بن يحيى بن سعيد العاص بن أمية، ثنا جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا حفص بن غياث، عن الأشعث، وعمران بن حدير(٥)، عن الحسن، عنهﷺ.ولفظه:( **نهى رسول اللهﷺ أن يصلى على الجنائز بين القبور**).

---

==

أخبرهم ، أبنا علي بن محمد بن علي الحّائي، أبنا محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، أبنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البُستي، عنه،به.

(١) (ج٢ / ص ١٠٩/رقمه٢٠٦٢)

(٢) (ج٦/ص٦/رقمه٥٦٣١)

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، مولى بني تميم. سبقت ترجمته (ص ٦٦٧)

(٤) (ج٥/ص٢٤٥/رقمه١٨٧١)

(٥) عمران بن حدير السدوسي، أبو عبيدة البصري.وثقوه، وقال الحافظ: ثقة ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين.

==

وهذا إسناد صحيح لغيره، قال الضياء(١): قال الدارقطني: رواه معاذ بن معاذ، عن أشعث، عن الحسن مرسلاً، والمرسل أصح.

وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع.(٣)

**عنه ﷺ قال: قمت يوماً أصلي وبين يدي قبر لا أشعر به، فناداني عمر: القبر القبر، فظننت أنه يعنى القمر. فقال لي بعض من يليني: إنما يعنى القبر، فتنحيت عنه".**

رواه البخاري معلقاً(٤) ووصله البيهقي في السنن الكبرى(٥)،وابن حجر العسقلاني في تغليق التعليق (٦) من طريق محمد بن موسى بن الفضل (٧) ثنا أبو العباس محمد

---

==

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٤/ص٣٧٨/ت٥٠٦٨) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٣١٥) و تقريب التهذيب (ج ٢/ ص ٨٨/ت٥٧٩٢)

(١) (ج٥/٢٤٦)

(٢) (ج٣ / ص ١١١/رقمه٤١٨٧)

(٣) (ج٢/ص١١٥٤/رقمه٦٨٣٤)

(٤) كتاب: المساجد،باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد (ج ١ / ص ١٦٥)

(٥) (ج ٣/ ص ٤٥٤/رقمه٤٣٧٨)

(٦) (ج٤/٢٣٠) قال: قرأت على أبي إسحاق ابن البعلي القارئ ، عن فاطمة بنت محمد بن جميل سماعاً، أن عبدالرحمن ابن مكي الأسكندراني كتب إليهم، أنا جدي الحافظ أبو الطاهر السلفي، أنا مكي بن منصور السلار ، أنا أبو سعيد الصيرفي، عنه،به.

ووصله أيضاً من طريق أحمد بن الحسن السويداوي، أخبركم محمد بن غالي، أن أبا الفرج بن الصقيل، أخبرهم: أنا الحافظ أبو الفرج بن الجوزي، أنا علي بن عبد الواحد الدينوري، أنا علي بن عمر القزويني ، أنا عمر بن محمد الزيات، ثنا موسى بن سهيل بن كثير الوشاء، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن زيد، ثنا ثابت البناني، عنه ﷺ.

(٧) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، ابن أبي عمرو، النيسابوري. الصيرفي، أبو سعيد، قال الذهبي:الشيخ الثقة المأمون، مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة.

مصدر الترجمة: سير أعلام النبلاء (ج ١٧ / ص ٣٥٠/ت٢١٨)

ابن يعقوب(١) ثنا محمد بن هشام(٢) ثنا مروان بن معاوية(٣).

**وابن أبي شيبة**(٤) حدثنا حفص(٥)، وحدثنا وكيع(٦)، حدثنا سفيان(٧).-مروان وسفيان- كلاهما عن حميد(٨) عنه رضي الله عنه.

قلت: هذا الإسناد فيه، حميد مدلس خاصة عن أنس ، و لم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

---

(١) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله النيسابوري، سبقت ترجمته (ص ٧٧)

(٢) محمد بن هشام بن ملاس، النميري الدمشقي، أبو جعفر، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق. وقال الذهبي: الشيخ المحدث الصدوق.توفي في ربيع الأول سنة سبعين ومائتين، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٨ / ص ١١٦) وسير أعلام النبلاء (ج ١٢ / ص ٣٥٣/ت١٤٧)

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري، أبو عبد الله ، سبقت ترجمته في (ص،٨٠٨)

(٤) (ج٥/ص١٨٩/رقمه٧٦٥٧، ٧٦٥٨)

(٥) حفص: هو ابن غياث.

(٦) وكيع : هو ابن الجراح بن مليح .

(٧) سفيان : هو الثوري.

(٨) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي، مولاهم.قال ابن حجر: اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. وقال العجلي و ابن معين و النسائي:ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابن خراش:ثقة صدوق وقال مرة:في حديثه شيء. يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت.وقال ابن سعد:كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس. وقال الحافظ:ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج٥/ص٢٣٥/ت١٥٠٧)وتهذيب التهذيب(ج١/ص٤٩٣)والتقريب(ج١/ص ٢٠٠/ت١٦٨٣)

**٣٥٦[١٠]. عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ**(١) أَنَّ عَلِيًّا ﵁مَرَّ بِبَابِلَ (٢) وَهُوَ يَسِيرُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ،قَالَ:**"إِنَّ حَبِيبِي ﷺنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ"**.

رواه أبو داود(٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ(٤) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٥) قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ(٦)، وَيَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ(٧)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْمُرَادِيِّ(٨) ، عنه.

وهذا الإسناد فيه ابن لهيعة وإن كان قد اختلط، إلا أنه توبع، تابعه يحيى بن أزهر، وهو صدوق، وعمار بن سعد، مقبول، وقد تابعه الحجاج بن شداد عند أبي داود(٩) من طريق

---

(١) سعيد بن عبد الرحمن، أبو صالح الغفاري.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي: تابعي ثقة.وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة، قال ابن يونس: روايته عن علي مرسلة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٢ / ص ٣١) وتقريب التهذيب(ج١/ص٢٩٣/ت٢٥٩٨)

(٢) بابِلُ: بكسر الباء. اسم ناحية منها الكوفة والحلة. معجم البلدان (ج ١ / ص ٣٦٧)

(٣) كتاب: الصلاة،باب: في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة(ج ١/ ص ٢٣٥/رقمه٤٩٠)

(٤) سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري، أبو الربيع، ابن أخي رشدين المصري،قال النسائي:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٩٢) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣١٣/ت٢٨١١)

(٥) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، سبقت ترجمته (ص ١٠٦)

(٦) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، الغافقي، قاضي مصر، سبقت ترجمته (ص ١١٧)

(٧) يحيى بن أزهر المصري، مولى قريش.أثنى عليه ابن بكير خيراً كثيراً. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من السابعة، مات سنة إحدى وستين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٣٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٤٨/ت٨٤٤٧)

(٨) عمار بن سعد السلهمي المرادي، ويقال: التجيبي المصري.وسلهم هو ابن ناجية بن مراد.ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن يونس: ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وكان فاضلاً.وقال الحافظ:مقبول، من السادسة، وقد أرسل عن عمر، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

مصادر الترجمة:الثقات وتهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ٢٠٢) و تقريب التهذيب(ج ٢/ ص ٥٣/ت٥٤١٦)

(٩) كتاب: الصلاة،باب: في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة(ج ١/ ص ٢٣٥/رقمه٤٩١)

أَحْمَد بْن صَالِحٍ(١) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ(٢) عَنْه،به.

قلت:هذا الإسناد، فيه الحجاج بن شداد، مقبول، ولكنه متابع كما سبق، والحديث مرسل ، فإن رواية سعيد بن عبدالرحمن عن علي مرسله.

**٣٥٧[١١]. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ؛ ظَاهِرُ بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمَقْبَرَةُ(٣)، وَالْمَزْبَلَةُ، وَالْمَجْزَرَةُ(٤)، وَالْحَمَّامُ، وَعَطَنُ الْإِبِلِ(٥)، وَمَحَجَّةُ الطَّرِيقِ).**

رواه ابن ماجه(٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ(٧) وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ(٨)، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ، سبقت ترجمته (ص ٨٣٤)

(٢) حجاج بن شداد الصنعاني يعد في المصريين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: إنه من صنعاء الشام، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ١٦٢/ت٦٩٠) وتهذيب الكمال(ج٤/ص١٥٧/ت١١٠٣) و تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٣٥٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٥٦/ت١٢٤٧)

(٣) المَقْبَرة :هي موضع دَفْن المَوْتَى، وتُضَمّ باؤُها، وتُفتَح.

النهاية (ص ٧٢٧)

(٤) المَجْزَرَة :موضع الجزر، وهو:الموضع الذي تُنْحر فيه الإبل، وتُذْبح، فيه البَقَر والشَّاء، نَهَى عَنْها؛ لأجْل النَّجاسَة التي فيها مِن دِماء الذَّبائح وأرْواثها، وجمعها المَجازِر.

النهاية (ص ١٥١)

(٥) مَعاطن: مَبارك ، والعَطَن : مَبْرَك الإبلِ حَولَ الماء . يقال : عَطَنت الإبل؛ فهي عاطنَة وعَواطِن إذا سُقِيت وبَركت عند الحِياضِ لتُعاد إلى الشُّرب مرَّة أخرى .

النهاية (ص ٦٢٤)

(٦) كتاب: المساجد والجماعات،باب: المواضع التي تكره فيها الصلاة (ج ١ / ص ٣٠٥/رقمه٧٤٧)

(٧) علي بن داود بن يزيد التميمي القَنْطري، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي.قال الخطيب:كان ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٣٣٨/ت٢٤٧٨)وتهذيب الكمال(١٣/ص٢٦٢/ت٤٦٤٩) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٦٠) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٢/ت٥٣١١)

(٨) محمد بن جعفر السِمْناني القومسي، أبو جعفر بن أبي الحسن الحافظ.قال الحافظ: ثقة، من الحادية عشرة، مات قبل العشرين

==

أَبو صَالِحٍ[١] حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[٢] قَالَ:حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْه ﷺ.

قلت:هذا الإسناد ضعيف، فيه أبو صالح كاتب الليث كثير الغلط وفيه غفلة، وضعفه الألباني[٣]. وسيأتي عند الترمذي وغيره كما سبق[٤]من طرق عن زيد بن جبير، وهو متروك ، وسيأتي الكلام عليه.

**٣٥٨[١٢]عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود** رضي الله عنه، قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(**إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**).

رواه **أحمد**[٥]. **والطبراني في الكبير**[٦]من طريق محمد بن النضر الأزدي.-أحمد ومحمد- كلاهما عن مُعَاوِيَة[٧].

**وأحمد**[٨] من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ[٩].

---

==

ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٦/ص١٧٧/ت٥٧٠٩) وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٥٣٣) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ١٦٠/ت٦٤٩٤)

[١] عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري كاتب الليث، سبقت ترجمته (ص ٦٤٠)

[٢] ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، سبقت ترجمته في(ص،٦٩٧)

[٣] ضعيف الجامع الصغير ( ص ٤٧٥/رقمه٣٢٣٥)

[٤] كتاب: أبواب الصلاة،باب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه (ج١ / ص ٢٥٩/رقمه٣٤٧)

[٥] (ج٢ / ص ٧٠/رقمه٣٨٤٤)

[٦] (ج١٠/ص١٨٨/رقمه١٠٤١٣)

[٧] معاوية: هو ابن عمرو الأزدي

[٨] (ج ٢/ ص ١٣٢/رقمه٤١٤٣)

[٩] عبد الرحمن: هو ابن مهدي.

**وابن حبان**(١) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى. وأبو يعلى(٢) -أحمد وأبو يعلى- كلاهما عن أبي خيثمة(٣)، عن عثمان بن عمر. **وابن أبي شيبة**(٤) حدثنا حسين بن علي.

**والبزار في مسنده**(٥) حدثنا زيد بن أخرم، قال: نا أبو داود(٦).- معاوية وعبدالرحمن وعثمان وحسين وأبو داود- خمستهم عن زائدة(٧)، عن عاصم بن أبي النجود(٨)، عن شقيق(٩)، عنه.

وعلقه البخاري في صحيحه(١٠) بصيغة الجزم، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، دون قوله:(**ومن يتخذ القبور مساجد**).

قلت:هذا إسناد حسن؛لحال عاصم بن أبي النجود، وحسنه الألباني(١١).

---

(١) (ج ٦/ ص ٩٤/رقمه٢٣٢٥)

(٢) (ج ٤/ ص ٤٥٥/رقمه٥٢٩٥)

(٣) أبو خيثمة: هو زهير بن حرب.

(٤) (ج٧/ص٣٧١/رقمه١١٩٣٧)

(٥) (ج٥/ص١٣٦/رقمه١٧٢٤)

(٦) أبو داود هو: سليمان بن داود أبو داود الطيالسي.

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي،سبقت ترجمته (ص ٤٢٠)

(٨) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقري.قال أحمد وغيره بهدلة هو أبو النجود، وقال عمرو بن علي وغيره: هو اسم أمه، وخطأه أبو بكر بن أبي داود.قال ابن سعد:كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه. وقال العجلي وأحمد وأبو زرعة و ابن معين: ثقة.وقال ابن معين و النسائي: لا بأس به. وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة.وقال أبو حاتم : صالح. وقال ابن خراش: في حديثه نكرة، وعابه بسوء الحفظ ابن علية والعقيلي و الدار قطني. وقال الحافظ: صدوق، له أوهام،من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٢٥٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٦٥/ت٣٣٧٤)

(٩) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي.أدرك النبي ﷺولم يره ، سبقت ترجمته (ص ٦٦٤)

(١٠) كتاب: الفتن،باب:ظهور الفتن(ج٦/ص٢٥٩٠/رقمه٦٦٥٦)

(١١) الثمر المستطاب (ج ١ / ص ٣٦٣)

**وعنه** ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَشِرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمْ السَّاعَةُ أَحْيَاءً، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ)**.

**رواه أحمد**(١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ(٢).

**والبزار في مسنده**(٣) حدثنا عبدة بن عبد الله، قال: نا أبو داود(٤). -عفان وأبو داود- كلاهما عن قَيْس(٥)، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ(٦)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ(٧)، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ(٨) عنه.

قلت: قوله: **(إن من البيان سحراً)**. صحيح لغيره، وباقي الحديث، حسن لغيره، وهذا الإسناد ضعيف؛ من أجل قيس بن الربيع، وقد حسنه في المتابعات الألباني(٩)، وقال: "رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين غير قيس وهو ابن الربيع وهو حسن الحديث لا سيما في المتابعات فالحديث بمجموع الطريقين صحيح عندي. والله أعلم".

**٣٥٩[١٣]. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **"نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ؛ فِي الْمَزْبَلَةِ، وَالْمَجْزَرَةِ، وَالْمَقْبَرَةِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ(١٠)، وَفِي الْحَمَّامِ، وَفِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ"**.

---

(١) (ج ٩ / ص ١٤٨/رقمه٤٣٤٢)

(٢) عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري، سبقت ترجمته (ص ٥٦)

(٣) (ج٥/ص١٨٥/ رقمه١٧٨١)

(٤) أبو داود هو: سليمان بن داود أبو داود الطيالسي.

(٥) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٠١)

(٦) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، سبقت ترجمته (ص ٦٥)

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، سبقت ترجمته (ص ١٩١)

(٨) عبيدة السلماني كوفي، قال العجلي: تابعي ثقة جاهلي أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين، ولم ير النبي ﷺ وكان من أصحاب علي وعبد الله وكان أعور، وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرءون ويفتون.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢ / ص ١٢٤/ت١١٩٧) والجرح والتعديل(ج٦/ص٩١/رقمه٤٦٦)

(٩) الثمر المستطاب (ج ١ / ص ٣٦٣)

(١٠) قارِعة الطريق: هي وسَطه. وقيل أعلاه. والمراد به ها هنا نَفْس الطريق وَوَجْهه.

النهاية (ص ٧٤٥)

**رواه الترمذي**(١) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ. **وابن ماجه**(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ.**وعبد بن حميد**(٣) **والطحاوي في شرح معاني الآثار**(٤) حدثنا يزيد بن سنان، وصالح بن عبد الرحمن، وبكر بن إدريس.محمود ومحمد وعبد بن حميد ويزيد وصالح وبكر-ستتهم عن عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيدَ المقريء. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) من طريق أبي زكريا يحيى بن إبراهيم المُزَكي وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، قال قرئ على ابن وهب . -عبد الله بن يزيد وعبد الله بن وهب- كلاهما عن يَحْيَى بْن أَيُّوبَ.

وأخرجه الترمذي(٦) من طريق عَلِيّ بْن حُجْرٍ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. كلاهما-يحيى وسويد- عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبِيرَةَ(٧) عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ(٨) عَنْ نَافِعٍ(٩) عَنْه ﷺ.

---

(١) كتاب: أبواب الصلاة،باب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه(ج١ / ص ٢٥٨/رقمه٣٤٦)

(٢) كتاب: المسجد والجماعات، باب: المواضع التي تكره فيها الصلاة (ج ١ / ص ٤٠٦/رقمه٧٤٨)

(٣) (ج ٢ / ص ٢١/رقمه٧٦٣)

(٤) (ج١/ص٤٩٦/رقمه٢٢٢١)

(٥) (ج٣/٢٧٧/رقمه٣٩٠١)

(٦) كتاب: أبواب الصلاة،باب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه(ج١ / ص ٢٥٩/رقمه٣٤٧)

(٧) زيد بن جَبِيرة بن محمود بن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري، أبو جبيرة المدني.قال ابن معين:لا شيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال في موضع آخر: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، متروك الحديث، لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.وقال الساجي: حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً يعني حديث النهي عن الصلاة في سبعة مواطن. وضعفه الأزدي وابن حبان والحاكم و الدارقطني. وقال الحافظ:متروك. من السابعة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج٢/ص٣٨٧/ت٣٦٥) والجرح والتعديل(ج٣/٥٥٩/ت٢٥٢٨)وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٦٦٠) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٦٧/ت٢٣٢٤)

(٨) داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني، سبقت ترجمته (ص ٤٨٨)

(٩) نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى، سبقت ترجمته في(ص،١٧٢)

وقال البيهقي(١) :" تفرد به زيد بن جبيرة" .

وقالَ الترمذي(٢):"وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي زَيْدِ بْنِ جَبيرَةَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، وقَالَ: وَزَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ(٣) الْكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ هَذَا وَأَقْدَمُ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. وَحَدِيثُ دَاوُدَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف جداً، مداره على زيد بن جبيرة، وهو متروك. وقد توسع في تخريجه الألباني في إرواء الغليل(٤) من عدة طرق لا يخلو طريق منها من مقال، وضعفه.

**٣٦٠[١٤].عن إبراهيم قال:كانوا يكرهون أن يصلوا بين القبور.**

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه(٥)حدثنا غندر(٦) عن شعبة(٧) عن المغيرة(٨)، عنه.

---

(١) (ج٣/٢٧٧)

(٢) كتاب: أبواب الصلاة،باب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه(ج١ / ص ٢٥٩/رقمه٣٤٧) وسيأتي لاحقاً.

(٣) المراد: زيد بن جُبيرة بن حرمل الطائي

(٤) (ج ١/ ص ٣١٨/رقمه ٢٨٧)

(٥) (ج ٢٠/ ص ١٧٢/رقمه٣٧٥٣٧)

(٦) محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، أبو عبد الله البصري المعروف بغندر، سبقت ترجمته (ص ٢٧٩)

(٧) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك، كنيته أبو بسطام، سبقت ترجمته (ص ١١٤)

(٨) المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه،قال ابن فضيل:كان يدلس ،وقال ابن معين:ثقة مأمون، وقال العجلي:ثقة فقيه الحديث إلا أنه كان يرسل الحديث، وقال الحافظ: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس،من السادسة، مات سنة ست ومائة، وثلاثين على الصحيح.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ١٣٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٧٥/ت٧٧١٢)

وهذا الإسناد فيه المغيرة بن مقسم يدلس خاصة عن إبراهيم، و لم يصرح بالسماع، فهو إسناد ضعيف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على تسعة عشر حديثاً؛ منها عشره حديث صحيحة ، من هذه الأحاديث الصحيحة ثلاثة أحاديث في الصحيحين، وأربعة أحاديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين ،منها حديثان صحيحان لغيره. وثلاثة أحاديث حسنة لذاتها، وحديث حسن لغيره، وخمسة أحاديث ضعيفة منها حديث ضعيف جداً.

* * *

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

في أحاديث هذا المبحث النهي عن الصلاة عند القبور، أو اتخاذ القبور مساجد، ويتفرع عن هذا النهي ثلاث مسائل عامة، ويأتي تحتها فروع، وهي:

**المسألة الأولى:** ما المقصود بالنهي، هل هو للتحريم أو للتنزيه؟

**المسألة الثانية:** هل هذه الصلاة المنهي عنها تفسد أم لا ؟ وإذا فسدت هل تكون مجزئه أم لا؟

**المسألة الثالثة:** ما علة النهي هل هي النجاسة أو أمر آخر؟

**فالمسألة الأولى** : وهي نوع النهي، والراجح عند أهل العلم أن النهي المراد به التحريم، إلا إذا جاء ما يصرفه عن أصله إلى التنزيه،قال فخر الدين الرازي في المحصول في علم أصول الفقه(١):"ظاهر النهي: التحريم؛ لقوله تعالى﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ﴾(٢) أمر بالانتهاء عن المنهي عنه والأمر للوجوب، فكان الانتهاء عن المنهي واجباً، وذلك هو المراد من قولنا: النهي للتحريم. والله أعلم".

وقال الزركشي في البحر المحيط في أصول الفقه(٣):"إنَّ النَّهْيَ لِلتَّحْرِيمِ قَوْلًا وَاحِدًا حَتَّى يَرِدَ مَا يَصْرِفُهُ –إلى أن قال:فَأَمَّا لَفْظُ "ن هـ ي" فَإِنَّهُ لِلْقَوْلِ الطَّالِبِ لِلتَّرْكِ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرَامًا أَوْ مَكْرُوهًا".

وهذه الأحاديث لم يوجد ما يصرفها عن ظاهرها إلى غيره، فيكون النهي فيها للتحريم، وليس للتنزيه؛ فيكون ترك الصلاة عند القبور لله أو بناء المساجد على القبور واجباً.

وأما القول بأن المراد بالنهي الكراهة، فإنه يتفرع عنه سؤال، وهو هل المكروه أنواع يدخل بعض أنواعه تحت المحرم وبعضها لا يدخل ؟

---

(١) سورة الحشر [ ٧]

(٢) (ج ٢ / ص ١٥٣)

(٣) (ج ٢ / ص ١٥٣)

قال الزركشي في البحر المحيط[١] في تعريف المكروه:" وَهُوَ لُغَةً ضِدُّ الْمُرَادِ.وَيُطْلَقُ عَلَى أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

**أَحَدُهَا**:الْحَرَامُ ، وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى:﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ﴾[٢] أَيْ مُحَرَّمًا، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي عِبَارَةِ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ .وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ الْآنِيَةِ : وَأَكْرَهُ آنِيَةَ الْعَاجِ... فَكَرِهُوا إطْلَاقَ لَفْظِ التَّحْرِيمِ .

**الثَّانِي** : مَا نُهِيَ عَنْهُ نَهْيَ تَنْزِيهٍ .

**الثَّالِثُ** : تَرْكُ الْأَوْلَى كَصَلَاةِ الضُّحَى ؛ لِكَثْرَةِ الْفَضْلِ فِي فِعْلِهَا.

وَفَرَّقَ مُعْظَمُ الْفُقَهَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ مَا وَرَدَ فِيهِ نَهْيٌ مَقْصُودٌ يُقَالُ فِيهِ : مَكْرُوهٌ، وَمَا لَا، يُقَالُ فِيهِ : خِلَافُ الْأَوْلَى ، وَلَا يُقَالُ : مَكْرُوهٌ .

وَفَرَّقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ بَيْنَ الْحَرَامِ وَالْمَكْرُوهِ كَرَاهَةَ تَحْرِيمٍ ، فَقَالَ: الْمَكْرُوهُ كَرَاهَةَ تَحْرِيمٍ :.مَا ثَبَتَ تَحْرِيمُهُ بِغَيْرِ قَطْعِيٍّ ، وَالْحَرَامُ مَا ثَبَتَ بِقَطْعِيٍّ كَالْوَاجِبِ مَعَ الْفَرْضِ .

**الرَّابِعُ** : مَا وَقَعَتْ الشُّبْهَةُ فِي تَحْرِيمِهِ كَلَحْمِ السَّبُعِ ، وَيَسِيرِ النَّبِيذِ".

فالمنهي عنه أربعة أنواع ، النوع الأول المنهي عنه المحرم، وهذا موافق لما سبق تقريره، والأنواع الثلاثة الأخرى، لا تدخل تحت المحرم ، ولكن هل هو مما نهي عنه شرعاً؟. قال الزركشي في البحر المحيط[٣]:"فِي مسْأَلَة الْمَكْرُوه هَلْ هُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ ؟. الْمَكْرُوهُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَنْدُوبِ هَلْ هُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ أَمْ لَا ؟ فَهُوَ نَظِيرُ الْخِلَافِ السَّابِقِ فِي الْمَنْدُوبِ هَلْ هُوَ مَأْمُورٌ بِهِ ؟ مَنْ قَالَ: النَّهْيُ لِلتَّحْرِيمِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ بِمَنْهِيٍّ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ: لِلتَّنْزِيهِ أَوْ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

---

[١] (ج ١ / ص ٢٣٩)

[٢] سورة الإسراء[ ٣٨]

[٣] (ج ١ / ص ٣٦٧)

التَّحْرِيمِ، أَوْ هُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَهُمَا فَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مَنْهِيٍّ عَنْهُ قَوْله تَعَالَى:(وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)"(١).

وبهذا البيان يتضح الراجح أن النهي في هذه الأحاديث نهي تحريم، و لم يأت ما يصرفها عن ظاهرها، فيكون قول من قال : إن النهي هنا للكراهة، يقصد كراهة التحريم . والله أعلم.

المسألة الثانية: هل هذه الصلاة المنهي عنها تفسد أم لا ؟ وإذا فسدت هل الفاسد يجزئ أم لا؟

قال ابن رجب في القواعد(٢):"الْقَاعِدَةُ التَّاسِعَةُ، فِي الْعِبَادَاتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى وَجْهٍ مُحَرَّمٍ ، إنْ كَانَ التَّحْرِيمُ عَائِدًا إلَى ذَاتِ الْعِبَادَةِ عَلَى وَجْهٍ يَخْتَصُّ بِهَا لَمْ يَصِحَّ ، وَإِنْ كَانَ عَائِدًا إلَى شَرْطِهَا فَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهٍ يَخْتَصُّ بِهَا فَكَذَلِكَ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يَخْتَصُّ بِهَا فَفِي الصِّحَّةِ رِوَايَتَانِ أَشْهَرُهُمَا عَدَمُهَا ، وَإِنْ عَادَ إلَى مَا لَيْسَ بِشَرْطٍ فِيهَا فَفِي الصِّحَّةِ وَجْهَانِ، وَاخْتَارَ أَبُو بَكْرٍ عَدَمَ الصِّحَّةِ، وَخَالَفَهُ الْأَكْثَرُونَ، فَلِلْأَوَّلِ أَمْثِلَةٌ كَثِيرَةٌ :

( وَمِنْهَا ) الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ النَّهْيِ، فَلَا يَصِحُّ عَلَى الْقَوْلِ، بِأَنَّ النَّهْيَ لِلتَّحْرِيمِ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ النَّهْيَ لِلتَّنْزِيهِ .

هَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُحَقِّقِينَ وَإِنْ كَانَ مِنْ الْأَصْحَابِ مَنْ يَحْكِي الْخِلَافَ فِي الصِّحَّةِ مَعَ الْقَوْلِ بِالتَّحْرِيمِ".

قلت: وقد اجتمع في النهي عن الصلاة عند القبور أو عليها أو إليه أنه يتعلق بها من حيث النية والقصد فيها إن قصد صاحبها الصلاة في هذا الموضع، وكذلك مشابهة أهل الوثنية وسلوك الطرق المؤدية إلى الشرك.

---

(١) سورة الحشر[٧]

(٢) (ص ١٢)

قال شيخ الإسلام في الاختيارات(١):"ولا تصح الصلاة في المقبرة ولا إليها، والنهي عن ذلك هو سد لذريعة الشرك، وذكر طائفة من أصحابنا أن المقبرة ثلاثة قبور فصاعداً، وليس في كلام أحمد وعامة أصحابه هذا الفرق؛ بل عموم كلامهم وتعليلهم واستدلالهم يوجب منع الصلاة عند قبر واحد من القبور وهو الصواب، والمقبرة كل ما قبر فيه لا أنه جمع قبر، وقال أصحابنا:وكل ما دخل في اسم المقبرة مما حول القبور لا يصلى فيه . فهذا يعين أن المنع يكون متناولاً لحرمة القبر المنفرد وفنائه المضاف إليه، وذكر الآمدي وغيره أنه لا تجوز الصلاة فيه، أي: المسجد الذي قبلته إلى القبر حتى يكون بين الحائط وبين المقبرة حائل آخر وذكر بعضهم:هذا منصوص أحمد".

وقد ذهب إلى هذا ابن حزم في المحلى(٢)، وروى عن أحمد أنه قال: من صلى في مقبرة أو إلى قبر أعاد أبداً. ثم قال :وكره الصلاة إلى القبر وفي المقبرة وعلى القبر : أبو حنيفة والأوزاعي وسفيان ولم ير مالك بذلك بأساً، واحتج له بعض مقلديه بأن رسول الله ﷺصلى على قبر المسكينة السوداء". وقال ابن حزم :"وهذا عجب، ناهيك به أن يكون هؤلاء القوم يخالفون هذا الخبر فيما جاء فيه، فلا يجيزون أن تصلى صلاة الجنازة على من قد دفن ثم يستبيحون – بما ليس فيه منه أثر ولا إشارة – مخالفة السنن الثابتة . قال: وكل هذه الآثار حق، فلا تحل الصلاة حيث ذكرنا إلا صلاة الجنازة فإنها تصلى في المقبرة، وعلى القبر الذي قد دفن صاحبه كما فعل رسول الله ﷺ. نحرم ما نهى عنه ونعد من القرب إلى الله تعالى أن نفعل مثل ما فعل، فأمره ونهيه حق وفعله حق، وما عدا ذلك فباطل والحمد لله رب العالمين".

وقال الشوكاني(٣) بعد أن حكى مذاهب العلماء في المسألة:"وأحاديث النهي المتواترة كما قال ذلك الإمام ابن حزم لا تقصر عن الدلالة على التحريم الذي هو المعنى الحقيقي له،

---

(١) [ ٣٦٥ ]

(٢) (ج٢/ص٣٥٠)

(٣) نيل الأوطار(ج٣/ص٥٠٠)

وقد تقرر في الأصول أن النهي يدل على فساد المنهي عنه، فيكون الحق التحريم والبطلان؛لأن الفساد الذي يقتضيه النهي هو المرادف للبطلان من غير فرق بين الصلاة على القبر وبين المقابر وكل ما صدق عليه لفظ المقبرة ".

وقال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم(١):"وقد اختلف الفقهاء في الصلاة في المقبرة: هل هي محرمة أو مكروهة؟ وإذا قيل: هي محرمة فهل تصح مع التحريم أم لا؟ والمشهور عندنا أنها محرمة لا تصح. ومن تأمل النصوص المتقدمة تبين له أنها محرمة بلا شك، وأن صلاته لا تصح".

ويتقرر بهذا بطلان الصلاة عند القبور أو فوقها أو في المساجد التي تبنى عليها، ولا يجوز أن يصلى في المقبرة سواء كان عدد القبور فيها كثيرة أم قبر واحد لا يفرق في ذلك،والنهي يشمل الفرض والنافلة، إلا في صلاة الجنازة، فإنه يجوز أن تؤدى على الميت في المقبرة لما سبق من الأدلة وأقوال أهل العلم.

قال الشيخ/ صالح آل الشيخ(٢):" النهي يعني أن الصلاة عند القبور لا تجوز سواء صلى إليها، أو صلى عندها رجاء بركة ذلك المكان، أو لم يرج بركة ذلك المكان، وإنما صلى صلاة نافلة – غير صلاة الجنازة عندها – كل هذا لا يجوز ؛ سواء كان ثَمَّ بناء على القبر : كمسجد، أو كان قبر ، أو قبران في غير بناء عليهما ، فإن الصلاة لا تجوز".

**المسألة الثالثة: ما علة النهي ؟ هل هي النجاسة أم سد الذرائع المؤدية إلى الشرك؟**

وقد اختلفوا في علة النهي عن الصلاة في المقبرة فقيل : النجاسة، وقيل : التشبه بأهل الكتاب وسداً لذريعة الشرك كما سبق في كلام شيخ الإسلام وغيره . وهو الظاهر من مجموع الأحاديث الواردة في هذا المبحث، وعليه جرى من الحنفية، وغيرهم، فقال ابن عابدين

---

(١) (ص٤٤٨)

(٢) التمهيد لشرح كتاب التوحيد – (ج ١ / ص ٣٧٣)

في حاشيته(١):"واختلف في علته، فقيل:لأن فيها عظام الموتى وصديدهم وهو نجس وفيه نظر، وقيل:لأن أصل عبادة الأصنام اتخاذ قبور الصالحين مساجد، وقيل:لأنه تشبه باليهود".

والعلة هي سد ذريعة الشرك، ومشابهة الكفار، قال شيخ الإسلام ابن تيمية:" قد تبين أن العلة التي نهى النبي ﷺ لأجلها عن الصلاة عندها إنما هو لئلا تتخذ ذريعة إلى نوع من الشرك بالعكوف عليها، وتعلق القلوب بها رغبة ورهبة".وقال نحوه الألباني.(٢)

ولأن تعظيم البقاع والأجسام أساس الشرك، وأكثر ما ينتشر الشرك بتعظيم الأجسام.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٣):"فهذه البقاع التي يعتقد لها خصيصة -كائنة ما كانت- فإن تعظيم مكان لم يعظمه الشرع شر من تعظيم زمان لم يعظمه ، فإن تعظيم الأجسام بالعبادة عندها أقرب إلى عبادة الأوثان من تعظيم الزمان ، حتى إن الذي ينبغي تجنب الصلاة فيها، وإن كان المصلي لا يقصد تعظيمها ، لئلا يكون ذلك ذريعة إلى تخصيصها بالصلاة فيها، كما ينهى عن الصلاة عند القبور المحققة، وإن لم يكن المصلي يقصد الصلاة لأجلها.

منها- الصلاة عند القبور مطلقًا، واتخاذها مساجد، وبناء المساجد عليها ، فقد تواترت النصوص عن النبي ﷺبالنهي عن ذلك، والتغليظ فيه .

فأما بناء المساجد على القبور فقد صرح عامة علماء الطوائف بالنهي عنه، متابعة للأحاديث، وصرح أصحابنا وغيرهم، من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما، بتحريمه ، ومن العلماء من أطلق فيه لفظ الكراهة . فما أدري: عنى به التحريم ، أو التنزيه؟ولا ريب في القطع بتحريمه".

---

(١) (ج٢/ص٤٢)

(٢) التمر المستطاب (ج ١ / ص ٣٦٣)

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم (ص ٤٣٠)

وهذا سد لذريعة الشرك، وقطع لوسائله، وبتر لأسبابه، وتصفية وتنقية لعقائد المسلمين، وإبعاد لهم عن مشابهة الكفار والمشركين، كل ذلك حماية للتوحيد من مشابهة أهل الشرك والوثنية ، والبعد عن أعمالهم حتى يصفى التوحيد وتنقى العقيدة.

فلا تجتمع الوثنية والعقيدة الصحيحة، ولا يجتمع نقاء التوحيد وأدران الشرك، قال ابن القيم في زاد المعاد(١): "فَلَا يَجْتَمِعُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مَسْجِدٌ وَقَبْرٌ؛ بَلْ أَيُّهُمَا طَرَأَ عَلَى الْآخَرِ مُنِعَ مِنْهُ، وَكَانَ الْحُكْمُ لِلسَّابِقِ، فَلَوْ وُضِعَا مَعًا لَمْ يَجُزْ وَلَا يَصِحّ هَذَا الْوَقْفُ وَلَا يَجُوزُ، وَلَا تَصِحّ الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ وَلَعْنِهِ مَنْ اتَّخَذَ الْقَبْرَ مَسْجِدًا، أَوْ أَوْقَدَ عَلَيْهِ سِرَاجًا فَهَذَا دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ وَنَبِيَّهُ، وَغُرْبَتُهُ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَرَى".

ويتلخص مما سبق أمور:

منها: أن الصلاة عند القبور أو عليها محرمة باطلة، يجب إعادتها، إلا إذا أكره عليها المسلم.

ومنها: أنه يعمم الحكم على الفرض والنافلة إلا صلاة الجنازة اتباعاً للآثار عنه ﷺ.

ومنها: أن علة النهي قائمة مستديمة لا ترتبط بزمان ولا مكان، ألا وهي ذريعة الشرك، ومشابهة الكفار في شركهم.

* * *

---

(١) (ج ٣ / ص ٥٠٠)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

١٢٨٢٦١
٢٢/٦/١٨

# سَدُّ ذَرَائِعِ القَدْحِ في التَّوحِيدِ
# (دراسة حديثية موضوعية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها

*بإشراف:*

**الشيخ الدكتور/عاصم بن عبد الله الخليلي**
**الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

**ومشرف مساعد**

**الشيخ الدكتور/صالح بن سعد السحيمي**
**المدرس السابق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، والمدرس حالياً بالمسجد النبوي**

*إعداد الطالبة:*

بركة بنت مضيف بن علي الطلحي

عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ

المجلد الثالث

# المبحث الحادي عشر
# أحاديث النهي عن الصلاة حين طلوع الشمس وغروبها

**٣٦١ [١]**.عن **ابْن عُمَرَ رضي الله عنهما** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ:(**لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا**).رواه البخاري[1] ومسلم[2] من طرق عَنْ هِشَامٍ، قَالَ:أَخبَرَنِي أَبِي، عنهﷺ.وزاد مسلم:(**فإنها تطلع بقرني شيطان**[3]).

**وعنه**ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ**).

رواه البخاري[4] ومسلم [5] والنسائي[6].

**وعنه**ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا**).

رواه البخاري[7] ومسلم[8] والنسائي [9] من طرق عن مَالِك، عَنْ نَافِعٍ،عَنْهﷺ.

**وعنه** ﷺأنه قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ**). لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ

---

[1] كتاب: مواقيت الصلاة،باب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس (ج١ / ص ٢١٢ /رقمه٥٥٨)

[2] كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها(ج١/ص٤٧٥/رقمه٨٢٨)

[3] قَرْنَي الشيطان:أي ناحِيَتي رأسِه وجانِبَيْه . وقيل : القَرْن : القوّة : أي حين تَطْلُع، يَتحرَّك الشيطان ويَتسلَّط، فيكون كالمُعِين لها. وقيل : بين قَرْنَيْه : أي أُمَّتَيْه الأوّلين والآخرين . وكل هذا تمثيل لمن يَسْجد للشمس عند طلوعها؛ فكأنَّ الشيطان سَوّل له ذلك، فإذا سجَد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِن بها.

النهاية (ص ٧٤٧)

[4] كتاب: مواقيت الصلاة،باب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس (ج١ / ص ٢١٢ /رقمه٥٥٨)

[5] كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها(ج١/ص٤٧٥/رقمه٨٢٩)

[6] كتاب: الصلاة،باب: النهي عن الصلاة بعد العصر(ج١-٢/ص٣٠٢/رقمه٥٧٠)

[7] (ج ٢ / ص ٤٣٣/رقمه٥٥٠)

[8] كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها(ج١/ص٤٧٥/رقمه٨٢٨)

[9] كتاب: المواقيت،باب: النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس (ج ١-٢/ ص ٣٠٠/رقمه٥٦٢)

هِشَامٌ. رواه البخاري(١) واللفظ له ومسلم(٢) والنسائي(٣) من طرق عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبيهِ عَنه رضي الله عنه.

**٣٦٢[٢].عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه** أنه قال:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:**(لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ).**

رواه البخاري(٤) ومسلم(٥) والنسائي(٦) وابن ماجه(٧)

ولفظ النسائي:( **لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَبْزُغَ(٨) الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ).**

**٣٦٣[٣].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** قَالَ:شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺقَالَ:**(لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ).**

رواه البخاري(٩) ومسلم(١٠)و أبو داود(١١) والترمذي(١٢) والنسائي(١٣) وابن ماجه(١٤)

---

(١) (ج ١١ / ص ٥٢/رقمه٣٠٣٢)

(٢) (ج ٤ / ص ٢٧٣/رقمه١٣٧٠)

(٣) كتاب: الصلاة،باب: النهي عن الصلاة بعد العصر(ج١-٢/ص٣٠٢/رقمه٥٧٠)

(٤) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس(ج١ / ص ٢١٢/رقمه٥٦١)

(٥) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها(ج١/ص٤٧٤/رقمه٨٢٧)

(٦) كتاب: المواقيت،باب: النهي عن الصلاة بعد العصر(ج١-٢/ص٣٠١/رقمه٥٦٦)

(٧)كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها،باب: النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر (ج٢ / ص ١٠٢/ رقمه١٢٤٩)

(٨) البُزُوغ: الطلوع . يقال : بزغت الشمس وبَزَغ القمر وغيرهما إذا طَلَعت. النهاية (ص ٣١٩)

(٩) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس(ج١/ص٢١١/رقمه٥٥٧)

(١٠) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها،باب: الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها(ج١/ص٤٧٤/رقمه٨٢٦)

(١١) كتاب: الصلاة،باب: الصلاة بعد العصر (ج٢ / ص ٢٤/رقمه١٢٧٦)

(١٢) كتاب:أبواب الصلاة، باب: ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر(ج١/ص٣٤٣/رقمه١٨٣)

(١٣) كتاب: المواقيت،باب: النهي عن الصلاة بعد الصبح(ج١-٢/ص٢٩٩/رقمه٥٦١)

(١٤) كتاب:إقامة الصلاة والسنة فيها،باب:النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر(ج١/ص ٤٧٢/ رقمه١٢٥٠)

من طرق عن قَتَادَة، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ(١)

**٣٦٤[٤].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**﵁أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ، نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ، وَعَنْ الِاحْتِبَاءِ(٢) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَعَنْ الْمُنَابَذَةِ(٣) وَالْمُلَامَسَةِ(٤))**.

رواه البخاري(٥) واللفظ له و ابن ماجه(٦) من طرق عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ عَنْه﵁.

**٣٦٥[٥].عن ابن عمر رضي الله عنها** أنه قال:سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ**يَنْهَى عِنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَعِنْدَ غُرُوبِهَا"**.

---

(١) أبو العالية هو: رفيع بن مهران الرياحي.

(٢) الاحتباء : هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعُهما به مع ظَهْره ويَشُدُّه عليها . وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض عن الثّوب . وإنّما نَهى عنه؛ لأنه إذا لم يكن عليه إلاّ ثوب واحِد رُبَّما تَحرّك أو زال الثّوبُ فَتَبْدُو عوْرَتُه.

النهاية (ص ١٨٥)

(٣) المُنَابَذَة : تكون في البَيْع أن يقول الرجُل لصاحِبه : انْبِذْ إليّ الثّوب أو أنْبذُه إلَيْك لِيَجب البَيْع. وقيل : هُو أن يقول: إذا نَبَذْتُ إلَيْك الحصاةَ، فقدْ وَجَب البَيْع، فيكون البَيْع مُعاطَاةً من غَيْر عَقْد، ولا يَصِحُّ، يقال : نَبَذْتُ الشَّيءَ أنْبذُه نَبْذاً فهُو مَنْبوذ إذا رَمَيْته وأبْعدْتَه.

النهاية (ص ٨٩٦)

(٤) المُلاَمَسَة ، قال أبو عبيدة:هو أن يَقُول : إذا لَمَسْتَ ثَوْبي أو لَمَستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع. وقيل : هو أن يَلْمس المَتاع من وَرَاءِ ثَوب ولا يَنْظُر إليه ثُمَّ يُوقع البَيْع عليه. نَهى عنه، لأنه غَرَرٌ، أو لأنَّهُ تَعْليقٌ أوْ عُدُول عن الصِّيغة الشَّرْعيَّة. وقيل : معناه أن يُجْعَل اللمْسُ بالليل قاطِعاً للخِيارِ وَيَرجع ذلك إلى تَعْليق اللُّزوم وهو غير نافِذٍ.

النهاية (ص ٨٤٢)

(٥) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس(ج١ / ص ٢١٢/رقمه٥٥٩)

(٦)كتاب: الصلاة والسنة فيها،باب:النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر (ج١ / ص ٤٧٢/رقمه١٢٤٨)

رواه البخاري(١) و النسائي(٢) من طرق عَنْ نَافِعٍ،عنه رضي الله عنه.

**٣٦٦[٦].عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها،** أَنَّهَا قَالَتْ:**وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا"**. رواه مسلم(٣)والنسائي(٤) من طرق عن وُهَيْب، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عنها رضي الله عنها.

ولفظ النسائي:(أَوْهَمَ عُمَرُ رضي الله عنه إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(**لَا تَتَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**).

**وعَنْها رضي الله عنها** أَنَّهَا قَالَتْ:لَمْ يَدَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَ:فَقَالَتْ عَائِشَةُ-رضي الله عنها- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ**).رواه مسلم(٥)

**٣٦٧[٧].عن أبي هريرة رضي الله عنه** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **"نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.**

رواه مسلم(٦) و النسائي(٧)من طرق عن مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْهُ رضي الله عنه.

---

(١) (ج ٦ / ص ٦٧/رقمه١٥٢٣)

(٢)كتاب: المواقيت،باب: النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس (ج ١-٢/ ص ٣٠٠/رقمه٥٦٣)

(٣) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها،باب: لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (ج١ / ص ٤٧٧/ رقمه٨٣٣)

(٤) (ج ٢ / ص ٤٠٦/رقمه٥٦٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عنه،به.

(٥)كتاب: صلاة المسافرين وقصرها،باب: لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (ج١ / ص ٤٧٧/ رقمه٨٣٣)

(٦) (ج ٤ / ص ٢٦٩/رقمه١٣٦٦)

(٧) كتاب: المواقيت،باب: النهي عن الصلاة بعد الصبح(ج١-٢ / ص ٢٩٩/رقمه٥٦٠)

**٣٦٨[٨]**.عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ﷺيَقُولُ:" **ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا، حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ**".

رواه مسلم[1] وأبو داود[2] والترمذي[3] والنسائي[4] وابن ماجه[5] من طرق عَنْ مُوسَى ابْنِ عُلَيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عنه ﷺ.

قَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**٣٦٩[٩]**.عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ،في حديث طويل: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رسول الله ﷺ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ:(**نَعَمْ أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ**). قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنْ الصَّلَاةِ؟. قَالَ:(**صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنْ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ، فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ** ...)

---

(١) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها،باب: الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها(ج١ / ص ٤٧٥/رقمه٨٣١)

(٢) كتاب:الجنائز،باب: الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها (ج ٣/ ص ٣٤٥/رقمه٣١٩٢)

(٣) كتاب:الجنائز،باب:ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها(ج ٢ / ص ١٣٨/رقمه١٠٣٠)

(٤) كتاب: المواقيت،باب: الساعات التي نهي عن الصلاة فيها(ج١-٢/٢٩٨/رقمه٥٥٩)

(٥) كتاب: الجنائز،باب: ما جاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن(ج٢ / ص ٢٤٠/رقمه١٥١٩)

رواه مسلم(١)مطولاً ، وهذا اختصار من لفظه وأبو داود(٢)والنسائي(٣) والترمذي(٤) ابن ماجه(٥) .

ولفظ أبي داود "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟. قَالَﷺ:**(جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَتَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصِرْ؛ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا؛ فَإِذَا زَاغَتْ الشَّمْسُ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ)**.

ولفظ النسائي والترمذي مختصراً لم يذكر فيه النهي عن الصلوات في أوقات النهي.

**٣٧٠[١٠]. عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**(٦) **عَنْ جَدِّهِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ الْقُرَشِيِّ**(٧)، أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَلَمْ يُصَلِّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ

---

(١) كتاب: صلاة المسافرين وقصرها،باب:إسلام عمر بن عبسة (ج ١ / ص ٤٧٦/رقمه٨٣٢)

(٢) كتاب: الصلاة،باب:من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة(ج٢ / ص ٢٥/رقمه١٢٧٧)

(٣)كتاب: الصلاة، باب: النهي عن الصلاة بعد العصر(ج١-٢/ص٣٠٣/رقمه٥٧١)

(٤) كتاب: الدعوات، باب: ٧٩(٤/ص٣٦٥/رقمه٣٤٩٩)

(٥) كتاب: الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة (ج ٢ / ص ١٠٣/رقمه١٢٥١)

(٦) نصر بن عبد الرحمن القرشي حجازي.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.
مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص٩٠/ت٤٢٠٣) وتهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٢١٨) وتقريب التهذيب (ج٢/٣٠٤/ت٨٠١٤)

(٧) معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سوادة بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار المعروف بابن عفراء .وهي أمه، شهد بدراً وما بعدها، ويقال:إنه جرح يوم بدر، ومات من جراحته، وقيل:عاش إلى زمان عثمان. وقيل: إلى زمن علي. وقال الحافظ: صحابي، عاش إلى خلافة علي، وقيل: بعدها، وقيل: بل استشهد في زمن النبي ﷺ.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٩٨) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٦٢/ت٧٥٧٦)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ)**. هذا الحديث رواه شُعْبَةُ(١) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٢)، عنه،به.

ورواه عن شعبة- سعيد بن عامر ومحمد بن جعفر وحجاج وعفان والطيالسي وحفص بن عمر وابن المبارك -.

**فأما حديث سعيد بن عامر**،فرواه النسائي(٣) أخبرنا أبو داود(٤)،عنه،به.

**وأما حديث محمد بن جعفر، فرواه أحمد**(٥) عنه وعن حَجَّاج(٦)،به.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٧). **وابن أبي شيبة**(٨)**ومن طريقه الطبراني في الكبير**(٩) ثلاثتهم- ابن أبي عاصم وابن أبي شيبة والطبراني- عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،عنه،به.

**وأما حديث عفان**(١٠)، **فرواه أحمد**(١١)عَنْه،به.

**وأما حديث أبي داودالطيالسي، فرواه في مسنده**(١٢)،عنه،به.

**وأما حديث حفص، فرواه الطبراني في الكبير**(١٣) حدثنا علي بن عبدالعزيز، عنه،به.

---

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك كنيته، أبو بسطام، سبقت ترجمته (ص ١١٤)

(٢) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، سبقت ترجمته (٤٧٦)

(٣) كتاب: المواقيت،باب:من أدرك ركعتين من العصر (ج١/ص٢٧٦/رقمه٥١٧)

(٤) وهو في المسند (ج١/ص١٤٣/رقمه١٢٢٦)

(٥) (ج٦ / ص ٢٧٤/رقمه١٧٩٤٨)

(٦) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد.

(٧) (ج٤/ص٢١/رقمه١٩٦٦)

(٨) (ج٥/ص١٠٨/رقمه٧٣٩٩)

(٩) (ج٢٠/ص١٧٦/رقمه٣٧٨)

(١٠) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري.

(١١) (ج٦ / ص ٢٧٤/رقمه١٧٩٤٩)

(١٢) ( ج٢/ص٥٩/رقمه١٣٢٢)

(١٣) (ج٢٠/ص١٧٦/رقمه٣٧٧)

**والبيهقي في الكبرى**(١) من طريق أبي الحسن علي بن أحمد المقرئ ببغداد، أنبأ أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبدالملك بن محمد ،عنه،به.

وفي رواية الطبراني:"أنه طاف بالبيت مع معاذ بن عفراء بعد العصر وبعد الصبح".

**وأما حديث ابن المبارك**(٢)،**فرواه الطبراني في الكبير**(٣) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، أنا نعيم ابن حماد،عنه،به.

وفيه:" نصر بن عبد الرحمن، يحدث عن جده معاذ رجل من بني تيم أنه كان يطوف بعد العصر مع معاذ بن عفراء.مع إنه قال في اسم صاحب الحديث:معاذ بن الحارث الأنصاري بدري وهو ابن عفراء".

قلت:وهذا الإسناد ضعيف؛ لحال نصر بن عبدالرحمن، والاختلاف عليه، فرواه سعيد بن عامر الضبعي ومحمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم،عن نصر بن عبدالرحمن، عن جده معاذ أنه طاف مع معاذ بن عفراء.

وقال غيرهما: عن شعبة، عن سعد، عن نصر، عن جده معاذ بن عفراء أنه طاف، فقال له معاذ، رجل من قريش: مَالَكَ لا تصلي؟ فذكر الحديث.

**٣٧١[١١].عَنْ أَبِي ذَرٍّ** ﷺأَنَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، إِلَّا بِمَكَّةَ إِلَّا بِمَكَّةَ**).

**رواه أحمد**(٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ(٥). **والطبراني في الأوسط**(٦) حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني.

---

(١) (ج٣/ص٥٠٩/رقمه٤٥٣٣)

(٢) عبدالله بن المبارك.

(٣) (ج٢٠/ص١٧٧/رقمه٣٧٩)

(٤) (ج ٨ / ص ١٠٧ /رقمه٢١٥١٨)

(٥) يزيد بن هارون.

(٦) (ج١/ص٢٥٨/رقمه٨٤٧)

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١) أنبأ أبو عبد الله الحافظ(٢)، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس، ثنا ابن مقلاص يعنى عبد العزيز بن عمران بن مقلاص، ثنا محمد بن إدريس الشافعي.

**وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى**(٣) من طريق أبي الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو على بن سختويه، ثنا سعيد بن سليمان.

**والدارقطني في السنن**(٤) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ.

**وابن عدي في الكامل**(٥) ثنا ابن مهدي(٦)، ثنا عبدالله بن عمران العابدي، ثنا سعيد بن سالم.

**والدارقطني في السنن**(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ.

-يزيد وأحمد والشافعي وسعيد -أربعتهم عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ(٨) عَنْ حُمَيْدٍ مَوْلَى عَفْرَاءَ(٩)

---

(١) (ج٣ / ص ٥٠٤/رقمه٤٥١٧)

(٢) أبو عبدالله هو: الحاكم.

(٣) (٣/ص٥٠٤/رقمه٤٥١٨)

(٤) (ج١ / ص ٤٠٣/رقمه١٥٥٥)

(٥) (ج٥/ص٢٢٤)

(٦) هو عبدالرحمن بن مهدي.

(٧) (ج ٦ / ص ٤١٤/رقمه٢٦٦٧)

(٨) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشي، المخزومي، العابدي، المدني، ويقال: المكي.قال أحمد :أحاديثه مناكير. وقال ابن معين: صالح الحديث. وقال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال أبو داود: منكر الحديث.قال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي.وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، ،وقال ابن نمير:ثقة. وقال علي بن الجنيد:شبه المتروك.وقال الدارقطني وابن حجر: ضعيف. وزاد الحافظ: من السابعة، مات سنة ستين ومائة. مصادر الترجمة: المجروحين(ج٢/ص٥٢١/ت٥٥٤) و تهذيب الكمال(ج١٠/ص٥٧٠/ت٣٥٨٢) وتهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٤٠) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٢٦/ت٤٠٤٤)

(٩) وحميد هذا لم أقف له على ترجمة، ويظهر أنه غير حميد بن قيس الأعرج الذي روى له الجماعة، فذاك ثقة، وهذا

==

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ(١) عَنْ مُجَاهِدٍ(٢) عنهﷺ. إلا أن إسناد أحمد لم يذكر فيه حميداً، وابن عدي لم يذكر قيساً.

وقال البيهقي :"وهذا الحديث يعد في أفراد عبد الله بن المؤمل، و عبد الله بن المؤمل ضعيف إلا أن إبراهيم بن طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد، وأقام إسناده".

وساق إسناده من طريق(٣) أبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأ أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي الهروي بها، أنبأ معاذ بن نجدة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا إبراهيم هو بن طهمان(٤) ثنا حميد مولى عفراء عن قيس بن سعد، عن مجاهد.

وقال:" حميد الأعرج ليس بالقوي، ومجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر. وبقي ما أشار إليه من ضعف حميد مولى عفراء".

**وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى**(٥) من طريق أبي أحمد بن عدي، ثنا محمد بن يونس العصفري(٦) ثنا محمد بن موسى الحرشي(٧) حدثني اليسع بن طلحة القرشي(٨) من أهل مكة، قال:

---

==

ضعيف فيما قاله البيهقي وابن عبد البر ، و لم يسمع حميد بن قيس الأعرج من قيس بن سعد، و لم يسمع منه عبدالله بن المؤمل .

(١) قيس بن سعد المكي،أبو عبد الملك، ويقال:أبو عبدالله الحبشي، مولى نافع بن علقمة، ويقال: مولى أم علقمة.وثقوه. وقال الحافظ: ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٤٩) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٣٦/ت٦٢٦١)

(٢) مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج، المخزومي ، سبقت ترجمته (ص ٧١)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (ج٣/ص٥٠٤/رقمه٤٥١٩)

(٤) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني، أبو سَعِيد الهروي، ،سبقت ترجمته (ص ٢٨١)

(٥) (ج٣/ص٥٠٥/رقمه٤٥٢٠)

(٦) محمد بن يونس العصفري البغدادي، أبو العباس، روى عن محمد بن الوليد، وعنه ابن عدي، مجهول الحال.

مصدر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٧/ص٢٧٦/ت٦٢٣٢)

(٧) محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي، أبو عبد الله البصري. وهاه أبو داود، وقال أبو حاتم:شيخ. وقال النسائي: صالح. وقال الحافظ:لين، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٧/ص٢٧٦/ت٦٢٣٢) و تهذيب التهذيب (ج٤ / ص ٧١٤) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٢١/ت٧١٣٢)

(٨) اليسع بن طلحة القرشي، قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث.قال الحافظ: ومن مناكيره حديث:(من قرأ " قل هو الله أحد،

==

سمعت مجاهداً يقول:"بلغنا أن أباذر، قال:رأيت رسول الله ﷺأخذ بحلقتي الكعبة يقول ثلاثاً:(**لا صلاة بعد العصر إلا بمكة**).

**وقال البيهقي**:"اليسع بن طلحة، قد ضعفوه، والحديث منقطع، مجاهد لم يدرك أباذر.والله أعلم".

قلت:هذا الطريق ضعيف أيضاً؛ لحال محمد بن موسى العصفري واليسع، وأيضاً مجاهد لم يسمع من أبي ذر رضي الله عنه. والحديث من مجموع الطريقين ضعيف،وله شاهد عن جبير بن مطعم وسيأتي بعد هذا الحديث مباشرة، قال ابن عبد البر في التمهيد(١):" هذا الحديث وإن لم يكن بالقوي، لضعف حميد مولى عفراء، ولأن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر، ففي حديث جبير بن مطعم ما يقويه مع قول جمهور علماء المسلمين به".

**٣٧٢[١٢].عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ** رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ:(**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**).

**رواه أبو داود**(٢) حدثنا ابن السرح(٣) والفضل بن يعقوب. **والترمذي**(٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ(٥) وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ.**والنسائي**(٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ

---

==

فقد قرأ ثلث القرآن). ذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: منكر الحديث، يروى عن عطاء ما لا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال لما في روايته من المناكير التي ينكرها أهل الرواية والسبر. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

مصادر الترجمة: الضعفاء (ج ٦/ص ٤٥٤/ت٢١٠٢) و المجروحين (ج٢/ص ٤٩٨/ت١٢٥١) وميزان الاعتدال (ج٧/ص٢٦٩/ت٩٧٩٤) و لسان الميزان(ج ٧/ ص ٤٨٦/ت٩٣٩٣) .

(١) (ج١٣/٤٥)

(٢) كتاب: المناسك،باب: الطواف بعد العصر(ج/ص١٨٠/رقمه١٨٩٤)

(٣) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي،مولاهم أبو الطاهر المصري.

(٤) كتاب: الحج،باب: ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف(ج ٣ / ص ٢١١/رقمه٨٦٨)

(٥) الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي مولاهم،أبو عمار المروزي.

(٦) كتاب: في المناسك، باب: إباحة الطواف في كل الأوقات (ج ٥-٦ / ص ٢٤٥/رقمه٢٩٢٤)و كتاب:

==

مَنْصُورٍ.**وابن ماجه**(١)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ.**وأحمد**(٢).**وأبو يعلى**(٣) **ومن طريقه ابن حبان**(٤) حدثنا أبو خيثمة(٥).**والطبراني في الكبير**(٦) من طريق بشر بن موسى، ثنا الحميدي . **والدارقطني في السنن**(٧) حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكير، ثنا عمرو بن علي.

- ابن السرح والفضل وأبو عمار وعلي بن خشرم ومحمد بن منصور وعبدالله وأحمد ويحيى ابن حكيم وأبو خيثمة والحميدي وعمرو بن علي- تسعتهم عن سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ(٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهَ(٩) عنهﷺ.

قَالَ الترمذي:"حَدِيثُ جُبَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

وفي رواية محمد بن منصور عند النسائي والطبراني صرح أبو الزبير أنه سمع عبدالله بن باباه.

قلت:هذا إسناد صحيح على شرط مسلم،وأبو الزبير صرح بالسماع في رواية أحمد والطبراني، فانتفت عنه شبهة التدليس.

---

==

المواقيت، باب: إباحة الصلاة إلى أن يصلي الصبح (ج١- ٢ / ص ٣٠٨/رقمه٥٨٤)

(١) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في الرخصة في الصلاة بمكة في كل وقت(ج١ / ص ٤٧٥/ رقمه١٢٥٤)

(٢) (ج ٥/ ص ٦١٥/رقمه١٦٧٣٦)

(٣) (ج ١٥ / ص ٢٠٤/رقمه٧٢٣٢)

(٤) (ج ٧ / ص ١١١/رقمه١٥٧٩)

(٥) زهير بن حرب بن شداد الحرشي.

(٦) (ج٢/ص١٤٢/رقمه١٦٠٠)

(٧) (ج١-٢/ص٤٠٢/رقمه١٥٥٠)

(٨) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، أبو الزبير المكي، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

(٩) عبد الله بن باباه، ويقال: بابيه، ويقال: بابي، المكي، مولى آل حُجير ابن أبي إهاب، ويقال: مولى يعلى بن أمية. قال أبو حاتم: صالح، ووثقه العجلي وابن المديني والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة. مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٥ / ص ١٢/ت٥٨ ) وتهذيب التهذيب(ج٢/٣٠٥) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٨٣/ت٣٥٦٥)

**وأخرجه أحمد**[١] من طريق محمد بن عمرو. **والطبراني في الكبير**[٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق[٣]. -محمد بن عمرو وعبد الرزاق- كلاهما عن ابن جريج[٤]، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع عبد الله بن بابيه يخبر عنهﷺ.

قلت:هذا إسناد صحيح ، وصححه الألباني.[٥]

**٣٧٣[١٣].عَنْ عَلِيٍّ** رضي الله عنه **قَالَ:نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً".**

**رواه أبو داود**[٦] حدثنا مسلم بن إبراهيم.**والنسائي**[٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.**وأحمد**[٨].**وابن حبان**[٩] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يعقوب الدورقي.-إسحاق بن إبراهيم وأحمد ويعقوب- ثلاثتهم عن جرير بن عبدالحميد.

**ورواه أحمد**[١٠]**وأبو يعلى**[١١] حدثنا عبيد الله بن عمر.-أحمد وعبيدالله-كلاهما عن عبدالرحمن[١٢]

---

(١) (ج٥/ص٦١٧/رقمه١٦٧٤٣)

(٢) (ج٢/ص١٤٢/رقمه١٥٩٩)

(٣) وهو في المصنف(ج٥/ص٤٧/رقمه٢٤٠٦)

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، أبو الوليد، سبقت ترجمته (ص ٤٠٥)

(٥) مشكاة المصابيح (ج ١ / ص ٣٣٠/رقمه ١٠٤٥ )

(٦) كتاب: الصلاة،باب: من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة(ج٢/ص٢٤/رقمه١٢٧٤)

(٧) كتاب: المواقيت، باب: الرخصة في الصلاة بعد العصر (ج١-٢ / ص ٣٠٤/رقمه٥٧٢)

(٨) (ج١/ص١٧٥/رقمه٦١٠)

(٩) (ج ٤ / ص ٤٢٩/رقمه١٥٦٢)

(١٠) (ج١/ ص٢٧٤/رقمه١٠٧٣)

(١١) (ج ١ / ص ٢٠٧/رقمه٤٠٧)

(١٢) عبدالرحمن بن مهدي

**ورواه أحمد**(١) حدثنا محمد بن جعفر. **والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٢) حدثنا بكار بن قتيبة، ويزيد بن سنان، جميعاً قالا: حدثنا أبو داود الطيالسي. وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني.

– مسلم وجرير وعبدالرحمن ومحمد وبشر -أربعتهم عن شعبة إلا عبد الرحمن، فقال: عن سفيان وشعبة.

– سفيان وشعبة وجرير- ثلاثتهم عَنْ مَنْصُورٍ(٣) عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ(٤) عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ(٥) عنه ﷺ.

وهذا إسناد صحيح، حسنه الحافظ في الفتح(٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.(٧)

قلت: والصواب : تصحيحه. والله أعلم.

**٣٧٤[١٤]. عن أنس ﷺ**، قال: قال: رسول الله ﷺ: **(لا تصلوا عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها ؛ فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان ، وصلوا بين ذلك ما شئتم).**

رواه أبو يعلى(٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير(٩)، حدثنا روح(١٠)، حدثنا أسامة

---

(١) (ج١/ص٢٩٧/رقمه١١٩٣)

(٢) (ج ١٣ / ص ٢٨٥ /رقمه٥٢٦٨)

(٣) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

(٤) هلال بن يساف، ويقال: ابن أساف الأشجعي، مولاهم، الكوفي، قال العجلي وابن معين و ابن سعد والحافظ: ثقة. وزاد الحافظ: من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٢٩٢) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٣٣٠/ت٨٢٨١)

(٥) وهب بن الأجدع الهمداني، الخارفي الكوفي. قال ابن سعد :كان قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٢٣) و تهذيب التهذيب(ج٤ / ص ٣٢٨) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٣/ت٨٤١٢)

(٦) (ج٢/ص٢٥٧)

(٧) (ج ١ / ص ٦٢٤/رقمه٣١٤)

(٨) (ج ٣/ ص ٤٣١/رقمه٤٢٠١)

(٩) عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام، الكوفي، سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(١٠) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. سبقت ترجمته في (ص١٩٩)

ابن زيد(١)، عن حفص بن عبيد الله(٢) عنه ﷺ.

وهذا إسناد حسن، لحال أسامة بن زيد وحفص بن عبيدالله، وقد حسنة الألباني في السلسلة الصحيحة.(٣) وقال:"و هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير أسامة بن زيد وهو الليثي، و فيه كلام من قبل حفظه، و المتقرر أنه حسن الحديث إذا لم يخالف،وقد استشهد به مسلم".

**٣٧٥[١٥].عن ابن عمر ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ).**

رواه الترمذي(٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٦) عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى(٧)

---

(١) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني.قال أحمد: ليس بشيء.روى عن نافع أحاديث مناكير.وكان يحيى بن سعيد يضعفه.وقال أبو يعلى: ثقة صالح.وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي:ليس بالقوي. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وهو مستقيم الأمر، صحيح الكتاب.وقال الحافظ: صدوق يهم ، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن بضع وسبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٨٣) وتقريب التهذيب(ج١/ص٦٦/ت٣٥٨)

(٢) حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك، قال أبو حاتم: لا يثبت له السماع إلا من جده،وقال: هو أحب إلي من حفص بن عمر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٨٦/ت٦٣٨)والجرح والتعديل وتهذيب التهذيب(ج١/ص٤٥٣) وتقريب التهذيب (ج١/ص ١٨٦/ت١٥٤٣)

(٣) (ج ١ / ص ٦٢٤/رقمه٣١٤)

(٤) (ج ٢ / ص ٢٠٠/رقمه٣٨٤)

(٥) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري. قال أبو حاتم والنسائي: ثقة، وفي موضع آخر: لا بأس به.وقال الحافظ: ثقة، رمي بالنصب، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٣٦) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤١)

(٦) عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي ، سبقت ترجمته (ص ١١٢)

(٧) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجُمَحي، المكي.قال ابن معين وأبو زرعة:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الزبير بن بكار:وكان ثبتاً. وقال الحافظ:إمام المسجد النبوي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٣٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣١/ت٦٢١٢)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ(١) عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ(٢) عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ(٣) عَنْه.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لحال محمد بن الحصين، فهو مجهول، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي كان يحدث من كتب غيره، فيخطئ.

وقال الترمذي:"حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ".

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على واحد وعشرين حديثاً، منها ستة عشر حديثاً صحيحاً، من هذه الأحاديث الصحيحة، ستة أحاديث في الصحيحين، وحديثان في صحيح البخاري، وخمسة أحاديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديث حسن، وحديث توقفت في الحكم عليه، وثلاثة أحاديث ضعيفة.

* * *

---

==

الزبير بن بكار:وكان ثبتاً. وقال الحافظ:إمام المسجد النبوي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٤٣٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣١/ت٦٢١٢)

(١) محمد بن الحصين التميمي، ثم الحنظلي، قال بعضهم: أيوب بن الحصين.قال أبو حاتم: ومحمد أصح.ذكره ابن حبان في الثقات.ولهذا قال الدارقطني: مجهول.وقال الحافظ: مجهول، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٣/ ص ٥٤٤) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٦٤/ت٦٥٣٢)

(٢) أبو علقمة المصري، مولى بني هاشم، ويقال: حليفهم، ويقال: حليف الأنصار.قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال العجلي والحافظ: ثقة وكان قاضي إفريقية، من كبار الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٥٥٩) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٤٢/ت٩٧٥٨)

(٣) يسار ، مولى ابن عمر ،قال أبو زرعة: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٩ / ص ٣٠٦/ت١٣١٨) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٤٣٥)وتقريب التهذيب (ج٢/ص٣٨٣/ت٨٧٩٩)

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

في أحاديث هذا المبحث: النهي عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها،ودفن الموتى، وجاءت بألفاظ متعددة تبين سبب النهي وعلته؛ وهي أن الشمس تطلع وتغرب بين قرني شيطان، وأنها وقت عبادة المشركين، والتشبه بالكفار، مما قد يؤثر في عقيدة المسلم بموافقته لهم، وقال بعض أهل العلم النهي التام عن الصلاة وقت الطلوع ووقت الغروب، أما بعد ذلك فقد جاء فيه حديث علي وأنس رضي الله عنهما، وفيها دلالة على جواز الصلاة بعد ذلك.

ومن صيغ النهي في الحديث(**لا يتحرى**) وللعلماء فيها أقوال، قال ابن حجر[1]:قَوْله:(**لَا يُتَحَرَّى**)كَذَا وَقَعَ بِلَفْظِ الْخَبَر، قَالَ السُّهَيْلِيُّ:يَجُوز الْخَبَر عَنْ مُسْتَقَرّ أَمْر الشَّرْع ، أَيْ لَا يَكُون إِلَّا هَذَا...

قَوْله :( فَيُصَلِّيَ).بِالنَّصْبِ، وَالْمُرَاد نَفْيُ التَّحَرِّي وَالصَّلَاة مَعًا، وَيَجُوز الرَّفْع أَيْ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ الصَّلَاة فِي وَقْت كَذَا فَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَقَالَ ابْن خَرُوفٍ:يَجُوز فِي (فَيُصَلِّي) ثَلَاثَة أَوْجُه : الْجَزْم عَلَى الْعَطْف أَيْ لَا يَتَحَرَّ وَلَا يُصَلِّ، وَالرَّفْع عَلَى الْقَطْع أَيْ لَا يَتَحَرَّى فَهُوَ يُصَلِّي ، وَالنَّصْب عَلَى جَوَاب النَّهْي، وَالْمَعْنَى لَا يَتَحَرَّى مُصَلِّيًا. وَقَالَ الطِّيبِيُّ: قَوْله لَا يَتَحَرَّى نَفْيٌ بِمَعْنَى النَّهْي، وَيُصَلِّيَ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ جَوَابه، كَأَنَّهُ قِيلَ:لَا يَتَحَرَّى، فَقِيلَ:لِمَ ؟ فَأُجِيبَ:خِيفَةَ أَنْ يُصَلِّيَ. وَيَحْتَمِل أَنْ يُقَدَّرَ غَيْر ذَلِكَ.

وإذا كان هذا الاختلاف في لفظة (يتحرى)والراجح؛ كما قال الطيبي النهي، فقد جاءت لفظة صريحة في النهي عن الصلاة في هذه الأوقات منها قوله:( لَا صَلَاة ).

وقال النووي[2]:" أجمعت الأمة على كراهة الصلاة التي لا سبب لها في أوقات النهي عنها، واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها، واختلفوا في النوافل التي لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة، وصلاة العيد، والكسوف، وصلاة الجنازة، وقضاء الفائتة، فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز ذلك كله بلا كراهة، وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أن ذلك داخل في عموم النهي.

---

[1] فتح (ج ٢ / ص ٢٥٦)

[2] شرح النووي على صحيح (ج٥-٦/ص٣٥٩)

وتعقبه ابن حجر على قوله بالإجماع، فذكر أن هناك من ادعى النسخ في النهي والقول بالجواز مطلقاً، وقال: وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم".

وهذا النهي مقيد بوقت الطلوع، ووقت الغروب، أما بعدهما فلا مانع من الصلاة، واستثنى بعض أهل العلم يوم الجمعة، فلا ينهى عن الصلاة فيه حتى عند الطلوع.

وَحَكَى أَبُو الْفَتْح الْيَعْمُرِيُّ(١):" عَنْ جَمَاعَة مِنْ السَّلَف أَنَّهُمْ قَالُوا:إِنَّ النَّهْي عَنْ الصَّلَاة بَعْدَ الصُّبْح وَبَعْدَ الْعَصْر إِنَّمَا هُوَ إِعْلَام بِأَنَّهُمَا لَا يُتَطَوَّعُ بَعْدَهُمَا، وَلَمْ يُقْصَد الْوَقْت بِالنَّهْيِ كَمَا قُصِدَ بِهِ وَقْت الطُّلُوع وَوَقْت الْغُرُوب، وَيُؤَيِّد ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ:" لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الصُّبْح وَلَا بَعْدَ الْعَصْر ، إِلَّا أَنْ تَكُون الشَّمْس نَقِيَّةً " وَفِي رِوَايَة " مُرْتَفِعَة " ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَاد بِالْبَعْدِيَّةِ لَيْسَ عَلَى عُمُومه".

وقال الترمذي(٢):" وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَالطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَقَ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺهَذَا، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكَذَلِكَ إِنْ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا لَمْ يُصَلِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمْ يُصَلِّ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِذِي طُوًى، فَصَلَّى بَعْدَ مَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ".

وقال شيخ الإسلام في الاختيارات(٣):" ولا نهي عن الصلاة عند طلوع الشمس إلى زوالها يوم الجمعة، وهو قول الشافعي. ويقضي السنن الراتبة، ويفعل ما له سبب في أوقات النهي، وهو إحدى الروايتين عن أحمد واختيار جماعة من أصحابنا وغيرهم.ويصلي صلاة الاستخارة وقت النهي في أمر يفوت بالتأخير إلى وقت الإباحة. ويستحب أن يصلي ركعتين عقب الوضوء، ولو كان وقت النهي. قاله الشافعي".

---

(١) الفتح(ج٢/ص٢٥٤)

(٢) كتاب: الحج،باب: ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف(ج ٣ / ص ٢١١/رقمه٨٦٨)

(٣) (ص٦٤)

وحكى ابن عبد البر في التمهيد(١) عن ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، والحسن، والحسين، وعطاء، وطاووس، ومجاهد ، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، أنهم كانوا يطوفون بعد العصر وبعضهم بعد الصبح أيضاً، ويصلون بإثر فراغهم من طوافهم ركعتين في ذلك الوقت، وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وداود بن علي، وقال مالك بن أنس: من طاف بالبيت بعد العصر أخر ركعتي الطواف حتى تغرب الشمس، وكذلك من طاف بعد الصبح لم يركعهما إلا عند غروب الشمس وطلوعها واستوائها".

ووقفت على كلام لشيخ الإسلام ابن تيمية يفصل فيه الأحكام في الصلاة في وقت النهي لا يحتاج معه إلى مزيد وأنا أنقله مع اختصارٍ غير مخل بالمقصود، قال –رحمه الله رحمة واسعة(٢)–:"ذَوَاتِ الْأَسْبَابِ تُفْعَلُ فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ ...هَذَا أَصَحُّ قَوْلَيْ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَد فِي إحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ اخْتَارَهَا أَبُو الْخَطَّاب...، إلى أن قال:وَالصَّلَاةُ لِلَّهِ فِيهِ لَيْسَ فِيهَا مَفْسَدَةٌ؛ بَلْ هِيَ ذَرِيعَةٌ إلَى الْمَفْسَدَةِ فَإِذَا تَعَذَّرَتْ الْمَصْلَحَةُ إلَّا بِالذَّرِيعَةِ شُرِعَتْ، وَاكْتَفَى مِنْهَا إذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَصْلَحَةٌ .

وَهَذَا أَصْلٌ لِأَحْمَدَ وَغَيْرِهِ : فِي أَنَّ مَا كَانَ مِنْ " بَابِ سَدِّ الذَّرِيعَةِ " إنَّمَا يُنْهَى عَنْهُ إذَا لَمْ يَحْتَجْ إلَيْهِ ...

وَأَمَّا مَالِكٌ فَإِنَّهُ يُبَالِغُ فِي سَدِّ الذَّرَائِعِ حَتَّى يَنْهَى عَنْهَا مَعَ الْحَاجَةِ إلَيْهَا" .

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٣):" وَكَانَ النَّهْيُ عَنْ الصَّلَاةِ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَدًّا لِذَرِيعَةِ الْمُشَابَهَةِ الظَّاهِرَةِ، الَّتِي هِيَ ذَرِيعَةٌ إلَى الْمُشَابَهَةِ فِي الْقَصْدِ ".

**ويتلخص من هذه الأحاديث وأقوال أهل العلم في حكم الصلاة في وقت النهي ما يلي:**

١. النهي عن تحري أوقات النهي للصلاة فيها، سواء كانت فرضاً أو نافلة.

---

(١) التمهيد (ج١٣/٤٥)

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ١٢/ ص ١٢٣)

(٣) (ج ٥/ ص ١١)

٢. النهي الشديد عن الصلاة وقت طلوع الشمس أو غروبها، إلا في حال القضاء، سواء بدأ القضاء قبل وقت النهي أو معه.

٣. يستثنى من النهي ذوات الأسباب مثل صلاة دخول المسجد وصلاة الجنازة، وسجود التلاوة وصلاة الكسوف وغيرها.

٤. إن هذا النهي عن الصلاة لا يشمل بعد الشروق وقبل الغروب، لحديث علي وأنس رضي الله عنهما.

٥. أن العلة من المنع هي البعد عن مشابهة الكفار في سجودهم للشمس أو لآلهتهم عند الشروق والغروب، وأن الشيطان يقارن الشمس ليكون السجود له، وخشية مشابهتهم في عبادهم وشركهم وأخذ طريقة عابديها وأحوالهم.

* * *

# المبحث الثاني عشر
# أحاديث النهي عن العبادات البدعية

**٣٧٦[١].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(لَا فَرَعَ(١) وَلَا عَتِيرَةَ(٢))**.رواه البخاري(٣) و مسلم(٤) وأبو داود(٥) والترمذي(٦) والنسائي(٧) وابن ماجه(٨) من طرق عن الزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْه رضي الله عنه.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

---

(١) قال الزهري: الفرع والفرعة: أول ولد تنتجه الناقة. وقال ابن الأثير مثله، ثم قال: كانوا يَذْبَحونه لآلهتهم، فَنَهي المسلمون عنه .وقيل :كان الرجُل في الجاهلية إذا تَمَّت إبلُه مائةً، قدّم بكرا فنَحَره لصَنَمه وهو الفَرَع .وقد كان المسلمون يَفْعلونه في صَدْر الإسلام ثم نُسِخ.

الفائق في غريب الحديث (ج ٣/ ص ١٣) و النهاية (ص ٧٠١)

(٢) قال ابن الأثير :العتيرة، الرجبية، كان أهل الجاهلية يذبحونها في رجب، والمسلمون في صدر الإسلام فنسخ، وقال نحوه أبو عبيدة.. وقال الخطّابي : العَتِيرة تفسيرها في الحديث: أنها شاةٌ تُذْبَحُ في رَجَب . وهذا هو الذي يُشْبه معنى الحديث ويَليقُ بحُكْم الدّين . وأما العَتِيرةُ التي كانت تَعْتِرُها الجاهلية فهي الذَّبيحة التي كانت تُذْبحُ للأصْنام، فيُصَبُّ دَمُها على رَأْسِها.

غريب الحديث لأبي عبيد(ج ١ / ص ١٢١) و النهاية (ص ٥٩١)

(٣) كتاب: العقيقة،باب: الفرع (ج ٥ / ص ٢٠٨٣/رقمه٥١٥٦)حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عنه، به.

(٤) كتاب: الأضاحي،باب: الفرع والعتيرة (ج٣ / ص ١٢٤٣/رقمه١٩٧٦)حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْه،به.

(٥) كتاب: الأضاحي،باب:في العتيرة (ج٣ / ص ١٠٥/رقمه٢٨٣١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْه،به.

(٦) كتاب: الأضاحي،باب: ما جاء في الفرع والعتيرة (ج ٤ / ص ٩٥/رقمه١٥١٢) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْه،به.

(٧) كتاب: الفرع، باب(١) (ج ١٣ / ص ١٤٣/رقمه٤١٥٠) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْه، به. ونفس الموضع السابق(ج ١٣ / ص ١٤٣/رقمه ٤١٥٠) أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْه، به.

(٨)كتاب: الذبائح، باب:الفرعة والعتيرة (ج٣ / ص ١٢٢/رقمه٣١٦٨)حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْه، به.وجاء عند ابن ماجه في الموضع السابق من طريق آخر، وفيه محمد بن أبي عمر العدني وهو ضعيف، قَالَ ابْن مَاجَةَ عقبه: هَذَا مِنْ فَرَائِدِ الْعَدَنِيِّ.

**وعنه** ﷺ**عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:(لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ)**.

رواه مسلم(١) والنسائي في السنن الكبرى(٢) من طرق عن حُسَيْن يَعْنِي الْجُعْفِيَّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْه

وأخرجه الحاكم(٣) دون قوله:( **إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم**).وقال:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه. قلت: بل أخرجه مسلم كما سبق.

**٣٧٧[٢].عن نُبَيْشَةَ**ﷺ(٤) قال: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺإِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟. قَالَ:(**اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ وَبَرُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطْعِمُوا**). قَالَ:إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟. قَالَ:(**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتَكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ لِلْحَجِيجِ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ**). قَالَ خَالِدٌ أَحْسَبُهُ قَالَ:(عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).

**رواه أبو داود**(٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ.

---

(١)كتاب:الصيام، باب: كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً(ج ٢ / ص ٦٥٩/رقمه١١٤٤)حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي الْجُعْفِيَّ عَنْه،به.

(٢) كتاب: الصيام،باب:النهي عن صيام يوم الجمعة(ج ٢ / ص ١٤١/رقمه٢٧٥١) أنبأ القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: ثنا حسين الجعفي، عنه، به.

(٣) (ج ١/ ص ٦١٨/رقمه١٢١٣)

(٤) نبيشة الخير الهذلي، هو ابن عمرو بن عوف، وقيل: ابن عبد الله بن عمرو بن عوف بن الحارث بن نصر بن حصين. وقيل في نسبه غير ذلك، وهو ابن عم سلمة بن المحبق الهذلي يكنى أبا طريف.

الإصابة في معرفة الصحابة (ج ٥ / ص ٣٣٠/ت٨٦٧٩)

(٥)كتاب: الضحايا، باب: في العتيرة (ج ٣/ ص ١٧٣/رقمه٢٨٣٠)

**والنسائي**(١)أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ -مسدد ونصر وعمرو- ثلاثتهم عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ.

**والنسائي**(٢)أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

**وأحمد**(٣) -عبد الله وأحمد- كلاهما عن غُنْدَر(٤) عَنْ شُعْبَةَ.

**والنسائي**(٥) أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ.

**وابن ماجه**(٦) حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ. -أحمد وأبو بشر- كلاهما عن يَزِيد وَهُوَ ابْن زُرَيْعٍ.

**وأحمد**(٧).

**والنسائي**(٨)أخبرنا يعقوب بن إبراهيم. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٩) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، - أحمد ويعقوب وأبو بكر- ثلاثتهم عن إسماعيل(١٠).

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١١)حدثنا المزني(١٢)، حدثنا الشافعي.

---

(١)كتاب: الفرع، باب: تفسير العتيرة (ج ٧-٨ / ص ١٩٣/رقمه٤٢٤٤)

(٢)كتاب: الفرع،باب: تفسير العتيرة(ج٧-٨/ ص ١٩٢/رقمه٤٢٤١)

(٣) (ج٧/ص٣٨٣/رقمه٢٠٧٥٥) مطول.

(٤) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر.

(٥)كتاب: الفرع،باب: تفسير العتيرة ( / ص ١٩٢/ رقمه٤٢٤٢).

(٦) كتاب: الذبائح، باب: الفرعة والعتيرة(٣/ص٥٥٣/رقمه ٣١٦٧)

(٧) (ج٧/ص٣٨٢/٢٠٧٤٨)مقتصر على ذكر العتيرة وزكاة السائمة

(٨) كتاب: الفرع،باب: تفسير العتيرة(ج٧-٨/ ص ١٩٢/رقمه٤٢٤٣)

(٩) (ج٢/ص٢٢/رقمه٣٠٩)

(١٠) إسماعيل هو: ابن إبراهيم ابن مقسم مولاهم، المعروف بابن علية

(١١) (ج٣/ص٨٧/رقمه١٠٦٣)

(١٢) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني.

**وأخرجه الحاكم**[١]-حدثنا يحيى بن أبي طالب. - الشافعي ويحيى- كلاهما عن عبدالوهاب بن عبد المجيد. - بشر وشعبة ويزيد وإسماعيل وعبد الوهاب- أربعتهم عن خَالِد الْحَذَّاء[٢]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[٣]، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ[٤]، عنه.

وقال الحاكم :"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي .

وأدخل بشر في رواية أبي داود أبا قلابة، وقال في الروايات الأخرى: ربما عن أبي قلابة، وقال شعبة: عن أبي قلابة، عن أبي المليح وأحسبني قد سمعته من أبي المليح.وقال ابن علية عند النسائي: حدثني أبو قلابة عن أبي المليح، فلقيت أبا المليح فسألته فحدثني. وفي رواية أحمد لم يذكر أبا قلابة، وكذا لم يذكره إسماعيل وعبد الوهاب.

قلت: وكلاهما صحيح إن شاء الله. وقد صحح الألباني[٥] الطريقين، وتعقب الحاكم والذهبي في قولهما: صحيح الإسناد،بقوله : وهو قصور منهما، فإنه صحيح على شرط الشيخين[٦].

**٣٧٨[٣]. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ.**

---

[١] (ج٥/ص٣٣٤/رقمه٧٦٥٦)

[٢] خالد بن مهران الحذاء ، سبقت ترجمته (ص ٣٩٦)

[٣] عبد الله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري. سبقت ترجمته في(ص،٤٠٩)

[٤] أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه: عامر، وقيل: زيد. وقيل: زياد،وثقه أبو زرعة والحافظ، وزاد الحافظ:من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان ومائة، وقيل: بعد ذلك.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٥٩٣) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٥٩/ت١٠٠٦٧)

[٥] إرواء الغليل (ج ٤ / ص ٤١٣)

[٦] إرواء الغليل (ج ٤ / ص ٤١٢)

**رواه ابن ماجه(١) والطبراني في الكبير(٢)** من طرق عن إِبْرَاهِيم بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ(٣) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ(٤) حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ (٥) عَنْ سُلَيْمَانَ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ (٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧)، عَنْه رضي الله عنهما.

---

(١) كتاب: الصيام، باب: صيام أشهر الحرم(ج ٢ / ص ٣٦٠/رقمه١٧٤٣)

(٢) (ج ٩ / ص ١٥٦/رقمه١٠٦٨٢) حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عنه، به.

(٣) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني.قال النسائي:ليس به بأس. وقال صالح بن محمد و أبو حاتم: صدوق. وزاد أبو حاتم:عنده مناكير. وقال الخطيب: أما المناكير فقلما توجد في حديثه، إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. وقال الدارقطني: ثقة.وقال الحافظ: صدوق، تكلم فيه أحمد؛ لأجل القرآن، من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٨٧) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٥٨/ت٢٨٣)

(٤) داود بن عطاء المزني، مولاهم، ويقال:مولى الزبير، أبو سليمان المدني.قال أحمد:ليس بشيء.وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكره. وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف.وقال الدارقطني: متروك. وقال الحافظ: ضعيف، من الثامنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٥٦٧) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٨١/ت١٨٠٧)

(٥) زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، العدوي، المدني، وقيل: هو زيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد نسب لجده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، من السابعة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٣/ص ٥٦٨/٢٥٧٥)وتهذيب التهذيب(ج١/ص٦٦٧)والتقريب(ج١/ص ٢٦٩/ت٢٣٥٢)

(٦) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أحد الأشراف، عم الخليفتين السفاح والمنصور، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث، وقال الحافظ: مقبول، من السادسة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، وله ستون إلا سنة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٤ / ص ١٣١/ت٥٧٢) و تهذيب التهذيب(ج٢/ص١٠٤) وتقريب التهذيب (ج١/ص٣١٧/ت٢٨٥٧)

(٧) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، حجازى، كنيته أبو عبد الله، وثقه أبو زرعة وابن سعد والعجلي وعمرو بن علي. وقال الحافظ: ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح.

==

قلت: هذا الإسناد فيه، داود بن عطاء المزني، منكر الحديث، وزيد بن عبدالحميد وسليمان بن علي مقبولان، و لم يتابعا، فهو إسناد ضعيف جداً.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، حديث في الصحيحين، وحديث في صحيح مسلم ، وحديث صحيح في غير الصحيحين، وحديث ضعيف جداً .

* * *

---

==

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ١٩٢/ت١٠٥٦) و تهذيب التهذيب(ج٣/ص١٨٠) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦/ت ٥٣٤٣)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

إن الدين قد كمل، والشرع بان لكل إنسان برسالة محمد ﷺ، فلا حاجة إلى الزيادة، ولا ينبغي النقصان، فالزيادة في الدين أشد من النقص، فقد يكون النقص بسبب العجز المعتبر شرعاً، المسقط للتكليف، أما الزيادة ففيها اتهام للدين بأنه ناقص ، يحتاج إلى زيادة، وتدارك على الله -عز وجل- ورسوله- ﷺ، ومما جاء النهي عنه إفراد شهر رجب بالصيام أو بالصلاة أو بالذبح ، أو بأي عبادة دون غيره من الشهور، وينسحب هذا على بقية الشهور، فأي شهر أو يوم خصص بعبادة لم يأت بها الشارع الحكيم فمنهي عنها، حفظاً للدين والتزاماً بسنة سيد المرسلين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١): "أَنَّ السُّنَّةَ مَضَتْ بِكَرَاهَةِ إفْرَادِ رَجَبٍ بِالصَّوْمِ .وَكَرَاهَةِ إفْرَادِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَجَاءَ عَنْ السَّلَفِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَرَاهَةِ صَوْمِ أَيَّامِ أَعْيَادِ الْكُفَّارِ، وَإِنْ كَانَ الصَّوْمُ نَفْسُهُ عَمَلًا صَالِحًا؛ لِئَلَّا يَكُونَ ذَرِيعَةً إلَى مُشَابَهَةِ الْكُفَّارِ، وَتَعْظِيمُ الشَّيْءِ تَعْظِيمًا غَيْرُ مَشْرُوعٍ."

قال ابن القيم(٢):"إن النهي عن ذلك سَدًّا لِذَرِيعَةِ اتِّخَاذِ شَرْعٍ لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ مِنْ تَخْصِيصِ زَمَانٍ أَوْ مَكَان بِمَا لَمْ يَخُصَّهُ بِهِ؛ فَفِي ذَلِكَ وُقُوعٌ فِيمَا وَقَعَ فِيهِ أَهْلُ الْكِتَابِ".

ولا يقتصر النهي على عبادة الصوم؛ بل يشمل كل عمل قصد منه العبادة والتقرب إلى الله، فخير ما عبد به الله عز وجل هو ما جاء به محمد ﷺ،قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٣):"فمن البدع في العبادات :إحداث أعياد واحتفالات لم يشرعها الله ولا رسوله ﷺ، إنما فعلتها الأمم الأخرى كاليهود والنصارى ، أو فارس والروم ، ونحوهم ، كالاحتفال بيوم عاشوراء ، وبالمولد النبوي ، وبليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان ، وإحداث صلوات لم يشرعها الله ، كصلاة الرغائب، وتخصيص ليالٍ وأيام بعينها بعبادة معتادة، كأول خميس من

---

(١) الفتاوى الكبرى (ج ٦ / ص ١٨٠) و إعلام الموقعين عن رب العالمين (ج ٣ / ص ٣٥٥)

(٢) إعلام الموقعين (ج ٥/ ص ٢٨)

(٣) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (ج ١ / ص ٣٩)

رجب، وليلة أول جمعة وليلة النصف منه، وكالرهبنة ، والسياحة لغير قصد مشروع أو مباح، والغلو في الدين .

قال الشيخ صالح الفوزان في كتاب التوحيد(١):" ومنها الاحتفال بالمناسبات الدينية كمناسبة الإسراء والمعراج، ومناسبة الهجرة النبوية. وهذا الاحتفال بتلك المناسبات لا أصل له في الشرع ، ومن ذلك ما يفعل في شهر رجب كالعمرة الرجبية، وما يفعل فيه من العبادات الخاصة به، كالتطوع بالصلاة والصيام فيه خاصة، فإنه لا ميزة له على غيره من الشهور لا في العمرة والصيام والصلاة والذبح للنسك فيه ولا غير ذلك .

ومن ذلك: الأذكار الصوفية بأنواعها. كلها بدع ومحدثات، لأنها مخالفة للأذكار المشروعة في صيغها وهيئاتها وأوقاتها.

ومن ذلك تخصيص ليلة النصف من شعبان بقيام ، ويوم النصف من شعبان بصيام ، فإنه لم يثبت عن النبي ﷺفي ذلك شيء خاص به.

ويتبع ذلك ما أحدث في دين الله من عبادات تقترن بأزمنة وأمكنة، لم يأذن بها الشرع، وجعلها قربات عند الله، فبعضها تكون في الأيام وبعضها في كل أسبوع، وبعضها في كل شهر، وبعضها في كل حول، فإن الشيطان سول لهم وأملى لهم، حتى يضعوا للناس عبادات تماثل ما جاء به الشرع أو تزيد عنه،يقول شيخ الإسلام ابن تيمية(٢):"وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَذْكُرُهُ بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ فِي " الرَّقَائِقِ وَالْفَضَائِلِ " فِي الصَّلَوَاتِ الْأُسْبُوعِيَّةِ وَالْحَوْلِيَّةِ : كَصَلَاةِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي حَامِدٍ وَعَبْدِ الْقَادِرِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَصَلَاةِ " الْأَلْفِيَّةِ " الَّتِي فِي أَوَّلِ رَجَبٍ وَنِصْفِ

---

(١) كتاب التوحيد(ج٢/ص٤٥١)

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ١٢/ ص ٣٤٠)

شَعْبَانَ، وَالصَّلَاةِ " الِاثْنَيْ عَشَرِيَّةَ " الَّتِي فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَالصَّلَاةِ الَّتِي فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، وَصَلَوَاتٍ أُخَرَ تُذْكَرُ فِي الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ، وَصَلَاةِ لَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنْ الصَّلَوَاتِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺمَعَ اتِّفَاقِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِحَدِيثِهِ أَنَّ ذَلِكَ كَذِبٌ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ بَلَغَ ذَلِكَ أَقْوَامًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ فَظَنُّوهُ صَحِيحًا فَعَمِلُوا بِهِ وَهُمْ مَأْجُورُونَ عَلَى حُسْنِ قَصْدِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ لَا عَلَى مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ . وَأَمَّا مَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ السُّنَّةُ فَظَنَّ أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ مِنْهَا فَهُوَ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ بَلْ كَافِرٌ . وَالْقَوْلُ الْوَسَطُ الْعَدْلُ هُوَ مَا وَافَقَ السُّنَّةَ الصَّحِيحَةَ الثَّابِتَةَ عَنْهُ ﷺ".

وعِلة النهي هي لئلا يشرع شرعاً لم يأذن به الشارع الحكيم، وخشية التشبه بالمشركين في كل زمان ومكان، ففي الذبح في رجب النهي كان خشية مشابهة المشركين فيما كانوا يعملونه عند أصنامهم في الجاهلية، وهذا مستنبط من قوله:( كانوا يذبحونه لطواغيتهم). ثم اختلف أهل العلم هل عمله أهل الإسلام؟ وإذا كانوا عملوه فهل نسخ أم بقي، وإذا بقي فما حكمه هل الوجوب أم الاستحباب؟

قالت طائفة: كان في أول الإسلام ثم نسخ ، ذكر القاضي عياض أن الجمهور على النسخ، ورد عليه ابن حجر(١) بأن الشافعي وغيره لا يرى النسخ.

وقالت طائفة: كان واجباً، ثم رد إلى الاختيار،وهذا قول الطحاوي في مشكل الآثار(٢) وغيره، حيث قال: "ففي هذا الحديث ما قد عقلنا به أن أمر العتيرة رد إلى الاختيار، ونفي الوجوب، وأنه بر، من أخذ به فقد أحسن، ومن نكره لم يحرج."

أما النهي عن العبادات الأخرى، فخشية مشابهة اليهود فيما وقع في كتبهم ودينهم من التحريف، والبعد عما أنزل الله عز وجل وما جاء به الرسل عليهم السلام.

---

(١) فتح الباري (ج١١/ص١٦)

(٢) (ج ٣ / ص ٨٢-٨٨) وهو قول الشافعي والنووي وابن حجر انظر الفتح(ج١١/ص١٦)

وهذا سدٌّ لذريعة القدح في توحيد المسلم، وصيانة له عن مشابهة أهل الشرك والبدع، لأن المشابهة في الظاهر دليل موافقة الباطن ، فالذي يلبس لباس أقوام ويتصف بصفاتهم يجد ميلاً نحوهم في قلبه، والإسلام جاء بصفاء العقيدة وثباتها وعدم متابعة أصحاب الأهواء.

* * *

# المبحث الثالث عشر
# أحاديث النهي عن الصمود إلى الساتر في الصلاة

**٣٧٩[١].عن المقداد بن الأسود**ﷺ أنه،قَالَ:"**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى عُودٍ، وَلَا عَمُودٍ، وَلَا شَجَرَةٍ، إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَلَا يَصْمُدُ لَهُ صَمْدًا**".

**رواه أبو داود**(١) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٢) **حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ. وأحمد**(٣)**.والطبراني في الكبير**(٤) **ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال**(٥) **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ. ورواه الطبراني في مسند الشاميين**(٦) أخبرنا موسى بن عيسى ابن المنذر. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(٨)، وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

-محمود بن خالد وأحمد بن حنبل وأحمد الحوطي وموسى بن عيسى ومحمد بن إسحاق- خمستهم عن عَلِيّ ابْن عَيَّاشٍ.

**وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين**(٩)من طريق أبي زرعة الدمشقي(١٠)، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي.

---

(١) كتاب: الصلاة، باب: إذا صلى إلى سارية أو نحوها أين يجعلها منه (ج١ / ص ١٨٤/رقمه٦٩٣)

(٢) (ج٣ / ص١٧٠/رقمه٣٥٦٤) وأبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمود بن خالد الدمشقي، عنه، به

(٣) (ج ٩/ ص ٢١٨/رقمه٢٣٨٨١)

(٤) (ج ٢٠ / ص ٢٥٩/٦١٠)

(٥) (ج١٨/ص٤٣١) أخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأ أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو منصور محمود ابن إسماعيل الصيرفي، وفاطمة بنت عبدالله. قال محمود: أخبرنا الحسين فاذشاه. وقالت فاطمة: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني،عنه،به.

(٦) (ج ٢٠/ ص ٢٥٩/رقمه٢٨٥)

(٧) (ج٣ / ص١٧٠/رقمه ٣٥٦٤)

(٨) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٩) (ج ٨ / ص ٢٩٤/رقمه٢٨٥)

(١٠) أبو زرعة هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١)أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان. -أبو زرعة وأحمد بن نجدة ويعقوب بن سفيان- ثلاثتهم عن يحيى بن صالح.

**وأخرجه أحمد**(٢) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ.**وابن عدي في الكامل**(٣)حدثنا أبو عروبة(٤) حدثنا ابن المصفى(٥).— يزيد وابن المصفى- كلاهما عن بَقِيَّة(٦).

– علي بن عياش ويحيى بن صالح وبقية- ثلاثتهم عن أَبي عُبَيْدَةَ الْوَلِيد بْن كَامِلٍ(٧) عَنْ الْمُهَلَّبِ بْنِ حُجْرٍ الْبَهْرَانِيِّ(٨). وقال: علي ويحيى:عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ(٩) عَنْه. وقال بقية:عن ضُبَيْعَة بِنْت الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ أَبِيهَا.

---

(١) (ج٣ / ص١٧٠/رقمه ٣٥٦٥)

(٢) (ج٩/ص٢١٨/رقمه٢٣٨٨٢)

(٣) (ج٨ / ص ٣٦٢)

(٤) أبو عروبة هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي.

(٥) ابن المصفى هو: محمد ابن المصفى.

(٦) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد ، سبقت ترجمته (ص ١٨٢)

(٧) الوليد بن كامل بن معاذ بن أبي أمية البجلي، مولاهم، أبو عبيدة،ابن أبي الوليد الشامي.قال البخاري: عنده عجائب. وقال النسائي:ثقة وأصحابه يحملون عنه. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي:أسانيده شامية. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الأزدي: ضعيف. وقال ابن القطان: لا تثبت عدالته. وقال الحافظ: لين الحديث، من السابعة.
مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٦٥٥/ت٤١٠٤) والجرح والتعديل (ج ٩ / ص ١٤/ت٦١) و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ١٣٠) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٣١/ت٨٣٩٠)

(٨) المهلب بن حُجْر البَهْراني شامي. ذكره ابن حبان في الثقات.وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي: مجهول الحال، واختلف على الوليد في إسناد حديثه وفي متنه.وقال الحافظ: مجهول، من السادسة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٢٩٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٤/ت٧٨٠٧)

(٩) ضباعة بنت المقداد بن الأسود، ويقال: ضبيعة بنت المقداد بن معدي كرب.قال ابن القطان والحافظ: لا تعرف.وزاد الحافظ: من الثالثة.
مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٣٨٤) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٥٢٦/ت١١٦٩٩)

وقال البيهقي:"وقيل:عن بقية في رواية أخرى عنه: المقدام، والمقداد: أصح، فالله تعالى أعلم".

ثم قال:"والحديث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي، قال البخاري:عنده عجائب".

ولفظ أحمد:(**كَانَ إِذَا صَلَّى إِلَى عَمُودٍ أَوْ خَشَبَةٍ أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ لَا يَجْعَلُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْسَرِ**).

ولفظ ابن عدي:(**لم يصل إلى عود ولا عمود ولا شجرة ولا شيء، إلا جعله إلى جانبه الأيمن، أو جانبه الأيسر ولم يصمد له صمداً**).

قلت: هذا إسناد ضعيف، فيه الوليد بن كامل لين، والمهلب بن حجر البهراني وضباعة مجهولان، وقد ضعفه الألباني(١).

وهذا الحديث أضعف من سابقه، فيه اضطراب في الإسناد بالإضافة إلى العلل السابقة.

قَالَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّه (٢):"حَدِيث ضُبَاعَةَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ: فِيهِ ثَلَاثَة مَجَاهِيل : الْوَلِيدُ بْنُ كَامِلٍ عَنْ الْمُهَلَّب بْنِ حُجْرٍ عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ عَنْ أَبِيهَا . وَقَالَ عَبْدُ الْحَقِّ : لَيْسَ إِسْنَاده قَوِيًّا . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيث بَقِيَّةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَامِلٍ : حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ حُجْرٍ الْبَهْرَانِيُّ عَنْ ضُبَيْعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ عَنْ أَبِيهَا، قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ:"إِذَا صَلَّى أَحَدكُمْ إِلَى عَمُود أَوْ سَارِيَة أَوْ شَيْء، فَلَا يَجْعَلهُ نُصْب عَيْنَيْهِ، وَلْيَجْعَلْهُ عَلَى حَاجِبه الْأَيْسَر (٣)" فَهَذَا أَمْر، وَحَدِيث أَبِي دَاوُدَ فِعْل . فَقَدْ اُخْتُلِفَ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ كَامِلٍ كَمَا تَرَى ، فِعْلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ رَوَاهُ فِعْلًا ، وَبَقِيَّةُ رَوَاهُ قَوْلًا.وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ذَكَرَ الْمُهَلَّبَ بْنَ حُجْرٍ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ.وَهَذَا غَيْر مَا فِي الْإِسْنَادَيْنِ فَإِنَّ فِيهِمَا ضُبَاعَةُ بِنْتُ الْمِقْدَادِ ، أَوْ ضُبَعَةُ بِنْتُ الْمِقْدَامِ . وَاللَّهُ أَعْلَم".

---

(١) صحيح وضعيف سنن أبي داود (ج ٢ / ص ١٩٣/رقمه٦٩٣)

(٢) شرح ابن قيم الجوزية على سنن أبي داود(ج٢/ص٢٧٣)

(٣) لم أجده في المطبوع

حديث هذا المبحث ضعيف، ولكن أخذ به أهل العلم في باب سد الذرائع في الصلاة إلى ما قد عبد من دون الله، قال ابن حجر الهيثمي(١):"وقد احتج بعضهم بالحديث الضعيف إذا لم يوجد في الباب غيره، كأحمد، واتبعه أبو داود ، وقدماه على الرأي والقياس".قلت: واحتجاجهم به هنا من باب سد الذرائع فقط.

* * *

---

(١) الفتح المبين في شرح الأربعين(٣٢)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

نهى الشارع الحكيم عن كل عمل يوصل إلى الشرك أو مشابهة المشركين في أعمالهم وأقوالهم، ويوصل صاحبه إلى الإعجاب بهم وحبهم، وقد يصل به الأمر إلى تقليد فعلهم، وهذا ما حرص الشارع الحكيم على سده وقطع سبله، ومن ذلك -أن هذا الحديث على ما قيل في سنده ومتنه- فقد أخذ به بعض أهل العلم في باب سد الذرائع ، أنه يكره أن يصمد في الصلاة إلى ما يعبده المشركون من الأحجار والأشجار ونحوها، وأن المسلم يجعل سترته في الصلاة على أحد حاجبيه، ولا يجعلها نصب عينية، سداً لذريعة مشابهة المشركين في عباداتهم بالسجود لغير الله عز وجل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"أَنَّهُ ﷺ كَرِهَ الصَّلَاةَ إلَى مَا قَدْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَحَبَّ لِمَنْ صَلَّى إلَى عَمُودٍ أَوْ عُودٍ، وَنَحْوِهِ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى أَحَدِ حَاجِبَيْهِ وَلَا يَصْمُدَ إلَيْهِ صَمْدًا قَطْعًا لِذَرِيعَةِ التَّشْبِيهِ بِالسُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ".

فقال العظيم آبادي(٢):"وفي الحديث استحباب أن تكون السترة على جهة اليمين أواليسار".

* * *

---

(١) الفتاوى الكبرى (ج ٦/ ص ١٧٨) وانظر إعلام الموقعين لابن القيم(ج٥/ص٢٤)

(٢) عون المعبود (ج ٢ / ص ٢٧٣)

# المبحث الرابع عشر
# أحاديث النهي
# عن تعليق التمائم

**٣٨٠[١].عن أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ** ﷺأَنَّهُ :كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا:**(أَنْ لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْقِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ)**.

رواه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والنسائي في السنن الكبرى[٤] من طرق عن مَالِك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عنه ﷺ.

وقال مالك في رواية مسلم وأبي داود و النسائي:" أُرَى ذَلِكَ مِنْ الْعَيْنِ".

**٣٨١[٢].عن عقبة بن عامر**ﷺأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةً، وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا:يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايَعْتَ تِسْعَةً وَتَرَكْتَ هَذَا؟. قَالَ:**(إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةً)**. **فَأَدْخَلَ** يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ:**(مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَقَدْ أَشْرَكَ)**.

**رواه أحمد**[٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ. **والطبراني في الكبير**[٦] حدثنا علي بن عبدالعزيز. -عبدالصمد وعلي- كلاهما عن عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُسْلِمٍ[٧]. **والحاكم**[٨] حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ﷺ، ثنا محمد بن موسى الحرشي[٩]، ثنا سهل بن أسلم العدوي. -عبدالعزيز وسهل-

---

(١) كتاب: الجهاد، باب: ماقيل: في الجرس ونحوه في أعناق الإبل (ج ٣/ ص ١٠٩٤/رقمه٢٨٤٣)

(٢) كتاب: اللباس والزينة، باب: كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير (ج ٣ / ص ١٣٣٣/رقمه٢١١٥)

(٣) كتاب: الجهاد، باب: في تقليد الخيل بالأوتار (ج٣ / ص ٢٤/رقمه٢٥٥٢)

(٤) كتاب: السير، باب: النهي عن قلائد الوتر في أعناق الإبل (ج ٥ / ص ٢٥١/رقمه٨٨٠٨)

(٥) (ج ٣٥ / ص ٢٩١/رقمه١٦٧٨١)

(٦) (ج١٧/ص٣١٩/رقمه٨٨٥)

(٧) عبد العزيز بن مسلم القسملي ، سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

(٨) (ج٥ / ص ٣٠٩/رقمه٧٥٨٨)

(٩) محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي، أبو عبد الله البصري، سبقت ترجمته (ص ٨٩٨)

كلاهما عن يَزِيد بْن أَبِي مَنْصُورٍ(١) عَنْ دُخَيْنٍ الْحَجْرِيِّ(٢) عَنْهﷺ.

و لم يذكر الطبراني:(**مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ**).

وفي إسناد الحاكم: عن الرجلين والصواب: الدخين.

وفيه أيضاً: محمد بن موسى الحرشي، لين ولكنه متابع.

قلت: وهذا الإسناد حسن، لحال يزيد بن أبي منصور، فهو لا بأس به، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٣).

**٣٨٢[٣].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ(٤) فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**).

**رواه النسائي**(٥) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ.**والطبراني في الأوسط** (٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيِّ بن سُوَيْدِ بن مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ. - عمرو بن علي وأحمد بن

---

(١) يزيد بن أبي منصور الأزدي، أبو روح البصري.قال أبو حاتم:ليس به بأس، وذكره ابن حبان في ثقات إتباع التابعين، وقال الحافظ: لا بأس به، من الخامسة، ووهم من ذكره في الصحابة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢٠/ص٣٨١/ت٧٦٤٩) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤٣٠) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٨١/ت٨٧٧٢)

(٢) دخين بن عامر الحجرى، أبو ليلى المصري.ذكره ابن حبان في الثقات ،ووثقه يعقوب ابن سفيان.وقال الحافظ: ثقة من الثالثة مات سنة مائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٥٧٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٣٢/ت١٩٩٧)

(٣) (ج ١ / ص ٨٨٩/رقمه٤٩٢)

(٤)النَّفْث، بالفَم، وهو شَبيه بالنَّفْخ، وهو أقَلُّ من التَّفل؛ لأن التَّفل لا يكون إلاّ ومعه شيءٌ من الرِّيق. النهاية (ص ٩٢٩)

(٥) كتاب: التحريم، باب: حكم السحر(ج ٧-٨ / ص ١٢٨ /رقمه٤٠٩٠) و السنن الكبرى (ج ٢ / ص ٣٠٧/رقمه٣٥٤٢)

(٦) (ج٢ / ص ١٢٨/رقمه١٤٦٩)

عبدالله- كلاهما عن أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ(٢)، عَنْ الْحَسَنِ(٣).

وقال الطبراني:" لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبَّادٍ إلا أَبُو دَاوُدَ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال عباد بن ميسرة المنقري، وقد ضعفه الألباني(٤)

**٣٨٣[٤].عن عُقْبَة بْن عَامِرٍ** ﷺ قال:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ: ( **مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً(٥) فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ**).

**رواه أحمد**(٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٧). **وأبو يعلى**(٨) حدثنا أبو خيثمة(٩). **والطبراني في الكبير**(١٠). **والحاكم**(١١)أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن

---

(١)سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، البصري، وكان أصله فارسياً، مولى قريش، سبقت ترجمته في (ص،١٠٥)

(٢) عباد بن ميسرة المنقري، البصري، المعلم. ضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود:ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان من العباد، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.وقال الحافظ:لين الحديث، عابد من السابعة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٦ / ص ٨٦/ت٤٣٩) و تهذيب التهذيب(ج ٥ / ص ٩٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٩)

(٣) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد مولى زيد ابن ثابت،سبقت ترجمته في المبحث الرابع

(٤) ضعيف الجامع الصغير (ص ٨٢٢/رقمه٥٧٠٢)

(٥)الوَدَع الوَدْع بالفَتْح والسُّكون:جَمْع وَدَعَة، وهو شيءٌ أبيضُ يُجْلَب من البَحْر يُعَلَّق في حُلُوق الصِّبْيان وغَيْرِهم . وإنّما نَهى عنها لأنهم كانوا يُعَلِّقُوها مَخافَةَ العَيْن، ويعتقدون أنه يدفع العين.

النهاية (ص ٩٦٥)

(٦) (ج ٦ / ص ١٣٩/رقمه١٧٤٠٩)

(٧) أبو عبدالرحمن هو: ابن يزيد المقرئ.

(٨) (ج ٢/ ص ١٧٨ /رقمه١٧٥٣)

(٩) زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي.

(١٠) (ج١٧/ص٣٦٧/رقمه٨٢٠)

(١١) (ج٥/ص٥٩٧/رقمه٨٣٣٨)

يعقوب الثقفي.-الطبراني وأبو عمر إسماعيل وأبو سعيد أحمد-ثلاثتهم عن أبي مسلم الكشي(١).-أبو خيثمة وأبو مسلم الكشي- كلاهما عن الضحاك بن مخلد.

**وابن حبان**(٢)أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى.**وابن عدي في الكامل**(٣) حدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، ثنا دحيم. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٤)أخبرنا أبو زكريا ابن إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر. ثلاثتهم- حرملة ودحيم وبحر- عن ابن وهب(٥).

- أبو عبدالرحمن المقرئ وأبو عاصم الضحاك و عبدالله بن وهب- ثلاثتهم عن حَيْوَة(٦) أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ(٧) قَالَ:سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ(٨) عنهﷺ.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

قلت:هذا إسناد ضعيف علته جهالة خالد بن عبيد المعافري، وبه أعل الألباني حديثه في السلسلة الضعيفة(٩).

---

(١) أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبدالله.

(٢) (ج١٣/ص٤٥٠/رقمه٦٠٨٦)

(٣) (ج٨/ص٢٣٢)

(٤) (ج١٤/ص٣٦٦/رقمه٢٠١٥٧)

(٥) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.

(٦) حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، سبقت ترجمته في(ص،٢٩٩)

(٧) خالد بن عبيد المعافري،روى عنه شرح بن هاعان وروى عن حيوة ابن شريح، وثقه ابن حبان.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٣٤٢/ت١٥٤٤ ) وتعجيل المنفعة ( ص ١٣٥/ت٢٦٢)

(٨) مِشْرَح بن هاعان، كنيته أبو مصعب،صدوق، لينه ابن حبان.وقال ابن معين: ثقة.وقال أحمد: معروف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج ٣ / ص ٢٨) وميزان الاعتدال (ج ٦/ ص ٤٣٢/ت٨٥٥٥) وتهذيب التهذيب (ج٤/ص٨١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٥٧/ت٧٥٢٧)

(٩) (ج ٣ / ص ٤٢٧/رقمه١٢٦٦)

**٣٨٤[٥]**.**عَنْ عِيسَى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى**، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدِ الْجُهَنِيِّ(١)،أَعُودُهُ، وَبِهِ حُمْرَةٌ، فَقُلْنَا:أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئًا. قَالَ:الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**).

**رواه الترمذي**(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَدُّوَيْهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. **و أحمد**(٣). **وابن أبي شيبة**(٤). **والبيهقي في السنن الكبرى**(٥)أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسى، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا إبراهيم بن على، ثنا يحيى بن يحيى. -أحمد وابن أبي شيبة ويحيى- ثلاثتهم عن وكيع.

**ورواه أحمد**(٦) **ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة**(٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. **وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٨). **وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٩)حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان. —ابن أبي عاصم والحسن- كلاهما عن عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي.

---

(١) عبدالله بن عكيم الجهني، أبو معبد الكوفي. قال الخطيب:ثقة، وقال البخاري وأبو نعيم وابن حبان: أدرك زمن النبي ﷺولا يعرف له سماع صحيح. وقال أبو زرعة وابن مندة:أدركه و لم يره. وقال أبو حاتم:له سماع من النبي ﷺ.وقال الحافظ: مخضرم من الثانية، وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٣٨٧) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٠٩/ت٣٨٥٣)

(٢) كتاب: الطب، باب: ما جاء في كراهية التعليق (ج ٤/ ص ٤٠٣/رقمه٢٠٧٢)

(٣) (ج ٦ / ص ٤٦١/رقمه١٨٨٠٤)

(٤) (ج ١٢/ ص ٣٩/رقمه٢٣٩٢٣)

(٥) (ج ١٤/ ص ٣٦٧/رقمه٢٠١٦٢)

(٦) (ج ٦ / ص ٤٦٢/رقمه١٨٨٠٩)

(٧) (ج٣/ص٢١٣/رقمه٤٤٣٥) حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة،

(٨) (ج ٥ / ص ٣٧/رقمه٢٥٧٦)

(٩) (ج٣/ص٢١٣/رقمه٤٤٣٥)

-محمد بن جعفر ومعاذ- كلاهما عن شُعْبَة. والحاكم(١)أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبيد الله بن موسى. - وكيع وشعبة وعبيد الله- ثلاثتهم عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (٢).

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُكَيْمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ".

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، فإنه سيء الحفظ، وعبدالله بن عكيم لم يسمع من النبي ﷺ ،والحديث حسن لغيره،وكذا قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣).

**٣٨٥[٦].عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ﵁** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ:(**مَا هَذِهِ الْحَلْقَةُ؟**). قَالَ: هَذِهِ مِنْ الْوَاهِنَةِ. قَالَ:( **انْزِعْهَا، فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا**).

هذا الحديث رواه مُبارَك بن فضالة(٤)، عَنْ الْحَسَنِ(٥)، عنه﵁.

---

(١) (ج ٥ / ص ٣٠٦/رقمه٧٥٧٨)

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه، كنيته أبو عبد الرحمن،ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال:كان رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان، فكثر المناكير في روايته، فاستحق الترك.تركه أحمد وابن معين، وقال ابن خزيمة: ليس بالحافظ، وإن كان فقيهاً عالماً. وقال الحافظ:صدوق سيء الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج ٢ / ص ٢٥١/ت٩١٨) والجرح والتعديل(ج ١ / ص ١٥١/ت٦٦) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٦٢٨) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٣/ت٦٨٤٤)

(٣) (ج ٣ / ص ٣٤٨/رقمه٣٤٥٦)

(٤) مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب.قال عمرو بن علي: وكان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن لا يحدثان عنه.وقال أحمد:يرفع حديثاً كثيراً، وقال: يدلس، وقال مرة: ما روى عن الحسن يحتج به. وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة.وقال العجلي:لا بأس به. وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة.وقال النسائي:ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال :كان يخطئ، وقال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خياراً، وكان من النساك، ولم يكن بالحافظ، فيه ضعف.وقال الدارقطني: لين كثير الخطأ، يعتبر به.وقال الحافظ:صدوق، يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ١٨) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٣٥/ت٧٢٨٨)

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد، مولى زيد ابن ثابت،سبقت ترجمته (١٦٥)

ورواه عن مبارك -وكيع وخلف وأبو داود الطيالسي- .

**فأما حديث وكيع، فرواه ابن ماجه**(١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ ، عَنْه،به.

وقال البوصيري(٢):"إسناده حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه".

**وأما حديث خلف بن الوليد،فرواه أحمد**(٣)، عنه،به.

ولفظه:" أن النبي ﷺأَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلْقَةً أُرَاهُ قَالَ:مِنْ صُفْرٍ. فَقَالَ:(**وَيْحَكَ مَا هَذِهِ**). قَالَ: مِنْ الْوَاهِنَةِ. قَالَ:(**أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ، وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا**).

**وأما حديث أبي داود الطيالسي، فرواه ابن حبان**(٤) **والطبراني في الكبير**(٥) أخبرنا الفضل بن الحباب ،عنه،به.

قلت:هذا طريق ضعيف، لحال مبارك بن فضالة، وهو منقطع الحسن لم يسمع من عمران، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة. (٦)

**وأخرجه الطبراني في الكبير**(٧) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى.

---

(١) كتاب: الطب، باب: تعليق التمائم(ج ٤/ ص ١٤٥ /رقمه٣٥٣١)

(٢) مصباح الزجاجة.

(٣) (ج ٧ / ص ٢٢٨ /رقمه٢٠٠٢٠)

(٤) (ج ١٣ / ص ٤٤٩ /رقمه٦٠٨٥)

(٥) (ج١٨/١٧٢/رقمه٣٩١) وقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المهنال وحدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي، عنه،به.

(٦) (ج٣/١٠١/رقمه ١٠٢٩ )

(٧) (ج ١٨/ ص ١٥٩ /رقمه٣٤٨)

**وابن حبان**[١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال:حدثنا موسى بن محمد بن حيان.

**والبيهقي في السنن الكبرى**[٢]أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٣] وأبو عبد الرحمن السلمي[٤] من أصله وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان . - محمد بن المثنى وموسى بن محمد ومحمد بن سنان- ثلاثتهم عن عُثْمَان ابن عُمَرَ[٥]، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ[٦]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺوَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ:**(مَا هَذِهِ؟")**، فَقَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ؟ قَالَ:**(أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا؟ انْبُذْهَا عَنْكَ)**.

هذه الطريق فيه أبو عامر الخزاز كثير الخطأ، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين، فهو إسناد ضعيف.

**وأخرجه الطبراني في الكبير**[٧] حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بن سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن خَالِدِ ابن عَبْدِ اللَّهِ[٨]. **وابن بطة في الإبانة الكبرى**[٩] حدثنا إسحاق بن أحمد الكاذي، قال:حدثنا

---

[١] (ج ١٣/ ص ٤٥٣/رقمه٦٠٨٨)

[٢] (ج ١٤ / ص ٣٦٧/رقمه٢٠١٦١)

[٣] أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

[٤] أبو عبدالرحمن السلمي هو: محمد بن الحسين.

[٥] عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد، سبقت ترجمته (ص ١٠٧)

[٦] صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز، البصري.قال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: صالح الحديث. وقال العجلي: جائز الحديث.وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو داود الطيالسي : ثقة.وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: عزيز الحديث،وهو عندي لا بأس به، و لم أر حديثاً منكراً جداً. وقال الحافظ: صدوق، كثير الخطأ، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٤) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٤٤/ت٣١٦٦)

[٧] (ج ١٨/ص ١٧٩/رقمه٤١٤)

[٨] محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، ضعيف.

[٩] (ج ٣/ص ١٩٤/رقمه١١٦٦)

عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال:حدثني أبي.- محمد وأحمد- كلاهما عن هُشَيْم(١)، عَنْ مَنْصُور(٢)، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْه.

ولفظه:" أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ حَلْقَةً مِنْ صُفَرٍ، فَقَالَ:**(مَا هَذِهِ؟)**، قَالَ:"مِنَ الْوَاهِنَةِ"، قَالَ:**(أَمَا إِنَّهَا لا تَزِيدُكَ إِلا وَهْنًا، وَإِنَّكَ لَوْ مُتَّ وَأَنْتَ تَرَى أَنَّهَا تَنْفَعُكَ لَمِتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ)**.وجعله موقوفاً على عمران بن حصين.

وهذا الإسناد فيه محمد بن خالد ضعيف، ولكن تابعه الإمام أحمد، وهشيم يدلس ويرسل، وقد عنعن، والحسن لم يسمع من عمران، فهو إسناد ضعيف.

**وله طريق آخر عند الطبراني في الكبير**(٣) حدثنا محمد بن الربيع بن شاهين البصري، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار(٤)، عن الحسن، عن عمران. موقوفاً. —تقدم تخريجه(٥)—.

**ولفظه**:أن عمران بن حصين رَأَى رَجُلاً فِي عَضُدِهِ حَلْقَةً مِنَ صُفَرٍ، فَقَالَ لَهُ:مَا هَذِهِ؟ قَالَ: نُعِتَتْ لِي مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: أَمَا إِنْ مُتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ وَلا تُطُيِّرَ لَهُ، وَلا تَكَهَّنَ وَلا تُكُهِّنَ لَهُ"أَظُنُّهُ، قَالَ:"أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ)**.

قلت: وإسناد هذا الحديث في المرفوع، علتان، الأولى: عنعنة مبارك بن فضالة، وهو مدلس، وتابعه أبو عامر الخزاز متابعة تامة وهو ضعيف أيضاً،والعلة الثانية: أنه لم يثبت للحسن البصري سماع من عمران، وبهتين العلتين ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة(٦) وأما الموقوف، فعلته أن في الإسناد الأول: هشيم، كثير التدليس وقد عنعن،وفي إسناد الثاني: محمد بن الربيع لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، وهو أفضل من الطريق الأول والأشبه بالصواب موقوفاً.

---

(١) هشيم بن بشير، أبو معاوية السلمي الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(٢) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

(٣) (ج١٨/ص١٦٢/رقمه٣٥٥)

(٤) إسحاق بن الربيع البصري، الأبلي، أبو حمزة العطار، سبقت ترجمته (١٦٥)

(٥) سبق تخريجه في(ص،١٦٧) في إحدى طرق حديث رقم(٦٦[٨])

(٦) (ج ٣ / ص١٠١/رقمه١٠٢٩)

**٣٨٦[٧].عن رويفع** رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرْ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ(١) دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْهُ بَرِيءٌ)**.

هذا الحديث رواه عَيَّاش بْن عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ(٢)،عن شِيَيْمَ بْن بَيْتَان(٣)،عَنْ شَيْبَانَ بن أمية الْقِتْبَانِيِّ(٤) عنه رضي الله عنه.

ورواه عن عياش-المفضل بن فضالة وحيوة بن شريح وابن لهيعة_.

**فأما حديث المفضل(٥)، فرواه أبو داود(٦) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٧)**

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْه،به. في قصة .

وقال أبو داود:"ثُمَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ عَيَّاشٍ، أَنَّ شِيَيْمَ بْنَ بَيْتَانَ أَخْبَرَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو".

---

(١) الرجيع هو: روث ذوات الحافر. النهاية (ص ٣٨٠)

(٢) عياش بن عباس القِتْباني، الحميري، أبو عبدالرحيم، ويقال: أبو عبد الرحمن المصري،قال ابن معين وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس،وقال الحافظ:ثقة من السادسة، قال ابن يونس: يقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٤/ص١٨١/ت٣٦٦٢) و تهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٣٥١) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٠١/ت٥٩٢٣)

(٣) شِيَيم بن بيتان القِتباني،قال يحيى بن معين: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات،وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٢٢٩/ت١٨٠١) والجرح والتعديل(ج ٤ / ص ٣٨٤/ت١٦٧٦) وتهذيب التهذيب(٢/ص١٨٦)وتقريب التهذيب (ج١/ص٣٤٢/ت٣١٤٤)

(٤)شيبان بن أمية، ويقال: ابن قيس القِتباني، أبو حذيفة المصري.قال الحافظ:مجهول، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٣٢٦) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٤٢/ت٣١٣٤)

(٥) المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي،أبو مالك البصري ،سبقت ترجمته (ص ٧٦٥)

(٦) كتاب: الطهارة،باب: ما ينهى عنه أن يستنجى به(ج ١ / ص ٣١/رقمه٣٦)

(٧) (ج ١ / ص ١٩٢/رقمه٥٣٧) أخبرنا أبو علي الروذبارى، نا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود عنه،به.

**وأحمد**(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ،عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، عنه،به.

**وأما حديث حيوة، فرواه النسائي**(٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ:حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٤)، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ عَنْه.

ولم يذكر شيبان في إسناده، فجعله عن شييم عن رويفع. وهذا الطريق أصح من سابقه، فإن شييم سمع من رويفع، وهو ثقة.

**وأما حديث ابن لهيعة**(٥)، **فرواه أحمد**(٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ.و حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ. -يحيى وحسن- كلاهما عنه،به. وقال يحيى في إسناده: عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ شِيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ عن أبي سالم(٧) ، عن شيبان.

وقال حسن في إسناده:حدثنا عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان، قال: حدثنا رويفع، وهذا الطريق ضعيف، لأن عبدالله بن لهيعة، اختلط. وطريق يحيى أضعف لحال شيبان، واختلاط ابن لهيعة.

**والخلاصة:** في هذا الإسناد أنه بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة الحسن لغيره ، إنه لم يذكر فيه شيبان بن أمية، وأما إن ذكر فيه شيبان، فإنه مجهول وبسببه يضعف الإسناد، وقد اختلف فيه على عياش بن عباس ، فرواه مفضل بن فضالة وذكر في إسناده شييم عن شيبان،

---

(١)(ج ٦/ ص ٤٨/رقمه١٦٩٩٧)

(٢) (ج ٥/ ص٢٨/رقمه٤٤٩١)

(٣) كتاب: الزينة،باب:عقد اللحية (ج٧-٨ / ص ٥١١/رقمه٥٠١٨)

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري ،سبقت ترجمته (ص ١٠٦)

(٥) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي ، سبقت ترجمته (١١٧)

(٦) (ج ٦/ ص ٤٧/رقمه١٦٩٩٢-١٦٩٩٣)

(٧) أبو سالم هو: سفيان بن هانئ الجيشاني.

ورواه ابن لهيعة واضطرب فيه، فرواه يحيى بن إسحاق السلحيني ، فذكر أبا سالم وشيبان القتباني في الإسناد، ورواه أيضاً ولم يذكرهما وكذا حسن بن موسى لم يذكر أبا سالم وشيبان، وصرح بسماع شييم من رويفع، وقد صححه الألباني.(١)

**٣٨٧[٨].عن ابن مسعودٍ ﷺقال:(كَانَ النَّبيُّ ﷺيَكْرَهُ عَشرَ خِلَالِ الصُّفْرَةُ، وَتَغْيِيرُ الشَّيْبِ، وَتَخَتُّمُ الذَّهَبِ، وَجَرُّ الْإِزَارِ وَالتَّبَرُّجُ بِالزِّينَةِ بِغَيْرِ مَحِلِّهَا، وَضَرْبُ الْكِعَابِ وَعَزْلُ الْمَاءِ عَنْ مَحَلِّهِ، وَفَسَادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ، وَعَقْدُ التَّمَائِمِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ).**–تقدم(٢)–

**٣٨٨[٩].عن إبراهيم(٣):"كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر"**.رواه ابن أبي شيبة(٤) من طريق وكيع(٥) عن سفيان(٦) عن منصور(٧).

قلت: هذا الإسناد صحيح.

**وعنه، قال:" كانوا يكرهون التمائم كلها، من القرآن وغير القرآن"(٨)**.رواه ابن أبي شيبة(٩) من طريق هشيم(١٠) عن مغيرة(١١)، عنه.

وهذا الإسناد فيه هشيم يدلس، ولم يصرح بالسماع والمغيرة يدلس خاصة عن إبراهيم ، فهو إسناد ضعيف.

---

(١) صحيح الجامع الصغير (ج ٢ / ص ١٣١٠/ رقمه٧٩١٠)

(٢) سبق تخريجه في (ص٤٤٦) وهو: ضعيف.

(٣) إبراهيم هو: النخعي.

(٤) (ج ٥ / ص ٤٢٨/رقمه١٦)

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٦) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، سبقت ترجمته (٣٠٢)

(٧) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي، سبقت ترجمته (ص ٢٥٨)

(٨) يقصد أصحاب عبد الله بن مسعود.

(٩) (ج١٢ / ص ٤٢/رقمه٢٣٩٣٣)

(١٠) هشيم بن بشير، أبو معاوية السلمي، الواسطي ،سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(١١) المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي،سبقت ترجمته (ص ٨٨١)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أحد عشر حديثاً، منها حديث صحيح في الصحيحين، وحديث صحيح في غير الصحيحين، وحديث حسن لذاته، وحديث حسن لغيره، وسبعة أحاديث ضعيفة، منها خمسة أحاديث بمجموع طرقها يصح الحديث لغيره، وحديثان ضعيفان.

* * *

## الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاء الشرع الحكيم بما يقي المجتمع الإسلامي ويحميه من كل ما يؤثر على عقيدته وصفاء توحيده، لذلك نهى عن تعليق التمائم، وهي التي تعلق على الأشخاص وكانت من غير القرآن- كالخرز والعظام والودع والخيوط والنعال والمسامير وأسماء الشياطين والجن والطلاسم، بقصد الشفاء أو دفع العين أو الجن أو غيرها، فهذا محرم قطعاً وهو شرك، لأنه تعلق بغير اللّه سبحانه وأسمائه وصفاته وآياته، وفي حديث أبي هريرة وعبدالله بن عكيم رضي الله عنهما: **(من تعلق شيئا وكل إليه)**. أي وكله اللّه إلى ذلك الشيء الذي تعلقه ، فمن تعلق باللّه والتجأ إليه ، وفوض أمره إليه كفاه ، وقرب إليه كل بعيد ، ويسر له كل عسير، ومن تعلق بغيره من المخلوقين والتمائم والأدوية والقبور وكله اللّه إلى ذلك الذي لا يغني عنه شيئاً ولا يملك له ضرّاً ولا نفعاً، فخسر عقيدته، وانقطعت صلته بربه، وخذله اللّه، وفي حديث عقبة: دعاء النبي ﷺ على من تعلق تميمة ألا يتم الله له أمره، وفي رواية أبي هريرة ﷺ بيان سبب دعائه عليه بأنه أشرك، وذلك باعتقاده أنها تنفع من دون الله عز وجل، وفي حديث عمران أنها لا تنفع بل تزيد صاحبها وهناً على ما به من الوهن، وقد يكون هذا الوهن في الدين، وهي أكبر المصائب ويدل عليه حديث رويفع وفيه براءة النبي ﷺ ممن فعل ذلك، وفي حديث أبي بشير ﷺ أمر بقطع التمائم والتعاليق ولو كانت على الحيوانات لما فيها من التأثير في عقائد من علقها من المسلمين، فيكون من باب أولى منع تعليقها على المكلفين.

والواجب على المسلم صون عقيدته مما يفسدها أو يخل بها، فلا يتعاطى ما لا يجوز من الأدوية، ولا يذهب إلى المخرفين والمشعوذين؛ ليتعالج عندهم من الأمراض، لأنهم يمرضون قلبه وعقيدته ، ومن توكل على اللّه كفاه .أما إذا كان المعلق من القرآن فقد كره بعض أهل العلم، وذلك لعدة أسباب:

١- عموم النهي عن تعليق التمائم ، ولا مخصص للعموم .

٢- سداً للذريعة ، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس من القرآن .

٣- أنه إذا علق فلا بد أن يمتهن المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ، ونحو ذلك .

٤- أن الاستشفاء بالقرآن ورد على صفة معينة ، وهي القراءة به على المريض والأحرى بالمسلم ألا يتجاوز ذلك إلى غيره(١) .

قال الحكمي(٢):"تعليق القرآن يروى جوازه عن بعض السلف(٣) ، وأكثرهم على منعه كعبد الله بن عكيم ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن مسعود وأصحابه رضي الله عنهم وهو الأولى، لعموم النهي عن التعليق، ولعدم شيء من المرفوع يخصص ذلك، ولصون القرآن عن إهانته، إذ قد يحملونه غالباً على غير طهارة، ولئلا يتوصل بذلك إلى تعليق غيره، ولسد الذريعة عن اعتقاد المحظور، والتفات القلوب إلى غير الله عز وجل، لا سيما في هذا الزمان".

وهو يشير بذكر عبد الله بن عكيم وعبدالله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وأصحابه إلى الأحاديث السابقة وقول إبراهيم النخعي في عبدالله بن مسعود وأصحابه،وأنهم كانوا يكرهون التمائم من القرآن، فالتمائم إن كانت من غير القرآن الكريم فحرام قولاً واحداً، وقد تكون شركاً أكبر إذا احتوت على عبارات فيها شرك، أو اعتقد المعلق لها أنها تنفع من دون الله سبحانه وتعالى، وقد لا تكون شركاً، ولكنها وسيلة إلى الشرك، أما من القرآن فكراهة أهل العلم لها لأنها وسيلة إلى تعليق ما ليس من القرآن، وذريعة إلى وقوع الشرك، لذا جاءت الأحاديث بسد هذه الذريعة وقطع هذه الوسيلة، وصفاء التوحيد.

---

(١) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (ص ٣٨)

(٢) أعلام السنة المنشورة (ص ١٩٦)

(٣) منهم عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأبو جعفر محمد بن علي.

قال الشيخ ابن عثيمين(١):" أقسام التعلق بغير الله: الأول: ما ينافي التوحيد من أصله، وهو أن يتعلق بشيء لا يمكن أن يكون له تأثير، ويعتمد عليه اعتماداً معرضاً عن الله، فهذا لا شك أنه شرك أكبر مخرج من الملة.

الثاني: ما ينافي كمال التوحيد، وهو أن يعتمد على سبب شرعي صحيح مع الغفلة عن المسبب، وهو الله – عز وجل – ، وعدم صرف قلبه إليه، فهذا نوع من الشرك، ولا نقول شرك أكبر، لأن هذا السبب جعله الله سبباً.

الثالث: أن يتعلق بالسبب تعلقاً مجرداً لكونه سبباً فقط، مع اعتماده الأصلي على الله، فيعتقد أن هذا السبب من الله، وأن الله لو شاء لأبطل أثره، ولو شاء لأبقاه، وأنه لا أثر للسبب إلا بمشيئة الله – عز وجل –، فهذا لا ينافي التوحيد لا كمالاً ولا أصلاً".

فيجب على المسلم أن يكون اعتماده على الله ويتوكل عليه، فلا يسأل إلا إياه، ولا يخشى أحداً سواه، ويعمل على قطع سبل الشرك وكل ما يبعد عن سبيل الله وصراطه المستقيم، ويحسن ظنه بربه ، حتى ولو كان ما يعلقه من الأسباب المباحة، فإن النفع بيده سبحانه. والله أعلم

❁ ❁ ❁

---

(١) القول المفيد(ج١/ص١٨٣)

# المبحث الخامس عشر
# أحاديث
# تحريم السحر والتداوي به

**٣٨٩[١]. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ(١)). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟. قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ(٢)، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ(٣) الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ).**

هذا الحديث رواه سُلَيْمَان بْن بِلَال، عَنْ ثَوْر بْنِ زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ(٤)عنه رضي الله عنه.

ورواه عن سليمان-عبد العزيز بن عبد الله وعبد الله بن وهب-.

**فأما حديث عبد العزيز بن عبد الله، فرواه البخاري(٥)**، عنه،به

**وأما حديث ابن وهب(٦)، فرواه مسلم(٧)**حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ.

**وأبو داود(٨)**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ.

---

(١) الموبقات أي : المهلكات ، قال ابن الأثير: أي الذنوبَ المُهْلِكَات.

النهاية (ص ٩٥٦)

(٢) السِّحْرُ: الأُخْذَةُ، وكلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه ودَقَّ، فهو سِحْرٌ والجمع أَسحارٌ وسُحُورٌ، قال الأَزهري: السِّحْرُ، عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه إِلى الشيطان، وبمعونة منه، كل ذلك الأَمر كينونة للسحر، ومن السحر: الأُخْذَةُ التي تأْخُذُ العينَ، حتى يُظَنَّ أَن الأَمْرَ كما يُرَى وليس الأَصل على ما يُرى. وقال ابن الأثير:والسحرُ في كلامهم : صَرفُ الشيء عن وجْهه.وقال ابن منظور:قال العرب إِنما سمي السِّحْر سِحْراً؛ لأَنه يزيل الصحة إِلى المرض، وإِنما يقال:سَحَرَه أَي أَزاله عن البغض إِلى الحب.وقال ابن القيم:السحر: هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة، وانفعال القوى الطبيعية عنها.

النهاية (ص ٤٢٠) ولسان العرب (ج ٤ / ص ٤٠٦) وزاد المعاد(ج٤/ص١٢٥)

(٣) والقَذْف: الرَّمْيُ بقُوّة ، وها هنا : رَمْيُ المرأة بالزنا أو ما كان في معناه .

النهاية (ص ٧٣٨)

(٤) أَبُو الْغَيْثِ، هو: سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ.

(٥)كتاب: الوصايا، باب: قول الله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ (ج٣ / ص ١٠١٧/رقمه٢٦١٥)

(٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري.

(٧) كتاب: الإيمان، باب: بيان الكبائر وأكبرها (ج ١ / ص ٨٨/رقمه٨٩)

(٨) كتاب: الوصايا،باب: ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم (ج ٣ / ص ١١٥ /رقمه٢٨٧٤)

**والنسائي**(١) أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ. –هارون وأحمد والربيع- ثلاثتهم، عنه،به.

و لم يذكر النسائي السحر.

**٣٩٠ [٢].عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النُّشْرَةِ**(٢) **فَقَالَ:(هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ).**

رواه أحمد(٣)، ومن طريقه أبو داود(٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى(٥)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ(٧)، عنه رضي الله عنه.

وقال البيهقي:" وروى عن النبي ﷺ مرسلاً وهو مع إرساله أصح".

قلت:هذا إسناد فيه عقيل بن معقل، قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق،وصححه الألباني ورد قول الحافظ في عقيل بأنه صدوق في السلسلة الصحيحة(٨) ورد تحسينه له في الفتح، وقال: لعله تأثر بأمرين:

---

(١) كتاب: الوصايا، باب: اجتناب أكل مال اليتيم (ج ٥-٦/ ص ٥٦٨ /رقمه٣٦٧٣)

(٢) النُّشْرة بالضم:ضَرْبٌ من الرُّقْية والعِلاج، يُعالَج به مَن كان يُظَنُّ أنّ به مَسّاً من الجِنّ، سميت نُشْرةً؛ لأنه يُنْشَر بها عنه ما خامَره من الداء : أي يُكْشَف ويُزال.

النهاية (ص ٩١٥)

(٣) (ج ٥ / ص ١٠ /رقمه١٤١٧)

(٤) كتاب: الطب، باب: في النشرة(ج ٤/ ص ٦ /رقمه٣٨٦٨)

(٥) (ج ١٤/ ص ٣٦٩ /رقمه٢٠١٦٧)أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود، ثنا أحمد، عنه،به

(٦) عقيل بن معقل بن منبه اليماني، ابن أخي وهب، وثقه أحمد وعبد الصمد وابن معين.وقد روى عنه ستة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: صدوق، من السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص١٨٢/ت٣٦٧٣) وتهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٣٠) و تقريب التهذيب (ج٢ / ص ٣٣/ت٥٢٤٢)

(٧) وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني، الصنعاني، الذماري، أبو عبد الله الأبناوي .وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٣٢) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٤٥/ت٨٤٣٤)

(٨) (ج ٦ / ص ٦١٣ /رقمه٢٧٦٠)

الأول:أنه في مصنف عبدالرزاق موقوف(١).

والآخر:أن البيهقي غمز من صحته. وذكر قول البيهقي السالف.

قلت: فالذي يظهر أنه صحيح، لأن عقيلاً روى عنه ابنه إبراهيم، وابن أخيه يوسف بن عبد الصمد بن معقل، وغوث بن جابر بن غيلان بن منبه، وهشام بن يوسف الصنعاني وعبدالرزاق.ووثقه أحمد وعبدالصمد وابن معين. والله أعلم.

**٣٩١[٣].عن الحسن**(٢)، قال:سألت أنس بن مالكؓ عن النشرة، فقال:"**ذكروا عند النبي ﷺأنها من عمل الشيطان** ".

**رواه ابن أبي شيبة**(٣)حدثنا ابن عيينة وأبو أسامة(٤).

**والحاكم**(٥)حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن غالب، ثنا أبو مسلم ابن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير.- ابن عيينة وأبو أسامة و مسكين بن بكير- ثلاثتهم عن شعبة، عن أبي رجاء(٦)، عنه.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح، وأبو رجاء هو مطر الوراق، و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٧)، وقال:"رواه البزار والطبراني في الأوسط(٨) ورجال البزار(٩) رجال الصحيح".

---

(١) (ج ١٠/ ص ٧٦/رقمه١٩٩٣٢) وهو عن همام بن منبه، وليس وهب، وهما أخوان، وقال الألباني :" هو خطأ".

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد.

(٣) (ج ١٢/ ص ٦١/رقمه٢٣٩٨٢)

(٤) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم الكوفي، أبو أسامة مشهور بكنيته، سبقت ترجمته (ص ٤٢٦)

(٥) (ج ٥ / ص ٥٩٨/رقمه٨٣٤١)

(٦) مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني، السلمي، سبقت ترجمته (ص ٣٩٨)

(٧) (ج٥/ص١٢٢/رقمه٨٣٩٧)

(٨) لم أقف عليه في المطبوع.

(٩) لم أقف عليه في المطبوع.

قلت: هذا إسناد حسن، وقد حسنه الحافظ في الفتح(١)، والألباني في السلسلة الصحيحة(٢).

**٣٩٢[٤].عن قتادة**(٣)قال:قلت لسعيد بن المسيب: رجل طب بسحر، نحل عنه ؟ قال:"**نعم، من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل**"(٤).

رواه ابن أبي شيبة(٥)حدثنا وكيع(٦) عن هشام(٧)عنه.

وهذا إسناد صحيح، رواه البخاري معلقاً في صحيحه، (٨) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة. (٩)

**٣٩٣[٥].عن الحكم بن عطية**(١٠)،قال:سمعت الحسن وقد سئل عن النشر، فقال:"**سحر**".

---

(١) (ج١١/ص٣٩٨)

(٢) (ج ٦ / ص ٦١٢/رقمه٢٧٦٠)

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة، من أهل البصرة، كنيته أبو الخطاب، سبقت ترجمته (ص ١٩٠)

(٤) هذا يوافق المرفوع عند مسلم وابن ماجه، تقدم (ص ٤٣٥)

(٥) (ج١٢ / ص ٦٥/رقمه٢٣٩٨٩)

(٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي،أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٧) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، سبقت ترجمته (ص ٣٩٥)

(٨) كتاب: الطب، باب: هل يستخرج السحر (ج٥ / ص ٢١٧٥)

(٩) (ج ٦ / ص ٦١٢/رقمه٢٧٦٠)

(١٠) الحكم بن عطية العيشي، البصري.قال أحمد: لا بأس به، إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي:ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال أبو حاتم:يكتب حديثه وليس بمنكر الحديث.وقال ابن حبان: كان أبو الوليد شديد الحمل عليه، وكان الحكم لا يدري ما يحدث به، فربما وهم في الخبر حتى يجئ كأنه موضوع، فاستحق الترك، وقال البزار: لا بأس به. وقال الحافظ:صدوق له أوهام، من السابعة.

مصادر الترجمة: المجروحين والجرح والتعديل(ج ٣ / ص ١٢٥/ت٥٧٠) و تهذيب التهذيب(ج١ / ص ٤٦٨) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٩١/ت١٥٩٠)

رواه ابن أبي شيبة(١) حدثنا ابن مهدي(٢)، عنه.

وهذا الإسناد حسن؛ لحال الحكم بن عطية، وقد حسنة الألباني في السلسلة الصحيحة(٣)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على خمسة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، حديث في الصحيحين، حديث رواه البخاري تعليقاً، وحديثان حسنان.

* * *

---

(١) (ج ١٢/ ص ٦١/رقمه ٢٣٩٨١)

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي، أبو سعيد البصري، سبقت ترجمته (ص ١٤١)

(٣) (ج ٦ / ص ٦١٢/رقمه ٢٧٦٠)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث.

النشرة يقصد بها العلاج، وطلب العافية لمن به سحر أو مس من الجن، وهي على قسمين:

قسم: بالكتاب والصحيح من السنة والأدعية والأذكار المشروعة، وهذه جائزة على ألا يعتقد من يقوم بها أو تعمل له أنها نافعة من دون الله، فإذا اعتقد ذلك انصرف قلبه إليها، وهذا يحرم ، لأن النفع والشفاء بيد الله يجعله لمن يشاء كيف يشاء.

والقسم الآخر: هو ما ليس من كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ، فهذا منهي عنه؛بل محرم، وقد يقود صاحبه إلى الشرك، قال ابن القيم(١):"النشرة حل السحر عن المسحور. وهي نوعان: حل بسحر مثله، وهو الذي من عمل الشيطان. وعليه قول الحسن ، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب، فيبطل عمله عن المسحور.

والثاني: النشرة بالرقية والتعوذات والأدوية المباحة. فهذا جائز".

وهذا التقرب إلى الشياطين قد يكون بالذبح لهم أو صرف شيء من العبادة لهم، وهذا شرك أكبر مخرج من الملة. والعياذ بالله.

والأحاديث السابقة جاءت في النهي عن السحر والنشرة المنهي عنها التي هي ذريعة إلى الشرك، ففي حديث أبي هريرة ﷺ يقول النبي ﷺ: **(اجتنبوا)**.وهذه اللفظة تعطي معنى أكبر من معنى النهي، وهو البعد وعدم القرب من الشيء، ثم عقب النبي ﷺ بعدها بقول **(السبع الموبقات)** ومعنى الموبقات أي: المهلكات التي قد تؤدي بصاحبها إلى المهالك، وعدَّ منها السحر، والنشرة المنهي عنها نوع من السحر، كما في قول الحسن البصري أنها السحر، وفي حديث جابرﷺ :(أنها من عمل الشيطان).أي:وحيه وأمره، لأن مصدرها الشياطين ووحيهم، ولا يعينون في هذه الأمور إلا إذا قدم لهم الطالب قربات، وهذه القربات تكون في غالب

---

(١) إعلام الموقعين، (ج ٦/ ص ٥٥٨)

الأمر شركا بالله ، ويلحق بهذه الأمور ما يعمل في العصور المتأخرة من التنويم المغناطيسي خاصة ما يستعان فيه بالشياطين، وما يلحق به من الأمور مشابهة له.

ولا تعارض بين أثر الحسن وأثر سعيد بن المسيب، فأثر الحسن في المنهي عنه من النشرة، وأثر سعيد في الرقى الشرعية من الكتاب والسنة، وبهذا جمع الألباني بين الأثرين.(١)

والدليل على أن المراد بأثر سعيد الرقى الشرعية ، موافقتها لما جاء عند مسلم وغيره مرفوع:(**مَا أَرَى بَأْسًا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ**)(٢).

ورجح الحافظ في الفتح(٣) جواز حل السحر بسحر من باب العلاج، وذكر بعد أثر سعيد ابن المسيب السابق قولاً للإمام أحمد، فقال:"وَقَدْ سُئِلَ أَحْمَد عَمَّنْ يُطْلِق السِّحْر عَنْ الْمَسْحُور، فَقَالَ:لَا بَأْس بِهِ. وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَد. وَيُجَاب عَنْ الْحَدِيث وَالْأَثَر بِأَنَّ قَوْله "النُّشْرَة مِنْ عَمَل الشَّيْطَان" إِشَارَة إِلَى أَصْلهَا، وَيَخْتَلِف الْحُكْم بِالْقَصْدِ، فَمَنْ قَصَدَ بِهَا خَيْرًا كَانَ خَيْرًا، وَإِلَّا فَهُوَ شَرّ. ثُمَّ الْحَصْر الْمَنْقُول عَنْ الْحَسَن لَيْسَ عَلَى ظَاهِره؛لِأَنَّهُ قَدْ يَنْحَلّ بِالرُّقَى وَالْأَدْعِيَة وَالتَّعْوِيذ، وَلَكِنْ يُحْتَمَل أَنْ تَكُون النُّشْرَة نَوْعَيْنِ.

وتعقبه الألباني، وقال(٤): "وأما قول الحافظ :"ويختلف الحكم بالقصد، فمن قصد بها خيراً، و إلا فهو شر". قال:هذا لا يكفي في التفريق، لأنه قد يجتمع قصد الخير مع كون الوسيلة إليه شرا".

قلت: ويقال في قول الإمام أحمد مثلما قيل في أثر سعيد، بأن المقصود به الرقى الشرعية من الكتاب والسنة وهو الموافق للمرفوع، ثم إن قول الحافظ:"إشارة إلى أصلها". دليل على تحريمها، فإن ما كان أصله من الشيطان فإن فرعه تابع له، ولأن للوسائل حكم المقاصد، ثم إذا

---

(١) السلسلة الصحيحة (ج ٦ / ص ٦١٢/رقمه٢٧٦٠)

(٢) أثر سعيد تقدم برقم(٣٩٢[٤] وأثر الحسن تقدم برقم(٣٩٣[٥]) وأثر (ص ٩٤٧)

(٣) (ج ١١ / ص ٣٩٨)

(٤) السلسلة الصحيحة (ج ٦ / ص ٦١٢)

كان أصلها من الشيطان وسحر كما قال الحسن، فإن جعلها على قسمين لا أصل له في الشرع، وليس له ضابط، والقول بأنها محرمة ومن عمل الشيطان، هو الموافق للنصوص الشرعية والقواعد المرعية، والموافق لصون التوحيد من وسائل الشرك وذرائعه. قال الحكمي(١):"أما حل السحر عن المسحور(**بسحر مثله فيحرم**) فإنه معاونة للساحر وإقرار له على عمله وتقرب إلى الشيطان بأنواع القرب؛ ليبطل عمله عن المسحور، ولهذا قال الحسن:"لا يحل السحر إلا ساحر".

والمعنى لا يحل السحر بسحر مثله إلا ساحر،قال سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد(٢):" أي النشرة المعهودة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها، وهي من عمل الشيطان، لا النشرة بالرقى والتعوذات الشرعية والأدوية المباحة".

وإذا علم الناس بجواز ذلك تساهلوا في تحريم السحر، وراجت سلعة السحرة وبضاعتهم وتاجروا بصحة الناس، لأنهم يعلمون أنهم سوف يحتاج إليهم الناس، وزين الشيطان للناس متابعة السحرة وترك التداوي بالمشروع من الأدوية، وزهدوا في الرقية الشرعية. والله أعلم.

* * *

---

(١) معارج القبول ( ج ٢/ص ٥٦٦)

(٢) (ص٣٠٩)

# المبحث السادس عشر
# أحاديث النهي عن دخول مساكن المعذبين

**٣٩٤[١]. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ)**.

هذا الحديث رواه عن ابن عمر -عبدالله بن دينار وابنه سالم-

**فأما حديث عبد الله بن دينار ،فرواه البخاري**(١) **ومسلم**(٢) من طرق، عنه، به.

**وأما حديث سالم، فرواه البخاري**(٣) **و مسلم**(٤) من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ، عنه، به.

وفي رواية للبخاري(٥) "ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِيَ".

وفي لفظ آخر لمسلم(٦): **(إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ)** ثُمَّ زَجَرَ، فَأَسْرَعَ حَتَّى خَلَّفَهَا.

**وعنه** رضي الله عنه أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ(٧) أَرْضِ ثَمُودَ(٨)، فَاسْتَقَوْا مِنْ

---

(١) كتاب: المساجد، باب: الصلاة في مواضع الخسف والعذاب (ج١ / ص ١٦٧ /رقمه٤٢٣)

(٢) كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تموتوا باكين (ج ٤/ ص ١٨٠٨/ رقمه٢٩٨٠)

(٣) كتاب: الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ ج ٣/ ص ١٢٣٧ /رقمه٣٢٠٠)

(٤) كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تموتوا باكين (ج ٤/ ص ١٨٠٨ /رقمه٢٩٨٠)

(٥) كتاب: المغازي، باب: نزول النبي ﷺ الحجر (ج٤/ص١٦٠٩ /رقمه٤١٥٧)

(٦) كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تموتوا باكين (ج ٤/ ص ١٨٠٨ /رقمه٢٩٨٠)

(٧) الحِجر، يطلق على عدة معان، والمقصود هنا كما قال ابن منظور: ديار ثمود، ناحية الشام عند وادي القُرَى، وهم قوم صالح النبي ﷺ.

لسان العرب (ج ٤ / ص ١٩٩)

(٨) ثمود :قبيلة من العرب الأُول، ويقال: إنهم من بقية عاد وهم قوم صالح.

لسان العرب(ج ٣ / ص ١٢٨)

آبارِهَا، وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَنْ يُهَرِيقُوا(١) مَا اسْتَقَوْا، وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ". رواه البخاري(٢) و مسلم(٣) من طرق عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ عنه رضي الله عنه.

**وعنه رضي الله عنه**، قَالَ:" نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِالنَّاسِ عَامَ تَبُوكَ، نَزَلَ بِهِمْ الْحِجْرَ عِنْدَ بُيُوتِ ثَمُودَ، فَاسْتَسْقَى النَّاسُ مِنْ الْآبَارِ الَّتِي كَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودُ، فَعَجَنُوا مِنْهَا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ بِاللَّحْمِ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،فَأَهْرَاقُوا الْقُدُورَ وَعَلَفُوا الْعَجِينَ الْإِبِلَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ عَلَى الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا النَّاقَةُ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عُذِّبُوا". قَالَ ﷺ:**(إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ.)**

**رواه أحمد**(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ(٥). **وابن حبان**(٦) أخبرنا أبو خليفة(٧)، قال: حدثنا أبو الوليد(٨). -عبد الصمد وأبو الوليد- كلاهما عن صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ(٩) عَنْ نَافِعٍ،عنه رضي الله عنه.

---

(١) يهريقوا من الفعل، هرق، قال الأزهري: الهاء في ذلك كله متحركة؛ لأنها ليست بأصلية، إنما هي بدل من همزة أراق.يقال:هرق، أي: صبب.و يقال: رَاقَ الماءُ رَوَقاناً انصبَّ وأَراقهُ غيره إذا صَبَّه.وقال الجوهري: هرقه أي: صبه. لسان العرب(ج ١٠ / ص ٤٤٠)

(٢) كتاب: الأنبياء، باب: قول الله تعالى:﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ (ج٣ / ص ١٢٣٧/رقمه٣١٩٩)

(٣)كتاب: الزهد والرقائق، باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم(ج ٤/ ص ١٨٠٨/رقمه٢٩٨١)

(٤) (ج ٢/ ص ٤٦٠/رقمه٥٩٩١)

(٥) عبد الصمد هو: ابن عبد الوارث بن سعيد.

(٦) (ج١٣/ص٨٣/رقمه٦٢٠٣)

(٧) أبو خليفة هو: الفضل بن الحُباب الجمحي.

(٨) أبو الوليد هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٩) صخر بن جويرية، أبو نافع، مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد:ثقة ثقة، وقال ابن سعد :كان ثقة ثبتاً.وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو داود: تكلم فيه النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال ابن معين:ليس حديثه بالمتروك. ونقل الحافظ قول أحمد فيه ثم قال: وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك، من السابعة.

==

قلت:هذا إسناد صحيح، على شرط الشيخين، وكذا قال الألباني(١).

**٣٩٥[٢].عن أبي الشموس البلوي ﷺ**، قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فوجدنا رسولُ الله ﷺقد نزلنا على بئر ثمود أو بئر حجر، وقد استقينا وعجنًا، فأمرنا رسول الله ﷺأن نهريق المياه، ونطرح العجين وننفر، وكنت حسيت(٢) حيسة لي، فقلت: يا رسول الله! ألقمها راحلتي ؟ قال :(**ألقمها إياها**). فأهرقنا المياه وطرحنا العجين، ونفرنا حتى نزلنا على بئر صالح.

**رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٣)واللفظ له. **والطبراني في الكبير**(٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن نَصْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ، - أبو عاصم ومحمد بن أحمد- كلاهما عن بكر بن عبد الوهاب أبو محمد العثماني، شيخ صدوق.

**وأخرجه الطبراني في الكبير**(٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ(٦).

- بكر بن عبد الوهاب ويعقوب بن حميد- كلاهما عن زياد بن نصر(٧)، نا سليم

---

==

مصادر الترجمة: الثقات (ج٤/ص٤٥٥/ت٢١٨٤) والجرح والتعديل (ج ٤ / ص ٤٢٧/ت١٨٨٠) وتهذيب التهذيب (ج ٢ /ص ٢٠٤) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٣٤٨/ت٣٢١٨)

(١) الثمر المستطاب - (ج ١ / ص ٤٠٠)

(٢) هكذا في الكتاب، ولعل الصواب: حست.

(٣) (ج ٥/ ص ٧٢/رقمه٢٦١٢)

(٤) (ج ٢٢ / ص ٣٢٨/رقمه٨٢٦)

(٥) (ج ٢٢ / ص ٣٢٨/رقمه٨٢٦)

(٦) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني. سبقت ترجمته (ص ١٤٧)

(٧) زياد بن نصر الوادي، من أهل وادي القرى، قال أبو حاتم: شيخ.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٣ / ص ٥٤٨/ت ٢٤٧٢) وتهذيب التهذيب(ج١/ص٦٥٥)

ابن مطير(١)، عن أبيه، عنه ﷺ.

ولفظ الطبراني: (**أَنّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْحِجْرِ عَنْ بِئْرِهِمْ، فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ، وَذُو الْحَيْسِ حَيْسَهُ**).

وأورده الهيثمي في المجمع(٢) وقال: "رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطيء في الشيء بعد الشيء".

قلت: يعقوب صدوق ربما وهم، ولكنه متابع ، تابعه بكر بن عبد الوهاب، وهو صدوق، وعلة هذا الإسناد سليم بن مطير ، فهو لين الحديث، فهو إسناد ضعيف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، منها حديثان في الصحيحين ، وحديث في غير الصحيحين، وحديث ضعيف.

* * *

---

(١) سليم بن مطير الوادي، من أهل وادي القرى. قال أبو حاتم: أعرابي، محله الصدق. وذكره ابن حبان في الضعفاء، فقال: منكر الحديث على قلة روايته، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره إذا انفرد بها دون ما وافق الأثبات. وقال الحافظ: لين الحديث، من الثامنة.

مصادر الترجمة: المجروحين (ج١/ص٤٤٩/ت٤٥٤) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٨٢) وتقريب التهذيب (ج١/ص٣١٠/ت٢٧٨٧)

(٢) (ج ٦ / ص ٢٠٧/رقمه١٠٣٢١)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جعل الله للمؤمنين مواعظ حسية ومواعظ معنوية، فمن المواعظ الحسية التي يشاهدها كل من امتن الله عليه بالقلب السليم ،والعقل: الاعتبار والاتعاظ بالأمم السالفة، وما تركوا من آثارهم، وألا تكون مكان فرح وسرور وأكل وشرب، وإنما مكان خشية وتذكر وخوف أن يصيبهم ما أصاب تلك الأمم بسبب الغفلة والإهمال، ففي الأحاديث السالفة نهى النبي ﷺ عن الدخول إلى مساكن المعذبين إلا مع البكاء والخشية من عذاب الله، ولو كان الإنسان في حاجة شديدة لذلك، ونهى عن الانتفاع بالماء من ديار الذين أهلكهم الله بالعذاب وهم قوم ثمود، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١)- رحمه الله-:"فنهى رسول الله ﷺعن الدخول إلى أماكن المعذبين إلا مع البكاء ، خشية أن يصيب الداخل ما أصابهم، ونهى عن الانتفاع بمياههم حتى أمرهم مع حاجتهم في تلك الغزوة، وهي أشد غزوة(٢) كانت على المسلمين أن يعلفوا النواضح(٣) بعجين مائهم".

ومن حكمة الله أن جعل أحوال أولئك القوم عبرة لكل معتبر،وبعث للتفكر والاعتبار من الأسباب الموجبة للعذاب، لما ينتج عن ذلك من الخوف أن يحيل الله قلب المسلم من الصلاح إلى الفساد، فيصيبه ما أصابهم، قال ابن حجر(٤):"فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالتَّفَكُّرِ فِي أَحْوَال تُوجِب الْبُكَاء مِنْ تَقْدِير اللَّه تَعَالَى عَلَى أُولَئِكَ بِالْكُفْرِ مَعَ تَمْكِينه لَهُمْ فِي الْأَرْض وَإِمْهَالهمْ مُدَّة طَوِيلَة، ثُمَّ إِيقَاع نِقْمَته بِهِمْ وَشِدَّة عَذَابه ، وَهُوَ سُبْحَانه مُقَلِّب الْقُلُوب، فَلَا يَأْمَن الْمُؤْمِن أَنْ تَكُون عَاقِبَته إِلَى مِثْل ذَلِكَ، وَالتَّفَكُّر أَيْضًا فِي مُقَابَلَة أُولَئِكَ نِعْمَة اللَّه بِالْكُفْرِ وَإِهْمَالهمْ

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (ص ١٥٩)

(٢) غزوة العسرة.

(٣) والنواضح: هي الإبل التي يستقى عليها.
لسان العرب(ج ٢ / ص ٧٣٤)

(٤) فتح الباري لابن حجر (ج ٢ / ص ٩٧)

إِعْمَالَ عُقُولِهِمْ فِيمَا يُوجِب الْإِيمَان بِهِ وَالطَّاعَة لَهُ، فَمَنْ مَرَّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَفَكَّر فِيمَا يُوجِب الْبُكَاء اعْتِبَارًا بِأَحْوَالِهِمْ فَقَدْ شَابَهَهُمْ فِي الْإِهْمَال، وَدَلَّ عَلَى قَسَاوَة قَلْبه وَعَدَم خُشُوعه ، فَلَا يَأْمَن أَنْ يَجُرّهُ ذَلِكَ إِلَى الْعَمَل بِمِثْلِ أَعْمَالهمْ فَيُصِيبهُ مَا أَصَابَهُمْ ، وَبِهَذَا يَنْدَفِع اِعْتِرَاض مَنْ قَالَ : كَيْف يُصِيب عَذَاب الظَّالِمِينَ مَنْ لَيْسَ بِظَالِمٍ ؟ لِأَنَّهُ بِهَذَا التَّقْرِير لَا يَأْمَن أَنْ يَصِير ظَالِمًا فَيُعَذَّب بِظُلْمِهِ".

وأمره ﷺ بالتفكر والبكاء، لأن التفكر في أحوال أولئك والبكاء يمنع من الإعجاب بأحوالهم واتباع آثارهم، فإن من يزور تلك الديار، ويُعجَبُ -كما يقولون- بآثارهم وحضارتهم لا يستبعد عليه أن يعجب بما كانوا عليه من الاعتقاد ومعاندة الأنبياء وعصيانهم، ويسلك مسلكهم ويغفل قلبه عما أصابهم ، فيكون مصيره كمصيرهم، لأن الإنسان يحب المكان الذي يفرح فيه ويسر، ويكره المكان الذي يحزن فيه ويغم، ثم إن بغض أهل الكفر وأفعالهم من الولاء والبراء في دين الإسلام، وفيه صيانة لدين المسلم مما يقدح في صفائه ونقائه، وبعدٌ عن الشرك والمعتقدات المؤثرة في دين الإسلام.

وإذا كان الآباء يزورونها للعبرة والاتعاظ فلا يستبعد أن تكون مكان لهو للأبناء والأحفاد، ويزين لهم الشيطان ذلك.

قال ابن القيم في إعلام الموقعين(١):"نَهَى -ﷺ- أَصْحَابَهُ عَنْ دُخُولِ دِيَارِ ثَمُودَ إلَّا أَنْ يَكُونُوا بَاكِينَ خَشْيَةَ أَنْ يُصِيبَهُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ ، فَجَعَلَ الدُّخُولَ مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ذَرِيعَةً إلَى إصَابَةِ الْمَكْرُوهِ".

وقد يكون هذا المكروه في العقيدة والتوحيد، وينتشر بين الأجيال حب هذه الأماكن وزيارتها، والإعجاب بما كانوا عليه من العقائد الفاسدة المناهضة للتوحيد، وعصيان الرسل عليهم السلام.

* * *

---

(١) (ج٥ / ص ٤٧)

# المبحث السابع عشر
# أحاديث النهي عن إرادة الدنيا بالعمل الصالح

**٣٩٦ [١]. عن عُمَر بْن الْخَطَّاب ﷺ** أنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**(١)**، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)**.

هذا الحديث رواه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بْن وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عنه ﷺ.

ورواه عن يحيى جمع كثيرون منهم(٢) – سفيان ومالك وحماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي وعبدالله بن المبارك والحارث بن مسكين وسليمان بن حيان و يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ واللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ–

**فأما حديث سفيان**(٣)**، فرواه البخاري**(٤) حدثنا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ومحمد بن كثير، عنه، به.

ولفظه: **(الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)**.

وأبو داود(٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عنه، به.

ولفظه: **(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)**.

---

(١) النيات جمع نية، وهي: عمل القلب. قَالَ النَّوَوِيّ: النِّيَّة الْقَصْد، وَهِيَ عَزِيمَة الْقَلْب.
لسان العرب (ج ١٥ / ص ٤٠٦)

(٢) ذكرت هؤلاء دون غيرهم لتعدد ألفاظ حديثهم.

(٣) سفيان هو: ابن عيينة.

(٤) كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (ج ١ / ص ٣/رقمه١) كتاب: العتق، باب: الخطأ والنسيان والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله (ج٢/ص٨٩٤/رقمه٢٣٩٢)

(٥) كتاب: الطلاق، باب: فيما عني به الطلاق والنيات (ج ٢ / ص ٤٥٢/رقمه٢٢٠١)

**وأما حديث مالك،فرواه البخاري**(١)**ومسلم**(٢)**والنسائي**(٣)من طرق، عَنه،به. بنحو لفظ محمد بن كثير في رواية البخاري السابقة.

**وفي رواية للبخاري**(٤) عن مالك:**(الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ)**.

**وأما حديث حماد بن زيد ، فرواه البخاري**(٥) **ومسلم**(٦) من طرق،عَنْه،به.

**وأما حديث عبد الوهاب الثقفي، فرواه البخاري**(٧) **ومسلم**(٨) **والترمذي**(٩)من طرق عَنْه،به.

وقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وأما حديث عبدالله بن المبارك، فرواه مسلم**(١٠) **والنسائي**(١١)من طرق،عنه،به.

**وأما حديث سليمان،فرواه النسائي**(١٢)أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،عنه،به.

---

(١) كتاب: الإيمان، باب:ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى (ج ١/ص ٣٠/رقمه٥٤)

(٢) كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية(ج ٣/ ص ١٥١٤٠٢/رقمه١٩٠٧)

(٣) كتاب: الطهارة، باب: النية في الوضوء (ج ١-٢ / ص ٦٢/رقمه٧٥)

(٤) كتاب: النكاح،باب:من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى(ج٥/ص١٩٥١/رقمه٤٧٨٣)

(٥) كتاب: فضائل الصحابة،باب: هجرة النبيﷺ وأصحابه إلى المدينة (ج ٣ / ص ١٤١٦/رقمه٣٦٨٥) و(ج ٢١ / ص ٢٨٦/رقمه٦٤٣٩) وكتاب: الحيل، باب: في ترك الحيل، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها (ج٦/ص٢٥٥١/رقمه٦٥٥٣)

(٦) كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية(ج ٣/ ص ١٥١٤٠٢/رقمه١٩٠٧)

(٧) كتاب: الأيمان والنذور،باب:النية في الأيمان(ج٦/ص٢٤٦١/رقمه٦٣١١)

(٨) كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية(ج ٣/ ص ١٥١٤٠٢/رقمه١٩٠٧)

(٩) كتاب:فضائل الجهاد، باب: ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (ج٢ / ص ٥٣٦/رقمه١٦٤٦)

(١٠) كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية(ج ٣/ ص ١٥١٤٠٢/رقمه١٩٠٧)

(١١) كتاب: الطهارة، باب: النية في الوضوء (ج ١-٢ / ص ٦٢/رقمه٧٥)

(١٢)كتاب: الأيمان، باب: النية في اليمين (ج ٧-٨/ ص ١٨/رقمه٣٨٠٣)

**وأما حديث الليث، فرواه مسلم**[١] **وابن ماجه**[٢] من طرق، عنه،به.

وفي جميع الروايات قوله ﷺ: **(فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ).ما عدا لفظ الحميدي عن سفيان المصدر به هذا المبحث.**

**٣٩٧[٢]. عن أَبِي هُرَيْرَةَ** ﷺ قال:قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:**(بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ جُمَّتَهُ**[٣]**، إِذْ خَسَفَ**[٤] **اللَّهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ**[٥] **إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).**

رواه البخاري[٦]ومسلم[٧].

وعنه ﷺ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:**(لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا).**

رواه البخاري[٨].

**٣٩٨[٣].عن عبدالله بْن عُمَرَ** رضي الله عنهما قال:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً**[٩] **لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).**

---

(١) كتاب: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية(ج ٣/ ص ١٥١٤ /رقمه١٩٠٧)

(٢) (ج ١٢ / ص ٢٧٤/رقمه٤٢١٧)

(٣) الجُمَّة من جعد الرأس:ما سَقَط على المَنْكِبين.

النهاية (ص ١٦٦)

(٤) الخَسْفُ : النُّقْصَانُ والهَوانُ . النهاية (ص ٢٦٤)

(٥) يَتَجَلْجَلُ، أي: يَغُوص في الأرض حين يُخسَفُ به . والجَلْجَلَة : حَرَكة معَ صَوْت.

النهاية (ص ١٥٩)

(٦)كتاب: اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء(ج ٥ / ص ٢١٨٢ /رقمه٥٤٥٢)

(٧)كتاب:اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه(ج ٣/ ص ١٣١٦ /رقمه٢٠٨٨)

(٨)كتاب: اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء(ج ٥ / ص ٢١٨٢ /رقمه٥٤٥١)

(٩) مَخِيلة : أي كِبْر.

النهاية (ص ٢٩٢)

رواه البخاري[١] واللفظ له ومسلم[٢] والنسائي[٣] من طرق عن شُعْبَة، عَنْ مُحَارِب، عنه رضي الله عنه.

**وعَنه رضي الله عنه** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:(**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنْ الْخُيَلَاءِ[٤] خُسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**).

رواه البخاري[٥] والنسائي[٦] من طرق عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عنه رضي الله عنه.

**وعَنه رضي الله عنه** أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**). قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ إِزَارِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُهُ خُيَلَاءَ**).

---

(١) كتاب: اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء (ج٥ / ص ٢١٨٣/رقمه٥٤٥٥) حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،عنه،به

(٢) كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه(ج ٣/ ص ١٣١٦/رقمه٢٠٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ. وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كِلَاهُمَا عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، وَجَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ عَنْه رضي الله عنه

(٣) كتاب: الزينة،باب: التغليظ في جر الإزار(ج٧-٨/ص٥٩٤/رقمه٥٣٤٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عنه،به.

(٤) الخُيَلاء والخِيَلاء بالضم والكسر-الكِبْرُ والعُجْبُ.يقال:اختال فهو مُختال . وفيه خُيَلاء ومَخِيلة : أي كِبْر. كِبْر.

النهاية (ص ٢٩٢)

(٥)كتاب: اللباس، باب: من جر ثوبه من الخيلاء(ج ٥/ ص ٢١٨٢/رقمه٥٤٥٣) حدثنا سعيد بن عفير، قال: قال: حدثني الليث، قال حدثني عبدالرحمن بن خالد،عنه، به.

(٦) كتاب: الزينة، باب: التغليظ في جر الإزار (ج ٧-٨ / ص ٥٩٤/رقمه٥٣٤١) - أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ قَالَ:حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عنه،به.

رواه البخاري(١) وأبو داود(٢) من طرق عن زُهَيْر، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ.

**وعنه ﷺ** قال في الذي يجر ثوبه من الخيلاء : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ:(**لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).رواه مسلم(٣)

**وعَنْه ﷺ أَنَّهُ** رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟. فَانْتَسَبَ لَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَعَرَفَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَقُولُ:(**مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) رواه مسلم(٤) .

**٣٩٩[٤].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**تَعِسَ(٥) عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُالْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ(٦) وَإِذَا شِيكَ(٧) فَلَا انْتَقَشَ(٨)، طُوبَى(٩) لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشْعَثَ رَأْسُهُ(١٠)، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ**

---

(١)كتاب: اللباس،باب: من جر إزاره من غير خيلاء (ج٥ / ص ٢١٨١/رقمه٥٤٤٧)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ،عنه،به

(٢) (ج ١١ / ص ١٢٢/رقمه٣٥٦٣) حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، عنه،به

(٣) كتاب:اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه(ج ٣/ ص ١٣١٣/رقمه٢٠٨٥)

(٤) كتاب:اللباس والزينة، باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه(ج ٣/ ص ١٣١٦/رقمه٢٠٨٥)

(٥) تعس تعساً فهو تاعس: إذا انحط وعثر، وقال ابن الأثير: تَعِسَ يَتْعَسُ، إذا عثَر وانكَبَّ لوجهه. والمقصود به هنا الدعاء عليه.
الفائق (ج ١ / ص ١٣٤) والنهاية (ص ١٠٨)

(٦) وانْتَكَسَ، أي: انقَلب على رأسِه . وهو دُعاءٌ عليه بالخَيْبة؛ لأنّ من انتَكسَ في أمْره، فقد خاب وخَسِر.
النهاية (ص ٩٤١)

(٧) شيك من قولهم: شاكه الشوك، إذا دخل رجله.
الفائق (ج٢ / ص ١٣٤٤٨)

(٨) انتَقَشَ، أي: إذا شاكَته شَوْكة، فلا يَقْدِر على انْتِقاشها وهو إخراجُها بالمِنْقاش.
النهاية (ص ٩٣٧)

(٩) طُوبَى : اسمُ الجنَّة . وقيل هي شَجَرةٌ فيها وأصلُها.
النهاية (ص ٥٦٩)

(١٠) أشعث رأسه: أي منتشر شعر رأسه.
النهاية (ص ٤٨١)

**كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ(١) كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ).**

**رواه البخاري**(٢) عن عمرو(٣)،قال:أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار.

**وابن ماجه**(٤) حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن صفوان بن سليم. -عبد الرحمن وصفوان- كلاهما عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح(٥)، عنه ﷺ.

واقتصر ابن ماجه على الجزء الأول من الحديث.

**وعنه** ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ(٦) وَالْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ**). رواه البخاري(٧) حدثنا يحيى بن يوسف. **وابن ماجه**(٨)حدثنا الحسن بن حماد. -يحيى والحسن- كلاهما عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين(٩)، عن أبي صالح، عنه ﷺ .

---

(١) السَّاقَةُ: جمعُ سائق، وهم الذين يَسُوقون جَيش الغُزاة ويكونون من ورَائه يحفظُونه.
النهاية (ص ٤٥٤)

(٢)كتاب: الجهاد،باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله(ج٣/ص١٠٥٧/رقمه٢٧٣٠)

(٣) عمرو هو:ابن مرزوق.

(٤)كتاب: الزهد، باب: في المكثرين(ج٣/ص٤٨٠/رقمه٤١٣٦)

(٥) ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات، المدني.

(٦) القَطِيفة، هي: كِساء له خَمْل.
النهاية (ص ٧٦١)

(٧)كتاب: الجهاد،باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله(ج٣/ص١٠٥٧/رقمه٢٧٣٠)

(٨) كتاب: الزهد، باب: في المكثرين(ج٣/ص٤٨٠/رقمه٤١٣٥)

(٩) عثمان بن عاصم بن حَصين، ويقال: زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حَصين الأسدي الكوفي.

**٤٠٠[٥].عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو**ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ**(١) **فِيهَا، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ، فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا أَوْ قَالَ يَتَلَجْلَجُ**(٢) **فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**).**رواه الترمذي**(٣) حَدَّثَنَا هَنَّادٌ(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ(٥).

**وأحمد**(٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ(٧).- أبو الأحوص وابن فضيل- كلاهما عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(٨)، عَنْ أَبِيهِ(٩)، عنهﷺ.

وَقَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

قلت:هذا الإسناد فيه عطاء بن السائب، اختلط، وقد سمع منه ابن فضيل وأبو الأحوص بعد الاختلاط، فهو إسناد ضعيف، وقد صححه الترمذي كما سبق، والألباني في صحيح

---

(١) يختال: إذا تكبَّر. وهو ذو مَخيلة.

النهاية (ص ٢٩٢)

(٢) بمعنى يتجلجل وسبق بيان معناها.

(٣)كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع(ج٣ / ص ٣٧٨/رقمه٢٤٩١)

(٤) هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي.

(٥) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي الحافظ.

(٦) (ج ٢/ ص ٦٨٩/رقمه٧٠٩٦)

(٧) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم: أبو عبد الرحمن الكوفي.

(٨) عطاء بن السائب بن مالك، سبقت ترجمته (ص ٧٥)

(٩) السائب بن مالك الثقفي.ويقال: ابن يزيد، ويقال: ابن زيد أبويحيى، ويقال: أبو كثير الكوفي والد عطاء.قال العجلي:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن معين ثقة.وقال الحافظ: ثقة من الثانية.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٢/ص٢٠١/ت١٥٥٩)وتهذيب التهذيب (ج١/ص٦٨٣) وتقريب التهذيب (ج١/ص ٢٧٦/ت٢٤٢٦)

الجامع،(١) ويظهر أنهما صححاه لغيره، فهو صحيح بشواهده، وقد سبق حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر رضي الله عنهما عند الشيخين.

**٤٠١[٦].عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ** ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالاً(٢) فَلَهُ مَا نَوَى).**

**رواه النسائي**(٣)أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٤)وأخبرنا هارون بن عبد الله، قال:حدثنا يزيد بن هارون.

**وأحمد**(٥) حَدَّثَنَا يزيد(٦) وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَبَهْزٌ(٧).

**والدارمي**(٨)أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ.

**وابن حبان**(٩) أخبرنا أبو يعلى،قال:حدثنا عبد الواحد بن غياث.

**والحاكم**(١٠)، **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(١١) حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ يزيد بن هارون.-عبدالرحمن ويزيد وبهز

---

(١) (ج ١ / ص ٦١٣ /رقمه٣٢٢٢)

(٢) أرادَ بالعِقَال : الحَبْل الذي يُعْقل به البَعير.

النهاية (ص ٦٣٣)

(٣) كتاب: الجهاد،باب:من غزا في سبيل الله و لم ينو من غزواته إلا عقالاً(ج ٦ ٥٠/ص ٣٣٢ /رقمه٣١٣٨ -٣١٣٩)

(٤) عبد الرحمن هو: ابن مهدي.

(٥) (ج ٨ / ص ٣٩٧ /رقمه٢٢٧٥٥-٢٢٧٩١)

(٦) يزيد هو ابن هارون.

(٧) بهز هو: ابن أسد .

(٨) (ج٣/ ص ١٥٦٦ /رقمه٢٤٦٠)

(٩) (ج١٠/ص٤٩٥ /رقمه٤٦٣٨)

(١٠) (ج ٢/ ص ٤٣٩ /رقمه٢٥٦٨)

(١١) (ج٩ / ص ٥٠٦ /رقمه١٣١٨٠)

وعبد الواحد والحجاج- خمستهم عن حَمَّاد بْن سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ(٢) عنه ﷺ.

وقال أبو حاتم :"هذا يحيى بن الوليد بن الصامت ابن أخي عبادة بن الصامت"(٣).

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه".

قلت:هذا إسناد حسن بشواهد(٤)، يحيى بن الوليد لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال الحافظ:"مقبول"، أي: إذا توبع، وقد حسنه لغيره الألباني.(٥)

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على اثني عشر حديثاً، ثلاثة منها اتفق عليها الشيخان، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم باثنين، وحديث حسن بشواهده، وحديث ضعيف.

* * *

---

(١) جبلة بن عطية الفلسطيني.قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: ثقة، من السادسة.
مصادر الترجمة:الثقات (ج٣/ص٢٦٠/ت٦٣٤) وتهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٢٩١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٣٠/ت٩٩٦)

(٢) يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، الخزرجي المدني، ذكره ابن حبان، وقال: ابن أخي عبادة بن الصامت ، وقال الحافظ: وفيما قاله نظر. وقال ابن القطان: مجهول، وقال الحافظ:مقبول، من الرابعة.
مصادر الترجمة:الثقات(ج٣/ص١٢٤/ت٤٤٤٥) و تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٩٧) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٦٨/ت٨٦٣٥)

(٣) قال الحافظ: وفيه نظر. تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٣٩٧)

(٤) عن أبي موسى رواه البخاري، كتاب: العلم، باب: من سأل وهو قائم عالماً جالساً (ج ١/ص ٥٨/ رقمه١٢٣) ومسلم، كتاب: الإمارة، باب:من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا(ج ٣/ ص ١٢٠٢/رقمه١٩٠٤)

(٥) صحيح الترغيب والترهيب (ج ٢ / ص ٥٧/رقمه١٣٣٤)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

أحاديث هذا المبحث تحذر من صَرَفَ شيئاً من العمل من أجل مكسب دنيوي أو على غنيمة من أموال وغيرها، وهو يختلف عن مبحث الرياء ،لذلك بوب الشيخ محمد بن عبد الوهاب في (كتاب التوحيد): باب ما جاء من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا عقب باب ما جاء في الرياء، وفرق بينهما الشيخ سليمان في شرحه لكتاب التوحيد الموسوم بتيسير العزيز الحميد،فقال:"قد ظن بعض الناس أن هذا الباب داخل في الرياء ، وأن هذا مجرد تكرير فأخطأ، بل المراد بهذا أن يعمل الإنسان عملاً صالحاً يريد به الدنيا، كالذي يجاهد للقطيفة والخميلة ونحو ذلك ، ولهذا سماه النبي ﷺ، عبداً لذلك بخلاف المرائي، فإنه إنما يعمل ليراه الناس ويعظموه، والذي يعمل لأجل الدراهم والقطيفة ونحو ذلك أعقل من المرائي، لأن ذلك عمل لدنيا يصيبها . والمرائي عمل لأجل المدح ، والجلالة في أعين الناس، وكلاهما خاسر"(١).

وهما وإن افترقا فقد اجتمعا في كون صاحبها كاسداً عمله باطلاً، وهو خاسر، ويشمل هذا قليل العمل وكثيره، فأيما عملٍ كان من أجل الدنيا، فإنه يفسد إن لم يخلص فيه فاعله.

وفي حديث عمر بن الخطاب ﷺ ما يدل على أن العمل سواءً أفرد أو جمع، فهو لا يصلح إلا بنية خالصة صافية لرب العزة والجلال، فقد ورد بعدة ألفاظ أفرد في بعضها النية والعمل ، وجمع في بعضها النية والعمل، وأفرد في بعضها النية وجمع العمل، فعند الجمع المقصود أن كل عمل بنية، وعند إفراد النية أنها مفردة بإفراد موضعها وهو القلب والمقصود بالإفراد وهو الله، بخلاف الأعمال؛ فإنها متعددة، وفي بعض الروايات إنما الأعمال، وهذا يفيد الحصر، قال الحافظ(٢):" الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ )مِنْ مُقَابَلَة الْجَمْع بِالْجَمْعِ ، أَيْ كُلّ عَمَل بِنِيَّتِهِ.

---

(١) تيسير العزيز الحميد(ص ٤٠٣)

(٢) الفتح (ج١/ص١٨)

وَوَقَعَ فِي مُعْظَم الرِّوَايَات بِإِفْرَادِ النِّيَّة، وَوَجْهه أَنَّ مَحَلّ النِّيَّة الْقَلْب وَهُوَ مُتَّحِد فَنَاسَبَ إِفْرَادهَا. بخِلَافِ الْأَعْمَال؛ فَإِنَّهَا مُتَعَلِّقَة بِالظَّوَاهِرِ وَهِيَ مُتَعَدِّدَة، فَنَاسَبَ جَمْعهَا؛ وَلِأَنَّ النِّيَّة تَرْجِع إِلَى الْإِخْلَاص وَهُوَ وَاحِد لِلْوَاحِدِ الَّذِي لَا شَرِيك لَهُ .

قَالَ الْكَرْمَانِيّ: قَوْله "إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ"هَذَا التَّرْكِيب يُفِيد الْحَصْر عِنْد الْمُحَقِّقِينَ، وَاخْتُلِفَ فِي وَجْه إِفَادَته، فَقِيلَ: لِأَنَّ الْأَعْمَال جَمْع مُحَلًّى بِالْأَلِفِ وَاللَّام مُفِيد لِلِاسْتِغْرَاقِ، وَهُوَ مُسْتَلْزِم لِلْقَصْرِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ كُلّ عَمَل بِنِيَّةٍ، فَلَا عَمَل إِلَّا بِنِيَّةٍ ، وَقِيلَ لِأَنَّ إِنَّمَا لِلْحَصْرِ.

وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاء هَلْ هِيَ رُكْن أَوْ شَرْط ؟ وَالْمُرَجَّح أَنَّ إِيجَادهَا ذِكْرًا فِي أَوَّل الْعَمَل رُكْن ، وَاسْتِصْحَابهَا حُكْمًا بِمَعْنَى أَنْ لَا يَأْتِي بِمُنَافٍ شَرْعًا شَرْطٌ".

والأحاديث السابقة فيها الإشارة إلى أن الأعمال منفية، وإن وجد جنس العمل، وإثباتها بالنية، وأن المقبول منها ما كانت نيته خالصة لله عز وجل، لا يشارك فيها أحد من خلقه،وتنوعت الأعمال التي تخل بشرط الإخلاص والقبول، من هجرة إلى تكبر وتعالٍ بقصد إظهار المنزلة العالية في الدنيا؛ كما في حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأن من كان يلبس ما أحله الله له من أجل إظهار منزلته في الدنيا وتقرباً إلى أهل الدنيا، والجاه، يكون جزاؤه من جنس عمله، بأن يخسف الله به الأرض التي قام عليها ليتعالى على خلق الله.. إلى حب للدنيا ورغبة فيها، وأن مبناها على صفات ذميمة من متابعة للدنيا وما فيها وخاصة النساء لشدة الافتتان بهن، إلى حب الاستعلاء وتكبر ، إلى عبودية للماديات وخضوعاً لها، إلى رغبة في غنيمة في جهاد، وهذا دليل ضعف في الهمة ، واتباع للدنيا وما فيها، ثم رُتب العقاب بما يناسب حال المرتكب لذلك ، فمن هاجر لا يريد بذلك وجه الله ، كانت هجرته مقصورة على ما هاجر إليه، ومن تكبر عوقب بالخسف، وعدم نظر الله إليه إزراء له واحتقاراً لشأنه، ومن كان همه أمر من أمور الدنيا، كان عبداً لها على حقارتها، ومن جاهد لأجل غنيمة لم يُحصّل من جهاده شيئاً، ومن تزين بما أحل الله عز وجل له من الزينة لا يريد بذلك إلا الدنيا وإعجاب الناس بما يلبس ونظر إلى نفسه نظرة إعجاب ومشى مشية الخيلاء، عوقب بالازدراء والاحتقار من ربه بألا ينظر إليه يوم القيامة، ويدل على أن من

التزين ما هو عمل صالح، وأنه قد يقع من بعض الصالحين، ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو، وأن أبا بكر ﷺ خاف أن يكون ممن لا ينظر الله إليهم بسبب إزاره وأن يسترخي أحياناً، وبيان النبي ﷺ أن الوعيد في حق من يفعل ذلك تكبراً واستعلاءً على الخلق،حيث قال ﷺ:( لست ممن يصنعه خيلاء) فلو وقع ممن لا يريد الخيلاء فلا يعاقب عليه، أما من فعله تكبراً وخيلاء وتقرباً إلى أصحاب الدنيا ومجاراة لهم، فإنه معصية عظيمة، وللجميع نصيب من دعاء النبي ﷺ له بالانتكاس والخيبة ، فسماه النبي ﷺعبد الدينار والدرهم، وعبد القطيفة، وعبد الخميصة، وذكر فيه ما هو دعاء وخبر، وهو قوله :**(تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش)**. وهذه حال من أصابه شر لم يخرج منه، ولم يفلح لكونه تعس وانتكس، فلا نال مطلوب، ولا خلص من مكروب، وهذه حال من عبد المال.

وقد وصف النبي ﷺذلك بأنه إن أعطي رضي، وإن منع سخط، كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾[1] فرضاهم لغير الله، وسخطهم لغير الله ، وهكذا حال من كان متعلقاً برئاسة أو بصورة، أو نحو ذلك من أهواء نفسه إن حصل له رضي، وإن لم يحصل له سخط، فهذا عبد ما يهواه من ذلك، وهو رقيق له، إذ الرق والعبودية في الحقيقة هو رق القلب وعبوديته، فما استرق القلب واستعبده، فهو عبده.

وقد قسم الشيخ سليمان في شرحه لكتاب التوحيد ما يسعى إليه الإنسان إلى نوعين:

"منها ما يحتاج إليه العبد، كما يحتاج إلى طعامه وشرابه ومنكحه ومسكنه ونحو ذلك ، فهذا يطلبه من الله ويرغب إليه فيه، فيكون المال عنده ، يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه ، وبساطه الذي يجلس عليه من غير أن يستعبده فيكون هلوعاً.

---

[1] سورة التوبة : [٥٨]

ومنها ما لا يحتاج إليه العبد ، فهذه ينبغي أن لا يعلق قلبه بها ، فإذا تعلق قلبه بها، صار مستعبداً لها وربما صار مستعبداً معتمداً على غير الله فيها ، فلا يبقى معه حقيقة العبودية لله، ولا حقيقة التوكل عليه ، بل فيه شعبة من العبادة لغير الله ، وشعبة من التوكل على غير الله، وهذا من أحق الناس بقوله ﷺ:(**تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الدينار، وتعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميلة**). وهذا عبد لهذه الأمور، ولو طلبها من الله ، فإن الله إذا أعطاها إياه رضي، وإن منعه إياها سخط. وإنما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله، ويسخطه ما يسخط الله، ويحب ما أحب الله ورسوله ، ويبغض ما أبغض الله ورسوله ، ويوالي أولياء الله ، ويعادي أعداء الله، فهذا الذي استكمل الإيمان"(١)

وهذا النوع الأخير ينقسم إلى نوعين أيضاً، نوع كان همه أمور الدنيا وتحصيلها، فإن هاجر كان من أجلها وأجل ما فيها من النساء والزينة، وإن لبس كان من أجل أن يشار إليه ويفتخر على الناس بملبسه، وإن جاهد كان رغبة في تحصيل مطلوبه الدنيوي، فكل حركاته محسوبة بمقابل من أمور الدنيا، فهذا أشرك مع الله غيره، وهو خارج عن كونه وسيلة أو ذريعة.

وأما النوع الأخر، فهو من يجاهد نفسه، ولكنه يجد نوعاً من الميل إلى الدنيا وحاجة إلى ما فيها زيادة على الضروري، ولكن في الأصل العمل يرجو به ما عند الله، فهذا محور هذه الدراسة، وهو الذي ينبغي أن يخلص عمله لربه ويزداد جهاداً للنفس، وكفاً عن رغبات الدنيا، ويأخذ منها ما يكفيه فقط، ويدير ظهره لما يجره إلى سخط الله وعذابه ولا يتبع النفس الهوى، فلا يلبس إلا ما يرضي ربه، ولا يأكل إلا ما أحل الله، ولا يجاهد إلا في مرضاة الله عز وجل، حفظاً لتوحيده مما يقدح فيه، وصوناً لدينه من العبث وإتباع النفس هواها، وطلباً لمرضاة الله وما عنده من الأجر للموحدين الصادقين. والله أعلم.

* * *

---

(١) (ص٤٠٦-٤٠٧)

# المبحث الثامن عشر
# أحاديث النهي
# عن جعل القبور عيدا

**٤٠٢[١].عن علي بن الحسين** أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبيﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه ، فقال : ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي ، عن جدي، عن رسول الله ﷺ، قال :**(لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم).**

**رواه ابن أبي شيبة**[1] **ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير**[2] **و أبو يعلى**[3] ، **ومن طريقه الضياء في المختارة**[4] عن زيد بن الحُباب[5] ثنا حدثنا جعفر بن إبراهيم، من ولد ذي الجناحين[6]. **والبزار في مسنده**[7]حدثنا حاتم بن الليث البغدادي ، قال : نا إسماعيل بن أبي

---

(١) (ج ٥/ ص ١٧٧/رقمه٧٦٢٤)

(٢) (ج٢/ص١٦٧/رقمه٢١٤٠)

(٣) (ج ١ / ص ٢٢٤/رقمه٤٦٥)

(٤) (ج٢/ص٤٩/رقمه٤٢٨) أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي-بأصبهان-أن الحسين بن عبدالملك الأديب، أخبرهم-قراءة عليه-أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو يعلى الموصلي،عنه،به

(٥)زيد بن الحُباب بن الريان، ويقال:رومان التميمي أبو الحسين العكلي.الكوفي أصله من خراسان. قال أحمد:كان صاحب حديث كيساً قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث وما كان أصبره على الفقر وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.وقال مرة:كان صدوقاً وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ.ووثقه علي بن المديني والعجلي وابن معين وابن قانع والدارقطني وابن ماكولا و ابن شاهين وعثمان بن أبي شيبة وأبو جعفر السبتي وأحمد ابن صالح زاد وكان معروفاً بالحديث صدوقاً. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن معين:كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير،وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وقال ابن يونس:حسن الحديث.قال ابن عدي: له حديث كثير وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له أحاديث عن الثوري تشبه بعض تلك الأحاديث، يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه ولا يرفعه غيره،والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها.وقال الحافظ في تقريبه: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:التاريخ الكبير(ج٣ص٣٢٦ت٤١٩٥) والكامل (٤/ص١٦٥ت٧٠٧) وتهذيب الكمال (ج٦/ص٤٤٢ت٢٠٧٧) وتهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ٦٦١)و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٢٦٧ت٢٣٢٦)

(٦) جعفر بن إبراهيم الجعفري، من ولد ذي الجناحين، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ٤٧٤/ت١٩٢٨) و الثقات (ج ٥ / ص ١٠٣/ت٧٢٩) و لسان الميزان (ج ٢/ ص ١٨٩/ت١٩٦٩)

(٧) (ج ٢ / ص ١٤٧/رقمه٥٠٩)

أويس، قال: نا عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي -جعفر وعيسى- كلاهما عن علي بن عمر(١)، عن أبيه(٢) عنه.

ولفظ البزار: (**لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**).

وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وقد روي بهذا الإسناد أحاديث صالحة فيها مناكير، فذكرنا هذا الحديث ؛ لأنه غير منكر ، قد روي عن النبيﷺ من غير هذا الوجه."

قلت:هذا الإسناد لا بأس به، لأجل علي بن عمر، وقد صححه الألباني لغيره(٣).

**٤٠٣[٢].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ( لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ).**

**رواه أبو داود(٤) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان(٥)**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ.

**وأحمد(٦)** حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ(٧). والطبراني في الأوسط(٨)حدثنا موسى بن هارون ، نا مسلم بن

---

(١) علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي.ذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه.وقال الحافظ: مستور، من الثامنة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص٣٢٥/ت٢٣٨٨) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ١٨٤) وتقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٧/ت٥٣٦٠)

(٢) عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الأصغر،ذكره ابن حبان في الثقات، قال: يخطئ.وقال الحافظ: صدوق فاضل، من السابعة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٤/ص١٠٨/ت٣٠٩٠) وتهذيب الكمال(ج١٤/ص١٣٤/ت٤٨٧٢) و تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٤٤) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٦٧/ت٥٥٦٣)

(٣) تحذير الساجد (ص ١٤٠/رقمه ٩ )

(٤)كتاب: المناسك،باب: زيارة القبور (ج ٢ / ص ٣٦٦/رقمه ٩)

(٥) (ج ٩ / ص ١٩٥/رقمه٤٠٠٣) أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، عنه،به.

(٦) (ج ١٧ / ص ٤٩١/رقمه٨٤٤٩)

(٧) سريج هو: ابن النعمان الجوهري.

(٨) (ج ١٧ / ص ٣٣٩/رقمه٨٢٦١)

عمرو الحذاء المديني. -أحمد وسريج ومسلم- ثلاثتهم عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ(١) أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٢)، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٣)، عَنْهُ ﷺ.

وقال الطبراني: "تفرد به مسلم بن عمرو".

قلت: هذا الإسناد حسن من أجل عبد الله بن نافع. وقال الألباني(٤): "إسناده حسن، وهو على شرط مسلم، وهو صحيح بما له من طرق وشواهد".

**وعَنْهُ ﷺ** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: **(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).**

**رواه أحمد(٥). والحميدي(٦) ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء(٧). والبيهقي في معرفة السنن والآثار(٨). وابن عبد البر في التمهيد(٩). والبزار في مسنده(١٠).** -أحمد والحميدي

---

(١) عبد الله بن نافع الصائغ المدني، سبقت ترجمته (ص ٢٨٠)

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب كنيته أبو الحارث، سبقت ترجمته (ص ١٠٢)

(٣) سعيد بن أبي سعيد المقبري كنيته أبو سعد، سبقت ترجمته (ص ٣٠٦)

(٤) أحكام الجنائز (ص ٢٨٠)

(٥) (ج ١٥ / ص ٩٥/رقمه٧٠٥٤)

(٦) (ج ٢ / ص ٤٤٥/رقمه١٠٢٥)

(٧) (ج٧ / ص ٣٧٠/رقمه١٠٨٨٧) حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله. وحدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، عنه، به.

(٨) (ج ٥ / ص ٣٥٧/رقمه٧٨٢٢)

(٩) (ج٢/ص٤٧١) حدثني محمد بن إبراهيم، وإبراهيم بن شاكر، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد ابن أيوب بن حبيب، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن عبدالخالق، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الكرماني المعروف بابن أبي علي، عنه، به.

(١٠) (ج١٦/ص٤٨/رقمه٩٠٨٧) حدثنا محمد بن الحسن الكرماني، عنه، به

والبيهقي وابن عبد البر والبزار- خمستهم عن سُفْيَان(١) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ(٢) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٣) عَنْ أَبِيهِ(٤) عنه ﷺ.

وقال أبو نعيم:"غريب من حديث حمزة، تفرد به عنه سفيان".

قلت:هذا الإسناد جيد.

**٤٠٤[٣].عن حسن بن حسن**(٥)، قال: قال رسول الله ﷺ:**(لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني).**

رواه ابن أبي شيبة(٦) حدثنا أبو خالد الأحمر(٧). و عبد الرزاق(٨)عن الثوري. - أبو خالد والثوري- كلاهما عن ابن عجلان(٩). وإسماعيل بن إسحاق في فضل الصلاة على النبي(١٠) حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن محمد. - ابن عجلان وعبد العزيز- كلاهما عن سهيل(١١)، عنه.

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، سبقت ترجمته في (ص،٢٣٩)

(٢) حمزة بن المغيرة بن نَشِيط المخزومي الكوفي العابد.سبقت ترجمته في (ص،٨٦٨)

(٣) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني،سبقت ترجمته في(ص،١٧١)

(٤) ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات المدني، سبقت ترجمته في (ص ١٤٣)

(٥) حسن هو:ابن حسن بن علي بن أبي طالب، وهو صدوق.

(٦) (ج ٥ / ص ١٧٨ /رقمه٧٦٢٥)

(٧) أبو خالد الأحمر هو:سليمان بن حيان الأزدي.

(٨) (ج ٣ / ص ٥٧٧ /رقمه٦٧٢٦)

(٩) محمد بن عجلان القرشي، سبقت ترجمته (ص ،٣٠٥)

(١٠) (ص ٤٤ /رقمه٣٠)

(١١) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني ، سبقت ترجمته في (ص ١٤٣)

وهذا الإسناد فيه، حسن بن حس وسهيل بن أبي صالح صدوقان، وهو مرسل، وقد قواه الألباني في أحكام الجنائز. (١)

**٤٠٥[٤].عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:**(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).**

رواه مالك في الموطأ(٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(٣)، عنه.

قلت:هذا إسناد رجاله ثقات، وهو مرسل، وقال ابن عبد البر في التمهيد(٤):" فهذا الحديث صحيح عند من قال بمراسيل الثقات، وعند من قال بالمسند؛ لإسناد عمر بن محمد له وهو ممن تقبل زيادته، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وقد أعله الألباني في السلسلة الصحيحة بالإرسال.(٥)

**٤٠٦[٥].عن زيد بن أسلم**(٦)، قال: قال رسول الله ﷺ: **(اللهم لا تجعل قبري وثناً يصلى له، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).**

هذا الحديث رواه عن زيد- ابن عجلان ومعمر-.

**فأما حديث ابن عجلان**(٧)، **فرواه ابن أبي شيبة**(٨)حدثنا أبو خالد(٩)، عنه،به.

---

(١) (ص ٢٨٠)

(٢) (ص ١٠٣/رقمه٤١٦)

(٣) زيد بن أسلم العدوى، أبو أسامة. سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٤) (٢/ص٤٧٠)حدثنا إبراهيم بن شاكر ومحمد بن إبراهيم ، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، قال: حدثنا محمد ابن أيوب الرقي، قال: أحمد بن عمرو البزار، قال: حدثنا سليمان بن سيف،قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، عنه، به.

(٥) (ج ١ / ص ١٦٥ /رقمه٧٥٠)

(٦) زيد بن أسلم العدوى، أبو أسامة. سبقت ترجمته (ص ١٤٢)

(٧) محمد بن عجلان المدني القرشي ، سبقت ترجمته (٣٠٦)

(٨) (ج٥/ص١٧٩/رقمه٧٦٢٦)

(٩) أبو خالد هو:سليمان بن حيان الأحمر.

**وأما حديث معمر**[١]**، فرواه عبد الرزاق**[٢]عنه،به.

قلت:هذا الإسناد رجاله ثقات وهو متصل إلى زيد بن أسلم، وزيد تابعي، فهو مقطوع، ولفظه:(**يصلي له**)، مخالفة لما جاء في الأحاديث الصحيحة، فهي زيادة منكرة.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على ستة أحاديث، منها حديث صحيح لغيره، وحديث حسن، وحديث إسناده قوي، وحديث توقفت في الحكم عليه، وحديثان مرسلان.

* * *

---

(١) معمر هو: ابن راشد.

(٢) (ج ١ / ص ٣٠٧/رقمه١٥٨٩)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

جاءت الشريعة بسد ذرائع الشرك وقطع سبله وطرقه، ومن ذلك عدم الغلو في الصالحين، سواء كانوا أحياء أو أمواتاً، وقد كان سبب وقوع كثير من الأمم في الشرك هو الغلو في الصالحين، خاصة بعد موتهم، لذلك نهى النبيﷺ في بعض الأحاديث عن معاودة زيارة قبرهﷺ لئلا يؤدي ذلك إلى عبادته، وفي بعض الأحاديث: يدعو الله ألا يعبد قبره، أو يُصرَف شيءٌ من العبادة لقبرهﷺ من دون الله عز وجل، ومعنى اتخاذه عيداً، أن يعتاد التردد عليه والازدحام عنده ،كما يحصل في أمكنة الأعياد وأزمنتها. أو أن يجعل لها وقت معين سواء كان كل أسبوع أو شهر أو سنة. وقد نهى عن معاودة زيارة قبرهﷺ ليشمل النهي جميع القبور؛ لأنه إذا كان النهي عن معاودة زيارة قبرهﷺ وهو أفضل قبر، فقبور غيره من باب أولى، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم(١):"ووجه الدلالة أن قبر النبي ﷺأفضل قبر على وجه الأرض، وقد نهى عن اتخاذه عيداً، فقبر غيره أولى بالنهي كائناً من كان، ثم قرن ذلك بقوله ﷺ:**(ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً)** أي لا تعطلوها عن الصلاة فيها والدعاء والقراءة، فتكون بمنزلة القبور فأمر بتحري العبادة في البيوت، ونهى عن تحريها عند القبور، عكس ما يفعله المشركون من النصارى ومن تشبه بهم. فهذا أفضل التابعين من أهل بيته علي بن الحسين رضي الله عنهم، نهى ذلك الرجل أن يتحرى الدعاء عند قبره ﷺواستدل بالحديث الذي سمعه من أبيه الحسين عن جده علي(٢)".

**وفي هذه الأحاديث من الفوائد ما يأتي:**

١. النهي عن أن يعتاد القبر في الزيارة؛ لأن هذا غلو في الوسائل.

٢. أن هذا الاعتياد قد يفضي بصاحبه إلى الشرك، ودعاء صاحب القبر، ولو كان قبر من بعثه الله بالتوحيد: محمدٍ ﷺ.

---

(١) (ص ١٥٥ - ١٥٦)

(٢) يشير إلى الحديث رقم(٤٠٢[١])

٣. أن تسليم المسلم على النبيﷺ لا يلزم منه زيارة القبر، فإنه يبلغ النبي ﷺ بدون هذه الزيارة.

٤. أن النهي قد يكون عن الوسائل ،كقولهﷺ:(**لا تتخذوا قبري عيداً**). وقد يكون عن الغايات كقولهﷺ:(**اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد**)، وقد يكون عنهما معاً.

٥. أن الوسائل لها حكم الغايات، فإذا جاء النهي عن الغاية، فإن الوسيلة الموصلة إليه منهي عنها أيضاً.

٦. أن من مقاصد الشريعة سد ذرائع الشرك، ولو كانت في أصلها جائزة لما تفضي إليه من المنهي عنه.

* * *

# المبحث التاسع عشر
# أحاديث النهي
# عن زيارة النساء للقبور

**٤٠٧ [١]عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** قَالَ:لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ).**

**رواه أبو داود**(١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ.

**وابن أبي شيبة**(٢) حدثنا وكيع.

**وأحمد**(٣)حَدَّثَنَا يَحْيَى،وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،وَحَجَّاجٌ وهَاشِمٌ.

**وأبو داود الطيالسي**(٤) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٥).

**والحاكم**(٦) أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي، ثنا أحمد بن عيسى القاضي، ثنا أبو الوليد(٧)، ومسلم بن إبراهيم.

**والطبراني في الكبير**(٨) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ(٩)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(١٠) حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا وهب ابن جرير.

---

(١) كتاب: الجنائز، باب: في زيارة النساء القبور (ج ٣/ ص ٢١٨ /رقمه٣٢٢٨)

(٢) كتاب: أبواب الصلاة،باب: كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً (ج ٢/ ص ١٣٦ /رقمه٣٢٠)

(٣) (ج ١ / ص ٤٩٤ /رقمه٢٠٣٠) و(ج ١ / ص ٦١٥/ رقمه٢٦٠٣) و(ج ١ / ص ٦٨٥/ رقمه٢٩٣٦) و(ج١/ ص٧٢١/ رقمه٣١١٨)

(٤) (ج٣/ص١٥٢رقمه٢٨٥٦)

(٥) (ج ١/ ص ٧٠٧/رقمه ١٤٢٤) أخبرنا أبو بكر بن فورك، قال:أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب،عنه،به.

(٦) (ج ١/ ص ٧٠٧/رقمه١٤٢٤)

(٧) أبو الوليد هو: هشام بن عبد الملك الباهلي.

(٨) (ج ١٢/ ص ١١٥ /رقمه١٢٧٢٥)

(٩) أبو مسلم الكشي هو: إبراهيم بن عبد الله .

(١٠) (ج ١٢/ ص٧٨/رقمه٤٧٤١)

- محمد بن كثير ووكيع ويحيى ومحمد بن جعفر وحجاج وهاشم وأبو داود الطيالسي وأبو الوليد ومسلم ووهب بن جرير- جميعهم عن شُعْبَة.

**والترمذي.**(١)**والنسائي.**(٢)**وابن حبان**(٣) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست. ببست. -الترمذي والنسائي وإسحاق- ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد.

**وابن ماجة**(٤)حدثنا أزهر بن مروان.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٥) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، حدثنا أبو معمر.

-قتيبة وأبو معمر وأزهر- ثلاثتهم عن عبدالوارث. -شعبة وعبدالوارث- كلاهما عن محمد بن جحادة(٦)، عن أبي صالح(٧)، عنه ﷺ.

ولفظ ابن ماجه:(**زوّارات**(٨) **القبور**).

---

(١) كتاب: أبواب الصلاة، باب: كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً (ج ٢ / ص ١٣٦/رقمه٣٢٠)

(٢) كتاب: الجنائز، باب: التغليظ في اتخاذ السرج على القبور (ج ٣-٤/ ص ٤٠٠/رقمه٢٠٤٢)

(٣) (ج ٧ / ص ٤٥٢/رقمه٣١٧٩)

(٤) كتاب: الجنائز،باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(ج٢/ص٥٠/رقمه١٥٧٥)

(٥) (ج ١٢/ ص ١٧٩/رقمه٤٧٤٢)

(٦) محمد بن جُحَادة الأودي، ويقال:الأيامي الكوفي، سبقت ترجمته (ص، ٦٢٣)

(٧) باذام، ويقال: باذان أبو صالح، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.قال القطان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه. وقال ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة. ووثقه العجلي وحده.وقال الكلبي: قال لي أبو صالح:كلما حدثتك كذب.وقال الجوزقاني: متروك. وقال الأزدي: كذاب. وقال ابن حبان:يحدث عن ابن عباس و لم يسمع منه. وقال الحافظ: ضعيف مدلس، من الثالثة. مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٢/ ص ٤٣١/ت١٧١٦) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٢١١) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٠٢/ت٧١٨)

(٨) زوارات:بالتشديد، قال الجلال المحلي في شرح المنهاج : الدائر على ألسنة الناس ضم زاي زوارات جمع زائرة سماعاً سماعاً لا قياساً. القبور، أي: المفتتنات بزيارتها أو زيارتهن بقصد التعديد والنوح، كما تقرر، وادعى ابن العربي أن هذا منسوخ بخبر:(كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها). وتعقبه الزين العراقي بأنه بناه على أن خطاب الذكور يشمل الإناث، والأصح في الأصول خلافه. وقيل: زوارات للمبالغة، فلا يقتضي وقوع اللعن على وقوع الزيارة للمبالغة

==

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبو صَالِحٍ هَذَا هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ بَاذَانُ، وَيُقَالُ: بَاذَامُ أَيْضًا".

وقال ابن حبان:"أبو صالح هذا اسمه ميزان بصري ثقة، وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي".

وقال الحاكم:"أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به، إنما هو باذان، ولم يحتج به الشيخان، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة، ووجدت له متابعاً من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرجته".

وفي رواية ابن أبي شيبة، قال محمد بن جحادة الأودي: سمعت أبا صالح بعد ما كبر يحدث عن ابن عباس، قال:**"لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والكنس"**.

وفي رواية البيهقي قال محمد بن جحادة:"سمعت أبا صالح -وقد كان كبر- عن ابن عباس:**"لعن رسول الله ﷺزائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والسرج"**.

قلت:إسناد هذا الحديث فيه علتان:

الأولى:ضعف أبي صالح.

---

==

نادراً، ونوزع بأنه إما قابل المقابلة بجميع القبور ومن ثم جاء في رواية أبي داود زائرات بلا مبالغة.ثم إن صيغة المبالغة قد تأتي ولا يقصد بها المبالغة ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فهنا صيغة المبالغة لا يقصد منها وقوع الظلم ولو مرة. فيض القدير (ج ٥/ص ٣٥٠/رقمه٧٢٧٧) وأحياناً يكون المقصود بصيغة المبالغة: أدنى الشيء وأقلّه، كما في قوله تعالى:﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ ﴾ . فالمراد بــ"الكِذّاب، هنا: أدنى كذب وأقلّه. فتح القدير (ج٥/ص٤٢٤)

والثانية: الاضطراب في ألفاظه، فقد جاء في رواية ابن أبي شيبة والبيهقي:(والمتخذات عليها المساجد) بالتأنيث، وبقية الروايات بالتذكير، فهو إسناد ضعيف والحديث حسن لغيره إلا:(**والمتخذين عليها المساجد والسرج**)،فهذه الجملة صحيحة. وقد حسن هذا الحديث الترمذي، وصححه أحمد محمد شاكر[١]، وضعفه الألباني بالسياق السابق[٢]، وتعقب الترمذيَّ الترمذيَّ في تحسينه وأحمد شاكر في تصحيحه، فقال:"وهذا التحسين و التصحيح بالإضافة إلى اشتهار الاستدلال بهذا الحديث على تحريم إيقاد السرج ، حملني على أن أبين حقيقة إسناد هذا الحديث لكي لا ينسب إليه ﷺما لم يقله".

قلت:وهو الصواب ، والله أعلم.

**٤٠٨[٢].وله شاهد عن حسان بن ثابت ﷺ قال:(لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ).**

هذا الحديث رواه سفيان[٣] عن عبد الله بن عثمان ين خُثَيم[٤]، عن عبد الرحمن بن بهمان[٥]، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت[٦]، عنه ﷺ.

---

[١] انظر تعليقه على سنن الترمذي(ج٢/ص١٣٧) فقد قال: فهذا الحديث- على أقل حالاته-حسن، ثم الشواهد التي ذكرناها في تأييده ترفعه إلى درجة الصحة لغيره، إن لم يكن صحيحاً بصحة إسناده هذا.

[٢] ضعيف الترغيب والترهيب (ج ٢ / ص ٢١٥/رقمه ٢٠٧٥) و السلسلة الضعيفة ( ١ / ٣٩٣)

[٣] سفيان هو : الثوري

[٤] عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، القاريء المكي، أبو عثمان، قال ابن معين: ثقة حجة. وقال النسائي: ثقة.وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث. وقال الحافظ: صدوق من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ١١١/ت٥١٠) وتهذيب التهذيب(٢/ص٣٨٣)و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٠٨/رقمه٣٨٣٦)

[٥] عبد الرحمن بن بهمان مدني، قال ابن المديني: لا نعرفه. ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٤/ص٤٢/ت٢٥٧٢) وتهذيب التهذيب(٢/ص٤٩٣)والتقريب(ج١/ص ٤٤٣/رقمه٤٢٥٤)

[٦] عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري، أبو محمد، ويقال:أبو سعيد المدني.

==

ورواه عن سفيان- قبيصة وعبيد بن سعيد ومحمد بن يوسف الفريابي ومعاوية بن هشام وأبو حذيفة -

**فأما حديث قبيصة بن عقبة، فرواه ابن ماجه**(١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة(٢) وأبو بشر(٣)، عنه، به.

ولفظ ابن أبي شيبة في المصنف: **(زائرات القبور)**.

**والطبراني في الكبير**(٤) حدثنا حفص بن عمر الرقي، عنه، به.

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٥) حدثنا أبو بكر بن خلاد، وأحمد بن القاسم بن الريان، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، عنه، به.

**و البيهقي في السنن الكبرى**(٦) أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، عنه، به.

**وأما حديث عبيد بن سعيد القرشي، فرواه ابن ماجه**(٧) حدثنا أبو كريب(٨)، عنه، به.

---

==

قال ابن سعد: كان شاعراً قليل الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: يقال: ولد في عهد النبي ﷺ ذكر ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: مات سنة أربع ومائة، قاله: خليفة والطبراني، واستبعد ذلك ابن عساكر.

مصادر الترجمة: الثقات (٢/ص٣١٢/ت٢٣٩٦) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٥٠٢) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٤٤٥/ ت٤٢٨٣)

(١) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(ج٢/ص٥٠/رقمه١٥٧٤)

(٢) وهو في المصنف(ج٧/٣٧٣/رقمه١١٩٤٥)

(٣) أبو بشر هو: بكر بن خلف.

(٤) (ج٤/ص٤٢/رقمه٣٥٩١)

(٥) (ج ٦/ ص ٣٤٢/رقمه٢٠٣١)

(٦) (ج٥/ص٤٥٨/رقمه٧٣٠٦)

(٧) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(ج٢/ص٥٠/رقمه١٥٧٤)

(٨) محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني من أهل الكوفة.

**والطبراني في الكبير**(١)حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب وحسين بن عبدالأول، عنه،به.

**وأما حديث محمد بن يوسف الفريابي، فرواه ابن ماجه**(٢) حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، عن الفريابي وقبيصة عنه،به.

**والطبراني في الكبير**(٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، عنه،به.

**وأما حديث معاوية بن هشام، فرواه أحمد**(٤)، عنه،به.

**وأما حديث أبي حذيفة**(٥)، **فرواه الحاكم**(٦)حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء، ثنا علي بن عبد العزيز، عنه،به.

وهذا الطريق فيه: أبو حذيفة سيء الحفظ، فهو طريق ضعيف.

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال عبدالرحمن بن بهمان، فإنه لم يرو عنه إلا عبد الله ابن عثمان بن خُثيم القاريء، ولم يوثقه إلا العجلي وابن حبان، وقال الحافظ:"مقبول". أي إذا توبع، ولكن الحديث حسن لغيره.

**٤٠٩ [٣]. وله شاهد ثان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:(لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ).**

**رواه الترمذي**(٧)حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. **وابن ماجه**(٨)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ أَبُو نَصْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَالِبٍ.

---

(١) (ج٤/ص٤٢/رقمه٣٥٩٢)

(٢) كتاب: الجنائز، باب: ما جاء فء النهي عن زيارة النساء القبور(ج٢/ص٥٠/رقمه١٥٧٤)

(٣) (ج٤/ص٤٢/رقمه٣٥٩١)

(٤) (ج٥/ص٣١٨/رقمه١٥٦٥٧)

(٥) موسى بن مسعود، أبو حذيفة النهدي البصري. صدوق سيء الحفظ.

(٦) (ج١/ص٧٠٧/رقمه١٤٢٥)

(٧)كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور(ج٢ / ص ٣٦٢/رقمه١٠٥٦)

(٨)كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء(ج٢ / ص ٥٠/رقمه١٥٧٦)

**وأحمد**(١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ. **وأبو داود الطيالسي**(٢) .

**وأبو يعلى**(٣) حدثنا شيبان(٤).

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد، أنبأ حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة.

**وابن حبان**(٦) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا قتيبة بن سعيد.- قتيبة ومحمد ويحيى وأبو داود وشيبان وموسى - ستتهم عن أبي عوانة(٧)، عن عمر بن أبي سلمة(٨)، عن أبيه(٩) ، عنه رضي الله عنه.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

قلت: هذا الإسناد حسن، عمر بن أبي سلمة، حسن في المتابعات والشواهد، وقد حسنه الألباني في مشكاة المصابيح.(١٠)

**٤١٠[٤].عن عمر رضي الله عنه قال:" نهينا النساء؛ لأنا لا نجد أضل من زائرات القبور".**

---

(١) (ج ١٧ / ص ١٣٧ /رقمه٨٠٩٥)

(٢) (ج٢ / ص ٦٨٦/رقمه٢٤٧٨)

(٣) (ج٥/ص٢٤٩/رقمه٥٨٨٢)

(٤) شيبان هو:ابن فروخ.

(٥) (ج٥/ص٤٥٨/رقمه٧٣٠٥)

(٦) (ج ١٣ / ص ٣٥٠/رقمه٣٢٤٥)

(٧) وضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٥٦)

(٨) عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، سبقت ترجمته (٥٥)

(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (ص ٥٥)

(١٠) (ج ١ / ص ٥٥٤/رقمه ١٧٧٠)

رواه ابن أبي شيبة(١) حدثنا وكيع(٢) عن سفيان(٣) عن ابن سنان(٤) عن عبد الله بن الحارث(٥)، عنهﷺ.

قلت:هذا الإسناد صحيح موقوف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على أربعة أحاديث، حديث حسن لذاته، وحديث حسن لغيره، وحديث ضعيف، وأثر صحيح.

* * *

---

(١) (ج٧ / ص ٣٧٢/رقمه١١٩٤٣)

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٣) سفيان هو: الثوري.

(٤) سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٦٣٧)

(٥) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني أمير البصرة، لقبه: ببة، وأمه هند بنت أبي سفيان أخت معاوية، ولد على عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ، له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال: ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته، وقال الحافظ: مات سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة أربع وثمانين.
مصادر الترجمة: تهذيب الكمال (ج١٠/ص٧٤/ت٣١٩٩) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٣١٨) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٨٧/ت٣٦١٤)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

تنقسم زيارة القبور إلى قسمين، قسم شرعي مأمور به ، وهو على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من الآداب عند زيارتها والدعاء للميت وتذكر الآخرة، والعمل على الاستعداد لها، وقسم بدعي، وهذا ينقسم إلى نوعين:

نوع بدعي شركي مخرج من الملة، وهو زيارة القبور من أجل الاستغاثة بالأموات ودعائهم وسؤالهم، وهذا والذي قبله خارجان عن هذه الدراسة ، وقد تناولها أهل العلم بتوسع في كتبهم.

ونوع بدعي ولكن لم يصل إلى درجة الشرك ، أو أن سبب المنع منه خشية الوقوع في الشرك، مثل تكرار زيارة القبور واتخاذ ذلك عيداً يعود في أوقات معينة، وهذا سبق في مبحث النهي عن جعل القبور عيداً، أو زيارة من عُرف منه الضعف، أو قد يصدر منه ما يسخط الله أو يؤدي إلى محذور شرعي مثل لطم الخدود وشق الجيوب واختلاط النساء بالرجال ، وقد جاءت أحاديث هذا المبحث تمنع زيارة النساء للقبور، وحكى الثوري اختلاف أهل العلم في حكمها على ثلاثة أقوال:

"أَحَدهَا: تَحْرِيمهَا عَلَيْهِنَّ لِحَدِيثِ :(**لَعَنَ اللَّه زَوَّارَات الْقُبُور**).

وَالثَّانِي: يُكْرَه .

وَالثَّالِث:يُبَاح، وَيُسْتَدَلّ لَهُ بِحَدِيثِ:(**كُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَة الْقُبُور فَزُورُوهَا**)⁽¹⁾. وَيُجَاب عَنْ هَذَا بِأَنْ (نَهَيْتُكُمْ) ضَمِير ذُكُور، فَلَا يَدْخُل فِيهِ النِّسَاء عَلَى الْمَذْهَب الصَّحِيح الْمُخْتَار فِي الْأُصُول. وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽²⁾ .

---

(١) رواه مسلم، كتاب: الجنائز، باب:استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه(ج٢/ ص٥٦٠/رقمه٩٧٧) وأبو داود، كتاب: الأشربة، باب: في الأوعية(ج٣/ص٣٣٢/رقمه٣٦٩٨) والنسائي، كتاب: الجنائز، باب: زيارة القبور(ج٣-٤/ص٣٩٤/رقمه٢٠٣١)

(٢) شرح النووي على مسلم (ج ٣ / ص ٤٠١)

وقال السيوطي وغيره: بأن النهي منسوخ بأمره ﷺ بالزيارة، ورد بأنه بعيد.

ورجح الطحاوي(١) أن يكون اللعن لمن يتخذ المساجد والسرج على القبر، وليس على زائراتها، وأن الزيارة إذا خلت من اتخاذ المساجد والسرج مباحة.

واختلف في علة منع النساء من زيارة القبور، فقيل: لقلة صبرهن وضعفهن، قال الترمذي:"وَقَدْ رَأَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُرَخِّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَلَمَّا رَخَّصَ دَخَلَ فِي رُخْصَتِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا كُرِهَ زِيَارَةُ الْقُبُورِ لِلنِّسَاءِ لِقِلَّةِ صَبْرِهِنَّ وَكَثْرَةِ جَزَعِهِنَّ"(٢).

وقيل: إن ذلك للمكثرات من الزيارة كما في النهي عن اتخاذ القبور عيداً،وقيل: لما فيه من تضييع لحقوق الزوج، وقَالَ الْقَارِي(٣):" لَعَلَّ الْمُرَادَ كَثِيرَاتُ الزِّيَارَةِ".

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ:"هَذَا اللَّعْنُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُكْثِرَاتِ مِنْ الزِّيَارَةِ لِمَا تَقْتَضِيهِ الصِّيغَةُ مِنْ الْمُبَالَغَةِ، وَلَعَلَّ السَّبَبَ مَا يُفْضِي إِلَيْهِ ذَلِكَ مِنْ تَضْيِيعِ حَقِّ الزَّوْجِ، والتبرج والشهرة والتشبه بمن يلازم القبور، لتعظيمها، ولما يخاف عليها من الصراخ وغير ذلك من المفاسد." (٤)

وقَالَ الشَّوْكَانِيُّ فِي النَّيْلِ(٥):" وَهَذَا الْكَلَامُ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي اعْتِمَادُهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ أَحَادِيثِ الْبَابِ الْمُتَعَارِضَةِ فِي الظَّاهِرِ" .

ويعني بالأحاديث المتعارضة في الظاهر أحاديث النهي السابقة ، وإقراره ﷺ للمرأة التي وجدها تبكي عند المقابر(٦) وأمره بزيارة القبور(٧) وتعليمه لعائشة رضي الله عنها ما تقوله إذا

---

(١) شرح مشكل الآثار(ج١٢/ص١٧٩)

(٢) سنن الترمذي(ج٣/ص٣٦٣)

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (ج ٣ / ص ١١٨ /رقمه٩٧٦)

(٤) المفهم (ج ٢/ ص ٣٣٦)

(٥) (ج٣/ص٢٢٠)

(٦) رواه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري (ج ١/ ص ٤٢٢/رقمه١١٩٤) ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: في الصبر عند الصدمة الأولى (ج٢ / ص ٥٣١/رقمه١٢٦)

(٧) رواه مسلم، كتاب:في الجنائز، باب:استئذان النبيﷺ ربه في زيارة قبر أمه (ج ٥ / ص ١٠٧/رقمه١٠٦) وأبو داود،

==

زارت القبور(١)، وفعل عائشة في زيارتها لقبر أخيها عبدالرحمن(٢) وحديث أم عطية(٣).

وقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ(٤) :"وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ، وَمَحَلُّهُ مَا إذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةُ . وَيُؤَيِّدُ الْجَوَازَ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ:مَرَّ النَّبِيُّ ﷺبِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ :(اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي(٥) إلَخْ). فَإِنَّهُ ﷺ لَمْ يُنْكِرْ عَلَى الْمَرْأَةِ قُعُودَهَا عِنْدَ الْقَبْرِ، وَتَقْرِيرُهُ حُجَّةٌ . وَمِمَّنْ حَمَلَ الْإِذْنَ عَلَى عُمُومِهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَرَوَى الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهَا زَارَتْ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقِيلَ لَهَا : أَلَيْسَ قَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ:نَعَمْ، كَانَ نَهَى ثُمَّ أَمَرَ بِزِيَارَتِهَا. انْتَهَى.

وَيُؤَيِّدُ الْجَوَازَ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ تَعْنِي إذَا زَارَتْ الْقُبُورَ. قَالَ:(**قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ**)(٦). الْحَدِيثَ. وَاسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ بِالْكَرَاهَةِ بِأَحَادِيثِ الْبَابِ، وَبِالْأَحَادِيثِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي تَحْرِيم

---

==

كتاب: الأشربة، باب: في الأوعية(ج ٣ / ص ٣٣٢/رقمه٣٦٩٨) و الترمذي، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الرخصة في زيارة القبور(ج٣ / ص ٣٦١/ رقمه١٠٥٤) والنسائي، كتاب: الجنائز،باب: زيارة القبور(ج٣-٤ / ص ٣٩٤/ رقمه ٢٠٣١) وابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب:ما جاء في زيارة القبور (ج ٢ / ص ٤٨/رقمه١٥٧٠) وفي طريق ابن ماجه أيوب بن هانيء، فيه كلام.

(١) رواه مسلم، كتاب: الجنائز، باب:ما يقال: عند دخول القبور والدعاء لأهلها (ج٢ / ص ٥٥٨/رقمه٩٧٤)

(٢) رواه الحاكم (ج١/ص٧١٠/رقمه١٤٣٢)

(٣) رواه البخاري،كتاب: الجنائز، باب: اتباع النساء الجنائز (ج ١/ ص ٤٢٩/رقمه١٢١٩) و مسلم،كتاب: في الجنائز، باب: نهي النساء عن اتباع الجنائز (ج٢/ ص ٥٣٨/رقمه٩٣٨) وابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في اتباع النساء الجنائز (ج ٢/ ص ٥١/رقمه١٥٧٧)

(٤) فتح الباري(ج٣/ص٤٩٣)

(٥) رواه البخاري، كتاب: الجنائز، باب: قول الرجل للمرأة عند القبر: اصبري(ج ١/ ص ٤٢٢/رقمه١١٩٤) ومسلم، كتاب: الجنائز، باب: في الصبر عند الصدمة الأولى (ج٢ / ص ٥٣١/رقمه١٢٦)

(٦) رواه مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها(ج٢/ص٥٥٨/رقمه٩٧٤)

اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ لِلنِّسَاءِ، كَحَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ : قَالَتْ: نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا(١) .

وَأَجَابَ مَنْ قَالَ بِالْجَوَازِ عَنْ أَحَادِيثِ الْبَابِ بِأَنَّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى زِيَارَتِهِنَّ لِمُحَرَّمٍ كَالنَّوْحِ وَغَيْرِهِ".

**ويتلخص مما سبق:**

أن من قال: زَوَّارات صيغة مبالغة، جعل النهي واللعن في حق المكثرات خشية الوقوع في الشرك .

ومن قال: بضم الزاي ومنهم السيوطي(٢)، جعلوها جمع زائرة، وهي من تقوم بالزيارة ولو مرة واحدة، وأيد قوله بورود لفظ زائرة في بعض الروايات، والناظر في هذه النصوص وأقوال أهل العلم، يرى أن النهي من باب سد ذريعة الشرك أو وسيلته سواء تكررت الزيارة من الملتزمة بالآداب الشرعية في الزيارة أو الزيارة مرة واحدة ممن لا تعرف آداب الزيارة أو لا تلتزم بها، لأنه في كلا الحالتين يخشى أن يفضي ذلك إلى المنهي عنه شرعاً من النوح أو الشرك أو الاختلاط بالرجال الأجانب، وهذا مشاهد من واقع الناس خاصة في هذا الزمان الذي كثر فيه زيارة القبور ودعاء الأموات والاستغاثة بهم من الرجال والنساء على سواء، والمحقق في ذلك يرى أن النساء أكثر من الرجال في هذا الأمر، لذلك فإن الأخذ بالنهي وسد الذرائع أولى من الأخذ بأحاديث الإذن؛ لأنها إما عامة وهذا خاص، أو في حق الذكور دون النساء، ولأن النساء اللآتي يعتدن زيارة القبور من أكثر النساء وقوعاً في الأخطاء، فلا يكدن يرين أحداً يعمل عملاً إلا اتبعنه، ولو كان بدعة ومخالفاً للشرع.

* * *

---

(١) رواه البخاري، كتاب:الجنائز، باب: إتباع النساء الجنائز (ج٢/ص٩٨/رقمه١٢٧٨) ومسلم ، كتاب: الجنائز، باب: نهي النساء عن إتباع الجنائز(ج٢/ص٨٩/رقمه٩٣٨) وأبو داود، كتاب: الجنائز، باب: إتباع النساء الجنائز(ج٣/ص٣٣٦/رقمه٣١٦٧) وابن ماجه، كتاب: الجنائز، باب: إتباع النساء الجنائز(ج٢/ص٢٦٩/رقمه١٥٧٧)

(٢) (ج ٣ / ص ١٥٦٣) حاشيته على سنن ابن ماجه.

# المبحث العشرون
# أحاديث النهي
# عن التشبه بأهل الكتاب

**٤١١ [١]. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ** ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا**(١) **بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا**(٢) **بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ**(٣) **ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ**). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟. قَالَ: (**فَمَنْ؟**). رواه البخاري(٤) ومسلم(٥) عن زَيْد بْن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عنه ﵁.

**٤١٢ [٢]. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما**، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**). وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَلَ أَخَذَهُ. رواه البخاري(٦) واللفظ له و مسلم(٧) من طرق عن يَزِيد بْن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عنه ﵁.

---

(١) الشِّبْرُ: ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخِنْصَر، مذكر والجمع أَشْبارٌ.
لسان العرب (ج ٤ / ص ٤٥٣)

(٢) الذِّراعُ: ما بين طرَف المِرْفق إلى طرَفِ الإصْبَع الوُسْطى أُنثى، وأصلُهُ من الذِّراع وهو السَّاعِد.
لسان العرب (ج ٨ / ص ١١٠) و النهاية (ج ص ٣٢٦)

(٣) الجُحْرُ: اسم لكل شيء يُحتَفَرُ في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق، قال ابن سيده: الجُحْرُ كل شيء تحتَفِرُه الهَوامُّ والسباع لأنفسها والجمع أَجْحارٌ وجِحَرَةٌ. وقال ابن حجر: خُصَّ جحر الضب بِالذِّكْرِ، لِأَنَّ الضَّبّ يُقَال لَهُ: قَاضِي الْبَهَائِم. وَالَّذِي يَظْهَر أَنَّ التَّخْصِيص إِنَّمَا وَقَعَ لِجُحْرِ الضَّبّ لِشِدَّةِ ضِيقه وَرَدَاءَته ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لِاقْتِفَائِهِمْ آثَارهمْ وَاتِّبَاعهمْ طَرَائِقهمْ لَوْ دَخَلُوا فِي مِثْل هَذَا الضِّيِّق الرَّدِيء لَتَبِعُوهُمْ. وقَالَ عِيَاض: الشِّبْر وَالذِّرَاع وَالطَّرِيق وَدُخُول الْجُحْر تَمْثِيلٌ لِلِاقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي كُلّ شَيْء مِمَّا نَهَى الشَّرْعُ عَنْهُ وَذَمَّهُ .
لسان العرب (ج ٤ / ص ١٣٧) وإكمال المعلم بفوائد مسلم(ج٨/ص١٦٣) فتح الباري (ج ٧/ ص ١٧٤)

(٤) كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل(ج ٣ / ص ١٢٧٤/رقمه٣٢٦٩) وفي كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب:قول النبي ﷺ :(لتتبعن سنن من كان قبلكم) (ج٦ / ص ٢٦٦٩/رقمه٦٨٨٩)

(٥) كتاب: العلم، باب:اتباع سنن اليهود والنصارى (ج٣ / ص ١٦٣١/رقمه٢٦٦٩)

(٦) كتاب: اللباس،باب:تقليم الأظفار (ج٥ / ص ٢٢٠٩/رقمه٥٥٥٣)

(٧) كتاب: الطهارة،باب:خصال الفطرة (ج١ / ص ١٨٧/رقمه٢٥٩)

**٤١٣ [٣] .عن أَبي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه،قَالَ:إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ**).

رواه البخاري(١)ومسلم(٢) وأبو داود(٣) والترمذي(٤) والنسائي(٥) وابن ماجه(٦) من طرق عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنه رضي الله عنه.

ولفظ الترمذي:(**غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**).

وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وعَنْه** رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ:(**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ**). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَفَارِسَ وَالرُّومِ. فَقَالَ:(**وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ**). رواه البخاري(٧)

**٤١٤ [٤] .عَنْ جَابِرٍ** رضي الله عنه قَالَ:اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺفَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَآنَا قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ:(**إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**).

---

(١) كتاب: الأنبياء، باب:ما ذكر عن بني إسرائيل (ج ٣ / ص ١٢٧٥ /رقمه٣٢٧٥) وكتاب: اللباس، باب: الخضاب (ج ٥/ ص ٢٢١٠/ رقمه٥٥٥٩)

(٢)كتاب: اللباس والزينة، باب: في مخالفة اليهود في الصبغ (ج ٣/ ص ١٣٢٥ /رقمه٢١٠٣)

(٣)كتاب: الترجل، باب: في الخضاب (ج ٤/ ص ٢٦٦ /رقمه٤٢٠٣)

(٤) كتاب: اللباس، باب: ماجاء في الخضاب(ج٢/ص٥٩١ /رقمه١٧٥٢)

(٥) (ج ١٥ / ص ٢٩٦ /رقمه٤٩٨٣)

(٦)كتاب: اللباس، باب: الخضاب بالحناء (ج٤ / ص ١٩٣ /رقمه٣٦٢١)

(٧)كتاب:الاعتصام بالكتاب والسنة، باب:قول النبي ﷺ:(لتتبعن سنن من كان قبلكم) (ج٦ / ص ٢٦٦٩/ رقمه٦٨٨٨)

رواه مسلم(١) و البخاري في الأدب(٢) والنسائي(٣) و ابن ماجه(٤) من طرق عن اللَّيْث، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عنهﷺ

**٤١٥ [٥]. عَنْ أبي هريرة ﷺ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا(٥) اللِّحَى، خَالِفُوا الْمَجُوسَ)**. رواه مسلم(٦)

**٤١٦ [٦]. عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **(إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ(٧) بِهِ وَلَا يَشْتَمِلْ(٨) اشْتِمَالَ الْيَهُودِ)**.

**رواه أبو داود**(٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ.

**والطحاوي في شرح معاني الآثار**(١٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ(١١)، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ. -سليمان وعبدالله- كلاهما عن حَمَّاد بْن زَيْدٍ .

---

(١) كتاب: الصلاة، باب: (ج١ / ص ٢٥٩ /رقمه٤١٣)

(٢) (ص٣٤٦/رقمه٩٤٨)

(٣) كتاب: السهو، باب: الرخصة في الالتفاف في الصلاة يميناً وشمالاً (ج٣-٤ / ص ١٣/رقمه١١٩٩)

(٤) كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها (ج١/ ص ٤٦٩/رقمه١٢٤٠)

(٥) وَأَرْخُوا، مَعْنَاهُ: أُتْرُكُوهَا وَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهَا بِتَغْيِيرٍ .
شرح النووي (ج ٢/ ص ١٥٣)

(٦) كتاب: الطهارة، باب: خصال الفطرة (ج١ / ص ١٨٧/رقمه٢٦٠)

(٧) هو ما يستر به عورته، الإزار كُلُّ ما واراك وسَتَرك.
لسان العرب (ج ٤ / ص ١٩)

(٨) اشتمال اليهود المنهي عنه هو: أن يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير أن يشيل طرفه.
الفائق (٢/ص٢٦١) والنهاية(ص٥٢٧)

(٩) كتاب: الصلاة، باب: إذا كان الثوب ضيقاً يتزر به (ج ١ / ص ١٩٦/رقمه٦٣٥)

(١٠) (ج١/ص٤٨٨/رقمه٢١٧٤)

(١١) ابن أبي داود هو: عبدالله بن سليمان.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١)أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(٢)، وأبو سعيد بن أبي عمرو،قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن سعيد. -حماد وسعيد- كلاهما عن أيوب(٣).

**والطحاوي في شرح معاني الآثار**(٤)حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ : ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ:ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ.

**وأحمد**(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٦) وَابْنُ بَكْرٍ(٧). كلاهما-روح وابن بكر-عن ابْن جُرَيْجٍ(٨)- أيوب وجرير وابن جريج- ثلاثتهم عن نافع. على الشك.

**وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار**(٩)حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُد(١٠).**والطبراني في الأوسط**(١١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بن سُلَيْمَانَ أَبُو ذَرٍّ، نَا زُهَيْرُ بن عَبَّادٍ. - ابن أبي داود وزهير- كلاهما عن حَفْص بن مَيْسَرَةَ.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١٢)أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا أحمد ابن منصور المديني، ثنا محمد بن إسحاق المسيي ثنا أنس بن عياض .

---

(١) (ج٣/ص٩٩/رقمه٣٣٥٦)

(٢) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٣) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، سبقت ترجمته (ص ٤٠٩)

(٤) (ج١/٤٨٨/رقمه٢١٧٥)

(٥) (ج ٢ / ص ٥٢٥/رقمه٦٣٦٤)

(٦) وهو في المصنف (ج١/ص٢٧٤/رقمه١٣٩٢) وفيه قصة.

(٧) ابن بكر هو: محمد البرساني.

(٨) ابن جريج هو: عبد الملك بن عبدالعزيز.

(٩) (ج١/ص٤٨٩/رقمه٢١٧٧)

(١٠) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود .

(١١) (ج ٩/ ص ١٤٤/رقمه٩٣٦٨)

(١٢) (ج٣/ص٩٩/رقمه٣٣٥٥)

-أنس وحفص- كلاهما عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ(١).

**والطبراني في الأوسط**(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن مُكْرَمٍ. **وابن خزيمة في صحيحه**(٣). محمد بن الحسين وابن خزيمة- كلاهما عن مُحَمَّد بن عَبْدِاللَّهِ ابن بَزِيعٍ، قَالَ:نا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ(٤)، قَالَ نا عَزْرَةُ بن ثَابِتٍ، قَالَ: نا أَخِي عَلِيُّ بن ثَابِتٍ(٥).

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(٧) وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا سعيد بن عامر الضبعي.- عبدالرحمن ابن عثمان وسعيد-كلاهما عن سعيد(٨)،عن أيوب(٩).

-موسى وعلي وأيوب- ثلاثتهم عَنْ نَافِعٍ عَنهﷺ.

مرفوعاً من غير شك.

وقال الطبراني:"لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ إِلا حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ ، تَفَرَّدَ بِهِ زُهَيْرُ بن عَبَّادٍ".

قلت:في طريق الطبراني وابن خزيمة، أبو بحر البكراوي، ضعيف، ولكنه متابع.

وقد تابع موسى بن عقبة توبة العنبري،عند **الطحاوي في شرح معاني الآثار**(١٠) عن ابن

---

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، سبقت ترجمته (ص ١٠١)

(٢) (ج ٦/ ص ١٣٢/رقمه٦٠٠٨)

(٣) (ج١ / ص ٣٣٧٦/رقمه٧٦٦، ٧٦٩)

(٤) عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أبو بحر البكراوي البصري،ضعيف.

(٥) علي بن ثابت الجزري أبو أحمد، سبقت ترجمته (ص ٥٩)

(٦) (ج٢/ص٣٣٣/رقمه٣٢٧٢)

(٧) أبو عبدالله الحافظ هو: الحاكم.

(٨) سعيد هو: ابن أبي عروبة.

(٩) أيوب هو: السختياني.

(١٠) (ج ١ / ص ٤٨٩)

أَبِي دَاوُد(١)، قَالَ:ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ:ثنا أُبَيٌّ، قَالَ:ثنا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ(٢)، عَنْ نَافِعٍ، عَنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.ثم قال:فَهَذَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَهُوَ مِنْ جُلَّةِ أَصْحَابِ نَافِعٍ وَقُدَمَائِهِمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَشُكَّ وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ ، تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ .

قلت: وهذا الإسناد صحيح، قال النووي في المجموع:"إسناده صحيح، وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاقتضاء(٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة(٤) والثمر المستطاب(٥).

واختلف فيه بين الرفع والوقف، ومال إلى الوقف الطحاوي في شرح معاني الآثار(٦) فقال:"حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُد، قَالَ:ثنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺرَجُلاً يُصَلِّي مُلْتَحِفًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ

---

(١) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود.

(٢) توبة بن أبي الأسد العنبري، أبو المورع، البصري.واسم أبي الأسد كيسان بن راشد، وقيل: توبة بن أبي راشد، ويقال:ابن أبي المورع ، قال ابن معين وأبو حاتم وإبراهيم بن عرعرة والنسائي: ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي وحده: توبة منكر الحديث، وعن ابن معين: ضعيف، وقال الحافظ: ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٥١/ت٣٦٤) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢٦١) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ١٢٠/ت٩٠٤)

(٣) (ص٨٩)

(٤) (ج ٦ / ص ٩٦٠)

(٥) (ج ١ / ص ٢٨٦)

(٦) (٤٨٩/١)

﵁- حِينَ سَلَّمَ-: " لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ مُلْتَحِفًا، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِكُمْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَلْيَتَّزِرْ بِهِ" .

وقال الطحاوي:"فَهَذَا سَالِمٌ، وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ نَافِعٍ وَأَحْفَظُ، إِنَّمَا رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ ﵁، لَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَارَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ﵁، لَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ".

ومال إلى الرفع الألباني، وأورد شواهد للحديث في الصحيحين وغيرهما بتوسع في الثمر المستطاب(١).

قلت: والراجح الرفع، وقد يكون سمعه عمر ﵁ من النبي ﷺ، فرواه مرة مرفوعاً وقاله مرة موقوفاً.

**٤١٧ [٧]. عَنْ أَبِي عُمَيْر بْن أَنَس(٢) عَنْ عُمُومَةٍ** لَهُ مِنْ الْأَنْصَارِ، قَالَ:اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا؟. فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ(٣)، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ:(**هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ**). فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ:(**هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى**). فَانْصَرَفَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْن عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِﷺ، فَأُرِيَ الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَأَرَانِي الْأَذَانَ. وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ:(**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟**). فَقَالَ:سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَاسْتَحْيَيْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**يَا بِلَالُ! قُمْ، فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَافْعَلْهُ**). قَالَ:فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

---

(١) (ج ١ / ص ٢٨٩)

(٢) أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري.قال ابن سعد:كان ثقة قليل الحديث، وقال ابن عبد البر: مجهول لا يحتج به. وقال الحافظ: ثقة، من الرابعة، قيل: أكبر ولد أنس بن مالك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤/ ص ٥٦٦) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٤٤٥/ت٩٨٠٦)

(٣) الشَّبُّور: قال ابن الأثير :جاء في تفسيره أنه البُوقُ، وفسروه أيضاً بالقُبْعِ واللفظة عِبرانية.وهو الذي ينفخ فيه ليخرج منه صوت.

النهاية (ص ١٠٧٨)

رواه أبو داود(١) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَّلِيُّ(٢) وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ،(٣)قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٤) عَنْ أَبِي بِشْرٍ(٥)عنه .

قلت:هذا الإسناد صحيح، وقد صححه الحافظ في الفتح(٦) والألباني في صحيح سنن أبي داود(٧)والثمر المستطاب(٨) .

**٤١٨ [٨]. عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ﵁** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(خَالِفُوا الْيَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ).**

---

(١) كتاب: الصلاة،باب: بدء الأذان(ج ١/ ص ٢٣٩ /رقمه٤٩٨)وروى عن عبدالله بن زيد عند ابن ماجه، كتاب: الأذان والسنة فيه،باب: بدء الأذان(ج١/ص٣٨٣/رقمه٧٠٦) وعن ابن عمر رضي الله عنهما في الموضع السابق برقم (٧٠٧) وهو ضعيف، شيخ ابن ماجه محمد بن خالد الطحان الواسطي، ضعيف.

(٢) عباد بن موسى الخُتَّلى، أبو محمد الأنباري.سكن بغداد. قال ابن معين وأبو زرعة وصالح بن محمد: ثقة، وقال ابن معين مرة:ليس به بأس.وقال الحافظ: ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين على الصحيح.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٨٣) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣٧٥/ت٣٤٧٩)

(٣) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم المعروف بدلويه، وكان يغضب منها،طوسي الأصل.قال أحمد: اكتبوا عنه، فإنه شعبة الصغير، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي:ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: دلويه ثقة مأمون. وقال الحافظ: ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين،وله ست وثمانون.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٥/ص١٧٢/ت١٢٥٢) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٦٤٢) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٢٦٠/ت٢٢٤٦)

(٤) هشيم بن بشير، أبو معاوية السلمي، الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٩٦)

(٥) جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيّة اليشكري، أبو بشر الواسطي، سبقت ترجمته (ص ٢٣٨)

(٦) ( ٢ / ٦٤ )

(٧) (ج ١ / ص ٤٩٨)

(٨) (ج ١ / ص ١١٥)

**رواه أبو داود**(١) **ومن طريقه البغوي في شرح السنة**(٢). **والحاكم**(٣)**ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٤) حدثنا محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان. - أبو داود ومحمد بن شاذان- كلاهما عن قُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ.

**وابن حبان**(٥) أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن أبان القرشي. **والطبراني في الكبير**(٦)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ.

-قتيبة وأحمد وهشام- ثلاثتهم عن مَرْوَان بْن مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ(٧).

**والطبراني في الكبير**(٨)حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٩). -مروان وأبو معاوية - كلاهما عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيِّ(١٠) عَنْ يَعْلَى

---

(١) (ج ٢ / ص ٢٨٩ /رقمه٥٥٦)

(٢) (ج٢/ص١٩٣/رقمه٥٣٤) أخبرنا عمر بن عبدالعزيز، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي اللؤلؤي، نا أبو داود،عنه،به.

(٣) (ج١/ ص ٥٤١ /رقمه٩٩٥)

(٤) (ج ٣ / ص ٤٤٨ /رقمه٤٣٥٨)

(٥) (ج٥/ص٥٦١/رقمه٢١٨٦)

(٦) (ج٧/ص٢٩٠/رقمه٧١٦٥)

(٧) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، سبقت ترجمته (ص ٨٠٨)

(٨) (ج٧/ص٢٩٠/رقمه٧١٦٤)

(٩) محمد بن خازم الضرير.

(١٠) هلال بن ميمون الجهني ويقال الهذلي، أبو علي، ويقال:أبو المغيرة، ويقال:أبو معبد الفلسطيني الرملي،قدم الكوفة.قال ابن معين:ثقة، وقال النسائي:ليس به بأس.وقال أبو حاتم:ليس بقوي يكتب حديثه.وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٩ / ص ٧٦/ت٢٩٧) وتهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٢٩١) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٣٣٠ /ت٨٢٧٤)

ابْنِ شَدَّادٍ(١)عنه،به.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢).

قلت: بل هو إسناد حسن،لحال يعلى بن شداد.

**٤١٩ [٩].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ:(نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَلَيْس بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، وَعَنْ الصَّمَّاءِ(٣) اشْتِمَالِ الْيَهُودِ).**

**رواه أحمد(٤) والدارمي(٥)والبغوي في شرح السنة(٦)**أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا محمد بن يحيى الذهلي.

---

(١) يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي النجاري، أبو ثابت المقدسي.ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد:كان ثقة إن شاء الله تعالى. وقال الحافظ: صدوق، نزل الشام، من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٤/ ص ٤٥٠) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٣٨٧/ت٨٨٤٥)

(٢) (ج١/ص٦١١/رقمه٣٢١٠)

(٣) اشتمال الصَّماء: هو أن يتجَّلل الرجلُ بثوبه ولا يَرْفع منه جانباً. وإنما قيل لها: صَمَّاء، لأنه يَسُد على يَدَيه ورجْليه المنافذَ كُلَّها كالصَّخرة الصَّماء التي ليس فيها خَرْق ولا صَدْع، والفُقهاءُ يقولون : هو أن يتغَطَّى بثوب واحِدٍ ليس عليه غَيرُه ثم يرفَعُه من أحَد جَانِبَيْه فيَضَعه على منْكبه. وقيل علة النهي خشية انكشاف العورة ، وقيل: معنى النهي، وأنه لا يقدر على الاحتراس من شيء بيده لو أصابه.

الفائق (ج ٢ / ص ٢٦١) والنهاية (ص ٥٢٧)

(٤) (ج ٢١ / ص ١٧٥ /رقمه١٠٥٣٥)

(٥) (ج ٤ / ص ١٨٨/رقمه١٤٢٣)

(٦) (ج٥/ص١٠٦/رقمه٢١١١)

—أحمد والدارمي ومحمد الذهلي- ثلاثتهم عن يَزِيد بْن هَارُونَ(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٢)، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ(٣)، عَنْه﵁.

وقال البغوي:" هذا حديث حسن صحيح".

قلت:هذا إسناد حسن، لحال محمد بن عمرو الليثي.

**وعَنْه ﵁** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**لَتَتَبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا(٤) بِبَاعٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ وَشِبْرًا بِشِبْرٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ**). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟. قَالَ:( **فَمَنْ إِذًا**). رواه ابن ماجه(٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٦)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ(٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو(٨)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٩)، عنه ﵁.

هذا الإسناد حسن، لحال محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق.

**٤٢٠ [١٠]. عن شَدَّاد بْن أَوْس﵁** عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:(**لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَذْوَ(١٠) الْقُذَّةِ(١١) بِالْقُذَّةِ**).

---

(١) يزيد بن هارون، أبو خالد السلمي الواسطي.

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله. سبقت ترجمته (٨٢٧)

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، سبقت ترجمته (ص ٥٥)

(٤) الباعُ والبَوْعُ والبُوع: مَسافةُ ما بين الكفَّيْن، وهو قَدْر مَدِّ اليدين وما بينهما من البدن. النهاية (ص ٩٣)

(٥) كتاب: الفتن، باب: افتراق الأمم (ج ٤/ ص ٣٩٤/رقمه ٣٩٩٤)

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، سبقت ترجمته (ص ٤٢٦)

(٧) يزيد بن هارون، أبو خالد السلمي، الواسطي.

(٨) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

(٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١٠) الحَذْو: التقدير والقطع، أي: تعملون مثل أعمالهم. النهاية (ص ١٩٤) و لسان العرب(ج ١٤ / ص ١٦٩)

(١١) القُذَّةُ: ريشُ السهم، وجمعها قُذَذٌ وقِذَاذ. والمعنى: تعملون مثل أعمالهم، كما تُقَدَّر كلُّ واحدة منهما على قَدْر

==

هذا الحديث رواه عَبْدُ الْحَمِيدِ بْن بَهْرَامَ(١)، قَالَ حَدَّثَنَا شَهْرٌ بْنَ حَوْشَبٍ(٢) عن ابن غَنْمٍ(٣)، عنه رضي الله عنه.

ورواه عن عبد الحميد-هاشم وأسد وعبد الله بن أحمد وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد-.

**فأما حديث هاشم، فرواه أحمد**(٤) ، عنه، به.

**وأما حديث أسد وعبد الله** (٥)**وأبي داود ، فرواه الطبراني في الكبير**(٦) حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ(٧)، حَدَّثَنَا أَسَدُ بن مُوسَى. وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ(٩)، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ(١٠)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن رَجَاءٍ، عنه،به.

**وأما حديث علي، فرواه ابن بطة في الإبانة الكبرى**(١١) حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن

---

==

صاحِبتها وتُقْطَع . يُضرب مثلاً للشَّيئين يَسْتويان ولا يتفاوتان.

النهاية (ص ٧٣٨) و اللسان (ج ٣ / ص ٦١٤)

(١) عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، سبقت ترجمته (ص ٧١١)

(٢) شهر بن حوشب الأشعري، سبقت ترجمته (ص ٦٢)

(٣) عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين. مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج ٢ / ص ٨٥/ت١٠٦٧) الجرح والتعديل (ج ٥ / ص ٢٧٤/ت٣٠٠) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٥٤٣) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٥٩/ت٤٤٤٨)

(٤) (ج ١ / ص ٨٠/رقمه١٧١٣٥)

(٥) وهو في مسند الإمام(ج١/ص٦٢٩/رقمه١٢١٧)

(٦) (ج ٧/ ص ٢٨١/رقمه١٤٠٧)

(٧) يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي مولى بني أمية أبو يزيد القراطيسي المصري.

(٨) أبو خليفة هو: الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن.

(٩) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، البصري.

(١٠) أبو مسلم هو: إبراهيم بن عبد الله الكشي.

(١١) (ج ٢ / ص ٢٢٩/رقمه٧١٧)

محمد بن عبد العزيز ، عنه،به.

**والآجري في الشريعة**(١)**وابن عدي في الكامل**(٢)حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي،عنه،به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)وقال:"رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم".

قلت: هذا الإسناد ضعيف، لحال شهر بن حوشب، وقد حسنه الألباني في الشواهد وساق شواهده ومنها ما سبق من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما وغيرهما(٤).

**٤٢١[١١].عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها** أنها قالت:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺيَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَصُومُ مِنْ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ:(**إِنَّهُمَا عِيدَا الْمُشْرِكِينَ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**). هذا الحديث رواه عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ(٥)، قَالَ:أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي(٧) عَنْ كُرَيْبٍ(٨)، عنها رضي الله عنها.

---

(١) (ج١/ ص٣٢١/رقمه٣٤)

(٢) (٥/ص٦٣)

(٣) (ج ٧/ ص ٣٦٦/رقمه١٢١٠٤)

(٤) السلسلة الصحيحة (ج٧/ص٩١٣/رقمه٣٣١٢)

(٥) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، سبقت ترجمته (٥٩٠)

(٦) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، وأمه خديجة بنت علي بن الحسين ولقبه: دافن.ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: هو وسط، وقال ابن سعد كان قليل الحديث.وقال الحافظ:مقبول، من السادسة، مات في خلافة المنصور.

مصادر الترجمة:الثقات و تهذيب التهذيب(ج ٢ / ص ٤٢٧) و تقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٢٠/ت٣٩٨١)

(٧) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أمه أسماء بنت عقيل.روايته عن جده مرسلة، قال ابن سعد:كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن القطان:حاله مجهول، وقال الحافظ:صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة، مات بعد الثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة:الثقات وتهذيب التهذيب (ج٣ / ص ٦٥٥) و تقريب التهذيب(ج ٢ / ص ٢٠٣/ت٦٩٤٦)

(٨) كريب بن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم أبورشدين، سبقت ترجمته (ص ١٠٣)

ورواه عن ابن المبارك -عتّاب بن زياد وعبد الله بن عثمان عبدان وحبان بن موسى ونعيم ابن حماد ومعاذ بن أسد وبقية بن الوليد وسلمة بن سليمان-

**فأما حديث عتّاب، فرواه أحمد**(١)، عنه، به.

**وأما حديث عبدان، فرواه الحاكم**(٢) **ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى**(٣) ثنا الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه(٤)، عنه، به.

**وأما حديث حبان، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٥) أنبأ محمد بن حاتم المروزي ، عنه، به.

**وابن حبان**(٦) أخبرنا الحسن بن سفيان ، عنه، به.

**وأما حديث نعيم بن حماد، فرواه الطبراني في الكبير**(٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ ، عنه، به.

**وأما حديث معاذ بن أسد، فرواه الطبراني في الكبير**(٨) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، عنه، به.

**وأما حديث بقية، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٩) أنبا كثير بن عبيد الحمصي، عنه، به.

**والطبراني في الأوسط**(١٠) حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا محمد بن عمرو بن حنان، عنه، به.

---

(١) (ج ١٠/ ص ٢٢٩/رقمه٢٦٨١٢)

(٢) (ج٢ / ص ٧٦/رقمه١٦٣٦)

(٣) (ج٦ / ص ٣٩٢/رقمه٨٥٨٢)

(٤) محمد بن عمرو الفزاري، المروزي، اللغوي، الحافظ.

(٥) (ج ٢ / ص ١٤٦/رقمه٢٧٧٦)

(٦) (ج ٨ / ص ٤٠٧/رقمه٣٦٤٦)

(٧) (ج ٢٣ / ص ٢٨٣/رقمه٦١٦)

(٨) (ج ٢٣ / ص ٢٨٣/رقمه٩٦٤)

(٩) (ج٢/ص ١٤٦/ رقمه٢٧٧٥)

(١٠) (ج ٤/ ص ١٥٦/رقمه٣٨٥٧)

وجاء عند الطبراني في الأوسط عبدالملك بن محمد"، بدل" عبدالله بن محمد، ويظهر أنه تصحيف.

**وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه**(١)حدثنا عبدالله بن سليمان الأشعث، قال: نا أبو تقي هشام بن عبد الملك البرتي، عنه،به.

وقال الطبراني في الأوسط:"لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : بقية".

**وقرن النسائي وابن شاهين بأم سلمة عائشة رضي الله عنهن.**

قلت : وبقية كثير التدليس،ولكنه صرح بالتحديث عند الطبراني ، قال: حدثني عبدالملك بن محمد، لعل ذلك من ضعفه، وقد جاء عند الطبراني في الكبير عبدالله بن المبار كما سبق، فهو طريق ضعيف ولكنه متابع.

**وأما حديث سلمة، فرواه ابن خزيمة في صحيحه**(٢) **ومن طريقه ابن حبان**(٣)حدثنا أحمد بن منصور المروزي زاج(٤) ، عنه،به.

ولفظه:" عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي نَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا: أَيُّ الأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: السَّبْتُ وَالأَحَدُ، وَيَقُولُ:(**هُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**).

وأورده الهيثمي في المجمع(٥)، وقال:" رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان".وحسنه الألباني في صحيح الجامع.(٦)

---

(١) (ص٤٢٩/رقمه٣٨٩)

(٢) (ج ٨ / ص ٦٤/رقمه٢١٦٧)

(٣) (ج ٨ / ص ٣٨١/رقمه٣٦١٦)

(٤) زاج: لقب أحمد بن منصور.

(٥) (ج ٣ / ص٣٤٣ /رقمه٥١٩٩)

(٦) (ج٢ / ص ٨٧١/رقمه٤٨٠٣)

قلت: هذا إسناد فيه، عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، مقبول و لم يتابع، فهو إسناد ضعيف.

**٤٢٢[١٢].عَنْ عبد الله بن عمرو** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الْإِشَارَةُ بِالْأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الْإِشَارَةُ بِالْأَكُفِّ**).

رواه الترمذي(١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ(٢) حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ(٣) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ(٤) عَنْ أَبِيهِ(٥) عَنْه رضي الله عنه. قَالَ الترمذي:"هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ لَهِيعَةَ، فَلَمْ يَرْفَعْهُ".

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، لكن له طريق آخر **عند الطبراني في الأوسط**(٦) حدثنا محمد بن أبان(٧)، نا أحمد بن علي بن شوذب(٨) ، ثنا أبو المسيب سلام .

---

(١) (ج ٩ / ص ٣١٧/رقمه٢٦١٩)

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني.أثنى عليه أحمد، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، زاد النسائي: صدوق،وقال الحاكم:ثقة مأمون. وقال الحافظ:ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٤٣١) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٣٠/ت٦٢٠٣)

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي، سبقت ترجمته (١١٧)

(٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله السهمي، سبقت ترجمته (ص ٤١٨)

(٥) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي.

(٦) (ج٧ / ص ٢٣٨/رقمه٧٣٨٠)

(٧) محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح، ويقال: ابن صالح السلمي، ويقال: القرشي، أبو الحسن، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمران الواسطي الطحان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال : ربما أخطأ، ولد سنة سبع وأربعين ومائة، ومات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وقال الحافظ: صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من العاشرة.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٥/ص٤٤٩/ت٣٣١٢) وتهذيب التهذيب(١٦/ص٣/ت٥٦٠٦) وتقريب التهذيب (ج٢/ص١٤٩/ت٦٣٨٥)

(٨) لم أقف له على ترجمة.

ابن مسلم(١)، نا ليث بن سعد(٢)، عن يزيد بن أبي حبيب(٣)، عن عمرو بن شعيب، عنه،به.

ولكنه، قال:أظنه مرفوعاً قال:(**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف، ولا تقصوا النواصي(٤)، وأحفوا(٥) الشوارب، وأعفوا(٦) اللحى، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الأزر**).

وقال:"" لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب".

وأورده الهيثمي في المجمع(٧) وقال: "رواه الطبراني في الأوسط ، و فيه من لم أعرفه ".

وقال نحوه الألباني في السلسلة الصحيحة(٨) وهو كما قالا، فيه من لم أقف له على ترجمة.

قلت:هذا إسناد ضعيف من الطريقين.

---

(١) الصواب :سلم بن سلام ، أبو المسيب الواسطي، لوروده في رواية حديث رقم(٧٣٧٨) من المعجم الأوسط بهذا الاسم، وكذا لا يوجد أحد باسم: سلام بن مسلم، وسلم بن سلام، قال عنه الحافظ: مقبول، من التاسعة.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٧/ص٤٠٢/ت٢٤١١) وتهذيب التهذيب(ج٢/ص٦٥) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٣٠٥/ت٢٧١٦)

(٢) ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، سبقت ترجمته في(ص،٦٩٧)

(٣) يزيد بن أبي حبيب، واسمه: سويد الأزدي، مولاهم، أبو رجاء المصري،سبقت ترجمته (ص ٨٣٢)

(٤) المقصود بقص النواصي قصة القزعة ، مَوْضِع القَزَعة من الرأْسِ، لم يَبْق من شعره الأَقَزَعُ الواحدةُ منه قَزَعة، وهو ما بقي من الشعر المُنْتِف.

المخصص (ج ١ / ص ٤٣)

(٥) قال ابن الأثير:حف الشوارب، أي: يُبالَغ في قَصِّها.

النهاية (ص ٢١٩)

(٦) أعفوا: هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب، من عفا الشيء إذا كثر وزاد.

النهاية (ص٦٢٧)

(٧) ( ٨ / ٣٩ رقمه١٢٧٧٩)

(٨) (ج ٥ / ص ٢٢٧ /رقمه٢١٩٤)

**٤٢٣ [١٣]. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا** قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **( لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ، وَانْهَسُوهُ(١) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ)**.

**رواه أبو داود**(٢)حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. **والبيهقي في السنن الكبرى**(٣)أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقريء، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا أبو الربيع(٤). -سعيد وأبو الربيع- كلاهما عن أَبِي مَعْشَرٍ(٥)،عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٦)، عَنْ أَبِيهِ(٧) عَنْها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وقَالَ أَبُو دَاوُد:"وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ".

وهذا الإسناد ضعيف، لحال أبي معشر، وقال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب(٨):"هذا الحديث مما أنكر على أبي معشر".

**٤٢٤ [١٤].عن أبي هريرة ﷺ** قال:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺإِذَا تَبِعَ جَنَازَةً قَالَ : **(انْبَسِطُوا(٩) بِهَا، وَلَا تَدِبُّوا دَبِيبَ(١٠) الْيَهُودِ بِجَنَائِزِهَا)**.رواه أحمد(١١)حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ(١٢)،

---

(١) نهس: النّهسُ: القبضُ على اللّحم ونَتْرُه.وقال ابن الأثير: نهس اللحم: أي أخذه بِفِيه. النهاية (ص ٩٥٠) و لسان العرب (ج ٦ / ص ٢٩٤)

(٢) (ج ١٠ / ص ٢٣٤/رقمه٣٢٨٥)

(٣) (ج ٧ / ص ٢٨٠)

(٤) الرُكَين بن الربيع بن عَميلة الفزاري، أبو الربيع.

(٥) أبو معشر السندي، اسمه: نجيح المدني، مولى بني هاشم، سبقت ترجمته (ص ٧٢٢)

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي كنيته، أبو المنذر، سبقت ترجمته (ص ٣٥٣)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، سبقت ترجمته (٣٥٣)

(٨) (ج ٢ / ص ٥٣/رقمه١٢٩٠)

(٩) أراد به مشى الرجل الشاب في حاجته. شرح ابن بطال (ج٣ / ص ٢٩٨)

(١٠) الدبيب هو السير على هينة وعدم السرعة فيه. العين (ج ٢ / ص ١١٣)

(١١) (ج ١٧ / ص ٤٤٧/رقمه٨٤٠٥)

(١٢) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، سبقت ترجمته (٦١)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ قَائِدُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِ(٢)، عنه ﷺ.

قلت: هذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال عبد الحكيم قائد سعيد بن أبي عروبة، سبق قول الدارقطني فيه بأنه متروك.

**٤٢٥ [١٥]. عن إبراهيم**(٣) قال: كان يقال: "**انبسطوا بالجنائز، ولا تدبوا دبيب اليهود والنصارى**".

رواه عبد الرزاق(٤) عن سفيان الثوري، عن منصور(٥)، عنه.

وابن أبي شيبة(٦) حدثنا وكيع(٧) عن سفيان، به. ولفظه: "**انبسطوا لجنائزكم ولا تدبوا بها دب اليهود**".

قلت: هذا إسناد صحيح.

**٤٢٦ [١٦]. عن علقمة**(٨)، قال: "**لا تدبوا بالجنازة دبيب النصارى**".

رواه ابن أبي شيبة (٩) حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن حماد(١٠)، عن

---

(١) عبد الحكيم، قائد سعيد بن أبي عروبة، قال الدار قطني: متروك.

مصادر الترجمة: تعجيل المنفعة (ص ٢٧٩)

(٢) عبد الرحمن بن الأصم، واسمه: عبد الله، ويقال: عمرو أبو بكر العبدي المدائني مؤذن الحجاج، قال ابن معين: ثقة كان يرى القدر، وقال نحوه يعقوب بن سفيان. وقال أبو حاتم: صدوق، ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢/ص٤٨٩) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٤١/ت٤٢٤١)

(٣) إبراهيم هو: النخعي.

(٤) (ج ٣ / ص ٢٧٨/رقمه٦٢٧٥)

(٥) منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمي، أبو عتاب، سبقت ترجمته (٢٥٨)

(٦) (ج ٧/ ص ٢٢٢/رقمه١١٣٨٨)

(٧) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٤)

(٨) علقمة هو: ابن قيس النخعي.

(٩) (ج ٧ / ص ٢٢٣/رقمه١١٣٩٢)

(١٠) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، قال أحمد: مقارب، ما روى عنه

==

إبراهيم[١]، عنه.

وهذا الإسناد ضعيف،لحال حماد بن أبي سليمان، فله أوهام خاصة عن إبراهيم النخعي، ويزداد ضعفه إذا كان الراوي عنه حماد بن سلمة لقول الإمام أحمد:"عند حماد بن سلمة عنه تخاليط".

**الخلاصة:** اشتمل هذا المبحث على ثمانية عشر حديثاً، منها ثمانية أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، ثلاثة أحاديث في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري، وحديثان في صحيح مسلم، وحديثان في غير الصحيحين، وثلاثة أحاديث حسنة، وسبعة أحاديث ضعيفة، من هذه الأحاديث الضعيفة، حديث ضعيف جداً.

* * *

---

==

القدماء سفيان وشعبة ، قال:ولكن حماد يعني ابن سلمة عنده عنه تخليط كثير.وقال شعبة:كان صدوق اللسان. وقال أبو حاتم:صدوق لا يحتج بحديثه وهو مستقيم في الفقه فإذا جاء الآثار شوش. وقال العجلي و النسائي وابن معين:ثقة.وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:يخطئ.وقال ابن سعد:كان ضعيفاً في الحديث واختلط في آخر أمره وكان مرجئاً وكان كثير الحديث.وقال الحافظ:صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين ومائة، أو قبلها.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ١ / ص ١٣٧/ت١٧) وتهذيب التهذيب(ج١ / ص ٤٨٣) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٩٥/ت١٦٣٧)

[١] إبراهيم هو: النخعي.

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

دين الإسلام له ما يميزه عن غيره من الأديان، ويميز أهله عن غيرهم ، لذلك جاء النهي في نصوصه عن مشابهة أهل الملل الأخرى ظاهراً لما ينهى عنه باطناً، فما كان من شعاراتهم وعاداتهم فلا يجوز للمسلم اتخاذه شعاراً أو عادة، بل يجب عليه تجنبه والابتعاد عنه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-في الاقتضاء(١):"فما كان من زي اليهود، الذي لم يكن عليه المسلمون : إما أن يكون مما يعذبون عليه، أو مظنة لذلك، أو يكون تركه حسما لمادة ما عذبوا عليه، لا سيما إذا لم يتميز ما هو الذي عذبوا عليه من غيره، فإنه يكون قد اشتبه المحظور بغيره، فيترك الجميع، كما أن ما يخبرون به لَمَّا اشتبه صدقه بكذبه : ترك الجميع ".

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٢):"وَسِرُّ ذَلِكَ أَنَّ الْمُشَابَهَةَ فِي الْهَدْيِ الظَّاهِرِ ذَرِيعَةٌ إلَى الْمُوَافَقَةِ فِي الْقَصْدِ وَالْعَمَلِ".

وهذا ينسحب على كل ما كان من عاداتهم وشعاراتهم ولو في كيفية الأكل والملبس والأفراح وغيرها.

قال ابن بطة في الإبانة الكبرى(٣) : فلو أن رجلاً عاقلاً أمعن النظر اليوم في الإسلام وأهله لعلم أن أمور الناس تمضي كلها على سنن أهل الكتابين وطريقتهم وعلى سنة كسرى وقيصر ، وعلى ما كانت عليه الجاهلية ، فما طبقةٌ من الناس وما صنفٌ منهم إلا وهم في سائر أمورهم مخالفون لشرائع الإسلام ، وسنةِ الرسول ﷺ،مضاهون فيما يفعل أهل الكتابين والجاهلية قبلهم ، فإن صرف بصره إلى السلطنة وأهلها وحاشيتها ، ومن لاذ بها من حكامهم وعمالهم وجد الأمر كله فيهم بالضد مما أمروا به ، ونصبوا له في أفعالهم وأحكامهم وزيهم ، ولباسهم ، وكذلك في سائر الناس بعدهم من التجار والسوقة ، وأبناء الدنيا وطالبيها من

---

(١) (ص١٧٤)

(٢) (ج ٥/ ص ١٣)

(٣) (ج ٢ / ص ٢٣٥ /رقمه٧٢٣)

الزراع والصناع والأجراء والفقراء والقراء والعلماء إلا من عصمه الله. ومتى فكرت في ذلك وجدت الأمر كما أخبرتك في المصائب والأفراح وفي الزي واللباس والآنية والأبنية والمساكن والخدام والمراكب والولائم والأعراس والمجالس والفرش والمآكل والمشارب ، وكل ذلك فيجري خلاف الكتاب والسنة بالضد مما أمر به المسلمون، وندب إليه المؤمنون، وكذلك من باع واشترى وملك واقتنى واستأجر وزرع وزارع، فمن طلب السلامة لدينه في وقتنا هذا مع الناس عدمها، ومن أحب أن يلتمس معيشة على حكم الكتاب والسنة فقدها، وكثر خصماؤه وأعداؤه ومخالفوه ومبغضوه فيها، فالله المستعان فما أشد تعذر السلامة في الدين في هذا الزمان، فطرقات الحق خالية مقفرة موحشة قد عدم سالكوها واندفنت محاجها، وتهدمت صواياها وأعلامها، وفقد أدلاؤها وهداتها، قد وقفت شياطين الإنس والجن على فجاجها وسبلها تتخطف الناس عنها، فالله المستعان ، فليس يعرف هذا الأمر ويهمه إلا رجل عاقل مميز، قد أدبه العلم وشرح الله صدره بالإيمان".

فسبحان الله له الأمر من قبل ومن بعد هذا زمن ابن بطة فماذا يقال عن هذا الزمن الذي اشتدت فيه الغرابة، وأعجب فيه المسلمون بما في أيدي الأمم الأخرى من الحضارة والتقدم المادي!، وحلت التبعية محل العزة، وضعف الإيمان وكثرة المعاصي ونشأة شباب المسلمين على الإعجاب بعادات الكفار وعباداتهم -فلا حول ولا قوة إلا بالله-. فأحاديث هذا المبحث تنهى إما صراحة أو بطريق بيان الأولى عن مشابهة الكفار والمشركين من أهل الكتاب، واجتناب عاداتهم وتقاليدهم، والبعد عن معايشتهم. وإن من مقاصد الشريعة سد باب الذرائع إلى عبادة غير الله تعالى، ومن أعظمها استحقاقاً للسد: التشبه بالمشركين في عاداتهم وعباداتهم لئلا يجر ذلك إلى تقليدهم في ما عصوا فيه ربهم واستحقوا به عذابه وعقابه.

* * *

# المبحث الحادي والعشرون
# أحاديث النهي
# عن الغلو في الدين

**٤٢٧[١]. عَنْ أبي هُرِيرة ﵁** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ)**. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. **قَالَ:(وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَاغْدُوا، وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنْ الدُّلْجَةِ(١)، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ(٢) تَبْلُغُوا)**. رواه البخاري(٣) ومسلم(٤) ورواية مسلم إلى قوله ﷺ:**(سددوا)** دون بقية الحديث.

**وعنه ﵁** عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:**(إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ(٥) الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا(٦) وَقَارِبُوا(٧) وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ(٨) وَالرَّوْحَةِ(٩) وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ)**.

---

(١) الدُّلْجَةُ:سَيْرُ السَّحَرِ، وقيل: الدَّلْجَةُ سَيْرُ الليل كلّه، وقال ابن الأثير:ومنهم مَن يَجْعَل الإدْلاَجَ لِلَّيل كُلِّه. النهاية (ص ٣١٠) و لسان العرب (ج ٢ / ص ٢٧٢)

(٢) القَصْدَ القَصْدَ: أي عليكم بالقَصْد من الأمور في القَول والفعل، وهو الوَسَط بين الطَّرَفين . النهاية (ص ٧٥٤)

(٣) كتاب: الرقاق،باب:القصد والمداومة(ج٥/ص٢٣٧٣/رقمه٦٠٩٨)

(٤) كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم،باب: لن يدخل الجنة أحد بعمله(ج٤/ص١٧٢٠/رقمه٢٨١٦)

(٥) المشادَدَة: المُغالَبة .قال ابن الأثير: من يُشادُّ الدينَ يَغْلِبه، أي يُقاوِيهِ وَيُقاوِمُه ويُكلّف نفْسَه من العبادة فيه فوْق طاقَته. النهاية (ص ٤٧٠)

(٦) فَسَدِّدُوا أَيْ : اِلْزَمُوا السَّدَاد وَهُوَ الصَّوَاب مِنْ غَيْر إِفْرَاط وَلَا تَفْرِيط ، قَالَ أَهْل اللُّغَة : السَّدَاد التَّوَسُّط فِي الْعَمَل . وقال ابن الأثير: اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة. النهاية(ص٤٢٢) وفتح الباري (ج ١ / ص ١٣٢)

(٧) قَارِبُوا أَيْ : اقتصدوا في الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير . النهاية (ص٧٤٠)

(٨) الغَدْوَة :المرّة من الغُدُوّ، وهو سير أوّل النهار نَقِيض الرَّواح . وقد غدا يَغْدُو غُدُوّاً . والغُدْوة بالضم : ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس .وَقَالَ الْجَوْهَرِيّ : مَا بَيْن صَلَاة الْغَدَاة وَطُلُوع الشَّمْس . النهاية(ص٦٦٢)

(٩) وَالرَّوْحَة، بِالْفَتْحِ: السَّيْر بَعْد الزَّوَال . النهاية (ص٣٨١)

رواه البخاري(١) والنسائي(٢) من طرق عن عُمَر بْن عَلِيٍّ(٣)، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنه ﵁.

وهذا الإسناد فيه عمر بن علي، مدلس شديد التدليس، ولكنه صرح بالسماع في رواية ابن حبان(٤) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت معن بن محمد، عنه، به.

قلت: لعل هذا السبب الذي من أجله أخرجه البخاري في صحيحه.

قال الحافظ(٥): "وَهَذَا الْحَدِيث مِنْ أَفْرَاد الْبُخَارِيّ عَنْ مُسْلِم".

**٤٢٨ [٢]. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ(٦)، قَالَهَا ثَلَاثًا)**.

رواه مسلم(٧) وأبو داود(٨) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنه ﵁.

**٤٢٩ [٣]. عَنْ أَبِي بريدةَ الْأَسْلَمِيِّ ﵁** قَالَ: خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنَسُ(٩) عَنْهُ وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ

---

(١) كتاب: الإيمان، باب: الدين يسر (ج ١ / ص ٢٣ /رقمه٣٩)

(٢) كتاب: الإيمان، باب: الدين يسر (ج ٧-٨ / ص ٤٩٦ /رقمه٥٠٤٩)

(٣) عمر بن علي المُقَدمي، شديد التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص٢٤٥) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٦٧/ت٥٥٦٥)

(٤) (ج ٢ / ص ٦٣ /رقمه٣٥١)

(٥) الفتح (ج١/ص١٣١)

(٦) المُتَنَطِّعُونَ هم المُتَعَمِّقُونَ المُغالُونَ في الكلامِ الذين يتكلمون بأَقْصَى حُلُوقِهم تكَبُّراً. مأخوذ من النِّطَع، وهو الغارُ الأعْلى من الفَم ثم استُعْمِل في كل تَعَمُّق قولاً وفعلاً. والمراد هنا المغالون في الدين.

النهاية في غريب الأثر (ص ٩٢٣) و لسان العرب (ج ٨ / ص ٣٥٧)

(٧) كتاب: العلم، باب: رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان(ج ٤ / ص ١٦٣٢ /رقمه٢٦٧٠)

(٨) كتاب: السنة، باب: لزوم السنة (ج ٤ / ص ٢٠١ /رقمه٤٦٠٨)

(٩) أخنس: أي أتأخر .

==

بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَتُرَاهُ مُرَائِياً؟**). فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَأَرْسَلَ يَدِي، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ، فَجَمَعَهُمَا، وَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا، وَيَقُولُ: (**عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا**). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: (**فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ**).

هذا الحديث رواه عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ(١) عَنْ أَبِيهِ(٢) عَنْهُ ﷺ.

ورواه عن عيينة- إسماعيل بن علية وأشهل بن حاتم ووكيع ابن الجراح وأبو داود الطيالسي وأبو عبيد ويزيد بن هارون-.

**فأما حديث إسماعيل بن علية فرواه أحمد**(٣)، ومن طريقه **الحاكم**(٤)،عنه،به.

---

==

النهاية (ص ٢٨٨)

(١) عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، قال أحمد: ليس به بأس صالح الحديث.وقال يحيى بن معين والعجلي والنسائي وابن سعد و ابن أبي حاتم:ثقة، وقال أبو حاتم:صدوق. وقال الحافظ: صدوق، من السابعة، مات في حدود الخمسين.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات (ج٤ / ص ١٨٧/ت٣٧٠٩) و الثقات (ج ٧ / ص ٣٠١) والجرح والتعديل(ج ٧ /ص ٣١/ت١٦٨) و تهذيب التهذيب(ج ٣ / ص ٣٧٠) وتقريب التهذيب(ج٢/ ص١٠٩/ت٦٠٠٩)

(٢) عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، البصري. قال أحمد:ليس بالمشهور. وقال العجلي وأبو زرعة وابن سعد والحافظ: ثقة. وزاد الحافظ:من الثالثة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٦ / ص ١٤١) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤٤٤/ت٤٢٦٩)

(٣) (ج٩ / ص ١٢/رقمه٢٣٠٢٤)

(٤) (ج١ / ص ٦١٩/رقمه١٢١٧)

**وابن خزيمة**(١) ثنا يعقوب الدورقي. وثنا مؤمل بن هشام. -يعقوب ومؤمل- كلاهما عنه، به.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

**وأما حديث أشهل بن حاتم، فرواه البيهقي في السنن الكبرى**(٢) حدثنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، عنه، به.

**وأما حديث وكيع، فرواه البيهقي في الشعب**(٣) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ(٤)، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، حدثنا الحسين بن أبي معشر، عنه، به.

**وأما حديث، أبي داود الطيالسي، فرواه البيهقي في الشعب**(٥) أخبرنا أبو بكر بن فورك(٦)، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، عنه، به.

**وأما حديث أبي عبيد**(٧)، **فرواه البغوي في شرح السنة**(٨) حدثنا محمد بن الحسن، أنا أبو أبو العباس الطحان(٩)، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبدالعزيز، عنه، به.

**وأما حديث يزيد بن هارون، فرواه أحمد**(١٠)، عنه، به.

---

(١) (ج ٤ / ص ٣٨٩/رقمه١١١٩)

(٢) (ج ٤ / ص ١٠٤/رقمه٤٨٤٧)

(٣) (ج ٥/ ص ٣٩٣/رقمه٣٥٩٩)

(٤) أبو عبد الله الحافظ هو: الحاكم.

(٥) (ج ٥/ ص ٣٩٣/رقمه٣٥٩٩)

(٦) أبو بكر بن فورك هو: محمد بن الحسن بن فورك.

(٧) أبو عبيدة هو: عبدالواحد بن واصل الحداد.

(٨) (ج٣/ص٣١/رقمه٩٣٦)

(٩) أبو العباس الطحان هو: الوليد بن عقبة الشيباني.

(١٠) (ج٧/ص١٨٥/رقمه١٩٨٠٧)

وقال الإمام أحمد:" قَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ قَالَ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بُرَيْدَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ".

**وابن أبي عاصم في السنة**(١)حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عنه، به. وجمع بين يزيد وأبو داود.

**وأما حديث ابن عدي، فرواه ابن أبي عاصم في السنة**(٢) ثنا أبو موسى(٣)، عنه، به. وحدثنا أبو الخطاب(٤)، ثنا أبو عبدالرحمن المقريء(٥)، عنه، به.

قلت: هذا الإسناد صحيح، وصححه الألباني في ظلال الجنة(٦).

**٤٣٠ [٤]. عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما** قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: (**هَاتِ الْقُطْ لِي**). فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ. قَالَ: (**بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ**(٧) **فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ**). **رواه النسائي**(٨)أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ(٩).

**و ابن ماجه**(١٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(١١).

---

(١) (ص٦٢/رقمه٩٥)

(٢) (ص٦٢/رقمه٩٦-٩٧)

(٣) أبو موسى هو: محمد بن المثنى الحافظ

(٤) أبو الخطاب هو: زياد بن يحيى الحساني، وهو ثقة.

(٥) أبو عبدالرحمن هو: عبدالله بن يزيد المخزومي القرشي، العدوي.

(٦) (ص٦٢)

(٧) الغُلُوَّ، أي: التَّشَدُّدُ فيه ومجاوَزة الحَدِّ.

النهاية(ص٦٧٧) ولسان العرب(ج ١٥ / ص ١٥١)

(٨) كتاب: المناسك، باب: التقاط الحصى (ج٥-٦ / ص ٢٩٦ /رقمه٣٠٥٧)

(٩) ابن عليه هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي.

(١٠) كتاب: المناسك، باب: قدر حصى الرمي (ج ٣ / ص ٦٤ /رقمه٣٠٢٨)

(١١) أبو أسامة هو: حماد بن أسامة.

**وأحمد**(١)حدثنا هشيم(٢).

**وأبو يعلى**(٣) **ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة**(٤) حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، حدثنا عبدالله بن المبارك، وعيسى بن يونس.

**والطبراني في الكبير**(٥) **ومن طريقه والضياء المقدسي في المختارة**(٦) حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بن خَلِيفَةَ.وحَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بن عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

**وفي الأوسط**(٧)حدثنا أحمد، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: نا عبد الرزاق،قال: أنا جعفر بن سليمان(٨).

**وابن خزيمة في صحيحه**(٩)حدثنا محمد بن بشار، قال:حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبدالوهاب بن عبد المجيد.

**وابن حبان**(١٠) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:حدثنا حبان، قال:أخبرنا عبد الله.

---

(١) (ج١/ص٤٦٢/رقمه١٨٥١)

(٢) هشيم هو:ابن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي .

(٣) (ج ٢/ ص ٤٤٩/رقمه٢٤٦٧)

(٤) (ج١٠/ص٣١/رقمه٢٢) أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي–أن الحسين الخلال أخبرهم، ابنا إبراهيم، ابنا محمد بن إبراهيم ، ابنا محمد بن إبراهيم المقريء، عنه،به

(٥) (ج ١٢/ ص ١٢١/رقمه١٢٧٤٧)

(٦) (ج١٠/ص٣٠/رقمه٢١) أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم، ابنا محمد بن عبد الله،عنه،به

(٧) (ج ٢/ ص ٣٤٧/رقمه٢١٨٩)

(٨) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

(٩) (ج٤/ص٢٧٤/رقمه٢٨٦٧)

(١٠) (ج ٩/ص١٨٣/رقمه٣٨٧١)

**والحاكم**[١] أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص، ثنا الحارث بن محمد التميمي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي.

**والبيهقي في السنن الكبرى**[٢] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ جعفر ابن سليمان.

-ابن علية وأبو أسامة وهشيم وعبدالمجيد وعبدالله وهاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر وجعفر- ستتهم عن عَوْف[٣]، عن زِيَاد بْن حُصَيْنٍ[٤]، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[٥]، عنه ﷺ.

وقال الطبراني في الأوسط:"لم يذكر أحد ممن روى هذا الحديث عن عوف عن زياد، عن أبي العالية عن ابن عباس:عن الفضل إلا جعفر، تفرد به:عبد الرزاق ".

**قلت:بل ذكره ابن حبان**[٦]قال:أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن أبي معبد مولى ابن عباس [٧]، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، ولكنه لم يذكر الغلو في الدين.

---

[١] (ج ١ / ص١٢١/رقمه١٧٥٤)

[٢] (ج ٧ / ص ٢٧٩/رقمه٩٦١٩)

[٣] عوف بن أبي جميلة الأعرابي، العبدي، سبقت ترجمته في (ص،١٦٧)

[٤] زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، اليربوعي، ويقال: الرياحي، أبو جهمة البصري.قال العجلي:ثقة. وقال أبو حاتم: أبو جهمة عن ابن عباس مرسل. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ: ثقة يرسل، من الرابع.

مصادر الترجمة:الثقات(٣/ص٣٦٢/ت١٤٤٧)وتهذيب الكمال(ج٦/ص٣٦٩/ت٢٠٢١) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٦٤٥) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٢٦١/ت٢٢٥٩)

[٥] رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، مولاهم البصري.أدرك الجاهلية ،سبقت ترجمته (ص ٢٥٦)

[٦] (ج٩/ص١٨٤/رقمه٣٨٧٢)

[٧] اسمه: نافذ.

هذا الإسناد صحيح، وقد صححه النووي في المجموع(١) وابن تيمية في الاقتضاء(٢) والألباني في السلسلة الصحيحة(٣)

وفي الباب عن عائشة وجابر وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم وفي أسانيدها كلام(٤).

**٤٣١[٥].عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁،قَالَ:"اقْتِصَادٌ(٥) فِي سَنَةٍ خَيْرٌ مِنِ اجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ".**

رواه الطبراني في الكبير(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ(٧)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ(٨)، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ(٩)، عَنِ الْعَلاءِ بن الْمُسَيَّبِ(١٠)، عَنْ أَبِيهِ(١١)، أَوْ عَنْ

---

(١) (ج٨/ص١٧١)

(٢) (ص٥١)

(٣) (ج٣/ص٢٧٨/رقمه١٢٨٣)

(٤) انظر شعب الإيمان(ج٥/ص٣٩٤/رقم٣٦٠٢-٣٦٠٣) والسنن (ج٤/ص١٠٥/رقمه٤٨٤٨-٤٨٤٩) والسلسلة الضعيفة (ج١/ص٦٣/رقمه٨)

(٥) اقتصاد هو: التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط.

النهاية(ص٧٥٤)

(٦) (ج ١٠/ ص ٢٠٨/رقمه١٠٤٨٨)

(٧) محمد بن العباس، أبو عبدالله المؤدب، مولى بني هاشم، يعرف بلحية الليف.قال الخطيب: ثقة، وقال ابن قانع: مات يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من شهر ربيع الأول سنة تسعين ومائتين.

مصدر الترجمة: تاريخ بغداد(ج٣/ص٣٢٩/ت١٤٣٨)

(٨) محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ ، قال يحيى:ليس بثقة. وقال الدار قطني:ليس بالقوي في حديثه.وقال البغوي:كان صدوقاً، مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج٧/ص٢١١/ت١١٧٢) و ميزان الاعتدال(ج ٦/ ص ٨٠/ت٧٢٨٠) ولسان الميزان (ج ٥/ ص ٧٤٦/ت٧١٥٩)

(٩) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٥٧٣)

(١٠) العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، سبقت ترجمته (ص ٤٤٤)

(١١) المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمى.قال ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من البراء وأبي إياس عامر ابن عبدة.وذكره ابن حبان في الثقات ،قلت: وقال أبو زرعة وأبو حاتم: عن ابن مسعود مرسل. وقال مرة: لم يلق ابن مسعود و لم يلق علياً.وقال العجلي والحافظ:ثقة، وزاد الحافظ: من الرابعة مات سنة

==

خَيْثَمَةَ(١)، عنه رضي الله عنه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢) وقال: "رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة". قلت: هو إسناد ضعيف لحال محمد المذكور ، ولكن له طريق آخر عند **ابن بطة في الإبانة الكبرى**(٣) حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر(٤)، قال: حدثنا أبو حاتم(٥)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان(٦)، قال: أخبرنا ابن المبارك(٧)، قال: أخبرنا سفيان(٨)، عن الأعمش(٩)، عن مالك بن الحارث(١٠)، عن عبد الرحمن بن يزيد(١١)، عنه رضي الله عنه .

---

==

خمس ومائة.

مصادر الترجمة: الثقات وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٨٠) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٢٥٦/ت٧٥٢٣)

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٢٨٢)

(٢) (ج ١ / ص ٢٣٩/رقمه٢٥٠)

(٣) (ج ١ / ص ١٠٠/رقمه٢٤٧) وله طرق عديدة في الإبانة في بعضها كلام.

(٤) حفص بن عمر الأردبيلي، أبو القاسم، قال الذهبي الحافظ،المفيد،وكان ثقة عارفاً فهماً مصنفاً، وقال الخليل بن عبد الله: إمام في وقته عرف بالحفظ. توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، وقد نيف على الثمانين.

مصادر الترجمة: سير الأعلام(ج١٥/ص٤٣٣/ت٢٤٥)وتذكرة الحفاظ(ج٣/ص٨٥٠-٨٥١)

(٥) أبو حاتم هو: محمد بن إدريس الرازي.

(٦) عبدة بن سليمان المروزي، أبو محمد، ويقال:أبو عمرو، نزل المصيصة وصحب ابن المبارك ،قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال الحافظ:صدوق، من العاشرة، ذكر بن عدي أن البخاري خرج له ولم نره في الصحيح، يقال:مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب الكمال(ج١٢/ص١٦٣/ت٤١٩٦) و تهذيب التهذيب(ج ٦ / ص ٤٠٦) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٤٩٠/ت٤٧٨٩)

(٧) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، سبقت ترجمته (ص ٥٩٠)

(٨) سفيان هذا لم أستطع تمييزه أي السفيانين، هل هو ابن عيينة أم الثوري، ولكن كلاهما ثقة ثبت حجة.

(٩) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش، سبقت ترجمته (٦٥)

(١٠) مالك بن الحارث السلمي، كوفي، قال العجلي ويحيى بن معين:ثقة.

مصادر الترجمة: معرفة الثقات(ج ٢ / ص ٢٦٠/ت١٦٦٩) و الجرح والتعديل (ج ٨ / ص ٢٠٧/ت٩٠٩)

(١١) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، قال العجلي وابن معين وابن سعد:ثقة. وذكره ابن حبان

==

قلت: هذا إسناد صحيح موقوف.

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، منها ستة أحاديث صحيحة، منها حديث في الصحيحين، وحديث في صحيح البخاري، وحديث في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين، وحديث ضعيف.

* * *

---

==

في الثقات.وقال الحافظ:ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٣١٠/ت٢٣٨٠) وتهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ٥٦٧) وتقريب التهذيب (ج١/ ص٤٦٦/ت٤٥٢٦)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

دين الإسلام دين الوسطية والاعتدال في الأمور كلها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾(١)، وسط في الاعتقاد والعبادات وفي الأخلاق والسلوك، فلا إفراط ولا تفريط، لذا جاءت أحاديث هذا المبحث وغيرها تنهى عن الغلو والتشدد في الدين، لما يؤدي إليه من زيادة عبادة لم يشرعها الله عز وجل،أو ورع يصل بصاحبه إلى ترك ما شرعه الله –عز وجل- وهذا ما وقع فيه كثير من المتشددين، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٢):"ومن تشبه من هذه الأمة باليهود والنصارى وغلا في الدين بإفراط فيه أو تفريط وضاهاهم في ذلك ، فقد شابههم كالخوارج المارقين من الإسلام، والذين خرجوا في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ وقاتلهم حين خرجوا على المسلمين بأمر النبي ﷺ.إلى أن قال:وغير ذلك، وكذلك من غلا في دينه من الرافضة والقدرية والجهمية والمعتزلة والأشاعرة"(٣).

أو فتور يصل بصاحبه إلى ترك العبادة بالكلية،وإن ما يقع في الأمم من خلل وما ينتج عنه من شرك أو كفراً أو معاصي، هو نتيجة الإفراط والتفريط فيما جاء عن رب العالمين، وأن صفاء توحيد هذه الأمة لا يتحقق إلا بتجنب الوقوع في الإفراط والتفريط، وأن مشادة الدين توقع في الضعف والغلبة لصاحبه؛ لأنه دين الكمال واليسر من رب العالمين، العالم بخلقه وأوضاعهم وما يستطيعونه.

قال ابن حجر(٤):"وَالْمَعْنَى لَا يَتَعَمَّق أَحَد فِي الْأَعْمَال الدِّينِيَّة وَيَتْرُك الرِّفْق إِلَّا عَجَزَ وَانْقَطَعَ فَيُغْلَب . قَالَ اِبْن الْمُنِيِّر : فِي هَذَا الْحَدِيث عَلَم مِنْ أَعْلَام النُّبُوَّة، فَقَدْ رَأَيْنَا وَرَأَى النَّاس قَبْلنَا أَنَّ كُلّ مُتَنَطِّع فِي الدِّين يَنْقَطِع، وَلَيْسَ الْمُرَاد مَنْع طَلَب الْأَكْمَل فِي الْعِبَادَة؛ فَإِنَّهُ

---

(١) سورة البقرة: [ ١٤٣]

(٢) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج ٢٠/ ص ٧٩)

(٣) لم أجده في كتب شيخ الإسلام، وهو في تيسير العزيز الحميد(ص٢٢٥)

(٤) فتح الباري (ج ١ / ص ١٣٢)

مِنْ الْأُمُور الْمَحْمُودَة، بَلْ مَنْع الْإِفْرَاط الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَلَل، أَوْ الْمُبَالَغَة فِي التَّطَوُّع الْمُفْضِي إِلَى تَرْك الْأَفْضَل، أَوْ إِخْرَاج الْفَرْض عَنْ وَقْته كَمَنْ بَاتَ يُصَلِّي اللَّيْل كُلّه وَيُغَالِب النَّوْم إِلَى أَنْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فِي آخِر اللَّيْل فَنَامَ عَنْ صَلَاة الصُّبْح فِي الْجَمَاعَة، أَوْ إِلَى أَنْ خَرَجَ الْوَقْت الْمُخْتَار، أَوْ إِلَى أَنْ طَلَعَتْ الشَّمْس فَخَرَجَ وَقْت الْفَرِيضَة...

وَقَدْ يُسْتَفَاد مِنْ هَذَا الْإِشَارَة إِلَى الْأَخْذ بِالرُّخْصَةِ الشَّرْعِيَّة ، فَإِنَّ الْأَخْذ بِالْعَزِيمَةِ فِي مَوْضِع الرُّخْصَة تَنَطُّع ، كَمَنْ يَتْرُك التَّيَمُّم عِنْد الْعَجْز عَنْ اِسْتِعْمَال الْمَاء فَيُفْضِي بِهِ اِسْتِعْمَاله إِلَى حُصُول الضَّرَر...

وَقَوْله فِي رِوَايَة اِبْن أَبِي ذِئْب "الْقَصْد الْقَصْد" بِالنَّصْبِ فِيهِمَا عَلَى الْإِغْرَاء ، وَالْقَصْد الْأَخْذ بِالْأَمْرِ الْأَوْسَط" .

والتوسط في الدين هو الاعتدال فيه والتزام ما جاء به الكتاب والسنة بالوسطية، وأن يجاهد المسلم لطلب الكمال، ولكن إن رأى من نفسه ضعف عن الكمال، فعليه بما يستطيع، لئلا يفضي به طلب الكمال إلى ترك العمل بالكلية، وضعف الإيمان أو ذهابه بالكلية.

* * *

# المبحث الثاني والعشرون

# أحاديث النهي عن الغلو في الأنبياء وتتبع آثارهم

**٤٣٢[١].عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:**(قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)**.صحيح -تقدم-(١)

**٤٣٣[٢].عن عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما،** قَالَا: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: **(لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)** يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا). صحيح -تقدم-(٢)

**٤٣٤[٣]. عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ** رضي الله عنه قَالَ:آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ:**(أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)**.

هذا الحديث رواه إِبْرَاهِيم بْن مَيْمُونٍ(٣)، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ(٤) عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عن أبي عبيدة رضي الله عنه.

ورواه عن إبراهيم- يحيى بن سعيد وعفان وسفيان بن عيينة وابن إسحاق وقيس وأبو خيثمة ومحمد بن أبي بكر وأبو أحمد الزبيري-

**فأما حديث يحيى بن سعيد القطان، فرواه أحمد**(٥).

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٦) حدثنا فهد، قال: حدثنا معلى بن أسد. — أحمد بن حنبل ومعلى- كلاهما عنه،به.

---

(١)سبق تخريجه(ص٨٦٠/رقمه٣٤٨[٢])

(٢)سبق تخريجه(ص٨٦٠/رقمه٣٤٩[٣])

(٣) إبراهيم بن ميمون النحاس.مولى آل سمرة كوفي.وثقه يحيى بن معين. وقال الحافظ: صدوق، من السادسة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٩١) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٥٩/ت٢٩١)

(٤) سعد بن سمرة بن جندب الفزاري ،وقال النسائي:ثقة. وذكره ابن حبان في ثقاته.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص١٧٩/ت١٣٨٤) و تعجيل المنفعة (ص ١٨٠/ت٣٦١)

(٥) (ج ١/ ص ٤١٤/رقمه١٦٩١)

(٦) (ج٧/ص١٨٥/رقمه٢٧٦٠)

**والبزار في كشف الأستار**(١) حدثنا عمرو بن علي، عنه،به.

وقال البزار:"لا نعلمه عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد".

**والدارمي**(٢)حدثنا عفان(٣)، عنه،به.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٤)حدثنا المقدمي(٥) وأبو موسى(٦)، عنه،به.

**وأما حديث سفيان بن عيينة، فرواه البخاري في التاريخ الكبير**(٧) .

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٨) .حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى. -البخاري وبشر- كلاهما عن الحميدي.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٩)حدثنا محمد بن خزيمة، وفهد بن سليمان، قالا: حدثنا إبراهيم بن بشار. -الحميدي وإبراهيم- كلاهما عنه،به.

**وأما حديث ابن إسحاق**(١٠)، **فرواه البخاري في التاريخ الكبير**(١١) حدثنا مسدد، عن يحيى، وعن سعيد بن يحيى، نا أبي، عنه،به.

---

(١) (ج١/ص٢٢٠/رقمه٤٣٩)

(٢) (ج١/ص١٦٤/رقمه٥٩٩)

(٣) عفان هو: ابن مسلم.

(٤) (ج١/ص١٨٥/رقمه٢٣٥)

(٥) المقدمي هو: محمد بن أبي بكر.

(٦) أبو موسى هو: محمد بن المثنى.

(٧) (ج٤/ص٦٤/رقمه٤٨٤٤)

(٨) (ج١/ص١٦٤رقمه٥٩٩)

(٩) (ج٧/ص١٨٥/رقمه٢٧٦١)

(١٠) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي .

(١١) (ج٤/ص٦٤/رقمه٤٨٤٤)

**وأما حديث قيس، فرواه أبو داود الطيالسي**(١)، عنه،به.

واقتصر على الجزء الأول من الحديث، وقيس بن الربيع، ضعيف، ولكنه توبع.

**وأما حديث أبي خيثمة**(٢)**، فرواه أبو يعلى**(٣).

**وأما حديث محمد بن أبي بكر، فرواه البيهقي في السنن الكبرى**(٤)أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب،عنه،به.

واقتصر على الجزء الأول من الحديث.

**وأما حديث أبي أحمد الزبيري**(٥)**، فرواه أحمد**(٦).

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٧)حدثنا علي بن معبد. -أحمد وعلي - كلاهما عنه، به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٨) وقال:"رواه أحمد بإسنادين، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى".

قلت:هذا الإسناد صحيح،وقد تردد الألباني في الحكم عليه بين التصحيح والتحسين، فقال في السلسلة الصحيحة(٩):" وهذا إسناد حسن أو صحيح، رجاله ثقات كلهم إلا أن سعد بن سمرة لم يذكروا له راوياً غير إبراهيم بن ميمون".

---

(١) (ج١/ص١٢٣/رقمه٢٢٦))

(٢) أبو خيثمة هو: زهير بن حرب بن شداد الحرشي.

(٣) (ج١/ص٣٥٩/رقمه٨٦٩)

(٤) (ج١٤/ص٥٧/رقمه١٩٢٦١)

(٥) أبو أحمد هو: محمد بن عبدالله بن الزبير الكوفي.

(٦) (١ج/ص٤١٥/رقمه١٦٩٤)

(٧) (ج٧/ص١٨٦/رقمه٢٧٦٢)

(٨) (ج ٥/ ص ٤١٨/رقمه٩٦٦٠)

(٩) السلسلة الصحيحة (ج ٣ / ص ١٢٤/رقمه١١٣٢ )

**وخالف وكيع، فروى البخاري في التاريخ الكبير**(١) عن ابن سلام(٢).

**وأحمد في مسنده**(٣).

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة- -ابن سلام وأحمد وأبو بكر- ثلاثتهم عن وكيع بن الجراح، عن إبراهيم بن ميمون أبو إسحاق مولى آل سمرة، عن إسحاق بن سعد بن جندب، عنه، به.

واقتصر ابن أبي عاصم على الجزء الأول من الحديث.

والصواب رواية يحيى ومن تابعه، وكذا قال الألباني وزاد(٥):" فزاد -يعني وكيع- في الإسناد إسحاق بن سعد بن سمرة، فأفسده، لأن إسحاق هذا لا يعرف لكن الصواب إسقاطه منه كما رواه يحيى بن سعيد ".

**٤٣٥ [٤]. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ** رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي)**. فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ، ثُمَّ قَالَ: **(لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)** . **رواه أحمد**(٦) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ(٧). **والبزار في مسنده**(٨) حدثنا محمد بن عبد الرحيم، وأحمد ابن عثمان بن حكيم، قالا: أخبرنا مالك بن إسماعيل.

---

(١) (ج٤/ص٦٤/رقمه٤٨٤٤)

(٢) ابن سلام هو: محمد البيكندي

(٣) (ج١/ص٤١٧/رقمه١٦٩٩)

(٤) (ج١/ص١٨٤/رقمه٢٣٤)

(٥) السلسلة الصحيحة (ج ٣ / ص ١٢٤ /رقمه١١٣٢ )

(٦) (ج ٨/ ص ١٨١ /رقمه٢١٨٣٣)

(٧) أبو سعيد مولى بني هاشم هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري.

(٨) (ج٧/ص٥٩/رقمه٢٦٠٩)

**وأبو داود الطيالسي**(١).

**والطبراني في الكبير**(٢) .

**وأبو نعيم في معرفة الصحابة**(٣)حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي.

–الطبراني و جعفر–كلاهما عن أَبي حُصَيْنٍ الْقَاضِي(٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ(٥).

هذا الطريق فيه يحيى الحماني ضعيف.

**والطبراني في الكبير**(٦) **ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة**(٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ ، أَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بن غُرَابٍ.

– أبو سعيد ومالك وأبو داود الطيالسي ويحيى ومحمد– ثلاثتهم عن قَيْس بْن الرَّبِيعِ(٨) حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ(٩) عَنْ كُلْثُومٍ الْخُزَاعِيِّ(١٠) عَنْه.

---

(١) (ص٨٨/رقمه٦٣٤)

(٢) (ج ١ / ص ١٦٤ /رقمه٣٩٣)

(٣) (ج١/ص١٦٤/رقمه٧٧٠)

(٤) أبو حصين هو:محمد بن الحسين

(٥) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالله بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني.

(٦) (ج ١ / ص ١٦٧ /رقمه٤١١)

(٧) (ج٤/ص١٤١/رقمه١٣٥٥) أخبرنا أسعد بن روح–بأصبهان– أن فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم–قراءة عليها– أنا محمد بن رِيذة، عنه،به.

(٨) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ، سبقت ترجمته (ص ٢٠١)

(٩) جامع بن شداد، يكنى أبا صخرة المحاربي.

(١٠)كلثوم بن المصطلق وهو كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق،يقال له: صحبة.ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية، ويقال له: صحبة.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٤٥٨/ت3513) و تهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٤٧٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٤٤/ ت٦٣٥٣)

قَالَ أحمد: "حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ جَامِعٍ، إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَقَنِّعٌ بِبُرْدٍ لَهُ مَعَافِرِيٍّ وَلَمْ يَقُلْ: وَالنَّصَارَى".

وفي رواية يحيى عند الطبراني أنه ﷺ في مرضه الذي مات فيه، ويحيى ضعيف.

وقال الضياء: "وقيس قد تكلم فيه بعضهم، وكان شعبة وشريك يثنيان عليه"(١).

قلت: هذا إسناد ضعيف، لحال قيس بن الربيع، وفي أحد أسانيد الطبراني وأبي نعيم يحيى الحماني، ضعيف، ولكنه متابع، والحديث صحيح لغيره.

**٤٣٦[٥]. عن عُمَر بْن عَبْدِ الْعَزِيز** قال: كَانَ مِنْ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: **(قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، لَا يَبْقَيَنَّ دِينَانِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ)**.

**رواه مالك**(٢) **ومن طريقه عبد الرزاق**(٣). **والبيهقي في السنن الكبرى**(٤) أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المُزكي، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن بكير.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) أخبرنا أبو الحسن المقريء(٦)، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الواحد بن غياث، ثنا حماد بن سلمة. -مالك وحماد- كلاهما عن إسماعيل بن أبي حكيم(٧)، عنه.

---

(١) الجرح والتعديل(٧/ص٩٦/ت٥٥٣)

(٢) (ص٤٩٨/رقمه١٦٥٠)

(٣) (ج ٦ / ص ٤٤/رقمه١٠٠٢١)

(٤) (ج١٤/ص٥٧/رقمه١٩١٦٢)

(٥) (ج ٦ / ص ٧٤/رقمه١١٩٥٥)

(٦) أبو الحسن هو: محمد بن الحسين.

(٧) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي، مولاهم، المدني. قال يحيى بن معين و النسائي والبرقي وابن وضاح: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث ، وقال ابن عبد البر في التمهيد: كان فاضلاً ثقة وهو حجة فيما

==

وفي رواية البيهقي من طريق مالك، قال عمر بن عبدالعزيز:" بلغني أنه كان آخر ما تكلم به رسول اللهﷺ". الحديث.

قلت:هذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه مقطوع، فلم يسمع عمر بن عبدالعزيز من النبي ﷺ ،وقال ابن عبدالبر في التمهيد(١):"هكذا جاء هذا الحديث عن مالك في الموطأ مقطوعاً، وهو يتصل من وجوه حسان عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة وعائشة، ومن حديث علي ابن أبي طالب، وأسامة". وقد صححه الألباني في صحيح الجامع(٢).

**٤٣٧ [٦]** .عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ:**(قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ). رواه أحمد**(٣) **وعبد بن حميد**(٤)-أحمد وعبد بن حميد- كلاهما عن عَبْد الْمَلِكِ بْن عَمْرٍو. **وأحمد**(٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. **والطبراني في الكبير**(٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ(٧).-عثمان وعبدالملك والقعنبي - ثلاثتهم عن ابْن أَبِي ذِئْبٍ(٨) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٩) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ(١٠) عنهﷺ.

---

==

روى عنه جماعة أهل العلم.وقال الحافظ:ثقة، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة:الجرح والتعديل(ج ٢ / ص ١٦٤/ت٥٤٩) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ٢٥٣) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٩٣)

(١) (ج١/ص١٦٥)

(٢) (ج٢/ص٨٤٧/رقمه٤٦١٧)

(٣) (ج ٨/ ص ١٤٣/رقمه٢١٦٨١)

(٤) (ج٢/ص٢٤٤)

(٥) (ج ٨/ ص ١٤٣/رقمه٢١٦٦٠)

(٦) (ج ٥ / ص ٦٨/رقمه٤٩٠٧)

(٧) القعنبي هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، الحارثي.

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، سبقت ترجمته (١٠٢)

(٩) عقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر، من أهل المدينة، قال ابن المديني: شيخ مجهول، وقال الحافظ: مجهول، من الثامنة.

مصادر الترجمة: الثقات (ج ٧ / ص ٢٤٤) و الجرح والتعديل(ج ٦ / ص ٣١٤/ت١٧٤٦) وتهذيب التهذيب (ج٣/ص١٢٥) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٣١/ت٥٢١٨)

(١٠) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي المديني، أبو عبد الله مولى بني عامر بن لؤي، قال أبو زرعة:ثقة،وقال أبو حاتم: لا يسأل

==

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)وقال:رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وتعقبه الألباني، فقال في تحذير الساجد(٢): ورجاله ثقات غير عقبة بن عبدالرحمن هو ابن أبي معمر وهو مجهول كما في " التقريب ".

قلت: هذا الإسناد ضعيف، لحال عقبة بن عبدالرحمن، والحديث صحيح لغيره.

**٤٣٨ [٧].عَنْ عَطَاء بْن يَسَارٍ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:**(اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)**.

وهذا إسناد مرسل-وتقدم(٣)-

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على سبعة أحاديث، ثلاثة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، حديثان في الصحيحين، وحديث في غير الصحيحين، وحديث حسن في المتابعات والشواهد، وحديث مقطوع ، وحديثان ضعيفان.

* * *

---

==

عن مثله، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث. وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٧ / ص ٣١٢/ت١٦٩٧) وتهذيب التهذيب(ج٣/ص٦٢٤) وتقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١٩٢/ت٦٨٢٧)

(١) (ج ١ / ص ٢٤٩)

(٢) (ج ١ / ص ١٩)

(٣) سبق تخريجه في(ص،٩٧٨/رقمه٤٠٥[٤])

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

الغلو في الأنبياء وتتبع آثارهم مما نهى عنه الشارع الحكيم، خشية مما وقعت فيه الأمم السابقة، أو وقوع الشرك في هذه الأمة، إذا تتالت الأجيال وبعد العهد وكثر الجهل، وأحاديث هذا المبحث فيه النهي عن متابعة أهل الكتاب في الغلو في الأنبياء واتخاذ قبورهم مساجد يعتادونها ويرتادونها، وهو من أمر الجاهلية مخالف لشرع الله، مجانف لسنة نبيه ﷺ .

وللعلماء في تتبع آثار الأنبياء قولان ذكرهما شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الاقتضاء،(١) فقال:" مقامات الأنبياء والصالحين، وهي الأمكنة التي قاموا فيها، أو أقاموا، أو عبدوا الله سبحانه، لكنهم لم يتخذوها مساجد؛ فالذي بلغني في ذلك قولان عن العلماء المشهورين :

أحدهما : النهي عن ذلك وكراهته، وأنه لا يستحب قصد بقعة للعبادة، إلا أن يكون قصدها للعبادة مما جاء به الشرع، مثل أن يكون النبي ﷺ قصدها للعبادة كما قصد الصلاة في مقام إبراهيم.

والقول الثاني: أنه لا بأس باليسير من ذلك، كما نقل عن ابن عمر: أنه كان يتحرى قصد المواضع التي سلكها النبي ﷺ، وإن كان النبي ﷺ قد سلكها اتفاقاً لا قصداً".

والغلو هو مجاوزة الحد، وكل ما جاوز الحد انقلب إلى الضد، فهو ليس من باب اليسير الذي أشار إليه شيخ الإسلام في القول الثاني، وإنما هو وسيلة إلى محرم ، وهو الشرك

وأن سبب وقوع الشرك في الأمم السابقة هو الغلو في المخلوقين، قال الإمام محمد بن عبد الوهاب في مسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله ﷺ(٢):" والغلو في المخلوق أعظم سبب لعبادة الأصنام والصالحين كما كان في قوم نوح من عبادة نسر وسواع ويغوث ونحوهم، وكما كان من عبادة النصارى للمسيح عليه السلام ومثل ذلك القول على الله بغير الحق.

---

(١) (ص٤٩٥)

(٢) (ص٢٤٨)

وقد نهاهم الله عن الغلو، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ﴾[1] فهذا رد على دعواهم بأن لله سبحانه ولداً، نتيجة غلوهم في المسيح ﷺ، كل ذلك اتباع للهوى والشهوات قال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧﴾[2]

ومع هذا النهي والتحذير من رب العزة والجلال قابلوه بالعصيان، واتباع الأهواء، ووقعوا فيما حذر منه الله، وحذر النبي ﷺ أمته من إتباع آثار أهل الكتاب الذين عصوا أمر ربهم واتبعوا شهواقم وأهوائهم، وقطع نياط الشرك وسد طرقه وسبله بالمنع من تتبع آثار الصالحين ولو كانوا أنبياء ورسلاً وهم أصلح الخلق وأفضلهم، فمن دونهم من بابِ أولى.

* * *

---

[1] (١) سورة النساء[١٧١]

[2] (٢) سورة المائدة:[ ٧٧]

# المبحث الثالث والعشرون
# أحاديث النهي
# عن الغلو في النبي ﷺ

**٤٣٩ [١] .عَنْ ابْن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما** أنه سَمِعَ عُمَرَ ﵁ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (**لَا تُطْرُونِي**(١)**، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ**). رواه البخاري(٢) .

**٤٤٠ [٢] .عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﵁** أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (**مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَدْ غَوَى**). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ غَوِيَ**). صحيح-تقدم-(٣)

**٤٤١ [٣] .عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁** قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ!. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ﵇**). رواه مسلم(٤) والبخاري في الأدب المفرد(٥) وأبو داود(٦) والترمذي(٧) والنسائي في السنن الكبرى(٨) من طرق عن الْمُخْتَار بْن فُلْفُلٍ، عَنْه ﵁.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

---

(١) الإِطْرَاءُ : مُجَاوَزَةُ الحَدِّ في المَدْحِ، والكَذِبُ فيه.
النهاية (ص ٥٦٢)

(٢) كتاب: الأنبياء، باب: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا﴾ (ج٣/ ص١٢٧١/ رقمه٣٢٦١)

(٣) سبق تخريجه في(ص،٤٧)

(٤) كتاب: الفضائل، باب: من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ(ج٤/ص١٤٦٦/رقمه٢٣٦٩)

(٥) باب: هل يقول: سيدي؟(ص٩٠/رقمه٢١١)

(٦) كتاب: السنة، باب: ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (ج ٤ / ص ٢١٨/رقمه٦٣٧٢)

(٧) كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة لم يكن (ج ٥/ ص ٤٤٦/رقمه٣٣٥٢)

(٨) كتاب: التفسير، باب: سورة البينة (ج ٦ / ص ٥٢٠/رقمه١١٦٩٢)

**وعنه**ﷺ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ:يَا مُحَمَّدُ! يَا سَيِّدَنَا، وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا، وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)**.

هذا الحديث رواه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عنهﷺ.

ورواه عن حماد- حسن بن موسى وموسى بن إسماعيل ومؤمل والأشيب وعفان وبهز وحجاج وهدبة و العلاء بن عبد الجبار –

**فأما حديث حسن بن موسى، فرواه أحمد**(١) **ومن طريقه الضياء في المختارة**(٢).

**و عبد بن حميد**(٣)، عنه،به.

**وأما حديث موسى بن إسماعيل، فرواه البخاري في التاريخ الأوسط**(٤)، عنه،به.
واقتصر على الجزء الأخير من الحديث من قولهﷺ:(أنا محمد...). الحديث.

**وأما حديث مؤمل**(٥) **والأشيب**(٦)، **فرواه أحمد**(٧)، عنه،به.

**وأما حديث عفان، فرواه أحمد**(٨) ، عنه،به.

---

(١) (ج ٤/ ص ٣٠٦/رقمه١٢٥٥٢)

(٢) (ج٥/ص٢٥/رقمه١٦٢٧) أخبرنا أبو طاهر بن أبي المعالي بن المعطوش-ببغداد-أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي،عنه،به.

(٣) (ج ٣ / ص ٤٦٠ /رقمه١٣٤٠)

(٤) (ج١/ص٢٦٤/رقمه٢٢)

(٥) مؤمل هو: ابن الفضل بن مجاهد.

(٦)الأشيب هو:الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي.

(٧) (ج ٤/ ص ٤٨٠/رقمه١٣٥٢٩)

(٨) (ج٤/ص٤٨٠/رقمه١٣٥٣)

ولفظه:(**وَلَا يَسْتَجْرِئَنَّكُمُ**⁽¹⁾ **الشَّيْطَانُ**).

**وأما حديث بهز،فرواه النسائي في السنن الكبرى**⁽²⁾ أخبرنا أبو بكر بن نافع، عنه،به.

**وأما حديث حجاج بن منهال، فرواه عبد بن حميد**⁽³⁾ ،عنه،به.

**والضياء المقدسي في المختارة**⁽⁴⁾أخبرنا أبو جعفر محمد بن نصر الصيدلاني-بأصبهان-أن الحسين بن أحمد الحداد أخبرهم-وهو حاضر- أنا أحمد بن عبدالله، أنا عبدالله بن جعفر، عنه،به.

**وأما حديث هدبة بن خالد، فرواه ابن حبان**⁽⁵⁾أخبرنا الحسن بن سفيان،عنه، به.

**والضياء المقدسي في المختارة**⁽⁶⁾ أخبرنا أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي بن الموصلي-ببغداد-أن يحيى بن علي بن الطراح أخبرهم، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عبيدالله بن جباية، أنا عبد الله البغوي، عنه،به.

**والبيهقي في دلائل النبوة**⁽⁷⁾أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا آدم بن أبي إياس،عنه،به.

---

(١) لا يستجرئنكم: أي: لا يستغلبنكم، فيتخذكم جرئاً؛ أي: رسولاً ووكيلاً. وذلك أنهم كانوا مدحوه، فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه. يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه .

النهاية (ص١٥٠)

(٢) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي (ج ٦ / ص ٧١/رقمه١٠٧٨)

(٣) (ج ٣ / ص ٤٣٢/رقمه١٣١٢)

(٤) (ج٥/ص٢٥/رقمه١٦٢٦)

(٥) (ج١٤/ص١٣٣/رقمه٦٢٤٠)

(٦) (ج٥/ص٢٦/رقمه١٦٢٩)

(٧) (ج٥/ص٤٩٨)

**وأما حديث العلاء بن عبد الجبار، فرواه النسائي في السنن الكبرى**(١)أخبرنا إبراهيم ابن يعقوب، ،عنه،به. وقال النسائي :" ثابت وحميد".

قلت:هذا الإسناد صحيح متصل، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة على شرط مسلم.(٢)

**٤٤٢[٤]عن عبد الله بن الشخير ﷺ** قال:جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**السَّيِّدُ اللَّهُ**). قَالَ:أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلًا وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(**لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَسْتَجِرَّهُ الشَّيْطَانُ**).

هذا الحديث رواه مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير(٣)، عن أبيه ﷺ.

ورواه عن مطرف -أبو نَضْرَةَ و قَتَادَةَ وغيلان بن جرير-.

**فأما حديث أبي نضرة**(٤)**، فرواه البخاري في الأدب المفرد**(٥) **وأبو داود**(٦) **ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات**(٧) حدثنا مُسَدَّد.

**والنسائي في السنن الكبرى**(٨) أخبرنا حميد بن مسعدة. -مسدد وحميد- كلاهما عن بِشْر بْن الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عنه،به.

---

(١)كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي (ج ٦ / ص ٧١/رقمه١٠٧٧)

(٢) (ج ٣ / ص ٨٨/رقمه١٠٩٧)

(٣) مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي، العامري، أبو عبد الله البصري.وثقه ابن سعد والعجلي، وقال الحافظ: ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٤ / ص ٩٠) وتقريب التهذيب(ج٢/ص٢٦٠/ت٧٥٥٥)

(٤) المنذر بن مالك بن قُطعَة أبو نَضْرَةَ العَبدي ثم العَوَقي البصري.

(٥) (ص٩٠/رقمه٢١١)

(٦) كتاب: الأدب، باب:كراهية التمادح (ج ٤ / ص ٢٥٤/رقمه٤٨٠٦)

(٧) (٢٢) أخبرنا أبو علي الروذباري، قال:نا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود.

(٨) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي (ج ٦ / ص ٧١/رقمه١٠٧٦)

ولفظه قَالَ عبدالله: "انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: (**السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**). قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: (**قُولُوا: بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ**).

**وأما حديث قتادة، فرواه أحمد**(١) حدثنا مُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْه، به.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٢) حدثنا محمد بن المثنى، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عنه، به.

**وابن السني في عمل اليوم والليلة**(٣) أخبرنا أبو عبدالرحمن(٤)، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، عنه، به.

وزاد: (**وَلَا يَسْتَجِرَّنَّهُ الشَّيْطَانُ أَوْ الشَّيَاطِينُ**).

**والنسائي في السنن الكبرى**(٥) من طريق محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عنه، به.

**وأما حديث غيلان**(٧)، **فرواه النسائي في السنن الكبرى**(٨)، أخبرنا حرمي بن يونس ابن محمد، قال: حدثنا أبي.

---

(١) (ج ٥/ ص ٤٩٩ رقم ١٦٣٠٧) و(ج ٥/ص ٤٩٩/رقمه ١٦٣١٦)

(٢) (ج ٣/ص ١٥٣/رقمه ١٤٨٤)

(٣) (ص ٢٣٥/رقمه ٣٨٧)

(٤) أبو عبد الرحمن هو: النسائي أحمد بن شعيب صاحب السنن.

(٥) (ج ٦/ ص ٧٠ رقم ١٠٠٧٤)

(٦) محمد هو: ابن بكر البرساني.

(٧) غيلان هو: ابن جريج الأزدي المعولي.

(٨) كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل: سيدنا وسيدي (ج ٦ /ص ٧١ /رقمه ١٠٧٥)

**وأحمد**(١) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ الصَّمَدِ.

**وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني**(٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء. -يونس وسويد وعبدالصمد ومحمد- أربعتهم عن مهدي بن ميمون، عنه، به.

قلت: هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، وقد صححه الألباني في مشكاة المصابيح(٣).

**٤٤٣ [٥]. عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ** ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَأَنْتَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ. قَالَ: **(أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي، أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟** قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ: **(فَلَا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ الْحَقِّ)**.

**رواه أبو داود**(٤). **والدارمي**(٥). **والحاكم**(٦) حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، ثنا الفضل ابن محمد بن المسيب .

**والطبراني في الكبير**(٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ.

**والطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٨) حدثنا الباغندي(٩). -أبو داود والدرامي والفضل

---

(١) (ج ٥ / ص ٤٩٩/رقمه١٦٣١١)

(٢) (ج٣/ص١٥٣/رقمه١٤٨٢)

(٣) (ج ٣ / ص ٦٢/رقمه٤٩٠٠)

(٤) كتاب: النكاح، باب: في حق الزوج على المرأة(ج٢/ص٢٤٤/رقمه٢١٤٠)

(٥) (١٤٧١)

(٦) (ج ٢/ ص ٥٤٥/رقمه٢٨١٧)

(٧) (ج١٨ / ص ٣٥١/رقمه٨٩٥)

(٨) (ج ٤ / ص ١٦/رقمه١٢٨٢)

(٩) الباغندي هو: محمد بن محمد بن سليمان.

وعلي والباغندي- خمستهم عن عَمرو بْن عَوْنٍ(١) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ(٢) عَنْ شَرِيكٍ(٣) عَنْ حُصَيْنٍ(٤) عَنْ الشَّعْبِيِّ(٥) عنه رضي الله عنه.

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي.

وهو خلاف ما قالا، ففيه شريك القاضي كثير الخطأ تغير حفظه لما كبر،فهو ضعيف،وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع(٦) و ضعيف الترغيب والترهيب(٧).

وله طريق آخر عند **البيهقي في السنن الكبرى**(٨) أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي(٩)، أنا أبو بكر محمد الحسين القطان(١٠)، نا أحمد بن يوسف السلمي(١١)، نا عبدالرحمن

---

(١) عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان الواسطي، البزار الحافظ، مولى أبي العجفاء السلمي سكن البصرة. أثنى عليه ابن معين. وقال العجلي ومسلمة: ثقة.وقال أبو زرعة:قل من رأيت أثبت منه. وقال أبو حاتم:ثقة حجة وكان يحفظ حديثه. وقال الحافظ: ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين.

مصادر الترجمة:تهذيب التهذيب (ج ٣/ ص ٢٩٦) وتقريب التهذيب - (ج ١ / ص ٧٤٢)

(٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي، الواسطي المعروف، بالأزرق. قال أحمد وابن معين والعجلي والبزار: ثقة. وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، صدوق، لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: كان من أعلمهم بحديث شريك. وقال الخطيب:كان من الثقات المأمونين.وقال الحافظ: ثقة، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائتين، وله ثمان وسبعون.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٢/ص٢٣٨/ت٨٤١) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١٣١) و تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٧٥/ت٤٥٠)

(٣) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، ،سبقت ترجمته (ص ٢٨٧)

(٤)حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي ابن عم منصور ابن المعتمر، سبقت ترجمته (ص ٣١٨)

(٥) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، الحميري، أبو عمرو الكوفي، سبقت ترجمته (ص ٤٦٧)

(٦) (ص ٦٩٩/ رقمه٤٨٤٢)

(٧) (ج ٢ / ص ٦/رقمه١٢١٤)

(٨) (ج ١١ / ص١٢٨/رقمه١٥٠٧١)

(٩) محمد بن محمد بن محمش الزيادي، الفقيه الشافعي، وأبو طاهر، عالم نيسابور ومسندها. ولد سنة سبع عشرة وثلاثمئة، وكان قانعاً متعففاً، له مصنف في علم الشروط، توفي في شعبان.

مصدر الترجمة: العبر في خبر من غبر (ج ١ / ص ١٨٣)

(١٠) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، النيسابوري، أبو بكر القطان قال الذهبي:الشيخ العالم الصالح، مسند خراسان،توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاث سنة.

مصدر الترجمة:سير أعلام النبلاء (ج ١٥ / ص ٣١٨/ت١٥٧)

(١١) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان، قال مسلم و الدارقطني: ثقة، وقال مسلمة والنسائي:

==

بن أبي بكر النخعي(١)، حدثني أبي(٢)، نا حصين بن عبد الرحمن السلمي، عنه،به.

قلت:هذا الإسناد ضعيف؛ لحال شريك القاضي، فإنه يخطيء كثيراً وفي رواية البيهقي من لم أقف له على ترجمة.

**٤٤٤[٦].عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْن(٣)،عَنْ أَبِيهِ** ، قَالَ : أَحِبُّونَا بِحُبِّ الإِسْلامِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:(**لا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً**).

**رواه الطبراني في الكبير**(٤)حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الصُّوفِيُّ.**والحاكم**(٥) أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن

---

==

ليس به بأس ،وقال الخليلي:ثقة مأمون، وقال الحافظ:حافظ ثقة من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين وله ثمانون سنة.

مصادر الترجمة: سير أعلام النبلاء(ج١٢/ص٣٨٤/ت١٦٨) وتهذيب الكمال(ج١/ص٢٩٣/ت١٢٧) وتهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٥٢) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٤/ت١٤٥)

(١) عبدالرحمن بن أبي بكر النخعي لم أقف له على ترجمة، و لم أجده فيمن يرون عن أبي بكر بن عياش، ولا في شيوخ أحمد بن يوسف السلمي.

(٢)أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقري،أخو الحسن بن عياش، مولى واصل حيان الأحدب.أثنى عليه ابن المبارك. وقال أحمد :صدوق صالح صاحب قرآن وخير. وقال : ثقة وربما غلط. وقال العجلي: كان ثقة قديماً صاحب سنة وعبادة وكان يخطئ بعض الخطأ . وقال أبو حاتم:ثقة . وذكره ابن حبان قال :لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته. وقال الحاكم أبو أحمد و البزار: ليس بالحافظ عندهم. وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب. وقال الساجي: صدوق يهم. وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه. وقال الحافظ: ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل:قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة.

مصادر الترجمة:الكامل (ج٥/ص ٤٠/ت١٠) و تهذيب الكمال (ج٢١/ ص ٩٥/ت ٧٨٤٦) وتهذيب التهذيب (ج ٤ / ص ٤٩٣) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ٤٠٦/ت ٩٠٨٩)

(٣) علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين، ويقال:أبو الحسن، ويقال:أبو محمد،ويقال:أبو عبدالله المدني زين العابدين.سبقت ترجمته في(ص،٢٢٢)

(٤) (ج ٣ / ص ١٢٨ /رقمه٢٨٨٩)

(٥) (ج ٤/ ص ١٧٤ /رقمه٤٨٧٨)

حازم ابن أبي غرزة. -أحمد بن يحيى وأحمد بن حازم- كلاهما عن عَلِيّ بن قَادِمٍ(١)، عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بن حَرْبٍ(٢) ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ(٣) ،عنه.

ولفظ الحاكم:"يا أهل العراق! أحبونا حب الإسلام ، سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ:(**يا أيها الناس، لا ترفعوني فوق قدري ، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً**).

وقال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".ووافقه الذهبي.

وهذا الإسناد حسن فيه علي بن قادم صدوق، وقد تابعه سفيان بن عيينة، عند الحارث في بغية الباحث(٤) حدثنا خلف بن الوليد(٥)، ثنا الأشجعي(٦)، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

---

(١) علي بن قادم ، أبو الحسن الخزاعي الكوفي.قال أبو حاتم: محله الصدق.وقال يحيى: ضعيف.وقال ابن سعد: منكر الحديث، شديد التشيع.وقال النسائي: صدوق، وفيه ضعف. وقال الحافظ: صدوق يتشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو قبلها.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج٦/ص ٢٠١/ت١١٠٧)وتهذيب التهذيب(ج٣/ص١٨٨)والتقريب(ج١/ص ٧٠١)

(٢) عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، المُلائي، أبو بكر الكوفي، الحافظ.أصله بصري.ضعفه ابن المبارك، وقال ابن معين: صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال الترمذي: ثقة حافظ. وقال النسائي:ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة حجة.وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين. وقال الحافظ: ثقة حافظ له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين، وله ست وتسعون سنة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج٢ / ص ٥٧٥) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٦٨/ت٤٥٥٧)

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي، سبقت ترجمته في(ص،٤٠٠)

(٤) (ج ١/ ص ٢٨٧ /رقمه٩٥٦)

(٥) خلف بن الوليد، أبو وليد الجوهري، العتكي البغدادي، ثقة، سبقت ترجمته (ص ٧٩١)

(٦) عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن محمد بن يزيد الأشجعي، أبو عبد الله الدمشقي،ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الحافظ: صدوق، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، وقيل: في التي بعدها.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج١٢/ص١٤٥/ت٤١٨٥) وتهذيب التهذيب (ج٢/ص٦٣٨) وتقريب التهذيب (ج١/ص٤٨٩/ت٤٧٧٥)

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد اللفظ الأول(١)، وقال:"رواه الطبراني وإسناده حسن". قلت: وهو بمجموع الطريقين يرقى إلى درجة الصحيح لغيره. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢).

## الخلاصـــة:

اشتمل هذا المبحث على ثمانية أحاديث،منها ستة أحاديث صحيحة، من هذه الأحاديث الصحيحة، حديث في صحيح البخاري، وحديثان في صحيح مسلم، وثلاثة أحاديث في غير الصحيحين ،منها حديث صحيح لغيره، وحديثان ضعيفان.

* * *

---

(١) (ج ٤ / ص ٦٥)

(٢) (ج ٦/ ص ٤٩/رقمه٢٥٥٠ )

## الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث:

بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بالدين الوسط، وجعله هادياً ومبشراً ونذيراً، علم الأمة دينها، وحذرها من مهاوي الردى، حتى تركها على البيضاء النقية ، لا يزيغ ويميل عنها إلا هالك؛ هذب الأخلاق وقوم الألفاظ، وكان الناس من قبله على طرفي نقيض: ما بين غال في الدين والأنبياء والرسل عليهم السلام، وجاف معارض ، فعلم أمته الوسطية، وحذرهم من الوقوع في المغالاة المفرطة أو المجافاة،قال ابن تيمية⁽١⁾:"فإن النصارى عظموا الأنبياء حتى عبدوهم، وعبدوا تماثيلهم، واليهود استخفوا بهم حتى قتلوهم، والأمة الوسط عرفوا مقاديرهم؛ فلم يغلوا فيهم غلو النصارى، و لم يجفوا عنهم جفاء اليهود".

وفي أحاديث هذا المبحث يحذر ﷺ من اتباع النصارى في الإفراط والإطراء في المدح لشخصه ﷺ، وأن النصارى أوصلهم غلوهم إلى أن ادعوا أن المسيح هو الله، أو ابن الله أو إله مع الله وعبدوه من دون الله، فصرح بالنهي عن طريقتهم، فقال:( **لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح**) ثم أردف بأنه عبدالله عز وجل، وقد خصه ربه بخصيصة عظيمة، وهي الرسالة، ليرد ضمناً على من ينكر رسالته ﷺ، وهذا بالإضافة إلى أنها تدل على تواضعه ﷺ، فهي ترشد إلى إثبات رسالته بوسطية الدين الإسلامي السمح، وتوضح أن الإطراء من مكايد الشيطان ومصايده لمن يسترسل معه، ويتبع هواه، ويرد بالضد لمن يبالغ في المدح، بأنه عبد الله وهذا أعلى درجات الشرف. قال ابن حجر⁽٢⁾:"قَالَ ابْن التِّين : مَعْنَى قَوْله: " لَا تُطْرُونِي " لَا تَمْدَحُونِي كَمَدْحِ النَّصَارَى ، حَتَّى غَلَا بَعْضهمْ فِي عِيسَى، فَجَعَلَهُ إِلَهًا مَعَ اللَّه ، وَبَعْضهمْ ادَّعَى أَنَّهُ هُوَ اللَّه ، وَبَعْضهمْ ابْن اللَّه".

---

(١) الاقتضاء (ص ١٥٦)

(٢) الفتح (ج ١٤ / ص ١١٦)

وإذا حصل الغلو، فإنه مردود على صاحبه، لا يقبل، ولو كان يعتقد صاحبه أنه يتعبد لله بذلك ويتقرب إليه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):" والله! قد جعل له حقاً لا يشركه فيه مخلوق، فلا تصلح العبادة إلا له، ولا الدعاء إلا له، ولا التوكل إلا عليه، ولا الرغبة إلا إليه، ولا الرهبة إلا منه، ولا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه، ولا يأتي بالحسنات إلا هو، ولا يذهب السيئات إلا هو، ولا حول ولا قوة إلا به." ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً، لقد أحصاهم وعدهم عداً، وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً ".

وقد سد النبي ﷺ الرحيم بأمته الحريص عليهم وعلى ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم الذي وصفه الله –عزوجل- بأعظم صفات الحرص والرحمة بالأمة، فقال تعالى:﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾(٢)، فهو حريص على دخولهم في الإسلام،وسد أبواب الشرك وقطع وسائله، وطُرُقه، وحماية جناب التوحيد، قال الشيخ/ صالح آل الشيخ في التمهيد(٣):"قوله:﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ لأنه عليه الصلاة والسلام عزيز عليه عنت أمته، فهو لهذا يأمرهم بكل خير، وينهاهم عن كل شر، ويحمي حمى ما أمرهم به، وما نهاهم عنه؛ لأن الناس إذا أقدموا على ما نهوا عنه : فإنهم أقدموا على مهلكتهم ، وأقدموا على ما فيه عنتهم في الدنيا وفي الأخرى ، والنبي – عليه السلام- عزيز عليه عنت أمته أي: أن يقعوا في ما يعود عليهم بالوبال وبالمشقة ؛ لهذا قال بعدها : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾، لأن عزة مشقتهم عليه، وحرصه عليهم متلازمان ، فمن حرصه عليه الصلاة والسلام علينا، ومن كونه يعز عليه عنتنا، أن حَمى حِمى

---

(١) مجموع الفتاوى (ج ١١ / ص ٥٨)

(٢) سورة التوبة[١٢٨]

(٣) ( ص ٢٧٦)

التوحيد، وحمى جناب التوحيد، وسد كل طريق قد نصل بها إلى الشرك، عليه الصلاة والسلام، وهذا وجه الاستدلال من الآية على الباب...

فحمى النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وحرس جنابة ، وسد كل طريق توصل إلى الشرك، حتى في قبره عليه الصلاة والسلام، فإذا كان قد نهى عن اتخاذ قبره مسجداً، أو عيدا، فمن باب أولى قبور غيره من الأنبياء والمرسلين، والصالحين ، فإنهم أولى بذلك؛ لأنه أفضل خلق الله عليه الصلاة والسلام.

**فالحاصل:** أن بعض هذه الأمة خالف ما دعا إليه النبي ﷺوأمر به من حماية جناب التوحيد، فاتخذوا القبور مساجد، وأعياداً، وبنوا عليها المشاهد، وأسرجوها، وقدموا لها الذبائح والنذور، وطافوا حولها، وجعلوها كالكعبة، وجعلوا الأمكنة حولها مقدسة أعظم من تقديس بقاع الله المباركة، بل إن عباد القبور تجد عندهم من الذل ، والخضوع، والإنابة، والرغب، والرهب - حين يأتون إلى قبر النبي أو قبر الرجل الصالح أو قبر الولي - ما ليس في قلوبهم إذا كانوا في خلوة مع الله - جل جلاله - ،وهذا عين المحادة لله - جل وعلا - ولرسوله ﷺ".

فترك النبي ﷺ أمته على البيضاء النقية ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك خاسر. والعياذ بالله.

* * *

# المبحث الرابع والعشرون
# أحاديث النهي عن الغلو في الصالحين

**٤٤٥[١].عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِين** رضي الله عنها أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ —رضي الله عنهما ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺفَقَالَ:(**إِنَّ أُولَئِكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).صحيح-تقدم(١)-

**٤٤٦[٢].عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قال: صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَّا وَدٌّ(٢) كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ(٣) وَأَمَّا سُوَاعٌ(٤) كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ(٥)، فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ(٦) بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ(٧)، فَكَانَتْ

---

(١) سبق تخريجه في(ص،٩/رقمه٢٥[٧])

(٢) وَدٌّ: صَنَم كان لقوم نوح، ثم صار لِكلب وكان بِدُومةِ الجندل، وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً، ومنهم من يهمز فيقول أُدٌّ.

فتح الباري (ج٩/ص٦٧١)، لسان العرب (ج ٣ / ص ٥٥٧)

(٣) دومَةُ الجندَل: بضم أوله وفتحه، وقد أنكر ابن دريد الفتح، وعده من أغلاط المحدثين، وقد جاء في حديث الواقدي دوماءُ الجندل، وعدها ابن الفقيه من أعمال المدينة... وهي على سبع مراحل من دمشق، بينها وبين مدينة الرسول ﷺ.وسميت دومة الجندل؛ لأن حصنها مبنى بالجندل، وقال أبو عبيد السكوني: دومة الجندل: حصن وقرىً بين الشام والمدينة: قرب جبلَي طيىء.

(معجم البلدان (ج ٢ / ص ٥٥٤/رقمه٤٩٣٣)

(٤) سُوَاعٌ: اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح عليه السلامفغرَّقه الله أيام الطُّوفان، ودفنه فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه.

لسان العرب - (ج ٨ / ص ١٦٩)

(٥) يَغُوثُ: اسم صنم لِمذْحِج، من أَصنام قوم نوح عليه السلام.

لسان العرب (ج ٢/ ص ١٩٧)

(٦) غطيف بن مراد، قال ابن حجر:هو غُطَيْف بْن عَبْد اللَّه بْن نَاجِيَة بْن مُرَاد .

فتح الباري (ج٩/ص٦٧١)

(٧) يَعُوقُ: اسم صنم لكنانة، من أَصنام قوم نوح عليه السلام.

فتح الباري (ج٩/ص٦٧١) ولسان العرب (ج ١٠/ ص ٣٣٨)

لِهَمْدَانَ وَأَمَّا نَسْرٌ(١) فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ(٢) عُبِدَتْ".

رواه البخاري(٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَقَالَ: عَطَاءٌ، عَنْهُ رضي الله عنه.

قال ابن المديني وغيره:"إن هذا الحديث وحديث:(**كان المشركون على منزلتين من رسول الله ﷺ** ) معلولان بعلتين:

الأولى: عدم سماع ابن جريج من عطاء الخراساني.

الثانية: عدم سماع عطاء الخراساني من ابن عباس .

وقال ابن حجر رداً على قول ابن المديني:"ليس ذلك بقاطع في أن البخاري أخرج لعطاء الخراساني؛ بل هو أمر مظنون، ثم إنه ما المانع أن يكون ابن جريج سمع هذين الحديثين من عطاء بن أبي رباح، خاصة في موضع آخر غير التفسير دون ما عداهما من التفسير؟ فإن ثبوتهما في تفسير عطاء الخراساني، لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضاً، هذا أمر واضح؛ بل هو المتعين، ولا ينبغي الحكم على البخاري بالوهم بمجرد هذا الاحتمال، لاسيما والعلة في هذا محكية عن شيخه علي بن المديني، فالأظهر بل المحقق أنه كان مطلعاً على هذه العلة، ولولا ذلك لأخرج في التفسير جملة من هذه النسخة، و لم يقتصر على هذين الحديثين خاصة. والله أعلم".

---

(١) نسر: اسم الصَّنَمَ الذي كان يَعْبُده قوم نوح ﷺ، ثم صار من الأصنام التي عبدت في الجزيرة العربية.
النهاية (ص ٩١٢)

(٢) تنسخ العلم، قال ابن حجر: علم تلك الصور بخصوصها.
فتح الباري(ج٩/ص٦٧٢)

(٣) كتاب: التفسير، باب:﴿ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (ج٤ / ص ١٨٧٣/رقمه٤٦٣٦)

ولاسيما أن البخاري قد ذكر عطاء الخراساني في الضعفاء وذكر حديثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر الذي واقع في شهر رمضان بكفارة الظهار. وقال: لا يتابع عليه ثم ساق بإسناد له عن سعيد بن المسيب أنه قال: كذب علي عطاء ما حدثته هكذا ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئاً أن الدارقطني والجياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله"(١).

**الخلاصة:**

اشتمل هذا المبحث على حديثين صحيحين، أحدهما في الصحيحين، والآخر في صحيح البخاري.

* * *

---

(١) تهذيب التهذيب(ج٣/ص١٠٨)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

دين الإسلام دين الصفاء والنقاء والوضوح، والبعد عن الشبهات، وسد ذرائعها وسبلها وطرقها، وأحاديث هذا المبحث دليل على سد ذرائع الشبهات الموصلة إلى الشرك بنوعيه: الأكبر والأصغر، وقد تدرج الشيطان مع قوم نوح عليه السلام حتى أوقعهم في الشرك،وهذا شأنه مع كل مطيع له، فلا يبدأ من عظيم الذنب، وإنما يبدأ بالمباح أو ما ظاهره طاعة، ويتدرج به إلى أن يوقع صاحبه في المعصية ويطيعه، ثم إذا رآه وقع فيها، تخلى عنه وتبرأ منه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية(١):"وَأَصْلُ الشِّرْكِ فِي بَنِي آدَمَ :كَانَ مِنْ الشِّرْكِ بِالْبَشَرِ الصَّالِحِينَ الْمُعَظَّمِينَ. فَإِنَّهُمْ لَمَّا مَاتُوا : عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ، ثُمَّ صَوَّرُوا تَمَاثِيلَهُمْ ثُمَّ عَبَدُوهُمْ. فَهَذَا أَوَّلُ شِرْكٍ كَانَ فِي بَنِي آدَمَ. وَكَانَ فِي قَوْمِ نُوحٍ . فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بُعِثَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. يَدْعُوهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ. وَيَنْهَاهُمْ عَنْ الشِّرْكِ. كَمَا قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾(٢)إلى أن قال:﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ﴾ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَوْمٍ صَالِحِينَ كَانُوا فِي قَوْمِ نُوحٍ . فَلَمَّا مَاتُوا جَعَلُوا الْأَصْنَامَ عَلَى صُوَرِهِمْ ثُمَّ ذَهَبَتْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ، ثُمَّ صَارَتْ إلَى الْعَرَبِ . كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ . إنْ لَمْ تَكُنْ أَعْيَانُهَا وَإِلَّا فَهِيَ نَظَائِرُهَا".

والشيطان حريص على إيقاع الفتنة في الدين، وإسقاط الأمة الموحدة في شباك الشرك ، فهؤلاء الذين صوروا لصالحيهم الصور، لم يقصدوا بها في أول الأمر عبادتها، وإنما هي بقصد الذكرى ، فتدرج معهم الشيطان، حتى جاءت أجيال لا تعلم حقيقة هذه الصور والمراد منها أوحى إليهم أن اعبدوها، قال ابن القيم في إغاثة اللهفان:(٣):" قال غير واحد من السلف:كان هؤلاء قوماً صالحين في قوم نوح عليه السلامفلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم، ثم

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (ج٧ / ص ٤٢٩)

(٢) سورة نوح[ ٢٣-٢٤]

(٣) (ج١/ص٢٨٧)

طال عليهم الأمد، فعبدوهم فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين : فتنة القبور وفتنة التماثيل، وهما الفتنتان اللتان أشار إليهما رسول الله في الحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها:أن أم سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله كنيسة رأتها بأرض الحبشة، يقال لها: مارية، فذكرت له ما رأت فيها من الصور. فقال رسول اللهﷺ:(**أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله تعالى**).

فجمع في هذا الحديث بين التماثيل والقبور وهذا كان سبب عبادة اللات .

فقد رأيت أن سبب عبادة ود ويغوث ويعوق ونسر واللات إنما كان من تعظيم قبورهم، ثم اتخذوا لها التماثيل وعبدوها كما أشار إليه النبي ﷺ.

قال شيخنا(١) : وهذه العلة التي لأجلها نهى الشارع عن اتخاذ المساجد على القبور هي التي أوقعت كثيراً من الأمم إما في الشرك الأكبر أو فيما دونه من الشرك، فإن النفوس قد أشركت بتماثيل القوم الصالحين، وتماثيل يزعمون أنها طلاسم للكواكب ونحو ذلك، فإن الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه أقرب إلى النفوس من الشرك بخشبة أو حجر، ولهذا نجد أهل الشرك كثيراً يتضرعون عندها، ويخشعون ويخضعون ويعبدونهم بقلوبهم عبادة لا يفعلونها في بيوت الله ولا وقت السحر، ومنهم من يسجد لها، وأكثرهم يرجون من بركة الصلاة عندها والدعاء ما لا يرجونه في المساجد، فلأجل هذه المفسدة حسم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مادتها، حتى نهى عن الصلاة في المقبرة مطلقاً، وإن لم يقصد المصلي بركة البقعة بصلاته كما يقصد بصلاته بركة المساجد، كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وغروبها؛ لأنها أوقات يقصد المشركون الصلاة فيها للشمس، فنهى أمته عن الصلاة حينئذ وإن لم يقصد المصلي ما قصده المشركون سداً للذريعة".

---

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية.

وسد باب الذرائع من مقاصد الشريعة، وهو بمثابة الحصن الحصين لصد هجمات الشيطان وجنوده.

* * *

# المبحث الخامس والعشرون
# أحاديث
# إخراج الكفار من جزيرة العرب

إجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ:يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺوَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟. فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:(**كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ**(١) **لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟**). فَقَالَ:كَانَتْ هَذِهِ هُزَيْلَةً(٢) مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ. قَالَ:كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ، وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. رواه البخاري(٣)

**٤٤٩[٣].عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِؓ** أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺيَقُولُ:(**لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا**).

رواه مسلم(٤) و أبو داود(٥) والترمذي(٦) من طرق عن الضَّحَّاك بْن مَخْلَدٍ وعَبْدالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ(٧) أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ،عنهؓ.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**٤٥٠[٤].عن جابرؓ** عن النبي ﷺقال:(**لئن عشت لأخرجن اليهود، والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم**). وقال عمرؓ:"لئن عشت، لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم".

---

(١) القَلُوص: النَّاقة الصَّابِرَة عَلَى السَّيْر، وَقِيلَ: الشَّابَّة. وتُجْمَع على قِلاص وقُلُص .
النهاية (ص ٧٦٨)

(٢) تَصْغِير هَزْلَة وهي المرّة الواحِدة من الهَزْل ضِدّ الجِدّ . هزيلة:
النهاية (ص ١٠٠٧)

(٣) كتاب: الشروط، باب: إذا اشترط في المزراعة (ج ٢/ ص ٩٧٣/رقمه٢٥٨٠)

(٤)كتاب: الجهاد والسير، باب: إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب(ج٣ / ص ١١١٢/رقمه١٧٦٧)

(٥)كتاب: الخراج والإمارة والفيء (ج ٣/ ص ١٦٥/رقمه٣٠٣٠)

(٦) كتاب:السير،باب: ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (ج٤ / ص ١٥٦/رقمه١٦٠٧)

(٧) ابن جريج هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي.

رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار(١) حدثنا ابن أبي داود(٢)، قال: حدثنا محمد بن كثير(٣)، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير(٤)، عنه رضي الله عنه.

قلت: هذا إسناد صحيح.

**٤٥١[٥]. عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه** قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**). صحيح -تقدم(٥)-.

**٤٥٢[٦]. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها**، قَالَتْ: "كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: (**لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ**).

**رواه أحمد**(٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(٧) قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي(٨). **والطبراني في الأوسط**(٩) حدثنا أحمد، قال: نا أبو جعفر(١٠)، قال: نا محمد بن سلمة. **والبيهقي في السنن الكبرى**(١١) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ(١٢)، وأبو سعيد بن أبي عمرو(١٣) قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا

---

(١) (ج ٧/ ص ١٨٦/رقمه٢٧٦٣)

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر بن أبي داود سبقت ترجمته (ص، ١٧٠)

(٣) محمد بن كثير العبدي، البصري ،سبقت ترجمته (ص، ٦٤٤)

(٤) أبو الزبير هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي.

(٥) سبق تخريجه في(ص،١٠٣٢/رقمه٤٣٤[٣])

(٦) (ج ١٠ / ص ١٤٤/رقمه٢٦٤١٢)

(٧) يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٨) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٩) (ج٢ / ص ١٢/رقمه١٠٦٠)

(١٠) أبو جعفر هو: الطحاوي.

(١١) (ج ٩/ ص ٣٦٢/رقمه١٢٨١٨)

(١٢) أبو عبد الله هو: محمد بن عبد الله الحاكم.

(١٣) أبو سعيد بن أبي عمرو هو: محمد بن موسى بن شاذان.

أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير. -إبراهيم ومحمد ويونس- ثلاثتهم عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ(٤)، عنها رضي الله عنها.

وقال الطبراني:"لم يروه عن صالح إلا محمد".

ورواية البيهقي مرسلة.

وذكره الهيثمي في مجمعه(٥)، وقال:"رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع".

قلت: هذا إسناد حسن، من أجل ابن إسحاق، والحديث صحيح لغيره.

**٤٥٣[٧].عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ).**

رواه الطبراني في الكبير(٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ(٧)، ثنا بندَارٌ(٨).

---

(١) محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، سبقت ترجمته في (ص،٥٤)

(٢) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث.مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، رأى ابن عمر وابن الزبير. وثقوه، وقال الحافظ: ثقة، ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين، أو بعد الأربعين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ٢/ ص ١٩٨) وتقريب التهذيب(ج١/ص٣٤٦/ت٣١٩٢)

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب،سبقت ترجمته في(ص،٥٢)

(٤) عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، وثقوه، وقال الحافظ: ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: سنة ثمان، وقيل: غير ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص١٥) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٩٦/ت٤٨٤٠)

(٥) (ج ٢ / ص ٤٣٠)

(٦) (ج ١٧ / ص ١٠٠/رقمه١٩٠٦٦)

(٧) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى، أبو يحيى البصري، قال ابن أبي حاتم:كان ثقة يعرف الحديث والفقه.وقال الذهبي: ثقة.وقال الحافظ: ثقة فقيه، من الثانية عشرة، مات سنة سبع وثلاثمائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل(ج ٣ / ص ٦٠١/ت ٢٧١٧)و الكاشف(ج١/ص٢٧٧/ت١٦٦٢) وتقريب التهذيب (ج١/ص٢٥٧/ت٢٢١٧)

(٨) محمد بن بشار بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدي بندار، سبقت ترجمته (ص، ٢٦٦)

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن صَالِحٍ النَّرْسِيُّ(١)، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى(٢)، قَالا: ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ(٣)، ثنا أَبِي(٤)، عَنْ يَحْيَى بن أَيُّوبَ(٥)، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ(٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٧)، عَنْهَا رضي الله عنها.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٨)، وقال:"رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال الصحيح". وأشار الألباني إلى تصحيحه في السلسلة الصحيحة(٩)، قلت: وهو كما قالا، إلا أن في أحد طرقه مجهول الحال، وهو محمد بن صالح النرسي، ولكن تابعه محمد بن المثنى، وهو ثقة.

**٤٥٤[٨]. عن عُمَرَ بْن عَبْدِ الْعَزِيز،** قال:كَانَ مِنْ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ:(**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، لَا يَبْقَيَنَّ دِينَانِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ**). رجاله ثقات، ولكنه مقطوع -تقدم(١٠)-

**٤٥٥[٩]. عَنْ ابْنِ شِهَاب** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**). قَالَ مَالِك: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَفَحَصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَجُ وَالْيَقِينُ أَنَّ

---

(١) محمد بن صالح بن الوليد النرسي، لم أقف له على ترجمة إلا ماذكره المزي في تلامذة يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي.

مصادر الترجمة: تهذيب الكمال(ج٢٠/ص٢٠٥/ت٧٥٠٥)

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، سبقت ترجمته (ص ٥٣٠)

(٣) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، سبقت ترجمته (٢٦٤)

(٤) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي العتكي، بصري، سبقت ترجمته (١٨٤)

(٥) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، سبقت ترجمته (١٧٨)

(٦) يزيد بن أبي حبيب، واسمه: سويد الأزدي، سبقت ترجمته (٨٣٢)

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، سبقت ترجمته (٥٥)

(٨) (ج ٢ / ص ٤٣٠)

(٩) (ج ٣ / ص ٢٠٦/رقمه١١٣٢)

(١٠) سبق تخريجه في(ص١٠٣٧/ رقمه٤٣٦[٥])

رَسُولَ اللَّهِ ﷺقَالَ:(**لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**). فَأَجْلَى يَهُودَ خَيْبَرَ. **رواه مالك في الموطأ**(١)، **ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار**(٢) عن ابن شهاب.

**وأخرجه عبد الرزاق**(٣) أخبرنا معمر(٤)، عن الزهري، عن ابن المسيب.

فهذا إسناد منقطع، بل رواية مالك معضلة، ولكنه جاء موصولاً من طريق فيه ضعف عند **الفاكهي في أخبار مكة**(٥) حدثنا علي بن زيد الفرائضي(٦)، قال: ثنا الحنيني إسحاق بن إبراهيم(٧)، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ﷺ.

وهذا الإسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ضعيف، وهو شيخ شيخ الفاكهي، أما مالك ومن فوقه فرجاله ثقات، وهو إسناد ضعيف لحال إسحاق المذكور.

**٤٥٦[١٠].عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(يَا عَلِيُّ! إِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ الْأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ).**

---

(١) (ج ٥ / ص ٣٥٩/رقمه١٣٨٨)

(٢) (ج ٧/ ص ١٨٦/رقمه٢٧٦٣)

(٣) (ج ٦ / ص ٤٦/رقمه١٠٠٢٤)

(٤) معمر هو: ابن راشد.

(٥) (ج ٤ / ص ٤٣٦/رقمه١٦٩٩)

(٦) علي بن زيد بن عبدالله ، أبو الحسن، الطرسوسي، الفرائضي، قال مسلمة: ثقة، وقال ابن يونس: تكلموا فيه، مات سنة اثنتين وستين ومائتين.

مصدر الترجمة: تاريخ بغداد(ج١١/ص٤٢٥/ت٦٣١٥)

(٧) إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، أبو يعقوب المدني نزيل طرسوس، قال البخاري:في حديثه نظر. وقال النسائي:ليس بثقة. وقال ابن عدي: ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ. وقال أبو زرعة:صالح في دينه لا في حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير. وقال البزار:كف بصره، فاضطرب حديثه. وقال الحافظ:ضعيف، مات سنة ست عشرة ومائتين، من التاسعة.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٥/ص٧٠/ت٤٧٩) وتهذيب التهذيب(ج ١ / ص ١١٤) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٦٧/ت٣٧٩)

**رواه أحمد**(١) حَدَّثَنَا خَلَفٌ(٢) حَدَّثَنَا قَيْسٌ(٣) عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ(٤).

**وعبد الرزاق**(٥)أخبرنا الحسن بن عمارة(٦).- الأشعث والحسن- كلاهما عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ(٧) عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ(٨)،عنهﷺ.

قلت: في إسناد أحمد، قيس والأشعث ضعيفان، فهو ضعيف، وفي إسناد عبد الرزاق، الحسن بن عمارة، متروك، ورماه ابن المديني وأبو طالب بالوضع، فهو ضعيف جداً. كما أن اللفظ مخالف لما سبق من الأحاديث الصحيحة في الأمر بإخراج اليهود والنصارى، وفي هذا

---

(١) (ج ١/ ص ١٨٩/رقمه٦٦١)

(٢) خلف هو:ابن الوليد العتكي.

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

(٤) أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي، مولى ثقيف. ويقال له: شعبة النجار، وأشعث التابوتي، صاحب التوابيت وكان على قضاء الأهواز.ضعفوه، وقال الحافظ: ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ١٧٨) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ٩٠/ت٥٩٩)

(٥) (ج ٩/ ص ٥٧٧/رقمه٩٤٩٣)

(٦) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم، الكوفي، أبو محمد.كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. قال أبو طالب: منكر الحديث وأحاديثه موضوعة، لا يكتب حديثه. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال مرة: ضعيف. وقال ابن المديني: كان يضع. وقال أحمد وأبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال الحافظ: متروك، من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١ / ص ٤٠٧) وتقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٧٠/ت١٣٩٢)

(٧) عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي.قال العجلي وأحمد والنسائي:ثقة. وقال أبو حاتم:صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاصهم. وقال أحمد والدارقطني: ثقة إلا أنه كان يتشيع. وقال الحافظ:ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة ومائة.

مصادر الترجمة: الجرح والتعديل (ج ٧ / ص ٢/ت٥) وتهذيب التهذيب (ج ٣ / ص ٨٥) وتقريب التهذيب (ج٢ / ص ٢٠/ت٥١٠٩)

(٨)حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجَنْبي، أبو ظَبْيان الكوفي.قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي والدارقطني والحافظ: ثقة. وزاد الحافظ:من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل:غير ذلك.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب (ج ١/ ص ٤٤١) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ١٨١/ت١٥٠١)

الحديث الأمر بإخراج أهل نجران وهم وإن كان فيهم يهود أو نصارى إلا أن فيهم من ليس من اليهود ولا من النصارى.

وحديث ابن عباس الذي فيه الأمر من النبي ﷺ بإخراج المشركين من جزيرة العرب، معارض مع ما بعده من الأحاديث، ففي الأحاديث السابقة أمر رسول الله ﷺ بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وفي هذا الحديث الأمر بإخراج المشركين، والمشركون غير اليهود والنصارى،فهم أخص من المشركين، وقد خالف فيه سفيان بن عيينة الجماعة، وهم أولى بالحفظ من الفرد، وقد رجح الطحاوي أن يكون الخطأ من قبله،قال أبو جعفر:"فهذا الحديث فيه خلاف ما قد روينا قبله في هذا الباب من الذين أمر رسول الله ﷺ بإجلائهم من جزيرة العرب؛ لأن الذين أمر بإجلائهم منها فيما رويناه فيما تقدم منا في هذا الباب هم اليهود والنصارى، والذي في هذا هم المشركون، وهم خلاف اليهود ، والنصارى غير أنا نخاف أن يكون ذلك إنما أتي من قبل ابن عيينة؛ لأنه كان يحدث من حفظه، فيحتمل أن يكون جعل مكان اليهود والنصارى المشركين، ولم يكن معه من الفقه ما يميز به بين ذلك. والله أعلم بحقيقة الأمر في ذلك غير أن الجماعة أولى بما حفظوا في ذلك مما حفظه الواحد مما خالفهم فيه"(١) .

وخالفه الشوكاني، فرجح أن الأمر بالإخراج للمشركين ولا يقتصر على اليهود والنصارى، فقال(٢):"وَظَاهِرُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يَجِبُ إخْرَاجُ كُلِّ مُشْرِكٍ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ سَوَاءٌ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا، وَيُؤَيِّدُ هَذَا مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الْمَذْكُورِ بِلَفْظِ:(**لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ**).وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ لِتَصْرِيحِهِمَا بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.

---

(١) شرح مشكل الآثار (ج ٧/ ص ١٩٢)

(٢) نيل الأوطار(ج ٦/ ص ٤٩)

وَبِهَذَا يُعْرَفُ أَنَّ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ مِنَ الِاقْتِصَارِ عَلَى الْأَمْرِ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ لَا يُنَافِي الْأَمْرَ الْعَامَّ ، لِمَا تَقَرَّرَ فِي الْأُصُولِ أَنَّ التَّنْصِيصَ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِ الْعَامِّ، لَا يَكُونُ مُخَصِّصًا لِلْعَامِّ الْمُصَرَّحِ بِهِ فِي لَفْظٍ آخَرَ وَمَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ".

**٤٥٧[١١].عن ابن عباس رضي الله عنهما**، في قوله:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ (١) قال:"كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد، فتحلف: لئن عاش لها ولد لتهودنه، فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم ناس من أبناء الأنصار، فقالت الأنصار:يا رسول الله، أبناؤنا، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ قال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام".

**رواه أبو داود**(٢). **وابن حبان**(٣) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست. -أبو داود وإسحاق- كلاهما عن حسن بن علي الحلواني. **والطحاوي في شرح المشكل**(٤) **والبيهقي في السنن الكبرى**(٥) حدثنا أبو عبد الله الحافظ(٦)، وأبو سعيد بن أبي عمرو(٧)، قالا:ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب.-الطحاوي ومحمد- كلاهما عن إبراهيم بن مرزوق. -الحسن بن علي وإبراهيم بن مرزوق- كلاهما عن وهب بن جرير.

**ورواه أبو داود**(٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ابْنُ

---

(١) سورة البقرة[٢٥٦]

(٢) كتاب: الجهاد، باب: في الأسير يكره على الإسلام (ج ٣/ ص ٥٨/رقمه٢٦٨٢)

(٣) (ج ١ / ص ٢٧٦/رقمه١٤٠)

(٤) (ج٧ / ص ١٨٨/رقمه٢٧٦٤)

(٥) (ج١٤ / ص ١١/رقمه١٩١٥١)

(٦) أبو عبد الله هو:محمد بن عبد الله الحاكم.

(٧) أبو سعيد بن أبي عمر هو: محمد بن موسى بن شاذان.

(٨) كتاب: الجهاد، باب: في الأسير يكره على الإسلام (ج ٣/ ص ٥٨/رقمه٢٦٨٢)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

دين الإسلام خاتم الأديان، فلا يقبل الله من الناس غيره، لذا فإن أحاديث هذا المبحث جاءت بالأمر من النبي ﷺ بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وذلك لشدة خطرهم على توحيد المسلمين، فقد جاء في حديث أبي عبيدة وعمر بن عبد العزيز الإشارة إلى اتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد، وفي حديث عمر وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم، أن دينهم لا يجتمع مع دين الإسلام وصفائه ونقائه، فلا تجتمع العقيدة الصحيحة ، وعبادة أصحاب القبور، ودعوى التثليث والغلو في الأنبياء والصالحين، و يزداد خطرهم في جانب العقيدة ويوضحه تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لآية سورة البقرة، وكيف أن المجتمع في المدينة تأثر بهم، وهذا وإن كان قبل الإسلام، إلا أنه لا يستبعد على المسلمين أن يتبعوهم، وقد أخبر النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى أنهم يتبعونهم ولو دخلوا جحر ضب لدخله المسلمون، وخطرهم على العقيدة والتوحيد أعظم وأشد ضرراً من غيره، ويليه ما يتصفون به من الأخلاق والسلوك، من غش وخيانة وكذب وغيره، ويدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وهذا سبب آخر لإخراجهم، وكذلك لما يكنونه للإسلام وأهله من الحقد والغل.

أما جزيرة العرب التي أمر النبي ﷺ بإخراج اليهود منها فجاء فيها أقوال:

منها ما رواه البخاري عن "الْمُغِيرَة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنه قَالَ: جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ"(١).

وقيل: جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، وأما العرض فما بين رمل يبرين(٢) إلى منقطع السماوة، وحفر أبي موسى على خمس مراحل من البصرة.

---

(١) صحيح البخاري (ج ٣/ ص ١١١١)

(٢) رمل يبرين، ويبرين من بلاد بني تميم: موضع كثير الرمل، وتقع به حائل.
معجم ما استعجم (ج ١ / ص ١١٨)

وقال الأصمعي: جزيرة العرب من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام"(١).

وقد توسع الشوكاني في الكلام عليها، ورد قول: أن المراد إخراج اليهود والنصارى من الحجاز، فقال(٢): "وَقَدْ أُجِيبَ عَنْ هَذَا بِأَجْوِبَةٍ : مِنْهَا : أَنَّ حَمْلَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ عَلَى الْحِجَازِ وَإِنْ صَحَّ مَجَازًا مِنْ إطْلَاقِ اسْمِ الْكُلِّ عَلَى الْبَعْضِ، فَهُوَ مُعَارَضٌ بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ الْمُرَادُ بِالْحِجَازِ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ ، إمَّا لِانْحِجَازِهَا بِالْأَبْحَارِ كَانْحِجَازِهَا بِالْحِرَارِ الْخَمْسِ، وَإِمَّا مَجَازًا مِنْ إطْلَاقِ اسْمِ الْجُزْءِ عَلَى الْكُلِّ، فَتَرْجِيحُ أَحَدِ الْمَجَازَيْنِ مُفْتَقِرٌ إلَى دَلِيلٍ، وَلَا دَلِيلَ إلَّا مَا ادَّعَاهُ مَنْ فَهِمَ أَحَدَ الْمَجَازَيْنِ .

وَمِنْهَا : أَنَّ فِي خَبَرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ زِيَادَةً لَمْ تُغَيِّرْ حُكْمَ الْخَبَرِ، وَالزِّيَادَةُ كَذَلِكَ مَقْبُولَةٌ .

وَمِنْهَا : أَنَّ اسْتِنْبَاطَ كَوْنِ عِلَّةِ التَّقْرِيرِ فِي غَيْرِ الْحِجَازِ هِيَ الْمَصْلَحَةُ .

وَحَدِيثِ (**لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ** ) وَنَحْوُهُمَا .

فَهَذَا الِاسْتِنْبَاطُ وَاقِعٌ فِي مُقَابَلَةِ النَّصِّ الْمُصَرِّحِ فِيهِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ كَرَاهَةُ اجْتِمَاعِ دِينَيْنِ .

فَلَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ النَّصُّ إلَّا عَلَى إخْرَاجِهِمْ مِنْ الْحِجَازِ لَكَانَ الْمُتَعَيِّنُ إلْحَاقَ بَقِيَّةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ بِهِ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ فَكَيْفَ وَالنَّصُّ الصَّحِيحُ مُصَرِّحٌ بِالْإِخْرَاجِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟ .

وَأَيْضًا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِالْإِخْرَاجِ مِنْ الْحِجَازِ فِيهِ الْأَمْرُ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ نَجْرَانَ، وَلَيْسَ نَجْرَانُ مِنْ الْحِجَازِ، فَلَوْ كَانَ لَفْظُ الْحِجَازِ مُخَصِّصًا لِلَفْظِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَوْ دَالًّا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْحِجَازُ فَقَطْ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إهْمَالٌ لِبَعْضِ الْحَدِيثِ وَإِعْمَالٌ لِبَعْضٍ وَإِنَّهُ بَاطِلٌ .

---

(١) معجم ما استعجم (ج ١ / ص ٩) والروض المعطار في خبر الأقطار(ج ١ / ص ١٦٣) و شرح مشكل الآثار(ج ٧/ ص ١٨٧-١٨٨)

(٢) نيل الأوطار (ج ٦/ ص ٤٩)

وَأَيْضًا غَايَةُ مَا فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ الَّذِي صَرَّحَ فِيهِ بِلَفْظِ أَهْلِ الْحِجَازِ مَفْهُومُهُ مُعَارِضٌ لِمَنْطُوقِ مَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُصَرَّحِ فِيهِ بِلَفْظِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالْمَفْهُومُ لَا يَقْوَى عَلَى مُعَارَضَةِ الْمَنْطُوقِ فَكَيْفَ يُرَجَّحُ عَلَيْهِ ؟ .

فَإِنْ قُلْتَ:فَهَلْ يُخَصَّصُ لَفْظُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْعَامِّ لِمَا لَهُ مِنْ الْإِجْزَاءِ بِلَفْظِ الْحِجَازِ عِنْدَ مَنْ جَوَّزَ التَّخْصِيصَ بِالْمَفْهُومِ.

قُلْتُ:هَذَا الْمَفْهُومُ مِنْ مَفَاهِيمِ اللَّقَبِ، وَهُوَ غَيْرُ مَعْمُولٍ بِهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَئِمَّةِ الْأُصُولِ، حَتَّى قِيلَ إنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِهِ إلَّا الدَّقَّاقُ، وَقَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَ فُحُولِ أَهْلِ الْأُصُولِ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ يُجْعَلُ مِنْ قَبِيلِ التَّنْصِيصِ عَلَى بَعْضِ الْأَفْرَادِ لَا مِنْ قَبِيلِ التَّخْصِيصِ، إلَّا عِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ.

واختلف العلماء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب على أقوال:

قال الشوكاني:"وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَجِبُ إخْرَاجُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ دَاخِلٍ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَحَكَى الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ عَنْ الْجُمْهُورِ أَنَّ الَّذِي يُمْنَعُ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ هُوَ الْحِجَازُ خَاصَّةً ، قَالَ : وَهُوَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَمَا وَالَاهَا لَا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِمَّا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِاتِّفَاقِ الْجَمِيعِ عَلَى أَنَّ الْيَمَنَ لَا يُمْنَعُونَ مِنْهَا مَعَ أَنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَالَ : وَعَنْ الْحَنَفِيَّةِ يَجُوزُ مُطْلَقًا إلَّا الْمَسْجِدَ .

وَعَنْ مَالِكٍ يَجُوزُ دُخُولُهُمْ الْحَرَمَ لِلتِّجَارَةِ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:لَا يَدْخُلُونَ الْحَرَمَ أَصْلًا إلَّا بِإِذْنِ الْإِمَامِ لِمَصْلَحَةِ الْمُسْلِمِينَ".

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الِاسْتِذْكَارِ:"قَالَ الشَّافِعِيُّ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي أَخْرَجَ عُمَرُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْهَا مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَمَخَالِيفُهَا. فَأَمَّا الْيَمَنُ فَلَيْسَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ"(١).

---

(١) نيل الأوطار (ج٩/ص٥٢٦)

**ويتلخص مما سبق من الأحاديث والآثار وأقوال أهل العلم ما يأتي:**

١. أمر النبي ﷺ بإخراج المشركين كافة من جزيرة العرب.

٢. الاختلاف في تحديد جزيرة العرب، واتفاقهم على وجوب إخراجهم من مكة والمدينة ومخاليفها.

٣. أن أمر إخراجهم مختص بولي الأمر العادل، وليس لأي أحد، لما قد ينتج عنه من مفاسد، قال السبكي[1]:"وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ إِلَّا إذَا كَانَ الْإِمَامُ مِثْلَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِلَّا فَيَخْشَى أَنْ يُخْرِجَ مَنْ شَاءَ وَيُبْقِي مَنْ شَاءَ بِحَسَبِ هَوَى نَفْسِهِ وَغَرَضِهِ".

٤. وأن خطر بقاء اليهود والنصارى والكفار عامة على المسلمين في كل مكان وزمان، ولكن إخراجهم يكون من جزيرة العرب التي فيها مساجدهم وأماكن عبادتهم، لقوله ﷺ:**(لا يجتمع دينان في جزيرة العرب)**.

ويستثنى من هذا الإخراج : المستأمنون[2]، والذميون المعاهدون[3]. ويلحق بهم، القادمون من أجل العمل، الذين أعطوا الأمان على أنفسهم وأولادهم وأموالهم، الذين دخلوا بلاد المسلمين بأمان منهم، ولو كان الذي أعطى لهم الأمان واحداً من المسلمين، لتضافر الأدلة التي تقضي بعدم إخراجهم، منها لقوله ﷺ:**(الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ، أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ**

---

[1] (ج ٤ / ص ١٩٨)

[2] المستأمن:طالب الأمان،وعند المالكية:الحربي الذي دخل بلادنا بأمان،وعند الحنفية: من دخل دار غيره بأمان، مُسلِمًا كان أو حربياً، والمراد بالدار: الإقليم المختص بقهر ملك إسلام أو كفر. عند الحنابلة: من دخل دار الإسلام بأمان طلبه.

القاموس الفقهي (ج ١ / ص ٢٧)

[3] الذمي:هو المعاهد الذي أعطي عهدا يأمن به على ماله، وعرضه، ودينه، والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد.عند المالكية، والشافعية: من له عهد مع المسلمين، سواء كان بعقد جزية.أو هدنة من سلطان، أو أمان من مسلم.

القاموس الفقهي (ج ١/ ص ٢٦٥) و(ج ١ / ص ١٣٨)

**عَلَى مُضْعِفِهِمْ**(١)**، وَمُتَسَرِّيهِمْ**(٢) **عَلَى قَاعِدِهِمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**)(٣).

فمن دخل بلاد المسلمين بأمان لا يجوز في شريعة الإسلام الغدر به، وقتله، والأدلة في ذلك كثيرة ، منها قوله تعالى ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦﴾(٤) وفي الحديث الذي يرويه عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: (**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**)(٥).

---

(١) المُشدُّ : الذي دَوابُّة شدِيدة قوِية والمُضْعف الذي دوَابةٌ ضعيفةٌ . يريد أن القَويّ من الغزاة يُسَاهِمُ الضعيف، فيما يَكْسبه من الغنيمة.

النهاية (ص ٤٦٩)

(٢)المُتَسرِّى : الذي يَخرج في السَّرِيَّة وهي طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربَعمائة تُبْعث إلى العَدوّ وجمعُها السَّرَايا.

النهاية (ص ٤٢٧)

(٣) رواه أبو داود،كتاب: الجهاد، باب: في السرية ترد على أهل العسكر(ج ٣/ ص ١٢٥/رقمه٢٧٥١) والنسائي، كتاب: القسامة،باب:القود بين الأحرار والمماليك في النفس(ج٧-٨/ص٣٨٨/رقمه٣٧٤٩) وابن ماجه، كتاب: الديات، باب: المسلمون تتكافأ دماؤهم(ج٣/ص٣٠٣/رقمه٢٦٨٥) وقال الألباني:(حسن) انظر (ج٢/ص١١٣٧/رقمه٦٧١٢) من صحيح الجامع، وصححه لغيره. صحيح ابن ماجه(ج ٢ / ص ١٠٦/ رقمه ١٨٥) صحيح أبي داود (ج ٢/ ص ١٧٠/رقمه ٢٧٥١.)

(٤) سورة التوبة[٦]

(٥) رواه البخاري، كتاب: الجزية، باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم (ج ٣ / ص ١١٥٥/رقمه٢٩٩٥) والنسائي، كتاب: القسامة، باب:تعظيم قتل المعاهد(ج٧-٨/ص٣٩٤/رقمه٤٧٦٤) وابن ماجه، كتاب: الديات، باب: من قتل معاهداً (ج ٢/ ص ٤٦٤/رقمه٢٦٨٦)

وحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ،عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(**أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**)(١).

فلا يجوز الاعتداء على من دخل بلاد المسلمين من أجل العمل أو غيره، و لم يكن محارباً، بل يجتهد في دعوته للدخول في الإسلام، ويحث على الكف عن عاداتهم وعباداتهم التي فيها ما يسبب تضايقا للمسلمين وحرجا عليهم في دينهم ودنياهم، ولكن لا يحق له المنع إلا ولي أمر المسلمين، وليس ذلك للعامة لما يعقبه احتساب العامة من المفاسد في الغالب، ولأن ولي أمر المسلمين لم يسمح لهم بالدخول إلا لأجل تحقيق مصلحة للعباد والبلاد.

* * *

---

(١) رواه الترمذي، كتاب: الديات، باب:ما جاء فيمن يقتل نفساً معاهدة (ج ٤/ ص ٢٠/رقمه١٤٠٣) وابن ماجه، كتاب: الديات، باب: من قتل معاهداً (ج ٢/ ص ٤٦٤/رقمه٢٦٨٧) وقَالَ الترمذي:"حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".وصححه الألباني في غاية المرام(ج ١ / ص ٢٦٠/رقمه٤٥٠)

# المبحث السادس والعشرون

# أحاديث النهي

# عن اتباع دعاة الضلال

**٤٥٨[١]. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ﵄**، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**). رواه البخاري(١) ومسلم(٢) والترمذي(٣) وابن ماجه(٤) من طرق عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عنه﵁.

وقَالَ الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**٤٥٩[٢]. عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ﵁** قال: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ. فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟. قَالَ: (**نَعَمْ**). قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟. قَالَ: (**نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**(٥)). قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟. قَالَ: (**قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ**). قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟. قَالَ: (**نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا. فَقَالَ: (**هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا**(٦) **وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**). قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟. قَالَ: (**تَلْزَمُ جَمَاعَةَ**

---

(١) كتاب: العلم، باب: كيف يقبض العلم (ج ١ / ص ٤٩/رقمه١٠٠)

(٢) كتاب: العلم، باب: رفع العلم وقبضه (ج ٤ / ص ١٦٣٤/رقمه٢٦٧٣)

(٣) كتاب: العلم، باب: ما جاء في ذهاب العلم (ج ٥/ ص ٣١/رقمه٢٦٥٢)

(٤) المقدمة، باب: اجتناب الرأي والقياس (ج ١ / ص ٥١/رقمه٥٢)

(٥) دخن، أي: فَساد واختلاف، تشبيهاً بدُخانِ الحَطَب الرَّطْب؛ لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر. وهو كناية عن ما يقع من الفساد في الأمة الذي يغير قلوب الناس إلى السواد. ويُشِير بِذَلِكَ إِلَى كَدَر الْحَال.

النهاية (ص ٣٠١)

(٦) من جِلْدَتِنا أي من أنْفُسنا وعَشِيرتنا. النهاية (ص ١٥٩)

**الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ)**. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ، وَلَا إِمَامٌ؟. قَالَ: **( فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ**(١) **بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)**.

رواه البخاري(٢) ومسلم(٣)

**٤٦٠[٣]. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ** رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **(خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ)**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟. فَقَالَ: **(لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وُلَاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ)**.

رواه مسلم(٤)

وعنه رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ)**. قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟. قَالَ: **(لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ)**.

رواه مسلم(٥)

---

(١) العض، قال ابن الأثير: هذا مَثَل في شدَّة الاسْتِمْساكِ بأمرِ الدِّين؛ لأنَّ العضَّ بالنَّواجِذِ عَضٌّ بجميع الفَمِ والأسنان . النهاية (ص ٦٢٢)

(٢) كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة (ج ٣/ ص ١٣٢٠/رقمه٣٤١٢)

(٣) كتاب: الإمارة، باب: وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن (ج٣ / ص ١١٧٢/رقمه١٨٤٧)

(٤) كتاب: الإمارة، باب: خيار الأئمة وشرارهم (ج٣ / ص ١١٧٧/رقمه١٨٥٥)

(٥) الموضع السابق، وفي الطريقين مسلم بن قريظة لم يرو عنه غير ثلاثة، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال عنه الحافظ: مقبول.

مصادر الترجمة: الثقات (ج٣/ص٣٥/ت٣٧٨٥) وتهذيب التهذيب(ج٤/ص٧١)والتقريب(ج٢/ص٢٥٣/ت٧٤٨٠)

**٤٦١[٤].عَنْ ثَوْبَانَ** قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**).

هذا الحديث رواه حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ(١)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ(٢)، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ(٣) عَنْه.

ورواه عن حماد–قتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي وسليمان بن حرب ومحمد بن عيسى وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مهدي وعَفَّانُ–.

**فأما حديث قتيبة وأبي الربيع**(٤) **فرواه ومسلم**(٥)عنهما،به.

مطولاً.دون ذكر الأئمة المضلين.

**والترمذي**(٦)، عن قتيبة،به.مختصراً.

وقَالَ الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

**وأما حديث سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى ، فروه أبو داود**(٧)، عنهما،به. مطولاً.

**وأحمد**(٨)، عنه،به. مختصراً.

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري ، سبقت ترجمته (٤٠٩)

(٢) أبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي.

(٣) عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي، الدمشقي.قال ابن سميع:اسم أبيه أسماء. قال العجلي:شامي،تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ:ثقة، من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك.

مصادر الترجمة:الثقات(ج٢/ص٣٧٣/ت٢٨٦٣) وتهذيب التهذيب(ج ٣/ص٣٠٢)والتقريب(ج٢/ص ٨٣/ت٥٧٤٧)

(٤) أبو الربيع هو: سليمان بن داود العتكي.

(٥) كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (ج ٤/ ص ١٧٥٤/رقمه٢٨٨٩)

(٦) كتاب: الفتن،باب: ما جاء في الأئمة المضلين (ج ٤/ ص ٥٠٤/رقمه٢٢٢٩)

(٧) كتاب: الفتن والملاحم،باب: ذكر الفتن ودلائلها (ج ٤/ ص ٩٧/رقمه٤٢٥٢)

(٨) (ج ٨/ ص ٣٢٦/رقمه٢٢٤٥٧)

**وأما حديث عبدالرحمن**(١)، **فرواه أحمد**(٢)، عنه،به.مختصراً.

**وأما حديث عفان**(٣)، **فرواه أحمد**(٤)، عنه،به. مطولاً.

**ورواه ابن ماجه**(٥) حدثنا هشام بن عمار(٦)، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور(٧)، حدثنا سعيد بن بشير(٨)،عن قتادة، أنه حدثهم، عن أبي قلابة، عنه،به. مطولاً.

قلت:هذا الطريق ضعيف، فيه سعيد بن بشير، ضعيف.

والإسناد صحيح كما تقدم من غير هذا الطريق، وقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٩)، وقال:"رواه أحمد ورجاله ثقات". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٠).

**٤٦٢[٥]. عن عمر**ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:**(أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين).**

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء(١١)حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبدالوهاب، حدثنا أبو المغيرة(١٢).

---

(١) عبد الرحمن هو: ابن مهدي.

(٢) (ج ٨ / ص ٣٢٦ /رقمه٢٢٤٥٦)

(٣) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري.

(٤) (ج ٨ / ص ٣٣٧ /رقمه٢٢٥١٥)

(٥) كتاب: الفتن، باب: ما يكون من الفتن(ج٣/ص٣٩٦/رقمه٣٩٥٢)

(٦) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، سبقت ترجمته (ص ١٢١)

(٧) محمد بن شعيب بن شابور الأموي، سبقت ترجمته (ص ٦٤٢)

(٨) سعيد بن بشير، مولى بني نصر، من أهل دمشق، سبقت ترجمته (ص ١٤٩)

(٩) (ج ٥/ ص ٣٠٩ /رقمه٩٢١٥)

(١٠) (ج ٤ / ص ١٠٩ /رقمه١٥٨٢)

(١١) (ج٦/ ص ٤٥ /رقمه٧٧٣٣)

(١٢) أبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

وحدثنا سليمان، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالله بن المبارك.-أبو المغيرة وابن المبارك- كلاهما عن صفوان بن عمرو(١)، عن أبي المخارق زهير بن سالم(٢)، عن كعب(٣)،عنه رضي الله عنه.

وقال أبو نعيم:"غريب من حديث كعب، تفرد به صفوان".

قلت: هذا الإسناد فيه زهير بن سالم العنسي، فيه لين، فهو إسناد ضعيف.

**٤٦٣[٦].عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه**، قال:كُنْتُ مُخَاصِرَ(٤) النَّبِيِّ ﷺيَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:(**غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ الدَّجَّالِ**). فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ،قُلْتُ:يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ شَيْءٍ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِكَ مِنْ الدَّجَّالِ؟. قَالَ:(**الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**).

---

(١) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي.سبقت ترجمته في(ص،٥٨٧)

(٢) زهير بن سالم العنسي، أبو المخارق، الشامي.ذكره ابن حبان في الثقات.وقال الدارقطني :منكر الحديث. وقال الحافظ: صدوق فيه لين، وكان يرسل، من الرابعة.

مصادر الترجمة:الثقات (ج٣/ص٣٧٣/ت١٥٣٧) وتهذيب الكمال (ج٦/ص٣٣٧/ت١٩٩٤) وتهذيب التهذيب (ج١/ ص ٦٣٧) وتقريب التهذيب(ج ١ / ص ٣١٦/ت٢٠٤٨)

(٣) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار.من آل ذي رعين، وقيل:من ذي الكلاع، يقال: أدرك الجاهلية، وأسلم في أيام أبي بكر، وقيل:في أيام عمر.ثقة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣/ص٤٧١) وتقريب التهذيب(ج٢/ص١٤٣/ت٦٣٤٤)

(٤) أي:آخذ بيده، والمخاصرة أن يمسك كل رجل بيد الآخر، وكل منهما يده عند خصر صاحبه. النهاية(ص٢٦٦)

رواه أحمد(١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ(٢)، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ (٣)، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ(٤)، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ(٥)، عنهﷺ.

وهذا الإسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة سيء الحفظ، واختلط بعد احتراق كتبه، وبه أعله الألباني في السلسلة الصحيحة(٦).

**٤٦٤ [٧]. عَنْ عَدِيِّ بْن حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ:(يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ). وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (٧) قَالَﷺ:(أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ).**

---

(١) (ج ٨/ ص ٦٧/رقمه٢١٣٥٥)

(٢) موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي،سبقت ترجمته (ص ٢٠٢)

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ،الغافقي،سبقت ترجمته (١١٧)

(٤) عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَبَئي، الحضرمي، أبو هبيرة المصري،قال أحمد:ثقة. وقال أبو داود: معروف. وذكره ابن حبان في الثقات.وقال الحافظ:ثقة من الثالثة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وله خمس وثمانون.

مصادر الترجمة: الثقات(ج٢/ص٢٩٠/ت٢٢٣٦) و تهذيب التهذيب(ج٢/ص٤٤٨) و تقريب التهذيب (ج ١ / ص ٤٢٩/ت٤٠٧٩)

(٥) عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم، أبو تميم الجيشاني، الرعيني المصري.أصله من اليمن.ولد هو وأخوه سيف في حياة النبي ﷺ، وهاجر زمن عمر.قال العجلي وابن معين:ثقة.وقال ابن سعد:كان ثقة، مات قديماً.وقال الحافظ: ثقة، مخضرم، مشهور بكنيته، مات سنة سبع وسبعين.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج ٢/ ص ٤١٤) وتقريب التهذيب(ج١/ص٤١٧/ت٣٩٤٦)

(٦) (ج ٤ / ص ١٠٩/رقمه١٥٨٢)

(٧) سورة التوبة[ ٣١]

**رواه الترمذي**(١) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ. **والطبراني في الكبير**(٢) حدثنا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ ابن إِسْمَاعِيلَ، وَابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ(٣). وَحَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي(٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ(٥).

**والبيهقي في السنن الكبرى**(٦) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا ابن أبي قماش(٧).

**وابن أبي حاتم في تفسيره**(٨) حدثنا أبي. -ابن أبي قماش وأبو حاتم- كلاهما عن سعيد بن سليمان. - الحسين ومالك وابن الأصبهاني ويحي وسعيد- خمستهم عن عَبْدِالسَّلَامِ بْن حَرْبٍ(٩)، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ(١٠)، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ(١١)، عَنْهﷺ.

ولفظ الطبراني: (قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺوَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: **(يَا عَدِيُّ اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ)**، فَطَرَحْتُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ (بَرَاءَةٌ)، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾(١٢) حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ،

---

(١) كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة التوبة(ج ٤/ ص ١٢٩ /رقمه٣٠٩٥)

(٢) (ج ١٥-١٧ / ص ٩٢/رقمه٢١٨)

(٣) محمد بن سعيد ابن الأصبهاني.

(٤) أبو حصين القاضي هو: محمد بن الحسين الوادعي.

(٥) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني، سبقت ترجمته (٧٦٨)

(٦) (ج ١٥/ ص ٩٦/رقمه٢٠٩٣١)

(٧) محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، المعروف بابن أبي قماش.

(٨) (ج٦/ص١٧٨٤/رقمه١٠٠٥٧)

(٩) عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، المُلائي، أبو بكر الكوفي، سبقت ترجمته (ص ١٠٥٠)

(١٠) غضيف بن أعين، ويقال: غطيف، وهو غطيف الجزري، شيخ لأسد بن عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه الدارقطني . وقال الحافظ: ضعيف، من السابعة.

مصادر الترجمة: تهذيب التهذيب(ج٣ / ص ٣٧٧) و تقريب التهذيب (ج ٢ / ص ١١٢/ت٦٠٣٠)

(١١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي، أبو زرارة المدني، سبقت ترجمته (ص ٥٥٣)

(١٢) سورة التوبة[ ٣١]

فَقَالَ ﷺ: (**أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟**). قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: (**فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ**).

ولفظ البيهقي وابن أبي حاتم نحوه.

وقَالَ الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، وَغُطَيْفُ بْنُ أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ".

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لحال غُطيف بن أَعْيَن، وقد حسنه الألباني(١).

**٤٦٥[٨]. عن أبي البَخْتَري**(٢) قال: قيل لحذيفة: (**اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، أكانوا يعبدونهم ؟ قال:" لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم الحرام، فيستحلونه، ويحرمون عليهم الحلال، فيحرمونه**". هذا الحديث رواه أبو البختري. ورواه عن أبي البختري -عطاء بن السائب وحبيب -.

**فأما حديث عطاء بن السائب، فرواه ابن أبي شيبة**(٣) حدثنا ابن فضيل(٤)، عنه، به.

وجعل القول لأبي البختري ، وليس لحذيفة.

**وأما حديث حبيب**(٥)، **فرواه ابن أبي حاتم في تفسيره**(٦) حدثنا أبو سعيد الأشج(٧) وعمرو الأودي، قالا : ثنا وكيع(٨)، عن الأعمش، عنه، به.

---

(١) صحيح سنن الترمذي (ج ٧ / ص ٩٥ /رقمه ٣٠٩٥)

(٢) سعيد بن فيروز، وهو ابن أبي عمران، أبو البختري، الطائي، سبقت ترجمته (ص ٣٥٧)

(٣) (ج ١٩/ ص ٢٩٣ /رقمه ٣٦٠٨٤)

(٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم.

(٥) حبيب بن أبي ثابت، قيس بن دينار، سبقت ترجمته (ص ٢٤٨)

(٦) (ج ٦/ ص ١٧٨٤ /رقمه ١٠٠٥٨)

(٧) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد، الأشج الكوفي.

(٨) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، الكوفي.

**والبيهقي في السنن الكبرى**(١)عن أبي زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون . وأبي طاهر الفقيه(٢)، أنبأ أبو بكر القطان، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا طلق بن غنام، ثنا زائدة. -جعفر وزائدة- كلاهما عن الأعمش ، عنه،به.

**والبيهقي في شعب الإيمان**(٣) أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو(٤)، أنا أبو عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن عمر الجشمي، نا سفيان(٥)، عن عطاء بن السائب، عنه.

وهذا الإسناد فيه عطاء بن السائب، اختلط، ولكن تابعه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة، ولكنه لم يصرح بالسماع، ورواية أبي البختري عن حذيفة مرسلة، وأما عن أبي البختري كما عند ابن أبي شيبة، فمتصل، ولكن محمد بن الفضيل سمع من عطاء بعد اختلاطه،ففي حديثه غلط كثير، فهو إسناد ضعيف.

**٤٦٦[٩]عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ ﷺ:"هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ؟" قَالَ: قُلْتُ:لاَ.قَالَ:"يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ".**

**رواه الدارمي**(٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ – هُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ – عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ(٧).

---

(١) (ج ١٥ / ص ٩٦/رقمه٢٠٩٣٢)

(٢) أبو الطاهر هو: محمد بن محمد بن محمش، الفقيه، النيسابوري.

(٣) (ج ١٢ / ص ٢٢/رقمه٨٩٤٨)

(٤) أبو سعيد بن أبي عمرو هو: محمد بن موسى.

(٥) سفيان : هو ابن عيينة .

(٦) (ج ١ / ص ٢٤٢)

(٧) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي الهمداني.

**وابن بطة في الإبانة الكبرى**(١)حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفرج الأنباري بالبصرة في مسجد أهل القماقم، قال:حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد،قال:حدثنا يزيد بن هارون، قال:أخبرنا زكريا بن أبي زائدة. -أبو إسحاق وزكريا- كلاهما عَنِ الشَّعْبِيِّ(٢)

ولفظ ابن بطة :"**إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة:جدال المنافق بالقرآن لا يخطئ واوا ولا ألفاً يجادل الناس أنه أجدل منهم ليضلهم عن الهدى، وزلة عالم، وأئمة المضلين، ثلاث بهن يهدم الزمن**".

وهذا الإسناد متصل إلى عمر ﷺ رجاله ثقات، فهو إسناد صحيح، موقوف.

وهناك أحاديث في النهي عن اتباع الأئمة المضلين وفي النهي الاختلاف على ولاة الأمور كثيرة في طيات كتب أهل العلم منها جامع الأصول في أحاديث الرسولﷺ لابن الأثير(٣) وجمع الألباني كثير منها في السلسلة الصحيحة للألباني(٤)وقد اكتفيت بهذه الأحاديث لوضوح دلالتها، ولأن الاستقصاء متعذر عليّ -والله المستعان وعليه التكلان-

## الخلاصة:

اشتمل هذا المبحث على عشرة أحاديث، منها خمسة أحاديث صحيحة، حديثان في الصحيحين، وحديثان في صحيح مسلم ، وحديثان في غير الصحيحين، وحديثان ضعيفان، وأربعة أحاديث ضعيفة.

* * *

---

(١) (ج ١/ ص ٣٧٢/رقمه٦٤٧)

(٢) عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي، سبقت ترجمته (٤٦٧)

(٣) (ج٤/ص٢٩-٣٣)

(٤) (ج ٤ / ص ١٠٩ /رقمه١٥٨٢)

## الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث:

التوحيد الخالص النقي من شوائب الشرك وأوضار الجاهلية،لابد له من حصانة مما يقدح فيه، وقد حذر النبي ﷺ في أحاديث هذا المبحث وغيرها من أهم أمر مهم وله تأثير عظيم على عقيدة المسلم وصفاء توحيده لربه، وهو موت العلماء وتولي الأئمة المضلين أمر الناس من ناحية توجيههم في مسائل الدين، أو حكمهم في شؤون حياهم، لأهم يستطيعون التأثير على الناس، وبيدهم زمام الأمور، يضلون الناس بالبدع والشركيات ومخالفة الدين في أمور شتى، ويحسنون لهم ما يريدون من أمور مضادة للشرع، وفي الغالب يكون ذلك باسم الدين والفتوى، لذلك كان أثرهم في إغواء الأمة عظيماً، ومن هنا كان خوف النبي ﷺ منهم على الأمة أشدَّ من خوفه من الدجال وفتنته، فمن اتبعهم ضل وهوى، ومن حذر منهم وتمسك بالسنة رشد واهتدى، وأهم يكثرون بعد نقص العلم وموت العلماء، وقد وصفهم النبي ﷺ -كما في حديث حذيفة- بصفات عديدة، منها: أهم من جلدتنا، ويتكلمون بلساننا،أي من ديننا وبلسان العرب.

ومنها: أهم على شفير جهنم، يقذفون من أطاعهم فيها، أي: أهم يوردون من اتبعهم نار جهنم.

ومنها: أن الناس كلما بعدوا عن عهد النبوة ازداد هؤلاء الأئمة وكثر خطرهم وعظم شرهم.

ومنها: أن النجاة منهم بالتمسك بجماعة المسلمين وإمامهم، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة ما جاء به الكتاب والسنة من الحض على طاعة ولاة الأمور في غير معصية الله عز وجل.

ومنها: اعتزال الناس إن لم يكن لهم جماعة وإمام، حتى الموت ولا يخالط الناس في شرهم وخروجهم على الأئمة ، وسفك الدماء وانتهاك الأعراض واستحلال الأموال.

قَالَ ابن بَطَّال :"فِيهِ حُجَّة لِجَمَاعَةِ الْفُقَهَاء فِي وُجُوب لُزُوم جَمَاعَة الْمُسْلِمِينَ وَتَرْك الْخُرُوج عَلَى أَئِمَّة الْجَوْر ، لِأَنَّهُ وَصَفَ الطَّائِفَة الْأَخِيرَة بِأَنَّهُمْ " دُعَاة عَلَى أَبْوَاب جَهَنَّم " وَلَمْ يَقُلْ فِيهِمْ: " تَعْرِف وَتُنْكِر"، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَهُمْ لَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُمْ عَلَى غَيْر حَقّ، وَأَمَرَ مَعَ ذَلِكَ بِلُزُومِ الْجَمَاعَة. قَالَ الطَّبَرِيُّ:اخْتُلِفَ فِي هَذَا الْأَمْر وَفِي الْجَمَاعَة، فَقَالَ

قَوْم:هُوَ لِلْوُجُوب، وَالْجَمَاعَة: السَّوَاد الْأَعْظَم، ثُمَّ سَاقَ عَنْ مُحَمَّد بْن سِيرِينَ عَنْ أَبِي مَسْعُود أَنَّهُ وَصَّى مَنْ سَأَلَهُ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَان " عَلَيْك بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّه لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّة مُحَمَّد عَلَى ضَلَالَة " . وَقَالَ قَوْم : الْمُرَاد بِالْجَمَاعَةِ: الصَّحَابَة دُونَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَقَالَ قَوْم : الْمُرَاد بِهِمْ أَهْل الْعِلْم؛ لِأَنَّ اللَّه جَعَلَهُمْ حُجَّة عَلَى الْخَلْق وَالنَّاس تَبَع لَهُمْ فِي أَمْر الدِّين . قَالَ : وَالصَّوَاب أَنَّ الْمُرَاد مِنْ الْخَبَر لُزُوم الْجَمَاعَة الَّذِينَ فِي طَاعَة مَنْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَأْمِيره ، فَمَنْ نَكَثَ بَيْعَته خَرَجَ عَنْ الْجَمَاعَة ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيث أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ إِمَام فَافْتَرَقَ النَّاس أَحْزَابًا فَلَا يَتَّبِع أَحَدًا فِي الْفُرْقَة، وَيَعْتَزِل الْجَمِيع إِنْ اِسْتَطَاعَ ذَلِكَ خَشْيَةً مِنْ الْوُقُوع فِي الشَّرّ ، وَعَلَى ذَلِكَ يَتَنَزَّل مَا جَاءَ فِي سَائِر الْأَحَادِيث...وَأَنَّ كُلّ شَيْء يَهْدِي إِلَى طَرِيق الْخَيْر يُسَمَّى خَيْرًا، وَكَذَا بِالْعَكْسِ . وَيُؤْخَذ مِنْهُ ذَمّ مَنْ جَعَلَ لِلدِّينِ أَصْلًا، خِلَاف الْكِتَاب وَالسُّنَّة وَجَعَلهمَا فَرْعًا لِذَلِكَ الْأَصْل الَّذِي ابْتَدَعُوهُ ، وَفِيهِ وُجُوب رَدّ الْبَاطِل وَكُلّ مَا خَالَفَ الْهَدْي النَّبَوِيّ وَلَوْ قَالَهُ مَنْ قَالَهُ مِنْ رَفِيع أَوْ وَضِيع "(١).

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين(٢):"أَنَّ الشَّارِعَ أَمَرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى إمَامٍ وَاحِدٍ فِي الْإِمَامَةِ الْكُبْرَى، وَفِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَالاسْتِسْقَاءِ وَصَلَاةِ الْخَوْفِ ، مَعَ كَوْنِ صَلَاةِ الْخَوْفِ بِإِمَامَيْنِ أَقْرَبَ إلَى حُصُولِ صَلَاةِ الْأَمْنِ، وَذَلِكَ سَدًّا لِذَرِيعَةِ التَّفْرِيقِ وَالِاخْتِلَافِ وَالتَّنَازُعِ،وَطَلَبًا لِاجْتِمَاعِ الْقُلُوبِ وَتَأَلُّفِ الْكَلِمَةِ، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ مَقَاصِدِ الشَّرْعِ، وَقَدْ سَدَّ الذَّرِيعَةَ إلَى مَا يُنَاقِضُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ، حَتَّى فِي تَسْوِيَةِ الصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ؛ لِئَلَّا تَخْتَلِفَ الْقُلُوبُ ، وَشَوَاهِدُ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ ".

---

(١) فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٨٩)

(٢) (ج٥ / ص ٢٧)

**ويتلخص مما سبق من الأحاديث وأقوال أهل العلم ما يلي:**

١. أن النجاة من الاختلاف والتفرق في الأخذ بالكتاب والسنة.

٢. وجوب لزوم جماعة المسلمين، وإمامهم وعدم الخروج عليه، ولو أتى أمراً عظيماً تكرهه الأمة أو تبغضه الرعية، فالواجب عليها السمع والطاعة في غير معصية الله.

٣. أن المسلم لا يمكنه معرفة دعاة الضلال إلا بالعلم الشرعي، والتفقه فيه.

٤. أنه يجب على طالب العلم أن يسأل عما ينفع الناس، ويبلغ ما علمه لمن لم يعلمه.

٥. أن دعاة الضلال أخطر على الأمة من الدجال.

٦. وجوب تعليم الناس العلم الشرعي سداً لذرائع البدع وقطعاً لوسائل الشرك، وألا يكتفي الداعية إلى الله بما عليه الناس، بل تحذيرهم مما قد يحصل لهم في مستقبلهم.

* * *

# الخاتمة

الحمد لله الذي بيده الخير كله، دقه وجله، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، لا إله إلا هو، أحمده ذو الجلال والإكرام، كما يحب ويرضى، على ما منّ به عليّ من نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى، ومنها توفيقه لي في الكتابة في هذا الموضوع الذي يشغل شغاف قلبي، ويمتلك فؤادي ، وأحبه أكثر من والديّ وولدي؛ لصلته بأعظم ما فرض الله على خلقه، وهو توحيده سبحانه وتعالى بأنواع التوحيد الثلاثة، توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، وهو سد ذرائع ما يقدح في التوحيد في هذه الأنواع، هذا الموضوع، الذي أتقرب إلى الله بحبي له، وهو حق الرحمن من الوحدانية في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، وسد ذرائع وطرق ووسائل القدح فيه، وقد أخبر النبي ﷺ -الذي لا ينطق عن الهوى-أن من أحبه، أحبه الله عز وجل، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺبَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ، فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺفَقَالَ:(**سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ**) فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:(**أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ**)(١).

لأن محبته لذكر صفات الله عز وجل دالة على صحة اعتقاده،لأن محبة التوحيد من أعظم ما حرص عليه السلف الصالح ومعرفة حقيقته من صلب اعتقادهم ومما يُتقرب به إلى الله–تبارك وتعالى– لأن هذا أمر ذو أهمية عظمى في حياة كل مسلم ومسلمة، وخير ما يتوسل به إلى الله وتستنزل به السماء ، وأعظم ما دعي به الله، وهو الذي أنزل الله من أجله الكتب، وأرسل للدعوة إليه الرسل عليهم السلام، فكانت دعوتهم جميعاً إليه، ولا يزال يقوم على الدعوة إليه وتعليمه للناس من أورثهم الله إرث الأنبياء وقاموا عليه خير قيام، وإن خالفهم من خالفهم، وهو العدل الذي قامت به السماء وعمرت به الأرض، وقُسِمَ الناسُ من أجله إلى فريقين،

---

(١) رواه البخاري، كتاب:التوحيد،باب:ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (ج٦/ ص٢٦٨٦/رقمه٦٩٤٠)ومسلم، كتاب:صلاة المسافرين وقصرها،باب:فضل قراءة قل هو الله أحد(ج١/ ص٤٦٦/ رقمه٨١٣)

فريق في الجنة وفريق في السعير، وهو الذي لا يقبل من أحدٍ حاد عنه صرفاً ولا عدلاً ، وهو توحيد الله -عز وجل-.

وإن دراسة هذا الموضوع وتعلمه وتعليمه من أعظم ما ينبغي أن تشغل به الأوقات، وأن نفع ذلك يقع لمن يدرسه قبل غيره، ومن خلال عملي في هذا البحث استبانت لي عدة أمور عظيمة منها:

**أولاً:** أن السلف حرصوا على هذا الموضوع منذ عهد النبوة إلى هذا الزمن الذي ضعف فيه الاهتمام بالتوحيد والعقيدة، ولكن لا يزال من أمة محمد ﷺ طائفة ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم ، يدعون إلى التوحيد الحق بالوسطية والاعتدال فلا غلوا ولا إفراط ، يعبدون الله على بصيرة ونور من الله عز وجل.

**ثانياً:** إن الدراسات في هذا الموضوع لم تلم شتاته-حسب معرفتي واطلاعي-، فهي إما تحت عنوان كبير يتضمن مفردات كثيرة، وفي حالة دراسته، وجمع ما فيه من الأحاديث ما يشبه المستحيل لكثرة الأحاديث فيه مما جعل الكُتّاب يقتصرون على نماذج لبعض مفرداته كمن يدرس سد الذرائع في العقيدة، حيث أن هذا الموضوع يضم تحته مفردات شتى وأقتصر من كتب فيه على دراسة بعض مفرداتها وضرب أمثلة على تلك النماذج من القرآن الكريم والسنة المطهرة، أو موضوعات متفرقة في طيات بعض الكتب .

**ثالثاً:** أن الأحاديث الواردة في هذا الموضوع كثيرة، عزيز حصرها، منها ما جاء واضح الدلالة في سد ذرائع القدح في التوحيد، ومنها ما استنبط منه أهل العلم الدلالة على سد ذرائع القدح، وقد سبق إحصائية الأحاديث التي تم دراستها في هذا البحث، مع إني لم ارم الاستقصاء لاستحالته علي للضعف والبضاعة المزجاة خاصة وأن الرسائل العلمية لها زمن محدد، وطريقة معينة في الطرح والدراسة.

**رابعاً:** اجتهدت في جمع الأحاديث الواردة في هذا الباب ولمّ شتاتها بما يفي بالمطلوب، ودراستها دراسة علمية، وذيلت بالحكم عليها، مع قلة البضاعة وقصر الباع- بمنهج علمي مؤصل، وفي بعضها اختلاف بين حكمي عليها وحكم أهل العلم، وهذا على ما يظهر لي من

دراسة أسانيدها، والله أعلم بالصواب، وأسأل الله العلي الأعلى بأسمائه وصفاته أن ينفع به، وأن يجعله عملاً موفقاً مقبولاً عنده ، نافعاً مفيداً لخلقه، شافعاً لمن جمعته وكتبته ولمن وجه له وأعان عليه.

**خامساً**: أن في أحاديث هذا الموضوع مادة علمية عظيمة، يستفيد منها كل مسلم ومسلمة، لصلتها بأعظم عبادة فرضها الله على عباده، وهي التوحيد، يُتَحصّل منها خير كثير في الدنيا والآخرة.

**سادساً**: أن هذا الزمن كثر فيه التساهل في أمر التوحيد، فكيف بذرائع القدح فيه، فإنها أصبحت شبه منسية، فلا يكاد يسمع الإنسان إلا قليل ممن يخلص في استعانته أو حلفه أو توكله، وأكثر الناس لا يؤمن بالله إلا وهم مشركون، أما إذا نزل بالناس خطب أو نازلة فإنك تسمع وترى العجب العجاب، فمنهم من ينسبها إلى الظواهر الطبيعية، ومنهم من يتطير فيها بالأشخاص والجماعات والدول، ومنهم من يمثلها بصورة أو صنم أو تمثال، ومنهم معتكف على قبر يدعو صاحبه، أو ينذر له...

لذا فإني أرجو أن تكون هذه الدراسة إسهاماً صالحاً في نفع الناس وتذكيرهم بما جاء به إمام الموحدين من الدعوة إلى التوحيد الصافي المخلص من شوائب الشرك وقوادح التوحيد، وحماية جنابه، وسد ذرائع القدح فيه، وقطع السبل في وجه كل مقتحم لحياضه.

* * *

## التوصيات:

هذا الموضوع ذو أهمية عظمى في حياة المسلم وبعد مماته، لذا اعتنى به رب العزة والجلال في كتبه، وأرسل من أجله رسله، وختمهم بإمام الموحدين محمد ﷺ الذي حمى جناب التوحيد بما جاء في سنته المطهرة من حثٍّ على التوحيد، وسدٍّ لذرائع القدح فيه، واعتنى به أصحابه الكرام رضوان الله عليهم، والذين اتبعوهم بإحسان، وساروا على نهجهم في العصور المتأخرة حتى هذا الزمن، لذلك **فإني أوصي بما يلي:**

**أولاً:** ضرورة الاهتمام بنشر التوحيد بين الناس، وسد ذرائع القدح فيه بأصول شرعية ثابتة بعيدة عن الغلو والجفاء المناقضين للوسطية المعتدلة.

**ثانياً:**نشر هذا العلم الشرعي بما يناسب هذا العصر من وسائل الإعلام المختلفة، من محاضرات وندوات ودروس وطباعة كتب وعبر القنوات الفضائية، والرد بالحجة الدامغة والقول الحسن على كل مخالف له أو قادح فيه، بالأصول الشرعية والقواعد المرعية.

**ثالثاً:** تشجيع الكتابة في هذا الموضوع بجدية وتحقيق علمي فعال وتمحيص لنصوصها وتخريج لأحاديثها والحكم عليها بطريقة أهل العلم في ذلك بالقسط والعدل، دون حيف أو جور.

**رابعاً:** تشجيع الأقسام العلمية في الجامعات، والمعاهد الإسلامية، ومراكز البحث العلمي، وتحفيز طلابها على شحذ الهمم في البحث في هذا الموضوع العظيم المتعلق بأعظم ما تعبد الله به خلقه، ألا وهو توحيده سبحانه وتعالى.

**خامساً:** ضرورة اهتمام المدارس والجامعات والمعاهد بتعليم هذا الموضوع –سد ذرائع القدح في التوحيد– بين طلابها، حماية لجناب التوحيد، وإخلاصاً له من شوائب الشرك وقوادحه، وتصفية له من براثن الجاهلية، وتنقية له من العدول إلى الباطل، وصد لشر من فتنه الشيطان واستزله عن الحق إلى الباطل ووقع في هوة الشبهة وتاه في سبل الشيطان ، وتردى في جهالته، وكان بمندوحة عن ذلك بما جاء به الشرع من نصوص الكتاب والسنة، فأضحى خصمه الكتاب والسنة.

وأسأل الله -عز وجل- أن يثبت الله بهذا البحث أقواماً على الحق، ويشرح به صدور آخرين، ويعيدهم إلى الحق والصواب بفضله ومنه وجوده وكرمه.

وبعد فإني بذلت الجهد في إخراج هذا البحث ولكنه يبقى عملاً بشرياً، يفتقد إلى الكمال، تقدمتَ به من جُبلت على السهو والنسيان والأوهام ولا أدعي فيه الكمال، ولكن عذري أني لم أقصد ذلك، وأصبح معرضاً للنقد وأرجو ممن يطلع عليه ويجد هفوات المقصرة أن يسدد خللاً ويستر عيباً ويوجه نقداً صائباً بنية صادقة خالصة، ويكون عوناً لي على نفسي والشيطان بتسديده، نصرة للعقيدة الصحيحة وتقرباً إلى الله -عز وجل- بتوجيهه، فخير ما تقرب به إلى الله توحيده -سبحانه وتعالى- والدعوة إليه فله من الله الأجر والمثوبة ومني الشكر والعرفان.

وأسأل الله بأنه لا إله إلا هو الحي القيوم، أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يرزقني الإخلاص فيه، وأن يجعلني ممن إذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، وأن يغفر لي تقصيري ويعفوا عني خطأي، ربنا اجعلنا جميعاً ممن عاش موحداً ومات موحداً، وبُعِث موحداً، وأَورِدْنا بالتوحيد حوضَ نبيِّك محمدٍ ﷺ وَأحسنْ به نُزُلَنا فِي الفردوسِ الأعلى.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك وأنعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁❁❁

تم بحمد الله

# الفهارس العامة

ويشمل الأنواع الآتية:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الأحاديث النبوية.
٣. فهرس الآثار.
٤. فهرس الأشعار.
٥. فهرس الألفاظ الغريبة.
٦. فهرس الأعلام.
٧. فهرس الأماكن.
٨. فهرس المصادر والمراجع.
٩. فهرس الموضوعات.

# فهرس الآيات القرآنية

## ١ : فهرس الآيات القرآنية:

| الآيـــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ | سورة البقرة | ٢٠ | ٧٢١ |
| ﴿ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ | سورة البقرة | ٢٢ | ١٢٤ |
| ﴿ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗا ﴾ | سورة البقرة | ٧٩ | ٤٧٧ |
| ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾ | سورة البقرة | ١٠٢ | ٧٧٥ |
| ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ ﴾ | سورة البقرة | ٢١٦ | ٤٥٨ |
| ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ ﴾ | سورة البقرة | ٢١٩ | ٤٥ |
| ﴿ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾ | سورة البقرة | ١٥٠ | ٣٦٩ |
| ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ | سورة البقرة | ٢٥٦ | ١٠٧٢ |
| ﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ | سورة البقرة | ٢٨٤ | ٣١١ |
| ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ | سورة آل عمران | ٣١ | ٣٨٠ |
| ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾ | سورة آل عمران | ١٠٦ — ١٠٧ | ٤ |

| الآيـــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ | سورة آل عمران | ١٥٤ | ٥٩٦ |
| ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ | سورة آل عمران | ١٥٤ | ٥٩٦ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ | سورة آل عمران | ١٥٦ | ٥٩٦ |
| ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾ | سورة آل عمران | ١٧٥ | ٣٧٠ |
| ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ | سورة آل عمران | ١٩١ | ٨١، ٨٢ |
| ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ | سورة النساء | ٢٥ | ٥١٣ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ | سورة النساء | ٤٨ | ٨ |
| ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ | سورة النساء | ٨٠ | ٦٧٦ |
| ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ | سورة النساء | ٨٢ | ٢٣ |
| ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ | سورة النساء | ١٢٥ | ٨٦٣ |
| ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ | سورة النساء | ١٤٢ | ٧٢٣ |

| الآيــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ | سورة النساء | ١٧١ | ١٠٤١ |
| ﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ | سورة المائدة | ٣٥ | ٦٧٥ |
| ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ﴾ | سورة المائدة | ٧٧ | ١٠١٤ |
| ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ﴾ | سورة الأنعام | ٥٠ | ٧٩ |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا﴾ | سورة الأنعام | ٩٧ | ٢٢٦ |
| ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ | سورة الأنعام | ١٠٨ | ٣٤ |
| ﴿وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ﴾ | سورة الأنعام | ١١٩ | ١٣٠ |
| ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ | سورة الأنعام | ١٢١ | ٨١٩ |
| ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞ﴾ | سورة الأعراف | ١٣٨ | ٨٤٨، ٨٥١، ٨٥٢ |
| ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا﴾ | سورة الأعراف | ١٧٦ | ٧٩ |
| ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ | سورة الأعراف | ١٧٩ | ٦٥٠ |

| الآيـــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| وَٱلْإِنسِ ﴾ | | | |
| ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ | سورة الأعراف | ١٨٠ | ١٢٣ |
| ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ | سورة الأعراف | ١٨٩ | ٤٨٩ |
| ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ | سورة الأعراف | ١٩٠ | ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٥٠٦ |
| ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴾ | سورة الأعراف | ١٩١ | ٥٠١ |
| ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ | سورة الأعراف | ٢٠٠ | ٨٤ |
| ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ | سورة الأنفال | ٢٨ | ٣٨٥ |
| ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ | سورة التوبة | ٦ | ١٠٧٨ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ | سورة التوبة | ٢٤ | ٣٨٤ |
| ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ | سورة التوبة | ٣١ | ١٠٨٦، ١٠٨٧ |

| الآيــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ | | | |
| ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾ | سورة التوبة | ٣١ | ٣٢ |
| ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ | سورة التوبة | ٥٨ | ٩٧١ |
| ﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ | سورة التوبة | ٧٤ | ٥٨٣ |
| ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ | سورة التوبة | ١٢٨ | ٢٩٣، ١٠٥٤ |
| ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ | سورة يونس | ٩٤ | ٤٨١ |
| ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ | سورة هود | ١٥ | ٧٠٣، ٦٢٦ |
| ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ | سورة هود | ٦١ | ٩٥٣ |
| الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ | سورة يوسف | ١-٣ | ٤٧٠ |

| الآية | السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ | سورة يوسف | ٢٥ | ٥١٣ |
| ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ | سورة يوسف | ٤٢ | ٥١٣، ٥١٥ |
| ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ | سورة الرعد | ٨-٩ | ١٩٦ |
| ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ | سورة الرعد | ١٤ | ٤٥٦ |
| ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ | سورة الرعد | ٢٨ | ٣٨٥ |
| ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ | سورة الحجر | ١٨ | ١٥٩ |
| ﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ | سورة النحل | ١٦ | ٢٢٦ |
| ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾ | سورة النحل | ٣٦ | ٦ |
| ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ | سورة النحل | ٣٨ | ٥٦٥ |
| ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ | سورة النحل | ٧٥ | ٥١٣ |
| ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ﴾ | سورة النحل | ٩١ | ٦٠٤ |
| ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ | سورة النحل | ٩٨ | ٧٩٩ |

| الآية | السورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ | سورة النحل | ١٢٠ | ٥ |
| ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ | سورة ا الإسراء | ٣١-٣٢ | ٩٤٤ |
| ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾ | سورة الإسراء | ٣٤ | ٦٠٤ |
| ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ | سورة الإسراء | ٣٨ | ٨٨٢ |
| ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ | سورة الكهف | ١١٠ | ٦٢٥ |
| ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ | سورة الكهف | ١١٠ | ٥٥٢ |
| ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ | سورة مريم | ١٦ | ١٠٤٣ |
| ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى ﴿١٤﴾ ﴾ | سورة طه | ١٤ | ٣١١ |
| ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ | سورة طه | ٨٢ | ٥٩٧ |
| ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ ﴾ | سورة الأنبياء | ١٨ | ٨ |
| ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ | سورة الأنبياء | ٢٢ | ٨ |

| الآيـــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ | سورة الأنبياء | ٢٧-٢٨ | ٣٦٩ |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ﴾ | سورة الأنبياء | ٣٣ | ١٥١ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ﴾ | سورة المؤمنون | ٥٧ | ٣٦٩ |
| ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ﴾ | سورة النور | ٢٠ | ٢٩٣ |
| ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡ﴾ | سورة النور | ٣٢ | ٥١٢ |
| ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا﴾ | سورة النور | ٤٤ | ١٥١ |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ﴾ | سورة الفرقان | ٦٢ | ١٥١ |
| ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ | سورة الشعراء | ٢٣-٢٤ | ٨٢ |
| ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ | سورة الشعراء | ٢٢٧ | ٦٧٧ |
| ﴿لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ | سورة النمل | ٦٥ | ١٩٦،٢١٥ |
| ﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ﴾ | سورة القصص | ٢١ | ٣٦٩ |
| ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ﴾ | سورة | ٤٦ | ٤٦٠ |

| الآيـــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ إِلَيْكُمْ ﴾ | العنكبوت | | |
| ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ | سورة العنكبوت | ٥١ | ٤٧٦ |
| ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ | سورة الروم | ٣٠ | ٧ |
| ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ | سورة لقمان | ١٤ | ٥٨٤ |
| ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ | سورة لقمان | ٣٤ | المبحث٣ و٥ |
| ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ | سورة لقمان | ٣٤ | ١٩٦، ٢١٩، ٢٢٧ |
| ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ | سورة الأحزاب | ٣٧ | ٥٨٣ |
| ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ | سورة سبأ | ١٤ | ٢١٥ |
| ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ | سورة سبأ | ٢٣ | ١٦١ |
| ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ | سورة الصافات | ١٠ | ٥ |
| ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ | سورة الصافات | ٩٦ | ٩٠ |

| الآيــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ | سورة ص | ٢٩ | ٨٥٦ |
| ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ | سورة غافر | ٦٠ | ٣١١ |
| ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ | سورة فصلت | ٤٦ | ٩٨٥ |
| ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ | سورة الشورى | ١١ | ١٢٣-٢٧٣ |
| ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ | سورة الزخرف | ٣-٤ | ٦٣١ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ | سورة الحجرات | ٤ | ٢٩٦ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾ | سورة الحجرات | ١٣ | ٦٩٢، ٦٨٤ |
| ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾ | سورة الذاريات | ٤٢ | ٢٦٢ |
| ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ | سورة النجم | ٨٢ | ٢٣٦ |
| ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ | سورة الواقعة | ٧٦-٨٢ | ٢٣٤ |
| ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ | سورة الحديد | ٢٢ | ٧٩٨، ٧٨٥ |

| الآيــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ﴾ | | | |
| ﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ | سورة الحشر | ٧ | ٨٨١ |
| ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ | سورة الممتحنة | ٤ | ٣٨٦ |
| ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ | سورة التغابن | ١٦ | ٤٥ |
| ﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ | سورة التغابن | ١٧ | ١٤٥ |
| ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ | سورة الطلاق | ٢ | ٨٠٠ |
| ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ | سورة الطلاق | ٣ | ٣٣٨، ٣٣٦ |
| ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ | سورة الطلاق | ٧ | ٨٠٢ |
| ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ | سورة الملك | ٥ | ٢١٤ |
| ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ | سورة الحاقـــة | ٦– ٧ | ٢٦٢ |
| ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ | سورة نوح | ٢٣ | ١٠٥٨، ١٢٤، ١٠٦٠ |

| الآيـــــة | الســـورة | رقم الآية | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴾ | سورة النبأ | ٣٥ | ٩٨٥ |
| ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴾ | سورة التكوير | ٢٨ | ٦٥١ |
| ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴾ | سورة الغاشية | ١٧– ٢٠ | ٨١ |
| ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ | سورة البينة | ٥ | ٣٢-٦٢٥ |
| ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾ | سورة الفيل | ١ | ٨٥٤ |
| ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ | سورة الإخلاص | ١– ٤ | ٣٢ |
| ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ | سورة الفلق | ١ | ٤٤٣ |
| ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ | سورة الناس | ١ | ٤٤٣ |

# فهرس الأحاديث النبوية

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية:

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا.............. | ابْن عَبَّاسٍ | ١٠٦٤ |
| أَبِهَا وَثَنٌ أَمْ طَاغِيَةٌ.............. | مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ | ٨٠٨ |
| أبهذا أمرتم ، أوما نهيتم عن هذا ؟ إنما هلكت ........ | أبو ذر | ٢٠٦ |
| أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ،إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ .... | أبو هُرَيْرَةَ | ٦٣٠ |
| أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ لِي:أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، ......... | علي | ١٠٧ |
| أتراه مرائياً............ | أبو بريد الأسلمي | ١٠٢٠ |
| أَتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي، وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي..... | المطلب بن عبدالله | ٧٣٥ |
| اتقي واصبري........ | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٩٩٣ |
| اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ............. | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٤٤ |
| الأجدع شيطان | مسروق | ٥٣٠ |
| أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا ؟............ | قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ<br>الجهينية | ٥٨٧ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أجعلتني مع الله عدلاً.. | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٧، ٥٧١ |
| أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهَ عَدْلًا....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٥٧١ |
| أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ............. | سمرة بن جندب | ٥٢٠ |
| أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ .... | عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ | ٧٥٧ |
| أحسنوا فإن غلبتم فبكتاب الله وبقدره.............. | عمر بن الخطاب | ٥٩٣ |
| أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ....... | أُمِّ سَلَمَةَ | ١٠٦٧ |
| أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ....... | أَبو عُبَيْدَةَ | ١٠٣٢، ١٠٦٦ |
| أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ.................... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٧ |
| أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يوم الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى ..... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٨ |
| أخوف ما أخاف على أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ. | عمر بن الخطاب | ١٠٨٤ |
| أَدْخِلْ عَلَيَّ أَصْحَابِي....... | أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ | ١٠٣٥ |
| ادخل... | علي | ١٠٨ |
| إذا أعيتكم الأمور...... |  | ٦٧٤ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، .... | أَبو سَعْدِ بْن أَبي فَضَالَةَ الْأَنْصارِيِّ | ٧٠٨ |
| إذا حدثكم أهل الكتاب حديثاً، فقولوا..... | عامر بن ربيعة | ٤٦٤ |
| إذا حَدَّثكم أهل الكتاب.......... | ابن عباس | ٤٨١، ٤٩١ |
| إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَقُلْ:مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٥٧٠ |
| إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ ..... | عَبْدِ اللَّهِ | ٢٠٨ |
| إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ ..... | ثَوْبَانَ | ٢٠٩ |
| إذا سألتم الله فسلوه بجاهي | | ٦٧٤ |
| إذا سألكم الناس عن هذا فقولوا... | جعفر | ٥٨ |
| إذا سمعتم به بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه....... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٦ |
| إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ....... | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ | ٧٤٨ |
| إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٨٩ |
| إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٨٩ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٥٩ |
| إذا كان الطاعون بأرض، فلا تهبطوا عليه ....... | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٧٥٦ |
| إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا فَإِنْ ..... | ابْنِ عُمَرَ | ٩٩٨ |
| اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ....... | نُبَيْشَةَ | ٩١١ |
| أراد رسول الله ﷺ أن ينهى أن يسمى بيعلى ..... | جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ | ٥١٦ |
| أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟....... | قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ | ١٠٤٨ |
| أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ..... | أبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ | ٢٣٤ ، ٦٨٠ |
| أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٣٤ ، ٦٨٩ |
| أربع من السعادة:المرأة الصالحة، والمسكن....... | سعد بن أبي وقاص | ٨٠٢ |
| الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ..... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٨٦٣ |
| أَسَابَبْتَ فُلَانًا أَفَنِلْتَ مِنْ أُمِّهِ ............ | الْمَعْرُورِ بْنُ سُوَيْدٍ | ٦٧٩ |
| اسْتَقْرَضْتُ عبدي ............ | أبو هُرَيْرَةَ | ١٤٣ |
| استقرضت عبدي، فأبى أن يقرضني ........ | أبو هُرَيْرَةَ | ١٤٥ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| استقرضت من ابن آدم، فلم يقرضني وشتمني ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٤٥ |
| اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ .............. | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١٣ |
| اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ زَعَمَ ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٢٨٧ |
| اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ نَبِيُّهُ........ | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٨ |
| اشتد غضب الله على ثلاثة..... | الحكم | ٢٨٤ |
| أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ ..... | عَائِشَةَ | ٨٧ |
| أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا..... | ابْنِ مَسْعُودٍ | ١٢٠ |
| أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ....... | عائشة | ٣٥ |
| أَصْبَحَ مِنْ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٢٣٤، ٢٤٤ |
| اعْرِضُوا عَلَيَّ ..لَا بَأْسَ بِهَذِهِ، هَذِهِ مَوَاثِيقُ .... | جَابِرِ بن عبدالله | ٤٣٦ |
| اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى ..... | عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ | ٤٣٥ |
| اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ.......... | عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ | ٤٥٧ |
| الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِامْرِئٍ مَا نَوَى، ..... | عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ | ٩٦٠ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أعيّرته بأمه إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ............... | الْمَعْرُورِ بْنُ سُوَيْدٍ | ٦٨٠ |
| اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ... | بُرَيْدَةَ | ٦٠١ |
| أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٨ |
| أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ.. | عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود | ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٧ |
| أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ..... | ابْنِ عُمَرَ | ٥٣٧،٥٥٢ |
| إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا..... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ | ٩٥٣ |
| إلا رقما في ثوب أو ثوب فيه رقم.............. | زيد بن خالد الجهني | ١٠٩ |
| إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ....... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٦ |
| ألا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ الناس أن يتكلم...... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٢ |
| أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ ..... | أبو سعيد الخدري | ٣٤١ |
| إلا ما كان رَقْمًا فِي ثَوْبٍ ............. | أبو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ | ١٠٢ |
| أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٠٧٩ |

| طـــرف الـــحــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ألقمها إياها..... | أبي الشموس البلوي | ٩٥٥ |
| أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا.......... | عائشة | ٣٤ |
| أَلَمْ تَسْمَعُوا ماذَا قَالَ رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَال مَا..... | زَيْد بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ | ٢٣٣ |
| إِلَى مَسْجِدٍ يُبْتَغَى فِيهِ الصَّلَاةُ....... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٨٢٤ |
| أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم..... | عدي بن حاتم | ١٠٨٦ |
| أَمَا لَهُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٤ |
| أما هم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٤ |
| أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَعْرِفُهَا لَكُمْ قُولُوا:مَا شَاءَ اللَّهُ..... | حذيفة بن اليمان | ٥٧٥ |
| أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي....... | عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ | ٤٦٨ |
| إن إبليس لما نزل الأرض. قال: يا رب، أنزلتني ..... | أبو أمامة الباهلي | ١٧٨ |
| إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى ..... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٧ |
| إن أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك ..... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٨ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ..... | شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ | ٦٢٣ |
| إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ ..... | أَبِي أُمَامَةَ | ٢١٠ |
| إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَر..... | مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ | ٦٩٨، ٧٢٤ |
| إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ..... | مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ | ٦٩٩ |
| إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ ..... | عَبْدَ اللَّهِ بن مسعود | ٨٨ |
| إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ ..... | عَائِشَةَ | ٨٨، ١٣٣ |
| إن أصحاب هذه الصور يعذبون.... | عائشة | ٩١ |
| إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٠١٩ |
| إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ......... | عَبْد اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٨٩ |
| إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلة شِرْكٌ.... | عبد الله بن مسعود | ٤٣٦ |
| إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَيَةَ شِرْكٌ.... | عبد الله بن مسعود | ٤٣٨ |
| أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٠٣ |
| إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٦٨٦ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَيِّتُ الْقَوْمَ بِالنِّعْمَةِ، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٣٣ |
| إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ..... | ابْنُ بَشَّارٍ | ٢٦٦ |
| إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك ..... | العباس بن عبد المطلب | ٢٠٣ |
| إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أُخْتِكَ شَيْئًا، فَلْتحج ..... | ابن عباس | ٤٠٢ |
| إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ ..... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ | ١٠٨١ |
| إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ بَدَنَةً.... | عقبة بن عامر | ٣٩٩ |
| إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ نَذْرِهَا، مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ..... | ابن عباس | ٣٩٤ |
| إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّهُ ...... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ | ٣٧٢، ٣٥٤ |
| إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟....... | هاني | ٢٨٥ ،٥٠٤ |
| إن الله هو الحكم.......... | هانئ بن يزيد | ٢٩٢ ،٢٨٥ |
| إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ....... | جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ | ٧٢٧ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إن الله يقول:إن العزة إزاري، والكبرياء ردائي..... | عَلِيٌّ | ٣٠٧ |
| إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ..... | ابْنِ عُمَرَ | ٥٣٧، ٥٤٩ |
| إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ ..... | عَائِشَةَ | ١٥٩ |
| إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فيه صورة................ | أَبو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ | ٩٢ |
| أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٠٥ |
| أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْحِجْرِ عَنْ بِئْرِهِمْ، .... | أبي الشموس البلوي | ٩٥٦ |
| أن النبي ﷺ نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل... | جابر بن عبد الله | ١٠١ |
| أَنَّ النَّبِيَّ ﷺرَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٠٥ |
| أن النبي ﷺكوى أسعد بن زرارة من الشوكة. | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٣٣٥ |
| أَنَّ النَّبِيَّ ﷺنَهَى عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ.......... | ابن عباس | ٩١٣ |
| إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ..... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٩٩٧ |
| أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ زَوْجَهَا فِي ..... | أَبِي أُمَامَةَ | ١١٧ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٩٧ |
| إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ...... | عبادة بن الصامت | ٦٣١ |
| إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ..... | عَائِشَةَ | ٩٠، ١٠٥٧ |
| أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ........... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١٣ |
| إِنَّ جِبْرِيلَ كان وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فلم ..... | مَيْمُونَة | ٩٧ |
| إن حبيبي ﷺ نهاني ان أصلي في المقبرة..... | أبو صالح الغفاري | ٨٧٣ |
| أن رسول الله ﷺ نهى عن النظر في النجوم....... | أبو هريرة | ٢٠٣ |
| أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ"نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ؛ .. | ابْن عُمَرَ | ٨٧٧ |
| أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ"نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٩٢ |
| أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺغَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: أَنْتِ جميلة | ابْنِ عُمَرَ | ٥٢٢ |
| أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺنَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٩١ |
| أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١٥ |
| إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْهَى أُمَّتِي ........... | جابر بن عبد الله | ٥٢٣ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةُ..... | جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ | ٥١٦ |
| إن عليه تميمة.... | عقبة بن عامر | ٩٢٧ |
| إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٨٣ |
| إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ فَفِي الدَّارِ....... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٧٩ |
| إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ فَفِي الْفَرَسِ....... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٧٩ |
| إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ؛ فَفِي المرأة و الدابة....... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٨٠ |
| إِنْ كَانَ ففي الفرس و الْمَرْأَةِ....... | سَهْلِ بْن سَعْدٍ | ٧٨٢ |
| إن كان في شيء ، ففي الربع....... | جابر بن عبد الله | ٧٨٢ |
| إن كان في شيء ففي: المسكن....... | سالم بن عبد الله | ٧٨١ |
| إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ ... | جابر بن عبد الله | ٩٩٧ |
| أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا ..... | أبو الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ | ٩٧، ٧٣٢ |
| أن لَا يُورِد مُمْرِض عَلَى مُصِح..... | أبو هريرة | ٧٤٤ |
| إن لله عباداً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم ..... | محمد بن كعب القرظي | ٧٢١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ ..... | عَائِشَةَ | ٨٨، ١٢٧ |
| إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يضاهون.. | عَائِشَةَ | ١٣٤ |
| إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله... | عائشة | ٨٨ |
| إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ.......... | عبد الله بن عمرو | ٣٦ |
| إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا وَشِرَارُ النَّاسِ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمْ .... | عَبْد اللَّهِ بن مسعود | ٨٧٦، ٨٧٧ |
| إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ، .. | عَبْد اللَّهِ بن مسعود | ٨٧٥ |
| إن من ضعف اليقين .... | أبو سعيد الخدري | ٣٧١ |
| إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله..... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٣٦٤ |
| إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى لِلَّهِ وَلِيًّا فَقَدْ .... | مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ | ٧١٤ |
| ان يكن الشؤم في شيء............. | سَهْلِ بن سَعْدٍ | ٧٩٧ |
| إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ....... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٧٩، ٧٩٧ |
| أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُه أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا........ | أَنَس بْنَ مَالِكٍ | ٤٨ |
| أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ | أبو سعيد الخدري | ٣١١ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ........... | الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ | ٣١١ |
| أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ... | أبو هريرة | ٣١١ |
| إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ....... | الشريد | ٧٥١ |
| إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ | عَنْ ابن عمر | ٩٢ |
| انْبَسِطُوا بِهَا وَلَا تَدِبُّوا دَبِيبَ الْيَهُودِ بِجَنَائِزِهَا..... | أبو هريرة | ١٠١٣ |
| إنك امرؤ فيك جاهلية............ | أبو ذر | ٦٩٢، ٦٩٤ |
| إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ..... | ثَوْبَانَ | ١٠٨٣ |
| إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ....... | عُمَر بْن الْخطَّاب | ٦٢٥، ٩٦٠ |
| إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد........ | أَبو هُرَيْرَةَ | ٨٢٨ |
| إنما الشُّؤْمُ في ثَلَاثَةٍ: فِي الفرس و الْمَرْأَةِ . | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٧٩ |
| إِنَّمَا الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ، ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٨٤ |
| إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، ..... | أَبو الدَّرْدَاءِ | ١٨٤ |
| إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.... | عبد الله بن عمرو | ٤٢٢ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | بن العاص | |
| إنما بعثت فاتحاً وخاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم ..... | عمر بن الخطاب | ٤٧٤ |
| إنما تشد الرحال.......... | ابن عمر | ٨٣٧ |
| إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ؛ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ........ | أَبو هُرَيْرَةَ | ٨٢١ |
| إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ..... | نَافِع مولى ابن عمر | ٦٤٧ |
| أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ....... | عَائِشَةَ | ٧٥٠ |
| إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلْيَفْصِلْ ..... | قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ<br>الجهينية | ٥٨٢ |
| أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ..... | علي | ١٠٨ |
| إنه لا يستغاث بي....... | عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ | ٣٩٠ |
| إِنَّهُمَا عِيدَا الْمُشْرِكِينَ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ...... | أُمّ سَلَمَةَ | ١٠٠٨ |
| إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ، فَإِنَّ ..... | جندب بن عبد الله | ٨٦٢ |
| إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ فَلَا ..... | ابن عمر | ٩٥٤ |
| أَهَل فيه عيدٌ من أعياد الجاهلية أو قطيعة رحم ..... | كردم بن قيس | ٤٢٨ |

| طــــرف الـــحـــديث | اســـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أَوْفِي بِنَذْرِكِ..... | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٤٢٢ |
| أَوْفِي بِنَذْرِكِ..... | محمد بن عبد الله | ٨٠٩ |
| أولئك قوم إذا مات............... | التصوير | ١٠٦١ |
| إياكم وشرك السرائر..... | مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ | ٧٠٠ |
| أيكم ينطلق إلى المدينة.... | علي | ١١٣ |
| أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ،فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ ..... | أبو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ | ٧١٣ |
| بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ....... | عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ | ٤٧، ١٠٤٣ |
| بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، ..... | بلال | ٦٥٨ |
| بَلِّ ثَوْبًا وَهُوَ فِي الْكَعْبَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَضْرِبُ التَّصَاوِيرَ.... | صَفِيَّةَ بِنتِ شَيْبَةَ | ١١١ |
| بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنْ الْخُيَلَاءِ خُسِفَ ..... | عبد الله بْن عُمَرَ | ٩٦٢ |
| بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٦٢ |
| تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٢١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار و تعس .... | ابو هريرة | ٩٧٢ |
| تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ، .... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٦٥ |
| تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٦٤ |
| تعلموا من أنسابكم ما تصلون به ..... | أبو هريرة | ٢٠٥ |
| تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧١٩ |
| تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ، وَلا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ | عمر بن الخطاب | ٥٨، ٨٠ |
| تفكروا في الخلق ، ولا تفكروا في الخالق ، ..... | ابن عباس | ٦٥، ٨٠ |
| تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق..... | عمرو بن مرة | ٧١ |
| تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا..... | أبو ذر | ٦٩ |
| تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله..... | عمر بن الخطاب | ٧٣ |
| تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله ...... | أبو هريرة | ٦٧، ٨٠ |
| تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله؛..... | ابن عباس | ٧٦ |
| تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في الله؛فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة ألاف.... | ابن عباس | ٧٣ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله...... | ابن عباس | ٧٥ |
| تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنّ ......... | معقل بن عبيد الله | ١٥٨ |
| تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا ..... | عَائِشَةَ | ١٥٨ |
| التمائم و الرقى...... | عبد الله بن مسعود | ٤٥٧ |
| ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا إن نصلي فيهن.... | عقبة بن عامر | ٨٩٣ |
| ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ. | أَنَس بْنِ مَالِكٍ | ٣٧٥ |
| ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ.... | أَنَس بْنِ مَالِكٍ | ٣٧٥ |
| ثلاثة أثواب: أتزر بالعزة، وأتسربل بالرحمة، ..... | أبو هريرة | ٣٠٤ |
| ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ رَجُلٌ نازع الله عز وجل ..... | فَضَالَة بْن عُبَيْدٍ | ٢٩٨ |
| جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللِّحَى، خَالِفُوا الْمَجُوسَ.... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٩٩٨ |
| جعلت لله ندا... | ابن عباس | ٥٧٢ |
| جَعَلْتَنِي عَدْلاً، قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ ............ | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٥٧٢ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| جعلتني لله نداً ............................ | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٧ |
| جعلته والله عدلين، قل: ما شاء الله وحده .......... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٥٧٣ |
| جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ....... | عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ<br>السُّلَمِيُّ | ٨٩٤ |
| حدثوا عن بني إسرائيل ولا حَرج............... | ابن عباس | ٤٩٢ |
| خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا ..... | ابْنِ عُمَرَ | ٩٩٦ |
| خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا..... | شَدَّاد بْن أَوْسٍ | ١٠٠٣ |
| خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ ..... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو | ٩٦٦ |
| خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَيُصَلُّونَ .... | عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ | ١٠٨٢ |
| خِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ .... | عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ | ١٠٨٢ |
| خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ....... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٨٢٥ |
| دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها، ..... | أبو هريرة | ٣٣٠ |
| دعها فلا خير لك فيها..... | كردم بن قيس | ٤٢٧ |
| الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟.......... | تَمِيمٍ الدَّارِيِّ | ٩ |

| طـــرف الـــحـــديث | اسـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام....... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ١٠٤٣ |
| ذَاكَ اللَّهُ ..................... | الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ | ٢٩٦ |
| ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ......... | مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ | ١٦٤ |
| ذَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ................. | الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ | ٢٩٨ |
| الَّذِينَ يضاهون يشبهون بخلق الله | عَائِشَةَ | ١٣٤ |
| رَبَّ مُعَلِّمِ حُرُوفِ أَبِي جَادٍ دَارِسٍ فِي النُّجُومِ، ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٢١١ |
| رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ، عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ....... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٥ |
| رَحِمَكِ اللَّهُ يَا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي،..... | أَنَسِ بن مَالِكٍ | ٦٥٦ |
| الريح من روح الله ترسل بالرحمة وترسل بالعذاب ... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٥٦ |
| زوارات القبور............ | ابن عباس | ٩٨٤ |
| سبحان الله بِئسما جزها.......... | عِمران بن حصين | ٤٠٨ |
| سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا ذَاكَ؟ ............... | قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ<br>الْجُهَنِيَّةِ | ٥٤٤ |
| سُبْحَانَ اللَّهِ! هَذَا كَمَا قَالَ: قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا | أَبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ | ٨٤٩ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| سبع سنين | أبو سعيد | ٢٤١ |
| سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ ظَاهِرُ بَيْتِ اللَّهِ.... | عمر بن الخطاب | ٨٧٤ |
| سلوه لأي شيء يصنع ذلك......... | عائشة | ١٠٩٥ |
| سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٩١ |
| سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا....... | فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ | ٧٣٤ |
| سوء الخلق....... | جابر بن عبد الله | ٧٩٢ |
| السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى........ | عبدالله بن الشخير | ١٠٤٧ |
| السَّيِّدُ اللَّهُ......... | عبدالله بن الشخير | ١٠٤٦ |
| الشؤم سوء الخلق....... | عائشة | ٧٨٩ |
| الشؤم في ثلاثة....... | أبو هريرة | ٧٨٦ |
| الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الفرس و الْمَرْأَةِ . | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ | ٧٧٩،٧٨١ |
| شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ................... | عبد الله بن عمرو | ٣٦ |
| الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا ..... | عائشة | ٣٨٠ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الشفاء في ثلاث:شربة عسل،وشرطة محجم، ........ | ابن عباس | ٣٣٥ |
| شكركم تقولون: مطرنا... | علي | ٢٣٦ |
| صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ.... | عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ | ٨٩٣ |
| الطَّاعُونُ رِجْسٌ، أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٥ |
| طَعَامُ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ ..... | عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ | ٦١١ |
| الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلَاثًا....... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ | ٧٥٢ |
| الطيرة في ثلاث....... | أبو هريرة | ٧٩١ |
| عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ..... | ابْنُ عَبَّاسٍ | ٣١٦ |
| عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فرأيت النبي و معه الرهط..... | ابْنُ عَبَّاسٍ | ٣١٧ |
| عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ.. | ابْنِ مَسْعُودٍ | ٣٢١ |
| عرضت على رسول الله ﷺرقية كنت أرقيها من ..... | عمير | ٤٥١ |
| الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عذبته. | أبو سَعِيد الْخُدْرِيِّ | ٢٩٦ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
|  | وَأَبو هُرَيْرَةَ |  |
| عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام.............. | هانئ بن يزيد | ٢٨٦، ٥٠٤ |
| عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا....... | أبو بريدةَ الْأَسْلَمِيِّ | ١٠٢١ |
| العمل بالنية................ | عُمَر بْن الْخَطَّابِ | ٩٦١ |
| الْعِيَافَة وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنْ الْجِبْتِ....... | قَبِيصَة بن مخارق | ٧٦١ |
| غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ الدَّجَّالِ..... | أبو ذَرٍّ | ١٠٨٥ |
| غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٩٧ |
| فإذا حاصرت أهل حصن فإن أرادوك.... | بُرَيْدَةَ | ٦٠٢ |
| فَإِذَا قَالُوا: ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٣ |
| فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ يَا رَبِّ وَثِقْتُ ..... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٣٥٥ |
| فَأَمَّا مَنْ حَمِدَنِي عَلَى سُقْيَايَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .......... | صَالِح عَنْ سُفْيَان | ٢٤٤ |
| فإنك تقول: أثم....... | سمرة بن جندب | ٥٣٣ |
| فإنها تطلع بقرني شيطان....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٨٩ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| فأوف بنذرك................ | ميمونة بنت كردم اليسارية | ٨١١ |
| فِر من المَجْذُومِ كما تَفِرّ من الأسَدِ..... | مُعَاذِ بن جَبَلٍ | ٧٧٦ |
| فسماها رسول الله ﷺ زينب ............. | أبو هريرة | ٥١٥ |
| فسماها رسول الله ﷺميمونة أو زينب .......... | أبو هريرة | ٥٢٩ |
| فَلَا تَأْتِهم ......................... | مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ | ١٦٤ |
| فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ........................ | مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ | ١٦٢ |
| فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ....... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٦ |
| فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ....... | أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ | ٧٤٧ |
| فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٧٦ |
| فمن كان حالفاً، فليحلف بالله ............... | عَبْد اللَّه بن مسعود | ٥٦٦ |
| فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِه فَهِجْرَتُهُ ..... | عُمَر بْن الْخَطَّابِ | ٩٦٢ |
| فمن نازعني واحدة.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٣٠١ |
| فَمَنْ يُنَازِعُنِي بشيء منهما... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٢٩٦ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | وَأبو هُرَيْرَةَ | |
| فيزيدون معها مائة كذبة......... | عائشة | ١٩٢ |
| فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ...... | عائشة | ١٩٢ |
| فيم أنتم ؟.................. | ابن عباس | ٦٣ |
| فيم تتفكرون؟ قالوا: نتفكر في الله... | عبد الله بن سلام | ٦٠ |
| فيم تتفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله... | عبد الله بن سلام | ٦٢ |
| قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ....... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٨٦٠،١٠٣٢ |
| قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى....... | عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ | ١٠٣٧،١٠٦٨ |
| قاتل الله اليهود، يقولون إن الشؤم في ثلاثة....... | عَائِشَةَ | ٧٨٦ |
| قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ..... | زيد بن ثابت | ١٠٣٨ |
| قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لا يَخْلُقُونَ............. | أُسَامَةَ بن زَيْدٍ | ١٠٤ |
| قَاتَلَهُمْ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا بِهَا قَطُّ..... | ابن عباس | ٩٥ |
| قَاتَلَهُمْ اللَّهُ و الله ..... | ابن عباس | ٩٥ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| قال الله – تعالى – : ومن أظلم ممن ذهب يخلق ..... | أبو هريرة | ٩٠، ١٣٤ |
| قَالَ اللَّه : مَا أَنْعَمْت عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَة إِلَّا ...... | أبو هُرَيْرَة | ٢٤٤ |
| قَالَ اللَّهُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي ..... | أبو هريرة | ٣٠٤ |
| قال الله تعالى :أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا... | أبو هُرَيْرَةَ | ٦٩٧ |
| قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٨ |
| قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩ |
| قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ ....... | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٥١ |
| قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٨ |
| قَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ إِذَا أَطَعْتَهُ تَرَكَكَ وَإِذَا عَصَيْتَه ..... | عبد الله بن بشر | ٤٣٨ |
| قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا ..... | أبو هريرة | ٥٩٨ |
| قد طهر الله أهل هذه المدينة ، ما لم تضلهم ..... | العباس بن عبدالمطلب | ٢٠٠ |
| قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى ..... | جندب بن عبد الله | ٨٦٣ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| قد كنت أسمعها منكم فتؤذيني، فلا تقولوا..... | طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ | ٥٧٨ |
| قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ................ | عمر بن الخطاب | ٥٩٧ |
| قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا فِيهِ تَمَاثِيلُ .... | عائشة | ٩٢ |
| قُدْهُ بِيَدِهِ..... | ابن عباس | ٤٢٣ |
| قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات .... | سعد بن أبي وقاص | ٥٥٤ |
| قُلْ:لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثًا،..... | سعد بن أبي وقاص | ٥٥٢ |
| قلت هجرا............ | سعد بن أبي وقاص | ٥٥٤ |
| قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى....... | أبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ | ٨٤٨ |
| قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ..... | عَائِشَةَ | ٩٩٣ |
| قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ ............. | أَبو هُرَيْرَةَ | ٥١٣ |
| كَانَ إِذَا صَلَّى إِلَى عَمُودٍ أَوْ خَشَبَةٍ أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ | المقداد بن الأسود | ٩٢٣ |
| كَانَ اسْمِي بَرَّةَ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. ... | زَيْنَب بِنْت أُمِّ سَلَمَةَ | ٥٢١ |
| كان النبي ﷺ يكره عشر خلال........... | ابن مسعود | ٤٤٦، ٩٣٨ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ إذا ........ | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٧٥٢ |
| كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ...... | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٧٥١ |
| كان في الكعبة صور فأمر النبي ﷺعمر أن يمحوها... | جابر بن عبد الله | ٩٩ |
| كَانَ يَأْتِي قباء كُلَّ سَبْتٍ....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٤٣ |
| كان يمنعني كذا و كذا............. | قتيلة بن صيفي الجهني | ٥٨٦ |
| كانت جويرية بنت الحارث اسمها برة.... | ابن عباس | ٥١٦ |
| الكبرياء رداء الله ، فمن نازع الله رداءه قصمه | قتادة | ٣٠٧ |
| الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فمن نازعني في واحدة.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٣٠١ |
| الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فمن نازعني واحدا... | أبو هُرَيْرَةَ | ٣٠٠، ٣١٠، ٣١١ |
| كذبت ذاك الله .................. | عبد الله بن شداد | ٢٩٧ |
| كفى بقوم حمقاً أو ضلالة أن يرغبوا عما ..... | يحيى بن جعدة | ٤٧٦ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ....... | جابر بن عبد الله | ٧٦٣، ٧٧١ |
| كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ له بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٠، ١٣٣ |
| كُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَة الْقُبُور فَزُورُوهَا..... | عمر بن الخطاب | ٩٩١ |
| كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ....... | عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ | ١٠٦٥ |
| لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يسمى رباح...... | عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ | ٥٢٨ |
| لئن عشت لأخرجن اليهود،....... | جابر بن عبد الله | ١٠٦٥ |
| لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا شِغَارَ وَلَا عَقْرَ ..... | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٨١٧ |
| لا أنت عبد الله.... | هانئ بن يزيد | ٢٨٦ |
| لاَ بأسَ بِالرُّقَى مَا لَم تَكُنْ شِرْكاً | أَبو هُرَيْرَةَ | ٣٣٣ |
| لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها ..... | عبد الله بن مسعود | ١٣٦ |
| لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس..... | عائشة | ٨٩٢ |
| لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ | عَائِشَةَ | ٨٩٢ |
| لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً....... | حسن بن حسن | ٩٨١،٩٧٧ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً،..... | علي بن الحسين | ٩٧٥ |
| لا تتخذوا قبري عيداً،....... | علي بن الحسين | ٩٧٤ |
| لا تتعلمها وآمن بها، وتعلموا ..... | عمر بن الخطاب | ٤٧٣ |
| لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ..... | عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب | ٦٣٣ |
| لا تجعلن قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور..... | أبو هريرة | ٨٦٨ |
| لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٧٥، ٩٨٠ |
| لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا..... | مَرْثَد الْغَنَوِيِّ | ٨٦١ |
| لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٨٩ |
| لَا تَحْلِفْ بِأَبِيكَ وَلَا بِغَيْرِ اللَّهِ..... | سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ | ٥٤٧ |
| لا تحلفن بآبائكم ........... | عمر بن الخطاب | ٥٥٦ |
| لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ............... | ابن عمر | ٥٣٩ |
| لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ، فَلْيَصْدُقْ، ..... | ابن عمر | ٥٤٠ |
| لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ ..... | أبو هريرة | ٥٤١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ ............. | عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ | ٥٣٩ |
| لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ ............... | عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ | ٥٣٩ |
| لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩١١ |
| لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ تَصَاوِيرُ.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٨ |
| لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ تِمْثَالٍ، ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ١١٩ |
| لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ و لا تماثيل..... | أبو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ | ٩٨ |
| لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ و لا صورة تماثيل.... | أبو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ | ٩٤ |
| لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ و لا صورة...... | أبو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ | ٩٣ |
| لا تدخله الملائكة.... | ابي طلحة | ١١٣ |
| لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا ..... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ | ٩٥٣ |
| لا تديموا النظر إلى المجذمين، وإذا كلمتموهم..... | الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ | ٧٦٨،٧٦٩ |
| لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِين...... | الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ | ٧٦٧ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٧٦٥ |
| لا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا ..... | عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ | ٣٤٩ |
| لا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي........ | الْحُسَيْن بن علي | ١٠٥٠ |
| لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ ........ | زينب بنت أبي سلمة | ٥٢١ |
| لا تزكوا أنفسكم، فإن الله هو أعلم بالبَرَّةِ ..... | زينب بنت أبي سلمة | ٥٢٣ |
| لَا تُسَافِرْ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا....... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ | ٨٢١ |
| لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ.......... | جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ | ٤٦٦ |
| لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ . | أبو قَتَادَةَ | ١٤١ |
| لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ................ | أَبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩، ١٣٨، ١٤٢، ١٥١ |
| لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ..... | جابر بن عبد الله | ١٤٩ |
| لا تسبوا الريح ، وعوذوا بالله من شرها | صفوان بن سليم | ٢٥٩ |
| لا تسبوا الريح ولكن سلوا الله من خيرها، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٤٨، ٢٥٥ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لا تسبوا الريح؛ فإذا رأيتم منها ما تكرهون..... | أبو هريرة | ٢٥٠ |
| لَا تُسُبُّوا الرِّيحَ؛فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٥٣ |
| لا تسبوا الليل والنهار، ولا تسبوا الشمس والقمر..... | جابر بن عبد الله | ١٤٨ |
| لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا أَفْلَحُ، وَلَا يَسَارٌ،..... | سمرة بن جندب | ٥٢٠ |
| لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩ |
| لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ....... | أَبو الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ | ٨٣٧ |
| لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد........ | علي | ٨٣٢ |
| لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد........ | المقدام بن معدي كرب وأبو أمامة | ٨٣٨ |
| لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٢١، ٨٤٤ |
| لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد....... | ابن عمر | ٨٣٣ |
| لا تُشَدُّ الْمَطِيُّ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ........ | أَبو بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ | ٨٣١ |
| لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة.......... | أبو سعيد الخدري | ٨٢٤ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا ...... | أبو هُرَيْرَةَ | ٤٦٠ |
| لا تصدقوهم، ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا ..... | عطاء بن يسار | ٤٧٦ |
| لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا..... | مَرْثَد الْغَنَوِيِّ | ٨٦٢ |
| لا تصلوا عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها...... | أَنَس بْنَ مَالِكٍ | ٩٠٢ |
| لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٢٨ |
| لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ...... | عمر بن الخطاب | ١٠٤٣ |
| لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ صَنِيعِ الْأَعَاجِمِ... | عَائِشَة | ١٠١٣ |
| لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ............... | قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الجهينية | ٥٨٧ |
| لاَ تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ و لكن قولوا | طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ | ٥٧٧ |
| لا تقولوا: ما شاء الله وشاء .... | حذيفة بن اليمان | ٥٧٤ |
| لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن .......... | حذيفة بن اليمان | ٥٧٤ |
| لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٩٧ |
| لَا تَلْعَنْ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٢٥٦،٢٦١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٥٠ |
| لا حسد إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ........ | أبو هريرة | ٥٩٨ |
| لا خَيْرَ لَكَ فِيهَا..... | أَبو ثَعْلَبَةَ | ٤٢٥ |
| لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ........ | عمران بن حصين | ٣١٨ |
| لا شؤم، وقد يكون اليمن في المرأة....... | مِخْمَرِ بن معاوية | ٧٨٦ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ....... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ | ٨٩٠ |
| لا صلاة بعد العصر إلا بمكة....... | أبو ذَرٌّ | ٨٩٩ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ....... | أبو ذَرٌّ | ٨٩٦ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا....... | ابْنِ عُمَرَ | ٩٠٣ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَبْزُغَ الشَّمْسُ....... | أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ | ٨٩٠ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٨٩٠ |
| لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ ،.... | مُعَاذ بْنِ عَفْرَاءَ الْقُرَشِيِّ | ٨٩٥ |
| لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٤٣ |

| طـــــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لا عدوى و لا طيرة و لا غول......... | جابر بن عبد الله | ٧٥٠ |
| لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا هَامَةَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٤٤ |
| لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ....... | ابْن عُمَرَ | ٧٤٩ |
| لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، و أحب الْفَأْلُ....... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ٧٤٣ |
| لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ....... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ٧٤٣ |
| لا عدوى، ولا طيرة ، فإن تكن الطيرة في شيء ...... | سعد بن مالك | ٧٥٧،٧٨٣ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٤٤ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا هَامَ....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٧٦٠ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا غُولَ....... | جابر بن عبد الله | ٧٥٠ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٥٠ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٧٦٠ |
| لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ،...... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ٧٤٣ |
| لا عَدْوَى،وَلَا طِيَرَةَ ولا هامة و لا صفر و فر........ | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٤٩ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا عَدْوَى،وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ.... | ابن عمر | ٧٥٩ |
| لَا عقْرَ فِي الْإِسْلَامِ..... | أَنس بْنَ مَالِكٍ | ٨١٦ |
| لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ....... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٩١٠ |
| لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ ﷻ .......... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٧ |
| لا نَذْرَ إِلا فِيمَا أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ، وَلا نَذْرَ ..... | ابن عباس | ٤٢٤ |
| لَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ وَلَا يَمِينَ ..... | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٤٢٠ |
| لَا نَذْرَ فِي الْمَعْصِيَةِ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ... | عمران بن حصين | ٤٢٨ |
| لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ، كَفَّارَةُ يَمِينٍ......... | عائشة | ٤١١ |
| لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا نَذْرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ..... | عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ | ٤٠٩ |
| لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ..... | عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ | ٤١٩ |
| لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا تَمْلِكُ، وَلَا فِي مَعْصِيَةٍ..... | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٤٢٣ |
| لَا هَامَةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ....... | سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ | ٧٥٥، ٧٨٣ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لا وفاء لنذر في معصية الله............ | عمران بن حصين | ٤٣٢، ٨١١ |
| لا يبقين في رقبة بعير قلادة............ | أبو بشير | ٩٢٧ |
| لَا يَتحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّي....... | ابْنِ عُمَرَ | ٨٨٩ |
| لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ....... | عَائِشَةَ | ١٠٦٦، ١٠٧١، ١٠٧٥ |
| لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ....... | ابْنِ شِهَابٍ | ١٠٦٨،١٠٧٧ |
| لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا رَأَى أَمْرَ لِلَّهِ عَلَيْهِ..... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٥، ٣٧٢ |
| لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ..... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٣٥٧ |
| لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عليه فِيهِ مَقَال.... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٣٥٩ |
| لا يحقرن أحدكم نفسه........... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٣٥٨ |
| لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٧٧ |
| لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا ..... | أَنَسُ بْنَ مَالِكٍ | ٥١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنْ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٣ |
| لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالُ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٦ |
| لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا: ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٣ |
| لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩ |
| لا يشد المصلي إلا إلى ثلاثة مساجد؛ مسجد الحرام..... | ابن عمر | ٨٣٦ |
| لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٠٩ |
| لا يقل أحدكم: يا خيبة الدهر، قال الله عز وجل..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩ |
| لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٠٩ |
| لا يقولن أحدكم: عبدي، فإن كلكم عبد..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١٢ |
| لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ........ | أبو هُرَيْرَةَ | ١٣٩ |
| لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَوْ بَشَرٍ ..... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٤ |
| لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ ..... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٤ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق......... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٢ |
| لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ | أبو سعيد الخدري | ٣٤٥ |
| لَا يَمِينَ عَلَيْكَ، وَلَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَفِي قَطِيعَةِ... | عمر بن الخطاب | ٤١٧ |
| لا ينبغي للمطي أن تشد........... | أبو سعيد الخدري | ٨٢٣ |
| لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ........... | عبد الله بْن عُمَرَ | ٩٦٣ |
| لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا........ | أَبو هُرَيْرَةَ | ٩٦٢ |
| لَا يُورِد مُمْرِض عَلَى مُصِح..... | أبو هريرة | ٧٤٥، ٧٧٤، ٧٧٦ |
| لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ....... | عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ | ١٠٦٥ |
| لَأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةُ وَيَسَارٌ ........... | عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ | ٥٢٧ |
| لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بَاعًا بِبَاعٍ وَذِرَاعًا ..... | أبو هريرة | ١٠٠٦ |
| لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ..... | أبو سَعِيدٍ | ٩٩٦ |
| لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ..... | عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ | ٣٩٤ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لعلك تسب الريح............... | محمد بن عباس | ٢٥٩ |
| لعن آكل الربا وموكله ، والواشمة ، والمستوشمة ..... | أبو جحيفة | ١٣٤ |
| لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مسجدا.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٨٦١ |
| لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ ..... | عَائِشَةَ | ٨٦٠ |
| لعن النَّبِيُّ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَآكِلَ الرِّبَا،..... | أبو جُحَيْفَةَ | ٩٤ |
| لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٨٣ |
| لعن رسول الله ﷺزائرات القبور والمتخذات عليها المساجد و الكنس........ | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٨٥ |
| لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِﷺ زُوَّارَاتِ الْقُبُورِ..... | حسان بن ثابت | ٩٨٦ |
| لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ......... | أبو هُرَيْرَةَ | ٩٨٨، ٩٩١ |
| لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ ..... | عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ | ٨٦٠،١٠٣٢ |
| لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم ...... | العباس بن عبدالمطلب | ٢٠٢ |
| لَمْ تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ هَذَا........... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٥١٧ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ........... | أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ | ١٠١ |
| لم يصل إلى عود و لا عمود.... | المقداد بن الأسود | ٩٢٣ |
| لم يكن النبي ﷺ يترك في بيته.... | عائشة | ٩٥ |
| لما اقترف آدم الخطيئة، قال:يا رب أسألك ..... | عمر بن الخطاب | ٦٥٩، ٦٧٢ |
| لَمَّا حَمَلَتْ حَوَّاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ ..... | سَمُرَةَ | ٤٨٤ |
| لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ ..... | أَنَس بْنَ مَالِكٍ | ٥١ |
| لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ...... | أَبو هُرَيْرَةَ | ١٠١٩ |
| الله اعلم..... | أبو نملة | ٤٦٠ |
| الله أكبر، قلتم: كما قال: أهل الكتاب لموسى...... | أَبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ | ٨٥٢ |
| اللهم إني أسألك بحق محمدﷺ...... | أبو الزناد | ٦٦١ |
| اللهم لا تجعل قبري وثناً يصلى له........ | زيد بن أسلم | ٩٧٨ |
| اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ....... | عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ | ٩٧٨، <br> ٩٨١، ١٠٣٩ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا ..... | أبو هريرة | ٨٦٧،٩٧٦ |
| لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ النَّاسِ خمسَ سِنِينَ ..... | أبو سَعِيدٍ | ٢٤٠ |
| لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ .... | زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ | ٦٣٩ |
| لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ أُمَّتِي عَشْرَ سِنِينَ ..... | أبو سَعِيدٍ | ٢٤٢ |
| لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا ..... | شَدَّاد بْن أَوْسٍ | ١٠٠٦ |
| لَيْسَ بِشَيْءٍ..... | عَائِشَةَ | ١٥٧ |
| ليس منا من تسحر أو تسحر له، أو تكهن ..... | ابن عباس | ١٧٤ |
| لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ..... | عبد الله بن عمرو | ١٠١١،١٠١٢ |
| ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن ..... | عِمْرَانَ بن حُصَيْن | ١٦٥، ١٦٦ |
| لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ ..... | عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود | ٦٧٩ |
| ليس مني من تطير أو تطير له، أو تكهن ..... | علي | ١٧٥ |
| ليسألنكم الناس عن كل شيء.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٧ |
| ليسوا بشيء ............ | الكهانة | ١٩٥ |

| طـــرف الـحـديث | اسـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٨٩ |
| ما أرى بأسا من استطاع منكم..... | جابر بن عبد الله | ٩٥٠،٤٣٥،٣٣٣ |
| مَا اسْمُ ابْنِكَ؟........................ | خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ | ٢٨٢ |
| مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ ....... | بشير | ٥٢٥ |
| مَا اسْمُكَ؟ بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ............ | ابْنِ الْمُسَيِّبِ | ٥١٧ |
| مَا اسْمُكَ؟.................. | ابْنِ الْمُسَيِّبِ | ٥١٧ |
| مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ .... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٣٣ |
| مَا أَنزَلَ اللهُ من دَاءٍ إلاَّ أَنْزَلَ لَهُ شِفاء......... | أبو هريرة | ٣٣٦ |
| مَا بَالُ الْقِرانِ..... | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٤٢٢ |
| مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ... | جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ | ٦٧٩،٣٥ |
| مَا بَالُ هَذَا...إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ..... | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٣٩٤ |
| مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟............ | عائشة | ٩١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ........... | عائشة | ٩٢ |
| ما توكل من اكتوى أو استرقى....... | أبو هُرَيْرَةَ | ٣٣٢ |
| مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى عُودٍ وَلَا عَمُودٍ.... | المقداد بن الأسود | ٩٢١ |
| ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود....... | المقداد بن الأسود | ٩٢١ |
| مَا شَأْنُ هَذَا؟............ | أبو هُرَيْرَةَ | ٤٠٨ |
| ما كنتم تذكرون ؟....... | يونس بن ميسرة | ٧١،٨٠ |
| ما كنتم تقولون... | بعض أئمة الكوفة | ٦٦ |
| ما مُطِرَ قَوْمٌ مِنْ لَيْلَةٍ إلا أَصْبَحَ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ، ...... | القاسم بن أبي أمامة | ٢٤٢ |
| مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي كَاهِنًا فَيَسْأَلُهُ إِلا حُجِبَتْ مِنْهُ ..... | وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ | ١٨٢ |
| ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا ..... | معاذ بن جبل | ٦١٥ |
| مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ............ | أبو هُرَيْرَةَ | ٦ |
| ما هذا في يدك يا عمر .... | عمر بن الخطاب | ٤٧١ |
| ما هذا؟......... | ابن عباس | ٤٠٦ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ما هذه الحلقة........... | عمران بن الحصين | ٩٣٢ |
| ما هذه............... | عمران بن الحصين | ٩٣٤ |
| مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ........ | عائشة | ٩٧ |
| مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟ .. | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ | ١٦٠ |
| مَثَلُ مَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ ..... | جندب بن عبد الله | ٦٢١ |
| المجذومين لا تديموا النظر إليهم....... | معاذ بن جبل | ٧٧٠ |
| مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺبِرَجُلٍ يَقُودُ رَجُلًا فِي قَرَنٍ فَتَنَاوَلَهُ ... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٠٦ |
| مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ،...... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٤٠٦ |
| مرها فلتركب،ولتختمر، ولتهد هدياً..... | عقبة بن عامر | ٣٩٧ |
| مُرُوهَا فَلْتَخْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ ................ | عقبة بن عامر | ٤٠٠، ٤٠٢ |
| الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ....... | عليٌّ | ١٠٧٧ |
| مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي....... | جابر بن عبد الله | ٣٧ |
| الْمَلَائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي الْعَنَانِ –وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ– ..... | عَائِشَةَ | ١٦٠ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الْمَلَائِكَةُ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ..... | علي | ١١٤ |
| مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٦٩ |
| من أتى ساحرا أو كاهناً أو عرافاً، فصدقه ..... | عبد الله بن مسعود | ١٨٨ |
| مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ ............. | صَفِيَّة بنت عبيد | ١٦٤ |
| من اتى عرافا لم تقبل له... | ابن عمر | ١٧٣ |
| من أتى عرافاً، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة...... | عمر بن الخطاب | ١٧١ |
| من أتى كاهناً فصدقه ..... | عبد الله بن مسعود | ١٨٧ |
| مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافاً، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، ..... | أَبو هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ | ١٦٦ |
| من أتى كاهناً فصدقه بما يقول ، فقد برئ ..... | أنس بن مالك | ١٨٢ |
| مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٦٨ |
| مَنْ أَتَى كَاهِناً، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ ..... | وَاثِلَة بن الأَسْقَعِ | ١٨٠ |
| مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ..... | أبو أُمَامَةَ | ٣٧٥ |
| من أراد أن يؤتيه الله حفظ القرآن ..... | ابن مسعود | ٦٦٣ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| من أراد سخط الله ورضاء الناس، ..... | عائشة | ٣٦٢ |
| من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله..... | عائشة | ٣٤٦ |
| من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل ..... | جابر بن عبد الله | ٣٦٧ |
| مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ ..... | جَابِرِ بن عبدالله | ٤٣٦، ٤٥٧ |
| مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٣٦٣ |
| مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ وَأَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ ..... | أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ | ٣٧٧ |
| من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة ..... | ابْنِ عَبَّاس | ٢٠٠ |
| من اقتبس علما.... | ابْنِ عَبَّاس | ١٩٩ |
| مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ التَّوَكُّلِ....... | الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ | ٣٢٤ |
| من اكتوى أو استرقى، فقد برئ من التوكل....... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٣٣٤ |
| مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فِي الدُّنْيَا، ..... | الْمُسْتَوْرِدِ بن شداد | ٦١٦ |
| مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ ..... | عَائِشَةَ | ٣٥٢ |
| من التمس محامد الناس بمعاصي الله.... | عائشة | ٣٦٢ |

| طـــرف الـــحـــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مِنْ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْك..... | شداد بن أوس | ٧١٠ |
| مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ.... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٣ |
| مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، فَأَحْسَنَ الطُّهُور........ | ابْنِ عُمَرَ | ٨٤٣ |
| من تعلق تميمة........... | عقبة بن عامر | ٩٢٩ |
| من تعلق شيئاً وكل إليه.......... | أبو معبد الجهني | ٩٣١ |
| من تعلم العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به ..... | أنس بن مالك | ٧٠٧ |
| مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُجَارِيَ بِهِ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧١٨ |
| مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٧٠٥ |
| من تكلم فيه سئل عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلم.... | عائشة | ٦٣٥ |
| من تكهن أو تقسم، أو تطير طيرة، فرده عن ..... | أبو الدَّرْدَاءِ | ١٧٨ |
| مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، ..... | عبد الله بْن عُمَرَ | ٩٦٤ |
| مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَة..... | عبد الله بْن عُمَرَ | ٩٦٣ |
| مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مَخِيلَةً لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.... | عبد الله بْن عُمَرَ | ٩٦٣ |

| طـــرف الـحـديث | اسـم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا ................ | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٥٤١، ٥٦٦ |
| من حلف بالأمانة فليس منا، ومن خبب ..... | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٥٤٢ |
| من حلف بالشرك وهو كاذب فقد أشرك..... | أبو هريرة | ٥٥٤ |
| من حلف بغير الله تعالى فقد كفر......... | عبد الله بْنَ عُمَرَ | ٥٦٧ |
| من حلف بغير الله فقد أشرك......... | ابن عمر | ٥٤٩ |
| مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ..... | ابن عمر | ٥٤٨ |
| مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا،فَهُوَ .... | ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ | ٥٣٨ |
| من حلف على يمين فهو كما قال..... | أبو هريرة | ٥٥٧، ٥٥٨ |
| مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلِفِهِ:وَاللَّاتِ ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٣٨ |
| مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ:إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ الْإِسْلَامِ ..... | بريدة | ٥٤٣ |
| مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ:اللَّهُمَّ إِنِّي ..... | أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ | ٦٥٤ |
| مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ....... | سعد بن أبي وقاص | ٨٠١ |
| مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ ..... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَو<br>رضي الله عنه | ٦٠٧ |

| طـــرف الــحـديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،..... | جندب بن عبد الله | ٦٠٧ |
| مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى رَاءَى اللَّهُ بِهِ .... | عبد الله بْنِ عَبَّاسٍ | ٦٠٧ |
| مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَايَا رَايَا اللَّهُ بِهِ.... | أَبِي بَكْرَةَ | ٦١٣ |
| مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ..... | جندب بن عبد الله | ٦٠٧، ٦٢٦ |
| مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٩٠، ١٢٨ |
| مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى ..... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٨٩ |
| من طلب محامد الناس بمعاصي الله..... | عائشة | ٣٦١ |
| من طلب محامد الناس بمعصية الله عاد ..... | هشام بن عروة عن أبيه | ٣٤٩ |
| من عقد عقدة ثن نفث........... | أبو هريرة | ٩٢٨ |
| من عقد عقدة له.... | عِمْرَانَ بن حُصَيْن | ١٦٥ |
| من علق التمائم وعقد الرقى، فهو ..... | عبد الرحمن بن أبي ليلى | ٤٥٠ |
| مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالاً ..... | عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ | ٩٦٧ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَاءَى اللَّهُ بِهِ، ..... | عَوْفِ الأَشْجَعِيِّ | ٦١٩ |
| مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، رَايَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ..... | أبي هند الداريﷺ | ٦١٠ |
| مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ....... | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو | ١٠٧٨ |
| مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ ............ | ابن عمر | ٥٣٨ |
| من كان يؤمن بالله واليوم الآخر........ | جبير بن مطعمﷺ | ٧٢٧ |
| مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ ..... | عَائِشَةَ | ٤٠٤ |
| من نذر أن يعصى الله، فلا يعصي..... | عقبة بن عامر | ٤٠٠ |
| من يرائي يرائي الله به، ومن سمع سمع الله به..... | أبو سعيد الخدري | ٦١٤ |
| مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي ..... | جندب بن عبد الله | ٦٢٢ |
| مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ..... | عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ | ٥٨٧، ٤٧، ١٠٤٣ |
| النَّذْرُ نَذْرَانِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ .. | عمران بن حصين | ٤١٥ |
| نعم يا عباد الله تداووا ، فإن الله عز وجل ..... | أسامة بن شريك | ٣٣٧ |
| نعم، وفيه دخن............. | حذيفة بن اليمان | ١٠٨١ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| نقركم ما أقركم الله..... | عمر بن الخطاب | ١٠٦٤ |
| نَهَى النبي ﷺ أن تجَصصَ الْقَبْور..... | جابر بن عبد الله | ٧٣٢ |
| نهى أن يقعد على القبر،....... | جابر بن عبدالله | ٧٣٢ |
| نهى رسول ﷺعن الرقى والتمائم والتولية... | ابن مسعود | ٤٤٠ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَعَنْ مَهْرِ...... | عقبة بن عمرو الأنصاري | ١٥٨ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ.. | سمرة بن جندب | ٥٢١ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ....... | جابر بن عبدالله | ٧٣٣ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ أَوْيزاد عليه... | جابر بن عبد الله | ٧٣٣ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ....... | جابر بن عبد الله | ٧٣٢ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺأَنْ يُكتب عَلَى الْقَبْرِ شيئ | جابر بن عبد الله | ٧٣٣ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺعَنْ الصَّلَاة بَعْدَ الْعَصْر....... | عَلِيٌّ | ٩٠١ |
| نهى رسول الله ﷺعن الصلاة بين القبور........ | أَنَس بْنَ مَالِكٍ | ٨٦٨ |
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺعَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٠٠٥ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| نهى رسول اللهﷺ أن يصلى على الجنائز بين القبور.... | أَنَس بْنَ مَالِكٍ | ٨٧٠ |
| نُهِيَ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ....... | جابر بن عبد الله | ٧٣٣ |
| هَاتِ الْقُطْ لِي........ | ابْن عَبَّاس | ١٠٢٣ |
| هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام....... | ابن عباس | ٨٥٣ |
| هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟.................. | طُفَيْل بْنِ سَخْبَرَةَ | ٥٧٦ |
| هَلْ بِهَا مِنَ الْأَوْثَانِ شَيْءٌ):(فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ بِهِ لِلَّهِ.... | مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ | ٨٠٥ |
| هَلْ بِهَا وَثَنٌ أَوْ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ..... | مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ | ٨٠٧ |
| هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟..... | زَيْد بْنِ خَالِد الْجُهَنِيِّ | ٢٣٢، ٢٤٤ |
| هل كان بذلك المكان وثن من أوثان الجاهلية يعبد.... | محمد بن عبد الله | ٨١٠ |
| هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ..... | ثَابِت بْن الضَّحَّاك | ٨٠٥، ٤٠٩ |
| هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا........ | عَبْد اللَّه | ١٠٢٠ |
| هما يوما عيد.......... | أم سلمة | ١٠١٠ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ..... | أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ | ١٠٠٢ |
| هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ....... | جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ | ٩٤٥ |
| و إن حاصرت أهل حصن .... | بُرَيْدَةَ | ٦٠٢ |
| و تهدي هديا........ | عقبة بن عامر | ٣٩٧ |
| و لا يقل أحدكم: مولاي فإن مولاكم الله... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٥١٤ |
| و لكن يقرفون فيه و يزيدون ....... | عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ | ١٦١، ١٩٢ |
| و ما أحب أن أكتوي........ | ابن عباس | ٣٣٥ |
| والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف فيكم..... | حفصة | ٤٧٥ |
| وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى ..... | عمر بن الخطاب | ٤٦٩ |
| وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي............ | أبو هريرة | ٥٩٨ |
| وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ ..... | زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ | ٢٣٣ |
| وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ ..... | أبو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ | ٦٨٠ |
| وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، قَالَ شُكْرُكُمْ..... | عَلِيٍّ | ٢٣٦ |

| طـــرف الـــحـديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| وسمع القوم وهم يسمون رجلا منهم عبد الحجر ..... | هاني | ٢٨٦ |
| وَقَدْ سَتَّرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ ..... | عائشة | ٩٢ |
| ولا تحلفوا إلا بالله ............ | عَبْد اللَّهِ بن مسعود | ٥٦٦ |
| وَلَا صُورَةً فِي بَيْتٍ إِلَّا طَمَسْتَهَا....... | ابو الهياج الاسدي | ٩٧ |
| وَلَا يَسْتَجْرِئَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ....... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ١٠٤٥ |
| وَلَا يَسْتَجِرَنَّهُ الشَّيْطَانُ أَوْ الشَّيَاطِينُ....... | عبد الله بن الشخير | ١٠٤٧ |
| وَلَا يَقُلْ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ: مَوْلَايَ ..... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٥٠٩ |
| وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ............. | أَبو هُرَيْرَةَ | ٥١١ |
| وليقل: فتاي.... | أَبو هُرَيْرَةَ | ٥٣٣ |
| وَمَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ عَدْلٍ تُقَالُ عِنْدَ ..... | أبو سعيد الخدري | ٣٤٣ |
| ومن حلف بسورة من القرآن، فإن كل آية منها ..... | أبو هريرة | ٥٥٦ |
| ومن كلمه منكم فليكلمه وبينه وبينه قيد رمح....... | ابْنِ عَبَّاسٍ | ٧٦٧ |
| ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه....... | عائشة | ٤٣١ ، ٤٣٢ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| وَهَمَ عُمَرُ ﷺإِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... | عَائِشَةَ | ٨٩٢ |
| وَيْحَكَ أَتَدْرِي، مَا تَقُولُ؟ وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ..... | جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ | ٢٦٤ |
| ويحك ما هذه.......... | عمران بن الحصين | ٩٣٣ |
| وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ....... | جابر بن عبد الله | ٣٧ |
| يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ .......................... | عبد الله بن مسعود | ١٩٠ |
| يا أيها الناس ، لا ترفعوني فوق قدري........ | الْحُسَيْن بن علي | ١٠٥١ |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ.... | ابن عمر | ٦٨٤ |
| يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ... | أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ | ١٠٤٤ |
| يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا....... | جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ | ٨٩٩ |
| يا رويفع! لعل الحياة تطول بك بعدي........ | رويفع | ٩٣٦ |
| يَا عَدِيُّ اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ..... | عدي | ١٠٨٧ |
| يا علي أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وان شَقَّ عَلَيْكَ ..... | علي | ٢١٣ |

| طـــرف الــحــديث | اســم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| يَا عَلِيُّ إِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ الْأَمْرَ بَعْدِي....... | عليٌّ | ١٠٦٩ |
| يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ؟)...... | عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ | ٦٢٩ |
| يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ..... | أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ | ٥١ |
| يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ:مَنْ خَلَقَ كَذَا ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١ |
| يأتِي العبد الشيطان، فيقول:من خلق كذا و كذا..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥١ |
| يَأْتِي الْعَبْدَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٣٠ |
| يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ،.. | أبو هُرَيْرَةَ | ٧١٧ |
| يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ..... | خباب بن الأَرَتّ | ٣٢٩ |
| يشتمني ابن آدم يقول:وادهراه، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ١٤٨ |
| يقول الله ﷻ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ ..... | أبو زُرْعَةَ | ٩٠ |
| يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي... | ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما | ٣٠٦ |
| يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيُنْزِلُ اللَّـهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى ......... | مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ | ٢٣٨ |

| طرف الحديث | اسم الراوي | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| يَهْلِكُ كِسْرَى، فَلا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، ..... | أبو هُرَيْرَةَ | ٢٧٩ |
| يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم.... | أبو هُرَيْرَةَ | ٥٥ |

* * *

# فهرس الآثار

## ٣- فهرس الآثار:

| طرف الأثر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| أتيت أبي بن كعب، فقلت: وقع في نفسي شيء من القدر... | ابن الديلمي | ٦٣٧،٦٣٨ |
| أَحِبَّ فِي اللَّهِ ، وَأَبْغِضْ فِي اللَّهِ ، وَوَالِ فِي اللَّهِ....... | ابْنِ عُمَرَ | ٣٨١ |
| أحب في الله ووال في الله وعاد في الله، فإنما تنال .... | ابن عباس | ٣٨٢ |
| إِذْ قَالَ لِلْيَهُودِيَّةِ : أَرْقِهَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ ..... | أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيق | ٤٥٥ |
| اُرْجُ اللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَرْجُ النَّاسَ فِي اللَّهِ... | جابر بن عبد الله | ٣٧١ |
| اطرحيه فإن النبي ﷺ كان إذا رأى نحو هذا قضبه. | عائشة | ٩٧ |
| أَفِي بُيُوتِي الشِّرْكُ؟"ثُمَّ قَالَ:"التَّمَائِمُ، وَالرُّقَى، ....... | عبد الله ابن مسعود | ٤٤٢ |
| أقام الصلاة وآتي الزكاة... | كعب | ٣٧٩ |
| اقْتِصَادٌ فِي سَنَةٍ خَيْرٌ مِنِ اجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ.......... | ابْنِ مَسْعُودٍ | ١٠٢٦ |
| أَمَّا بَعْدُ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالِاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، ..... | عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ | ٦٤٣ |
| أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَتْ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا ..... | ابْنِ عُمَرَ | ٥٢٢ |
| إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاثة....... | عمر | ١٠٩٠ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لَأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ"، ثُمَّ قَالَ........ | عَبْدِ اللَّه بن مسعود | ٤٤٣ |
| إن العرافين كهان العجم، فمن آمن بكاهن، فقد.... | عبد الله بن مسعود | ١٨٧ |
| أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ ..... | ابن عمر | ٩٥٣ |
| إِنَّ حَبِيبِي ﷺ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ وَنَهَانِي ..... | علي | ٨٧٣ |
| إن قوما يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ..... | ابن عباس | ٢١٣ |
| إن قوماً يكتبون أبا جاد ، وينظرون في النجوم..... | ابن عباس - | ٢١٢ |
| إن قوماً ينظرون في النجوم وفي حروف أبي جاد....... | ابن عباس | ٢١٢ |
| إن كان الشؤم في شيء، فهو فيما بين اللحيين يعني....... | ابن مسعود | ٧٩٤ |
| إن كثيراً من هذه التمائم والرقى شرك ..... | علي بن أبي طالب | ٤٥٢ |
| إن كنتم سائليهم لا محالة، فانظروا ما واطئ ..... | عبد الله مسعود | ٤٧٨ |
| إن هؤلاء العرافين كهان العجم، فمن أتى كاهنا ..... | علي | ١٩٠ |
| أن وَدّاً وسُوَاعًا ويَغُوثُ ويَعُوقُ ونَسْراً أَسْمَاءُ........ | ابْنِ عَبَّاسٍ | ١٢٣ |
| إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي ....... | عمر | ١٢٢ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| انبسطوا بالجنائز، ولا تدبوا دبيب اليهود والنصارى.... | إبراهيم النخعي | ١٠١٤ |
| أنت فلان ابن فلان العبدي | عمر بن الخطاب | ٤٧٠ |
| انزعوا من تحتي هذا النمط | أبو طلحة | ١١٥ |
| أنه دَخَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَعُودُهُ مِنْ وَجَعٍ وَعَلَيْهِ...... | الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ | ١١٦ |
| أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ، وَأُبَيَّ بن كَعْبٍ عَنِ الْقَدَرِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ خَاصَمْتُ ..... | أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ | ٦٤١ |
| أَنَّهُ وَصَّى مَنْ سَأَلَهُ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَان " عَلَيْك بِالْجَمَاعَةِ.. | أَبو مَسْعُود | ١٠٩٢ |
| أَنَّهَا زَارَتْ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقِيلَ لَهَا : أَلَيْس ... | عَائِشَةُ | ٩٩٣ |
| إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ | عمرَ ﵁ | ٦٨٩ |
| إني رأيتُ أنه لا يَكتُبُ إنسانٌ كتاباً في يومِه | عبد الرحيم بن علي البيساني | ٢٠ |
| أوصيك بتقوى الله ، وإياك وذكر أصحاب النبي..... | عبد الله بن عباس | ٢٢١ |
| أوصيك بثلاث خصال فأحفظهم عني............ | ابن عباس | ٢٢٢ |
| أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟...... | سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ | ٣١٧ |

| طـــرف الأثـــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| بلغ عمر بن الخطاب ﷺ أن ناساً يأتون الشجرة التي..... | نافع مولى ابن عمر | ٨٥٥ |
| بينا عمر في نعم من نعم الصدقة مر به رجلان ، فقال..... | ابن المسيب | ٨٤٠ |
| تَسْطِيحُهُ أَفْضَلُ، قَالَ :وَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺسَطَّحَ قَبْر.. | الشَّافِعِيّ | ٧٣٩ |
| تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمة....... | عمر | ٢١٥ |
| تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله............. | الحسن البصري | ٧٦ |
| تفكروا في خلق الله................. | عمر بن الخطاب | ٧٣ |
| تفكروا في كل شيء........................ | ابن عباس | ٧٣ |
| ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ... | عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ | ٨٩٣ |
| جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ......... | الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ | ١٠٧٤ |
| خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ....... | ابْنَ عَبَّاسٍ | ٢٤٣، ٦٨٩ |
| خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ ..... | قتادة | ٢١٦ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| ذاك الشيطان | عبدالله بن مسعود | ٤٣٨ |
| رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺرَجُلاً يُصَلِّي ، مُلْتَحِفًا ..... | عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ | ١٠٠١ |
| سألت أنس بن مالكﷺ عن النشرة ، فقال :"ذكروا.... | الحسن البصري | ٩٤٦ |
| سألت أنس بن مالكﷺ عن النشرة ، فقال :"ذكروا...... | الحسن البصري | ٩٤٦ |
| سمعت الحسن وقد سئل عن النشر، فقال:"سحر......... | الحكم بن عطية | ٩٤٧ |
| صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ ..... | ابْن عَبَّاسٍ | ١٠٥٧ |
| عنى بها ذرية آدم............... | الحسن | ٤٨٧ |
| فأتاهما إبليس –لعنه الله –فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة.......................... | ابن عباس | ٤٨٩ |
| فَبَلَّ عُمَرُ ثَوْبًا وَم اهَا حَبِه................ | جابر | ٩٩ |
| فدعا إنسانا ينزع نمطاً............. | عبيدالله بن عتبة | ١٠٢ |
| فشكّت: أحبلت أم لا ............... | ابن عباس | ٤٩٢ |

| طـــرف الأثـــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| فَمَا هَذِهِ الطُّيُورُ فِي الْكَانُونِ؟ قَالَ: فَقَالَ........... | الْمِسْوَرِ بْنَ مَخْرَمَةَ | ١١٧ |
| فوالله ما حلفت بها... | عمر | ٥٣٧ |
| فولدت غلامًا -يعني حوّاء- فأتاهما إبليس... | السدي | ٥٠٠ |
| قال عبد الله لكعب:علم النجوم، فقال كعب:لا..... | عبد الله بن عمرو وكعب | ٢١٨ |
| قَالَ: لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ ....... | ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وابْنُ عُمَرَ | ٥٦٠ |
| قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَة قَحْطاً شَدِيداً ، فَشَكَوْا إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: انْظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺفَاجْعَلُوا مِنْهُ كِوًى ....... | أَبِي الْجَوْزَاءِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ | ٦٦٧ |
| قَدْ فُعِلَ بِهَؤُلَاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنْ النَّاسِ؟. ..... | مُعَاوِيَةُ: | ٧٠٣ |
| قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَقُلْتُ لَهُ.... | عَبْد الْوَاحِدِ بْن سُلَيْمٍ | ٦٣٠ |
| قلت لسعيد بن المسيب:رجل طب بسحر، نحل عنه...... | قتادة | ٩٤٧ |
| قمت يوماً أصلى وبين يدي قبر لا أشعر به، فناداني .. | أنس بن مالك | ٨٧١ |
| قيل له: أشرك آدم؟ قال: أعوذ بالله أن أزعم أن آدم أشرك، ولكن حواء لما أثقلت ........... | سعيد | ٤٩٦ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| قيل: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ..... | حذيفة | ١٠٨٨ |
| كان آدم عليه السلام لا يولد له ولد إلا مات، ............ | قتادة | ٤٩٨ |
| كان في بعض أهل الملل.............. | الحسن | ٤٨٦ |
| كانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَاملاً ....... | بُرَيْدَةَ الأسلمي | ٧٥١ |
| كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد. فقال لهما الشيطان... | مجاهد | ٤٩٨ |
| كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد........... | ابن عباس | ١٠٧٢ |
| كانت حواء تلد ................. | ابن عباس | ٤٨٨ |
| كانت ذات أنواط شجرة........ | ابن عباس | ٨٥٣ |
| كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هُزِمت... | ابن عباس | ٦٦٣ |
| كانوا يكرهون التمائم والرقى والنشر............... | إبراهيم النخعي | ٤٥٢، ٩٣٨ |
| كانوا يكرهون أن يصلوا بين القبور. ..... | إبراهيم | ٨٨٠ |
| الكبرياء رداء الله............. | قتادة | ٣٠٧ |
| لئن عشت، لأخرجن اليهود والنصارى من | عمر | ١٠٦٥ |

| طـــرف الأثـــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| جزيرة........ | | |
| لا تدبوا بالجنازة دبيب النصارى..... | علقمة | ١٠١٤ |
| لا تسألوا أهل الكتاب، فإنهم لن يهدوكم ......... | عبد الله مسعود | ٤٧٧ |
| لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب........ | ابن عباس | ٢٥٩ |
| لا تسر في هذه الساعة، وسر في ثلاث ساعات...... | مسافر بن عوف بن الأحمر | ٢١٩ |
| لا تسموا الحكم، ولا أبا الحكم ، فإن الله هو...... | عمر بن الخطاب | ٢٨٩ |
| لا تصدقوهم، ولا تكذبوهم............. | عطاء بن يسار | ٤٩٢ |
| لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْحُمَةٍ.................. | عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ | ٤١٦ |
| لأَنْ أَحْلِفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ .... | عَبْد اللَّهِ بن مسعود | ٥٥٨ |
| لقد أصبح آل عبدالله أغنياء عن الشرك | عبدالله بن مسعود | ٤٣٩ |
| لَمْ يَكُنْ النبي ﷺ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصَالِيبُ..... | عائشة | ٩٥ |
| لما حملت حواء أتاها الشيطان، فقال: لها: ........ | ابن عباس | ٤٩١ |
| لما حملت حوّاء في أوّل ولد ولدته ......... | سعيد بن جبير | ٤٩٥ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| لما هبط آدم وحواء، ألقيت الشهوة في نفسه......... | سعيد بن جبير | ٤٩٣ |
| اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا....... | عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ | ٦٦٩ |
| اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِل من السَمَاءِ بَلَاءٌ إِلَّا بِذَنْبٍ، ....... | العباس | ٦٧١ |
| لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ ..... | أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ | ٦٣٧ |
| لو كان مسجد قباء في أفق من الأفاق ضربنا إليه........ | عمر بن الخطاب | ٨٤٠ |
| ما أشرك آدم ولا حواء، وكان لا يعيش لهما ....... | عكرمة | ٤٩٦ |
| ما أشرك آدم ولا حواء، وكان لا يعيش لهما ....... | عكرمة | ٤٩٦ |
| مطر الناس على عهد النبي ﷺ............ | ابن عباس | ٢٣٤ |
| من الكلمات التي تاب الله بها على آدم .......... | أبو الزناد | ٦٦٢ |
| من أين جئتما.......... | عمر بن الخطاب | ٨٤٠ |
| مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، ..... | عَبْد اللَّهِ بن مَسْعُودٍ | ٦١٢ |
| من طاف بالبيت بعد العصر أخر ركعتي الطواف حتى.... | مالك بن أنس | ٩٠٩ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَعَنْ مَهْرِ...... | عقبة بن عمرو الأنصاري | ١٥٨ |
| نهي عن الرقى، إلا أنه أرخص في ثلاث : في ....... | محمد بن سيرين | ٤٥٢ |
| نهينا النساء لأنا لا نجد أضل من زائرات القبور..... | عمر | ٩٨٩ |
| نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا..... | أُمِّ عَطِيَّةَ | ٩٩٤ |
| هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ. ....... | عمر | ١٠٨٩ |
| هو اليهود والنصارى............... | الحسن | ٤٨٨ |
| و ما أظن النبي ﷺ نهى عن هذا .... | ابن عباس | ١١٦ |
| وقد كنت أرى قبل ذلك الأصنام يطاف بها بمكة........ | جبير | ٧٢٧ |
| ولد لآدم ولد فسماه عبد الله فآتاهما إبليس، ........ | عبد الرحمن بن زيد بن أسلم | ٥٠١ |
| وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ ..... | عائشة | ٨٦٠ |
| وَمَا مِنَّا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ....... | عبدالله بن مسعود | ٧٥٤ |
| وما هو؟ ..... | ابن عباس | ١١٦ |

| طـــــرف الأثـــــر | القائل | رقم صفحة |
|---|---|---|
| يَا أُمَّهْ اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبَيْه................ | الْقَاسِمِ | ٧٣٤ |
| يا رسول الله! استسق لأمتك،فإنهم ................ | مالك الدار | ٦٦٧ |
| يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ ...... | عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاسٍ | ٤٧٧ |
| يَمُرُّ بِالرُّكْنِ،فَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ ... | حَنْظَلَةَ | ٦٩٠ |

* * *

# فهرس الأشعار

## ٤– فهرس الأشعار:

| الأبيات الشعرية | رقم الصفحة |
|---|---|
| شَرْطُ المَحَبَّةِ أنْ تُوَافِقَ مَنْ تُحِبُ | ٣٨٦ |
| إذا ما ذكرنا آدماً وفعاله وتزويجه بنتيه بابنيه بالخنا | ٥٠٣ |
| فِإنْ تكُ لَيْلى اسْتَوْدَعَتْنِي أَمانَةً | ٥٦٣ |
| والأصل في الأشياء حل وامنع | ١٣٥ |
| فارقت نجدة والذين تزرقوا وابن الزبير وشيعة الكذاب | ٢٤١ |
| لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ إِنِّي أُحِبُّهَا | ٥٦٣ |
| وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي | ٢٤ |

# فهرس الألفاظ الغريبة

## ٥- فهرس الألفاظ الغريبة:

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| آثراً | ٥٣٧ |
| الاحتباء | ٨٩١ |
| أخنس | ١٠٢٠ |
| أَخْنَعَ | ٢٧٧ |
| الأذى | ١٣٨ |
| أَرْخُوا | ٩٩٨ |
| الإِزار | ٩٩٨ |
| الإسعاد | ٨١٧ |
| الاشتمال | ٩٩٨ |
| اشتمال الصَّماء | ١٠٠٥ |
| الأَشَرُ | ٦٥٤ |
| أشعث | ٩٦٦ |
| الإطْراءُ | ١٠٤٣ |
| أطيط | ٢٦٤ |
| أعفوا | ١٠١٢ |
| اغْتمّ | ٨٦١ |
| الإغلال | ٦٠١ |
| أغيظ | ٢٧٨ |
| إفساد الصبي | ٤٤٦ |
| الأفق | ٣١٦ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| انبسطوا | ١٠١٣ |
| انْتَقَشَ | ٩٦٥ |
| انْتَكَسَ | ٩٦٥ |
| الآنك | ٩٣ |
| الأنواء | ٢٣٢ |
| الأوثان | ٨٠٥ |
| الأيِّل | ٤٩٠ |
| الباعُ والبَوْعُ والبُوع | ١٠٠٦ |
| البُزُوغ | ٨٩٠ |
| بطراً | ٦٥٤ |
| بهش | ١٠١ |
| بوانة | ٤٠٩ |
| التَّبرُّج | ٤٤٦ |
| تجصيص القبور | ٧٣٢ |
| التختم | ٤٤٦ |
| تصاليب | ٩٥ |
| التَّطيُّر | ٣١٦ |
| تعس | ٩٦٥ |
| تغيير الشيب | ٤٤٦ |
| تَفَتَّقَت | ٦٦٨ |
| التَّفْل | ٩٢٨ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| تقصيص القبور | ٧٣٣ |
| التمائم | ٤٣٦ |
| تنسخ | ١٠٥٨ |
| التَّهوُّك | ٤٦٨ |
| التوحيد | ٣١ |
| التِّوَلَة | ٤٣٦ |
| ثمود | ٩٥٣ |
| الجثاء | ٥٥٧ |
| الجُحْرُ | ٩٩٦ |
| الجِصُّ | ٧٣٢ |
| الجُعلان | ٦٨٦ |
| الجلب | ٨١٧ |
| الجُمَّة | ٩٦٢ |
| جملوها | ٧٢٧ |
| الجَنَبُ | ٨١٧ |
| الحَذْو | ١٠٠٦ |
| حسر | ٧٣٥ |
| الحَصْباء | ١٠٦٤ |
| حصر عن ذراعيه | ٤٣٩ |
| حف | ١٠١٢ |
| الحُمَة | ٣١٦ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| خبب | ٥٤٢ |
| ختل | ٧١٧ |
| الخزامة | ٤٠٥ |
| الخِسْفُ | ٩٦٢ |
| خَشّ | ٤٤٣ |
| خصب | ٧٤٨ |
| الخفر | ٦٠١ |
| خَلاقٌ | ٢١١ |
| الخَلُوق | ٤٤٦ |
| الخَمِيصَة | ٨٦١ |
| الخنا | ٢٧٧ |
| خنس | ٤٤٣ |
| الخيبة | ١٣٩ |
| الخُيَلاء والخِيَلاء | ٩٦٢ |
| الدبيب | ١٠١٣ |
| دخن | ١٠٨١ |
| الدرة | ٨٠٥ |
| درنوكاً | ٩٢ |
| الدُّلْجَة | ١٠١٩ |
| دنا | ٨٠٥ |
| الدهرُ | ١٣٨ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| ذاتَ أَنْواط | ٨٤٨ |
| الذِّراعُ | ٩٩٦ |
| الذريعة | ٢٦ |
| الذِّمّة | ٦٠١ |
| الذمي | ١٠٧٧ |
| الذَّوْدُ | ٤٢٥ |
| رَاثَ | ٩٢ |
| ربا | ٨٩ |
| الرَّبع | ٧٨٢ |
| الرِّبْقة | ٦٨٠ |
| الرتاج | ٤١٧ |
| الرجبية | ٩١٠ |
| الرجيع | ٩٣٦ |
| الرحال | ٨٢١ |
| الرُّغَاء | ٤٠٨ |
| الرقية | ٤٣٥ |
| الرهط | ٣١٦ |
| الرَّوْحَة | ١٠١٩ |
| زمام | ٤٠٥ |
| زوّارات | ٩٨٤ |
| السَّاقةُ | ٩٦٦ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| السبّ | ١٣٨ |
| السِّحْرُ | ٩٤٤ |
| السد | ٢٦ |
| سَدِّدُوا | ١٠١٩ |
| سمع | ٦٠٧ |
| السنن | ٨٤٨ |
| السهوة | ٨٧ |
| سُواعٌ | ١٠٥٧ |
| الشؤم من المشأمة | ٧٤٩ |
| الشِّبْرُ | ٩٩٦ |
| الشَّبُّور | ١٠٠٢ |
| الشغار | ٨١٧ |
| الشَّفَقُ | ٨٢٥ |
| شقة | ٧٨٤ |
| شيك | ٩٦٥ |
| صفر | ٧٤٩ |
| الصَّنَم | ٨٠٥ |
| الطَّبْطَبِيَّة | ٨٠٥ |
| الطرق | ٧٦١ |
| طَفق | ٨٦١ |
| الطَّواغي | ٥٣٩ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| طُوبَى | ٩٦٦ |
| الطِّيَرَة | ٧٤٩ |
| الظِّرَاب | ٣٢١ |
| العبرانية | ٤٦٠ |
| عبية الجاهلية | ٦٨٤ |
| العتيرة | ٩١٠ |
| العِدوة | ١٠١٩ |
| عدوتان | ٧٤٨ |
| العَدْوَى | ٧٤٩ |
| عزل الماء | ٤٤٦ |
| العصابة | ٣٢١ |
| العض | ١٠٨٢ |
| العَضْبَاء | ٤٠٧ |
| العِقَال | ٩٦٧ |
| العقر | ٨١٦ |
| علم النجوم | ١٩٩ |
| العَنَان | ١٥٩ |
| الْعِيَافَةُ | ٧٦١ |
| العين | ٣١٦ |
| الغَدْوَة | ١٠١٩ |
| غطيف | ١٠٥٧ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| الغُلُوَّ | ١٠٢٣ |
| الغُولُ | ٧٥٠ |
| الغيلة | ٤٤٦ |
| الفَدَع | ١٠٦٤ |
| فَرَّ | ٧٤٩ |
| الفرع والفرعة | ٩١٠ |
| فساد | ٤٤٦ |
| فسددوا | ١٠١٩ |
| فعنوا | ٥٠٠ |
| فكسع | ٦٧٩ |
| فليتزر | ٩٩٨ |
| قاربوا | ١٠١٩ |
| قارِعة الطريق | ٨٧٧ |
| القُذَّةُ | ١٠٠٦ |
| القَذْف | ٩٤٤ |
| القَرُّ | ١٥٧ |
| القرام | ٨٧ |
| القرن | ٤٠٦ |
| قَرْني الشيطان | ٨٨٩ |
| قص النواصي | ١٠١٢ |
| القَصْدَ القَصْدَ | ١٠١٩ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| القَطِيفة | ٩٦٦ |
| القَلُوص | ١٠٦٥ |
| قِيدُ | ٦٨٠ |
| الكآبة | ١٠١ |
| الكاهن | ١٦٢ |
| كَبْكَبَةٌ | ٣٢١ |
| الكِعَاب | ٤٤٦ |
| الكهانة | ١٦٢ |
| الكَوُّ والكَوَّةُ | ٦٦٨ |
| الكي | ٣١٧ |
| الكَيْس | ٦٦٧ |
| لا تشد | ٨٢١ |
| لا يستجرئنكم | ١٠٤٥ |
| المتسري | ١٠٧٨ |
| المُتَنَطِّعُونَ | ١٠٢٠ |
| مجدبين | ٢٤٠ |
| المِجْدَح | ٢٣٨ |
| المِجْزَرَة | ٨٧٤ |
| محرمه | ٤٤٧ |
| المخاصرة | ١٠٨٥ |
| مَخِيلة | ٩٦٣ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| المستأمن | ١٠٧٧ |
| المشادَدَة | ١٠١٩ |
| المُشدُّ | ١٠٧٨ |
| مُصِيخة | ٨٢٥ |
| المضاهاة | ٨٧ |
| المَطِيُّ | ٨٢٣ |
| معاطن | ٨٧٤ |
| المَقْبرة | ٨٧٤ |
| المُلاَمَسَة | ٨٩١ |
| من جِلْدَتِنا | ١٠٨١ |
| المُنابَذَة | ٨٩١ |
| مهابة | ٣٤٢ |
| الموبقات | ٩٤٤ |
| الناقة المنوقة | ٤٠٨ |
| النَّتْنُ | ٦٧٩، ٦٨٦ |
| النَّخْسِ | ٤٤٣ |
| نسر | ١٠٥٨ |
| النُّشْرة | ٩٤٥ |
| النشْغ | ٧٠٢ |
| النَّفْث | ٩٢٨ |
| النَفَرُ | ٣٢١ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| نمرقة | ٩١ |
| النمط | ٩٨ |
| النَّهْب | ٨١٧ |
| النّهس | ١٠١٣ |
| النواضح | ٩٥٧ |
| النيات | ٩٦٠ |
| هاب | ٣٤٢ |
| الْهَامَةُ | ٧٤٩ |
| الهَتْك | ٨٧ |
| هَجْر | ١٠٦٤ |
| هُجْراً | ٥٥٢ |
| هرق | ٩٥٤ |
| هزيلة | ١٠٦٥ |
| واجماً | ٩٧ |
| وَدُّ | ١٠٥٧ |
| الوَدَع | ٩٢٩ |
| يَتجَلْجَلُ | ٩٦٢ |
| يتطيرون | ٣١٦ |
| يتهاوشون | ٣٢٢ |
| يتوكلون | ٣١٧ |
| يخْتال | ٩٦٤ |

| الكلمة المشروحة | الصفحة |
|---|---|
| يرائي | ٦٠٧ |
| يرتفق | ٨٨ |
| يسترقون | ٣١٦ |
| يَسْتَصْبِح | ٧٢٧ |
| يشب | ٤٧٧ |
| يَعُوقُ | ١٠٥٧ |
| يَغُوثُ | ١٠٥٧ |
| يمين الصبر | ٥٥٦ |
| يُهَرِيقوا | ٩٥٤ |

# فهرس الأعلام

## ٦- فهرس الأعلام:

| الرقم | الاسم | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | إبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري | ٢٥٦ |
| ٢. | إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو إسحاق الوكيعي | ١٨٥ |
| ٣. | إبراهيم بن إسماعيل الحضرمي الكهيلي | ٨٣٢ |
| ٤. | إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، الأشهلي | ٨٥٣ |
| ٥. | إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحزامي | ٩١٣ |
| ٦. | إبراهيم بن الهيثم البلدي | ١٧٨ |
| ٧. | إبراهيم بن حمزة بن محمد ابن العوام المدني، أبو إسحاق | ١٧٢ |
| ٨. | إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي. | ٥٢٥ |
| ٩. | إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ، أبو سَعِيد الهروي | ٢٨١ |
| ١٠. | إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر | ٥٥٨ |
| ١١. | إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي | ٢٨٨ |
| ١٢. | إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى | ٢٥٩ |
| ١٣. | إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الفزاري. | ١٠٧ |
| ١٤. | إبراهيم بن محمد بن حمزة ابن عمارة الأصبهاني | ٤٦٥ |
| ١٥. | إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي | ١٨٣ |
| ١٦. | إبراهيم بن مهدي المصيصي | ١٧٨ |
| ١٧. | إبراهيم بن موسى البحراني | ٦٤ |
| ١٨. | إبراهيم بن ميمون النحاس.مولى آل سمرة كوفي | ١٠٣٢ |
| ١٩. | إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي | ١٤٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٠. | إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي.أبو عمران الكوفي | ١٨٩ |
| ٢١. | ابن أخي زينب الثقفية، وقيل: ابن أخت زينب. | ٤٣٧ |
| ٢٢. | أبو الأحرز محمد عمر بن جميل الأزدي | ١٨٥ |
| ٢٣. | أبو الأسود الديلي، ويقال الدؤلي البصري | ٦٤١ |
| ٢٤. | أبو الجعد بن جنادة بن المرداد بن عبد بن كعب | ٨٣٧ |
| ٢٥. | أبو الحويرث حفص من رجال التعجيل | ٨٠٨ |
| ٢٦. | أبو الربيع المدني | ٢٣٥ |
| ٢٧. | أبو الصلت، قال الحافظ:قيل: هو شهاب بن خراش الحوشبي | ٦٤٦ |
| ٢٨. | أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد | ٦٧ |
| ٢٩. | أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي | ٩١٢ |
| ٣٠. | أبو المهلب الجرمي البصري عم أبي قلابة اسمه عمرو | ٤٠٩ |
| ٣١. | أبو أمية مولى شبرمة | ٦٧ |
| ٣٢. | أبو أيوب المراغي الأزدي العتكي البصري | ٢٨٠ |
| ٣٣. | أبو بكر النهشلي الكوفي، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي القطاف | ٤٢٩ |
| ٣٤. | أبو بكر بن بشير | ١٨١ |
| ٣٥. | أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي | ٧٩٠ |
| ٣٦. | أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة العامري | ٧٢٨ |
| ٣٧. | أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي | ١٠٥٠ |
| ٣٨. | أبو بكر بن نافع العدوي المدني | ١٧٢ |
| ٣٩. | أبو بكر بن يحيى بن النضر الأنصاري السلمي المدني | ١٤٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠. | أبو بلال الأشعري اسمه مرداس | ٢٠٢ |
| ٤١. | أبو ثعلبة الخشني | ٤٢٥ |
| ٤٢. | أبو جعفر الرازي يقال: اسمه: عيسى بن أبي عيسى | ٣٢٠ |
| ٤٣. | أبو رجاء | ٦٤٦ |
| ٤٤. | أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. | ٥٤ |
| ٤٥. | أبو عبدالرحمن السدي | ٣٦٥ |
| ٤٦. | أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود القرشي | ٧٨١ |
| ٤٧. | أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود | ٤٤٢ |
| ٤٨. | أبو علقمة المصري | ٩٠٤ |
| ٤٩. | أبو علي الكاهلي | ٧١٢ |
| ٥٠. | أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري | ١٠٠٢ |
| ٥١. | أبو محمد الهذلي | ١١٢ |
| ٥٢. | أبو معان أو أبو معاذ | ٧٢٩ |
| ٥٣. | أبو معشر السندي،اسمه نجيح المدني | ٧٢١ |
| ٥٤. | أبو هند الداري | ٦١٠ |
| ٥٥. | آبي اللحم | ٤٥١ |
| ٥٦. | أجلح بن عبدالله الكندي | ٥٧٠ |
| ٥٧. | أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي | ٣٦٤ |
| ٥٨. | أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري، المعروف بالضبعي | ٣٦٧ |
| ٥٩. | أحمد بن القاسم بن مساور | ٢٠١ |
| ٦٠. | أحمد بن حماد بن مسلم أبو جعفر التجيبي | ٣٩٠ |
| ٦١. | أحمد بن خالد بن عمرو بن خالد الحمصي | ٤٦٥ |

| | | |
|---|---|---|
| .٦٢ | أحمد بن روح البزاز بغدادي | ٦٣ |
| .٦٣ | أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة الجزري.أبو الحسين الرهاوي | ٩٥ |
| .٦٤ | أحمد بن سهل الأهوازي | ٣٥٠ |
| .٦٥ | أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري | ٨٣٤ |
| .٦٦ | أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي أبو عبد الله الشامي | ٤٢٧ |
| .٦٧ | أحمد بن عبدالرحمن بن وهب | ١٠٦ |
| .٦٨ | أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي | ١٤٩ |
| .٦٩ | أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري | ٩٠٣ |
| .٧٠ | أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح | ٥١١ |
| .٧١ | أحمد بن محمد الوليد الغساني، الأزرقي المكي | ٨٥٣ |
| .٧٢ | أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري | ٨٣٤ |
| .٧٣ | أحمد بن محمد بن حمدون، أبو الفضل الشرمقاني | ٤٦٦ |
| .٧٤ | أحمد بن محمد بن سعيد بن حازم المروزي | ٨٣٥ |
| .٧٥ | أحمد بن محمد بن عبد الكريم أبو طلحة الفزاري | ٦٤٦ |
| .٧٦ | أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ،أبو حامد | ٢٠٤ |
| .٧٧ | أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلّهي | ٢٠٩ |
| .٧٨ | أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي | ٦٥٧ |
| .٧٩ | أحمد بن يحيى بن العباس الخوارزمي | ١٧٣ |
| .٨٠ | أحمد بن يوسف السلمي | ١٠٥٠ |
| .٨١ | أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد العطار | ٤٧٣ |
| .٨٢ | الأحنف بن قيس بن معاوية | ٢٠١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٣. | أسامة بن زيد الليثي | ٩٠٣ |
| ٨٤. | أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد القرشي | ٥٤٠ |
| ٨٥. | أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف | ٥٠١ |
| ٨٦. | إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، أبو يعقوب المدني | ١٠٦٩ |
| ٨٧. | إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان الفارسي | ٦٥ |
| ٨٨. | إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب | ٤٤١ |
| ٨٩. | إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القراديسي | ٢٠٩ |
| ٩٠. | إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامَجْرا ، أبو يعقوب، المروزي | ٨٦٨ |
| ٩١. | إسحاق بن الربيع البصري الأبلي أبو حمزة العطار | ١٦٥ |
| ٩٢. | إسحاق بن سَليمان الرازي | ٧٢ |
| ٩٣. | إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عبدالرحمن الأسود | ٥٩٤ |
| ٩٤. | إسحاق بن عمر المؤدب | ١٨٥ |
| ٩٥. | إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي | ٤٠٦ |
| ٩٦. | إسحاق بن يوسف المعروف، بالأزرق | ١٠٤٩ |
| ٩٧. | أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك الأموي | ٦٤٥ |
| ٩٨. | إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي | ٢٣٧ |
| ٩٩. | أسلم العدوي، أبو خالد | ٦٥٨ |
| ١٠٠. | أسلم بن سهل الواسطي | ٦٢٢ |
| ١٠١. | إسماعيل بن أبان الوراق | ٢٨٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٢. | إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي | ٧٦٩ |
| ١٠٣. | إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي | ٣٠٢ |
| ١٠٤. | إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل | ٤٤١ |
| ١٠٥. | إسماعيل بن أبي حكيم القرشي | ١٠٣٧ |
| ١٠٦. | إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي | ٥٠٠ |
| ١٠٧. | إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، | ٦٩٨ |
| ١٠٨. | إسماعيل بن عياش الحمصي | ١٧٠ |
| ١٠٩. | إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص | ٨٠٠ |
| ١١٠. | إسماعيل بن مسلم المكي | ٧٧ |
| ١١١. | إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي | ٨٣٣ |
| ١١٢. | الأسود بن شيبان | ٥٢٦ |
| ١١٣. | الأسود بن هلال المحاربي | ١٩٠ |
| ١١٤. | أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي | ١٠٧٠ |
| ١١٥. | أشعث بن عبدالله بن جابر الحُدّاني، أبو عبد الله الأعمى، البصري | ٨٦٩ |
| ١١٦. | أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع القرشي الأموي | ٥٠٢ |
| ١١٧. | الأغر أبو مسلم المدني | ٣٠٠ |
| ١١٨. | أم حبان بنت عامر الجهني | ٣٩٤ |
| ١١٩. | أوس بن بشر المعافري | ٢١٧ |
| ١٢٠. | أوس بن عبدالله الربعي | ٦٦٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٢١. | إياد بن لقيط السدوسي | ٥٢٦ |
| ١٢٢. | أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري | ٤٠٩ |
| ١٢٣. | أيوب بن سليمان السغدي | ٦٩ |
| ١٢٤. | أيوب بن سليمان بن بلال التيمي، أبو يحيى | ٤١٢ |
| ١٢٥. | باذام، ويقال: باذان أبو صالح | ٩٨٤ |
| ١٢٦. | بحر بن نصر بن سابق الخولاني | ١٠٥ |
| ١٢٧. | بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي | ١١٠ |
| ١٢٨. | بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم، أبو إسماعيل البصري | ٨٦٥ |
| ١٢٩. | بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي أبو محمد البصري. | ٢٥٦ |
| ١٣٠. | بشر بن معاذ العقدي | ٤٨٧ |
| ١٣١. | بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة | ٤٤١ |
| ١٣٢. | بشير بن نهيك | ٥٢٦ |
| ١٣٣. | بصرة بن أبي بصرة | ٨٢٥ |
| ١٣٤. | بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو يُحمد | ١٨٣ |
| ١٣٥. | بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي أبو بكرة البصري | ٦١٣ |
| ١٣٦. | بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيدالله بن بشير | ٣٠٥ |
| ١٣٧. | بكر بن سهل الدمياطسي | ١١٣ |
| ١٣٨. | توبة بن أبي الأسد العنبري، أبو المورع، | ١٠٠١ |
| ١٣٩. | ثابت بن أسلم البناني | ٨١٦ |
| ١٤٠. | ثابت بن قيس الأنصاري الزرقي المدني | ٢٥٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٤١. | جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله | ٤٧٠ |
| ١٤٢. | جامع بن شداد يكنى أبا صخرة المحاربي | ١٩٠ |
| ١٤٣. | جبرون بن عيسى بن خالد بن يزيد الأفريقى البلوى | ٣٦٣ |
| ١٤٤. | جبلة بن عطية الفلسطيني | ٩٦٨ |
| ١٤٥. | جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل القرشي | ٢٦٥ |
| ١٤٦. | الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي الكوفي أبو وكيع. | ٢٨٢ |
| ١٤٧. | جرير بن حازم العتكي | ١٨٥ |
| ١٤٨. | جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي | ٨٢٤ |
| ١٤٩. | جعفر بن إبراهيم الجعفري | ٩٧٤ |
| ١٥٠. | جعفر بن الزبير الحنفي | ٢٤٢ |
| ١٥١. | جعفر بن الفضل التمار المؤدب | ١١١ |
| ١٥٢. | جعفر بن إياس وهو ابن أبي وَحْشِيّة اليشكري | ٢٣٨ |
| ١٥٣. | جعفر بن برقان الكلابي | ٥٨ |
| ١٥٤. | جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري | ١٠٢٤ |
| ١٥٥. | جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، | ٧٠٩ |
| ١٥٦. | جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني | ٤٢٨ |
| ١٥٧. | جعفر بن محمد بن مالك الفزاري | ٣٠٧ |
| ١٥٨. | حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل | ١٤٠ |
| ١٥٩. | الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري | ١٠٢ |
| ١٦٠. | الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور | ١٢١ |
| ١٦١. | الحارث بن عبيد أبو قدامة الأيادي البصري المؤذن | ٨١٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٦٢. | الحارث بن عبيدة الحمصي | ٤٦٤ |
| ١٦٣. | الحارث بن عوف | ٨٤٨ |
| ١٦٤. | الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري | ١٧١ |
| ١٦٥. | الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي | ٧٩٤ |
| ١٦٦. | الحارث بن يزيد الحضرمي | ٣٩٠ |
| ١٦٧. | حُبَاب هُوَ عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن أُبَيّ بن سلول. | ٥١٩ |
| ١٦٨. | حبيب المعلم | ٤١٨ |
| ١٦٩. | حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار | ٢٤٨ |
| ١٧٠. | حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد | ٧٦٤ |
| ١٧١. | حبيب بن عبيد الرحبي، أبو حفص الحمصي | ٧٩٠ |
| ١٧٢. | حبيب بن يسار الكندي الكوفي | ٣٠٨ |
| ١٧٣. | الحجاج بن الحجاج الباهلي، البصري الأحول | ٢٨١ |
| ١٧٤. | حجاج بن شداد الصنعاني | ٨٧٣ |
| ١٧٥. | حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد | ٤٩٤ |
| ١٧٦. | حجية بن عدي الكندي | ٨٣٣ |
| ١٧٧. | حدير بن كريب الحضرمي | ٦٤٠ |
| ١٧٨. | حريث بن ظهير الكوفي. | ٤٧٨ |
| ١٧٩. | حسان بن أبي وجزة | ٣٢٧ |
| ١٨٠. | الحسن بن أبي الحسن البصري | ١٦٥ |
| ١٨١. | الحسن بن أحمد بن مالك، أبو عبدالله الزعفراني | ٦٨ |
| ١٨٢. | الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي البغدادي | ٣٥٢ |
| ١٨٣. | الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري | ٦٢٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٨٤. | الحسن بن سفيان النسوي | ٢٠٦ |
| ١٨٥. | الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي | ٥٤٨ |
| ١٨٦. | الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي | ٦٥٧ |
| ١٨٧. | الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي | ٤٩٣ |
| ١٨٨. | الحسن بن عطية بن نجيح القرشي | ٢٠٢ |
| ١٨٩. | الحسن بن علي بن الوليد أبو جعفر الفارسي الفسوي | ٢٠٨ |
| ١٩٠. | الحسن بن علي بن عفان العامري | ٥٤٠ |
| ١٩١. | الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي | ١٠٧٠ |
| ١٩٢. | الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي | ٥٥٧ |
| ١٩٣. | الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني | ٢٠٤ |
| ١٩٤. | الحسين بن إسحاق التستري | ١١٩ |
| ١٩٥. | الحسين بن الحسن بن عطية العوفي | ٤٩٢ |
| ١٩٦. | الحسين بن بشر بن عبدالحميد الحمصي الثغري الطرسوسي | ٤٩٤ |
| ١٩٧. | الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعي | ٢٩٧ |
| ١٩٨. | الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم، البرذعي | ٣٥١ |
| ١٩٩. | الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٧٦٧ |
| ٢٠٠. | حسين بن واقد مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي | ٢٩٦ |
| ٢٠١. | الحسين بن يحيى ابن عياش بن عيسى | ٦٣٥ |
| ٢٠٢. | حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجَنْبي | ١٠٧٠ |
| ٢٠٣. | حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي | ٣١٨ |
| ٢٠٤. | حضرمي بن لاحق التميمي السعدي | ٧٥٦ |
| ٢٠٥. | حفص بن عبدالله بن راشد السلمي | ٢٨١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٠٦. | حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك | ٩٠٣ |
| ٢٠٧. | حفص بن عمر الأردبيلي، أبو القاسم | ١٠٢٧ |
| ٢٠٨. | حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك ،النخعي | ٨٦٩ |
| ٢٠٩. | الحكم بن عتيبة الكندي | ١١٢ |
| ٢١٠. | الحكم بن سنان الباهلي | ٢٠٧ |
| ٢١١. | الحكم بن عطية العيشي، البصري | ٩٤٧ |
| ٢١٢. | الحكم بن مروان الكوفي الضرير | ٥٥٨ |
| ٢١٣. | الحكم بن نافع البهراني | ٤٢٧ |
| ٢١٤. | حكيم الأثرم البصري | ١٦٨ |
| ٢١٥. | حكيم بن شريك الهذلي المصري | ٦٣٣ |
| ٢١٦. | حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري | ١٠١٤ |
| ٢١٧. | حماد بن أسامة القرشي | ٤٢٦ |
| ٢١٨. | حماد بن دُليل المدائني | ٦٤٥ |
| ٢١٩. | حماد بن زيد بن درهم الأزرق كنيته أبو إسماعيل | ١٤٥ |
| ٢٢٠. | حماد بن سلمة بن دينار الخزاز | ١٦٨ |
| ٢٢١. | حمزة بن أبي جميل الربذي، أبو العباس | ٥٢٥ |
| ٢٢٢. | حمزة بن المغيرة بن نَشِيط، المخزومي الكوفي | ٨٦٨ |
| ٢٢٣. | حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة | ٧٨٠ |
| ٢٢٤. | حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي | ٨٧٢ |
| ٢٢٥. | حميد بن زنجويه لقب أبو أحمد | ٢٠٥ |
| ٢٢٦. | حميد بن زياد بن أبي المخارق المدني | ٦١٠ |
| ٢٢٧. | حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري | ٦٢٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٢٨. | حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي | ٢٠٦ |
| ٢٢٩. | حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري | ٣٠٠ |
| ٢٣٠. | حميد مولى عفراء | ٨٩٧ |
| ٢٣١. | حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية | ٦٩٠ |
| ٢٣٢. | حيان بن العلاء | ٧٦١ |
| ٢٣٣. | حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي | ٢٩٩ |
| ٢٣٤. | حيى أبو حية الكلبي | ٧٥٩ |
| ٢٣٥. | خالد بن إسحاق التستري .. | ٨٩ |
| ٢٣٦. | خالد بن سعيد | ٥٢٦ |
| ٢٣٧. | خالد بن عبد الله الواسطي | ٧٦ |
| ٢٣٨. | خالد بن عبيد المعافري | ٩٣٠ |
| ٢٣٩. | خالد بن عمرو، أبو الأخيل السلفي الحمصي | ٤٦٥ |
| ٢٤٠. | خالد بن مهران الحذاء أو المنازل البصري | ٣٩٦ |
| ٢٤١. | خالد بن نجيح، مصري | ٣٥٠ |
| ٢٤٢. | خالد بن نزار بن الغساني | ٥٢ |
| ٢٤٣. | خالد بن يزيد العمري | ١٠٤ |
| ٢٤٤. | خُصِيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحضرمي الحراني | ٤٨٩ |
| ٢٤٥. | خطاب بن القاسم الحراني | ٤١٦ |
| ٢٤٦. | خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي الأنصاري | ٤٧٤ |
| ٢٤٧. | خلاس بن عمرو الهجري | ١٦٧ |
| ٢٤٨. | خلف بن الوليد، أبو وليد الجوهري | ٧٩١ |
| ٢٤٩. | خلف بن تميم بن أبي عتاب التميمي | ٤١٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٥٠. | خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة ، يعد في الكوفيين | ٤٧٢ |
| ٢٥١. | خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، | ٢٨٢ |
| ٢٥٢. | داود بن أبي هند | ٢٠٧ |
| ٢٥٣. | داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني | ٤٨٨ |
| ٢٥٤. | داود بن رُشَيد الهاشمي | ٤١٠ |
| ٢٥٥. | داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري أبو سليمان | ١١١ |
| ٢٥٦. | داود بن عطاء المزني | ٩١٣ |
| ٢٥٧. | داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، الزعافري، أبو يزيد الكوفي | ٧٨٣ |
| ٢٥٨. | دخين بن عامر الحجرى، أبو ليلى المصري | ٩٢٨ |
| ٢٥٩. | دراج بن سمعان | ٢١٧ |
| ٢٦٠. | دفرة بنت غالب الراسبية البصرية . | ٩٦ |
| ٢٦١. | ذر بن عبد الله الهمداني | ٢٤٨ |
| ٢٦٢. | ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني | ١٤٣ |
| ٢٦٣. | ربعي بن حِرَاش بن جحش بن عمرو بن عبدالله بن بجاد العبسي. | ٥٧٦ |
| ٢٦٤. | الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي | ٦٤٥ |
| ٢٦٥. | ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي | ٥٨٩ |
| ٢٦٦. | ربيعة بن عمرو | ٦٣٣ |
| ٢٦٧. | رجاء بن حيوة الكندي الشامي كنيته أبو المقدام | ١٨٦ |
| ٢٦٨. | رشدين بن سعد المهري ، أبو الحجاج المِصْرِي | ١٨٤ |
| ٢٦٩. | رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي | ٢٥٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧٠. | رقبة بن مسقلة ويقال: مصقلة العبدي | ١٧٩ |
| ٢٧١. | الرُكَين بن الربيع بن عَمِيلة الفزاري أبو الربيع | ٤٤٧ |
| ٢٧٢. | روّاد بن الجراح العسقلاني | ٦٢٣ |
| ٢٧٣. | روح بن صلاح المصرى | ٦٦٦ |
| ٢٧٤. | روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري | ١٩٩ |
| ٢٧٥. | زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي | ٤٢٠ |
| ٢٧٦. | زاذان أبو عبد الله ويقال أبو عمر الكندي | ٣٠٨ |
| ٢٧٧. | زبان بن فائد مصري | ٣٧٩ |
| ٢٧٨. | زبيد بن الحارث اليامى وهو ابن الحارث بن عبد الكريم الكوفى | ٧١٦ |
| ٢٧٩. | الزبير التميمي البصري | ٤١٥ |
| ٢٨٠. | الزبير بن الخِرِّيت البصري. | ٤٩٧ |
| ٢٨١. | زر بن حبيش بن حباشة بن أرس بن بلال، | ٧٥٣ |
| ٢٨٢. | زكريا بن يحي بن عبد الرحمن الساجى، أبو يحي البصري | ١٠٦٧ |
| ٢٨٣. | زمعة بن صالح المكي | ١٧٤ |
| ٢٨٤. | زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي | ٨٢٤ |
| ٢٨٥. | زهير بن سالم العنسي، أبو المخارق، الشامي | ١٠٨٥ |
| ٢٨٦. | زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، اليربوعي | ١٠٢٥ |
| ٢٨٧. | زياد بن المنذر الهمداني | ٣٠٨ |
| ٢٨٨. | زياد بن أيوب بن زياد البغدادي | ١٠٠٣ |
| ٢٨٩. | زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة بن عمرو الحضرمي | ٦٢٠ |

| | | |
|---|---|---|
| .٢٩٠ | زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري | ٦١١ |
| .٢٩١ | زياد بن ميناء | ٧٠٩ |
| .٢٩٢ | زياد بن نصر الوادي | ٩٥٥ |
| .٢٩٣ | زيد بن أبي أنيسة الكوفي | ٣٦٠ |
| .٢٩٤ | زيد بن أسلم العدوى | ١٤٢ |
| .٢٩٥ | زيد بن الحريش | ٢١٠ |
| .٢٩٦ | زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري | ٨٧٨ |
| .٢٩٧ | زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي الدمشقي | ٦٨١ |
| .٢٩٨ | زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب | ٩١٣ |
| .٢٩٩ | زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال | ٧٨١ |
| .٣٠٠ | السائب بن مالك الثقفي | ٩٦٤ |
| .٣٠١ | سارة بنت مقسم الثقفية | ٨٠٦ |
| .٣٠٢ | سالم بن أبي أمية القرشي التميمي | ١٠٣ |
| .٣٠٣ | سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي | ٤٩٥ |
| .٣٠٤ | سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي | ٥٩ |
| .٣٠٥ | سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر | ٥٩ |
| .٣٠٦ | سالم بن عجلان الأفطس الأموي | ٢٥٥ |
| .٣٠٧ | السري بن إسماعيل الهمداني | ٤٣٩ |
| .٣٠٨ | سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري | ٤٧٦ |
| .٣٠٩ | سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوى المدني | ٧٠٠ |
| .٣١٠ | سعد بن الصلت | ٦٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣١١. | سعد بن سمرة بن جندب الفزاري | ١٠٣٢ |
| ٣١٢. | سعد بن عبيدة السلمي،أبو حمزة، الكوفي | ٥٤٧ |
| ٣١٣. | سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي | ٤٩٢ |
| ٣١٤. | سعدان بن يحيى الحلبي | ٧٧٠ |
| ٣١٥. | سعيد بن أبي أيوب | ٦٣٣ |
| ٣١٦. | سعيد بن أبي سعيد المقبري | ٣٠٥ |
| ٣١٧. | سعيد بن أبي عروبة واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري | ٢١٥ |
| ٣١٨. | سعيد بن الحكم بن المعروف بابن أبي مريم الجمحي | ١٧٩ |
| ٣١٩. | سعيد بن المرزبان العبسي أبو سعيد البقال الكوفي الأعور | ٣٩٦ |
| ٣٢٠. | سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي | ٣٠٣ |
| ٣٢١. | سعيد بن بشير | ١٤٩ |
| ٣٢٢. | سعيد بن جبير الأسدي | ٧٤ |
| ٣٢٣. | سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي | ٦٦٩ |
| ٣٢٤. | سعيد بن سالم القداح، أبو عثمان المكي. | ٧٣٦ |
| ٣٢٥. | سعيد بن سليمان الواسطي ، المعروف بسعدوية | ٢٠٨ |
| ٣٢٦. | سعيد بن سنان البرجمي | ٦٣٧ |
| ٣٢٧. | سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى | ٢٤٨ |
| ٣٢٨. | سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي | ١٥٠ |
| ٣٢٩. | سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيش | ٦٤٢ |
| ٣٣٠. | سعيد بن عبدالرحمن، أبو صالح الغفاري | ٨٧٢ |
| ٣٣١. | سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي | ٨٣٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٣٢. | سعيد بن فيروز وهو سعيد بن أبي عمران أبو البختري الطائى | ٣٥٧ |
| ٣٣٣. | سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري | ٣٩٠ |
| ٣٣٤. | سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي أبو محمد الكوفي | ٥٢٤ |
| ٣٣٥. | سعيد بن مسروق الثوري | ٥٥٠ |
| ٣٣٦. | سعيد بن مسعود المروزي | ١٤٦ |
| ٣٣٧. | سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي | ٢٣٨ |
| ٣٣٨. | سعيد بن يسار أبو الحباب المدني، | ٧٠٥ |
| ٣٣٩. | سعيد ين يزيد بن مسلمة الأزدي | ٢١٣ |
| ٣٤٠. | سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله | ١٤١ |
| ٣٤١. | سفيان بن عيينة الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي | ٢٣٩ |
| ٣٤٢. | سفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي أبو محمد الكوفي. | ٤٨٦ |
| ٣٤٣. | سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي الحافظ | ٥٥٦ |
| ٣٤٤. | سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل الكوفي | ٨٣٢ |
| ٣٤٥. | سلمة بن الفضل الأبرش الرازي | ٤٩٧ |
| ٣٤٦. | سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي | ٦٢٢ |
| ٣٤٧. | سلمة بن وهرام | ١٧٤ |
| ٣٤٨. | سليم بن جبير | ٥١١ |
| ٣٤٩. | سليم بن عامر أبو يحيى الخبائري ويقال الكلاعي الشامي | ١١٨ |
| ٣٥٠. | سليم بن مطير الوادي | ٩٥٦ |
| ٣٥١. | سليمان بن أبي سليمان الزهري اليَمَامي | ٤٢٤ |
| ٣٥٢. | سليمان بن أبي سليمان واسمه: فيروز | ١٩٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٥٣. | سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ | ١٨٠ |
| ٣٥٤. | سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي | ٨٣٩ |
| ٣٥٥. | سليمان بن أرقم البصري أبو معاذ | ٤١٣ |
| ٣٥٦. | سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني | ٦٣٦ |
| ٣٥٧. | سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعنى. | ٦٢١ |
| ٣٥٨. | سليمان بن بلال التيمي القرشي | ٤١٣ |
| ٣٥٩. | سليمان بن داود أبو داود الطيالسي البصري. | ١٠٥ |
| ٣٦٠. | سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهرى، أبو الربيع | ٨٧٣ |
| ٣٦١. | سليمان بن داود بن زياد المنقري أبو أيوب البصري الشاذكوني | ٤٧٣ |
| ٣٦٢. | سليمان بن داود ويقال ابن محمد بن سليمان أبو داود المباركي. | ٩٩ |
| ٣٦٣. | سليمان بن زياد الثقفي الواسطي | ٧٠٨ |
| ٣٦٤. | سليمان بن سحيم، أبو أيوب المدني. | ٧٢٨ |
| ٣٦٥. | سليمان بن سليم الكناني الكلبي | ٧٨٨ |
| ٣٦٦. | سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي ابن شرحبيل | ٧٧٠ |
| ٣٦٧. | سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي | ٩١٣ |
| ٣٦٨. | سليمان بن مهران الأسدي | ٦٥ |
| ٣٦٩. | سليمان بن مهران الأعمش | ٦٥ |
| ٣٧٠. | سليمان بن موسى الأموي | ٦١٧ |
| ٣٧١. | سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية | ٥٥٦ |
| ٣٧٢. | سنان بن أبي سنان | ٨٤٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٧٣. | سنان بن مسلم | ٨١٧ |
| ٣٧٤. | سهل بن أبي صالح | ١٧١ |
| ٣٧٥. | سهل بن بكار | ٥٢٥ |
| ٣٧٦. | سهل بن حماد أبو عتاب الدلال البصري | ٢٥٢ |
| ٣٧٧. | سهل بن سليمان النيلي القرشي ، البصري، الأسود | ٦٤٠ |
| ٣٧٨. | سهل بن معاذ بن أنس الجهني | ٣٧٧ |
| ٣٧٩. | سهل بن يوسف الأنماطي | ٤٨٦ |
| ٣٨٠. | سهيل بن إبراهيم أبو الخطاب الجارودي | ٧٩٢ |
| ٣٨١. | سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني | ١٧١ |
| ٣٨٢. | سويد بن سعيد الهروي | ٢٢٣ |
| ٣٨٣. | سويد بن نصر بن سويد المروزي | ٧١٨ |
| ٣٨٤. | سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري. | ٧٠ |
| ٣٨٥. | شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني . | ١٠٥ |
| ٣٨٦. | شراحيل بن شرحبيل بن كلدة | ٢١٠ |
| ٣٨٧. | شرحبيل بن معشر العنسي | ٦١٥ |
| ٣٨٨. | شريح بن عبيد بن شريح بن عبد الحضرمي المقرائي | ٨٣٩ |
| ٣٨٩. | شريح بن هانئ بن يزيد بن نهيك أو الحارث بن كعب الحارثي المذحجي | ٢٨٦ |
| ٣٩٠. | شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي | ٢٨٦ |
| ٣٩١. | شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي | ١١٤ |
| ٣٩٢. | شعبة مولى بن عباس مديني يكنى أبا يحيى | ١١٦ |

| | | |
|---|---|---|
| .٣٩٣ | شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد الدمشقي | ٢١٥ |
| .٣٩٤ | شعيب بن حرب المدائني | ٣٣٠ |
| .٣٩٥ | شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص الحجازي | ٤٢١ |
| .٣٩٦ | شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي المصري | ١١٣ |
| .٣٩٧ | شفى بن ماتع، ويقال: ابن عبدالله الأصبحي، أبو عثمان، | ٧٠٢ |
| .٣٩٨ | شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي | ٢٠٩ |
| .٣٩٩ | شهر بن حوشب الأشعري | ٦١ |
| .٤٠٠ | شيبان بن أمية، ويقال: ابن قيس القِتباني، أبو حذيفة المصري. | ٩٣٦ |
| .٤٠١ | شيبان بن عبدالرحمن التميمي | ٢٥٨ |
| .٤٠٢ | شيبان بن فروخ | ١٦٥ |
| .٤٠٣ | شَيْطَان: اسم لعَبْدالله بن قرة الأزدي. | ٥١٨ |
| .٤٠٤ | شِيَيم بن بيتان القِتباني | ٩٣٦ |
| .٤٠٥ | صالح بن أبي عريب، واسمه قليب بن حرمل بن كليب الحضرمي | ٧٧٠ |
| .٤٠٦ | صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس | ٦٣٢ |
| .٤٠٧ | صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز، البصري | ٩٣٤ |
| .٤٠٨ | صالح بن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث | ١٠٦٧ |
| .٤٠٩ | الصباح بن محارب التيمي الكوفي | ٧٨٣ |
| .٤١٠ | صخر بن جويرية أبو نافع | ٩٥٤ |
| .٤١١ | صُدي بن عجلان بن الحارث، وثقال: ابن وهب | ٨٣٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤١٢. | صفوان بن سليم المدني | ٥٥٥ |
| ٤١٣. | صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي | ٥٨٧ |
| ٤١٤. | صفوان بن عيسى الزهري القرشي | ٣٠٥ |
| ٤١٥. | صفوان بن محرز بن زياد المازني | ٦٢١ |
| ٤١٦. | ضباعة بنت المقداد بن الأسود | ٩٢٢ |
| ٤١٧. | ضبيعة بنت المقداد بن معدي كرب | ٨٨٢ |
| ٤١٨. | الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني | ٤٩٩ |
| ٤١٩. | ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي | ٧٩٠ |
| ٤٢٠. | ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي | ٨٣٩ |
| ٤٢١. | طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري الجندي . | ٢١٢ |
| ٤٢٢. | طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي | ١٦٨ |
| ٤٢٣. | طلحة بن سليمان الرازي | ٧١٦ |
| ٤٢٤. | طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي عراقي أبو سفيان | ٤٣٥ |
| ٤٢٥. | طلْق بن حبيب العنزي، البصري | ٨٣٧ |
| ٤٢٦. | عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي، | ٨٧٦ |
| ٤٢٧. | عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، | ٦٦٧ |
| ٤٢٨. | عاصم بن علي بن عاصم الواسطي | ٧٤ |
| ٤٢٩. | عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري | ٧٠١ |
| ٤٣٠. | عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة | ٦١٢ |
| ٤٣١. | عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي | ٤٦٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٣٢. | عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي، أبو عبيدة الكوفي | ٤٤٢ |
| ٤٣٣. | عامر بن عبدالله.قال ابن حجر: أظنه ابن يساف اليمامي | ٦٢٤ |
| ٤٣٤. | عباد بن موسى الخُتُلي، أبو محمد الأنباري | ١٠٠٣ |
| ٤٣٥. | عباد بن ميسرة المنقري، البصري | ٩٢٩ |
| ٤٣٦. | عبادة بن نُسَيّ الكندي | ٦٢٤ |
| ٤٣٧. | العباس بن الفضل الأسفاطي | ١٨٩ |
| ٤٣٨. | العباس بن حماد بن فضالة | ١٧٤ |
| ٤٣٩. | عباس بن عثمان البجلي أبو الفضل | ١١٧ |
| ٤٤٠. | عَبْثر بن القاسم الزبيدي | ٨٣٧ |
| ٤٤١. | عبد الأعلى بن أعين | ٣٨٠ |
| ٤٤٢. | عبد الأعلى بن عامر الثعلبي | ١٧٦ |
| ٤٤٣. | عبد الجليل بن عطية القيسي | ٦١ |
| ٤٤٤. | عبد الحكيم بن منصور الخزاعي | ٦٢٢ |
| ٤٤٥. | عبد الحكيم، قائد سعيد بن أبي عروبة | ١٠١٥ |
| ٤٤٦. | عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني | ٧١١ |
| ٤٤٧. | عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى الأوسى | ٧٠٨ |
| ٤٤٨. | عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة | ٢٤٨ |
| ٤٤٩. | عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان | ٤٢٢ |
| ٤٥٠. | عبد الرحمن بن أبي عمرو حجازي. | ١١٠ |
| ٤٥١. | عبد الرحمن بن الأصم | ١٠١٤ |
| ٤٥٢. | عبد الرحمن بن بهمان مدني | ٩٨٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٥٣. | عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي | ١٨٧ |
| ٤٥٤. | عبد الرحمن بن عمرو النصري | ١٤٨ |
| ٤٥٥. | عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو | ٢٥٣ |
| ٤٥٦. | عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري | ١٠٠٧ |
| ٤٥٧. | عبد الرحمن بن محمد المحاربي | ٩٩ |
| ٤٥٨. | عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي أبو سعيد البصري | ١٤١ |
| ٤٥٩. | عبد الرحمن بن مهران | ١٠٤ |
| ٤٦٠. | عبد الرحمن بن هرمز الأعرج | ١٤٧ |
| ٤٦١. | عبد الرحمن بن يعقوب | ١٤٤ |
| ٤٦٢. | عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي، المُلاَئي، | ١٠٥٠ |
| ٤٦٣. | عبد السلام بن عاصم الجعفي الهِسْنجاني الرازي | ٧٨٣ |
| ٤٦٤. | عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي | ٦٠ |
| ٤٦٥. | عبد العزيز بن أبي بكرة واسمه نفيع بن الحارث الثقفي البصري | ٦١٣ |
| ٤٦٦. | عبد العزيز بن أبي حازم المدني | ١٤٧ |
| ٤٦٧. | عبد العزيز بن رفيع المكي | ١٤٢ |
| ٤٦٨. | عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي. | ٤٢٧ |
| ٤٦٩. | عبد العزيز بن علي بن المرزبان بن سابور | ٥٥٨ |
| ٤٧٠. | عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي | ١١٠ |
| ٤٧١. | عبد العزيز بن مسلم القسملي | ١٨٩ |
| ٤٧٢. | عبد العزيز بن موسى اللاحوني | ٦٩ |
| ٤٧٣. | عبد الكبير بن عبد المجيد البصري أبو بكر الحنفي | ٨٠٧ |
| ٤٧٤. | عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد | ٤١٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٧٥. | عبد الله بن أبي قتادة | ١٤٢ |
| ٤٧٦. | عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي | ٩٩٠ |
| ٤٧٧. | عبد الله بن الزبير الأسدي | ٣٠٨ |
| ٤٧٨. | عبد الله بن المبارك المروزي | ٤٨٩ |
| ٤٧٩. | عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي | ٦٨٥ |
| ٤٨٠. | عبد الله بن خبيق الأنطاكي | ٦٤٦ |
| ٤٨١. | عبد الله بن ذكوان | ١٤٦ |
| ٤٨٢. | عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري | ٤٠٩ |
| ٤٨٣. | عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري | ٧٦٦ |
| ٤٨٤. | عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني | ١٧٠ |
| ٤٨٥. | عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري | ٦٤٠ |
| ٤٨٦. | عبد الله بن عامر الأسلمي | ٧٦٨ |
| ٤٨٧. | عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكه بن عبد الله بن جدعان القرشي | ٣٤٧ |
| ٤٨٨. | عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي | ٤٣٨ |
| ٤٨٩. | عبد الله بن عثمان بن خُثيم | ٩٨٦ |
| ٤٩٠. | عبد الله بن عون بن أرطبان المزني ، أبو عون البصري | ٨٥٥ |
| ٤٩١. | عبد الله بن فيروز الديلمي | ٦٣٧ |
| ٤٩٢. | عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي | ١١٣ |
| ٤٩٣. | عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان المروزي | ١٧٣ |
| ٤٩٤. | عبد الله بن محمد بن علي النفيلي | ١١٠ |
| ٤٩٥. | عبد الله بن نافع الصائغ المدني | ٢٨٠ |
| ٤٩٦. | عبد الله بن نجي بن سلمة بن حشم الكوفي الحضرمي | ١١٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٩٧. | عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَبَئي، الحضرمي أبو هبيرة | ١٠٨٦ |
| ٤٩٨. | عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي | ١٠٥ |
| ٤٩٩. | عبد الله بن يسار الجهني، الكوفي | ٥٤٥ |
| ٥٠٠. | عبد الله بن يوسف التنّيسي، أبو محمد الكلاعي | ١٧٠ |
| ٥٠١. | عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة أبو محمد | ٧١٣ |
| ٥٠٢. | عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي الكوفي | ٢٨٥ |
| ٥٠٣. | عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري. | ١٧٤ |
| ٥٠٤. | عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية أبو عمر القرشي | ١٨٤ |
| ٥٠٥. | عبد الملك بن هارون بن عنترة | ٦٦٢ |
| ٥٠٦. | عبد الواحد بن زياد العبدي | ٨٦٤ |
| ٥٠٧. | عبد الواحد بن سليم المالكي البصري | ٦٣٠ |
| ٥٠٨. | عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن محمد الأشجعي | ١٠٥١ |
| ٥٠٩. | عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد الجبلي | ٧٣٦ |
| ٥١٠. | عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاري الأوسي | ٧٧٠ |
| ٥١١. | عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي | ٤١٣ |
| ٥١٢. | عبدالرحمن بن أبي بكر النخعي | ١٠٥٠ |
| ٥١٣. | عبدالرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار | ٤٥٠ |
| ٥١٤. | عبدالرحمن بن أحمد أبو الفضل | ٦٧ |
| ٥١٥. | عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد، أبو شيبة الواسطي الأنصاري | ٤٧١ |
| ٥١٦. | عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة | ٤٢٠ |
| ٥١٧. | عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي | ٧٩٤ |
| ٥١٨. | عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي | ٦١٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥١٩. | عبدالرحمن بن جوشن الغطفاني | ١٠٢١ |
| ٥٢٠. | عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو ابن سَنَّة | ٤٤٧ |
| ٥٢١. | عبدالرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو الأنصاري | ٩٨٦ |
| ٥٢٢. | عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي | ٥٠١ |
| ٥٢٣. | عبدالرحمن بن سابط | ٢١١ |
| ٥٢٤. | عبدالرحمن بن عبد، أبو راشد | ٥٢٠ |
| ٥٢٥. | عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان النصري | ١٤٨ |
| ٥٢٦. | عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة | ٣٣٧ |
| ٥٢٧. | عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي | ١٠٢٧ |
| ٥٢٨. | عبدالرحيم بن ميمون المدني، أبو مرحوم المعافري | ٣٧٨ |
| ٥٢٩. | عبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفي البصري | ٦١٣ |
| ٥٣٠. | عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي | ١١٠ |
| ٥٣١. | عبدالله بن أبي بن السلول | ٥١٨ |
| ٥٣٢. | عبدالله بن أبي نجيح بن يسار الثقفي | ٤٩٩ |
| ٥٣٣. | عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد | ٢١٠ |
| ٥٣٤. | عبدالله بن إسماعيل المدني | ٦٢٩ |
| ٥٣٥. | عبدالله بن الحسن، أبو شعيب الحراني | ٧٨٩ |
| ٥٣٦. | عبدالله بن المؤمل بن وهب الله القرشي، المخزومي، العابدي | ٨٩٧ |
| ٥٣٧. | عبدالله بن الوليد بن ميمون المعروف بالعدني | ٤٤٨ |
| ٥٣٨. | عبدالله بن باباه | ٩٠٠ |
| ٥٣٩. | عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي | ٥٤٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٤٠. | عبدالله بن بشر بن التيهان الرقي | ١٢١ |
| ٥٤١. | عبدالله بن حبيب ، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القاري | ١٧٦ |
| ٥٤٢. | عبدالله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المدني | ٦٨٤ |
| ٥٤٣. | عبدالله بن رافع المخزومي أبو رافع المدني | ٥٢٩ |
| ٥٤٤. | عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران | ٦٨٦ |
| ٥٤٥. | عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري | ٧١٩ |
| ٥٤٦. | عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي. | ٣٠٦ |
| ٥٤٧. | عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد، | ٤٤٩ |
| ٥٤٨. | عبدالله بن شبيب، أبو سعيد الربعي | ٦٩٨ |
| ٥٤٩. | عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني | ٦٤٠ |
| ٥٥٠. | عبدالله بن ضمرة السلولي | ٣٧٩ |
| ٥٥١. | عبدالله بن عبد الجبار الخبائري | ٤٦٤ |
| ٥٥٢. | عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طُوَالة. | ٣٥٤ |
| ٥٥٣. | عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي | ٨٠٨ |
| ٥٥٤. | عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة | ٣٤٧ |
| ٥٥٥. | عبدالله بن عقيل، أبو عقيل الثقفى | ٥٣٠ |
| ٥٥٦. | عبدالله بن عكيم الجهني، أبو معبد الكوفي. مخضرم | ٩٣١ |
| ٥٥٧. | عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري القرشي | ٤٠٧ |
| ٥٥٨. | عبدالله بن فيروز الديلمي | ٦٣٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٥٩. | عبدالله بن مالك اليحصبي المقريء | ٤٠٠ |
| ٥٦٠. | عبدالله بن مالك بن أبي الأسحم، أبو تميم الجيشاني | ١٠٨٦ |
| ٥٦١. | عبدالله بن محمد بن أبي شيبة بن خواستي العبسي | ٤٢٥ |
| ٥٦٢. | عبدالله بن محمد بن حميد أبو بكر الأسود | ٦٣٦ |
| ٥٦٣. | عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي | ٣٥١ |
| ٥٦٤. | عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب | ١٠٠٨ |
| ٥٦٥. | عبدالله بن مسلم الفهري | ٦٥٨ |
| ٥٦٦. | عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي | ١٠٢ |
| ٥٦٧. | عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ، المخزومي | ٨٣٤ |
| ٥٦٨. | عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي أبو هشام الكوفي | ١٤٢ |
| ٥٦٩. | عبدالله بن يزيد المخزومي القرشي، العدوي أبو عبدالرحمن المقرئ القصير | ٢٩٩ |
| ٥٧٠. | عبدالله بن يزيد بن مقسم وهو ابن ضبة الثقفي | ٨٠٦ |
| ٥٧١. | عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي | ٤٩٤ |
| ٥٧٢. | عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي | ٢٠٤ |
| ٥٧٣. | عبدالملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي | ٨٣٠ |
| ٥٧٤. | عبدالملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري | ٥٥٩ |
| ٥٧٥. | عبدالوهاب بن عمرو بن سعيد | ٢٢٠ |
| ٥٧٦. | عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي. | ٦٤١ |
| ٥٧٧. | عبدة بن سليمان المروزي | ١٠٢٧ |
| ٥٧٨. | عبيد الله بن أبي جعفر القرشي | ٥٥٥ |
| ٥٧٩. | عبيد الله بن أبي جعفر القرشي المصري | ٥٣٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٨٠. | عبيد الله بن الأخنس | ٢٠٠ |
| ٥٨١. | عبيد الله بن أياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل، الكوفي | ٥٢٦ |
| ٥٨٢. | عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي الكناني | ١٨٠ |
| ٥٨٣. | عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي | ٢٥٧ |
| ٥٨٤. | عبيد الله بن سفيان بن عبيدالله بن رواحة، أبو سفيان الغداني | ٧٩٣ |
| ٥٨٥. | عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني | ١٠٦٧ |
| ٥٨٦. | عبيد الله بن عبدالله بن موهب | ٧١٨ |
| ٥٨٧. | عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عمر بن الخطاب القرشي | ١٧٣ |
| ٥٨٨. | عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك | ٥٤١ |
| ٥٨٩. | عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي | ٢٥٨ |
| ٥٩٠. | عبيد بن غنام بن القاضي حفص بن غياث | ٤٢٥ |
| ٥٩١. | عبيد بن يحيى الأسدي مولاهم الكوفي أبو سويد المقري | ٤٢٩ |
| ٥٩٢. | عبيدة السلماني كوفي | ٨٧٧ |
| ٥٩٣. | عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي | ٨٣٨ |
| ٥٩٤. | عبيدة بن معتب الضبي | ٦٦٤ |
| ٥٩٥. | عبيس بن ميمون، أبو عبيدة التيمى | ٥٥٧ |
| ٥٩٦. | عتاب بن حنين | ٢٣٩ |
| ٥٩٧. | عتبة بن حميد الضبي | ٢٢٠ |
| ٥٩٨. | عُتْبَة بْن عَبْد السُّلَمِيُّ | ٥١٨ |

| | | |
|---|---|---|
| .٥٩٩ | عتبة بن مسلم مولى بني تميم . | ٥٤ |
| .٦٠٠ | عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري | ٤٥٢ |
| .٦٠١ | عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، الدقاق، ابن السماك | ٦٦٤ |
| .٦٠٢ | عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان | ٦٦١ |
| .٦٠٣ | عثمان بن خالد بن عمرو بن خالد السلفي | ٤٦٤ |
| .٦٠٤ | عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدار مي | ٤٦٦ |
| .٦٠٥ | عثمان بن صالح بن صفوان السهمي | ٥٩٢ |
| .٦٠٦ | عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدي | ٤٤٩ |
| .٦٠٧ | عثمان بن عمر بن ساج القرشي | ١٠٦ |
| .٦٠٨ | عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي، أبو محمد | ١٠١ |
| .٦٠٩ | عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خوستي العبسي | ٢٨٨ |
| .٦١٠ | عثمان بن واقد بن محمد العمري | ٣٣١ |
| .٦١١ | عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي | ١٠٧٠ |
| .٦١٢ | عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي | ٥٢ |
| .٦١٣ | عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الأردني | ٤٢٦ |
| .٦١٤ | عروة بن عامر: القرشي وقيل الجهني | ٧٥٧ |
| .٦١٥ | عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي | ٤١٦ |
| .٦١٦ | عطاء بن أبي ميمونة واسمه منيع البصري أبو معاذ | ٥٢٩ |
| .٦١٧ | عطاء بن السائب بن مالك | ٧٤ |
| .٦١٨ | عطاء بن دينار الهذلي | ٦٣٣ |
| .٦١٩ | عطاء بن يسار الهلالي،أبو محمد المدني القاص. | ٥٩٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٢٠. | عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن. | ٣٦٥ |
| ٦٢١. | عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري | ٥٦ |
| ٦٢٢. | عفير بن معدان | ١١٨ |
| ٦٢٣. | عقار بن المغيرة بن شعبة الثقفي | ٣٢٤ |
| ٦٢٤. | عقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر | ١٠٣٨ |
| ٦٢٥. | عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي العبدي البصري | ٢٠٥ |
| ٦٢٦. | عقبة بن مسلم التجيبي، أبو محمد المصري | ٧٠٤ |
| ٦٢٧. | عقيل بن معقل بن منبه اليماني | ٩٤٥ |
| ٦٢٨. | عكرمة البربري، أبو عبد الله المدني | ٦٤ |
| ٦٢٩. | عكرمة بن إبراهيم الأزدي | ١٧٩ |
| ٦٣٠. | العلاء بن المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي | ٤٤٤ |
| ٦٣١. | العلاء بن المنهال العنبري | ٣٦١ |
| ٦٣٢. | العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المديني | ١٤٤ |
| ٦٣٣. | عِلاق بن أبي مسلم | ٣٦٧ |
| ٦٣٤. | علقمة بن قيس النخعي أبو شبل | ١٩٠ |
| ٦٣٥. | علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي. | ٢٣٥ |
| ٦٣٦. | علي بن الجعد بن عبيد الجوهري | ١١٧ |
| ٦٣٧. | علي بن الحسين الهاشمي | ٢٢٢ |
| ٦٣٨. | علي بن المنذر الطريقي | ٢٢٠ |
| ٦٣٩. | علي بن بحر بن برّيّ القطان، أبو الحسن البغدادي | ٥٨٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٤٠. | علي بن ثابت الجزري أبو أحمد | ٥٨ |
| ٦٤١. | علي بن حسين بن على بن أبي طالب، أبو الحسن | ١٠٥٠ |
| ٦٤٢. | علي بن داود بن يزيد التميمي القَنْطري، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الآدمي | ٨٧٤ |
| ٦٤٣. | علي بن رباح اللخمي ،والمشهور عُلي بالتصغير | ١٧٧ |
| ٦٤٤. | علي بن رباح بن قصير بن القشيب بن بنيع بن أردة اللخمي | ٣٩٠ |
| ٦٤٥. | علي بن روحان الدقاق | ٣٦٤ |
| ٦٤٦. | علي بن زيد بن جدعان | ٣٤١ |
| ٦٤٧. | علي بن زيد بن عبدالله ، أبو الحسن، الطرسوسي | ١٠٦٩ |
| ٦٤٨. | علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن | ٧٤ |
| ٦٤٩. | علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور | ١٨٠ |
| ٦٥٠. | على بن عبد الله بن عباس الهاشمي، حجازي | ٩١٤ |
| ٦٥١. | علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي | ٥٢٤ |
| ٦٥٢. | علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي | ٩٧٤ |
| ٦٥٣. | علي بن عمرو الأنصاري | ٦٣ |
| ٦٥٤. | على بن قادم ، أبو الحسن الخزاعي الكوفي | ١٠٥٠ |
| ٦٥٥. | علي بن محمد بن عبدالله بن بشران القرشي | ٣٥١ |
| ٦٥٦. | علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء المصيصي | ٤١٩ |
| ٦٥٧. | علي بن مدرك أبو مدرك النخعي | ١١٥ |
| ٦٥٨. | علي بن مُسْهِر القرشى أبو الحسن الكوفي | ٤٧١ |
| ٦٥٩. | علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي | ١٨٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٦٠. | علي بن يونس البلخي | ٨٣٥ |
| ٦٦١. | عمار بن سعد السلهمي المرادي | ٨٧٣ |
| ٦٦٢. | عمار بن سيف الضبي، أبو عبدالرحمن الكوفي | ٧٢٠ |
| ٦٦٣. | عمار بن معاذ بن زرارة، أبو نملة | ٤٦٠ |
| ٦٦٤. | عمارة بن عمير التيمي | ٤٧٨ |
| ٦٦٥. | عمارة بن غَزِيّة بن الحارث النجار الأنصاري المازني | ٨٦٥ |
| ٦٦٦. | عمر بن إبراهيم العبدي | ٤٨٤ |
| ٦٦٧. | عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري | ٥٦ |
| ٦٦٨. | عمر بن حسان بن الحسين | ٢١٩ |
| ٦٦٩. | عمر بن حفص ابو بكر السدوسي | ٤٤٢ |
| ٦٧٠. | عمر بن سالم بن عجلان الأفطس الجزري | ٢٥٥ |
| ٦٧١. | عمر بن عبد الله المدني | ٦٤٣ |
| ٦٧٢. | عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة | ٨٣١ |
| ٦٧٣. | عمر بن علي المُقَدمي | ١٠٢٠ |
| ٦٧٤. | عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٩٧٥ |
| ٦٧٥. | عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي | ٥٩٣ |
| ٦٧٦. | عمر بن محمد بن رجاء العكبري | ٢١٩ |
| ٦٧٧. | عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب | ٦٤٣ |
| ٦٧٨. | عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي الجرشي | ٤٢٤ |
| ٦٧٩. | عمران بن حدير السدوسي، أبو عبيدة البصري | ٨٧٠ |
| ٦٨٠. | عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الهدي | ٣٢٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٨١. | عمران بن داور، أبو العوام القطان | ٢٤١ |
| ٦٨٢. | عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني | ٤٤٤ |
| ٦٨٣. | عمرو بن أبي عمرو، اسمه:ميسرة | ٦٩٨ |
| ٦٨٤. | عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري | ٢١٧ |
| ٦٨٥. | عمرو بن الهيثم الزبيدي القطعي، أبو قطن البصري | ١٠٨ |
| ٦٨٦. | عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي، أبو نعيم الملائي | ١٤١ |
| ٦٨٧. | عمرو بن حماد بن طلحة القناد أبو محمد الكوفي | ٥٠١ |
| ٦٨٨. | عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي | ٢٣٩ |
| ٦٨٩. | عمرو بن سليم خلدة الأنصاري الزرقي | ٢٥٥ |
| ٦٩٠. | عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي | ٤١٨ |
| ٦٩١. | عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي الهمداني | ١٢١ |
| ٦٩٢. | عمرو بن عبد الله بن عبيد | ١٨٧ |
| ٦٩٣. | عمرو بن عبيد بن باب، ويقال: ابن كيسان التميمي | ٤٨٦ |
| ٦٩٤. | عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي | ٦٩٠ |
| ٦٩٥. | عمرو بن عثمان بن هانئ المدني | ٧٣٥ |
| ٦٩٦. | عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عثمان الواسطي، البزار | ١٠٤٩ |
| ٦٩٧. | عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي | ٣٦٥ |
| ٦٩٨. | عمرو بن مالك النكري، أبويحيى | ٦٦٩ |
| ٦٩٩. | عمرو بن مالك الهمداني المرادي أبو علي الجنبي المصري | ٣٠٠ |
| ٧٠٠. | عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي | ٦٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٠١. | عمرو بن مرثد، أبو أسماء الرحبي، الدمشقي | ١٠٨٣ |
| ٧٠٢. | عمرو بن مرزوق الباهلي | ٥٢٩ |
| ٧٠٣. | عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني | ٨٦٤ |
| ٧٠٤. | عمير بن عبد الله الهلالي | ١٠٤ |
| ٧٠٥. | عنبسة بن عبدالرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص | ٣٦٧ |
| ٧٠٦. | عنترة بن عبد الرحمن الشيباني | ٦٦٢ |
| ٧٠٧. | عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي | ١٦٧ |
| ٧٠٨. | عياش بن عباس القِتْباني الحميري، أبو عبدالرحيم، | ٩٣٦ |
| ٧٠٩. | عيسى بن إبراهيم البركي مولى بني هاشم | ١٨٩ |
| ٧١٠. | عيسى بن سنان الحنفي | ١٨١ |
| ٧١١. | عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي | ٧٥٣ |
| ٧١٢. | عيسى بن عبدالرحمن بن فروة | ٧١٥ |
| ٧١٣. | عيسى بن مسلم أبو داود الطهوي الكوفي الأعمى | ١٧٦ |
| ٧١٤. | عيسى بن ميمون الجُرَشي المكي المعروف بابن دَايَة | ٤٩٩ |
| ٧١٥. | عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني | ١٠٢١ |
| ٧١٦. | غُرَاب:وهُوَ مُسْلِم أَبُو رَايِطَة | ٥١٩ |
| ٧١٧. | غسان بن مالك بن عباد السلمي بصرى أبو عبدالرحمن | ٣٦٧ |
| ٧١٨. | غسان بن مضر الأزدي النمري | ٢١٣ |
| ٧١٩. | غضيف بن أعين، ويقال: غطيف وهو غطيف الجزري | ١٠٨٧ |
| ٧٢٠. | فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب | ٧٦٥ |
| ٧٢١. | فاطمة بنت المنذر بن العوام | ٥٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٢٢. | فرات بن السائب | ٢٢١ |
| ٧٢٣. | فرج بن فضالة | ٧٦٨ |
| ٧٢٤. | الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي | ٦٥٤ |
| ٧٢٥. | فضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي | ٨٣٥ |
| ٧٢٦. | الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري | ٧٩٢ |
| ٧٢٧. | الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي | ٢٩٦ |
| ٧٢٨. | فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري | ٤٥١ |
| ٧٢٩. | فضيل بن عمرو الفقيمي التميمي أبو النضر الكوفي | ٤٤٤ |
| ٧٣٠. | فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي | ٣٦٣ |
| ٧٣١. | فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي | ٦٥٤ |
| ٧٣٢. | فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، واسمه:رافع | ٧٠٥ |
| ٧٣٣. | فياض بن غزوان | ٧١٦ |
| ٧٣٤. | القاسم بن إسماعيل الضبي، أبو القاسم | ٢٠٧ |
| ٧٣٥. | قاسم بن حسان | ٤٤٧ |
| ٧٣٦. | القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، أبو محمد الطحان الكوفي | ٤٩٤ |
| ٧٣٧. | القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي | ١٨١ |
| ٧٣٨. | القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري | ٢٢١ |
| ٧٣٩. | القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الكوفي | ٤٧٨ |
| ٧٤٠. | القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي | ٦٢٢ |
| ٧٤١. | القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي | ٥٧٣ |
| ٧٤٢. | القاسم بن مبرور الأيلي | ٥٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٤٣. | القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق | ٣٤٧ |
| ٧٤٤. | قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة بن ربيعة السُوائي | ٦٤٦ |
| ٧٤٥. | قتادة بن دعامة بن قتادة من أهل البصرة، كنيته أبو الخطاب | ١٨٨ |
| ٧٤٦. | قتيبة بن سعيد بن عبد الله الثقفي أبو رجاء | ١٠١١ |
| ٧٤٧. | قدامة بن موسى الجمحي | ٩٠٣ |
| ٧٤٨. | قَزَعة بن يحيى، ويقال:ابن الأسود، أبو الغادية البصري،.. | ٨٢٣ |
| ٧٤٩. | قسطنطين | ١٢٢ |
| ٧٥٠. | قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي كوفي، | ٣٦١ |
| ٧٥١. | قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي، أبو سهلة البصري | ٧٦١ |
| ٧٥٢. | قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي | ٢٠١ |
| ٧٥٣. | قيس بن السكن الأزدي | ٤٤٠ |
| ٧٥٤. | قيس بن سعد المكي،أبو عبد الملك | ٨٩٨ |
| ٧٥٥. | كثير بن زيد الأسلمي، ثم السهمي | ٧٣٦ |
| ٧٥٦. | كثير بن مرة الحضرمي | ٦٢٠ |
| ٧٥٧. | كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم أبورشدين | ١٠٢ |
| ٧٥٨. | كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار | ١٠٨٥ |
| ٧٥٩. | كلثوم بن المصطلق وهو كلثوم بن علقمة | ١٠٣٦ |
| ٧٦٠. | كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ الغنوي | ٨٦١ |
| ٧٦١. | كيسان بن سعيد، أبو سعيد المقبري المدني | ٧١٩ |

| | | |
|---|---|---|
| .٧٦٢ | ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي | ٢١١ |
| .٧٦٣ | ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي | ٦٩٧ |
| .٧٦٤ | مالك بن الحارث السلمي، كوفي | ١٠٢٧ |
| .٧٦٥ | مالك بن أنس بن الحميري أبو عبد الله المدني | ١٠٣ |
| .٧٦٦ | مالك بن خالد بن أسد أبو غسان الواسطي | ٢٠٧ |
| .٧٦٧ | مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة البصري | ٩٣٢ |
| .٧٦٨ | مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني | ٤٦٧ |
| .٧٦٩ | مجاهد أبو الحجاج مكي | ١٠٨ |
| .٧٧٠ | مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي | ٧٠ |
| .٧٧١ | مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري | ٨٤٠ |
| .٧٧٢ | محمد الكندي | ٥٤٧ |
| .٧٧٣ | محمد بن أبان بن عمران السلمي | ١٠١١ |
| .٧٧٤ | محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي | ٨٢٦ |
| .٧٧٥ | محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي | ٥٨١ |
| .٧٧٦ | محمد بن أبي الزعيزعة | ١٢٠ |
| .٧٧٧ | محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي | ٢٢٢ |
| .٧٧٨ | محمد بن أبي حميد | ٨٠٠ |
| .٧٧٩ | محمد بن أبي يعلى أبو خازم بن الفراء | ٦٥ |
| .٧٨٠ | محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي التميمي | ٢٢٠ |
| .٧٨١ | محمد بن أحمد بن البراء العبدي، أبو الحسن | ٦٢١ |
| .٧٨٢ | محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف | ٧٩٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٨٣. | محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله بن مصعب الأزدي البغدادي | ٦١٢ |
| ٧٨٤. | محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري | ٤٥١ |
| ٧٨٥. | محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي. | ٦٦ |
| ٧٨٦. | محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي | ١٤٦ |
| ٧٨٧. | محمد بن أحمد بن هارون العودي | ٤٧٣ |
| ٧٨٨. | محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي | ٨٥٣ |
| ٧٨٩. | محمد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم الرازي | ٧٢٩ |
| ٧٩٠. | محمد بن إسحاق السجزي يعرف بابن شبويه | ١٧٣ |
| ٧٩١. | محمد بن إسحاق الصاغاني | ٧٥ |
| ٧٩٢. | محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر. | ٨٦٥ |
| ٧٩٣. | محمد بن إسحاق بن يسار | ٥٤ |
| ٧٩٤. | محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي | ٧١٩ |
| ٧٩٥. | محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك | ٧٣٥ |
| ٧٩٦. | محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي | ١٤٦ |
| ٧٩٧. | محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري أبو الحسن | ١٨٦ |
| ٧٩٨. | محمد بن الحسن بن الحسين القطان | ١٠٤٩ |
| ٧٩٩. | محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر النحوي البصري | ١٨٤ |
| ٨٠٠. | محمد بن الحسين الفارسي | ٧٣ |
| ٨٠١. | محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسني أبو الحسن | ١٧٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٠٢. | محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف | ٦٦٤ |
| ٨٠٣. | محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري | ٦٨ |
| ٨٠٤. | محمد بن الحصين التميمي، ثم الحنظلي | ٩٠٤ |
| ٨٠٥. | محمد بن الربيع بن شاهين البصري | ١٦٦ |
| ٨٠٦. | محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري | ٤١٥ |
| ٨٠٧. | محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي | ٥٩١ |
| ٨٠٨. | محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المكي | ٢٥٩ |
| ٨٠٩. | محمد بن العباس، أبو عبدالله المؤدب | ١٠٢٦ |
| ٨١٠. | محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني | ١٧٥ |
| ٨١١. | محمد بن الفضل السدوسي | ٦٦٨ |
| ٨١٢. | محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي | ٧٢[illegible] |
| ٨١٣. | محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصوري | ٨٣٩ |
| ٨١٤. | محمد بن المتوكل القرشي الهاشمي | ١٨٤ |
| ٨١٥. | محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني | ٣٥٤ |
| ٨١٦. | محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي | ٤٦٤ |
| ٨١٧. | محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي | ٣٦٧ |
| ٨١٨. | محمد بن بشار أبو بكر العبدي بندار | ٢٦٦ |
| ٨١٩. | محمد بن بشير بن مروان الكندي | ١٠٢٦ |
| ٨٢٠. | محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق العاملي | ١٤٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٢١. | محمد بن بكر البرساني، أبو عبد الله | ٧٠٨ |
| ٨٢٢. | محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة | ٦٣٥ |
| ٨٢٣. | محمد بن ثور الصنعاني أبو عبد الله العابد | ٤٨٧ |
| ٨٢٤. | محمد بن جبير بن مطعم بن عدى القرشي الحجازي | ٢٦٥ |
| ٨٢٥. | محمد بن جُحَادة الأودي | ٦٢٢ |
| ٨٢٦. | محمد بن جعفر السِمْناني القومسي، أبو جعفر بن أبي الحسن الحافظ | ٨٧٤ |
| ٨٢٧. | محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر | ٢٧٩ |
| ٨٢٨. | محمد بن حاتم بن سليمان الزمي | ٥٧٣ |
| ٨٢٩. | محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي | ٤٩٧ |
| ٨٣٠. | محمد بن خازم السعدي التميمي الضرير . | ٧٧ |
| ٨٣١. | محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي | ٣٦٥ |
| ٨٣٢. | محمد بن خلف بن عبدالسلام، أبو عبدالله المروزي | ٦٦٤ |
| ٨٣٣. | محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان | ٦٢٣ |
| ٨٣٤. | محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيصي | ٥٩٤ |
| ٨٣٥. | محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي | ٧٨٦ |
| ٨٣٦. | محمد بن رزق الله الكلوذاني أبو بكر | ٥٩٤ |
| ٨٣٧. | محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع | ٦٦ |
| ٨٣٨. | محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، ، التيمي المدني | ٤٥١ |
| ٨٣٩. | محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي | ٤٩٢ |
| ٨٤٠. | محمد بن سعيد بن إسحاق العسال، أبو عبد الله | ٦٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٤١. | محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، أبو بكر البصري | ٦٥٤ |
| ٨٤٢. | محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي | ٤١٥ |
| ٨٤٣. | محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي | ٤٢٣ |
| ٨٤٤. | محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري. | ٦٨ |
| ٨٤٥. | محمد بن شعيب بن شابور الأموي | ٦٤٢ |
| ٨٤٦. | محمد بن صالح بن الوليد النرسي | ١٠٦٨ |
| ٨٤٧. | محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي أبو عبد الله البصري | ٤٨٧ |
| ٨٤٨. | محمد بن عبد الرحمن الهروي أبو عبد الله | ٦٧ |
| ٨٤٩. | محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه | ٩٣٢ |
| ٨٥٠. | محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري | ٨٢٩ |
| ٨٥١. | محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب | ١٠١ |
| ٨٥٢. | محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي المديني | ١٠٣٨ |
| ٨٥٣. | محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني | ٧٦٩ |
| ٨٥٤. | محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي التيمي | ٤٠٢ |
| ٨٥٥. | محمد بن عبدالرحمن بن مجبر هو ابن عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب | ٣٥٦ |
| ٨٥٦. | محمد بن عبدالله بن أبي عتيق: محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي | ٤١٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٥٧. | محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي | ٥٢٧ |
| ٨٥٨. | محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي | ٤٢٣ |
| ٨٥٩. | محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم | ٣٠٤ |
| ٨٦٠. | محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي | ٦٨٦ |
| ٨٦١. | محمد بن عبدالملك الأزدي | ٢٤٢ |
| ٨٦٢. | محمد بن عبيد الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأيادي الأحدب. | ٧١ |
| ٨٦٣. | محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي الأموي | ١٤٠ |
| ٨٦٤. | محمد بن عثمان التنوخي أبوالجماهر الكفرسوسي أبو عبد الرحمن | ٤٩٠- |
| ٨٦٥. | محمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ | ٢٨٨ |
| ٨٦٦. | محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان | ٦٦١ |
| ٨٦٧. | محمد بن عجلان المدني القرشي | ٣٠٥ |
| ٨٦٨. | محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب | ٢٢٢ |
| ٨٦٩. | محمد بن عمار بن حفص المخزومي. | ٧٢ |
| ٨٧٠. | محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي | ١٠٠٨ |
| ٨٧١. | محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي | ٨٥٣ |
| ٨٧٢. | محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد العتكي | ٤٩٨ |
| ٨٧٣. | محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة | ٥٢٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٧٤. | محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي | ٨٢٧ |
| ٨٧٥. | محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الأموي | ١١٩ |
| ٨٧٦. | محمد بن عيسى بن حيان المدائني | ٣٣٠ |
| ٨٧٧. | محمد بن فضيل الضبي | ٢٢١ |
| ٨٧٨. | محمد بن قيس المدني | ٧٩١ |
| ٨٧٩. | محمد بن كثير العبدي البصري | ٦٤٤ |
| ٨٨٠. | محمد بن محمد بن محمش الزيادي | ١٠٤٩ |
| ٨٨١. | محمد بن مروان القطان | ٣٠٧ |
| ٨٨٢. | محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي | ٣٦٤ |
| ٨٨٣. | محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي | ١٠٠ |
| ٨٨٤. | محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري أبو بكر | ٥٢ |
| ٨٨٥. | محمد بن مصفى الحمصي | ١٨٣ |
| ٨٨٦. | محمد بن موسى بن أعين الجزري أبو يحيى الحراني | ٤١٦ |
| ٨٨٧. | محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان | ٨٧١ |
| ٨٨٨. | محمد بن موسى بن الفضل، الصيرفي، النيسابوري | ٨٣٣ |
| ٨٨٩. | محمد بن موسى بن نفيع الحَرَشي، أبو عبد الله البصري | ٨٩٨ |
| ٨٩٠. | محمد بن هشام بن ملاس، النميري الدمشقي، أبو جعفر | ٨٧٢ |
| ٨٩١. | محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ | ٨٣٦ |
| ٨٩٢. | محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر الوراق | ٧٥ |
| ٨٩٣. | محمد بن يحيى بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري | ٧٣ |
| ٨٩٤. | محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذويب | ٤٠٦ |

| | | |
|---|---|---|
| | الذهلي | |
| ٨٩٥. | محمد بن يحيى بن عبدالله فارس النيسابوري | ٧٣ |
| ٨٩٦. | محمد بن يحيى بن علي | ١٧٣ |
| ٨٩٧. | محمد بن يحيى بن محمد الكلبي أبو عبد الله الحراني لقبه لؤلؤ الحافظ | ٤١٦ |
| ٨٩٨. | محمد بن يزيد الجوري | ٣٦٥ |
| ٨٩٩. | محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي | ٢٢٤٩ |
| ٩٠٠. | محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم المعقلي النيسابوري | ٧٥ |
| ٩٠١. | محمد بن يوسف الزبيدي، أبو حُمَة | ٣٥٠ |
| ٩٠٢. | محمد بن يونس العصفري البغدادي، أبو العباس | ٨٩٨ |
| ٩٠٣. | مختار بن غسان بن مختار التمار الكوفي العبدي. | ١٧٥ |
| ٩٠٤. | مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني | ١٠٩ |
| ٩٠٥. | مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير المصري | ٨٣٢ |
| ٩٠٦. | مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري | ٨٠٨ |
| ٩٠٧. | مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل الأسدي | ٨٦٥ |
| ٩٠٨. | مِسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عبيدة بن الحارث | ٥٤٦ |
| ٩٠٩. | مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي | ٢٥٢ |
| ٩١٠. | مسلم بن عبدالله ، أبو حسان الأعرج، ويقال: الأجرد | ٧٨٤ |
| ٩١١. | مسلم بن عمرو بن مسلم بن وهب الحاء أبو عمرو المديني. | ٢٨٠ |
| ٩١٢. | مسلم بن قريظة | ١٠٨٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩١٣. | مسهر بن عبدالملك الهمداني | ٢٠٨ |
| ٩١٤. | المسيب بن رافع الأسدي، الكاهلي | ١٠٢٦ |
| ٩١٥. | مِشْرَح بن هاعان، كنيته أبو مصعب | ٩٣٠ |
| ٩١٦. | مشفعة | ٣٦٠ |
| ٩١٧. | مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيرى | ١٧٢ |
| ٩١٨. | مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي | ٥٥٣ |
| ٩١٩. | مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني السلمي | ٣٩٨ |
| ٩٢٠. | مطرف بن طريف الحارثي، ويقال الجارفي، أبو بكر | ٣٩٩ |
| ٩٢١. | مطرف بن عبدالله بن الشخير الحرشي | ١٠٤٦ |
| ٩٢٢. | المطلب بن عبدالله بن حنطب | ٧٣٥ |
| ٩٢٣. | مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد القرشي العدوي | ٥١٨ |
| ٩٢٤. | مطيع بن ذي، من بني بكر بن كلاب الكلابي. | ٥١٨ |
| ٩٢٥. | مطيع بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كِلاب | ٥١٨ |
| ٩٢٦. | معاذ بن الحارث بن رفاعة المعروف بابن عفراء | ٨٩٤ |
| ٩٢٧. | معاذ بن المثنى بن معاذ، أبو المثنى | ٨٦٥ |
| ٩٢٨. | معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث | ٥٤١ |
| ٩٢٩. | المعافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرَسْعَني | ٦٢١ |
| ٩٣٠. | معاوية بن حكيم بن معاوية النميري الشامي | ٧٨٨ |
| ٩٣١. | معاوية بن صالح بن حُدِير الحضرمي | ٦٤٠ |
| ٩٣٢. | معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب، الكوفي | ٦١٢ |
| ٩٣٣. | معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي | ٧٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٣٤. | معبد بن خالد بن مرير بن حارثة بن ناضرة الجدلي | ٥٤٥ |
| ٩٣٥. | معتمر بن سليمان بن طرخان، يعرف بالتيمي بصري | ٦٧ |
| ٩٣٦. | المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي | ٨٥٤ |
| ٩٣٧. | معروف بن سويد الجذامي أبو سلمة البصري | ١٧٧ |
| ٩٣٨. | معمر بن راشد الأزدي | ٢٨٩ |
| ٩٣٩. | معمر بن سليمان الرقي أبو عبد الله النخعي الكوفي | ١٢١ |
| ٩٤٠. | معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي | ٤٧٨ |
| ٩٤١. | معن بن عيسى القزاز | ١٠٣ |
| ٩٤٢. | المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشي البصري. | ٦٧ |
| ٩٤٣. | المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي | ٤٢١ |
| ٩٤٤. | المغيرة بن مقسم الضبي | ٨٧٩ |
| ٩٤٥. | المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي،أبو مالك البصري. | ٧٦٤ |
| ٩٤٦. | مقاتل بن حيان النبطي مولى لبكر بن وائل بن ربيعة | ٦٤ |
| ٩٤٧. | مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني | ٥٥٤ |
| ٩٤٨. | المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي | ٢٨٥ |
| ٩٤٩. | مقسم بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم | ٢٨٩ |
| ٩٥٠. | مكحول الشامي | ٥٥٥ |
| ٩٥١. | ممطور، أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي | ٦٨١ |
| ٩٥٢. | المنبعث الثقفي: مولى عمر بن معتب.عبد الرحمن بن عبد | ٥١٩ |
| ٩٥٣. | المنذر بن مالك بن قُطعَة أبو نَضْرةَ العَبدي ثم العَوَقي | ٢١٤ |

| | | |
|---|---|---|
| | البصري | |
| ٩٥٤. | منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب | ٢٥٨ |
| ٩٥٥. | منصور بن عبد الرحمن القرشي المكي الحجبي | ١١١ |
| ٩٥٦. | المنهال بن عمرو الأسدي | ٤٤٢ |
| ٩٥٧. | المهلب بن حُجْر البَهْراني شامي | ٩٢٢ |
| ٩٥٨. | موسى بن إبراهيم، أبو عمران المروزي | ٦٦٤ |
| ٩٥٩. | موسى بن أبي عيسى، أبو هارون | ٣٥٢ |
| ٩٦٠. | موسى بن إسماعيل المنقري | ١٤٥ |
| ٩٦١. | موسى بن أعين الجزري،أبو سعيد الحراني | ٦٢١ |
| ٩٦٢. | موسى بن بلال | ٣٦٥ |
| ٩٦٣. | موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، الخُلْقاني | ٢٠٢ |
| ٩٦٤. | موسى بن سهل ، أبو عمران الجوني | ٧٩٣ |
| ٩٦٥. | موسى بن طارق الزبيدي، أبو قرة | ٣٥١ |
| ٩٦٦. | موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني | ٦٦٥ |
| ٩٦٧. | موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذى | ٦٨٥ |
| ٩٦٨. | موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي | ٩٩ |
| ٩٦٩. | موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي | ٨٣٩ |
| ٩٧٠. | موسى بن هارون أبو عمران البزار | ٢٨٠ |
| ٩٧١. | موسى بن هارون بن عمرو أبو عيسى المعروف بالطوسي | ٥٠٠ |
| ٩٧٢. | ميسرة بن حبيب النهدي | ٤٤١ |
| ٩٧٣. | ميمون بن الأصبغ النصيبي | ٦٣٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٧٤. | ميمون بن زيد | ٢١١ |
| ٩٧٥. | نَاتِل بْن قَيْس الْحِزَامِيُّ | ٧٠١ |
| ٩٧٦. | نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى | ١٧٢ |
| ٩٧٧. | نبيشة الخير الهذلي هو بن عمرو بن عوف | ٩١١ |
| ٩٧٨. | نجمة بن صبيغ | ٥٧ |
| ٩٧٩. | نجي الحضرمي والد عبد الله بن نجي | ١١٥ |
| ٩٨٠. | نصر بن عاصم الليثي البصري. | ٢٤١ |
| ٩٨١. | نصر بن عبد الله بن أبي حبيب | ٤٧٤ |
| ٩٨٢. | نصر بن عبدالرحمن القرشي حجازي | ٨٩٤ |
| ٩٨٣. | نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي | ٥٢٨ |
| ٩٨٤. | النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي أبو الأسود المصري | ٥٥٥ |
| ٩٨٥. | النضر بن عربي الباهلي | ٦٤٥ |
| ٩٨٦. | النضر بن معبد أبو قحذم | ٧١٧ |
| ٩٨٧. | نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي، المروزي | ٨٢٩ |
| ٩٨٨. | نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني | ٤٦٠ |
| ٩٨٩. | نهار بن عبدالله العبدي المدني | ٣٥٤ |
| ٩٩٠. | هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني أبو القاسم الكوفي | ٣٠٦ |
| ٩٩١. | هارون بن سعيد بن الهيثم التميمي الأيلي السعدي | ٥٢ |
| ٩٩٢. | هارون بن عنترة بن عبدالرحمن الشيباني | ٦٦٢ |
| ٩٩٣. | هارون بن مسلم العجلي | ٢٢١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٩٤. | هارون بن موسى الأزدي العتكي | ٤٩٧ |
| ٩٩٥. | هارون بن يوسف بن زياد الشطوي،المعروف بابن مقراض | ٦٦٠ |
| ٩٩٦. | هاشم بن القاسم أبو النضر | ١١٦ |
| ٩٩٧. | هبيرة بن يريم | ١٨٧ |
| ٩٩٨. | هرم أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي | ١١٥ |
| ٩٩٩. | هشام بن أبي عبدالله الدستوائي أبو بكر البصري | ٣٩٥ |
| ١٠٠٠ | هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي | ٨٣٥ |
| ١٠٠١ | هشام بن حسان الأزدي القردُوسي | ٦٣٢ |
| ١٠٠٢ | هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق | ٢١٥ |
| ١٠٠٣ | هشام بن سعد المدني أبو عباد | ١٤٢ |
| ١٠٠٤ | هشام بن عبد الملك بن عمران، أبو التقي اليزني الحمصي | ٧٩٠ |
| ١٠٠٥ | هشام بن عبدالملك الباهلي | ١٢١ |
| ١٠٠٦ | هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي | ٣٥٣ |
| ١٠٠٧ | هشام بن عمار بن نصير السلمي | ١١٩ |
| ١٠٠٨ | هشام بن يوسف الصنعاني | ٥٨٠ |
| ١٠٠٩ | هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي . | ٩٦ |
| ١٠١٠ | هلال بن أبي حميد | ٤٥٠ |
| ١٠١١ | هلال بن العلاء بن عمرو بن هلال الباهلى | ٤٢٩ |
| ١٠١٢ | هلال بن الفياض أبو عبيدة اليشكري | ٤٨٥ |
| ١٠١٣ | هلال بن ميمون الجهني ويقال الهذلي، أبو علي | ١٠٠٤ |
| ١٠١٤ | هلال بن يساف، ويقال: ابن أساف الأشجعي | ٩٠٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠١٥ | همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذِي المحلمي | ٣٩٧ |
| ١٠١٦ | هناد بن السري بن مصعب الدارمي أبو السري الكوفي | ٦٤٥ |
| ١٠١٧ | هيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد | ٤٤٩ |
| ١٠١٨ | الوازع بن نافع | ٥٩ |
| ١٠١٩ | واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي | ٤٤٤ |
| ١٠٢٠ | واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري، المدني. | ٣٤٧ |
| ١٠٢١ | وبرة بن عبدالرحمن المُسْلي | ٥٥٩ |
| ١٠٢٢ | وضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي | ٥٦ |
| ١٠٢٣ | وقاص بن ربيعة العنسي، أبو رشدين | ٦١٦ |
| ١٠٢٤ | وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي . | ٢٨٣ |
| ١٠٢٥ | الوليد بن أبان بن تونة | ٧١ |
| ١٠٢٦ | الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي | ٧٠٤ |
| ١٠٢٧ | الوليد بن ثعلبة الطائي | ٥٤٢ |
| ١٠٢٨ | الوليد بن حماد ابن جابر أبو العباس الرملي | ٧٧٠ |
| ١٠٢٩ | الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث | ٢٠٠ |
| ١٠٣٠ | الوليد بن كامل بن معاذ بن أبي أمية البجلي | ٩٢٢ |
| ١٠٣١ | الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي | ١١٧ |
| ١٠٣٢ | وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي | ٧١٩ |
| ١٠٣٣ | وهب بن الأجدع الهمداني، الخارفي الكوفي | ٩٠٢ |
| ١٠٣٤ | وهب بن بقية الواسطي أبو محمد | ٧٦ |
| ١٠٣٥ | وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع الأزدي | ٢٦٤ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٣٦ | وهب بن خالد الحميري أبو خالد الحمصي | ٦٣٧ |
| ١٠٣٧ | وهب بن كيسان القرشي | ٨٣٤ |
| ١٠٣٨ | وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كناز اليماني | ٩٤٥ |
| ١٠٣٩ | وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي | ٢٩٧ |
| ١٠٤٠ | يحيى بن أبي الحجاج الأهتمي المنقري أبو أيوب البصري | ١٨١ |
| ١٠٤١ | يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي الكوفي | ٧٥٩ |
| ١٠٤٢ | يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي | ٣٨١ |
| ١٠٤٣ | يحيى بن أزهر المصري | ٨٧٣ |
| ١٠٤٤ | يحيى بن الجزار العُرَني الكوفي | ٤٣٧ |
| ١٠٤٥ | يحيى بن الحارث الذماري الغساني أبو عمرو | ٣٧٦ |
| ١٠٤٦ | يحيى بن الفضل بن يحيى بن كيسان بن عبدالله الخرقي | ١٧٤ |
| ١٠٤٧ | يحيى بن النضر الأنصاري | ١٤٠ |
| ١٠٤٨ | يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري | ٩٦٨ |
| ١٠٤٩ | يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري | ١٧٩ |
| ١٠٥٠ | يحيى بن أيوب بن بادي الخولاني العلاف | ٦٦٥ |
| ١٠٥١ | يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو بن ثعلبة | ٧٨٨ |
| ١٠٥٢ | يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي | ٤٧٦ |
| ١٠٥٣ | يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن البتلهي | ٥٩٤ |
| ١٠٥٤ | يحيى بن سعيد بن فروخ القطان | ١٦٧ |
| ١٠٥٥ | يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري | ٤٠٠ |
| ١٠٥٦ | يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي | ٨٣٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٥٧ | يحيى بن سليمان الجُفري الإفريقي | ٣٦٣ |
| ١٠٥٨ | يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة | ٦٣٦ |
| ١٠٥٩ | يحيى بن عبد الله بن الضحاك بن ثابت الأموي | ٧٩٠ |
| ١٠٦٠ | يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِّية الخزاعي | ٢٨٤ |
| ١٠٦١ | يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني | ٧٦٧ |
| ١٠٦٢ | يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن مَوْهبَ التيمي المدني. | ٧١٨ |
| ١٠٦٣ | يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي | ٦٢٠ |
| ١٠٦٤ | يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني | ٨٦٤ |
| ١٠٦٥ | يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الحداني، السختياني | ٦٣١ |
| ١٠٦٦ | يحيى بن ميمون الحضرمي | ٦٣٣ |
| ١٠٦٧ | يحيى بن يعلي بن حرملة التيمي، أبو الحياة | ١٧٨ |
| ١٠٦٨ | يحيى بن يعمر البصري، أبو سليمان | ٦٢٩ |
| ١٠٦٩ | يزيد بن إبراهيم التستري أبو سعيد البصري التميمي. | ٦٨ |
| ١٠٧٠ | يزيد بن أبي حبيب واسمه : سويد الأزدي | ٨٣٢ |
| ١٠٧١ | يزيد بن أبي مريم | ٨٢٣ |
| ١٠٧٢ | يزيد بن أبي منصور الأزدي، أبو روح البصري | ٩٢٨ |
| ١٠٧٣ | يزيد بن الأصم بن عبيد بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر | ٥٧٠ |
| ١٠٧٤ | يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ الحضرمي | ٢٨٥ |
| ١٠٧٥ | يزيد بن ربيعة الرحبي | ٢٠٩ |
| ١٠٧٦ | يزيد بن زريع العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري | ٤١٨ |

| | | |
|---|---|---|
| | الحافظ | |
| ١٠٧٧ | يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي | ٤٢٦ |
| ١٠٧٨ | يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الزعافري، أبو داود الأودي | ٧٨٣ |
| ١٠٧٩ | يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي | ٦٩٧ |
| ١٠٨٠ | يزيد بن مقسم الثقفي | ٨٠٧ |
| ١٠٨١ | يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي. | ٩٦ |
| ١٠٨٢ | يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب المطلبي | ٨١٥ |
| ١٠٨٣ | يسار مولى ابن عمر | ٩٠٤ |
| ١٠٨٤ | اليسع بن طلحة القرشي | ٨٩٩ |
| ١٠٨٥ | يعقوب بن إبراهيم أبو الأسباط الكوفي | ٤٤٩ |
| ١٠٨٦ | يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي الزهري. | ٥٢٤ |
| ١٠٨٧ | يعقوب بن إسحاق الأنصاري الرازي، أبو عمارة. | ٧١٦ |
| ١٠٨٨ | يعقوب بن حميد بن كاسب المدني | ١٤٧ |
| ١٠٨٩ | يعقوب بن زيد | ٨٠٢ |
| ١٠٩٠ | يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الأخنس بن شريق الثقفي المدني | ٢٦٤ |
| ١٠٩١ | يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني | ٨٤٠ |
| ١٠٩٢ | يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي النجاري | ١٠٠٥ |
| ١٠٩٣ | يوسف بن أسباط الشيباني الكوفي | ٦٤٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٩٤ | يوسف بن خالد بن عمير السمتي | ٤٧٣ |
| ١٠٩٥ | يوسف بن ماهك أصله من فارس | ٢٠٠ |
| ١٠٩٦ | يوسف بن موسى التستري، أبو غسان السكري | ٦٦٢ |
| ١٠٩٧ | يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي | ٥٠٢ |
| ١٠٩٨ | يوسف بن يعقوب النيسابوري | ٦٢ |
| ١٠٩٩ | يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي | ٤٧٧ |
| ١١٠٠ | يونس بن عبيد بن دينار العبدي | ٢٠١ |
| ١١٠١ | يونس بن عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي | ١٠٨ |
| ١١٠٢ | يونس بن محمد بن مسلم البغدادي | ٦٩٧ |
| ١١٠٣ | يونس بن يزيد أبو يزيد بن أبي النجاد الأيلي القرشي | ٥٢ |

# فهـــرس الأمـــاكـــن

## ٧- فهرس الأمـــاكـــــــن:

| المكان | رقم الصفحة |
|---|---|
| إيلِيَاء | ٨٢١ |
| بابِلُ | ٨٧٢ |
| بُوانةَ | ٤٠٩ |
| الحجر | ٩٥٣ |
| حنين | ٨٤٨ |
| دومَةُ الجندَل | ١٠٥٧ |
| رُودِس | ٧٣٤ |
| سَرْغُ | ٧٤٧ |
| السوس | ٤٧٠ |
| يبرين | ١٠٧٤ |

# فهـرس المصادر و المراجع

## ٨– فهرس المصادر والمراجع

١. الأباطيل و المناكير و الصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمذاني، تحقيق وتعليق/ عبد الرحمن بن عبد الجبار، نشر: دار الصميعي، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ.

٢. الإبانة عن أصول الديانة ، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري(٢٦٠-٣٢٤) حققه وخرج أحاديثه/ بشير محمد عيون، نشر: مكتبة دار البيان دمشق-بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف/ الإمام الحافظ أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان(ت٣٨٧هـ) تحقيق/أبو عاصم الحسن بن عباس بن قطب، نشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٤. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف/الشيخ الإمام أبو عبد الله عبيدا لله بن محمد ابن بطة العكبري الحنبلي المتوفى سنة٣٨٧هـ، تحقيق/أحمد بن فريد المزيدي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى.

٥. اجتماع الجيوش الإسلامية، للإمام ابن قيم الجوزية ، أعداد وتحقيق د/ عواد عبدالله المعتق، نشر: مكتبة الرشد-الرياض- الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

٦. الآحاد و المثاني، تأليف/الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧هـ،قرأه وعلق عليه الدكتور / يحيى مراد، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

٧. الأحاديث المختارة أو المسمى المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تصنيف الشيخ/ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبد

الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي(٥٦٧-٦٤٣هـ) دارسة وتحقيق أ.د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، نشر: مكتبة الأسدي-مكة المكرمة-الطبعة الخامسة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٨. أحكام الجنائز وبدعها، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف – الرياض- الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٩. الإحكام في أصول الأحكام، تأليف/سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، نشر:كتب هوامشه إبراهيم العجوز،دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى.

١٠. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف/ الإمام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي(ت٢٥٠هـ)،أ.د/عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي الطبعة الثانية.

١١. الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، تأليف/ابن تيمية،اختارها الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى،١٤٢١هـ.

١٢. آداب البحث والمناظرة، تأليف الشيخ العلامة/ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق/ سعود بن عبد العزيز العريفي، إشراف/ بكر بن عبدالله أبو زيد، نشر: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ

١٣. الآداب الشرعية، تأليف الإمام الفقيه / أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه/ شعيب الأرنؤوط وعمر القيام ، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

١٤. الأدب المفرد تصنيف الإمام الحافظ أبي عبدالله بن إسماعيل البخاري)ت٢٥٦هـ)

بتخريجات وتعليقات/أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار الدليل الأثرية للنشر والتوزيع-المملكة العربية السعودية- ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع،- بيروت لبنان- الطبعة الثالثة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

١٥. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف / أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني(ت٩٢٣هـ) وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي، نشر: دار الفكر ، الطبعة السادسة١٣٠٤هـ.

١٦. أساس البلاغة، تأليف/جار الله أبو القاسم الزمخشري، تحقيق/محمد باسل عيون السود، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٧. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبدالبر النمري الأندلسي(٣٦٨-٤٦٣هـ) حققه وعلق عليه/ حسان عبد المنان د/ محمود أحمد القيسية، نشر:مؤسسة النداء.

١٨. الاستغاثة في الرد على البكري ، تأليف شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله ، دراسة وتحقيق الدكتور/ عبد الله بن دجين السهلي ، نشر مكتبة دار المنهاج الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.

١٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي(ت٤٦٣هـ ) تحقيق/علي بن محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٢٠. الإصابة في تمييز الصحابة للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، نشر دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٢١. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني(ت٨٥٢هـ) راجع نصوصه/صدقي جميل العطار، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٢٢. أصول الإيمان ، تصنيف الإمام شيخ الإسلام/ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق وتعليق/ أ.د. باسم فيصل الجوابرة، من منشورات الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية-الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ.

٢٣. أصول الإيمان في ضوء الكتاب و السنة،نخبة من العلماء، من منشورات مجمع الملك فهد-وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية-١٤٢١هـ.

٢٤. أصول الجصاص المسمى الفصول في الأصول، تأليف/الإمام أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠هـ)خرج أحاديثه د/محمد محمد تامر، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٥. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تأليف/ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي(١٣٢٥-١٣٩٣هـ)، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، نشر: دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٦. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، تأليف/الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر علي المقدسي على كتاب الأفراد للدارقطني، نسخة وصححه/جابر بن عبدالله السريع ، نشر: دار التدمرية-الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٧. الاعتصام ، تصنيف العلامة/ أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت٧٩٠هـ) ضبط نصوصه وعلق عليه وخرج أحاديثه/ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، نشر: مكتبة التوحيد-البحرين- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٨. الاعتصام للعلامة الأصولي أبي إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، مراجعة وتدقيق/ خالد بن عبد الفتاح شبل أبو سليمان، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٢٩. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، تأليف/ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي(١٣٤٢-١٣٧٧هـ)، نشر: دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٣٠. أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة،الشيخ/حافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق/أحمد بن علي علوش المدخلي، نشر:مكتبة الرشد،الطبعة الثانية.

٣١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، صنعه/ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، نشر: دار ابن الجوزي-الدمام- الطبعة الأولى رجب ١٤٢٣هـ.

٣٢. إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، تأليف/ محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزي، تصحيح وتحقيق وتعليق/محمد عفيفي، نشر: المكتب الإسلامي بيروت ودار الخاني الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

٣٣. إغاثة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، شرح معالي الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان-الطبعة الثانية١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٤. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تأليف شيخ الإسلام/ أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية(ت٧٢٨هـ) تحقيق وتعليق أ.د/ ناصر بن عبد الكريم العقل، نشر: دار الفضيلة- الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٣٥. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تأليف/شيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق/محمد حامد الفقي، نشر:دار المعرفة -بيروت-.

٣٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف في الأسماء و الكنى والأنساب، تأليف/الأمير الحافظ ابن ماكولا المتوفى (ت ٤٧٥هـ)،الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني،محمد أمين رمج -بيروت- لبنان-.

٣٧. ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي، تأليف د/ أحمد معبد عبدالكريم، نشر: أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٨. الأم ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) خرج أحاديثه وعلق عليه/ محمود مطرجي، نشر:دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣٩. الأمر بالإتباع والنهي عن الابتداع للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق/ مشهور حسن محمود سلمان ، نشر دارابن القيم ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٤٠. الأمر بالإتباع والنهي عن الابتداع، للحافظ/ جلال الدين السيوطي، تحقيق/ مشهور حسن مجمود سلمان، نشر: دار ابن القيم-الدمام، ودار ابن عفان-مصر-.

٤١. الأنساب،الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ) تحقيق/محمد عبد القادر عطا، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى١٤١٩هـ.

٤٢. أوجز المسالك إلى موطأ مالك، الإمام المحدث محمد زكريا الكاندهلوي المدني ، اعتنى به الأستاذ/تقي الدين الندوي. نشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية،الطبعة الأولى -١٤٢٤هـ.

٤٣. الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات، تأليف/ نعمان بن المفسر الشهير محمود الألوسي(١٢٥٢-١٣١٧هـ) حققه/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

٤٤. الإيمان، تأليف/ شيخ الإسلام ابن تيمية، خرج أحاديثه / محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤٥. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام/ أبو بكر أحمد بن عمرو

بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ)د. تحقيق/محفوظ الرحمن زين الله، نشر:مكتبة العلوم و الحكم،الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٦. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ/ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار(ت٢٩٢هـ) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- ومكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٤٧. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمعه/ محمد بن علي بن آدم الأتيوبي الولوي، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٤٨. البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف/الإمام بدر الدين محمد بهادر بن عبد الله الزركشي، تحقيق/محمد محمد ثامر، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى١٤٢١هـ.

٤٩. بدائع الفوائد، تأليف/ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية(٦٩١-٧٥١هـ) تحقيق/ علي بن محمد العمران ، إشراف بكر بن عبدالله بن زيد، نشر: دار الفوائد للنشر والتوزيع،الطبعة الثانية١٤٢٧هـ.

٥٠. البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) وثقه وقابل مخطوطاته الشيخ/ علي محمد معوض والشيخ و عادل أحمد عبد الموجود ، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥١. بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود : تأليف الدكتور عبد الله الجميلي ، الطبعة الرابعة .

٥٢. بُغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف/الإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان ابن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥-٨٠٧هـ)تحقيق د/حسين بن أحمد صالح

الباكري، نشر:مركز خدمة السنة و السيرة النبوية بالجامعة الإسلامية-الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٥٣. بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، تأليف/حماد بن محمد الأنصاري،نشر: مكتبة الغرباء الأثرية،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥٤. بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، تصنيف العلامة/ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق/ أبو الحارث نادر بن سعيد آل مبارك التعمري ، نشر دار بن الحزم ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

٥٥. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية الرد على تأسيس التقديس، لشيخ الإسلام/ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، نشر: الدار العثمانية-عمان-الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٥٦. تاج التراجم، تأليف/أبو الفداء زين الدين قاسم بن بن قطلويغا السودوني(ت ٨٧٩هـ) تحقيق/محمد خير رمضان يوسف، نشر:دار القلم -بيروت-الطبعة الأولى - ١٤١٣هـ

٥٧. التاريخ الأوسط، تصنيف/ الإمام الحافظ الناقد محمد بن إسماعيل البخاري ١٩٤-٢٥٦هـ) دراسة وتحقيق د. تيسير بن سعد أبو حيمد، نشر: مكتبة الرشد-المملكة العربية السعودية- الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

٥٨. تاريخ الثقات للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، توثيق الدكتور عبد المعطي ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

٥٩. تاريخ بغداد، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة

٤٦٣هـ دراسة وتحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- الطبعة الثانية عام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٦٠. تاريخ دمشق الكبير، للإمام الحافظ المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٥٧١هـ) تحقيق وتعليق وتخريج/أبو عبدا لله علي عاشور الجنوبي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٦١. تأويل مختلف الحديث، تأليف/ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(٢١٣-٢٧٦هـ) تحقيق/ محمد محي الدين الأصفر، نشر: المكتب الإسلامي-بيروت- ودار الإشراق-الدوحة-الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

٦٢. التبرك المشروع والتبرك الممنوع، تأليف د. علي بن نفيع إلعياني، من منشورات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦٣. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، تأليف/الشيخ محمد ناصر الدين الألباني،نشر:المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

٦٤. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف/الإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ)نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٦٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للإمام الحافظ أبي العلا محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) ومعه شفاء الغلل في شرح كتاب العلل ، اعتنى بها/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، نشر: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان- ودار الضياء- الكويت-.

٦٦. تحفة الأحوذي للإمام الحافظ أبي العلاء محمد بن عبد الرحمن المباركفوري بشرح

جامع الترمذي، ومعه شفاء الغلل في شرح كتاب العلل، ضبط وتوثيق/ صدقي محمد جميل العطار، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٦٧. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين،تأليف/محمود بن محمد الحداد، نشر:دار العاصمة،الطبعة الأولى.

٦٨. تدريب الراوي في تقريب النواوي، تأليف/ الحافظ جلال الدين السيوطي(٨٤٩-٩١١هـ) حققه/ أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر: دار طيبة- الرياض-الطبعة السابعة ١٤٢٥هـ.

٦٩. التدوين في أخبار قزوين، تأليف/ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني عزيز الله العطاردي، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى -١٤٠٨هـ.

٧٠. تذكير البشر بخطر الشعوذة والكهانة والسحر وتحذير المسلمين من أعمال السحرة والكهنة والمشعوذين، جمع وتحقيق/ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله.

٧١. تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحاً وتضعيفاً ، جمع وإعداد/ أبو الحسن محمد حسن الشيخ، نشر: مكتبة المعارف – الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٢. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ أبي محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي(٥٨١-٦٥٦هـ) تحقيق وتعليق وشرح/ محمد علي قطب، نشر: دار القلم بيروت- لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٧٣. الترغيب والترهيب، تصنيف الإمام/ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري(٥٨١-٦٥٦هـ) اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن أل سلمان، نشر: مكتبة المعارف-الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٧٤. تسمية الشيوخ، تأليف/أحمد بن شعيب بن علي النسائي،نشر:دار البشائر-بيروت-الطبعة الأولى١٤٢٤ هـ.

٧٥. تطهير الاعتقاد عن أدران الألحاد، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني(١١٨٢هـ) تقديم وتعليق: علي بن محمد بن سنان، نشر: مكتبة الكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٧٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف/الإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ) تحقيق/أيمن صالح شعبان، نشر-دار الكتب العلمية-بيروت - الطبعة الأولى١٤١٦هـ.

٧٧. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف/الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد حجر الكناني العسقلاني المصري، تحقيق د/عبد الغفار سليمان البنداريأ.محمد أحمد عبد العزيز، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية١٤٠٧هـ.

٧٨. تعليق التعليق على صحيح البخاري، تأليف/الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق/سعيد عبد الرحمن موسى، نشر: المكتب الإسلامي- بيروت-دار عمار- عمان-الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ.

٧٩. التعليق على صحيح مسلم، لفضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: مكتبة الرشد-الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨٠. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، تأليف الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي بن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ) تحقيق / أسعد محمد الطيب، نشر: دار الفكر١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م بيروت-لبنان-.

٨١. تفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ/ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير

الدمشقي(٧٠٠-٧٧٤هـ) مضمنة تحقيقات محمد ناصر الدين الألباني، خرج أحاديثه محمد بن الجميل ووليد بن محمد بن سلامة وخالد بن محمد بن عثمان، نشر: مكتبة الصفا-القاهرة- ودار البيان الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٨٢. تفسير القرآن العظيم، للحافظ الجليل عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، نشر: دار السلام -الرياض-الطبعة السادسة١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

٨٣. تفسير القرآن الكريم، لفضيلة الشيخ العلامة/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: دار ابن الجوزي،الطبعة الأولى صفر ١٤٢٣هـ.

٨٤. تقريب التهذيب،الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،أبو الأشبال صغير أحمد إلباكستاني،تقديم:- بكر بن عبد الله أبو زيد، نشر:دار العاصمة -الرياض-١٤١٦ه، الطبعة الأولى.

٨٥. تقييد الشوارد من القواعد والفوائد، تأليف/ عبدالله بن عبدالله الراجحي،نشر: مكتبة الرشد-الرياض-الطبعة الثانية١٤٢٧هـ-٢٦م،

٨٦. تمام المنة في التعليق على فقه السنة، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٨٧. التمهيد لشرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، دروس ألقاها صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، نشر: دار التوحيد-الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

٨٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني و المسانيد، تأليف/الإمام الحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي، تحقيق/محمود عبد القادر عطا، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية١٤٢٤هـ.

٨٩. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تأليف العلامة/ عبدالرحمن بن يحيى

المعلمي العتمي اليماني(١٣١٣-١٣٨٦هـ) قام على طبعه وتحقيقه والتعليق عليه/محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف -الرياض-الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٩٠. تهذيب الآثار، لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد الطبري، قرأه وخرج أحاديثه/ محمود محمد شاكر، ، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر.

٩١. تهذيب التهذيب، تصنيف الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي(٧٧٣-٨٥٢هـ) باعتناء إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، نشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٩٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي(٦٥٤-٧٤٢هـ) وبهامشه الوطر من تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ومستدرك عليه الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال للإمام أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي الحسيني، راجعه وقدم له الأستاذ الدكتور سهيل زكار ، تحقيق الشيخ/ أحمد بن علي عبيد وحسن أحمد آغا/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-لبنا-١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٩٣. تهذيب مدارج السالكين، تأليف الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية، نشر: دار ابن الهيثم-القاهرة-٢٠٠٤م.

٩٤. تهذيب مدارج السالكين، تأليف/ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق/تقي الدين الندوي، نشر: المجمع الثقافي١٤٢٥هـ.

٩٥. توضيح المشتبه، تأليف/ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بابن ناصر الدين، تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.

٩٦. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تصنيف / سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي ابن الملقن(٧٢٣-٨٠٤هـ) تحقيق/ دار الفتح، تقديم فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد بن معبد عبدالكريم، من إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، -قطر- الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٩٧. التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، تأليف العلامة/ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ضبطه وخرج أحاديثه/ محمد رياض الأحمد السلفي الأثري، نشر:مكتبة الرشد-المملكة العربية السعودية-

٩٨. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، تأليف/ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، بإشراف الشيخ/ عرفان عبدالقادر حسونة العشا، وصدقي محمد جميل، نشر: دار الفكر، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٩٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تأليف العلامة الشيخ/ عبدالرحمن بن ناصر السعدي(١٣٠٧-١٣٧٦هـ) مراجعة/ علاء السعيد، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة- ودار الفكر بيروت-لبنان- ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٠٠. الثقات تأليف الإمام الحافظ/ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي(ت٣٥٤هـ) وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، نشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

١٠١. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، تأليف/محمد ناصر الدين الألباني، نشر:مؤسسة غراس للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى-١٤٢٢هـ.

١٠٢. جامع الأصول في أحاديث الرسولﷺ، تأليف الإمام مجد الدين/ أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق واعتناء وفهرسة أيمن صالح شعبان، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

١٩٩٨م.

١٠٣. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد جرير الطبري، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

١٠٤. جامع الرسائل لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم (ابن تيمية ) تحقيق الدكتور/ محمد رشاد سالم ، نشر دار العطاء الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

١٠٥. جامع الرسائل، تأليف شيخ الإسلام/ أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق/محمد رشاد سالم، نشر:دار العطاء،الطبعة الأولى.

١٠٦. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف/أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي، تحقيق/محمود محمد حسن نصار، نشر:دار الكتب العلميةبيروت-الطبعة الأولى.

١٠٧. الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق/ الشيخ إبراهيم عطوه عوض، نشر: دار الحديث -القاهرة-.

١٠٨. جامع العلوم والحكم، تأليف/ الإمام الحافظ/ أبو الفرج عبدالرحمن ابن شهاب البغدادي(٧٣٦-٧٩٥هـ) تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، نشر: دار ابن الجوزي-الدمام- الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ.

١٠٩. الجامع الفريد في متون العقيدة والتوحيد، اعتنى به/ محمد بن إبراهيم الشامي، نشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١١٠. جامع المسائل لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق/ محمد عزير شمس، إشراف بكر بن عبدالله أبو زيد، نشر: دار عالم الفوائد-مكة المكرمة-، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١١١. جامع المسانيد والسنن والهادي لأقوم سنن، تأليف/عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير، تحقيق/عبد المعطي قلعجي، نشر:دار الفكر، الطبعة الثانية.

١١٢. جامع بيان العلم وفضله، تأليف/ أبو عمر يوسف بن عبدالبر(ت٤٦٣هـ) تحقيق أبو الأشبال الزهيري، نشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع الدمام الطبعة السادسة رجب ١٤٢٤هـ

١١٣. جامع شرح العقيدة الطحاوية للإمام ابن أبي العز ، مع تعليقات العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والعلامة/ محمد بن ناصر الدين، والعلامة/ صالح بن فوزان الفوزان، نشر: دار ابن الجوزي-القاهرة-الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١١٤. الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، نشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-

١١٥. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : تأليف الخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، نشر مكتبة المعارف ١٤٠٣هـ.

١١٦. الجامع لشعب الإيمان، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٣٨٤-٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه د/ عبدالعلي عبدالحميد ، نشر: مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١١٧. الجامع للبحوث والرسائل، تأليف/ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، نشر: كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١١٨. الجرح والتعديل بقلم إبراهيم بن عبد الله اللاحم ، نشر مكتبة الرشد ١٤٢٤هـ.

١١٩. الجرح والتعديل، للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن الرازي المتوفى سنة ٣٢٧هـ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه/ الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي

اليماني ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن-الهند-١٣٧١هـ ١٩٥٢م.

١٢٠. الجعديات حديث علي بن الجعد الجوهري (١٣٤-٢٣٠هـ)،أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (٢١٤-٣١٧هـ)، تحقيق/د.رفعت فوزي عبد المطلب، نشر:مكتبة الخانجي بالقاهرة ط١٤١٥هـ.

١٢١. الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، للشيخ/ أبي أسامة سليم بن عيد الهلالي ، نشر: الدار الأثرية عمان-الأردن-١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٢٢. الجواب الباهر في زوار المقابر لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، راجعه مصطفى العدوي، حققه أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري، نشر: دار ابن رجب، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٢٣. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي( الداء والدواء) للإمام العلامة الحافظ ابن قيم الجوزية، تحقيق/ حسين عبدالحميد، نشر: دار اليقين ودار القبلتين،الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢٤. الجواهر المضيئة في طبقات الحنيفية، تأليف/محي الدين، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٢٦هـ.

١٢٥. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، للإمام ابن قيم الجوزية، نشر: المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت-١٤٢٣هـ.

١٢٦. حاشية ابن عابدين، تأليف/ابن عابدين، تحقيق/محمد بكر، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية.

١٢٧. حقيقة الولاء والبراء في الكتاب والسنة بين تحريف الغالين وتأويل الجاهلين، بقلم

د. عصامبن عبدالله السناني، قدم له معالي الشيخ/ صالح بن فوزان الفوزان، نشر: مكتبة الإمام الذهبي-الكويت-الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٢٨. حلية الأبرار وشعائر الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ(الأذكار النواوية)، تأليف الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي الدمشقي(٦٣١-٦٧٦هـ) بعناية بسام عبدالوهاب الجابي، نشر: الجفان والجاني للطباعة والنشر ودار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٢٩. حلية الأبرار وشعائر الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ الأذكار النواوية، تأليف/ الحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النواوي، بعناية/ بسام عبدالوهاب الجابي، نشر: الجفان والجاني ودار ابن حزم-بيروت-الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

١٣٠. خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق ودراسة عمرو عبدالمنعم سليم، نشر: دار ابن القيم -المملكة العربية السعودي- ودار ابن عفان -مصر-، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٣١. خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق ودراسة عمرو عبدالمنعم سليم، دار إحياء التراث العربي- الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

١٣٢. خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق ودراسة عمرو عبدالمنعم سليم، دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى١٤١٩هـ.

١٣٣. دروس في شرح نواقض الإسلام للإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، ألقاها معالي الشيخ/ صالح بن فوزان الفوزان ، أشرف على إخراجها محمد بن فهد الحصين ، نشر مكتبة الرشد الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

١٣٤. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تأليف/أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(٣٨٤-٤٦٨هـ)، تحقيق/عبد المعطي قلعجي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية-١٤٢٤هـ.

١٣٥. الدين الخالص تأليف العلامة/ محمد صديق خان القنوجي البخاري(١٢٤٨-١٣٠٨هـ) من إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-قطر-الطبعة الأولى١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٣٦. ذيل ابن عبد الهادي على طبقات ابن رجب،تصنيف/ يوسف بن حسن بن عبد الهادي،مراجعة/ أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، نشر:دار العاصمة-الرياض الطبعة الأولى.

١٣٧. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، تأليف/محمد أمين الشهير بابن عابدين، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ:- علي محمد معوض، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية١٤٢٤هـ.

١٣٨. الرسائل والمتون العلمية، لفضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: دار الوطن،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٣٩. الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسمﷺ، تصنيف/ الإمام المجتهد/ محمد بن إبراهيم الوزير، تقديم/ بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به/ علي بن محمد العمران، نشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع_المملكة العربية السعودية- الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٤٠. الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق/محمد شكور محمود الحاج أمرير، نشر:المكتب الإسلامي-بيروت-دار عمار- الأردن-ط١-١٤٠٥هـ.

١٤١. زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق / شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية ، الطبعة الرابعة عشر ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

١٤٢. الزهد الكبير، تأليف/أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق/تقي الدين الندوي، نشر:المجمع الثقافي ١٤٢٥هـ.

١٤٣. سد الذرائع عند شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق/إبراهيم بن محمد بن عبد الله المهنا، نشر:دار الفضيلة-١٤٢٤هـ.

١٤٤. سد الذرائع في الشريعة الإسلامية، تأليف/محمد هشام البرهاني، تصوير ١٩٩٥عن الطبعة الأولى:١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.

١٤٥. السراج الوهاج كشف مطالب مسلم بن الحجاج ، شرح مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري ، تأليف/ أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القنوجي البخاري ، خرج أحاديثه وعلق عليه/أحمد فريد المزيدي ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ٢٠٠٤ـ ١٤٢٥هـ

١٤٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف/محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف -الرياض-١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٤٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف-الرياض- الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

١٤٨. سنن ابن ماجة للإمام المحدث/ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٥هـ) تحقيق/ محمود محمد محمود حسن نصار، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٤٩. سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني(٢٠٧-٢٧٥هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه/ محمد فؤاد عبدالباقي ود/ مصطفى محمد حسين الذهبي، نشر: دار الحديث- القاهرة- الطبعة الأولى١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٥٠. سنن أبي داود للإمام الحافظ/ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، إعداد وتعليق/ عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، نشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

١٥١. سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(٢٠٢-٢٧٥هـ) تحقيق/محمد محي الدين عبدالحميد، نشر: المكتبة العصرية صيدا-بيروت-.

١٥٢. سنن الترمذي، للإمام المحدث/ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(٢٩٧هـ) نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٣٢١هـ ٢٠٠٠م.

١٥٣. سنن الدارقطني، تأليف/ الإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني(ت٣٨٥هـ) وعلق عليه وخرج أحاديثه/ مجدي بن منصور بن سيد الشوري، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٥٤. سنن الدارمي مشكول للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل بن بهرام الدارمي، تحقيق الدكتور/ الشيخ محمود أحمد عبد المحسن ، نشر دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

١٥٥. السنن الكبرى، تأليف/الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق/محمد بن عبد القادر عطا، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-

الطبعة الثالثة.

١٥٦. السنن الكبرى، للإمام المحدث الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي(ت٤٥٨هـ) نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.

١٥٧. سنن المصطفى ﷺ، تأليف/الإمام الحافظ محمد بن يزيد أبي عبد الله ابن ماجه القزويني، نشر:دار الفكر الطبعة الثانية.

١٥٨. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي،:مكتب تحقيق/التراث الإسلامي، نشر:دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعةالسادسة -١٤٢٢هـ.

١٥٩. سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي،الإمام السندي (ت١١٣٨هـ) نشر: دار المعرفة بيروت-لبنان-الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م

١٦٠. سير أعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٧٤٨هـ) تحقيق/ محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي،نشر: دار الفكر ، بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٦١. سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان-الطبعة الحادية عشرة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

١٦٢. الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير مجد الدين أبي السعادات : المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري، تحقيق/ أحمد بن سليمان وغيره ، نشر مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

١٦٣. شرح ابن بطال على صحيح البخاري، تأليف/أبو الحسن علي بن خلف بن

عبدالملك ابن بطال، تحقيق/مصطفى عبد القادر عطا، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١٦٤. شرح ابن بطال للعلامة أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك ابن بطال القرطبي(ت٤٤٩هـ) على صحيح البخاري، حققه/ مصطفى عبدالقادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

١٦٥. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، تأليف الشيخ الحافظ أبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت٤١٨هـ) تحقيق د/ أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع-الرياض- الطبعة السابعة١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف/أبو القاسم هبة الله بن حسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي، تحقيق/محمد عبد السلام شاهين، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.

١٦٧. شرح التبصرة والتذكرة، للإمام الحافظ زيد الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، حققه الدكتور/ عبداللطيف الهميم، وغيره، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م.

١٦٨. شرح السنة، تأليف/ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه سعيد اللحام ، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان-

.

١٦٩. شرح السنة، تأليف/أبو محمد الحسن بن علي بن الخلف البربهاري، تحقيق/عبد الرحمن أحمد الجميزي، نشر:مكتبة دار المنهاج-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

١٧٠. شرح السنة، تأليف/أبو محمد الحسين بن سعود البغوي، تحقيق/علي محمد

معوض وعادل أحمد عبد الموجود، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية١٤٢٤هـ.

١٧١. شرح العقيد الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، شرح/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع-الرياض-الطبعة السادسة ١٤١٠هـ-١٩٩٣م.

١٧٢. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف/ القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، حققه/ بشير محمد هون، نشر: مكتبة المؤيد-الطائف-الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٧٣. شرح اللامية ،تأليف يوسف بن عبد الله السلم ، نشر دار التدمرية المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .

١٧٤. شرح ثلاثة الأصول لفضيلة الشيخ محمد بنت صالح العثيمين إعداد/فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان ،نشر دار الثريا الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٧٥. شرح رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب إلى أهل القصيم لَما سألوه عن عقيدته، شرح الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان ، اعتنى بإخراجه/ عبد السلام بن عبد الله السليمان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

١٧٦. شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين لفضيلة العلامة/ محمد بن صالح العثيمين ، نشر مدار الوطن للنشر ١٤٢٤هـ .

١٧٧. شرح سنن النسائي المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، جمعه/ محمد بن علي بن آدم بن موسى الأتيوبي، نشر: دار آل بروم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

١٧٨. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ومعه كتاب

منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب : تأليف محمد محيي الدين عب المجيد ، نشر دار الطلائع.

١٧٩. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي(ت٥٤٤هـ) تحقيق د/ يحيى إسماعيل، نشر: دار الوفاء ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٨٠. شرح صحيح مسلم، للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي(٦٣١-٦٧٦هـ) راجعه الشيخ/ خليل الميس، نشر: مكتبة المعارف-الرياض-الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٨١. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي(٧٣٦-٧٩٥هـ) تحقيق ودراسة الدكتور/ همام عبدالرحيم سعيد، نشر: مكتبة الرشد-الرياض- الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٨٢. شرح كشف الشبهات من تقريرات سماحة الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ(١٣٨٩هـ) جمعه ورتبه/ محمد بن عبدالرحمن القاسم، الطبعة الثالثة ١٤٢٨هـ.

١٨٣. شرح كشف الشبهات من تقريرات سماحة الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمعه ورتبه/ محمد بن عبدالرحمن قاسم، الطبعة الثالثة/١٤٢٨هـ.

١٨٤. شرح مشكل الآثار ، تأليف الإمام المحدث الفقيه المفسر/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه/ شعيب الأرناؤوط ، نشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦هـ

١٨٥. شرح معاني الآثار للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد سلامة بن عبد الملك الآزدي المجري المصري الطحاوي الحنفي، خرج أحاديثه ووضع حواشيه/إبراهيم شمس الدين ، نشر دار الكتب العلمية ( بيروت لبنان ، ) الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

١٨٦. شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعديل، للإمام ابن قيم الجوزية، اعتنى به/ خالد عبداللطيف السبع العلمي

١٨٧. الشيخ عبد الرحمن بن قاسم حياته وسيرته ومؤلفاته، إعداد/ عبدالكريم محمد عبد الرحمن القاسم ، نشر دار القاسم الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م.

١٨٨. الصارم المسلول على شاتم الرسولﷺ ، للإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، تقديم د/محمود مطرجي، نشر: دار الخيل،بيروت- لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٨٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ـ٧٣٩هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه/ شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان-الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

١٩٠. صحيح ابن خزيمة ( مختصر المختصر من المسند الصحيح ) لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، اعتنى به/ صالح اللحام ، نشر الدار العثمانية الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م

١٩١. صحيح ابن خزيمة، تأليف/أبو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة، تحقيق/محمد مصطفى الأعظمي، نشر:المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الأولى١٣٩٩هـ.

١٩٢. صحيح الأذكار وضعيفه، تأليف/ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، وعليها تخريجات العلامة الألباني، اعتنى بها/ محمد أحمد الهلالي، نشر: مكتبة عباد الرحمن-مصر- ومكتبة العلوم والحكم- مصر-١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٩٣. صحيح البخاري للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ضبطه ورقم أحاديثه ووضع فهارسه الدكتور/ مصطفى ديب البغا، نشر: دار ابن كثير دمشق بيروت واليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

١٩٤. صحيح الترغيب والترهيب، تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني ، نشر: مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولى١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٩٥. صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه/زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٩٦. صحيح سنن ابن ماجه، تأليف/محمد بن ناصر الدين الألباني،نشر:مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض-الطبعة الثالثة١٤٠٨هـ.

١٩٧. صحيح سنن أبي داود، تأليف/محمد بن ناصر الدين الألباني، نشر:مكتبة دار المعارف-الرياض- ١٤١٩هـ.

١٩٨. صحيح مسلم بشرح الإمام محيى الدين النووي المسمى المنهاج شرح صحيحي مسلم بن الحجاج ، حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة ورقمه حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف الشيخ/خليل مأمون شيحا ، نشر دار المعرفة الطبعة الثانية عشر ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

١٩٩. صحيح مسلم، للأمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٠٦ ـ ٢٦١هـ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ/مسلم بن محمود عثمان السلفي الأثري ، قدم له وقرظه الأستاذ الدكتور/محمد مصطفى الرحيلي ، نشر دار الخير الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٢٠٠. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، نشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٢٠١. الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، تأليف فضيلة الشيخ العلامة/ محمد أمان بن علي الجامي، نشر: دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٠٢. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تصنيف/ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ الصالح أبي بكر أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية، تحقيق/ د. علي بن محمد الدخيل الله، نشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، -الرياض- الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٠٣. الضعفاء الصغير، تأليف/أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق/محمود إبراهيم، نشر:دار المعرفة-بيروت-.

٢٠٤. الضعفاء الكبير، تأليف/محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق/عبد المعطي أيمن قلعجي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الثانية ١٤١٨هـ.

٢٠٥. الضعفاء و المتروكين، تأليف/ابن الجوزي، تحقيق/أبو الفداء عبد الله القاضي، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-.

٢٠٦. ضعيف الترغيب والترهيب، تأليف/ محمد بن ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف-الرياض-الطبعة الأولى١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٢٠٧. ضعيف الجامع الصغير وزياداته، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه/ زهير الشاويش، نشر: الكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

٢٠٨. ضعيف سنن الترمذي، تأليف/محمد بن ناصر الدين الألباني،تعليق/ زهير الشاويش، نشر:المكتب الإسلامي-بيروت-الطبعة الأولى١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٠٩. ضوابط الجرح والتعديل،مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، تأليف/ فضيلة الشيخ/ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبداللطيف، نشر: مكتبة العبيكان-الرياض-،الطبعة الأولى١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢١٠. طبقات الحنابلة، تأليف/الإمام القاضي أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي يعلى الحنبلي المتوفى سنة ٥٢٦هـ، خرج أحاديثه ووضع حواشيه/أبو حازم

أسامة بن حسن وأبو الزهراء حازم علي بهجت، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى.

٢١١. الطبقات السنية في تراجم الحنيفية، تأليف/تقي الدين بن عبد القادر الداري التميمي، نشر:المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة١٣٩٠هـ.

٢١٢. الطبقات الكبرى لابن سعد ، تقديم الدكتور/ إحسان عباس ، نشر دار صادر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٧م ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م .

٢١٣. طريق الهجرتين وباب السعادتين، للإمام العلامة ابن قيم الجوزية، حققه الدكتور/ وهبة الزحيلي، خرج أحاديثه وعلق عليه/ أسامة حسن عبدالمجيد، نشر: دار الخير، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢١٤. العبر في خبر من غبر ، للحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهب، تحقيق/ أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،نشر: دار الكتب العلمية-لبنان-بيروت.

٢١٥. العقيدة الواسطية، تأليف/تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق/أبو محمد أشرف عبد المقصود، نشر:مكتبة أضواء السلف-الرياض-الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٢١٦. علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق ودراسة/ حمزة ديب مصطفى، نشر: مكتبة الأقصى، عمان- الأردن- الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٢١٧. علل الحديث للإمام الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن الإمام الحجة أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي(٢٤٠-٣٢٧هـ) تحقيق د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم ، نشر: مكتبة الرشد -الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٢١٨. علل الحديث، للإمام الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن

إدريس الرازي(٢٤٠-٣٢٧هـ) قدم له الدكتور/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم، نشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢١٩. العلل الواردة في الأحاديث للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني، تحقيق/ طلاب وطالبات مرحلة الدكتوراه لعام ١٤٢٥هـ ١٤٢٦هـ إشراف الدكتور/علي بن عبد الله الصياح . نشر كنوز اشبيليا ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٢٠. العلل الورادة في الأحاديث النبوية، تأليف/ الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(٣٠٦-٣٨٥هـ) تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر: دار طيبة، الطبعة الأولى.

٢٢١. العلل ومعرفة الرجال، للإمام علي بن المديني(١٦١-٢٣٤هـ) رواية ابن البراء (ت٢٩١هـ) حققه / أبو عمر محمد بن علي الأزهري، نشر: الفاروق الحديثة ،الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢٢٢. علم الرجال نشأته وتطوره، تأليف د/ محمد مطر الزهراني، نشر: دار الخضيري-المدينة النبوية الطبعة الثانية ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٢٣. عمدة الأحكام من كلام خير الأنامﷺ، تأليف/تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي، تحقيق/عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، نشر:دار المأمون للتراث-دمشق-الطبعة الثانية١٤٠٨هـ.

٢٢٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمد بن محمود بن أحمد العيني، ضبطه وصححه/ عبدالله محمود محمد عمر، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٢٢٥. عمل اليوم والليلة سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف/الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني

(ت٣٦٤هـ) حققه د/ عبدالرحمن بن محمد عاشق إلهي البرني، نشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت-لبنان- ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٢٢٦. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تأليف القاضي/ أبي بكر بن العربي(٤٦٨-٥٤٣هـ) نشر: المكتبة العلمية بيروت-لبنان-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٢٧. عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعداد/ خالد عبد الفتاح شبل، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٢٢٨. غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، للإمام الحافظ/ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن مفرج القرشي(ت٦٦٢هـ) نشر: مكتبة الرشد-الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٢٢٩. غريب الحديث، تأليف/أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، تحقيق/عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، نشر:دار الفكر-دمشق-١٤٠٢هـ.

٢٣٠. الغلو في الدين، كتبه/ علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل، تقديم فضيلة الشيخ/ صالح بن فوزان الفوزان، نشر: دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٣١. غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه و النظائر، تأليف/زون العابدين إبراهيم الشهير بابن نجيم المصري رحمه الله،شرح/ السيد أحمد بن محمد الحنفي الحموي رحمه الله، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت-الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣٢. الفائق في غريب الحديث، تأليف/ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق/ إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٣٣. فتاوى ابن تيمية، تأليف/ تقي الدين أحمد ابن تيمية الحراني، تحقيق/ عامر الجزار أنور الباز، نشر: مكتبة العبيكان-الرياض- الطبعة الأولى-١٤١٨هـ.

٢٣٤. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب الشيخ/ أحمد بن عبد الرزاق الدويش، نشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٢٣٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حقق أصولها وأجاز ها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان- ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

٢٣٦. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ومعه بلوغ الأماني، تأليف/ أحمد عبدالرحمن البنا، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

٢٣٧. فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد، تأليف الشيخ العلامة/ عبدالرحمن بن ناصر السعدي(١٣٩٧-١٣٧٦هـ) تقريظ فضيلة الشيخ/ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، اعتنى به/ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، نشر: دار ابن الجوزي،الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٢٣٨. فتح العلي الأعلى بشرح القواعد المثلى، للشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، بقلم الشيخ/ عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري، نشر: مكتبة الفرقان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٣٩. فتح العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، اختصره وعلق عليه/ محمد نسيب الرفاعي، نشر: مكتبة المعارف -الرياض-١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٢٤٠. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف/محمد بن علي بن محمد الشوكاني، نشر: دار الخير،

٢٤١. فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي للعلامة الشيخ/ عبد الله بن حجازي

الشرقاوي وهو شرح على المختصر المذكور المسمى التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للأمام الحافظ زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي ، ضبط نصه/ الشيخ عبد القادر محمد علي ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٤٢. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، تأليف/ الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق/ محمد حامد الفقي، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-.الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

٢٤٣. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، راجعه سماحة الشيخ/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، نشر: مكتبة الكتاب الإسلامي- المدينة المنورة-.

٢٤٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف/ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي(٨٣١-٩٠٢هـ) تحقيق الشيخ/ علي حسن علي، نشر: دار الإمام الطبري، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

٢٤٥. فتح الملك بتبويب التمهيد لابن عبدالبر على موطأ مالك، ترتيب وتحقيق/ مصطفى حميدة، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٤٦. فتح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، تأليف/ أمين محمود خطاب ، نشر مؤسسة التاريخ العربي

٢٤٧. فتح ذي الجلال والاكرام بشرح بلوغ المرام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، نشر مدار الوطن للنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٢٤٨. فتيا في الزيارة الشرعية والبدعية لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، تحقيق وتعليق/ علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل، نشر: دار الشبل ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٤٩. الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان تأليف شيخ الإسلام/ أحمد بن عبد الحليم ( ابن تيمية ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الدكتور/ عبدالرحمن بن عبد الكريم اليحيى ، نشر دار الفضيلة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.

٢٥٠. الفوائد البهية في تراجم الحنيفية مع التعليقات السنية على الفوائد البهية، تأليف/العلامة أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي، تحقيق/ محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، نشر: دار المعرفة-بيروت-لبنان-.

٢٥١. الفوائد، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه/ سليم بن عيد الهلالي، نشر: مكتبة الرشد-الرياض-الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٢٥٢. فيض القدير، تأليف/ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي المناوي، نشر: دار دار المعرفة-بيروت- الطبعة الثانية ١٣٩١هـ.

٢٥٣. قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة ، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق/ ربيع بن هادي المدخلي ، نشر مكتبة الفرقان الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

٢٥٤. قاعدة سد الذرائع وآثارها التربوية في تحقيق العبودية وحفظ مقاصد التربية الإسلامية، تأليف/ مروان محمد رشدي، نشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٢٥٥. قاعدة في المحبة، تأليف شيخ الإسلام/ أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، تحقيق/فواز أحمد زمرلي، نشر: المكتب الإسلامي ودار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩م.

٢٥٦. القرآن الكريم

٢٥٧. قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح الإمام مسلم بن الحجاج ، لجامعه محمد بن الشيخ العلامة/ علي بن آدم بن موسى الأتيوبي الولوي ، نشر دار ابن الجوزي

، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

٢٥٨. قرة عيون الموحدين، تأليف العلامة/ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، (١١٩٩-١٢٨٥هـ) حققه أبو البخاري سعيد بن نصر بن محمد، نشر: مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٢٥٩. قواعد الأحكام في مصالح الأنام، تأليف/ الإمام المحدث الفقيه سلطان العلماء أبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي ٦٦٠هـ، دار المعرفة-بيروت-.

٢٦٠. القواعد الصغرى ( الفوائد في مختصر القواعد) تأليف/ الإمام المحدث/ العز بن عبدالسلام السلمي(ت٦٦٠هـ) حققه عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، نشر: دار الجيل -بيروت- الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٦١. القواعد في الفقه الإسلامي، تأليف/ زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي-مطبعة الصدق الخيرية-القاهرة-١٣٥٢هـ.

٢٦٢. القول المفيد على كتاب التوحيد، شرح الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: دار ابن الجوزي-المملكة العربية السعودية- الطبعة الرابعة جمادى الأولى ١٤٢١هـ.

٢٦٣. القول المفيد على كتاب التوحيد، لفضيلة الشيخ العلامة/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: دار ابن الجوزي الطبعة الثانية محرم ١٤٢٤هـ.

٢٦٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة٧٤٨هـ وبهامشه ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٢٦هـ وأحكام الرجال من تقريب التهذيب الذي يشتمل على أصح ما قيل فيهم للحافظ شهاب الدين ابن حجر المتوفى سنة٨٥٢هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان-الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف الإمام الحافظ/ أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ ، تحقيق وتعليق/ الشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور/ عبدالفتاح أبو سنه، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٢٦٦. كتاب الأسماء و الصفات، تأليف/ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي---دار الكتب العلمية-بيروت-.

٢٦٧. كتاب الأوائل، تأليف/ أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق/ محمد شكور محمود الحاجي ، نشر: دار الفرقان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٦٨. كتاب الأوائل، تأليف/ أبو بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق/ محمد ناصر العجمي دار البشائر الإسلامية-بيروت- الطبعة الأولى١٤٢٥هـ.

٢٦٩. كتاب الإيمان أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد ابن مندة أيمن صالح شعبان دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٧٠. كتاب البدء والتاريخ، تأليف/ أبو زيد أحمد بن سهل البلخي المتوفى سنة (٣٢٢هـ) وضع حواشيه/خليل عمران وواضع المنصور، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٧١. كتاب التاريخ الكبير للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري المتوفى ٢٥٦هـ تحقيق/ مصطفى عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الثانية ٢٠٠٨م ١٤٢٩هـ.

٢٧٢. كتاب التوحيد ، للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب، وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي، اعتنى به وخرج أحاديثه د. المرتضى الزين أحمد، نشر: مجموعة التحف والنفائس الدولية،الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

١٩٩٦م.

٢٧٣. كتاب التوحيد للإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، حققه وضبط نصه د/ محمد بن عبدالله الوهيبي ود/ موسى بن عبدالعزيز الغصن ، نشر: دار الهدي النبوي- مصر- ودار الفضيلة-السعودية- الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

٢٧٤. كتاب التوحيد، للإمام الحجة محمد بن إسحاق بن خزيمة(٢٢٣-٣١١هـ) حققه وخرج أحاديثه/سمير بن أمين الزهيري، نشر: دار المغني -الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٢٧٥. كتاب السنة، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، بقلم محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٧٦. كتاب السنن الكبرى : تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداوي و سيد كسروي حسن ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م .

٢٧٧. كتاب الشريعة، للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري(ت٣٦٠) نشر: دار الوطن الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٢٠ه، ١٩٩٩م.

٢٧٨. كتاب الصلاة الفضل بن دكين ابن أبي نُعيم، تحقيق/ صلاح الدين بن عائض الشلاحي، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية-الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٢٧٩. كتاب الضعفاء ، تصنيف الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقيلي(ت٣٢٢هـ) قرأه وعلق عليه الدكتور/ مازن بن محمد السرساوي ، قدم له الشيخ/ أبو إسحاق الحويني والأستاذ الدكتور/ أحمد معبد عبدالكريم، نشر دار مجد الإسلامي، ودار ابن عباس ، الطبعة الثانية محرم ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٢٨٠. كتاب الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، (ت٣٢٢هـ) تحقيق/ حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، نشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض- الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٢٨١. كتاب العرش، تأليف/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق/ محمد خليفة التميمي، من منشورات الجامعة الإسلامية المدينة المنورة١٤٢٤هـ.

٢٨٢. كتاب العرش، تأليف/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر: دار الكتب العلمية١٤٢٤هـ.

٢٨٣. كتاب العظمة، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفرالأصبهاني، حققه وعلق علي/ محمد فارس، وقدم له/ محمد حسن، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى

٢٨٤. كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تأليف/ الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق/ مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٨٥. كتاب الفيصل في علم الحديث أو الفيصل في مشتبه النسبة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني ، تحقيق/ سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني ، نشر مكتبة الرشد الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

٢٨٦. كتاب الكبائر ، للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(٦٧٣-٧٤٨هـ) تحقيق/ سمير بن أمين الزهيري، نشر: مكتبة المعارف -الرياض-الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٢٨٧. كتاب الكنى والأسماء الشيخ العلامة/ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد

الدولابي(٢٢٤هـ-٣١٠هـ) نشر:دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٨٨. كتاب المدلسين،الإمام الحافظ ابي زُرعة أحمد بن عبدالرحيم بن العراقي، تحقيق د/رفعت فوزي عبد المطلب ود-نافذ حسين حماد، نشر:دار الوفاء للطباعة والنشر-المنصورة،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٢٨٩. كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام ابن الجارود ، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر وراجعه فضيلة الشيخ خليل الميس نشر دار القلم (بيروت ، لبنان ) الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

٢٩٠. كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات : تأليف الإمام/ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر ابن الجوزي ، تحقيق الدكتور/نور الدين بن شكري بن علي ، نشر دار أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

٢٩١. كتاب تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) للحافظ الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق/ سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٩٢. كتاب قرة عيون الموحدين، تأليف/ العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ(١١٩٩-١٢٨٥هـ) تحقيق/ أبو البخاري سعيد بن نصر بن محمد، نشر: مكتبة الرشد -الرياض-الطبعة الرابعة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٩٣. كتاب: العلم، لفضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، إعداد فهد بن ناصر بن إبراهيم السليماني، نشر: دار الثريا-المملكة العربية السعودية-الطبعة الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

٢٩٤. كتب قرة عيون الموحدين تأليف العلامة/ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه/ أبو البخاري سعيد بن نصر بن محمد ، نشر مكتبة الرشد الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م.

٢٩٥. كتب ورسائل عبد المحسن بن حمد العباد البدر، نشر: دار التوحيد للنشر- الرياض-الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ.

٢٩٦. كشف الأستار عن زوائد البزار، تأليف/ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سُليمان الهيثمي، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت- الطبعة الثانية١٤٠٤هـ.

٢٩٧. كشف المشكل لابن الجوزي على صحيح البخاري، ومعه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي(ت٧٩٤هـ) ومعه حواشي الحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ٢٠٠٤م ١٤٢٤هـ.

٢٩٨. الكفاية في علم الرواية، تأليف/ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق/ عمرات و زكريا.

٢٩٩. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف/ علاء الدين علي بن عبدالملك حسام الدين المتقي، تحقيق/ محمود عمر الدمياطي، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

٣٠٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف/ علاء الدين علي بن عبدالملك حسام الدين المتقي، نشر: دار إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٠١. كوثر المعاني الدراري في شرح خبايا صحيح البخاري ، تأليف الأمام المحدث العلامة الشيخ/ محمد الخضر الجكني الشنقيطي ، نشر مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

٣٠٢. لسان العرب، تأليف/ جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن

منظور، تحقيق/ عامر أحمد حيدر عبد المنعم خليل إبراهيم، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

٣٠٣. لسان الميزان للإمام العلامة/ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان-الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣٠٤. لعلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف/أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، تحقيق/محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر:دار طيبة-الرياض- الطبعة الأولى.

٣٠٥. لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، شرح الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، نشر: أضواء السلف، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٠٦. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، تأليف العالم / محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي

٣٠٧. متن القصيدة النونية ويليها شرح القصيدة الميمية، للإمام العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ) نشر: المكتب الإسلامي ودار ابن حزم بيروت-لبنان-الطبعة الأولى١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٣٠٨. المجروحين من المحدثين، لابن حبان، تحقيق/ حمدي عبدالحميد السلفي، نشر:دار الصميعي للنشر والتوزيع،-الرياض المملكة العربية السعودية- الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٣٠٩. مجمع البحرين في زوائد المعجمين، تأليف/ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشر: دار الكتب العلمية-

بيروت- الطبعة الأولى١٤١٩هـ.

٣١٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف الحافظ/ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت٨٠٧هـ) تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان-الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

٣١١. مجموع الرسائل، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية،(٦٩١-٧٥١هـ)إشراف بكر بن عبدالله أبو زيد، نشر: دار عالم الفوائد-مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ.

٣١٢. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب/فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، نشر: دار الثريا ، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٣١٣. مجموعة الفتاوى لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني المتوفى(ت٧٢٨هـ) اعتنى به وخرج أحاديثها عامر الجزار ، وأنور الباز ، مكتبة العبيكان ، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣١٤. مجموعة الوسائل و المسائل، تأليف/ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق/ السيد محمد رشيد رضا، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٣١٥. المحصول في علم أصول الفقه، تأليف/ فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي،تحقيق/ طه جابر فياض العلواني، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت الطبعة الثانية١٤١٢هـ

٣١٦. المحلي بالآثار أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم عبد الغفار البنداري، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى١٤٢٤هـ

٣١٧. المحلى بالآثار، تصنيف الإمام الجليل الفقيه الأصولي أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق د/ عبدالغفار سليمان البنداري ، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان- ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٣١٨. المختار في أصول السنة، تأليف/ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله ابن البنا الحنبلي البغدادي(ت٤٧١هـ) تحقيق/ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، نشر: مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة-

٣١٩. مختصر الشمائل المحمدية، للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ) اختصره وحققه /محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف للنشر واتوزيع-الرياض-الطبعة الثالثة١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٣٢٠. مختصر العلو للعلى العظيم، تأليف الحافظ الذهبي، تحقيق/ محمد ناصر الدين الألباني، أشرف عليه/ زهير الشاويش، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٣٢١. مدارج السالكين بيم منازل إياك نعبد وإياك نستعين، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية(٦٩١-٧٥١هـ) ضبط وتحقيق رضوان جامع رضوان، نشر: مؤسسة المختار -القاهرة-الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣٢٢. المدخل إلى الصحيح، تأليف/ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدوية النيسابوري، مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح، عمل ربيع بن هادي المدخلي، نشر: مكتبة الفرقان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.

٣٢٣. المراسيل، تصنيف الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث(((ت٢٧٥هـ) حققه/ شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣٢٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة السيوطي ، شرح وتعليق/ محمد أبو

الفضل إبراهيم ، محمد جاد المولى ، علي بن محمد البجاوي ، نشر المكتبة العصرية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .

٣٢٥. مسائل الإمام أحمد كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل(١٦٤- ٢٤١هـ) تحقيق وتخريج د/ وصي الله بن محمد عباس، نشر: دار القبس للنشر والتوزيع -الرياض- الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٣٢٦. المستدرك على الصحيحين محمد بن عبدالله بن الحاكم النيسابوري، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٣٢٧. المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، ومعه تلخيص الذهبي وكتاب الدرك بتخريج المستدرك للحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر: دار المعرفة بيروت-لبنان-الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٣٢٨. مسند ابن الجعد، تأليف/ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الهاشمي، مراجعة وتعليق وفهرسة/ عامر أحمد حيدر دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.

٣٢٩. مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل . نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م .

٣٣٠. مسند أبي داود الطيالسي، تأليف/ سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق/ محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى.

٣٣١. مسند أبي سعيد الخدري، تأليف/ أبو بكر بن عبد الله ابن المحب، تحقيق/ أبو عبد الله عكاشة، نشر: دار المودة الطبعة الأولى.

٣٣٢. مسند أبي عوانة المسمى الصحيح المخرج على صحيح مسلم، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني النيسابوري(ت٣١٦هـ) ضبطه وخرج

أحاديثه/ أبو علي النظيف، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٣٣. مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام شيخ الإسلام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي(ت٣٠٧هـ) ، دارسة وتحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، نشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٣٣٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل الإمام أحمد بن حنبل، تخريج/ شعيب الأرناؤوط وآخرون، نشر: دار الرحالة الطبعة الأولى.

٣٣٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل الإمام أحمد بن حنبل، تخريج/ شعيب الأرناؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م..

٣٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، حققه وضبط نصه السيد/ أبو المعاطي النووي ، وآخرون ، نشر عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٣٣٧. مسند الإمام أحمد، حققه وضبط نصه السيد/ أبو المعاطي وغيره، نشر: عالم الكتب،الطبعة الأولى.١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٣٣٨. المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى وموطأ مالك ومسانيد الحميدي وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة، حقق د/ بشار عواد معروف وغيره، نشر: دار الجيل بيروت-لبنان- والشركة المتحدة - الكويت- الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٣٩. مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي) تأليف/الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي(١٨١-٢٥٥هـ) تحقيق/حسن سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني-الرياض- الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).

٣٤٠. مسند الروياني، تأليف/ أبو بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق/ أيمن علي أبو

يماني مؤسسة قرطبة الطبعة الأولى.

٣٤١. مسند الشاميين أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت- الطبعة الثانية.

٣٤٢. مسند الشهاب، تأليف/ أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة-بيروت- الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.

٣٤٣. المسند، تأليف/أبو عبدالرحمن عبدالله ابن المبارك صبحي البدري السامرائي(ت ١٨١هـ) ، نشر: مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٤٤. المسند، للإمام أحمد بن حنبل، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار، نشر: دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٣٤٥. المسند، للإمام الحافظ الكبير أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، تحقيق/حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: عالم الكتب-بيروت مكتبة المتنبي-القاهرة-.

٣٤٦. مشكاة المصابيح، تأليف/ ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله التبريزي، تخريج/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر:دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى.

٣٤٧. مشكاة المصابيح، تأليف/ ولي الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله التبريزي، تخريج/ محمد ناصر الدين الألباني، نشر: دار المكتب الإسلامي-بيروت- الطبعة الثالثة.

٣٤٨. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، تأليف/ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البصير ، تحقيق/كمال الحوت، نشر: دار الجنان الطبعة الأولى.

٣٤٩. المصباح في أصول الحديث، تأليف/ السيد قاسم الأندجاني، نشر: مكتبة الزمان للثقافة والعلوم- المدينة المنورة-الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٣٥٠. المصنف في الأحاديث و الآثار، تأليف/ أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة،

تحقيق/ محمد عبد السلام شاهين، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.

٣٥١. المصنف، تأليف/ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق/ محمد عوامة، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- الطبعة الثانية.

٣٥٢. المصنف، تأليف/ الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٥٣. المصنف، تأليف/ لابن أبي شيبة عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩-٢٣٥هـ) حققه وقوم نصوصه وخرج أحاديثه/ محمد عوامة ، نشر: شركة دار القلم ومؤسسة علوم القرآن ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

٣٥٤. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، وهو الموضوعات الصغرى، للإمام العلامة الفقيه علي القاري الهروي المالكي(ت١٠١٤هـ) حققه / عبدالفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر، بيروت-لبنان- الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ.

٣٥٥. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ومعه إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، نشر دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ .

٣٥٦. معارج القبول بشرح سلم الأصول إلى علم الأصول، تأليف/ حافظ بن أحمد الحكمي، تحقيق/عمر بن محمود أبو محمد، نشر: دار ابن القيم للنشر و التوزيع-الدمام الطبعة الأولى١٤١٠هـ

٣٥٧. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، تأليف/ الشيخ العلامة حافظ ابن أحمد الحكمي(١٣٤٢-١٣٧٧هـ) حققه وعلق عليه/ محمد صبحي

بن حسن حلاق، نشر: دار ابن الجوزي- المملكة العربية والسعودية-الطبعة الثانية محرم ١٤٢٤هـ.

٣٥٨. معالم السُنن شرح سُنن أبي داود الإمام، شرح/ أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البُستي المتوفى سنة ٣٨٨هـ اعتنى به:- عبد السلام بن عبدالشافي محمد، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت- ١٤١٦هـ.

٣٥٩. المعجم الأوسط الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٢٦٠هـ-٣٦٠هـ) تحقيق/ محمود الطحان،نشر: مكتبة المعارف-الرياض- الطبعة الأولى .

٣٦٠. المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(٢٦٠-٣٦٠هـ) من منشورات دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

٣٦١. المعجم الصغير الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني٢٦٠هـ-٣٦٠هـ تحقيق/عبد الرحمن محمد عثمان.

٣٦٢. المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .(٢٦٠-٣٦٠هـ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر دار المؤيد، ودار إحياء التراث العربي الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٣٦٣. معجم المؤلفين ، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٣٦٤. معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات ، إعداد/ الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، نشر مكتبة الرشد الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

٣٦٥. المعجم، تأليف/ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، تحقيق/ أحمد بن مير بن سياد البطوشي، نشر/ مكتبة الكوثر-الرياض- الطبعة الأولى-١٤١٢هـ.

٣٦٦. معرفة السنن و الآثار، تأليف/ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه/ عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: دار الوفاء، ١٤١٢هـ.

٣٦٧. معرفة السنن والآثار، تأليف/ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي،تحقيق/ سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

٣٦٨. معرفة الصحابة،تأليف/ أحمد بن عبدالله بن أحمد أبي نعيم الأصفهاني، تحقيق/ محمد راضي بن حاج عثمان، نشر: مكتبة الدار ١٤٠٨هـ.

٣٦٩. معرفة علوم الحديث، للإمام أبي عبدالله الحاكم ، شرح ومراجعة سعيد محمد اللحام، نشر: دار مكتبة الهلال-بيروت-

٣٧٠. المعلم بفوائد مسلم، للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري(ت٥٣٦هـ-١١٤١م) تقديم وتحقيق/ فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، نشر: دار العرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٨٨م والطبعة الثانية ١٩٩٢م.

٣٧١. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني أبي محمد محمود بن أحمد ابن موسى العينتابي الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥هـ تحقيق/محمد حسن محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى.

٣٧٢. المغني لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي و عبد الفتاح محمد الحلو ، نشر دار عالم الكتب الطبعة الخامسة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

٣٧٣. المغني، لشيخ الإسلام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ) ويليه الشرح الكبير تأليف الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي(٦٨٢هـ) نشر: دار الكتب العلمية

بيروت-لبنان.

٣٧٤. مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داوود للعشرة الأجزاء التي تم طبعها من المنهل، من عمل/ مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي الشهير بأبن بيومي المصري الكتبي راجعه وقام بطبعه/ أمين محمود خطاب ، نشر مؤسسة التاريخ العربي.

٣٧٥. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، للعلامة شيخ الإسلام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، نشر: دار الفكر.

٣٧٦. مفتاح كنوز السنة، د. أ. ي. فنسنك ونقله إلى العربية محمد فؤاد عبدالباقي، اعتنى به الأستاذ سمير مصطفى رباب ، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان- الطبعة الأولى١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٣٧٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، تأليف الإمام الحافظ/ أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، حققه وعلق عليه وقدمه/محيي الدين ديب مستو ، يوسف علي بديوي ' أحمد محمد السيد ' محمود إبراهيم بزال ، نشر دار بن كثير الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٣٧٨. مقاصد الشريعة الإسلامية الشيخ محمد الطاهر بن عاشور محمد الطاهر الميساوي دار النفائس-الأردن الطبعة الثانية ١٤٢١هـ

٣٧٩. المقتنى في سرد الكنى، تأليف/ أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق/ محمد صالح المراد.

٣٨٠. المقتنى في سرد الكنى، تأليف/ أحمد بن عثمان الذهبي، عناية/ وأيمن صالح وغيره.

٣٨١. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تصنيف: الإمام المحدث الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن السهرزوري المعروف بابن الصلاح (٦٤٢هـ) نشر: دار الثريا للنشر.

٣٨٢. الملل والنحل، تأليف/ أبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني(٥٤٨هـ) تحقيق/ محمد عبدالقادر الفاضلي، نشر: المكتبة العصرية ، صيدا-بيروت-الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ٢٠٠م

٣٨٣. المنتخب للحافظ عيد بن حميد، تحقيق وتعليق/ مصطفى بن العدوي شلباية، نشر: دار الأرقم- الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

٣٨٤. المنتقى شرح موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس، شرح/ أبو الوليد بن خلف بن سعد القرطبي الباجي، تحقيق/ محمد عبد القادر أحمد عطا.

٣٨٥. المنثور في القواعد فقه شافعي، تأيلف/ أبو عبدالله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي المعروف بالزركشي المتوفى (ت ٧٩٤هـ) تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشر: دار الكتب العلمية-بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٣٨٦. منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى تحفة الباري ، تأليف شيخ الإسلام/ أبو يحيى زكريا الأنصاري المصري الشافي، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه/ سليمان بن دريع العازمي ، نشر مكتبة الرشد الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

٣٨٧. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، تأليف شيخ الإسلام/ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (٦٦١-٧٢٨هـ) نشر: دار الآثار، الطبعة الأولى١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣٨٨. الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق الشاطبي إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي(ت٧٩٠هـ) شرح وخرج أحاديثه فضيلة الشيخ/ عبدالله دراز وغيره، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-١٤٢٢هـ.

٣٨٩. موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني، جمع وإعداد/ وليد أحمد الحسين التبريزي وغيره، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

٣٩٠. موسوعة الحديث الكتب الستة،بإشراف ومراجعة فضيلة الشيخ/صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، نشر: دار السلام –الرياض- الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

٣٩١. الموسوعة الحديثية مسند الإمام أحمد بن حنبل(١٦٤-٢٤١هـ) أشرف على تحقيقه الشيخ/ شعيب الأوناؤوط ، نشر: مؤسسة الرسالة ،بيروت-لبنان-الطبعة الثانية عام ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٣٩٢. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، إشراف وتخطيط د/مانع بن حماد الجهني، نشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٣٢٠هـ.

٣٩٣. الموطأ لإمام الأئمة مالك بن أنس رضي الله عنه صححه ورقمه وخرج أحاديثه/ محمد فؤاد عبد الباقي، نشر:مكتبة المطبوعات الإسلامية-مكة المكرمة-.

٣٩٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق/ الشيخ علي معوض-الشيخ عادل الموجود دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٩٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف/ الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ويليه ذيل ميزان الاعتدال للإمام أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي(ت٨٠٦هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ/ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، نشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٣٩٦. ناسخ الحديث ومنسوخه تأليف/ أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم،تحقيق/ عبدالله بن محمد بن حمد المنصور، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٩٧. ناسخ الحديث ومنسوخه،لأبي بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم، اعتنى به

إبراهيم القاضي وغيره، نشر: دار الحرمين، -القاهرة- الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٩٨. نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب تأليف/ حسن بن محمد بن حيدر الوائلي، تقريظ/ عبد الله بن محمد الحاشدي ، نشر دار ابن الجوزي الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٣٩٩. النكت على كتاب ابن الصلاح، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) حققه وعلق عليه/ مسعود عبدالحميد السعدني، ومحمد فارس، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-.

٤٠٠. النكت على نزهة النظر توضيح نخبة الفكر، تأليف/ علي بن حسن الحلبي الأثري، نشر: دار ابن الجوزي، الطبعة السابعة ١٤٢٧هـ.

٤٠١. النهاية في غريب الحديث و الأثر، تأليف/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية-بيروت ١٣٩٩هـالنهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد تصنيف/أبو سليمان جاسم الفهيد الدوسري، نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٠٢. النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين/ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، أشرف عليه وقدم له/ علي بن حسن بن علي بن عبدالمجيد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ.

٤٠٣. نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق أنور الباز، نشر: دار الوفاء، الطبعة الرابعة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٤٠٤. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح و المشكاة تصنيف العسقلاني تخريج

الألباني علي حسن الحلبي، نشر: دار ابن القيم، الطبعة الأولى.

٤٠٥. هذه ... مفاهيمنا، كتبه العلامة/ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، رد على كتاب مفاهيم يجب أن تصحح لمحمد بن علوي المالكي، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م

٤٠٦. الوافي بالوفيات صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ) أحمد الأرناؤوط- تركي مصطفى دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى- بيروت ١٤٢٠هـ.

٤٠٧. وكل بدعة ضلالة : تأليف/ محمد المنتصر الريسوني ، خرج أحاديثه وعلق عليه/ عبد الرحمن بن أحمد الجميزي ، نشر مكتبة دار المنهاج الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ .

# فهـرس الموضوعات

https://t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

## ٩: فهرس الموضوعات

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| **المقدمة** | ٤ |
| دواعي اختيار هذا الموضوع للكتابة فيه | ٧ |
| هدف الموضوع | ١٠ |
| الدراسات السابقة | ١٠ |
| عدد الأحاديث | ١٢ |
| خطة البحث | ١٣ |
| شكر وتقدير | ٢١ |
| **تمهيد** | ٢٥ |
| شرح مفردات الموضوع | ٢٦ |
| أهمية سد الذرائع في الشرع | ٣٤ |
| ضوابط سد الذرائع | ٤١ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| **الباب الأول: أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد المعرفة والإثبات.** | ٤٨ |
| **الفصل الأول: أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد المعرفة والإثبات** | ٤٩ |
| المبحث الأول: أحاديث النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل | ٥٠ |
| الخلاصة | ٧٨ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٩ |
| المبحث الثاني:أحاديث النهي عن مضاهاة خلق الله عز وجل | ٨٦ |
| المبحث الثالث: أحاديث النهي عن سب الدهر | ١٣٧ |
| الخلاصة | ١٥٠ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٥١ |
| المبحث الرابع: أحاديث النهي عن إتيان الكهان أو تصديقهم | ١٥٦ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الخلاصة | ١٩١ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٩٢ |
| المبحث الخامس: أحاديث النهي عن التنجيم | ١٩٨ |
| الخلاصة | ٢٢٣ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٢٢٤ |
| المبحث السادس :أحاديث النهي عن الاستسقاء بالأنواء | ٢٣١ |
| الخلاصة | ٢٤٣ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٢٤٤ |
| المبحث السادس : أحاديث النهي عن سب الريح | ٢٤٧ |
| الخلاصة | ٢٦٠ |
| الفوائد والأحكام المستفادة من أحاديث هذا المبحث | ٢٦١ |
| المبحث الثامن : أحاديث النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه | ٢٦٣ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الخلاصة | ٢٧١ |
| الفوائد والأحكام المستفادة من هذا الحديث | ٢٧٣ |
| **الفصل الثاني : أحاديث سد ذرائع القدح في أسماء الله وصفاته** | ٢٧٥ |
| المبحث الأول : أحاديث النهي عن التسمي بأسماء الله عز وجل | ٢٧٦ |
| الخلاصة | ٢٩٠ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٢٩١ |
| المبحث الثاني : أحاديث النهي عن منازعة الله عز وجل في صفاته | ٢٩٥ |
| الخلاصة | ٣٠٩ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٣١٠ |
| | |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| **الباب الثاني:أحاديث سد ذرائع القدح في توحيد القصد والطلب.** | ٣١٤ |
| **الفصل الأول : أحاديث سد الذرائع القلبية** | ٣١٤ |
| **المبحث الأول :أحاديث النهي عن التعلق بالأسباب** | ٣١٥ |
| الخلاصة | ٣٣١ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٣٣٢ |
| المبحث الثاني :أحاديث النهي عن الغلو في الخوف الطبعي | ٣٤٠ |
| الخلاصة | ٣٦٨ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٣٦٩ |
| المبحث الثالث : أحاديث النهي عن الغلو في المحبة الطبعية | ٣٧٤ |
| الخلاصة | ٣٨٢ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٣٨٣ |
| **الفصل الأول: أحاديث سد الذرائع اللفظية** | ٣٨٨ |
| المبحث الأول:أحاديث النهي عن الغلو في الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه | ٣٨٩ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من حديث هذا المبحث | ٣٩٢ |
| المبحث الثاني: أحاديث النهي عن نذر المعصية | ٣٩٣ |
| الخلاصة | ٤٢٩ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٤٣٠ |
| المبحث الثالث: أحاديث الرقى المنهي عنها | ٤٣٤ |
| الخلاصة | ٤٥٣ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٤٥٤ |
| المبحث الرابع: أحاديث النهي عن تصديق أو تكذيب أهل الكتاب | ٤٥٩ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الخلاصة | ٤٧٩ |
| الفوائد والأحكام المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٤٨٠ |
| المبحث الخامس:أحاديث النهي عن تعبيد الأسماء لغير الله | ٤٨٣ |
| الخلاصة | ٥٠٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٥٠٦ |
| المبحث السادس :أحاديث النهي عن الأسماء التي فيها غلو | ٥٠٨ |
| الخلاصة | ٥٣١ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٥٣٢ |
| المبحث السابع : أحاديث النهي عن الحلف بغير الله عز وجل | ٥٣٦ |
| الخلاصة | ٥٦٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٥٦٥ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| المبحث الثامن :أحاديث النهي عن قول : ماشاء الله وشئت | ٥٦٩ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٥٨٦ |
| المبحث التاسع : أحاديث النهي عن قول "لو " | ٥٨٨ |
| الخلاصة | ٥٩٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٥٩٦ |
| المبحث العاشر :أحاديث النهي عن الإعطاء بذمة الله وذمة رسوله | ٦٠٠ |
| الخلاصة | ٦٠٣ |
| الأحكام والفوائد المستفادة من حديث هذا المبحث | ٦٠٤ |
| المبحث الحادي عشر : أحاديث النهي عن التسميع | ٦٠٧ |
| الخلاصة | ٦٢٤ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٦٢٥ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| المبحث الثاني عشر :أحاديث النهي عن الخوض في القدر | ٦٢٨ |
| الخلاصة | ٦٤٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٦٤٩ |
| المبحث الثالث عشر : أحاديث التوسل المنهي عنه | ٦٥٣ |
| الخلاصة | ٦٧٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٦٧٤ |
| المبحث الرابع عشر : أحاديث النهي عن دعوى أهل الجاهلية | ٦٧٨ |
| الخلاصة | ٦٩١ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٦٩٢ |
| **الفصل الثالث : أحاديث سد الذرائع الفعلية** | ٦٩٥ |
| المبحث الأول :أحاديث النهي عن الرياء | ٦٩٧ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الخلاصة | ٧٢٢ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٢٣ |
| المبحث الثاني : أحاديث النهي عن التماثيل واقتناء الأصنام | ٧٢٧ |
| الخلاصة | ٧٢٨ |
| المبحث الثالث :أحاديث النهي عن رفع القبور | ٧٣١ |
| الخلاصة | ٧٣٧ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٣٨ |
| المبحث الرابع : أحاديث النهي عن التطير | ٧٤٢ |
| الخلاصة | ٧٧١ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٧٦ |
| المبحث الخامس : أحاديث النهي عن التشاؤم | ٧٧٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٩٢ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الخلاصة | ٧٩٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٧٩٦ |
| المبحث السادس : أحاديث النهي عن الذبح ووفاء النذر في معابد الجاهلية | ٨٠٤ |
| الخلاصة | ٨١٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٨١١ |
| المبحث السابع : أحاديث النهي عن الذبح عند القبور | ٨١٥ |
| الخلاصة | ٨١٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٨١٨ |
| المبحث الثامن : أحاديث شد الرحال المنهي عنه | ٨٢٠ |
| الخلاصة | ٨٤١ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٨٤٢ |
| المبحث التاسع : أحاديث النهي عن التبرك بحجر أو | ٨٤٧ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| شجر | |
| الخلاصة | ٨٥٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٨٥٦ |
| المبحث العاشر :أحاديث النهي عن الصلاة عند القبور | ٨٥٩ |
| الخلاصة | ٨٨٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٨٨١ |
| المبحث الحادي عشر : أحاديث النهي عن الصلاة حين طلوع الشمس وغروبها | ٨٨٨ |
| الخلاصة | ٩٠٤ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٠٥ |
| المبحث الثاني عشر : أحاديث النهي عن العبادات البدعية | ٩٠٩ |
| الخلاصة | ٩١٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩١٦ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| المبحث الثالث عشر : أحاديث النهي عن الصمود إلى الساتر في الصلاة | ٩٢٠ |
| الخلاصة | ٩٢٤ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٢٥ |
| المبحث الرابع عشر : أحاديث النهي عن تعليق التمائم | ٩٢٦ |
| الخلاصة | ٩٣٩ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٤٠ |
| المبحث الخامس عشر : أحاديث تحريم السحر والتداوي به | ٩٤٣ |
| الخلاصة | ٩٤٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٤٩ |
| المبحث السادس عشر : أحاديث النهي عن دخول مساكن المعذبين | ٩٥٢ |
| الخلاصة | ٩٥٦ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٥٧ |
| المبحث السابع عشر : أحاديث النهي عن إرادة الدنيا بالعمل الصالح | ٩٥٩ |
| الخلاصة | ٩٦٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٦٩ |
| المبحث الثامن عشر : أحاديث النهي عن جعل القبور عيداً | ٩٧٣ |
| الخلاصة | ٩٧٩ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٨٠ |
| المبحث التاسع عشر : أحاديث النهي عن زيارة النساء للقبور | ٩٨٢ |
| الخلاصة | ٩٩٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ٩٩١ |
| المبحث العشرون : أحاديث النهي عن التشبه بأهل | ٩٩٥ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الكتاب | |
| الخلاصة | ١٠١٥ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠١٦ |
| المبحث الحادي والعشرون :أحاديث النهي عن الغلو في الدين | ١٠١٨ |
| الخلاصة | ١٠٢٨ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٢٩ |
| المبحث الثاني والعشرون : أحاديث النهي عن الغلو في الأنبياء وتتبع آثارهم | ١٠٣١ |
| الخلاصة | ١٠٣٩ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٤٠ |
| المبحث الثالث والعشرون :أحاديث النهي عن الغلو في النبي ﷺ | ١٠٤٣ |
| الخلاصة | ١٠٥٢ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٥٣ |
| المبحث الرابع والعشرون : أحاديث النهي عن الغلو في الصالحين | ١٠٥٦ |
| الخلاصة | ١٠٥٩ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٦٠ |
| المبحث الخامس والعشرون : أحاديث إخراج الكفار من جزيرة العرب | ١٠٦٤ |
| الخلاصة | ١٠٧٣ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٧٤ |
| المبحث السادس والعشرون : أحاديث النهي عن اتباع دعاة الضلال | ١٠٨٠ |
| الخلاصة | ١٠٩٠ |
| الأحكام والفوائد المستنبطة من أحاديث هذا المبحث | ١٠٩١ |
| الخاتمة | ١٠٩٤ |

| الموضوع | صفحة |
|---|---|
| التوصيات | ١٠٩٨ |
| الفهارس العامة | ١١٠٠ |
| فهرس الآيات | ١١٠٢ |
| فهرس الأحاديث | ١١٥ |
| فهرس الآثار | ١١٧٥ |
| فهرس الأشعار | ١١٨٧ |
| فهرس الألفاظ الغريبة | ١١٨٩ |
| فهرس الأعلام | ١٢٠٢ |
| فهرس الأماكن | ١٢٥٨ |
| فهرس المصادر والمراجع | ١٢٦٠ |
| فهرس الموضوعات | ١٣١٥ |